تَهْذِيبُ الأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ

المُسْتَعْمَلَةِ فِي كُتُبِ الفِقْهِ المَشْهُورَاتِ

٢

الطَّبْعَة الثَّانِيَة

١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤م

هذا الكتاب وقف لله تعالى، طبع على نفقة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية وهو يوزع مجاناً ولا يجوز بيعه.

دَارُ الفَيْحَاءِ
لِلنَّشْرِ وَالتَّوزِيعِ
سورية - دمشق

Email : daralfaiha@hotmail.com

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
Ministry of Endowments and Islamic Affairs
State of Qatar • دولة قطر

أوقاف
AWQAF
الإدارة العامة للأوقاف
General Directorate of Endowments

تهذيب الأسماء واللغات

المستعملة في كتب الفقه المشهورات

للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الشافعي
(٦٣١ - ٦٧٦هـ)

طبعة جديدة مصححة ومقابلة على عدد من النسخ الخطية

حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه

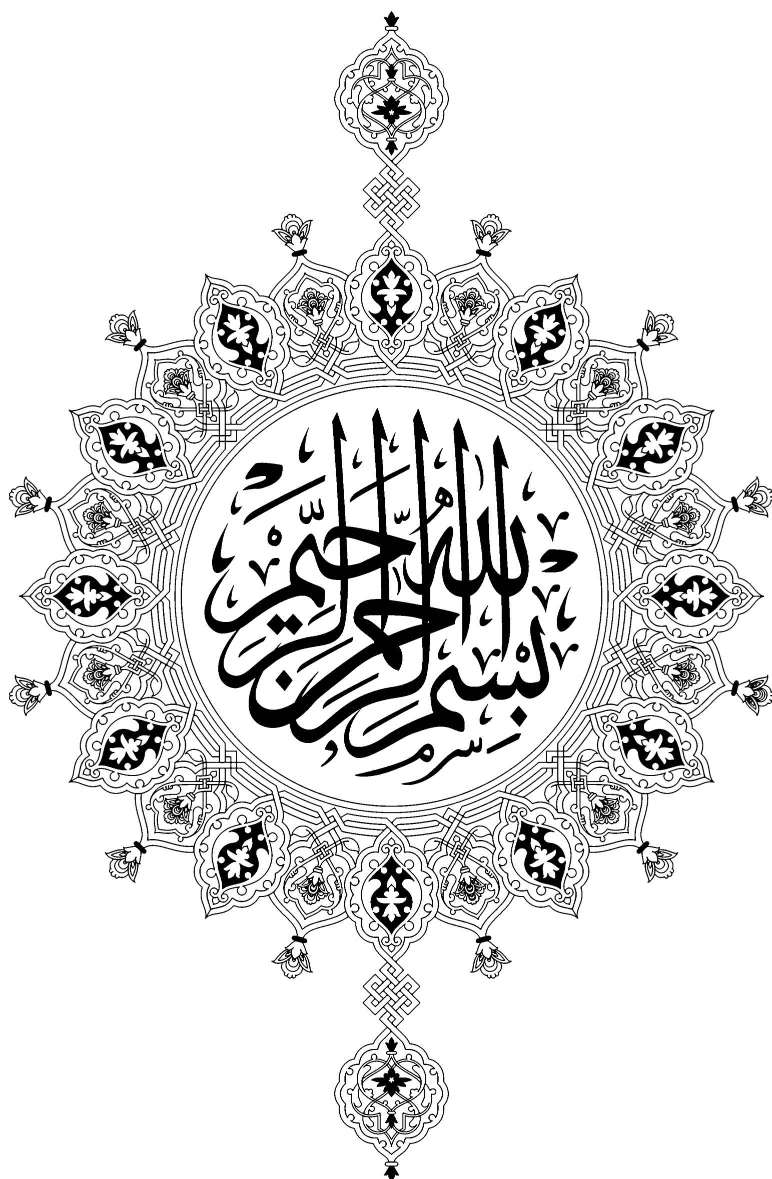
عبده علي كوشك

حرره وراجعه

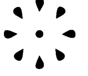
عبد الرحيم محمد يوسفان

المجلد الثاني: تتمة قسم الأسماء

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
إدارة الشؤون الإسلامية
بتمويل الإدارة العامة للأوقاف
دولة قطر


بسم الله الرحمن الرحیم

بسم الله الرحمن الرحيم



باب العين والميم

٤٣٧ ـ عُمَرُ بن حَبِيب القاضي[١]، مذكور في «المهذَّب»[٢] في أواخر صدقة الفطر.

هو: عمرُ بن حَبِيب القاضي البَصْري العَدَوي من عَدِيٍّ بن عبد مَنَاةَ بن أُدٍّ بن طابِخَة.

وليَ قضاء البصرة، وولي قضاء الشرقية[٣] للمأمون.

روى عن: هشام بن عُروة، ويحيى الأنصاري، وابنِ عَوْنٍ، وخالدٍ الحذَّاءِ، وسُليمانَ التَّيْمي، وداودَ بن أبي هندٍ، وابن جُريج، وشُعبة، وابن عُيينة، وغيرِهم.

روى عنه: محمد بن عُبيد الله المُنَادِي[٤]، وزكريّا بن الحارث، وأبو قِلابة الرَّقاشيُّ، ومحمدُ بن يونس، وغيرُهم.

قال أحمد بن حنبل: قدم علينا عُمَرُ بن حبيب، فلم نكتب عنه حرفاً، كان مستخفّاً به جِدّاً[٥].

وقال يحيى بن معين: هو ضعيف، كان يكذب[٦].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٩/ ٤٩٠ رقم: ١٨٣)، تهذيب الكمال رقم (٤٢١١)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٢) (١/ ٥٤٤) وفيه: «عَمْرو بن حبيب» وهو خطأ.

(٣) أي: الجانب الشرقي من بغداد (سير: ٩/ ٤٩١).

(٤) ويقال: «ابن المنادي»، انظر (سير: ١٢/ ٥٥٥).

(٥) تاريخ بغداد (١١/ ١٩٩).

(٦) الجرح والتعديل (٦/ ١٠٥).

وقال أبو زكريَّا: كان ابن عُلَيَّة يثني على عمر بن حبيب، وليس كما قال؛ بل عمرُ بن حبيب ليس بشيء[١].

وقال البخاري في تاريخه: يتكلَّمون فيه[٢].

وقال يعقوب بن سفيان: هو ضعيف لا يكتب حديثه[٣].

وقال أبو زُرْعة: ليس بالقويِّ[٤].

وقال النسائي: هو ضعيف[٥].

وقال زكريَّا السَّاجي: كان يَهِمُ عن الثقات، وكان من أصحاب عُبيد الله بن الحسن[٦]، فأظنُّهم تركوه؛ لموضع الرأي، وكان صدوقاً، ولم يكن من فُرسان الحديث[٧].

وقال أحمد بن عبد الله: ليس هو بشيء[٨].

وقال ابن عديٍّ: وهو مع ضعفه يكتب حديثه[٩].

توفِّي سنة سبع ومئتين[١٠].

وروِّينا له في «تاريخ بغداد»[١١] حكايةً بديعة، مختصرها؛ أنه حضر مجلس

---

(١) تهذيب الكمال (ص: ١٠٠٤)، تاريخ بغداد (١١/ ١٩٩) وفيهما: ليس حديثه بشيء.

(٢) التاريخ الكبير (٦/ ١٤٨).

(٣) المعرفة والتاريخ (١/ ٤٣٥).

(٤) الجرح والتعديل (٦/ ١٠٥).

(٥) كتاب الضعفاء والمتروكين (ص: ٨٤) رقم (٤٧١).

(٦) عُبيد الله بن الحسن من رجال التهذيب، جاء في ترجمته في تهذيب التهذيب: «رُوي عنه كلام رديء، يعني قوله: «كلّ مجتهد مصيب»، ونقل محمد بن إسماعيل الأزدي في ثقاته أنه رجع عن المسألة التي ذكرت عنه لما تبين له الصواب، والله أعلم». وفي (أ، ع، ف): «عبد» بدل «عبيد» وهو خطأ، والتصويب من تاريخ بغداد (١١/ ١٩٩) وغيره.

(٧) تاريخ بغداد (١١/ ٢٠٠).

(٨) تاريخ الثقات (ص: ٣٥٥) رقم (١٢٢١).

(٩) الكامل (٥/ ٣٩).

(١٠) وقال أبو بكر بن أبي عاصم: «مات سنة ستّ ومئتين» (تهذيب الكمال ص: ١٠٠٥).

(١١) (١١/ ١٩٧ ـ ١٩٨).

هارون الرشيد، فتكلَّم الحاضرون في مسألة، فاحتجَّ أحدهم[١] بحديث عن أبي هريرة، فأنكره الأكثرون وطعنوا في أبي هريرة[٢]، فانتصر له عمرُ بن حبيب، وقال: أبو هريرةَ ثقةٌ، صحيحُ النقلِ. فغضبوا عليه، وهَمُّوا بقتله، ولم يبق إلَّا قَتْلُهُ.

وجاءه رسول الخليفة، فقال: أجِبْ أمير المؤمنين، وتحنَّطْ وتكَفَّنْ، فقال: اللَّهُم! إنك تعلم أني دفعت عن صاحب نبيِّك ﷺ، وأجْلَلْتُ نبيّك ﷺ أن يُطْعَنَ في أحد من أصحابه، فسلِّمني منه، فدخل على الخليفة، وفي يده السيف، وقُدَّامُهُ النِّطْعُ، فقال [١٧٣/أ]: يا عمرُ بن حبيب! ما تَلَقَّاني أحدٌ من الرَّدِّ والدفع لقولي بمثل ما لَقِيْتني؟

فقال: يا أمير المؤمنين! الذي كنتَ تقولُ فيه إزراءٌ برسول الله ﷺ وبما جاء به، وإذا كان أصحابُهُ كَذَّابين كانت الشريعةُ[٣] باطلةً، والأحكام مردودة.

فقال: أَحْيَيْتَني يا عمرُ بن حبيب، أحياك اللهُ. كرَّرها ثلاث مرات، وأمر له بِعَشَرَةِ آلاف دِرْهَمٍ.

٤٣٨ ـ عمرُ بن الخطاب أميرُ المؤمنين، رضي الله عنه[٤]، تكرَّر ذكره في كلِّ هذه الكتب.

هو: أبو حَفْصٍ عمرُ بن الخطاب بن نُفَيل بن عبد العُزَّى بن رِيَاح ـ بالمثناة تحتُ ـ بن عبد الله بن قُرْطِ بن رزَاحِ ـ براء مفتوحة ثم زاي ثم ألف ثم حاء مهملة ـ ابن عدي بن كعب بن لُؤي بن غالبٍ القُرشي العَدَوِيُّ المدنيُّ أمير المؤمنين، رضي الله عنه.

أمُّه حَنْتَمَةُ ـ بفتح الحاء المهملة، ثم نون ساكنة، ثم مثناة فوقُ مفتوحةٌ ـ بنتُ هاشم ـ ويقال: هشام ـ بن المغيرة بن عبد الله بن عُمَرَ بن مخزوم بن يَقَظَةَ بن مُرَّةَ بن كعب بن لُؤَيِّ بن غالبٍ.

---

(١) في (ع، ف) ونسخة بهامش (ح): «بعضهم».

(٢) حريٌّ بكلِّ مسلم غيور على صحابة رسول الله ﷺ أَن يطَّلع على كتاب: أبو هريرة راوية الإسلام للدكتور الفاضل محمد عجاج الخطيب الدمشقي، وكتاب: السنة ومكانتها في التشريع للدكتور مصطفى السباعي الحمصي رحمه الله.

(٣) في (ع، ف): «فالشريعة» بدل «كانت الشريعة».

(٤) سير أعلام النبلاء: سير الخلفاء الراشدين (ص ٧١ ـ ١٤٥)، تهذيب الكمال رقم (٤٢٢٥)، وفي الحاشية عدد من مصادر ترجمته.

قالوا: فمن قال: بنت هشام؛ كانت أُخْتَ أبي جهل، ومَن قال: بنتَ هاشم؛ كانت بنتَ عَمِّه[١].

وقال ابن عبد البَرِّ: الصحيح: بنت هاشم، ومَن قال: بنت هشام، فقد أخطأ[٢].

وقال الزُّبير بن بكَّار: بنت هاشم[٣]، كما قال ابن عبد البَرِّ.

وقال ابن مَنْدَه وأبو نُعيم: هي بنتُ هشام[٤]، أختُ أبي جهل، ونقله أبو نعيم عن محمد بن إسحاق.

وُلد عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه بعد الفيل بثلاث عَشْرَةَ سنةً، وكان من أشراف قريش.

قالوا: وإليه كانت السِّفارة في الجاهلية، فكانت قريش إذا وقعت الحرب بينهم، أو بينهم وبين غيرهم، بعثوه سفيراً، أي: رسولاً[٥].

ولما بُعث رسول الله ﷺ كان عمرُ شديداً عليه وعلى المسلمين، ثم لطف الله تعالى به فأسلم قديماً، فأسلم بعد أربعين رجلاً، وإحدى عَشْرَةَ امرأةً[٦].

وقيل: بعد تسعة وثلاثين رجلاً، وثلاثٍ وعشرينَ امرأةً[٧].

وقيل: بعد خمسة وأربعين رجلاً، وإحدى عَشْرَةَ امرأةً[٨].

وعن سعيد بن المسيّب، قال: أسلم عمر بعد أربعين رجلاً، وعَشْرةِ [١٧٢/ب] نسوةٍ، فما هو إلَّا أنْ أسلم، فظهر الإسلام بمكة[٩].

---

(١) أي: بنت عمِّ أبي جهل. انظر أسد الغابة (٣/ ٦٤٢)، والاستيعاب (٢/ ٤٥٠ ـ ٤٥١).
(٢) الاستيعاب (٢/ ٤٥٠).
(٣) أسد الغابة (٣/ ٦٤٢).
(٤) أسد الغابة (٣/ ٦٤٢). «بنت هشام»: تصحيف نَبَّهَ عليه ابن عبد البَرِّ وغيرُهُ (الفتح: ٧/ ٤٤).
(٥) أسد الغابة (٣/ ٦٤٣)، الاستيعاب (٢/ ٤٥١)، تهذيب الكمال (ص: ١٠٠٧).
(٦) أسد الغابة (٣/ ٦٤٣)، وتهذيب الكمال ص (١٠٠٧)، وانظر الاستيعاب (٢/ ٤٥١).
(٧) أسد الغابة (٣/ ٦٤٣)، وفيه «وعشرين» بدل «وثلاث وعشرين».
(٨) طبقات ابن سعد (٣/ ٢٦٩)، أسد الغابة (٣/ ٦٤٣).
(٩) وهو قول عبد الله بن ثعلبة بن صُعَيْر كما في طبقات ابن سعد (٣/ ٢٦٩)، أُسْد الغابة (٣/ ٦٤٣).

وقال الزُّبير بن بَكَّار: أسلم عمرُ بعد دخول رسول الله ﷺ دار الأَرْقَمِ، بعد أربعين رجلاً، أو نَيِّفٍ وأربعينَ، بين رجال ونساءٍ[١].

وكان النبيُّ ﷺ قال: «اللَّهُمَّ! أَعِزَّ الإِسلامَ بأحبِّ الرَّجُلَيْنِ إليكَ، عُمَرَ بن الخطاب، أو عَمْرِو بن هشام»[٢] يعني: أبا جهل.

وخبر إسلامه مشهور[٣]، وأن سببه أن أخته فاطمة بنت الخطاب ﵂ كانت زوجةَ سعيد بن زيد بن عَمْرِو بن نُفَيل، أحدِ العَشَرَةِ، وكانت أسلمت هي وزوجُها، فسمع عمرُ بذلك فقصدَهما ليعاقِبَهُما فقرآ عليه القرآن، فأوقع الله تعالى في قلبه الإسلام، فأسلم ثم جاء إلى النبيِّ ﷺ وأصحابه، وهم مُختفون في دارٍ عند الصَّفا، فأظهر إسلامه، فكبَّر المسلمون فرحاً بإسلامه، ثم خرج إلى مجامع قريش فنادى بإسلامه، وضربه جماعةٌ منهم، وضارَبهُمْ، فَأَجارَهُ خالُهُ، فكفُّوا عنه، ثم لم تَطِبْ نفسُ عمرَ حين رأى المسلمينَ يُضْرَبون وهو لا يُضْرَبُ في الله، فردَّ جِوارَهُ، فكان يضارِبُهُمْ ويضارِبُونَه إلى أن أظهر الله تعالى الإسلام.

وعن ابن مسعود قال: كان إسلامُ عُمَرَ فَتْحاً، وكانتْ هِجْرَتُهُ نَصْراً، وكانت إمامَتُهُ رحمةً، ولقد رأيتُنا وما نستطيع أَنْ نُصلِّيَ في البيت حتى أسلم عمر، فلما أسلم قاتلهم حتى تركونا فصلَّينا[٤].

---

(١) أسد الغابة (٢/ ٦٤٣)، طبقات ابن سعد (٣/ ٢٦٩)، وفي (أ، ع، ف): «من رجال» بدل «بين رجال»، والمثبت من (ح)، ومصدري التخريج.

(٢) أخرجه الترمذي (٣٦٨١)، وأحمد (٢/ ٩٥)، وغيره من حديث ابن عمر. قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب»، وصحَّحه ابن حبان (٢١٧٩) موارد، وهناك استوفينا تخريجه.
وفي الباب عن ابن عباس عند الترمذي (٣٦٨٣)، وعن ابن مسعود عند الحاكم (٣/ ٨٣)، وانظر مجمع الزوائد (٩/ ٦١ ـ ٦٢)، فتح الباري (٧/ ٤٨).

(٣) انظر: طبقات ابن سعد (٣/ ٢٦٧ ـ ٢٦٩)، أسد الغابة (٣/ ٦٤٤ ـ ٦٤٧)، الإصابة ـ ترجمة فاطمة بنت الخطَّاب، فتح الباري (٧/ ٤٨)، مجمع الزوائد (٩/ ٦١ ـ ٦٥).

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٢٧٠)، وابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٦٤٩)، وذكره الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٦٢ ـ ٦٣)، وقال: «رواه الطبراني [الكبير ٨٨٠٦]، ورجاله رجال الصحيح إلَّا أن القاسم لم يدرك جدَّه ابن مسعود» وسكت عنه الحافظ في الفتح (٧/ ٤٨) فهو عنده صحيح أو حسن. وجاء في مصادر التخريج: «إمارته» بدل«إمامته».

وعن حُذيفةَ، قال: لمَّا أسلم عمرُ كان الإسلام كالرجل المُقبل لا يزداد إلَّا قُرْباً، فلما قُتِل عُمَرُ كان الإسلام كالرجل المُدْبِر لا يزداد إلَّا بُعداً(١).

قال محمد بن سعد(٢): كان إسلامُ عُمَرَ رضي الله عنه في السنة السادسة من النبوَّة.

واتفقوا على تسميته بالفاروق(٣).

ورَوَوْا عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إن اللهَ جَعَلَ الحَقَّ على لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ، وهو الفاروقُ، فَرَّقَ اللهُ به بينَ الحَقِّ والباطِلِ»(٤).

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سَمَّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عمرَ الفاروقَ(٥).

واتفقوا على أنه أولُ من سُمِّيَ أميرَ المؤمنين(٦).

وإنما كان يُقال لأبي بكر رضي الله عنه: خليفةُ رسول [١٧٣/أ] الله صلى الله عليه وسلم.

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٧٣)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٨٤)، وابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٦٤٩)، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

(٢) الطبقات الكبرى (٣/ ٢٦٩).

(٣) لأنه أعلن بالإسلام، ونادى به، والناس يخفونه، ففرق بين الحقِّ والباطل (المعارف ص: ١٨٠).

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٢٧٠)، وابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٦٤٨) من حديث أيُّوب بن موسى.
وأخرج الفقرة الأولى منه: أحمد (٢/ ٥٣)، والترمذي (٣٦٨٢) من حديث ابن عمر. قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه»، وصحَّحه ابن حبان (٢١٨٥) موارد. وفي الباب عن أبي هريرة، واستوفينا تخريجه في موارد الظمآن (٢١٨٤)، وعن أبي ذرٍّ عند أبي داود (٢٩٦٢)، وابن ماجهْ (١٠٨)، وانظر: مجمع الزوائد (٩/ ٦٦).

(٥) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٢٧٠)، والطبري في تاريخه (٢/ ٥٦٢)، وابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٦٤٨)، وهو في علل ابن أبي حاتم (٢/ ٣٦٣) من حديث ابن عباس. قال عنه أبو حاتم: «هذا حديث منكر».

(٦) أخرجه الحاكم (٣/ ٨١ ـ ٨٢) من حديث الشفاء، وصحَّحه الذهبي في التلخيص، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٦١) وقال: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح»، وانظر أسد الغابة (٣/ ٦٦٧)، والاستيعاب (٢/ ٤٥٢)، تهذيب الكمال ص (١٠٠٧)، خلاصة الخزرجي ص (٢٨٢).

وعمر ﵁ أحدُ السابقين إلى الإسلام، وأحدُ العَشَرة المشهود لهم بالجنة، وأحدُ الخلفاء الراشدين، وأحد أصهار رسول الله ﷺ وأحدُ كبار علماء الصحابة وزهادهم.

رُوي له عن رسول الله ﷺ خمسُ مئة حديث، وتسعةٌ وثلاثون حديثاً؛ اتفق البخاري ومسلم منها على ستَّة وعشرين(١) حديثاً، وانفرد البخاريُّ بأربعةٍ وثلاثينَ(٢)، ومسلمٌ بأحدٍ وعشرين(٣).

روى عنه: عثمان بنُ عفانَ، وعليُّ بن أبي طالب، وطَلْحَةُ بن عُبيد الله، وسعدُ بن أبي وقَّاص، وعبدُ الرحمن بنُ عوف، وابنُ مسعود، وأبو ذرٍّ، وعَمْرُو بن عَبَسَةَ، وابنُهُ: عبدُ الله بن عمر، وابنُ عباس، وابنُ الزُّبير، وأنسٌ، وأبو موسى الأشعريُّ، وجابرُ بن عبد الله، وعَمْرُو بن العاصي، وأبو لُبابةَ بنُ عبد المُنذر، والبراءُ بن عازِب، وأبو سعيد الخدريُّ، وأبو هُريرةَ، وابنُ السَّعْديِّ، وعُقْبَةُ بن عامر، والنعمانُ بن بَشير، وعديُّ بن حاتم، ويعلى بن أُميَّةَ، وسفيانُ بن وَهْب، وعبدُ الله بن سَرْجِسَ، والفَلَتَانُ بن عاصم، وخالدُ بن عُرْفُطَة، والأشعثُ بن قيس، وأبو أُمامةَ الباهليُّ، وعبدُ الله بن أُنَيس، وبُرَيْدَةُ الأسْلمي، وفَضالَةُ بنُ عُبيد، وشدَّادُ بن أَوْسٍ، وسعيدُ بن العاصي، وكعبُ بن عُجْرَةَ، والمِسْوَرُ بن مَخْرَمَةَ، والسائبُ بن يزيدَ، وعبدُ الله بن الأرقم، وجابرُ بن سَمُرَة، وحَبِيبُ بن مَسْلمَة، وعبدُ الرحمن بن أَبْزى، وعَمْرُو بن حُرَيْثٍ، وطارِقُ بن شِهاب، ومَعْمَرُ بن عبد الله، والمسيّب بن حَزْن، وسفيانُ بن عبد الله، وأبو الطُّفَيْل، وعائِشَةُ، وحَفْصَةُ ﵄، وكُلُّهُمْ صحابَةٌ.

وروى عنه من التابعين خلائِقُ منهم: ابنهُ عاصِمٌ، ومالكُ بن أوْسٍ، وعَلْقَمَة بن وقَّاص، وأبو عثمانَ النَّهْدِيُّ، وأسْلَمُ مَولاه، وقيسُ بن أبي حازمٍ، وخَلْقٌ سِواهم.

وأجمعوا على كثرة علمه، ووفور فهمه، وزُهده، وتواضعه، ورِفْقِهِ بالمسلمين، وإنصافه، ووقوفه مع الحقِّ، وتعظيمه آثارَ رسول الله ﷺ وشدَّة متابعته له، واهتمامه بمصالح المسلمين، وإكرامه [١٧٣/ب] أهل الفضل والخير، ومحاسنه أكثر من أن تُستقصى.

---

(١) في خلاصة الخزرجي ص(٢٨٢): «اتفقا على عشرة».

(٢) في خلاصة الخزرجي ص(٢٨٢): «انفرد البخاري بتسعة».

(٣) في خلاصة الخزرجي ص(٢٨٢): «انفرد مسلم بخمسة عشر».

قال ابن مسعود حين توفِّي عمر: ذُهِبَ بتسعة أعشار العلم[١]، وأقوال السَّلفِ في علمه مشهورة.

وهاجر إلى المدينة حين أراد رسول الله ﷺ الهجرة، فتقدَّم قُدَّامَهُ في جماعة.

قال البَراءُ بن عازِبٍ: أول مَنْ قَدِمَ علينا من المهاجرين: مُصْعَبُ بن عُمَير، ثم ابنُ أُمِّ مَكْتُوم، ثم عمرُ بن الخطَّاب في عشرين راكباً، فقلنا: ما فَعَلَ رسولُ الله ﷺ؟ قال: هو على أَثَري، ثم قدم رسول الله ﷺ، وأبو بكرٍ، رضي الله عنه[٢].

وعن عليٍّ رضي الله عنه، قال: ما علمتُ أحداً هاجر إلَّا مُختفياً إلَّا عمر بن الخطاب، فإنه لمَّا هَمَّ بالهجرة، تقلَّد سيفَهُ، وتنكَّبَ قوسه، وانتضى في يده أَسْهُماً، وأتى الكعبةَ، وأشرافُ قريش بفنائها، فطاف سبعاً، ثم صلَّى ركعتين عند المقام، ثم أَتَى حِلَقَهُمْ[٣] واحدةً واحدةً، فقال: شاهت الوجوهُ! مَنْ أراد أن تَثْكَلَهُ أُمُّهُ، ويُؤتِمَ وَلَدَهُ، ويُرْمِلَ زوجَتَهُ، فَلْيَلْقَني وراءَ هذا الوادي. فما تبعه منهم أحد[٤].

قال ابن إسحاق[٥]: هاجر عمرُ وزيدٌ ابنا الخَطَّابِ، وسعيدُ بن زيد، وعمْرٌو[٦] وعبدُ الله ابنا سُراقة [بن المعتمر][٧] وخُنَيْسُ[٨] بن حُذافةَ، وواقِدُ بنُ عبدِ اللهِ، وخَوْلِيّ[٩] وهلال[١٠] ابنا أبي خَوْلِيٍّ، وعَيَّاشُ بن أبي ربيعةَ، وخالدٌ وإياسٌ وعاقلٌ [وعامر][١١] بنو البُكير، فنزلوا على رفاعة بن [عبد] المنذر في بني عَمْرِو بن عوف.

---

(١) أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٦٥٢)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٦٩) وقال: «رواه الطبراني بأسانيد، ورجال هذا رجال الصحيح غير أسد بن موسى، وهو ثقة».

(٢) أخرجه البخاري (٣٩٢٥).

(٣) في (أ): «خلقهم»، وهو تصحيف.

(٤) أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٤٤/ ٥٢)، وابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٦٤٩ ـ ٦٥٠).

(٥) سيرة ابن هشام (١/ ٤٧٦ ـ ٤٧٧)، أسد الغابة (٣/ ٦٥٠).

(٦) في (ح): «عمر» وهو خطأ.

(٧) ما بين حاصرتين زيادة من سيرة ابن هشام (١/ ٤٧٦).

(٨) في (ع، ف): «خنيث» وهو تحريف، وفي (ح): «حبيش»، وهو تصحيف.

(٩) في (أ): «وحَولي»، وهو تصحيف.

(١٠) في سيرة ابن هشام (١/ ٤٧٧): «ومالك» بدل: «وهلال».

(١١) ما بين حاصرتين زيادة من ابن هشام (١/ ٤٧٧).

وشهد عمرُ ﵁ مع رسول الله ﷺ بدراً، وأُحُداً، والخندقَ، وبيعةَ الرِّضوانِ، وخيبرَ، والفتحَ، وحُنيناً، والطائفَ، وتبوكَ، وسائرَ المشاهد.

وكان شديداً على الكفار والمنافقين، وهو الذي أشار بقَتْل أُسارى بدر، ونزل القرآنُ على وَفْقِ قوله في ذلك، وكان عُمَرُ ممَّن ثَبَتَ مع رسول الله ﷺ يوم أحد(١).

وأما زهده وتواضعه فمن المشهورات التي استوى الناسُ في العلم بها.

قال طَلْحَةُ بن عُبيد الله(٢): كان عمرُ أزهدَنا في الدنيا، وأرغَبنا في الآخرة(٣).

وقال سعد بن أبي وَقَّاص [١٧٤/أ]: قد علمتُ بأَيِّ شيء فَضَلَنا عمرُ، كان أزهدَنا في الدنيا(٤).

ورُوِّينا أن عمر دخل على بنتهِ حَفْصَةَ فقدَّمَتْ إليه مَرَقَاً بارداً، وصبَّتْ عليه زيتاً، فقال: أُدْمانِ في إناء واحد؟! لا آكله حتى ألقى الله ﷻ(٥).

وعن أنس ﵁ قال: لقد رأيتُ في قميص عمرَ أربعَ رِقاع، بين كتفَيْه(٦).

وعن أبي عُثمانَ قال: رأيتُ عمر يَرْمي الجَمْرَةَ، وعليه إِزارٌ مرقوع بقطعة جِراب(٧).

وعن غيره؛ أنَّ قميصَ عُمرَ كان فيه أربعَ عَشْرَةَ رُقْعَةً، إِحْداها من أَدَمٍ.

وأما فضائلُ عمرَ الثابتة عن رسول الله ﷺ في الصحيح فأكثر من أن تُحصر، منها: عن سعيد بن زيد ـ أحدِ العَشَرة المشهود لهم بالجنة، ﵃ ـ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «أبو بكر في الجَنَّةِ، وعمرُ في الجنَّةِ، وعثمانُ في الجنَّةِ،

---

(١) أسد الغابة (٣/ ٦٥١).

(٢) في (ع، ف): «طلحة بن عبد الله» وهو خطأ.

(٣) أسد الغابة (٣/ ٦٥٣).

(٤) أسد الغابة (٣/ ٦٥٣).

(٥) الطبقات الكبرى (٣/ ٣١٩)، أسد الغابة (٣/ ٦٥٤).

(٦) انظر طبقات ابن سعد (٣/ ٣٢٧)، أسد الغابة (٣/ ٦٥٥)، سير أعلام النبلاء ـ سير الخلفاء الراشدين ص (٨٢).

(٧) طبقات ابن سعد (٣/ ٣٢٨)، أسد الغابة (٣/ ٦٥٥)، سير أعلام النبلاء ـ سير الخلفاء الراشدين ص (٨٢)، وأبو عثمان هو النهدي.

وعليٌّ في الجنة، وطَلْحَةُ في الجنةِ، والزُّبير في الجنة، وسَعْدُ بن مالك ـ هو: ابن أبي وقَّاصٍ ـ في الجَنَّةِ، وعبدُ الرحمنِ بن عَوفٍ في الجنة، وأبو عُبيدةَ بن الجَرَّاحِ في الجنة» وسكت عن العاشر، قالوا: مَنِ العاشرُ؟ قال: سعيدُ بن زيد. يعني: نَفْسَهُ. رواه أبو داودَ، والترمذيُّ، والنسائيُّ، وغيرُهُمْ[1]. قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وعن أبي موسى الأشعري في حديثه الطويل المشهور، قال: رسول الله ﷺ: «افْتَحْ له ـ أي[2]: لعمرَ ـ وبَشِّرْهُ بالَجنَّةِ» رواه البخاري ومسلم[3].

وعن أبي سعيد الخُدْريّ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «بَيْنَا أَنا نَائِمٌ، رأيتُ النَّاسَ يُعْرَضُون عَلَيَّ وعَلَيْهِم قُمُصٌ، فمنها: ما يبلغ الثُّدِيَّ، ومنها ما دونَ ذلك، وعُرِضَ عَلَيَّ عمرُ بن الخطَّاب، وعليه قميصٌ يَجُرُّهُ» قالوا: فما أَوَّلْتَهُ؟ يا رسولَ الله؟ قال: «الدِّيْنُ» رواه البخاري ومسلم[4].

وعن ابن عمر رضي الله عنه، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «بينا أنا نائِمٌ، أُتِيْتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ[5]، فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى إِني لأَرَى الرِّيَّ يَخْرُجُ مِنْ أَظْفاري، ثم أَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ بنَ الخطاب» قالوا: فما أَوَّلْتَ ذلك يا رسول الله؟ قال [١٧٤/ب]: «العِلْمُ». رواه البخاري ومسلم[6].

وعن سَعْدِ بن أبي وَقَّاصٍ في حديثه الطويل؛ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال لعمرَ:

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٦٤٨، ٤٦٥٠)، والترمذي (٣٧٤٨، ٣٧٥٧)، والنسائي في الكبرى (٥/ ٥٦)، وابن ماجه (١٣٣)، وسيأتي في ترجمة أبي بكر رضي الله عنه.

(٢) في (أ، ع، ف) ونسخة بهامش (ح): «يعني» بدل «أي»، وفي هامش (خ) «يعني» في نسخة.

(٣) أخرجه البخاري (٣٦٧٤)، ومسلم (٢٤٠٣)، وسيأتي في قسم اللغات فصل (دلو).

(٤) أخرجه البخاري (٢٣) وأطرافه، ومسلم (٢٣٩٠). (قميص يجرُّه): قال أهل العبارة: القميص في النوم معناه الدِّين. وجرُّه يدل على بقاء آثاره الجميلة، وسننه الحسنة في المسلمين بعد وفاته ليقتدى به (شرح صحيح مسلم للمصنِّف: ١٥/ ١٥٩).

(٥) في (ح): «بقدحٍ فيه لبنٌ».

(٦) أخرجه البخاري (٣٦٨١)، ومسلم (٢٣٩١). (العلم): المراد بالعلم ـ هنا ـ العلم بسياسة الناس بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، واختُصَّ عمر بذلك؛ لطول مدَّته بالنسبة إلى أبي بكر، وباتفاق الناس على طاعته بالنسبة إلى عثمان (الفتح: ٧/ ٤٦).

«يا ابنَ الخطَّاب! والذي نفسي بيده! ما لَقِيَكَ الشَّيْطانُ سَالِكاً فَجّاً إلَّا سَلَكَ فَجّاً غَيْرَ فَجِّكَ» رواه البخاري ومسلم(١).

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «بَيْنا أَنا نَائِمٌ رأَيتُني في الجَنَّةِ، وإذا امرأَةٌ تَتَوَضَّأُ إلى جانبِ قَصْرٍ، فقلتُ: لِمَنْ هذا القصرُ؟ فقالوا: لعمرَ، فذكرتُ غَيْرَتَكَ» فبكى عُمَرُ، وقال: أعليكَ أغارُ يا رسولَ الله؟! رواه البخاري ومسلم(٢).

وعن أبي هريرة أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «لَقَدْ كانَ فيما قَبْلَكُمْ مِنَ الأُمَمِ ناسٌ مُحَدَّثُونَ، فإِنْ يَكُنْ في أُمَّتي أَحَدٌ فإِنه(٣) عُمَرُ». رواه البخاري(٤).

و[رواه] مسلم من رواية عائشة(٥).

وفي روايتها(٦) قال ابن وَهْبٍ(٧): مُحدَّثُونَ: أي: مُلْهَمُون، وقال ابن عُيينة(٨): معناه: مُفهَّمُونَ.

وعن ابن عمرَ وأبي هريرةَ أيضاً، قالا: قال رسول الله ﷺ: «بَيْنا أنا نَائِمٌ رأيتُني على قَلِيْبٍ عليها دَلْوٌ، فَنَزعْتُ منها ما شاءَ اللهُ، ثم أخذها أبو بكر فَنَزَع ذَنُوباً أو ذَنُوبَيْنَ، وفي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، واللهُ يَغْفِرُ له، ثم جاء عُمَرُ، فاسْتقى فاستحالَتْ في

---

(١) أخرجه البخاري (٣٢٩٥)، ومسلم (٢٣٩٦). (الفَجُّ): المسلك والطريق (جامع الأصول: ٨/ ٦٢٠).

(٢) أخرجه البخاري (٣٢٤٢) وأطرافه، ومسلم (٢٣٩٥).

(٣) في أصل (ح): «فهو»، وبهامشها: «فإنه» نسخة. والمثبت موافق لما في البخاري (٣٦٨٩).

(٤) أخرجه البخاري (٣٤٦٩، ٣٦٨٩): (محَدَّثون): بفتح الدال جمع: مُحدَّثٍ، واختلف في تأويله، فقيل: مُلْهَم، قاله الأكثر. قالوا: المحدَّثُ ـ بالفتح ـ هو الرجل الصادق الظَّنّ، وهو مَن أُلقي في رُوْعِه شيء من قِبَل الملأ الأعلى، فيكون كالذي حدَّثه غيره به، وبهذا جزم أبو أحمد العسكري، وقيل: مَنْ يجري الصواب على لسانه من غير قصد، وقيل: مُكَلَّمٌ، أي: تكلِّمه الملائكة بغير نبوَّة... (الفتح: ٧/ ٥٠)، وانظر جامع الأصول (٨/ ٦١٠).

(٥) أخرجه مسلم (٢٣٩٨)، والترمذي (٣٦٩٣).

(٦) في (ح، ع، ف): «روايتهما» وهو خطأ.

(٧) في حديث عائشة عند مسلم (٢٣٩٨).

(٨) سنن الترمذي (٣٦٩٣) عقب حديث عائشة السابق.

يَدِهِ غَرْباً، فلمْ أَرَ عَبْقَرِيّاً من النَّاسِ يَفْري فَرِيَّهُ حتى رَوِيَ النَّاسُ، وضَرَبوا بِعَطَنٍ». رواهما البخاري ومسلم[١].

قال العلماء: هذا[٢] إشارة إلى خلافة أبي بكر وعمرَ، وكثرةِ الفتوح، وظُهور الإسلام في زمن عمر.

وعن ابن عُمرَ وأنسٍ، عن عُمرَ، قال: وافَقْتُ ربِّي في ثلاثٍ. قلتُ:

---

(١) حديث ابن عمر أخرجه البخاري (٣٦٣٣) وأطرافه، ومسلم (٢٣٩٣)، وحديث أبي هريرة أخرجه البخاري (٣٦٦٤) وأطرافه، ومسلم (٢٣٩٢). (القليب): البئر إذا لم تكن مطويَّة. (فنزعت منها): النزعُ: الاستقاء. (الذَّنوب) الدلو المملوءة. (فاستحالت في يده غَرْباً): أي: صارت وتحوَّلت من الصغر إلى الكبر. والغَرْبُ: الدلْوُ العظيمة. (العبقري): الرجل القويّ الشديد، وفلان عَبْقريُّ القوم، أي: سيِّدهم وكبيرهم. (يَفْري فَرِيَّهُ): يعمل عمله، ويقطع قطعه. (ضربوا بعطن): أي: أرووا إبلهم، ثم آووها إلى عطنها، وهو: الموضع الذي تساق إليه بعد السقي لتستريح. قال المصنِّف في شرح صحيح مسلم (١٥/ ١٦١): «قال العلماء: هذا المنام مثال واضح لما جرى لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما في خلافتهما، وحُسْن سيرتهما، وظهور آثارهما، وانتفاع الناس بهما، وكلّ ذلك مأخوذ من النبيِّ ﷺ، ومن بركته وآثار صحبته، فكان النبيُّ ﷺ هو صاحب الأمر... ثم توفِّي ﷺ فخلفه أبو بكر رضي الله عنه سنتين وأشهراً، وهو المراد بقوله ﷺ: «ذَنوباً أو ذَنوبين» وهذا شكّ من الراوي، والمراد ذَنوبان، كما صرَّح به في الرواية الأخرى، وحصل في خلافته قتال أهل الرِّدّة، وقطع دابرهم، واتِّساع الإسلام، ثم توفِّي فخلفه عمر رضي الله عنه فاتسع الإسلام في زمنه، وتقرَّر لهم من أحكامه ما لم يقع مثله، فعبَّر بالقَلِيْب عن أمر المسلمين، لما فيها من الماء الذي به حياتهم وصلاحهم، وشبَّه أميرهم بالمستقي لهم، وسَقْيُهُ هو قيامه بمصالحهم وتدبير أمورهم.

وأما قوله ﷺ في أبي بكر رضي الله عنه: «وفي نزعه ضَعْفٌ» فليس فيه حَطٌّ من فضيلة أبي بكر، ولا إثبات فضيلةٍ لعمر عليه؛ وإنما هو إخبار عن مدَّة ولايتهما، وكثرة انتفاع الناس في ولاية عمر؛ لطولها، ولاتِّساع الإسلام وبلاده، والأموال وغيرها من الغنائم والفتوحات، وتمصير الأمصار، وتدوين الدواوين.

وأما قوله ﷺ: «والله يغفر له» فليس فيه تنقيص له، ولا إشارة إلى ذنب، وإنما هي كلمة كان المسلمون يدعمون بها كلامهم، ونعمت الدعامة، وقد سبق في الحديث في صحيح مسلم؛ أنها كلمة كان المسلمون يقولونها: افعل كذا والله يغفر لك..» وانظر جامع الأصول (٨/ ٦١٥ ـ ٦١٧)، والفتح (٧/ ٣٨ ـ ٣٩).

(٢) في (ع، ف): «هذه».

يا رسول الله! لو اتَّخذنا من مقام إبراهيم مُصَلًّى، فنزلت ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥] وقلت: يا رسول الله! يَدْخُلُ على نسائك البَرُّ والفاجر، فلو أَمَرْتَهُنَّ يَحْتَجِبْنَ، فنزلت آيةُ الحجاب. واجتمع نساءُ النَّبيِّ ﷺ في الغَيْرَةِ، فقلتُ: عسى رَبُّهُ إنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أزواجاً خيراً منكنَّ، فنزلت كذلك. رواه البخاري ومسلم(١).

وفي روايةٍ: أُسارى بَدْرٍ(٢)، بدل: اجتماع النساء.

وعن ابن مسعود، قال: ما زِلْنا أَعِزَّةً منذُ أَسْلَمَ عُمَرُ. رواه البخاري(٣).

وعن [١٧٥أ/ ١] أبي هُريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «بَيْنا رَاعٍ في غَنَمِهِ عَدا الذِّئْبُ فأَخَذَ منها شاةً، فطلبها حتى اسْتَنْقَذَها منه، فالْتَفَت إليه الذِّئْبُ، فقالَ: مَنْ لها يومَ السَّبُعِ، يومَ ليسَ لها راعٍ غيري؟ فقال الناسُ: سُبحانَ الله! فقال النَّبيُّ ﷺ: «فإني أُوْمِنُ به، وأبو بكرٍ وعمرُ» وما هُما ثَمَّ. رواه البخاري(٤)، ورواه مسلم بمعناه(٥).

---

(١) أخرجه البخاري (٤٠٢) عن أنس وأطرافه. وانظر الفتح (١/ ٥٠٥).

(٢) مسلم (٢٣٩٩) عن ابن عمر.

(٣) أخرجه البخاري (٣٦٨٤). (منذ أسلم عمر): أي: لما كان منه من الجَلَد والقوَّة في أمر الله (الفتح: ٧/ ٤٨).

(٤) أخرجه البخاري (٣٦٦٣)، ومسلم (٢٣٨٨)، وستأتي هذه الرواية في ترجمة أبي بكر ﵁، (يوم السَّبع): قال ابن الأعرابي: السَّبْعُ بسكون الباء: الموضع الذي إليه يكون المحشر يوم القيامة، أراد: مَنْ لها يوم القيامة؟ والسَّبْعُ أيضاً: الذُّعْرُ، سَبَعْتُ فلاناً: إذا ذَعَرْتَهُ، وسَبَعَ الذِّئب الغنم إذا فَرَسَها: أي: مَنْ لها يومَ الفزع؟ وقيل: هذا التأويل يَفْسُدُ بِقَولِ الذئب في تمام الحديث: «يومَ لا راعي لها غيري» والذئب لا يكون لها راعياً يوم القيامة.
وقيل: أراد مَنْ لها عند الفتن حين يتركها الناس هَمَلاً لا راعي لها، نُهْبَةً للذئاب والسباع، فجُعل السَّبُعُ لها راعياً؛ إذ هو منفردٌ بها، ويكون حينئذ بضمِّ الباء.
وهذا إنذار بما يكون من الشدائد والفتن التي يُهْمِلُ الناسُ فيها مواشيَهم، فتستمكن منها السباع بلا مانع.
وقال أبو موسى بإسناده، عن أبي عُبيدة: يوم السبعِ عيدٌ كان لهم في الجاهلية يشتغلون بعيدهم ولَهْوِهِمْ، وليس بالسَّبُعِ الذي يفترس الناس. قال: وأملاهُ أبو عامرٍ العَبْدَريُّ الحافظ بضمِّ الباء، وكان من العلم والإتقان بمكان (النهاية).

(٥) في (ع، ف): «ثمّة»، والمثبت موافق لرواية الصحيحين.

وعن محمد بن علي بن أبي طالب قال: قلتُ لأبي: أيُّ الناسِ خيرٌ بعد رسول الله ﷺ؟ قال: أبو بكرٍ. قلت: ثُمَّ مَنْ؟ قال عُمَرُ. رواه البخاري[(١)].

وعن ابن عباس قال: إني لواقِفٌ في قوم يدعون الله تعالى لعمر، وقد وُضِعَ على سريره، فتَكَنَّفَهُ الناسُ يدعون ويُصَلُّون قبل أن يُرفع، فلم يَرُعْني إلَّا رجلٌ أخذ بِمَنْكِبي، فإذا هو[(٢)] عليٌّ، فترحَّمَ على عُمرَ، وقال: ما خَلَّفْتَ أحداً أَحَبَّ إليَّ أَنْ ألقى الله بمثل عَمَلِهِ منكَ، وايمُ الله! إن كنتُ لأظنُّ أنْ يجعلَكَ اللهُ مع صاحِبَيْكَ؛ لأني كنتُ كثيراً أسمع رسول الله ﷺ يقول: «ذَهَبْتُ أنا وأبو بكر وعمرُ، ودخلتُ أنا وأبو بكرٍ وعمرُ، وخرجتُ أنا وأبو بكر وعمرُ» رواه البخاري ومسلم[(٣)].

وعن ابن عمر، قال: كنا نُخَيِّرُ بين الناس في زمن النَّبيِّ ﷺ، فَنُخيِّرُ أبا بكر، ثم عمر، ثم عثمان. رواه البخاري[(٤)].

وعن عَمْرو بن العاصي؛ أنَّ رسول الله ﷺ بعثه على جيش ذات السُّلاسِلِ، قال: فأتيتُهُ، فقلتُ: أيُّ الناسِ أَحَبُّ إليكَ؟ قال: «عائشةُ»، فقلتُ: مِنَ الرجال؟ قال: «أبوها»، قلت: ثمَّ مَنْ؟ قال: «ثم عمر» فعدَّ رجالاً. رواه البخاري ومسلم[(٥)].

---

(١) أخرجه البخاري (٣٦٧١)، وسيأتي في ترجمة أبي بكر رضي الله عنه.

(٢) كلمة «هو» ليست في (أ، ع، ف)، والمثبت موافق لرواية مسلم.

(٣) أخرجه البخاري (٣٦٨٥)، ومسلم (٢٣٨٩). (فَتَكنَّفهُ): تكنَّفتُ فلاناً: إذا أحطتَ به وصرت حوله (جامع الأصول: ٨/ ٦٢٤). (فلم يَرُعْني): أي: لم يفزعني، والمراد أنه رآه بغتةً (الفتح: ٧/ ٤٨). (صاحبيك): المراد بصاحبيه: النبيُّ ﷺ وأبو بكر (الفتح: ٧/ ٤٩).

(٤) أخرجه البخاري (٣٦٥٥)، وسيأتي في ترجمة أبي بكر رضي الله عنه، (نُخَيِّرُ): أي: نقول: فلانٌ خيرٌ من فلان (الفتح: ٧/ ١٦).

(٥) أخرجه البخاري (٣٦٦٢)، ومسلم (٢٣٨٤)، وسيأتي في ترجمة أبي بكر رضي الله عنه.
(ذات السلاسل): هي غزوة لَخْمٍ وجُذام (البخاري: ٨/ ٧٤ ـ فتح). كانت في السنة الثامنة من الهجرة، وقيل: سنة سبع. انظر خبرها في سيرة ابن هشام (٢/ ٦٢٣). قال ابن الأثير في النهاية: «ذاتُ السُّلاسِلِ، بضمِّ السين الأولى وكسر الثانية: ماء بأرض جُذام»، وقال الحافظ في الفتح (٧/ ٢٦): «والمشهور أنها بفتح الأولى على لفظ جمع السلسلة. قيل: سمِّي المكان بذلك؛ لأنه كان به رمل بعضه على بعض كالسلسلة». وقال أيضاً في الفتح (٨/ ٧٤): «قيل: سمِّيت ذات السلاسل؛ لأن المشركين ارتبط بعضهم إلى بعض مخافة أن يفرّوا، وقيل: لأن بها =

وعن أنس، أن رسول الله ﷺ صعد أُحُداً وأبو بكرٍ وعمرُ وعثمانُ، فَرَجَفَ بهم، فقال: «اثْبُتْ أُحُد! فإنما عليكَ نبيٌّ وصِدِّيقٌ وشَهيدانِ» رواه البخاري[١].

وعن أبي هريرة: أنَّ رسول الله ﷺ كان على حِراءَ هو وأبو بكر وعمرُ وعثمانُ وعليٌّ وطلحة والزُّبير، فتحرَّكت الصخرةُ، فقال رسول الله ﷺ: «اهْدَأْ، فما عليكَ إلَّا نبيٌّ، أو صِدِّيقٌ، أو شهيدٌ» رواه مسلم[٢].

وعن ابنِ عباس، قال: دخل عُيَيْنَةُ بن حِصْنٍ على [١٧٥/ب] عمرَ، فقال: هِيْ يا ابنَ الخَطَّابِ! فواللهِ! ما تُعطينا الجَزْلَ، ولا تحكم بيننا[٣] بالعدل، فغضب عمرُ حتى هَمَّ أن يُوقِعَ به، فقال الحُرُّ بن قَيْسٍ: يا أمير المؤمنين! إنَّ الله تعالى قال لنبيه ﷺ: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٩] وإنَّ هذا من الجاهلين، فوالله! ما جاوزها عمرُ حين تلاها عليه، وكان وقَّافاً عند كتاب الله تعالى. رواه البخاري[٤].

وعن حَفْصَةَ قالت: قال عمرُ: اللَّهُمَّ! ارْزُقْني شهادةً في سبيلكَ، واجعل مَوتي في بلد رسولكَ. فقلت: أَنَّى يكونُ هذا! فقال: يأتيني به الله، إذا شاء، رواه البخاريُّ[٥].

وعن ابن عمر، قال: ما رأيت أحداً قطُّ بعد رسول الله ﷺ من حين قُبِضَ كان أَجَدَّ وأَجْوَدَ، حتى انتهى من عمر. رواه البخاري[٦].

= ماءً يقال له: السلسل». قال في المعالم الأثيرة ص(١٤٢): «ولم يستطع أحد تحديدها، ولكنها في الغالب تقع في شمال السعودية في منطقة تبوك، أو بين العُلا والشام».

(١) أخرجه البخاري (٣٦٧٥، ٣٦٨٦، ٣٦٩٩)، وتقدَّم ذكره أيضاً في ترجمة عثمان بن عفان، وسيأتي في ترجمة أبي بكر رضي الله عنهما.

(٢) أخرجه مسلم (٢٤١٧)، وسيأتي في ترجمة أبي بكر رضي الله عنه. (حِراء): هو جبل النور، يقع في الشمال الشرقي من مكة المكرمة. (اهدأ): أي: اسكن.

(٣) في (ح)، ورياض المؤلِّف رقم (٥٧)، وأذكاره رقم (١٠٤٠): «فينا» بدل «بيننا»، والمثبت موافق لما في البخاري.

(٤) أخرجه البخاري (٤٦٤٢). (هِي): كلمة زجر وتهديد (انظر الفتح: (١٣/ ٢٥٩)).
(الجزل): الكثير. (حتى هَمَّ أن يوقع به): أي: يضربه. (العُرف) المعروف.

(٥) هذا مجموع حديثين أخرجهما البخاري (١٨٩٠) الأول مسنداً إلى قوله: «رسولك»، والباقي معلقاً، وانظر جامع الأصول (٤/ ٣٥٠) وفتح الباري (٤/ ١٠١). (ل).

(٦) أخرجه البخاري (٣٦٨٧). (أجَدَّ): أَفْعَلَ مِنْ جَدَّ: إذا اجتهد. (أَجْوَدَ): أَفْعَل من الجود. قال =

وعن ابن عمر، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ! أَعِزَّ الإسلامَ بأَحَبِّ هذين الرَّجُلين إليكَ: بأبي جَهْلٍ، أو بعمرَ بن الخطَّاب» وكان أحَبَّهُما إليه عُمَرُ. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح[١].

وعن ابن عمر، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إنَّ اللهَ جَعَل الحَقَّ على لِسَانِ عُمَرَ وقَلْبه». وقال ابن عمر: ما نزل بالناس أمرٌ قَطُّ، فقالوا فيه وقال عمرُ، إلَّا نزل فيه القرآنُ على نحو ما قال عُمَرُ. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح[٢].

وعن عُقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «لو كان بعدي نبيٌّ لكان عمرُ بن الخَطَّاب» رواه الترمذي[٣]، وقال: حديث حسن غريب[٤].

وعن حُذيفةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «اقْتَدُوا باللَّذَيْنِ مِنْ بعدي: أبي بكر وعمرَ» رواه الترمذي[٥]، وقال: حديث حسن[٦].

وعن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر: «هذانِ سَيِّدا كُهولِ أَهْلِ الجنة مِنَ الأوَّلين والآخِرينَ إلَّا النبيِّين والمرسلين» رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب[٧].

= الحافظ في الفتح (٧/ ٤٩): «أي: لم يكن أحدٌ أجدّ منه في الأمور، ولا أجوَدَ بالأموال، وهو محمول على وقت مخصوص، وهو مدَّة خلافته. . » (حتى انتهى): أي: إلى آخرِ عمره (الفتح: ٧/ ٤٩).

(١) تقدَّم تخريجه في أول هذه الترجمة.

(٢) أخرجه الترمذي (٣٦٨٢) وقال: حديث حسن صحيح غريب، وغيره، وصحَّحه ابن حبان (٢١٨٥) موارد. وذكره المؤلِّف ـ مختصراً ـ قبل قليل.

(٣) أخرجه الترمذي (٣٦٨٦) وغيره، وصحَّحه الحاكم (٣/ ٨٥) ووافقه الذهبي، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب. . .».

(٤) في (أ، ع، ف): «حديث حسن صحيح»، والمثبت من (ح) وهو موافق لما في الترمذي (٣٦٨٦).

(٥) أخرجه الترمذي (٣٦٦٢)، وسيأتي في ترجمة أبي بكر رضي الله عنه. (ل).

(٦) في (أ، ع، ف) زيادة: «غريب»، ولم ترد في مطبوع الترمذي (٣٦٦٢).

(٧) أخرجه الترمذي (٣٦٦٤)، وسيأتي في ترجمة أبي بكر رضي الله عنه، وهو حديث صحيح بشواهده (جامع الأصول: ٨/ ٦٢٩)، وانظر شواهده في مسند أبي يعلى (١/ ٤٠٦ ـ ٤٠٧) بتحقيق أستاذنا الفاضل حسين أسد الداراني.

وعن أبي سعيد الخُدري، قال [١٧٦/أ]: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ نَبِيٍّ إلَّا له وَزِيرانِ من أهل السماء، ووزِيرانِ من أهل الأرضِ؛ فأمَّا وَزِيرايَ مِنْ أهلِ السماء فجبريلُ وميكائيلُ، وأما وَزِيراي من أهل الأرض فأبو بكر وعمر» رواه الترمذي، وقال: حديث حسن(١).

وعن عمر رضي الله عنه قال: استأذنتُ النبيَّ ﷺ في العُمرة، فأذِنَ [لي] وقال: «لا تَنْسَنا يا أُخَيَّ مِنْ دُعائك» فقال كلمةً ما يسرُّني أَنَّ لي بها الدنيا(٢).

وفي رواية: قال: «أَشْرِكنا يا أُخَيَّ في دعائكَ» رواه أبو داودَ والترمذي(٣) وقال: حديث حسن صحيح(٤).

وعن أبي سعيد؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ أهلَ الدرجاتِ العُلى لَيَراهُمْ مَنْ تَحْتَهُمْ كما تَرَوْنَ النَّجم الطَّالِعَ في أُفُقِ السماء، وإِنَّ أبا بكر وعمرَ منهم، وأَنْعَما» رواه أبو داود والترمذيُّ(٥). ومعنى [و] أَنْعَما: زادا وفَضَلا(٦)، وقيل: دخلا في النعيم.

وفي «الموطَّأ» عن يحيى بن سعيد الأنصاري، أن عمر بن الخطاب كان يحمل

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٦٨٠) وقال: حديث حسن غريب. وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ـ سير الخلفاء الراشدين ص (٧٢ ـ ٧٣) من حديث ابن عباس وقال: «حديث ابن عباس حديث حسن» وانظر جامع الأصول (٨/ ٦٣١)، وسيأتي في ترجمة أبي بكر رضي الله عنه.

(٢) أخرجه أبو داود (١٤٩٨)، وابن السنِّي (٣٨٥)، وصحَّحه المصنِّف في رياض الصالحين (٣٩٩) بتحقيقي.

(٣) أخرجه أبو داود (١٤٩٨)، والترمذي (٣٥٦٢)، وابن ماجه (٢٨٩٤)، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

(٤) كلمة: «صحيح» ليست في (أ، ع، ف)، والمثبت من (ح) وهو موافق لما في الترمذي (٣٥٦٢).

(٥) أخرجه أبو داود (٣٩٨٧)، والترمذي (٣٦٥٨)، وابن ماجه (٩٦)، وأحمد (٣/ ٢٧)، والحميدي (٧٧٢)، وأبو يعلى (١١٣٠)، وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (٨٨٧) وغيرهم، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن...»، وهو مختصر في البخاري (٣٢٥٦)، ومسلم (٢٨٣١).

(٦) في (أ، ع، ف): «فضلاً» بدل «وفَضَلا»، والمثبت من (ح) وهو موافق لما في النهاية لابن الأثير (نعم).

في العام الواحد على أربعين ألف بعيرٍ، يحمل الرجل إلى الشام على بعير، والرجلين إلى العراق على بعير(١).

وفي «مسند الشافعي» بإسناده، عن مولى لعثمان، قال: بينا أنا مع عثمان في مالٍ له بالعالية في يوم صائف، إذ رأى رجلاً يسوق بَكْرَيْنِ، وعلى الأرض مِثْلُ الفَراش من الحَرِّ، فقال: ما على هذا لو أقام بالمدينة حتى يَبْرُدَ ثم يروح؟ فدنا الرجلُ، فقال: انْظُرْ، فنظرتُ(٢) فإذا عمر بن الخطاب، فقلت: هذا أميرُ المؤمنين، فقام عثمان فأخرج رأسه من الباب، فآذاه نَفْحُ السَّموم، فأعاد رأسه حتى حاذاهُ.

فقال: ما أخرجَكَ هذه الساعةَ؟ فقال: بَكْرانِ مِنْ إِبِلِ الصدقةِ تَخَلَّفا، وقد مُضِي بإبل الصدقة، فأردتُ أن أُلْحِقَهُما بالْحِمى، وخشيتُ أن يَضِيعا، فيسألني اللهُ عنهما.

فقال عثمانُ: يا أمير المؤمنين! هَلُمَّ إلى الماء والظِّلِّ، ونكفيكَ.

فقال: عُدْ إلى ظلِّك، فقلتُ: عندنا مَنْ يكفيكَ، فقال: عُدْ إلى ظلكَ. فمضى.

فقال عثمانُ: من أَحَبَّ أن ينظر إلى القويِّ الأمين فلينظر إلى هذا، فعاد إلينا، فألقى نَفْسَه(٣).

ومن المشهورات [١٧٦/ب] من كرامات عُمر ﷺ؛ أنه كان يخطب يوم الجمعة بالمدينة، فقال في خُطبته: يا ساريةُ بنَ حِصْنٍ(٤)! الجَبَلَ الجَبَلَ! فالتفتَ

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٤٦٤)، وإسناده منقطع.

(٢) في (ع، ف): «ننظر» بدل «فنظرتُ».

(٣) مسند الشافعي بترتيب السندي (٢/ ١٩٦) رقم (٦٩٩). (صائف): حارّ. (بَكْرَيْن): البَكْرُ: الفتيُّ من الإبل، بمنزلة الغلام من الناس (النهاية). السَّموم: هو حَرُّ النهار، يقال للريح التي تهبُّ حارَّةً بالنهار: سَمُوم، وبالليل حَرُور (النهاية).

(٤) هكذا في أسد الغابة (٣/ ٦٥٩ ـ ٦٦٠)، لكن في الإصابة، وسير أعلام النبلاء ـ سير الخلفاء الراشدين ص (١٣٦)، والأعلام وغيرهم: «سارية بن زُنَيم» بدل «سارية بن حِصْن». وجاء بحاشية (ع، ف) ما نصُّه: «وجد بهامش نسختنا معزوّاً إلى أبي عَمْرٍو الكناني ما نَصُّهُ: قلتُ: تسمية الشيخ ﷀ هنا، في موضعين والدَ ساريةَ حِصناً غريبٌ، بل شاذٌ منكر، لم أَرَ أحداً ذكره هكذا، إنما المذكور في نفس القصة وغيرها في اسمه: زُنَيْمٌ. بزاي معجمة مضمومة، ثم بنون مفتوحة، ثم مثناة تحتانية ساكنة، ثم ميم، مُصَغَّراً، بوزن غُنيم، والله أعلم».

الناسُ بعضُهُم إلى بعض، فلم يفهموا مُرادَهُ، فلما قضى صلاتَهُ، قال له عليٌّ رضي الله عنه: ما هذا الذي قُلْتَهُ؟ قال: وسَمِعْتَهُ؟! قال: نعم، أنا وكُلُّ أَهْلِ[١] المسجد.

قال: وقع في خَلَدي أنَّ المُشركين هزموا إخوانَنا وركبوا أكتافهم، وأنهم يمرُّون بجبل، فإن عَدَلوا إليه قاتلوا مَنْ وجدوا، وظفِروا، وإن جاوزوه هلكوا، فخرج منِّي هذا الكلام، فجاء البشيرُ بعد شهر، فذكر أنهم سمعوا في ذلك اليوم وتلك الساعة، حين جاوزوا الجبل صوتاً يشبه صوت عمرَ، يقول: يا ساريةُ بن حِصْنٍ! الجَبَلَ الجَبَل! فَعَدَلْنا إليه، ففتح الله علينا[٢].

وأحوالُ عمر رضي الله عنه وفضائله وسيرتُهُ ورِفقُهُ برعيته، وتواضعُهُ وجميلُ سيرته، واجتهادُهُ في الطاعة، وفي حقوق المسلمين، أشهر مِنْ أَنْ تُذكر، وأكثرُ من أن تُحصرَ، ومقصود هذا الكتاب الإشارةُ إلى بعض المقاصد.

ولي الخلافة رضي الله عنه باستخلاف أبي بكر رضي الله عنه له؛ وكان أبو بكر شاور[٣] الصحابة في استخلافه عمرَ، فأشار به عبدُ الرحمن بن عوف، وقال: هو أفضل مِنْ رأيكَ فيه، ثم استشار عثمانَ بن عفان، فقال: أنت أخبرُنا به! فقال: وأيضاً[٤] فقال: عِلْمي أَنَّ سريرَتَهُ خيرٌ من علانيته، وأن ليس فينا مثله، وشاور معهما سعيدَ بن زيد، وأُسَيْدَ بن حُضير، وغيرَهما من المهاجرين والأنصار، فقال أُسَيْدٌ: هو أعلم لِلْخِيرَةِ[٥] بعدك، يرضَى للرضى، ويسخط للسخط، وسريرتُهُ خير من علانيته، ولن يَلي هذا الأمر أَحَدٌ أَقْوى عليه منه.

---

(١) في (أ، ع، ف): «مَنْ فِي» بدل «أهل».

(٢) أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٦٥٩ ـ ٦٦٠)، وهذه القصة حسَّن إسنادها الحافظ ابن حجر في الإصابة (ترجمة سارية)، وصحَّحها ابن تيمية رحمه الله. انظر المقاصد الحسنة رقم (١٣٣١)، أسنى المطالب (ص: ٢٦٥)، تمييز الطيب من الخبيث ص (١٩٨). سير أعلام النبلاء ـ سير الخلفاء الراشدين ص (١٣٦).

(٣) في (أ): «يشاور».

(٤) في طبقات ابن سعد (٣/ ٩٩)، وأسد الغابة ٣/ ٦٦٥): «على ذلك يا أبا عبد الله» بدل «أيضاً».

(٥) في (أ، ع، ف): «للخير» وهو خطأ، وجاء قول أُسَيْدٍ كما في طبقات ابن سعد (٣/ ٩٩)، وأسد الغابة (٣/ ٦٦٥): «اللهمَّ أعلمه الخيرة بعدك».

ثم دعا أبو بكر عثمانَ بن عفانَ، فقال: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما عهد أبو بكر بنُ أبي قُحافة في آخِرِ عهده بالدنيا، خارجاً منها، وعند أول عهده بالآخرة، داخِلاً فيها، حين يؤمن الكافرُ، ويوقن الفاجرُ، ويصدق الكاذب، إني [١٧٧/أ] مستخلفٌ عليكم بعدي عُمرَ بن الخطاب، فاسمعوا له وأطيعوا، فإنِّي لم آلُ اللهَ ورسولَه ﷺ ودِينهُ ونفسي وإيَّاكم خيراً، فإن عدل فذلك ظنِّي به، وعلمي فيه، وإن بَدَّلَ فلكلِّ امرىء ما اكتسب، والخيرَ أردتُ ولا أعلم الغيبَ ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧] والسلام عليكم ورحمة الله. ثم أمره فختم الكتاب، وخرج به إلى الناس فبايعوا عمر جميعاً ورضُوا به، ثم دعا أبو بكر عمرَ فأوصاه بما أوصاه، ثم خرج فرفع أبو بكر يديه مَدّاً، ثم قال: اللَّهُم! إني لم أُرِدْ بذلك إلَّا صلاحَهُمْ، وخفتُ عليهم الفتنة، فَعَمِلْتُ فيهم ما[١] أنتَ أعلمُ به، فولَّيتُ عليهم خيرَهم وأقواهم عليهم، وأحرصهم على ما أرشدهم، وقد حضرني من أمرك ما حضرني، فاخلُفني فيهم، فهم عبادُك، ونواصيهم في يدك، وأصْلحْ لهم وُلاتهم، واجعله من خلفائك الراشدين، يتّبع هُدى نبيّ الرحمة، وأصلِحْ له رعيَّته[٢].

وقد قدَّمنا أنه أول من سُمِّي أميرَ المؤمنين، سمَّاه بذلك عديُّ بن حاتم ولَبِيْدُ بن ربيعة حين وَفَدا إليه من العراق، وقيل: سمَّاه به المغيرةُ بن شُعبة، وقيل: إن عمر قال للناس: أنتم المؤمنون وأنا أميركم، فُسُمِّي أمير المؤمنين، وكان قبل ذلك يقال له: خليفةُ خليفةِ رسولِ الله ﷺ، فعدلوا عن تلك العبارة؛ لطولها[٣].

ثم قام في الخلافة أتمَّ القيام، وجاهد في الله حقَّ جهاده، فجيَّشَ الجيوش، وفتح البُلدان ومَصَّر الأمصار، وأعزَّ الإسلامَ، وأَذَلَّ الكفرَ أشدَّ إذْلال، ففتح الشامَ والعراق، ومصر والجزيرةَ، وديار بَكْرٍ[٤]

---

(١) في (ع، ف): «فعلمت منهم بما» وهو خطأ، والمثبت موافق لما في أسد الغابة (٣/ ٦٦٦).

(٢) أسد الغابة (٣/ ٦٦٥ ـ ٦٦٦)، وانظر جامع الأصول (٤/ ١٠٩ ـ ١١٠)، مجمع الزوائد (٥/ ١٩٧ ـ ١٩٨).

(٣) أسد الغابة (٣/ ٦٦٧).

(٤) (ديار بكر): هي بلاد كبيرة واسعة تنسب إلى بكر بن وائل، حَدُّها ما غرب من دجلة إلى بلاد الجبل المطلّ على نَصِيبين إلى دجلة (معجم البلدان: ٢/ ٤٩٤).

وإرمِيْنِيَة[١] وأَذْرَبِيْجَان، وأَرَّان[٢] وبلاد الجبال[٣] وبلاد فارس، وخُوزِستان[٤]، وغيرها.

واختلفوا في خُراسان، فقيل: فتحها عثمان، وقيل: فتحها عمر، ثم انتقضت ففتحها، والصحيح عندهم أن عثمان الذي فتحها.

وكان عمر أول من دَوَّنَ الدواوين للمسلمين، ورتَّبَ الناسَ على سابقتهم في العطاء، وفي الإذن والإكرام، فكان أهلُ بدر أولَ الناس دخولاً عليه، وكان عليُّ بن أبي طالب [١٧٧/ب] أَوَّلَهُمْ، وأثبت أسماءهم في الديوان على قربهم من رسول الله ﷺ؛ فبدأ ببني هاشم وبني المُطَّلب، ثم الأقرب فالأقرب[٥].

روّينا عن عثمان وعليّ رضي الله عنهما قالا في عمر: هذا هو القويُّ الأمين[٦].

وثبت في «صحيح البخاري» وغيره، أن عمر رضي الله عنه أول مَن جمع الناس لصلاة التراويح، فجمعهم على أُبَيِّ بن كعب[٧] رضي الله عنه.

وأجمع المسلمون في زمنه وبعده على استحبابها.

ورَوَوْا عن عليٍّ رضي الله عنه أنه مَرَّ على المساجد في رمضان وفيها القناديل[٨]،

---

(١) (إرْمِيْنِيَةَ): بفتح الهمزة عند ابن السمعاني، وبكسرها عند غيره، وبه جزم الجواليقي، وتبعه ابن الصلاح ثم النووي، وقال ابن الجوزي: من ضمّها فقد غلط، وبسكون الراء، وكسر الميم بعدها تحتانية ساكنة، ثم نون مكسورة، ثم تحتانية مفتوحة خفيفة، وقد تثقل، قاله ياقوت (الفتح: ٩/ ١٧)، وانظر معجم البلدان (١/ ١٥٦).

(٢) (أَرَّان): اسم أعجمي لولاية واسعة وبلاد كثيرة (معجم البلدان: ١/ ١٣٦). قال الذهبي في السير (٢١/ ٢٣٥): «بين أَذْرَبيجان وإرمينية». وتحرَّف في (ع، ف): «أَرَّان» إلى «إيران».

(٣) (بلاد الجبال): اسم لكورة الجبال، وهي ما بين ميسان إلى البحر كلّه، وهي الآن بإيران. انظر تهذيب تاريخ الخلفاء (ص ٩٤).

(٤) (خُوزِستان): هي الأهواز، وتقع الآن في الجنوب الغربي لإيران، وفي (ع، ف): «خورستان» وهو تصحيف.

(٥) أسد الغابة (٣/ ٦٦٨).

(٦) أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٦٦٨ ـ ٦٦٩). وفي (ح): «عن عثمان أو عليّ».

(٧) أخرجه البخاري (٢٠١٠) من حديث عبد الرحمن بن عبدٍ القاريّ.

(٨) في (ح، ع، ف) زيادة: «تزهر» وهي ليست في أسد الغابة: (٣/ ٦٦٩).

فقال: نَوَّرَ الله على عمر قَبْرَهُ، كما نَوَّرَ علينا مساجِدَنا[١].

وعن عبد الله بن عامر بن رَبيعة، قال: خرجنا مع عمر إلى مكة، فما ضرب فُسطاطاً، ولا خِباءً، حتى رجع، وكان إذا نزل يُلقى له كساء أو نِطْعٌ على شجرة فيستظلّ به[٢].

وختم الله تعالى لعمر ﷺ بالشهادة، وكان يسألها، فطعنه العِلْجُ عَدُوُّ الله، أبو لؤلؤةَ فَيْروزُ غلامُ المغيرة بن شُعبة ـ وهو قائم في صلاة الصبح، حين أَحْرَمَ بالصلاة ـ طعنةً بسكين مسمومة ذات طَرفَين، فضربه في كتفه وخاصرته، وقيل: ضربه ستَّ ضربات، فقال: الحمد لله الذي لم يجعل منيَّتي بيد رجل يَدَّعي الإسلام، وطعنَ العِلْجُ مع عُمَرَ ثلاثةَ عشر رجلاً؛ توفِّي منهم سبعة[٣]، وعاش الباقون، فطرح مسلم عليه بُرْنُساً، فلما أحسَّ العِلْجُ أَنَّهَ مقتول قَتَلَ نفسه، وشرب عمر ﷺ لَبَناً فخرج من جُرحه، فعلم هو والناسُ أنه لا يعيش، فأشاروا عليه بالوصيَّة، فجعل الخِلافةَ شورى بين عثمانَ وعليٍّ وطلحةَ والزُّبير وسَعْدٍ وعبد الرحمن بن عوف، وقال: لا أعلم أحداً أحقُّ بها من هؤلاء الذين توفِّي رسولُ الله ﷺ وهو عنهم راضٍ، وقال: يُؤمِّر المسلمون أحد هؤلاء السِّتَّة.

وحسب الدَّين الذي[٤] عليه فوجده ستَّة وثمانين ألفاً، أو نحوه، فقال لابنه عبد الله: إنْ وَفى مالُ آلِ عمرَ به فأدُّوه منه، وإلَّا فسل في بني عَدِيٍّ، فإنْ لم تَفِ أموالُهُمْ فَسَلْ في قريش، ولا تَعْدُهُمْ إلى غيرهم [١٧٨/أ].

ثم بعث ابنه عبد الله إلى عائشة ﷺ فقال: قل: يقرأ عليكِ عمرُ السلامَ، ولا تقل: أمير المؤمنين، فإنِّي لست اليومَ للمؤمنين أميراً، وقل: يستأذن عمر بن الخطاب أن يُدْفَنَ مع صاحبيه، فجاء فسلَّم، واستأذن فدخل فوجدها تبكي، فقال

---

(١) أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٦٦٩).
(٢) طبقات ابن سعد (٣/ ٢٧٩)، أسد الغابة (٣/ ٦٦٩)، سير أعلام النبلاء ـ سير الخلفاء الراشدين ص: (٨٢).
(٣) بهامش (ح) ما نصُّه: «قال المصنِّف ﷺ في غير هذا الكتاب: المشهور أنه مات منهم تسعة، وأظنُّ البيهقي أيضاً قال ذلك في السنن الكبير».
(٤) كلمة: «الذي» ساقطة من (ع، ف).

لها، فأَذِنَت، وقالت: كنت أَرَدْتُهُ لنفسي ولأوثِرَنَّهُ اليومَ على نفسي، فلما أقبل عبد الله من عندها قيل لعمر: هذا عبدُ الله، قال: ارفعوني، فأسنده رجل، فقال: ما لديك؟ فقال: الذي تحبُّ، قد أَذِنَتْ قال: الحمد لله، ما كان شيءٌ أَهَمَّ إليَّ من ذلك، فإذا أنا قُبضتُ، فاحملوني، ثم سَلِّمْ، فقل: يستأذنُ عمرُ بن الخطاب، فإنْ أَذِنَتْ لي، فأدخلوني، وإن رَدَّتْني، رُدُّوني إلى مقابر المسلمين[١].

وأوصاهم أن يقتصدوا في كفنه ولا يُغالوا.

وغسله ابنه عبد الله، وحمل على سرير رسول الله ﷺ، وصُلِّي عليه في مسجد رسول الله ﷺ [٢]، وصَلَّى بهم عليه: صُهيبٌ، وكَبَّر أربعاً، ونزل في قبره ابنهُ عبدُ الله، وعثمانُ بن عفان، وسعيدُ بن زيد، وعبدُ الرحمن بن عوف.

وطُعن عمر رضي الله عنه يوم الأربعاء، لأربع ليالٍ بقين من ذي الحِجَّةِ، سنة ثلاث وعشرين من الهجرة، ودفن يوم الأحد، هلالَ المحرَّم سنة أربع وعشرين، فكانت خلافته عشر سنين، وخمسةَ أشهر، وإحدى وعشرين يوماً[٣].

وقيل: توفِّي لأربع بقين من ذي الحجَّة، وقيل: لثلاث، وقيل: لليلة، وقيل غير ذلك في مدَّة الخلافة وتاريخ الطعن والوفاة.

وتوفِّي وهو ابن ثلاث وستِّين سنة على الصحيح المشهور، ثبت ذلك في الصحيح عن معاوية بن أبي سفيان[٤]، وقاله الجمهور.

وقيل: كان له خمس وخمسون[٥] سنة، والصحيح: أنَّ سِنَّ رسول الله ﷺ وسِنَّ أبي بكر وعمرَ وعليّ وعائشة رضي الله عنهم ثلاثٌ وستُّون.

قالوا: وكان عمر رضي الله عنه طُوَالاً[٦] جدّاً، أصلعَ، أَعْسَرَ يَسَرَ[٧]؛ وهو الذي يعمل

---

(١) أخرجه البخاري (٣٧٠٠) من حديث عَمْرو بن ميمون. وانظر موارد الظمآن (٢١٩٠).

(٢) أخرجه مالك في الموطأ (١/ ٢٣٠) من حديث ابن عمر، وإسناده صحيح.

(٣) طبقات ابن سعد (٣/ ٣٦٥).

(٤) أخرجه مسلم (٢٣٥٢/ ١٢٠)، والترمذي في الشمائل (٣٦٧) بتحقيقي.

(٥) في (ع، ف): «وستُّون» وهو خطأ. انظر أسد الغابة (٣/ ٦٧٧).

(٦) (طُوَالاً): طويلاً (الوسيط).

(٧) رواه الطبراني وإسناده حسن (مجمع الزوائد: ٩/ ٦١)، وصحَّحه الحاكم (٣/ ٨١) ووافقه الذهبي.

بيديه جميعاً[١]، وكان أبيضَ تعلوه حُمرةٌ، وإنما صار في لونه سُمرةٌ في عام الرَّمادة[٢]؛ لأنه أكثر أكل الزيت، وترك السمن؛ للغلاء الذي وقع [١٧٨/ب] بالناس، فامتنع من أكل اللَّبَنِ والسَّمنِ حتى لا يتميَّز على الضعفة.

وقال زِرُّ بنُ حُبَيْشٍ: كان عمرُ آدمَ[٣].

قال الواقدي: لا يعرف عندنا أن عمرَ كان آدمَ إلَّا أن يكون رآه عام الرَّمادة.

قال ابن عبد البَرِّ[٤]: وَصَفهُ زِرُّ بن حُبَيْشٍ وغيرُهُ: أنه كان آدمَ، شديد الأُدْمَةِ، قال: وهو الأكثر عند أهل العلم.

وقال ابن قتيبة في «المعارف»[٥]: قال الكوفيُّون: كان آدمَ، شديدَ الأُدْمَةِ، وقال بعض الحجازيِّين: كان أبيَض أَمْهَقَ[٦].

وقال أنس: كان عمر يَخْضِبُ بالحِنَّاء بَحْتاً[٧].

قالوا: وهو أول من اتَّخذ الدِّرَّة[٨].

قال ابن قتيبة[٩]: فتح اللهُ تعالى في ولايته بيتَ المقدس، ودمشقَ، ومَيْسان[١٠]،

---

(١) ويُسَمَّى الأَضْبَطَ (النهاية).

(٢) ذكره ابن عبد البرِّ في الاستيعاب (٢/ ٤٥٣) وقال: «وهذا منكر من القول». (عام الرَّمادة): عامٌ أصابَ الناسَ فيه جدبٌ وقحط بالحجاز سنة (١٧) هـ أو (١٨) هـ، فكان عام هَلَكَةٍ، وفي النهاية: «قيل: سُمِّي به؛ لأنهم لما أجدبوا صارت ألوانهم كلون الرماد».

(٣) (آدَم): الآدَمُ: الشديد السُّمْرة (جامع الأصول: ١١/ ٣٢٩).

(٤) الاستيعاب (٢/ ٤٥٢).

(٥) ص (١٨١).

(٦) (أبيض أَمْهَق): الأَمْهَق: الشديد البياض الذي لا يخالط بياضه شيء من الحمرة كلون الجص (شرح السنة: ١٣/ ٢١٨).

(٧) أخرجه مسلم في صحيحه (٢٣٤١/ ١٠٣)، وانظر جامع الأصول (٤/ ٧٣٧). (بحتاً): البَحْتُ: الخالص الذي لا يخالطه شيء (النهاية). وفي (أ): «لحياً» بدل «بحتاً» وهو خطأ.

(٨) الاستيعاب (٢/ ٤٥٢)، أسد الغابة (٣/ ٦٧٨).

(٩) المعارف (ص ١٨٢ ـ ١٨٣).

(١٠) في (ح): «بيسان»، ومَيْسَانُ: كُورة واسعة كثيرة القرى والنخيل بين البصرة وواسط (معجم البلدان: ٥/ ٢٤٢).

ودَسْت مِيْسان[١]، وأَبَزْقُبَاذ[٢]، واليرموك، ثم كانت وقعةُ الجابية، والأهواز[٣]، وكُوَرها على يدي أبي موسى الأشعريّ.

وجَلُولاء سنة تسع عشرة، أميرها: سعدُ بن أبي وقاص.

وقَيْسَارِيَّةِ[٤]، وأميرها: معاوية.

ثم وقعةُ بَابِلْيُون[٥] سنة عشرين، وأميرها: عَمْرُو بن العاص.

ثم وقعة نَهَاوَنْدَ سنة إحدى وعشرين، وأميرها: النُّعمان بنُ مُقَرِّنٍ المزنيُّ.

ثم فتح أَرَّجَان[٦] من الأهواز سنة اثنتين وعشرين، وأميرها المُغيرة بن شعبة.

وكانت إِصْطَخْرُ الأولى، وهَمَذَانُ سنة ثلاث وعشرين.

وأما الرَّمادَةُ وطاعونُ عَمَواسَ، فكان سنة ثمان عشرة[٧].

قال: وحجَّ عمرُ رضي الله عنه بالناس عشر سنين متوالية.

قال[٨]: وأولادُ عُمَرَ: عبدُ الله، وحفصةُ؛ أمُّهما: زينب بنت مظعون.

---

(١) (دَسْت مِيْسَان): كورة جليلة بين واسط والبصرة والأهواز، وهي إلى الأهواز أقرب (معجم البلدان: ٢/ ٤٥٥).

(٢) في (أ، ع، ف): «إيرزناد»، وفي (ح): «أبررباد» وكلاهما خطأ. (أَبَزْقُبَاذ): بفتح أوله وثانيه، وسكون الزاي، وضمّ القاف، والباء موحدة وألفٌ، وذال معجمة: موضع يجاور مَيْسَان، ودَسْت مِيْسان، وقيل غير ذلك. انظر معجم البلدان (١/ ٧٢ ـ ٧٣).

(٣) (الأهواز): هي خُوزِستان، تقع الآن في الجنوب الغربي لجمهورية إيران.

(٤) (قيسارية): قرية فلسطينية، تقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط، تبعد (٤٢) كِيلاً جنوب غرب حيفا. انظر معجم بلدان فلسطين، والمعالم الأثيرة، كلاهما لأستاذنا البحاثة محمد شُرَّاب.

(٥) (بَابِلْيُون): هو اسم عام لديار مصر بلغة القدماء، قيل: هو اسم لموضع الفُسْطاط خاصة (معجم البلدان: ١/ ٣١١). وفي (أ): «باب البون» وفي (ع، ف): «باب اليوى» وكلاهما خطأ.

(٦) (أَرَّجان): مدينة كبيرة كثيرة الخير، تقع في الجنوب الغربي للجمهورية الإيرانية. انظر معجم البلدان (١/ ١٤٣)، وفي (أ، ح، ع، ف): «الرَّجان» وهو خطأ.

(٧) أرَّخ الذهبي في سير أعلام النبلاء ـ سير الخلفاء الراشدين (ص ١١٩) عام الرمادة في سنة (١٧هـ).

(٨) المعارف (ص ١٨٤ ـ ١٨٥).

وعُبيد الله، أُمُّه[١]: مُلَيْكَةُ بنت جَرْوَل الخُزاعية.

وعاصم، أُمُّه: جَمِيلَةُ أخت[٢] عاصم بن ثابتٍ، حَمِيِّ النَّحْلِ.

وفاطمة وزيد، أمُّهُما: أُمُّ كلثومٍ بنت عليّ بن أبي طالب من فاطمة، رضي الله عنهم.

ومُجبِّر، واسمه: عبد الرحمن، وأبو شَحْمَةَ، واسمه أيضاً: عبد الرحمن، وفاطمةُ وبناتٌ أُخَرُ.

وأما موالي عمر، فمنهم: أَسْلَمُ، وهُنَيٌّ[٣]، وأبو أميَّة جَدُّ المُبَارك بن فَضالَةَ بن أبي أميَّة، ومِهْجَعٌ مولى عمر، استشهد يوم بدر.

ومالِكُ [١٧٩/أ] الدَّار، وذَكوانُ، وهو الذي سار من مكة إلى المدينة في يوم وليلةٍ[٤].

وأحوال عمر رضي الله عنه غيرُ منحصرةٍ، وقد أشرنا إلى أطرافها رضي الله عنه وأرضاه.

٤٣٩ ـ عُمَرُ بن أبي رَبِيعةَ[٥] الشاعر، مذكور في «المهذَّب» في أول كتاب السِّيرِ[٦].

هو منسوب إلى جدِّه، وهو: أبو الخطَّاب[٧] عُمَر بن عبد الله بن أبي ربيعةَ، واسم أبي ربيعة: عَمْرُو بن المغيرة بن عبد الله بن عُمَرَ[٨] بن مخزوم.

كان أبوهُ عبد الله بن أبي ربيعةَ، وعَمُّهُ عَيَّاشٌ ـ بالشين المعجمة ـ صحابِيَّيْنِ.

وكان عبد الله من أشراف قريش في الجاهلية، ومن أحسن الناس وجهاً، وهو

---

(١) في (ح): «ابن» بدل «أُمُّهُ».

(٢) في (ح، ع، ف)، والمعارف: «بنت» بدل «أخت»، وانظر ترجمة جميلة بنت ثابت في أسد الغابة وغيره.

(٣) في (ع، ف): «هانأى».

(٤) المعارف ص (١٨٩).

(٥) مترجم في السير (٤/ ٣٧٩ برقم: ١٥٢)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته. وانظر أيضاً ترجمته في الأعلام (٥/ ٥٢).

(٦) (٥/ ٢٢٩).

(٧) في كل الأصول الخطية: «أبو حفص»، والذي في مصادر ترجمته كالمثبت: «أبو الخطاب». (ل).

(٨) في (أ، ع، ف): «عمرو» وهو خطأ.

الذي بعثته قريش مع عمرو بن العاصي إلى النجاشي، وولّاه رسول الله ﷺ الجَنَدَ ـ بفتح الجيم والنون ـ بلداً باليمن[١]، فلم يزل عليها حتى قُتل عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، ثم ولّاه عثمانُ، فلما حُصر عثمان جاء ينصره، فوقع عن راحلته، فتوفّي بقرب مكة[٢].

كنية عبدِ الله: أبو عبد الرحمن.

وأما ابنه عمرُ صاحبُ الترجمة؛ فهو الشاعر المشهور، وهو القائل [الخفيف]:

أَيُّهَا الْمُنْكِحُ الثُّرَيَّا سُهَيْلاً ... عَمْرَكَ اللهَ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ[٣]؟

قالوا: الثُّرَيَّا هذه: هي الثُّرَيَّا بنت عبد الله بن الحارث بن أميَّة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية الأموية المكية، وسهيلٌ: هو سُهيل[٤] بن عبد الرحمن بن عوف الزهريُّ.

٤٤٠ ـ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ، مذكور في «المهذَّب» في باب التعزير، هكذا هو في نُسخ «المهذَّب»: عُمَرُ بن سعد[٥]، وهو تصحيف في الاسمين جميعاً، وصوابه: عُمَيْرُ بن سعيد[٦]، بزيادة الياء في الاسمين، وسنوضحه في النوع الثامن في الأوهام[٧]، إن شاء الله تعالى.

وهو: عُمير بن سعيد، أبو يحيى النَّخَعيُّ الكوفي التابعي.

روى عن: عليٍّ، وسعد بن أبي وقَّاص، وابن مسعود، وعمَّار، وأبي موسى رضي الله عنهم.

روى عنه: السَّبِيْعيُّ، والأعْمَش، وأبو حَصِين[٨] ـ بفتح الحاء ـ ومِسْعَرٌ، وغيرهم.

---

(١) زاد في بعض المطبوعات: «ومخاليفها»، وليست في الأصول الخطية.

(٢) الاستيعاب (٢/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠)، أسد الغابة (٣/ ١٢٨ ـ ١٢٩).

(٣) ديوان عمر (٤٣٨)، أمالي ابن الشجري (١/ ٣٤٩)، الحاوي (٩/ ١٥٩)، وفي حاشيته من مصادر أخرى. (عمرَكَ اللهَ): سألتُ اللهَ أنْ يطيلَ عمركَ.

(٤) في (أ): «سهل» وهو خطأ.

(٥) بل في طبعة المهذَّب (٥/ ٤٦٤) تحقيق الدكتور محمد الزحيلي: «عَمْرو بن سعيد».

(٦) مترجم في السير (٤/ ٤٤٣ برقم: ١٧١)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٧) برقم (١١٢٧).

(٨) هو عثمان بن عاصم، من رجال التهذيب.

واتفقوا على توثيقه وجلالته.

قال الحَكَمُ: حسبك به(١). [١٧٩/ب].

روى له البخاري ومسلم.

توفِّي سنة خمس عشرة ومئة.

٤٤١ ـ عُمَرُ بن أبي سَلَمَةَ الصحابي(٢)، ابنُ أمِّ سَلَمَةَ، تكرَّر ذكره في «المهذَّب»، وهو المذكور في «المهذَّب» في باب ستر العورة(٣)، وإنما نبَّهت على هذا الموضع؛ لأنه تصحَّف فيه(٤).

هو: أبو حفص عُمر بن أبي سَلَمَة، واسم أبي سَلَمة(٥): عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عُمَرَ(٦) بن مخزوم القرشي المخزومي الصحابي ابن الصحابِيَّيْن، رَبيبُ رسول الله ﷺ.

ولد بأرض الحبشة مع أبويه، وهما مهاجران في أواخر السنة الثانية من هجرة رسول الله ﷺ(٧).

رُوي له عن رسول الله ﷺ اثنا عشر حديثاً؛ روى البخاري ومسلم منها حديثين.

روى عنه: ابن المسيّب، وعُروة، ووهْبُ بن كَيْسان، وغيرُهم.

---

(١) الجرح والتعديل (٦/ ٣٧٦). (الحكم): هو ابن عُتَيْبَة. وفي (أ، ح): «الحاكم» بدل «الحكم» وهو خطأ.

(٢) مترجم في السير (٣/ ٤٠٦ برقم: ٦٣)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٣) (١/ ٢٢٢).

(٤) هو غير مصحَّف في مطبوعه (١/ ٢٢٢).

(٥) ستأتي ترجمته برقم (٨٠٣).

(٦) في (أ، ع، ف): «عَمْرو» وهو خطأ.

(٧) أسد الغابة (٣/ ٦٨٠)، والاستيعاب (٢/ ٤٦٧)، وقد تعقَّب الذهبي في السير (٣/ ٤٠٧) ابنَ عبد البرِّ فقال: «ولد قبل الهجرة بسنتين أو أكثر. ثم إنه في حياة النبيِّ ﷺ تزوَّج، وقد احتلم، فسأل عن القبلة للصائم [مسلم: ١١٠٨] فبطل ما نقله أبو عمر في «الاستيعاب» من أنَّ مولده بأرض الحبشة سنة اثنتين. ثم إنه كان في سنة اثنتين أبواه ـ بل وسنة إحدى ـ بالمدينة، وشهد أبوه بدراً، فأنَّى يكون مولده في الحبشة في سنة اثنتين؟! بل وُلد قبل ذلك بكثير».

توفِّي سنة ثلاث وثمانين[(١)].

٤٤٢ ـ عُمَرُ بن شَبَّةَ[(٢)] ـ بشين معجمة مفتوحة ثم موحدة مشدَّدة ـ ابن عَبِيْدةَ ـ بفتح العين ـ بن زيد بن رايطة[(٣)] النُّميري البَصْري النحوي، أبو زيد، سكن بغداد.

روى عن: يحيى القطان، وغُنَدَر، وعليّ بن عاصم، ويزيد بن هارون، وخلق سواهم.

روى عنه: ابن ماجهْ، وأبو العباس الثقفي، وأبو نُعيم عبدُ الملك بن محمد الجُرْجاني، وابن أبي الدنيا، وأبو شُعيب الحَرَّاني، وأبو القاسم البغوي، ويحيى بن محمد بن صاعِد، والقاضي المَحاملي، وآخرون.

قال ابن أبي حاتم[(٤)]: كتبت عنه مع أبي، وهو صدوق صاحب عربيَّة وأدب.

وقال الخطيب البغدادي[(٥)]: كان ثقةً عالماً بالسير وأيام الناس، وله مصنَّفات كثيرة. قال: واسم أبيه: زيد، وشَبَّةُ: لَقَبٌ له.

توفِّي عمر بِسُرَّ مَنْ رأى في جُمادى الآخرة سنة ثنتين وستِّين ومئتين، وعمره تِسْعٌ[(٦)] وثمانون سنة إلَّا أربعة أيام.

٤٤٣ ـ عُمر بن صالح[(٧)]، مذكور في «المختصر» في أول صدقة النخل والعنب[(٨)] [١٨٠/أ].

---

(١) الاستيعاب (٢/ ٤٦٧)، أسد الغابة (٣/ ٦٨٠).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٢/ ٣٦٩ رقم: ١٥٨)، تهذيب الكمال رقم (٤٢٥٥)، وفي الحاشية عدد من مصادر ترجمته.

(٣) في (ح، ع، ف): «رابطة» وفي (أ): «رابظة»، والمثبت من تهذيب الكمال (ص ١٠١٢)، ووفيات الأعيان (٣/ ٤٤٠)، وفي بعض المصادر: «ريطة».

(٤) الجرح والتعديل (٦/ ١١٦).

(٥) تاريخ بغداد (١١/ ٢٠٨).

(٦) في (أ، ح، ع، ف) «سبع»، والمثبت من تاريخ بغداد (١١/ ٢٠٨)، السير (١٢/ ٢٧١)، تهذيب الكمال ص(١٠١٣).

(٧) كذا باتفاق الأصول الخطية: «عُمر بن صالح»، وهو خطأ. وصوابه: «محمد بن صالح التَّمَّار» كما في «مختصر المزني» ص (٤٧) باب كيف تؤخذ زكاة النخل والعنب بالخرص.

(٨) في الأصول بعد قوله: «والعنب» بياض بمقدار سطرين.

=

٤٤٤ ـ عمر بنُ عبد العزيز الخليفة الراشد، والإمام العادل[(١)]، تكرَّر في «المختصر» و«المهذَّب».

هو: أبو حفص عمرُ بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أميَّة بن عبد شمس، القرشي الأموي التابعي بإحسان.

سمع أنسَ بن مالك، والسائبَ بن يزيد، ويوسفَ بن عبد الله بن سَلَام.

واستوهب من سهل بن سعد قدَحاً، شرب فيه رسولُ الله ﷺ فوهبه له[(٢)].

وروى عن: خَوْلَةَ بنت حَكِيم، وسمع جماعاتٍ من التابعين، منهم: سعيدُ بن المسيّب، وعُروةُ، وأبو بكر بن عبد الرحمن، والرَّبِيْعُ بن سَبْرَةَ، وعبدُ الله بن إبراهيم، وعامر بن سعد، والزُّهري.

روى عنه خلائقُ من التابعين، منهم: أبو سَلَمَةَ بنُ عبد الرحمن، وأبو بكر بن محمد بن عَمْرو بن حَزم، ومحمد بن المنكدر، والزُّهري، ويحيى الأنصاري، وحُميد الطويل، وآخرون.

وأجمعوا على جلالته، وفضله، ووفور علمه، وصلاحه، وزهده، وورعه، وعدله، وشفقته على المسلمين، وحُسْن سيرته فيهم، وبذل وسعه في الاجتهاد في

= قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٩/ ٢٢٥) باختصار: هو محمد بن صالح بن دينار التمَّار، أبو عبد الله المدني، مولى الأنصار.

روى عن: عمر بن عبد العزيز، والزهري وغيرهما.

روى عنه: ابنه صالح، وعبد الله بن نافع الصائغ، وغيرهما.

قال أبو طالب عن الإمام أحمد بن حنبل: محمد بن صالح ثقة ثقة، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: شيخ لا يعجبني حديثه، ليس بالقوي. قال ابن سعد: كان جيِّد العقل، قد لقي الناس وعلم العلم والمغازي، روى له الأربعة، قال ابن أبي عاصم: مات سنة ثمان وستِّين ومئة.

(١) مترجم في السير (٥/ ١١٤ برقم: ٤٨)، تهذيب الكمال رقم (٤٢٧٧)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته، وللدكتور المؤرِّخ عماد الدين خليل كتاب: ملامح الانقلاب الإسلامي في خلافة عمر بن عبد العزيز، وللأستاذ عبد الستار الشيخ الكسواني كتاب: عمر بن عبد العزيز خامس الخلفاء الراشدين، صدر عن دار القلم ـ سلسلة أعلام المسلمين، وانظر ترجمته في الأَعلام (٥/ ٥٠) فقد ذكر مؤلِّفه عدداً من المصنَّفات الأخرى التي ترجمت له.

(٢) الجرح والتعديل (٦/ ١٢٢).

طاعة الله، وحرصه على اتِّباع آثار رسول الله ﷺ، والاقتداء بسنته، وسنة الخلفاء الراشدين.

وهو أحد الخلفاء الراشدين، ومناقبه أكثر من أن تُحصر، وقد جمع ابن عبد الحكم(١) في مناقب عمر بن عبد العزيز مجلداً مشتملاً على جميل سيرته، وحسن طريقته، وفيه من النفائس مالا يستغنى عن معرفته، والتأدُّب به.

وذكر ابن سعد وغيرُهُ من المتقدِّمين أيضاً له أشياء نفيسة، وأجمعوا أَنَّ أُمَّهُ: أُمُّ عاصم حفْصَةُ بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، واسمها(٢): ليلى، سكنت دمشق.

ولي الخلافة بعد ابن عمِّه سُليمان بن عبد الملك، وبُويع عمر بن عبد العزيز بالخلافة حين مات سليمانُ بن عبد الملك، ومات سليمان لعَشْر خَلَونَ من صَفَر سنة تسع وتسعين، وكانت خلافة عمر سنتين وخمسة أشهر، نحو خلافة أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنهما، فملأ الأرض قسطاً وعدْلاً، وسَنَّ السنن الحسنة، وأمات الطرائق(٣) السيئة.

وصلَّى أنس بن مالك خلفه قبل خلافته، ثم قال: ما رأيت أحداً أشبه صلاةً برسول الله ﷺ من هذا الفتى(٤).

وقال [١٨٠/ب] أيُّوبُ السَّخْتِيانيُّ: لا أعلم أحداً ممَّن أَدْرَكنا كان آخَذَ عن نبيِّ الله ﷺ منه(٥).

وقال سفيان الثَّوري: الخلفاءُ خمسةٌ: أبو بكرٍ، وعمر، وعثمان، وعليٌّ، وعمر بن عبد العزيز(٦).

---

(١) ابن عبد الحكم: هو عبد الله بن عبد الحكم، وكتابه «سيرة عمر بن عبد العزيز» مطبوع.

(٢) صدَّر هذا القول في تهذيب الكمال ص(١٠١٦) بقوله: «قيل».

(٣) في (أ): «الطريق».

(٤) أخرجه أحمد (٣/ ١٦٢)، وأبو داود (٨٨٨)، والنسائي (٢/ ١٦٦ ـ ١٦٧، ٢٢٤ ـ ٢٢٥)، وأبو يعلى (٣٦٦٩)، والبيهقي (٢/ ١١٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٥/ ١٤٣ ـ ١٤٥)، وحسَّن إسناد النسائي الشيخ عبد القادر أرنؤوط في تعليقه على جامع الأصول (٥/ ٤٣٢).

(٥) التاريخ الكبير (٦/ ١٧٤)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٥/ ١٤٩)، تهذيب الكمال ص(١٠١٧)، وفي (ع، ف). «آخذاً» بدل «آخذَ».

(٦) أخرجه أبو داود (٤٦٣١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٥/ ١٩١)، وصحَّح إسناده المصنِّف =

وقال مالك بن دينار: لما ولي عمر بن عبد العزيز، قالت رِعَاء الشاءِ في رؤوس الجبال: مَنْ هذا الخليفةُ الصالح الذي قام على الناس؟ فقيل لهم: وما عِلْمُكم بذلك؟ فقالوا: إنه إذا قام خليفة صالح، كَفَّتِ الذئاب والأُسْدُ عن شائنا(١).

وقال رَجاء بن حَيْوَةَ: كان عمر بن عبد العزيز قبل خلافته من أعطر الناس وألبسهم، فلما استُخْلِفَ قَوَّموا ثيابه باثني عشر دِرهماً(٢).

وقال حُميد بن زَنْجويه: قال أحمد بن حنبل: يروى في الحديث «أن الله تعالى يبعث على رأس كلِّ مئة عام مَن يُصحِّح لهذه الأمَّة دينها»، فنظرنا في المئة الأولى فإذا هو عمر بن عبد العزيز(٣).

وهذا الحديث الذي ذكره أحمدُ، رواه أبو داودَ في سننه من رواية أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ(٤)، وحمله العلماء في المئة الأولى على عمر، والثانية على الشافعي، والثالثة على أبي العباس بن سُرَيج(٥) ـ وقال الحافظ أبو القاسم بن

= في الترجمة رقم (٧٣٠). ونُقل هذا القولُ أيضاً عن الشافعي، وأبي بكر بن عياش كما في السير (٥/ ١٣٠ ـ ١٣١) و(١٠/ ٢٠) وغيره، وصحَّحه الإمام ابن كثير في مناقب الشافعي رقم (٢٢٦) ص (١٩٤ ـ ١٩٥).

(١) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٨٦)، وفي (أ، ع، ف): «شيائنا»، بدل «شائنا»، والمثبت من (ح)، وهو موافق لما في طبقات ابن سعد.

(٢) طبقات ابن سعد (٥/ ٤٠٢)، وانظر شذرات الذهب (١/ ١٢٠).

(٣) تاريخ بغداد (٢/ ٦٢)، معرفة السنن والآثار (١/ ١٣٨)، حلية الأولياء (٩/ ٩٧، ٩٨).

(٤) أخرجه أبو داود (٤٢٩١) بلفظ: «إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مئة سنة من يُجدِّد لها دينها»، وأخرجه أيضاً البيهقي في «المناقب» (١/ ١٣٧)، والخطيب (٢/ ٦١)، والحاكم (٤/ ٥٢٢)، وقوّى إسناده الحافظ ابن حجر في توالي التأسيس: (٤٨).
وهو حديث صحيح؛ صحَّحه السيوطي والحافظ العراقي وغيرهما، وسيعيده المصنِّف في ترجمة أبي حامد الإسفراييني الآتية برقم (٧٦١)، وانظر شرح هذا الحديث في جامع الأصول (١١/ ٣٢٠ ـ ٣٢٤)، وفيض القدير (٢/ ٢٨١ ـ ٢٨٢)، وانظر أيضاً كتاب: التجديد في المسلمين لا في الإسلام للدكتور عمر فروخ، رحمه الله.

(٥) ستأتي ترجمته برقم (٨٢٠).

عساكر: عندي أنه يحمل على أبي الحسن الأشعري، والمشهور أنه ابنُ سُريج ـ رواه الحاكم أبو عبد الله، وأنشدوا فيه شعْراً[١].

وفي الرابعة، قيل: أبو سَهْل الصُّعْلُوكي[٢]، وقيل: القاضي ابن الباقِلاني[٣]، وقيل: أبو حامد الإسفراييني[٤].

وفي الخامسةَ: الإمام أبو حامد الغَزالي، رحمه الله، والله أعلم.

توفِّي عمر بدَير سَمْعانَ[٥]: قرية قريبة من حمص، وقبره هناك[٦] مشهور، يُزار ويتبرَّك به، [كان نازلاً هناك، فمرض ومات[٧]].

ولد [عمر] بمصر سنة إحدى وستِّين، وتوفِّي يوم الجمعة لخمس بقين من رجب سنة إحدى ومئة، وعمره تسع وثلاثون سنة وستَّة أشهر[٨].

وكان عمرُ أَشَجَّ يقال له: أَشَجُّ بني أميَّة، ضربته دابَّة في وجهه[٩].

وكان عمر بن الخطاب ﵁ يقول: مِنْ وَلَدي رجلٌ بوجهه شَجَّةٌ يملأ الأرضَ عَدْلاً[١٠].

---

(١) انظره في المستدرك (٤/ ٥٢٢ ـ ٥٢٣)، وانظر أيضاً فيض القدير (٢/ ٢٨٢).

(٢) ستأتي ترجمته برقم (٨٠٦).

(٣) هو القاضي محمد بن الطيب الباقلاني، قال عنه القاضي عياض في طبقات المالكية: «هو الملقَّب بسيف السنة، ولسان الأمة، المتكلِّم على لسان أهل الحديث، وطريق أبي الحسن، وإليه انتهت رئاسة المالكية في وقته...» توفِّي سنة (٤٠٣هـ)، من آثاره: الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به، وانظر سير أعلام النبلاء (١٧/ ١٩٠).

(٤) ستأتي ترجمته برقم (٧٦١).

(٥) طبقات ابن سعد (٥/ ٤٠٨)، المعارف ص (٣٦٣)، تاريخ دمشق (٤٥/ ١٣١، ٢٦٥).
(دَير سَمعان): من جهات معرّة النعمان في سورية. وهي ليست قريبة من حمص بل كانت من أعمالها.

(٦) يقع الآن في قرية تسمَّى دير شرقي، تبعد عن معرَّة النعمان شرقاً نحو ستَّة أكيال.

(٧) ما بين حاصرتين زيادة من (ع، ف).

(٨) طبقات ابن سعد (٥/ ٤٠٨).

(٩) المعارف لابن قتيبة ص (٣٦٢).

(١٠) المعارف ص (٣٦٢).

قال ابن قتيبة[١]: كان لعمر بن عبد العزيز أربعةَ عشر ابناً[٢] منهم: عبدُ الملك: الولدُ الصالح ابن الصالح، كان من أعبد الناس، توفِّي في [١٨١/أ] خلافة أبيه وهو ابن سَبْعَ عشْرَةَ[٣] سنة، وستَّة أشهر.

وكان أحدَ المشيرين على عمر بمصالح الرعيَّة، والمعينين له على الاهتمام بمصالح الناس، وكان وزيراً صالحاً، وبطانة خير، رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وكان أَبَرَّ أهل عصره بوالده، أو من أبرِّهم، وله مناقب مشهورة.

قال البخاري في «تاريخه»[٤]: أصل عمر بن عبد العزيز مدني.

وفي الطبقات لمحمد بن سعد[٥]، قالوا: وُلد عمرُ بن عبد العزيز سنة ثلاث وستِّين[٦].

وبإسناده أنَّ عمر بن الخطاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: ليتَ شِعْري! مَنْ ذو[٧] الشَّيْنِ من وَلَدي، الذي يملؤها عَدْلاً، كما مُلئت جَوْراً[٨].

وأراد بالشَّين الشَّجَّةَ التي كانت في وجهه.

وبإسناده المتفق على صحَّته، عن عبد الله بن دينار[٩]، عن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: إنَّا كنَّا نتحدَّث أنَّ هذا الأمر لا ينقضي حتى يليَ هذه الأمَّةَ رجلٌ من ولد عمر، يسير

---

(١) المعارف ص (٣٦٣).

(٢) عدَّ الذهبي في السير (٥/١٤٧ ـ ١٤٨) خمسة عشر ابناً له.

(٣) كذا في كل الأصول: «سبع عشرة»، وهو موافق لما في «الكامل في التاريخ» (٤/١١٩). والذي في المعارف ص(٣٦٣) وغيره: وهو ابن تسع عشرة. (ل).

(٤) التاريخ الكبير (٦/١٧٤).

(٥) في (أ) زيادة: «وقال».

(٦) طبقات ابن سعد (٥/٣٣٠).

(٧) في (أ): «مَنْ ذوي»، وفي (ع، ف): «مَن ذي» وكلاهما خطأ، والمثبت من طبقات ابن سعد (٥/٣٣٠).

(٨) طبقات ابن سعد (٥/٣٣٠)، سير أعلام النبلاء (٥/١٢٢)، تاريخ دمشق (٤٥/١٥٥).

(٩) في كل الأصول الخطية: «عمرو بن دينار»: وهو وهم، والذي في المصادر: «عبد الله بن دينار».

فيها بسيرة عمر، بوجهه شامة. قال: فكنَّا نقول: هو بلال[(١)] بن عبد الله بن عُمر، وكانت بوجهه شامة، حتى جاء الله بعمرَ بن عبد العزيز[(٢)].

وبإسناده عن ابن شَوْذَب، قال: لما أراد عبد العزيز بن مروان أن يتزوَّج أُمَّ عمر بن عبد العزيز، قال لِقَيِّمِهِ: اجمع لي أربع مئة دينار من طيِّب مالي، فإنِّي أريد أن أتزوَّج إلى أهل بيتٍ لهم صلاحٌ، فتزوَّج أمَّ عُمر[(٣)].

وبإسناده عن حَجَّاجٍ الصَّوَّافِ، قال: أمرني عمرُ بن عبد العزيز ـ وهو والٍ على المدينة ـ أن أشتري له ثياباً، فاشتريتُ له ثياباً، فكان [فيها] ثوبٌ بأربع مئة، فقطعه قميصاً، ثم لمسه بيده، فقال: ما أخشنه، وأغلظه! ثم أمر بشراء ثوب له وهو خليفة، فاشتروه بأربعة عشر دِرهماً، فلمسه فقال: سبحان الله! ما ألينهُ، وأدقَّهُ[(٤)]!

وبإسناده أن سليمانَ بن عبد الملك عهد بالخلافة لعمر بن عبد العزيز، فلما توفِّي سليمان وانصرف عمر عن[(٥)] قبره، إذا دوابُّ سليمان قد عُرِضت له، فأشار إلى بُغيلةٍ شهباء، فأُتي بها، فركبها وانصرف، وإذا فُرُش[(٦)] فقال: لقد عَجَّلتم، ثم تناول وِسادة إرْمَنِيَّة[(٧)] فطرحها بينه وبين الأرض، ثم قال: أما والله! لولا أني في حوائج المسلمين ما جلستُ عليكِ[(٨)].

وعن عبد المجيد[(٩)] بن سُهَيْل [١٨١/ب] قال: رأيتُ عمر بن عبد العزيز بدأ بأهل بيته، فردَّ ما كان بأيديهم من المظالم، ثم فعل ذلك بالناس بعد، فقال عُمر بن

---

(١) في (أ): «هلال» وهو تحريف.

(٢) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٣١)، سير أعلام النبلاء (٥/ ١٢١ ـ ١٢٢)، تاريخ دمشق (٤٥/ ١٥٤ ـ ١٥٥).

(٣) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٣١).

(٤) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٣٤)، وما بين حاصرتين منه، وفي (أ): «ما أحشنه» بدل «ما أخشنه»، وفي بعض المصادر: (ع، ف) و«أرقّه» بدل «أدقه».

(٥) في (أ، ع، ف): «من».

(٦) في (أ): «فرس» وهو تصحيف. وفي الطبقات (فرش سليمان في منزله).

(٧) في (أ): «أرمينية» وهو خطأ. والنسبة إلى إرمينيةَ: أَرْمني على غير قياس (معجم البلدان: ١/ ١٦٠).

(٨) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٤٠ ـ ٣٤١).

(٩) باتفاق الأصول الخطية: «عبد الحميد»، والذي في المصادر «عبد المجيد»، وهو الصواب.

الوليد: جئتم برجل من ولد عمر بن الخطاب، فولَّيتموه عليكم، ففعل هذا بكم[(١)].

وعن أبي الزِّناد قال: كتب إلينا عمرُ بن عبد العزيز بالعراق في ردِّ المظالم إلى أهلها، فرددناها حتى أَنَفَدْنا ما في بيت مال العراق، وحتى حمل إلينا عمرُ المال من الشام، قال أبو الزِّناد: وكان عمرُ يردُّ المظالم إلى أهلها بغير البينة القاطعة، وكان يكتفي بأيسر ذلك، إذا عرف وجهاً من مَظْلِمة الرجل ردّها عليه، ولم يُكلِّفه تحقيق البينة؛ لما كان يعرفه من غَشْمِ الولاة قبله[(٢)].

وعن إبراهيم بن جعفر، عن أبيه، قال: ما كان يَقْدَمُ على أبي بكر بن محمد كتابٌ من عمرَ إلَّا فيه ردُّ مظلِمة، أو إحياء سُنَّة، أو إطفاء بدعة، أو قسْمٌ، أو تقديرُ عطاء، أو خيرٌ، حتى خرج من الدنيا[(٣)].

وعن أبي بكر بن محمد: قال كتب إليَّ عمر: أَن اسْتَبْرِئ الدواوينَ، فانْظُرْ إلى كلِّ جَوْر جَارَهُ مَنْ قبلي في[(٤)] حقِّ مسلم أو مُعاهَد، فرُدَّهُ عليه؛ فإن كان[(٥)] أهلُ المَظْلِمةِ ماتوا فادْفَعْهُ إلى ورثتهم[(٦)].

وعن موسى[(٧)] بن عُبَيْدَةَ، قال: سمعتُ كتاب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن محمد: [و] إيَّاكَ والجلوسَ في بيتك، اخْرُجْ إلى الناس، آسِ بينهم في المجلس والمنظر، ولا يكن أحدٌ من الناس آثر عندك من أحد، ولا تقولَنَّ: هؤلاء[(٨)] من أهل بيت أمير المؤمنين، فإن أهل بيت أمير المؤمنين وغيرَهم عندي اليوم سواء؛ بل

---

(١) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٤١)، وفي (ع، ف): «بدأنا» بدل «بدأ».

(٢) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٤٢). (غَشْمُ الولاة): ظُلْمُهم، وفي (أ): «أَنْفذْنا» بدل «أنفدنا» وهو تصحيف.

(٣) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٤٢).

(٤) في (ع، ف): «من»، وكذا في الطبقات.

(٥) في (ح): «كانوا».

(٦) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٤٢ ـ ٣٤٣). وفي (ع، ف): «إليه» بدل «عليه»، وفي (أ): «فأذيعه» بدل «فادفعه» وهو تحريف.

(٧) في (أ، ع، ف): «عن أبي موسى» وهو خطأ. والمثبت من (ح)، وطبقات ابن سعد (٥/ ٣٤٣).

(٨) بهامش (ح): «هذا» نسخة.

أنا أحرى أن أظنَّ بأهل بيت أمير المؤمنين أنهم يقهرونَ مَنْ نازعهم، وإذا أشكل عليك شيء فاكتب إليَّ فيه[١].

وعن حَزْم بن أَبي حَزْم[٢] قال: قال عمر في كلام له: فلو كان بكلِّ بدعة يميتها الله على يدي، وبكلِّ سُنَّة يُنْعِشها اللهُ[٣] على يدي بَضْعَةٌ من لحمي حتى يأتي آخر ذلك على نفسي، كان في الله يسيراً[٤].

وعن حماد بن أبي سُليمان، قال: قام عمر بن عبد العزيز في جامع دمشق، فقال بأعلى صوته: لا طاعةَ لنا في معصية الله[٥].

وعن عبد الله بن واقد، قال: آخرُ خطبة خطبها عمر بن عبد العزيز، حمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال: يا أيُّها الناسُ [١٨٢/أ]؛ والله! لولا أن أُنعش سُنَّة، أو أسير بحقٍّ، ما أحببت أن أعيش فُواقاً[٦]. الفُوَاقُ: ما بين الحَلْبَتَينِ.

وعن سالم بن عبد الله وخارجَة بن زيد، قالا: إنَّا لنرجو لسليمان بن عبد الملك باستخلافه عمرَ بن عبد العزيز[٧].

وبإسناده أن عمر بن عبد العزيز لما استُخلف باع كلَّ ما كان يملكه من الفضول: من عبد، ولباسٍ، وعطر، وكلّ ما يُستغنى عنه، فبلغ[٨] ثلاثةً وعشرين ألف دينار، فجعله في السبيل[٩].

---

(١) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٤٣).

(٢) في (أ، ع، ف): «حازم بن أبي حازم» وهو خطأ. والمثبت من (ح)، وطبقات ابن سعد (٥/ ٣٤٣)، وتاريخ دمشق (٤٥/ ١٩٩)، وانظر ترجمة حَزْم بن أبي حَزْمٍ في تهذيب الكمال وفروعه.

(٣) لفظ الجلالة: «الله» ليس في (ع، ف).

(٤) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٤٣)، وفي (أ): «يسراً» بدل «يسيراً».

(٥) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٤٣).

(٦) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٤٣، ٣٨٣)، وفي (أ، ع، ف): «أشير» بدل «أسير» وهو تصحيف.

(٧) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٤٥)، وفي (ع، ف): «في استخلافه» بدل «باستخلافه»، والمثبت موافق لما في الطبقات الكبرى.

(٨) في (ح) زيادة: «ذلك».

(٩) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٤٥).

وبإسناده عن خادم عمر بن عبد العزيز؛ أنه لم يتَمَلَّأ[(١)] من طعام، من يوم ولي حتى مات.

وأنه وضع المَكْسَ عن كلِّ أرض[(٢)].

وأنه أمر بعمل الخانات بطريق خُراسان[(٣)].

وأنه كتب إلى أبي بكر بن محمد بن عَمْرو بن حَزم، وكان يأتيه: أَنِ افْرض للناسِ ـ يعني: العطاءَ ـ إلَّا لتاجر[(٤)].

وأنه كتب إلى الناس: [أن] ارفعوا إلينا[(٥)] كُلَّ مَنْفُوسٍ نَفْرِضْ له ـ يعني: المولودَ ـ فإنما هو مالكم، نردُّهُ عليكم[(٦)].

وأن أبا بكر بن محمد كان يعمل بالليل كعمله بالنهار؛ لاستحثاث عمر إيَّاه[(٧)].

وعن محمد بن قيس قال: رأيتُ عمرَ بن عبد العزيز إذا صلَّى العشاء دعا بشمعة فيكتب في أمر المسلمين، وردِّ المظالم، فإذا أصبح جلس في ردِّ المظالم، وأمر بالصدقات أن تقسم لأهلها، فلقد رأيتُ منْ يُتَصَدَّقُ عليه، له في العام القابل إبلٌ فيها صَدَقَةٌ[(٨)].

وعن مهاجر بن يزيد، قال: بعثنا عمر بن عبد العزيز، فقسَّمنا الصدقة، فلقد رأيتنا، وإنَّا لنأخذ الزكاة في العام القابل ممَّن تُصُدِّقَ عليه في العام الماضي، ولقد كنتُ أُراه يغسل ثيابه، فما يخرج إلينا، ما له غيرها، وما أحدث بناءً، ولقد رأيت

---

(١) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٤٥). (لم يَتَملَّأ): امتلأ الشيء وتَملَّأ بمعنى (مختار الصحاح).

(٢) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٤٥). (المكس): الضريبة يفرضها السلطان ظلماً. وفي (ع، ف): «المكث» بدل «المكس» وهو تحريف.

(٣) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٤٥)، (الخانات): الفنادق.

(٤) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦).

(٥) في (ع، ف): «إلَيَّ».

(٦) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٤٦). وفيها: «وارفعوا إلينا موتاكم فإنما هو مالكم...».

(٧) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٤٧).

(٨) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٤٧).

عَتَبَةً له خربت، فكُلِّم في إصلاحها، ثم قال: يا مُزَاحِمُ! هل لك في تركها فنخرج من الدنيا ولم نُحْدِثْ شيئاً[(١)].

قال: وحرم الطِّلاء في كلِّ أرضٍ، والطِّلاءُ: نوع من الأنبذة، كان أهلُ العراق يستبيحونه[(٢)].

وعن عاصم بن كُلَيب، قال: فدى عمر بن عبد العزيز رجلاً من العدوّ، رَدَّهُ بمئة ألف درهم[(٣)].

وبإسناده أن سَيْفَ عمرَ كان مُحَلّى بفضة، فنزعها وحلَّاه بحديد[(٤)].

وبإسناد ضعيف أنه كان له ثلاثة عشر مؤذناً[(٥)].

وبإسناد ضعيف أنه يمسح وجهه إذا توضأ[(٦)]، وكان يتوضأ من مَسِّ الذكر، [١٨٢/ب] ومن أكل ما مَسَّتِ النارُ حتى من السُّكَّرِ، ويُقَنِّعُ رأسه إذا دخل الخلاء[(٧)].

ويقول: الشّفَقُ: البياض بعد الحُمْرَةِ[(٨)].

وبإسناده أن عمر بن عبد العزيز عزل كاتباً له كتب (بسم) ولم يجعل السين[(٩)].

وأنه كان يأمر الناس إذا أخذ المؤذِّن في الإقامة أن يستقبلوا القبلة[(١٠)].

---

(١) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨). (العَتَبةُ): خشبة الباب التي يوطأ عليها، والخشبة العليا، وكلّ مِرْقَاةٍ (الوسيط)، وفي (أ): «عيبة» بدل «عَتَبَة» وهو تصحيف.

(٢) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٤٨)، سير أعلام النبلاء (٥/ ١٣٠). (الطِّلاء): الشراب المطبوخ من عصير العنب (النهاية)، والجمهور على جواز تناوله ما لم يُسْكِرْ، وكرهه طائفة؛ تورُّعاً (الفتح: ١٠/ ٦٤).

(٣) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٥٠).

(٤) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٥٥).

(٥) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٥٩).

(٦) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٦٠). (يمسح وجهه إذا توضأ): أي: ينشفه بالمنديل.

(٧) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٦٠).

(٨) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٦٢).

(٩) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٦٧)، وفي (أ): «بسم الله» بدل «بسم».

(١٠) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٦٧).

وعن ميمون بن مِهْرانَ: قال: كان عمر بن عبد العزيز مُعَلِّمَ العلماء[١].

وعن رياح بن عَبِيدَة[٢] قال: أُخْرِجَ مِسْكٌ من الخزائن، فلما وُضع بين يدي عمر، أمسك بأنفه، مخافَةَ أن يجد رائحته، فقيل له في ذلك، فقال: وهل يبتغى من هذا إلَّا ريحُهُ[٣]؟

وعن نُعيم بن عبد الله قال: قال عمر: إني لأدع كثيراً من الكلام مخافة المُباهاة[٤].

وبإسناده أن عمر كتب في المحبوسين: لا يُقَيَّدُ أحدٌ بقيد يمنع من تمام الصلاة[٥].

وأنه قال: لا ينبغي أن يكون قاضياً إلَّا مَن هو عفيف حليم، عالم بما كان قبله، يستشير ذوي الرأي، لا يخاف ملامة الناس[٦].

وأن محمد بن كعب القُرَظِي دخل على عمر، وكان عمر قبل الخلافة حسنَ الجسم، فجعل ينظر إليه، لا يطرِفُ، فقال: مالكَ؟ قال: يا أمير المؤمنين! عهدي بك حسن الجسم، وأراك قد اصفرَّ لونك، ونحل جسمُكَ، وذهب شعرُك! فقال: كيف [بك] لو رأيتَني في قبري بعد ثلاثٍ، وقد انْتَدَرَت الحَدَقَتانِ على وجنتيَّ، وسال مِنْخَرَايَ وفمي صَديداً ودُوداً، لكنتَ أشدَّ لي نُكرةً[٧].

---

(١) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٦٨)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٥/ ١٤٩).

(٢) في الأصول الخطية: «روح بن عبادة»، والمثبت من طبقات ابن سعد (٥/ ٣٦٨)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٤٥/ ٢١٧) و«رياح بن عَبيدةَ». ذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٢٣٨) وقال: كان من العابدين، من جلساء عمر بن عبد العزيز. (ل).

(٣) المصدران السابقان، وفي أصل «ح»: «وهل ينتفع من هذا إلَّا بريحه»، والمثبت من (أ، ع، ف) ونسخة بهامش (ح).

(٤) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٦٨)، سير أعلام النبلاء (٥/ ١٣٦)، تاريخ دمشق (٤٥/ ٢٢٩).

(٥) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٦٨).

(٦) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٦٩)، شذرات الذهب (١/ ١٢٠).

(٧) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٧٠)، تاريخ دمشق (٤٥/ ٢٣٤)، وما بين حاصرتين منهما (انتدرت): سَقطتْ، وفي (أ، ع، ف): «ابتدرت»، وهو تصحيف، وفي أصل (ح): «ندرت» والمثبت من نسخة بهامش (ح)، وطبقات ابن سعد (٥/ ٣٧٠).

وبإسناده أن عمر خطب، فقال: يا أيُّها الناس! اتقوا الله؛ فإن في تقوى الله خَلَفاً من كلِّ شيء، وليس لتقوى الله خَلَفٌ[١].

وأنه قال: مِعْوَلُ المؤمن[٢] الصبر.

وبإسناده الصحيح أن رجلاً سأل عمر عن شيء من الأهواء، فقال: الزم دِيْنَ الصبي [في الكُتّاب] والأعرابي، والْهَ عمَّا سِوى ذلك[٣].

وبإسناده الصحيح عن عَمرٍو[٤] بن ميمون، قال: كانت العلماءُ مع عمر بن عبد العزيز تلامذةً[٥].

وبإسناده أن رجلاً نال من عمر، فقيل له: ما يمنعك منه؟ قال: إنَّ المتقي[٦] مُلْجَمٌ[٧].

وأن عمر كتب إلى الأمراء: لا تركبوا في الغزو إلَّا أضعفَ دابَّة في الجيش سيراً[٨].

وأنه قال: إقامة الحدود عندي كإقامة الصلاة[٩].

وأنه كتب إلى عامله باليمن: أمَّا بَعدُ: فإنِّي أكتب إليك أَنْ تَرُدَّ[١٠] على المسلمين مَظالِمهم، فتراجعني [١٨٣/أ] ولا تعلم بُعْدَ المسافة بيني وبينك،

---

(١) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٧٢).

(٢) في (أ): «معرفة المؤمن»، وفي (ع، ف): «معول المؤمنين»، والمثبت من باقي النسخ موافق لما في طبقات ابن سعد (٥/ ٣٧٢).

(٣) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٧٤)، وما بين حاصرتين منه.

(٤) في (ع، ف): «عُمر» وهو خطأ.

(٥) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٧٤)، سير أعلام النبلاء (٥/ ١٢٠)، وانظر تاريخ دمشق (٤٥/ ١٤٨)، تهذيب الكمال ص(١٠١٧)، تذكرة الحفاظ (١/ ١١٩).

(٦) في (ح): «التقي». (ل).

(٧) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٧٤).

(٨) المصنَّف لابن أبي شيبة (٧/ ٦٢٨)، طبقات ابن سعد (٥/ ٣٧٦).

(٩) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٧٨)، وزاد فيها: والزكاة.

(١٠) في (ع، ف، أ): «إليك بردٍّ» بدل «إليك أن تردَّ».

ولا تعرف حدثَ الموت! حتى لو كتبتُ إليك أَنْ تردَّ شاة رجل كتبتَ: أَرُدُّها عَفْراءَ أم سوداء؟! فَرُدَّ على المسلمين مظالمهم، ولا تراجعْني[١].

وأن رجلاً قال له: أبقاكَ الله! فقال: هذا قد فُرِغ منه، ادْعُ لي بالصلاح[٢].

وأنه كان ينهى بناتِه أن يَنَمْن مستلقياتٍ، وقال: لا يزال الشيطان مُطِلّاً على إحداكنَّ إذا استلقت يطمع فيها[٣].

وأنه سُئل عن الجَمَلِ وصِفِّينَ، وما كان فيهما، فقال: تلك دماء كَفَّ اللهُ يدي عنها، فأنا أكره أن أغمس لساني فيها[٤].

وأن رجلاً قال لعمر: لو تفرَّغت لنا؟ فقال: وأين الفراغ؟ ذهب الفراغُ، فلا فراغَ إلَّا عند الله[٥] تعالى.

وأنه قيل له أن يتحفَّظَ في طعامه وشرابه من السُّمِّ، وفي خروجه بحرس كعادة مَنْ قبله، فقال: وأين هم؟ فلما أكثر عليه، قال: اللَّهُمَّ! إن كنت تعلم أني أخاف يوماً دون يوم القيامة فلا تُؤَمِّن خوفي[٦].

وعن مجاهد، قال: أتينا عمر بن عبد العزيز، ونحن نرى أنه سيحتاج إلينا، فما خرجنا من عنده حتى احتجْنا إليه[٧].

وبإسناده أن عمر كان إذا سَمَرَ في أمر العامَّة أَسْرَج من بيت المال، وإذا سَمَرَ في أمر نفسه أَسْرَجَ من مال نفسه، فبينما هو ذات ليلة إذ نعس السِّراج، فقام

---

(١) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٨١)، وفيها: «أحداث» بدل «حدث». (عَفْراء): من العُفْرَةِ: وهي الغُبْرَةُ، ولون التراب (النهاية).

(٢) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٨٢)، تاريخ دمشق (٤٥/ ٢٢٤).

(٣) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٨٣).

(٤) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٩٤).

(٥) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٩٧)، وفي (أ) سقطت كلمة: «لو».

(٦) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٩٨)، سير أعلام النبلاء (٥/ ١٣٩).

(٧) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٩٨)، تهذيب الكمال ص (١٠١٧)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٥/ ١٤٩)، تذكرة الحفاظ (١/ ١١٩).

فأصلحه، فقيل: إنَّا نكفيك! قال: أنا عمر حين قمتُ، وأنا عمر حين جلست(١).

و[أنه] قال: ما كذبت منذ علمت أن الكذب شَيْنٌ(٢).

وأنه احتبس غلاماً له يحتطب له، فقال له الغلامُ: الناسُ كُلُّهم بخير غيري وغيرك. قال: اذهب فأنت حرٌّ(٣).

وأنه قال: والله! لَوَدِدْتُ لوعَدَلْتُ يوماً واحداً، وأن الله تعالى قبضني(٤).

وعن مَيمون بن مِهْران قال: أقمت عند عمر ستَّة أشهر، ما رأيته غَيَّرَ رداءَه إلَّا أنه كان يُغْسَلُ، من الجمعة إلى الجمعة(٥).

وعن سعيد بن سُوَيد أن عمر صلَّى بهم الجمعة، وعليه قميص مرقوعُ الجيبِ من بين يديه ومن خلفه، فلما فرغ جلس وجلسنا معه، قال: فقال له رجل من القوم: يا أمير المؤمنين! إنَّ الله قد أعطاك، فلو لبستَ وصنعتَ! فنكَّس مَلِيّاً حتى عرفنا أن ذلك قد ساءه، ثم رفع رأسه، وقال: إنَّ أفضل القصد عند الجِدَةِ، وأفضلَ [١٨٣/ ب] العفو عند القدرة(٦).

وأحوال عمر بن عبد العزيز وفضائِلُهُ غيرُ منحصرة، وفيما أشرنا إليه كِفاية.

وكان مرضه الذي تُوفِّي فيه عشرين(٧) يوماً.

وقيل له: مَنْ توصي بأهلك؟ فقال: إن وليِّيَ فيهمُ اللهُ الذي نَزَّلَ الكتاب، وهو يتولَّى الصالحين(٨).

---

(١) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٩٩)، تاريخ دمشق (٤٥/ ٢٢٦)، (نعس السراج): خَفَتَ لهيبه، وفي (أ): «تغير» بدل «نعس»، وفي السير (٥/ ١٣٦): «فغشي السراج»، وفي ابن عساكر «عشي».

(٢) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٩٩)، سير أعلام النبلاء (٥/ ١٢١)، (شين): عيب وقبح (الوسيط).

(٣) طبقات ابن سعد (٥/ ٤٠٠)، وفي (أ): «أحبس» بدل «احتبس».

(٤) طبقات ابن سعد (٥/ ٤٠٠).

(٥) طبقات ابن سعد (٥/ ٤٠١)، وفي (أ): «يغسله» بدل «يُغْسَلُ»، وفي (ع، ف): «يغسله بنفسه».

(٦) طبقات ابن سعد (٥/ ٤٠٢)، سير أعلام النبلاء (٥/ ١٣٤)، وانظر تاريخ دمشق (٤٥/ ٢٠٧)، وفي (أ): «الحدة» ـ وهو موافق لما في الطبقات ـ بدل «الجدة»، و«شاه» بدل «ساءه» وهو تصحيف. (الجدة): الغنى واليسار والسعة.

(٧) طبقات ابن سعد (٥/ ٤٠٨)، تاريخ ابن عساكر (٤٥/ ١٢٨).

(٨) طبقات ابن سعد (٥/ ٤٠٥)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٥/ ٢٥١).

وأوصى أن يُدفن معه شيء كان عنده من شَعْر النَّبيِّ ﷺ وأظفار من أظفاره، وقال: إذا مُتُّ فاجعلوه في كفني. ففعلوا ذلك[١].

وعن يوسف بن ماهَك قال: بينما نحن نسوِّي التراب على قبر عمر بن عبد العزيز، سقط علينا رَقٌّ من السماء مكتوب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، أَمَانٌ من الله لعمر بن عبد العزيز من النار[٢].

باب عَمْرو

اتفقو على أن اسم عَمْرٍو يكتب في حالَتي الرفع والجرِّ بالواو، ولا يُكتب في النصب واو[٣].

قالوا: وكتبت الواو؛ للفرق بينه وبين عُمَرَ، وحذفت في النصب؛ لحصول الفرق بالألف[٤]، وجعلت الواو فيه دون عُمَرَ؛ لخفَّة عَمْرٍو بثلاثة أشياء: فتح أوله، وسكون ثانيه، وصرفه، فلا تجحف به الزيادة، بخلاف عُمَرَ.

٤٤٥ ـ عَمْرو بن أُميَّة الضَّمْرِيُّ الصحابي رضي الله عنه[٥]، مذكور في مواضع من نكاح «المختصر»، وفي وكالة «المهذَّب».

هو: أبو أميَّة عمرو بن أُميَّة بن خُويلد بن عبد الله بن إياس بن عُبيد الله بن ناشرة بن كعب بن جُدَي ـ بضمِّ الجيم وفتح الدال المهملة المخفَّفة[٦] ـ بن ضَمْرَةَ بن بكر بن عبد مناة بن كِنانةَ، الكِناني الضَّمْرِي الصحابي الحجازي.

أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة، ثم إلى المدينة، وأول مشاهده بئر مَعُونَةَ ـ بالنون ـ وكان رسول الله ﷺ يبعثه في أموره.

---

(١) طبقات ابن سعد (٥/ ٤٠٦)، وفي إسناده الواقدي وهو متروك.

(٢) طبقات ابن سعد (٥/ ٤٠٧). قال الذهبي في السير (٥/ ١٤٤): «مثل هذه الآية لو تمَّت لنقلها أهل ذاك الجمع، ولما انفرد بنقلها مجهول، مع أن قلبي منشرح للشهادة لعمر: أنه من أهل الجنة».

(٣) في (ح): «واواً».

(٤) في (ح): «في الألف».

(٥) مترجم في تهذيب الكمال برقم (٤٣٢٨)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٦) وآخره ياء تحتها نقطتان (أسد الغابة: ٣/ ٦٩١).

وبعثه عَيْناً إلى قريش وحده، فحملَ خُبَيْبَ ـ بضمِّ الخاء ـ بن عَدِيٍّ من الخشبة التي صلبوه عليها(١).

وأرسله رسول الله ﷺ إلى النجاشي وكيلاً، فتزوَّج له أُمَّ حبيبةَ بنت أبي سفيان، وكان من أَنْجادِ العرب ورجالِها(٢).

وقال ابن عبد البرِّ(٣): إنه إنما أسلم بعد غزوة أحد، والمشهور [١٨٤/أ] الأول.

قالوا: وأَسَرَتْه بنو عامر يوم بئر مَعُونة، فأعتقوه عن رَقَبَةٍ كانت عليهم(٤).

رُوي له عن رسول الله ﷺ عشرون حديثاً؛ اتفق البخاري ومسلم على حديث، وللبخاري آخر.

روى عنه: بنوه الثلاثةُ: جَعْفَرٌ، والفَضْلُ، وعبدُ الله، وآخرونَ.

توفِّي بالمدينة قُبيل وفاة معاوية.

٤٤٦ ـ **عَمْرُو بن تَغْلِب الصحابي**(٥)، بفتح المثناة فوق وإسكان الغين المعجمة وكسر اللام.

هو: عَمْرو بن تَغْلِب العبدي، من عبد القيس، وقيل: هو من بكرِ بن وائل، وقيل: من النَّمِر بن قاسِط بن هِنْب بن أَفْصى(٦) بن دُعْمي بن جَدِيْلة(٧) بن أَسَدِ بن ربيعة بن نزار، وجميع المذكور في نسبه يرجع إلى أسد بن ربيعة، فهو رَبعي بالاتفاق(٨).

صحب النَّبيَّ ﷺ، ثم سكن البصرة.

روي له عن النَّبيِّ ﷺ حديثين، رواهما البخاريُّ.

---

(١) أخرجه أحمد (٤/ ١٣٩، ٥/ ٢٨٧)، من حديث عمرو بن أميَّة الضمري.

(٢) أسد الغابة (٣/ ٦٩٠ ـ ٦٩١).

(٣) الاستيعاب (٢/ ٤٩٠).

(٤) الاستيعاب (٢/ ٤٩٠)، أسد الغابة (٣/ ٦٩١).

(٥) مترجم في تهذيب الكمال برقم (٤٣٣٢)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٦) في (أ): «أقصي» وهو تصحيف.

(٧) في (ع، ف): «جذيلة» وهو تصحيف.

(٨) أسد الغابة (٣/ ٦٩٨).

روى عنه: الحسن البصري، لم يرو عنه غيرُهُ(١).

ثبت في «صحيح البخاري» عن عَمْرِو بن تَغْلِب؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ أُتي بمالٍ أو سَبْيٍ، فقسمه، فأعطى رِجالاً وترك رِجالاً، فبلغه أن الذين تَرَكَ عَتَبوا، فحمد الله تعالى، ثم أثنى عليه، ثم قال:

«أمَّا بعدُ: فوالله! إني لَأعطي الرَّجُلَ وأَدَعُ الرجلَ، والذي أَدَعُ أَحَبُّ إليَّ مِنَ الذي أُعطي، ولكنِّي أُعطي أقواماً، لما أرى في قلوبهم من الجَزَعِ والهَلَعِ، وأَكِلُ أقواماً إلى ما جعلَ اللهُ في قلوبهم من الغِنى والخير، منهم: عَمْرُو بن تَغْلِب» فواللهِ! ما أُحِبُّ أَنَّ لي بكلمة رسول الله ﷺ حُمْرَ النَّعَمِ(٢).

٤٤٧ ـ عَمْرُو بن الجَمُوح(٣) ـ بفتح الجيم ـ بن زيد بن حَرام ـ بالحاء ـ بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سَلِمَةَ ـ بكسر اللام ـ الأنصاري السَّلمي، من بني جُشَم [بن الخزرج].

شهد العقبة، واختلفوا في شهوده بدراً، واستُشْهِد(٤) يوم أحد، ودفن هو وعبدُ الله بنُ عَمْرِو بن حرام ـ والد جابر ـ في قبر واحد، وكانا صهرَيْن(٥).

ورَوَوْا أن رسول الله ﷺ قال لنفر من بني سَلِمَةَ: «سَيِّدُكُمْ عَمْرُو بن الجَمُوح»(٦).

وكان عَمْرٌو سيِّداً من سادات بني سَلِمةَ وشريفاً [١٨٤/ب] من أشرافهم.

---

(١) قال المزي في تهذيب الكمال ص: (١٠٢٧): «قاله غيرُ واحدٍ، وقال أبو عمر بن عبد البرِّ: روى عنه الحسن بن أبي الحسن، والحكم بن الأعرج»، وبنحوها بهامش (ح).

(٢) أخرجه البخاري برقم (٩٢٣، ٣١٤٥، ٧٥٣٥). (حُمْرُ النَّعم): الإبل الحمراء، وكانت أنفس أموال العرب، وفي (أ، ع، ف): «أو شيء» بدل «أو سبي»، والمثبت موافق لرواية البخاري.

(٣) مترجم في السير (١/ ٢٥٢ برقم: ٤٤)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٤) في (ح): «ودفن» بدل «واستشهد».

(٥) عمرو بن الجموح زوج هندْ أخت عبد الله بن عمرو بن حرام (الفتح: ٣/ ٢١٦).

(٦) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٩٧) من حديث جابر بن عبد الله، وإسناده قويّ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٣١٥) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني».
وانظر الإصابة ترجمة عمرو بن الجموح، وفي الباب عن ابن عباس وأبي هريرة كما في المجمع (٩/ ٣١٤ ـ ٣١٥).

وكان له أربعة بنين يقاتلون مع النَّبيِّ ﷺ[١].

ورَوَوْا أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال فيه حين استُشْهِد: «لَقَدْ رأَيْتُهُ في الجَنَّةِ»[٢].

٤٤٨ ـ عَمْرو بن الحارث بن أبي ضِرار[٣] بن عائذ[٤] بن مالك بن جَذِيمةَ ـ بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة ـ بن سعد بن كعب بن عَمْرٍو، الخُزاعي المُصْطَلِقي الكوفي[٥]، أخو جُوَيرِيةَ بنت الحارث أم المؤمنين رضي الله عنهما.

والمُصْطَلِقُ الذي نُسب إليه: هو: جَذِيمةُ.

وعمرٌو هذا صحابي، روى له البخاري حديثاً عن النَّبيِّ ﷺ، وروى له غيرُه غيرَه.

روى عنه: السَّبِيْعيُّ وغيرُهُ.

٤٤٩ ـ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ الصحابي[٦].

هو: أبو سعيد: عَمْرُو بن حُرَيثٍ ـ آخره ثاء مثلَّثة ـ بن عَمْرو بن عثمان[٧] بن عبد الله بن عُمَرَ بن مخزوم، القرشي المخزومي.

سكن الكوفة، وهو أول قرشي اتَّخذ بالكوفة داراً[٨].

روى عن النَّبيِّ ﷺ أحاديث[٩].

ومسح النبيُّ ﷺ رأسه، ودعا له بالبركة[١٠] في صفقته وبيعه، فكسب مالاً عظيماً،

---

(١) أسد الغابة (٣/ ٧٠٥).

(٢) أخرجه بنحوه أحمد (٥/ ٢٩٩) من حديث أبي قتادة، وحسَّن إسناده الحافظ في الفتح (٣/ ٢١٦)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٣١٥)، وقال: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، غير يحيى بن نصر الأنصاري، وهو ثقة». وانظر أسد الغابة ـ ترجمة عمرو بن الجموح.

(٣) في تهذيب الكمال ص (١٠٢٨) زيادة: «بن حبيب».

(٤) في (أ) زيادة: «بن خالد».

(٥) مترجم في تهذيب الكمال برقم (٤٣٤٠)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٦) مترجم في السير (٣/ ٤١٧ رقم: ٧٠)، تهذيب الكمال رقم (٤٣٤٥)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٧) في (ع، ف): «عمرو» بدل «عثمان» وهو تحريف.

(٨) أسد الغابة (٣/ ٧١٠).

(٩) له ثمانية عشر حديثاً، انفرد له مسلم بحديثين (خلاصة الخزرجي ص: ٢٨٨).

(١٠) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣/ ١٩٠)، وأبو يعلى في المسند (١٤٥٦، ١٤٦٣، ١٤٦٩)، =

فكان من أغنى أهل الكوفة، وولي لبني أميَّة بالكوفة، وشهد القادسية وأبلى فيها.

توفِّي النَّبيُّ ﷺ وله اثنتا عشرة سنة[(١)].

وقيل: حملت به أمُّه عام بدر[(٢)]، توفِّي سنة خمس وثمانين[(٣)]، وله عَقِبٌ بالكوفة.

روى عنه: ابنه جعفرٌ، وجماعةٌ من التابعين.

٤٥٠ ـ عَمْرُو بن حَزْمٍ الصحابي[(٤)]، تكرَّر في «المهذَّب» في صلاة العيد، وفي القِصاص والديات[(٥)].

هو: أبو الضحَّاك ـ ويقال: أبو محمد ـ عَمْرُو بن حَزْمِ بن زيد بن لَوْذان[(٦)] ـ بفتح اللام وإسكان الواو وبذال معجمةٍ ـ بن عمرو بن عبد عوف بن غَنْم بن مالك بن النجار، الأنصاري الخزرجي النجاري المدني، وقيل في نسبه غير هذا[(٧)].

أول مشاهده مع رسول الله ﷺ الخندق، واستعمله رسول الله ﷺ على نجران باليمن وهو ابن سبع عشرة سنة، وبعث معه كتاباً[(٨)] فيه الفرائض والسُّنن والصدقات والجروح والديات[(٩)].

= وابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٢١٠)، من حديث عمرو بن حُريث، ونسبه الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٤٠٥) إلى الطبراني وأبي يعلى، وقال: «رواهما الطبراني بأسانيد، ورجال أبي يعلى، وبعض أسانيد الطبراني رجال الصحيح».

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٤٠٥)، من قول أبي موسى، وقال: «رواه الطبراني، ورجاله إلى أبي نعيم ثقات».

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٤٠٥)، من حديث عمرو بن حُريث، وقال: «رواه الطبراني، وإسناده جيِّد».

(٣) ذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ٤٠٥) من قول أبي نُعيم، وقال: «رواه الطبراني ورجاله إلى أبي نُعيم ثقات».

(٤) مترجم في تهذيب الكمال برقم (٤٣٤٧)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٥) مذكور أيضاً في المختصر ص (٣١) باب: صلاة العيدين.

(٦) في (ع): «لوزان» وهو تحريف.

(٧) انظر تهذيب الكمال ص (١٠٢٩).

(٨) في (ح): «كتابه».

(٩) أسد الغابة (٣/ ٧١١)، وفي (أ): «الخروج» بدل «الجروح» وهو تصحيف.

وكتابه هذا مشهور في كتب السُّنن، رواه أبو [١٨٥/أ] داودَ، والنسائيُّ[١] وغيرُهما مُفَرَّقاً، وأكملهم له رواية النسائيِّ في الديات، ولم يستوفه أحد منهم في موضع.

روى عنه: ابنه محمد، والنضر[٢] بن عبد الله السُّلَمي، وزياد بن نُعيم الحَضْرَمي.

توفِّي بالمدينة سنة إحدى ـ وقيل: ثلاث، وقيل: أربع ـ وخمسين.

٤٥١ ـ عَمْرُو بن دينار التابعي[٣]، تكرَّر في «المختصر»[٤]، وذكره في «المهذَّب» في مواضع، منها: مسألة عِدَّةِ امرأة المفقود، وفي وسط باب استيفاء القِصاص، وفي عدد الشهود.

هو: أبو محمد عَمْرُو بن دينار المكي الجُمحي مولاهم.

سمع ابن عُمَرَ، وابن عباس، وابن عَمْرو، وجابراً، والمِسْوَر، وآخرينَ من الصحابة، وخلائقَ من أئمَّة التابعين: كسعيد بن المسيّب، وطاوس، وعطاء بن أبي رَباح، وعُرْوَة[٥]، ومحمد بن عليّ، وسالم بن عبد الله، ومُجاهد، وسعيد بن جُبير، وابن أبي مُلَيْكَةَ، وسليمانَ بن يسار، ووَهْبَ بن مُنَبِّهٍ[٦]، والزُّهري وأشباهِهم.

روى عنه: جعفرٌ الصادق، وأيُّوبُ، وقتادةُ، ومِسْعَرٌ، وابن أبي نَجِيْحٍ،

---

(١) أخرجه أبو داود في المراسيل (٢٥٥)، والنسائي (٨/٥٨)، والدارقطني (٣/٢٠٩، ٢١٠)، والدارمي (٢/١٩٢، ١٩٣) والبيهقي (٤/٨٩ ـ ٩٠)، من حديث عمرو بن حزم، وصحَّحه ابن خزيمة، وابن حبان (٧٩٣) موارد، والحاكم (١/٣٩٧)، والبيهقي، وقال أحمد: «أرجو أن يكون صحيحاً»، وقال ابن عبد البرِّ: «روي مسنداً من وجه صالح، وهو كتاب مشهور عند أهل السير، معروف عند أهل العلم معرفة يستغنى بها في شهرتها عن الإسناد»، وقال ابن معين: «سليمان بن داود ليس يعرف، ولا يصحُّ هذا الحديث»، وزاد نسبته الحافظ في بلوغ المرام (١٢٠٤) بتحقيقي إلى ابن الجارود، وأحمد، ثم قال: «واختلفوا في صحته».

(٢) في (أ): «النصر» وهو تصحيف.

(٣) مترجم في السير (٥/٣٠٠ برقم: ١٤٤)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٤) في (ح) زيادة: «ذِكْرُهُ».

(٥) في (ع، ف): «أروى» بدل «عروة» وهو تحريف.

(٦) في (ح، ع، ف): «وهب بن عتبة» وهو تحريف.

والسفيانان، والحمَّادانِ، وخلائقُ من الأئمَّة، وأجمعوا على جلالته وإمامته وتوثيقه، وهو أحد أئمَّة التابعين، وأحد المجتهدين أصحاب المذاهب.

قال سفيان بن عُيينة: هو ثقة ثقة ثقة ثقة، أربع مرَّات(١).

قال: وحديثٌ أسمعه من عَمْرٍو أحبُّ إليَّ من عشرين من غيره(٢).

وكان شعبة لا يقدِّم عليه أحداً(٣).

وكان مولى ولكن [الله] شرَّفه بالعلم(٤).

وقال ابن أبي نَجِيْحٍ: ما رأيت أفقهَ من عَمْرو بن دينار، لا طاوس ولا عطاء ولا مُجاهد(٥).

توفِّي سنة ستٍّ وعشرين ومئة، وقيل: سنة خمس، وقيل: سنة تسع، وهو ابن ثمانين سنة.

٤٥٢ ـ عَمْرُو بن سَلِمَةَ(٦) بكسر اللام، مذكور في «المهذَّب» في أول باب صفة الأئمَّة(٧).

هو: أبو بُرَيْدٍ، بموحَّدة مضمومة وراء. وقيل: أبو يزيد، بمثناة وزاي، والصحيح المشهور الأولُ.

عَمْرُو بن سَلِمَةَ بن نُفَيع(٨) [وقيل: ابن قيس] الجَرْمي [البَصْري]، ثبت في

---

(١) الجرح والتعديل (٦/ ٢٣١).
(٢) الجرح والتعديل (٦/ ٢٣١)، وفيه: «وحديثاً» بدل «وحديثٌ».
(٣) تهذيب الكمال ص(١٠٣٢)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٣٠٢)، تهذيب التهذيب (٨/ ٢٩).
(٤) تهذيب الكمال ص (١٠٣٢)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٣٠٣)، وما بين حاصرتين منهما، وفي (أ، ح): «ولكن شَرَّفه العلمُ».
(٥) تهذيب الكمال ص (١٠٣٢)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٣٠٢)، شذرات الذهب (١/ ١٧١)، تهذيب التهذيب (٨/ ٢٩).
(٦) سير أعلام النبلاء (٣/ ٥٢٣ رقم: ١٣٠)، تهذيب الكمال رقم (٤٣٧٧)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.
(٧) (١/ ٣٢١).
(٨) في (ع، ف): «نقيع» وهو تصحيف.

صحيح البخاري أنه كانَ يَؤُمُّ قومه وهو صبيٌّ في زمن النبيِّ[١] ﷺ؛ لأنه كان أكثرَهُم قرآناً[٢] [١٨٥/ ب].

قالوا: ولم يَرَ النبيَّ ﷺ.

وقيل: رآه، وليس بشيء[٣]، وأبوه صحابيٌّ.

روى عن عَمْرو: أبو قِلابَة[٤]، وأيُّوبُ، وعاصمٌ الأحْوَلُ، وأبو الزُّبير المكي، وغيرُهم.

٤٥٣ ـ عَمْرُو بن الشَّرِيد[٥]، مذكور في «المختصر» و«المهذَّب» في الشهادات في سماع الشِّعْرِ، وهو تابعي، وأبوه صحابي، سبق بيانه في ترجمته[٦].

وهو أبو الوليد: عَمْرُو بن الشَّريد بن سُوَيْدٍ[٧] الثقفي الطائفي.

روى عن: أبيه، وابن عباس، وأبي رافع[٨].

روى عنه: الزُّهْريُّ، وإبراهيم بن مَيْسَرَةَ، وآخرونَ، وهو ثقة.

روى له البخاري ومسلم.

٤٥٤ ـ عَمْرُو بن شُعَيْبٍ[٩]، تكرَّر في [«المختصر» و] «المهذَّب» تكريراً كثيراً.

هو: أبو إبراهيم[١٠] عَمْرُو بن شُعيب بن محمد بن عبد الله بن عَمْرِو بن العاصي القرشي السهمي المدني، ويقال: المكي، ويقال: الطائفي.

---

(١) كلمة «النبي» ساقطة من (ع).

(٢) أخرجه البخاري (٤٣٠٢).

(٣) في التقريب: «صحابي صغير»، وقال في الفتح (٨/ ٢٣): «مختلف في صحبته»، وفي تهذيب الكمال: «لم يثبت له سماع ولا رؤية من النبيِّ ﷺ».

(٤) في (ح): «روى عن عمرَ، وأبي قلابة» وهو خطأ. (ل).

(٥) مترجم في تهذيب الكمال برقم (٤٣٨٤)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٦) رقم (٢٥١).

(٧) في (ع، ف): «شريد» بدل «سُويد» وهو تحريف.

(٨) في (أ): «وابن رافع» وهو تحريف، وأبو رافع: هو مولى النبيِّ ﷺ.

(٩) مترجم في السير (٥/ ١٦٥ برقم: ٦١)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(١٠) ويقال: أبو عبد الله (تهذيب الكمال ص: ١٠٣٦).

سمع أباه ومعظم رواياته عنه، وسعيدَ بن المسيّب، وطاوساً، وعُروةَ، ومُجاهداً، وسليمانَ بن يسار، وغيرَهُمْ.

روى عنه: عطاءُ بن أبي رباح، وعَمْرُو بن دينار، والزُّهري، ويحيى الأنصاري، وثابت البُنانيُّ، وأبو إسحاق الشيباني، وأيُّوبُ السَّخْتِياني، وأبو حازم، وداودُ بن أبي هِنْدٍ، وقتادَة، والحَكَمُ، ووهْبُ بن مُنَبِّهٍ، والزُّبيرُ بن عدي، ومحمد بن إسحاقَ بن يسار[١]، ومكحولٌ، وحُميد الطويلُ، وهشامُ بن عُروة، ويزيد بن أبي حبيب، ويحيى بن أبي كثير، وحَرِيزُ بن عُثمان ـ بالحاء وبالزاي في آخره ـ وعبدُ العزيز بن رُفيع، وداودُ بن قيس، وغيرُهم، وكلُّ هؤلاء المذكورين تابعيُّون، وهذا مما استدلُّوا به على جلالته، فإنه ليس بتابعي؛ بل هو من تابعي التابعين.

روى عنه نَيِّفٌ وعشرون من التابعين[٢]، وفيهم عطاء وشبهه من الأعلام.

قال الأوزاعي: ما رأيتُ قرشيّاً أكملَ مِن عَمرِو بن شُعيب[٣].

وقال البخاري: رأيتُ أحمد بن حنبل، وعليَّ بنَ المديني وإسحاقَ بن راهويه يحتجُّون بحديث عَمْرِو بن شُعيبِ عن أبيه، عن جدِّه[٤]. قال البخاري: مَنِ الناسُ بعدهم[٥]؟.

وقال ابن أبي حاتم[٦]: سُئل يحيى بن مَعين عن عمرو بن ....

---

(١) في (ع، ف): «بشار» بدل «يسار» وهو تصحيف.

(٢) تهذيب الكمال ص (١٠٣٧).

(٣) تهذيب الكمال ص (١٠٣٧)، سير أعلام النبلاء (٥/ ١٧٦)، كامل ابن عدي (٥/ ١١٥).

(٤) الكلام إلى هنا في بيان التاريخ الكبير (٦/ ٣٤٢ ـ ٣٤٣)، وانظر ما كتبه العلَّامة أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على سنن الترمذي (٢/ ١٤٠ ـ ١٤٤). (ل).

(٥) الخبر في السير (٥/ ١٦٧) من رواية أبي عيسى الترمذي عن البخاري. قال الذهبي مُعَلِّقاً: «أستبعد صدور هذه الألفاظ من البخاري، أخاف أن يكون أبو عيسى وَهِمَ، وإلَّا فالبخاري لا يعرِّج على عَمْرٍو، أفتراه يقول: فمن الناس بعدهم؟ ثم لا يحتجُّ به أصلاً ولا متابعة! بلى احتجَّ به أرباب السنن الأربعة، وابن خزيمة، وابن حبان في بعض الصور، والحاكم»، وفي (ع، ف): تصحَّف: «بعدهم» إلى «تعدهم».

(٦) الجرح والتعديل (٦/ ٢٣٩).

شُعيب[١] فغضب، وقال: ما شأنه؟ روى عنه الأئمَّة [١٨٦/أ].

وروى مالكٌ، عن رجلٍ، عنه[٢].

وفي رواية عن ابن معين، قال: إذا حدَّث عن أبيه عن جدِّه فهو كتاب، قال: فمن ههنا جاء ضعفه[٣].

وسُئل أبو حاتم الرازي: أيّما أَحَبُّ إليكَ: عَمْرُو بن شُعيبٍ عن أبيه عن جدِّه، أو بَهْزُ بن حَكِيْم عن أبيه عن جدِّه؟ فقال: عَمْرٌو أَحَبُّ إليَّ[٤].

وقال أبو زُرعةَ: روى عنه الثقات، وإنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه عن جدِّه، وإنما سمع أحاديث كثيرةً[٥]، وأخذ صحيفة كانت عنده فرواها[٦].

وقال أبو زُرعةَ أيضاً: هو مكِّيّ [كأنه] ثقة في نفسه[٧].

وقال أحمدُ العِجْلِيُّ: هو ثقة[٨].

وقال يحيى بن سعيد القطان: هو ثقة يحتجُّ به[٩].

وفي روايةٍ عنه، قال: هو واهي الحديث[١٠].

وقال الدارِمي: هو ثقة. روى عنه الذين نظروا في أحوال الرجال كأيُّوبَ، والزُّهريِّ، والحَكم.

---

(١) في (أ، ع، ف): «عنه» بدل «عن عمرو بن شعيب».

(٢) الجرح والتعديل (٦/ ٢٣٩).

(٣) تهذيب الكمال ص (١٠٣٧).

(٤) الجرح والتعديل (٦/ ٢٣٩).

(٥) كذا باتفاق الأصول: «كثيرة»، وهو موافق لما في تاريخ دمشق (٤٦/ ٨٩). وشرح الإلمام لابن دقيق العيد (٤/ ٢١)، والذي في «الجرح والتعديل» وأغلب المصادر: «يسيرة» وهو أليق بالسياق، والله أعلم. (ل).

(٦) الجرح والتعديل (٦/ ٢٣٩)، تهذيب الكمال ص (١٠٣٧)، سير أعلام النبلاء (٥/ ١٦٩).

(٧) الجرح والتعديل (٦/ ٢٣٩)، وما بين حاصرتين منه.

(٨) تاريخ الثقات ص (٣٦٥) رقم (١٢٦٦).

(٩) تهذيب الكمال ص (١٠٣٧).

(١٠) الجرح والتعديل (٦/ ٢٣٨)، الكامل لابن عدي (٥/ ١١٤)، تهذيب الكمال ص (١٠٣٧)، سير أعلام النبلاء (٥/ ١٦٦).

قال: واحتجَّ أصحابنا بحديثه[١].

وقال جرير: كان مغيرة لا يعبأ [بصحيفة] عَمْرو[٢] بن شُعيب عن أبيه عن جدِّه[٣].

وقال سفيان بنُ عُيينة: حديثه عن أبيه عن جدِّه عند الناس فيه شيء[٤].

وقال ابن عدي[٥]: قال أبو داودَ: قال أحمدُ بن حنبل: أصحابُ الحديث إذا شاؤوا احتجُّوا بحديثه، عن أبيه، عن جدِّه، وإذا شاؤوا تركوه[٦].

وقال إسحاق بن راهُوْيه: عَمْرُو بن شُعيب، عن أبيه، عن جدِّه، كأيُّوبَ، عن نافع، عن ابن عُمرَ[٧].

وقال ابن عديٍّ[٨]: روى عنه أئمَّة الناس وثقاتهم، ولكن أحاديثه عن أبيه عن جدِّه مع احتمالهم إيَّاه، لم يدخلوها في الصحاح.

وأنكر بعضهم سماع شُعيب من جدِّه عبد الله بن عَمْرو، وقال: إنما سمع أباه محمَد بن عبد الله بن عَمرو، فتكون رواية عَمْرو بن شُعيب عن أبيه، عن جدِّه، عن النَّبيِّ ﷺ مرسلة، وهذا إنكار ضعيف.

وأثبت الدارَقُطْنيُّ وغيرُهُ من الأئمَّة سماع شعيب من عبد الله[٩].

وقال أبو بكر النيسابوري: صَحَّ سَماعُ شعيب من جدِّه عبد الله[١٠].

---

(١) تهذيب الكمال ص (١٠٣٧).

(٢) في (ح): «بعمرو» بدل «بصحيفة عَمْرو» وهو خطأ.

(٣) الجرح والتعديل (٦/ ٢٣٨)، الكامل لابن عدي (٥/ ١١٥)، تهذيب الكمال ص (١٠٣٧)، سير أعلام النبلاء (٥/ ١٦٩).

(٤) الجرح والتعديل (٦/ ٢٣٨)، تهذيب الكمال ص (١٠٣٧)، سير أعلام النبلاء (٥/ ١٦٦).

(٥) الكامل (٥/ ١٤٤).

(٦) هذا محمول على أنهم يتردَّدون في الاحتجاج به، لا أنهم يفعلون ذلك على سبيل التشهي (قاله الذهبي في السير: ٥/ ١٦٨).

(٧) تهذيب الكمال ص (١٠٣٧)، سير أعلام النبلاء (٥/ ١٧٦)، الكامل لابن عدي (٥/ ١١٤).

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال(٥/ ١١٥)، وفيه: لم يدخلوها في صحاح ما خرَّجوه.

(٩) تهذيب الكمال ص (١٠٣٧)، سير أعلام النبلاء (٥/ ١٧٦).

(١٠) تهذيب الكمال ص (١٠٣٧)، سير أعلام النبلاء (٥/ ١٧٦).

واعلم أن الشيخ أبا إسحاق الشيرازي ـ صاحب «التنبيه» و«المهذَّب» ـ قال في [كتاب] «اللُّمع» في الأصول: لا يجوز الاحتجاج بعمرو بن شُعيب، عن أبيه عن جدِّه؛ لاحتمال أن المراد جدّه الأدنى، وهو محمد، فيكون مُرسلاً، وكذا قال غيره من أصحابنا: لا يجوز الاحتجاج به، وقد أكثر صاحب [١٨٦/ب] «المهذَّب» في «المهذَّب» من الاحتجاج به، وهذا مما ينكر عليه.

وجوابه: أن الصحيحَ المختارَ صِحَّةُ الاحتجاج به عن أبيه عن جدِّه، كما قاله الأكثرون، كما سبق، فاختار في «المهذَّب» هذا المذهب المختار، والله أعلم.

٤٥٥ ـ **عَمْرُو بن العاصي الصحابي**(١)، تكرَّر فيها كثيراً، والجمهور على كتابة العاصي بالياء، وهو الفصيح عند أهل العربية، ويقع في كثير من كتب الحديث والفقه أو أكثرها بحذف الياء، وهي لغة، وقد قُرئ في السبع نحوه كـ: ﴿ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ﴾(٢) [الرعد: ٩]، و﴿ٱلدَّاعِ﴾(٣) [البقرة: ١٨٦]، ونحوهما.

هو: أبو عبد الله ـ ويقال: أبو محمد ـ عَمْرُو بن العاصي بن وائل بن هاشم بن سُعيد ـ بضمِّ السين وفتح العين ـ بن سَهْم بن عَمْرو بن هُصَيص(٤) بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي السهمي.

أسلم عام خيبر أول سنة سبع، وقيل: أسلم في صفر سنة ثمان قبل الفتح بستَّة أشهر، وقيل غير ذلك.

وقدم على رسول الله ﷺ هو وخالدُ بن الوليد وعثمانُ بن طلحة، فأسلموا، ثم

---

(١) مترجم في السير (٣/ ٥٤ برقم: ١٥)، وفي تهذيب الكمال رقم (٤٣٨٨)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٢) أثبت الياء ابن كثير ويعقوب في الوصل، وحذفها الباقون في الحالين. البدور الزاهرة (١/ ١٦٩). (ل).

(٣) قرأ ورش وأبو عمرو وأبو جعفر بإثبات الياء في الوصل دون الوقف، وقرأ يعقوب بإثبات الياء فيهما، واختلف عن قالون فروى عنه إثباتهما وصلاً كورش ومن معه، وروي عنه حذفها في الحالين، والباقون بحذفها في الحالين. البدور الزاهرة (١/ ٤٦). (ل).

(٤) في (أ): «حصيص» وهو تحريف.

أَمَّرَهُ رسولُ الله ﷺ في غزوة ذات السُّلاسل على جيش[(١)] هم ثلاث مئة، فلما دخل بلادهم استمدَّه، فَأَمَدَّهُ بجيش من المهاجرين الأوَّلين، فيهم: أبو بكر وعمرُ، وأميرُهم أبو عبيدةَ بنُ الجَرَّاح رضي الله عنه، وقال لأبي عُبيدَة: «لا تَختلفا»[(٢)].

واستعمله رسولُ الله ﷺ على عُمانَ، فلم يزل عليها حتى توفِّي رسول الله ﷺ، ثم أرسله أبو بكر رضي الله عنه أميراً إلى الشام، فشهد فتوحه، وولي فِلسطينَ[(٣)] لعمر بن الخطاب رضي الله عنه، ثم أرسله عمر في جيش إلى مصر، ففتحها، ولم يزل والياً عليها حتى توفِّي عمر، ثم أقرَّه عثمانُ عليها أربع سنين، ثم عزله، فاعتزلَ عَمْرو بفلسطينَ.

وكان يأتي المدينة أحياناً، ثم استعمله معاوية على مصر، فبقي عليها حتى توفِّي والياً عليها، ودفن بها، وكانت وفاته ليلةَ عيد الفطر سنة ثلاث وأربعين[(٤)]، وقيل: ثنتين، وقيل: أربع، وقيل: ثمان، وقيل: إحدى وخمسين، والأول: أَصَحُّ، وكان عمره سبعين سنةً، وصلَّى عليه ابنه عبد الله.

وكان من أبطال[١٨٧/أ] العرب ودهاتهم، وكان قصيراً، وذا رأي، ولما حضرته الوفاة، قال: اللَّهمَّ! أمرتني فلم أَأْتَمر، ونهيتني فلم أَنْزَجر، ولستُ قويّاً فأنتصر، ولا بريئاً فأعتذر، ولا مستكبراً، بل مستغفراً، لا إله إلَّا أنتَ، فلم يزل يردِّدها حتى توفِّي.

وفي وفاته حديث مَلِيحٌ في كتاب الإيمان من «صحيح مسلم»[(٥)].

---

(١) أخرجه البخاري (٣٦٦٢)، ومسلم (٢٣٨٤) من حديث عمرو بن العاصي.

(٢) سيرة ابن هشام (٢/ ٦٢٤)، أسد الغابة (٣/ ٧٤٢)، وانظر الفتح (٨/ ٧٤)، مجمع الزوائد (٩/ ٣٥٢).

(٣) (فلسطين): كانت من التقسيمات الإدارية القديمة تضمّ من مدن شرق الأردنّ عَمَّان وتضمّ جبال الشراة إلى العقبة، وإن الأردنّ كان يضمّ عدداً من مدن فلسطين الحالية مثل: عكا وطبرية (المعالم الأثيرة ص: ٢١٩).

(٤) ذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٥٤) من قول يحيى بن بُكير وقال: «رواه الطبراني ورجاله إلى قائله ثقات».

(٥) برقم (١٢١).

روي له عن رسول الله ﷺ سبعةٌ وثلاثون حديثاً[١]؛ اتفقا على ثلاثة، ولمسلم حديثان، وللبخاري بعض حديث.

روى عنه: أبو عثمان النَّهْدي، وقيسُ بن أبي حازم، وعروةُ بن الزُّبير، وعبدُ الرحمن بن شُمَاسَةَ، بفتح الشين وضمّها.

وأما حديث عُقبةَ بن عامرٍ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «أَسْلَمَ الناسُ، وآمنَ عَمْرُو بن العاصي». فضعيف، رواه الترمذي من رواية ابن لَهِيْعَةَ، وقال: لا يعرف إلَّا من حديث ابن لَهِيعَةَ، وإسناده ليس بالقويّ[٢].

٤٥٦ ـ عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ الصحابي رضي الله عنه[٣]، ذكره في «المهذَّب» في أول صفة الوضوء، وفي باب الهُدْنة[٤]، لا ذكر له في هذه الكتب في غيرهما.

هو: أبو نَجِيحٍ ـ وقيل: أبو شُعيب ـ عَمْرُو بنُ عَبَسَةَ، بعين مهملة، ثم باء موحَّدة مفتوحتين، ثم سين مهملة، على وزن عَدَسَة، وهذا الضبط لا خلاف فيه بين أهل الحديث والأسماء والتواريخ والسير والمُؤتلف وغيرِهم من أهل الفنون، ورأيت جماعة ممَّن صنَّف في ألفاظ «المهذَّب» يزيدون فيه نوناً، وهذا غلط فاحش، ومنكر ظاهر، وإنما ذكرته؛ تنبيهاً عليه لئلا يُغترَّ به.

وهو: عَمْرُو بن عَبَسَةَ بن عامر بن خالد بن غاضِرة بن عَتَّاب ـ ويقال: خُفاف[٥] ـ بن

---

(١) في السير (٣/ ٥٥): «تبلغ بالمكرَّر نحو الأربعين»، وقال الخزرجي في الخلاصة ص (٢٩٠): «له تسعة وثلاثون حديثاً؛ اتفقا على ثلاثة، وانفرد البخاري بطرف حديث، ومسلم بحديثين».

(٢) أخرجه الترمذي (٣٨٤٤) وقال: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلَّا من حديث ابن لهيعة، عن مِشْرَح بن هاعان، وليس إسناده بالقوي»، وأخرجه أحمد (٤/ ١٥٥)، من حديث عبد الله بن يزيد المقرئ ـ وهو أحد العبادلة، وروايتُهُ عن ابن لهيعة قبل احتراق كتبه ـ عن ابن لهيعة، عن مِشْرَح، عن عقبة، قال الشيخ عبد القادر الأرنؤوط في تعليقه على جامع الأصول (٩/ ١٠٤): «وهذا إسناد حسنٌ، وله شواهد أخرى بمعناه، فالحديث صحيح بشواهده».

(٣) مترجم في السير (٢/ ٤٥٦ برقم: ٨٨)، وفي تهذيب الكمال برقم (٤٤٠٥)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٤) (١/ ٧٣) و(٥/ ٣٥٢)، وفي (أ): «الهدية» بدل «الهدنة» وهو تصحيف.

(٥) في (أ): «عفان»، وفي (ح): «غفار» بدل «خُفَاف».

امْرِئِ القيس بن بُهْثَة ـ بموحدة مضمومة ثم هاء ساكنة ثم مثلَّثة ـ ابن سُليم بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَة ـ بفتح الخاء المعجمة والصاد المهملة ـ ابن قيس عَيْلانَ ـ بالعين المهملة ـ بن مُضَر بن نِزار السُّلَمي، الصحابي الصالح.

أسلم قديماً، وثبت في «صحيح مسلم» أنه كان رابع أربعة في الإسلام، وأنه قدم على رسول الله ﷺ مكة، فأسلم رابع أربعة، وطلب من النَّبيِّ ﷺ [١٨٧/ب] الإقامة معه بمكة، فقال: «إنَّكَ لا تَقْدِرُ على ذلك الآنَ، ولكن ارْجِعْ إلى قَومِكَ فإذا سَمِعْتَ بخُروجي فَأْتِني»، وأنه أتى النبيَّ ﷺ بعد ذلك إلى المدينة مهاجراً، وحديث هجرته طويل مشتمل على جمل من أنواع العلم والأصول والقواعد، وهو بطوله في «صحيح مسلم»[(١)] قبيل صلاة الخوف.

وكان أخا أبي ذرٍّ لأمِّه[(٢)].

وقدم المدينة بعد الخندق فسكنها، ثم نزل الشام[(٣)].

رُوي له عن رسول الله ﷺ ثمانيةٌ وثلاثونَ حديثاً؛ روى مسلم منها الحديث المذكور[(٤)].

روى عنه جماعة من الصحابة، منهم: ابن مسعود، وأبو أمامةَ، وسهلُ بن سعد، وجماعةٌ من التابعين.

سكن حِمْصَ وتوفِّي بها.

٤٥٧ ـ عَمْرُو بن أبي عَمْرٍو[(٥)]، مذكور في «المهذَّب»[(٦)] في آخر باب حدِّ الزنا.

هو: أبو عثمانَ عَمْرُو بن أبي عَمْرٍو، واسم أبي عَمْرٍو: مَيْسَرَةُ مولى المطَّلب بن عبد الله القرشي المخزومي.

---

(١) رقم (٨٣٢).

(٢) تهذيب الكمال ص (١٠٤١).

(٣) أسد الغابة (٣/ ٧٤٩).

(٤) في خلاصة الخزرجي ص (٢٩٠): «له ثمانية وأربعون حديثاً، انفرد له مسلم بحديث».

(٥) مترجم في السير (٦/ ١١٨ برقم ٣٢)، وفي تهذيب الكمال برقم (٤٤١٨)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٦) (٥/ ٣٨٦).

سمع أنس بن مالك، ومولاه المُطَّلب وعكرِمة، وسعيد بن جُبير، والمَقْبُريَّ.

روى عنه: مالك بن أنس، ويزيد بن الهاد، وسليمان بن بلال، والدَّراوَرْدِي وآخرون.

قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس[(١)].

وقال ابن معين: هو ضعيف ليس بالقويّ[(٢)].

وقال أبو زُرعة: ثقة[(٣)].

وقال [أبو حاتم]: لا بأس[(٤)] به.

وقال ابن عدي[(٥)]: لا بأس به؛ لأن مالكاً روى عنه، ولا يَرْوي مالك إلَّا عن صدوق ثقة.

روى له البخاري ومسلم.

توفِّي في أول خلافة المنصور[(٦)].

٤٥٨ ـ عَمْرُو بن عَوْف[(٧)] جَدُّ كَثِير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، ذكره في «المهذَّب» في صفة صلاة العيد كَثِير بن عبد الله، عن أبيه، عن جدِّه[(٨)].

هو: أبو عبد الله عَمْرُو بن عوف بن زيد بنُ مُلَيْحَةَ، بضمِّ الميم ـ وقيل: مُلحة بضمِّها[(٩)] أيضاً ـ ابن عمرو بن بكر بن أَفْرَك بن عثمان بن عَمْرِو بن أُدٍّ بن طابخة بن إلياس بن مُضَر المزني.

كان قديم الإسلام، يُقال: هاجر مع رسول الله ﷺ. ويُقال: إنَّ أول مشاهده

---

(١) الجرح والتعديل (٦/ ٢٥٣)، تهذيب الكمال ص (١٠٤٥).

(٢) الجرح والتعديل (٦/ ٢٥٣).

(٣) الجرح والتعديل (٦/ ٢٥٣).

(٤) الجرح والتعديل (٦/ ٢٥٣)، وما بين حاصرتين من تهذيب الكمال ص (١٠٤٥) وغيره.

(٥) الكامل (٥/ ١١٦).

(٦) تهذيب الكمال ص (١٠٤٥).

(٧) تهذيب الكمال رقم (٤٤٢١)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٨) (١/ ٣٩٣).

(٩) أسد الغابة (٣/ ٧٥٧).

الخندق، وكان أحد البكَّائين في غزوة تبوك الذين نزل فيهم قوله تعالى: ﴿تَوَلَّواْ وَّأَعۡيُنُهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ﴾ [التوبة: ٩٢].

توفِّي في آخر خلافة معاوية[١]، له عن [١٨٨/أ] النَّبيِّ ﷺ أحاديث.

ومُزَيْنَةُ التي ينسبون إليها: هي أمُّ أولاد عثمان بن عمرو.

٤٥٩ ـ عَمْرُو بن غَزِيَّةَ بن عَمْرِو بن ثعلبة بن خَنْسَاء بن مَبْذُول بن عمرو بن غَنْم بن مازن بن النجار[٢] الأنصاري الخزرجي المازني[٣] [المدني] الصحابي[٤].

شهد العقبة وبدراً، وهو والد الحَجَّاج بن عَمْرِو بن غَزِيَّةَ، وإخوته الحارث وعبد الرحمن وزيد وسعيد، وأكبرهم الحارِث، له صحبة، واختلف في صحبة الحجَّاج، ولم يصحَّ لغيرهما من ولده صحبة، قاله ابن عبد البرِّ[٥].

قالوا: وعَمْرٌو هو الذي أصاب من امرأة أجنبية كلَّ شيء سوى الجِماع[٦]، ثم أتى النَّبيَّ ﷺ تائباً، فصلَّى العصر، فأنزل الله تعالى توبته: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾ [هود: ١١٤]، والحديث مشهور في الصحيحين[٧]، لكن لم يُعَيَّنْ اسمه فيهما.

٤٦٠ ـ عَمْرُو بن مَعْدِي كَرِبِ بن عبد الله بن عمرو بن خُضْم ـ بضمِّ الخاء، وإسكان الضاد المعجمتين ـ بن عمرو بن زُبيد الأصغر ـ وهو مُنَبِّه ـ بن ربيعة بن سَلَمَةَ بن مازن بن ربيعة بن مُنَبِّه بن زُبَيد الأكبر بن الحارث بن صعب بن سعد

---

(١) أسد الغابة (٣/ ٧٥٧).

(٢) في (ع، ف): «البخاري» وهو خطأ.

(٣) في (ح): «المزني» وهو خطأ.

(٤) أسد الغابة رقم (٣٩٩٦)، الإصابة رقم (٥٩٢٩)، الاستيعاب (٢/ ٤٨٨).

(٥) الاستيعاب (٢/ ٤٨٨).

(٦) وقال الخطيب كما سينقله المؤلِّف في الترجمة الآتية برقم (١٠٨٨): هو أبو اليَسرِ: كعبُ بن عَمْرو الأنصاري، وانظر الفتح: (٢/ ٨) و(٨/ ٣٥٦).

(٧) البخاري (٥٢٦)، ومسلم (٢٧٦٣)، من حديث ابن مسعود، وسيذكره المصنِّف في الترجمة الآتية برقم (١٠٨٨).

العشيرة بن مَذْحِج، المذحِجي الزُّبَيْدِي[١] **الصحابي**[٢]**، أبو ثور**، كذا نسبه ابن عبد البرِّ[٣].

وقال ابن الكلبي[٤]: «عُصم» بدل: «خضم».

وفد على النَّبيِّ ﷺ في وفد مُراد؛ لأنه كان قد فارق قومه سعدَ العشيرة ونزل في مُراد، ووفد معهم، فأسلم، وقيل: قدم في وفد زُبيد، وأسلم سنة تسع[٥].

وقيل: سنة عشر، قاله الواقدي.

ورجع إلى بلاده، فلما توفِّي رسول الله ﷺ ارتدَّ مع الأسود العَنْسِيِّ، فسار إليه خالد بن سعيد بن العاصي فقاتله، فضربه خالد على عاتقه، فانهزم، فأخذ خالد سيفه، فلما رأى عَمْرٌو الأمداد[٦] من أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه إلى اليمن أسلم، ودخل على المُهاجرِ بن أبي أميَّة بغير أمان، فأوثقه وبعثه إلى أبي بكر، فقال له أبو بكر رضي الله عنه: أَمَا تستحي؟! كلّ يوم مأسورٌ أوْ مهزومٌ! لو نصرتَ هذا الدِّيْن لرفعك الله تعالى.

قال: لا جَرَمَ لأُقْبِلَنَّ[٧] ولا أعود، فأطلقه وعاد إلى قومه، ثم عاد إلى المدينة، فبعثه أبو بكر رضي الله عنه [١٨٨/ب] إلى الشام فشهد اليرموكَ، ثم بعثه عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى العراق، وكتب إلى سعد بن أبي وقَّاص أنْ يَصْدُرَ عن مشورته في

---

(١) في (ع، ف): «التربيدي» وهو خطأ.

(٢) أسد الغابة رقم (٤٠٢٦)، الإصابة رقم (٥٩٧٢)، الاستيعاب (٢/ ٥١٣)، مقدمة شِعْر عمرو بن معدي كَرِب للأستاذ مُطاع الطرابيشي، الأعلام (٥/ ٨٦)، وفي حاشية الأخير عدد من مصادر ترجمته.

(٣) الاستيعاب (٢/ ٥١٣ ـ ٥١٤).

(٤) نسب معدّ واليمن الكبير (١/ ٣٣٦).

(٥) أسد الغابة (٣/ ٧٧٠).

(٦) (الأَمْداد): جمع مَدَدٍ، وهم الأعوان والأنصار الذين كانوا يَمُدُّون المسلمين في الجهاد (النهاية).

(٧) في (ع، ف): «لا أقيلن».

الحرب، فشهد القادسيَّة، وله فيها بلاء حسن، واستُشْهِد يوم القادسيَّة، وقيل: بل مات سنة إحدى وعشرين بعد أن شهد وقعةَ نَهاوَنْدَ مع النُّعمان بنِ مُقَرِّنٍ(١).

وكان يقول الشعر الحَسَن(٢).

٤٦١ ـ عَمْرُو بن مَيْمُون(٣)، أبو عبد الله ـ وقيل: أبو يحيى ـ الأَوْدي الكوفي من أَوْدِ بن صَعْبِ بن سَعْدِ العَشيرة، وهو معدود في كبار التابعين.

أدرك زمن النَّبيِّ ﷺ ولم يلقه، سمع عمر بن الخطاب، وسعد بن أبي وقاص، وابن مسعود، ومُعاذاً، وأبا أيُّوبَ، وأبا مسعود(٤)، وابن عباس، وابنَ عَمْرِو بن العاصي، وأبا هُريرةَ، وغيرَهم من الصحابة، وخلقاً من التابعين.

قال أبو إسحاق السَّبِيعيُّ: كان أصحاب رسول الله ﷺ يرضون عَمْرو بن ميمون(٥).

وقال ابن معين: هو ثقة(٦).

روى له البخاري ومسلم.

قالوا: وأسلم عمرو بن ميمون في زمن النَّبيِّ ﷺ، وحجَّ مئة حجَّة، وقيل: سبعين، وأدَّى صدقته إلى عمال النَّبيِّ ﷺ(٧).

---

(١) أسد الغابة (٣/ ٧٧٠).

(٢) وأشهره قصيدته التي يقول فيها:

إذا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيئاً فَدَعْهُ   وجاوِزْهُ إلى ما تَسْتَطيعُ

وقد جمع هاشم الطعان ما ظفر به من شعره في ديوان عمرو بن معدي كَرِب، ومثله صنع الأستاذ مُطاع الطرابيشي الدمشقي، وما جمعه الأخير صدر عن مجمع اللغة العربية بدمشق في طبعتين: الأولى عام (١٩٧٤) م، والثانية عام (١٩٨٥) م.

(٣) مترجم في السير (٤/ ١٥٨ برقم: ٥٨)، تهذيب الكمال برقم (٤٤٥٨)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٤) هو البَدْري: عقبة بن عَمْرٍو.

(٥) الجرح والتعديل (٦/ ٢٥٨).

(٦) الجرح والتعديل (٦/ ٢٥٨).

(٧) أسد الغابة (٣/ ٧٧٢).

قال عمرو بن مَيمون: قدم علينا معاذ بن جبل اليمن رسولاً من عند رسول الله ﷺ مع السَّحَرِ، رافعاً صوته بالتكبير، وكان حسن الصوت، فأُلْقِيَتْ عليه محبَّتي[(١)] فما فارَقْتُهُ حَتى جعلتُ عليه الترابَ[(٢)].

ثم صحب ابن مسعود.

وتوفِّي سنة خمس وسبعين، وقيل: سنة أربع وسبعين.

وهو الذي روى البخاريُّ في «صحيحه» عنه، أنه رأى قِرْدَةً زنت في الجاهلية، فاجتمعت القُرود فرجموها[(٣)].

٤٦٢ ـ عَمْرُو بن يحيى المازني[(٤)] مذكور في «المختصر».

هو: عَمْرُو بن يحيى بن عُمارة بن أبي حسن الأنصاري المازني المدني التابعي.

روى عن: أبيه، وعبَّاد بن تميم، ومحمد بن يحيى، وعبَّاس بن سَهْل[(٥)] وغيرِهم.

روى عنه: يحيى الأنصاري، وأيُّوب، ويحيى بن أبي كثير، وابن جُرَيج، ومالكٌ، والثوريُّ، وشُعبة، وابن عُيينة، وغيرُهم من الأئمَّة.

قال أبو حاتم[(٦)]: هو ثقة.

روى له البخاري ومسلمٌ.

---

(١) في (ع، ف): «مجني» وهو تحريف.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٣٢)، وأحمد (٥/ ٢٣١)، وهو طرف من حديث، وتتمته عند مسلم (٥٣٤)، انظر جامع الأصول (٥/ ٦٥٤ ـ ٦٥٦)، أسد الغابة (٣/ ٧٧١).

(٣) أخرجه البخاري (٣٨٤٩)، وانظر الفتح (٧/ ١٦٠ ـ ١٦١)، الاستيعاب (٢/ ٥٣٦).

(٤) مترجم في تهذيب الكمال برقم (٤٤٧٥)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٥) في (ح): «سهيل» وهو خطأ.

(٦) الجرح والتعديل (٦/ ٢٦٩).

باب عُمَارَة وعِمْرَان وعَمَّار وعُمَيْر[(١)]

٤٦٣ ـ عُمارَةُ [١٨٩/أ] الجَرْمِيُّ[(٢)]، مذكور في «المختصر»[(٣)] في أول الحِضانة.

هو بضمِّ العين، وهو عُمارة بن ربيعة الْجَرمِيُّ.

روى عن: عليّ بن أبي طالب، وعَنْبَسَةَ[(٤)] بن سعيد.

روى عنه: يونس الجَرْميُّ. ذكره ابن أبي حاتم[(٥)] عن أبيه.

٤٦٤ ـ عُمارة بن حمزة بن عبد المطلب، الصحابي ابن الصحابي[(٦)]، ابن عمِّ رسول الله ﷺ.

ذكره ابن عبد البَرِّ[(٧)] في الصحابة، قال: وبه كان حمزةُ يكنى، قال: وقيل: كان يكنى بابنه يَعلى، قال: ولا عَقِبَ لحمزة.

[قال]: وتوفِّي رسول الله ﷺ ولعُمارة ويَعْلى ابْنَي حمزة أعوامٌ، ولا أحفظ لهما روايةً.

٤٦٥ ـ عِمران بن الحُصَيْن الصحابي[(٨)] رضي الله عنه، متكرِّر.

وهو: أبو نُجَيْدٍ[(٩)] ـ بضمِّ النون وفتح الجيم ـ عِمْران بن الحُصين بن عُبيد بن خَلَف بن عبد نُهم[(١٠)] بن سالم بن غاضرة ـ بمعجمتين ـ بن سلول بن حُبْشِيَّةَ بن

---

(١) في (ح): «وعميرة» وهو خطأ.

(٢) الجرح والتعديل (٦/ ٣٦٥)، الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٢٢٧)، الثقات لابن حبان (٥/ ٢٤١)، تعجيل المنفعة ص (٢٩٥).

(٣) ص (٢٣٤) باب: أيّ الوالدين أحقّ بالولد.

(٤) في (ع، ف): «عبسة» وهو تحريف.

(٥) الجرح والتعديل (٦/ ٣٦٥).

(٦) الاستيعاب (٣/ ٢١)، أسد الغابة رقم (٣٨٠٥)، الإصابة رقم (٥٧١٦).

(٧) الاستيعاب (٣/ ٢١).

(٨) مترجم في السير (٢/ ٥٠٨ برقم: ١٠٥)، تهذيب الكمال رقم (٤٤٨٦)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٩) في (ع، ف): «أبو نجيم» وهو تحريف.

(١٠) في (أ، ع، ف): «شهم» وهو تحريف، والمثبت من (ح)، والاستيعاب (٣/ ٢٢)، وغيره.

سَلول بن كعب بن عَمْرو بن ربيعة ـ وهو لُحَي ـ بن حارثة بن عَمْرِو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبةَ بن مازن بن الأَزْد بن الغَوْث بن نَبْتِ بن مالك بن زيد بن كَهْلان الخُزاعي البصري(١).

وقيل في نسبه غير هذا(٢).

أسلم هو وأبو هريرة عام خيبر سنة سبع من الهجرة.

ورُوي له عن رسول الله ﷺ مئة وثمانون حديثاً(٣)، اتفقا منها على ثمانية(٤)، وانفرد البخاري بأربعة، ومسلم بتسعة.

روى عنه: أبو رَجاء العُطَارِدي واسمه [عِمْران بن](٥) تَيْم، ومُطَرِّفُ بن عبد الله، وزُرارة بن(٦) أَوْفى، وَزَهْدَمٌ، وعبد الله بن بُرَيدة، وابن سيرين، والحسن، والشعبي، وأبو الأسود الدُّؤلي، وآخرون.

نزل البصرة(٧)، وكان قاضيها؛ استقضاه عبد الله بن عامر أيَّاماً، ثم استعفاه، فأعفاه(٨).

توفِّي بها سنة ثنتين وخمسين.

وكان الحسن البصري يحلف بالله [تعالى] ما قدم البصرة راكبٌ خير لهم من عِمران، وغزا مع النَّبيِّ ﷺ غزوات، وبعثه عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى البصرة، ليفقِّه أهلها(٩).

---

(١) تهذيب الكمال ص (١٠٥٦).

(٢) انظر أسد الغابة (٣/ ٧٢٨).

(٣) كذا في السير (٢/ ٥١١)، وجاء في خلاصة الخزرجي ص (٢٩٥): «له مئة وثلاثون حديثاً».

(٤) كذا في خلاصة الخزرجي ص (٢٩٥)، وجاء في السير (٢/ ٥١٢): «اتفق الشيخان له على تسعة أحاديث».

(٥) ما بين حاصرتين زيادة لازمة، أبو رجاء العُطاردي اسمه: عِمْران بن تيم، انظر ترجمته في السير، والتهذيب وفروعه.

(٦) في (ح) زيادة: «أبي» وهو خطأ.

(٧) في (ح): «الكوفة» وهو خطأ.

(٨) الاستيعاب (٣/ ٢٢)، أسد الغابة (٣/ ٧٧٨)، تهذيب الكمال ص (١٠٥٦).

(٩) تهذيب الكمال ص (١٠٥٦)، سير أعلام النبلاء (٢/ ٥٠٨).

وكان من فضلاء الصحابة، وكان مجابَ الدعوة، ولم يشهد تلك الحروب(١)، وكان أبيض الرأس واللحية، وله عقب بالبصرة(٢).

وفي «صحيح مسلم»(٣) عن عِمْرانَ، قال: قد كان يُسَلَّمُ عَلَيَّ [١٨٩/ب] حتى اكْتَوَيْتُ فَتُرِكْتُ، ثم تَرَكْتُ الكَيَّ، فعَاد. يعني: كانت الملائكة تسلِّم عليه، ويراهم عِياناً، كما جاءَ مُصرَّحاً به في غير «صحيح مسلم».

واختلف العلماء في حُصين والد عِمرانَ هل أسلم وله صحبة، أم لا؟ قال ابن الجَوزي في «التَّلْقيح»(٤): الصحيح أنه أسلم، ويؤيِّد ما قاله أن الترمذيَّ روى في كتابه في باب جامع الدعوات بإسناده عن عِمْرانَ بن الحُصَين قال: قال النَّبيُّ ﷺ لأبي: «يا حُصَينُ! كَمْ تَعْبُدُ اليومَ إلهاً؟» قال: سَبْعةً؛ ستَّةً في الأرض وواحداً في السماء». قال: «فَأَيُّهُمْ تُعِدُّ لِرَغْبَتِكَ، وَرَهْبَتكَ؟» قال: الذي في السماء، قال: «يا حُصَيْنُ! أَمَا إِنَّك لو أَسْلَمْتَ عَلَّمتُكَ كلمَتَيْنِ تَنْفَعَانِكَ» فلما أسلم، قال: يا رسولَ الله! علِّمني الكلمتين اللَّتَيْنِ وَعَدْتني.

قال: «قل: اللَّهُمَّ! أَلْهِمْني رُشْدِي، وأَعِذْنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي» قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب»(٥).

---

(١) مراده الفتنة كما في «أسد الغابة».

(٢) أسد الغابة (٣/ ٧٧٨ ـ ٧٧٩).

(٣) أخرجه مسلم (١٢٢٦/ ١٦٧)، وهو طرف من حديث أصله في البخاري (١٥٧١، ٤٥١٨)، وانظر جامع الأصول (٣/ ١١٨)، (يُسَلَّم عليَّ حتى اكتويتُ): أراد بقوله: «يسَلَّم عليّ» يعني: الملائكة كانوا يسلِّمون عليه [كما عند الطبراني ١٨/ ١٠٧]، فلما اكتوى تركوا السلام عليه، يعني: أن الكيَّ مكروه؛ لأنه يقدح في التوكُّل والتسليم إلى الله تعالى، والصبر على ما يبتلى به العبد، وطلب الشفاء من عند الله تعالى، وليس ذلك قادحاً في جواز الكَيِّ، وإنما هو قادح في التوكُّل، وهي درجةٌ عالية وراء مباشرة الأسباب (جامع الأصول: ٣/ ١١٨ ـ ١١٩).

(٤) اسمه الكامل: تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، مطبوع قطعة منه (الأعلام ـ ترجمة ابن الجوزي). ص (١٣٠). شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم ـ بيروت.

(٥) أخرجه الترمذي (٣٤٨٣) وقال: هذا حديث غريب، وأورده المصنِّف في الرياض برقم (١٥٥١)، وهو مصير منه إلى ثبوته، وحسَّنه أيضاً الحافظ ابن حجر في تخريج الأذكار. (ألهمني): الإلهام: أن يلقي الله في النفس أمراً يبعثه على الفعل أو الترك (النهاية). (أعذني): احفظني.

٤٦٦ ـ عَمَّار بن أبي عَمَّار[١] **التابعي**، مذكور في «المهذَّب» في صلاة الجِنازة[٢].

هو: أبو عمرو ـ ويقال: أبو عُمر، ويقال: أبو عبد الله ـ عمار بن أبي عمار الهاشمي مولاهم.

سمع أبا قتادةَ، وأبا هُريرة، وعِمران بن الحُصين، وابن عباس، وغيرَهُم من الصحابة.

وروى عنه: عطاء، ويونس بن عُبيد، وخالد الحذَّاء، وحُميد الطويل، وآخرون، واتفقوا على توثيقه.

روى له البخاري ومسلم[٣].

٤٦٧ ـ عَمَّار بن ياسِر الصحابي، رضي الله عنه[٤]، تكرَّر فيها.

هو: أبو اليَقْظَانِ عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بنِ كنانة بن قيس بن الحُصين بن الوَذِيم ـ بكسر الذال المعجمة ـ بن ثَعْلبةَ بن عَوْف بن حارثةَ بن عامر الأكبر بن يام ـ بالمثناة تحتُ ـ بن عَنْسٍ ـ بالنون ـ بن مالك بن أُدَد بن زَيد بن يَشْجُب العَنْسِي ـ بالنون ـ الشامي الدمشقي.

كان من السابقين إلى الإسلام، وكان هو وأبوه وأمُّهُ سُميَّةُ ممَّن أسلم أولاً، وكان إسلام عمار وصُهيب في وقت واحد حين كان النبيُّ ﷺ في دار الأرقم بن أبي الأرقم، وأسلم بعد بضعة وثلاثين رجلاً[٥].

ونقلوا عن مجاهد قال: أول مَنْ أظهر إسلامه أبو بكر، وبلالٌ، وخَبَّابٌ، وصُهيب، وعمار، وأمُّه سُميَّة[٦].

---

(١) تهذيب الكمال رقم (٤١٦٧)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٢) (١/ ٤٣٣).

(٣) في تهذيب الكمال ص (٩٩٧): «روى له الجماعة سوى البخاري».

(٤) سير أعلام النبلاء (١/ ٤٠٦ رقم: ٨٤)، تهذيب الكمال رقم (٤١٧٤)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٥) أسد الغابة (٣/ ٦٢٧).

(٦) أسد الغابة (٣/ ٦٢٧) و(٦/ ١٥٢).

وكان عمار وأبوه وأمه يُعذَّبون في الله تعالى على إسلامهم [١٩٠/أ] ويمرُّ بهم النَّبيُّ ﷺ فيقول: «صَبْراً آلَ يَاسر؛ فإن مَوْعِدَكُمُ الجَنَّة»(١).

وقتل أبو جهل سُميَّة رضي الله عنها، فهي أول شهيد في الإسلام(٢).

وأبوه ياسر عُرَني(٣) كما ذكرنا نسبه.

وأمُّهُ سُميَّة أَمَةٌ لأبي حُذيفة(٤) بن المغيرة المخزومي، فحالفَ ياسراً وزوَّجَهُ إيَّاها، فولدت له عماراً، فأعتقه أبو حُذيفة، فهو مولاه(٥).

وفي عمَّار نزل قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَـٰنِ﴾(٦) [النحل: ١٠٦].

وهاجر مع رسول الله ﷺ إلى المدينة، وشهد معه بدراً وأُحداً والخندق وسائر(٧) المشاهد، واختلفوا في هجرته إلى الحبشة.

روي له عن رسول الله ﷺ اثنان وستُّون حديثاً؛ اتفقا منها على حديثين، وانفرد البخاري بثلاثةٍ، ومسلم بحديث.

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٢٩٣) من حديث عثمان، وقال: «رواه الطبراني ورجاله ثقات».

وفي الباب: عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٢٩٣): «رواه الطبراني في الأوسط [١٥٠٨]، ورجاله رجال الصحيح، غير إبراهيم بن عبد العزيز المقوم، وهو ثقة» وصحَّحه الحاكم في المستدرك (٣/ ٣٨٨ ـ ٣٨٩)، ووافقه الذهبي، وانظر السيرة لابن هشام (١/ ٣١٩ ـ ٣٢٠)، وسيأتي هذا الحديث أيضاً في ترجمة ياسر بن عامر رقم (٦٧٩).

(٢) الاستيعاب (٤/ ٣٢٥).

(٣) في (أ، ع، ف): «عربي»، وفي (ح) محتمل، وأهمل نقطه في (ز)، والمثبت من الاستيعاب (٢/ ٤٦٩)، أسد الغابة (٣/ ٦٢٩).

(٤) في (ع، ف) زيادة: «بن أبي حذيفة»، وهي إقحام ناسخ.

(٥) أسد الغابة (٣/ ٦٢٧).

(٦) قال الحافظ في ترجمة عمار في الإصابة (٢/ ٥٠٦): «واتفقوا على أنه نزل فيه: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَـٰنِ﴾ [النحل: ١٠٦]، وقال ابن عبد البرِّ في الاستيعاب (٢/ ٤٧٠): «وهذا ما اجتمع أهل التفسير عليه».

(٧) في (أ، ع، ف): «وجميع» بدل «وسائر».

روى عنه: عليّ بن أبي طالب، وابن عباسٍ، وأبو موسى، وأبو أُمامة، وجابر، وعبد الله بن جعفر، وغيرُهم من الصحابة [رضي الله عنهم]، وابن المسيِّب، وابن الحنفيَّة، وأبو وائِلٍ، وابنه محمد بن عمار، وآخرون من التابعين.

قُتِل بصِفِّينَ مع عليٍّ رضي الله عنهما في شهر ربيع الأول ـ وقيل: الآخِر ـ سنة سبع وثلاثين، وهو ابن ثلاث، وقيل: أربع وتسعين سنة.

وأوصى أن يدفن بثيابه، فدفنه عليٌّ رضي الله عنه في ثيابه، ولم يغسله(١).

وكان آدم طويلاً، لا يغير شيبه(٢).

وقال قبل أن يُقتل: ائتوني بشربة لبن، فإنِّي سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «آخرُ شَرْبَةٍ تَشْرَبُهَا من الدنيا شَرْبَةُ لَبَنٍ»(٣).

وثبت في الصحيحين أن رسول الله ﷺ قال: «وَيْحَ عَمَّارٍ! تَقْتُلُهُ الفِئَةُ البَاغِيَةُ»(٤).

وكانت الصحابة يوم صِفِّين يتبعونه حيث توَّجه؛ لعلمهم بأنه مع الفئة العادلة، بهذا الحديث(٥).

قالوا: وكان عمارٌ أولَ من بنى مسجداً لله تعالى في الإسلام، بنى مسجد قُباء(٦).

---

(١) لأنه شهيد، والشهيد يكفن في ثيابه ولا يغسل، وفي (ح): «ولم يغسل» بدل «ولم يغسله».

(٢) أسد الغابة (٣/ ٦٣٢)، وفي (أ، ع، ف): «طُوالاً» بدل «طويلاً».

(٣) أخرجه أحمد (٤/ ٣١٩)، وأبو يعلى (١٦١٣)، وغيرهما، وصحَّحه الحاكم (٣/ ٣٨٩)، ووافقه الذهبي، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٢٩٧)، وقال: «رواه الطبراني وأبو يعلى بأسانيد وفي بعضها عطاء بن السائب وقد تغيَّر، وبقية رجاله ثقات، وبقية الأسانيد ضعيفة»، وانظر جامع الأصول (٩/ ٤٣).

(٤) أخرجه البخاري (٤٤٧) من حديث أبي سعيد الخدري، وأخرجه مسلم (٢٩١٦) من حديث أمِّ سلمة، وهو حديث متواتر كما صرَّح به ابن عبد البرِّ في الاستيعاب (٢/ ٤٧٤)، والذهبي في السير (١/ ٤٢١)، وابن حجر في تهذيب التهذيب (٧/ ٤٠٩)، وغيرهم، وانظر الفتح (١/ ٥٤٣)، ونظم المتناثر في الحديث المتواتر ص (١٢٦)، حيث ذكره عن واحدٍ وثلاثين صحابيّاً، (ويح): كلمة رحمة، وهي بفتح الحاء إذا أضيفت، فإنْ لم تضف جاز الرفع والنصب مع التنوين فيهما (الفتح: ١/ ٥٤٢).

(٥) الاستيعاب (٢/ ٤٧٢).

(٦) أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٦٣٠) من حديث الحَكَمِ بن عُتَيْبَةَ.

وشهد قتال اليمامة في زمن أبي بكر رضي الله عنهما، فأشرف على صخرة ونادى: يا معشرَ المسلمين! أمنَ الجنة تفرُّون؟ إليَّ إِليَّ، أنا عمارُ بنُ ياسرٍ، وقطعت أذنه وهو يقاتل أشدَّ القتال(١).

واستعمله عمر رضي الله عنهما على الكوفة.

روِّينا بالإسناد الصحيح في «مسند الإمام [١٩٠/ب] أحمد بن حنبل» وكتاب الترمذي وغيرهما، عن عليٍّ رضي الله عنه قال: جاء عمار يستأذن على النَّبيِّ ﷺ فقال: «ائذَنُوا له(٢): مرحباً بالطيِّب المُطيَّبِ» قال الترمذي: حديث حسن صحيح(٣).

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «مَا خُيِّر عَمَّارٌ بين أَمْرَيْنِ، إلَّا اخْتَارَ أَرْشَدَهُما» رواه الترمذي بإسناد صحيح على شرط مسلم(٤).

وعن حذيفة رضي الله عنه قال: كنَّا جلوساً عند النَّبيّ ﷺ فقال: «إني لا أَدْرِي ما قَدْرُ بقائي فيكم، فاقْتَدُوا باللَّذَيْنِ مِن بَعْدِي» وأشار إلى أبي بكر وعُمَرَ «واهتدوا بِهَدْي عَمَّار، وما حدَّثكم ابنُ مسعودٍ فصدِّقوه» رواه الترمذي، وقال: حديث حسن(٥).

وروِّينا في «مسند الإمام أحمد» عن عَلْقَمَة، عن خالد بن الوليد، عن النَّبيِّ ﷺ

---

(١) طبقات ابن سعد (٣/ ١/ ١٨١)، أسد الغابة (٣/ ٦٣١).

(٢) في (ح) زيادة: «فقال»، إقحام ناسخ.

(٣) أخرجه أحمد (١/ ١٢٥ ـ ١٢٦)، والترمذي (٣٧٩٨)، وابن ماجه (١٤٦)، وأبو يعلى في المسند (٤٠٣)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٤٠)، وابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٦٢٩)، وصحَّحه الحاكم (٣/ ٣٨٨)، ووافقه الذهبي، وصحَّحه النووي كما ترى. (الطيِّب المُطيَّب): أي: الطاهر المُطَهَّر (النهاية).

(٤) أخرجه الترمذي (٣٧٩٩)، وأحمد (٦/ ١١٣)، وابن ماجه (١٤٨)، والحاكم (٣/ ٣٨٨)، وابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٦٣٠)، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب. . .» وتابعه على تحسينه الشيخ عبد القادر أرنؤوط في تعليقه على جامع الأصول (٩/ ٤٦)، وصحَّحه النووي كما ترى. (أرشدهما): أرشد الأمرين: أصوبهما وأقربهما إلى الحقِّ (جامع الأصول: ٩/ ٤٦).

(٥) تقدَّم تخريجه في ترجمة عبد الله بن مسعود، وعمر بن الخطاب. وتحرف في (أ): «اللَّذَين» إلى «الَّذِين».

قال: «مَنْ عَادى عَمَّاراً عاداهُ اللهُ، ومَنْ أبغضَ عماراً أبغَضَهُ الله» وهذا منقطع لم يدرك علقمةُ خالداً(١).

٤٦٨ ـ **عُمَيرٌ مولى آبِي اللَّحْم الصحابي** رضي الله عنه(٢)، مذكور في قَسْم الغنيمة في الرَّضْخ للعبد في «المهذَّب»(٣).

وآبِي اللَّحْم ـ بهمزة ممدودة وكسر الباء.

واسم آبِي اللَّحْم: عبدُ الله ـ وقيل: خلف ـ بن عبد الملك، وقيل: خلف بن مالك بن عبد الله الغفاري(٤).

قيل له: آبي اللَّحم؛ لأنه كان لا يأكل اللحم، وقيل: كان لا يأكل ما ذُبح للأصنام(٥).

وآبي اللحم ومولاه عُمير صحابيَّان، وشهد عُمير خيبرَ وهو عبدٌ مع رسول الله ﷺ فَرَضَخَ له، وأعطاه سيفاً.

رُوي له عن رسول الله ﷺ تسعة أحاديث؛ روى مسلم أحَدَها(٦).

روى عنه: يزيد(٧) بن أبي عُبيد، ومحمد بن زيد بن المهاجِر، ومحمد بن إبراهيم.

---

(١) بلى، أدرك علقمة بن قيس النخعي خالداً، وروى عنه، انظر ترجمة علقمة في السير والتهذيب وفروعه. والخبر أخرجه أحمد (٤/ ٨٩)، والطيالسي برقم (٢٥٦٨)، وأبو يعلى في معجم شيوخه (٢٢٧)، والطبراني في الكبير (٣٨٣٥)، وابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٦٢٩)، وصحَّحه الحاكم (٣/ ٣٩٠ ـ ٣٩١)، ووافقه الذهبي، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٢٩٣)، وقال: «رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح».

(٢) مترجم في تهذيب الكمال برقم (٤٥٢٣)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٣) (٥/ ٢٩٦).

(٤) هناك أقوال أخرى في اسمه، ذكرها ابن الأثير في أسد الغابة (١/ ٤٥).

(٥) الاستيعاب (١/ ١٠٩ ـ ١١٠)، أسد الغابة (١/ ٤٥).

(٦) في الزكاة برقم (١٠٢٥).

(٧) في (ح): «زيد» وهو خطأ.

٤٦٩ ـ عُمير بن الحُمَام[١] ـ بضمِّ الحاء المهملة وتخفيف الميم ـ بن الجَمُوح بن زيد بن حَرام[٢] الأنصاري الصحابي.

شهد بدراً، واستُشْهِد بها، وهو أول قتيل من الأنصار، وكان النبيُّ ﷺ آخى بينه وبين عُبيدة بن الحارث المُطّلبي، فاستُشهد[ا] في وقعة بدر[٣].

٤٧٠ ـ عُمَير بن سَلَمَة الضَّمْري[٤] الصحابي[٥] رضي الله عنه، مذكور في «المهذَّب» في أول [١٩١/أ] باب الهبة[٦].

ويقال فيه: الضَّمْري والبَهْزي والزُّهري[٧]، والصحيح: الضَّمْرِيُّ، كذا رواه النسائي في سننه في حديثه[٨].

---

(١) صحيح مسلم (١٩٠١)، السيرة لابن هشام (١/ ٦٢٧، ٦٩٧)،، الاستيعاب (٢/ ٤٧٥)، أُسْدُ الغابة رقم (٤٠٦٦)، الإصابة رقم (٦٠٣٢).

(٢) في (ع، ف): «حزام»، وهو تصحيف.

(٣) أسد الغابة (٣/ ٧٨٧)، الاستيعاب (٢/ ٤٧٥).

(٤) مترجم في تهذيب الكمال برقم (٤٥١٥)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٥) في ترجمته في أسد الغابة: «مختلف في صحبته»، وقال ابن عبد البرِّ في الاستيعاب (٢/ ٤٨٦): «ولم يختلفوا في صحبة عمير بن سلمة».

(٦) (٣/ ٦٩٣).

(٧) كذا باتفاق الأصول الخطية زيادة: «والزهري»، ولم نجد من نسبه زهريّاً. (ل).

(٨) أخرجه النسائي (٧/ ٢٠٥)، وأحمد (٣/ ٤١٨)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/ ١٧٢)، وابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٧٩٢)، من حديث عُمير بن سَلَمَة الضَّمْري قال: بينا نحن نسير مع رسول الله ﷺ ببعض أَثَايا الرَّوْحاء، وهم حُرُمٌ، إذا حِمارُ وَحْشٍ معقورٌ، فقال رسول الله ﷺ: «دعوه فيوشك صاحبه أن يأتيه» فجاء رجُلٌ من بَهْزٍ هو الذي عقر الحمار، فقال: يا رسول الله! شأنَكُمْ به، هذا الحمار، فأمر رسول الله ﷺ أبا بكر يقسمه بين الناس، وصحَّحه ابن حبان (٩٨٢) موارد، وسيذكره المصنِّف عند الرقم (١٠٦٤)، وانظر نصب الراية (٣/ ١٤٢)، الاستيعاب (٢/ ٤٨٦)، الفتح (٤/ ٣٣)، تهذيب التهذيب (٨/ ١٤٧ ـ ١٤٨). (البهزي): هو زيد بن كعب السُّلمي ثم البهزي (أسد الغابة: ٢/ ١٤٥) ـ وقال المصنِّف عند الترجمة الآتية برقم (١٠٦٤): وقيل: عمر بن الحَكَم، وأخرجه النسائي (٥/ ١٨٣)، ومالك (١/ ٣٥١)، وأحمد (٣/ ٤٥٢)، من حديث عمير بن سلمة الضمري عن البَهزي. . . وصحَّحه ابن حبان (٩٨٣) موارد، وهناك استوفينا تخريجه، وانظر جامع الأصول (٣/ ٦٦).

وكذا ذكره البخاري في «تاريخه». قال: ويقال فيه: الزُّهري[١].

وقال ابن أبي حاتم: الأصحُّ فيه: الزهري[٢].

وحديثه المذكور في «المهذَّب» صحيح؛ رواه النسائي بإسناد صحيح.

٤٧١ ـ عُمَير بن أبي وقَّاص[٣]**، أخو سعد بن أبي وقَّاص،** سبق تمام نسبه في ترجمة سعد[٤].

وكان عُمَير صحابيّاً، قديم الإسلام من المهاجرين، شهد بدراً، واستُشْهِد بها، وكان عمره ستَّ عشْرة سنةً.

استصغره رسولُ الله ﷺ لما أراد المسير إلى بدر فردَّه، فبكى، فأجازه، وكان سيفُه طويلاً، فعقد عليه حمائله[٥].

وكان يقول: أحبُّ الخروج، لعلَّ اللهَ يرزقني الشهادة، فرزقه الله إيَّاها[٦].

٤٧٢ ـ عُمَيرُ بن وَهْبِ بن خَلَفِ بن وَهْبِ بن حذافة بن جُمَح القرشي الجُمَحي الصحابي[٧]**، يُكنى أبا أميَّة،** وهو ابن عمِّ صَفوان بن أُميَّة.

كان لعُمير قَدْرٌ وشرفٌ في قريش، وشهد بدراً مع المشركين، وهو الذي حَرَّشَ بين القوم، وأنشب الحرب[٨].

---

(١) في التاريخ الكبير (٦/ ٥٣٣) ذكر الخلاف على إسناده: «ويقال فيه: عُمير عن البَهْزي» عن النبي ﷺ». وهكذا أخرجه مالك (١٢٨١)، (ط. الأعظمي)، وعبد الرزاق عنه (٨٣٣٩) وأحمد في المسند (١٥٨٣٦) وغيرهم. (ل).

(٢) كذا في الأصول الخطية باتفاق، والصواب ما في الجرح والتعديل (٦/ ٣٧٦): (عُمير بن سَلَمة البَهْزي، وقال بعضهم: عُمير عن البَهْزي، وهو أصح). (ل).

(٣) أسد الغابة رقم (٤٠٨٩)، الإصابة رقم (٦٠٥٩)، الاستيعاب (٢/ ٤٧٥)، السيرة لابن هشام (١/ ٧٠٧)، المعارف ص (٢٤١).

(٤) انظر الترجمة (٢٠٥). (ل).

(٥) أسد الغابة (٣/ ٧٩٦).

(٦) أسد الغابة (٣/ ٧٩٧).

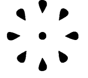
(٧) أسد الغابة رقم (٤٠٩٠)، الإصابة (٦٠٦٠)، الاستيعاب (٢/ ٤٧٧)، السيرة لابن هشام (١/ ٦٦١ ـ ٦٦٣)، طبقات ابن سعد (٤/ ١٤٦)، الأعلام (٥/ ٨٩ ـ ٩٠).

(٨) أسد الغابة (٣/ ٧٩٧)، الاستيعاب (٢/ ٤٧٧).

وأسر المسلمون ابنه وَهْباً فجاء إلى المدينة بمُعاقدة بينه وبين صَفوان بن أميَّة؛ ليقتل النَّبيَّ ﷺ، فقدم المدينة، وزعم أنه قدم لفَكِّ ابنه، فقال له النبيُّ ﷺ: «فما الذي شَرَطْت لصفوان؟» فأسلم عُمير، وحسن إسلامه، ورجع إلى مكة، فأسلم على يده ناس كثير [رضي الله عنه][1].



(١) أخرجه موسى بن عقبة في المغازي من حديث ابن شهاب، انظر الإصابة (٣/ ٣٦ ـ ٣٧)، أسد الغابة (٣/ ٧٩٧ ـ ٧٩٨)، الاستيعاب (٢/ ٤٧٧ ـ ٤٧٨).



باب العَيْن والواو

٤٧٣ ـ عَوْفٌ الأعرابي[(١)].

هو: عوفُ بن أبي جَمِيْلَةَ العَبْديُّ الهَجَرِيُّ البَصْرِيُّ[(٢)] أبو سهلٍ.

عُرف بالأعرابي؛ قال السمعاني: ولم يكن أعرابياً[(٣)].

روى عن: أبي عثمان النَّهْديِّ، وأبي العالية، والحسن البَصْرِي، وابن سيرينَ، وأبي رَجاء، وأبي نَضْرَةَ[(٤)]، وزُرارةَ بن أَوْفَى[(٥)]، وآخرين من التابعين.

روى عنه: الثوري، وشُعبة، ومُعْتَمِرٌ[(٦)]، ويحيى القطان، وابنُ المبارَك، والنَّضْرُ بن شُمَيل، ويزيدُ بن هارونَ، وآخرون من الأئمَّة، واتفقوا على توثيقه.

روى له البخاري ومسلم.

ولد سنة تسع وخمسين[(٧)]، وتوفِّي سنة ستٍّ، وقيل: سبع وأربعين ومئة [١٩١/ ب].

---

(١) مترجم في السير (٦/ ٣٨٣ برقم: ١٦١)، تهذيب الكمال رقم (٤٥٤٥)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٢) في (أ): «النَّصري» وهو تصحيف.

(٣) بل شُهر به (سير أعلام النبلاء: ٦/ ٣٨٤).

(٤) في (ح): «وأبي بصرة» وهو تصحيف.

(٥) في (أ): «وزُرارة وابن أبي أوفى»، وفي (ع، ف): «وزرارة بن أبي أوفى» وكلاهما خطأ. انظر الجرح والتعديل (٧/ ١٥).

(٦) في (ح): «ومَعْمَر» وهو خطأ، مُعْتَمِر هو: ابن سُليمان، ستأتي ترجمته برقم (٥٩٣).

(٧) قال ابن معين: ولد سنة (٥٨) هـ (السير: ٦/ ٣٨٤).

٤٧٤ ـ عَوْفُ بن مالكٍ الأَشْجَعيُّ الصحابي[١]، مذكور في «المهذَّب»[٢] في أول العاقلة، وفي كتاب السِّيَر في مسألة السَّلَب.

هو: أبو عبد الرحمن ـ ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو حمَّاد، ويقال: أبو عَمْرٍو[٣] ـ عَوْفُ بن مالكِ بن أبي عوف الأشجعيُّ الغَطَفاني.

أول مشاهده مع النَّبيِّ ﷺ خَيْبَرُ، وشهد معه فتحَ مكةَ، وكانت معه راية أَشْجَعَ.

نزل الشام، وسكن دمشق، وكانت داره عند سوق الغَزْلِ العتيق[٤].

رُوِي له عن رسول الله ﷺ سبعةٌ وستُّون حديثاً[٥]؛ روى البخاريُّ منها واحداً، ومسلمٌ خمسةً.

روى عنه: أبو أيُّوبَ الأنصاري، والمِقْدام بن مَعْدِي كَرِبٍ، وأبو هُريرةَ.

وروى عنه من التابعين جماعات، منهم: أبو مُسلم وأبو إدريسَ الخولانيَّان[٦]، وجُبير بن نُفير، ومسلم بن قَرَظَة[٧]، وشدَّادٌ أبو عَمَّارٍ، وراشدُ بن سعد، ويزيد بن الأصمِّ، وسُليم بن عامر، وسالمٌ أبو النَّضْر، وأبو بُرْدَةَ بنُ أبي موسى، وشُريحُ بن عُبيد[٨]، وضَمْرَةُ[٩] بن حبيب، وكَثِير بن مُرَّةَ، وخلقٌ سواهم.

واتفقوا على أنه توفِّي بدمشق سنة ثلاث وسبعين في خلافة عبد الملك بن مروان.

---

(١) مترجم في السير (٢/٤٨٧ برقم: ١٠١)، تهذيب الكمال رقم (٤٥٤٧)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته، وسيترجمه المصنِّف مرة أخرى في الأوهام عند الرقم (١١٣٩).

(٢) (٥/١٦٥، ٢٧٠).

(٣) ويقال: أبو عبد الله (تهذيب الكمال ص ١٠٦٥).

(٤) تهذيب الكمال ص (١٠٦٥).

(٥) اتفق الشيخان على حديث (خلاصة الخزرجي ص: ٢٩٨).

(٦) في (أ): «الخولاني» وهو تحريف، أبُو مسلم وأبو إدريس خَوْلانِيَّان دارانِيَّان.

(٧) في (أ): «فرطة»، وفي (ع، ف): «قرضة» وكلاهما خطأ، قال في التقريب: «مسلم بن قَرَظَةَ ـ بفتحات، والظاء معجمة ـ الأشجعي، ابن أخي عوف بن مالك...».

(٨) في (أ، ع، ف): «عبيدة» بدل «عبيد» وهو خطأ. انظر تهذيب الكمال ص (١٠٦٥).

(٩) في (أ، ح): «حمزة» بدل «ضَمْرَة» وهو تحريف.

وأما قول صاحب «المهذَّب»[(١)] في أول باب العاقلة: أنَّ[(٢)] عوف بن مالك رجع عليه سيفه يوم خيبر فقتله، فغلط صريح؛ بل الذي رجع عليه سيفه فقتله عامرُ بن الأَكْوع عَمُّ سَلَمَةَ بن عَمْرِو بن الأكوع، وحديثه في الصحيحين[(٣)] [مشهورٌ]، وسأوضح هذا في النوع الثامن في الأوهام[(٤)]، إن شاء الله تعالى.

٤٧٥ ـ عَوْنُ بن عبد اللهِ الرَّاوي عن ابن مسعود[(٥)]، مذكور في «المختصر».

هو: عَوْن بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود الهُذَليُّ الكوفي، أخو عُبيدِ اللهِ بن عبد الله، أحدِ الفقهاء السبعة.

سمع ابن عمر، وأبا هُريرة، ويوسفَ بن عبد الله بن سلام[(٦)]، وعائشة[(٧)]، رضي الله عنهم.

وسمع من التابعين: أخاه، وأبا بُرْدَةَ، وغيرَهما.

وروى عن: ابن مسعود وابن عباس مُرسلاً، لم يسمعهما.

روى عنه: الزُّهري، وأبو الزُّبير، وأبو إسحاق الشَّيباني، ومحمد بن عَجْلان وآخرون من التابعين.

قال يحيى بن مَعِين وغيرُه: هو ثقة[(٨)].

روى له مسلم.

٤٧٦ ـ عُوَيْمُ بنُ ساعِدَةَ بن عائِش[(٩)] ـ بالشين المعجمة ـ بن قيس بن النعمان بن

---

(١) (٥/ ١٦٥ ـ ١٦٦).

(٢) في (ع، ف): «ابن» وهو تحريف.

(٣) أخرجه البخاري (٤١٩٦)، ومسلم (١٨٠٢) من حديث سلمة بن الأكوع، وانظر جامع الأصول (٨/ ٣٣٥ ـ ٣٣٩)، وسيشير إليه المصنِّف أيضاً عند الرقم (١١٣٧).

(٤) برقم (١١٣٧).

(٥) مترجم في السير (٥/ ١٠٣ برقم: ٣٧)، تهذيب الكمال رقم (٤٥٥٣)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٦) في (أ): «سالم» بدل «سلام» وهو خطأ.

(٧) ويقال: إن روايته عن الصحابة مرسلة (تهذيب الكمال ص: ١٠٦٦).

(٨) الجرح والتعديل (٦/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥).

(٩) في التقريب: «عابس، بموحدة ومهملتين»، وعند ابن منده: «حابس». قال ابن الأثير في أسد الغابة (٤/ ٣١٦): «وهو تصحيف، وإنما هو عائش»، وانظر تبصير المنتبه (٣/ ٨٨٩).

زيد بن أميَّة بن مالك بن عوف بن عَمْرو بن عوف بن مالك بن الأوس[١] الأنصاري الأَوسي الصحابي رضي الله عنه **[١٩٢/أ]**.

أسلم قديماً، وشهد العقبَتَيْن، وبدراً، وأحُداً، والخندق، وسائرَ المشاهد مع رسول الله ﷺ.

توفِّي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وهو ابن خمس ـ أو ستٍّ ـ وستِّين سنة[٢].

ووقف عمر على قبره، وقال: لا يستطيع أحد أن يقول: إنه[٣] خير من صاحب هذا القبر، ما نُصِبَتْ لرسول الله ﷺ رايةٌ إلَّا وعُوَيمٌ تحت ظِلِّها[٤] رضي الله عنه.

٤٧٧ ـ **عُوَيمِرٌ العَجْلانيُّ الصحابي**[٥]، مذكور في اللِّعان من[٦] هذه الكتب، وأيضاً في طلاق «المهذَّب».

هو: عُوَيْمِرُ بن أبيض الأنصاري العَجْلاني.

وقال الطبري[٧]: هو: عُويمر بن الحارِث[٨] بن زيد بن حارثة بن الجَدِّ بن العَجْلان، وهو صاحب اللِّعان الذي رَمَى زوجته بِشَرِيْكِ بن السَّحْماء[٩] [و] كان لِعانُهما فِي شعبانَ سنة تسع من الهجرة، حين قدم رسول الله ﷺ من تبوكَ.

---

(١) مترجم في السير (١/ ٥٠٣ برقم: ٩٠)، تهذيب الكمال رقم (٤٥٥٦)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٢) الاستيعاب (٣/ ١٧١)، أسد الغابة (٤/ ١٦)، تهذيب الكمال ص (١٠٦٧).

(٣) في (ع، ف): «أنا» بدل «إنه» والمثبت موافق لما في أسد الغابة.

(٤) أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٤/ ١٦)، وأبو بكر الشيباني في الآحاد والمثاني (٤/ ٣)، وذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة ترجمة عُويم. وفي (أ) وأسد الغابة (٤/ ١٦): «نُصب» بدل «نصبت».

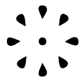
(٥) أسد الغابة (٤/ ١٧ برقم: ٤١٣٣)، الإصابة برقم (٦١١٦)، الاستيعاب (٣/ ١٨)، صحيح البخاري (٥٢٥٩)، صحيح مسلم (١٤٩٢)، جامع الأصول (١٠/ ٧١٣ ـ ٧١٦)، الفتح (٩/ ٤٤٧).

(٦) في (ع، ف): «في» بدل «مِن».

(٧) في تهذيب الآثار كما في الفتح (٩/ ٤٤٧).

(٨) قال الحافظ في الفتح (٩/ ٤٤٧): «وهذا هو المعتمد... فلعلَّ أباه كان يلقَّب أشقر أو أبيض».

(٩) البخاري (٥٢٥٩)، ومسلم (١٤٩٢).



باب العين والياء

٤٧٨ ـ **عَيَّاشُ بن أبي ربيعةَ الصحابي** رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[١]، الذي كان من المستضعفين بمكَّة. وكان رسول الله ﷺ يدعو لهم في القُنوت[٢].

وهو: أبو عبد الرحمن ـ وقيل: أبو عبد الله ـ عَيَّاش بن أبي رَبيعةَ عَمْرو بن المغيرة بن عبد الله بن عُمَرَ[٣] بن مخزوم القرشي المخزومي المكي، أخو عبد الله بن أبي ربيعة، وأخو أبي جهل لأمِّه، وابنُ عمِّه.

كان إسلام عَيّاشٍ قديماً في أول الأمر قبل أن يدخل رسول الله ﷺ دارَ الأرقم، وهاجر إلى الحبشة، وولد له بها ابنُهُ عبدُ الله، ثم عاد إلى مكة، وهاجر إلى المدينة هو وعمر بن الخطاب، فقدم إليه أخواه لأمِّه أبو جهلٍ والحارثُ ابنا[٤] هشام، فقالا: إن أمَّك حَلَفَتْ لا يدخل رأسَها دُهنٌ ولا تستظلُّ حتى تراكَ، فرجع معهما، فحبساه بمكة وأوثقاه، فكان رسول الله ﷺ يدعو له ولجماعةٍ من المستضعفين، يسمِّيهم بأسمائهم في القنوت[٥].

واستُشْهِد عَيَّاشٌ يوم اليرموك. وقال الطبري: توفِّي بمكة.

روى عنه: ابناه: عبد الله والحارث.

وروى عنه: نافع مَولى ابن عمر مُرسلاً[٦].

---

(١) مترجم في تهذيب الكمال برقم (٤٥٩٩)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٢) أخرجه البخاري (٨٠٤، ٤٥٦٠)، ومسلم (٦٧٥) من حديث أبي هريرة، وتقدَّم في ترجمة سلمة بن هشام رقم (٢٢٤)، وسيأتي أيضاً في ترجمة الوليد بن الوليد رقم (٦٧٥).

(٣) في (أ، ع، ف): «عَمْرو» وهو خطأ.

(٤) في (ح): «ابني» وهو خطأ.

(٥) أسد الغابة (٤/ ٢٠ ـ ٢١)، الاستيعاب (٣/ ١٢٢ ـ ١٢٣).

(٦) أسد الغابة (٤/ ٢١)، وانظر الاستيعاب (٣/ ١٢٣).

٤٧٩ ـ عِيَاضُ بن حِمار الصحابيُّ رضي الله عنه[١]، مذكور في «المهذَّب» في أول اللُّقَطَة[٢].

هو: عِيَاضُ بن حِمار ـ على لفظ الحِمارِ الدابَّة المعروفة ـ بن أبي حمار بن ناجية[٣] [١٩٢/ب] بن عِقال بن محمد[٤] بن سفيان بن مُجاشِع بن دارِم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مَنَاةَ بن تميم التميمي المُجَاشِعي. وقيل في نسبه غيرُ هذا، وصحَّفَ ابن مَنْدَه محمد بن سفيان هذا، فقال: مِخْمَر[٥]، بالخاء المعجمة [وآخره راء][٦]، وأسقط من نسبه جماعةً، فغلَّطوه فيهما.

نزل عياضٌ البصرة، وهو معدود في أهلها.

روي له عن رسول الله ﷺ ثلاثون حديثاً؛ روى مسلم منها حديثاً.

روى عنه: مُطَرِّفٌ ويزيدُ ابنا عبد الله[٧]، والحسنُ البَصْري وغيرُهم.

٤٨٠ ـ عِيَاضٌ الأَشْعري رضي الله عنه[٨]، مذكور في «المهذَّب» في عقد الذِّمَّة في دخول المشرك المسجد[٩].

هو: عياض بن عَمْرو الأشعريُّ.

سكن الكوفة.

ذكره ابن عبد البَرِّ، وابن مَنْده، وأبو نُعيم، وغيرُهم في الصحابة[١٠] [رضي الله عنهم].

---

(١) مترجم في تهذيب الكمال برقم (٤٦٠٥)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٢) (٣/ ٦٣٦).

(٣) في (أ): «ناحية»، وهو تصحيف.

(٤) بهامش (ح) ما نصُّه: «ومحمد هذا، هو واحِدٌ ممَّن سُمِّي محمداً في الجاهلية عند ولادة سيدنا محمد ﷺ، ابتغاء النبوَّة، وهم جماعة ذكرتهم في كتابنا: «غرر الفوائد في التاريخ»، والله أعلم، كتبه إبراهيم النوري».

(٥) في (ع، ف): «محمد» وهو تحريف.

(٦) ما بين حاصرتين من أسد الغابة (٤/ ٢٣).

(٧) ابن الشِّخِّير.

(٨) مترجم في في السير (٤/ ١٣٨ برقم: ٤٥)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٩) (٥/ ٣٤٤).

(١٠) انظر الاستيعاب (٣/ ١٢٩)، أسد الغابة (٤/ ٢٦ ـ ٢٧).

وقال ابن أبي حاتم[١]: هو تابعيٌّ.

روى عن النَّبيِّ ﷺ، وعن جماعة من الصحابة.

روى عنه: الشَّعبي، وسِمَاك بن حَرْب، وحُصَين[٢].

٤٨١ ـ عِيَاضُ بن غَنْم بن زُهير بن أبي شَدَّاد بن ربيعةَ بن هلال بن وُهيب بن ضَبَّةَ بن الحارث بن فِهْرٍ القرشي، أبو سعد ـ وقيل: أبو سعيد ـ الصحابي ﷺ[٣].

أسلم قبل الحديبية وشهدها، وكان بالشام مع ابن عمِّه أبي عُبيدة بن الجرَّاح[٤]، فلما توفِّي أبو عُبيدة استخلفه بالشام فأقرَّهُ عمرُ بن الخطاب ﷺ، وقال: لا أغيِّر أميراً أمَّره أبو عُبيدةَ، وهو الذي فتح بلاد الجزيرة، وصالحه أهلُها[٥].

قال الزبير بن بَكَّار: هو أول من أجازَ الدُّروبَ[٦].

وكان صالحاً فاضلاً جَواداً، وكان يُسمَّى زاد الرَّكْبِ؛ يطعم الناس زادَهُ، فإذا نَفِدَ نحر لهم بعيره[٧].

ولم يزل والياً لعمر على حمص حتى توفِّي عياضٌ بالشام سنة عشرين، وهو ابن ستِّين سنة[٨].

---

(١) الجرح والتعديل (٦/ ٤٠٧).

(٢) هو ابن عبد الرحمن السلمي (أسد الغابة: ٤/ ٢٦)، تهذيب الكمال ص (١٠٧٦).

(٣) مترجم في السير (٢/ ٣٥٤ برقم: ٦٩)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٤) ويقال: إنه كان ابن امرأته (الاستيعاب: ٣/ ١٢٨، وأسد الغابة: ٤/ ٤٣).

(٥) أسد الغابة (٤/ ٢٧ ـ ٢٨).

(٦) كذا باتفاق الأصول الخطية: «الدروب»، وهو موافق لما في أسد الغابة (ط. الشعب). والذي في كتاب نسب قريش: «وهو أول من أجاز الدربَ إلى الروم»، وكذا في المستدرك (٥٢٦٦) وتاريخ بغداد (١/ ٥٣٧)، وفي الاستيعاب (٣/ ١٢٨): «وهو أول من اجتاز الدرب إلى الروم فيما ذكر الزبير»، وقال ياقوت في معجم البلدان (٢/ ٤٤٧): «وإذا أطلقت لفظ الدرب أردتَ به ما بين طرسوس وبلاد الروم؛ لأنه مضيق كالدرب، وإياه عنى امرؤ القيس بقوله:

بَكى صاحِبي لمَّا رأى الدَّرْبَ دُونَهُ ... وأيقنَ أنَّا لاحِقانِ بقيصرَا

(٧) أسد الغابة (٤/ ٢٨).

(٨) الاستيعاب (٣/ ١٢٩).

٤٨٢ ـ عِيَاضٌ القاضي الإمامُ المالكيُّ[(١)]، مذكور في «الروضة» في كتاب الردة.

هو: أبو الفَضْل عِيَاضُ بن موسى بن عِيَاض اليَحْصُبي السَّبْتِي المالكي، من أهل سَبْتَة[(٢)]: مدينة معروفة بالمغرب.

وهو إمام بارع مُتَفَنِّنٌ[(٣)] متمكِّن في علم الحديث، والأُصولَيْنِ، والفقه والعربية، وله مصنَّفات في كلِّ نوع من العلوم المهمة[(٤)]، وكان من أصحاب الأفهام الثاقبة [١٩٣/أ].

قال الإمام أبو القاسم خلف بن[(٥)] عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بَشْكُوَال الأنصاري المغربي في كتابه المعروف بـ «الصلة»[(٦)]: قدم القاضي عِيَاضٌ الأندلس طالباً للعلم، وعُنِي بلقاء الشيوخ والأخذ عنهم، وجمع من الحديث كثيراً؛ له عناية

---

(١) مترجم في السير (٢٠/ ٢١٢ برقم: ١٣٦)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته، وللقاضي عياض ـ فيما أعلم ـ أربع تراجم مستقلَّة:

الأولى: التعريف بالقاضي عياض لولده القاضي محمد، صدر عن وزارة الأوقاف المغربية بتحقيق الدكتور محمد بن شريفة.

الثانية: أزهار الرياض في أخبار عياض للمَقَّري، نشر في مطبعة فضالة بالمغرب.

الثالثة: القاضي عياض وجهوده في عِلْمَي الحديث رواية ودراية للأستاذ الدكتور البشير علي حمد الترابي، صدر عن دار ابن حزم في بيروت سنة (١٤١٨) هـ.

الرابعة: القاضي عياض عالم المغرب وإمام أهل الحديث في وقته للدكتور الحسين بن محمد شوَّاط، صدر عن دار القلم بدمشق سنة (١٤١٩) هـ، ضمن سلسلة أعلام المسلمين.

(٢) مدينة ساحلية مشهورة، تقع شمال غرب المملكة المغربية، في مضيق جبل طارق حيث يلتقي البحر الأبيض المتوسط مع المحيط الأطلسي، وقد دخل أهلها في الإسلام طوعاً سنة (٩٢) هـ، وخصَّها القاضي عياض بكتاب سمَّاه: «الفنون السِّتَّة في أخبار سبتة» وهي الآن مثل: «مَلِيْلَةَ» تقع تحت الاحتلال الأوربي الإسباني.

(٣) في (أ): «متقن».

(٤) لقد جمعتُ أسماء مصنَّفاتِهِ وعرَّفتُ بكلٍّ واحدٍ منها في مقدمة كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى ص (٣٤ ـ ٤٠)، وبلغت (٣٤) مُصَنَّفاً، فارجع إليها إن شئتَ.

(٥) كلمة: «ابن» ساقطة من (ع، ف).

(٦) هو الصِّلَةُ في تاريخ أئمَّة الأندلس، ذَيَّل به على تاريخ أبي الوليد بن الفرضي، مطبوع بالقاهرة في مطبعة السعادة (١٣٧٤) هـ.

كبيرة[١] به، واهتمام بجمعه، وتقييده، وهو من أهل التفنُّن[٢] في العلم والذكاء واليقظة والفهم، واسْتُقْضِيَ ببلده مدَّة طويلة حُمدت سيرته فيها، ثم نقل عنها إلى قضاء غَرْناطة[٣]، فلم يطل أمره بها، وقدم علينا قُرْطُبة[٤] في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة، وأخذنا عنه بعض ما عنده[٥].

ولد نصف شعبان سنة ستٍّ وتسعين[٦] وأربع مئة، وتوفِّي بمَرَّاكُش[٧] سنة أربع وأربعين وخمس مئة، رَحِمَهُ اللهُ.

٤٨٣ ـ العَيزار بن سالفٍ عاقِرُ ناقةِ الله تعالى، مذكور في «المهذَّب»[٨] في باب الهُدْنَةِ[٩] هكذا هو في نسخ «المُهذَّب» العَيزار، وهو تصحيف بلا خلاف، وإنما هو قُدَار[١٠] بقاف مضمومة ثم دال مهملة مخفَّفة ثم ألف ثم راء، هكذا ذكره جميع أهل التواريخ والقصص والأسماء والجوهريّ[١١] من أهل اللغة وغيرهم، وسأوضحُه في النوع الثامن في الأوهام[١٢]، إن شاء الله تعالى، وسالف بكسر اللام وبعدها فاء.

---

(١) في (أ، ع، ف): «كثيرة» بدل «كبيرة».

(٢) في (أ، ع، ف): «اليقين» بدل «التفنن».

(٣) (غَرْناطة): مدينة في الأندلس المفقود (إسبانيا اليوم).

(٤) (قُرْطُبة): مدينة عظيمة وسط الأندلس.

(٥) الصلة (٤٣٠).

(٦) هكذا باتفاق الأصول الخطية: «ست وتسعين»، والذي في مصادر ترجمته: «ست وسبعين»، انظر ترجمته في التعريف بالقاضي عياض لابنه (ص٩)، والصلة في تاريخ الأندلس (٤٣٠). (ل).

(٧) (مَرَّاكُش): مدينة في المملكة المغربية.

(٨) (٥/ ٣٦٠)، وفيه: «عَقَرها القُدار العيزار بن سالف».

(٩) في (أ، ع، ف): «الهدية» وهو تصحيف.

(١٠) المعارف ص: (٢٩)، تفسير الطبري (٨/ ٢٢٨، ٢٧/ ١٠٢، ٣٠/ ٢١٤)،، تفسير القرطبي (١٣/ ٢١٥، ١٧/ ١٤١، ٢٠/ ٧٨)، الفتح (٦/ ٣٧٩)، تبصير المنتبه (٣/ ١١٢٣)، الإكمال (٢/ ٢٠١)، العرائس للثعلبي ص: (٧٠).

(١١) الصحاح (٢/ ٧٨٧).

(١٢) برقم (١١٦٣).

٤٨٤ ـ عيسى بن أَبَان الحَنَفي[١]، مذكور في «الروضة» في ميراث ذوي الأرحام.

هو: أبو موسى عيسى بن أبان بن صَدَقة.

قال الشيخ أبو إسحاق في «الطبقات»: كان من أصحاب الحديث، ثم غلب عليه الرأي.

قال: وتفقَّه على محمد بن الحسن صاحب أبي حَنيفةَ.

وقال أبو خازم[٢] القاضي: ما رأيت لأهل بغداد حَدَثاً[٣] أذكى[٤] من عيسى بن أبانٍ، وبِشر بن الوليد[٥].

٤٨٥ ـ عيسى ابنُ مريم[٦] ﷺ، تكرَّر في هذه الكتب.

هو: عبد الله ورسوله وكَلِمَتُه[٧] ورُوْحٌ منه[٨].

قال الله تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾ وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [آل عِمْرَان: ٤٥ ـ ٤٦].

---

(١) مترجم في السير (١٠/ ٤٤٠ برقم: ١٤١)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته، ويضاف عليها: الفهرست ص (٢٨٩)، الأعلام (٥/ ١٠٠)، معجم المؤلفين (٨/ ١٨).

(٢) هو عبد الحميد بن عبد العزيز، مترجم في السير (١٣/ ٥٣٩) وغيره، وفي (ح، ع، ف): «أبو حازم» وهو تصحيف، وفي (أ): «أبو حاتم» وهو تحريف، وانظر تاريخ بغداد (١١/ ١٥٩).

(٣) في (أ): «حديثاً» وهو خطأ.

(٤) في (ع، ف): «أزكى» وهو تحريف.

(٥) طبقات الفقهاء (١٣٧)، وفيها: «لأهل البصرة حدثاً...».

(٦) جامع الأصول (٨/ ٥٢١ ـ ٥٢٣)، (١٠/ ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٤١، ٣٦٠، ٣٧٨)، المستدرك للحاكم (٢/ ٥٩٢ ـ ٦٠٠)، مجمع الزوائد (٨/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦)، المعارف ص: (٥٣)، الإصابة رقم (٦١٥١)، العرائس للثعلبي ص (٣٨٤ ـ ٤٠٧)، تحرير ألفاظ التنبيه ص (٢٦٩)، قصص الأنبياء لابن كثير ص (٦٩٠ ـ ٧٣٩).

(٧) (وكلمته): أي: كوَّنه بقوله: «كن»، فكان بشراً بلا أب ونطفة، وانظر الفتح (٦/ ٤٧٤ ـ ٤٧٥). وفي (ع، ف): «وكريمته» وهو تحريف.

(٨) (ورُوح منه): أي: أرسل جبريل فنفخ في دِرْعِ مريم، فحَملت بإذن الله، وهذه الإضافة للتفضيل، وإن كان جميع الأرواح من خلقه تعالى (زبدة التفسير ص: ١٣٢)، وانظر الفتح (٦/ ٤٧٥).

وقال تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٤٨﴾ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنِّى قَدْ جِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ أَنِّىٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ وَأُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ(١) بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِى بُيُوتِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ﴾ الآيتان [آل عِمْرَان: ٤٨ ـ ٥٠].

وقال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَا عِيْسَى [١٩٣/ ب] إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ الآية [آل عِمْرَان: ٥٥]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾ الآية [آل عِمْرَان: ٥٩ ـ ٦٠].

وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ۚ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ۖ﴾ [النساء: ١٧١] إلى قوله تعالى: ﴿لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ﴾(٢) الآية [النساء: ١٧٢].

وقال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِى عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾ إلى آخر السورة [المائدة: ١١٠ ـ١٢٠]. وقال تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾﴾ إلى آخر الآيات [مريم: ١٩ ـ ٣٤]، والآيات في فضله كثيرة مشهورة.

وثبت في الصحيحين، عن أبي هُريرة ﷺ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «مَا مِنْ بَني آدمَ مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا نَخسَهُ الشَّيْطَانُ حينَ يُولَدُ، فَيَسْتَهِلُّ صَارِخاً مِنْ نَخْسِهِ إِيَّاهُ، إِلَّا مَرْيَمَ وابنَها».

وروياه من طرق بألفاظ متقاربة، وفي بعضها: ثم قال(٣) أبو هُريرةَ: اقرؤوا إنْ شئتم: ﴿وَإِنِّىٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾(٤) [آل عِمْرَان: ٣٦]

---

(١) في (ع): «المولى» وهو خطأ.

(٢) (لن يستنكف المسيح): لن يأنف ويترفَّع ويستكبر.

(٣) في (أ، ح): «يقول».

(٤) أخرجه البخاري (٣٤٣١)، ومسلم (٢٣٦٦/ ١٤٦)، وانظر جامع الأصول: (٨/ ٥٢١ ـ ٥٢٣)، وسيأتي في ترجمة مريم بنت عمران رقم (١٢١٦)، (يستهلُّ صارخاً): الاستهلال: صياح المولود عند الولادة (جامع الأصول: ٨/ ٥٢٢)، (إلا مريم وابنها): قال المصنِّف في شرح =

وعنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «أَنَا أَوْلَى النَّاس بابن مريمَ في الدُّنيا والآخرة، ليس بيني وبينه نبيٌّ، الأنبياء إِخْوَةٌ أبناءُ عَلَّاتٍ، أُمَّهَاتُهُمْ شَتّى، ودينُهُمْ واحِدٌ» رواه البخاري ومسلم[(١)].

وفي الصحيحين في حديث الإِسْراء عن أنس رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ رأى في السماء الثانية ابْنَي الخَالةِ: عيسى ابن مريمَ، ويحيى بن زَكريا[(٢)].

وفي الصحيحين عن أبي هُريرةَ رضي الله عنه؛ أن النبيَّ ﷺ حين أُسْرِيَ به، قال: «ولِقيْتُ عيسى» فنَعَتَهُ النبيُّ ﷺ «فإذا هو[(٣)] رَبْعَةٌ أحمرُ، كأنَّما خرَج مِنْ دِيماسٍ». يعني: حَمَّاماً[(٤)].

وفي الصحيحين عنه، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «رأى عيسى ابن مريمَ رجلاً يَسْرِقُ، فقال له: أَسَرَقْتَ؟ قال: كَلَّا، والَّذي لا إله إلَّا هو! فقال عيسى: آمنتُ بالله، وكَذَّبْتُ عَيْني»[(٥)].

وفي الصحيحين عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده! لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيْكُم ابنُ مَرْيَمَ حَكَماً عَدْلاً، فيكسرُ الصليبَ، ويقتلُ الخِنزير، ويَضَعُ الجِزيةَ،

= صحيح مسلم: «هذه فضيلة ظاهرة، وظاهر الحديث اختصاصها بعيسى وأمِّه، واختار القاضي ـ أي: عياض اليحصبي ـ أن جميع الأنبياء يتشاركون فيها»، وانظر الفتح (٦/ ٤٧٠).

(١) أخرجه البخاري (٣٤٤٣)، ومسلم (٢٣٦٥)، (أبناء عَلَّات): إذا كان الإخوة لأب واحدٍ، وأمهات شتّى، كانوا أبناء عَلَّات، وإذا كانوا لأم واحدة، وآباء شتّى: فهم أبناء أخياف، وإذا كانوا لأب واحد، وأم واحدة فهم أَعيان (جامع الأصول: ٨/ ٥٢٤). (أمهاتهم شتى، ودينهم واحد): معناه أن أصل دينهم واحد، وهو التوحيد، وإن اختلفت فروع الشرائع، وقيل: المراد أن أزمنتهم مختلفة (الفتح: ٦/ ٤٨٩).

(٢) أخرجه مسلم (١٦٢)، وحديث أنس في الإسراء أخرجه أيضاً البخاري (٣٥٧٠، ٤٩٦٤، ٥٦١٠، ٦٥٨١، ٧٥١٧)، لكن الفقرة التي أوردها النووي ليست فيه، والله أعلم.

(٣) كلمة: «هو» ساقطة من (ع، ف).

(٤) أخرجه البخاري (٣٣٩٤)، ومسلم في الإيمان (١٦٨/ ٢٧٢). (رَبْعة): معتدل القامة بين الطويل والقصير (جامع الأصول: ١١/ ٢٢٦). (كأنما خرج من ديماس): يعني: في نضارته وكثرة ماء وجهه كأنه خرج من كنٍّ (قاله الجوهري في صحاحه)، وانظر جامع الأصول (٤/ ٣٨).

(٥) أخرجه البخاري (٣٤٤٤)، ومسلم (٢٣٦٨)، وانظر الفتح (٦/ ٤٨٩ ـ ٤٩٠).

ويَفِيْضُ المالُ حتى لا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ(١)، حتى تكون السجْدَةُ الواحدة خيراً مِنَ الدُّنيا، وما فيها» ثم يقولُ أبو هريرة: واقرؤوا إنْ شئتم: ﴿وَإِن مِّنْ [١٩٤/ أ] أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ﴾(٢) [النساء: ١٥٩].

وفي الصحيحين، عن عُبادةَ بن الصَّامت رضي الله عنه، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شريكَ له، وأَنَّ مُحمداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ، وأَنَّ عيسى عَبْدُ اللهِ ورسُولُهُ، وكَلِمَتُهُ أَلْقَاها إلى مَرْيَمَ، ورُوحٌ منه، والجَنَّةُ حَقٌّ، والنَّارُ حقٌّ، أَدْخَلَه اللهُ الجَنَّةَ على ما كانَ مِنَ العَمَلِ»(٣).

وفي «صحيح مسلم»؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يَنْزِلُ عِيسى على(٤) المَنَارَةِ البيضاءِ شرقيَّ دمشق»(٥).

---

(١) في (أ): «حتى يقلبه أحد!».

(٢) أخرجه البخاري (٢٢٢٢) وأطرافه، ومسلم (١٥٥). (ليوشِكَنَّ): أي: ليقربنَّ، أي: لا بُدَّ من ذلك سريعاً، (أَن ينزل فيكم): أي: في هذه الأمَّة، فإنه خطاب لبعض الأمَّة ممَّن لا يدرك نزوله. (حَكَماً): أي: حاكماً، والمعنى أن ينزل حاكماً بهذه الشريعة، فإن هذه الشريعة باقية لا تنسخ، بل يكون عيسى حاكماً من حُكَّام هذه الأمَّة. (فيكسر الصليب): أي: يبطل دين النصرانية بأن يكسر الصليب حقيقةً، ويبطل ما تزعمه النصارى من تعظيمه (الفتح: ٦/ ٤٩١). (ويضع الجزية): أي: لا يقبلها ولا يقبل من الكفار إلَّا الإسلام (قاله المصنِّف في شرح صحيح مسلم)، وانظر الفتح (٦/ ٤٩١ ـ ٤٩٢). (يَفِيضُ المالُ): أي: يكثر. (حتى تكون السجدة. . .): أي: إنهم حينئذ لا يتقرَّبون إلى الله إلَّا بالعبادة، لا بالتصدُّق بالمال.
وقيل: معناه أن الناس يرغبون عن الدنيا حتى تكون السجدة الواحدة أحبَّ إليهم من الدنيا وما فيها. (وإنْ. . .) بمعنى «ما»، أي: لا يبقى أحد من أهل الكتاب وهم اليهود والنصارى إذا نزل عيسى إلَّا آمن به (الفتح: ٦/ ٤٩٢)، وفيه أقوال أُخر.

(٣) أخرجه البخاري (٣٤٣٥) واللفظ له، ومسلم (٢٨)، (على ما كان من العمل): أي: من صلاح وفساد، لكن أهل التوحيد لا بدَّ لهم من دخول الجنة، ويحتمل أن يكون معنى قوله: «على ما كان من العمل» أي: يدخل أهلُ الجنةِ الجنةَ على حسب أعمال كلّ منهم في الدرجات (الفتح: ٦/ ٤٧٥).

(٤) هكذا في كل الأصول الخطية: «على» وهو في بعض النسخ والروايات، وبهذا اللفظ ساقه النووي في شرحه على مسلم (١٨/ ٦٧)، وانظر كلام ابن كثير في البداية والنهاية (٩/ ٣٠٤). والذي في مطبوعة مسلم «عند». (ل).

(٥) أخرجه مُطَوَّلاً مسلمٌ (٢٩٣٧) من حديث النوَّاس بن سِمْعان.

قال الإمام أبو إسحاق الثَّعلبي في كتابه «العرائس»[١]: اختلف العلماء في مدَّة حمل مريم بعيسى، فقيل: تسعة أشهر، وقيل: ثمانية، وقيل: ستَّة، وقيل: ساعة، وقيل: ثلاث ساعات، ووضعته عند الزوال، وهي بنت عشر سنين، وكانت حاضت قبله حيضتين، وقيل: كانت بنت خمس عشرة سنة، وقيل: ثلاث عشرة، وأنه كَلَّم الناس وهو ابن أربعين يوماً، ثم لم يتكلَّم بعدها حتى بلغ زمن كلام الصبيان.

وكان زاهداً، لم يتَّخذ بيتاً ولا متاعاً، وكان قوتُهُ يوماً بيوم، وكان سَيَّاحاً في الأرض، وكان يمشي على الماء، ويُبْرِئُ الأَكْمَهَ والأبرصَ، ويُحيي الموتى بإذن الله، ويخبرهم بما يأكلون ويدَّخرون في بيوتهم، وكان له الحواريُّون الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه، وهم الأنصار، وكانوا اثني عشر رجلاً، وكانوا أصفياءه وأنصاره ووزراءه.

قيل: كانوا أولادَ[٢] صَيَّادين، وقيل: قَصَّارين[٣]، وقيل: مَلَّاحين.

ومما أكرمه الله تعالى به تأييده برُوح القُدُسِ؛ قال الله تعالى: ﴿وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾ [البقرة: ٨٧].

قيل: هو الروح الذي نفخ فيه، وقيل: جبريل ﷺ [الذي] كان يأتيه، ويسير معه، وقيل: هو اسم الله الأعظم، وبه كان يحيي الموتى، ويُري الناسَ تلك العجائبَ.

ومنها: علمه التوراة والإنجيل، وكان يقرؤهما حفظاً.

ومنها: أنه يخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله.

قال الثعلبي: قالوا: وإنما كان يخلق الخُفَّاش خاصة؛ لأنه أكمل الطير خِلْقةً: له ثَدْيٌ، وأسنان ويَلِدُ، ويَحِيْضُ ويطير.

---

(١) ص (٣٨٤ ـ ٣٩٨).

(٢) في (ز، ح): «أولاً». (ل).

(٣) قال ابن أرطاة: سُمُّوا بذلك؛ لأنهم كانوا يحوِّرون الثياب، أي: يبيضونها (العرائس ص: ٣٩٤).

قال: وقال وَهْبُ بنُ مُنَبِّهٍ: كان يطير حتى يغيب عن [١٩٤/ب] الناس، ثم يقع ميتاً ليتميَّز[١] فِعْل[٢] الله تعالى من فِعْل غيره.

ومنها: إبراؤه الأَكْمَهَ والأبرصَ، والأكْمَهُ: الذي وُلد أعمى؛ وإنما خَصَّ هذين؛ لأنهما لا يُرْجى زَوَالُهُما، ولا حِيلةَ للمخلوقين فيهما، وكان زمن الأطباء فظهرت بهما المعجزة.

ومنها: إحياؤه الموتى؛ قالوا: فأحيا جماعةً، منهم: العازر، أحياه بعد موته، ودفنه بثلاثة أيام، فقام وعاش مدَّة، وولد له بعد ذلك.

ومنهم: ابن العَجُوز، وقصته مشهورة، أحياه وهو محمول على نعشه في أكفانه، فعاش ووُلِدِ له.

ومنهم: بنت العاشر[٣]، أحياها وولدت بعد ذلك.

ومنهم: سام بن نوح ﷺ، وعُزَيْرٌ، وقصتهما مشهورة.

ومنها: إخباره بالمغيَّبات، قال الله تعالى إخباراً عنه: ﴿وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ﴾ [آل عِمْرَان: ٤٩].

ومنها: مشيه على الماء.

ومنها: نزول المائدة عليه من السماء بنصِّ القرآن.

ومنها: رفعه إلى السماء، هذا مختصر ما ذكره الثعلبي.

وثبت في الصحيحين؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يَنْزِلُ عيسى ابن مريمَ من السماء، ويَقْتُلُ الدَّجَّالَ بِبابِ لُدٍّ»[٤].

---

(١) في (ع، ف): «حتى يتميَّز»، والمثبت موافق لما في العرائس ص (٣٩٥).

(٢) في (ز، ح، س): «خَلْق». (ل).

(٣) في العرائس ص (٣٩٧): «العَشَّار» بدل «العاشر».

(٤) نزول عيسى ثابت في الصحيحين، وهو حديث متواتر. انظر التصريح بما تواتر في نزول المسيح للإمام محمد أنور شاه الكشميري، تحقيق العلَّامة عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله. وقَتْل الدجال بباب لُدٍّ أخرجه مسلم (٢٩٣٧) من حديث النواس بن سَمْعان، ولم أجده في البخاري، وأخرجه أيضاً الترمذي (٢٢٤٤) من حديث مُجَمِّع بن جارية، واستوفينا تخريجه في موارد الظمآن (١٩٠١)، قال الترمذي: «وفي الباب عن عمران بن حُصين، ونافع بن عتبة، =

وأحاديثه في قصة الدجال مشهورة في الصحيح.

وينزل عيسى حَكَماً عَدْلاً، كما سبق في الحديث الصحيح، لا رسولاً.

وأنه يصلِّي وراء الإمام مِنَّا تَكْرِمَةً[١] من الله تعالى لهذه الأمَّة[٢].

وجاء أنه يتزوَّج بعد نزوله، ويولد له.

ويُدْفَنُ عند النَّبيِّ ﷺ[٣].

فصل

قال الجوهَرِيُّ في «صِحَاحه»[٤]: عيسى اسمٌ عِبراني أو سُرْياني، وجمعه عِيْسَون بفتح السين، ومررت بالعِيْسَين، ورأيتُ العِيْسَيْنِ.

قال: وأجاز الكوفيُّون ضمَّ السين قبل الواو، وكسرها قبل الياء، ولم يجزه البَصْريُّون.

قالوا: لأن الألف، إنما سقطت لاجتماع الساكنين، فوجب أن تبقى السين مفتوحةً، كما كانت، سواء كانت الألف أصلية أم غيرها.

وكان الكِسائي يفرِّق بينهما، ويفتح في الأصلية، فيقول: مُعْطَوْنَ، ويضمُّ في غيرها، فيقول: عِيسُون، والنسبة إليه: عِيْسَوِيٌّ، فقلب[٥] الياء واواً، وإنْ شئت حَذَفْتَها، فقلت: عِيسِيٌّ ومُوسِيٌّ، بكسر السين، والله أعلم.

= وأبي بَرْزَة، وحُذيفة بن أَسِيد، وأبي هريرة، وكَيسان، وعثمان بن أبي العاصي، وجابرٍ، وأبي أُمامةَ، وابن مسعود، وعبد الله بن عَمْرٍو، وسَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ، والنواس بن سَمْعان، وعَمْرِو بن عَوف، وحذيفة بن اليمان».

(١) في (أ): «تكرماً»، والصواب: «تكرمة» كما في (ح، ع، ف) وهو موافق لرواية مسلم.

(٢) أخرجه مسلم (١٥٦) من حديث جابر بن عبد الله.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٢٠٦) من قول عبد الله بن سَلَام، وقال: «رواه الطبراني وفيه عثمان بن الضحاك، وثقه ابن حِبَّان، وضعفه أبو داود، وقد ذكر المِزي رحمه الله هذا في ترجمته، وعزاه إلى الترمذي، وقال: حسن، ولم أجده في الأطراف، والله أعلم».

(٤) الصحاح (٣/ ٩٥٥).

(٥) في (س، ع، ف): «بقلب»: وفي (أ): «فقلبت»، وفي (ح) وهو موافق لما في الصحاح: «تقلب».

٤٨٦ ـ عيسى [١٩٥/أ] بن يونس بن أبي إسحاق عَمْرِو بن عبد الله السَّبِيعي الهَمْدَانيُّ[(١)] **ـ بإِسكان الميم وبدال مهملة ـ الكوفيُّ**، أخو إسرائيل بن يونس.

رأى جدَّه أبا إسحاق ولم يسمعه، وسمع إسماعيلَ بن أبي خالد، وعُبيدَ الله العُمَري، وهشامَ بن عُروةَ، والأعمشَ، وعَوفاً الأعرابيَّ، ومالكَ بن أنس، والأَوزاعيَّ، وشُعبةَ، وخلائقَ من الأئمَّة.

روى عنه: أبوهُ يونُسُ[(٢)]، والقَعْنبي، وابنُ وَهْبٍ، وحمَّاد بن سَلَمَةَ، وإسحاقُ بن راهويه، وداود بن عَمْرو، والوليد بن مسلم، ومروان بن محمد، وأبو مُسْهرٍ، وهشام بن عَمَّار، وعليّ بن المديني، وأبو بكر بن[(٣)] أبي شيبة، ويحيى بن حسَّان، وأحمد بن حنبل، والوليد بن شجاع، وغيرُهم من الأئمَّة.

وأجمعوا على جلالته وتوثيقه، وارتفاع مرتبته، وكان يسكن الشام.

سُئل عنه ابنُ المديني، فقال: بخٍ بخٍ، ثقة مأمون[(٤)].

وقال أبو زُرعة: هو ثقة حافظ[(٥)].

وسُئل أحمد بن حنبل عنه، فقال: عيسى يُسأل عنه[(٦)]؟! وأقوالهم بنحو هذا كثيرة مشهورة.

روّينا عن محمد بن المنذر[(٧)]، قال: حجَّ الرشيد ومعه ابناه: الأمين

---

(١) مترجم في السير (٨/ ٤٨٩ برقم: ١٣٠)، وفي تهذيب الكمال برقم (٤٦٧٣)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٢) في (أ، ع، ف): «أبو يونس» بدل «أبوه يونس» وهو خطأ، والمثبت من (ح)، وتهذيب الكمال ص (١٠٨٦)، وغيره.

(٣) كلمة: «بن» ساقطة من (ع).

(٤) الجرح والتعديل (٦/ ٢٩٢)، تهذيب الكمال ص(١٠٨٦)، سير أعلام النبلاء (٨/ ٤٩٢)، تذكرة الحفاظ (١/ ٢٨٠)، خلاصة الخزرجي ص (٣٠٤).

(٥) الجرح والتعديل (٦/ ٢٩٢)، تهذيب الكمال ص (١٠٨٧)، تذكرة الحفاظ (١/ ٢٨٠)، سير أعلام النبلاء (٨/ ٤٨٢)، بدون قوله: «هو ثقة».

(٦) الجرح والتعديل (٦/ ٢٩٢)، تذكرة الحفاظ (١/ ٢٨١).

(٧) تذكرة الحفاظ (١/ ٢٨١)، سير أعلام النبلاء مختصراً (٨/ ٤٩٤)، وتحرَّف فيه: «المنذر» إلى «المنكدر»، وانظر تهذيب الكمال ص (١٠٨٧)، وتاريخ بغداد (١١/ ١٥٤).

والمأمون، فدخل الكوفة، وقال لأبي يوسُفَ: قل للمحدِّثين يأتونا فيحدِّثونا، فلم يتخلَّف عنه من شيوخ الكوفة إلَّا عبدُ الله بن إدريسَ وعيسى بنُ يونسَ، فركب الأمينُ والمأمونُ إلى عبد الله بن إدريس، فحدَّثهما بمئة حديث، فقال المأمون لابن إدريس: يا عمّ! أتأذن لي أن أعيدها عليك من حفظي؟ فأعادها كما سمعها، وكان ابن إدريس من أهل الحفظ، فعجب من حفظ المأمون.

وقال المأمون: يا عمّ! إلى جانب مسجدك دارٌ، إن أَذِنْتَ اشتريناها، ووسَّعنا بها المسجد؟ فقال: ما بي إلى هذا حاجة؛ قد أجْزأ مَنْ كان قبلي وهو يجزيني[١].

فنظر إلى قُرْحٍ[٢] في يد الشيخ، فقال: إن معنا مُطَبِّبِينَ[٣] وأدوية، أفتأذن لي أَنْ أُعالِجكَ؟ قال: لاً، هذا قد ظهر بي مثلُهُ وبَرَأ، فأمر له بجائزة.

وصدرا إلى عيسى بن يونس فحدَّثهما، فأمر له المأمون بعشرة آلاف، فأبى أن يقبلها، فظنَّ أنه استقلَّها فأمر له [١٩٥/ب] بعشرين ألفاً، فقال عيسى: لا، ولا إِهْلِيْلَجة[٤]، ولا شَربة ماءٍ على حديث رسول الله ﷺ ولو ملأتَ لي[٥] هذا المسجد إلى السقف! فانصرف من عنده.

ومناقبه كثيرة.

قال أحمد بن جنَاب[٦]: غزا عيسى بن يونس خمساً وأربعين غزوة، وحجَّ خمساً وأربعين حجَّة[٧].

قال ابن سعد[٨]: توفِّي بالحَدَثِ[٩] أول سنة إحدى وتسعين ومئة.

---

(١) في (ع، ف): «يجيزني».
(٢) (قُرْح): جرح.
(٣) في (أ): «متطيبين» وهو تصحيف. في (ح): «متطينين».
(٤) (الإهليلج): شجر ينبت في الهند وكابل والصين، ثمره على هيئة حبِّ الصنوبر الكبار (الوسيط).
(٥) كلمة: «لي» لم تردْ في (أ).
(٦) في (أ، ع، ف): «حباب» وهو تصحيف، والمثبت من (ح)، وتذكرة الحفاظ (١/ ٢٨٠).
(٧) تذكرة الحفاظ (١/ ٢٨٠).
(٨) الطبقات الكبرى (٧/ ٤٨٨).
(٩) (الحَدَثُ): قلعة حصينة بين ملطية وسُمَيساط ومَرْعش من الثغور (معجم البلدان: ٢/ ٢٢٧).

وقال البخاري: سنة سبع وثمانين[١].

وقال أبو داود: سنة ثمان وثمانين.

٤٨٧ ـ عُيَيْنَةُ بن حِصْنٍ الصحابيُّ رضي الله عنه[٢] **المُؤَلَّف**، مذكور في «المختصر» في قَسْم الفيء، ثم في خَراج السَّواد، وفي «المهذَّب» في قَسْمِ الصدقات، وقال في «المختصر»، في خراج السَّواد[٣]: عُيَيْنة بن بَدْرٍ، وهما صحيحان نُسب إلى جَدِّ جَدِّه.

هو: أبو مالك عُيينة بن حِصْنٍ بن حذيفة بن بَدْرِ بن[٤] عَمْرو بن جُوَيَّة[٥] بن لَوْذَان[٦] بن ثعلبة بن عَدي بن فَزَارَة بن ذُبْيان بن بَغِيْض بن رَيْثِ بن غَطَفَان بن سعد بن قيس عَيْلانَ ـ بالمهملة ـ الفَزَارِيُّ.

أسلم بعد الفتح، وقيل: قبله، وشهد حُنيناً والطائف، وكان من المؤلَّفة، والأعراب الجفاة ثم[٧] ارتدّ، وتبعَ طُلَيْحَةَ الأسَدِي وقاتل معه فأسرته الصحابة، وحملوه إلى أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه، فأسلم، فأطلقه[٨].

وهو عَمُّ الحُرِّ بن قيس، وكان الحُرُّ رجلاً صالحاً، من أهل القرآن، له منزلة رفيعة عند عمر بن الخطاب[٩] رضي الله عنه.



---

(١) التاريخ الصغير (٢/ ٢٤٣).

(٢) أُسْدُ الغابة رقم (٤١٦٠)، الإصابة رقم (١٦٥٣)، الاستيعاب (٣/ ١٦٧)، صحيح البخاري (٤٦٤٢)، الفتح (١٣/ ٢٥٨)، رجال مسلم لأحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني (٢/ ٢٣٤)، الثقات (٣/ ٣١٢)، المُقتنى في سرد الكُنى (٢/ ٦٠)، السيرة لابن هشام (٢/ ٢١٥، ٢٢٣)، ومواضع أخرى.

(٣) ص (٢٧٥).

(٤) في (أ) زيادة: «عم» وهو إقحام ناسخ.

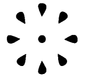
(٥) في (أ): «جونة»، وفي (ع، ف): «جُوَيرية» وكلاهما خطأ. قال ابن حجر في الإصابة (٣/ ٥٥): «جُوَيَّة، بالجيم مُصَغَّراً» وانظر الجمهرة لابن حزم ص: (٢٤٤)، وتبصير المنتبه (١/ ٢٧٣).

(٦) في (ع، ف): «لوزان» وهو تحريف.

(٧) كلمة: «ثم» لم ترد في (ع، ف).

(٨) أسد الغابة (٤/ ٣١).

(٩) أخرجه البخاري (٤٦٤٢، ٧٢٨٦) من حديث ابن عباس.



حَرْف الغَين المُعْجَمَة

٤٨٨ ـ غَيْلانُ بن سَلَمَة الصحابي[١]، مذكور في النكاح من هذه الكتب، لكن صَحَّفَهُ في «الوسيط» فقال: سلمة بن غَيْلانَ، والصواب: غَيْلان[٢]، وسنوضح غلطه في نوع الأَوهام[٣]، إن شاء الله تعالى.

هو: غَيْلانُ بن سلَمَة بن مُعَتِّبٍ[٤] ـ بفتح العين المهملة وكسر المثناة فوقُ[٥] المشدَّدة ـ بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثَقِيف بن مُنَبِّه بن بكر بن هَوَازِن.

أسلم بعد فتح الطائف.

وكان تحتَهُ عَشْرُ نِسوة فأسلمن معه، فأمره رسول الله ﷺ أن يختار أربعاً منهنَّ، ويفارق باقيهنَّ[٦].

---

(١) أُسْد الغابة رقم (٤١٨٤)، الإصابة رقم (٦٩٢٦)، الاستيعاب (٣/ ١٨٦)، الأعلام (٥/ ١٢٤)، وفي حاشية الأخير عدد من مصادر ترجمته.

(٢) هو كذلك «غيلان» في الوسيط (٥/ ١٣٢)، والنص فيه: «وأسلم غيلانُ على عشر نسوة...».

(٣) برقم (١١٥٨).

(٤) في (أ، ع، ف): «معيب» وهو تصحيف، والمثبت من (ح)، وأسد الغابة والإصابة وتبصير المنتبه (٤/ ١٣٠٩). قال الحافظ ابن حجر فيه: «وغيلان بن سلمة بن مُعَتِّبٍ، بمهملة مفتوحة ومثناة ثقيلة ثم موحدة».

(٥) في (أ، ع، ف): «تحت» وهو خطأ، انظر التعليق السابق.

(٦) أخرجه الترمذي (١١٢٨)، وابن ماجه (١٩٥٣) من حديث ابن عمر، وصحَّحه ابن حبان (١٢٧٧) موارد، والحاكم (٢/ ١٩٢) وأقرَّه الذهبي، وأورده الحافظ ابن حجر في بلوغ المرام (١٠٣٠) بتحقيقي وقال: «رواه أحمد والترمذي، وصحَّحه ابن حبان والحاكم، وأعلَّه البخاري وأبو زُرْعَة وأبو حاتم»، وقال الأثرم عن أحمد: «هذا الحديث غير صحيح والعمل عليه» وانظر مسند أبي يعلى (٥٤٣٧)، وموارد الظمآن (١٢٧٧)، تحقيق الأستاذ حسين أسد وعبده كوشك.

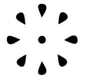
وكان أحد أشرافِ ثقيف ومقدَّميهم، ووفد [١٩٦/أ] على كسرى، وله معه خبر عجيب[١]، وكان شاعراً مُحسناً.

توفِّي في آخر خلافة عمر بن الخطاب ﵁.



---

(١) انظر أسد الغابة (٤/ ٤٤)، الإصابة رقم (٦٩٢٦).



حرف الفَاء

٤٨٩ ـ الفُرافِصَةُ، أبو حسّان[١] **التابعيّ**، مذكور في «المهذَّب» في أوائل الصيد والذبائح[٢].

هو بضمِّ الفاء بلا خلاف.

٤٩٠ ـ فِرْعَونُ[٣] **عَدُوُّ اللهِ**، مذكور في «الروضة» في الوصيَّة.

قال العلماء بالتواريخ: هو فرعون [موسى، عُمِّرَ [أكثر من][٤] أربع مئة سنة، وكان اسمه وليد بن مُصْعَبٍ، وقيل غير ذلك، وليس في الفراعنة أعتى منه، وليس هو فرعون يوسف[٥]، عليه السلام؛ لأن فرعون يوسف أسلم على يديه، والله أعلم][٦].

---

(١) الجرح والتعديل (٧/ ٩٢)، التاريخ الكبير (٧/ ١٤١)، الثقات لابن حبان (٥/ ٢٩٩)، تاريخ الثقات للعجلي رقم (١٣٤٧)، تعجيل المنفعة رقم (٨٥١)، الإصابة (٦٩٧٤)، المغني لابن قدامة (٩/ ٣١٦)، تبصير المنتبه (٣/ ١٠٧٠).

(٢) (٢/ ٨٨٧).

(٣) المعارف ص: (٤٣، ٥٩٤، ٦١٩)، وانظر العرائس للثعلبي ص (١٨٥ ـ ١٨٩)، النجوم الزاهرة (١/ ٥٨، ٨٦)، قصص الأنبياء لعبد الوهَّاب النجار ص (٢٠٠ ـ ٢٦٠)، تفاسير القرآن الكريم، وبخاصة تفسير الآية (٤٩) من سورة البقرة، معاجم اللغة (فرعن).

(٤) ما بين حاصرتين زيادة من المعارف ص (٤٣) وغيره.

(٥) قال ابن قتيبة في المعارف ص (٤٣): «فرعون موسى هو فرعون يوسف» والله أعلم.

(٦) ما بين حاصرتين من قوله: «موسى عُمِّر. . . أعلم» زيادة من (ع، ف)، وجاء بدلاً منها في (أ) ما نَصُّهُ: «الوليد بن مصعب يُكنَّى أبا مُرَّة، وهو من بني عمليق بن لاوذ بن إِرَم بن سام بن نوح، وكل مَنْ وَلِيَ القبطَ ومصر، فهو فرعون.
قال المسعودي: لا يعرف لفرعون تفسير بالعربية. من التعريف والإعْلام بما أُبْهِمَ في القرآن من أسماء الأعلام، للإمام أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السُّهيلي» اهـ.
وانظر تفسير القرطبي (١/ ٣٨٣)، الآية (٤٩) من سورة البقرة.

٤٩١ ـ فَرْوَةُ بن عامر[١] **ـ وقيل: ابن عَمْرو، وقيل: ابن نُفَاثَةَ ـ بضمِّ النون وبعدها فاء، ثم ألف ثم مثلَّثة ـ وقيل: ابن نباتة، وقيل ابن نُعامةَ ـ الجُذامي،** ذكر هذه الأقوال فيه ابنُ الأثير[٢].

أهدى للنبيِّ ﷺ بغلته البيضاء[٣].

سكن عَمَّان[٤] ـ بفتح العين وتشديد الميم ـ من أرض البَلْقاء بالشام.

وقال ابن إسحاق: كان[٥] منزله مُعَان وما حولها[٦].

وكان عاملاً للروم على مَن يليهم من العرب، فأسلم، وبعث إلى النبيِّ ﷺ بإسلامه، وأهدى البغلةَ، فلما سمعت الروم بإسلامه طلبوه، فصلبوه[٧] على ذلك رضي الله عنه.

٤٩٢ ـ فَضَالَةُ بن عُبَيْدٍ الصحابيُّ رضي الله عنه[٨]، مذكور في «المهذَّب»[٩] في الربا، وفي آخر السرقة، وهو بفتح الفاء.

وهو[١٠]: أبو محمد فَضَالَةُ بن عُبيد بن نافذ[١١] ـ بالمعجمة ـ بن قيس بن

---

(١) سيرة ابن هشام (٢/ ٥٩١)، أسد الغابة رقم (٤٢١٢)، الاستيعاب (٣/ ١٩٤)، مجمع الزوائد (٩/ ٣٨٠)، الأعلام (٥/ ١٤٣)، وفي حاشية الأخير عدد من مصادر ترجمته.

(٢) أسد الغابة (٤/ ٥٦).

(٣) أخرجه مسلم (١٧٧٥) من حديث العباس عمّ رسول الله ﷺ.

(٤) هي الآن عاصمة الأردنّ.

(٥) كلمة: «كان» ساقطة من (ع، ف).

(٦) سيرة ابن هشام (٢/ ٥٩١). (مُعَان): قال ياقوت: «بالفتح، وآخره نون، والمحدِّثون يقولونه بالضَّمِّ»، قال أستاذنا البحاثة محمد شُرَّاب في المعالم الأثيرة ص: (٢٧٥): «هي مدينة في شرقي الأردنّ على الطريق بين المدينة وعَمَّان، تقع جنوب عَمَّان على مسافة (٢١٢) كِيْلاً».

(٧) الذي صلبه بفلسطين الحارث بن أبي شَمِر، من عَرب غَسَّان، بتكليف من حكومة قيصر ملك الروم.

(٨) مترجم في السير (٣/ ١١٣ برقم: ٢٣)، وفي تهذيب الكمال برقم (٤٧٢٦)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٩) (٣/ ٧٢)، و(٥/ ٤٤٦).

(١٠) قوله: «وهو» ليس في (أ).

(١١) كذا أيضاً في السير والإصابة وغيرهما، وفي أسد الغابة (٤/ ٦٣): «ناقد».

صُهَيب بن الأَصْرَمِ[١] بن جَحْجَبَى ـ بجيمين مفتوحتين، بينهما حاء ساكنة، وبباء موحدة ـ بن كُلفةَ بن عوف بن عَمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، الأنصاري الأوسي العَمْري.

أول مشاهده أحد، شهدها وما بعدها من المشاهد، ومنها بيعة الرضوان، وشهد فتح مصر.

وسكن دمشق، وولي قضاءها لمعاوية، وأمَّره على غزو الروم في البحر[٢].

رُوِيَ له عن رسول الله ﷺ خمسون حديثاً؛ روى مسلم منها حديثين.

روى عنه: ثُمَامة بن شُفَيٍّ[٣]، وعُلَيُّ بن رَباح ـ بضمِّ العين، وقيل: بفتحها ـ وحَنَشٌ[٤] الصَّنْعانِيُّ، وسَلَمَةُ بن صالح[٥]، وعَمْرُو بن مالك، وعبد الله بن مُحَيْريز، وآخرون.

توفِّي بدمشق، ودفن بباب الصغير سنة ثلاث وخمسين، وقيل: سنة تسع وستِّين، والصحيح الأول؛ فقد [١٩٦/ب] نقلوا أن معاوية حمل نعشه، وقال لابنه: أعِنِّي يا بُنَيَّ! فإنك لا تحمل بعده مثله[٦].

وتوفِّي معاوية سنة ستِّين وكان لفَضَالَةَ عَقِبٌ بدمشق.

٤٩٣ ـ الفَضْلُ بن العبَّاس بن عبد المطلب الهاشمي الصحابي[٧]، ابن عمِّ رسول الله ﷺ، تكرَّر في «المختصر»، و«المهذَّب».

كنيته: أبو عبد الله، وقيل: أبو محمد، وقيل: أبو العباس.

---

(١) في (ع، ف): «الأحرم» وهو تحريف.
(٢) أسد الغابة (٤/ ٦٣).
(٣) في (ع، ف): «سعد» بدل «شُفَيّ»، وهو تحريف.
(٤) في (أ): «حسن» وهو خطأ.
(٥) في (أ): «سلمة بن الأكوع» وهو خطأ.
(٦) أسد الغابة (٤/ ٦٤).
(٧) سير أعلام النبلاء (٣/ ٤٤٤ برقم: ٨٦)، تهذيب الكمال برقم (٤٧٣٨)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

أمُّه وأمُّ إخوته[١]: أُمُّ الفَضْل لُبابةُ بنت الحارث الكُبرى، وبه كانت هي والعباس يُكنيان.

شهد مع النَّبيِّ ﷺ الفتحَ، وحُنيناً، وثبت معه يوم حُنين حين انهزم الناس، وشهد معه حَجَّة الوَداع[٢].

وثبت في الصحيحين؛ أن النَّبيَّ ﷺ أردفه وراءه ليلة المُزدلفة[٣].

وكان من أجمل الناس، وحضر غَسْلَ النبيِّ ﷺ وكان يَصُبُّ الماء على عَليٍّ رضي الله عنهما[٤].

رُوِي له عن رسول الله ﷺ أربعةٌ وعشرون حديثاً؛ اتفقا منها على حديثين.

روى عنه: أخوه عبد الله، وأبو هُريرة، ورَبيعة بن الحارث.

وتوفِّي بالشام في طاعون عَمواس، سنة ثماني عشرة، هذا هو الأصحُّ.

وقيل: استُشْهِد يوم أجْنادِين[٥].

وقيل: يوم مَرْجِ الصُّفَّرِ، وكلاهما سنة ثلاث عشرة.

وقيل: يوم اليرموك سنة أربع عشرة، أو خمس عشرة.

ولم يترك ولداً إلَّا أمَّ كُلثوم، تزوجها الحسنُ بن عليّ، ثم فارقها فتزوَّجها أبو موسى الأشعريُّ[٦].

٤٩٤ ـ فَضْلُ بن يزيدَ الرَّقَاشي، مذكور في «المهذَّب»[٧] في كتاب السِّيرِ في الأمان، هكذا هو في النُّسَخ: فَضْلُ بن يزيدَ، وهو تصحيف بلا خلاف[٨]،

---

(١) في (ع، ف): «أخواته»، وانظر المعارف ص (١٢١).

(٢) أسد الغابة (٤/ ٦٦).

(٣) أخرجه مسلم (١٢١٨) من حديث جابر بن عبد الله، وأخرجه البخاري (١٦٦٩)، ومسلم (١٢٨٠/ ٢٧٩) من حديث أسامة بن زيد.

(٤) أسد الغابة (٤/ ٦٦)، الاستيعاب (٣/ ٢٠٣).

(٥) في (أ): «أجندين».

(٦) أسد الغابة (٤/ ٦٦)، الاستيعاب (٣/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤).

(٧) (٥/ ٢٥٦) وفيه: «فُضيل بن يزيد» بدل «فَضْل بن يزيد».

(٨) سَيُنَبِّه عليه المصنِّف أيضاً في نوع الأوهام رقم (١١٢٩).

وصوابه: فُضَيْلٌ[١] ـ بضمِّ الفاء وزيادة ياء ـ بن زيد[٢]. هكذا ذكره أئمَّة هذا الفنِّ: أبو عبد الله البخاري في تاريخه، وابن أبي خَيْثَمَةَ في تاريخه، وابن أبي حاتم في «الجَرْح والتعديل»، وخلائقُ لا يُحْصَونَ.

قال البخاري: هو فُضيل بن زيد، أبو حَسَّان الرَّقَاشي، يُعَدُّ في البصريِّين.

وقال ابنُ أبي حاتم: هو فُضَيل بن زيد الرَّقاشي أبو حسَّانَ.

روى عن: عمر، يعني: ابنَ الخطاب، وعبد الله بن مُغَفَّل.

روى عنه: عامرٌ الأحْوَلُ [١٩٧/أ] قال يحيى بن مَعِين: هو صدوق بَصْرِي ثقة[٣].

والرَّقاشي ـ بفتح الراء وتخفيف القاف ـ منسوب إلى رَقَاش، قبيلةٍ معروفة من ربيعةَ.

٤٩٥ ـ فُضَيْل بن عِيَاض بن مسعود بن بِشْرٍ أبو علي التميميُّ[٤]، اليَرْبُوعِيُّ الزاهِد.

ولد بِسَمَرْقَنْد[٥] ونشأ بأَبِيْوَرْد[٦]، وكَتَب الحديث بالكوفة، ثم تحوَّل إلى مكة ـ شرَّفها الله تعالى ـ فاستوطنها حتى توفِّي بها أول سنة سبع[٧] وثمانين ومئة.

سمع سليمانَ التَّيمي، وحُصين بن عبد الرحمن، ومنصورَ بن المُعتمِر،

---

(١) الجرح والتعديل (٧/ ٧٢)، التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ١١٩)، الكنى والأسماء لمسلم ص (١٠٤)، الثقات (٥/ ٢٩٤)، مشاهير علماء الأمصار ص (١٥٨) رقم (٧٢٩)، المقتنى في سرد الكنى (١/ ١٧٣)، حلية الأولياء (٣/ ١٠٢)، صفوة الصفوة (٣/ ٢١٣)، الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ١٢٩)، الإكمال للحسيني (١/ ٣٤٢)، تعجيل المنفعة ص (٣٣٤).

(٢) قوله: «ابن زيد» لم يرد في (ع، ف).

(٣) الجرح والتعديل (٧/ ٧٢).

(٤) سير أعلام النبلاء (٨/ ٤٢١ رقم: ١١٤)، تهذيب الكمال رقم (٤٧٦٣)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٥) (سَمَرْقَنْد): بلد مشهور في جمهورية أوزبكستان، شرقي بُخارى.

(٦) (أَبِيْوَرْد): مدينة بخراسان بين سَرْخس ونَسَا (معجم البلدان: ١/ ٨٦)، وفي (ع، ف): «بأبيود» وهو خطأ.

(٧) في (ع، ف): «تسع» وهو تحريف.

والأعمشَ، وحُميداً الطويلَ، ويحيى الأنصاري، وعُبَيْد اللهِ بن عمر[١] العُمَري، والعلاء بن المسيّب[٢]، ومحمد بن إسحاق، وجعفراً الصادق، وعطاءَ بن السائب، وزياد بن سعد، ومسلماً الأعورَ، وأشعث بن سَوَّار، وأبا هارون العَبْدي، وعوفاً الأعرابي، ومُجالد[٣] بن سعيد، وبيان بن بِشْرٍ، وأبا إسحاق الشَّيباني، وعبد العزيز بن رُفيع، ومحمدَ بن عَجْلانَ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وأَبَانَ بن أبي عَيَّاش، وفِطْرَ بن خَلِيفَةَ، ولَيْثَ بن أبي سُلَيم، وسفيان الثوريَّ، ويحيى بن عُبَيد الله، وهشام بن حسَّان، وغيرَهم من الأئمَّة.

روى عنه: خلائق من الأئمَّة منهم: الثوري، وابن عُيينة، ويحيى القطان، وحسين بن عليّ الجُعْفي، وابنُ المبارك، والشافعيُّ، والحُميدي، والقَعنبيُّ، وابن مَهْدي، ويحيى بن يحيى، ويحيى بن صالح، ومُسَدَّدٌ، وقُتَيبةُ، ويحيى الحِمَّاني، ومُؤَمَّل بن إسماعيل، وإسحاق بن منصور، وآخرون.

وأجمعوا على توثيقه، والاحتجاج به وصلاحه وزهده وورعه، ونحوها من طرائق الآخرة.

قال أحمد بن عبد الله العِجْليُّ[٤]: هو ثقة كوفي مُتعبِّد، رجل صالح.

وقال ابن سعد[٥]: كان ثقةً ثبتاً فاضلاً عابداً ورِعاً، كثير الحديث.

قيل للفضيل: لِمَ لا تحدِّثُ جعفر بن يحيى؟ قال: أنا أُجِلُّ حديثَ رسول الله ﷺ أن أحدِّث به جعفر بن يحيى.

وروِّينا عن إسحاق بن إبراهيم الطبري، قال: ما رأيتُ أحداً أخوف على نفسه،

---

(١) في جميع النسخ الخطية، «عبد الله» مُكبَّراً، والذي في مصادر الترجمة ـ وهو الصواب ـ: «عُبيد الله» مصغّراً. انظر تهذيب الكمال (١١٠٣). (ل).

(٢) في (ع، ف): «والعلي بن المسيّب».

(٣) في (أ): «مخالد» وهو تصحيف.

(٤) تاريخ الثقات ص (٣٨٤) رقم (١٣٥٧).

(٥) الطبقات الكبرى (٥/ ٥٠٠).

وأَرْجى للناس من الفُضيل، وكان صحيح الحديث، صدوقَ اللسان، شديد الهيبة للحديث، وكان [١٩٧/ب] يثقل عليه الحديث جدّاً[١].

وقال الفضيل: مَن عرف الناس استراح، يعني: أنهم لا يضرُّون ولا ينفعون.

وقال: ما أدرك عندنا مَنْ أدرك بكثرة صلاة ولا صيام، ولكن بسخاء الأنفس، وسلامة الصدور، والنصح للأمَّة.

وقال: تَرْك العمل بسبب الناس رياء، والعملُ بسببهم شرك، والإخلاص: أن يعافيك الله منهما[٢].

وحِكَمُهُ ومناقبه كثيرة مشهورة.

٤٩٦ ـ فَيروز الدَّيْلَميُّ الصحابي رضي الله عنه[٣]، مذكور في نكاح المشرك من «المختصر»[٤]، و«المهذَّب»[٥].

هو: أبو عبد الله، وقيل: أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو الضَّحاك، فيروزُ الدَّيْلَمِي.

قال محمد بن سعد: مِنْ أهل الحديث مَنْ يقول: فيروز الديلمي، ومنهم من يقول: فَيروز بن الدَّيْلمي، وهو واحد، ويقال له: الحِمْيَرِيُّ لنزوله في حِمْيَرَ وهو من أبناء الفرس الذين بعثهم كسرى [إلى سَيْف بن ذي يَزَنَ] إلى اليمن، فنَفَوا الحبشة عنها، واستولَوا عليها.

وفد فيروز على رسول الله ﷺ وأسلم، وهو قاتل الأسود العنسيِّ الكَذَّابِ، الذي كان ادَّعى النبوَّة باليمن. قتله في آخر حياة النَّبيِّ ﷺ، ووصل خبر قتله إيَّاه في

---

(١) تهذيب الكمال ص (١١٠٤)، سير أعلام النبلاء (٨/ ٤٢٧ ـ ٤٢٨).

(٢) تاريخ دمشق (٤٨/ ٣٨٢)، التبيان في آداب حملة القرآن ص (٢٨)، سير أعلام النبلاء (٨/ ٤٢٧)، وفيات الأعيان (٤/ ٤٨)، وغيرهم.

(٣) مترجم في تهذيب الكمال برقم (٤٧٧٦)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته، وسيذكره المصنِّف أيضاً برقم (١٠١٦).

(٤) ص (١٧١).

(٥) (٤/ ١٨٤).

مرض رسول الله ﷺ الذي توفِّي فيه، فقال ﷺ: «قَتَلَه الرَّجُلُ الصالح فَيْروز الدَّيلمي»[١].

وفي رواية: «قَتَلَهُ رَجُلٌ مُبَارَكٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ مُبَارَكِيْن»[٢]، هذا قول كثيرين أو الأكثرين؛ أن فيروزَ قتل الأسودَ في حياة رسول الله ﷺ.

وقال خليفةُ بن الخَيَّاط والواقديُّ وآخرونَ من أهل المغازي: إنما قَتَله في خلافة أبي بكر رضي الله عنه سنة إحدى عشرة.

وروي أنه قُتِلَ في زمن النبيِّ ﷺ، وحمل إليه رأسه[٣]، وأنكر الحاكم أبو أحمد[٤] هذا، وأطنب في إنكاره والاستدلال على بطلانه، وقال: الصواب قولُ خليفةَ أنه قتل في زمن أبي بكرٍ، ذكره في ترجمة أبي عبد الرحمن.

قال ابن مَنْدَه: يقال: إن فيروز ابن أخت النَّجاشي[٥].

روى عنه ابناه: الضَّحَّاك وعبدُ الله وغيرُهما.

توفِّي في خلافة عثمان رضي الله عنه.



---

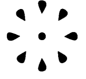
(١) أخرجه سيف بن عمر في الفتوح من حديث ابن عمر.

(٢) تهذيب الكمال ـ ترجمة فيروز، ص (١١٠٦).

(٣) انظر الكامل في التاريخ (٢/ ٢٢٧ ـ ٢٣١)، أسد الغابة (٤/ ٧١)، الاستيعاب (٣/ ٢٠٠ ـ ٢٠١).

(٤) في (أ): «أبو حامد» وهو خطأ.

(٥) تهذيب الكمال ص (١١٠٦).



حرف القاف

٤٩٧ ـ القاسم بن ربيعةَ الغَطَفاني الجَوْشَنِيُّ[١] [١٩٨/أ]، مذكور في «المختصر» في الدِّيَات في باب أسنان الإبل[٢].

هو القاسم بن ربيعة بن جَوْشَن الجَوْشَنِيُّ، منسوب إلى جدِّه، وهو تابعيٌّ.

روى عن: عمر بن الخطاب، وعبد الرحمن بن عوف، وابن عمر، وغيرِهم، رضي الله عنهم.

روى عنه: عليُّ بن زيد بن جُدْعان، وخالد الحذَّاءُ، وحُميدٌ الطويل، وأيُّوبُ، وقَتادةُ، وغيرُهُمْ.

قال عليّ بن المَدِيني: هو ثقة[٣].

وكان الحسن إذا سُئِل عن شيء من النسب[٤] يقول: عليكم بالقاسم بن ربيعة[٥].

٤٩٨ ـ القاسمُ بن عبد الله[٦] بنِ عُمَرَ[٧]، مذكور في «المختصر».

هو: القاسم بن عبد الله بن عُمر[٨] بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العَدَوي المدني.

روى عن: محمدِ بن المُنْكَدِر، وعبدِ الله بن دينار.

---

(١) مترجم في تهذيب الكمال برقم (٤٧٨٧)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٢) ص (٢٤٤).

(٣) الجرح والتعديل (٧/ ١١٠).

(٤) في (أ): «النسبة».

(٥) تهذيب الكمال ص (١١٠٨).

(٦) تهذيب الكمال رقم (٤٧٩٨)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٧) في (أ): «عمرو» وهو خطأ.

(٨) في (أ): «عمرو» وهو خطأ.

روى عنه: هشام بن عَمَّارٍ، وابنُ وَهْبٍ، وقُتَيبةُ، وابن المَدِيني.

قال أحمد بن حنبل: هو كَذَّاب، كان يضع[١] الحديث، ترك الناس حديثه[٢].

وقال ابنُ معين: هو ضعيف ليس بشيء[٣].

وقال أبو حاتم: هو متروك[٤].

وقال أبو زُرعةَ: هو ضعيف [لا يساوي شيئاً] متروك الحديث، منكر الحديث[٥].

٤٩٩ ـ القاسِمُ بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهُذَلِيُّ[٦]، أبو عبد الرحمن الكوفي قاضيها.

روى عن: أبيه، وأبي ذَرٍّ[٧]، وعبد الله بن عمر، وجابر بن سَمُرَةَ.

روى عنه: الأعمش، والمسعودي، ومِسْعَرٌ، وآخرون.

قال ابنُ سعد[٨]: كان ثقة كثير الحديث.

وقال يحيى بن معين: هو ثقة[٩].

وقال أحمد بن عبد الله[١٠]: هو ثقة، رجل صالح، وكان لا يأخذ على القضاء [والفُتيا] أجراً.

واتفقوا على توثيقه، قال عليّ بن المَدِيني: لم يلق القاسمُ أحداً من أصحاب

---

(١) في (ع، ف): «يصنع».
(٢) الجرح والتعديل (٧/ ١١١ ـ ١١٢)، تهذيب الكمال ص (١١١١).
(٣) الجرح والتعديل (٧/ ١١٢)، تهذيب الكمال ص (١١١١).
(٤) الجرح والتعديل (٧/ ١١٢).
(٥) الجرح والتعديل (٧/ ١١٢)، وما بين حاصرتين منه.
(٦) مترجم في السير (٥/ ١٩٥ برقم: ٧٣)، تهذيب الكمال رقم (٤٧٩٩)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر الترجمة.
(٧) مُرسلاً (تهذيب التهذيب: ٨/ ٣٢١).
(٨) الطبقات الكبرى (٦/ ٣٠٤).
(٩) الجرح والتعديل (٧/ ١١٢).
(١٠) تاريخ الثقات ص (٣٨٦) رقم (١٣٦٧).

رسول الله ﷺ غيرَ جابر بن سَمُرَةَ، قيل له: فلقي ابن عُمَرَ؟ فقال: كان يحدِّث عنه حديثَيْن، ولم يسمع منه شيئاً[١].

٥٠٠ ـ القاسِمُ بن عبد الرحمن الشامي[٢]، مذكور في «المهذَّب»[٣]، في آخر باب ما يجب به القِصاص.

هو: أبو عبد الرحمن القاسم بن عبد الرحمن الشامي الدمشقي مولى خالد بن يزيد بن معاوية.

ويقال: عبد الرحمن بن خالد بن يزيد.

ويقال: مولى جُويرية بنت أبي سفيان.

وقال الطبراني: مولى معاوية بن أبي سفيان.

روى عن: عليِّ بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود [١٩٨/ ب] وسلمانَ الفارسي، وأبي أيُّوب، وعقبة بن عامر، وأبي هُريرةَ، وعائشةَ مُرسلاً، وسمع أبا أمامة الباهليَّ.

روى عنه: العلاء بن الحارث، وعبد الله بن العلاء بن زَبْرٍ[٤]، وخلائقُ من التابعين، وغيرُهم.

قال عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: ما رأيت أحداً أفضلَ من القاسم أبي عبد الرحمن[٥].

قالوا: وكان من فقهاء دمشق، وأدرك أربعين من المهاجرين[٦].

وقال يعقوب بن سفيان، عن كثير بن الحارث، عن القاسم: وكان قد أدرك أربعين بدريّاً[٧].

---

(١) تهذيب الكمال ص (١١١١).

(٢) مترجم في تهذيب الكمال برقم (٤٨٠٠)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٣) (٥/ ٢٩).

(٤) في النسخ الخطية باتفاق: «زيد» وهو تحريف، والتصويب من مصادر الترجمة، وانظر تهذيب الكمال ص (١١١١).

(٥) التاريخ الصغير للبخاري (١/ ٢٢٠).

(٦) انظر: التاريخ الصغير للبخاري (١/ ٢٢٠)، الجرح والتعديل (٧/ ١١٣)، تهذيب الكمال ص (١١١٢).

(٧) الكمال (٨/ ١٧٩)، وبنحوه في التاريخ الصغير للبخاري (١/ ٢٢١).

وقال أحمد بن حنبل: تُروى عنه أعاجيب، وتكلَّم فيها، وقال: ما أرى هذا إلَّا من قبل القاسم[١].

وروى يحيى بن الحارث عن القاسم، قال: لقيت مئةً من أصحاب رسول الله ﷺ[٢].

وقال يحيى بن معين: القاسم بن عبد الرحمن الشامي، مولى معاوية ـ ويقال: مولى يزيد ـ: ليس في الدنيا القاسم بن عبد الرحمن شامي سواه[٣].

وقال الجُوْزجَاني[٤]: كان خِياراً[٥] فاضِلاً.

وقال يعقوب بن سفيان: هو ثقة.

وقال يحيى، والترمذي: هو ثقة[٦].

وقال يعقوب بن شيبة: هو ثقة[٧]، توفِّي سنة ثنتي عشرة، ويقال: ثماني عشرة ومئة.

٥٠١ ـ القاسمُ بن محمدٍ التابعي[٨] الجليل، أحدُ الفقهاء السبعة، فقهاء المدينة، تكرَّر في «المختصر» و«المهذَّب»، فذكره في «المهذَّب»[٩] في غسل الميت، وفي دفنه، وفي الإِحرام[١٠] وفي الخِيار في النكاح، وفي الأقضية.

هو: أبو محمد ـ وقيل: أبو عبد الرحمن ـ القاسم بن محمد بن أبي بكر الصِّدِّيق، رضي الله عنهم.

---

(١) الجرح والتعديل (٧/ ١١٣).

(٢) تهذيب الكمال ص (١١١٢).

(٣) تهذيب الكمال ص (١١١١).

(٤) هكذا في (ز)، وهو الصواب، وفي (أ): «الجرجاني»، وفي (ح، ع، ف): «الجوجزاني» وكلاهما خطأ. والجوزجاني: هو إبراهيم بن يعقوب (تهذيب الكمال ص ١١١٢).

(٥) تهذيب الكمال ص (١١١٢). وفي (ع، ف): «حباراً» بدل «خياراً» وهو تصحيف.

(٦) تهذيب الكمال ص (١١١٢).

(٧) تهذيب الكمال ص (١١١٢).

(٨) مترجم في السير (٥/ ٥٣ برقم (١٨)، تهذيب الكمال رقم (٤٨١٩)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٩) (١/ ٤٢٠، ٤٥٠)، و(٢/ ٦٩٤) و(٤/ ١٧٦)، و(٥/ ٤٩٦).

(١٠) في (أ، ع، ف): «الأرحام» وهو خطأ.

روى عن: ابن عمر، وابن عباس، وأبي هريرةَ، ومعاويةَ، وعائشةَ، وآخرينَ من الصحابة، وخلائقَ من التابعين.

روى عنه: جماعات من التابعين، منهم: نافعٌ مولى ابن عمر، وابن أبي مُلَيْكَةَ، والزُّهريُّ، ويحيى الأنصاري، وأيُّوبُ، وربيعةُ، وآخرون، وأجمعوا على جلالته وتوثيقه وإمامته.

روّينا عن ابن عُيينة قال: كان القاسم بن محمد أفضل أهل زمانه(١).

وقال ابن شَوْذَب [عن يحيى بن سعيد](٢): ما أدركنا بالمدينة أحداً نفضله على القاسم [١٩٩/أ] بن محمد.

وقال أبو الزِّناد: ما رأيت أعْلَم [بالسنة] من القاسم بن محمد(٣).

وقال ابن عُيينةَ: كان أعلمَ الناس بحديث عائشةَ القاسمُ، وعُروة، وعَمْرَة(٤).

وقال ابن معين: عُبيد الله بن عمر، عن القاسم، عن عائشةَ: مُشَبَّكُ الذَّهب(٥).

وقال القاسم: استقلَّت عائشةُ بالفتوى خلافةَ أبي بكر وعمرَ وعثمانَ إلى أن ماتَتْ، وكنتُ ملازماً لها، وكنتُ أجالس البَحْرَ ابن عباس، وجلستُ مع ابن عمرَ، وأبي هريرةَ، فأكثرتُ، وكان هناك ـ يعني: مع ابن عمر ـ علم جَمٌّ وورَعٌ، ووقوف عما لا يعلم(٦).

وقال أحمد بن عبد الله(٧): كان القاسم من خيار التابعين، وفقهائهم، ثقة نزهاً [رجلاً] صالحاً.

ولما حضرته الوفاة، قال: أنت ربِّي وحسبي وسيِّدي.

---

(١) أخرجه البخاري (١٧٥٤)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ١١٨) وغيرهما.

(٢) تهذيب الكمال ص (١١١٥)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٥٥)، وما بين حاصرتين منهما.

(٣) الجرح والتعديل (٧/ ١١٨)، وما بين حاصرتين منه.

(٤) الجرح والتعديل (٧/ ١١٨).

(٥) تهذيب الكمال ص (١١١٥)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٥٦)، وفيهما: «. . .عن عائشة ترجمة مُشَبَّكةٌ بالذهب». وفي (أ، ع، ف): «مسبك» بدل «مُشَبَّك».

(٦) سير أعلام النبلاء (٥/ ٥٥)، تهذيب الكمال ص (١١١٥).

(٧) هو العجلي في كتابه تاريخ الثقات (ص ٣٨٧) رقم (١٣٧٠).

قال محمد بن سعد: توفِّي سنة ثنتي عشرة ومئة[(١)] ـ وقيل: سنة ثمان ومئة، وهو ابن سبعين ـ أو اثنتين وسبعين ـ وقد ذهب بصره، وكان ثقة عالماً رفيعاً، فقيهاً إماماً، كثير الحديث، وَرِعاً[(٢)].

وقال غيره: توفِّي سنة إحدى ـ أو ثنتين ـ ومئة.

٥٠٢ ـ قَبِيْصَةُ بن جابر الأَسَديُّ[(٣)]، مذكور في «المهذَّب» في جزاء الصيد[(٤)].

هو: أبو العلاء قَبِيصَةُ بن جابر بن وَهْب بن مالك بن عَمِيْرَةَ بن حُذَار[(٥)] بن مرَّة بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دُودَان بن أسد بن خزيمة الأسدي، الكوفي التابعيّ.

سمع عمر بن الخطاب، وطَلْحَةَ بن عُبيد الله، وعبدَ الرحمن بن عوف، وابنَ مسعود، ومعاويةَ، وعَمْرَو بن العاصي، والمغيرةَ، وغيرهم.

روى عنه: الشَّعبي، وعبدُ الملك بن عُمير، وغيرُهم.

قال ابن سعد[(٦)]: كان ثقة، مات قبل سنة ثلاث وثمانين.

٥٠٣ ـ قَبِيْصَةُ بنُ ذُؤَيْبٍ[(٧)] **التابعي**، مذكور في «المهذَّب»[(٨)] في ميراث الجَدَّة، وفي دِيَةِ الهاشمة[(٩)].

---

(١) قال الذهبي في السير (٥/ ٥٨): «شذَّ ابن سعد، فقال: توفِّي سنة اثنتي عشرة ومئة، ولم يَبْقَ إلى هذا الوقت أَصلاً».

(٢) طبقات ابن سعد (٥/ ١٩٣)، وفيه: «عالياً» بدل «عالماً».

(٣) تهذيب الكمال رقم (٤٨٤٠)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٤) (٢/ ٧٤١).

(٥) لم تنقط في (ز) و(ب)، وفي (أ، ح، ع، ف): «حدان» وهو تحريف. انظر تبصير المنتبه (١/ ٤٢٦)، جمهرة النسب لابن الكلبي (١/ ٢٥٢)، تهذيب الكمال ص (١١١٩).

(٦) تهذيب الكمال ص (١١١٩)، وانظر ابن سعد (٦/ ٣٧٨). قال: (قبل الجماجم).

(٧) مترجم في السير (٤/ ٢٨٢ برقم: ١٠٣)، تهذيب الكمال رقم (٤٨٤٢)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٨) (٤/ ٨٥، ٥/ ١١٣).

(٩) في (أ، ع، ف): «الهاشمية» وهو خطأ، والمثبت من (ح)، والمهذَّب (٥/ ١١٣).

هو: أبو سعيد ـ ويقال: أبو إسحاق ـ قَبِيصةُ بْنُ ذُؤَيب بن حَلْحلَةَ بن عَمْرِو بن كُلَيْب بن أَصْرَمَ الخُزاعي المدني.

ولد عام الفتح، وقيل: عام الهجرة، والمشهور: عام الفتح.

وهو تابعيٌّ.

سمع زيد بن ثابت، وأبا الدرداء، وأبا هريرةَ.

وروى عن: أبي بكر الصِّدِّيق، وعُمر، وعبد الرحمن بن عوف، وعُبادة بن الصامت، وجابر، وعَمْرِو بن العاصي، وابن عباسٍ، وتميم الدَّارِي، وعائشةَ، وأُمِّ سَلَمَة، ﷺ [١٩٩/ب] مُرسلاً.

روى عنه: رجاء بن حَيْوَةَ، والزُّهْري، ومكحولٌ، وخلائقُ من التابعين وغيرُهم.

وأجمعوا على توثيقه وجلالته.

قال الشعبي: قَبِيْصَةُ من أعلم الناس بقضاء زيد بن ثابت(١).

وقال محمد بن سعد(٢): سمع من عثمان بن عفان، وكان آثَرَ الناس عند عبد الملك بن مَرْوانَ، وكان على خاتمه، وكان البريد إليه، وكان يقرأ الكتب إذا وردت، ثم يُدخلها إلى عبد الملك، فيخبره بما فيها، وكان ثقةً مأموناً كثيرَ الحديث.

وقال مكحول: ما رأيتُ أعلَم من قَبِيْصَة(٣).

وقال أبو الزِّناد: كان فقهاء المدينة سعيدَ بن المسيّب، وعروةَ بن الزبير، وقَبِيْصَةَ بن ذُؤَيب، وعبد الملك بن مروان(٤).

توفِّي في خلافة عبد الملك سنة ستٍّ ـ أو سبع ـ وثمانين.

---

(١) الجرح والتعديل (٧/ ١٢٥)، تهذيب الكمال ص (١١١٩).

(٢) الطبقات الكبرى (٥/ ١٧٦).

(٣) تهذيب الكمال ص (١١١٩).

(٤) الجرح والتعديل (٧/ ١٢٥)، تهذيب الكمال ص (١١١٩). وزاد في (ع، ف): قبل أن يدخل في الإمارة. (ل).

٥٠٤ ـ قَبِيْصَةُ بنُ المُخَارِق الصحابي رضي الله عنه[١]، مذكور في «المختصر» في قَسْم الصدقات.

هو: أبو بِشْرٍ قَبِيْصَةُ بن المُخارِق بن عبد الله بن شَدَّاد بن أبي ربيعة بن نَهِيْك[٢] بن هلال بن عامر بن صَعْصَعَةَ، العامريُّ الهلاليُّ البصريُّ.

وفد على رسول الله ﷺ فأسلم، وروى عنه ستَّة أحاديث؛ روى مسلم أحدَها[٣].

روى عنه: أبو عُثمان النَّهديُّ، وأبو قِلَابَة، وكِنَانَةُ بن نُعيم، وابنُهُ: قَطَنُ بن قَبِيْصَةَ، رحمهم الله.

٥٠٥ ـ قَتَادَةُ بن دِعَامَةَ ـ بكسر الدال المهملة ـ التابعي[٤]، تكرَّر في «المهذَّب» فذكره في أول الخُلْع، وأول العفو عن القِصاص، وفي خَرَاج السَّواد[٥].

هو: أبو الخَطَّابِ قَتَادَةُ بن دِعامَةَ بن قَتَادَة بن عَزِيز ـ بفتح العين وبالزاي المكرَّرة ـ بن عَمْرو[٦] بن ربيعةَ[٧] بن الحارث بن سَدُوس بن شَيْبان بن ذُهْل بن ثعلبة بن عُكابَةَ بن صَعْب بن عليّ بن بَكْرِ بن وائلٍ، السَّدوسي البَصْري التابعي، ولِد أَعْمى.

سمع أنس بن مالك، وعبد الله بن سَرْجِسَ، وأبا الطُّفَيل، وابن المسيّب، وأبا عثمان النَّهديَّ، والحسنَ، وابن سيرينَ، وعِكرمةَ، وزُرارة [بن أَوْفى] والشَّعْبيَّ، وخلائقَ غيرهم من التابعين.

روى عنه جماعة من التابعين، منهم: سُليمان التَّيْمي، وحُميدٌ الطويل، والأعمش، وأيُّوبُ، وخلائقُ من [تابعي] التابعين، منهم: مَطَرٌ الوَرَّاقُ، وجَرِير بن حازِم، وشُعبة، والأوزاعي، وغيرُهم.

---

(١) تهذيب الكمال رقم (٤٨٤٥)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٢) (نَهِيْك): بوزن أَمِير (تبصير المنتبه: ٤/ ١٤٢٨).

(٣) في الزكاة برقم (١٠٤٤) باب: مَنْ تحلُّ له المسألة.

(٤) مترجم في السير (٥/ ٢٦٩ برقم: ١٣٢)، تهذيب الكمال رقم (٤٨٤٨)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٥) (٤/ ٢٥٥)، (٥/ ٧١، ٣٦٨). وجاء في المهذَّب (٥/ ٣٦٨): «أبو قتادة» بدل «قتادة» وهو خطأ.

(٦) في (ح): «عمر» وهو خطأ.

(٧) في تهذيب الكمال ص (١١٢١)، ووفيات الأعيان (٤/ ٨٥) وغيرهما زيادة: «بن عمرو».

وأجمعوا [٢٠٠/أ] على جلالته وتوثيقه وحفظه وإتقانه وفضله.

قال بَكْرُ بن عبد الله: مَنْ سرَّه أن ينظر إلى أحفظ رجل أدْرَكنا، وأحْرى أن يؤدي الحديث كما سمعه، فلينظرْ إلى قتادة[١].

وقال سعيد بن المسيّب: ما أتانا عِراقيٌّ أحفظُ من قَتادَة[٢].

وقال شعبة: قال لي سفيان: وكان في الدنيا مثلُ قتادةَ[٣]؟! وروّينا عن مَعْمَرٍ، قال: جاء رجل إلى ابن سيرين، فقال: رأيت حمامةً التقمت لؤْلؤة فخرجت منها أعظم مما دخلت، ورأيت حَمامة أخرى التقمت لؤلؤةً، فخرجت أصغر مما دخلت، ورأيت حمامة أخرى التقمت لؤلؤةً، فخرجت كما دخلت سواء؟ فقال ابن سيرين: الحمامة الأولى: الحَسَنُ يسمع الحديث، فيجوده بمنطقه ثم يصل فيه من مواعظه. والثانية: ابن سِيرين يشكّ فيه، فينتقص منه. والثالثة: قتادة فهو أحفظ الناس[٤].

وروّينا عن المدائِني، قال: سَأَلَ أعرابيٌّ على باب قتادَةَ وانصرف، ففقدوا قَدَحاً، فحجَّ قَتَادةُ بعد عَشْر سنين، فوقف أعرابيٌّ فسألهم[٥] فسمع قتادةَ كلامَهُ، فقال: هذا صاحب القَدَح، فسألوه فأقرَّ[٦].

وقال ابن سعد[٧]: كان قتادةُ ثقةً مأموناً حُجَّة في الحديث.

وقال قتادة: جالست الحسن ثنتي عَشْرَةَ سنة، وما قلت برأيي منذ أربعين سنة[٨].

وقدم[٩] قتادة على ابن المسيّب فسأله أياماً، فأكثر، فقال: تحفظُ كلَّ ما سألتني عنه؟ قال: نعم، سألتُكُ عن كذا، فقلتَ فيه: كذا، وسألتكَ عن كذا، فقلتَ فيه:

---

(١) الجرح والتعديل (٧/ ١٣٣. وفي (أ): «أحزى» بدل «أحرى» وهو تصحيف.

(٢) الجرح والتعديل (٧/ ١٣٣).

(٣) الجرح والتعديل (٧/ ١٣٤)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٢٧٦)، وفيه، «سفيان: هو الثوري».

(٤) الجرح والتعديل (٧/ ١٣٤)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٢٧٦)، تهذيب الكمال ص (١١٢١).

(٥) في (ع، ف): «فسأله».

(٦) الكمال (٨/ ٢٠١)، وانظر المجالسة وجواهر العلم للدينوري (٢٨٢٨).

(٧) الطبقات الكبرى (٧/ ٢٢٩).

(٨) طبقات ابن سعد (٧/ ٢٢٩)، وانظر تهذيب الكمال ص ١١٢٢)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٢٧٣).

(٩) في (ح): «وفد» بدل «وقدم».

كذا، وقال فيه الحسن: كذا، فذكر حديثاً كثيراً، فقال ابن المسيّب: ما كنت أظنُّ الله خَلَقَ مِثلك(١).

وذكره أحمد بن حنبل فأطنب في الثناء عليه، ونَشَرَ من علمه، وفقهه، ومعرفته بالتفسير والاختلاف، وغير ذلك. [قال]: وقلَّ مَنْ يتقدَّمُهُ(٢).

قال: وكان أحفظَ أهل البصرة، ولا يسمع شيئاً إلَّا حفظه، وقُرِئَتْ عليه صحيفة جابر مرَّة واحدة فحفظها، وكان من العلماء(٣).

وقال عبد الرحمن بن مهدي: قتادةُ أحفظ مِنْ خمسينَ مثل حُميد(٤).

وقال أبو حاتم: أكبر أصحاب الحسن قتادةُ، وأثبتُ أصحاب أنس الزُّهري، ثم قتادة(٥).

توفِّي [٢٠٠/ب] قتادةُ سنة سبع عشرة ـ وقيل: ثماني عشرة ـ ومئة، وهو ابن ستٍّ وخمسين، وقيل(٦): خمس وخمسين سنة.

٥٠٦ ـ قَتَادَةُ بن النُّعمان الصحابي رضي الله عنه(٧).

هو: أبو عَمْرو ـ وقيل: أبو عُمَرَ، وقيل: أبو عبد الله، وقيل: أبو عثمان ـ قَتَادةُ بن النُّعمان بن زيد بن عامر بن سَوَاد بن ظَفَر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوْسي الظَّفَرِي المدني.

وهو أخو أبي سعيدٍ الخُدري لأمِّه(٨).

---

(١) طبقات ابن سعد (٧/ ٢٣٠)، تهذيب الكمال ص (١١٢١).

(٢) الجرح والتعديل (٧/ ١٣٤ ـ ١٣٥)، وما بين حاصرتين منه.

(٣) الجرح والتعديل (٧/ ١٣٥)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٢٧٢)، وفي (أ): «وقربت»، وفي (ع، ف): «وقرأت» بدل «قُرئت». وهو خطأ. والمثبت من (ح) ومصادر التخريج.

(٤) الجرح والتعديل (٧/ ١٣٤).

(٥) الجرح والتعديل (٧/ ١٣٥)، وفيه «أكثر» بدل «أكبر».

(٦) في (ع، ف): زيادة «سنة» وهي إقحام ناسخ.

(٧) سير أعلام النبلاء (٢/ ٣٣١ رقم: ٦٦)، تهذيب الكمال رقم (٤٨٥١)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٨) صرَّح بذلك أبو سعيد الخدري في حديث رواه البخاري في فضائل القرآن رقم (٥٠١٤). قال الحافظ في الفتح (٩/ ٦٠): «أُمُّهما: أُنيسة بنت عمرو بن قيس بن مالك من بني النجار».

شهد قتادةُ مع النَّبيِّ ﷺ العقبةَ وبدراً وأحداً والخندق، وسائر المشاهد، وقُلعت عينه يوم أحد، وقيل: يوم بدر، وقيل: يوم الخندق[١].

قال ابن عبد البرِّ[٢]: الأصحُّ يوم أُحد، فردَّها رسولُ الله ﷺ، وكانت أحسن عينيه[٣].

وروّينا أيضاً أنها صارت لا تُعرف ولا يُدرى أيُّهما التي كانت ذهبت، وكانت قد سالت على خدِّه، وقيل: صارت في يده.

وروى الأصمعي، عن أبي مَعْشَرٍ، قال: قدم على عمر بن عبد العزيز رجل من ولد قتادة بن النعمان، فقال: ممَّن الرجل؟ فقال [الطويل]:

أنا ابْنُ الَّذي سالَتْ على الخَدِّ عَيْنُهُ ... فَرُدَّتْ بِكَفِّ المُصْطفى أَحْسَنَ الرَّدِّ

فَعَادت كما كانَتْ لأَوَّلِ أَمْرِها ... فَيَاحُسْنَ ما عَيْنٍ وَيَا حُسْنَ مَا رَدِّ

فقال عمرُ، رحمه الله [البسيط]:

تِلْكَ المَكَارِمُ لَا قَعْبَانِ مِنْ لَبَنٍ ... شِيْبَا بِماءٍ فَعَادَا بَعْدُ أَبْوالا[٤]

وأما قول أبي نُعيم الأصبهاني: سالت عيناه. فغلَّطوه فيه، وإنما سالت إحداهما[٥].

---

(١) أسد الغابة (٤/ ٨٩)، الاستيعاب (٣/ ٢٣٨).

(٢) الاستيعاب (٣/ ٢٣٨).

(٣) حديث صحيح بشواهده. انظر الشفا (٨٤٠) بتحقيقي، مسند أبي يعلى (١٥٤٩)، سير أعلام النبلاء (٢/ ٣٣٢)، مجمع الزوائد (٨/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨)، السيرة لابن كثير (٣/ ٦٦ ـ ٦٧)، أسد الغابة (٤/ ٩٠)، الاستيعاب (٣/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩)، الإصابة (٣/ ٢١٧)، السيرة لابن هشام (٢/ ٨٢).

(٤) الأبيات من قصيدة للشاعر الجاهلي أبي الصلت بن أبي ربيعة، في مدح أهل فارس حين جاؤوا إلى اليمن وأخرجوا الحبشة. انظر طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي (١/ ٥٨ ـ ٥٩) بتحقيق العلَّامة محمود محمد شاكر رحمه الله، والشعر والشعراء ص (٤٦٩)، العقد الفريد (٢/ ٢٣)، وانظر أيضاً الحاوي (١٠/ ٤٤٦) وحاشية تحقيقه، الاستيعاب (٣/ ٢٣٩)، أسد الغابة (٤/ ٩٠). (قَعْبان): مُثنى قعب، وهو القدح الضخم الغليظ. (شِيبا): خُلِطا ومُزِجا.

(٥) أسد الغابة (٣/ ٩١).

وكان قتادة من فُضلاء الصحابة، وكانت معه راية بني ظَفَرَ يوم الفتح(١).

روي له عن رسول الله ﷺ سبعة أحاديث؛ روى البخاري أَحَدَها(٢).

روى عنه: أبو سعيد الخُدْري، ومحمود بن لَبيد، وابنُهُ عُمر(٣) بن قَتَادَةَ، وعُبيد بن حُنين، وعِيَاض بن عبد الله.

توفِّي بالمدينة سنة ثلاث وعشرين، وصلَّى عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وهو ابن خمس وستِّين سنة، ونزل في قبره محمدُ بن مَسْلَمَةَ والحارِثُ بن خُزَيْمَةَ(٤).

٥٠٧ ـ قُثَمُ بنُ العَبَّاسِ بن عبد المُطَّلب الهاشمي(٥)، ابن عمِّ رسول الله ﷺ.

أمُّه: أمُّ الفضل، وهو صحابي، وقد غلط بعضهم فذكره في التابعين، والصواب أنه صحابي، فكان قُثَمُ آخرَ الناس [٢٠١/أ] عهداً برسول الله ﷺ(٦).

روِّينا في «مسند أحمد بن حنبل(٧)» بإسناد حسن، عن مِقْسَمٍ مولى عبد الله بن الحارث [عن مولاه عبد الله بن الحارث](٨) قال: اعتمرتُ مع عليٍّ بن أبي طالب رضي الله عنه، فلما فرغ من عمرته سأله نفر من أهل العراق، فقال: أظنُّ المغيرة بن شعبة يحدِّثكم أنه كان آخرَ الناس عهداً برسول الله ﷺ؟ فقالوا: أَجَلْ عن هذا جئنا نسألك.

قال: أَحْدَثُ الناس عهداً به قُثَمُ بن العباس(٩).

ولما وَلِيَ عليٌّ الخلافة ولي قُثَم مكة، فلم يَزَلْ عليها حتى قُتل عليٌّ رضي الله عنه، قاله

---

(١) الاستيعاب (٣/ ٢٤٠)، أسد الغابة (٤/ ٩٠).

(٢) في فضائل القرآن رقم (٥٠١٤).

(٣) في (أ، ح، ع، ف): «عَمْرو»، والمثبت من تهذيب الكمال ص (١١٢٢) وغيره.

(٤) في أسد الغابة (٤/ ٩١): «ونزل في قبره أبو سعيد الخدري ومحمد بن مسلمة».

(٥) مترجم في السير (٣/ ٤٤٠ رقم: ٨٢)، وفي تهذيب الكمال برقم (٤٨٥٣)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٦) أسد الغابة (٤/ ٩٢)، وفيه: «لأنه كان آخر من خرج من قبره ممَّن نزل فيه. قاله عليٌّ وابن عباس»، وانظر الاستيعاب (٣/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣).

(٧) قوله: «بن حنبل» ليس في (ع، ف).

(٨) زيادة من مسند أحمد (١/ ١٠١) حيث نقل المصنِّف.

(٩) أخرجه أحمد (١/ ١٠١)، ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٤/ ٩٢).

خَلِيفة بن خَيَّاط، وقال الزُّبير: استعمله على المدينة، ثم سار أيام معاوية إلى سَمَرْقَنْدَ مع سعيد بن عثمان بن عفَّان، فاستُشْهِد بها ولم يُعْقِبْ قُثَم[١].

وكان يُشْبِهُ النبيَّ ﷺ[٢].

وفي «صحيح البخاري» عن ابن عباس؛ أن النبيَّ ﷺ حَمَلَ قُثَمَ بين يديه[٣]، أي: على مَرْكُوبِهِ.

قال الحاكم أبو عبد الله في «تاريخ نَيسابُور»[٤]: الصحيح أن قُثَمَ توفِّي بِسَمَرْقَنْدَ وقبره بها، وقيل: بِمَرْوَ.

قال: وكان آخرَ الناس عهداً برسول الله ﷺ؛ وحديثُ أُمِّ الفَضْلِ ناطقٌ بذلك، ثم رواه بأسانيد كثيرة[٥].

وقال: وكان أخا الحُسين بن عليٍّ رضي الله عنهما من الرَّضاعة.

٥٠٨ ـ قَحْذَمُ بن أبي قَحْذَمٍ[٦]، مذكور في «المهذَّب» في خَرَاج

---

(١) أسد الغابة (٤/ ٩٣).

(٢) طرف من حديث طويل، أخرجه عبد الرزاق في المصنَّف (٩٧٧١)، وأحمد (٣/ ١٣٨، ١٣٩)، والبزار (١٨١٦) كشف الأستار، وأبو يعلى في المسند (٣٤٧٩)، وصحَّحه ابن حبان (١٦٩٨) موارد، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ١٥٤): «رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبراني، ورجاله رجال صحيح».

(٣) أخرجه البخاري في اللباس (٥٩٦٦) باب حمل صاحب الدابة غيره بين يديه.

(٤) انظر تهذيب الكمال ص (١١٢٤).

(٥) أخرجه أحمد (٦/ ٣٣٩)، وأبو يعلى (٧٠٧٤) واللفظ له عن أمِّ الفضل قالت: رأيت كأن في بيتي طبقاً ـ أي: عضواً ـ من رسول الله، فجزعت من ذلك، فذكرتُ له ذلك، فقال: «خير إن شاء الله، تلد فاطمة غلاماً تكفلينه بلبن ابنكِ قُثَم». قالت: فولدتْ حسيناً، فأعطتنيه، فأرضعته ثم جئتُ به، فأجلسته في حِجره، فبال عليه، فضربت بين كتفيه، فقال: «ارفقي ـ أصلحك الله، أو: رحمك الله - أوجعتِ ابني». قالتْ: فقلتُ: اخلع إزارك، والبس ثوباً غيره حتى أغسله. قال: «إنما يُغْسل بول الجارية، ويُنْضح بول الغُلام». وأخرجه مختصراً: أبو داود (٣٧٥)، وابن ماجه (٥٢٢)، وغيرهما، وصحَّحه ابن خزيمة (٢٨٢)، والحاكم (١/ ١٦٦)، ووافقه الذهبي. وانظر تمام تخريجه في مسند أبي يعلى (١٢/ ٥٠١ ـ ٥٠٢).

(٦) التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٢٠٣)، الجرح والتعديل (٧/ ١٤٩)، الثقات لابن حبان (٧/ ٣٤٥)، =

السَّواد[١]، وهو بقاف مفتوحة، ثم حاء مهملة ساكنة، ثم ذال معجمة مفتوحة، ثم ميم.

قال البخاري في تاريخه[٢]: هو قَحْذَمُ بن أبي قَحْذَم الجَرْمِيُّ الأَزْدي[٣] البصري.

قال قُتيبة[٤]: هو قَحْذَمُ بن النَّضْرِ[٥] بن مَعْبَدٍ.

سمع أباهُ، وسالم بن عبد الله، ومكحولاً، هذا كلام البخاري[٦].

وذكر ابن أبي حاتم مثله[٧]، وزاد: روى عنه قُتيبةُ، وإبراهيم بن مَهْدِي.

٥٠٩ ـ قُدَامة بن عبد الله بن عَمَّار بن معاوية العامري الكِلابي الصحابي رضي الله عنه[٨]، من بني كلاب بن ربيعة.

كنيته: أبو عبد الله[٩]، أسلم قديماً، وسكن مكة، وشهد مع رسول الله ﷺ حَجَّةَ الوداع[١٠]، وروى عنه.

روى عنه: أيمن بن نابلٍ[١١] وحُميد بن كِلاب.

= المؤتلف والمختلف للدارقطني (ص ١٨٨٥)، الإكمال (٧/ ١٠١)، تبصير المنتبه ص (١١٢٣)، طبقات الأسماء المفردة للحافظ البَرْديجي رقم (٢٤٦) بتحقيقي. وقوله: «بن أبي قحذم» ساقط من (أ، ع، ف).

(١) (٥/ ٣٦٩).

(٢) التاريخ الكبير (٧/ ٢٠٣).

(٣) في (ع، ف): «الأَسدي».

(٤) في (ح): «قال ابن قتيبة» وهو خطأ. انظر التاريخ الكبير (٧/ ٢٠٣).

(٥) في (أ): «النصر»، وفي (ع، ف): «نصر» وكلاهما تصحيف.

(٦) التاريخ الكبير (٧/ ٢٠٣).

(٧) الجرح والتعديل (٧/ ١٤٩).

(٨) مترجم في السير (٣/ ٤٥١ برقم: ٩٠)، وفي تهذيب الكمال برقم (٤٨٥٨)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٩) في السير (٣/ ٤٥١): «كنَّاه أبو العباس الدَّغولي أبا عمران».

(١٠) الاستيعاب (٣/ ٢٥١).

(١١) في (أ): «نايل»، وفي (ع، ف): «نائل» وكلاهما تحريف. نابل، بالنون والباء الموحدة كما في المغني وتبصير المنتبه وغيرهما.

٥١٠ ـ قُدَامةُ بنُ مَظْعُون الصحابي رضي الله عنه[١]، مذكور في «المهذَّب» في أول الوصيَّةِ[٢]، ومظعونٌ [٢٠١/ب] بالظاء المعجمة.

هو: أبو عَمْرو ـ وقيل: أبو عُمر ـ قُدامة بن مَظْعون بن حَبيب بن وَهْب بن حُذافة بن جُمَح القرشي الجُمحي، وهو أخو عثمان بن مظعون، وخال ابن عمر، وكان تحته صفيَّة بنت الخطاب، وهو من السابقين إلى الإسلام؛ هاجر إلى الحبشة مع أخويه عثمان وعبد الله، ثم هاجر إلى المدينة، وشهد بدراً وأحداً والخندق، وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ، واستعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه في خلافته على البَحْرَين[٣].

توفِّي سنة ستٍّ وثلاثين، وهو ابن ثمانٍ وستِّين سنةً.

٥١١ ـ قُرَّةُ بن إِياس[٤] بن هِلال بن رِياب[٥] بن عُبَيد بن ساريةَ بن ذُبْيَان بن ثَعْلَبة بن سُليم[٦] بن أوس بن عَمْرو المزني الصحابي.

وهو جَدُّ إياس بن معاوية بن قُرَّةَ، قاضي البصرة، الموصوف بالذكاء، وكان قُرَّةُ يسكن البصرة[٧].

روى عن النَّبيِّ ﷺ أحاديث[٨].

روى عنه: ابنه مُعاويةُ، وبه كان يُكنى.

٥١٢ ـ القَعْقَاع بنُ حَكيم[٩]، مذكور في «المختصر»، هو كِناني مدني تابعيٌّ.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١/ ١٦١ رقم ١٠)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٢) (٣/ ٧٠٤).

(٣) أسد الغابة (٤/ ٩٤ ـ ٩٥)، وفي (ع، ف): «هاجروا» بدل «هاجر».

(٤) تهذيب الكمال رقم (٤٨٦٧)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٥) في (أ): «ريان» وهو تحريف. وفي (ع، ف): «رباب» وهو تصحيف. انظر جمهرة النسب لابن الكلبي ص (٤٠٧)، الخلاصة للخزرجي ص (٣١٥).

(٦) في (ع، ف) وحاشية (ح): «سليمان»، والمثبت من (أ، ح)، وهو موافق لما في أسد الغابة وغيره.

(٧) أسد الغابة (٤/ ١٠٠).

(٨) عددها اثنان وعشرون حديثاً (الخلاصة للخزرجي ص ٣١٦).

(٩) مترجم في تهذيب الكمال برقم (٤٨٨٨)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

روى عن: ابن عُمر، وجابر، وأبي صالح السَّمَّان[١] وغيرِهم.

روى عنه: سعيدٌ المَقْبُري، وسُهيل بن أبي صالح، ومحمد بن عَجْلَانَ، وغيرهم، واتفقوا على توثيقه.

٥١٣ ـ قَنْبَرٌ خادمُ عليِّ بن أبي طالب[٢] رضي الله عنه، مذكور في «المهذَّب» في مسألة: لا يحتجب القاضي[٣]، هو بفتح القاف والباء.

قال ابن أبي حاتم[٤]: روى عن عليٍّ.

٥١٤ ـ قَيس بن أبي حازم[٥]، مذكور في «المختصر» و«المهذَّب» في خَرَاج السَّواد[٦].

هو: أبو عبد الله قيس بن أبي حازم، واسمه: عبد عوف بن الحارث ـ وقيل: اسمه عوف ـ الأحْمَسِيُّ ـ بالحاء والسين المهملتين ـ البَجَلي الكوفي، التابعي الجليل المُخَضْرَم.

أدرك الجاهلية، وجاء ليبايع النَّبيّ ﷺ فتوفِّي النبيُّ ﷺ وهو في الطريق، وأبوه صحابي[٧].

روى قيس عن جماعات من الصحابة.

روى عنه جماعاتٌ من التابعين.

قال جماعة من الحفَّاظ: روى قيس عن العَشَرَةِ أصحابِ رسول الله ﷺ، هكذا روّيناه

---

(١) في (ع، ف): «السماك» وهو تحريف.

(٢) الجرح والتعديل (٧/ ١٤٦)، لسان الميزان (٤/ ٤٧٥)، مَنْ رُمي بالاختلاط لإبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي (١/ ٦٥)، الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٢٣٧)، تكملة الإكمال للبغدادي (٤/ ٦٤٨)، الإكمال لابن ماكولا (٧/ ٧٨).

(٣) (٥/ ٤٨٥).

(٤) الجرح والتعديل (٧/ ١٤٦).

(٥) مترجم في السير (٤/ ١٩٨ برقم ٨١)، وفي تهذيب الكمال برقم (٤٨٩٦)، في حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته، وسيترجمه النووي مرَّة أخرى تحت الرقم (١٠٧٢).

(٦) (٥/ ٣٦٦).

(٧) تهذيب الكمال ص (١١٣٢).

عن الحافظ[(١)] عبد الرحمن بن يوسف بن خِراش، والحاكمِ أبي عبد الله، وغيرِهما.

قال ابنُ خِراشٍ وغيرُهُ: وليس [٢٠٢/أ] في التابعين مَن روى عن العشَرة غيرُ قيس[(٢)].

وقال أبو داودَ السِّجِسْتَانِي: روى عن تسعة منهم، ولم يَرْو عن عبد الرحمن بن عوف[(٣)].

قال أبو داودَ: أجودُ الناس إسناداً قيسُ بن أبي حازم[(٤)].

توفِّي سنة أربع وثمانين[(٥)]. وقيل: سبع وثمانين. وقيل: ثمان وسبعين.

٥١٥ ـ قَيْسُ بن سعد بن عُبَادة، الصحابيُّ ابنُ الصحابيِّ[(٦)]، رضي الله عنهما مذكور في «المهذَّب»[(٧)] في آخر صفة الوُضوء.

هو: أبو الفضل ـ وقيل: أبو عبد الله، وقيل: أبو عبد الملك ـ قيس بن سعد بن عبادة بن دُليم، وسبق باقي نسبه في ترجمة أبيه[(٨)].

وهو أنصاريٌّ ساعدي مدني، صحابيٌّ ابن صحابيٍّ، جوادٌ ابنُ جواد ابن جواد ابن جواد[(٩)]؛ وهم أربعة مشهورونَ بالكرم.

روى عن رسول الله ﷺ ستَّةَ عَشَرَ حديثاً[(١٠)].

روى عنه: الشعبيُّ، وابن أبي ليلى، وعَمْرُو بن شُرَحْبِيل، وغيرُهم.

---

(١) في (ح): «الحفاظ» وهو خطأ.

(٢) تاريخ بغداد (١٢/ ٤٥٤)، تهذيب الكمال ص (١١٣٢).

(٣) تاريخ بغداد (١٢/ ٤٥٤)، تهذيب الكمال ص (١١٣٢)، سير أعلام النبلاء (٤/ ١٩٩).

(٤) المصادر السابقة.

(٥) قال الذهبي في السير (٤/ ٢٠١): «وشذَّ الفَلَّاس فقال: مات سنة أربع وثمانين».

(٦) مترجم في السير (٣/ ١٠٢ برقم: ٢١)، تهذيب الكمال رقم (٤٩٠٦)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٧) (١/ ٨٥).

(٨) رقم (٢٠٤).

(٩) قوله: «ابن جواد ابن جواد» ساقط من (ع، ف).

(١٠) اتفق الشيخان على حديث، وانفرد البخاري بطرف من حديث آخر (الخلاصة للخزرجي ص: ٣١٧).

وكان من فُضلاء الصحابة، وأحد دهاة العرب، وذوي الرأي الصائب والمكيدة في الحرب والنَّجدة، وكان شريف قومه غير مدافع، ومن بيت سيادتهم[(١)].

قال الزُّهري: كان قيس يحمل راية الأنصار مع النَّبيِّ ﷺ[(٢)].

وله في جوده أخبار كثيرة مشهورة.

وَرَوَوا أنه كان في سرية فيها أبو بكر وعمرُ رضي الله عنهما، فكان يستدينُ ويُطعم الناسَ، فقالا: إنْ تركناهُ أهلك مالَ أبيه! فهمَّا بمنعه، فسمع سعد، فقال للنبيِّ ﷺ: مَنْ يعذرني منهما؟ يُبَخِّلانِ عَلَيَّ ابني[(٣)]!

وصحب قيس بعد ذلك عليّاً في خلافتهِ، وكان معه في حروبه واستعمله على مصر[(٤)].

توفِّي سنة ستِّين، وقيل: تسع وخمسين.

ولم يكن في وجهه لحية ولا شعرة، وكانت الأنصار تقول: وَدِدْنا أن نشتري لقيس لحيةً بأموالنا، وكان [مع ذلك] جميلاً[(٥)].

قال ابن عبد البرِّ: وخبره في السراويل عند معاوية باطل لا أصل له[(٦)].

روّينا في «صحيح البخاري» عن أنس، قال: كان قيس بن سعد بين يدي رسول الله ﷺ بمنزلة [صاحب] الشُّرَط من الأمير[(٧)]. قال الأنصاري[(٨)]: يعني: يلي أموره.

---

(١) الاستيعاب (٣/ ٢١٧)، أسد الغابة (٤/ ١٢٥).

(٢) تهذيب الكمال ص (١١٣٥).

(٣) أسد الغابة (٤/ ١٢٥)، سير أعلام النبلاء (٣/ ١٠٦)، وانظر البخاري (٤٣٦١)، فتح الباري (٨/ ٨١).

(٤) أسد الغابة (٤/ ١٢٦).

(٥) أسد الغابة (٤/ ١٢٦)، والاستيعاب (٣/ ٢٢٣)، وما بين حاصرتين منهما.

(٦) الاستيعاب (٣/ ٢٢٣) ولفظه: «خبره في السراويل عند معاوية كذب وزور مختلق، ليس له إسناد، ولا يشبه أخلاق قيس ولا مذهبه في معاوية، ولا سيرته في نفسه ونزاهته، وهي حكاية مفتعلة وشعر مزور، والله أعلم» وانظر خبره في السراويل في السير (٣/ ١١٢).

(٧) أخرجه البخاري في الأحكام (٧١٥٥)، وما بين حاصرتين منه. وفيه: «الشرطة» بدل «الشُّرَط». وانظر جامع الأصول (١٣/ ١٣٥).

(٨) هذا القول عند الترمذي (٣٨٥٠) بلفظ يعني: مما يلي من أموره، والأنصاري هو: محمد بن =

وفي كتاب الترمذي عن قيس: أن أباه دفعه إلى النبيِّ ﷺ يخدمه[١].

٥١٦ ـ قيس بن سعد[٢]، **أبو عبد [٢٠٢/ب] الملك**، مذكور في «المختصر» في اليمين مع الشاهد[٣].

هو: أبو عبد الملك ـ وقيل: أبو عبد الله ـ الحبشي المكي، مولى نافع بن عَلْقَمَةَ، ويقال: مولى أمِّ عَلْقَمَة.

روى عن: طاوس، وعطاء بن أبي رباح، ومُجاهد، وعَمْرِو بن دينار.

روى عنه: هشامُ بن حَسَّان، وجَرِير بن حازم، والحمَّادان، واتفقوا على توثيقه.

قال ابن سعد[٤]: كان قد خَلَفَ عطاءً في مجلسه، وكان يُفْتي[٥] بقوله، واسْتَقَلَّ بذلك، لكنه لم يُعَمَّر، وكان ثقةً قليل الحديث، توفِّي سنة تسع عشرة ومئة[٦].

٥١٧ ـ قَيس بن السَّكَنِ[٧] **بن قيس بنَ زَعُورَاءَ بن حَرَام بن جُنْدُب بن عامر بن غَنْم**[٨] **بن عَدِيِّ بن النجار الأنصاري، النجاري الصحابي، أبو زيدٍ**، غلبت عليه كُنيته.

شهدر بدراً، وقيل: اسمه سعد، وقيل: ثابت، ولا عَقِبَ له[٩].

= عبد الله الأنصاري أحد الرواة في سند هذا الحديث. قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلَّا من حديث الأنصاري».

(١) صدر حديث أخرجه الترمذي (٣٥٨١) وغيره، وصحَّحه الحاكم (٤/ ٢٩٠) ووافقه الذهبي، وقال الترمذي: «هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه»، وفي (ع، ف): «ليخدمه» بدل «يخدمه»، والمثبت موافق لرواية الترمذي.

(٢) مترجم في تهذيب الكمال برقم (٤٩٠٧)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٣) ص (٣٠٥).

(٤) الطبقات الكبرى (٥/ ٤٨٣).

(٥) في (ع، ف): «يعني»، وهو تحريف.

(٦) وقال ابن حبان في الثقات: مات سنة (١١٧ هـ).

(٧) الاستيعاب (٣/ ٢١٥ ـ ٢١٦)، أسد الغابة رقم (٤٣٤٩)، الإصابة رقم (٧١٨٣)، فتح الباري (٧/ ١٢٨)، جامع الأصول (٢/ ٥٠٧ ـ ٥٠٨).

(٨) في (أ): «عفيف» وهو تحريف.

(٩) أسد الغابة (٤/ ١٢٧).

وهو أحد الصحابة الذين جمعوا القرآن[١] ـ أي: حفظوا جميعه ـ في زمن رسول الله ﷺ.

٥١٨ ـ قيس بن عاصِم الصَّحابي رضي الله عنه[٢]، مذكور في «المهذَّب» في باب ما يوجب الغُسْلَ[٣]، وحديثه المذكور في «المهذَّب» هناك حديثٌ حسنٌ[٤].

هو: أبو عليٍّ ـ وقيل: أبو طَلْحة، وقيل: أبو قَبِيْصَةَ[٥] ـ قيس بن عاصم [بن سنان][٦] بن خالد بن مِنْقَر ـ بكسر الميم وفتح القاف ـ بن عُبيد بن مُقَاعِس، واسم مُقَاعِس: الحارث بن عَمْرِو بن كعب بن سعد بن زيد مَنَاةَ بن تميم التميمي المِنْقَرِي.

وفد على النَّبيِّ ﷺ في وفد بني تميم سنة تسع من الهجرة فأسلم.

وقال النَّبيُّ ﷺ [لما رآه]: «هذا سَيِّدُ أَهْلِ الوَبَر»[٧].

وكان قيسٌ عاقلاً حليماً مشهوراً بالحلم، وقيل للأحنف بن قيس: ممَّن تعلمت الحلم؟ فقال: من قيس بن عاصم، رأيته يوماً قاعداً بفِناء داره[٨] مُحتبياً [بحمائل سيفه] يحدِّث قومه، فأتي برجل مكتوفٍ وآخر مقتول، فقيل له: هذا ابن أخيكَ، قتل ابنكَ! [قال]: فوالله! ما حلَّ حَبْوَتَهُ، ولا قطع كلامه، فلمَّا أتمَّه التفت إلى

---

(١) أخرجه البخاري (٣٨١٠) وأطرافه، ومسلم (٢٤٦٥) من حديث أنس بن مالك، وسيأتي ثانيةً في ترجمة معاذ بن جبل.

(٢) مترجم في تهذيب الكمال رقم (٤٩١١)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٣) (١/ ١١٩).

(٤) ولفظه: «عن قيس بن عاصم، قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ أريد الإسلام فأمرني أن أغتسل بماء وسِدْرٍ». أخرجه أبو داود (٣٥٥)، والترمذي (٦٠٥) وحسنه، والنسائي (١/ ١٠٩)، وأحمد (٥/ ٦١) وغيرهم، وصحَّحه ابن خزيمة (٢٥٥)، وابن السَّكَنِ ـ كما في التلخيص الحبير: ٢/ ٦٨ ـ وابن حبان (٢٣٤) موارد، وهناك استوفينا تخريجه.

(٥) والأول أشهر (أسد الغابة: ٤/ ١٣٢).

(٦) قوله: «بن سِنَان» ساقط من (ح، ع، ف)، والمثبت من (أ) وهو موافق لما في أسد الغابة (٤/ ١٣٢).

(٧) الطبقات الكبرى (٧/ ٣٦)، وأورده الحافظ ابن حجر في الإصابة ـ ترجمة قيس بن عاصم ـ وحَسَّن إسناده، وما بين معقوفتين زيادة من الاستيعاب، وليس في الطبقات.

(٨) في (أ، ح): «بفنائه» بدل «بفناء داره»، والمثبت موافق لما في أسد الغابة (٤/ ١٣٣).

ابن أخيه وقال: يا ابن أخي! بئس ما فعلت! أَثِمْتَ عند ربِّك، وقطعتَ رحمك، وقتلتَ ابن عمِّك، ورميتَ نفسك بسهمك! وقَلَّلتَ عددَك، ثم قال لابن له آخر: قم [يا بُنَيَّ!] إلى ابن عمِّك فَحُلَّ كِتافه، وَوَارِ[١] أخاك، وسُقْ إلى أمِّك مئة [ناقةٍ] من الإبلِ دِيةَ ابنها، فإنها[٢] غريبة[٣].

وكان قيسٌ ممَّن[٤] حَرَّمَ الخمر في الجاهلية[٥] [٢٠٣/أ] وكان جواداً، وخلَّف اثنين وثلاثين ابناً[٦].

روى عن النَّبيِّ ﷺ أحاديثَ[٧].

روى عنه: الأحنف بن قيس، والحسنُ البصري، وابنهُ حكِيمُ بن قيس، وآخرون.

نزل قيسٌ البَصْرَةَ، وقال عند موته: لا تنوحوا عليَّ؛ فإنَّ النبيَّ ﷺ لم يُنَحْ عليه[٨].

٥١٩ ـ قَيس بن قَهْدٍ ـ بفتح القاف، وإسكان الهاء ـ الصحابيُّ رضي الله عنه[٩]، مذكور

---

(١) في (ع، ف): «وداري» وهو خطأ.

(٢) في (أ، ح): «لأنها».

(٣) عيون الأخبار (١/ ٢٨٦)، الاستيعاب (٣/ ٢٢٤)، أسد الغابة (٤/ ١٣٣)، تهذيب الكمال ص (١١٣٦). وما بين معقوفين ليس في الاستيعاب والأسد.

(٤) كلمة: «ممَّن» ليست في (أ، ع، ف).

(٥) الطبقات الكبرى (٧/ ٣٦)، الاستيعاب (٣/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥)، أسد الغابة (٤/ ١٣٣)، تهذيب الكمال ص (١١٣٦).

(٦) أسد الغابة (٤/ ١٣٤)، وجاء في المعارف (ص ٣٠١). «يقال: إنهم كانوا ثلاثةً وثلاثين ابناً».

(٧) عددها ثلاثة. ذكرها الحافظ في ترجمة قيس في الإصابة.

(٨) أخرجه النسائي (٤/ ١٦)، وأحمد (٥/ ٦١)، وابن الأثير في أسد الغابة (٤/ ١٣٤)، وغيرهم، وصحَّحه الحاكم في المستدرك (١/ ٣٨٢) ووافقه الذهبي.

(٩) التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ١٤٢)، الجرح والتعديل (٧/ ١٠١)، سنن الترمذي (٢/ ٢٨٥) المؤتلف والمختلف للدارقطني (٤/ ١٨٤٣)، موارد الظمآن رقم (٦٢٤)، المستدرك للحاكم (١/ ٢٧٥)، الاستيعاب (٣/ ٢٢٧)، الإكمال (٢/ ١٩٠)، أسد الغابة رقم (٤٣٨٤)، الإصابة رقم (٧٢٢٥)، تبصير المنتبه (٣/ ١٠٨٥)، وانظر ترجمة قيس بن عمرو في تهذيب الكمال رقم (٤٩١٤)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

في «المهذَّب» و«الوسيط» في الساعات المنهيِّ عن الصلاة فيها، هكذا رواه صاحبا[١] «المهذَّب» و«الوسيط» وغيرُهما من الفقهاء، وبعضُ المحدِّثين: قيس بن قَهْدٍ، ورواه أكثر المحدِّثين: قيس بن عَمْرٍو، ولم يذكر أبو داودَ وآخرونَ من أهل السنن فيه إلَّا قيسَ بن عَمْرٍو، وذكر الترمذي[٢] الروايتين: ابْنَ قَهْدٍ، وابْنَ عَمْرو. وقال: والصحيح ابن عَمْرٍو[٣].

وهذا هو الصحيح عند جميع حفَّاظ الحديث، وذكروا حديثه في الركعتين بعد الصبح، وهو حديث ضعيف.

قالوا: وهو جدُّ يحيى بن سعيد الأنصاري.

قال أحمد بن حنبل ويحيى بن مَعين[٤] والأكثرون: قيس بن عَمْرو، وهو جَدُّ يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري.

وقال مصعبُ الزُّبيري: جدُّ يحيى هو قيس بن قَهْدٍ[٥].

قال ابن أبي خيثمةَ: غلط مصعب في هذا، والقول ما قاله أحمد ويحيى[٦].

قال: وقيس بن عَمْرٍو وقيس بن قَهْدٍ كلاهما من بني [مالك بن] النَّجار[٧].

قال: وقيس بن قَهْدٍ جَدُّ أبي مريم عبد الغفار بن القاسم الكوفي[٨].

---

(١) في (أ، ع، ف): «صاحب» وهو خطأ.

(٢) سنن الترمذي (٤٢٢) (٢/ ٢٨٥) تحقيق العلَّامة أحمد محمد شاكر رحمه الله.

(٣) لم أجده في سنن الترمذي. وانظر سنن أبي داود (١٢٦٧).

(٤) تهذيب الكمال ص (١١٣٧) في ترجمة قيس بن عمرو.

(٥) أسد الغابة (٤/ ١٤٠)، الاستيعاب (٣/ ٢٢٧)، تهذيب الكمال ص (١١٣٧). قال العلَّامة أحمد محمد شاكر في تعليقه على سنن الترمذي (٢/ ٢٨٦): «خَطَّأه بعض العلماء، وذهبوا إلى أن قيس بن عمرو غير قيس بن قَهْدٍ، وذهب ابن حِبَّان إلى أنهما واحد، وأن «قَهْداً» لقب «عَمْرٍو». والظاهر أن هذا هو الراجح» اهـ. وانظر الإصابة ترجمة قيس بن قهد رقم (٧٢٢٥).

(٦) تهذيب الكمال ص (١١٣٧)، وانظر الاستيعاب (٣/ ٢٢٧)، أسد الغابة (٤/ ١٤٠).

(٧) تهذيب الكمال ص (١١٣٧)، وما بين حاصرتين منه.

(٨) الاستيعاب (٣/ ٢٢٨ ـ ٢٢٨)، أسد الغابة (٤/ ١٤١)، تهذيب الكمال ص (١١٣٧).

قال ابن عبد البرِّ[١]: هو كما قال ابن أبي خيثمة، وقد أخطأ فيه مصعب، قال: وكلُّهم خَطَّأَهُ فيه.

وقال ابن ماكُولا[٢]: قيس بن قَهْدٍ صحابيٌّ شهد بدراً وما بعدها، توفِّي في خلافة عثمان.

روى عنه: قيس بن أبي حازم، وابنه سُليم[٣] بن قيس.

وأما المُزني في «المختصر»[٤] فقال فيه: «قيس» ولم يَنسُبه؛ للاختلاف فيه.

واتفقوا على ضعف حديثه المذكور في الركعتين بعد الصبح، ورواه أبو داودَ والترمذيُّ وغيرُهما وضعَّفوه[٥].

٥٢٠ ـ قَيس بن مَخْرَمَةَ[٦] بن المطَّلب بن عبد مَنَاف بن قصي القرشي المطَّلبي، الصحابيُّ، أبو محمد، وقيل: أبو السائب.

وُلد هو ورسول الله ﷺ عامَ الفيل[٧].

---

(١) الاستيعاب (٣/ ٢٢٨).

(٢) الإكمال (٧/ ٦٠).

(٣) هكذا في (ز) و(ب)، وهو الصواب، و في (أ، ح، ع، ف): «سليمان»، والمثبت من الإكمال (٧/ ٧٠)، وأسد الغابة (٤/ ١٤١).

(٤) ص (٢٠) باب: الساعات التي يكره فيها صلاة التطوع ويجوز فيها القضاء.

(٥) أخرجه أبو داود (١٢٦٧)، والترمذي (٤٢٢) من حديث قيس (عند أبي داود: قيس بن عمرو) قال: خرج رسول الله ﷺ فأقيمت الصلاة، فصلَّيت معه الصبح، ثم انصرف النبيُّ ﷺ فوجدني أصلِّي، فقال: مهلاً يا قيس! أصلاتانِ معاً؟ قلت: يا رسول الله! إني لم أكن ركعتُ ركعتي الفجر، قال: فلا إذن» والنص للترمذي، وقال: «إسناد هذا الحديث ليسَ بمتصل»، وذكر طرقه العلَّامة أحمد شاكر في تعليقه على سنن الترمذي (٢/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧) وقال: «هذه الطرق كلّها يؤيِّد بعضها بعضاً، ويكون الحديث صحيحاً لا شبهة في صحته». وقد جمعنا طرقه واستوفينا تخريجه في موارد الظمآن (٦٢٤) فانظره إذا شئت.

(٦) مترجم في تهذيب الكمال رقم (٤٩١٨)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٧) أخرجه الترمذي (٣٦١٩) من حديث قيس من مخرمة، وقال: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلَّا من حديث محمد بن إسحاق»، وانظر الاستيعاب (٣/ ٢١٢).

وكان من المؤلفة، ثم حسن إسلامه، روى عنه: ابناهُ عبدُ الله ومحمد[١].

٥٢١ ـ قَيس بن مَكْشُوحٍ[٢]، **بفتح الميم وضمِّ الشين المعجمة**، مذكور في «المهذَّب» في آخر باب ما علَى القاضي في [٢٠٣/ب] الخصوم[٣].

ومكشوح لَقَبٌ له[٤]؛ لأنه كُوِي، وقيل: ضُربَ على كَشْحِهِ، أي: جنبه[٥].

واسم مَكْشُوح: هُبيرة بن هلال، وقيل: عبد يَغُوث بن هُبيرة بن هلال، والأول أشهر وأكثر[٦]. وقال [ابن] الكلبي: هُبَيرة بن عبد يغوث[٧].

وقيس هذا يُكنى أبا شَدَّاد، وهو بَجَلِيٌّ حليفٌ لبني مُراد، قيل: هو صحابي، وقيل: تابعيٌّ.

قال الطبري: هو صحابي.

وقال غيره: تابعي أسلم زمن أبي بكر، وقيل: زمن عمر رضي الله عنهما، حكى هذا كُلَّه ابنُ عبد البَرِّ[٨].

وقولُ مَنْ قال: أسلم في زمن عمر، ضعيفٌ أو باطلٌ؛ لأنه أحدُ الجماعة الذين قَتَلُوا الأسودَ العَنْسيَّ أو أعانَ على قتله، وكان قتله في خلافة أبي بكر، وقيل: في زمن النَّبيِّ ﷺ، وقد سبق بيانُ هذا في ترجمة فَيروز[٩].

وكان قيس هذا أحدَ شُجْعان الإسلام وأبطالهم، وأهل النجدة، وله آثارٌ صالحات في الفتوحات في زمن عُمَر وعثمان في القادسيَّة وغيرِها، سار إلى العراق

---

(١) الاستيعاب (٣/ ٢١٢)، أسد الغابة (٤/ ١٤٥).
(٢) مترجم في السِّيَر (٣/ ٥٢٠ برقم: ١٢٧)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.
(٣) (٥/ ٥٠٧).
(٤) كلمة: «له» ليست في (أ، ع، ف).
(٥) أسد الغابة (٤/ ١٤٧).
(٦) الاستيعاب (٣/ ٢٣٥)، أسد الغابة (٤/ ١٤٧).
(٧) نسب معدّ وعدنان لابن الكلبي (١/ ٣٥٨)، وما بين حاصرتين من أسد الغابة (٤/ ١٤٧).
(٨) الاستيعاب (٣/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦).
(٩) انظر الترجمة (٤٩٦). (ل).

على مُقَدِّمة سعد بن أبي وقّاص، وشهد قتال نَهَاوَنْدَ، وقُتِلَ مع عليٍّ بِصِفِّينَ، وهو ابن أختِ عَمْرِو بنِ مَعْدي كَرِبٍ[١].

٥٢٢ ـ قيصرُ عظيمُ الروم في الشام[٢]، مذكور في «المختصر» في آخر كتاب السِّيَر[٣]. وقيصرُ: لَقَبٌ لكلِّ مَنْ مَلَك الروم، ويقال لكلِّ من ملك الفرس: كِسرى، والتركَ: خاقان، والحبشةَ[٤]: النجاشي، والقِبطَ: فرعون، ومصرَ: العزيز، وحِمْيَرَ: تُبَّع.

وكان اسم قَيْصَرَ ـ الذي كان بالشام، وكتب إليه النَّبيُّ ﷺ كتابه ـ هِرَقْلَ بكسر الهاء وفتح الراء، هذا هو المشهور.

وقال الجوهري[٥]: يقال أيضاً: هِرْقِل بإسكان الراء، ولا ينصرف للعجمة والعلميَّة.

وتنازع ابنا عبد الحكم في أنه هل كان يقال له: هرقل، أم قيصر؟ وترافعا إلى الشافعي ﵀، فقال: هو هِرَقْلُ، وهو قَيْصَرُ، فَهِرَقْلُ اسمُ عَلَمٍ له، وقيصرُ لقبٌ.

وفي الصحيح: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا هَلَكَ قَيْصَرٌ، فلا قَيْصَرَ بعده، وإذا هَلَكَ كِسْرى، فلا كِسْرى بعده»[٦].

قال الشافعي في «مختصر المزني»: معناه: لا قيصر بعده بالشام، ولا كسرى بعده[٧] بالعراق.

---

(١) الاستيعاب (٣/ ٢٣٦).

(٢) البخاري رقم (٧)، مسلم (١٧٧٣)، الفتح (١/ ٣٣، ٦/ ٦٢٥ ـ ٦٢٦)، زاد المعاد (٣/ ٦٨٨)، شرح صحيح مسلم للمصنِّف (١٢/ ١٠٣)، السيرة لابن كثير(٣/ ٤٩٤ ـ ٥٠٢)، جامع الأصول (١١/ ٣١١ ـ ٣١٢).

(٣) ص (٢٧٦) باب: إظهار دين النبيِّ على الأديان كلّها.

(٤) في (أ): «الحبشي» وهو خطأ.

(٥) الصحاح (٥/ ١٨٤٩).

(٦) أخرجه البخاري (٣١٢١)، ومسلم (٢٩١٩)، من حديث جابر بن سمرة، وأخرجه أيضاً البخاري (٣١٢٠)، ومسلم (٢٩١٨/ ٧٦) من حديث أبي هريرة.

(٧) قوله: «قال الشافعي. . . كسرى بعده» ساقط من (ع، ف)، وانظر مختصر المزني ص (٢٧٦) باب: إظهار دين النَّبيّ ﷺ على الأديان كلّها.

قال(١): وسبب الحديث؛ أن قريشاً كانت تأتي الشامَ والعراقَ كثيراً للتجارات في الجاهلية، فلما [٢٠٤/أ] أسلموا خافوا انقطاع سفرهم إليهما؛ لمخالفتهم أهل الشام والعراق بالإسلام، فأجابهم النَّبيُّ ﷺ على حسب حاجتهم، فقال: لا قَيْصَرَ، ولا كِسْرى بعدهما في هذين الإقليمين، فلا ضرر عليكم، وكان كما قال ﷺ، فلم يكن قيصرُ بعده في الشام إلى الآن، ولا يكون، ولا كِسْرى بعده في العراق ولا يكون.

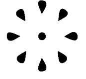
وقال ﷺ: «والذي نفسي بيده! لَتُنْفَقَنَّ كنوزُهُما في سبيل الله»(٢)، فكان كذلك، ففتحت الصَّحابة الإقليمين في زمن عمر رضي الله عنه.



---

(١) انظر مختصر المزني ص (٢٧٦) باب: إظهار دين النبيِّ على الأديان كلّها.

(٢) طرف من الحديث السابق.



حرف الكاف

٥٢٣ ـ كَثِيْرُ بنُ عبد الله[١]، مذكور في «المهذَّب» في صلاة العيد[٢].

هو: كَثِيْرُ بنُ عبد الله بن عَمْرِو بن عَوْفٍ، تقدَّم باقي نسبه في ترجمة أبيه[٣]، وهو مُزَني مدني.

روى عن: أبيه[٤]، ومحمد بن كَعب القُرَظِي، وغيرِهما.

روى عنه: مروانُ بن معاويةَ، وإسماعيل بن أبي أُويس[٥]، وابن وَهْبٍ[٦]، والقَعْنَبيُّ، وخلقٌ سواهم، واتفقوا على ضعفه.

قال الشافعي: كَثِيرُ بن عبد الله المُزَنيُّ أَحَدُ الكذَّابين، وفي رواية: أَحَدُ أركان الكذب[٧].

وقال أحمد بن حنبل: مُنكر الحديث، ليس بشيء[٨]، وقال لأبي خَيْثَمَة[٩]: لا تُحَدِّثْ عن كثير، وقال: كثيرٌ لا يساوي شيئاً[١٠].

---

(١) مترجم في تهذيب الكمال برقم (٤٩٤٨)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٢) (١/ ٣٩٢ ـ ٣٩٣).

(٣) انظر الترجمة (٣٢٤). (ل).

(٤) قوله: «وهو مزني مدني، روى عن أبيه» ساقط من (ع، ف).

(٥) في (ع، ف): «أوس» بدل «أُويس» وهو خطأ.

(٦) في (ع، ف): «وأمّ وهب» وهو خطأ.

(٧) تهذيب الكمال ص (١١٤٤).

(٨) الجرح والتعديل (٧/ ١٥٤)، الكامل في الضعفاء لابن عدي (٦/ ٥٧).

(٩) في (أ، ع، ف): «وقال لابن أبي خيثمة»، وفي (ح): «وقال ابن أبي خيثمة»، والمثبت من الكامل لابن عدي (٦/ ٥٧)، تهذيب الكمال ص (١١٤٤)، تهذيب التهذيب (٨/ ٤٢٢).

(١٠) الكامل (٦/ ٥٧).

وقال عبد الله بن أحمد: ضرب أبي على أحاديث كَثِير في المسند، ولم يحدِّثْ عنه[(١)].

وقال يحيى بن مَعين: كَثِيرٌ ليس بشيء[(٢)].

وقال أبو زُرْعَةَ: هو واهي الحديث[(٣)].

وقال النسائي[(٤)]: هو متروك الحديث.

وقال ابن عدي[(٥)]: عامَّة ما يرويه لا يتابع عليه.

٥٢٤ ـ كَثِيْرُ بن مُرَّةَ[(٦)]، مذكور في «المهذَّب» في الجزية[(٧)].

هو: أبو شَجَرَة ـ ويقال: أبو القاسم ـ كَثِيرُ بن مُرَّةَ الحضرمي الرَّهَاوي ـ بفتح الراء ـ الحِمصي التابعيّ.

سمع مُعاذ بن جبل، وابن عُمَر[(٨)]، وعمرو[(٩)] بن عَبَسَةَ، وعُقبة بن عامر، وأبا الدرداء، وعوف بن مالك، وغَيْرَهُم من الصحابة.

روى عنه: خالد بن مَعْدانَ، ويزيدُ بن أبي حَبِيب، وشُرَيح بن عُبيد، وصالح بن أبي عَرِيب، ومكحول، وآخرونَ، واتفقوا على جلالته وتوثيقه.

قال البخاري[(١٠)] عن الليث، عن[(١١)] يزيد بن أبي حبيب أنَّ كثير بن [٢٠٤/ب] مُرَّةَ أدركَ سبعين بَدْريّاً.

---

(١) تهذيب الكمال ص (١١٤٤).

(٢) الجرح والتعديل (٧/ ١٥٤).

(٣) الجرح والتعديل (٧/ ١٥٤).

(٤) كتاب الضعفاء والمتروكين ص(٨٩) رقم (٥٠٤).

(٥) الكامل (٦/ ٦٢).

(٦) سير أعلام النبلاء (٤/ ٤٦ رقم: ١١)، تهذيب الكمال رقم (٤٩٦٣)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٧) (٥/ ٣٣٢).

(٨) في (ع، ف): «ابن عَمْرو» وكلاهما صحيح.

(٩) في (ع، ف): «عُمر» وهو خطأ.

(١٠) التاريخ الكبير (٧/ ٢٠٨).

(١١) في (أ): «ابن» وهو تحريف.

قال ابن سعد[(١)]: ثقة.

وقال أحمد بن عبد الله[(٢)]: شامي ثقة.

٥٢٥ ـ كُرَيْبٌ[(٣)] مولى ابن عباس[(٤)] رضي الله عنهما، مذكور في «المهذَّب» في رؤية هلال رمضان[(٥)].

هو: أبو رِشْدِين ـ بكسر الراء والدال ـ كُرَيْب[(٦)] بن أبي مُسْلم القُرشي الهاشمي، مولى ابن عباس.

أدرك عثمانَ بن عفان، وزيدَ بن ثابت، وسمع ابن عباس، وأسامةَ، ومعاويةَ، والمِسْوَرَ، وعائشةَ، وأمَّ سَلَمَةَ، وميمونةَ، وأمَّ الفَضْلِ، وغيرَهم من الصحابة رضي الله عنهم.

روى عنه: ابناه: محمد ورِشْدِين، وعَمْرُو بن دينار، وسالم بن أبي الجَعْدِ، والزُّهْري، وموسى بن عُقبة وغيرُهُمْ من التابعين، واتفقوا على توثيقه.

روى له البخاري ومسلم.

قال البخاري[(٧)] وغيرُهُ: مات بالمدينة سنة ثمان وتسعين.

٥٢٦ ـ كِسْرَى بن هُرْمُزَ الكافرُ، عظيمُ الفرس في العراق وحواليها[(٨)]، مذكور في «المختصر» في باب تفريق الخُمسِ، ثم في آخر كتاب السِّيرِ، في باب إظهار دين الله تعالى[(٩)].

---

(١) الطبقات الكبرى (٧/ ٤٤٨).

(٢) تاريخ الثقات رقم (١٤١٠).

(٣) في (ع، ف): «كريث» وهو تصحيف.

(٤) سير أعلام النبلاء (٤/ ٢٧٩ رقم: ١٨١)، تهذيب الكمال رقم (٤٩٧٠)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٥) (٢/ ٥٩٤).

(٦) في (ع، ف): «كريث» وهو تصحيف.

(٧) التاريخ الصغير (١/ ٢٢٨).

(٨) المعارف ص: (٦٣٨، ٦٦٣، ٦٦٦)، جامع الأصول (١١/ ٣١١ ـ ٣١٢)، فتح الباري (٦/ ٦٢٥)، السيرة لابن كثير (٤/ ١٢٩ ـ ١٣٠).

(٩) ص (١٥٣) باب: تفريق ما أخذ من أربعة أخماس الفيء غير الموجف عليه، وص: (٢٧٦) في كتاب السِّير.

وهو بكسر الكاف وفتحها، قال ابن الجواليقي: الكسر أفصح، وهو فارسيٌّ معرَّب، قال: وجمعه: أكاسرة وكُسور [وأَكَاسِر]، والنسبة إليه: كَسْرَوي بفتح الكاف[١]، وسبق في ترجمة قيصر[٢]؛ أن كُلَّ مَنْ مَلَك الفرس يقال له: كِسْرَى، وسبق هناك أيضاً بيانُ معنى قول رسول الله ﷺ: «إذا هَلَك كِسْرَى، فلا كِسْرَى بعده».

قال ابن قُتيبة في «المعارف»[٣]: هو كِسْرى أنوشَرْوان بن قباذ بن فيروز[٤]، وهو الذي مَلَّكَ [آل][٥] المُنْذِر على العرب، وهو الذي قصده سَيْفُ بن ذي يَزَن يستنصره على الحبشة، فبعث معه قائداً من قواده في جُنْدٍ من الدَّيْلم فافتتحوا اليَمَن، ونَفَوا السودان منها، وأقاموا هناك.

قال: وكان ملك كِسْرَى سبعاً وأربعين سنة وسبعةَ أشهر.

٥٢٧ ـ كَعْبُ بن زُهير الشاعر الصحابي رضي الله عنه[٦]، مذكور في «المهذَّب» في الشهادات في إنشاد الشِّعرِ[٧].

هو: كعب بن زهير بن أبي سُلْمى ـ بضمِّ السين ـ واسم أبي سُلمى ربيعة بن رياح[٨] ـ بكسر الراء ـ بن قُرْطِ[٩] بن الحارث بن مازن بن خَلاوَةَ ـ بالخاء المعجمة ـ بن ثَعْلَبَةَ بن ثَوْر بن هُذْمَةَ[١٠] بن لاطِم بن عثمان بن عَمْرِو بن أُدٍّ بن طابخةَ بن إلياس بن مُضر المزني.

---

(١) المعرَّب ص (٥٣٨ ـ ٥٣٩) وما بين حاصرتين منه.

(٢) انظر الترجمة (٢٤٦). (ل).

(٣) ص (٦٦٣). وفي (ف): «العارف» بدل «المعارف» وهو خطأ.

(٤) في (ع، ف): «أنوشروان بن قبازين فيروز» وهو خطأ.

(٥) زيادة من المعارف ص (٦٦٤) حيث نقل المصنِّف رحمه الله.

(٦) أسد الغابة رقم (٤٤٥٨)، الإصابة رقم (٧٤١٣)، الاستيعاب (٣/ ٢٨٠ ـ ٢٨١)، السيرة لابن هشام (٢/ ٥٠١ ـ ٥١٥)، طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي ص (٤٠، ٩٧، ١١٠)، الأعلام (٥/ ٢٢٦) وفي حاشية الأخير عدد من مصادر ترجمته.

(٧) (٥/ ٦١٢).

(٨) في (ع، ف): «رباح» وهو تصحيف.

(٩) في (أ): «قرظ» وهو تصحيف.

(١٠) في (ع، ف): «هزمة» وهو تحريف.

كان قد خرج هو وأخوه بُجَيْرٌ ـ بضمِّ [٢٠٥/أ] الباء وفتح الجيم ـ إلى رسول الله ﷺ فتقدَّم بُجَيْرٌ ليكشف أمر النَّبيِّ ﷺ ويأتي كعباً فيخبره، فلما جاء بُجَيْرٌ عَرَضَ عليه رسولُ الله ﷺ الإسلام، فأسلم، فبلغ ذلك كَعْباً فأنشد أبياتاً[١] ينكر فيها على أخيه إسلامه، ويتعرَّض لغيره، فأهدر النَّبيُّ ﷺ دمه، وقال: «مَنْ لَقِيَهُ فَلْيَقْتُلْهُ» فبعث إليه أخوه يُعْلمه بذلك، ويقول: إنك لن تُفْلِتَ من المسلمين، وأنَّ رسول الله ﷺ لا يأتيه أحدٌ فيسلم إلَّا قَبِلَ منه وأَسْقَطَ ما كان قبله، فإذا أتاكَ كتابي هذا فأَقْبِل وأَسْلِمْ، فجاء كعب إلى رسول الله ﷺ فأسلم، وأنشد قصيدته المشهورة: «بانَتْ سُعَادُ»[٢].

وكان قدومه وإسلامه بعد انصراف رسول الله ﷺ من الطائف.

وكان لكعب ابنان: عُقبة والعوَّام[٣].

وكان كعبٌ وابناهُ وأخوهُ وأبوه زُهَيرٌ[٤] شعراء، أشعرهم زُهيرٌ ثم كَعْبٌ.

٥٢٨ ـ كَعْبُ بن سُلَيْم القُرَظِيُّ رضي الله عنه[٥]، معدود في الصحابة؛ كان من سَبْي بني قُرَيْظَةَ الذين اسْتُحْيُوا حين وجَدوهم لم يُنْبِتوا[٦]، وهو والد محمد بن كعب القُرَظِي، ولا يعرف لكعب رواية[٧].

---

(١) انظرها في سيرة ابن هشام (٢/ ٥٠١ ـ ٥١٢).

(٢) أوردها ابن هشام في السيرة (٢/ ٥٠٣ ـ ٥١٣)، قال الحافظ العراقي: «وهذه القصيدة قد رويناها من طرق لا يصحُّ منها شيء، وذكرها ابن إسحاق بسند منقطع». وقد حقَّق هذه القصيدة سنداً ومتناً أستاذنا البحاثة محمد شُرَّاب في كتابه «المدينة المنورة فجر الإسلام والعصر الراشدي» ص (٢٨٧ ـ ٣٠٢) فارجع إليه فإنه قيِّم.

(٣) الاستيعاب (٣/ ٢٨٢)، وقال الزركلي في الأعلام (٥/ ٢٢٦): «العوَّام حفيد لكعب وليس ابناً له».

(٤) في (ع، ف): «وأبو زهير» وهو خطأ، وانظر الاستيعاب (٣/ ٢٨٢).

(٥) أُسْدُ الغابة رقم (٤٤٦١)، الإصابة رقم (٧٤١٦)، الاستيعاب (٣/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠)، الثقات لابن حبان (٥/ ٣٣٤)، التاريخ الكبير (٧/ ٢٢٣).

(٦) (لم ينبتوا): أراد بالإنبات: نبات شعر العانة، انظر ترجمة عطية القرظي المتقدِّمة برقم (٤١٣) وتعليقنا عليها. وفي (أ): «ثم يثبتوا»، وفي (ع، ف): «لم يثبتوا» وكلاهما خطأ.

(٧) الاستيعاب (٣/ ٢٨٠)، أسد الغابة (٤/ ١٧٩).

وغلَّطوا ابنَ مَنْدَه في روايته حديثاً له، قالوا: اشتبه عليه بغيره[(١)].

٥٢٩ ـ كَعْبُ بن عُجْرَةَ الصحابي رضي الله عنه[(٢)]، تكرَّر في «المهذَّب» و«الوسيط» في كتاب الحجِّ، وفي صفة الصلاة من «المهذَّب»، وعُجْرَةُ بضمِّ العين.

هو: أبو محمد ـ وقيل: أبو عبد الله، وقيل: أبو إسحاق ـ كعب بن عُجْرَةَ بن أميَّة بن عديّ بن عُبَيد بن الحارث[(٣)] بن عَمْرِو بن عوف بن غَنْم بن سَوَاد بن مُرَيّ بن إرَاشَةَ بن عامر بن عَبِيْلَةَ بن قَسْميل بن فَران[(٤)] بن بَلِيٍّ، حليفُ الأنصار[(٥)]، تأخَّر إسلامُهُ، وشهد بيعة الرضوان وغيرَها.

روي له عن رسول الله ﷺ سبعة وأربعون حديثاً؛ اتفقا منها على حديثَيْن، وانفرد مسلم بآخَرَيْنِ.

روى عنه: ابن عمر، وابن عباس، وجابر بن عبد الله، وعبد الله بن عمرو بن العاصي، وطارق بن شِهاب، وأبو وائل، وابن أبي ليلى، وبنوه: إسحاق وعبد الملك ومحمد والربيع أولادُ كعب، وزيد بن وهب، والشعبي، وغيرُهم.

وفيه نزل قول الله تعالى: ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ [٢٠٥/ب] أَوْ نُسُكٍ﴾[(٦)] [البقرة: ١٩٦]

سكن الكوفة، وتوفِّي بالمدينة سنة إحدى ـ وقيل: ثنتين، وقيل: ثلاث ـ وخمسين، وله سبع وسبعون ـ وقيل: خمس وسبعون ـ سَنَةً[(٧)].

---

(١) انظر أسد الغابة (٤/ ١٧٩).

(٢) مترجم في السير (٣/ ٥٢ برقم: ١٤)، تهذيب الكمال رقم (٤٩٧٥)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٣) في (أ): «حرب» بدل «الحارث» وهو تصحيف.

(٤) في (ع، ف): «قران» وهو تصحيف. «فَران»: بفتح الفاء (تبصير المنتبه: ٣/ ١١٢٤).

(٥) قال الواقدي: ليس بحليف للأنصار، ولكنه من أنفسهم (أسد الغابة: ٤/ ١٨١، الاستيعاب: ٣/ ٢٧٦).

(٦) أخرجه البخاري (١٨١٤) وأطرافه، ومسلم (١٢٠١/ ٨١) من حديث كعب بن عُجْرَةَ.

(٧) أسد الغابة (٤/ ١٨٢).

٥٣٠ ـ كعب بن عَمْرٍو[١] ـ ويقال: عمرو بن كعب ـ الهَمْداني الْيَامِي، ويامٌ بطن من هَمْدانَ، وكعب هذا صحابي، وهو جدُّ طَلْحَةَ بن مُصَرِّفٍ المذكور في «المهذَّب» في صفة المضمضة عن أبيه، عن جدِّه[٢].

سكن كعب الكوفة.

٥٣١ ـ كعب بن ماتِع[٣]، بالتاء المثناة فوق، هو كعب الأحبار التابعي المشهور.

مذكور في «المختصر» في جزاء الصيد[٤]، وفي «المهذَّب» في آخر الاستسقاء[٥].

هو: أبو إسحاق: كعب بن ماتع بن هينوع[٦] ـ ويقال: هَيْسُوع[٧]، ويقال: عمرو ـ بن قيس بن معاوية[٨] بن جُشَم بن عبد شمس بن وائل بن عوف[٩] بن حِمْير[١٠] بن قطن بن عوف[١١] بن زهير بن أيمن بن حِمْيَر بن سبأ الْحِمْيري، المعروف بكعب الأحبار.

---

(١) تهذيب الكمال رقم (٤٩٧٧)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٢) (١/ ٧٤).

(٣) سير أعلام النبلاء (٣/ ٤٨٩ رقم: ١١١)، تهذيب الكمال رقم (٤٩٨٠)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٤) ص (٧٢) باب جزاء الطائر.

(٥) (١/ ٤١٠).

(٦) في بعض المصادر: «هيتوع» انظر حاشية تاريخ دمشق (٥٠/ ١٥١).

(٧) في تاريخ ابن عساكر (٥٠/ ١٥١) زيادة: «ويقال: هلسوع».

(٨) في (ع، ف): «معين»، وفي (ح، ب، ز) «معن»، وفي (أ): «معمر»، والمثبت من نسب معدّ لابن الكلبي (٢/ ٢٦)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٠/ ١٥١)، ووفيات الأعيان (٤/ ١٣٨) وغيرهما.

(٩) كذا في تاريخ دمشق (٥٠/ ١٥١)، ولعلَّ الصواب: «الغَوْث» كما في نسب معدّ لابن الكلبي (٢/ ٢٦٨)، ووفيات الأعيان (٤/ ١٣٨) وغيرهما.

(١٠) في (ع، ف): «جمهر»، ولم يذكر «حِمْير» في أولاد «قَطَن» عند ابن الكلبي في نسب معدّ (٢/ ٢٦٧).

(١١) كذا في تاريخ دمشق (٥٠/ ١٥١). وجاء في نسب معدّ (٢/ ٢٦٧)، ووفيات الأعيان (٤/ ١٣٨): «عَرِيب» بدل «عوف».

أدرك زمن النَّبيِّ ﷺ ولم يره، وأسلم في خلافة أبي بكر، وقيل: في خلافة عمر رضي الله عنهم، وصحب عمر، وأكثر الرواية عنه، وروى أيضاً عن صُهيب.

روى عنه جماعة من الصحابة، منهم: ابن عُمر، وابن عباس، وابن الزبير، وأبو هريرة، وخلائقُ من التابعين، منهم: ابن المسيَّب، وكان يسكن حِمْصَ.

ذكره أبو الدرداء، فقال: إن عنده علماً كثيراً، واتفقوا على كثرة علمه وتوثيقه.

وكان قبل إسلامه على دين اليهود، وكان يسكن اليمن.

توفِّي في خلافة عثمان سنة ثنتين وثلاثين، ودفن بحمص متوجِّهاً إلى الغزو، ويقال له: كعبُ الأحبار، وكعبُ الحِبْرِ ـ بكسر الحاء وفتحها ـ لكثرة علمه، ومناقبه وأحواله وحكمه كثيرة مشهورة.

٥٣٢ ـ كَعْبُ بن مالكٍ الصحابيُّ رضي الله عنه[(١)]، مذكور في «المهذَّب» في الصيد والذبائح، والتفليس والشهادات.

هو: أبو عبد الله ـ وقيل: أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو محمد، وقيل: أبو بشير ـ كعب بن مالك بن عَمْرِو بن القَيْنِ بن سَوَاد بن غَنْمِ بن كعب بن سَلِمَةَ ـ بكسر اللام ـ بن سعد بن عليٍّ الأنصاري الخزرجي السَّلَمي، بفتح السين واللام.

شهد العقبة وأُحُداً وسائرَ المشاهد إلَّا بدراً وتبوكَ.

وهو أحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم، وأنزل فيهم: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَرۡضُ بِمَا رَحُبَتۡ وَضَاقَتۡ عَلَيۡهِمۡ أَنفُسُهُمۡ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡ لِيَتُوبُوٓاْۚ﴾ الآية [التوبة: ١١٨] والثلاثة [٢٠٦/أ]: كعب بن مالك، ومُرَارَةُ بن ربيعة[(٢)]، وهلال بن أميَّة، وحديث قصتهم طويل مشهور في الصحيحين[(٣)].

---

(١) مترجم في السير (٢/ ٥٢٣ برقم: ١٠٧)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته، وللدكتور سامي مكي العاني كتاب: كعب بن مالك شاعر العقيدة الإسلامية، صدر عن دار القلم، سلسلة أعلام المسلمين.

(٢) ويقال: مُرارة بن الربيع، وهو المشهور (الفتح: ٨/ ١١٩).

(٣) البخاري (٤٤١٨)، ومسلم (٢٧٦٩) من حديث كعب بن مالك.

رُوي لكعب عن رسول الله ﷺ ثمانون حديثاً[١]؛ اتفقا على ثلاثة، وللبخاري حديثٌ، ولمسلم حديثان.

روى عنه: بنوه: عبد الله وعبد الرحمن ومحمد وعُبيد الله بنو كعب، وابنُ عباس، وجابرٌ، وأبو أُمامةَ الباهليُّ، ومحمد بن عليّ بن الحُسين رضي الله عنهم، وآخرون.

جُرح كعبٌ يوم أُحُدٍ أَحَدَ عَشَرَ جُرحاً في سبيل الله.

وهو أحد شعراء رسول الله ﷺ، وكانوا ثلاثةً: حسَّان [بن ثابت] وعبد الله بن رواحة، وكعب بن مالك، وكان حسَّانُ يقبل على الأنساب، وابن رواحةَ يعيِّرهم بالكفر، وكعْبٌ يُخَوِّفُهُم الحربَ[٢].

توفِّي بالمدينة قبل الأربعين[٣]، وقيل: سنة خمسين[٤] [رضي الله عنه][٥].



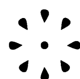
(١) وكذلك في خلاصة الخزرجي. وقال الذهبي في السير (٢/ ٥٢٣): «له عدَّة أحاديث تبلغ الثلاثين».

(٢) أورده في أسد الغابة (٤/ ١٨٨) من قول ابن سيرين.

(٣) قاله ابن الكلبي وابن البرقي (تهذيب الكمال ص: ١١٤٨).

(٤) قاله الواقدي (تهذيب الكمال: ص ١١٤٨، سير أعلام النبلاء: ٢/ ٥٢٦).

(٥) جاء في (أ، ع، ف): «توفِّي بالمدينة في زمن معاوية سنة ثلاث وخمسين، وقيل: سنة خمسين رحمه الله».



حرف اللام

٥٣٣ ـ لاحِقُ بن حُمَيد[١]، مذكور في «المهذَّب» في خَرَاج السَّواد[٢].

هو: أبو مِجلَزٍ[٣] لَاحِقُ بن حُميد بن سعيد بن خالد بن كثير بن حُبَيش[٤] بن عبد الله بن سَدُوس، السَّدُوسي البَصري التابعي، ومِجْلَزٌ بكسر الميم وفتح اللام، قال صاحب «المَطَالِع»[٥]: وكان حماد يقوله بفتح الميم، والمشهورُ كسرُها.

[و] قال ابن السِّكِّيت[٦]: هو مشتقٌّ من جَلْزِ السوط، وهو مِقْبَضُهُ.

سمع لاحِقٌ هذا جماعاتٍ [من الصحابة] منهم: ابن عمر، وابن عباس، وأنس بن مالك، وأبو موسى الأشعري، وعِمرانُ بن الحُصَين، وسَمُرَةُ بن جُنْدُبٍ، وجُنْدُبُ بن عبد الله، وحَفْصَةُ أمُّ المؤمنين رضي الله عنهم، وجماعة من التابعين.

روى عنه جماعة من التابعين، منهم: أبو التَّيَّاح[٧]، وأنس بن سيرين، وأيُّوبُ السَّخْتِيَاني، وقَتَادَةُ، وسُليمان التَّيْمِيُّ، وجماعاتٌ من غيرهم.

وذكر بعضهم: أنه سمع حُذيفة بن اليمان، وأنكره الأكثرون، وقالوا: لم

---

(١) مترجم في تهذيب الكمال رقم (٦٧٧٢)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته، وسيذكره المصنِّف أيضاً في الكنى برقم (٨٦٠).

(٢) (٥/٣٦٨)، وذكره أيضاً في باب الجزية (٥/ ٣١٦).

(٣) في (أ): «أبو مخلز» وهو تصحيف.

(٤) في (ع، ف): «جيش» بدل «حُبَيش» وهو خطأ.

(٥) مطالع الأنوار على صحاح الآثار (٤/ ٩٦)، وصاحبه هو ابن قُرقُول، إبراهيم بن يوسف. مترجم في السير (٢٠/ ٥٢٠) وغيره.

(٦) إصلاح المنطق ص (١٧٥).

(٧) هو: يزيد بن حميد الضُّبَعيُّ (التقريب).

يدركه، [و] ممَّن أنكره شُعبة وابنُ معين وابن خِراش، واتفقوا على توثيقه[١].

[و] قال خليفة بن خَيَّاط[٢]: توفِّي سنة ستٍّ ومئة.

وقال ابن سعد[٣]: في خلافة عمر بن عبد العزيز[٤].

٥٣٤ ـ لَبِيْدُ بن ربيعةَ الشاعرُ الصحابيُّ[٥] رضي الله [تعالى] عنه، مذكور في «المهذَّب»[٦] في باب الربا.

هو: أبو عَقِيْلٍ ـ بفتح العين ـ لَبِيْدُ بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَةَ بن معاوية بن بَكْر بن هَوَازِن بن منصور بن [٢٠٦/ب] عكرمة بن خَصَفَةَ[٧] بن قيسِ عَيْلَانَ بن مُضَر بن نِزار بن مَعَدِّ بن عدنان العامِري. هكذا ذكر نسبه أبو بكر أَحمد[٨] بن أَبي خَيْثَمَة في تاريخه.

وفد على رسول الله ﷺ فأسلم، وحسن إسلامه، وكان من فحول شعراء الجاهلية.

وهو الذي ثبت في الصحيح أن رسول الله ﷺ قال: «أَصْدَقُ كلمةٍ قالها الشاعر:

أَلَا كُـلُّ شَـيءٍ مَـا خَـلَا اللهَ بـاطِـلُ»[٩]

---

(١) وقال يحيى بن معين: مضطرب الحديث (تهذيب الكمال ص: ١٤٨٤).

(٢) الطبقات (٣٥٨). (ل).

(٣) الطبقات الكبرى (٧/ ٢١٦).

(٤) وقال عمْرُو بن علي الفَلَّاس والترمذي: مات سنة تسع ومئة (تهذيب الكمال ص: ١٤٨٤).

(٥) أسد الغابة رقم (٤٥٢١)، الإصابة رقم (٧٥٤٣)، الاستيعاب (٣/ ٣٠٦ ـ ٣١٢)، المعارف ص: (٣٣٢)، طبقات فحول الشعراء ص: (١٢٣، ١٣٥، ١٣٦)، الأغاني (١٤/ ٩٤)، فتح الباري (٧/ ١٥٣)، الأعلام (٥/ ٢٤٠)، وفي حاشية الأخير عدد من مصادر ترجمته. وقوله: «بن ربيعة» ليس في (أ، ع، ف).

(٦) (٣/ ٦٠).

(٧) في (ع، ف): «حصفة» وهو تصحيف.

(٨) في (أ، ع، ف): «محمد» بدل «أحمد» وهو خطأ. انظر ترجمة أبي بكر أحمد بن أبي خيثمة في السير (١١/ ٤٩٢ رقم: ١٣١)، وهذا النسب إلى قوله: «بن مضر» في التاريخ الكبير (١/ ٥٣٤).

(٩) أخرجه البخاري (٣٨٤١)، ومسلم (٢٢٥٦) من حديث أبي هريرة. (أصدق كلمة): يحتمل أن يريد بالكلمة البيت الذي ذكر شطره، ويحتمل أن يريد القصيدة كلّها (فتح الباري: ٧/ ١٥٢). (باطِل): هالكٌ فانٍ.

وكان لبيدٌ من المعمَّرين، عاش مئة وأربعاً وخمسين سنة.

وقيل: مئة وسبعاً(١) وخمسين سنة(٢).

وقال السمعاني: مات أول خلافة معاوية، وله مئة وأربعون سنة.

قالوا: ولم يقل شعراً بعد إسلامه، وكان يقول: أبدلني الله تعالى به القرآن.

وقيل: قال بيتاً واحداً، وهو [الكامل]:

مـا عـاتَـبَ الـمَـرْءُ الـكـريـمُ كَـنَـفْـسِـهِ والـمَـرْءُ يُـصْـلِـحُـهُ الـقَـرِيْـنُ الـصَّـالِـحُ(٣)

وقال جمهور أصحاب الأخبار والسِّيَرِ: لم يقل شِعراً منذ أسلم(٤)، وكان شريفاً في الجاهلية والإسلام، وكان نذر أن لا تَهُبَّ الصَّبا(٥) إلَّا نحر وأطعم، ثم نزل الكوفة، وكان المغيرةُ بن شُعبةَ إذا هبَّت الصَّبَا يقول: أعينوا أبا عَقِيْلٍ على مُروءته، وهَبَّت الصَّبا يوماً وهو بالكوفة، ولبيد مُقْتِرٌ مُمْلِقٌ(٦)، فعلم بذلك الوليد بن عقبة بن أبي مُعَيْط وكان أميراً عليها، فخطب الناس، وقال: إنكم قد عرفتم نَذْرَ أبي عَقِيْلٍ، وما وَكَّدَ على نفسه، فأعينوا أخاكم، ثم نزل فبعث إليه بمئة ناقة، وبعث الناسُ إليه، فقضى نذره(٧).

وقال عمر بن الخطاب ﷺ يوماً للبيد: أَنْشِدني شيئاً من شعرك. فقال: ما كنتُ

---

(١) في (أ): «وخمساً».

(٢) المعارف ص (٣٣٢).

(٣) تاريخ المدينة لابن شَبَّة (٢/ ٦٧٩)، تفسير القرطبي (١/ ١٥٣)، أسد الغابة (٤/ ٢١٤)، الإصابة (٣/ ٣٠٧)، المستطرف في كلِّ فنٍّ مستظرف (١/ ٢٦٥)، وفي (أ): «ما غاية» بدل «ما عاتب»، و«لنفسه» بدل «كنفسه» وكلاهما خطأ.

(٤) قال الحافظ في الفتح (٧/ ١٥٣): «وهو القائل:

ولـقـد سَـئـمـتُ مـن الـحـيـاة وطُـولِـهـا وسـؤال هـذا الـنـاس: كـيـف لـبـيـد؟

وهذا يعكِّر على من قال: إنه لم يقل شعراً منذ أسلم، إلَّا أن يريد القِطَع المطوَّلة، لا البيت والبيتين، والله أعلم».

(٥) (الصَّبا): ريح مهبُّها من مشرق الشمس إذا استوى الليل والنهار (الوسيط).

(٦) (مُقْتر مُمْلِقٌ): أي: فقير قليل ذات اليد.

(٧) أسد الغابة (٤/ ٢١٥).

لأقول شِعراً بعد أن علَّمني الله تعالى البقرة، وآل عمران. فزاده عمر ﷺ في عطائه خمسَ مئةٍ[(١)].

وكان اعتزل الفِتَنَ، [و] توفِّي في خلافة عثمان ﷺ، وقيل: في أول خلافة معاوية، والأول أَصَحُّ.

٥٣٥ ـ لُقْمانُ الحكيمُ ﷺ[(٢)]، مذكور في «المهذَّب» في باب الاستطابة[(٣)]، قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ﴾ [لقمان: ١٢] الآيات.

قال الإمام أبو إسحاق الثَّعْلبي في كتابه «العرائس»[(٤)] في القَصَصِ: كان لقمان مملوكاً، وكان أهونَ مملوكي سيِّدِه عليه.

قال: وأول ما ظهر من حكمته: أنه كان مع مولاه، فدخل مولاه الخلاء، فأطال الجلوسَ، فناداه لقمان: إنَّ طول [٢٠٧/أ] الجلوس على الحاجة تنجع[(٥)] منه الكبد، ويورث الباسور، ويصعد الحرارة إلى الرأس، فاجلس[(٦)] هُوَيناً وقم، فخرج مولاه وكتب حكمته على باب الخلاء.

وروي أنه كان عبداً حبشيّاً نَجاراً[(٧)].

قال: وقال أبو هريرة ﷺ: مَرَّ رجل بلقمان والناس مجتمعون عليه، فقال:

---

(١) أسد الغابة (٤/ ٢١٦).

(٢) المعارف ص (٥٥)، تفسير سورة لقمان عند ابن كثير (٣/ ٤٤٣)، وغيره من المفسِّرين، جامع الأصول (٢/ ١٣٤)، العرائس (٣٥٠ ـ ٣٥٤)، وللأستاذ محمد خير رمضان يوسف، كتاب: لقمان الحكيم وحكمه. صدر عن دار القلم. وبهامش (ح) ما نصُّه: «هو لقمان بن باعور بن ناحور بن تارَح، وهو آزر. قيل: كان ابن أخت أيُّوب، وعاش ألف سنة، وأدرك داود وأخذ عنه العلمَ، وكان يفتي قبل بعثة داود، فلما بعث داود تركها وقال: ألا أكتفي إذا كفيت، واسم ابنه: أنعم».

(٣) (١/ ١٠٩).

(٤) ص: (٣٥٢).

(٥) في (ح)، والعرائس ص (٣٥٢): «يتجع»، وفي المهذَّب (١/ ١٠٩): «تتجع».

(٦) في (أ، ع، ف): «فاقعد» بدل «فاجلس».

(٧) العرائس ص (٣٥١) من حديث سعيد بن المسيّب موقوفاً عليه.

ألست العبدَ الأسودَ الذي كنت تُراعينا[(١)] بموضع كذا؟ قال: بلى، قال: فما بلغ بك ما أَرى؟ قال: صدق الحديث، وأداء الأمانة، وترك ما لا يعنيني[(٢)].

قال: وعن لقمان؛ أنه قال: ضَرْبُ الوالد ولدَهُ كالسَّماد للزرع[(٣)].

وقال لقمان لابنه: من يُقارِن قرين السوء لا يسلم[(٤)].

[قال]: ومَن لا يملك لسانه يندم[(٥)]، يا بُنَيَّ! كن عبداً للأخيار[(٦)].

يا بنيَّ! كن أميناً تكن غنيّاً، جالس العلماء وزاحمهم برُكبتيك، ولا تُجادلهم، خذ منهم إذا ناولوك[(٧)]، والطف بهم في السؤال [إذا تركوك]، ولا تضجرهم [فيملُّوك][(٨)].

إن[(٩)] تأدَّبْت[(١٠)] صغيراً[(١١)] انتفعتَ به كبيراً.

كن لأصحابك موافقاً في غير معصية، ولا تحقرنَّ من الأمور صغارها، فإن الصغار غداً تصير كِباراً[(١٢)].

إيَّاك وسوءَ الخلق والضجر، وقلَّة الصبر، إن أردت غِنى الدنيا فاقطع طمعك مما في أيدي الناس[(١٣)].

---

(١) في العرائس ص (٣٥٢): «راعينا».
(٢) العرائس ص (٣٥٢)، وفي (أ): «يغنيني» بدل «يعنيني» وهو تصحيف.
(٣) العرائس ص (٣٥٢)، وفيه: «كالماء» بدل «كالسَّماد».
(٤) العرائس ص (٣٥٣).
(٥) في (ع، ف): «يذم» والمثبت من (ح) وهو موافق لما في العرائس ص (٣٥٣).
(٦) زاد في العرائس ص (٣٥٣): «ولا تكن خليلاً للأشرار».
(٧) في (ب، ح): «أنالوك». (ل).
(٨) العرائس ص (٣٥٣)، وما بين حاصرتين منه. وفي (أ): «أما لوك» وفي (ح): «أنا لوك» بدل «ناولوك»، وفي (ع، ف): «ولا تفجرهم» بدل «ولا تضجرهم». وفي العرائس ص (٣٥٣): «ولا تعجزهم».
(٩) في (ع، ف) زيادة: «ما».
(١٠) في (أ، ع، ف): «تأذيت» وهو تصحيف. والمثبت من (ح)، والعرائس ص (٣٥٣).
(١١) في (ع، ف): «به صغيراً» بدل «صغيراً».
(١٢) العرائس ص (٣٥٣).
(١٣) العرائس (٣٥٤).

وحكمه كثيرة مشهورة.

٥٣٦ ـ لَقِيْطُ بن صَبِرَةَ الصحابي رضي الله عنه[١]، مذكور في صفة الوضوء من «المختصر»[٢] و«المهذَّب»[٣].

وصَبِرة: بفتح الصاد وكسر البِاء، ويجوز إسكان الباء مع فتح الصاد وكسرها.

وهو: أبو رَزِين ـ ويقال: أبو عاصم ـ لَقِيْطُ بن عامر بن صَبِرَة بن عبد الله بن المُنْتَفِقِ بن عامر بن عُقَيْلٍ، العُقيلي الحجازي الطائفي. هكذا نسبه الجمهور، وقال بعضهم: لقيطُ بن عامرٍ غيرُ لقيط بن صَبِرَةَ، قال ابن عبد البَرِّ[٤] وغيرُهُ: وليس هذا بشيء.

قال عبد الغني بن سعيد المِصْري: أبو رَزِين العُقيلي لَقيْط بن عامر: هو لَقِيْطُ بن صَبرَة، وقيل: هو غيره، وليس بصحيح[٥].

قال ابن عبد البرِّ[٦]. يقال فيه: لَقِيط بن صَبِرَة، ولَقِيط بن عامر، ولَقِيط بن المُنْتفِق.

وقال الترمذي في كتاب «العلل»[٧]: سمعتُ البخاريَّ يقول: أبو رَزِين العُقَيلي لَقِيطُ بن عامر، وهو عندي: لَقِيْطُ بن صَبِرَة.

قال الترمذي: قلت له: أبو رَزِين العُقيلي [أ]هُوَ لَقِيْطُ بن صَبِرَة؟ [٢٠٧/ب] قال: نعم.

قلت: فحديث أبي هاشم عن عاصم بن لقيط بن صَبِرَةَ عَن أبيه، هو عن أبي رَزِين العُقَيلي؟ قال: نعم[٨].

---

(١) تهذيب الكمال رقم (٥٠١٢)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٢) ص (٢) باب: سنة الوضوء.

(٣) (١/ ٧٣) وذكره أيضاً في الصيام (٢/ ٦٠٤).

(٤) الاستيعاب (٣/ ٣٠٦).

(٥) تهذيب الكمال ص (١١٥٢).

(٦) الاستيعاب (٣/ ٣٠٥).

(٧) «العلل الكبير» ص (٣٨٤). (ل).

(٨) أخرجه أبو داود (١٤٢، ٢٣٦٦)، والترمذي (٣٨، ٧٨٨)، والنسائي (١/ ٦٦، ٧٩)، =

قال الترمذي: قال أكثر أهل الحديث: لَقِيْطُ بن صَبِرَة هو لَقِيط بن عامر.

قال: وسألت عبد الله بن عبد الرحمن الدارِميَّ عن هذا، فأنكر أن يكون لَقِيْطُ بن صَبرة هو لقيط بن عامر[١].

وجعلهما مسلم بن الحَجَّاج أيضاً في كتاب «الطبقات» اثنين.

روى عنه: ابنُ أخيه وكيع بن عُدُسٍ ـ ويقال ابن حُدُسٍ ـ وابنُهُ: عاصمُ بن لَقِيْطٍ، وَعَمْرُو بن أَوْسٍ، وغيرُهم.

قالوا: وكان النبيُّ ﷺ يكره المسائلَ، فإذا سأله أبو رَزِين أعجبته مسألتُهُ[٢].

٥٣٧ ـ لُوْطٌ النَّبيُّ ﷺ[٣]، مذكورٌ في «المهذَّب» في الاستثناء في الطلاق، وفي القذف[٤].

هو: لوط بن هاران بن تارَح ـ وهو آزر ـ ولوطٌ[٥] هو ابن أخي إبراهيم الخليل صلَّى الله عليهما وسلم.

قال الثَّعلبيُّ[٦]: كان إبراهيم يُحبُّه حبّاً شديداً.

والآيات في أحوال لُوطٍ ﷺ مشهورة، وهو أحد رسل الله تعالى الذين انتصر لهم بإهلاك مكذّبيهم، وقصته مذكورة في القرآن العزيز في مواضع.

= وابن ماجه (٤٠٧، ٤٤٨) وغيره، من حديث أبي هاشم إسماعيل بن كثير، عن عاصم بن لقيط بن صبرة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أسبغ الوضوء، وخَلِّلْ بين الأصابع، وبالغ في الاستنشاق، إلَّا أَنْ تكون صائماً»، وصحَّحه ابن خزيمة (١٥٠، ١٦٨)، والحاكم (١/١٤٧ ـ ١٤٨)، ووافقه الذهبي، وصحَّحه أيضاً ابن حجر في الإصابة ترجمة لقيط، والبغوي، وابن القطان، وابن حبان (١٥٩) موارد، وهناك استوفينا تخريجه.

(١) نقله ابن كثير في «جامع المسانيد» (٧/ ٢٥٣)، وابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٨/ ٤٥٧). (ل).

(٢) تهذيب الكمال ص (١١٥٢).

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٠/٣٠٦)، الفتح (٦/ ٤١٥)، المعارف ص(٣١)، العرائس للثعالبي ص (١٠٥ ـ ١٠٩)، قصص الأنبياء لعبد الوهاب النجار ص (١٤٣ ـ ١٥٢).

(٤) المهذب (٣/ ١٩، ٣٣٩، ٣٤٧) (ط. العلمية).

(٥) كلمة: «هو» ليست في (أ، ع، ف).

(٦) العرائس ص (١٠٤).

قال الثعلبيُّ[(١)]: قال وهب بن مُنبِّه: خرج لوطٌ من أرض بابلَ في العراق مع عمِّه إبراهيم تابعاً له على دينه، مهاجراً معه إلى الشام، ومعهما سارة امراة إبراهيم، وخرج معهما آزر أبو إبراهيم مخالفاً لإبراهيم في دينه، مُقيماً على كفره حتى وصلوا حرَّان[(٢)]، فمات آزَر، فمضى إبراهيم ولوطٌ وسارةُ إلى الشام، ثم مَضَوا إلى مصرَ، ثم عادوا إلى الشام، فنزل إبراهيم فلسطين، ونزل لوطٌ[(٣)] الأردن، فأرسله الله تعالى إلى أهل سدوم[(٤)] وما يليها[(٥)] وكانوا كفاراً يأتون الفواحش، ومنها: إتيان الذُّكْرانِ ما سبقهم بها من أحد من العالمين، ويتضارطون في مجالسهم، فلما طال تماديهم في غيِّهم ولم ينزجروا، دعا عليهم لوط ﷺ. قال الله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ ٱنصُرۡنِي عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُفۡسِدِينَ﴾ [العنكبوت: ٣٠] فأجاب الله تعالى دعاءه، وبعث جبريل وميكائيل وإسرافيل عليهم السلام لإهلاكهم، وبشارة إبراهيم بالولد، فأقبلوا مُشاة في صورة[(٦)] رجال مُرْدٍ حِسَانٍ، فنزلوا على إبراهيم ضِيفاناً، فبشَّروه بإسحاق ويعقوب.

ولما جاء آلَ لوطٍ العذابُ في السَّحر، اقتلع جبريل [٢٠٨/أ] عليه السلام قريات قوم لوطٍ الأربع، في كلِّ قرية مئة ألفٍ، ورفعهنَّ على جناحه بين السماء والأرض حتى سمع أهل سماء الدنيا نُباح كلابهم، وصِياحَ دِيَكتِهم، ثم قلبهنَّ فجعل عالِيَها سافِلَها، فذلك قول الله تعالى: ﴿... جَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ﴿٨٢﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَۖ﴾ [هود: ٨٢ ـ ٨٣].

---

(١) العرائس ص (١٠٧ ـ ١٠٨).
(٢) (حرَّان): هي حرَّان الجزيرة، وهي الأرض الممتدة بين دجلة والفرات، مدينة قديمة كانت قصبة ديار مُضَر، وهي اليوم في تركيا.
(٣) في (ح): «وأنزل لوطاً».
(٤) (سَدوم): هي المدينة الرئيسة في مجموعة المدن في عمق السَّديم، التي خربت لفساد أهلها، ويعتقد بعض العلماء أنها تحت البحر الميت جنوب منطقة اللسان، وقد صارت سَدُوم مضرب الأمثال للخطيئة والشر ومخالفة أوامر الله. انظر معجم بلدان فلسطين ص (٤٤٥ ـ ٤٤٦) لأستاذنا البحاثة محمد شُرَّاب.
(٥) في (ح): «بينهما».
(٦) في (ع، ف): «صفة» بدل «صورة».

قالوا: أمطرت الحجارة على شَاذِّهم[(١)] ومسافرهم، وأهلكت امرأة لوطٍ مع الهالكين، واسمها واعلة[(٢)].

قال أبو بكر بن عَيَّاش، عن أبي جعفرٍ: استغنت رجال قوم لوطٍ بوطء رجالهم، واستغنت نساؤُهم بنسائهم[(٣)] [والله أعلم].

٥٣٨ ـ **اللَّيْثُ بن سَعدٍ[(٤)] الإمام[(٥)]**، مذكور في «المختصر» في الظهار[(٦)].

هو: أبو الحارث اللَّيْثُ بن سعد بن عبد الرحمن الفَهْمِيُّ، مولاهم المِصْرِيُّ، الإمام البارع، هو من تابعي التابعين.

سمع عطاء بن أبي رَباح، وعبد الله بن أبي مُلَيْكَةَ، ونافعاً مولى ابن عمر، وسعيداً المَقْبُرِيَّ، والزُّهريَّ، ويحيى الأنصاريَّ، وأبا الزُّبير، وخلائقَ غيرَهم من التابعين، وآخرين من تابعيهم.

روى عنه: محمد بن عَجْلَان، وهشامُ بن سعدٍ ـ وهما من شيوخه ـ وقيس بن الربيع، وابن المبارَك، وابن وَهْبٍ، وابن لَهِيْعَةَ، وعبد الله بن صالح كاتِبُهُ، وخلائِقُ لا يُحْصَونَ من الأئمَّة، وغيرهم.

وأجمع العلماء على جلالته، وإمامته، وعلوِّ مرتبته في الحديث والفقه.

وهو إمام أهل مصر في زمانه، نقل أبو حاتم ابنُ حِبَّانَ[(٧)] عن الشافعي [رَحِمَهُ اللهُ] أنه قال: كان الليث بن سعد أفقهَ من مالك إلَّا أنه ضيَّعه أصحابه.

---

(١) في العرائس ص (١٠٧): شاردهم. وفي (ع، ف): «شذِّهم»، و (شاذِّهم): أي: من شذ منهم وخرج عن جماعته.

(٢) وقيل: واهلة كما في الترجمة الآتية برقم (١٢٦٨)، وتفسير الخازن (٤/ ٢٨٨)، وانظر تفسير القرطبي (٩/ ٣٥)، والجلالين ص (٧٥٣).

(٣) العرائس ص (١٠٩).

(٤) مترجم في السير (٨/ ١٣٦ برقم: ١٢)، تهذيب الكمال رقم (٥٠١٦)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٥) في (ع، ف) زيادة: «المذكور في المهذَّب»، ولم أجده فيه، والله أعلم.

(٦) «المختصر» ص (٤٠٦). (ل).

(٧) هكذا باتفاق الأصول: «أبو حاتم ابن حبان»، والخبر بهذا اللفظ في «طبقات المحدثين» =

وقال ابن وَهْب: ما كان في كتب مالك: وأخبرني من أرضى من أهل العلم. فهو الليثُ بن سعد[١].

وقال محمد بن سعد[٢]: كان الليث مولى لقيس[٣]، وُلد سنة ثلاث ـ أو أربع ـ وتسعين، وكان ثقةً كثيرَ الحديث صحيحَهُ، وكان استقلَّ بالفتوى في زمانه بمصر، وكان سَرِيّاً، نبيلاً، سخيّاً.

وقال أحمد بن حنبل: الليثُ كثير العلم، صحيح الحديث، ليس في هؤلاء المصريِّين أثبتُ منه، ما أصحَّ حديثه[٤]!

وقال [يحيى بن بُكير][٥]: رأيتُ مَنْ رأيتُ فلم أرَ مثلَ الليث؛ كان فقيه البدن، عربيَّ اللسان، يحسن القرآن والنحوَ، ويحفظ الحديثَ والشعرَ، حسنَ المُذاكرة[٦]. وعَدَّ خِصالاً جميلة، حتى بلغ عشراً.

وأقوال العلماء في فضله كثيرة مشهورة.

[و] قال قُتيبة بن سعيد: لما قدم اللَّيثُ المدينة أهدى له [٢٠٨/ب] مالكُ بن أنس من طُرفِ المدينةِ، فبعث إليه الليثُ ألف دينارٍ[٧].

وقال محمد بن رُمْحٍ صاحِبُ الليث: كان دَخْلُ اللَّيْثِ ثمانين ألف دينار ـ يعني: في السنة ـ وما وجبت عليه زكاةٌ قطُّ[٨].

توفِّي الليث في شعبان.

= لأبي محمد ابن حيان (١/ ٤٠٦)، وفي «مناقب الشافعي» للبيهقي من طريق أبي أحمد ابن عدي (١/ ٥٢٤). (ل). انظر تهذيب الكمال ص (١١٥٤)، والجرح والتعديل (٧/ ١٨٠).

(١) تاريخ بغداد (١٣/ ٧).

(٢) الطبقات الكبرى (٧/ ٥١٧).

(٣) في (ح، ع، ف): «لقريش»، والمثبت من طبقات ابن سعد (٧/ ٥١٧).

(٤) تاريخ بغداد (١٣/ ١٢)، وانظر الجرح والتعديل (٧/ ١٧٩).

(٥) في (أ، ع، ف): «وقال أحمد»، وفي (ز): «وقال أحمد بن حنبل»، وفي (ح، ب، س): «وقال الليث»، والمثبت من تاريخ بغداد (١٣/ ٥، ٦)، تهذيب الكمال ص (١١٥٤)، سير أعلام النبلاء (٨/ ١٤٦، ١٤٧).

(٦) في (ع، ف): «الذاكرة».

(٧) تاريخ بغداد (١٣/ ٩).

(٨) تاريخ بغداد (١٣/ ١١).

قال ابن بُكير: توفِّي الليثُ سنة خمس وسبعين ومئة.

وقال ابن حِبَّانَ: سنة ستٍّ ـ أو سبع ـ وسبعين[(١)].

وقال ابن سعد[(٢)]: سنة خمس وستِّين رَحِمَهُ اللَّهُ.

٥٣٩ ـ لَيْثُ[(٣)] بن أبي سُلَيْم[(٤)]، مذكور في «المختصر» في باب إمامة المرأة[(٥)].

هو: أبو بَكْرٍ ـ ويقال: أبو بُكير ـ لَيْثُ بن أبي سُليم بن[(٦)] زُنَيْم الكوفي القرشي مولاهم، مولى عُتْبَةَ، أو عَنْبَسَةَ بن أبي سفيان، واسم أبي سُلَيم: أيمن، ويقال: أنس[(٧)].

روى ليثٌ: عن مُجاهدٍ، وطاوسَ، وعطاء بن أبي رباح، وأبي الزُّبير[(٨)]، وابن أبي مُلَيكَة، والشعبي، وطَلْحَةَ بن مُصَرِّفٍ، وأبي بُرْدَةَ وآخرين.

روَى عنه: الثوري، وشُعبة، وزائدة[(٩)]، وشريك، وزهيرُ بن معاوية، والحسن بن صالح، وإسماعيل بن عُلَيَّة، وأبو إسحاق الفَزَاريُّ، وآخرون.

واتفق العلماء على ضعفه، واضطراب حديثه، واختلال ضبطه[(١٠)].

توفِّي سنة ثلاث وأربعين ومئة[(١١)]، رَحِمَهُ اللَّهُ.

---

(١) في مشاهير علماء الأمصار ص (٣٠٣): «مات سنة خمس وسبعين ومئة».

(٢) الطبقات الكبرى (٧/ ٥١٧).

(٣) سير أعلام النبلاء (٦/ ١٧٩ رقم: ٨٤)، تهذيب الكمال رقم (٥٠١٧) وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٤) في (أ، ع، ف): زيادة «بن أبي زنيم»، وكلمة: «أبي» إقحام ناسخ.

(٥) ص (٢٤).

(٦) في (أ، ع، ف) زيادة: «أبي» وهو خطأ.

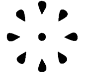
(٧) ويقال: زيادة، ويقال: عيسى (سير أعلام النبلاء ٦/ ١٧٩).

(٨) في (أ، ع، ف): «وابن الزبير» وهو خطأ.

(٩) في (أ): «زيادة» وهو خطأ.

(١٠) قال الحافظ الذهبي في السير (٦/ ١٨٤): «بعض الأئمَّة يُحسِّنُ لِلَّيث، ولا يبلغ حديثه مرتبة الحسن، بل عداده في مرتبة الضعيف المقارب، فيُروى في الشواهد والاعتبار، وفي الرغائب والفضائل، أما في الواجبات، فلا».

(١١) وقال مُطَيَّنٌ: «مات ليث سنة ثمان وثلاثين ومئة».



حرف الميم

٥٤٠ ـ ماعِزٌ الأَسْلَميُّ الصحابي رضي الله عنه[١]، مذكور في «المهذَّب» في الحدود، وفي الإقرار[٢].

هو: ماعِزُ بن مالكٍ الأَسْلَمِيُّ، المعترِفُ بالزنا، المرجومُ.

قال ابن عبد البَرِّ[٣]: هو معدود في المدنيِّين، كتب له رسولُ الله ﷺ كتاباً بإسلام قومه.

روى عنه: ابنه عبد الله حديثاً واحداً [رحمه الله].

٥٤١ ـ مالِكُ بن أَنَسٍ الإمامُ[٤]، رحمه الله، تكرَّر في هذه الكتب.

هو: أبو عبد الله مالكُ بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عَمْرِو بن الحارث بن غَيْمان ـ بالغين المعجمة والياء المثناة تحتُ ـ بن خُثَيل[٥] ـ بالخاء المعجمة المضمومة وفتح الثاء المثلَّثة ـ بن عمرو بن الحارث، وهو ذو أصْبَح، الأصْبَحيُّ المدنيُّ، إمام دار الهجرة، وأحد أئمَّة المذاهب المتبوعة، وهو من تابعي التابعين.

سمع نافعاً مولى ابن عمر، ومحمدَ بن المُنْكَدِرِ، وأبا الزُّبير، والزُّهري، وعبدَ [٢٠٩/أ] الله بن دينار، وأبا حازم، وخلائقَ آخرين من التابعين.

---

(١) أسد الغابة رقم (٤٥٥٠)، الإصابة (٧٥٨٩)، الاستيعاب (٣/ ٤١٨)، جامع الأصول (٣/ ٥١٥ ـ ٥٣٠).

(٢) (٥/ ٣٩٦، ٦٢٣، ٦٧٣، ٦٨١).

(٣) الاستيعاب (٣/ ٤١٨).

(٤) مترجم في السير (٨/ ٤٨ برقم: ١٠)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته. وقد أفرده بالترجمة كثيرون، منهم الإمام الذهبي، والسيوطي، وأبو زهرة، وأمين الخولي، وعبد الغني الدقر، وانظر السِّيَر (٨/ ٨١ ـ ٨٢).

(٥) وقال الدار قطني وابن خلّكان: «جُثَيل، بالجيم».

روى عنه: يحيى الأنصاريُّ، والزُّهْريُّ ـ وهما من شيوخه ـ وابنُ جُرَيْجٍ، ويزيد بن عبد الله بن الهادِ، والأوزاعي، والثوري، وابنُ عُيَيْنَةَ، وشُعبةُ، والليثُ بن سعد، وابن المبارك، وابن عُلَيَّةَ، والشافعي، وابنُ وَهْب، وإبراهيم بن طَهْمان[١]، والقَعْنَبي، وعبد الله بن يوسف، وعبد الله بن نافع، ويحيى القَطَّان، وعبد الرحمن بن مَهْدِي، ومعن بن عيسى، وعبد الرحمن بن القاسم العُتَقي المَصْرِيُّ، وأبو عاصم النَّبِيْلُ، ورَوْحُ بن عُبادةَ، والوليد بن مسلم، وأبو عامر العَقَدِيُّ، ويحيى بن يحيى، ويحيى بن عبد الله بن بُكير، وعبد العزيز الأُوَيْسِيّ[٢]، وقُتيبة، وسعيد بن أبي مريم، وسعيد بن كثير بن عُفَيْرٍ، ومُطَرِّفُ بن عبد الله اليَسَاري[٣]، ووَرْقَاءُ بن عُمَرَ[٤] وخلائقُ آخرون.

وأجمعت طوائف العلماء على إمامته وجلالته وعظم سيادته، وتبجيله وتوقيره، والإذعان له في الحفظ والتثبت[٥]، وتعظيم حديث رسول الله ﷺ.

قال البخاري: أصحُّ الأسانيد: مالكٌ، عن نافع، عن ابن عمرَ، وفي هذه المسألة خلافٌ، وسبق مرَّاتٍ[٦]، فعلى هذا المذهب؛ قال الإمام أبو منصور التميمي[٧]: أصحُّها: الشافعي، عن مالكٍ، عن نافعٍ، عن ابن عمر، عن النَّبيِّ ﷺ.

وقال سفيان: ما كان أشدّ انتقاد مالك للرجال[٨]!

وقال ابن المديني: لا أعلم مالِكاً ترك إنساناً إلَّا مَنْ في حديثه شيء[٩].

---

(١) في (ع، ف): «هيمان» وهو خطأ.
(٢) في (أ، ع، ف): «الأوسي» وهو خطأ.
(٣) في (أ): «السباري»، وفي (ع، ف): «السياري» وكلاهما خطأ.
(٤) في (ع، ف): «عمرو» وهو خطأ.
(٥) في (ب): «والتثبت». (ل).
(٦) في ترجمة ابن عمر، وترجمة محمد بن مسلم بن شهاب الزهري.
(٧) هو: الأستاذ أبو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد التميمي البغدادي المتوفى سنة (٤٢٩هـ). انظر ترجمته في السير (١٧/ ٥٧٢) وغيره.
(٨) الجرح والتعديل (١/ ٢٣)، سير أعلام النبلاء (٨/ ٧٣). (سفيان): هو ابن عُيينَة.
(٩) تهذيب الكمال ص (١٢٩٧).

وقال أحمد بن حنبل وابنُ مَعِين وابن المديني: أثبتُ أصحابِ الزهريِّ مالكٌ[(١)].

وقال أبو حاتم: مالك ثقة، وهو إمام أهل الحجاز، وهو أثبت أصحاب الزُّهري[(٢)].

وقال الشافعي[(٣)]: إذا جاء الأثر فمالكٌ النجمُ، ومالكٌ وابن عُيَيْنَةَ الفَرْقدانِ[(٤)].

وقال الشافعي أيضاً: لولا مالك وسفيان ـ يعني: ابن عُيَيْنَةَ ـ لذهب علم الحجاز[(٥)].

وكان مالك إذا شَكَّ في شيء من الحديث تركه كُلَّه[(٦)].

وقال أيضاً: مالكٌ مُعَلِّمِي، وعنه أخذنا العلم[(٧)].

وقال حَرْمَلَةُ: لم يكن الشافعي يقدِّم على مالك أحداً في الحديث[(٨)].

وقال وُهَيْبُ[(٩)] بن خالد: ما بين المشرق والمغرب رجل آمن على حديث رسول الله ﷺ من مالك[(١٠)].

ورُوِّينا بالإسناد الصحيح في الترمذي وغيره، عن أبي هريرة ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «يُوشكُ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ آباطَ المَطِيِّ في طَلَبِ العِلْمِ [٢٠٩/ب]، فلا يَجِدُونَ عالماً أعلمَ من عالم المدينة» قال الترمذي: حديث حسن[(١١)].

---

(١) انظر الجرح والتعديل (٨/ ٢٠٥).

(٢) الجرح والتعديل (٨/ ٢٠٦).

(٣) الجرح والتعديل (١/ ١٤، ٨/ ٢٠٦)، حلية الأولياء (٦/ ٣١٨)، تهذيب الكمال ص (١٢٩٧)، مناقب الشافعي للبيهقي (١/ ٥٠٣) (١/ ٥١٩)، وقوله الآتي: «ومالك وابن عيينة الفرقدان» ليس في (أ، ع، ف). والفرقدان نجمان في السماء لا يغربان. تهذيب اللغة (٩/ ٣٠٧).

(٤) في الجرح والتعديل ومناقب الشافعي للبيهقي، وتهذيب الكمال: «القرينان» بدل «الفرقدان».

(٥) الجرح والتعديل (١/ ١٢)، تذكرة الحفاظ (١/ ٢٠٨)، سير أعلام النبلاء (٨/ ٧٤). مناقب الشافعي للبيهقي (١/ ٥٠٢).

(٦) الجرح والتعديل (١/ ١٤)، مناقب الشافعي للبيهقي (١/ ٥٠٣) من قول الشافعي.

(٧) مناقب الشافعي للبيهقي (١/ ٥٠٨)، سير أعلام النبلاء (٨/ ٧٥).

(٨) مناقب الشافعي للبيهقي (١/ ٥٠٧).

(٩) في (أ، ع، ف): «وَهْب» وهو خطأ.

(١٠) الجرح والتعديل (١/ ١٥).

(١١) أخرجه الترمذي (٢٦٨٠)، والنسائي في الكبرى (٢/ ٤٨٩)، وأحمد (٢/ ٢٩٩)، =

قال(١): وقد رُوي عن سفيان بن عُيينةَ أنه قال: هو مالك بن أنس(٢).

وروِّينا عن أبي سَلَمة الخُزاعي، قال: كان مالك إذا أراد أن يخرج يُحَدِّث، توضَّأ وُضوءَهُ للصلاة، ولبس أحسن ثيابه، ومشط لحيته، فقيل له في ذلك؟ فقال: أُوقِّرُ به حديثَ رسول الله ﷺ(٣).

وروّينا عن معن بن عيسى، قال: كان مالك إذا أراد أن يجلس للحديث اغتسل وتبخَّر، وتطيَّبَ، فإن(٤) رفع أحد صوته في مجلسه قال: قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ﴾ [الحجرات: ٢] فمن رفع صوته عند حديث النَّبيّ ﷺ فكأنما رفع صوته فوق صوت رسول الله ﷺ(٥).

ورُوِّينا عن حَبيب الورَّاق، قال: دخلت على مالك فسألته عن ثلاثة رجال، لِمَ لَمْ تَرْوِ عنهم؟ قال: فأطرقَ، ثم رفع رأسه، وقال: ما شاء الله، لا قوَّةَ إلَّا بالله، وكان كثيراً ما يقولها، فقال: يا حبيبُ! أدركتُ هذا المسجد وفيه سبعون شيخاً ممَّن أدرك أصحاب رسول الله ﷺ وروى عن التابعين، ولم نحمل الحديثَ إلَّا عن أهْلِهِ(٦).

وقال بِشْرُ بن عُمَرَ: سألتُ مالكاً عن رجل، فقال: رأيتَهُ في كتبي؟ قلتُ: لا، قال: لو كان ثقةً لرأيتَه في كتبي(٧).

= والحميدي (١١٨١)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/ ١١ ـ ١٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ٣٨٦)، وصحَّحه ابن حبان (٢٣٠٨) موارد، والحاكم (١/ ٩٠ ـ ٩١)، ووافقه الذهبي، وصحَّحه المصنِّف كما ترى، وفيه عنعنة ابن جريج، وهو مدلِّس. وقال الذهبي في السير (٨/ ٥٦): «هذا حديث نظيف الإسناد، غريب المتن». وفي (ح، س): «الإبل» بدل «المطيّ». لفظ الترمذي: «أكباد الإبل».

(١) في (ح) زيادة: «الترمذي».

(٢) وكذا قال الإمام عبد الرزاق الصنعاني. وكلمة: «أنه» ساقطة من (أ، ع، ف).

(٣) تهذيب الكمال ص (١٢٩٧).

(٤) بهامش (ح): «فإذا» نسخة.

(٥) تهذيب الكمال ص (١٢٩٧).

(٦) تهذيب الكمال ـ ترجمة الإمام مالك ص (١٢٩٧).

(٧) الجرح والتعديل (١/ ٢٤). قال الذهبي في السير (٨/ ٧٢): «فهذا القول يعطيك بأنه لا يروي إلَّا عمَّن هو عنده ثقة، ولا يلزم من ذلك أنه يروي عن كلِّ الثقات، ثم لا يلزم مما قال أن كلَّ =

ورُوِّينا عن عبد الله بن يوسف عن خَلَفِ بن عُمَر، قال: كنت عند مالك، فأتاه ابن كثير قارئُ المدينة، فناوله رُقعةً، فنظر فيها مالك، ثم جعلها تحت مُصَلَّاه، فلما قام من عنده ذهبت أقوم، فقال: اجلس يا خَلَفُ! وناولني الرقعة، فإذا فيها: رأيتُ الليلة في منامي كأنه يقال لي: هذا رسول الله ﷺ جالس؛ والناس حوله يقولون له: يا رسول الله! أعطنا، يا رسول الله! مُرْ لنا، فقال لهم: إني قد كنزتُ تحت المنبر كنزاً وقد أمرت مالكاً أن يَقْسِمَهُ فيكم، فاذهبوا إلى مالك، فانصرف الناس وبعضهم يقول لبعض: ما تَرَوْنَ مالكاً فاعلاً؟ فقال بعضهم: ينفذ لما أمره به رسول الله ﷺ، فَرَقَّ مالكٌ، وبكى ثم خرجتُ من عنده، وتركتُهُ على تلك الحالة[(١)].

وروى ابن أبي حاتم[(٢)]، عن عبد الرحمن بن مَهْدي [٢١٠/أ] قال: أئمَّة الناس في زمانهم أربعة: سفيانُ الثوري بالكوفة، ومالكٌ بالحجاز، والأوزاعي بالشام، وحمَّاد بن زيد بالبصرة.

وبإسناده الصحيح عن الشافعي قال: ما في الأرض كتاب من العلم أكثر صواباً من مُوَطَّأ مالك[(٣)].

قال العلماء: إنما قال الشافعي هذا قبل وجود صحيحَي البُخاري ومسلم، وهما أصحُّ من «الموطَّأ» باتفاق العلماء.

وعن أيُّوبَ بن سُويد الرَّملي: قال ما رأيتُ أحداً قَطُّ أجودَ حديثاً من مالك بن أنس[(٤)].

وعن القَعْنبي قال: كنَّا عند حَمَّاد بن زيد ـ وجاءه نعي مالك بن أنس ـ فقال: رحم الله أبا عبد الله! ما خلَّف مثله[(٥)]!

= مَن روى عنه، وهو عنده ثقة، أن يكون ثقةً عند باقي الحفاظ، فقد يخفى عليه من حال شيخه ما يظهر لغيره؛ إلّا أنه بكلِّ حالٍ كثير التحرِّي في نقد الرجال، رحمه الله».

(١) حلية الأولياء (٦/ ٣١٧)، تهذيب الكمال ـ ترجمة الإمام مالك ص (١٢٩٧).

(٢) الجرح والتعديل (١/ ١١، ١٧٧، ٣/ ١٣٨)، العلل للترمذي (٥/ ٧٥٠)، سير أعلام النبلاء (٧/ ٤٥٨) و(٨/ ٧٦)، وتهذيب الكمال ص (٣٢٤).

(٣) الجرح والتعديل (١/ ١٢)، تذكرة الحافظ (١/ ٢٠٨)، سير أعلام النبلاء (٨/ ١١١).

(٤) الجرح والتعديل (١/ ١٣).

(٥) الجرح والتعديل (١/ ١٣).

وعن عبد الرحمن بن مهدي، قال: ما أُقَدِّمُ على مالك في صحَّة الحديث أحداً[١].

وعن يحيى بن سعيد القَطَّانِ قال: ما في القوم أصحُّ حديثاً من مالك[٢].

وعن أحمد بن حنبل، قال: مالك أثبت أصحاب الزُّهري في كلِّ شيء[٣].

وكذا قال يحيى بن معين، وعَمْرُو بن عليّ: أثبت أصحاب الزُّهْريّ مالك[٤].

وقيل لأحمد بن حنبل: الرجل يحبُّ أن يحفظ حديث رجل بعينه؟ قال: يحفظ حديث مالك، قيل: فالرأي؟ قال: رأي مالكٍ[٥].

وقال أبو حاتم الرازي: مالك ثقة، إمام أهل الحجاز، وهو أثبت أصحاب الزهري، وإذا اختلفوا حُكم[٦] لمالك، ومالكٌ نَقِيُّ الرجال[٧]، نقي الحديث، وهو: أنقى[٨] حديثاً من الثوري والأوزاعي.

قال[٩]: وحدثنا أحمد بن سنان، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، يقول: كنَّا عند مالك، فجاء رجل، فقال: يا أبا عبد الله! جئتكَ من مسيرة ستَّة أشهر، حَمَّلني أهلُ بلدي مسألةً أسألك عنها، فقال: فَسَلْ، فسأله، فقال: لا أُحْسِنُ، فقُطِعَ بالرجل[١٠]، كأنه قد جاء إلى من يعلم كُلَّ شيء، قال: وأيَّ شيءٍ أقولُ لأهل بلادي[١١] إذا رجعتُ إليهم؟! فقال: قل: قال مالك بن أنس: لا أُحْسِنُ.

---

(١) الجرح والتعديل (١/ ١٤)، سير أعلام النبلاء (٨/ ٧٤).

(٢) الجرح والتعديل (١/ ١٥).

(٣) الجرح والتعديل (١/ ١٥)، (٨/ ٢٠٥)، تذكرة الحفاظ (١/ ٢٠٨).

(٤) الجرح والتعديل (١/ ١٦)، (٨/ ٢٠٥).

(٥) الجرح والتعديل (١/ ١٦)، وفيه بياض يستدرك من هنا.

(٦) في (ع، ف): «فالحكم»، والمثبت موافق لما في الجرح والتعديل (١/ ١٧).

(٧) في (ع، ف): «تقي الرجال».

(٨) في (أ): «أيقن»، وفي (ح، ع، ف): «أتقن»، والمثبت من الجرح والتعديل (١/ ١٧) و(٨/ ٢٠٦) حيث نقل المصنِّف رحمه الله.

(٩) فاعل (قال) هو ابن أبي حاتم الرازي. والخبر في الجرح والتعديل (١/ ١٨).

(١٠) (قُطع بالرجل): أي: انقطع رجاؤه، وحيل بينه وبين ما يَأْمُلُهُ.

(١١) في (أ، ع، ف): «بلدي»، والمثبت من (ح) وهو موافق لما في الجرح والتعديل (١/ ١٨).

وعن خالد بن نزار الأَيْلي[١] قال: ما رأيتُ أحداً أَنْزَع[٢] لكتاب الله [تعالى] من مالكٍ[٣].

وعن ابن وَهْبٍ قال: قيل لأخت مالكٍ: ما كان شُغْلُهُ في بيته؟ قالت: المصحفُ والتلاوة[٤].

وعن عليّ بن المديني، قال: لم يكن بالمدينة أعلم بمذهب تابعيهم من مالك بن أنس.

وعن شُعبة، قال: دخلت المدينة ونافِعٌ حَيٌّ ولمالكٍ حَلْقَةٌ[٥].

وعن أبي مُصعب، قال: رأيت معن بن عيسى جالساً على العَتَبَة [٢١٠/ب] وما ينطق مالكٌ بشيءٍ إلَّا كَتَبَه[٦].

وعن أبي مُصعب أيضاً، قال: كانوا يزدحمون على باب مالك فيقتتلون على الباب من الزحام، وكنَّا نكون عند مالك فلا يكلِّم هذا هذا، ولا يلتفتُ ذا إلى ذا، والناس قائلون برؤوسهم هكذا، وكانت السلاطين تهابه، وهم قائلون، ومستمعون، وكان يقول في المسألة: لا، أو: نعم، فلا يقال له: مِنْ أينَ قُلْتَ هذا[٧]؟

وعن محمد بن رُمْح، قال: رأيت النبيَّ ﷺ من أربعين سنة في المنام، فقلت [له]: يا رسولَ اللهِ! مالِكٌ والليثُ يختلفان في مسألة؟ فقال النَّبيُّ ﷺ: مالِكٌ مَالِكٌ مالكٌ؛ وَرِثَ جَدِّي ـ يعني: إبراهيمَ ﷺ[٨].

وعن [بِشْر بن][٩] بَكْرٍ، قال: رأيتُ في النوم أني دخلت[١٠] الجنة، فرأيتُ

(١) في (أ، ع، ف): «الأبلّي» وهو تصحيف.
(٢) في (أ، ع، ف): «أقرأ» والمثبت من (ح) وهو موافق لما في الجرح والتعديل (١/ ١٨).
(٣) الجرح والتعديل (١/ ١٨)، وفيه: «أنزع بكتاب».
(٤) الجرح والتعديل (١/ ١٨).
(٥) الجرح والتعديل (١/ ٢٦)، وانظر سير أعلام النبلاء (٨/ ٧٤).
(٦) الجرح والتعديل (١/ ٢٦).
(٧) الجرح والتعديل (١/ ٢٦)، سير أعلام النبلاء (٨/ ١١١).
(٨) الجرح والتعديل (١/ ٢٨)، الانتقاء (٣٨)، سير أعلام النبلاء (٨/ ٧٨).
(٩) ما بين حاصرتين زيادة من الجرح والتعديل (١/ ٢٨)، حيث نقل المصنِّف رحمه الله.
(١٠) في (ع، ف) زيادة: «في» وليست في مصدر التخريج.

الأوزاعيّ وسفيان الثوريَّ، ولم أر مالكاً! فقلت: وأين مالكٌ؟ قالوا: وأين مالكٌ وأين مالكٌ؟ رفع مالكٌ فما زال يقول: وأين مالكٌ، رُفع مالِكٌ، حتى سقطت قَلَنْسُوَتُهُ.

وقال الإمام أبو القاسم عبد الملك بن زيد بن ياسين الدَّولَعِيُّ[١] في كتابه «الرسالة» المصنَّفة في بيان سبل السُّنَّة المشرفة: أخذ مالك عن تسع مئة شيخ؛ منهم: ثلاث مئة من التابعين، وستُّ مئة من تابعيهم، ممَّن اختارَهُ، وارتضى دينه وفقهه، وقيامه بحقِّ الرواية وشروطها، وحصلت[٢] الثقة به، وتَرَكَ الرواية عن أهل دِيْنٍ وصلاح لا يعرفون الرواية.

وأحوال مالك رضي الله عنه ومناقبه كثيرة مشهورة، توفِّي بالمدينة في صفر سنة تسع وسبعين ومئة. قاله محمد بن سعد[٣].

وقال إسماعيل بن عبد الله بن أبي[٤] أويس: مرض مالكٌ أياماً يسيرة، ثم توفِّي[٥] صبيحة أربعَ عَشْرَةَ من شهر ربيع الأول سنة تسع وسبعين ومئة، وصلَّى عليه عبدُ الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن عباس، وهو يومئذٍ والٍ على المدينة، ودفن بالبقيع، وقبره بباب البقيع، عليه قبَّةٌ.

وَوُلِدَ مالكٌ سنة ثلاث وتسعين من الهجرة، وقيل: سنة إحدى وتسعين، وقيل: سنة أربع، وقيل: سنة سبع[٦].

قالوا: وحمل به في البطن ثلاث سنين[٧]، وقال عند وفاته[٨]: ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾ [الروم: ٤].

---

(١) نسبةً إلى الدَّوْلَعِيَّة من قرى الموصل. انظر ترجمته في السير (٢١/ ٣٥٠)، وفي (ح، ع، ف): «الدَّوْلقي» وهو تحريف.

(٢) في (أ، ع، ف): «وخلصت».

(٣) الطبقات الكبرى متمم التابعين (٤٤٤).

(٤) كلمة «أبي» ساقطة من (ع، ف).

(٥) في (ع، ف): زيادة: «في».

(٦) وهو شاذّ (السير: ٨/ ٧١)، وقال الذهبي أيضاً في السير (٨/ ٤٩): «مولد مالك على الأصحِّ في سنة ثلاث وتسعين عام موت أنسٍ خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم».

(٧) قاله الصائغ، ومعن، والواقدي، ومحمد بن الضحاك (سير: ٨/ ٥٥، ١٣٢).

(٨) بعد أن تَشَهَّدَ (السير: ٨/ ١٣٠)، تهذيب الكمال ـ ترجمة الإمام مالك.

٥٤٢ ـ مالك بن أَوْسِ بن الحَدَثَانِ التابعي[١]، مذكور في «المختصر» في الربا[٢]، ثم في [باب] تفريق أربعةِ أَخماس [٢١١/أ] الفيء[٣]، وفي «المهذَّب» في قَسْمِ الفيء[٤].

هو: أبو سَعْدٍ ـ ويقال: أبو سعيد ـ مالك بن أوْس بن الحَدثان ـ بفتح الحاء والدال المهملتين، وبالثاء المثلَّثة ـ بن الحارث بن عوف بن ربيعة بن يَرْبُوع بن وايلة[٥] بن دُهمان بن نَصْر بن معاوية بن بكر بن هَوَازن النَّصْري [بالنون] المدني التابعيّ.

سمع عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعليّاً، وطَلْحَةَ، والزُّبير، وسعدَ بن أبي وقَّاص، وعبدَ الرحمن بن عَوْف، والعبَّاسَ.

وقيل: إنه رأى أبا بكرٍ الصِّدِّيق، ﷺ.

أدرك زمن النَّبيِّ ﷺ.

وقيل: إنه رأى النَّبيَّ ﷺ.

ذكره أحمد بن صالح المِصْري، ومحمد بن إسحاق بن خُزيمة في الصحابة، وجمهورُ العلماء على أنه تابعيٌّ.

قالوا: وركب الخيل في الجاهلية.

روى عنه: محمد بن جُبير بن مُطْعِم، ومحمد بن المُنْكَدِر، ومحمدُ بن عَمْرِو بن عطاء، ومحمد بن عَمْرِو بن حَلْحَلَة[٦]، ومحمد بن شِهاب الزُّهريُّ، ومحمد بن مسلم أبو الزُّبير، وآخرونَ.

---

(١) مترجم في السير (٤/ ١٧١ برقم: ٦٢)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٢) ص (٧٦)، وفي (أ): «الزنا» وهو تصحيف.

(٣) ص (١٥٢).

(٤) (٥/ ٣٠٤).

(٥) (وايلة): ضبطت بالمثلثة عند أبي عمر، وهي بالمثناة التحتانية عند ابن سعد (الإصابة ـ ترجمة مالك بن عوف النَّصري)، وسيضبطها المصنِّف في الترجمة الآتية برقم (٥٥١) بالياء، وكذلك الحافظ ابن حجر في تبصير المنتبه (٤/ ١٤٦٤).

(٦) في (أ): «محمد عمور بن حَلْحَلة»، وفي (ع، ف): «محمد بن عمر بن خلخلة» وكلاهما خطأ.

واتفقوا على توثيقه.

توفِّي سنة إحدى وتسعين بالمدينة[١].

٥٤٣ ـ مالكُ بن التَّيِّهانِ الصحابي ﵁[٢].

هو: أبو الهيثم مالك بن التَّيِّهان ـ بفتح المثناة فوقُ وكسر المثناة تحتُ وتشديدها[٣] ـ بن مالك بن عُبيد بن عَمْرو بن عبد الأعلم[٤] بن زَعُوراء[٥] بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو ـ وهو النَّبِيْتُ ـ بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي.

وقيل: إنه بَلَوِيٌّ من بَلِيِّ بن عَمْرو بن الْحافِ بن قُضاعة.

وكان أحد السِّتَّة الذين لَقُوا رسولَ الله ﷺ أولَ ما لَقِيَتْهُ الأنصارُ، وشهد العقبة الأولى والثانيةَ، وهو أول من بايعه ليلة العقبة في قول بني عبد الأشهَل، وقال بنو النجار: أول من بايعه أسعدُ بن زُرارةَ. وقال بنو سَلِمَةَ: أولهم كعب بن مالك، وقيل: البراء بن مَعْرور[٦].

وكان مالكٌ نقيبَ بني عبد الأشهل هو وأُسَيْد بن حُضَير[٧]، شهد بدراً وأحداً، والخندق، وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ، وتوفِّي بالمدينة في خلافة عمر بن الخطاب ﵁ سنة عشرين ـ وقيل: سنة إحدى وعشرين ـ وقيل: قُتل مع عليٍّ ﵁ بِصِفِّين سنة سبع وثلاثين، وقيل: مات بعد صِفِّين بقليل[٨].

---

(١) وقال أبو حفصٍ الفَلَّاس وغير واحد: مات سنة اثنتين وتسعين (السير: ٤/ ١٧٢).

(٢) مترجم في السير (١/ ١٨٩ برقم: ٢٢)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٣) في (أ، ع، ف): «المشدَّدة». قال ابن هشام في السيرة (١/ ٤٣٣): «التَّيِّهان: يخفف ويثقل، كقوله: «مَيْت وميِّت».

(٤) في (ع، ف): «الأعلى» بدل «الأعلم» وهو تحريف.

(٥) في (أ، ع، ف): «زعور»، والمثبت من (ح)، وأسد الغابة (٤/ ٢٣٨) وغيره.

(٦) الاستيعاب (٣/ ٣٤٩)، أسد الغابة (٤/ ٢٣٨).

(٧) في (ع، ف): «السيد بن حضير» وهو خطأ.

(٨) أسد الغابة (٤/ ٢٣٩)، وانظر الاستيعاب (٣/ ٣٤٩).

وقال [٢١١/ب] الأصمعي: إنه [مات] في حياة رسول الله ﷺ[١]، واتفقوا على تغليط الأَصْمعي في هذا.

٥٤٤ ـ مالكُ بن الحُوَيْرِثِ الصحابي رضي الله عنه[٢]، مذكور في «المهذَّب»[٣] في مواضع من صفة الصلاة، وفي صِفَةِ الأئمَّة.

هو: أبو سليمانَ مالكُ بن الحُوَيْرِثِ، ويقال: مالك بن الحارث، وقال شعبة: مالك بن حُوَيْرِثَة[٤].

وهو ليثي، ويختلفون في كيفية نسبه إلى بني ليث، واتفقوا على أنه من بني لَيْثِ بن بَكْرِ بن عبد مَنَاةَ بن كِنانةَ بن خُزَيمة[٥].

وهو معدود في البَصْريِّين.

توفِّي بالبصرة سنة أربع وتِسعين.

رُوِي له عن رسول الله ﷺ خمسةَ عشر حديثاً؛ اتفقا على حديثَيْن، وانفرد البخاري بحديث.

روى عنه: أبو قِلابَةَ، ونَصْرُ بن عاصم، وغيرُهما.

وثبت في الصحيحين أنه قدم على رسول الله ﷺ في شَبَبَةٍ مُتَقارِبِيْنَ فأقاموا عند النَّبيِّ ﷺ عشرين ليلةً، ثم أَذِنَ لهم في الرجوع إلى أهلهم، وأمرهم أن يعلِّموهم[٦].

٥٤٥ ـ مالك بن دِينارٍ[٧] الزاهدُ.

---

(١) أسد الغابة (٤/ ٢٣٩). قال ابن الأثير: «وليس بشيء».

(٢) مترجم في تهذيب الكمال برقم (٥٧٣٥)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٣) (١/ ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٥، ٣٢٥).

(٤) أسد الغابة (٤/ ٢٤٤).

(٥) انظر أسد الغابة (٤/ ٢٤٤).

(٦) أخرجه البخاري (٦٢٨) وأطرافه، ومسلم (٦٧٤). (شَبَبة): بمعجمة ومُوَحَّدَتين وفتحات، جمع: شابّ، وهو ما كان دون الكهولة، وفي (أ، ح): «شبيبة». في (ح، ب): «أهليهم». (متقاربين): أي: في السِّنِّ، بل في أعمّ منه (الفتح: ١٣/ ٢٣٦).

(٧) مترجم في السير (٥/ ٣٦٢ برقم: ١٦٤)، تهذيب الكمال رقم (٥٧٣٧)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

وهو: أبو يحيى مالك بن دينار البصري الزاهد التابعي النَّاجي ـ بالنون والجيم ـ مولى امرأة من بني ناجية ـ بن سامَةَ بن لُؤي بن غالبِ بن فِهْرٍ.

سمع أنس بن مالك[١]، والحسنَ البصريَّ، ومحمدَ بن سيرين، والقاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله، وسعيدَ بن جُبير، وآخرين من الأئمَّة.

روى عنه: أبان بن يزيدَ، والسَّرِيُّ بن يحيى، وعبد الله بن شَوْذَب، وجعفر بن سليمان، وعبد العزيز بن عبد الصمد، وعبد السلام بن حرب، وأخوه عثمان بن دينار.

قال النسائي: هو ثقة[٢].

توفِّي سنة ثلاث وعشرين ومئة، وقيل: سنة تسع وعشرين[٣].

٥٤٦ ـ مالك بن الدُّخْشُمِ[٤] بن مالك بن غَنْم بن عَوْف بن عَمْرِو بن عَوْف الصحابي، وقيل في نسبه غير هذا.

والدُّخْشُمُ، بالدال المهملة المضمومة[٥]، ثم خاء معجمة ساكنة ثم شين معجمة مضمومة ثم ميم، ويقال: الدُّخَيْشم بالتصغير، ويقال: الدُّخْشُنُ والدُّخَيْشِنُ بالنون، مُكَبَّراً ومُصَغَّراً.

شهد بدراً مع رسول الله ﷺ باتفاق أهل المغازي والسير.

---

(١) في كل الأصول الخطية: «مالك بن أنس» وهو سبق قلم. والمثبت من السير وتهذيب الكمال وغيرهما.

(٢) تهذيب الكمال ص (١٢٩٩)، وكذلك وثقه الدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي في السير (٥/ ٣٦٢): «حديثه في درجة الحسن».

(٣) وقال السري بن يحيى: توفِّي سنة سبع وعشرين ومئة، وقال خليفة وابن المديني: سنة ثلاثين ومئة (تهذيب الكمال ـ ترجمة مالك ص (١٢٩٩)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٣٦٤).

(٤) صحيح البخاري (٤٢٥)، صحيح مسلم (٣٣)، أُسْدُ الغابة رقم (٤٥٨٥)، الإصابة رقم (٧٦٢٦)، الاستيعاب (٣/ ٣٥٢ ـ ٣٥٣)، السيرة لابن هشام (١/ ٦٤٩، ٦٩٤)، و(٢/ ٦، ٥٣٠)، جامع الأصول (٩/ ٣٦٥ ـ ٣٦٨)، فتح الباري (١/ ٥٢١).

(٥) وحُكي كسرها (الفتح: ١/ ٥٢١).

واختلفوا في شُهوده العقبةَ، فقال ابن عُقبة[١] وابن إسحاق: شهدها، وقال أبو مَعْشَرٍ[٢]: لم يشهدها، وعن الواقدي روايتان في شُهوده[٣].

وهو الذي أَسَرَ سُهيل [٢١٢/أ] بن عَمْرو يوم بدر، وهو الذي أرسله رسول الله ﷺ ليحرق مسجدَ الضّرار[٤] هو ومعنُ بن عَديّ، فأَحرقاه[٥] [رحمهما الله تعالى].

٥٤٧ ـ مالك بن ربيعةَ السَّلُولي الصحابي رضي الله عنه[٦].

كنيته: أبو مريم، من بني سَلولَ، من ولد مُرَّةَ بن صَعْصَعَةَ بن معاوية بن بَكْرِ بن هوازنَ أخي عامر بن صَعْصَعَةَ، نُسبت أولاد مُرَّةَ إلى أمِّهم سَلُولَ بنت ذُهْلِ بن شَيبان بن ثَعْلَبَةَ، وهو والد بُرَيْدِ ـ بالموحدة ـ بن أبي مريم.

شهد الحُديبية، وبايع تحت الشجرة، وهو كوفي[٧].

روى عنه ابنه بُرَيْدٌ؛ أن النبيَّ ﷺ دعا له أن يبارك له[٨] في ولده، فولد له ثمانون ذكراً[٩].

٥٤٨ ـ مالك بن سِنان[١٠] بن عُبيد بن ثَعلبة بن عُبيد بن الأَبْجَر ـ بالجيم، والأبْجَرُ: هو خُدْرَةُ بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي الخُدْري الصحابي.

---

(١) (ابن عقبة): هو موسى بن عقبة، صاحب المغازي. ستأتي ترجمته برقم (٦١٧).

(٢) هو نَجِيح بن عبد الرحمن السِّندي، صاحب المغازي. انظر ترجمته في السير (٧/ ١٦٥).

(٣) أسد الغابة (٤/ ٢٤٦).

(٤) (مسجد الضرار): مسجد بناه المنافقون. قيل: إنه بالقرب من مسجد قُباء (المعالم الأثيرة ص: ٢٥٢).

(٥) أسد الغابة (٤/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧).

(٦) مترجم في تهذيب الكمال برقم (٥٧٣٩)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٧) أسد الغابة (٤/ ٢٤٨).

(٨) كلمة: «له» ليست في (أ، ع، ف).

(٩) ذكره المزي في تهذيب الكمال ص (١٢٩٩)، والحافظ ابن حجر في الإصابة ـ ترجمة مالك بن ربيعة، ونسبه إلى ابن مَنْده. وانظر مجمع الزوائد (٩/ ٣٩٧).

(١٠) أسد الغابة رقم (٤٥٩٥)، الإصابة رقم (٧٦٣٧)، الاستيعاب (٣/ ٣٥٠)، السيرة لابن هشام (٢/ ٨٠، ١٢٥).

وهو والد أبي سعيد الخُدْري: سَعْدِ بن مالك بن سِنان.

قُتل مالكٌ يوم أحد شهيداً.

٥٤٩ ـ مالكُ بن صَعْصَعَةَ الأنصاري الخزرجي[١]**، ثم المازني من بني مازن بن النَّجَّار الصحابيُّ المدني** رضي الله عنه.

رُوي له عن رسول الله ﷺ خمسةُ أحاديثَ؛ اتفقَ البخاري ومسلم على أحدها، وهو حديث الإسراء والمعراج[٢]، وهو أحسن أحاديث الإسراء.

٥٥٠ ـ مالِكُ بن عبد الله[٣] **بن سِنان بن سَرْح بن عَمْرٍو، أبو حَكِيم الخَثْعَمِيُّ من أهلِ فلسطين**، وهو صحابيٌّ[٤] وقيل: تابعيٌّ.

وكان صالحاً كثير الصلاة بالليل، وكان أَمِيرَ الجيوش في غزو الروم أربعين سنة أيام معاوية وقبلها، وبعدها أيام يزيد وأيام عبد الملك[٥].

٥٥١ ـ مالكُ بن عَوْفٍ الصحابيُّ[٦]، مذكور في «المهذَّب» في كتاب السِّيَر في مسألة قتل الشيخ الذي له رأي[٧].

هو: أبو عليّ مالك بن عوف بن سعد بن ربيعةَ بن يَرْبوع بن وايلة ـ بالياء ـ ابن دُهمان ـ بضمِّ الدال ـ بن نَصْر بن معاوية بن بَكْرِ بن هَوَازِن النَّصْري، بالنون.

وهو الذي كان رئيس المشركين يوم حُنين حين انهزم المسلمون، وعادت الهزيمة على المشركين، فلما انهزموا لحق مالك بالطائف، فقال رسول الله ﷺ:

---

(١) مترجم في تهذيب الكمال برقم (٥٧٤٤)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٢) أخرجه البخاري (٣٢٠٧) وأطرافه، ومسلم (١٦٤) من حديث أنس بن مالك عن مالك بن صَعْصَعَة.

(٣) مترجم في السير (٤/ ١٠٩ برقم: ٣٥)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٤) قال الذهبي في ترجمته في السير: «يقال: له صحبة، ولم يصحَّ».

(٥) أسد الغابة (٤/ ٢٥٦).

(٦) أسد الغابة رقم (٤٦٢٨)، الإصابة رقم (٧٦٧٥)، الاستيعاب (٣/ ٣٦٠)، السيرة لابن هشام (٢/ ٤٣٧، ٤٩١)، مجمع الزوائد (٦/ ١٨٤ ـ ١٨٥)، الفتح (٨/ ٢٧).

(٧) (٥/ ٢٥٠). له رأي: أي: في الحرب.

«لو أتَاني مالِكٌ مُسْلِماً لَرَدَدْتُ عليه أَهْلَهُ ومَالَهُ»[١] فبلغه ذلك، فَلَحِقَ برسول الله ﷺ وقد خرج من الجِعْرانة، فأسلم، فأعطاه أهله وماله [٢١٢/ب] وأعطاه مئة من الإبل، كما أعطى سائر المُؤَلَّفة، وكان معدوداً فيهم، ثم حسن إسلامه، واستعمله رسول الله ﷺ على مَنْ أسلم من قومه، ومن قبائل قَيْس عَيْلان[٢].

وأنشد في مدح النَّبيِّ ﷺ[٣].

ثم شهد فتح دمشق والقادسيَّة.

٥٥٢ ـ مالك بن مُرَارَةَ الرَّهَاوِي[٤] **ـ بفتح الراء**[٥] **ـ الصحابي**، وقيل: ابن مُرَّةَ، وقيل: ابن فَزَارَة[٦]، والصحيح: مُرارَة.

قال عبد الغني بن سعيد: هو منسوب إلى رَهَاء بن يزيد بن حرب بن عُلَةَ[٧] بن جَلْد ـ بالجيم ـ بن مالك بن أدَد، قبيلة من مَذْحِج.

٥٥٣ ـ مالك بن هُبَيْرَةَ الصحابي رضي الله عنه[٨]، مذكور في «المهذَّب»[٩] في

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ١٨٥)، عن محمد بن سلَّام الجمحي وقال: «رواه الطبراني عن خليفة بن خَيَّاط، عن محمد بن سلَّام الجمحي، وكلاهما ثقة»، وذكره أيضاً (٦/ ١٨٩) عن محمد بن إسحاق، وقال: «رواه الطبراني ورجاله ثقات».

(٢) أسد الغابة (٤/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧).

(٣) انظر سيرة ابن هشام (٢/ ٤٩١).

(٤) أسد الغابة رقم (٤٦٣٩)، السيرة لابن هشام (٢/ ٥٨٨، ٥٩٠)، الإصابة رقم (٧٦٨٦)، تبصير المنتبه (٢/ ٦٣٣)، الاستيعاب (٣/ ٣٦١)، نسب معدّ واليمن الكبير لابن الكلبي (١/ ٣٠٤)، الجرح والتعديل (٨/ ٢١٥).

(٥) قال الحافظ في تبصير المنتبه (٢/ ٦٣٣ ـ ٦٣٤): «وقرأت بخط الإمام رضي الدين الشاطبي على حاشية كتاب الأنساب لابن السمعاني في ترجمة الرهاوي بالفتح: قيَّده جماعة بالضم، ولم أر أحداً ذكره بالفتح إلَّا عبد الغني بن سعيد؛ وأما البلد فلا خلاف في ضَمِّه».

(٦) في (أ، ع، ف): «قرارة»، والمثبت من (ح)، وأسد الغابة (٤/ ٢٧٢).

(٧) في (أ، ع، ف): «علية» وهو خطأ. وانظر التبصير (٣/ ٩٦٤) وغيره.

(٨) مترجم في تهذيب الكمال برقم (٥٧٥٧)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٩) (١/ ٤٣٠).

أَوَّلِ[(١)] الصلاة على الميت، وحديثه المذكور هناك صحيح، رواه أبو داود والترمذيُّ وابن ماجه، وغيرُهم، قال الترمذي: حديث حسن، وقال الحاكم: حديث صحيح[(٢)].

وهو مالك بن هُبَيرة بن خالد بن مُسْلم الكِنْدِيُّ السَّكُوني[(٣)] المِصري، كان أميراً لمعاويةَ على الجيوش.

٥٥٤ ـ المُثَّى بنُ أَنَسٍ التابعيُّ، مذكور في «المختصر»[(٤)]، هو[(٥)]...

---

(١) في (ع، ف): «أقل» وهو تحريف.

(٢) يعني حديث: «ما من مسلم يموت فيصلّي عليه ثلاثة صفوف من المسلمين إلَّا أوجب» أخرجه أبو داود (٣١٦٦)، والترمذي (١٠٢٨)، وابن ماجه (١٤٩٠)، وصحَّحه الحاكم (١/ ٣٦٢ ـ ٣٦٣) ووافقه الذهبي.

(٣) في (أ، ع، ف): «السَّلولي» وهو تحريف، والمثبت من (ح)، وأسد الغابة (٤/ ٢٧٨) وغيره.

(٤) ص (٤٠) بقوله: قال الشافعي: أخبرنا القاسم بن عبد الله بن عمر، عن المثنى بن أنس، أو ابن فلان بن أنس ـ شكَّ الشافعي ـ عن أنس بن مالك، قال: هذه الصدقة:
بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله ﷺ.. وهذا الحديث أيضاً في مسند الشافعي رقم (٤٤٦) بهذا الإسناد، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٩٠) من طريق عبد الله بن عمر، عن المثنى بن أنس، عن أبيه أنس بن مالك..
قال البيهقي: «هذا حديث أبي نصر، وفي رواية محمد بن إبراهيم المشَّاط: عن المثنى بن أنس، عن أبيه، عن أنس بن مالك، وهذا أشبه، فإنه المثنى بن عبد الله بن أنس، نُسِب إلى جدِّه، وهذه الرواية هي التي ذكرها الشافعي عن القاسم بن عبد الله» وانظر صحيح البخاري (١٤٥١).

(٥) بهامش (ح) بياض لترجمته، وهذه من التراجم التي ترك لها النوويُّ ﵀ بياضاً، ولم يرجع لتسويدها، وفي تعجيل المنفعة للحافظ ابن حجر ص (٣٩١ ـ ٣٩٢): المثنى بن أنس، أو ابن فلان بن أنس، كذا ذكره الشافعي، عن القاسم بن عبد الله عنه، عن أنس.
قال الربيع: شكَّ الشافعي فيه. قال المِزّي: الصواب أنه المثنى بن عبد الله بن أنس، كما أخرجه البخاري عن محمد بن عبد الله بن المثنى، عن أبيه، عن ثُمامة، عن أنس، قلت: ليست للمثنى عند البخاري رواية، لكن الحديث واحد، وهو في نصب الزكاة بطوله. قال الحسيني: أخرج الحديث ابن ماجه من طريق عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس، عن أبيه، عن جدِّه، عن أنس، والصواب ما في البخاري، وأنه من رواية عبد الله بن المثنى، عن ثُمامة عن أنس، وثُمامة أخو المثنى.

٥٥٥ ـ مُجَالِدُ بنُ سعيدٍ(١)، مذكور في «المهذَّب» في خَرَاج السَّواد(٢).

هو: أبو عُمير ـ ويقال: أبو عَمْرٍو، ويقال: أبو سعيد ـ مُجَالد ـ بالجيم وكسر اللام ـ بن سعيد بن عُمير الهَمْداني الكوفي، وهو من تابعي التابعين(٣).

روى عن: قيس بن أبي حازم، والشعبيِّ، ومُرَّةَ الهَمْداني، وجَبْرِ(٤) بن نَوْفٍ وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن أبي خالد، والسُّفيانان، ويحيى القَطَّان، وعبدُ الله بن نُمير، وأبو أسامة، وحفصُ بن غِياث، وحماد بن زيد، وعيسى بن يونس، وابنه إسماعيلُ بنُ مُجالِدٍ، وغيرُهم، واتفقوا على تضعيفه، توفِّي سنة أربع وأربعين(٥) ومئة.

٥٥٦ ـ مُجاهد بن جَبْر(٦)، الإمام المشهور، تكرَّر ذكره في «المختصر» و«المهذَّب».

هو: أبو الحَجَّاج مُجاهد بن جَبْر ـ ويقالُ: ابنُ جُبَيْرٍ ـ بالتصغير ـ المكي المخزومي مولاهم، مولى عبد الله بن السائب(٧) المخزومي، ويقال: مولى السائب بن أبي السائب، ويقال: مولى قيس بن الحارث، وهو تابعي، إمام متَّفَق على جلالته وإمامته.

سمع ابن عمر، وابن عباس، وجابر بن عبد الله، وابن عمرو بن العاصي، وأبا سعيدٍ، وأبا هُريرةَ، وعائشةَ وغيرَهم من الصحابة رضي الله عنهم.

---

(١) مترجم في السير (٦/ ٢٨٤ برقم: ١٢٣)، تهذيب الكمال رقم (٥٧٨٠)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.
(٢) لم أجده في خراج السواد ولا في غيره.
(٣) قال الذهبي في السير (٦/ ٢٨٥): «ولد في أيام جماعة من الصحابة، ولكن لا شيء له عنهم، ويُدرج في عداد صغار التابعين، وفي حديثه لين».
(٤) في (أ، ع، ف): «جُبير» وهو خطأ.
(٥) في (ح): «وثلاثين» بدل «وأربعين» وهو خطأ.
(٦) مترجم في السير (٤/ ٤٤٩ برقم: ١٧٥)، تهذيب الكمال رقم (٥٧٨٣)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.
(٧) في (ع، ف): «عبد الله بن أبي السائب» وهو خطأ.

وسمع من التابعين: طاوساً، وابنَ أبي ليلى، ومُصعبَ بن سعد[١]، وآخرين.

روى عنه: طاوسٌ، وعطاء، وعِكْرمة، وعَمْرُو بن[٢١٣/أ] دِينار، وأبو الزُّبير، والحَكَمُ، وابن عَوْنٍ، والأعمش، ومنصور، وحمَّاد بن أبي سُليمان، وطلحة بن مُصَرِّفٍ، وأيُّوبُ السَّخْتِياني، وعبدُ الله بن أبي نَجِيْحٍ، وخلائقُ لا يُحْصَوْنَ.

واتفق العلماء على إمامته وجلالته وتوثيقه، وهو إمام في الفقه والتفسير والحديث.

وقال مجاهد: عَرَضْتُ القرآن على ابن عباس ثلاثين مرَّة[٢].

وقال خُصَيْفٌ: كان أَعْلَمَهمْ بالتفسير مجاهِدٌ[٣].

وقال أبو حاتم: لم يسمع مجاهد [من] عائشة[٤].

ومناقبه كثيرة مشهورة.

وقال ابنُ بكير: توفِّي مجاهِدٌ سنة إحدى ومئة وهو ابن ثلاث وثمانين سنة، وقيل: توفِّي سنة مئة[٥]، وقيل: سنة ثنتين ومئة، وقيل: سنة ثلاث [ومئة][٦].

٥٥٧ ـ مُجَزِّزٌ المُدْلِجِيُّ الصحابي رضي الله عنه[٧]، مذكور في «المختصر» في باب

---

(١) في (ح): «سعيد» وهو خطأ.

(٢) الجرح والتعديل (٨/ ٣١٩)، طبقات ابن سعد (٥/ ٤٦٦)، حلية الأولياء (٣/ ٢٨٠).

(٣) الجرح والتعديل (٨/ ٣٨٩).

(٤) الجرح والتعديل (٨/ ٣١٩) وما بين حاصرتين منه.

(٥) قال الذهبي في السير (٤/ ٤٥٥): «هذا قول شاذّ، فإن مجاهداً رأى عمر بن عبد العزيز يموت».

(٦) وقيل: سنة أربع ومئة، أو سبع ومئة، أو ثمانٍ ومئة. انظر السير (٤/ ٤٥٦).

(٧) أسد الغابة رقم (٤٦٧٢)، الإصابة رقم (٧٧٣٣)، الاستيعاب (٣/ ٥٠١ ـ ٥٠٢)، الجمهرة لابن حزم (١٧٧)، تبصير المنتبه (٤/ ١٢٦٣)، صحيح البخاري (٣٥٥٥) وأطرافه، صحيح مسلم (١٤٥٩)، فتح الباري (١٢/ ٥٧)، تاريخ دمشق (٤١/ ١٩٣)، الإكمال لابن ماكولا (٧/ ٩٣)، الطبقات الكبرى لابن سعد (٤/ ٦٣)، شرح صحيح مسلم للمصنِّف (١٠/ ٤٠ ـ ٤١).

القافة[١]، وفي «المهذَّب» في اللَّقِيط والقافة[٢].

وهو: مُجَزِّزٌ ـ بضمِّ الميم وفتح الجيم وبزايَيْن معجمتين، الأولى مكسورة مشدَّدة ـ وحكى صاحبُ «المَطَالع»: قاله ابنُ ماكُولا وغيرُهُ: بكسر الزاي.

قال[٣]: وذكر الدَّارَقُطْنيُّ وعبدُ الغنيّ، عن ابن جُرَيج: أنه قاله بفتحها[٤]. كذا نقله عنه أبو عمرَ بن عبد البَرِّ، وأبو عليّ الغسانيّ[٥].

قال عبد الغني: الكَسْرُ الصواب؛ لأنه جَزَّ[٦] نواصيَ أَسارى من العرب[٧].

وهو: مُجَزِّزُ بن الأعور بن جَعْدَةَ بن مُعاذ بن عُتْوارَةَ بن عَمْرِو بن مُدْلِجٍ الكِناني المُدْلجيُّ، وحديثه في الصحيح مشهور[٨].

٥٥٨ ـ مُحَارِبُ بن دِثَار[٩]، مذكور في «المهذَّب» في طلاق البدعة، وفي الأقضية، وفي شهادة الزور[١٠].

---

(١) ص (٣١٧). (القافة) جمع: قائِفٍ، وهو الذي يعرف الآثار، تقول: قُفْتُ أثره، أي: اتَّبعته، وهم في الشريعة: قوم مُعَرِّفون من العرب، يعرفون الناس بالشَّبَهِ، فيلحقون إنساناً بإنسان، لما يدركون من الشبه الذي يرونه بينهما، مما يخفى على غيرهم (جامع الأصول: ١٠/ ٧٣٧)، وانظر شرح صحيح مسلم للمصنِّف (١٠/ ٤١)، الفتح (١٢/ ٥٧).

(٢) (٣/ ٦٦١، ٦٦٢).

(٣) ابن قُرْقول في «المطالع» (٤/ ٩٠). وانظر «الإكمال» (٧/ ١٦٨). (ل).

(٤) شرح صحيح مسلم للمصنِّف (١٠/ ٤١).

(٥) قال المصنِّف في شرح صحيح مسلم (١٠/ ٤١): «وعن ابن عبد البرِّ وأبي عليّ الغَسَّانيّ أن ابن جريج قال: مُحْرِز، بإسكان الحاء المهملة وبعدها راء، والصواب الأول» أي: روايتهم: مُحْرِز، والصواب بضمِّ الميم وكسر الزاي المشدَّدة.

(٦) في (ع، ف): «يَجُزّ»، والمثبت من (ح، ب، س، ز)، وهو المثبت في المطالع. (ل).

(٧) أورد ابن عبد البرِّ في الاستيعاب (٣/ ٥٠٢) عن مصعب الزبيري قال: إنما سُمِّي مُجَززاً؛ لأنه كان إذا أخذ أسيراً جزَّ ناصيته، ولم يكن اسمه مجززاً، هكذا قال، ولم يذكر اسمه.

(٨) أخرجه البخاري (٣٥٥٥) وأطرافه، ومسلم (١٤٥٩) من حديث عائشة. وانظر جامع الأصول (١٠/ ٧٣٦).

(٩) مترجم في السير (٥/ ٢١٧ برقم: ٨٩)، تهذيب الكمال ص (٥٧٩٣)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(١٠) (٤/ ٢٨٥)، و(٥/ ٤٩٥، ٦١٣).

وهو: بضمِّ الميم وبحاء مهملة وبكسر الراء وبباء موحدة، ودثار بكسر الدال المهملة وبثاء مثلَّثة.

هو: أبو دثار ـ ويقال: أبو مُطَرِّف، ويقال: أبو النَّضْر، ويقال: أبو كُردوس ـ مُحَارِبُ بن دثار بن كُردُوس بن قِرواش بن جَعُونة بن سَلَمَة بن صَخْر بن ثعلبة بن سَدُوس، السَّدوسي[١] الكوفي، قاضيها التابعيّ.

سمع ابن عُمر، وعبدَ الله[٢]، وجابر بن عبد الله، وعبد الله[٣] بن يزيد الصحابِيَّين، وجماعة من التابعين.

روى عنه: الأعمش، ومِسْعر، وشَرِيك، والثوري، وابن عُيينة، وشعبة، وخلائق من الأئمَّة، واتفقوا على توثيقه.

قال ابن سعد: توفِّي في ولاية خالد بن عبد الله[٤].

٥٥٩ ـ محمود بن الرَّبِيع الصحابي رضي الله عنه[٥].

هو: أبو نُعيم ـ ويقال: أبو محمد ـ [٢١٣/ب] محمود بن الرَّبيع بن سُراقة بن عمرو بن زيد بن عَبْدَةَ بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي المدني.

ثبت عنه في الصحيح أنه قال: عَقَلْتُ عن النَّبيِّ ﷺ مَجَّةً مَجَّها في وجهي من دَلْوٍ من بئرٍ في دارنا، وأنا ابن خمس سنين[٦].

---

(١) في (ع، ف): «الأَوسي» وهو خطأ.

(٢) «وعبد الله» زيادة من (ع، ف). عبد الله هو: ابن بُرَيدة بن الحُصَيب (تهذيب الكمال ص (١٣٠٧).

(٣) قوله: «وعبد الله» ساقط من (ع، ف).

(٤) الطبقات الكبرى (٦/ ٣٠٧)، وقال ابن قانع: مات سنة (١١٦هـ)، وفي النجوم الزاهرة (١/ ٢٨٧) وفاته سنة (١٢٢هـ).

(٥) مترجم في السير (٣/ ٥١٩ رقم: ١٢٦)، تهذيب الكمال (رقم ٥٨١٥)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٦) أخرجه البخاري (٧٧) وأطرافهُ، وانظر صحيح مسلم (٣٣)، وجامع الأصول (٨/ ٢٠). (عَقَلْتُ): حفظت. (مَجَّةً) بفتح الميم وتشديد الجيم، والمَجّ: هو إرسال الماء من الفم، =

وروى عنه: أنس بن مالك، وابنه أبو بكر بن أنس، ورجاء بن حَيْوَة، والزُّهْري، ومكحول.

قال الواقدي: توفِّي سنة تسع وتسعين، وهو ابن ثلاث وتسعين[١].

وقال غيره: سنة ستٍّ وتسعين[٢].

٥٦٠ ـ محمودُ بن لَبِيْدٍ الصحابي رضي الله عنه[٣]، مذكور في [«المختصر» في باب العرايا[٤]، وفي «المهذب» في باب الربا[٥]][٦].

هو: أبو نُعيم محمود بن لَبْيد بن عُقبة بن رافع بن امْرِئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل، الأنصاري الأشهلي المدَني.

ولد في حياة رسول الله ﷺ، ولم يصحَّ له سماع ولا رواية عن النَّبيِّ ﷺ.

وقد رَوى عن النَّبيِّ ﷺ أحاديث مُرسلة.

واختلفوا في صحبته؛ قال ابن أبي حاتم[٧]: قال البخاري: له صحبة، وقال أبي: لا نعرف له صحبة.

قال ابن عبد البَرِّ[٨]: قولُ البخاري أَوْلَى، والأحاديث التي رواها تشهد بصحبته، قال: وهو أولى بأن[٩] يذكر في الصحابة من محمود بن الربيع؛ فإنه أَسَنُّ

= وقيل: لا يسمَّى مجّاً إلَّا إن كان على بُعْدٍ. وفعله النبيُّ ﷺ مع محمود؛ إما مُداعبة معه، أو ليبارك عليه بها، كما كان ذلك من شأنه مع أولاد الصحابة (الفتح ١/ ١٧٢). وفي (ح): «دارهم» بدل «دارنا».

(١) تهذيب الكمال ص (١٣١٠).

(٢) أسد الغابة (٤/ ٣٤٠).

(٣) مترجم في السير (٣/ ٤٨٥ برقم: ١٠٧)، تهذيب الكمال رقم (٥٨٢٠)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٤) ص (٨١).

(٥) (٣/ ٧٦).

(٦) ما بين حاصرتين من عندي.

(٧) الجرح والتعديل (٨/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠).

(٨) الاستيعاب (٣/ ٤٠٤).

(٩) في (ع، ف) زيادة: «لا» وهي إقحام ناسخ.

منه، وذكره مسلم في الطبقة الثانية من التابعين، ولم يصنع[١] شيئاً، ولا علم منه ما علم[٢] غَيْرُهُ.

قال محمد بن سعد[٣]: وفي أبيه لبيدٍ نزلت رخصةُ الإطعام لمن لا يقدر على الصوم.

قال: وسمع عُمَرَ بن الخَطَّاب رضي الله عنه، وكان له عَقِبٌ فانقرضوا، فلم يبق منهم أحد، وتوفِّي محمودٌ بالمدينة سنة ستٍّ وتسعين[٤]، قال: وكان ثقةً قليلَ الحديث.

روى عنه: عاصم بن عُمَر[٥] بن قَتادةَ.

وروى محمودٌ أيضاً عن عثمان بن عفان، وجابر.

٥٦١ ـ مَحْمِيَّةُ بن جَزْء الصحابي رضي الله عنه[٦].

هو مَحْمِيَّةُ ـ بفتح الميم وإسكان الحاء المهملة وكسر الميم الثانية ثم ياء مثناة تحت ـ بن جَزءٍ ـ بفتح الجيم، وإسكان الزاي بعدها همزة ـ بن عبد يَغُوث بن عُرَيج بن عمرو بن زُبَيْد الأصغر الزُّبيدي.

قال أبو نُعيم: هو عمُّ عبد الله بن الحارث بن جَزْءٍ الزُّبَيدي، وكان مَحْمِيَّةُ قديمَ الإسلام، وهو من مهاجِرة الحبشة، وتأخَّر رجوعه منها، وأول مشاهده المُرَيسْيعُ[٧].

---

(١) في (أ): «يضع» وهو خطأ.

(٢) في (أ، ع، ف) زيادة: «من»، وهي ليست في الاستيعاب حيث نقل المصنِّف.

(٣) الطبقات الكبرى (٥/ ٧٧).

(٤) قال الذهبي في السير (٣/ ٤٨٦): «توفِّي في سنة سبع وتسعين، ويقال: في سنة ستّ». وفي التقريب: «وله تسع وتسعون سنة».

(٥) هكذا على الصواب في (ب، ظ) في (أ، ح، ع، ف): «عَمْرو» وهو خطأ. انظر ترجمة عاصم بن عمر بن قتادة في تهذيب الكمال وفروعه.

(٦) الجرح والتعديل (٨/ ٤٢٦)، أسد الغابة رقم (٤٧٧٦)، الإصابة رقم (٧٨٢٥)، الاستيعاب (٣/ ٤٧٢)، شرح صحيح مسلم للمصنِّف (٧/ ١٨١)، الأعلام (٧/ ١٨٩) وفي حاشية الأخير عدد من مصادر ترجمته.

(٧) أسد الغابة (٤/ ٣٤٣). (المُريسيع): هي غزوة بني المصطلق في شعبان من السنة الخامسة أو السادسة من الهجرة، انظر خبرها في زاد المعاد (٣/ ٢٥٦ ـ ٢٦٤)، والمُرَيسيع ـ كما في معجم البلدان ـ هو اسم ماء في ناحية قُديد إلى الساحل. وقال أستاذنا البحاثة محمد شُرَّاب في =

وثبت في الصحيحين؛ أن رسول الله ﷺ استعمله على الأخماس[(١)] [٢١٤/أ].

٥٦٢ ـ مُحَيِّصَةُ بن مَسْعودٍ الصحابيُّ رضي الله عنه[(٢)]، مذكور في «المختصر»[(٣)] و«المهذَّب» في القَسَامَةِ[(٤)].

هو: بضمِّ الميم وفتح الحاء وكسر الياء المشدَّدة، ويقال: بإسكان الياء، وهو أخو حُوَيِّصَة، وقد سبق في ترجمة حُوَيِّصَة[(٥)] بيانُ نسبهما وحالِهما.

وهو أنصاري أَوْسي حارثي مدني، كنيته أبو سعد، بعثه رسولُ الله ﷺ إلى أهل فَدَكْ يدعوهم إلى الإسلام، وشهد أحداً، والخندق، وما بعدهما من المشاهد، وهو أصغرُ من حُوَيِّصَةَ، وأسلم قبل حُوَيِّصَةَ، وكان إسلامه قبل الهجرة، وأسلم على يده أخوه حُوَيِّصَةُ، وكان مُحَيِّصَةُ أفضلَ منه[(٦)].

روى عنه: ابنه سعد بن مُحَيِّصَةَ، وابن ابنه حَرَامُ بن سعد بن مُحَيِّصَةَ، ومحمد بن سهل بن أبي حَثْمَةَ وغيرُهُمْ.

٥٦٣ ـ مَخْرَمَةُ بن نَوْفَلِ[(٧)] **بن أُهَيْبِ بن عبد مَناف بن زُهْرة بن كِلاب بن مُرَّة القرشي الزُّهري**، أبو صفوان، وقيل: أبو المِسْوَرِ، وقيل: أبو الأسود، والأول أَصَحُّ.

وهو: والد المِسْورِ بن مَخْرَمَةَ، وهو ابن عمِّ سعد بن أبي وقَّاص بن أُهَيب،

= المعالم الأثيرة: «وهو جزء من وادي «حَورة» أَحَدِ روافد «ستارة»، وستارة وقُديد وادٍ واحد، وهو بعيد عن الساحل في الداخل بما يقرب من ثمانين كِيلاً عن سِيْفِ البحر».

(١) أخرجه مسلم (١٠٧٢/١٦٨)، ونسبه ابن الأثير في جامع الأصول (٤/٦٥٣)، والحافظ في الإصابة (٣/ ٣٦٨) إلى مسلم دون البخاري. (الأخماس) جمع خُمُس، يحتمل أن يريد سهم ذوي القربى من الخُمُس، ويحتمل أن يريد سهم النَّبيّ ﷺ من الخمس. شرح صحيح مسلم للمصنِّف (٧/ ١٨٠) بتصرف يسير.

(٢) مترجم في تهذيب الكمال برقم (٥٨٢١)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٣) ص (٢٥١).

(٤) (٥/ ٥٧٢).

(٥) رقم (١٣٨).

(٦) أسد الغابة (٤/ ٣٤٤).

(٧) مترجم في السير (٢/ ٥٤٢ برقم: ١١٣)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته، وسيعيد المصنِّف ترجمته عند ترجمة ابنه المسور بن مخرمة الآتية برقم (٥٧٦).

أسلم يوم الفتح، وكان من المؤلَّفة قلوبُهم، وحَسُن إسلامُهُ، وكان له سِنٌّ(١) وعلم بأيام الناس وبقريش خاصة، وكان يؤخذ عنه النسب، وشهد حُنيناً مع النَّبيِّ ﷺ، وأعطاه النَّبيُّ ﷺ خمسين بعيراً.

وهو أحد مَنْ أقام أنصاب الحرم(٢) في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ أرسله عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأزْهَرَ بن عبد عوف، وسعيد بن يَربوع، وحُوَيْطِب بن عبد العُزَّى، فَحدَّدُوها(٣).

توفِّي بالمدينة سنة أربع وخمسين، وهو ابن مئة وخمس عشرة سنة، وعَمِيَ في آخر عمره، وكان النبيُّ ﷺ يتَّقي لسانه(٤).

٥٦٤ ـ مَخْلَدُ بن خُفَافٍ(٥)، مذكور في «المختصر» في مسألة الخَراج بالضَّمان.

وهو: بفتح الميم وإسكان الخاء، وخُفَاف: بضمِّ الخاء المعجمة وتخفيف الفاء(٦)، وهو: مَخْلَدُ بنُ خُفاف بن إيماء بن رَحَضَةَ ـ بفتح الراء والحاء المهملتين(٧) والضاد المعجمة ـ الغفاري.

---

(١) في السير (٢/ ٥٤٣): «وكان كبير بني زُهْرَةَ».

(٢) (أنصاب الحرم): علاماته التي يحدَّد بها.

(٣) نسبه الحافظ في الإصابة (ترجمة ـ مخرمة) إلى ابن سعد، وقال: «وفي سنده عبد العزيز بن عمران وفيه ضعف».

(٤) ذكر ابن الأثير فِي أسد الغابة (٤/ ٣٥٠)، والذهبي في السير (٢/ ٥٤٣) من حديث عائشة، قالت: جاء مَخْرَمَةُ بن نوفل، فلما سمع النبيُّ صوته، قال: «بئس أخو العشيرة»، فلما جاء أدناه، فقلتُ: يا رسول الله! قلتَ له ما قلتَ، ثم أَلَنْتَ له القول؟! فقال: «يا عائشة، إن من شَرِّ الناسِ مَنْ تركه الناسُ اتِّقاء فحشه». ونسبه الحافظ ابن حجر في الفتح (١٠/ ٤٥٤) إلى عبد الغني بن سعيد الأَزْدي في المبهمات، وإلى الخطيب وغيره، وسكت عنه، فهو عنده صحيح أو حسن. وأخرجه البخاري (٦٠٣٢، ٦٠٥٤، ٦١٣١)، ومسلم (٢٥٩١) دون تسمية مَنْ قدم عليه ﷺ. قال ابن بطَّال وعياض والقرطبي والمصنِّف: هو عُيَيْنة بن حِصْنٍ الفَزَاريُّ. ويجمع بين روايات الحديث بحملها على التعَدُّدِ. انظر الفتح (١٠/ ٤٥٣ ـ ٤٥٤).

(٥) مترجم في تهذيب الكمال برقم (٥٨٣٩)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٦) في (ع، ف): «الخاء» وهو تحريف.

(٧) في (ح): «المهملة».

قال ابن أبي حاتم[(١)]: يقال: إنَّ لخُفَافٍ ولأبيه ولجدِّه صحبة، وكانوا ينزلون غَيْقَة[(٢)]، ويأتون المدينة كَثيراً.

روى عن: عُروة.

روى عنه: ابن أبي ذِئْبٍ[(٣)].

قال ابن أبي حاتم[(٤)]: لم يَرْوِ عنه غيرُ ابن أبي ذِئْبٍ، وليس هذا إسناداً[(٥)] تقوم بمثله الحجَّة [٢١٤/ب] يعني: الحديثَ المَرْوِيَّ عن مَخْلَدٍ عن عُروة، عن عائشة، عن النَّبيِّ ﷺ أن الخَرَاجَ بالضَّمان[(٦)]، غير أنِّي أقول به؛ لأنه أصلحُ من آراء الرجال.

٥٦٥ ـ مُرَارَةُ بن الرَّبيع ـ ويقال: ابن رَبيعةَ ـ الأنصاري العَمْرِيُّ الصحابي[(٧)]، من بني عَمْرِو بن عوف.

---

(١) الجرح والتعديل (٨/ ٣٤٧).

(٢) في (أ، ع، ف): «غبقة»، وهو تصحيف. (غَيْقَة): موضع بين مكة والمدينة، ويتعدد ذكر هذا العلم، وفيها موضع بحرَّة النار، ومنها موضع في بلاد ينبع (المعالم الأثيرة ص: ٢١١).

(٣) في (أ، ع، ف): «ابن أبي ذُؤيب» وهو خطأ.

(٤) أي: عن أبيه كما في الجرح والتعديل (٨/ ٣٤٧).

(٥) في الجرح والتعديل (٨/ ٣٤٧): «إسنادٌ».

(٦) أخرجه أبو داود (٣٥٠٨)، والترمذي (١٢٨٥)، والنسائي (٧/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥)، وابن ماجه (٢٢٤٣)، وأحمد (٦/ ٤٩) وغيره. وأورده الحافظ ابن حجر في بلوغ المرام (٨٢١) بتحقيقي، وقال: «رواه الخمسة، وضعفه البخاري وأبو داود، وصحَّحه الترمذي، وابن خزيمة، وابن الجارود، وابن حِبّان، والحاكم، وابن القطان». وقال البغوي في شرح السنة (٨/ ١٦٣): «هذا حديث حسن»، وانظر مسند أبي يعلى (٤٦١٤). (الخراج بالضمان): الخراج: الدخل والمنفعة؛ فإذا اشترى الرجل أرضاً فاستعملها، أو دابَّة فركبها، أو عبداً فاستخدمه، ثم وجد به عيباً، فله أن يردَّ الرقبة ولا شيء عليه؛ لأنها لو تلفت فيما بين مدَّة العقد والفسخ كانت من ضمان المشتري، فوجب أن يكون الخراج من حقِّه، وقيل: معناه: أنه لو مات العبد في العمل كان من المبتاع، ولم يكن له رجوع إلَّا في قَدْرِ العيب إنْ ثبتت له به بيِّنة، وكذا الحكم في الدابَّة (جامع الأصول: ١/ ٥٩٨).

(٧) أسد الغابة رقم (٤٨١٤)، والإصابة رقم (٧٨٦٧)، الاستيعاب (٣/ ٤٤٢ ـ ٤٤٣)، جامع الأصول (٢/ ١٧١ ـ ١٨٦)، السيرة لابن هشام (٢/ ٥١٩، ٥٣٤).

شهد بدراً، وهو أحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم[١].

٥٦٦ ـ مَرْثَدُ بنُ أبي مَرْثَد الغَنَوِيُّ الصحابيُّ ابن الصحابي[٢]، واسم أبي مرثد: كَنَّازُ بنُ الحُصَيْنِ، وسيأتي بيانُ نسبه وحاله في ترجمته من الكُنى[٣].

شهد أبو مَرْثَدٍ وابنُهُ مَرْثَدٌ بدراً مع رسول الله ﷺ، واستُشْهِد مَرْثَدٌ في غزوة الرَّجِيْعِ[٤] مع عاصم بن ثابتٍ، في صفر سنة ثلاث من الهجرة.

وآخى رسولُ الله ﷺ بينه وبين أوسِ بن الصامت، وكان يحمل الأسارى من مكة إلى المدينة؛ لشدَّته وقوَّته[٥].

٥٦٧ ـ مَرْحَبٌ اليهوديُّ[٦]، مذكور في «المختصر» في باب الأنفال[٧]، هو بفتح الميم والحاء، قُتِل كافراً يوم خيبر، واختلفوا في قاتله، فقيل: عليّ بن أبي طالب، وقيل: محمد بن مَسْلَمَةَ الأنصاري، رضي الله عنهما.

---

(١) أي: لتخلّفهم عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، وهم: كعب بن مالك، وهلال بن أميَّة، وصاحب الترجمة، وحديث تخلّفهم أخرجه البخاري (٤٤١٨)، ومسلم (٢٧٦٩) من حديث كعب بن مالك.

(٢) مترجم في تهذيب الكمال برقم (٥٨٥١)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٣) رقم (٨٦٦)، ولم يورد شيئاً من نسبه وحاله. وكناز هو ابن الحصين بن يربوع بن عمرو بن يربوع بن خرشة بن سعد بن طريف بن جلان بن غنم بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار. انتهى من تهذيب الكمال. (ل).

(٤) (الرَّجِيْع): هو الموضع الذي غدرت فيه عَضَلُ والقارَةُ بعشرة النفرِ الذين بعثهم رسول الله ﷺ معهم، وهو ماء، يعرف اليوم باسم: «الوطية»، يقع شمال مكة على مسافة سبعين كِيلاً، ويقع في شرق عُسْفان، يسار الخارج من عسفان إلى مكة (المعالم الأثيرة ص: ١٢٥)، وانظر خبر هذه الغزوة في البخاري (٣٠٤٥) وأطرافه، وسيرة ابن هشام (٢/ ١٦٩).

(٥) أسد الغابة (٤/ ٣٦٢).

(٦) صحيح مسلم (١٨٠٧)،السيرة لابن هشام (٢/ ٣٣٢ ـ ٣٣٤)، شرح صحيح مسلم للمصنِّف (١٢/ ١٨٦)، فتح الباري (٧/ ٤٦٦، ٤٧٨)، مجمع الزوائد (٦/ ١٤٩ ـ ١٥٢)، السيرة لابن كثير (٣/ ٣٥٥ ـ ٣٥٩)، زاد المعاد (٣/ ٣١٨ ـ ٣٢٢)، التلخيص الحبير (٤/ ١٠٦ ـ ١٠٧).

(٧) ص (٢٧٤) باب: المبارزة.

قال ابن عبد البَرِّ في كتابه «الدُّرر في مختصر السير[١]»: قال محمد بن إسحاق: إن محمد بن مَسْلَمَةَ هو الذي قتل مَرْحَباً اليهودي بخيبر[٢].

قال: وخالفه غيرهُ فقال: بل قتله عليُّ بن أبي طالب.

قال ابن عبد البرِّ: هذا هو الصحيح عندنا، ثم روى ذلك بإسناده عن بُريدَة[٣] وسلَمَة بن الأَكوعِ[٤].

وقال الشافعي في «المختصر»[٥]: نَفَّلَ النَّبيُّ ﷺ يوم خيبر محمدَ بن مَسْلَمَةَ سَلَبَ مَرْحَبٍ. ذكره في أول باب جامع السِّيَرِ، وهذا تصريح منه بأن قاتِلَهُ محمدُ بن مَسْلَمَةَ.

وقال ابن الأثير[٦]: الصحيح الذي عليه أكثر أهل السِّيَر والحديث أن عليّاً هو قاتله[٧].

قلت: وفي «صحيح مسلم»[٨] بإسناده عن سَلَمَة بن الأكوع التصريحُ بأنَّ علياً رضي الله عنه هو الذي قتله.

---

(١) مطبوع باسم: الدرر في اختصار المغازي والسِّيَر (ص: ١٩٨).

(٢) أخرجه ابن إسحاق كما في سيرة ابن هشام (٢/ ٣٣٣ ـ ٣٣٤)، وأحمد (٣/ ٣٨٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ١٣١)، وأبو يعلى في المسند (١٨٦١)، والحاكم (٣/ ٤٣٦ ـ ٤٣٧) من حديث جابر بن عبد الله، وحسَّن إسناد أحمدَ الحافظُ في الفتح (٧/ ٤٧٨)، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، على أن الأخبار متواترة بأسانيد كثيرة أن قاتل مرحبٍ أميرُ المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه» وأقرَّه الذهبي في التلخيص، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ١٤٩ ـ ١٥٠) وقال: «رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجال أحمد ثقات».

(٣) حديث بُريدة أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٩/ ١٣٢)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ١٥٠) وقال: «رواه أحمد والبزار، وفيه ميمون، أبو عبد الله، وثقه ابن حِبان وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات».

(٤) حديث سلمة بن الأكوع أخرجه مسلم (١٨٠٧).

(٥) مختصر المزني (ص ٢٧٠).

(٦) أسد الغابة (٤/ ٣٣٧) في ترجمة محمد بن مسلمة.

(٧) في (أ، ح، ع، ف) زيادة: «قال المصنِّف رحمه الله». هذا من قول النسَّاخ.

(٨) رقم (١٨٠٧). وقال الواقدي ـ كما في زاد المعاد: ٣/ ٣٢٢ ـ: وقيل: «إن محمد بن مسلمة ضرب ساقَيْ مرحب فقطعهما، فقال مَرْحب: أَجْهِزْ عليَّ، يا محمد! فقال محمد: ذُقِ الموتَ كما ذاقه =

٥٦٨ ـ مَرْوانُ بن الحَكَم[١]، تكرَّر في «المختصر» و«المهذَّب».

هو: أبو عبد الملك، يكنى[٢] بابنه عبد الملك بن مروان ـ وقيل: أَبو القاسم، وقيل: أبو الحَكَم، مروانُ بن الحَكَم بن أبي العاص بن أميَّة بن عبد شمس بن عبد مَنَاف القرشي الأموي، وهو ابن عمِّ عثمان بن عفان بن أبي العاص.

ولد مروان على عهد رسول الله ﷺ بمكة، وقيل: بالطائف، سنة ثنتين من الهجرة.

وقال مالِكٌ: ولد يوم أُحُدٍ، وقيل: يوم الخندق، ولم يسمع النبيَّ ﷺ ولا رآه[٣]؛ لأنه خرج [٢١٥/أ] إلى الطائف طفلاً لا يعقل حين نفى النَّبيُّ ﷺ أباه الحَكم، فكان مع أبيه بالطائف حتى اسْتُخْلِفَ عثمانُ رضي الله عنه فردَّهما، واستكتب عثمانُ مروانَ، ثم استعمله معاويةُ على المدينة ومكة والطائف، ثم عزله عن المدينة سنة ثمان وأربعين، واستعمل عليها سعيد بن العاصي، وبقي عليها أميراً إلى سنة أربع وخمسين، ثم عزله، واستعمل الوليد بن عُتبةَ بن أبي سفيان، ولم يزل عليها حتى مات معاوية، ولما مات معاويةُ بن يزيدَ بن معاوية ولم يعهد إلى أحد، بايع بعضُ الناس بالشام مروانَ بن الحكم بالخلافة، وبايع الضَّحَّاكُ بن قيس الفِهريُّ بالشام لعبد الله بن الزُّبير، فالتقيا واقتتلا بِمَرْجِ رَاهِطٍ عند دمشق[٤]، فقُتِلَ الضحاكُ، واستقام الأمر لمروانَ بالشام ومصر[٥].

= أخي محمودٌ، وجاوزَهُ، ومرَّ به عليٌّ رضي الله عنه فضرب عنقه وأخذ سَلَبَهُ، فاختصما إلى رسول الله ﷺ في سَلَبِهِ، فقال محمدُ بنُ مَسْلَمَةَ: يا رسول الله! ما قطعتُ رجليه ثم تركته إلّا ليذوق الموتَ، وكنتُ قادراً أَنْ أُجْهِزَ عليهِ. فقال عليّ رضي الله عنه: صَدقَ، ضربتُ عنقه بعد أن قطع رجليه، فأعطى رسول الله ﷺ محمد بن مَسْلَمَةَ سيفه، ورمحه، ومِغْفَرَهُ، وبَيْضَتَه، وكان عند آل محمد بن مسلمة سيفه، فيه كتاب لا يدرى ما فيه، حتى قرأه يهودي فإذا فيه: هذا سيفُ مَرْحَبْ مَن يَذُقْهُ يَعْطَبْ».

(١) مترجم في سير أعلام النبلاء (٣/ ٤٧٦ رقم: ١٠٢)، تهذيب الكمال رقم (٥٨٧٠)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٢) في (ح): «كني».

(٣) قال الذهبي في السير (٣/ ٤٧٦): «قيل: له رؤية، وذلك محتمل».

(٤) (راهط): موضع من مرج غوطة دمشق، بعد مرج عَذْراء (يقال لها الآن: قرية عَذْرا) على طريق دمشق ـ حمص.

(٥) أسد الغابة (٤/ ٣٦٩).

قال ابن قُتيبة: بويع بالجابية[(١)].

قال: وكان أبوه الحَكَمُ أسلم يوم فتح مكة، وطرده رسولُ الله ﷺ إلى وَجِّ الطائف[(٢)]؛ لأنه كان يفشي سره، وتوفِّي في خلافة عثمان.

قال: وكان للحكم أحد وعشرون ابناً، وثمان بنات[(٣)].

قال: وكانت ولايته عشرة أشهر، وتوفِّي بالشام سنة خمس وستِّين[(٤)]، وكان له من الأولاد: عبد الله[(٥)]، وعبد الملك، وعُبيد الله، ومعاوية، وأبان، وداود، وعبد العزيز، وعبد الرحمن، وبِشْر، ومحمد، وأمّ عَمْرٍو، وعَمْرَةُ، وأمّ عثمان.

٥٦٩ ـ المُسْتَوْرِدُ بن شَدَّادٍ الصحابي رضي الله عنه[(٦)].

هو: المُسْتَورِدُ بن شَدَّاد بن عَمْرِو بن حِسْل بن الأجَبِّ[(٧)] بن حَبِيب بن عَمْرو بن شَيبان بن مُحارِب بن فِهْرٍ القرشي الفِهْري.

سمع من النَّبيِّ ﷺ سبعةَ أحاديث؛ روى مسلم منها حديثَيْن.

سكن الكوفة، ثم مصر، وروى عنه أهلُهما.

٥٧٠ ـ مَسْرُوق التابعي[(٨)].

هو: أبو عائشة: مَسْرُوق بن الأَجْدَع ـ بالجيم، ودال مهملة ـ بن مالك بن أميَّة بن عبد الله الهَمْداني، الكوفي التابعي المُخضرَم.

---

(١) لم أجده في المعارف.

(٢) المعارف ص (٣٥٣). وهو خبر لا يصحُّ سنداً ولا متناً (عثمان بن عفان للصلَّابي ص: ٣١٧).

(٣) المعارف ص (٣٥٣).

(٤) المعارف ص (٣٥٤).

(٥) في المعارف ص (٣٥٤): «عمرو» بدل «عبد الله»، و«عَمْرة» لم ترد فيه، لكن «أمّ عَمْرو» تكرَّر ذكرها في أولاد مروان مرّتين!.

(٦) مترجم في تهذيب الكمال برقم (٥٨٩٧)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٧) في (ع، ف): «اللاحب»، وفي (أ): «الأحب»، والمثبت من (ح)، وتبصير المنتبه (١/ ٧)، وتهذيب الكمال ص (١٣٢٠).

(٨) مترجم في السير (٤/ ٦٣ برقم: ١٧)، تهذيب الكمال رقم (٥٦٢٩)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

روى عن: أبي بكر الصِّدِّيق[١]، وعثمانَ، وعليّ، وسمع عمر بن الخطاب، وابن مسعود، وخَبَّاب بن الأَرَتِّ، وزيد بن ثابت، وابن عَمْرو، والمغيرة، وعائشة، رضي الله عنهم.

روى عنه: أبو وائلٍ، وهو أكبر منه، وسُلَيم[٢] بن أسود، وأبو الضُّحى[٣]، والشعبي، والنَّخَعي، والسَّبِيعي، وعبد الله بن مُرَّةَ، وعُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَةَ[٤]، وآخرون.

واتفقوا على جلالته [وتوثيقه] وفضيلته وإمامته.

قال الشعبي: [٢١٥/ب] ما علمت أحداً كان أطلبَ للعلم من مسروق[٥].

وقال مُرَّةُ: ما وَلَدَتْ هَمْدَانِيَّةٌ مثلَ مسروق[٦].

وقال عليُّ بن المديني: ما[٧] أقدِّم على مسروق أحداً من أصحاب ابن مسعود، وصلَّى خلف أبي بكر، ولقي عمر وعليّاً، ولم يروِ عن عثمان شيئاً[٨].

وقال أبو داود: كان أبو مسروق أَفْرَسَ فارسٍ باليمن، وهو[٩] ابن أخت عَمْرو بن مَعْدِي كَرِب[١٠].

وقال عمر بن الخطاب لمسروق: ما اسمكَ؟ قال: مسروقُ بنُ الأجدع، فقال:

---

(١) إنْ صحَّ (السير: ٤/ ٦٤).

(٢) في (أ): «سليمان» وهو خطأ.

(٣) في (أ): «وابن الصخي»، وفي (ع، ف): «وابن الضحى». وكلاهما خطأ. أبو الضُّحى هو مسلم بن صُبَيْح.

(٤) في (ع، ف): «عقبة» وهو تحريف.

(٥) تاريخ بغداد (١٣/ ٢٣٣)، تهذيب الكمال ص (١٣٢١)، سير أعلام النبلاء (٤/ ٦٥)، شذرات الذهب (١/ ٧١)، تذكرة الحفاظ (١/ ٤٩).

(٦) تاريخ بغداد (١٣/ ٢٣٣)، تهذيب الكمال ص (١٣٢)، سير أعلام النبلاء (٤/ ٦٥).

(٧) في (أ، ع، ف): «لا».

(٨) تاريخ بغداد (١٣/ ٢٣٣)، تهذيب الكمال ص (١٣٢)، سير أعلام النبلاء (٤/ ٦٦)، تذكرة الحفاظ (١/ ٤٩ ـ ٥٠).

(٩) أي: مسروق.

(١٠) سير أعلام النبلاء (٤/ ٦٤)، تهذيب الكمال ص (١٣٢١)، تذكرة الحفاظ (١/ ٤٩).

سمعت النَّبيّ ﷺ يقول: «الأَجْدَعُ: شَيْطانٌ»[١] أنت مسروق بن عبد الرحمن[٢]. قال الشعبي: فرأيته في الديوان[٣]: مسروق بن عبد الرحمن[٤].

وكان مسروق يصلِّي حتى تَرِمَ قدماه[٥].

وقال أبو سَعْد السَّمعاني: كان مسروق سُرِقَ في صغره، فغلب عليه ذلك.

توفِّي سنة ثنتين ـ وقيل: [سنة] ثلاث ـ وستِّين.

٥٧١ ـ مِسْطَحُ بن أُثَاثَة[٦]**، هو بكسر الميم وإسكان السين**، وأُثاثة: بهمزة مضمومة ثم ثاء مثلَّثة مكرَّرة.

هو: أبو عَبَّاد[٧] ـ وقيل: أبو عبد الله ـ مِسْطَحُ بن أُثاثة بن عَبَّاد بن عَبدِ[٨] المطَّلب بن عبد مناف بن قُصي القرشي المُطَّلبي، و[يقال]: اسمه عَوْفٌ[٩]، ومِسْطَحٌ: لقب له[١٠]، وأمُّهُ[١١]: أمُّ مِسْطَحٍ: سلمى بنت أبي رُهْم بن[١٢] المُطَّلب بن عبد مَناف، وأمُّها: رائطة بنت صخر بن عامر بن كعبٍ، خالةُ أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه.

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٩٥٧) والترمذي (٣٧٣١). (ل).

(٢) تاريخ بغداد (١٣/ ٢٣٣)، تهذيب الكمال ص (١٣٢١)، سير أعلام النبلاء (٤/ ٦٤).

(٣) (الديوان): هو الدفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء ـ وأول من دوَّن الدواوين عمر ـ وهو فارسيٌّ مُعرَّب (النهاية).

(٤) مسند أحمد (٢١١)، طبقات ابن سعد (٦/ ٧٦)، تاريخ بغداد (١٣/ ٢٣٢).

(٥) تاريخ بغداد (١٣/ ٢٣٤)، تذكرة الحفاظ (١/ ٤٩). وفي (أ، ع، ف): «تورَّمت» بدل «ترم».

(٦) مترجم في السير (١/ ١٨٧ برقم: ٢٠)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٧) في (ح): «أبو عبادة» وهو خطأ.

(٨) هكذا باتفاق الأصول الخطية بزيادة «عبد»، وهو موافق لما في «مصنف عبد الرزاق» (٩٧٤٨)، والجرح والتعديل (٨/ ٤٢٥)، والمعارف ص (٣٢٨) وهو خطأ. انظر الطبقات الكبرى (٢/ ٦)، أسد الغابة (٤/ ٣٨٠).

(٩) وقيل: عامر، والأول هو المعتمد (الفتح: ٨/ ٤٦٥).

(١٠) (المِسْطَحُ): عود من أعواد الخِباء (الفتح: ٨/ ٤٦٥).

(١١) في (أ، ع، ف): «واسْمُ» بدل «وأُمُّهُ».

(١٢) في (ح): زيادة: «عبد» وهو خطأ.

شهد مسطحٌ بدراً، وقيل: شهد صِفِّينَ مع عليٍّ، وقيل: توفِّي قبلها سنة أربع وثلاثين، والأول أكثر، فعلى هذا قالوا: مات سنة سبع وثلاثين.

٥٧٢ ـ مِسْعَرُ بن كِدَام[١] ـ بكسر الكافِ ـ بن ظُهَيْر بن عُبيدَة ـ بضمِّ العين ـ بن الحارث بن هلال، أبو سلَمَة العامري الهلالي الكوفي.

روى عن: عُمَير[٢] بن سعيد النَّخَعي، وأبي إسحاقَ السَّبِيْعي، وعبدِ الملك بن عُمير، والأعمش، وخلائق غيرهم من التابعين.

روى عنه: سُليمانُ التَّيميُّ، ومحمد بن إسحاق، والثَّوْريُّ، وشعبة، ومالك بن مِغْول، وابنُ عُيينةَ، وابن المبارك، ويحيى القطان، ووكيع، ويزيد بن هارون، وخلائق غيرهم[٣]، واتفقوا على جلالته.

قال هشام بن عُروة: ما قدم علينا من العراق أفضل من أيُّوبَ السَّخْتِياني، ومِسْعَرٍ[٤].

وقال يحيى بن سعيد: ما رأيت مثل مِسْعَرٍ، كان من أثبت النَّاس[٥].

وقال سفيان الثوري: كنَّا إذا شَكَكْنا في شيء [٢١٦/أ] سألنا مِسْعَراً عنه[٦].

وقال شعبة: كنَّا نُسمِّي مِسْعَراً المصحف[٧].

وقال أبو حاتم[٨]: مِسْعَرٌ أتقنُ وأجْود حديثاً، وأعلى إسناداً من سفيان الثوري، وأتقنُ من حَمَّاد بن زيد.

---

(١) مترجم في السير (٧/ ١٦٣ برقم: ٥٥)، تهذيب الكمال رقم (٥٩٠٦)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٢) في (ع، ف): «عُمَر» وهو خطأ.

(٣) في (ع، ف): «وغيرهم».

(٤) سير أعلام النبلاء (٧/ ١٦٤).

(٥) العلل للترمذي، في آخر سنن الترمذي (٥/ ٧٤٩)، تهذيب الكمال ص (١٣٢٢)، سير أعلام النبلاء (٧/ ١٦٧).

(٦) الجرح والتعديل (٨/ ٣٦٨).

(٧) الجرح والتعديل (٨/ ٣٦٨). (المصحف): يعني من إتقانه (سير أعلام النبلاء: ٧/ ١٦٦).

(٨) الجرح والتعديل (٨/ ٣٦٩).

وقال إبراهيم بن سعْد[١]: كان شعبة وسفيان إذا اختلفا في شيء، قال: اذهب بنا إلى الميزان: مِسْعَرٍ[٢].

توفِّي سنة خمس وخمسين ومئة.

٥٧٣ ـ مُسْلم بن الحَجَّاج الإمام صاحب «الصحيح»[٣]، تكرَّر ذكره في «الروضة» وذكره في «المهذَّب» في موضع واحد في باب قَسْم الفَيء[٤]، ولا ذكر له في «المهذَّب» في غير هذا الموضع، ولا ذكر له في «الوسيط» وباقي هذه الكتب السِّتَّة.

هو: الإمام أبو الحُسين، مسلم بن الحَجَّاج بن مُسلم القُشَيري ـ من بني قُشير: قبيلةٍ من العرب معروفةٍ ـ النَّيْسابوري، إمامُ أصحاب[٥] الحديث.

سمع قُتيبةَ بن سعيد، والقعْنَبيَّ، وأحمدَ بن حنبل، وإسماعيل بن أبي أُوَيس، ويحيى بن يحيى، وأبا بكر وعُثمانَ ابْنَيْ أبي شَيبة، وعبدَ الله بن أسماء، وشَيبان بن فَرُّوخ، وحَرْمَلَة بن يحيى صاحبَ الشافعي، ومحمد بن المُثنَّى، ومحمد بن بشَّار[٦]، ومحمد بن مِهْران، ومحمد بن يحيى بن أبي عُمر، ومحمد بن سَلَمَة المُرادي، ومحمد بن عَمْرو: زُنَيْجاً[٧]، ومحمد بن رُمْحٍ، وخلائقَ من الأئمَّة وغيرَهم.

روى عنه: أبو عيسى الترمذيُّ، ويحيى بن صاعدٍ، ومحمد بن مَخْلَدٍ، وإبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه الزاهد، وهو راوية صحيح مسلم، ومحمد بن

---

(١) هكذا باتفاق النسخ الخطية: «سعد» وهو موافق لما في الكمال (٨/ ٣٦٣)، وهو خطأ. والصواب: «سعيد» كما في تهذيب الكمال ص (١٣٢٢)، و إبراهيم بن سعيد هو الجوهري كما في المحدث الفاضل (ص٤٠٩). (ل).

(٢) تهذيب الكمال ص (١٣٢٢).

(٣) انظر مصادر ترجمته الكثيرة جدّاً في كتاب: الإمام مسلم بن الحجاج صاحب المسند الصحيح ومحدث الإسلام الكبير ص (١٣ ـ ١٥) للأستاذ مشهور حسن سلمان، صدر عن دار القلم بدمشق ـ سلسلة أعلام المسلمين.

(٤) (٥/ ٣٠٤).

(٥) في (أ، ع، ف): «أهل» بدل «أصحاب».

(٦) في (أ، ع، ف): «محمد بن يسار» وهو تصحيف. محمد بن بشَّار هو بُنْدار.

(٧) في (أ، ع، ف): «محمد بن عمر ورُبَيْحاً» وهو خطأ.

إسحاقَ بن خُزَيْمةَ، ومحمد بن عبد الوهاب الفَرَّاء، وعليّ بن الحسين[١]، ومَكِّي بن عَبْدان، وأبو حامد: أحمد بن محمد الشَّرْقي، وأخوه عبد الله، وحاتم بن أحمد الكِنْدي، والحسين بن محمد بن زياد القَبَّاني، وإبراهيم بن أبي طالب، وأبو بكر محمد بن النضر الجارودي، وأحمد بن سَلَمَة، وأبو عَوانة: يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، وأبو عَمْرو أحمدُ بن المبارك المُسْتَمْلي، وأبو حامد: أحمد بن حَمْدون الأَعْمَشي[٢]، وأبو العباس: محمد بن إسحاق[٣] السَّرَّاج، وزكريا بن داود الخَفَّاف، ونَصْر بن أحمد الحافظ، يعرف بِنَصْرَك، وخلائق.

وأجمعوا على جلالته، وإمامته، وعلوّ مرتبته وحذقه[٤] في هذه الصنعة، وتقدّمه فيها، وتضلّعه منها.

ومن أكبر الدلائل على جلالته [وإمامته] وورعه وحذقه وتقعدده[٥] في علوم الحديث واضْطلاعه منها، وتفنُّنه فيها [٢١٦/ب] كتابُهُ الصَّحيحُ، الذي لم يوجد في كتاب قبله ولا بعده، من حُسْن الترتيب، وتلخيص طرق الحديث بغير زيادة ولا نقصان، والاحتراز من[٦] التحويل في الأسانيد عند اتفاقها، من غير زيادة، وتنبيهه على ما في ألفاظ الرواة من اختلاف في متن، أو إسناد، ولو في حرف، واعتنائه بالتنبيه على الروايات المصرّحة بسماع المدلِّسين وغير ذلك مما هو معروف في كتابه، وقد ذكرت في مقدِّمة شَرْحي لصحيح مسلم جُملاً من التنبيه على هذه

---

(١) في (ح): «عليّ بن الحسن» بدل «عليّ بن الحسين» وكلاهما صحيح. روى عن مسلم: عليّ بن الحسن الهلالي، وعليّ بن الحسين الرازي.

(٢) في (أ، ع، ف): «الأعمش» وهو خطأ. قال الذهبي في ترجمته في السير (١٤/ ٥٥٣): «لُقِّب ببغداد بالأعمشي؛ لحفظه حديث الأَعْمش، واعتنائه به».

(٣) في (ع، ف) زيادة: «بن»، انظر ترجمة السرَّاج في السير (١٤/ ٣٨٨).

(٤) في (ح): «وصدقه».

(٥) في (أ، ع، ف): «وقعوده»، والمثبت من (ح) موافق لما في شرح صحيح مسلم للمصنِّف (١/ ٢١)، والتَّقَعْدُدُ التَّثبتُ والتَّمكن. تاج العروس (قعد).

(٦) في (ح): «في».

الأشياء وشبهها، مبسوطةً واضحةً[(١)]، ثم نبَّهت على تلك الدقائق والمحاسن في أثناء الشرح في مواطنها.

وعلى الجملة فلا نظير لكتابه في هذه الدقائق وصنعة الإسناد، وهذا عندنا من المحقّقات التي لا شكّ فيها؛ للدلائل المتظاهرة عليها، ومع هذا فصحيح البخاري أَصَحُّ وأكثر فوائدَ، هذا [هو] مذهب جمهور العلماء، وهو الصحيح المختار، لكن كتاب مسلم في دقائق الأسانيد ونحوها أجودُ، كما ذكرناه.

وينبغي لكلِّ راغب في علم الحديث أن يعتنيَ به، ويتفَطَّن في تلك الدقائق، فيرى فيها العجائب من المحاسن، وإن ضعف عن الاستقلال باستخراجها استعان بالشرح المذكور، وبالله التوفيق.

وقد ذكرت في مقدِّمة «شرح صحيح مسلم» جُملاً من المهمَّات المتعلِّقة به، التي لابد للراغب فيه من معرفتها، مع بيان جملة من أحوال مسلم، وأحوال رواة الكتاب عنه.

واعلم أن مسلماً رحمه الله أحدُ أعلام أئمَّة هذا الشأن، وكبارِ المبرِّزين فيه، وأهل الحفظ والإتقان والرحَّالين في طلبه إلى أَئِمَّة الأقطار والبلدان، والمعترف له بالتقدّم فيه بلا خلاف عند أهل الحِذق والعِرفان، والمرجوع إلى كتابه، والمعتمد عليه في كلِّ الأزمان.

سمع بخراسان: يحيى بن يحيى، وإسحاق بن راهَويه، وآخرين.

وبالرَّيّ: محمد بن مِهران، وأبا غسان[(٢)]، وآخرين.

وبالعراق: أحمد[(٣)] بنَ حنبل، وعبد الله بن مَسْلَمَةَ، وآخرين.

وبالحجاز: سعيدَ بن منصور، وأبا مُصعب[(٤)]، وآخرين.

وبمصر: عمرو بن سَوَاد، وحَرْمَلَة بن يحيى وآخرين، وخلائق كثيرين.

---

(١) في (ع، ف): «ووضحته» بدل «واضحة».

(٢) لعلَّهُ المِسْمَعي: مالك بن عبد الواحد. انظر التقريب، والسير (١٢/ ٥٦١).

(٣) كلمة: «أحمد» ليست في (أ، ع، ف).

(٤) هو أحمد بن أبي بكر الزهري المدني، من رجال التهذيب، وروى عن مالك الموطّأ.

روى عنه جماعات[١] من كبار أئمَّة عصره، وحفَّاظه كما قدَّمنا[ه]، وفيهم جماعات في درجته [٢١٧/أ] منهم: أبو حاتم الرازي، وموسى بن هارون، وأحمد بن سَلَمَةَ، والترمذي[٢] وغيرهم.

وصنَّف مسلم في علم الحديث كتباً كثيرة، منها: هذا الكتاب الصحيح[٣] الذي مَنَّ الله الكريمُ ـ وله الحمد والنعمة والفضل والمنَّة ـ به على المسلمين، أبقى لمسلم به ذكراً جميلاً، وثناء حسناً إلى يوم الدين، مع ما أعدَّ الله تعالى[٤] له من الأجر الجزيل في دار القرار، وعمَّ نفعه المسلمين قاطبةً.

ومنها: كتاب «المسند الكبير على أسماء الرجال»[٥]، وكتاب: «الجامع الكبير» على الأبواب[٦]، وكتاب «العلل»[٧]، وكتاب «أوهام المحدِّثين»[٨]، وكتاب «التمييز»[٩]، وكتاب «مَنْ ليس له إلَّا راوٍ واحد»[١٠]، وكتاب «طبقات

---

(١) في (أ، ع، ف): «جماعة».

(٢) قال الذهبي في السير (١٢/ ٥٦٣): «لم يروِ الترمذي في جامعه عن مسلم سوى حديث واحد».

(٣) أجود طبعاته ـ فيما أعلم ـ طبعة الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي.

(٤) في (أ، ع، ف): «أعدّه» بدل «أعدّ الله تعالى».

(٥) مفقود، قال الذهبي في السير (١٢/ ٥٧٩): «وما أرى أنه سمعه منه أحد».

(٦) مفقود، قال الذهبي في السير (١٢/ ٥٧٩): «رأيت بعضه بخطِّه».

(٧) سمَّاه حاجي خليفة في كشف الظنون (٢/ ١١٦): «علل الحديث»، لم ينشر بعدُ.

(٨) مفقود.

(٩) قال الأستاذ مشهور حسن سلمان في كتاب الإمام مسلم بن الحجاج ص (١٢٣ ـ ١٢٤): «وصلنا الجزء الأول منه، وهو من محفوظات المكتبة الظاهرية في مجموع (١١/من أ ب ـ ١٥/أ)، وقد ضاعت من المخطوطة الأصلية الورقة الأولى، وأوراق من الأخير، لا نعلم قَدْرها، إلَّا أن المتبقي منه ـ فيما يبدو من نقل العلماء ـ كبير». وصدر ضمن مطبوعات جامعة الرياض، بتحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي سنة (١٣٩٥هـ)، وصدَّره بمقدّمة طويلة في النقد عند المحدِّثين، وطبع حديثاً عن مكتبة الكوثر بالرياض.

(١٠) رَجَّح بعض الباحثين أن هذا الكتاب هو كتاب المنفردات والوحدان، المطبوع في حيدرأباد بالهند سنة (١٣٢٥هـ)، وفي (أكرا) بالهند أيضاً سنة (١٣٢٣هـ). انظر كتاب: الإمام مسلم بن الحجاج للأستاذ مشهور حسن سلمان ص (١٢٨ ـ ١٣٢).

التابعين»[١]، وكتاب «المخضرمين»[٢]، وغير ذلك[٣].

قال الحاكم أبو عبد الله: حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم، قال: سمعت أحمد بن سَلَمَة، يقول: رأيت أبا زُرعةَ وأبا حاتمٍ يُقَدِّمان مسلمَ بن الحجَّاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما.

وفي رواية: في معرفة الحديث[٤].

ومن حقّق نظره في «صحيح مسلم»، واطّلع على ما أودعه في أسانيده وترتيبه وحُسْن سياقه، وبديع طريقه، من نفائس التحقيق، وجواهر التدقيق، وأنواع الوَرَع، والاحتياط والتحرِّي في الروايات، وتلخيص الطرق واختصارها، وضبط متفرِّقها وانتشارها، وكثرة اطِّلاعه واتساع روايته، وغير ذلك مما فيه من المحاسن والأعجوبات، واللطائف الظاهرات والخفيَّات؛ علم أنه إمام لا يلحقه من بعد عصره، وقَلَّ مَنْ يساويه؛ بل يدانيه من أهل دهره، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم.

وقد اقتصرت من أخباره ﵁ على هذا القدر، فإن أحواله ﵁ ومناقبَهُ ومناقبَ كتابه، لا تُستقصى؛ لبُعْدها عن أن تحصى، وقد دللت بما ذكرت من الإشارة إلى حالته على ما أهملت من جميل طريقته، واللهَ الكريمَ أسألُ أن يجزل في مثوبته، ويجمع بيننا وبينه مع أحبابنا في دار كرامته، بفضله وجوده ورحمته.

توفِّي مسلم ﵀ بِنيسابور سنة إحدى وستِّين ومئتين.

قال الحاكم أبو عبد الله في كتاب «المُزَكِّين»[٥]: سمعت أبا عبد الله بن الأخْرَمِ

---

(١) هو كتاب الطبقات المطبوع في دار الهجرة بالدمام بتحقيق الأستاذ مشهور حسن سلمان. انظر كتاب الإمام مسلم بن الحجاج ص (١٢٥ ـ ١٢٦).

(٢) مفقود.

(٣) انظر كتب الإمام مسلم المطبوعة والمخطوطة في كتاب: مسلم بن الحجاج للأستاذ مشهور حسن سلمان ص (١٢٢ ـ ١٤٢).

(٤) تهذيب الكمال ص (١٣٢٥)، شرح صحيح مسلم للمصنِّف (١/ ١٠).

(٥) ورد اسمه في شرح صحيح مسلم (١/ ١١): «المُزكين لرواة الأخبار»، وجاء في السير (١٧/ ١٧٠) وغيره: «مزكي الأخبار».

الحافظَ يقول: توفِّي مسلم عشيَّة الأحد [٢١٧/ب]، ودُفن يوم الإِثنين لخمس بَقِيْنَ من رجب، سنة إحدى وستِّين[١] ومئتين، وهو ابن خمس وخمسين سنة.

٥٧٤ ـ مُسلم بنُ خالد الزَّنْجِيُّ[٢]، شيخ الشافعي، مذكور في «المختصر» في الأقضية، وفي أوائل الدَّعوى والبيِّنات[٣]، وهو بفتح الزاي وكسرها.

وهو: الإمام أبو خالد مسلم بن خالد بن قَرقَرة[٤].

وقال ابن أبي حاتم[٥]: ابن جرجه.

وقال الخطيب: هو مُسلم بن خالد بن سعيد بن جرجه، الزَّنْجِيُّ المكي[٦] القرشي المخزومي، مولى [أبي] سفيان[٧] بن عبد الله بن عبد الأسد، وهو من تابعي التابعين.

سمع ابن أبي مُلَيْكَةَ، والزُّهْريَّ، وعَمْرَو بن دينار، وزيدَ بن أسلم، وهشام بن عُروة، وعُبيدَ الله العُمَرِيَّ، والعلاءَ بن عبد الرحمن، وابنَ أبي ذِئْب[٨]، وعَمْرَو بن يحيى، وابنَ جُرَيج.

روى عنه: الشافعي، والحُميديُّ، وابنُ وَهْب، والقَعْنَبيُّ، وعبدُ الله بن محمد بن نُفيل، وأحمدُ بن عبد الله بن يونُس، وآدمُ بن أبي إياس، ومُسَدَّدٌ، وهشامُ بن عَمَّار، وأبو نُعيم، وعبدُ الملك بنُ عبد العزيزِ الماجِشُون،

---

(١) في (ح): «وتسعين» بدل «وستِّين» وهو خطأ.
(٢) مترجم في السير (٨/ ١٧٦ برقم: ٢٢)، تهذيب الكمال رقم (٥٩٢٥)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.
(٣) ص (٣٠٦، ٣١٣).
(٤) في (ع، ف): «فروة» بدل «قرقرة» وهو تحريف.
(٥) الجرح والتعديل (٨/ ١٨٣) وفيه: «وهو ابن خالد بن سعيد بن جرجه...».
(٦) المتفق والمفترق (٣/ ١٩٢٠).
(٧) في تهذيب الكمال ص (١٣٢٥): «مولى عبد الله بن سفيان»، وفي الطبقات (٥/ ٤٩٩): (مولى لآل سفيان بن عبد الأسد). (ل).
(٨) في (أ، ع، ف): «ذُؤيب» بدل «ذِئب» وهو خطأ.

وعبد الأعلى بن حمَّاد، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، والأسود بن عامر، وعليّ بن الجَعْدِ، وخلائقُ آخرون.

وقال ابن أبي حاتم: مُسْلِمٌ الزَّنْجِيُّ: إمام في الفقه والعلم، وكان أبيضَ مُشْرَباً حُمْرَةً[(١)]، مَلِيحاً، وإنما لُقِّب بالزَّنْجي؛ لمحبَّته التمرَ.

قالت له جاريته يوماً: ما أنتَ إلَّا زَنْجِيٌّ. لأكْلِهِ التمرَ، فبقي عليه هذا اللقبُ[(٢)].

وقال سُويد بن سعيد: سُمِّي زَنْجِيّاً؛ لأنه كان شديدَ السوادِ[(٣)].

وقال إبراهيم الحَرْبيُّ: سُمِّيَ الزَّنْجِيَّ[(٤)]؛ لأنه كان أشقر[(٥)].

واختلفوا في توثيقه وجَرْحِهِ:

فقال ابن معين: هو ثقة[(٦)].

وفي رواية: ليس به بأس[(٧)].

وقال عليّ بن المديني: ليس هو بشيء[(٨)].

وقال البخاري[(٩)]: مُنكَرُ الحديث.

وقال أبو حاتم: ليس بذلك القويّ، مُنكَر الحديث، لا يكتب حديثه، ولا يحتجُّ به، يُعرَفُ ويُنكَرُ[(١٠)].

---

(١) في (أ، ع، ف): «بحمرة» بدل «حمرة».

(٢) أورده الذهبي في السير (٨/ ١٧٨)، والمزي في تهذيب الكمال ص (١٣٢٦) منسوباً إلى ابن أبي حاتم. ولم أجده في ترجمة الزنجي في الجرح والتعديل (٨/ ١٨٣).

(٣) تهذيب الكمال ص (١٣٢٥).

(٤) في (أ، ع، ف): «زنجيّاً».

(٥) تهذيب الكمال ص (١٣٢٥ ـ ١٣٢٦).

(٦) الجرح والتعديل (٨/ ١٨٣)، الكامل لابن عدي (٦/ ٣٠٩).

(٧) الكامل لابن عدي (٦/ ٣٠٨).

(٨) التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٢٦٠).

(٩) التاريخ الكبير (٧/ ٢٦٠).

(١٠) هكذا في كل النسخ الخطية، ولم تنقط في (ز)، وفي الجرح والتعديل (٨/ ١٨٣): «تَعْرِف وتُنكِر». وكلاهما صواب، ومعنى العبارة على وجهها أنه يأتي مرة بالأحاديث المعروفة، ومرة =

وقال أحمد بن محمد بن الوليد: كان فقيهاً عابداً يصوم الدهر، توفِّي بمكة سنة ثمانين ومئة، وكان كثير الغَلَطِ في حديثه، وكان [في] هَدْيِهِ[١] نِعْمَ الرجلُ[٢].

وقال ابن عديٍّ[٣]: هو حَسَنُ الحديث، وأرجو أنه لابأس به.

وقال الشيخ أبو إسحاق في «الطبقات»[٤]: كان مسلمُ بنُ خالدٍ مفتي مكة بعد ابن جُريج، وتوفِّي سنة تسع وسبعين ومئة، وقيل: سنة ثمانين ومئة.

قال: وعنه أخذ الشافعي الفقه.

قلتُ: ومُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللهُ أَحَدُ أَجدادنا في سلسلة الفقه المتصلة بِنا إلى رسول الله ﷺ كما سبق بيانُها في أول هذا الكتاب[٥] [٢١٨/أ] وبالله التوفيق.

٥٧٥ ـ مسلمُ بن يَسَارٍ[٦] التابعيُّ، مذكور في «المختصر» في الربا[٧].

هو: أبو عبد الله مسلم بن يَسَارٍ البَصْريُّ الفقيه.

قيل: هو مولى عثمان بن عفان، وقيل: مولى طلحةَ بن عُبيد الله، وقيل: مُزَنِيٌّ.

روى عن: أبيه، وعبدِ الله بن عمر بن الخطَّاب، وابنِ عباس، وأبي الأشْعَثِ الصَّنْعاني.

= بالأحاديث المنكرة، فأحاديثه تحتاج إلى عرض على أحاديث الثقات. انظر حاشية الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رَحِمَهُ اللهُ على الرفع والتكميل (ص١١٠ ـ ١١١). (ل).

(١) في (أ، ح): «يديه»، وفي طبقات ابن سعد (٥/ ٤٩٩)، وتهذيب الكمال ص (١٣٢٦): «بدنه».

(٢) المصدران السابقان.

(٣) الكامل (٦/ ٣١١).

(٤) طبقات الفقهاء (٧١). (ل).

(٥) في فصل سلسلة التفقه لأصحاب الشافعي (١/ ٩٢). (ل).

(٦) مترجم في سير أعلام النبلاء (٤/ ٥١٠ رقم: ٢٠٣)، تهذيب الكمال رقم (٥٩٤٩)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٧) (١/ ٧٦)، وفي (ع، ف): «الزنا» بدل «الربا» وهو تصحيف.

روى عنه: ابنهُ عَبد الله، وأبو قِلَابَةَ، وابنُ سيرينَ، وثابتٌ البُنَانيُّ، وأيُّوبُ، وغيرُهم.

قال خليفة بن خَيَّاط: كان مسلم يعد خامس خمسة من فقهاء البصرة[١].

وقال محمد بن سعد[٢]: كان ثقة، فاضلاً، ورِعاً، عابداً.

وقال ابن عَوْنٍ: كان لا يُفَضَّلُ عليه أحدٌ في ذلك الزمان[٣].

وقال ابن معين: هو ثقة رجل صالح[٤].

وقال أحمد بن حنبل[٥] وأحمد بن عبد الله[٦]: هو ثقة.

[و] قال ابن سعد: توفِّي سنة مئة، أو سنة إحدى ومئة، وقال خليفة: سنة مئة.

٥٧٦ ـ المِسْوَرُ بنُ مَخْرَمَةَ الصحابي رضي الله عنه[٧]، تكرَّر في «المهذَّب» في الحجِّ والطلاق[٨].

هو بكسر الميم وإسكان السين وفتح الواو، وهو: أبو عبد الرحمن ـ وقيل: أبو عثمان ـ المِسْوَرُ بن مَخْرَمَة بن نَوْفَل بن أُهَيب بن عبد مَناف بن زُهرة بن كِلاب بن مُرَّةَ القرشي الزهري.

أمُّه: عاتكة بنت عوف، أُخْتُ عبد الرحمن بن عوف. قيل: اسمها الشِّفاء.

ولد بمكة بعد الهجرة بسنتين، وكان من فقهاء الصحابة، وأهل الدِّيْن [ولم] يزل مع خاله عبد الرحمن بن عوف في أمر الشورى، وأقام بالمدينة إلى أن قُتِل عثمان، ثم سار إلى مكة، فلم يزل بها حتى توفِّي معاويةُ، وأقام مع ابن الزُّبير

---

(١) المعرفة والتاريخ (٢/ ٨٧)، تهذيب الكمال ص (١٣٢٨).

(٢) الطبقات الكبرى (٧/ ١٨٨).

(٣) طبقات ابن سعد (٧/ ١٨٦)، تهذيب الكمال ص (١٣٢٨).

(٤) تهذيب الكمال ص (١٣٢٨) بدون كلمة «ثقة».

(٥) الجرح والتعديل (٨/ ١٩٨).

(٦) تاريخ الثقات ص (٤٢٩) رقم (١٥٧٤).

(٧) مترجم في السير (٣/ ٣٩٠ برقم: ٦٠)، وفي تهذيب الكمال برقم (٥٩٦٧)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٨) (٢/ ٧٨٣، ٤/ ٢٧٧)، وذكره أيضاً في السير (٥/ ٢٦٣).

بمكة، فقُتِل في حصار ابن الزُّبير ﵄، أصابه حجر المِنْجَنيق[١] وهو يصلِّي في الحِجْرِ فقتله، مُسْتَهَلَّ شهر ربيع الأول سنة أربع وستِّين، وقيل: سنة ثلاث وسبعين، ودفن بالحَجُون[٢]، وصلَّى عليه ابنُ الزبير[٣].

وللمِسْوَرِ ولأبيه صحبة.

وصحَّ سماعُ المِسْوَرِ من رسول الله ﷺ.

روي له عن رسول الله ﷺ اثنان وعشرونَ حديثاً؛ اتفقا على حديثَيْن، وانفرد البخاري بأربعة، ومسلم بحديث.

روى عنه: أبو أُمامةَ بنُ سَهْلِ بن حُنيفٍ وهو صحابي، وعليُّ بن الحُسين، وسعيدُ بن المسيّب، وعُبيد الله بن أبي رافع، وسليمان بن يَسار، وجَهْمُ [٢١٨/ب] بن أبي الجَهْمِ، وابنُ أبي مُلَيْكَةَ، وعُروة بن الزُّبير، وابنته أمُّ بَكْرٍ، وغيرهم.

وأمَّا أبوه مَخْرَمة[٤]: فكنيته أبو صفوان ـ وقيل: أبو المِسْوَرِ، وقيل: أبو الأسود، والأول أكثر ـ وهو ابن عمِّ سعد بن أبي وقَّاص بن أُهَيب، وكان من مُسلمة الفتح، والمؤلَّفة قلوبهم، ثم حَسُن إسلامه، وكان له سِنٌّ وعلم بأيام الناس وخاصة بقريش[٥]، وكان يؤخذ عنه النَّسَب، وشهد حُنيناً مع النَّبيِّ ﷺ، وهو أحد الذين أقاموا[٦] أنصابَ الحَرَمِ في خلافة عمر بن الخطاب ﵁.

أرسله عمر [﵁] وأرسل معه أزهر بن عبد عوف، وسعيد بن يَرْبوع، وحُويطبَ بن عبد العُزَّى فحدَّدوها[٧].

---

(١) (المِنْجنيق): آلة قديمة من آلات الحصار، كانت ترمى بها حجارة ثقيلة على الأسوار فتهدمها (الوسيط).

(٢) (الحَجُون): بفتح المهملة وضمِّ الجيم الخفيفة، هو: مكان معروف بالقرب من مقبرة مكة (الفتح: ٨/ ١٠). وانظر معجم البلدان (٢/ ٢٢٥)، المعالم الأثيرة ص (٩٧).

(٣) أسد الغابة (٤/ ٣٩٩).

(٤) سبق أن ترجم له المصنِّف برقم (٥٦٣).

(٥) في (أ، ع، ف): «وبقريش خاصة».

(٦) في (أ، ع، ف): «أَحد مَنْ أقام».

(٧) سبق ذلك في ترجمة مخرمة بن نوفل (٥٦٣).

توفِّي بالمدينة سنة أربع وخمسين، وعمره مئة سنة وخمس عَشْرَةَ سنة، وعَمِيَ [في] آخر عمره.

٥٧٧ ـ مُسَيْلِمَةُ الكَذَّابُ، عَدُوُّ الله[١]، ذكره في «المهذَّب» في باب الضمان، ثم في كتاب السِّيَر[٢].

هو: مُسَيْلِمَةُ بن حَبيب، وهو من بني حَنِيفَةَ.

قال ابن قتيبة[٣]: كنيته أبو ثُمامَةَ، وكان صاحب نِيْرَنْجات[٤]، وهو أول من أدخل البيضة في قارورة.

قال: ولا عَقِبَ له[٥].

وجمع جموعاً كثيرة من بني حنيفة وغيرِهم من سُفهاء العرب وغوغائهم، وقصد قتال الصحابة ﭫ على[٦] إثر وَفاة رسول الله ﷺ، فجهَّز إليه[٧] أبو بكر الصِّدِّيق ﭬ الجيوش، وأميرُهم خالدُ بن الوليد سنة إحْدى عَشْرَةَ من الهجرة، فقاتلوه فظهروا على مُسَيْلِمَةَ، فقتلوه كافراً.

قيل: قتله وَحْشِيُّ بن حَرْبٍ، وقيل: غيرُهُ، وقُتِلَ خلائقُ من تُبَّاعه، وانهزم مَنْ أفلت منهم، وطُفئت آثارهم.

٥٧٨ ـ المُسَيِّبُ[٨] **والدُ سعيد بن المُسَيّب**، والمسيّب صحابي ﭬ، وهو بفتح الياء على المشهور، وقيل: بكسرها، وهو قول أهل المدينة، وكان سعيد يكره فتحها.

وهو أبو سعيدٍ: المسيّب بن حَزْن ـ بفتح الحاء المهملة وإسكان الزاي ـ بن

---

(١) مترجم في الأعلام (٧/ ٢٢٦)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمة هذا الكذاب.

(٢) المهذب (٣/ ٣٢٣) و(٥/ ٢٥٢). قلت: ومذكور أيضاً في المختصر ص (٢٥٥).

(٣) المعارف ص (٤٠٥).

(٤) (نِيْرَنجات): جمع نِيْرَنْج: أُخَذٌ كالسِّحْر، وليس به (الوسيط). انظر سفر السعادة (١/ ٤٩٣). وفي (أ، ح، ع، ف، ح): «نِيْرَنْجِيَّات»، والمثبت من المعارف حيث نقل المصنِّف.

(٥) في (ع، ف): «وله عقب» وهو خطأ. انظر المعارف ص (٤٠٥).

(٦) في (أ، ع، ف): «في» بدل «على».

(٧) في (ع، ف): «عليه» وهو تحريف.

(٨) مترجم في تهذيب الكمال برقم (٥٩٦٩)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

أبي وَهْبِ بن عَمْرِو بن عائذ بن عِمرانَ بن مخزوم، القرشي المخزومي المكي، وهو وأبوه حَزْنٌ صحابيَّان هاجرا إلى المدينة، وكان المسيّب ممَّن بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة في قولٍ، وقال مُصعبٌ: لا يختلف أصحابنا في أنَّ المسيّب وأباه من مسْلِمَةِ الفتح(١).

وقال أبو أحمدَ العَسْكِرِيُّ: أحسب مُصعباً وَهِمَ؛ لأن المسيّب حضر(٢) [٢١٩/أ] بيعة الرضوان(٣)، وشهد اليرموك.

روى عن رسول الله ﷺ سبعةَ أحاديث؛ اتفقا على حديثَيْن، وانفرد البخاريُّ بحديث.

وهو راوي حديث وفاة أبي طالبٍ(٤).

قالوا: ولم يَرْوِ عنه غيرُ ابنه سعيدٌ.

٥٧٩ ـ مُصَرِّفٌ(٥) والد طَلْحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، مذكور في «المهذَّب» في صفة الوُضوء(٦).

هو: أبو طَلْحَةَ مُصَرِّفُ بن عَمْرٍو، ويقال: ابن كعب بن عَمْرٍو الياميُّ الكوفي التابعيّ.

روى عن: أبيه.

روى عنه: ابنه طلحة، وحديثه المذكور في «المهذَّب» ضعيف(٧).

---

(١) أسد الغابة (٤/ ٤٠١).

(٢) في (ع، ف) زيادة: «في».

(٣) أسد الغابة (٤/ ٤٠١).

(٤) أخرجه البخاري (١٣٦٠) وأطرافه، ومسلم (٢٤)، وانظر جامع الأصول (٩/ ٢٣٧).

(٥) تهذيب الكمال رقم (٥٩٧٩)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٦) (١/ ٧٤).

(٧) المهذَّب (١/ ٧٤)، ولفظه: «روى طلحة بن مصرِّف، عن أبيه، عن جدِّه، قال: رأيت رسول الله ﷺ يفصل بين المضمضة والاستنشاق». أخرجه أبو داود (١٣٩)، وضعف إسناده الحافظ ابن حجر في بلوغ المرام رقم (٤٩) بتحقيقي.

٥٨٠ ـ مُصْعَبٌ ـ بضمِّ الميم ـ بن سعد بن أبي وقَّاص[١]، مذكور في «المهذَّب»[٢] في صفة الصلاة، وهو تابعيٌّ.

وهو: مُصْعَبُ بنُ سَعْدِ بن أبي وَقَّاصٍ الزُّهْريُّ، و[قد] سبق تمامُ نسبه في ترجمة أبيه[٣]، وهو مَدَني.

سمع أباهُ، وعليَّ بن أبي طالب، وابنَ عُمرَ.

روى عنه: مُجاهِدٌ، وأبو إسحاق السَّبِيْعِيُّ، وعبدُ الملك بن عُمير، وآخرون، واتفقوا على توثيقه.

قال ابن سعد[٤]: كان ثقة كثير الحديث، توفِّي سنة ثلاث ومئة.

٥٨١ ـ مُصْعَبُ بن عُمَيْرٍ الصحابي رضي الله عنه[٥]، مذكور في «المهذَّب» في الكفن، وأول الفرائض[٦].

هو: أبو عبد الله مُصْعَبُ بن عُمير بن هاشِم بن عبد مَناف بن عبد الدَّار بن قُصَيٍّ بن كِلاب بن مُرَّةَ القرشي العَبْدَرِيُّ، كان من فضلاء الصحابة وخيارِهم، ومن السابقين إلى الإسلام.

أسلم ورسولُ الله ﷺ في دار الأرقم، وكتم إسلامه؛ خوفاً من أمِّه وقومه، وكان يختلف إلى رسول الله ﷺ سِرّاً، فبصر به عثمان بن طَلْحَةَ العَبْدَرِي[٧] يصلِّي، فأعلم به أمَّه وأهله فحبسوه، فلم يزل محبوساً إلى أن هاجر إلى الحبشة، ثم عاد

---

(١) سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٥٠ رقم: ١٢٥)، تهذيب الكمال رقم (٥٩٨٢)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٢) (١/ ٢٥١).

(٣) انظر الترجمة (٢٠٥). (ل).

(٤) الطبقات الكبرى (٦/ ٢٢٢).

(٥) سير أعلام النبلاء (١/ ١٤٥ رقم: ٧)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته، وللأستاذ محمد حسن بريغش كتاب: مصعب بن عمير الداعية المجاهد. صدر عن دار القلم ـ سلسلة أعلام المسلمين.

(٦) (١/ ٤٢٨)، (٤/ ٧٥).

(٧) (ح): «العدوي» وهو خطأ.

إلى مكة، ثم هاجر إلى المدينة بعد العَقَبة الأولى، ليعلِّم الناسَ القرآنَ ويصلِّي بهم، بعثه رسول الله ﷺ مع الاثني عشر أهلِ العقبة الأولى[١] ليفقِّه أهل المدينة ويقرئهم القرآن، فنزل على أسعد بن زُرَارةَ، وكان يُسمَّى بالمدينة المُقْرِئ[٢].

قالوا: وهو أول من جَمّعَ الجمعةَ بالمدينة، وأسلم على يده سعد بن مُعاذ، وأُسَيْدُ بن حُضَير، وكفى بذلك فضلاً وأثراً في الإِسلام[٣].

قال البراء بن عازب: أول من قدم علينا [٢١٩/ب] من المهاجرين مُصعب بن عُمير، ثم عَمْرُو بن[٤] أم مكتوم، ثم عمار بن ياسر، وسعدُ بن أبي وقَّاص، وابن مسعود، وبلال، ثم عمر بن الخطاب[٥] رضي الله عنهم.

وشهد بدراً وأحداً، واستُشْهِد بأحد ومعه لواء المسلمين؛ قيل: كان عمره أربعين سنةً، أو أكثر قليلاً.

ويقال: نزل فيه وفي أصحابه قوله تعالى: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾[٦] الآية [الأحزاب: ٢٣].

وكان قبلَ إسلامه أنْعَمَ فتًى بمكة، وأجودهُ حُلَّة[٧]، وأكمله شباباً وجمالاً وجوداً، وكان أبواه يحبَّانه حبّاً كثيراً، وكانت أمُّه تكسوه[٨] أحسن ما يكون من الثياب بمكة، وكان أعطر أهل مكة، ثم انتهى به الحال في الإسلام إلى أن كان عليه بُرْدَةٌ مرقوعة بِفَرْو[٩].

---

(١) في (أ، ع، ف): «الثانية»، والمثبت من (ح)، وأسد الغابة (٤/ ٤٠٥)، وسيرة ابن هشام (١/ ٤٣١، ٤٣٤).

(٢) السيرة لابن هشام (١/ ٤٣٤)، أسد الغابة (٤/ ٤٠٥).

(٣) أسد الغابة (٤/ ٤٠٦)، وانظر سيرة ابن هشام (١/ ٤٣٥).

(٤) في (ح): «ثم» بدل «بن» وهو خطأ.

(٥) أخرجه البخاري (٣٩٢٥)، وتقدَّم في ترجمة البراء بن عازب، وترجمة عمر بن الخطاب.

(٦) في البخاري (٢٨٠٥)، ومسلم (١٩٠٣)، أنها نزلت في أنس بن النضر وأصحابه.

(٧) في (ع، ف): «خلّة». والحُلَّة: ثوبان: إزار ورداء، ولا تكون حُلَّةً إلَّا وهي جديدة تحلّ من طيِّها فتلبس.

(٨) في (أ): «تكسره» وهو تحريف.

(٩) أُسد الغابة (٤/ ٤٠٦ ـ ٤٠٧)، والفقرة الأخيرة عند الترمذي (٢٤٧٦)، وغيره من حديث عليّ. =

وثبت في الصحيحين عن خَبَّابِ [بن الأَرَتِّ] رضي الله عنه قال: هاجرنا مع رسول الله ﷺ نلتمس[١] وجهَ اللهِ تعالى، فوقع أجرُنا على الله تعالى، فمنا مَن مات ولم يأكل من أجره[٢] شيئاً، منهم: مُصعب بن عُمير قُتِل يوم أحد، فلم[٣] نَجِدْ[٤] ما نكفِّنُهُ به إلَّا بُرْدَة[٥]، إذا غَطَّينا بها رأسه خرجت رجلاه، وإذا غطَّينا رجليه خرج رأسه، فأمرنا رسول الله ﷺ أن نغطي رأسه، وأن نجعلَ على رجليه مِنَ[٦] الإِذْخِرِ، ومِنَّا مَنْ أَينعتْ له ثمرتُهُ فهو يَهْدِبُها[٧]. ومعنى «أينعت»: نضجت، وقوله: «يَهْدُبها» بفتح أوله وكسر الدال وضمِّها[٨]، أي: يجتنيها، وهو إشارة إلى ما فتح الله عليهم من الدنيا بعد وفاة رسول الله ﷺ.

وكان مصعبٌ زوجَ حَمْنَةَ بنت جَحْش.

٥٨٢ ـ مُطَرِّفٌ المذكور في «المهذَّب» في أواخر باب الدعاوى والبيِّنات[٩]، هو بضمِّ الميم وفتح الطاء وكسر الراء المشدَّدة، وهو: أبو أيُّوب مُطَرِّفُ بن مازِن الكِناني[١٠].

= وضعَّف إسناده الحافظ في الإصابة ـ ترجمة مصعب. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن...» وفي (أ، ع، ف): «بفروة» بدل «بفرو»، والمثبت من (ح)، وهو موافق لما في الترمذي وغيره.

(١) في (أ): «يلتمس» وهو تصحيف.

(٢) في (ع، ف): «عمله» بدل «أجره»، والمثبت موافق لما في الصحيحين.

(٣) في (أ، ع، ف): «ولم»، والمثبت موافق لما في الصحيحين.

(٤) في (أ، ع، ف) زيادة: «له»، ولم ترد في البخاري.

(٥) في (ع، ف): «بردته».

(٦) كلمة: «من» ساقطة من (أ، ع، ف).

(٧) أخرجه البخاري (١٢٧٦)، مسلم (٩٤٠). (الإذْخر): حشيش معروف، طيِّب الرائحة.

(٨) (يهدبها): بفتح أوله وكسر المهملة، أي: يجتنيها، وضبطه النووي بضمِّ الدال، وحكى ابن التين تثليثها. قارن بما في الفتح: ٣/ ١٤٢.

(٩) (٥/ ٥٨٨).

(١٠) الجرح والتعديل (٨/ ٣١٤ ـ ٣١٥)، كتاب المجروحين لابن حبان (٣/ ٢٩)، الميزان (٤/ ١٢٥)، لسان الميزان (٦/ ٤٧ ـ ٤٨)، تعجيل المنفعة ص (٤٠٤ ـ ٤٠٥).

قال ابن أبي حاتم في كتابه «الجرح والتعديل»: هو أبو أيُّوب مُطَرِّف بن مازن الكِناني مولاهم، ولي القضاء بصنعاء، وتوفِّي بالرقة، ويقال: بِمَنْبج(١).

روى عن: مَعْمرٍ، ويعلى بن مِقْسَم.

روى عنه: بَقِيَّةُ بن الوليد، وإبراهيم بن موسى، وأيُّوبُ بن محمد الوَزَّان.

قال يحيى بن معين: مُطَرِّفٌ هذا كذَّابٌ، هذا آخِر كلام ابن أبي حاتم(٢).

وهذا الذي ذكرته من أن المذكور في «المهذَّب» هو مُطَرِّفُ بن مازن، هو الصواب [٢٢٠/أ] وقد ذكر بعض المصنِّفين على المهذَّب(٣) أنه مُطَرِّفُ بن عبد الله بن الشِّخِّير، وهذا غلط فاحش، وجهالة عظيمةٌ، فإنه قال في «المهذَّب»(٤): قال الشافعي: رأيت مُطَرِّفاً يُحَلِّفُ الناسَ بصنعاءَ بالمصحف. ومعلوم أن الشافعي وُلد سنة خمسين ومئة من الهجرة، وتوفِّي مُطَرِّفُ بن عبد الله سنة خمس وتسعين(٥) من الهجرة.

٥٨٣ ـ المُطْعِمُ بن عَدِيٍّ(٦) الكافر، مذكور في «المهذَّب»(٧) في السِّير، هكذا ذكره في «المهذَّب» بأنه المُطْعِمُ بن عَدِيٍّ، قتله النَّبيُّ ﷺ يوم بدر كافراً في الأَسْرِ، وهذا غلط فاحش؛(٨) فإن مُطْعِمَ بن عديٍّ كان مات قبل يوم بدر بلا خلافٍ بين أهل التواريخ والسِّيَر وغيرهم.

وفي الحديث أن النَّبيَّ ﷺ قال يوم بدر في أُسارى بدر: «لَوْ كان المُطْعِمُ بنُ

---

(١) (منبج): مدينة شمال سورية.
(٢) الجرح والتعديل (٨/ ٣١٤).
(٣) في (ح): «المذهب».
(٤) (٥/ ٥٨٨).
(٥) في (ع): «سنة خمسة ومئة»، وفي (ف): «سنة خمس ومئتين» وكلاهما خطأ.
(٦) الأعلام (٧/ ٢٥٢)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.
(٧) (٥/ ٢٥٨).
(٨) سَيُنَبِّه عليه المصنِّف في نوع الأوهام رقم (١١٢٦).

عَدِيٍّ حَيّاً فَكَلَّمَنِي في هؤلاءِ النَّتْنَى[(١)] لأَطْلَقْتُهُمْ»[(٢)].

قالوا: وإنما الذي قُتِل يوم بدر طُعَيمَةُ بن عدي، لكنه قُتِل في حال القتال لا في الأَسْر، فلا يصحُّ ذكر واحد منهما في هذا الموضع.

٥٨٤ ـ المُطَّلِب بن عبد الله بن حَنْطَبٍ[(٣)]، مذكور في «المختصر» في مواضع من باب ما يقع به الطلاق[(٤)]، وحَنْطَبٌ بفتح الحاء المهملة وإسكان النون وفتح الطاء المهملة.

وهو: أبو الحَكم المُطَّلب بن عبد الله بن حَنْطَب بن الحارث بن عُبيد بن عُمَر[(٥)] بن مخزوم، القرشي المخزومي المدني.

قال ابن سعد[(٦)]: روى عن أبيه، وعمرَ بن الخطاب، وابنِ عُمر، وابنِ عباس، وأنسٍ، وأبي موسى الأشعري، وأبي هُريرة، وأبي رافع، وعائشةَ، وأم سلمةَ.

روى عنه: ابنه عبدُ العزيز، ومحمد بن عَبَّاد بن جعفر، وابنُ جُريج، والأوزاعي.

قال ابن سعد[(٧)]: كان كثيرَ الحديث، لا يحتجُّ به؛ فإنه يرسل عن النَّبيِّ ﷺ كثيراً، وليس له لُقِيٌّ، وعامَّة أصحابه يُدَلِّسون.

وقال ابن أبي حاتم[(٨)]: روى عن هؤلاء مُرسلاً، وعن جابر يشبه أن يكون أدركه، وعامة أحاديثه مُرسلة.

---

(١) في (ع، ف): «السبي» بدل «النتنى». والنَّتْنَى: يعني أسارى بدر. واحدهم: نَتِنٌ كزَمِنٍ وزَمْنى، سمَّاهم نَتْنى؛ لكفرهم. كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ [التوبة: ٢٨] قاله ابن الأثير في النهاية.

(٢) أخرجه البخاري (٣١٣٩) من حديث جُبير بن مُطْعِمٍ.

(٣) سير أعلام النبلاء (٥/ ٣١٧ رقم: ١٥٤)، تهذيب الكمال رقم (٦٠٠٦)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٤) ص (١٩٢).

(٥) في (أ، ع، ف): «عمرو» وهو خطأ.

(٦) لم أجده في الطبقات.

(٧) الطبقات الكبرى متمم التابعين (١/ ١١٦).

(٨) الجرح والتعديل (٨/ ٣٥٩).

وقال يعقوبُ بن سُفيان والدَّارَقُطنيُّ: هو ثقة[١].

وسُئل أبو زُرْعَةَ عنه، فقال: ثقة. قيل: أسمع عائشة؟ فقال: أرجو أن يكون سمعها[٢].

٥٨٥ ـ مُعاذ بن جَبَلٍ الصحابي رضي الله عنه[٣]، تكرَّر في هذه الكتب.

هو بالذال المعجمة، هو: أبو عبد الرحمن مُعاذُ بن جَبَلِ [٢٢٠/ب] بن عَمْرو بن أَوْسِ بن عائِذ ـ بالمعجمة ـ بن عدي بن كعب بن عَمْرِو بن أُدَيّ[٤] بن سعد بن عليّ بن أسد بن سارِدة بن تَزيد[٥] ـ بالمثناة فوق ـ بن جُشَم بن الخزرج، الأنصاري الخزرجي الجُشَمي المدني، الفقيه الفاضل الصالح.

أسلم معاذ وهو ابن ثماني عَشْرَة سنة، وشهد العقبة الثانية مع السبعين من الأنصار، ثم شهد بدراً، وأحداً والخندق، والمشاهد كلّها مع رسول الله ﷺ، وآخى رسولُ الله ﷺ بينه وبين عبد الله بن مسعود[٦].

روي له عن رسول الله ﷺ مئة حديث وسبعة وخمسون حديثاً؛ اتفقا على حديثَيْن، وانفرد البخاري بثلاثة، ومسلم بحديث.

روى عنه: ابنُ عُمَر، وابنُ عباس، وابنُ عَمْرِو بن العاصي، وأبو قَتادة،

---

(١) تهذيب الكمال ص (١٣٣٦).

(٢) الجرح والتعديل (٨/ ٣٥٩).

(٣) سير أعلام النبلاء (١/ ٤٤٣ رقم: ٨٦)، تهذيب الكمال رقم (٦٠٢٠)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته، وللشيخ عبد الحميد طهماز الحموي كتاب: معاذ بن جبل، إمام العلماء ومعلِّم الناس الخير. صدرعن دار القلم بدمشق ـ سلسلة أعلام المسلمين.

(٤) في (أ): «أدنى» وهو خطأ، وجاء في تبصير المنتبه (١/ ١١): «أُدَيّ، بالضَّمِّ وفتح الدال وتشديد الياء: في أجداد معاذ بن جبل».

(٥) في (أ، ح): «تريد» وهو تصحيف. انظر تبصير المنتبه (٤/ ١٤٩٠).

(٦) أسد الغابة (٤/ ٤١٨)، وقال ابن عبد البرِّ في الاستيعاب (٣/ ٣٣٦): «قال الواقدي: هذا ما لا اختلاف فيه عندنا، وقال ابن إسحاق: آخى رسولُ الله ﷺ بين معاذ بن جبل وبين جعفر بن أبي طالب».

وجابر، وأنس، وأبو أمامة(١)، وأبو ثَعْلبة(٢)، وعبد الرحمن بن سَمُرَة، وآخرون من الصحابة وخلائق من التابعين.

توفِّي في طاعون عَمَواس بالشام سنة ثماني عشرة، وقيل: سبع عشرةَ، والصحيح الأول، وقبره في مشارق غَوْرِ بَيْسانَ(٣).

وعَمَواس التي نسب إليها الطاعون بين الرملة(٤) وبيت المقدس. نسب الطاعون إليها، لأنه بَدَأ منها، وهي(٥) بفتح العَيْنِ والميم(٦).

وتوفِّي شهيداً في الطاعون، وهو ابن ثلاث وثلاثين [سنة]، وقيل: أربع وثلاثين، وقيل: ثمان وثلاثين.

رُوِّينا بالإسناد الصحيح في سنن أبي داودَ والنَّسائي، عن معاذ؛ أنَّ رسول الله ﷺ أخذ بيده، وقال: «يا معاذُ! واللهِ! إني لأحبُّكَ» وقال: «أُوصِيْكَ يا مُعاذُ! لا تَدَعَنَّ في دُبُرِ كُلِّ صلاةٍ [تقول]: اللَّهُمَّ! أعِنِّي على ذِكْرِكَ وشُكْرِكَ وحُسْنِ عِبَادَتِكَ»(٧).

وروِّينا عن النَّبيِّ ﷺ قال: «يأتي مُعاذٌ يوم القيامة رَتْوَةً بين العُلماء»(٨) والرَّتْوَةُ: رمية بسهم.

---

(١) هو صُدَيُّ بن عَجلان الباهلي.

(٢) هو الخُشَني الدَّاراني، نسبةً إلى مدينتنا داريَّا، وقبره فيها في مقبرة خَوْلان معروف مشهور.

(٣) (غَوْر بيسان): الغور: معناه المنخفض من الأرض. قال الإصطخري في المسالك والممالك: «أوله طبرية ثم يمتدّ على بَيْسان...» وبَيْسان مدينة فلسطينية تقدم التعريف بها في ترجمة رجاء بن حَيْوَةَ. وفي (ع، ف) تحرف: «بيسان» إلى «بيان»، وتحرف في (أ، ع): «مشارق» إلى «مشاق».

(٤) في (ع، ف): «بالرملة» بدل «بين الرملة» وهو خطأ.

(٥) في (أ، ع، ف): «وهو».

(٦) ويقال في ضبطها أيضاً: بكسر العين وسكون الميم، وفي قول: بفتح العين وسكون الميم، انظر كتاب: أبو عبيدة بن الجرَّاح ص (٢٢٢) لأستاذنا البحاثة محمد شُرَّاب.

(٧) أخرجه أبو داود (١٥٢٢)، والنسائي (٣/ ٥٣)، وغيرهما، وصحَّحه ابن خزيمة (٧٥١)، وصاحبه ابن حِبَّانَ (٢٣٤٥) موارد، وصحَّحه المصنِّف في رياض الصالحين رقم (٤١٠) بتحقيقي، والحاكم (١/ ٢٧٣)، ووافقه الذهبي، وقوّى إسناده الحافظ ابن حجر في بلوغ المرام (٣٢١) بتحقيقي. (في دبر كلِّ صلاة): أي: عَقِبها.

(٨) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (١/ ٢٢٨) من حديث عمر. وانظر مسند أحمد (١/ ١٨)، =

وقيل: بحَجرٍ[١].

وعن ابن مسعود قال: إن معاذاً كان أمَّة قانتاً لله حَنِيفاً ولم يك من المشركين. قالوا: يا أبا عبد الرحمن! إنَّ إبراهيم كان أُمَّةً! فقال: إنَّا كنَّا نُشَبِّهُ مُعاذاً بإبراهيم[٢] ﷺ.

وعن أنس قال: جَمَع القرآن على عهد رسول الله ﷺ أربعةٌ كلُّهم من الأنصار: أُبَيُّ بن كعب، ومُعاذ بن جَبَلٍ، وزيد بن ثابت، وأبو زيد [٢٢١/أ]. رواه البخاري ومسلم[٣].

وعن ابن عَمْرِو بن العاصي، قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «خُذوا القرآن من أربعةٍ: من عبد الله بن مسعود، وسالمٍ مولى أبي حُذيفة، ومعاذِ بن جبلٍ، وأُبَيِّ بن كعب» رواه البخاري ومسلم[٤].

وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أرْحمُ أُمَّتِي بأمَّتي أبو بَكْرٍ، وأشدُّهُمْ في أمْرِ اللهِ عُمَرُ، وأشَدُّهُمْ حَيَاءً عُثمانُ، وأَعْلَمُهُمْ بالحلال والحرام مُعَاذُ بن جَبَل،

= وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٢/ ٣٤٧)، وأبو نُعيم في الحلية (١/ ٢٢٩) من حديث محمد بن كعب القرظي، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٣١١) وقال: «رواه الطبراني مُرْسلاً، وفيه محمد بن عبد الله بن أزهر الأنصاري، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات». وانظر سير أعلام النبلاء (١/ ٤٤٦ ـ ٤٤٧، ٤٤٩)، والإصابة ـ ترجمة معاذ بن جبل، المستدرك (٣/ ٢٦٨).

(١) وقيل: مدى البصر (النهاية)، وقال ابن بُكير ـ كما في مجمع الزوائد (٩/ ٣١١): «الرَّتْوَةُ: المَنْزِلةُ».

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحِلْية (١/ ٢٣٠)، والطبري في التفسير (تفسير سورة النحل)، وصحَّحه الحاكم (٣/ ٢٧١ ـ ٢٧٢) ووافقه الذهبي، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٣١١) وقال: «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير حجاج بن إبراهيم، وهو ثقة» وعلّق بعضه البخاري في التفسير (٨/ ٣٨٤ ـ فتح) باب سورة النحل، وقال الحافظ في الفتح (٨/ ٣٨٧): «وصلة الفِرْيابي، وعبد الرزاق، وأبو عبيد الله في المواعظ، والحاكم. . .» وانظر أسد الغابة (٤/ ٤٢٠ ـ ٤٢١)، الإصابة ـ ترجمة معاذ، الاستيعاب (٣/ ٣٤١).

(٣) أخرجه البخاري (٣٨١٠) وأطرافه، ومسلم (٢٤٦٥). وقد تقدَّم في ترجمة قيس بن السكن. (جمع القرآن): أي: استظهره حفظاً (الفتح: ٧/ ١٢٧).

(٤) أخرجه البخاري (٣٧٥٨) وأطرافه، ومسلم (٢٤٦٤). وقد تقدَّم في ترجمة أبيٍّ بن كعب، وسالم مولى أبي حذيفة، وعبد الله بن مسعود.

وأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ، وأَقْرَؤُهُمْ أُبَيٌّ، ولِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِيْنٌ، وأَمِيْنُ هذِهِ الأُمَّةِ أبو عُبَيْدَةَ بنُ الجرّاح» رواه الترمذي والنسائي، وابن ماجه، بأسانيد صحيحة أو حسنة، وقال الترمذي: هو حديث حسن صحيح[١].

وعن أبي هُريرة [رضي الله عنه] قال: قال رسول الله ﷺ: «نِعْمَ الرَّجُلُ أبُو بَكْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ عُمَرُ، نِعْمَ الرَّجُلُ أبو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاح، نِعْم الرَّجُلُ أُسَيْدُ بنُ حُضَيْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ ثابِتُ بن قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بن جَبَلٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعاذُ بن عَمْرِو بن الْجَمُوح» رواه الترمذي والنسائي بإسناد صحيح. قال الترمذي: هو حديث حسن[٢].

وعن مُعَاذٍ رضي الله عنه قال: كنتُ رِدْفَ[٣] النَّبيِّ ﷺ ليس بيني وبينه إلَّا مُؤْخِرَةُ الرَّحْلِ[٤]، فقال: «يا مُعاذُ بنُ جَبَلٍ!» قلت: لبَّيكَ، يا رسول اللهِ وسَعْدَيك، وذكر حديث: «هَلْ تَدري ما حَقُّ اللهِ على العِبادِ، وما حَقُّ العباد على اللهِ؟» إلى آخره. رواه البخاري ومسلم[٥].

وثبت في الصحيحين؛ أن رسول الله ﷺ أرسله إلى اليمن يدعوهم إلى الإسلام وشرائعه[٦].

ومعاذ [رضي الله عنه] أحد الذي كانوا يفتون على عهد رسول الله ﷺ وهم ثلاثةٌ من المهاجرين: عُمر، وعثمان، وعليٌّ، وثلاثةٌ من الأنصار: أُبِيُّ بن كعب، ومُعاذ بن جَبَلٍ، وزيد بن ثابت[٧].

---

(١) تقدَّم تخريجه في ترجمة أُبَيِّ بن كَعْبٍ. وفي (أ): «أشهرهم» بدل «أشدهم» وهو خطأ.

(٢) تقدَّم تخريجه في ترجمة ثابت بن قيس بن شَمَّاس.

(٣) في (أ): «قال: ردفت النبيَّ»، والذي في الصحيحين: «كنتُ رِدْفَ...».

(٤) (مُؤْخِرَة الرَّحلِ): هي الخشبة التي يستند إليها الراكب من كُورِ البعير (النهاية).

(٥) أخرجه البخاري (٢٨٥٦) وأطرافه، ومسلم (٣٠).

(٦) البخاري (١٣٩٥) وأطرافه، ومسلم (١٩/ ٣٠) من حديث ابن عباس، وأخرجه مسلم (١٩) من حديث معاذ بن جبل.

(٧) أسد الغابة (٤/ ٤١٩)، السير (١/ ٤٥١ ـ ٤٥٢) من حديث محمد بن سَهْل بن أبي حَثْمَةَ، عن أبيه.

وعن جابر بن عبد الله، قال: كان معاذ من أحسن الناس وجهاً وخُلقاً، وأسمحه كَفّاً(١).

ولما وقع الطاعون بالشام قال معاذ: اللَّهمَّ! أَدْخِلْ على آل معاذ نصيبهم من هذا، فطُعنت له امرأتان، فماتتا، ثم طعن ابنه عبد الرحمن فمات، ثم طعن معاذ، فجعل يُغشى عليه، فإذا أفاق، قال: ربِّ! غُمَّني غَمَّكَ، فوعزَّتك! إنك لتعلم أني أحبُّك، ثم يُغشى عليه، فإذا [٢٢١/ب] أَفَاقَ قال مثله(٢).

ولما حضرَتْهُ الوفاةُ، قال: مرحباً بالموت مرحباً، زائرٌ حبيبٌ جاء على فاقة، اللَّهمَّ [إنك] تعلم أني كنت أخافُك، وأنا اليوم أرجوك. إني لم أكن أحبُّ الدنيا، وطولَ البقاء فيها، لِكَرْي الأنهار، ولا لغرسِ الأشجار، ولكن لظمَأ الهواجر، ومُكابدة الساعات، ومزاحمة العلماء بالرُّكَبِ عند حِلَقِ الذكر(٣).

وفي الحديث؛ أن النَّبيَّ ﷺ قال: «مُعَاذٌ أَمامَ العلماءِ يومَ القيامةِ برَتْوَةٍ أو رَتْوَتَيْن»(٤) الرَّتْوَةُ: رمية الحجر.

وقال ابن مسعود: إن معاذاً كان أمَّة قانتاً لله حنيفاً، ولم يك من المشركين، فقيل له: إنما قال الله تعالى هذا في إبراهيم، فأعاد ابنُ مسعود قولَه، ثم قال: الأُمَّةُ: الذي يعلِّم الخير، ويُؤْتَمُّ بهِ، والقانت: المطيع لله ﷻ، وكذلك كان معاذٌ معلِّماً للخير، مطيعاً لله ﷻ ولرسوله ﷺ(٥).

وأحوال معاذ ومناقبُهُ غيرُ منحصرةٍ رضي الله عنه.

---

(١) أخرجه ابن سعد (٣/ ٥٨٧)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٢٧٤)، وفي إسناده محمد بن عمر الواقدي، قال الحافظ في التقريب: «متروك مع سعة علمه»، وفي (ع، ف): «وأسمحهم» بدل «وأسمحه».

(٢) أسد الغابة (٤/ ٤٢٠)، وانظر المستدرك (٣/ ٢٧١).

(٣) أسد الغابة (٤/ ٤٢٠). (كَرْيُ الأنهار): حفرها وإخراج الطين منها، ولا زال هذا المعنى مستخدماً عند أهل غوطة دمشق إلى أيامنا. (لظمأ الهواجر): أي: من أجل صيام الأيام الشديدة الحرِّ. (مكابدة الساعات): أي: معاناة قيام الليل للتهجُّد والعبادة.

(٤) سبق تخريجه قبل قليل، وفي (ع، ف): «إمام» بدل «أمام».

(٥) سبق تخريجه قبل قليل.

٥٨٦ ـ مُعاذٌ القارِيُّ[(١)] المذكور[(٢)] في باب صلاة التطوُّع من «المختصر»[(٣)].

قال البيهقي في هذا الباب من «السنن الكبير»: هو أبو حَلِيْمَةَ: مُعاذ بن الحارث، شهد الجِسْرَ مع أبي عُبيد الثقفي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

قال: وقيل: له صحبة. هذا كلام البيهقي[(٤)].

وقال ابن أبي حاتم في كتابه[(٥)]: معاذ بن الحارث، أبو حَلِيمةَ الأنصاري القاريّ، شهد الجِسْرَ، روى عنه[(٦)]: نافع، وسعيد المقبُريُّ، وعبد الله بن الحارث.

يقال: إنه قُتلَ يوم الحَرَّةِ سنة ثلاث وستِّين بالمدينة. قال: وهو الذي أقامه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليصلِّي بهم في رمضان التراويح.

وفي تاريخ البخاري[(٧)]؛ أنه مدني.

وذكره ابن عبد البرِّ وابن مَنْدَه وأبو نُعيم الأصبهاني في الصحابة[(٨)].

وذكروا خلافاً في شهوده الخندق، فقيل: شهدها مع النَّبيِّ ﷺ، وقيل: لم يشهدها، ولم يدرك من زمن النَّبيِّ ﷺ إلَّا سِتَّ سنين[(٩)].

ومن حديثه عن النَّبيِّ ﷺ أنه قال: «مِنْبَري على تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الجنةِ»[(١٠)].

---

(١) تهذيب الكمال رقم (٦٠٢٢)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٢) في (أ، ع، ف): «في المختصر».

(٣) ص (٢١).

(٤) السنن الكبرى في الصلاة (٣/ ٢٧)، باب الوتر بركعة واحدة.

(٥) الجرح والتعديل (٨/ ٢٤٦).

(٦) في (أ، ع، ف): «عن» وهو خطأ. والمثبت من (ح)، والتاريخ الكبير (٧/ ٣٦١)، والجرح والتعديل (٨/ ٢٤٦).

(٧) التاريخ الكبير (٧/ ٣٦١).

(٨) انظر الاستيعاب (٣/ ٣٤٦)، أسد الغابة (٤/ ٤٢١).

(٩) انظر المصدرين السابقين.

(١٠) أخرجه البزار (١١٩٧) كشف الأستار، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٩) وقال: «رواه البزار، وفيه عمرو بن مالك الراسبي، وثقه ابن حبان، وقال: كان يغرب ويخطئ، وتركه أبو زُرعة وغيره». وفي الباب عن سهل بن سعد الساعدي أخرجه أحمد (٥/ ٣٣٥) (٢٢٨٤١)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٩) وقال: «رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال =

قال ابن مَنْدَه وأَبو نُعيم: توفِّي قبل زيد بن ثابت(١).

وقال ابن عبد البَرِّ: قُتِلَ يومَ الحَرَّة سنة ثلاث وستِّين(٢).

٥٨٧ ـ مُعَاذُ بن الحارث(٣) بن رِفاعةَ بن الحارث بن سَواد بن مالك بن غَنْم بن مالكِ بن النجار، الأنصاري النجاري الصحابي، ويُعرف بابن عَفْراءَ وهي أُمُّهُ، وهي: عفراءُ(٤) بنت عُبيد بن ثَعلبة من بني غَنْمِ بن [٢٢٢/أ] مالك بن النجار(٥).

شهد معاذٌ وأخواه عَوفٌ ومُعَوِّذٌ بنو عفراءَ بدراً مع رسول الله ﷺ، وقُتِل عوف ومُعوِّذٌ يوم بَدْرٍ(٦)، وسَلِمَ مُعاذ، فشهد أحداً والخندقَ وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ(٧).

وذكر ابن إسحاق(٨) فيمن شهد بدراً من الأنصار من بني سَوَادِ بن مالك: عَوْفاً، ومُعَوِّذاً ومُعاذاً، ورِفاعةَ بني الحارث، وهم بنو عَفْرَاء.

وقيل: إنَّ معاذاً بقي إلى زمن عثمان، وقيل: جُرح ببدر، وعاد إلى المدينة، فتوفِّي بها(٩).

وقال خليفة بن خَيَّاط: عاش معاذ إلى زمن عليٍّ(١٠).

= أحمد رجال الصحيح». (تُرعة): «التُّرعة في الأصل: الروضة على المكان المرتفع خاصة، فإذا كانت في المطمئنِّ فهي روضة. قال القُتَبي: معناه أن الصلاة والذكر في هذا الموضع يؤدّيان إلى الجنة، فكأنه قطعة منها» (النهاية). وسُئل سهل بن سعد عن الترعة، فقال: الباب (مجمع الزوائد: ٤/ ٩).

(١) أسد الغابة (٤/ ٤٢١).

(٢) الاستيعاب (٣/ ٣٤٦).

(٣) تهذيب الكمال رقم (٦٠٢١)، وسير أعلام النبلاء (٢/ ٣٥٨ رقم: ٧٢)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٤) قوله: «وهي عفراء» ساقط من (أ، ع، ف).

(٥) أسد الغابة (٤/ ٤٢١).

(٦) قوله: «يوم بدر» ساقط من (أ، ع، ف).

(٧) أسد الغابة (٤/ ٤٢٢)، وفي (ع، ف): «أسلم» بدل «سَلِمَ» وهو خطأ.

(٨) كما في سيرة ابن هشام (١/ ٧٠٢).

(٩) أسد الغابة (٤/ ٤٢٢).

(١٠) الاستيعاب (٣/ ٣٤٣)، أسد الغابة (٤/ ٤٢٢).

وذكر الواقدي؛ أن معاذَ بن الحارث ورافعَ بن مالك الزُّرَقيَّ أولُ مَنْ أسلم من الأنصار بمكة، وأن مُعاذاً هذا من الثمانية[1] الذين أسلموا أولَ مَنْ أسلم من الأنصار بمكة.

قال: وآخى رسولُ الله ﷺ بينه وبين مَعْمَر بن الحارث، قال: وتوفِّي معاذ في زمن علي رضي الله عنه سنة صِفينَ[2].

وأما قول ابن مَنْدَه؛ أنه قُتِل ببدر، فاتفقوا على تغليطه فيه، وفي كلامه ما يردّ على نفسه[3].

ومعاذ هذا الذي شارَكَ في قتل أبي جهل، ثبت في «صحيح البخاري» وغيره عن أنس قال: قال النَّبيُّ ﷺ يوم بدر: «مَنْ يَنْظُرُ ما صَنَعَ أبو جَهلٍ؟» فانطلق ابن مسعودٍ، فوجده قد ضربه ابنا عفراءَ حتى بَرَدَ، فقال: أنت أبو جهل؛ وذكر تمام الحديث[4].

٥٨٨ ـ مُعاوية[5] بن حُدَيْجٍ[6] بن جَفْنَةَ[7] السَّكُونيُّ[8] الكِنْدِيُّ التُّجِيبيُّ الصحابي.

---

(١) في (أ، ع، ف): «اليمانية» وهو تصحيف. والمثبت من (ح)، والاستيعاب (٣/ ٣٤٣) وغيره.

(٢) الاستيعاب (٣/ ٣٤٣ ـ ٣٤٤)، أسد الغابة (٤/ ٤٢٢).

(٣) انظر أسد الغابة (٤/ ٤٢٣ ـ ٤٢٤).

(٤) أخرجه البخاري (٣٩٦٢)، ومسلم (١٨٠٠)، وتتمته: «قال: فأخذ بلحيته. قال: وهل فوق رجل قتلتموه؟ أو رجل قتله قومه؟» واللفظ للبخاري.

(٥) سير أعلام النبلاء (٣/ ٣٧ رقم: ١٠)، وتهذيب الكمال رقم (٦٠٤٦)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٦) هكذا في (ب، ز)، وفي (أ، ع، ف، ح): «خديج» وهو تصحيف. قال الحافظ في التقريب: «بمهملة، ثم جيم، مُصَغَّراً».

(٧) في (أ، ع، ف): «بن أبي حنيفة» وهو خطأ. والمثبت من (ح)، وأسد الغابة (٤/ ٤٣٠) وغيره.

(٨) في (ع، ف): «الكوفي» وهو خطأ. وقال ابن عبد البرِّ في الاستيعاب (٣/ ٣٨٩): «السَّكوني، وقد قيل: الكِنْدي، وقد قيل: الخولاني، وقد قيل: التُّجيبي، والصواب ـ إن شاء الله تعالى ـ السَّكوني».

كنيته: أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو نُعيم، معدود في المِصريِّين، غزا إفْرِيْقِيَّةَ أميراً ثلاث مرَّات، وأصيبت عينه فيها، وقيل: غزا الحبشة مع ابن أبي سَرْحٍ[(١)].

وتوفِّي قبل ابن عمر بيسير[(٢)].

٥٨٩ ـ معاويةُ بن الحَكَمِ الصحابي رضي الله عنه[(٣)]، مذكور في «المهذَّب»[(٤)] في باب ما يفسد الصلاة، وباب سجود السهو.

هو: معاوية بن الحَكَمِ السُّلَمِيُّ، بضمِّ السين.

سكن المدينة، وحديثه المذكور في «المهذَّب» في هذين البابَيْن، رواه مسلم في «صحيحه»[(٥)].

وقد روى معاويةُ عن النَّبيِّ ﷺ ثلاثة عَشَرَ حديثاً[(٦)].

٥٩٠ ـ معاويةُ بن حَيْدَة[(٧)] ـ بفتح الحاء المهملة وإسكان المثناة تحتُ ـ بنِ مُعاوية[(٨)] بن قُشَير بن كعب بن رَبيعة بن عامر بن صَعْصَعَة القُشيري البَصري الصحابي [٢٢٢/ ب].

وهو: جَدُّ بَهْزِ بن حَكِيم بن معاوية، الراوي عن أبيه، عن جَدِّه، مذكور في «المهذَّب» في الزكاة[(٩)]، وغزا خُراسانَ، ومات بها.

---

(١) الاستيعاب (٣/ ٣٨٩)، أسد الغابة (٤/ ٤٣٠ ـ ٤٣١).

(٢) أسد الغابة (٤/ ٤٣١).

(٣) تهذيب الكمال رقم (٦٠٤٩)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٤) (١/ ٢٩٠، ٣٠٣).

(٥) في المساجد برقم (٥٣٧)، وأوله: «قال معاوية: بينا أنا أصلِّي مع رسول الله ﷺ إذ عطس رجل من القوم. فقلت: يرحمك الله! فرماني القوم بأبصارهم...» وانظر جامع الأصول (٥/ ٤٨٧ ـ ٤٨٨)، وسيأتي في قسم اللغات في حرف الحاء فصل (حدق)، وفي حرف الكاف فصل (كلم، كهر).

(٦) انفرد مسلمٌ منها بواحدٍ، وهو المذكور في التعليق السابق.

(٧) تهذيب الكمال رقم (٦٠٥١)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٨) في (أ، ع، ف) زيادة: «ابن قيس»، وأظنُّها إقحام ناسخ. انظر: طبقات ابن سعد (٧/ ٣٥)، أسد الغابة (٤/ ٤٣٢)، تهذيب الكمال ص (١٣٤٣).

(٩) (١/ ٤٦٠، ٤٦٥).

سُئل يحيى بن معين عن: بَهْزِ بن حَكِيم، عَن أبيه، عن جدِّه؟ فقال: إسناد صحيح، إذا كان مَنْ دونَهُمْ ثقة(١).

٥٩١ ـ معاوية بن أبي سُفيان، الصحابي ابن الصحابي(٢)، تكرَّر في هذه الكتب.

هو: أبو عبد الرحمن معاوية بن أبي سُفيان صَخْرِ بن حَرْبِ بن أُميَّة بن عبد شمس بن عبد مَناف بن قُصي القُرشي الأُمَوي، وأمُّهُ: هِنْد بنت عُتبة بن ربيعةَ بن عبد شمسٍ، يجتمع أبوه وأمُّه في عبد شمس.

أسلم هو وأبوه أبو سفيانَ، وأخوه يزيدُ بن أبي سفيان، وأمُّه هِنْدٌ، في فتح مكةَ، وكان معاوية يقول: إنه أسلم يوم الحُديبية، وكتم إسلامه من أبيه وأمِّه، وشهد مع رسول الله ﷺ حُنيناً، فأعطاه من غنائم هَوازِنَ مئة بعير، وأَربعين أُوقِيَّة(٣)، وكان هو وأبوه من المؤلَّفة قلوبهم، ثم حَسُن إسلامُهما، وكان أَحَدَ الكُتَّابِ لرسول الله ﷺ(٤).

ولما بعث أبو بكر رضي الله عنه الجيوش إلى الشام، سار معاوية مع أخيه يزيدَ، فلما مات يزيدُ استخلفه على عمله بالشام وهو دمشق، فأقَرَّهُ عمرُ رضي الله عنه مكانه(٥).

رُوِي له عن رسول الله ﷺ مئة حديث وثلاثة وستُّون حديثاً(٦)؛ اتفق البخاري ومسلم على أربعة منها، وانفرد البخاري بأربعة، ومسلمٌ بخمسة.

روى عنه من الصحابة: ابنُ عباس، وأبو الدرداءِ، وجَرِيرُ بن عبد الله،

---

(١) أسد الغابة (٤/ ٤٣٢).

(٢) سير أعلام النبلاء (٣/ ١١٩ رقم: ٢٥)، تهذيب الكمال رقم (٦٠٥٤)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته، وللأستاذ منير محمد الغضبان كتاب: معاوية بن أبي سفيان صحابي كبير وملك مجاهد. صدر عن دار القلم بدمشق ـ سلسلة أعلام المسلمين.

(٣) نسبه الذهبي في السير (٣/ ١٢٢) إلى الواقدي، وقال: «الواقديُّ لا يعي ما يقول، فإن كان معاوية كما نقل قديم الإسلام، فلماذا يتألَّفُهُ النبيُّ ﷺ؟! ولو كان أعطاه، لما قال عندما خطب ـ أي: معاوية ـ فاطمة بنت قيس: أمَّا معاوية فَصُعْلوك لا مالَ له».

(٤) أسد الغابة (٤/ ٤٣٣).

(٥) أسد الغابة (٤/ ٤٣٣).

(٦) وكذلك ذكر الذهبي في السير (٣/ ١٦٢). وجاء في خلاصة الخزرجي ص (٣٨١): «له مئة وثلاثون حديثاً».

والنُّعمان بن بَشِير، وابن عمرَ، وابنُ الزُّبير، وأبو سعيدٍ الخُدْري، والسائب بن يزيد، وأبو أُمامةَ بن سهل.

ومن التابعين: ابن المسيّب، وحُميد بن عبد الرحمن، وغيرُهما.

ولما ولّاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه الشام مكان أخيه يزيدَ بقي أميراً خلافةَ عمرَ، ثم أقرَّهُ عثمان، وولي الخلافة بعد ذلك عشرين سنةً[١].

قال محمد بن سعد[٢]: بقي معاوية أميراً عشرين سنة، وخليفةً عشرين سنة تقريباً[٣].

وقال الوليد [بن مسلم]: كانت خلافته تسع عشرة سنة ونصفاً[٤].

وقيل: تسع عشرة [سنة] وثلاثة[٥] أشهر وعشرين يوماً، وولي دمشق أربع سنين من خلافة عمر، واثنتي عَشْرَة [من] خلافة عثمان مع ما أضاف إليه من [٢٢٣/أ] باقي الشام، وأربع سنين تقريباً أيام خلافة عليّ، وستَّة أشهر خلافة الحَسَنِ، وسلَّم إليه الحسنُ الخلافة سنة إحدى وأربعين، وقيل: سنة أربعين، والأول: أصحُّ[٦]، واتفقوا على أنه توفِّي بدمشق، ثم المشهور أنه توفِّي يوم الخميس لثمان بقين من رجب، وقيل: لنصف رجب، سنة ستِّين من الهجرة، وقيل [سنة] تسع وخمسين[٧]، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة، وقيل: ثمان وسبعين، وقيل: ستٍّ وثمانين، وهو من الموصُوفين بالدهاء والحِلْم.

وذكروا أن عمر [بن الخطاب] رضي الله عنه لما دخل الشام ورأى معاوية، قال: هذا كِسْرى العرب[٨].

ولما حضرَتْهُ الوفاة أوصى أن يكفَّن في قميص كان رسول الله ﷺ كساه إيَّاه،

---

(١) أسد الغابة (٤/ ١٠٣).
(٢) الطبقات الكبرى (٧/ ٤٠٦).
(٣) كلمة: «تقريباً» ساقطة من (ع، ف).
(٤) تهذيب الكمال ص (١٣٤٤).
(٥) في (أ، ع، ف): «وثمانية» وهو خطأ. انظر تهذيب الكمال ص (١٣٤٤).
(٦) أسد الغابة (٤/ ٤٣٥).
(٧) والأصحُّ في وفاته أنها سنة ستِّين (أسد الغابة: ٤/ ٤٣٥).
(٨) الاستيعاب (٣/ ٣٧٧)، أسد الغابة (٤/ ٤٣٤)، سير أعلام النبلاء (٣/ ١٣٤).

وأن يجعل مما يلي جسده، وكان عنده قُلامة أظفارِ رسول الله ﷺ فأوصى أن تُسحق، وتجعل في عينيه وفمه، وقال: افعلوا ذلك بي، وخَلُّوا بيني وبين أرحم الراحمين، ولما نزل به الموت قال: يا ليتني كنت رجلاً من قريش بذي طُوًى، وأني لم أَلِ مِنْ هذا الأمر شيئاً(١)!

وكان ابنه يزيد غائباً بِحَورانَ(٢) وَقت وفاة معاوية، فأرسل إليه البريد، فلم يدركه.

وكان معاوية أبيض جميلاً، يخضب.

وروي عنه، قال: ما زلت أطمع بالخلافة منذ قال لي رسول الله ﷺ: «إنْ وُلِّيْتَ فَأَحْسِنْ»(٣).

وقال ابن قُتيبة في «المعارف»(٤): لم يولد لمعاوية في زمن خلافته [ولد]؛ لأنه ضُرِب على أُنْثَيَيْهِ(٥) فانقطع عنه الولد، وولد له قبلها: عبدُ الرحمن لأمٍّ ولد، ويزيدُ، أمُّه: مَيْسون بنتُ بَحْدَل(٦) الكَلْبِيَّة، وعبد الله، وهند، ورَمْلة، وصفيَّة.

---

(١) أسد الغابة (٤، ٤٣٤). (قُلامة أظفار): ما قُطع منها.

(٢) هكذا في كل الأصول الخطية: «بحوران» وهو موافق لما في «فتح القريب المجيب على الترغيب والترهيب»، وقد نقل كلام النووي بحروفه تقريباً، والذي في «أسد الغابة» (٤/ ٤٣٦): «بحوارين»، وهو الصواب. (ل). و(حَوَّارين) مكان في سوريا بين دمشق وتدمر وحمص. (المعالم الأثيرة ص: ١٠٥) وانظر معجم البلدان (٢/ ٣١٥ ـ ٣١٦).

(٣) أخرجه أحمد (٤/ ١٠١) من حديث عمرو بن يحيى بن سعيد قال: سمعت جدِّي يحدِّث أن معاوية أخذ الإداوة بعد أبي هريرة يتبع رسول الله ﷺ بها، واشتكى أبو هريرة، فبينا هو يوضِّئ رسول الله ﷺ رفع رأسه إليه مرة أو مرتين وهو يتوضأ فقال: يا معاوية! إن وُلِّيت أمراً فاتَّق الله ﷻ واعدل. قال: فما زلت أظنُّ أني مُبْتَلًى بعملٍ، لقول النبيِّ ﷺ حتى ابتُليت، وأخرجه أبو يعلى في المسند (٧٣٨٠) من حديث معاوية، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٣٥٥ ـ ٣٥٦) وقال: «رواه أحمد واللفظ له، وهو مُرسل، ورواه أبو يعلى، فوصَلهُ فقال فيه: عن معاوية قال: قال رسول الله ﷺ... ورواه الطبراني في الأوسط والكبير... ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح». وقال الذهبي في السير (٣/ ١٣١): «ويروى في فضائل معاوية أشياء ضعيفة تحتمل، منها...» وذكر حديثنا هذا.

(٤) ص (٣٥٠).

(٥) في (أ، ع، ف)، ونسخة بهامش (ح)، والمعارف: «أَليته».

(٦) في (ع، ف): «ميسورة بنت مجدل» وهو خطأ.

روّينا عن عبد الرحمن بن أبي عَمِيْرَةَ الصحابي رضي الله عنه عن النَّبيِّ ﷺ أنه قال لمعاوية: «اللَّهُمَّ! اجْعَلْهُ هادِياً مَهْدِيّاً» رواه الترمذي، وقال: هذا(١) حديث حسن(٢).

وفي «صحيح البخاري» في كتاب المناقب، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ، قال: قيل لابن عباس: هَلْ لكَ في أمير المؤمنين مُعاويةَ؟ ما أَوْتَرَ إلَّا واحدةً! قال: أصاب، إنه فقيه(٣).

وفي الصحيحين، عن فاطمةَ بنت قيس، أنها قالت: يا رسول الله! إنَّ مَعاوية، وأبا جَهْم خَطَباني... إلى آخره(٤). ذكره في «المهذَّب» في النكاح.

المراد بمعاوية: معاوية بن أبي سفيان، هذا هو الصواب المشهور [٢٢٣/ب]، وحكى أبو القاسم الرافعيُّ في كتاب النكاح من «شرح الوجيز»(٥)، عن بعض العلماء؛ أنه معاويةُ آخرُ، قال: والمشهور أنه ابن أبي سفيان. قلت: وقول من قال: إنه غير ابن أبي سفيانَ، غَلَطٌ صريح، ففي صحيح مسلم عن فاطمةَ بنت قيس، قالت: لما حَلَلْتُ(٦) ذكرتُ للنبيِّ ﷺ أن معاويةَ بن أبي سُفيان وأبا الجَهْم خَطَباني(٧)، وذكرتْ تمامَ الحديث.

---

(١) كلمة: «هذا» ليست في (أ، ع، ف).

(٢) أخرجه الترمذي (٣٨٤٢)، وأحمد (٤/ ٢١٦)، وابن الأثير في أسد الغابة (٤/ ٤٣٤). وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب»، ونقل الذهبي في السير (٣/ ١٢٥) تحسين الترمذي له، وسكت عنه، وفي سنده سعيد بن عبد العزيز التَّنُوخي الدمشقي. قال الحافظ في التقريب: «ثقة إمام، سوَّاه أحمد بالأوزاعي، وقدَّمه أبو مُسْهِرٍ، ولكنه اختلط في آخر عمره».

(٣) أخرجه البخاري في فضائل الصحابة (٣٧٦٥).

(٤) أخرجه مسلم (١٤٨٠)، ولم أجده في البخاري، ونسبه ابن الأثير في جامع الأصول (٨/ ١٢٨)، وابن حجر في التلخيص الحبير (٣/ ١٥١) إلى مسلم دون البخاري، وتتمة الحديث: «فقال رسول الله ﷺ: أما أبو جَهْم فلا يضع عصاه عن عاتقه، وأما معاوية فصعلوك لا مال له، انكِحِي أسامة بن زيد، فكرِهْتُهُ. ثم قال: انكِحي أسامة، فنكحتُهُ، فجعل الله فيه خيراً كثيراً، واغتَبَطْتُ».

(٥) العزيز (٧/ ٤٨٧). (ل).

(٦) في (أ): «جللت» وهو تصحيف.

(٧) مسلم (١٤٨٠).

٥٩٢ ـ معاوية بن معاوية المُزني[١]، ويقال: اللَّيثي، ويقال: معاوية بن مُقَرِّن المُزني، قال ابن عبد البَرِّ: هذا أَوْلى بالصواب[٢].

وهو صحابي توفِّي في حياة رسول الله ﷺ.

[و] روّينا في «دلائل النبوَّة» للبيهقي[٣] وغيره، عن أنس، قال: نزل جبريلُ على النَّبيِّ ﷺ وهو بتبوكَ، فقال: يا محمدُ! مات معاويةُ بن معاوية المُزَنيُّ بالمدينة، فُتُحِبُّ[٤] أَنْ تُصَلِّي عليه؟ قال: «نَعَمْ» فضرب بجناحه الأرض، فلم تبق شجرةٌ ولا أكَمَةٌ إلَّا تَضَعْضَعَتْ ورُفع له حتى نظر إليه، فصلَّى عليه وخلفه صَفَّان من الملائكة، في كلِّ صَفٍّ أَلْفُ مَلَكٍ، فقال النَّبيُّ ﷺ: «يا جبريل! بِمَ نالَ هذهِ المنزلةَ؟ قال: بحبِّه ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وقراءته إيَّاها جائياً[٥] وذاهباً، وقائماً وقاعداً، و على كلِّ حال[٦].

قال ابن عبد البرِّ: ليس إسناده بقويّ[٧].

٥٩٣ ـ مُعْتَمِرُ بن سُلَيمان بن طَرْخانَ[٨]، **أبو محمد التَّيْمي البَصْري**، لم يكن من بني تَيْم، وإنما نسب إليهم؛ لأنه نزل فيهم، وهو مولى لبني مُرَّة، وهو من تابعي التابعين.

---

(١) أُسد الغابة رقم (٤٩٨٥)، الإصابة رقم (٨٠٨٢)، الاستيعاب (٣/ ٣٧٢ ـ ٣٧٥)، مجمع الزوائد (٩/ ٣٧٨)، مسند أبي يعلى (٤٢٦٧، ٤٢٦٨).

(٢) أسد الغابة (٤/ ٤٣٨)، ولم أجد قول ابن عبد البرِّ هذا في الاستيعاب في ترجمة معاوية بن معاوية.

(٣) دلائل النبوة (٥/ ٢٤٩). (ل).

(٤) في (أ، ع، ف): «فيجب» وهو تصحيف.

(٥) في (أ): «جايباً» وهو تصحيف.

(٦) قال الحافظ ابن كثير في التفسير (٤/ ٥٦٩): «وقد رُوي هذا من طرق أخر، تركناها اختصاراً، وكلّها ضعيفة». وانظر طرقه في مسند أبي يعلى (٤٢٦٧، ٤٢٦٨). (أَكَمة): ما ارتفع من الأرض كالرابية (جامع الأصول: ١٠/ ٣٠٣). (تضعضعت): أي: سُوِّيت بالأرض.

(٧) الاستيعاب (٣/ ٣٧٥).

(٨) سير أعلام النبلاء (٨/ ٤٧٧ رقم: ١٢٣)، تهذيب الكمال رقم (٦٠٨٠)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

سمع أباه، وعبدَ الملك بن عُمير، وإسماعيل بن أبي خالد، وعاصماً الأَحْوَلَ، وأيُّوبَ السَّخْتِيانيَّ، ومنصورَ بن المُعْتَمِر، وخلائق.

روى عنه: ابنُ المبارك، وابنُ مَهْدي، وعبد الرزَّاق، وعفانُ، والحسن بن عَرَفَةَ، وأحمدُ بن حنبل، وابنُ المَدِيني، وخلائق من الأئمَّة، واتفقوا[١] على توثيقه وجلالته، ووصفه بالعبادة.

ولد سنة ستٍّ ومئة، وتوفِّي سنة سبع وثمانين ومئة بالبصرة.

٥٩٤ ـ مَعْقِلُ بن سِنَان الصحابي رضي الله عنه[٢]، مذكور في «المهذَّب» و«الوسيط» في الصَّدَاقِ في حديثِ بِرْوَع[٣] بنتِ واشِقٍ، هو بفتح الميم وإسكان العَيْن المهملة.

وهو: أبو محمد ـ ويقال: أبو عبد الرحمن، وأبو يزيد، وأبو سِنَان، وأبو عيسى ـ مَعْقِلُ بن سِنَان بن مُظَهِّر ـ بضمِّ الميم وفتح الظاء المعجمة، وكسر الهاء ـ بن عَرَكيّ [٢٢٤/أ] بن فِتْيَان بن سُبَيع ـ بضمِّ السين ـ بن بَكْر بن أشجع الأشجعي.

شهد فتح مكة، ثم سكن الكوفة، ثم تحوَّل إلى المدينة.

---

(١) في (أ، ع، ف): «وأجمعوا».

(٢) سير أعلام النبلاء (٢/ ٥٧٦ رقم: ١٢٥)، تهذيب الكمال رقم (٦٠٩١)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٣) في (ع، ف): «يربوع» وهو خطأ. وبَروع: هي بنت واشق: اسم امرأة، وأَصحاب الحديث يروونه بكسر الباء. قال الجوهري: وهو خطأ؛ وإنما هو بالفتح، لأنه ليس في الكلام فِعْوَل إلَّا خِرْوَع وعِتْوَد، اسم وادٍ. وحديث بروع: هو ما رواه علقمة، عن ابن مسعودٍ، أنه سُئِل عن رجل تزوَّج امرأة ولم يفرض لها صداقاً، ولم يدخل بها حتى مات، فقال ابن مسعود: لها مثل صَداق نسائها، لا وَكْسَ، وَلا شَطَطَ، وعَليها العِدَّةُ، ولها الميراثُ، فقام مَعْقِلُ بن سِنان الأشجعي، فقال: قضى رسول ﷺ في بروع بنت واشقٍ ـ امرأةٍ منا ـ مثل ما قضيتَ، ففرح ابن مسعود. أخرجه أبو داود (٢١١٤)، والترمذي (١١٤٥)، والنسائي (٦/ ١٢١ ـ ١٢٢)، وابن ماجه (١٨٩١) وغيرهم، وصحَّحه ابن حبان (١٢٦٣) موارد، والبيهقي (٧/ ٢٤٥)، وابن مهدي، والنووي، والحاكم (٢/ ١٨٠ ـ ١٨١) ووافقه الذهبي، وقال ابن حزم: لا مغمز فيه بصحة إسناده، وقال الشافعي: لا أحفظه من وجه يثبت مثله، وقال أيضاً: لو ثبت حديث بِروع لقلت به. اهـ. وسيأتي قريباً.

قال الحاكم أبو أحمدَ في كتابه الكنى[١]: قُتل يوم الحَرَّةِ صَبْراً.

وكانت الحَرَّة بالمدينة سنة ثلاث وستِّين، وكان فاضلاً تقيّاً.

روي له عن رسول الله ﷺ حديث بِرْوَع بنت واشِقٍ، وهو حديث صحيحٌ، رواه أبو داودَ والترمذي والنَّسائي وابنُ مَاجهْ وغيرُهم، وإسناده إسناد الصحيح، قال الترمذي: «هو حديث حسن صحيح»، وخالفهم أبو بكر بن أبي خَيْثَمَة، فقال في «تاريخه»[٢] في ترجمة مَعْقِلٍ: هذا حديث مختلف فيه.

قال أبو سعيد الرَّاني[٣]: ما خلق [الله] مَعْقِلَ بن سِنَانٍ قَطُّ، ولا كانتِ بِرْوعُ بنت واشِقٍ قَطُّ. وهذا الذي قاله الرَّاني غلط منه وجَهالة، لما علمه الحفَّاظ وغيره، والصواب ما قدَّمناه؛ وإنما ذكرت هذا لأنبِّه على بُطلانه لِئَلَّا يراه مَن لا يعرف حاله فيتوهَّمه صحيحاً.

٥٩٥ ـ مَعْقِلُ بنُ مُقَرِّنٍ الصحابيُّ رضي الله عنه[٤] ـ بفتح القاف وكسر الراء المشدَّدة ـ المُزَنِيُّ، وهو أخو سُوَيد والنُّعمان ابنَي[٥] مُقَرِّنٍ، وكانوا سبعة إخوة: مَعْقِلٌ، وسُوَيد، والنُّعمان، وعَقِيل، وسِنَان، وعبدُ الرحمن، وسابع لم يُسَمَّ[٦]، بنو مُقَرِّن، هاجروا وصحبوا رسولَ الله ﷺ، وقيل: شهدوا الخندق.

قال ابن عبد البَرِّ: قال الواقدي ـ و[٧] قال ابن نُمَير ـ: لا يعرف في أحد من الناس سبعة صحابيُّون مهاجرون غيرُهم[٨]، وقد أُنكِرَ هذا، فقد ذكر ابن عبد البرِّ في

(١) في (أ، ع، ف) زيادة: «إنه».

(٢) التاريخ الكبير (١/ ٥٤٩). (ل).

(٣) هكذا وقع (ز)، وفي باقي الأصول: الدارمي، ولعل المثبت هو الصواب، وهو الوليد بن كثير، كما في التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (٢/ ٣٢٩) (ط. الفاروق).

(٤) أُسد الغابة رقم (٥٠٢٨)، الإصابة رقم (٨١٤١)، الاستيعاب (٣/ ٣٩١).

(٥) في (ع، ف): «ابن».

(٦) ذكر ابن الملقن السابع فقال في (المقنع ٢/ ٥٢٩): هو نعيم بن مقرن، وقال الحافظ العراقي في شرح التبصرة والتذكرة (٢/ ١٧٦): سماه ابن فتحون في ذيل الاستيعاب: عبد الله بن مقرن. (ل).

(٧) الواو من الاستيعاب، وأسد الغابة.

(٨) سقطت الواو من كل الأصول الخطية، وهي مستدركة من الاستيعاب (٣/ ٣٩١ ـ ٣٩٢)، ونقله عنه ابن الأثير في أسد الغابة (٤/ ٤٥٥).

«الاستيعاب»[١] أيضاً؛ أن بني حارثة بن هِنْدٍ الأسْلميِّين كانوا ثمانيةً، أسلموا كلّهم، وشهدوا بيعة الرضوان، ذكر ذلك في ترجمة هند بن حارثة، [فقال: وشهد هِندُ بن حارثة بيعة الرضوان مع إخوة له سبعة، وهم: هندٌ، وأسماء، وخِراش، وذُؤَيْبٌ، وفَضالَة، وسَلَمَةُ، ومالكٌ، وحُمران، قال: ولم يشهدها إخوة في عددهم غيرُهم.

قال: ولزم منهم النبيَّ ﷺ اثنان: أسماءُ وهندٌ؛ حتى ظنَّهما أبو هريرةَ خادمين له؛ لطول لزومهما إيَّاه، وكانا من أهل الصُّفَّة[٢].

وقد ذكرناهم في ترجمة هند بن حارثة[٣] أيضاً من هذا الكتاب، فليعلم[٤]].

٥٩٦ ـ مَعْقِلُ بن يَسَارٍ ـ بياء ثم سين [مهملة] ـ الصحابي رضي الله عنه[٥]، مذكور في «المهذَّب»[٦] في أول الجنائز[٧] حديثه: «اقرؤوا على مَوْتَاكم يس» رواه أبو داود وابن ماجهْ بإسناد ضعيف[٨].

---

(١) الاستيعاب (٣/ ٥٦٨)، أسد الغابة (٤/ ٦٤٠).

(٢) الاستيعاب (٣/ ٥٦٨)، أسد الغابة (٤/ ٦٤٠).

(٣) رقم (٦٦٠).

(٤) ما بين معقوفين مستدرك بهامش النسخة (ح)، مصحح عليه، وسياق الكلام يؤيد استدراكه، والله أعلم. (ل).

(٥) سير أعلام النبلاء (٢/ ٥٧٦ رقم: ١٢٤)، تهذيب الكمال رقم (٦٠٩٥)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٦) (١/ ٤١٤).

(٧) قلت: وفي النكاح في المختصر. انظر المختصر ص (١٦٣).

(٨) أخرجه أبو داود (٣١٢١)، وابن ماجه (١٤٤٨)، وأحمد (٥/ ٢٦، ٢٧)، والحاكم (١/ ٥٦٥)، وابن أبي شيبة (٣/ ٢٧٣)، والبيهقي (٣/ ٣٨٣)، والطيالسي (١٩٧١)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٧٤)، والبغوي (١٤٦٤)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٢٠، ٢٣٠، برقم: ٥١١، ٥٤١)، وصحَّحه ابن حبان (٧٢٠) موارد. ولم يُضعفه أبو داود، وقال الحاكم: «أوقفه يحيى بن سعيد وغيره عن سليمان التيمي، والقول فيه قول ابن المبارك إذ الزيادة من الثقة مقبولة». ورمز لحسنه السيوطي في الجامع الصغير (١٣٤٤). وقال الحافظ ابن حجر في تخريج الأذكار: «هذا حديث غريب»، وقال أيضاً: وأما الحاكم فتساهل في تصحيحه لكونه من فضائل الأعمال، وعلى هذا يحمل سُكوت أبي داود، والعلم عند الله (الفتوحات الربانية: ٤/ ١١٩)، وقال في =

وهو: أبو عبد الله ـ ويقال: أبو يسار، وأبو عليّ ـ مَعْقِلُ بن يسار بن مُعَبِّر بن حُرَّاق بن لأَيِ بن كعب بن عَبْد[١] بن ثور بن هُذْمَةَ بن لاطِم بن عثمان بن عَمْرِو بن أُدِّ بن طابخةَ بن إلياس بن مُضَر بن نِزار بن مَعَدِّ بن عدنان المُزني البَصْري، ومُعَبِّر: بضمِّ الميم [٢٢٤/ب] وفتح العين المهملة وكسر الموحدة المشدَّدة، وقيل: مِعْيَر[٢]: بكسر الميم وإسكان العين وفتح المثناة تحتُ، وحُرَّاق بضمِّ الحاء المهملة، وقيل: «حَسَّان» بدل «حُرَّاق».

ويقال لأولاد عثمان وأوس ابني عَمْرٍو: بَنُو مُزَيْنَةَ، نُسبوا إلى أمِّهم: مُزَيْنَةَ بنت كلب بن وَبرة[٣].

وكان معقلٌ هذا من مشهوري الصحابة، شهد بيعة الرضوان، ونزل البصرة، وبها توفِّي في آخر خلافة معاوية، وقيل: توفِّي أيام يزيدَ[٤].

رُوي له عن رسول الله ﷺ أربعةٌ وثلاثونَ حديثاً؛ اتفقا على حديث، وانفرد البخاري بحديثٍ، ومسلم بحديثَيْن.

روى عنه: عَمْرُو بن مَيْمون، وأبو عثمان النَّهْدي، والحَسَنُ البَصْرِي.

قال أحمد بن عبد الله العِجليُّ[٥]: ليس في الصحابة مَنْ يكنى أبا عليٍّ غيرُ مَعْقِلِ [بن يَسَارٍ] هذا.

= التلخيص الحبير (٢/ ١٠٤): «أعلَّه ابن القطان بالاضطراب وبالوقف، وبجهالة حال أبي عثمان وأبيه، ونقل أبو بكر بن العربي عن الدارقطني أنه قال: هذا حديث ضعيف الإسناد، مجهول المتن، ولا يصحُّ في الباب حديث»، وقال المصنِّف في الأذكار (٤٥٤) بتحقيقي: «إسناده ضعيف، فيه مجهولان، لكن لم يُضعفه أبو داود». (اقرؤوا على موتاكم يس): المراد من حضره الموت، وقالت طائفة: تقرأ عليه بعد موته.

(١) في (أ، ع، ف): «عبيد»، والمثبت من (ح)، وأسد الغابة (٤/ ٤٥٦)، وتهذيب الكمال ص (١٣٥٣) وغيرها.

(٢) ويقال: مغيرة (تهذيب الكمال ص: ١٣٥٣).

(٣) أسد الغابة (٤/ ٤٥٦).

(٤) أسد الغابة (٤/ ٤٥٧).

(٥) تاريخ الثقات ص (٤٣٤) رقم (١٦٠٧).

وهذا الذي قاله[١] مردود، فقد سبق أن طَلْقَ بنَ عَليٍّ كنيته: أبو عليٍّ[٢].

وذكر الحاكم أبو أحمد وغيرُهُ: أن قيس بن عاصم كنيته: أبو عليّ، وقيل: أبو قَبِيْصَةَ.

وكان لمعقل دار بالبصرة، وإليه ينسب نهر[٣] مَعْقِلٍ الذي في البصرة، وإليه أيضاً ينسب التمر المَعْقِلي[٤] الذي بالبصرة.

وروّينا في «صحيح مسلم»[٥]، عن مَعْقِل بن يَسَارٍ هذا، قال: لقد رأيتُني يوم الشَّجرة والنبيُّ ﷺ يبايع الناسَ، وأنا رافعٌ غُصْناً من أغْصانِها عن رأسه، ونحن أربعَ عَشْرَةَ مئة، ولم نبايعه على الموت، ولكن بايَعْناه على أنْ لا نَفِرَّ.

٥٩٧ ـ مَعْمَرُ بنُ راشِدٍ[٦] الإمام المحدِّث المشهور، مذكور في مواضع من «المختصر» منها: نكاح المشرك، ثم أجل العِنِّين، ثم الأشربة[٧].

وهو صاحب الزُّهري، وشيخُ عبد الرزَّاق.

وهو: أبو عُروةَ: مَعْمَرٌ ـ بفتح الميم وإسكان العين ـ بن راشِد بن أبي عَمْرو[٨] البَصْري، مولى عبد السلام بن [عبد القدوس، أخي] صالح [بن عبد القُدُّوس]، وعبد السلام مولى عبد الرحمن بن قَيْس [الأزدي، وعبد الرحمن هذا][٩]

---

(١) في (ع، ف): «قال».

(٢) لم يسبق ترجمة لطلق بن عليّ، والذي سبق (قيس بن عاصم). ترجمته (٥١٨) و(مالك بن عوف)، انظر ترجمته (٥٥١). (ل).

(٣) في (أ): «فهو» وهو تحريف.

(٤) سيذكره المصنِّف أيضاً في قسم اللغات فصل (عقل)، وانظر الأنساب للسمعاني (٥/ ٣٤٤ ـ المعقلي).

(٥) رقم (١٨٥٨).

(٦) سير أعلام النبلاء (٧/ ٥ رقم: ١)، تهذيب الكمال رقم (٦١٠٤)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٧) ص (١٧١، ١٧٨، ٢٦٦).

(٨) في (ح): «أبي بكر» بدل «أبي عَمْرو» وهو خطأ.

(٩) ما بين حاصرتين في المواضع الثلاثة زيادة لازمة من تهذيب الكمال ص (١٣٥٥).

أخو المُهَلَّب بن أبي صُفْرَةَ لأمِّهِ[١]، سكن اليمن.

أدرك الحسن وحضر[٢] جنازَته، وسمع عَمْرو بن دينار، والزُّهري، وثابتاً البُنَانيَّ، وسُليمانَ التَّيْمي، وزِيادَ بن عِلاقةَ، والسَّبِيعيَّ، وقتادَة، والسَّخْتِيانيَّ، وهَمَّامَ بن مُنَبِّهٍ، ومحمدَ بن المُنكَدِر، وزَيد بن أَسْلم، وعُبيد الله العُمَرِيَّ، وعاصِماً الأحولَ، وعاصمَ بن أبي النَّجُود، وهشامَ بن عُروةَ، ومنصورَ بن المُعْتَمِر، وإسماعيلَ بن أميَّة، وخالداً الحَذَّاءَ، وسُهيلَ بن أبي صالح، وخلائقَ من الأئمَّة [٢٢٥/أ].

روى عنه: عَمْرُو بن دِينار، والسَّبِيْعيُّ، وأيُّوبُ السَّخْتِيانِي، ويحيى بن أبي كَثِير ـ وهم من شيوخه ـ وابنُ جُريج، وسعيدُ بن أبي عَرْوبةَ، والثوريُّ، وابنُ عُيينةَ، وشعبةُ، وحمَّادُ بن زيد، وابنُ المُبارك، وابنُ عُلَيَّةَ، ومروانُ بن معاويةَ، وَوُهَيْب[٣] بن خالد، ويَزِيدُ بن زُرَيْعٍ، وعبدُ الأعلى بنُ عبد الأعلى، وعبدُ الواحد بن زياد، وغُنْدَرٌ[٤]، وعيسى بن يونس، وعبدُ الرزَّاق بنُ هَمَّام، وخلائقُ من الأئمَّة، وغيرُهم.

قال مَعْمَرٌ: جلستُ إلى قَتادةَ وأنا ابنُ أربعَ عَشْرَةَ سنةً، فما سمعت منه حديثاً إلَّا كأنه ينقش في صدري[٥].

وقال أحمد بن حنبل: لا يُضَمُّ مَعْمَرٌ إلى أحد إلَّا ومَعْمَرٌ أَطْلَبُ للعلم منه، وهو أول من رحل إلى اليمن[٦].

وقال ابن مَعِين: معمرٌ أثبت في الزُّهري من ابن عُيينة[٧].

وقال: أثبت الناس في الزُّهريِّ: مالكٌ، ومَعْمَرٌ، ويونُسُ[٨].

---

(١) في (أ، ع، ف): «لأنه» وهو تحريف. والمثبت من (ح)، وتهذيب الكمال ص (١٣٥٥).

(٢) في (ع، ف): «وشهد».

(٣) في (أ، ح، ع، ف): «وَهْب»، وهو خطأ. والمثبت من (ظ) و(س) و(ب)، وهو الموافق لما في تهذيب الكمال ص (١٣٥٥) وغيره. (ل).

(٤) (غُنْدَر): لقب الإمام محمد بن جعفر.

(٥) الجرح والتعديل (٨/ ٢٥٧)، تهذيب الكمال ص (١٣٥٥)، وفيهما: «مُنْقَشٌ» بدل «يُنْقَشُ».

(٦) الجرح والتعديل (٨/ ٢٥٧)، تهذيب الكمال ص (١٣٥٥)، سير أعلام النبلاء (٧/ ٧).

(٧) الجرح والتعديل (٨/ ٢٥٧).

(٨) الجرح والتعديل (٨/ ٢٥٧) وعنده زيادة: «وعقيل، وشُعيب بن أبي حمزة، وابن عُيَينة».

[و] قال ابن جُريج: إن مَعْمَراً شَرِبَ[١] من العلم بِأَنْقُعٍ[٢].

وقال أحمد بن عبد الله: سكن مَعْمَرٌ صنعاء[٣] اليمن، وتزوَّج بها. رحل إليه سفيانُ الثوري، وسمع منه هناك، وسمع هو من سفيان، ولما دخل مَعْمَرٌ صنعاءَ، كرهوا خروجه من عندهم، فقال رجل: نُقيِّده[٤]، فزَوَّجُوه[٥].

واتفقوا على توثيقه وجلالته.

روى له البخاري ومسلم.

توفِّي سنة ثلاث ـ وقيل: أربع ـ وخمسين ومئة، وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

٥٩٨ ـ مَعْمَرٌ العَدَوِيُّ الصحابي رضي الله عنه[٦]، مذكور في «المهذَّب» في [باب] الربا[٧]، وفي آخر [باب] النَّجْشِ[٨].

هو: مَعْمَرُ بن عبد الله بن نَضْلَة[٩] بن عبد العُزَّى بن حُرْثان ـ بضمِّ الحاء

---

(١) في (ح): «أشرب» وهو خطأ.

(٢) الجرح والتعديل (٨/ ٢٥٦)، تهذيب الكمال ص (١٣٥٦)، سير أعلام النبلاء (٧/ ٨)، النهاية (٥/ ١٠٨). (بِأَنْقُعٍ): قال في النهاية: «أي: أنه ركب في طلب الحديث كُلَّ حزنٍ، وكتبه في كلِّ وجه». وفي الوسيط: «فُلانٌ شَرَّاب بأنقع: جرَّب الأمور ومارسها حتى عرفها وخبرها». قال ابن الأثير في النهاية أيضاً: و«أَنْقُع» جمع قِلَّةٍ لِنَقْعٍ، وهو الماء الناقع، والأرض التي يجتمع فيها الماء. وأصله أن الطائر الحذِرَ لا يرد المَشَارِعَ، ولكنه يأتي المناقيع يشرب منها، كذلك الرجل الحَذِرُ لا يتقحَّمُ الأمور. وقيل: هو أن الدليل إذا عرف المياهَ في الفَلَواتِ حَذِقَ سلوكَ الطريق التي تؤدِّيه إليها». وفي (ع، ف): «ما نقع»، وفي (أ): «ما نفع» بدل «بأنقعٍ».

(٣) في (ح): «إن معمراً سكن صنعاء» بدل «سكن معمر صنعاء».

(٤) في (ح، ب): «قيِّده»، وفي (س): «قيِّدوه».

(٥) تاريخ الثقات ص (٤٣٥) رقم (١٦١١)، وما بين حاصرتين منه.

(٦) تهذيب الكمال رقم (١٦٠٦)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٧) هكذا في (ظ) و(س)، وانظر المهذب (٣/ ٦٠)، وفي (أ، ح، ع، ف): «الزنا» بدل «الربا»، وهو تصحيف. (ل).

(٨) (٣/ ١٤٦).

(٩) قال ابن المديني: هو معمر بن عبد الله بن نافع بن نضلة (أسد الغابة: ٤/ ٤٦٠).

المهملة وإسكان [الراء المهملة والثاء] المثلَّثة ـ بن عَوْف بن عَبيد ـ بفتح العين وكسر الباء ـ بن عَوِيج ـ بفتح العين وكسر الواو وبالجيم ـ بن عدي بن كعب بن لُؤَي بن غالب، القرشي العَدَوِي، يلتقي مع رسول الله ﷺ في كعب، ويقال له: مَعْمَرُ بن أبي مَعْمَر، معدود في أهل المدينة.

أسلم رضي الله عنه قديماً، وهاجر الهجرة الثانية إلى الحبشة، وقدم المدينة عام خيبر مع أصحاب السفينَتَيْنِ، وعاش عُمراً طويلاً، قيل: إنه الذي حلق شعر رسول الله ﷺ في حَجَّةِ الوَداع[١]، وهذه منقبة عظيمة له. وقيل: الحالق له[٢] غيرُهُ، وسيأتي بيانُه ـ إنْ شاء الله تعالى ـ في النوع السابع في المُبهمات[٣] [٢٢٥/ب].

رُوِيَ لمَعْمرٍ عن رسول الله ﷺ سبعة[٤] أحاديث؛ روى مسلم في صحيحه منها واحداً[٥]، وهو الحديث المذكور في «المهذَّب»: «لا يَحْتَكِرُ إلَّا خاطِئٌ».

روى عنه: سعيد بن المسيّب، وبُسْرُ بن سَعِيد، بضمِّ الموحَّدة[٦]، ووقع في نُسَخِ «المهذَّب» في باب النَّجْشِ: مَعْمَرٌ العُذْرِي[٧] بضمِّ العين، وإسكان الذال المعجمة، وبالراء، وهو خطأ وتصحيف، وصوابه: العدَوِيُّ، بفتح العين والدال المهملة وبالواو، نسبةً إلى جدِّه عديّ بن كعب.

---

(١) أسد الغابة (٤/ ٤٦٠).

(٢) كلمة: «له» ليست في (ع، ف، ح)، وجاء في (ع، ف): «لم يصل إليها» بدل «وقيل: الحالق»، والمثبت هو الوجه.

(٣) رقم (١١٠٦).

(٤) في (ح): «خمسة» بدل «سبعة»، وفي خلاصة الخزرجي: «له في الكتب حديثان».

(٥) بل اثنين، حديث: «لا يحتكر إلَّا خاطِئٌ» أخرجه مسلم برقم (١٦٠٥)، وسيورده النووي أيضاً عند الرقم (١١٣٨). وحديث: «الطعام بالطعام مثلاً بِمِثْلٍ» أخرجه مسلم برقم (١٥٩٢).

(٦) في (ح) زيادة: «وفتح السين» وهي إقحام ناسخ.

(٧) بل في مطبوعه (٣/ ١٤٦) باب النجش: «معمر العدوي». ولعلَّ التصحيف حاصل في بعض نسخ المهذَّب، والله أعلم.

٥٩٩ ـ مُعَيْقِيْبٌ الصَّحابي رضي الله عنه[١]، مذكور في «المهذَّب»[٢] في آخر باب ما يفسد الصلاة.

وهو بميم مضمومة، ثم عين مهملة مفتوحة، مُصغَّر، وهو مُعَيْقِيْبُ بن أبي فاطمة الدَّوْسي.

أسلم قديماً بمكة، وهاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية، ثم هاجر إلى المدينة[٣]، وشهد بدراً[٤].

وكان على خاتم رسول الله ﷺ، واستعمله أبو بكر وعمر رضي الله عنهما على بيت المال[٥].

رُوي له عن رسول الله ﷺ سبعة أحاديث[٦]؛ اتفقا على حديث واحد، وهو المذكور في «المهذَّب»، وهو النهي عَنْ مَسِّ الحَصَى[٧]، ولمسلم آخَرُ، وهو الذي سقط من يده خاتمُ رسول الله ﷺ في بِئْرِ أَرِيْسْ في المدينة في خلافَة عثمان[٨].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢/ ٤٩١ رقم: ١٠٢)، تهذيب الكمال رقم (٦١١٩)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٢) (١/ ٢٩٦).

(٣) أسد الغابة (٤/ ٤٦٤).

(٤) قال الذهبي في السير (٢/ ٤٩١): «ذكر أبو عبد الله بن مَنْده ـ وحده ـ أنه شهد بدراً. ولا يصحُّ هذا».

(٥) أسد الغابة (٤/ ٤٦٥).

(٦) قال الذهبي في السير (٢/ ٤٩١): «روى حديثين»، وانظر خلاصة الخزرجي ص (٣٩٧).

(٧) أخرجه البخاري (١٢٠٧)، ومسلم (٥٤٦)، ولفظه: «عن مُعَيْقيبٍ قال: ذَكَرَ النبيُّ ﷺ المسح في المسجد، يعني: الحَصى، قال: «إنْ كنتَ لا بُدَّ فاعلاً فواحدة». والنَّصّ لمسلم. وفي (ع، ف): «الخصي» وهو تصحيف شنيع. وفي (أ): «الخصا» وهو تصحيف أيضاً.

(٨) أخرجه مسلم (٢٠٩١/ ٥٥) من حديث ابن عمر، وانظر البخاري (٥٨٦٥) وأطرافه. (بئر أَرِيسٍ): بوزن عظيم، وهي في حديقة بالقرب من مسجد قُباء (الفتح: ١٠/ ٣١٩)، وقال أستاذنا البحاثة محمد شُرّاب في المعالم الأثيرة (ص ٢٧): «ويعتقد الباحثون أن البئر كانت غربي مسجد قُباء بنحو (٤٢) متراً من باب المسجد القديم». وقال صديقنا الأستاذ صلاح محمد كرنبه في دليل الزائر ص (٥١): «وقد ردمت لصالح الطريق العامّ أمام المسجد».

ومن حين سقط اختلفت الكلمةُ بين المسلمين، وكان الخاتم كالأمان.

توفِّي مُعَيْقِيْبٌ في آخر خلافة عثمان، وقيل: [في] سنة أربعين في خلافة عليٍّ رضي الله عنه، وله عَقِبٌ[١].

٦٠٠ ـ مُغَفَّلٌ الصحابي رضي الله عنه[٢]، بضمِّ الميم وفتح الغين المعجمة والفاء المشدَّدة، تكرَّر في «المهذَّب»[٣].

هو: والد عبد الله بن مُغَفَّل المزني الصحابي، ذكره ابن عبد البَرِّ في الصحابة[٤]. قال: قال أبو جعفر الطبري: مُغَفَّلٌ هذا هو أخو ذي البِجَادَيْنِ[٥] المُزَني.

توفِّي مُغَفَّلٌ بطريق مكة قبل أن يدخلها، قبل فتح مكة بقليل، سنة ثمان [رحمه الله][٦].

٦٠١ ـ مُغِيْثٌ[٧]، **بضمِّ الميم وكسر الغين المعجمة، زَوْجُ بَرِيْرَةَ،** رضي الله عنهما مذكور في «المختصر»[٨] في خيار الأَمَةِ باسمه، وذكره في «المهذَّب»[٩]: زوْجَ بَرِيْرَةَ.

---

(١) أسد الغابة (٤/ ٤٦٥).

(٢) أُسْدُ الغابة رقم (٥٠٥٣)، الإصابة رقم (٨١٦٩)، الاستيعاب (٣/ ٤٨٢ ـ ٤٨٣).

(٣) لم أجده فيه، والله أعلم.

(٤) الاستيعاب (٣/ ٤٨٣).

(٥) هو عبد الله ذو البِجَادَيْنِ. قال ابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ١٢٣): «كان اسمه عبد العزَّى، فسمَّاه رسول الله ﷺ: عبد الله، ولقَّبه رسول الله ﷺ «ذو البِجادَين» لأنه لما أسلم عند قومه جرَّدوه من كلِّ ما عليه وألبسوه بِجَاداً ـ وهو الكساء الغليظ الجافي ـ فهرب منهم إلى رسول الله ﷺ، فلما كان قريباً منه، شَقَّ بجاده باثنين، فاتَّزر بأحدهما وارتدى الآخر، ثم أتى رسول الله ﷺ فقيل له: ذو البِجَادَيْنِ. وقيل: إنَّ أُمَّه أعطته بِجاداً فقطعته قطعتين، فأتى فيهما رسول الله ﷺ، واللهُ أعلم».

(٦) الاستيعاب (٣/ ٤٨٣)، أسد الغابة (٤/ ٤٦٧).

(٧) أُسْدُ الغابة رقم (٥٠٥٥)، الإصابة رقم (٨١٧٤)، الاستيعاب (٣/ ٤٣٣)، جامع الأصول (٧/ ٦١٥ ـ ٦١٩)، فتح الباري (٩/ ٤٠٨).

(٨) ص (١٧٧).

(٩) (٤/ ١٧٥، ٢٣١).

قال ابن مَنْده وأبو نعيم: هو مولى أبي أحمد بن جَحْشٍ[١].

وقال ابن عَبْد البَرِّ[٢]: هو مولى بني مُطِيع.

وقيل: كان مولىً لبني مخزوم؛ فهو قرشيٌّ بالولاء، على قول مَن يقول [هو] مولى بني مخزوم، أو مولى بني مُطيع؛ لأنهم من عَدِيِّ قريش، وأما أبو أحمدَ: فمن أسَد [٢٢٦/أ] خُزَيمة[٣].

ثم الصحيح المشهور؛ أن مُغِيثاً كان عبداً حالَ عِتْقِ بَرِيْرَةَ، ثبت ذلك في الصحيح عن عائشة[٤] رضي الله عنها.

وقيل: كان حُرّاً، وجاء ذلك في رواية لمسلم[٥]، والمشهورُ أنه كان عبداً.

وفي «صحيح البخاري» عن عِكرمةَ، عن ابن عباس، أن زَوْجَ بَرِيْرَةَ كان عبداً، يقال له: مُغِيْث، كأني أنظر إليه يطوف خَلْفَها يبكي، ودمُوعُهُ تَسِيْلُ على لحيته، فقال رسول الله ﷺ: «ألا تَعْجَبُونَ مِنْ حُبِّ مُغِيْثٍ بَرِيْرَةَ، ومِنْ بُغْضِ بَرِيْرَةَ مُغِيثاً؟» فقال النَّبيُّ ﷺ: «لو رَاجَعْتِيْهِ[٦]؟» قالت: يا رسول الله! تأمرني؟ قال: «إنما أشفع» قالت: لا حاجةَ لي فيه[٧].

٦٠٢ ـ المُغِيرة بن شُعْبة الصحابي، رضي الله عنه[٨]، تكرَّر في هذه الكتب.

---

(١) أسد الغابة (٤/ ٤٦٧).

(٢) الاستيعاب (٣/ ٤٣٣).

(٣) أسد الغابة (٤/ ٤٦٧).

(٤) أخرجه مسلم (١٥٠٤/ ١٣). وانظر جامع الأصول (٧/ ٦١٥ ـ ٦١٧).

(٥) أخرجه مسلم (١٥٠٤/ ١٢)، وأورده البخاري (٦٧٥١) من قول الحكم، وقال: «وقول الحكم مرسل» ثم أورده (٦٧٥٤) من قول الأسود، وقال: «قول الأسود منقطع، وقول ابن عباس: رأيته عبداً، أصحُّ» وانظر بلوغ المرام (١٠٢٧) بتحقيقي.

(٦) كذا في (أ، ح، ع، ف). وهي لفظ النسائي وابن ماجه وغيرهما، قال الحافظ في الفتح (٩/ ٤٠٩): «وهي لغة ضعيفة». وفي رواية البخاري: «لو راجَعْتِهِ» بدون الياء.

(٧) أخرجه البخاري (٥٢٨٣).

(٨) سير أعلام النبلاء (٣/ ٢١ رقم: ٧)، تهذيب الكمال رقم (٦١٣٢)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

قال ابن السكِّيت وآخرونُ من أهل اللغة يقال: المُغيرة بضمِّ الميم وكسرها، والضَّمُّ أشهر.

وهو: أبو عبد الله ـ ويقال: أبو عيسى، ويُقال: أبو محمد[1] ـ المُغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن مُعَتِّب ـ بالعين المهملة المفتوحة ـ بن مالك بن كعب بن عَمْرِو بن سعد بن عوف بن قَسِيٍّ بن مُنبِّه ـ وهو ثَقِيفٌ[2] ـ بن بكر بن هَوَازِن بن منصور بن عِكرمة بن خَصَفَة ـ بفتح الخاء المعجمة والصاد المهملة ـ ابن قَيْس عَيْلان ـ بالعين المهملة ـ بن مُضَر بن نزار بن معدِّ بن عدنان، الثقفي الكوفي الصحابي رضي الله عنه، أسلم عام الخندق.

رُوي له عن رسول الله ﷺ مئة وستَّة وثلاثون حديثاً؛ اتفقا منها على تسعة، وللبخاري حديث[3]، ولمسلم حديثان.

روى عنه: أبو أُمامة الباهلي، والمِسْوَرُ بن مَخْرَمَةَ، وقُرَّةُ المزني الصحابيُّون.

ومن التابعين جماعات، منهم: بنوه الثلاثة: عُروة، وحمزة، وعَقَّار ـ بتشديد القاف، وبعد الألف راء ـ وقيس بن أبي حازم، ومسروق، وأبو وائل، وأبو إدريس الخَوْلاني، وعُروة بن الزُّبير، والشعبي، ووَرَّادٌ كاتِبُ المغيرة ومولاه، وآخرون.

وكان المُغيرةُ موصوفاً بالدهاء [والحِلم].

قال ابن الأثير[4]: قيل: إن المغيرة أحْصَنَ ثلاث مئة امرأة في الإسلام، وقيل: ألف.

---

(١) في (ع، ف): «وقال أبو محمد»، وهو خطأ.

(٢) هكذا باتفاق النسخ الخطية، وهو موافق لما في أنساب الأشراف (١٣/ ٣٤١)، ومعجم الصحابة لابن قانع (٣/ ٢٨)، والضمير يعود إلى قَسِيٍّ فهو ثقيف باتفاق. انظر أسد الغابة رقم (٥٠٦٤)، ونسب معدّ لابن الكلبي (١/ ٥٦)، السيرة لابن هشام (١/ ٤٧)، تهذيب الكمال ص (١٣٦١). (ل).

(٣) في (أ، ع، ف): «وانفرد البخاري بحديث» بدل «وللبخاري حديث».

(٤) أسد الغابة (٤/ ٤٧٢).

وشهد المغيرة الحُديبيةَ مع رسول الله ﷺ، وله في صُلحها كلام مع عُروة بن مسعود معروف[١].

وولَّاهُ عمر بن الخطاب رضي الله عنه البصرة مدَّةً، ثم نقله عنها فولَّاهُ الكوفَة، فلم يزل عليها حتى قتل عُمر، فَأَقرَّهُ عليها عثمان، ثم عزله، وشهد اليمامةَ، وفتحَ الشام، وذهبت عينه يومَ اليرموك، [٢٢٦/ب] وشهد القادسيَّة، وشهد فتح نَهَاوَنْدَ، وكان على ميسرة النُّعمان بن مُقَرِّنٍ، وشهد فتح هَمَذَان[٢] وغيرها، واعتزل الفتنة بعد قتل عثمان، وشهد الحَكَمَيْنِ، ثم استعمله معاوية على الكوفة، فلم يزل عليها حتى توفِّي بها سنة خمسين[٣].

وقيل: سنة إحدى وخمسين.

قالوا: وهو أول من وضع دِيوان البَصْرَة[٤].

٦٠٣ ـ مُقَاتِلُ بن حَيَّان[٥] المفسِّر[٦].

هو: أبو بِسْطام مُقَاتِل بن حَيَّان[٧] البَلْخي الخَزَّاز[٨]، بالخاء المعجمة بعدها راء[٩]، وهو مولى بكر بن وائل، وهو من تابعي التابعين.

---

(١) انظره في صحيح البخاري (٢٧٣١، ٢٧٣٢).

(٢) هكذا في (س) (هَمَذَان): مدينة في إيران، افتتحها حذيفة عنوة سنة (٢٢ هـ)، وقيل: افتتحها المغيرة بن شعبة سنة (٢٤) اهـ. انظر سير أعلام النبلاء ـ سير الخلفاء الراشدين ص (١٣٠)، وفي (أ، ع، ف، ح): «همدان» وهو تصحيف. هَمْدان: قبيلة، وهَمَذان: مدينة.

(٣) أسد الغابة (٤/ ٤٧٢).

(٤) المصدر السابق.

(٥) في (أ، ع، ف): «حبّان» وهو تصحيف. وجاء في خلاصة الخزرجي ص (٣٨٦): «مقاتل بن حَيَّان، بتحتانية».

(٦) سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٤٠ رقم: ١٤٤)، تهذيب الكمال رقم (٦١٦٠)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٧) في (أ، ع، ف): «حبان» وهو تصحيف.

(٨) نسبةً إلى خَرْز الجلود (تبصير المنتبه: ١/ ٣٣٠)، وقال في التقريب: «الخَزَّاز: بمعجمة وزاءين منقوطتين».

(٩) في (أ، ع، ف): «وراء» بدل «بعدها راء».

روى عن: سالم بن عبد الله بن عمر، وعكرمة مولى ابن عباس، وعروة وعطاء بن أبي رَباح، وأبي بُرْدَةَ بن أبي موسى، وعمرَ بن عبد العزيز، ومجاهد، والحسن البَصْري، وأبي الصِّدِّيق النَّاجي، وشَهْرِ بن حَوْشَب، وعبد الله بن بُرَيْدَةَ، والضحَّاكِ بن مُزَاحِم، وغيرهم.

روى عنه: عَلْقَمَةُ بن مَرْثَدٍ، وعَتَّاب بن محمد، وأبو جعفر الرازي، وعبدُ الله بن المبارك، وخلائقُ غيرهم.

واتفقوا على توثيقه والثناء عليه[١].

قال مروان بن محمد، ويحيى بن مَعين: هو ثقة[٢].

وقال عبد الرحمن بن الحَكم: ذاك مرتفع مرتفع[٣].

وقال الدارَقُطْني: صالح الحديث[٤].

وقال أحمد بن سَيَّار: هم أربعة إخوة: مُقَاتِلٌ والحسن ويزيد ومُصعب بنو حَيَّان[٥].

وكان مقاتِلٌ ناسكاً فاضلاً، وكان هرب إلى كابُل[٦] ودعا خَلْقاً إلى الإسلام فأسلموا، وذلك أيام أبي مُسْلم حين هربوا منه، وتوفِّي بكابُل فَتَسلَّبَ عليه مَلِكُها[٧] فقيل: إنه ليس على دينك، فقال: إنه كان رجلاً صالحاً[٨].

---

(١) قال ابن خزيمة: «لا أحتجُّ به. ونقل أبو الفتح الأزدي أن ابن معين ضعَّفه. قال: وكان أحمد بن حنبل لا يعبأ بمقاتل بن حيان» (تهذيب التهذيب ـ ترجمة مقاتل).

(٢) الجرح والتعديل (٨/ ٣٥٤).

(٣) الجرح والتعديل (٨/ ٣٥٤).

(٤) تهذيب الكمال ص (١٣٦٦)، والسير (٦/ ٣٤١).

(٥) تهذيب الكمال ص (١٣٦٦)، سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٤١)، وفي (أ، ع، ف): «أحمد بن يسار» بدل «أحمد بن سيار» وهو خطأ، و«بُريدة» بدل «يزيد» وهو خطأ، و«بنو حبان» بدل «بنو حيان» وهو تصحيف.

(٦) هي عاصمة أفغانستان، جنَّبها الله الفتن.

(٧) أي: لبس ثوب الحِداد، وهو السِّلابُ.

(٨) تهذيب الكمال ص (١٣٦٦).

٦٠٤ ـ مُقَاتِل بنُ سليمان المُفَسِّر(١).

قال ابن أبي حاتم(٢): هو مُقَاتِل بن سُليمان صاحبُ التفسير والمناكير.

روى عن: الضحَّاك، ومجاهد، والزُّهريّ، وابن بُرَيْدَةَ.

روى عنه: عبد الرزاق، وحَرَمِيُّ بن عُمارة، وعليُّ بن الجَعْدِ، وعيسى بن أبي فاطمة.

حدثنا أبو سعيد الأَشَجُّ، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، [عن جُوَيْبِر] قال: لقد واللهِ! مات الضحَّاكُ وإنَّ مُقاتِل بن سُليمان له قُرْطانِ وهو في الكُتَّاب(٣).

وسُئِل وكيع عن «تفسير مقاتل»؟ فقال: لا تنظروا(٤) فيه، فقال(٥): ما أصنع به؟ قال: ادفنه(٦). يعني: تفسيره(٧).

وقال وكيع أيضاً: كانُ مقاتِل بن سليمان كَذَّاباً(٨).

ورُوي أن مُقاتِل بن سليمان جلس في مسجد بيروت، فقال: [٢٢٧/أ] لا تسألوني عن شيء دون العرش إلَّا أنبأتكم عنه، فقال الأوزاعيُّ لرجل: قم إليه فأسأله: ما ميراثُهُ من جَدَّتَيْهِ؟ فحارَ ولم يكن عنده جواب، فما بات فيها إلَّا ليلة(٩) ثم خرج بالغداة.

---

(١) سير أعلام النبلاء (٧/ ٢٠١ رقم: ٧٩)، تهذيب الكمال رقم (٦١٦١)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٢) الجرح والتعديل (٨/ ٣٥٤).

(٣) الجرح والتعديل (٨/ ٣٥٤)، وتهذيب الكمال ص (١٣٦٧)، وما بين حاصرتين منهما.

(٤) في الجرح والتعديل (٨/ ٣٥٤): «لا تنظر».

(٥) أي: السائل.

(٦) الجرح والتعديل (٨/ ٣٥٤).

(٧) في (أ، ع، ف): «التفسير» بدل «تفسيره».

(٨) الجرح والتعديل (٨/ ٣٥٤)، المجروحين لابن حبان (٣/ ١٥)، تهذيب الكمال ص (١٣٦٧ ـ ١٣٦٨).

(٩) في (أ): «إلَّا ليلته»، وفي (ع، ف): «إلا ليلة واحدة»، والمثبت من (ح)، والجرح والتعديل (٨/ ٣٥٥)، تهذيب الكمال ص (١٣٦٨).

وقال أحمد بن حنبل: لا يعجبني أنْ أرْوي عن مقاتل بن سليمان شيئاً[(١)].

وقال عبد الرحمن بن الحكَمِ: [كان قاصّاً] ترك الناسُ حديثه[(٢)].

وقال يحيى بن مَعِين: ليس حديثه بشيء[(٣)].

وقال أبو حاتم: هو متروكُ الحديث[(٤)].

٦٠٥ ـ مِقْدَادُ بن الأسود[(٥)]، تكرَّر في «المهذَّب»[(٦)].

هو: أبو الأسود ـ وقيل: أبو عَمْرٍو، وقيل: أبو مَعْبَدٍ ـ الصحابي رضي الله عنه، الْمِقداد بنُ عَمْرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثُمامَةَ بن مَطرُود بن عَمْرِو بن سعد بن دَهِير ـ بفتح الدال المهملة وكسر الهاء ـ بن لُؤي بن ثَعْلَبَةَ بن مالك بن الشَّرِيد ـ بفتح الشين المعجمة ـ بن هَوْنِ ـ ويقال: ابن أبي هَوْنِ[(٧)] ـ ابن فائش ـ ويقال: فاس، ويقال: قَاس ـ بن دُرَيْم بن القَيْن بن أهْوَدَ بن بَهْراء[(٨)] بن عَمْرِو بن الحاف بن قُضاعة البَهْرانيُّ الكِنْدِيُّ الصحابيُّ.

وهو المقداد بن عَمْرٍو حقيقةً، واشتهر بالمقداد بن الأسود؛ لأنه كان في حَجْرِ

---

(١) الجرح والتعديل (٨/ ٣٥٥)، تهذيب الكمال ص (١٣٦٨).

(٢) الجرح والتعديل (٨/ ٣٥٥)، تهذيب الكمال ص (١٣٦٨)، وما بين حاصرتين منهما.

(٣) الجرح والتعديل (٨/ ٣٥٥)، تهذيب الكمال ص (١٣٦٨).

(٤) الجرح والتعديل (٨/ ٣٥٥)، قال الذهبي في السير (٧/ ٢٠٢): «أجمعوا على تركه». وقال ابن خَلِّكان في وَفيات الأعيان (٥/ ٢٥٦): «اختلف العلماء في أمره، فمنهم من وثقه في الرواية، ومنهم من نسبه إلى الكذب»، وقال الحافظ في التقريب: «كذبوه وهجروه، ورمي بالتجسيم. مات سنة خمس ومئة».

(٥) سير أعلام النبلاء (١/ ٣٨٥ رقم: ٨١)، طبقات الأسماء المفردة للحافظ البرديجي رقم (١) بتحقيقي، تهذيب الكمال رقم (٦١٦٢)، وفي حواشيهم عدد من مصادر ترجمته.

(٦) (٣/ ٧٠٣، ٥/ ٢٨٤، ٥١٠).

(٧) هكذا باتفاق الأصول الخطية: «بن أبي هَوْن»، واختلفت المصادر في تَقْييده، ففي أسد الغابة (٤/ ٤٧٥): «بن أبي أهون»، وكذا في أكثر المصادر، ولعله الأقرب للصواب، وجاء في نسب معد واليمن الكبير (٢/ ٧٠٣) وفي الطبقات الكبرى (٣/ ١٤٨) سيرة ابن هشام (١/ ٣٢٦): «أهوز» بدل «هون».

(٨) في (ع، ف): «بهر» وهو خطأ.

الأسود بن عبد يَغُوث بن وَهْب بن عبد مَنَاف بن زُهرة بن كِلاب بن مُرَّةَ بن كعب بن لؤي بن غالب الزُّهري، فتبنَّاه، فنُسبَ إليه(١).

ويقال له: المِقْدادُ الكِنْديُّ؛ لأنه أصاب دماً في بَهْرَاء، فهرب منهم إلى كِنْدَة فحالفهم، ثم أصاب فيهم دماً فهرب منهم إلى مكة، فحالف الأسودَ بن عبد يغوث(٢)، فهو بَهْرَانيٌّ، ويقال: كِنْديٌّ، ويقال: زُهْريٌّ.

وهو قديم الإسلام والصحبة، من السابقين إلى الإسلام.

قال ابن مسعود: أول من أَظْهَرَ إسلامه بمكة سبعةٌ، منهم: المقداد [بن الأسود(٣)].

وهاجر إلى الحبشة، ثم عاد إلى مكة، ثم هاجر إلى المدينة، وشهد مع رسول الله ﷺ بدراً وسائر المشاهد.

ولم يثبت أنه شهد بدراً فارسٌ مع رسول الله ﷺ غير المقداد. وقيل: كان الزبير فارساً أيضاً.

روي له عن رسول الله ﷺ اثنان وأربعون حديثاً؛ اتفقا على حديث واحد، ولمسلم ثلاثة(٤).

روى عنه من الصحابة: عليُّ بن أبي طالب، وابنُ مسعود، وابنُ عباس، والسائبُ بن يزيدَ، وسعيدُ بن [٢٢٧/ب] العاصي، والمُسْتَوْرِدُ بن شدَّاد، وطارق بن شهاب.

وروى عنه خلائق من التابعين، منهم: عُبيد الله بن عَدِيّ، وهَمَّامُ بن الحارث، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وسُلَيم بن عامر، ومَيمون بن أبي شَبيب، وجُبير بن نُفَير، وأبو ظَبْيَةَ ـ بالظاء المعجمة ـ وغيرهم.

---

(١) سيرة ابن هشام (١/ ٣٢٥)، الاستيعاب (٣/ ٤٥١)، أسد الغابة (٤/ ٤٧٥).

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧) من قول سفيان بن صَهَابة المَهْرِي، وقال: «رواه الطبراني، وإسناده إلى سفيان حسن»، وانظر أيضاً أسد الغابة (٤/ ٤٧٥).

(٣) الاستيعاب (٣/ ٤٥١)، أسد الغابة (٤/ ٤٧٧)، تهذيب الكمال ـ ترجمة المقداد.

(٤) وكذلك في خلاصة الخزرجي ـ ترجمة المقداد، ولكن في السير (١/ ٣٨٦): «انفرد مسلم بأربعة أحاديث»، والصواب: ثلاثة أحاديث، وهي ذات الأرقام: (٢٠٥٥، ٢٨٦٤، ٣٠٠٢).

وتوفِّي بالجُرْفِ على عَشَرة أميال[١] من المدينة، وحمل على رقاب الرجال إلى المدينة.

وقيل: توفِّي بالمدينة في خلافة عثمان بن عفان سنة ثلاث وثلاثين، وهو ابن سبعين سنة، وصلَّى عليه عثمان، وأوصى إلى الزبير، وشهد المقداد[٢] فتح مصر، ومناقبه كثيرة.

وفي «صحيح البخاري» عن ابن مسعود ﵁، قال: شهدتُ من المِقْداد [بن الأسود مَشْهداً] لأَنْ أكونَ أنا صاحبُه أحبُّ إليَّ مما عُدِل[٣] به. أتى النبيَّ ﷺ وهو يدعو على المشركين يوم بدر، فقال: يا رسول الله! إنَّا لا نقول كما قالت بنو إسرائيل لموسى ﵇: ﴿فَٱذۡهَبۡ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ﴾ [المائدة: ٢٤] ولكن امْضِ ونحن معك، فكأنه سُرِّي عن رسول الله ﷺ[٤].

وفي الترمذي عن بُرَيْدَةَ ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله ﷻ أمرني بحبِّ أربعة، وأخبرني أنه يحبُّهم» قيل: يا رسول الله! سَمِّهِمْ لنا، قال: «عليٌّ منهم ـ يقول ذلك ثلاثاً ـ وأبو ذرٍّ، والمقدادُ، وسَلْمانُ» قال الترمذي: حديث حسن[٥].

---

(١) في معجم البلدان (٢/ ١٢٨): «على ثلاثة أميال»، وفي تهذيبِ الكمال: «على ثلاثة أميال، وقيل: على عشرة أميال»، والجُرْف اليومَ: حيٌّ من أحياء المدينة، متصل بها، فيه زراعة وسكَّان. انظر المعالم الأثيرة ص (٨٩).

(٢) كلمة: «المقداد» ليست في (أ، ع، ف).

(٣) في (ع، ف): «عدله» بدل «عدل»، والمثبت هو الصواب. قال الحافظ في الفتح (٧/ ٢٨٧): «مما عُدِلَ بِهِ: بضمِّ المهملة، وكسر الدال المهملة، أي: وُزِنَ، أي: من كلِّ شيء يقابل ذلك من الدنيويات، وقيل: من الثواب، أو المراد الأعمّ من ذلك، والمراد المبالغة في عظمة ذلك المشهد، وأنه كان لو خيِّر بين أن يكون صاحبه، وبين أن يحصل له ما يقابل ذلك كائناً ما كان، لكان حصولُه له أحبَّ إليه».

(٤) أخرجه البخاري (٣٩٥٢، ٤٦٠٩). (سُرِّي): سُرِّيَ عن المحزون وغيره: إذا كُشِفَ عنه ما به (جامع الأصول: ٨/ ١٨٧).

(٥) تقدَّم تخريجه في ترجمة سيدنا عليّ بن أبي طالب ﵁.

٦٠٦ ـ المِقْدَام بن مَعْدِيْ كَرِبٍ الصحابي رضي الله عنه[١]، آخره ميم، مذكور في «المهذَّب»[٢] في مسح الأذنين[٣] فقط، وكَرِب: بفتح الكاف وكسر الراء، أما الباء فيجوز كسرُها مع التنوين على الإضافة، ويجوز فتحها على البناء، وهما وجهان مشهوران في العربية.

وهو: أبو كَرِيمة ـ وقيل: أبو صالح، وأبو يحيى وأبو بِشْر[٤]، والأول أشهر ـ المِقْدَام بن مَعْدِي كَرِب بن عَمْرِو بن يزيد بن مَعْدِي كَرِبٍ الكِنْديُّ.

وفد على رسول الله ﷺ في وفد كِنْدَة، عِداده في أهل الشام، سكن حمص.

رُوي له عن رسول الله ﷺ سبعةٌ وأربعون حديثاً[٥].

روى عنه: خالد بن مَعْدانَ، وشُرَيح بن عُبيد، وراشد بن سعد، وجُبَير بن نُفَير، وعبد الرحمن بن مَيْسَرَة، وعبدُ الرحمن [٢٢٨/أ] بن أبي عوف، والشَّعبي، وسُلَيْم بن عامر، وأبو عامر الهَوْزَنِيُّ، وغيرُهم.

توفِّي بالشام سنة سبع وثمانين، وهو ابن إحدى وتسعين سنةً[٦].

٦٠٧ ـ المُقَوْقِسُ صاحب الإسكندرية الكافر[٧]، الذي أهدى لرسول الله ﷺ مارِيَة أُمَّ إبراهيم رضي الله عنه، وأُخْتَها سِيرينَ، والبغلةَ.

ذكره ابن مَنْدَه وأبو نُعيم في كتاب الصحابة، وغلطا في ذلك؛ فإنه لم يسلم وما زال نصرانيّاً، ومنه فتح المسلمون مصر في خلافة عمر، رضي الله عنه.

---

(١) سير أعلام النبلاء (٣/ ٤٢٧ برقم: ٧٥)، تهذيب الكمال رقم (٦١٦٤)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٢) قوله: «في المهذَّب» ساقط من (أ، ع، ف).

(٣) (١/ ٨٠).

(٤) وأيضاً قيل: أبو يزيد (سِيَر: ٣/ ٤٢٧).

(٥) في خلاصة الخزرجي ص (٣٨٦): «له أربعون حديثاً، انفرد له البخاري بحديث».

(٦) أسد الغابة (٤/ ٤٧٨). وفي سنة موته خلاف. انظر ترجمته في تهذيب الكمال وغيره.

(٧) أسد الغابة رقم (٥٠٧٣)، الإصابة رقم (٨٦١٦) في القسم الرابع فيمن ذُكر في الصحابة غلطاً. المعارف ص (١٤٣، ١٤٩)، إعلام السائلين عن كتب سيِّد المرسلين ص (٧٧ ـ ٨١)، زاد المعاد (١/ ١٢٢)، السيرة لابن هشام (٢/ ٦٠٧).

قال ابن ماكُولا[١]: اسم المُقَوْقِسِ: جُرَيج، يعني: بجيمَيْنِ، أولُهما مَضْمُومةٌ.

٦٠٨ ـ مَكْحُولٌ[٢] الفقيه التابعي، مذكور في «المهذَّب»[٣] في التحلُّل من الحجِّ[٤].

هو: أبو عبد الله[٥]، مكحول بن زَبْر[٦] ـ ويقال: ابن أبي مسلم[٧] ـ بن شَاذِل بن سند[٨] بن سَروان[٩] بن بزدك[١٠] بن يَغُوث[١١] بن كِسرى، الكابُلي الدمشقي، يقال: كابلي، ويقال: هُذَلِي، فالكابُلِي من بَني كابُلَ، والهُذَلي، قيل: لأنه كان مولًى لامرأة من هُذَيل.

وقيل: كان مولىً لسعيد بن العاصي، فوهبه لامرأة من قريشٍ[١٢] فأعتقته.

---

(١) الإكمال (٢/ ٦٦).

(٢) سير أعلام النبلاء (٥/ ١٥٥ رقم: ٥٧)، تهذيب الكمال رقم (٦١٦٨)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٣) قوله: «في المهذَّب» ساقط من (ع، ف).

(٤) (٢/ ٧٩٤).

(٥) وقيل: أبو أيُّوب، وقيل: أبو مسلم. قال الحافظ المزي في ترجمته في تهذيب الكمال: «المحفوظ: أبو عبد الله».

(٦) في (ع، ف): «زيد» بدل «زبر» وهو خطأ.

(٧) اسمه شَهْراب (الإكمال: ٥/ ١)، تهذيب الكمال ص (١٣٧٠)، سير أعلام النبلاء (٥/ ١٥٧)، وفيات الأعيان (٥/ ٢٨١). وجاء في تبصير المنتبه (٢/ ٧٦٤): «شهران بن شاذل، من أجداد مكحول...».

(٨) في (أ): «سيد» وهو تحريف.

(٩) في (ع، ف)، والسير (٥/ ١٥٧): «شروان»، والمثبت من (أ، ح)، والإكمال (٥/ ١)، ووفيات الأعيان (٥/ ٢٨١).

(١٠) في (أ)، والسير (٥/ ١٥٧): «يزدك»، وفي (ح، ف، ع): «يردك»، والمثبت من الإكمال (٥/ ١)، ووفيات الأعيان (٥/ ٢٨١).

(١١) هكذا باتفاق الأصول الخطية، وهو موافق لما في تاريخ دمشق (٦٠/ ٢٠٣) والكمال (٩/ ١٥)، والسير (٥/ ١٥٧)، وفي الإكمال (٥/ ١)، ووفيات الأعيان (٥/ ٢٨١): (يَغُوب). (ل).

(١٢) في تهذيب الكمال ص (١٣٧٠): «هُذيل» بدل «قريش».

وكان يسكن دمشق، وداره عند طرف سوق الأحد[١].

سمع أنس بن مالك، وأبا هندٍ الداريَّ، وواثِلَةَ بن الأسْقَع، وأبا أُمامةَ، وعبدَ الرحمن بن غَنْم[٢]، وأبا جَنْدلِ بن سُهيل، وأُمَّ أيمن، وغيرَهم من الصحابة رضي الله عنهم[٣].

وسمع جماعات من التابعين، منهم: ابنُ المسيّب، وَوَرَّادٌ كاتبُ المغيرة، ومسروقٌ، وأبو سَلَمَة، وجُبَير بن نُفَير، وكُرَيْب، وأبو مُسلم[٤] وأبو إدريسَ الخَوْلانيَّانِ، وعُروةُ بنُ الزُّبير، وعبدُ الله بن مُحَيْرِيز، وعَنْبَسَةُ بن أبي سفيان، وخالد بن اللَّجْلاج، وكَثِيْر بنُ مُرَّةَ، وأمُّ الدَّرداء الصغرى، وخلقٌ سواهم.

روى عنه: الزُّهري، وحُمَيد الطويل، ومحمد بن عَجْلان، ومحمد بن إسحاق، وعبدُ الله بن العلاء بن زَبْر[٥]، وسالمُ بن عبد الله المُحارِبي، وموسى بن يسار، والأوزاعيُّ، وسعيدُ بن عبد العزيز، والعلاءُ بن الحارث، وثَوْرُ بن يزيدَ، وأيُّوبُ بن موسى، ومحمدُ بن راشد المَكْحُولي، ومحمد بن الوليد الزُّبيدي، وبُرْدُ بن سنان، وعبدُ الله بن عَوْن[٦]، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأسامة بن زيد الليثي، وبَحِير[٧] بن سَعْد، وصَفْوان بن عَمْرو [٢٢٨/ب]، وثابت بن ثَوبان، وخلائقُ غيرهم[٨] لا يُحْصَون.

---

(١) تهذيب الكمال ص (١٣٦٩)، سير أعلام النبلاء (٥/ ١٥٥).

(٢) مختلف في صحبته. انظر ترجمته المتقدِّمة برقم (٣٥٨).

(٣) قال الترمذي: «سمع من واثلة بن الأسقع، وأنس بن مالكٍ، وأبي هندٍ الداري، ويقال: إنه لم يسمع من أحد من أصحاب النبيِّ ﷺ إلَّا من هؤلاء الثلاثة». انظر ترجمة مكحول في تهذيب الكمال، وسير أعلام النبلاء.

(٤) قال الذهبي في السير (٥/ ١٥٦): «وروى أيضاً عن طائفة من قدماء التابعين، وما أحسبه لقيهم: كأبي مسلم الخولاني، ومسروق...».

(٥) في (أ، ع، ف): «زيد» بدل «زبر» وهو تحريف، وفي (ح): «زبير» وهو خطأ. (زَبْر): «بفتح الزاي وسكون الموحدة» (تقريب التهذيب).

(٦) في (أ، ع، ف): «عوف» بدل «عون» وهو تحريف.

(٧) (بَحِير): بفتح الباء وكسر الحاء المهملة. انظر تبصير المنتبه ص (٦٠). وتحرف في (أ، ع، ف): «بَحِيْر» إلى «نخير»!.

(٨) كلمة: «غيرهم» لم ترد في (أ، ع، ف).

وقال أبو مُسْهِرٍ: لم يسمع مكحولٌ عنبسةَ بن أبي سُفيان، ولا أدري أدركه أم لا[١]؟ وقال ابن إسحاق: سمعت مَكحولاً، يقول: طُفت الأرض في طلب العلم[٢].

وقال أبو وَهْبٍ[٣]، عن مكحول: عُتِقْتُ[٤] بمصر، فلم أَدَع بها علماً إلَّا احتويت عليه فيما أرى، ثم أتيت العراق، فلم أَدَع بها علماً إلَّا احتويت عليه فيما أرى، ثم أتيتُ المدينة، فلم أَدَعْ بها علماً إلَّا احتويتُ عليه فيما أرى[٥]، ثم أتيت الشام فغربلْتُها[٦].

وقال أبو حاتم[٧]: ما أعلم بالشام أفقه من مكحول.

وقال ابن يونس: كان فقيهاً عالماً[٨].

واتفقوا على توثيقه.

سكن دمشق، وتوفِّي بها سنة ثماني عشرة ومئة[٩].

٦٠٩ ـ مَنصور بن المُعْتَمِر[١٠] بن عبد الله بنُ رُبَيِّعَة ـ بضمِّ الراء وتشديد الياء

---

(١) تهذيب الكمال ص (١٣٧٠).

(٢) الجرح والتعديل (٨/ ٤٠٧)، تهذيب الكمال ص (١٣٧٠)، السير (٥/ ١٥٨)، قال الذهبي: «هذا القول منه على سبيل المبالغة لا على حقيقته».

(٣) في (أ، ع، ف). «أبو وهيب» وهو خطأ. وأبو وَهْبٍ: هو الكَلاعي اسمه عبد الله بن عبيد (سير أعلام النبلاء: (٥/ ١٥٨).

(٤) في (أ، ع، ف): «عبقت»، وهو تصحيف.

(٥) قوله: «ثم أتيت المدينة. . فيما أرى» ساقط من (ع، ف).

(٦) تهذيب الكمال ص (١٣٧٠)، تذكرة الحفاظ (١/ ١٠٨)، سير أعلام النبلاء (٥/ ١٥٨).

(٧) الجرح والتعديل (٨/ ٤٠٧ ـ ٤٠٨).

(٨) تهذيب الكمال ص (١٣٧٠).

(٩) قال الذهبي في السير (٥/ ١٥٩ ـ ١٦٠): «وفاته مختلف فيها؛ فقال أبو نُعيم ودُحَيم وجماعة: سنة اثنتي عشرة ومئة. وقال أبو مُسْهِرٍ: مات سنة ثلاث عشرة، وقال مرَّة: بعد سنة اثنتي عشرة، وقال مرَّة: أو سنة أربع عشرة. وقال سليمان ابن بنت شُرَحبيل وأبو عبيد: مات سنة ثلاث عشرة. وقال محمد بن سعد: مات سنة ستّ عشرة ومئة، وقال ابن يونس وآخرُ: سنة ثماني عشرة ومئة، وهذا بعيدٌ».

(١٠) سير أعلام النبلاء (٥/ ٤٠٢ رقم: ١٨١)، تهذيب الكمال رقم (٦٢٠١)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

المفتوحة[١] ـ **أبو عَتَّاب**[٢] **السُّلَمي الكوفي**، وهو تابعي من كبار تابعي التابعين.

سمع زيدَ بن وَهْب، وأبا وائل، ورِبْعيَّ بن حِرَاش، وأبا حازم الأشجعي، وأبا الضُّحى، والنَّخَعِيَّ[٣]، والشَّعبيَّ، والزُّهريَّ، وسالم بن أبي الجَعْدِ، وسعيدَ بن جُبَير، ومجاهد، وخلائقَ.

روى عنه: سُليمان التَّيْمي، وأيُّوبُ، وحُصَين، والأَعْمشُ، ومِسْعَر[٤]، والثوريُّ ـ وهو أثبت الناس [فيه] ـ وشُعبة، وابنُ عُيينةَ، وزُهَيرٌ، وإسرائيل، وزائدةُ، ووُهَيْب بن خالد، وفُضَيْل بن عِيَاض، وخلائقُ.

واتفقوا على توثيقه وجلالته وإتقانه وزهده وعبادته.

قال ابن مهدي: منصورٌ أثبت أهل الكوفة[٥].

وقال ابن المديني: إذا حدَّثك عن منصور ثقةٌ، فقد ملأتَ يَدَيْكَ فلا تريد غيره[٦].

وقال الثوري: ما خلَّفتُ بالكوفة آمَنَ على الحديث من منصور[٧].

روّينا عن زائدة: قال: أقام منصور بن المعتمر أربعين سنةً؛ صام نهارَها، وقام ليلها، وكان يبكي الليلَ، فإذا أصبح اكتحل، وادَّهن وبَرَّقَ شفتيه[٨].

---

(١) كذا في (أ، ح، ع، ف)، وجاء في أُسْدِ الغابة (٣/ ١٣٠)، وتبصير المنتبه (٢/ ٥٩٢) وغيره: «رُبَيِّعَة: بضمِّ الراء، وفتح الباء الموحدة، وتشديد الياء تحتها نقطتان».

(٢) (أبو عَتّاب): بمثناة ثقيلة ثم موحدة (التقريب).

(٣) في (أ، ع، ف): «وأبا الضحى النخعي» بدل «وأبا الضحى والنخعي» وهو خطأ. وأبو الضحى: هو مسلم بن صبيح. والنَّخعي: هو إبراهيم.

(٤) في (ع، ف): «مسعد» وهو تحريف.

(٥) سنن الترمذي (٢/ ٦١) و(٥/ ٣٥)، بعد الحديث (٥٧١ ـ ١٢٥٦ ـ ٢٦٦٠ ـ ٣٧١٥).

(٦) سير أعلام النبلاء (٥/ ٤١٢)، تهذيب الكمال ص (١٣٧٧)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٣١٤)، وفي (أ): «تزيد» بدل «تريد» وهو تصحيف.

(٧) الجرح والتعديل (٨/ ١٧٨)، تهذيب الكمال ترجمة منصور ص (١٣٧٧)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٤١٢)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٣١٣).

(٨) تهذيب الكمال ترجمة منصور ص (١٣٧٧)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٤٩٦).

قال: وكان منصور إذا رأيته، قُلْتَ: رجل قد أُصيب بمصيبة، ولقد قالت له أُمُّهُ: ما هذا الذي تصنع بنفسك؟ تبكي الليل عامَّتَهُ، لا تكاد تسكت! لعلَّك يا بُنَيَّ! قَتَلْتَ نفساً؟ قال: يا أُمَّه! أنا أعلم بما صنعتُ بنفسي(١).

وقال أبو يزيد الواسطي: كان أول ما يَبْلى من ثياب منصور، ما يلي ركبتيه من كثرة السجود.

وقال أحمد بن عبد الله(٢): منصورُ بن المعتمر كوفي [٢٢٩/أ]، ثَبت في الحديث، ثقةٌ، كان أثبت أهل الكوفة، وكان مثل القدح لا يختلف فيه أحد، متعبّداً، رجلاً صالحاً، أُكْرِهَ على القضاء، وكان قد عَمِشَ(٣) من كثرة البكاء، وصام ستّين سنةً، وقامها.

وقال زائدة: أُكره على القضاء، فامتنع(٤).

وقالت فتاة لأبيها: يا أبَتِ، الأسطوانةُ التي كانت في دار منصور، ما فعلت؟ فقال: يا بنيَّةُ! ذاك منصورٌ، كان يصلِّي بالليل، فمات(٥).

توفِّي رحمه الله سنة ثنتين وثلاثين ومئة(٦).

٦١٠ ـ **منصورٌ الفقيه**(٧) **من أصحابنا**، مذكور في...(٨) هو: أبو الحسن، منصورُ بن إسماعيلَ بن عُمر التميمي(٩) الضريرُ الإمامُ(١٠).

---

(١) تهذيب الكمال ص (١٣٧٧)، سير أعلام النبلاء (٥/٤٠٦).
(٢) تاريخ الثقات ص (٤٤٠ ـ ٤٤١).
(٣) (عَمِش): العَمَشُ فِي العَين: ضعف الرؤية مع سيلان دمعها في أكثر الأوقات (مختار الصحاح).
(٤) تهذيب الكمال ص (١٣٨٨)، سير أعلام النبلاء (٥/٤٠٦).
(٥) تاريخ الثقات ص (٤٤١)، وانظر تهذيب الكمال ص (١٣٧٧)، سير أعلام النبلاء (٥/٤٠٣).
(٦) وقال ابن معين: مات منصور سنة ثلاث وثلاثين ومئة (سير: ٥/٤٠٨).
(٧) سير أعلام النبلاء (١٤/٢٣٨ رقم: ١٤١)، الأعلام (٧/٢٩٧ ـ ٢٩٨)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.
(٨) في (ح) بياض قدر كلمة.
(٩) في (أ، ع، ف): «التيمي» وهو خطأ. والمثبت من (ح)، والسير وغيره.
(١٠) بهامش (ح): «هنا بياض نحو سطر». قال في طبقات الشافعية لابن هداية الله =

٦١١ ـ مُنْقِذُ بن عَمْرٍو الصحابي رضي الله عنه[١]، **والد حَبَّان بن مُنقذ، بفتح الحاء،** مذكور في «المهذَّب» و«الوسيط» في خيار الشرط.

وهو: جَدُّ محمد بن يحيى بن حَبَّان بن مُنْقِذ، جَدُّهُ الأعلى، وهو مُنْقِذُ ـ بكسر القاف وبالذال المعجمة ـ بن عَمْرِو بن عَطِيَّةَ بن خَنْساء بن مَبْذُول بن عَمْرو بن غَنْم بن مازن بن النَّجار، الأنصاري النَّجاري المازني الصحابي المدني.

ذكره البخاري في تاريخه[٢]، وبسط ترجمته بالنسبة إلى باقي تراجم تاريخه، فقال: هو صحابي.

قال البخاري: قال[٣] عَيَّاش بن الوليد: حدَّثنا عبد الأعلى، قال: حدَّثنا ابن إسحاق [قال]: حدَّثني محمد بن يحيى بن حَبَّان، قال: كان جَدِّي مُنْقِذُ بن عَمْرٍو أصابته آمَّة[٤] في رأسه، فَكَسَرَتْ لِسانه[٥]، ونازعَتْ عقلَهُ، وكان لا يَدَعُ التجارة، ولا يزال يُغْبَنُ، فذكر ذلك للنبيِّ ﷺ فقال: «إذا بايَعْتَ[٦] فَقُلْ: لا خِلَابَةَ، وأنت في كُلِّ سِلْعَةٍ ابْتَعْتَها بالخيار ثلاثَ ليال»[٧].

= الحسيني ص (٤٣): كان فقيهاً متصرفاً في العلوم، لم يكن في زمانه في مصر مثله. قال الشيخ أبو إسحاق في تاريخه: قرأ على أصحاب الشافعي، وأصحاب أصحاب الشافعي، وله مصنَّفات في الفقه مليحة، وله شعر مليح، مات قبل العشرين وثلاث مئة، وقال ابن خلّكان: مات سنة ستّ وثلاث مئة.

(١) الجرح والتعديل (٨/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧)، التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ١٧)، أسد الغابة رقم (٥١١٧)، الإصابة رقم (٨٢٤٢)، الاستيعاب(٢/ ٤٢٤)، فتح الباري (٤/ ٣٣٧).

(٢) التاريخ الكبير (٨/ ١٧).

(٣) في (ع، ف) زيادة: «ابن»، وهي إقحام ناسخ.

(٤) (آمَّة): بالمدِّ، هي الشَّجَّةُ التي تبلغ أمَّ الدماغ حتى يبقى بينها وبين الدماغ جلد رقيق (مختار الصحاح).

(٥) أي: عابَتْ نُطقه.

(٦) في (أ، ع، ف): «بِعْتَ» بدل «بايَعْتَ». وهو الموافق للتاريخ الكبير.

(٧) وأخرجه أيضاً الدارقطني والبيهقي (فتح الباري: ٤/ ٣٣٧). وقوله ﷺ: «إذا بايعت فقل: لا خِلابَة» أخرجه البخاري (٢١١٧) وأطرافه، ومسلم (١٥٣٣) من حديث ابن عمر، وسيأتي في قسم اللغات فصل (خلب). وانظر جامع الأصول (١/ ٤٩٣ ـ ٤٩٥). (لا خِلابة): أي: لا خِداع (النهاية). وانظر قسم اللغات فصل (خلب).

وعاش ثلاثين ومئة سنة، وكان في زمن عثمان حين كَثُر الناس يتبايع[(١)] في السوق [فَيُغْبَن][(٢)]، فيصير إلى أهله فيلومونه، فيردّه، ويقول: إنَّ النبيَّ ﷺ جعلني بالخيار ثلاثاً.

وهذا الحديث هو الذي اعتمده أصحابنا في جواز شرط الخيار ثلاثةَ أيام، وإسناده جيِّدٌ، إلَّا أنه مُرْسَلٌ؛ لأن محمد بن يحيى لم يُدْرِكْ مُنقذاً.

٦١٢ ـ المهاجِرُ بن أبي أُميَّة الصحابي، رضي الله عنه[(٣)]، مذكور في «المهذَّب»[(٤)] في آخر باب ما على القاضي في الخصوم، لكنه وقع في «المهذَّب»: المُهاجِرُ بن أُميَّة، وهو غلط[(٥)]، وصوابه: المُهاجِرُ بن أبي أُميَّة [٢٢٩/ب] وهو أخو أُمِّ سَلَمَة أمِّ المؤمنين، واسمها: هِنْد بنت أبي أميَّة، واسم أبي أميَّة: حُذيفة ـ ويقال: سُهيل، ويقال: هشام، والصحيح المشهور: حُذَيفةُ ـ.

والمهاجِرُ أخو أُمِّ سَلَمَة لأبويها[(٦)].

وهو: المُهَاجِرُ بن أبي أميَّةَ بن المغيرة بن عبد الله بن عمر[(٧)] بن مخزوم، القرشي المخزومي الصحابي رضي الله عنه.

كان اسمه الوليد، فكرهه النَّبيُّ ﷺ وسمَّاه المهاجِر، وأرسله إلى الحارث بن عبد كُلال الحِمْيَري باليمن، ثم استعمله على صدقات كِنْدَةَ والصَّدِفِ[(٨)] فتوفِّي رسولُ الله ﷺ ولم يَسِرْ إليها[(٩)]، فبعثه أبو بكر رضي الله عنه إلى قتال مَنْ باليمن من

---

(١) في (أ، ع، ف): «يبتاع». وهو الموافق للتاريخ الكبير.

(٢) زيادة من التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ١٧) حيث نقل المصنِّف.

(٣) أسد الغابة رقم (٥١٢٧)، الإصابة رقم (٨٢٥٥)، الاستيعاب (٣/ ٤١٥)، الأعلام: (٧/ ٣١٠)، وفي حاشية الأخير عدد من مصادر ترجمته.

(٤) (٥/ ٥٠٧).

(٥) سَيُنَبِّه المصنِّف عليه أيضاً في نوع الأوهام رقم (١١٣٥).

(٦) أسد الغابة: (٤/ ٥٠١).

(٧) في (أ، ع، ف): «عمرو» وهو خطأ.

(٨) في (أ): «الصدق» وهو تحريف.

(٩) في (ح): «إليه» وهو خطأ.

المرتدِّين، فإذا فرغ سار إلى عمله، فسار إلى ما أمره به أبو بكر [رضي الله عنه][١].

وهو الذي فتح حِصْنَ النُّجَيْرِ[٢] بحَضْرَمَوْتَ مع زياد بن لَبِيد الأنصاري، وله في قتال المرتدِّين باليمن آثارٌ كثيرة[٣] رضي الله عنه.

٦١٣ ـ المُهاجِرُ بن قُنْفُذٍ الصحابيُّ رضي الله عنه[٤].

هو: المهاجِر بن قُنْفُذِ بن عُمير بن جُدْعان بن عَمْرِو[٥] بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة بن كَعْب بن لُؤَيٍّ القرشي التَّيمي.

وكان عبدُ الله بن جُدعان ـ المشهورُ بالكرم في الجاهلية ـ عَمَّ أبيه، وهو جَدُّ محمد بن يزيد بن مُهَاجِر، وقيل: إن اسمَ المهاجر: عَمْرٌو، واسم قُنْفُذٍ: خَلَفٌ، وإن مهاجراً وقُنفذاً لَقَبانِ، وإنما قيل له: المهاجر؛ لأنه لما أراد الهجرة أخذه المشركون فعذَّبوه، ثم هرب منهم، وقدم على رسول الله ﷺ مُسلماً، فقال رسول الله ﷺ: «هذا المُهاجِرُ حَقّاً»[٦].

وقيل: إنه أسلم يوم فتح مكة، وسكن البصرة، وتوفِّي بها[٧].

روى عنه: أبو سَاسان[٨]، وأما رواية الحسن البصري عنه فمرسلة، بينهما أبو ساسان[٩].

---

(١) أسد الغابة (٤/ ٥٠١).

(٢) (حِصْن النُّجَيْرِ) النُّجَيْرُ: تصغير النَّجْرِ، وهو حِصْنٌ باليمن قرب حضرموت منيعٌ، لجأ إليه أهل الرِّدّة مع الأشعث بن قيس في أيام أبي بكرٍ، رضي الله عنه، فحاصره زياد بن لبيد البَيَاضي حتى افتتحه عَنْوةً، وقتل مَنْ فيه، وأسر الأشعث بن قيس، وذلك في سنة (١٢) للهجرة (معجم البلدان: ٥/ ٢٧٢).

(٣) أسد الغابة (٤/ ٥٠٢).

(٤) تهذيب الكمال رقم (٦٢١٥)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٥) في (أ، ع، ف): «عُمر» وهو خطأ، والمثبت من (ح)، وأسد الغابة (٤/ ٥٠٣) وغيره.

(٦) أسد الغابة (٤/ ٥٠٤)، الإصابة (٣/ ٤٤٥)، الاستيعاب (٣/ ٤١٦).

(٧) أسد الغابة (٤/ ٥٠٤)، الاستيعاب (٣/ ٤١٦).

(٨) هو: حُضَيْنُ بن المنذر الرقاشي، كنيته: أبو محمد، وأبو ساسان: لقب. تابعي ثقة. انظر طبقات الأسماء المفردة للحافظ البرديجي ص (٨٩) بتحقيقي.

(٩) أسد الغابة (٤/ ٥٠٤).

وولي الشُّرْطَةَ لعثمانَ، وفرض له أربعة آلاف[1].

٦١٤ ـ المُهَاجِرُ بن مَخْلدٍ[2]**، أبو مَخْلَدٍ البصري، مولى البَكَراتِ، بفتح الباء والكاف،** مذكور في «المختصر» في أول مسح الخفِّ[3]، وهو من تابعي التابعين.

روى عَنْ[4]: عبد الرحمن بن أبي بَكْرَةَ، وأبي العالِيَة[5]، وأبي مسلم[6].

روى عنه: أيُّوبُ السَّخْتِياني فقال: عن مَوْلى لآل أبي بَكْرَةَ[7]، وعبدُ الوهَّاب بن عبد المجيد، وعَوْفُ بن أبي جَمِيلةَ، فقال: عن أبي خالد ـ قال ابن مَعِين: هو أبو مَخْلَدٍ ـ وخالدٌ الحذَّاء، وحماد [٢٣٠/أ] بن زيد، ووهَيْب.

قال ابن أبي حاتم[8]: سألتُ أبي عنه، فقال: لَيِّنُ الحديث، ليس بذاك، وليس بالمتقن[9]، شيخٌ يُكتب حديثه.

٦١٥ ـ مِهْجَعٌ ـ بكسر الميم وفتح الجيم ـ الصحابي رضي الله عنه[10]، هو مولى عمر بن الخطاب، رضي الله عنه.

وهو أول قتيل من المسلمين يوم بدر، أتاه سَهْمُ غَرْبٍ[11] وهو بين

---

(١) أسد الغابة (٤/ ٥٠٤).

(٢) تهذيب الكمال رقم (٦٢١٦)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٣) ص: (٩).

(٤) في (ع، ف): «عنه» وهو خطأ.

(٥) في (ع، ف): «وأبو العالية» وهو خطأ.

(٦) في (ع، ف): «وأبو مسلم» وهو خطأ. وأبو مسلم: هو الجَذْمي. قال المزي في تهذيب الكمال ص (١٣٧٩): «والصحيح عن أبي العالية، عن أبي مسلم».

(٧) أي: لم يُسَمِّهِ ولم يكنهِ.

(٨) الجرح والتعديل (٨/ ٢٦٢).

(٩) هكذا باتفاق النسخ، وهو موافق لما في تهذيب الكمال (٢٨/ ٥٧٩)، وفي الجرح والتعديل (٨/ ٢٦٢): بالمتين.

(١٠) أُسْدُ الغابة رقم (٥١٣٣)، الإصابة رقم (٨٢٦٢)، الاستيعاب (٣/ ٤٦٣)، السيرة لابن هشام (١/ ٦٨٣، ٧٠٧).

(١١) (سَهْمُ غَرْبٍ): أي: لا يعرف راميه. يقال: سَهْمُ غرْب بفتح الراء وسكونها، وبالإضافة وغير =

الصَّفَّين فقتله، وهو من أهل اليمن(١).

ونقلوا عن ابن عباس، أنه قال: نزل فيه، وفي بلال، وصُهيب، وخَبَّابٍ، وعَمَّارٍ، وعُتبةَ بن غَزْوانَ، وأَوْسِ بن خَوْليٍّ، وعامرِ بن فُهَيرة(٢) قَوْلُهُ تعالى: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ﴾(٣) [الأنعام: ٥٢].

٦١٦ ـ **المُهَلَّبُ بن أبي صُفْرَةَ**(٤) ـ **واسم أبي صُفْرَةَ: ظالِم بن سارق، ويقال: سرَّاق ـ بن صُبْح، أبو سعيد الأزْدي**(٥)، وهو تابعيٌّ.

سمع ابن عُمر، وابنَ عَمْرٍو، وسَمُرَةَ، والبَراءَ.

روى عنه: السَّبِيْعيُّ، وعُمر بن سَيْف، وسِمَاك بن حَرْب.

قال أبو إسحاق السَّبِيْعيُّ: ما رأيتُ أميراً أَفضل من المُهَلَّب(٦).

وقال ابن سعد: أدرك المهلبُ عمرَ بن الخطاب ﵁، ولم يَرْوِ عنه شيئاً، [و] ولي خُراسان، ومات بِمرْوَالرُّوْذِ سنة ثلاث وثمانين(٧) في خلافة عبد الملك بن مروانَ، واستخلف على خُراسانَ ابنَهُ يزيدَ بن المُهَلَّبِ(٨).

وذكر ابن أبي خيثمة؛ أن مولده عام فتح مكة.

= الإضافة. وقيل: هو بالسكون إذا أتاه من حيث لا يَدْري، وبالفتح: إذا رماهُ فأصاب غيره (النهاية). وفي (أ) تصحَّفَ «غرب» إلى «عرب».

(١) أسد الغابة (٤/ ٥٠٤).

(٢) في (أ، ع، ف): «عامر بن أبي فُهَيرة» وهو خطأ.

(٣) قال الحافظ في الإصابة ترجمة ـ مهجع: «ذكره ابن منده من طريق الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس. .» وفيه الكلبي متَّهم بالكذب.

(٤) سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٨٣ رقم: ١٥٥)، تهذيب الكمال رقم (٦٢٢٩)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٥) في (ع، ف): «الأَسْدي». والأَسْدُ لغةٌ في الأَزْدِ.

(٦) تهذيب الكمال ص (١٣٨١).

(٧) وقيل: سنة (٨٢)، وقيل: سنة (٨١) هـ. انظر ترجمته في تهذيب الكمال والسير وغيرها.

(٨) طبقات ابن سعد (٧/ ١٢٩).

وقال ابن قُتيبة في «المعارف»[١]: كان المُهلَّبُ أشجَع الناس، وحمى البصرة من الشُّراة[٢] بعد إجلاء[٣] أهلها عنها إلَّا مَنْ كانت به قوَّة، فهي تُسمَّى[٤] بصرة المهلَّب، قال: ولم يكن يُعاب إلَّا بالكذب، وبقي والي خُراسان خمس سنين ثم مات.

٦١٧ ـ موسى بن عُقبةَ[٥] إمامُ المغازي، تكرَّر في «المختصر».

هو: أبو محمد موسى بن عقبة بن أبي عيَّاش الأسدي المدني، مولى آل الزُّبير بن العَوَّام[٦].

وهو تابعيٌّ[٧]، أدرك ابنَ عمر، وأنسَ بن مالك، وسهلَ بن سعد، وسمع أمَّ خالد بنت خالد الصحابية، وعَلْقَمةَ بن وَقَّاص، وأبا الزُّبير، وكُرَيْباً، ونافعاً، وعبد الله بن دينار، وسالماً وحمزةَ ابْنَي ابْنِ عُمَر، وآخرين.

روى عنه: يحيى الأنصاري، وابنُ جُرَيج، ومالك، والسفيانان، وشُعبة، وإبراهيم بن طَهْمان، وزُهير بن معاوية، وابن أبي الزِّناد[٨]، والدَّرَاوَرْدِي[٩]، وابنُ المبارك، [٢٣٠/ب] وخلائقُ، واتفقوا على توثيقه.

روى له البخاري ومسلم.

---

(١) المعارف ص (٣٩٩).

(٢) بهامش (ح) ما نَصُّهُ: «الشُّراةُ: الخوارج. الواحدُ: شارٍ، سُمُّوا بذلك؛ لقولهم: إنَّا شرينا أنفسنا في طاعة الله سبحانه، أي: بعناها بالجنة، حين فارَقْنا الأئمَّة الجائرة، يقال منه: تشرَّى الرجل..». جوهري.

(٣) في (أ): «إخلاء» وفي المعارف: «جلاء».

(٤) في (ح): «فهو يسمى» وهو خطأ.

(٥) سير أعلام النبلاء (٦/ ١١٤ رقم: ٣١)، تهذيب الكمال رقم (٦٢٨٢)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٦) ويقال: بل مولى الصحابية أمِّ خالد بنت خالد الأموية، زوجة الزُّبير (السير: ٦/ ١١٤).

(٧) مِنْ صِغارهم (سير: ٦/ ١١٤).

(٨) في (أ): «الزياد» بدل «الزناد» وهو تصحيف.

(٩) هو عبد العزيز. وفي (ع، ف) تحرف «الدَّراوَرْدِي» إلى «الداروَرْدِي».

قيل لمالك: عمَّن تأخذ المغازي؟ فقال: عليكم بمغازي الشيخ الصالح موسى بن عقبة(١)؛ فإنها أصَحُّ المغازي عندنا(٢).

وفي رواية: فإنه ثقة(٣).

قال خليفةُ: مات ابنُ عُقبةَ سنة إحدى وأربعين ومئة.

٦١٨ ـ موسى بن عِمرانَ النبيُّ ﷺ(٤)، تكرَّر في هذه الكتب.

هو نبيُّ الله ورسوله وصفيه وكَلِيْمُهُ؛ قال الله تعالى: ﴿يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي فَخُذۡ مَآ ءَاتَيۡتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ١٤٤ وَكَتَبۡنَا لَهُۥ فِي ٱلۡأَلۡوَاحِ مِن كُلِّ شَيۡءٖ مَّوۡعِظَةٗ وَتَفۡصِيلٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ﴾ الآيات [الأعراف: ١٤٤ ـ ١٤٥].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحٗا وَءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمۡرَٰنَ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [آل عِمْرَان: ٣٣].

وقال تعالى: ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلۡفُرۡقَانَ وَضِيَآءٗ وَذِكۡرٗا لِّلۡمُتَّقِينَ﴾ [الأنبياء: ٤٨].

وقال تعالى: ﴿وَهَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ٩ إِذۡ رَءَا نَارٗا فَقَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا﴾ الآية [طه: ٩ ـ ١٠]

وقال تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلۡأَجَلَ وَسَارَ بِأَهۡلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارٗا﴾ [القصص: ٢٩] الآيات وما قبلها من أول السورة.

---

(١) مغازي موسى بن عقبة، قال عنها الذهبي في السير (٦/ ١١٦): «في مجلد ليس بالكبير، سمعناها، وغالبها صحيح، ومرسل جيِّد، لكنها مختصرة تحتاج إلى زيادة بيان وتتمة»، وقال الزركلي في الأعلام (٧/ ٣٢٥): «اختيرت من كتابه: أحاديث منتخبة من مغازي ابن عقبة. مطبوع».

(٢) تهذيب الكمال ص (١٣٩١).

(٣) الجرح والتعديل (٨/ ١٥٤).

(٤) جامع الأصول (٨/ ٣٩٠، ٥١٣ ـ ٥١٧)، المعارف ص (٤٣ ـ ٤٤)، فتح الباري (٦/ ٣٩٠، ٤٢٢)، تاريخ الطبري (١/ ٣٨٥)، الكامل لابن الأثير (١/ ١٧٥)، قصص الأنبياء لابن كثير ص(٣٤٥ ـ ٥١٢)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٦١/ ١٥)، مجمع الزوائد (٨/ ٢٠٣ ـ ٢٠٥)، العرائس ص (١٦٨ ـ ٢٥١).

وقال تعالى: ﴿لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُوا۟ۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا﴾ الآية [الأحزاب: ٦٩]، والآيات في فضله وتكريم الله تعالى له[١] والثناء عليه وأنواع مكارمه معلومة.

وأما الأحاديث الصحيحة في فضله فكثيرة مشهورة، ففي الصحيحين؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يَرْحَمُ اللهُ موسى، قد أُوذِيَ بأكْثَرَ مِنْ هذا فَصَبَرَ»[٢].

وفي الصحيحين، عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا تُخَيِّروني على موسى؛ فإنَّ النَّاسَ يَصْعقُونَ، فأكونُ أولَ مَنْ يُفِيْقُ، فإذا موسى باطشٌ بجانب العرش، فلا أدري أكان فيمن صَعِق فأفاق، أم كان ممَّن استثنى الله تعالى؟»[٣].

وهذا الحديث مُتأَوَّلٌ، لأن نبيَّنا ﷺ أفضلُ المخلوقين، فيحتمل أن هذا الكلام قبل أن يعلم أنه أفضل، فلما علم قال: «أنا سَيِّدُ وَلَدِ آدم»[٤].

ويحتمل أن يكون قاله تواضعاً.

ويحتمل أن يكون نهى عن تخيير يؤدِّي إلى الخصومة والفتنة.

ويحتمل [أن] النهيَ عن تخيير يؤدِّي إلى الإزْراء ببعضهم.

ويحتمل: «لا تخيِّروني» في نفس النبوَّة فإنها لا تتفاوت، وإنما الفضائل بأمور أخرى معها، وهذه الأوجه الخمسة[٥] مقولة في قول النَّبيِّ [٢٣١/أ] ﷺ[٦]: «لا تُخَيِّروا بين الأنبياء».

---

(١) كلمة: «له» ساقطة من (ع، ف).

(٢) طرف من حديث قسمة غنائم حنين. أخرجه البخاري (٣١٥٠) وأطرافه، ومسلم (١٠٦٢) من حديث ابن مسعود.

(٣) أخرجه البخاري (٢٤١١)، مسلم (٢٣٧٣/ ١٦٠). (يصعقون): الصَّعْقة: الموت والغشي (جامع الأصول: ٨/ ٥١٥). (باطش بجانب العرش): أي: متعلق به بقوَّة. والبطش: الأَخْذُ القويّ الشديد (النهاية)، وانظر الفتح (٦/ ٤٤٤ ـ ٤٤٥)، وتصحَّف في (أ): «يفيق» إلى «نفيق».

(٤) أخرجه مسلم (٢٢٧٨) من حديث أبي هريرة.

(٥) قال المصنِّف في شرح صحيح مسلم (١٥/ ٣٨) بعد أن ذكر هذه الوجوه الخمسة: ولا بُدَّ من اعتقاد التفضيل، فقد قال الله تعالى: ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [البقرة: ٢٥٣]. وانظر: جامع الأصول (٨/ ٥٢٧)، الشفا للقاضي عياض ص (٢٨٢ ـ ٢٨٥) بتحقيقي، الفتح (٦/ ٤٤٦).

(٦) في (أ، ع، ف): «قوله» بدل «قول النبيّ ﷺ».

وفي الصحيحين مثله ـ أو نحوه[١] عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه[٢].

وفي الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنه، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الأُمَمُ، ورأيتُ سَواداً كثيراً سَدَّ الأُفُقَ، فقيل: هذا موسى في قَوْمِهِ»[٣].

وفي الصحيحين، أن رسول الله ﷺ مَرَّ ليلةَ أُسري به على موسى في السماء السادسة، وأنه قال لرسول الله ﷺ حين فرض الله تعالى عليه وعلى أمَّته خمسينَ صلاة كلَّ يوم وليلة: أما تَرْجعُ، فتسأل اللهَ التخفيفَ؟ فما زال يقول له حتى جعلها خَمْساً[٤].

وفي الصحيحين، أن رسول الله ﷺ وصف موسى، فقال: «هو آدَمُ طُوَالٌ، جَعْدٌ كأنه مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ»[٥].

وفي الصحيحين، أن رسول الله ﷺ حين مَرَّ بوادي الأَزْرَق ـ وهو موضع بين مكة والمدينة ـ قال: «كأنِّي أَنْظُرُ إلى موسى هَابِطاً من الثنيَّةِ، وله جُؤَارٌ إلى الله تَعالى بالتلبية»[٦].

وفي رواية: «واضِعاً إِصْبَعَيْهِ في أذنيهِ له جُؤَارٌ إلى الله تعالى بالتلبية»[٧].

---

(١) بل مثله.

(٢) أخرجه البخاري (٢٤١٢) وأطرافه، ومسلم (٢٣٧٤/ ١٦٣).

(٣) أخرجه البخاري (٣٤١٠) وأطرافه، واللفظ له، ومسلم (٢٢٠). وفي (أ، ع، ف): «فرأيت» بدل «ورأيت»، و«كبيراً» بدل «كثيراً»، والمثبت موافق لما في البخاري (٣٤١٠).

(٤) أخرجه البخاري (٣٢٠٧)، ومسلم (١٦٤) من حديث مالك بن صَعْصَعة، وأخرجه البخاري (٧٥١٧)، ومسلم (١٦٢) من حديث أنس بن مالك، وانظر جامع الأصول (١١/ ٣٠٥ ـ ٣٠٧). وفي (ح): «أن يرجع فيسأل الله» بدل «أما ترجع فتسأل الله».

(٥) أخرجه البخاري (٣٢٣٩)، ومسلم (١٦٥/ ٢٦٧) من حديث ابن عباس. (طُوال): معناه: طويل. (شَنُوءة) بفتح المعجمة وضمِّ النون وسكون الواو بعدها همزة ثم هاء التأنيث: حَيٌّ من اليمن ينسبون إلى شَنُوءَةَ، وهو عبد الله بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد، ولقب شنوءة؛ لشنآن كان بينه وبين أهله (الفتح: ٦/ ٤٢٩).

(٦) أخرجه مسلم (١٦٦/ ٢٦٨) من حديث ابن عباس، وعزاه أيضاً ابن الأثير في جامع الأصول إلى البخاري ومسلم. قال الشيخ عبد القادر أرنؤوط في تعليقه على جامع الأصول (٩/ ٢٧٧): «ليس هو في البخاري» وانظر مسند أبي يعلى (٢٥٤٢). (جُؤار) الجُؤار: رفع الصوت والاستغاثة (النهاية).

(٧) أخرجه مسلم (١٦٦/ ٢٦٩) من حديث ابن عباس.

وفي رواية: «على جَمَلٍ أَحْمَرَ مَخْطُومٍ بخُلْبة»[(١)]، والخُلْبَةُ بضمِّ الخاء المعجمة: اللِّيف.

قال أبو إسحاق الثعلبي في كتابه «العرائس»: هو موسى بن عِمرانَ بن يصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ﷺ، وكان عمرُ عِمرانَ حين توفِّي مئةً وسبعاً وثلاثين سنة[(٢)].

قال: قال أهل التاريخ[(٣)]: لما مات الريَّانُ بن الوليد، وهو فرعون مصر الأول، صاحبُ يوسفَ الذي ولَّاهُ خزائن الأرض، وأسلم على يده، مَلَكَ بعده جَبَّارٌ، وأبى أن يسلم، ثم مات، فملك بعده جَبَّارٌ آخر، وتوفِّي يوسف ﷺ، وأقامت بنو إسرائيل بمصر، وقد كثروا ونشأ لهم ذُرِّيَّةٌ، وهم تحت أيدي العمالقة، وهم على بقايا من دينهم الذي كان يوسف ويعقوب وإسحاق وإبراهيم صلَّى الله عليهم وسلم شَرَعُوه لهم متمسِّكين به[(٤)] حتى كان فرعون موسى الذي بعثه الله تعالى إليه، ولم يكن في الفراعنة أَعْتى منه، ولا أقسى قلباً منه، ولا أطولَ عُمراً في الملك منه، ولا أسوأَ [٢٣١/ب] مَلَكَةً لبني إسرائيل، وكان يعذِّبهم ويستعبدهم، وجعلهم خَدَماً وخَوَلاً[(٥)]، وعاش فيهم أربع مئة سنة[(٦)].

ولما ولد موسى جرى له مع فرعون ما أخبر الله تعالى به في كتابه، فلما كَبِرَ قَتَلَ القِبْطِيَّ، ثم خرج خائفاً يترقَّبُ، فلما ورد ماء مَدْيَنَ، وجرى له هناك مع شُعيب ﷺ ما جرى، وتزوَّج بنته ما أخبر الله تعالى به ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ﴾ [القصص: ٢٩] وهو أكملُ الأجلين عشر سنين ـ ثبت ذلك في الصحيح، عن ابن عباس[(٧)] ـ سار بأهله، فآنس من جانب الطور ناراً، فجرى له ما أخبر الله تعالى به في كتابه.

---

(١) أخرجه مسلم (١٦٦/ ٢٧٠) من حديث ابن عباس.
(٢) العرائس ص (١٦٨ ـ ١٦٩).
(٣) في (ح): «التواريخ»، والمثبت موافق لما في العرائس ص: (١٦٩).
(٤) كلمة «به» لم ترد في (ع، ف).
(٥) أي: خَدَماً وعبيداً.
(٦) العرائس ص: (١٦٩ ـ ١٧٠).
(٧) أخرجه البخاري (٢٦٨٤)، انظر رواية أبي يعلى في مسنده (٢٤٠٨).

قال بعض المفسِّرين: لم يقرب موسى امرأة للاستمتاع من حين سمع كلام ربِّ العالمين.

وقال المفسِّرون في قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ﴾ [الإسراء: ١٠١] قالوا: هي العصا واليدُ البيضاء، والطُّوفانُ، والجرادُ، والقُمَّلُ، والضَّفادعُ، والدمُ، والطَّمْسةُ[١]، وفَلْقُ البَحْرِ[٢].

قال الثعلبي[٣]: وكان عُمُرُ موسَى ﷺ حين توفِّي مئةً وعشرين سنةً.

٦١٩ ـ مُوسى بن أبي الجارُود[٤] ـ بالجيم ـ أحدُ أصحاب الشافعي، والآخذين عنه، والرواة عنه.

تكرَّر ذكره في «الروضة».

وقال الشيخ أبو إسحاق: كنيته: أبو الوليد. قال: وكان مَكِّيّاً.

روى عن الشافعي الحديثَ، وكتاب «الأمالي»، وغيره من الكتب.

قال: وكان يفتي بمكة على مذهب الشافعي.

٦٢٠ ـ المُوَفَّق بنُ طاهرٍ[٥]، من أصحابنا المصنِّفين، تكرَّر ذكره في «الروضة»[٦].



---

(١) يعني قول الله تعالى على لسان موسى: ﴿رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ﴾ [يونس: ٨٨] دعاءٌ عليهم بأن يمحق الله أموالهم.

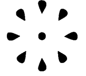
(٢) وفي قول: السنين ونقص الثمرات، بدل الطَّمس. انظر تفسير الآية (٨٨) من سورة يونس عند ابن كثير والخازن وغيرهما.

(٣) العرائس ص (٢٥١).

(٤) تهذيب الكمال رقم (٦٢٤٥)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٥) طبقات الشافعية لابن الصلاح رقم (٢٦١)، طبقات الإسنوي (٢/ ١٦٠)، طبقات الشافعية لابن هداية الله الحسيني ص (١٨٨)، وفي طبقات ابن الصلاح ص (٦٧٤) مما ألحقه النووي من غرائبه: «حكى قولاً غريباً أن الجراد من صيد البحر؛ لأنه يتولد من رَوْث السمك».

(٦) ترجم له في طبقات الشافعية لابن هداية الله ص (١٨٨) فقال: هو الموفَّق بن طاهر بن يحيى، شارح مختصر الشيخ أبي محمد، كان فقيهاً، زاهداً، من أهل نيسابور، مات سنة أربع وتسعين وأربع مئة.



حرف النون

٦٢١ ـ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ الصحابي، رضي الله عنه[١]، مذكور في «المهذَّب»[٢] في زكاة الثمار، واسمه: قيس بن عبد الله ـ وقيل: عبد الله بن قيس، وقيل: حَيَّان[٣] بن قيس ـ بن عَمْرِو بن عُدَس بن ربيعة بن جَعْدَة بن كعب بن ربيعةَ بن عامر بن صَعْصَعةَ العامري الجَعْديُّ، هذا هو الأشهر في نسبه، وقيل فيه غير ذلك.

وهو من الشعراء المشهورين، وفي الشعراء جماعة يقال لكلٍّ واحد منهم: «النابغة»، وهذا الذي في «المهذَّب» هو الجَعْدِيُّ الصحابي، وكان من المُعَمَّرين، عاش في الجاهلية والإسلام عمراً طويلاً، قيل: عاش مئة وثمانين سنة.

وقال ابن قتيبة في «المعارف»[٤]: عاش مئتين وأربعين سنة، ومات بأصبهان[٥].

قالوا: وعاش إلى أيَّام ابن [٢٣٢/أ] الزبير، وتوفِّي ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين.

---

(١) سير أعلام النبلاء (٣/ ١٧٧ رقم: ٣٢)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته، وسيترجمه المصنِّف ثانية برقم (٩٤٠)، وقد جمعت المستشرقة مارية نلينو ما وجدت من متفرِّق شعره في ديوان، مطبوع مع ترجمته إلى الإيطالية، وللدكتور خليل أبو ذياب كتاب: النابغة الجعدي (حياته وشعره) صدر عن دار القلم بدمشق.

(٢) (١/ ٥٠٦).

(٣) في (ح، ع، ف): «حبان». قال ابن الأثير في أسد الغابة (١/ ٥٥٥): «اختلف في اسمه فقيل: حيان، وقيل: حَنَان».

(٤) لم أجده في المعارف، وهو في الشعر والشعراء (١/ ٢٩٠)، وانظر التعليق التالي.

(٥) أُسْدُ الغابة (٤/ ٥١٥)، الروض الأنف (١/ ٥٣)؛ لكن عند ابن قتيبة في الشعر والشعراء (١/ ٢٩٠): «هو ابن مئتين وعشرين سنة» وكذلك في الاستيعاب (٣/ ٥٥٢)، والإصابة (٣/ ٥٠٩). (أصبهان): مدينة تقع اليوم وسط إيران.

قال ابن عبد البرِّ[١]، وغيره: إنما قيل له: النابغة؛ لأنه قال الشعر في الجاهلية، ثم تركه نحو ثلاثين سنةً، ثم نبغ فيه بَعْدُ، فقاله، فقيل له: النابغة.

قالوا: وفي شعره في الجاهلية ضروب من التوحيد وإثبات البعث، والجزاء والجنة والنار.

وله قصيدة أوَّلها [الكامل]:

الحَمْدُ للهِ لا شَرِيْكَ لَهُ ... مَنْ لَمْ يَقُلْهَا فَنَفْسَهُ ظَلَما[٢]

وفيه ضروب من دلائل التوحيد، والإقرار بالبعث والجزاء، والجنة والنار.

وقيل: إن هذا الشعر لأميَّةَ بن أبي الصَّلْتِ، قالوا: وقد صحَّحه يونُس بن حَبِيب، وحمَّادٌ الرَّاويةُ، ومحمد بن سَلَّام، وعليّ بن سُليمان الأخفش، للنابغة الجَعْدِي[٣].

وفد على النَّبيِّ ﷺ [فأسلم] وأنشده قصيدته الرائيَّة، وفيها [الطويل]:

أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ إِذْ جَاءَ بِالْهُدَى ... ويَتْلُو كِتَاباً كالمَجَرَّةِ نَيِّرا[٤]

وروى النابغةُ عن النَّبيِّ ﷺ.

وهذا النابغة الجَعْدِيُّ أسَنُّ من النابغة الذُّبياني، ومات الذُّبياني، ثم عُمِّر الجَعْدِيُّ بعده طويلاً[٥].

٦٢٢ ـ نَاجِيَةُ الصحابي رضي الله عنه[٦] بالنون والجيم.

وهو: ناجية بن جُنْدُب بن كعب. وقيل: ناجية بن كعب بن جُنْدُب، وقيل: ناجية بن جُنْدُب بن عُمير بن يَعْمَر بن دارِم بن عَمْرِو بن وَائِلَة[٧] بن سَهْمِ بن مازن بن

---

(١) الاستيعاب (٣/ ٥٥٢).
(٢) الاستيعاب (٣/ ٢٥٥)، أسد الغابة (٤/ ٥١٦).
(٣) الاستيعاب (٣/ ٥٥٢ ـ ٥٥٣)، أسد الغابة (٤/ ٥١٦).
(٤) الاستيعاب (٣/ ٥٥٣)، أسد الغابة (٤/ ٥١٦).
(٥) الاستيعاب (٣/ ٥٥٢).
(٦) تهذيب الكمال رقم (٦٣٥١)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.
(٧) في (أ): «واثلة» وهو تحريف.

سَلامان بن أَسْلَم الأَسْلميُّ، صاحبُ بُدْنِ رسول الله ﷺ [(١)]، معدودٌ في أهل المدينة، وشهد الحُديبية، وبَيعة الرِّضوان.

قيل: كان اسمه ذَكْوانَ، فسمَّاه رسولُ الله ﷺ ناجيةَ؛ إذ نجا من قريش[(٢)].

توفِّي في خلافة معاوية، وجعل أحمدُ بن حَنْبَلٍ في «مسنده» صاحبَ البُدْنِ ناجيةَ بن الحارِث الخُزاعيَّ، المُصْطَلِقيَّ[(٣)]، والأول هو المشهور.

٦٢٣ ـ ناصِرٌ العُمَرِيُّ[(٤)] ـ بضمِّ العين ـ من أصحابنا، أصحاب الوُجوه، مذكور في «الروضة» في مسألة الدَّورِ في الطلاق[(٥)]، واشتهر بالشَّريف ناصر العُمَرِي، هو. . .[(٦)].

٦٢٤ ـ نَافِعُ بن جُبَير[(٧)] التابعي، مذكور في «المهذَّب»[(٨)] في أول الديات.

---

(١) أخرجه أبو داود (١٧٦٢)، وانظر جامع الأصول (٣/ ٣٧٠ ـ ٣٧١).

(٢) أسد الغابة (٤/ ٥١٨).

(٣) مسند الإمام أحمد (٤/ ٣٣٣ ـ ٣٣٤)، وكذلك فعل الترمذي في سننه رقم (٩١٠)، وابن ماجه في السنن أيضاً رقم (٣١٠٦). قال ابن الأثير في أسد الغابة (٤/ ٥١٩): «الصحيح أنه أَسْلَميٌّ».

(٤) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٤٣ رقم: ٤٣٥)، طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ص (٦٧٦)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٥) (مسألة الدور في الطلاق): اشتهرت بالمسألة السُّرَيجية. تقدَّمت في ترجمة زيد بن ثابت رقم (١٨٦).

(٦) بياض بعدها، هكذا في الأصول، قال في طبقات الشافعية لابن هداية الله ص (١٤٦ ـ ١٤٧) باختصار: أبو الفتح: ناصر بن الحسين العُمري، من نسل عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، تفقَّه بِمَرْوَ على القَفَّال، وبنيسابور على الزيادي وأبي الطَّيِّب الصعلوكي، ودرَّس في حياته، وتفقَّهَ به خلق كثير، وصنَّف كتباً كثيرة، وكان فقيراً قانعاً باليسير، متواضعاً، مات بنيسابور في ذي القَعدة سنة أربع وأربعين وأربع مئة.

(٧) سير أعلام النبلاء (٤/ ٥٤١ رقم: ٢١٧)، تهذيب الكمال رقم (٦٣٥٩)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٨) (٥/ ١٠٢).

هو: أبو محمد ـ ويقال: أبو عبد الله ـ نافع بن جُبَير بن مُطْعِم بن عَدِيٍّ بن نوْفل بن عبد مَنَاف بن قصي القرشي النَّوفلي [المدني] التابعي، الإمام الفاضل.

سمع: عليّ بن أبي طالب، والزُّبيرَ بن العوَّام، والعبَّاس بن عبد المطَّلب، وابنَ عباس، وأبا هُريرةَ، وعثمان بن أبي العاصي، وأبا شُرَيْح [٢٣٢/ب]، وسهلَ بن سعد، وجريرَ بن عبد الله، ورافعَ بن خَدِيج، وغيرَهم من الصحابة ﵃، وجماعةً من التابعين.

روى عنه: عُروة بن الزُّبير، وعَمْرُو بن دينار، والزُّهْري، وسعيدٌ المَقْبُريُّ، وصالح بن كَيْسان، وعبد الله بن بُرَيْدَةَ، وخلائق آخرون من التابعين.

واتفقوا على توثيقه وجلالته.

توفِّي سنة تسع وتسعين(١).

٦٢٥ ـ نافِعُ بن الحارث بن كَلَدَةَ ـ بفتح الكاف واللام ـ الصحابي ﵁(٢)، أبو عبد الله الثقفي، أخو أبي بَكْرَةَ لأمِّه، وأمُّهما: سُميَّةُ، وسنستوفي الكلامَ في نسبه في ترجمة أخيه نُفَيْعٍ أبي بَكْرة(٣).

ونافع ـ هذا ـ هو أحدُ الأربعة الشهود بالزنا على المُغيرة، وهم: نافعٌ، وأبو بَكْرة، وهما أخوان لأبوين ـ وزيادُ بنُ أبيه ـ وهو أخوهما لأمِّهما ـ والرابع: شِبْلُ بن مَعْبَدٍ، لكنْ زيادٌ لم يجزم بالشهادة بحقيقة الزنا، فلم يثبت، ولم يُحَدَّ المغيرة، وجلد عمرُ ﵁ الثلاثة(٤).

وكان نافع هذا بالطائف حين حاصره النَّبيُّ ﷺ، فأمر النَّبيُّ ﷺ منادياً، فنادى: «مَنْ أتانا مِنْ عَبْيدِهم(٥) فهو حُرٌّ» فخرج إليه نافع وأخوه أبو بَكْرَةَ، فأعتقهما(٦).

---

(١) قال الذهبي في السير (٤/ ٥٤٣): «مات في عَشْر التسعين فيما أرى».

(٢) أسد الغابة رقم (٥١٧٠)، الإصابة رقم (٨٦٥٤)، الاستيعاب (٣/ ٥١٢)، المعارف ص (٢٨٨)، المهذَّب للشيرازي (٥/ ٥٩٤، ٦٢٧، ٦٣٩).

(٣) رقم (٧٤٦).

(٤) أسد الغابة (٤/ ٥٢٥)، الاستيعاب (٣/ ٥١٢).

(٥) بهامش (ح): «عندهم» بدل «عبيدهم».

(٦) الاستيعاب (٣/ ٥١٢). أسد الغابة (٤/ ٥٢٥).

وسكن نافع البصرة وبنى بها داراً، وأقطعه عُمرُ رضي الله عنه عَشرَةَ أَجْرِبَةٍ، وهو أول من اقتنى الخيل بالبصرة[(١)].

٦٢٦ ـ نافع بن عبد الحارث الصحابي رضي الله عنه[(٢)]، مذكور في «المختصر» في الحجِّ في باب جزاء الطائر[(٣)]، وفي «المهذَّب» في آخر باب ما يجوز بيعه[(٤)].

هو: نافع بن عبد الحارث بن جِبَالَةَ[(٥)] ـ بفتح الجيم وكسرها ـ بن عُمير الخُزاعي.

كان من فُضَلاء الصحابة، قيل: أسلم يوم الفتح، وأقام بمكة[(٦)].

واستعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على مكة[(٧)] والطائف، وفيهما سادات قريش وثقيف.

وله رواية عن النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم[(٨)].

روى عنه: أبو الطُّفَيْلِ[(٩)]، وأبو سَلَمَة بن عبد الرحمن، وخُمَيْلٌ[(١٠)]، بضمِّ الخاء المعجمة وباللام.

وأنكر الواقديُّ صحبته، وقال: هو تابعيٌّ. والمشهور؛ أنه صحابي.

وقوله في «المهذَّب»؛ أن عمر أمر نافعاً بشراء دار بمكة للسجن[(١١)]، يعني:

---

(١) أسد الغابة (٤/ ٥٢١). (أَجْرِبة): الجَرِيبُ: قطعة من الأرض تقدَّر بعشرة آلاف ذراع.

(٢) تهذيب الكمال رقم (٦٣٦٣)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٣) ص (٧٢).

(٤) (٣/ ٢٨).

(٥) في أسد الغابة وتهذيب الكمال وغيرهما: «حبالة».

(٦) الاستيعاب (٣/ ٥١٠)، أسد الغابة (٤/ ٥٢٤).

(٧) استعماله على مكة في صحيح مسلم (٨١٧).

(٨) انفرد له مسلم بحديث (خلاصة الخزرجي ص (٣٩٩).

(٩) هو: عامر بن واثلة (تهذيب الكمال).

(١٠) هو: خُمَيْلُ بن عبد الرحمن، من رجال التهذيب.

(١١) قال البخاري في «صحيحه» في كتاب الخصومات، باب الربط والحبس في الحرم: «واشترى نافع بن عبد الحارث داراً للسجن بمكة من صفوان بن أميَّة..». (داراً للسجن): في رواية عمر بن شَبَّة: «وهو الذي يقال له: سجن عارم، بمهملتين» (الفتح: ٥/ ٧٦).

أمره بذلك حين كان عامِلاً له عليها. ذكره الأَزْرقيُّ[١] وغيرُهُ.

٦٢٧ ـ نافعُ بنُ عبد الرَّحمنِ[٢]، **أَحَدُ القُرَّاء السبعة**، مذكور في «الروضة»[٣] في الإجارة[٤] على القراءة [٢٣٣/أ].

هو: أبو رُوَيم ـ وقيل: أبو الحسن، وقيل: أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو عبد الله ـ نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعيم الليثي، مولاهم المدني، أصله من أصبهان، واستوطن المدينة، وتوفِّي بها سنة تسع وستِّين ومئة.

قال ابن أبي حاتم[٥]: روى نافع ـ هذا ـ عن عامرِ بن عبد الله بن الزُّبير، وعبد الرحمن بن القاسم، ونافع مولى ابن عمر.

روى عنه: إسماعيل بن جعفر، وعيسى بن مِينا[٦]: قَالُون، والأصمعي[٧]، والقَعْنبيُّ[٨]، وابنُ أبي مريم[٩].

قال أحمد بن حنبل: كان يؤخذ عنه القرآن، وليس في الحديث بشيء[١٠].

قال يحيى بن مَعين: هو ثقة[١١].

وقال أبو حاتم[١٢]: هو صدوق، صالح الحديث.

---

(١) أخبار مكة (٢/ ١٦٥).

(٢) سير أعلام النبلاء (٧/ ٣٣٦ رقم: ١٢١)، تهذيب الكمال رقم (٦٣٦٤)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٣) ص (٨٨٤) طبعة دار ابن حزم.

(٤) في (أ، ع، ف): «الإجازة» وهو تصحيف.

(٥) الجرح والتعديل (٨/ ٤٥٦).

(٦) في (ع، ف): «مثنى» بدل «مِينا»، وفي (أ): «ميثا» وكلاهما خطأ. ولَقَّبهُ شيخه نافع بقالون؛ لجودة قراءته (سير أعلام النبلاء: ١٠/ ٣٢٧).

(٧) (الأصمعي): هو عبد الملك بن قُريب.

(٨) (القَعْنَبي): هو عبد الله بن مَسْلَمَةَ.

(٩) (ابن أبي مريم): هو سعيد بن الحكم بن أبي مريم.

(١٠) الجرح والتعديل (٨/ ٤٥٦)، تهذيب الكمال ص (١٤٠٤).

(١١) الجرح والتعديل (٨/ ٤٥٧)، سير أعلام النبلاء (٧/ ٣٣٧).

(١٢) الجرح والتعديل (٨/ ٤٥٧).

٦٢٨ ـ نافع بن أبي نافع[١]، مذكور في «المختصر»[٢] في أول المسابقة.

هو: نافع بن أبي نافع البزاز ـ بالزاي المكرَّرة ـ مولى أبي أحمد، وهو تابعيٌّ.

روى عن: أبي هُريرةَ، ومَعْقِلِ بن يَسار.

روى عنه: ابن أبي ذِئْب[٣].

قال يحيى بن مَعِين: هو ثقة[٤].

٦٢٩ ـ نافع مولى ابن عمر[٥]، تكرَّر في «المختصر» و«المهذَّب».

هو: أبو عبد الله نافع بن هُرْمُزَ، ويقال: ابن كاوس[٦]، ذكر القولَيْن الحاكم أبو عبد الله في «تاريخ نيسابور».

قال الحاكم: قال البخاري والحُسَين[٧] بن الوليد: هو من سَبْي نَيْسابور.

وقال عبد العزيز بن أبي رَوَّاد[٨]: هو من سَبْي خُراسان، سُبي وهو صغير، فاشتراه ابن عمر، وقيل: من سَبْي كابل، وقيل: من سبي أَبْرَشَهْر[٩] وهي: نَيْسابور، كذا ذكرها الحاكم أبو عبد الله في مواضع من أول تاريخه.

وقيل: من سبي المَغْرِبِ[١٠].

---

(١) تهذيب الكمال رقم (٦٣٧٠)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٢) ص (٢٨٧) في أول كتاب: السبق والرمي.

(٣) في (أ، ع، ف): «ذؤيب» وهو خطأ.

(٤) الجرح والتعديل (٨/ ٤٥٣)، تهذيب الكمال ترجمة نافع ص (١٤٠٥).

(٥) سير أعلام النبلاء (٥/ ٩٥ رقم: ٣٤)، تهذيب الكمال رقم (٦٣٧٣)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٦) تهذيب الكمال ص (١٤٠٥).

(٧) (أ، ع، ف): «الحسن» وهو خطأ.

(٨) في (ح): «داود» بدل «رَوَّاد» وهو خطأ.

(٩) في (أ، ع، ف): «إِيران شَهْر»، والمثبت من الجرح والتعديل (٨/ ٤٥١)، تهذيب الكمال ص (١٤٠٥)، وفيه أن أبرشهر هو الاسم القديم لنيسابور، وانظر معجم البلدان (١/ ٦٥).

(١٠) هكذا في (ظ) و(ز)، و في (أ، ح، ع، ف): «العرب» وهو خطأ. والمثبت هو الصواب من الجرح والتعديل (٨/ ٤٥١)، تهذيب الكمال ص (١٤٠٥). (ل).

وقيل: من سبي جِبَال الطَّالقان، وهو تابعيٌّ جليل.

سمع سيِّدَهُ ابنَ عُمر، وأبا هُريرةَ، وأبا سعيد الخُدريَّ، وأبا لُبابَة، ورافعَ بن خَدِيج، وعائشةَ، والرُّبَيِّعَ بنتَ مُعَوِّذٍ، رضي الله عنهم.

وسمع خلائق من التابعين، منهم: القاسمُ بن محمد، وسالم بن عبد الله، وزيدُ بن عبد الله، وأسلم مولى عمر، وإبراهيم بن عبد الله بن حُنين[١]، وعبد الله بن محمد بن أبي بكر الصِّدِّيق، وغيرُهُمْ.

روى عنه: أبو إسحاق السَّبِيعيُّ، والحَكَم بن عُتيْبَة[٢]، ومحمدُ بن عَجْلانَ، وبُكير بن عبد الله بن الأشج، ويحيى الأنصاري، والزُّهري، وصالحُ بن كَيْسان، وأيُّوبُ، وعُبيد الله بن عُمر، وأخوه عبدُ الله، وحُميدٌ الطويلُ، وميمونُ بنُ مِهْران، وموسى بن عُقبة، وابن عَون، والأعمش، وهؤلاء كلُّهم تابعيُّون.

ومن غيرهم: ابنُ جُرَيج، والأوزاعي، ومالك، [٢٣٣/ب] واللَّيث، ويونس بن عُبَيد، وابن أبي ذِئْبٍ[٣]، وبنوه: عبدُ الله وعمرُ وأبو بكرٍ بنو نافع، وابنُ أبي ليلى، والضَّحاكُ بن عثمان، وخلائِقُ لا يُحْصَوْنَ. وأجمعوا على توثيقه وجلالته. قال البخاريُّ: أصحُّ الأسانيد: مالكٌ، عن نافع، عن ابن عمر[٤].

وقال مالك: إذا سمعتُ من نافع حديثاً عن ابن عمر لا أبالي أن لا أسمعه من غيره[٥].

وقال عُبيد الله بن عُمر: لقد مَنَّ الله علينا بنافعٍ[٦].

وقال ابن عُيينةَ: أيّ حديث أوثق من حديث نافع[٧]؟!

---

(١) في (أ، ع، ف): «حسين» بدل «حُنين» وهو تحريف، انظر تهذيب الكمال ص (١٤٠٥).

(٢) في (أ، ع، ف): «عُيينة» بدل «عُتَيْبة» وهو تصحيف.

(٣) في (أ، ع، ف): «ذُؤيب» بدل «ذئب» وهو خطأ.

(٤) تهذيب الكمال ص (١٤٠٦). قلت: في مسألة أصحِّ الأسانيد خلاف بين العلماء، وقد عَرَضَ المصنِّف لهذه المسألة في ترجمة ابن عمر، والزهري، ومالك. فارجع إليها إن شئتَ.

(٥) الجرح والتعديل (٨/ ٤٥٢)، تهذيب الكمال (٢٩/ ٣٠٣).

(٦) الجرح والتعديل (٨/ ٤٥٢)، تهذيب الكمال (٢٩/ ٣٠٣).

(٧) الجرح والتعديل (٨/ ٤٥٢)، الطبقات الكبرى (٥/ ٣٤٣) (العلمية).

قال ابن سعد[(١)]: بعث عمر بن عبد العزيز نافعاً رحمهما الله تعالى إلى مصر يعلِّمهم السنن، قال: وكان ثقةً كثير الحديث، مات بالمدينة سنة سبع عشرة ومئة.

وقال الهيثم وأحمد بن حنبل: مات سنة عشرين[(٢)].

وقال النسائي: أثبت أصحاب نافع: مالكٌ، ثم أيُّوبُ، ثم عُبيد الله بن عمر، ثم عُمر بن نافع، ثم يحيى بن سعيد، ثم ابن عَون، ثم صالح بن كَيْسانَ وموسى بن عُقبة، ثم أصحابه على طبقاتهم[(٣)].

وقوله في «المهذَّب»[(٤)] في كتاب السِّيَر: روى نافع؛ أن النَّبيَّ ﷺ أغار على بني المُصطلق [وهم غارُّون][(٥)]، وهذا مما يُنكر على صاحب «المهذَّب»؛ فإنه ذكرهُ مُرسلاً كما ترى، وهو صحيح متصل: عن نافع، عن ابن عُمرَ، عن النَّبيِّ ﷺ. هكذا رواه متصلاً البخاريُّ ومسلمٌ في صحيحَيْهما[(٦)].

٦٣٠ ـ نُبَيْهُ بن وهْبٍ[(٧)]، مذكور في «المختصر» في النكاح، في[(٨)] نِكاح المُحْرِم[(٩)].

[و] هو: نُبَيْهُ بن وَهْبِ بن عثمان بن أبي طَلْحَةَ بن عبد العُزَّى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي، القرشي العَبْدَري الحَجَبي.

سمع أبان بن عُثمانَ، ومحمدَ بن الحَنَفِيَّة، وكَعباً مولى سعيد بن العاصي[(١٠)].

---

(١) الطبقات الكبرى (٥/ ٣٤٣) (العلمية). (ل).

(٢) صَحَّحَ الذهبي في السير (٥/ ١٠١) القول الأول.

(٣) وهي عشر طبقات. أوردها الذهبي في السير (٥/ ٩٦ ـ ٩٧).

(٤) (٥/ ٢٤٢).

(٥) زيادة من المهذَّب (٥/ ٢٤٢)، وصحيح البخاري (٢٥٤١).

(٦) أخرجه البخاري (٢٥٤١)، ومسلم (١٧٣٠).

(٧) تهذيب الكمال رقم (٦٣٨٣)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٨) في (ح): «و» بدل «في» وهو خطأ.

(٩) ص (١٧٥).

(١٠) في (أ، ع، ف): «سعيد بن أبي العاص» وهو خطأ. والمثبت من (ح)، والجرح والتعديل (٨/ ٤٩١)، وتهذيب الكمال ص (١٤٠٧) وغيرهما.

روى عنه: نافع مولى ابن عمرَ، وبنوه: عبد الأعلى [وعبد الجبار]، وعبد العزيز بنو نُبَيْهٍ، وأيُّوبُ بن موسى، وسعيد بن أبي هلال، وأبو الزِّناد.

قال ابن سعد(١): توفِّي في فتنة الوليد بن يزيد.

قال: وكان ثقةً قليلَ الحديث، أحاديثه حِسَانٌ.

روى له مسلم في صحيحه.

٦٣١ ـ **نَجْدَةُ الحَرُورِيُّ**(٢)، مذكور في «المهذَّب»(٣) في قَسْمِ الغنيمة، هو بفتح النون.

وهو: نَجْدَةُ بن عامر الحَنَفِيُّ الحَرُورِي(٤) الخارجيُّ، من رُؤوس الخوارج.

٦٣٢ ـ **نِزارُ بن مَعَدِّ بن عَدْنان**(٥)، **أحدُ أجداد النَّبيِّ ﷺ**، مذكور [٢٣٤/أ] في «المهذَّب» و«الروضة» في نسب النَّبيِّ ﷺ، وهو بكسر النون، ثم زاي مُعجمة(٦).

٦٣٣ ـ **نَصْرٌ المَقْدِسِيُّ**(٧) **الزاهد**، تكرَّر في «الروضة»(٨).

هو: أبو الفتح نَصْر بن إبراهيمَ بن نَصْرٍ(٩) المقدسي، ثم الدمشقي، الإمام الزاهد، المُجمع على جلالته وفضيلته.

قال الحافظ أبو القاسم بنُ عساكر(١٠) رحمه الله: تأخَّرتْ وفاةُ الشيخ نَصرٍ(١١)، أدركنا

---

(١) الطبقات الكبرى (٦/ ١٥٣) (العلمية). (ل).

(٢) الأعلام (٨/ ١٠)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٣) (٥/ ٢٩٦).

(٤) تقدم التعريف بالحَرُوريَّة في ترجمة سمرة بن جندُب.

(٥) صحيح البخاري قبل الحديث (٣٦٣٨)، وأسنده في التاريخ الكبير (١/ ٥)، وانظر الأعلام (٨/ ١٦)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٦) في (ح): «مخففة» بدل «معجمة».

(٧) سير أعلام النبلاء (١٩/ ١٣٦ رقم: ٧٢)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٨) في (ح) زيادة: «الإمام».

(٩) قوله: «بن نصر» ساقط من (ع، ف).

(١٠) في تاريخ دمشق (٦٢/ ١٥).

(١١) في (ح) «أبي نصر» وهو خطأ.

جماعةً ممَّن أدركهُ، وتفقه به، وكان قد تفقَّه على[١] أبي عبد الله محمد بن بَيان الكازَرُوني[٢] الفقيه، وسمع الحديث بدمشق وغيرها، ودرَّس العلم ببيت المقدس مدَّة، ثم أتى صُورَ فأقام بها عشرَ سنين ينشر العلم بها، مع كثرة المخالفين له من الرَّافضة[٣]، ثم انتقل إلى دمشق فأقام بها سبع سنين[٤] يُحدِّث ويُدرِّس الفقه ويُفتي، على طريقة واحدة من الزهد في الدنيا، والتنزُّه من الدنايا، والجري على منهاج السلف من التقشُّف، وتجنُّب السلاطين، ورفض الطمع، والاجتزاء باليسير[٥] مما يصل إليه من غلَّة أرض كانت بنابُلُسَ[٦] يأتيه منها ما يقتاته[٧]، ولا يقبل من أَحَد شيئاً.

وكانت أوقاته كُلُّها مستغرقةً في عمل الخير؛ إمَّا في نشر علم، وإما في إصلاح عمل[٨].

قال الحافظ: وحُكي عن بعض أهل العلم، قال: صحبت إمام الحَرَمَيْن أبا المعالي بخُراسان، ثم قدمت العراق، فصحبت الشيخ أبا إسحاقَ الشيرازي، وكانت طريقته عندي أفضل من طريقة أبي المعالي، ثم قدمت الشام فرأيت الفقيه أبا الفتح نَصْراً المقدسيَّ، وكانت طريقته أحسنَ من طريقَتَيْهما جميعاً[٩].

توفِّي يوم الثلاثاء التاسع من المحرَّم سنة تسعين وأربع مئة بدمشق[١٠].

---

(١) في (أ، ع، ف): «عند».

(٢) في (ح): «الكازوني» وهو خطأ.

(٣) (الرافضة): فرقة من الشيعة تجيز الطعن في الصحابة، سُمُّوا بذلك؛ لأن أَوَّليهم رفضوا زيد بن عليّ حين نهاهم عن الطعن في الشيخين (الوسيط).

(٤) في الأعلام: «تسع سنين».

(٥) في (ح): «على اليسير» بدل «باليسير».

(٦) (نابُلُس): بضمِّ الباء واللام، من مدن الضفة الغربية في فلسطين الجريح، تبعد عن القدس (٦٩) كيلاً، وعن عمَّان (١١٤) كيلاً، وعن البحر المتوسط (٤٢) كيلاً. انظر معجم بلدان فلسطين ص (٦٩٧ ـ ٦٩٩) لأستاذنا البحاثة محمد شُرَّاب.

(٧) في (ح): «يقتات به».

(٨) تاريخ دمشق (٦٢/ ١٧).

(٩) تاريخ دمشق (٦٢/ ٩١٧)، تبيين كذب المفتري ص (٢٨٧)، طبقات السبكي (٥/ ٢٥٣)، سير أعلام النبلاء (١٩/ ١٤٠).

(١٠) تاريخ دمشق (٦٢/ ١٨)

قال الراوي: فخرجنا بجنازته بعد صلاة الظهر، فلم يمكننا دفنه إلى قرب المغرب؛ لأنَّ الناس حالوا بيننا وبينه، وكان الخلق متوافرين(١).

ذكر الدمشقيُّون؛ أنهم لم يَرَوْا جِنازةً مِثْلَها(٢).

قال: وأقمنا على قبره سبع ليال نقرأُ كلَّ ليلة عشرين ختمةً(٣).

وذكر الحافظ من كراماته وزهده جُملاً نفيسة.

قلت: وقبره بباب الصغير بجنب قبر مُعاوية وأبي الدرداء، رضي الله عنه يكثر الناس زيارته والدعاء عنده، وسمعنا الشيوخ يقولون: [٢٣٤/ب] يستجاب الدعاء عنده يوم السبت رضي الله عنه.

وله مصنَّفات كثيرة في المذهب وغيره، وعندي من مصنَّفاته كتاب «الحُجَّةُ على تارِك المَحجَّةِ»(٤) سمعته من الأنباري(٥) عن القاضي [ابن](٦) الحَرَسْتاني، عن أبي الفتح نَصْرِ الله بن محمد بن عبد القوي، عن الشيخ نَصْرٍ المصنِّف، وكتابُ «الانتخاب(٧) الدمشقي» في المذهب نحو بضعة عشر مجلداً، وهو على هيئة «تعليق» القاضي أبي الطَّيِّب الطبري، ويحذو حَذوه، وينقل منه كثيراً، وكتابُ «التهذيب»(٨) في المذهب نحو عشر مجلداتٍ، و«كتابُ الكافي»(٩) مجلد مختصر، يحذو فيه

---

(١) تاريخ دمشق (٦٢/ ١٨).

(٢) تاريخ دمشق (٦٢/ ١٨).

(٣) تاريخ دمشق (٦٢/ ١٨).

(٤) كتاب في الحديث (الأعلام: ٨/ ٢٠)، وفي حاشية السير (١٩/ ١٣٧): «كتاب يتضمن ذكر أصول الدين على قواعد أهل الحديث والسنة».

(٥) في (أ، ع، ف): «ابن الأنباري»، والأنباري: هو الجمال عبد الرحمن بن سالم الأنباري (ت: ٦٦١هـ) (سير أعلام النبلاء: ٢٢/ ٨١).

(٦) ما بين حاصرتين من السير (٢٢/ ٨٠). (ابن الحرستاني): هو قاضي القضاة عبد الصمد بن محمد، مات سنة (٦١٤هـ) وله خمس وتسعون سنة. له ترجمة في سير أعلام النبلاء (٢٢/ ٨٠)، وفي حاشيته مصادرها.

(٧) في (أ، ع، ف): «الانتجاب»، وهو تصحيف.

(٨) قريب من حجم روضة الطالبين للمصنِّف (طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة رقم: ٢٤١).

(٩) كتاب في الفقه قريب من حجم التنبيه لأبي إسحاق الشيرازي (المصدر السابق).

حذو شيخه أبي الفتح سُلَيْم الرازي في كتاب «الكِفاية»، ولا يذكر فيه قولين ولا وجهين؛ بل يجزم بالراجح عنده، وفيه نفائس، وله غير ذلك من الكتب، وله الأمالي والأجزاء الكثيرة.

وصحبه الغزاليُّ متبرِّكاً به حين[1] قدم الغزالي دمشق متزهِّداً، وله حكايات عجيبة في الورع يطول الكتاب بذكرها، رَحِمَهُ اللهُ.

٦٣٤ ـ النَّضْرُ بن الحارثِ[2]، **بالضاد المعجمة**، الذي قُتل يوم بدر كافراً، مذكور في كتاب السِّيَر من «المختصر»[3] و«المهذَّب»[4].

هو: النَّضْرُ بن الحارث بن عَلْقَمَةَ بن كَلَدَةَ ـ بفتح الكاف ـ بن عبد مناف بن عبد الدار بن قُصي القرشي العَبْدَري.

أُسِرَ يوم بدر، وقتل كافراً؛ قتله عليُّ بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بأمر رسول الله ﷺ، وأجمع أهل المغازي والسير على أنه قُتل يوم بدر كافراً، وإنما قتل؛ لأنه كان شديد الأذى للإسلام والمسلمين.

ولما قُتل، قالت أختهُ قُتَيلة[5] [فيه] أبياتاً مشهورة[6]، من جملتها [الكامل]:

أَمُحَمَّدُ! وَلأَنْتَ ضِنْءُ نَجِيبَةٍ[7] ... مِنْ قَوْمِها والفَحْلُ فَحْلٌ مُعرِقُ[8]

---

(١) في (ح): «حتى» وهو خطأ.

(٢) الأعلام (٨/ ٣٣)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٣) ص (٢٧١).

(٤) (٥/ ٢٥٨).

(٥) اختلف في قتيلة. قيل: هي بنت النضر بن الحارث، وقيل: هي أخته. انظر أسد الغابة (٤/ ٥٤٢) وفي (أ): «قبيلة» بدل «قتيلة»، وهو تصحيف.

(٦) انظرها في سيرة ابن هشام (٢/ ٤٢ ـ ٤٣)، والاستيعاب (٤/ ٣٧٩)، أسد الغابة (٤/ ٥٤٢ ـ ٥٤٣) و(٦/ ٢٤١ ـ ٢٤٢)، السيرة النبوية لابن كثير (٢/ ٤٧٤)، وقد جَزَم أستاذنا الأديب النقَّادة محمد شُرَّاب بوضع هذه القصيدة، وأنَّه في بعض أبياتها ما يدلُّ عليه. وقال الزبير كما في الاستيعاب (٤/ ٣٨٠ ـ ٣٨١): «سمعت بعض أهل العلم يغمز أبياتها هذه، ويذكر أنها مصنوعة».

(٧) في (ز): «أمحمد يا خير ضنء كريمة»، و في (أ، ح، ع، ف): «صِنْوُ»، والمثبت من أسد الغابة (٤/ ٥٤٣) وغيره. (الضِّنء): الولد.

(٨) (نجيبة): كريمة. (مُعْرِق): أي: عريق النسب أصيل (النهاية).

مـا كـانَ ضَـرَّكَ لَـوْ مَـنَـنْـتَ ورُبَّـمـا   مَنَّ الفتى وهُوَ الـمَغِيْظُ الـمُـحْنَقُ[(١)]

وهذا الذي ذكرته من قَتْله يوم بدر كافراً هو الصَّواب.

وأمَّا ابن مَنْدَه وأبو نُعيم الأصفهاني فغلطا فيه غَلَطَيْن فاحشَيْنِ؛ أحدهما: أنهما قالا في نسبه: كَلَدَةُ بن عَلْقَمَةَ[(٢)]، وإنما هو: عَلْقَمَةُ بن كَلَدة. هكذا ذكره الزُّبير بن بَكَّار، وابنُ الكَلْبي، وخلائقُ لا يُحصَوْنَ من أهل هذا الفنِّ.

والثاني: أنهما قالا: شهد النَّضْرُ بن الحارثِ حُنيناً مع النَّبيِّ ﷺ، وأعطاه مئة من [٢٣٥/أ] الإبل، وكان مُسلماً من المؤلَّفة، وعَزَوَا ذلك إلى ابن إسحاق، وهذا غلط بإجماع أهل السِّيَر والمغازي، فقد أجمعوا على ما ذكرناه أولاً أنه قتل يوم بدر كافراً، وقد أطنب الإمام ابن الأثير[(٣)] في تغليطِهما والردِّ عليهما.

٦٣٥ ـ النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ[(٤)]، بضمِّ الشين المعجمة، مذكور في «المختصر» في باب السَّلَف والرَّهْن.

هو: الإمام أبو الحسن النَّضْرُ بن شُمَيل بن خَرَشَة بن يزيد[(٥)] بن كُلثوم بن عَنَزَةَ[(٦)] بن عُروة بن جاهِمة بن مَجْدَر[(٧)] بن خُزاعي بن مازِن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مُرٍّ[(٨)] بن

---

(١) (المُحْنَقُ): الشديد الغيظ.

(٢) رويا ذلك عن ابن إسحاق. انظر سيرة ابن هشام (١/ ٧١٠).

(٣) أسد الغابة (٤/ ٥٤٢).

(٤) سير أعلام النبلاء (٩/ ٣٢٨ رقم: ١٠٨)، تهذيب الكمال رقم (٦٤٢١)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٥) ويقال: «زيد» بدل «يزيد». انظر تهذيب الكمال ص (١٤١١)، سير أعلام النبلاء (٩/ ٣٢٨).

(٦) في (أ، ع، ف): «عميرة» بدل «عنزة» وهو تحريف. والمثبت من (ح)، والسير (٩/ ٣٢٨). وجاء في تهذيب الكمال ص (١٤١١): «عنترة» بدل «عنزة».

(٧) هكذا باتفاق الأصول، وهو موافق لما في «فتح القريب المجيب على الترغيب والترهيب»، وهو ينقل عن النووي بحروفه، والذي في الكمال (٩/ ١٣٢): «بن جُلْهُمة بن جحدر» وكذلك في تهذيب الكمال والسير. (ل).

(٨) في (ع، ف): «مُرّة» وهو خطأ.

أُدِّ بن طابخةَ بن إلياس بن مُضَر بن نِزار بن مَعَدٍّ[(١)] المازني البَصْري، الإمام في العربية واللغة، سكن مَرْوَ، وهو من تابعي التابعين.

سمع: إسماعيل بن أبي خالد، وحُميداً الطويلَ، وهشامَ بن عُروةَ، وابنَ عَوْنٍ، وعيسى بن سُويد، وحمادَ بن سَلَمَةَ، وعَوْفَ بن أبي جَمِيْلَة، وسعيدَ بن أبي عَرُوبةَ، وشُعبةَ، وسُليمانَ بن المغيرة، والخليلَ بن أحمد، وهِشاماً الدَّسْتَوائيَّ، وهشامَ بن حَسَّان، وابنَ جُريج، وآخرين.

روى عنه: عليُّ بن المدِيني، وإسحاق بن راهُويه، ويحيى بن مَعِين، وأبو قُدامة[(٢)]، وعَبْدَةُ بن عبد الرحيم، وإسحاق بن منصور، والحُسين بن حُرَيثٍ، ويحيى بن يحيى، ومحمد بن رافع، والليث بن خالد البَلْخي، وخلائق آخرون، واتفقواعلى توثيقه وفضيلته.

روى له البخاري ومسلم في صحيحَيْهما.

قال ابن المبارك: لم يكن أحد في أصحاب الخليل يدانيه[(٣)].

وقال أيضاً: هو دُرَّةٌ ضائعة بين مَرْوَيْنِ، يعني: كُورةَ مَرْوَ، ومَرْوَالرُّوْذ[(٤)].

وقال العباس بن مُصعب: كان النضر إماماً في العربية والحديث، وهو أول من أظهر السنة بمَرْوَ وجميع خُراسان، وكان أرْوَى الناس عن شعبة، وأخرج كتباً كثيرة، لم يُسبق إليها، وولي قضاء مَرْوَ[(٥)].

وقال أبو حاتم: هو ثقة، صاحب سنة[(٦)].

---

(١) قوله: «بن معدّ» ليس في (أ، ع، ف).

(٢) (أبو قدامة): هو السَّرْخَسي: عُبيد الله بن سعيد (تهذيب الكمال ص: ١٤١٢).

(٣) تهذيب الكمال ترجمة النضر ص (١٤١٢)، سير أعلام النبلاء (٩/ ٣٣٠)، تذكرة الحفاظ (١/ ٣١٤).

(٤) الجرح والتعديل (٨/ ٤٧٨)، تهذيب الكمال ترجمة النضر ص (١٤١٢)، سير أعلام النبلاء (٩/ ٣٢٩).

(٥) تهذيب الكمال ترجمة النضر ص (١٤١٢)، سير أعلام النبلاء (٩/ ٣٣٠)، تذكرة الحفاظ (١/ ٣١٤).

(٦) الجرح والتعديل (٨/ ٤٧٧).

وقال ابن مَنْجَويه: كان النَّضْرُ من فصحاء الناس، وعلمائهم بالأدب، وأيَّام الناس[١].

ولد سنة ثلاث ـ أو اثنتين ـ وعشرين ومئة، وتوفِّي سنة أربع ـ وقيل: ثلاث ـ ومئتين.

أخبرنا شيخُنا الحافظ أبو البقاء خالِدٌ رَحِمَهُ اللهُ: أخبرنا أبو اليُمْنِ الكِنْدِيُّ [٢٣٥/ب]: أخبرنا أبو القاسم عُبيد الله بن أبي محمد القاسم بن عليّ بن محمد بن عثمان البصري[٢] [قال]: أخبرنا أبي: أخبرنا أبو عليّ عليّ بن أحمد التُسْتَرِي[٣]، عن القاضي أبي القاسم عبد العزيز بن محمد العسكري اللُّغوي[٤] [عن أبي أحمد بن الحسن بن سعيد العسكري]، عن أبيه، عن إبراهيم بن حامد، عن محمد بن ناصح الأهْوازي قال: حدَّثني[٥] النَّضْرُ بن شُمَيْل قال: كنت أدخل على المأمون في سَمَرِهِ، فدخلت ليلةً وعليَّ قميصٌ مَرْقُوعٌ، فقال: يا نَضْرُ، ما هذا التقشُّفُ حتى تدخلَ على أمير المؤمنين في هذه الخُلْقَان؟! قلتُ: يا أميرَ المؤمنين، أنا شيخ ضعيف، وحَرُّ مَرْوَ شديدٌ، فأتَبَرَّدُ بهذه الخُلْقَانِ. قال: لا، ولكنك قَشِفٌ[٦]. ثم أجرينا [الحديث][٧]، وأجرى هُوَ ذكرَ النساء فقال: حدثنا هُشَيم، عن مُجالِد، عن الشَّعبي، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ لِدينها وجَمَالِها كان فيها سَداد مِنْ عَوَزٍ»[٨] فأورده بفتح السين،

---

(١) تهذيب الكمال ترجمة النضر ص (١٤١٢)، سير أعلام النبلاء (٩/ ٣٣١).

(٢) هو الحريري، صاحب المقامات ودرة الغواص، والخبر في درة الغواص ص (١٢٥)، ومنه استدراك ما بين معقوفين. (ل).

(٣) في (أ، ع، ف): «عن أبي عليّ بن أبي أحمد التستري»، وفي غير (ز): «القشيري» وهو وهم، وانظر سير أعلام النبلاء (١٨/ ٤٨١).

(٤) كلمة: «اللغوي» لم ترد في (أ).

(٥) في (أ، ع، ف): «حدَّثنا».

(٦) (قشِف): أي: تارك للترفه، والقَشَفُ: يُبْسُ العيش (النهاية).

(٧) زيادة من درة الغواص ص (١٢٥)، وفيات الأعيان (٥/ ٣٩٨)، فقد أورد القصة من طريق الأهوازي.

(٨) أورده السيوطي في الجامع الصغير (٥٢٢) من حديث عليّ وابن عباس، ونسبه إلى الشيرازي في الألقاب، ورمز لضعفه. وقال المُناوي: «حكم ابن الجوزي بوضعه».

فقلتُ: صدَقَ ـ يا أمير المؤمنين هُشَيْمٌ، حدَّثنا عوف بن أبي جَمِيْلَةَ، عن الحسن، عَنْ[١] عليٍّ بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ المرأةَ لِدِينها وجَمَالِها كان فيها سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ».

وكان المأمونُ متَّكئاً، فقال: يا نَضْرُ، كيف قلت: سِدَاد؟ قلت: لأنَّ السَّدادَ هنا لَحْنٌ.

قال: وتُلَحِّنني؟ قلت: إنما لَحَن هُشَيْمٌ، وكان لَحَّانَةً، فتبعَ أميرُ المؤمنينَ لَفْظَهُ.

قال: فما الفرقُ بينهما؟ قلت: السَّدادُ بالفتح: القصدُ في الدِّين والسبيل، والسِّدادُ بالكسر: البُلْغَةُ، وكلَّ ما سددتَ به شيئاً فهو سِداد.

قال: وتعرف العرب ذلك؟ قلت: هذا العَرْجِيُّ[٢]، يقول [الوافر]:

أَضَاعُونِي وأَيَّ فَتًى أَضَاعُوا ... لِيَوْمِ كَرِيْهَةٍ وسِدَادِ ثَغْرِ[٣]

قال المأمون: قبَّح اللهُ مَنْ لا أدبَ له. وأطرق[٤] مليّاً ثم قال: ما مَالُكَ[٥] يا نَضْرُ؟

---

(١) في (أ، ع، ف): «بن» بدل «عن» وهو خطأ.

(٢) هو: عبد الله بن عمر بن عَمْرِو بن عفان الأموي من أعيان الشعراء، كان بطلاً شجاعاً مجاهداً. مات في خلافة هشام. انظر السير (٥/ ٢٦٨).

(٣) هذا البيت من جملة أبيات أوردها ابن خلكان في وفيات الأعيان (٥/ ٤٠٠)، وهي:

أضاعوني وأيَّ فتًى أضاعوا ... ليوم كريهةٍ وسِداد ثَغْرِ
وصبر عند معترك المنايا ... وقد شُرِعَتْ أَسِنَّتُها لِنَحْري
أُجَرّر في الجوامع كلّ يوم ... فيا الله مَظْلِمتي وقَسْري
كأني لم أكن فيهم وسيطاً ... ولم تَكُ نسبتي في آلِ عَمْرِو
عسى الملك المجيبُ لمن دعاه ... سينجيني فَيَعلم كيف شُكري
فأجزي بالكرامة أهل وُدّي ... وأجزي بالضغائن أهل وِتْري

(٤) في (أ، ع، ف): «ثم أطرق».

(٥) في (أ): «ما بالك؟» وهو تصحيف.

قلت: أُرَيْضَةٌ لي بمرو أَتصابُّها[١] وأَتَمزَّزُها.

قال: أفلا نفيدكُ مالاً معها؟ قلت: إني إلى ذلك لمحتاج، فأخذ القِرْطاسَ ولا أدري ما يكتب، ثم قال: كيف تقول: إذا أَمَرْتَ أن يُتَرَّبَ؟ قلت: أَتْرِبْه.

قال: فهو ماذا؟ قلتُ: مُتْرَب.

قال: فمنَ الطِّين؟ قلت: طِنْهُ.

قال: فهو ماذا؟ قلت: مَطِين.

فقال: هذه[٢] أحسنُ من الأولى، ثم قال: يا غلام أَتْرِبْهُ، وطِنْهُ.

ثم صلَّى بنا العشاء، وقال لخادمه: تبلغ معه إلى الفضل بن سهل. قال: فلما قرأ الكتابَ، قال: يا نَضْرُ! إنَّ أمير المؤمنين، قد أمر لك بخمسين ألف درهم فما كان [٢٣٦/أ] السببُ فيه؟ فأخبرته، ولم أكذبه. فقال: أَلحنْتَ أميرَ المؤمنين؟ فقلت: كلَّا، إنما لَحَنَ هُشَيْمٌ، وكان لَحَّاناً فتبع أميرُ المؤمنين لفظَهُ، وقد تُتْبَعُ ألفاظ الفقهاء ورُواة الآثار، ثم أمر لي الفَضْلُ من خاصَّته بثلاثين ألف درهم، فأخذت ثمانين ألف درهم، بحرف اسْتُفِيدَ منِّي[٣].

٦٣٦ ـ النُّعمان بن بَشِير، الصحابي ابن الصحابي والصحابيَّة رضي الله عنهم[٤]، تكرَّر ذكره في «المختصر» و«المهذَّب»، وذكره في «الوسيط» في باب الهبة، لكنه وقع فيه غلط في «الوسيط»[٥]، سيأتي بيانه في النوع الثامن في[٦] الأوهام[٧] إن شاء الله تعالى.

---

(١) (أتصابُّها): تصاببتُ الشيء: نِلْته قليلاً قليلاً (الوسيط)، وفي (ز): «أتصاببها» وهو موافق لما في درة الغواص. (ل).

(٢) في (ح): «هذا».

(٣) وفيات الأعيان (٥/٣٩٨ ـ ٤٠٠). درة الغواص في أوهام الخواص (١٠٤ ـ ١٠٧).

(٤) سير أعلام النبلاء (٣/٤١١ رقم: ٦٦)، تهذيب الكمال رقم (٦٤٣٨)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٥) (٤/٢٧١).

(٦) في (أ، ع، ف): «من».

(٧) برقم (١١٣٦).

هو: أبو عبد الله النُّعمان بن بَشِير بن سَعْد بن ثَعْلبة بن جُلاس ـ بضمٍّ الجيم وتخفيف اللام ـ كذا قيَّده الحافظ عبد الغني المقدسي وغيرُه.

وقال ابن ماكُولا[١]: هو خَلَّاس ـ بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام ـ بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الأنصاري.

وهو وأبوه وأمُّه صحابيُّون، اسم أمِّه: عَمْرَةُ بنت رَوَاحَةَ.

شهد بَشِيرٌ العقبةَ الثانية، وبدراً، وأحداً، والمشاهد كُلَّها مع رسول الله ﷺ.

وهو أوَّل أنصاري بايع أبا بكر الصِّدِّيق ﵁، [و] استُشْهِد مع خالد بن الوليد بِعَيْنِ التمر سنة اثنتي عَشْرَةَ من الهجرة، بعد انصرافه من اليمامة.

روى عنه: ابنه النعمان، وجابر بن عبد الله، وروى عنه أيضاً: عُروة، والشعبيُّ مُرسلاً، فإنهما لم يدركاه[٢].

وولد النعمان على رأس أربعة عشر شهراً من الهجرة، وهو أول مولود وُلِدَ[٣] من الأنصار بعد الهجرة[٤].

وقيل في مولده غير ما ذكرنا، ولكن ما ذكرناه هو الأصحُّ الأشهر.

رِوِيَ له عن رسول الله ﷺ مئةٌ وأربعةَ عشرَ حديثاً[٥]؛ اتفق البخاري ومسلم [منها] على خمسة، وانفرد البخاري بحديث، ومسلم بأربعة.

روى عنه: ابناه: بشير ومحمد، وعروة بن الزبير، والشعبي، وآخرون.

قُتِل بالشام بقرية من قرى حمص[٦] في ذي الحِجَّة سنة أربع وستِّين.

وقال ابن أبي خيثمة: سنة ستِّين[٧].

---

(١) الإكمال (١/ ٢٨١).

(٢) أسد الغابة (١/ ٢٣١).

(٣) كلمة «ولد» ساقطة من (ع، ف).

(٤) الاستيعاب (٣/ ٥٢٣).

(٥) كذا في السير (٣/ ٤١١)، وجاء في خلاصة الخزرجي ص (٤٠٢): «له مئة وأربعة وعشرون حديثاً».

(٦) قيل: هي قرية بِيْرِين (سير: ٣/ ٤١٢). وقيل: سَلَمية (تهذيب الكمال ص: ١٤١٤).

(٧) لعلَّ الصواب: سنة ستٍّ وستِّين (انظر: تهذيب الكمال ص: ١٤١٤).

استعمله معاوية على حمص، ثم على الكوفة، واستعمله عليها[١] بعده يزيدُ بنُ معاوية، وكان كريماً [٢٣٦/ب] جواداً شاعراً رضي الله عنه.

٦٣٧ ـ النُّعْمَانُ بن عَمْرو[٢] بن رِفاعة بن سَوَاد ـ وقيل: رفاعة بن الحارث بن سواد ـ بن مالك بن غَنْمِ بن مالك بن النَّجَّار الصحابي، رضي الله عنه وهو الذي يقال له: **نُعَيْمان**.

شهد العقبة الثانية في السبعين، وبدراً، والمشاهدَ كُلَّها مع رسول الله ﷺ.

قال الواقدي: بقي نُعَيْمانُ حتى توفِّي أيَّام معاوية، كذا نقله ابن عبد البَرِّ[٣].

وكان كثير المِزاح يضحكُ النَّبيُّ ﷺ من مِزاحه، وهو صاحب سوَيْبِطِ بن حَرْمَلَةَ، وقصتهما مشهورة[٤]، وأن نُعَيْمانَ باع سُوَيْبِطاً بالشام، وقال لِلَّذين اشْتَرَوْهُ:

---

(١) في (ع، ف): «عليهما». انظر أسد الغابة (٤/ ٥٥٢).

(٢) مسند أحمد (٦/ ٣١٦)، ابن ماجه (٣٧١٩)، المعارف ص (٣٢٨، ٣٢٩)، أُسد الغابة رقم (٥٢٥٠) و(٥٢٧٩)، الإصابة رقم (٨٧٩٠)، الاستيعاب (٣/ ٥١٤ ـ ٥١٥)، الجرح والتعديل (٨/ ٥٠٧)، السيرة لابن هشام (١/ ٧٠٣)، الطبقات الكبرى (٣/ ٤٩٣)، معجم الصحابة لابن قانع (٣/ ١٥٤)، طبقات خليفة (١/ ٨٧)، فتح الباري (١٢/ ٧٦ ـ ٧٧).

(٣) في الاستيعاب (٣/ ٥١٥).

(٤) وهي عند أحمد (٦/ ٣١٦) (٢٦٦٨٧)، وابن الأثير في أسد الغابة (٤/ ٥٧٥)، عن أمِّ سلمة؛ أن أبا بكر خرج تاجراً إلى بصرى، ومعه نُعَيمان وَسُوَيبِط بن حَرْمَلَةَ، وكلاهما بَدْريٌّ، وكان سويبط على الزاد، فجاءه نُعيمان، فقال: أطعمني، فقال: لا، حتى يَجِيْءَ أبو بكر، وكان نعيمان رجلاً مضحاكاً مزَّاحاً، فقال: لأُغِيظنَّكَ، فذهب إلى أُناس جلبوا ظَهْراً، فقال: ابتاعوا منِّي غلاماً عربيّاً فارهاً، وهو ذو لسانٍ، ولعلَّه يقول: أنا حُرٌّ، فإن كنتم تاركيه لذلك فدعوني؛ لا تفسدوا عليَّ غُلامي. فقالوا: بل نبتاعه منك بعشر قلائص، فَأَقْبَلَ بها يسوقُها، وأقبل بالقوم حتى عَقَلَها، ثم قال للقوم: دونكم، هو هذا، فجاء القوم، فقالوا: قد اشتريناك.
قال سُوَيْبط: هو كاذبٌ، أنا رجل حُرٌّ!
فقالوا: قد أخبرنا خبركَ، وطرحوا الحبل في رقبته، فذهبوا به، فجاء أبو بكر، فأُخبر، فذهب هو وأصحاب له، فَرَدُّوا القلائصَ، وأخذوه، فضحك منها النبيُّ ﷺ وأصحابُه حَوْلاً.
وأخرجه أيضاً ابن راهويه في مسنده (١٨٦٤)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤/ ٣٠٤)، وقد أخرجه ابن ماجه (٣٧١٩) فقلبه، جعل المازح سُوَيبطاً، والمبتاع نُعيمانَ. وقال البوصيري في مصباح الزجاجة: «في إسناده زَمْعَةُ بن صالح وهو وإن أخرج له مسلم، فإنما روى له مقروناً بغيره. وقد ضعفه أحمد وابن معين وغيرهما».

هو ذُو لِسان وسيقول: إنه حُرٌّ، فلا تغترُّوا[(١)] بقوله وله أشياء كثيرة في المزاح مشهورةٌ[(٢)].

٦٣٨ ـ النُّعمان بن قَوْقَلٍ ـ بفتح القافين بينهما واو ساكنة ـ الصحابيُّ رضي الله عنه[(٣)].

هو: النعمان بن مالك بن ثعلبة بن أَصْرَم[(٤)] بن فِهْر بن ثَعْلَبَةَ بن قَوْقَل، واسمه: غَنْمُ بن عَوْف بن عَمْرو بن عَوْف، وقَوْقَل: لَقَب لثعلبة بن أَصْرم، فنسب النعمان إلى جدِّه.

شهد النعمان بدراً. قاله موسى بن عقبة.

روى عنه: جابرٌ، وأبو صالحٍ، ورواية أبي صالح عنه مُرْسلةٌ؛ لم يدركه[(٥)].

استُشْهِد يوم أحد.

٦٣٩ ـ نُعَيم بن عبد الله النَّحَّام الصحابي رضي الله عنه[(٦)]، مذكور في «المختصر»[(٧)] في باب التدبير، وفي «المهذَّب»[(٨)] في باب ما يجوز بيعه.

وهو: نُعَيْمٌ بضمِّ النون، والنَّحَّامُ: بفتح النون وتشديد الحاء المهملة ـ وهو:

---

(١) في (أ، ع، ف): «فلا تعتبروا».

(٢) انظر بعضها في ترجمته في الإصابة (٨٧٧٦)، وفي حياة الصحابة (٣/ ٢٦٧ ـ ٢٦٩)، وفي المعارف ص (٣٢٩).

(٣) أُسْدُ الغابة رقم (٥٢٥٤)، الإصابة رقم (٨٧٥٧)، الاستيعاب (٣/ ٥١٩)، الجرح والتعديل (٨/ ٤٤٤)، السيرة لابن هشام (١/ ٦٩٤) و(٢/ ١٢٦)، التاريخ الكبير (٨/ ٧٦)، الثقات لابن حبان (٣/ ٤١٠)، معجم الصحابة (٣/ ١٥٥)، غوامض الأسماء المبهمة (١/ ٦٢)، صحيح مسلم (١٥).

(٤) في (ع، ف): «أحرم» بدل «أصرم» وهو تحريف.

(٥) أسد الغابة (٤/ ٥٦٣).

(٦) أُسد الغابة رقم (٥٢٦٩)، الإصابة رقم (٨٧٧٨)، الاستيعاب (٣/ ٥٢٧ ـ ٥٢٨)، التاريخ الكبير (٨/ ٩٢)، مشاهير علماء الأمصار ص (٤٨) رقم (١١٦)، الثقات (٣/ ٤١٤)، الجرح والتعديل (٨/ ٤٥٩)، مجمع الزوائد (٩/ ٣٧٠)، مسند أحمد (٤/ ٢٢٠). سير أعلام النبلاء ـ سير الخلفاء الراشدين ص (٦٤).

(٧) (٣/ ٢٧).

(٨) ص (٣٢٢).

نُعيم بن عبد الله بن أَسِيد بن عبد عوف بن عَبِيد[١] بن عَوِيج ـ بفتح العين فيهما ـ ابن عَدِيّ بن كعب بن لُؤي، القرشي العَدوي.

والنَّحَّام وصف لنُعيم، لا لأبيه.

وقيل له: النَّحَّام، للحديث المشهور؛ أن النَّبيَّ ﷺ قال: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فسمعتُ نَحْمَةَ نُعَيْم فيها»[٢] والنَّحْمَةُ بفتح النون: السَّعْلَةُ [بفتح السين].

وقيل: النَّحنحة الممدود آخرُها.

هذا هو الصواب؛ أن نُعيماً هو النَّحَّام، ويقع في كثير من كتب الحديث [نُعيم] بن النَّحَّام، وكذا وقع في بعض نسخ «المهذَّب» وهو[٣] غلط؛ لأن النَّحَّامَ وصفٌ لِنُعَيْمٍ، لا لأبيه.

قالوا: وأسلم نُعيم قديماً في أول الإسلام.

قيل: أسلم بعد عَشْرَةِ أنفس، وقيل: بعد ثمانية وثلاثين، قبل إسلام عمر بن الخطاب، وكان يكتم إسلامه، وأقام بمكة، فلم يهاجر إلَّا قُبيل الفتح، ومنعه قومُهُ ـ لشرفه فيهم ـ من الهجرة؛ لأنه كان ينفق على [٢٣٧/أ] أرامل بني عَدِيّ وأيتامِهم ويَمُونُهُم، فقالوا: أقِمْ عندنا على أيِّ دين شئتَ، فواللهِ! لا يتعرَّض إليك أحدٌ إلَّا ذهبتْ أنفُسنا جميعاً دونَكَ، ثم هاجر عام الحديبية، وشهد ما بعدها من المشاهد، فلما قدم المدينة كان معه أربعون من أهل بيته[٤].

قالوا: واعتنقه النَّبيّ ﷺ وقبَّله حين قدم، وقال له: «قَومُكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ قَوْمِي[٥]».

روى عنه: نافع، ومحمد بن إبراهيم التَّيْمي، ولم يدركاه، فهو مرسل.

---

(١) في (ح): «عبدة» بدل «عَبيد» وهو خطأ.

(٢) أخرجه ابن سعد [في الطبقات الكبرى (٤/ ١٣٨)] عن أبي بكر العدوي مُرسلاً (الجامع الصغير: ٤١٨٩)، وهو في الاستيعاب وأسد الغابة والإصابة في ترجمة نعيم بن عبد الله النحَّام.

(٣) في (ح): «وهذا».

(٤) أسد الغابة (٤/ ٥٧٠).

(٥) أسد الغابة (٤/ ٥٧٠)، الاستيعاب (٣/ ٥٢٧ ـ ٥٢٨)، الإصابة (٣/ ٥٣٨).

واستُشْهِد يوم اليرموك سنة خمس عشرة في خلافة عمر، وقيل: استُشْهِد يوم أَجْنَادِيْن سنة ثلاث عشرة في خلافة أبي بكر [الصِّدِّيق] رضي الله عنه.

٦٤٠ ـ نُعَيْم بن مَسْعُود بن عامر بن أُنَيْس[(١)] بن ثَعْلَبَةَ بن قُنْقُذ[(٢)] بن خَلاوَةَ[(٣)] بن سُبَيْع بن بَكْر بن أشجع بن رَيْث ـ آخره مثلَّثة ـ بن غَطَفَان الغَطفاني الأَشْجَعِيُّ[(٤)] الصحابي، أبو سَلَمَة.

أسلم في وقعة الخندق، وهو الذي أوقع الخُلْفَ بين قُرَيظةَ وغَطَفان وقريش يوم الخندق، وخَذَّل بعضهم عن بعض، وأرسل الله تعالى عليهم الريحَ والجنود[(٥)].

وكان نُعيم يسكن المدينة، وولده من بعده، وهو والد سَلَمة بن نُعَيم.

توفِّي نُعَيم في آخر خلافة عثمان، وقيل: أول خلافة عليٍّ رضي الله عنهما.

٦٤١ ـ النَّمِرُ بن تَوْلَب[(٦)] ـ بفتح التاء[(٧)] المثناة فوقُ واللام ـ بن زُهَير بن أُقَيْش[(٨)] بن عبد بن[(٩)] كعب بن عوف بن الحارث بن عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة بن أُدّ العُكْلِيُّ، ويقال لولد عوف بن وائل: عُكْلٌ؛ لأنهم حَضَنتْهم[(١٠)] أَمَةٌ اسمها: عُكْلٌ، فغلب عليهم.

---

(١) هكذا في كل النسخ الخطية، وهو موافق لما في إكمال تهذيب الكمال (١٢/ ٧٠)، والذي في مصادر ترجمته: «أُنَيْف» بنون وفاء مُصَغراً.

(٢) في تهذيب الكمال ص (١٤٢٢) زيادة: «بن هلال».

(٣) في (ع، ف): «خلادة» وهو تحريف. وانظر تبصير المنتبه (١/ ٤٧٢).

(٤) تهذيب الكمال رقم (٦٤٥٩)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٥) أسد الغابة (٤/ ٥٧٢).

(٦) تهذيب الكمال رقم (٦٤٧١)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٧) كلمة: «التاء» ساقطة من (أ، ع، ف).

(٨) (أُقَيش): بضمِّ الهمزة، وفتح القاف، ثم ياء مثناة ساكنة وآخره شين معجمة، وهم حَيٌّ من عُكْلٍ. وتحرَّف في (أ، ع، ف): «أُقَيش» إلى «قيس»، والمثبت من (ح)، وأسد الغابة (٤/ ٥٨١) وغيره.

(٩) كلمة: «بن» ساقطة من (أ، ع، ف)، والمثبت من (ح)، وأسد الغابة (٤/ ٥٨١)، والإصابة (٣/ ٥٤٢) وغيرهما.

(١٠) في (ح): «لأنه حضنته».

وكان النَّمِرُ شاعراً[١] مشهوراً، فصيحاً جواداً، ذكره ابن عبد البَرِّ وابن مَنْده، وأبو نُعيم الأصبهاني في الصحابة، وَرَوَوْا له حديثاً في التصريح بسماعه من النَّبيِّ ﷺ[٢].

وقال الأصمعي رَحِمَهُ اللهُ: هو مُخضرم، أدرك الجاهليةَ والإسلام[٣]، يعني: فهو تابعيٌّ [والله أعلم].

٦٤٢ ـ نُوْحٌ[٤] النبيُّ ﷺ، ذكروه في هذه الكتب في صلاة الاستسقاء، وقد سبق أنه اسم أعجميٌّ[٥]، والمشهور صرفه، وقيل: يجوز صرفه وترك صرفه.

قال اللهُ تعالى: ﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ [الإسراء: ٣].

وقال تعالى: ﴿إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ [٢٣٧/ ب] وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ﴾ [النساء: ١٦٣]

وقال تعالى: ﴿وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ﴾ [الأنعام: ٨٤]

وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٤﴾ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ وَجَعَلْنَٰهَآ ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ﴾ [العنكبوت: ١٤ ـ ١٥].

---

(١) فَرَّق ابنُ حزْمٍ في الجمهرة بين النَّمِر بن تَوْلَب بن أُقَيش العُكْلي، فساق نسبه وأثبت صحبته، وبين النمر بن تَوْلَب الشاعر، فنسبه في النَّمِرِ بن قاسِطٍ. وانظر الإصابة (٣/ ٥٤٣) ترجمة النَّمِرِ بن تَوْلب.

(٢) ذكره الهيثمي في المجمع (٣/ ١٩٦ ـ ١٩٧) وقال: «رواه أبو داود (٢٩٩٩) ـ خلا ذكر الصوم ـ رواه الطبراني في الأوسط من طريق خلاد بن قرة بن خلاد، عن أبيه، وكلاهما لم أعرفه». وانظر مسند أحمد (٥/ ٧٧ ـ ٧٨)، الاستيعاب (٣/ ٥٥٠)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥/ ٢٧٠٦)، أسد الغابة (٤/ ٥٨٢)، الإصابة (٣/ ٥٤٣).

(٣) أسد الغابة (٤/ ٥٨٣)، الاستيعاب (٣/ ٥٥٠).

(٤) مجمع الزوائد (٨/ ٢٠٠)، المعارف ص (٢١ ـ ٢٨)، معجم البلدان (الجوديّ)، تاريخ الطبري (١/ ١٧٣)، قصص الأنبياء لعبد الوهاب النجار ص (٦٢ ـ ٧٨)، قصص الأنبياء لابن كثير ص: (٧٤ ـ ١١٢)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٢/ ٢٤٠ ـ ٢٨٨)، العرائس للثعالبي ص (٥٥ ـ ٦٢).

(٥) في ترجمة آدم أبي البشر رقم (٢٩).

وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾ وَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْءَاخِرِينَ ﴿٧٨﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٩﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْءَاخَرِينَ ﴿٨٢﴾ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبْرَٰهِيمَ ﴿٨٣﴾ إِذْ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [الصافات: ٧٥ ـ ٨٤].

وقال تعالى: ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا۟ عَبْدَنَا وَقَالُوا۟ مَجْنُونٌ وَٱزْدُجِرَ ﴿٩﴾ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ ﴿١٠﴾ فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ﴿١١﴾ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾ وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ﴿١٣﴾ تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا جَزَآءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ﴾ [القمر: ٩ ـ ١٤].

وقال تعالى[١]: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ﴾ إلى آخر السورة.

وذكر الله تعالى قصته مبسوطة في (سورة هود)، صلَّى الله عليهما وسلم.

وثبت في الصحيحين في حديث الشفاعة؛ أن الناس يأتون آدمَ، ثم نوحاً، وأن آدمَ يقول: ائتوا نوحاً؛ فإنه أولُ رسول أُرسل[٢] إلى أهل الأرض[٣].

قال الإمام الثعلبيُّ في «العرائس»[٤]، هو: نوح بن لَمْك[٥] مَتُّوشَلَخ[٦] بن أخنوخ[٧] بن بَرْد بن مهْلائِيل بن قينان بن أنُوش بن شِيث[٨] بن آدم ﷺ.

أرسله الله تعالى إلى ولد قابيل ومن تابعهم من ولد شِيْث.

---

(١) في (ح، ع، ف) زيادة: «بسم الله الرحمن الرحيم».
(٢) كلمة «أرسل» ساقطة من (ع،ف).
(٣) أخرجه البخاري (٤٤٧٦)، ومسلم (١٩٣) من حديث أنس بن مالك. وأخرجه البخاري (٤٧١٢)، ومسلم (١٩٤) من حديث أبي هريرة. وحديث الشفاعة متواتر كما نصَّ عليه جمع من العلماء.
(٤) ص (٥٥) وما بعدها، والأخبار الآتية منه.
(٥) وكذلك في روضة الألباب، ومروج الذهب، وقد ضبط في هامش الأخير: بفتح اللام وسكون الميم. وفي (ع، ف): «لامك» والله أعلم بالصواب.
(٦) (مَتُّوشَلَخ): معناه: مات الرسول (الروض الأنف).
(٧) (أخنوخ): هو إدريس النبيُّ فيما يزعمون (السيرة لابن هشام: ١/٣).
(٨) في سيرة ابن هشام (١/٧): «بن يرد بن مهليل بن قَيْنَن بن يانش بن شيث».

قال ابن عباس(١): [و] كان بطنان من ولد آدم؛ أحدهما يسكن السهل، والآخر يسكن الجبل، وكان رجال الجبل صِباحاً وفي النساء دَمامَةٌ، وكان نساءُ السَّهل صِباحاً وفي رجالهنَّ دَمامة، فكثرت الفاحشة في أولاد قابيل، وكانوا قد كثروا في(٢) طول الأزمان(٣)، وأكثروا الفساد، فأرسل الله تعالى إليهم نوحاً وهو ابن خمسين سنة ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾ [العنكبوت: ١٤] يدعوهم ـ كما أخبر الله ﷻ في كتابه العزيز ـ ويحذِّرهم، فلم ينزجروا، ولهذا قال الله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ۝٥ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِيٓ إِلَّا فِرَارًا﴾ [نوح: ٥ ـ ٦].

وقال(٤) تعالى: ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ﴾ [النجم: ٥٢]

وقال تعالى: ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَـٰسِقِينَ﴾ [الذاريات: ٤٦]

ولما طال دعاؤه لهم، وإيذاؤهم له، وتماديهم في غيِّهم، سأل الله تعالى، فأوحى الله إليه ﴿أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ﴾ [هود: ٣٦] فلما أخبر أنه لم يبق في الأصلاب في الأرحام مؤمن [٢٣٨/أ] دعا عليهم، فقال: ﴿رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَـٰفِرِينَ دَيَّارًا﴾ [نوح: ٢٦] إلى آخرها، فأمره الله تعالى باتخاذ السفينة، فقال: يا رب! وأين الخَشَبُ؟ فقال: اغرس الشجرَ، فغرَسَ السَّاج(٥)، وأتى على ذلك أربعونُ سنَة، وكَفَّ عن الدعاء عليهم، وأعقم الله تعالى أرحام نسائِهم، فلم يولَدْ لهم ولدٌ.

فلما أدرك الشجرُ، أمره الله تعالى بقطعه وتجفيفه، وصنعه الفلك، وأعلمه كيف يصنعه، وجعل بابه في جنبه، وكان طول السفينة ثمانين ذِراعاً، وعرضها خمسين ذراعاً، وسُمْكُها إلى السماء ثلاثين [ذِراعاً]، والذراع: إلى المنكب.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن طولها ستّ مئة ذراع وستُّون ذراعاً، وعرضها ثلاث مئة وثلاثون ذِراعاً، وسمكها ثلاثة وثلاثون ذِراعاً.

---

(١) العرائس ص (٥٥ ـ ٥٧).
(٢) بهامش (ح) زيادة: «الأرض».
(٣) في حاشية (ح): الأرض. مصحح عليها.
(٤) في (ح): «وقوله».
(٥) (السَّاج): ضرب من الشجر من الفصيلة الأرثدية، يعظم جدّاً ويذهب طولاً وعرضاً، وله ورق كبير، وخشبه صلب جدّاً (الوسيط)، وسيشرحه المصنِّف في قسم اللغات فصل (سيج).

وأمره الله تعالى أن يحمل فيها من كلِّ زوجين من الحيوان اثنين، وحشرها[١] الله تعالى إليه من البرِّ والبحر.

قال مجاهد وغيرُه: كان التنُّور الذي ابتدأ الفَورانُ منه في الكوفة، ومنها ركب نوحٌ السفينة.

وقال مُقاتِل: هو بالشام في قرية يقال لها: عين الوَردة، قريب من بَعلبك.

وعن ابن عباس، أنه قال: بالهند.

قالوا: وأول ما حمل في السفينة من الدوابِّ الذَّرَّة، وآخره الحمار.

وجعل السباع والدوابّ في الطبقة السفلى، والوحوش في الطبقة الثانية[٢]، والذَّرَّ والآدميِّين في الطبقة العليا.

قيل: كان الآدميون الذين في السفينة سبعةً: نوحٌ، وبنوه: سام وحام ويافث، وأزواج بَنِيْه.

وقيل: ثمانية، وقيل: عشرة، وقيل: اثنان وسبعون، وقيل: ثمانون من الرجال والنساء. حكاه ابن عباس[٣].

وعن ابن عباس: أن الماء ارتفع حين سارت السفينة عن أطول جبل في الأرض خمسة عشرَ ذِراعاً[٤].

قالوا: وطافت السفينة بأهلها الأرض كلّها في ستَّة أشهر، ثم استقرَّت على الجوديِّ، وهو جبل بأرض المَوْصل[٥].

وكان ركوبهم السفينة لعَشْر خَلَون من رجب، ونزلوا منها يوم عاشوراء من المحرَّم[٦].

---

(١) في متن (ح): «سيرها» بدل «حشرها»، والمثبت من (أ، ع، ف) ونسخة بهامش (ح).

(٢) في (ح): «الثالثة»، والمثبت موافق لما في العرائس ص (٥٨).

(٣) انظر كل ما سبق في العرائس ص (٥٧ ـ ٥٩).

(٤) العرائس ص (٥٩).

(٥) (الجوديّ): ياؤه مشدَّدة: هو جبل مطلٌّ على جزيرة ابن عمر (بوطان الآن في تركيا) في الجانب الشرقي من دجلة من أعمال المَوْصِل (معجم البلدان: ٢/ ١٧٩).

(٦) العرائس ص (٦٠).

وبنى هو ومن معه في السفينة حين نزلوا البناء بِبَاقِرْدَى من أرض الجزيرة[١].

ولما حضرته الوفاة وصَّى [٢٣٨/ب] إلى ابنه سام، وكان سام قد ولد قبل الطوفان بثمان وتسعين سنة، ويقال: إنه كان بِكْرَهُ، و[قيل]: كان نوحٌ أطولَ الأنبياء عُمراً، ولم تنقص له قوَّة، والناس بعده من ذرِّيّته، قال الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ﴾ [الصافات: ٧٧].

٦٤٣ ـ نَوْفَلُ بن الحارث[٢] بن عبد المطَّلب بن هاشم بن عبد مَناف القرشي الهاشمي الصحابي، أبو الحارث، ابن عمِّ رسول الله ﷺ.

كان أسَنَّ من إخوته، ومن سائر مَن أسلم من بني هاشم، ومن حمزةَ والعباسِ، رضي الله تعالى عنهم أجمعين.

أُسِرَ يوم بدر، ففداه العباسُ، فلما فداه أسلم[٣].

وقيل: أسلم وهاجر أيَّام الخندق، وآخى رسولُ الله ﷺ بينه وبين العباس، وكانا شَرِيكَيْنِ في الجاهلية مُتَفاوِضَيْنِ[٤] مُتَحَابَّيْن[٥].

وشهد مع رسول الله ﷺ فتح مكة، وحُنيناً، والطائف.

وكان ممَّن ثبت يوم حُنين مع رسول الله ﷺ، وأعان رسولَ الله ﷺ [يوم حُنينٍ] بثلاثة آلاف رُمح، فقال رسول الله ﷺ: «كأنِّي أَنْظُرُ إلى رِمَاحِكَ تَقصِفُ أَصْلاب المُشْرِكين»[٦].

توفِّي نَوْفَلٌ رضي الله عنه بالمدينة سنة خمس عشرة[٧].

---

(١) (بَاقِرْدَى): بكسر القاف، وفتح الدال، وياء، ممال الألف، وهي كورة من ناحية جزيرة ابن عمر، وهي شرقي دِجلة. انظر معجم البلدان (١/ ٣٢١، ٣٢٧). وفي (أ): «بتاقردي» وهو تصحيف.

(٢) سير أعلام النبلاء (١/ ١٩٩ برقم: ٢٧)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٣) الاستيعاب (٣/ ٥٠٨)، أسد الغابة (٤/ ٥٩٣).

(٤) عند ابن عبد البرِّ في الاستيعاب (٣/ ٥٠٨): «متفاوضين في المال». وفي النهاية: تفاوض الشريكان في المال: إذا اشتركا فيه أجمع.

(٥) في (أ): «متجانبين» وهو تحريف.

(٦) الاستيعاب (٣/ ٥٠٨)، أسد الغابة (٤/ ٥٩٣).

(٧) وقيل: سنة عشرين (السير: ١/ ١٩٩).

٦٤٤ ـ نَوْفَلُ بن معاوية الصحابي رضي الله عنه[(١)]، مذكور في «المختصر» في أول نكاح المشرك[(٢)].

أسلم على خمس نسوة، فأمره رسولُ الله ﷺ بفراق واحدة، وإمساك أربع.

هو: نوفل بن معاوية بن عروة، وقيل: نوفل بن معاوية بن عَمْرٍو الدِّيلي، من بني الدِّيل بن بَكْر بن عَبد مناةَ بن كنانة[(٣)].

أسلم وشهد فتح[(٤)] مكة، وهو أول مشاهده، ونزل المدينة، وتوفِّي بها أيَّام يزيد بن معاوية[(٥)].

روى عن النَّبيِّ ﷺ.

روى عنه: أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، وعبدُ الرحمن بن مُطِيع، وعِرَاك بن مالك.



---

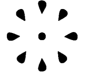
(١) تهذيب الكمال رقم (٦٥٠٢)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٢) ص (١٧١).

(٣) أسد الغابة (٤/ ٥٩٥)، تهذيب الكمال ص (١٤٢٨).

(٤) كلمة: «فتح» ساقطة من (ع، ف).

(٥) أسد الغابة (٤/ ٥٩٥).



حرف الهاء

٦٤٥ ـ هارونُ[١] النبيُّ ﷺ، أخو موسى [النبيّ] ﷺ، مذكور في «المهذَّب» في كتاب الوقف على الذُّرِّية[٢].

قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [الأنبياء: ٤٨].

وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ [٢٣٩/أ] ﴿١١٤﴾ وَنَجَّيْنَٰهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١١٥﴾ وَنَصَرْنَٰهُمْ فَكَانُوا۟ هُمُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿١١٦﴾ وَءَاتَيْنَٰهُمَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلْمُسْتَبِينَ ﴿١١٧﴾ وَهَدَيْنَٰهُمَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١١٨﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِى ٱلْءَاخِرِينَ ﴿١١٩﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢١﴾ إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الصافات: ١١٤ ـ ١٢٢].

وقال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى ﴿٢٦﴾ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِى ﴿٢٨﴾ وَٱجْعَل لِّى وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِى ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ أَخِى ﴿٣٠﴾ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ فِىٓ أَمْرِى﴾ [طه: ٢٥ ـ ٣٢] إلى آخر القصة، والآيات في فضله مشهورة.

قال الثعلبيُّ في «العرائس»: قال كعب الأحبار: كان هارونُ فصيحَ اللسان، بَيِّنَ الكلام، إذا تكلَّم تكلَّم بتؤدة، وكان أطولَ من موسى[٣].

وتوفِّي قبل موسى صلَّى الله عليهما وسلم[٤].

[وقد رُوي عن النَّبيِّ ﷺ أن موسى دفنه في شِعْبِ أُحُد، أخرجه إمام الشام ابن عساكر].

وثبت في الصحيحَيْنِ من رواية أنسٍ رضي الله عنه في حديث الإسراء؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ

---

(١) المعارف ص (٤٣ ـ ٤٤)، العرائس ص (١٧٤ ـ ١٨٩)، قصص الأنبياء للنجار ص (٣٢٠ ـ ٣٢٢).

(٢) (٣/ ٦٨٥).

(٣) العرائس ص (١٧٤).

(٤) العرائس ص (٢٤٩).

قال: «ثُمَّ عرجَ بنا إلى السماء الخامسة، فاسْتَفْتَحَ جبريلُ، قيل: مَنْ هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومَنْ معَك؟ قال: محمدٌ، فَفُتِحَ لنا، فإذا أنا بهارونَ، فَرَحَّبَ، ودعا لي بخير»[١].

وروّينا في «تاريخ دمشق» عن أبي سعيد الخُدْريِّ رضي الله عنه، عن النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم قال في حديث الإسراء: «ثُمَّ صَعِدْتُ إلى السَّماءِ الخامسةِ، فإذا أنا بهارونَ، وَنِصْفُ لِحْيَتِهِ أَبْيَضُ، ونِصْفُها أَسْوَدُ[٢]، تكادُ لِحْيَتُه تَضْرِبُ سُرَّتَهُ مِنْ طُولها.

قلت: يا جبريلُ! مَنْ هذا؟ قال: هذا المُحَبَّبُ في قومه، هذا هارونُ بن عِمرانَ»[٣].

وجَمْعُ هارونَ: هارُونُون[٤].

٦٤٦ ـ هَبَّارُ بنُ الأَسْوَدِ الصحابي[٥]، مذكور في «المختصر»[٦] في باب فَوَاتِ الحجِّ.

هو بفتح الهاء، وتشديد الباء الموحَّدة.

هو: هَبَّارُ بن الأسود بن المُطَّلب بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَيٍّ القرشي.

أسلم بعد الفتح، وحسُن إسلامه، وصحب النبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلم[٧].

٦٤٧ ـ الهُرْمُزَانُ[٨]، مذكور في «المهذَّب» في كتاب السِّير[٩]، هو بضمِّ الهاء

---

(١) أخرجه البخاري (٧٥١٧)، ومسلم (١٦٢)، واللفظ له.

(٢) في (ح)، وتاريخ ابن عساكر (٣/ ٥١٣): «ونصف لحيته بيضاء، ونصفها سوداء».

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣/ ٥١٣). وتصحَّف في (أ): «المُحَبَّب» إلى «المجيب».

(٤) في (ح): «هارنون» وهو خطأ.

(٥) أسد الغابة رقم (٥٣٣٤)، الإصابة رقم (٧٩٣١)، الاستيعاب (٣/ ٥٧٦)، سير أعلام النبلاء (١/ ٣١٥)، السيرة لابن هشام (١/ ٦٥٤)، الأعلام (٨/ ٧٠)، وفي حاشية الأخير عدد من مصادر ترجمته.

(٦) ص (٧٠).

(٧) الاستيعاب (٣/ ٥٧٧).

(٨) المعارف ص (١٨٧، ٤٢١)، تاريخ خليفة بن خياط (١٤٤ ـ ١٤٥)، التاريخ الصغير للبخاري (١/ ٥٥)، تاريخ الطبري (٤/ ١٢٥)، سير أعلام النبلاء ـ سير الخلفاء الراشدين ص (١٢٣، ١٢٥)، تقريب التهذيب (٢/ ٣١٦)، فتح الباري (٥/ ٢٧٥)، وله ذكر في ترجمة عبد الله بن قيس بن سُليم في تهذيب الكمال.

(٩) المهذَّب (٥/ ٢٥٧).

والميم، وهو اسم لبعض أكابر الفرس، وهو دِهْقَانُهم الأصغر، أسره أبو موسى الأشعري، وبعثه إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال له عمر: تكلَّمْ، فلم يتكلَّم، فقال له: تَكَلَّمْ، لابأس عليك، فتكلَّم، ثم طلب ماءً، فأُحضر له، فقال له عمر أيضاً: اشرب، لا بأسَ عليك، ثم أرادَ عمر قتله؛ لكونه أسيراً، فقال له أنس: قد أمَّنْتَهُ بقولكَ: لا بأس عليك، فتركه عمرُ، ثم أسلم الهُرْمُزَانُ[(١)].

٦٤٨ ـ **هَزَّالٌ الأسلميُّ الصحابي** رضي الله عنه[(٢)]، مذكور في «المهذَّب» في باب القذف، وفي الأقضية[(٣)]، هو بهاء مفتوحة، ثم زاي مشدَّدة، ثم ألف، ثم لام.

وهو: هَزَّال بن ذِئاب[(٤)] [٢٣٩/ب] بن يزيد بن كُليب بن عامر بن خزيمة[(٥)] بن مازن بن الحارث بن سَلَامَان بن أسلم بن أَفْصَى[(٦)] الأَسْلَميُّ، كذا نسبه ابن عبد البَرِّ[(٧)] وغيرُهُ.

وقال ابن مَنْدَه وأبو نُعيم: هَزَّال بن يَزيد فأسقطا أباه[(٨)].

وهو الذي قال له رسول الله ﷺ حين رَجَمُوا ماعزاً: «ألا سَتَرْتَهُ، ولَوْ بِثَوْبكَ! فكانَ خيراً لك»[(٩)].

---

(١) أورده الحافظ في التلخيص الحبير (٤/ ١٢٠) وقال: «رواه ابن أبي شيبة، ويعقوب بن سفيان في تاريخه، والبيهقي (٩/ ٩٦)، ورويناه في نسخة إسماعيل بن جعفر عن حميد بطوله، وعلَّقه البخاري مختصراً».

(٢) تهذيب الكمال رقم (٦٥٦٥)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٣) (٥/ ٤١٥، ٥١٨).

(٤) في (أ): «دباب»، وفي (ح، ع، ف)، وتهذيب الكمال ص (١٤٣٦): «ذباب»، والمثبت من الاستيعاب وأسد الغابة وغيرهما.

(٥) كذا في أسد الغابة (٤/ ٦٢٠)، والاستيعاب (٣/ ٥٧٤)، وجاء في تهذيب الكمال ص (١٤٣٦): «جذيمة» بدل «خزيمة»، وانظر نسب معدّ واليمن الكبير لابن الكلبي (٢/ ١٤٤).

(٦) في (أ، ع): «أقصي» وهو تصحيف.

(٧) الاستيعاب (٣/ ٥٧٤ ـ ٥٧٥).

(٨) أسد الغابة (٤/ ٦٢٠).

(٩) أخرجه أبو داود (٤٣٧٧)، وأحمد (٥/ ٢١٧) من حديث نُعيم بن هَزَّال. وقال الشيخ عبد القادر أرنؤوط في تعليقه على جامع الأصول (٣/ ٥٠٥): «حديث حسن بطرقه».

٦٤٩ ـ هُزَيْلُ بن شُرَحْبِيْل[١]، مذكور في «المهذَّب» في أوائل باب ميراث أهل الفرض، ثم في أواخر باب ما يحرم من النكاح في نكاح المُحلِّل[٢].

هو بضمِّ الهاء وفتح الزاي.

وشُرَحبيل: بضمِّ الشين المعجمة، وشُرَحْبِيْلُ: عجميٌّ لا ينصرف، وهُزَيل ـ هذا ـ أَوْدِيٌّ تابعي، كوفي، جليل، ثقة.

قيل: أدرك الجاهلية، وقد روى له البخاري في صحيحه، وهو أخو الأرقم.

روى عن: ابن مسعود.

[و] روى عنه: عبدُ الرحمن بن ثَرْوان[٣].

واعلم أنه قد يقع في بعض نسخ «المهذَّب» وكتب مُصَحَّفاً فكتبوه[٤]: الهُذَيْل؛ بالذال، وهو غلط صريح، وجهل فاحش، وإنما هو بالزاي باتفاق العلماء من كلِّ الطوائف.

٦٥٠ ـ هشام بن إبراهيم بن المغيرة، مذكور في «المهذَّب»[٥] في باب الاستثناء في الطلاق في شِعْر الفَرَزْدَق[٦] يمدحه.

هكذا وقع في «المهذَّب»: هشام بن إبراهيم بن المغيرة خال هشام بن عبد الملك، وهو غلط؛ وإنما الممدوح ابنُ هذا، وهو: إبراهيم بن هشام بن إبراهيم بن المغيرة[٧]؛ لأن أمَّ هشام بن عبد الملك هي عائشة بنت هشام بن

---

(١) تهذيب الكمال رقم (٦٥٦٦)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٢) (٤/٨٨، ٨٩، ١٦٠).

(٣) في (أ، ع، ف): «مَرْوان» بدل «ثروان» وهو تحريف، والمثبت من (ح)، وتهذيب الكمال ص (١٤٣٧).

(٤) في (ح): «فيكتبونه».

(٥) (٤/٣١٤).

(٦) سيأتي شِعْرُ الفرزدق عند الرقم (١١٢٨) في النوع الثامن في الأوهام وشبهها.

(٧) نقل الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير (٣/٢١٨) كلام النووي هذا، وقال: «وهو صواب لكن فيه خطأ أيضاً، والصواب: أنه إبراهيم بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة، وخبره في أنساب الزُّبَير وغيرها». وترجمة إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزومي =

إبراهيم بن المغيرة أختُ إبراهيم بن هشام بن إبراهيم بن المغيرة، وسأوضحه في النوع الثامن في الأوهام[(١)]، إن شاء الله تعالى.

٦٥١ ـ هِشام بن حكيم[(٢)] بن حِزَام بن خُوَيلد بن أَسَدِ بن عبد العُزَّى بن قُصَي الصحابيُّ بن الصحابيِّ رضي الله عنهما القرشي الأسدي.

أمُّه: زينب بنت العَوَّام بن خُويلد بن أسدٍ[(٣)] أختُ الزبير، فالزبير خالُهُ.

وخديجةُ أمُّ المؤمنين رضي الله عنها عَمَّةُ أبيه[(٤)].

أسلم يوم الفتح، وتوفِّي قبل أبيه حكيم، قاله ابن عبد البرِّ[(٥)] وغيره.

وقيل: استُشْهِد بأَجْنَادِين.

روي له عن رسول الله ﷺ ستَّةُ أحاديث؛ روى له مسلم حديثاً واحداً.

روى عنه جماعة من التابعين.

قال محمد بن سعد: كان هشام [٢٤٠/أ] بن حكيم رجلاً صَلِيباً مَهِيباً[(٦)].

قال الزهري وغيرهُ: كان هشامٌ يأمر بالمعروف في رجالٍ معه، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول إذا بلغه أمر ينكره: أما ما بقيتُ أنا وهشامٌ فلا يكون هذا[(٧)].

وهذا الذي سبق من أنه قيل: استُشْهِد بأجنادِين، قاله أبو نُعيم الأصبهاني

= القرشي، خال هشام بن عبد الملك انظرها في تاريخ دمشق ٧/ ٢٥٩، الأعلام (١/ ٧٨)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته، وانظر طبقات فحول الشعراء (٢/ ٣٦٤ ـ ٣٦٥).

(١) برقم (١١٢٨).

(٢) سير أعلام النبلاء (٣/ ٥١ رقم: ١٣)، تهذيب الكمال رقم (٦٥٧٣)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٣) تهذيب الكمال ص (١٤٣٩)، وفي أسد الغابة (٤/ ٦٢٣): «أمُّه أمُّ هشام من بني فراس بن غَنْم، وقيل: أمُّه مُليكة بنت مالك من بني الحارث بن فهر».

(٤) أسد الغابة (٤/ ٦٢٢).

(٥) الاستيعاب (٣/ ٥٦١).

(٦) في (أ): «رجلاً جليداً مهنياً» وهو خطأ، وفي (ع، ف): «رجلاً جليلاً مهيباً»، والمثبت من (ح) وهو موافق لرواية ابن سعد (٦/ ٥٧) (الخانجي)، وانظر تهذيب الكمال ص (١٤٣٩).

(٧) الاستيعاب (٣/ ٥٦١ ـ ٥٦٢)، أسد الغابة (٤/ ٦٢٣)، تهذيب الكمال ص (١٤٣٩).

وغيرُهُ، وغلَّطهم فيه ابن الأثير[(١)]، وقال: هذا وَهَم، والذي قُتِل بأجنادَيْن هشام بن العاصي سنة ثلاث عشرة من الهجرة، وقصة هشام بن حَكِيم مع عِياض بن غَنْم تدلُّ على أنه عاش بعد أَجْنَادِين، فإنه مَرَّ على عِيَاض، وهو والٍ على حمص، وقد شَمَّسَ[(٢)] ناساً من النَّبَطِ في أداء الجزية، فقال له هشام: ما هذا يا عياضُ!؟ إنَّ رسول الله ﷺ قال: «إنَّ اللهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُون النَّاسَ في الدنيا» رواه مسلم في صحيحه[(٣)]، وحِمْصُ إنما فُتحت بعد أَجْنَادِين بزمان طويل.

٦٥٢ ـ هشام بن العاصي[(٤)] **بن وائل أخو عَمْرِو بن العاصي**، وسبق [بيان] تمام نسبه[(٥)].

وهو صحابي فاضل، قديمُ الإسلام، أسلم والنبيُّ ﷺ في مكة، وهاجر إلى الحبشة، ثم قدم مكة حين بلغه هجرةُ رسول الله ﷺ إلى المدينة، ليهاجر إليه، فحبسه قومه، فلم يتمكَّن حتى قدم المدينة مهاجراً بعد الخندق، وكان أصغر سِنّاً من أخيه عَمْرٍو، وكان خَيِّراً فاضلاً[(٦)].

استُشْهِد بأَجْنَادِين، وقيل: باليرموك رضي الله عنه[(٧)].

٦٥٣ ـ هِشَامُ بن عبد المَلِكِ الخليفةُ[(٨)]، مذكور في «المهذَّب» في باب الاستثناء في الطلاق[(٩)] في شعر الفَرَزْدق[(١٠)].

---

(١) أسد الغابة (٤/ ٦٢٤)، الكامل في التاريخ (٢/ ٢٨٧).

(٢) في (ح): «سَمَر». ولعل المثبت هو الصواب والموافق لمسلم.

(٣) أخرجه مسلم (٢٦١٣/ ١١٩)، وأحمد (٣/ ٤٠٤) والسياق له. (شَمَّسَ ناساً): أي: عَرَّضهم لِحَرِّ الشمس تعذيباً. (النَّبَطِ): جيل معروف كانوا ينزلون بالبطائح بين العراقين (النهاية)، وقال المصنِّف في رياض الصالحين عقب الحديث (١٦٩٤) بتحقيقي: «هم الفلاحون من العجم».

(٤) سير أعلام النبلاء (٣/ ٧٧ رقم: ١٦)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٥) عند ترجمة عمرو بن العاص رقم (٤٥٥).

(٦) طبقات ابن سعد (٤/ ١٩١)، الاستيعاب (٣/ ٥٦٢ ـ ٥٦٣)، أسد الغابة (٤/ ٦٢٥).

(٧) الاستيعاب (٣/ ٥٦٣).

(٨) سير أعلام النبلاء (٥/ ٣٥١ رقم: ١٦٢)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٩) (٤/ ٣١٤).

(١٠) سيأتي شعر الفرزدق عند الرقم (١١٢٨).

هو: أبو الوليد هشامُ بنُ عبد الملك بن مروانَ بن الحكم، وسبق بيان تمام نسبه في ترجَمَتيْ[١] أبيه[٢] وجدِّه[٣]، وبويع له بالخلافة بعد أخيه يزيدَ بن عبد الملك يوم الجمعة لخمس بَقِين من شعبان[٤] سنة خمس ومئة.

وولد بدمشق سنة قتل مصعب بن الزبير سنة ثنتين وسبعين، وتوفِّي هشام بالرُّصافة[٥] من أرض قِنَّسْرين في شهر ربيع الآخر، سنة خمس وعشرين ومئة.

قال ابن قُتيبة[٦]: وكانت ولايته عشرين سنةً إلَّا أشهراً[٧]، قال: وبلغ من العمر[٨] ستّاً وخمسين سنة.

وهذا يخالف[٩] [٢٤٠/ب] ما سبق من قول غيره؛ أنه ولد سنة ثنتين وسبعين.

قال ابن قتيبة: وكان هشام أحْزَمَهُمْ[١٠].

قال: وعزل عُمَرَ بن هُبَيرةَ عن العراق، واستعمل خالدَ بنَ عبد الله القَسْري سنة ستٍّ ومئة، ثم وَلَّى يُوسف بن عُمر العراق سنة عشرين ومئة، وكان له عَشَرَةُ بنينَ[١١].

---

(١) في (ح): «ترجمة»، والوجه ما في (أ، ع، ف).

(٢) رقم (٣٧٤).

(٣) رقم (٥٦٨).

(٤) في (ع، ف): «شوال» وهو خطأ

(٥) (الرُّصافة): بضمِّ الراء: مدينة بناها هشام بن عبد الملك، ليسكنها صيفاً، هرباً من الطاعون لما وقع بالشام، وهي تقع في سورية شرق حلب. انظر معجم البلدان (٣/ ٤٧)، كتاب الزُّهري للأستاذ محمد شُراب ص (١١).

(٦) المعارف ص (٣٦٥).

(٧) في (أ، ع، ف) وبعض نسخ المعارف: «شَهْراً».

(٨) في (أ، ع، ف): «السن».

(٩) في (أ، ع، ف): «مخالف».

(١٠) في (ع، ف): «آخرهم»، وهو خطأ. (أَحْزَمَهُمْ): أي: أحزم أبناء عبد الملك بن مروان.

(١١) المعارف ص (٣٦٥). وأورد الذهبي في السير (٥/ ٣٥٣) أسماء خمسة عشر ولداً له، هم: معاوية، خلف، مسلمة، محمد، سُليمان، سعيد، عبد الله، يزيد، الأفقم، مروان، إبراهيم، منذر، عبد الملك، الوليد، قريش، عبد الرحمن.

٦٥٤ ـ **هِشام بن عُروة**[١] **التابعي المشهور**، أحدُ الفقهاء السبعة، تكرَّر في «المختصر»، وذكره في «المهذَّب»[٢] في أول باب الوصيَّة[٣]، وفي أواخر الوَلاء في الخيار في النكاح في تخيير المعتقة[٤].

وهو: أبو المنذر هشام بن عروة بن الزُّبير بن العَوَّام، القرشي الأَسَدي المدني، سبق تمام نسبه في ترجمة أبيه[٥] وجدِّه[٦].

وهو تابعيٌّ، رأى عبد الله بن عمر بن الخطاب ـ ومسح رأسه، ودعا له ـ وجابرَ بن عبد الله، وسهل بن سعد، وأنس بن مالك.

وسمع عمَّه عبد الله بن الزُّبير، وأباه عُروةَ، وخلائق من أئمَّة التابعين.

روى عنه: زهير بن معاوية، والضَّحاك بن عثمان، والحمَّادان، والسفيانان، وشعبة، ووكيع، وابن عُلَيَّةَ، وابن المبارك، والنَّضْر بن شُمَيل، وخلائق من الأئمَّة، واتفقوا على توثيقه وجلالته وإمامته.

قال محمد بن سعد[٧]: كان ثقةً، ثبتاً، حُجَّةً، كثيرَ الحديث، توفِّي ببغداد، ودفن في مقبرة الخَيْزُران سنة ستٍّ وأربعين ومئة. كذا قاله خليفة بن خَيَّاط.

وقال أبو نُعيم: سنة خمس وأربعين. وقال عَمْرُو بن عليٍّ: سنة سبع وأربعين[٨].

قال عبد الله بن داود: ولد هشام مَقْتَلَ الحُسين سنة إحدى وستِّين.

---

(١) سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٤ رقم: ١٢)، تهذيب الكمال رقم (٦٥٨٥)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٢) قوله: «في المهذَّب» ساقط من (أ، ع، ف).

(٣) (٣/ ٧٠٣).

(٤) (٤/ ٧٢).

(٥) رقم (٤٠٦).

(٦) رقم (١٧٦).

(٧) الطبقات الكبرى (٧/ ٣٢١).

(٨) عَدَّهُ الذهبي في السير (٦/ ٤٦) قولاً شاذّاً.

٦٥٥ ـ هُشَيْمُ بن بَشِير(١)، مذكور في «المختصر»(٢) في آخر باب(٣) الأُضْحِيَّةِ.

وهو بضمِّ الهاء وفتح الشين، وبَشِير بفتح الباء، وهو: أبو معاوية هُشَيم بن بَشِير بن القاسم بن دينار السَّلَمي الواسطي، وقيل: إنه بُخَارِي(٤) الأصل، وهو من تابعي التابعين.

سمع عَمْرَو بن دينار، وأبا الزُّبير، وسليمانَ التيميَّ، وعاصماً الأحولَ، وإسماعيل بن أبي خالد، وحُميداً الطويلَ، وأبا إسحاق الشَّيباني، وداودَ بن أبي هندٍ، وعبد العزيز بن صُهيَب، وخالداً الحَذَّاءَ، والأعمشَ، وخلائق لا يُحْصَوْن من الأئمَّة وغيرهم.

روى عنه: مالكٌ، والثوري، وشعبة، وابن المبارك، ووكيع، وعبدُ الرحمن بن [٢٤١/أ] مهدي، وخلائق لا يحصون، واتفقوا على توثيقه وجلالته وحفظه.

قال يعقوب الدَّورقي: كان عند هُشَيم عشرون ألف حديث(٥).

وقال محمد بن حاتم المُؤَدِّب: قيل لهشيم: كم كنتَ تحفظ؟ قال: كنت أحفظ في مجلس مئة، ولو سُئلت عنها بعد شهر لأجبت(٦).

وقال عليُّ بنُ مَعْبَدٍ: جاء عِراقي ذاكرَ مالكَ بن أنس بحديث، فقال مالكٌ: وهل بالعراق أحدٌ يحسن يحدِّث إلَّا ذاكَ الواسطي؟ يعني: هُشَيماً(٧).

---

(١) سير أعلام النبلاء (٨/ ٢٨٧ رقم: ٧٦)، تهذيب الكمال رقم (٦٥٩٥)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٢) ص (٢٨٥).

(٣) في (ع، ف) زيادة: «الديات و».

(٤) في (أ، ح، ع، ف): «نَجَّاري»، وهو تحريف، ولم تحرر في (ب) و(ز)، والمثبت من (ظ) و(س)، تهذيب الكمال ص (١٤٤٦)، تاريخ بغداد (١٤/ ٨٥).

(٥) تهذيب الكمال ص (١٤٤٧)، سير أعلام النبلاء (٨/ ٢٨٩)، تذكرة الحفاظ (١/ ٢٤٩)، تاريخ بغداد (١٤/ ٨٨).

(٦) تاريخ بغداد (١٤/ ٩٠)، تهذيب الكمال ص (١٤٤٨).

(٧) تهذيب الكمال ص (١٤٤٧)، وفيه: «يحسن الحديث» بدل «يحسن يحدث».

وقال عَمْرُو بن عَوْن: مكث هُشَيم يصلِّي الفجر بوُضوء العشاء ـ قبل أن يموت ـ عشر سنين[١].

وقال عبدُ الرحمن بن مَهْدِي: ما رأيتُ أحفظَ من هُشَيم؛ كان يقوى في الحفظ على ما لا يقوى غيرُهُ[٢].

ورأى جماعةٌ النبيَّ ﷺ يحثُّهم على الأخذ عن هُشيم[٣].

وقال ابن سعد[٤]: كان ثقة ثبتاً، كثير الحديث، يدلِّس كثيراً، فما قال في حديثه: أخبرنا، فهو حجَّة، وما لا، فليس بشيء.

ولد سنة أربع ومئة ـ وقيل: سنة خمس ـ وتوفِّي ببغداد في شعبان سنة ثلاث وثمانين ومئة.

٦٥٦ ـ هُصَيْصُ بن كَعْبِ[٥] **بن لُؤَي بن غالبٍ القرشي**، مذكور في «الروضة»[٦] في قَسْمِ الفيء والغنيمة، وهو أخو مُرَّة بن كعب بن لُؤي، وجَدُّ بني جُمَح، وبني سَهْمٍ، وهو بضمِّ الهاء وبصادين مهملتين، الأولى مفتوحة.

٦٥٧ ـ هِلال بن أُميَّة الصحابي رضي الله عنه[٧]، تكرَّر ذِكْرُهُ[٨] في لعان «المهذَّب»[٩].

هو: هلال بن أميَّة بن عامر بن قيس بن عبد الأعْلَم بن عامر بن كعب بن واقِف ـ واسمه: مالك ـ ابن امرئ القيس بن مالك بن الأوس الأنصاري الواقِفِي المدني.

---

(١) تاريخ بغداد (١٤/ ٩٣).
(٢) الجرح والتعديل (٩/ ١١٥)، تاريخ بغداد (١٤/ ٩٠).
(٣) انظر تاريخ بغداد (١٤/ ٩٢، ٩٣)، تهذيب الكمال ص (١٤٤٨).
(٤) انظر الطبقات الكبرى (٧/ ٣٢٥)، تهذيب الكمال ص (١٤٤٧).
(٥) المعارف ص (٦٩)، السيرة لابن هشام (١/ ١٠٣)، الأعلام (٨/ ٨٩)، وفي حاشية الأخير عدد من مصادر ترجمته.
(٦) ص (١١٥٢) طبعة دار ابن حزم.
(٧) السيرة لابن هشام (٢/ ٥١٩، ٥٣٤)، صحيح مسلم (١٤٩٦)، أسد الغابة رقم (٥٣٨١)، الإصابة رقم (٨٩٨٠)، الاستيعاب (٣/ ٥٧١)، جامع الأصول (٢/ ١٧١ ـ ١٨٦).
(٨) كلمة: «ذكره» لم ترد في (أ، ع، ف).
(٩) (٤/ ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٥٠، ٤٥٢، ٤٦٥، ٤٧٠).

شهد بدراً وأحداً، وكان قديم الإسلام، وكان يكسر أصنام بني واقِفٍ، وكانت معه رايتهم يوم الفتح، وهو الذي قذف امرأته بِشَرِيك بن سَحْمَاء(١).

وهو أَحَدُ الثلاثة الذين تاب الله عليهم، وذكرهم في سورة (براءة)، وهم: هلالٌ [هذا](٢)، وكعبُ بن مالك، ومُرارة بن الرَّبيع(٣)، رضي الله عنهم.

٦٥٨ ـ هِلال(٤) بن أبي مَيمونة(٥)، مذكور في «المختصر» في أول الحَضانة.

قال ابن أبي حاتم(٦): هو هلال بن عليٍّ.

قال: ويقال: هِلال بن أسامة.

روى عن عطاء بن يَسار، وأبي ميمونةَ.

روى عنه: يحيى بن أبي كَثِير، وزيادُ بن سعد، ومالكُ بن أنس، وأسامةُ بن زيد، ومحمد بن حُمْرَان.

قال أبو حاتم: يكتب حديثه [٢٤١/ب] وهو شيخ(٧).

٦٥٩ ـ هَمَّامُ بن مُنَبِّهِ(٨) بن كامل بن سَيْج ـ بسين مهملة مفتوحة، وقيل:

---

(١) أخرجه مسلم (١٤٩٦) من حديث أنس بن مالك.

(٢) زيادة من أسد الغابة (٤/ ٦٣١) حيث نقل المصنِّف رحمه الله.

(٣) أخرجه البخاري (٤٤١٨)، ومسلم (٢٧٦٩) من حديث كعب بن مالك.

(٤) سير أعلام النبلاء (٥/ ٢٦٥ رقم: ١٢٥)، تهذيب الكمال رقم (٦٦٢٦)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٥) في (أ، ع، ف): «ميمون» وهو خطأ. والمثبت من (ح)، ومختصر المزني ص (٢٣٤) حيث نقل المصنِّف.

(٦) في الجرح والتعديل (٩/ ٧٦).

(٧) الجرح والتعديل (٩/ ٧٦). وقال الذهبي في السير (٥/ ٢٦٥): «ثقة مشهور»، وقال النسائي: «ليس به بأس»، وقال الدارقطني: «هلال بن عليّ ثقة»، وقال مسلمة في الصلة: «ثقة قديم»، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ في التقريب: «ثقة من الخامسة، مات سنة بضع عشرة ومئة، روى له السِّتَّة».

(٨) سير أعلام النبلاء (٥/ ٣١١ رقم: ١٤٨)، تهذيب الكمال رقم (٦٦٠٠)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

مكسورة، ثم مثناة تحت ساكنة، ثم جيم[(١)] ـ أبو عقبة اليماني الصنعاني الأَبْنَاوي[(٢)] بِبَاء موحَّدة ثم نون، وهو أخو وَهْبٍ وغَيلان، ومَعْقِل، وعبد الله، وعُمر[(٣)]، وهم بنو[(٤)] مُنَبِّهٍ.

وهَمَّامٌ تابعي، وكذا أخوه وَهْبٌ.

وكان هَمَّامٌ أكْبرَ من وَهْبٍ[(٥)].

سمع ابن عباس، وأبا هُريرة، ومعاوية، ويقال: رأى معاوية ولم يسمع منه[(٦)].

روى عنه: أخوه وَهْبٌ، ومَعْمَرُ بن راشِد، وعَقِيل بن مَعْقِل[(٧)].

واتفقوا على توثيقه، توفِّي سنة ثنتين ـ وقيل: إحدى ـ وثلاثين ومئة، رحمه الله.

٦٦٠ ـ هِنْدُ بن حارثة الصحابي رضي الله عنه[(٨)].

قال ابن الأثير[(٩)]: هو هِنْدُ بن حارثة بن هند، وقيل: هند بن حارثة بن سعيد[(١٠)] بن عبد الله بن غِياث بن سَعْد بن عَمْرِو بن عامر بن ثعلبة بن مالك بن أَفْصَى[(١١)]، ومالك بن أَفْصَى هو أخو أسلم بن أفصى، حجازي. هكذا نسبه ابن عبد البرِّ[(١٢)].

وقال ابن مَنْدَه وأبو نُعيم: هو: هند بن أسماء بن حارثة بن هند الأسلمي.

---

(١) قال شارح القاموس: بالفتح والكسر والتحريك، وانظر تبصير المنتبه (٢/ ٧٩٧).

(٢) أي: من أبناء الفرس. انظر وفيات الأعيان (٦/ ٣٥ ـ ٣٦)، المعارف ص (٤٥٩).

(٣) في (أ، ح): «عَمْرو»، والمثبت من (ع، ف) وهو موافق لما في المعارف ص (٤٥٩).

(٤) في (أ، ع، ف): «بني».

(٥) ويقال: إن وهباً كان الأكبر (تهذيب الكمال ص: ١٤٤٨).

(٦) في (أ، ع، ف): «ولم يسمعه».

(٧) هو ابن أخي همَّام بن مُنَبِّه.

(٨) أُسْدُ الغابة رقم (٥٤٠٣)، الإصابة رقم (٩٠٠٧)، الاستيعاب (٣/ ٥٦٨)، نسب معدّ واليمن الكبير لابن الكلبي (٢/ ١٤٩)، الأعلام (٨/ ٩٧)، وفي حاشية الأخير عدد من مصادر ترجمته.

(٩) أُسْدُ الغابة (٤/ ٦٣٩).

(١٠) في (أ، ع، ف): «سَعْد»، والمثبت من (ح)، والاستيعاب، وأسد الغابة، ونسب معدّ واليمن الكبير لابن الكلبي (٢/ ١٤٩).

(١١) في (أ): «أقصي» وهو تصحيف.

(١٢) الاستيعاب (٣/ ٥٦٨).

قال أبو نُعيم: وقيل: هند بن حارثة، ونسب ابنُ الكَلْبي وابنُ ماكُولا أخاه أسماءَ بن حارثة، كما نسبه ابن عبد البرِّ، وكُلُّهم قالوا: إنه أَسْلميٌّ، وهو من ولد مالكِ بن أَفْصَى أخي أسلم بن أَفْصَى، ولاشتهار أسلم ينتسب ولد أخيه إليه(١).

قال(٢): وكان هند وإخوته ثمانية إخوة، أسلموا، وصحبوا النَّبيَّ ﷺ، وشهدوا معه بيعة الرضوان، وهم: أسماء، وهند، وخِرَاش، وذُؤَيب، وحُمْران، وفَضَالة، وسَلَمة، ومالك، ﷺ، ولزم أسماء وهِنْد، النبيَّ ﷺ وكانا يخدمانه، وكانا من أهل الصُّفَّةِ.

قال أبو هريرة: ما كنت أرى هِنْداً وأسماء ابْنَيْ حارثة إلَّا خادِمَيْنِ لرسول الله ﷺ من طول لزومهما بابه، وخدمتهما إيَّاه(٣).

٦٦١ ـ هِنْدُ بن أبي هالة(٤) التميميُّ(٥) الصحابي رضي الله عنه.

وهو رَبيب رسول الله ﷺ.

أمُّه: خديجة بنت خُوَيلد أُمُّ المؤمنين رضي الله عنها.

وكان أبوه حليفَ بني عبد الدار.

واختلف في اسم أبي هالة، فقيل: نَبَّاش بن زُرارة بن وَقْدان(٦)، وقيل: مالك بن زُرارة بن النَّباش، وقيل: مالك بن النَّباش بن زُرارة، قاله الزُّبير بن بَكَّار، وخالفه أكثر أهل النسب(٧).

وقال ابن الكلبي: أبو [٢٤٢/أ] هالة هو: هند بن النَّباش بن زُرَارَة، وكان زوج خديجة أولاً، فولدت له هِنْدَ بن هند، وابن ابن ابنه هند بن هند بن هند(٨).

---

(١) معرفة الصحابة (٥/ ٢٧٥٩)، أسد الغابة (٤/ ٦٣٩ ـ ٦٤٠).

(٢) أي: ابن عبد البرِّ في الاستيعاب (٣/ ٥٦٨).

(٣) الاستيعاب (٣/ ٥٦٨)، أسد الغابة (٤/ ٦٤٠)، الإصابة (٣/ ٥٧٨).

(٤) تهذيب الكمال رقم (٦٦٠٥)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٥) في (أ): «التيمي» وهو خطأ.

(٦) في (أ): «وفدان»، وهو تصحيف.

(٧) أسد الغابة (٤/ ٦٥١).

(٨) أسد الغابة (٤/ ٦٤١).

وشهد هندُ بن أبي هالة بدراً، وقيل: لم يشهدها بل شهد أحداً، وقتل هندُ بن أبي هالة مع عليٍّ رضي الله عنه يوم الجَمَل، وقتل ابنه هند بن هند بن أبي هالة مع مُصعب بن الزُّبير يوم قتل المُختار سنة سبع وستِّين، وقيل: بل مات بالبصرة، وانقرض عَقِبُهُ[١].

وروى هِنْدُ بن أبي هالة حديث صفة النبيِّ صلى الله عليه وسلم، وهو مشهور من روايته[٢]، يرويه عنه ابنُ أخته الحسنُ بن فاطمَة بنتِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم.

وأمَّا ابنه هند بن هند بن أبي هالة[٣] فذكره ابن مَنْدَه وأبو نعيم في الصحابة رضي الله عنهم.

٦٦٢ ـ هُنَيْدَةُ بن خالد[٤] الذي شهد عليّاً رضي الله عنه أقام على رجل حَدّاً، ذكره في «المهذَّب»[٥] في باب إقامة الحدِّ، وهو بالهاء في آخره، تصغيرُ هِنْد، وهو خُزاعي، ويقال: نَخَعيٌّ، وقال في «المهذَّب»: إنه كِنْدي، والمعروف ما سبق.

قال ابن أبي حاتم[٦] وغيره: كانت أمُّ هُنيدة هذا تحتَ عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

ونزل هُنيدة الكوفة.

وذكره ابن عبد البَرِّ، وابنُ مَنْدَه، وأبو نُعيم، وغيرُهم في كتب الصحابة[٧] رضي الله عنهم.

قالوا: واختلف في صحبته.

روى عنه: أبو إسحاق السَّبِيْعيُّ.

٦٦٣ ـ هُنَيٌّ مولى عمرَ بن الخَطاب رضي الله عنه[٨]، مذكور في «المختصر»[٩]

---

(١) أسد الغابة (٤/ ٦٤١).

(٢) هو حديث حسن، خرجته في شمائل الترمذي برقم (٧/ ٢٢٨، ٣٣٤)، وفي الشفا للقاضي عياض برقم (٣٧٤).

(٣) انظر ترجمته في أسد الغابة رقم (٥٤٠٥)، الإصابة رقم (٩٠١٠)، الجرح والتعديل (٩/ ١١٧).

(٤) تهذيبُ الكمال رقم (٦٦٠٦)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته، وفيه: تحرَّف (هُنيدَة) إلى (هُنيد).

(٥) (٥/ ٣٩٢).

(٦) الجرح والتعديل (٩/ ١٢٠).

(٧) انظر الاستيعاب (٣/ ٥٨٩)، أسد الغابة (٤/ ٦٤٤).

(٨) تهذيب الكمال رقم (٦٦٠٨)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٩) ص (١٣١).

و«المهذَّب»[(١)] في كتاب إحياء الموات في مسألة الحِمَى.

هو بضمِّ الهاء وفتح النون وتشديد الياء، كذا ضبطه ابن ماكُولا[(٢)] وغيرُه من أهل الإتقان في هذا الشأن، وكذا ضبطناه في «صحيح البخاري»[(٣)]، وفي «المهذَّب» وغيرهما، ورأيت بخطِّ بعض مَنْ لا تحقيق له؛ أنه يقال أيضاً بالهمز[(٤)]، وهذا خطأ ظاهر، نبَّهت عليه؛ لئلَّا يغتر به.

روى هُنَيٌّ: عن أبي بكر الصديق، وعمرَ، ومعاويةَ، وعَمْرِو بن العاصي ﷺ، وكان عاملَ عمرَ على الحِمَى، والله أعلم.



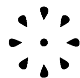
---

(١) (٣/ ٦٢٦).

(٢) الإكمال (٧/ ٣١٩) دون قوله: وتشديد الياء. (ل).

(٣) في كتاب الجهاد (٣٠٥٩) باب إذا أسلم قوم في دار الحرب ولهم مالٌ وأرضون فهي لهم.

(٤) ضبطه الحافظ في الفتح (٦/ ١٧٦): بالنون مصغَّراً بغير همز، وقد يهمز.



حرف الواو

٦٦٤ ـ وابِصَةُ بنُ مَعْبَدٍ الصَّحابِيُّ رضي الله عنه[١].

هو: أبو سالم ـ وقيل: أبو الشَّعثاء، وقيل: أبو سعيد ـ وابِصَةُ بن مَعْبَدِ بن مالك [٢٤٢/ب] بن عُبيد الأسدي من أَسَدِ خُزيمة، كذا قاله ابن عبد البرِّ[٢].

وقال ابن مَنده وأبو نُعَيم: وابِصة بن مَعْبَد بن عُتبة بن الحارث بن مالك بن الحارث بن بَشِير بن كعب بن سعد بن الحارث بن ثَعْلَبة بن دُوْدَان بن أَسَدِ بن خُزيمة الأسَدي[٣].

أسلم سنة تسع، سكن الكوفة، ثم تحوَّل فأقام بالرَّقَّةِ إلى أن توفِّي بها.

روى عن رسول الله ﷺ أحاديث.

روى عنه: ابناه: عَمْرو[٤] وسالمٌ، والشعبيُّ، وزياد بن أبي الجَعْدِ، وغيرُهم.

وكان وابِصَةُ كثيرَ البُكاء لا يملك دمعته، وكان له بالرَّقَّة عَقِبٌ، ومن ولده: عبدُ الرحمن بن صَخْرٍ[٥]، قاضي الرَّقَّةِ أيَّامَ هارون الرشيد[٦].

٦٦٥ ـ واثِلةُ بن الأَسْقَعِ الصحابيُّ رضي الله عنه[٧]، تكرَّر في «المهذَّب».

هو: أبو شَدَّاد ـ ويقال: أبو الأسْقع، وقيل: أبو محمد، وقيل: أبو الخطاب،

---

(١) تهذيب الكمال رقم (٦٦٥٨)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٢) الاستيعاب (٣/ ٦٠٤).

(٣) أسد الغابة (٤/ ٦٥١).

(٤) في (ع، ف): «عُمَر» وهو خطأ.

(٥) له ترجمة في تهذيب الكمال وفروعه.

(٦) أسد الغابة (٤/ ٦٥٢).

(٧) سير أعلام النبلاء (٣/ ٣٨٣ رقم: ٥٧)، تهذيب الكمال رقم (٦٦٥٩)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

وقيل: أبو قِرْصَافَةَ بكسر القاف ـ واثلة بن الأسْقَعِ بن عبد العُزَّى بن عبد ياليل بن ناشِب بن غِيَرَةَ[١] بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مَناة بن كِنانة الكِناني اللَّيثي، وقيل: إنه واثلة بن عبد الله بن الأسقع[٢].

قيل: أسلم والنبيُّ ﷺ يتجهَّز إلى تبوك، وشهدها معه، وشهد فتح دمشق، وحمص.

وقيل: إنه خدم النَّبيَّ ﷺ ثلاث سنين، وكان من أهل الصُّفَّةِ[٣].

رُوي له عن رسول الله ﷺ ستَّة وخمسون حديثاً؛ روى له البخاري حديثاً، ومسلم آخرَ.

سكن الشام، فسكن دمشق، ثم استوطن بيت جِبْرِين، وهي بلدة بقرب بيت المقدس[٤]، ودخل البصرة، وكان له بها دار.

روى عنه: عبدُ الواحد بن عبد الله النَّصْري[٥] بالصاد المهملة، وشَدَّاد بن عبد الله، وعبد الله[٦] بن عامر اليَحْصُبي، وأبو إدريسَ الخَوْلاني، ومكحول، وأبُو المَلِيْح، ويونُس بن ميسرة، وخلق سواهم.

توفِّي بدمشق سنة ستٍّ ـ أو خمس ـ وثمانين، وهو ابن ثمان وتسعين [سنة] قاله أبو[٧] مُسْهِرٍ.

---

(١) (غِيَرة): بمعجمة مكسورة، وياء مفتوحة (تبصير المنتبه: ٣/ ١٠٤٠).

(٢) أسد الغابة (٤/ ٦٥٢).

(٣) أسد الغابة (٤/ ٦٥٢)، تهذيب الكمال ص (١٤٥٧).

(٤) (بيت جِبْرِين): قرية في فلسطين الجريح، تقع عند نهاية السفوح الغربية لجبال الخليل، على بعد (٢٦) كِيلاً شمال غربي الخليل، هدمها اليهود وشرَّدوا سكانها، وأقاموا عام (١٩٤٩) م على بعد كِيل واحدٍ مغتصبة «بيت جفرين». انظر معجم بلدان فلسطين ص (١٨١ ـ ١٨٢)، معجم البلدان لياقوت (١/ ٥١٩).

(٥) (النَّصْري): بالنون كما في التقريب. وفي (ح، أ، ع، ف): «البصري» بالباء.

(٦) قوله: «عبد الله» ساقط من (أ، ع، ف)، والمثبت من (ح)، وتهذيب الكمال ـ ترجمة واثلة ص (١٤٥٧).

(٧) في (ح) «ابن».

وقال سعيد بن خالد: توفِّي سنة ثلاث وثمانين، وهو ابن مئة وخمس سنين(١)، والصحيح [٢٤٣/أ] الأول(٢).

٦٦٦ ـ واسِعُ بن حَبَّان(٣) ـ بفتح الحاء المهملة ـ بن مُنْقِذ، سبق تمامُ نسبه في ترجمة أبيه(٤) وجدِّه(٥)، وهو تابعيٌّ، هذا هو الصحيح المشهور، وذكره البغوي الكبير(٦)، وقال: في صُحْبَتِهِ مَقَال(٧).

سمع ابن عمر، وعبدَ الله بن زيد، وجابراً، وأبا سعيد.

روى عنه: أخوه(٨) يحيى بن حَبَّان، وابن أخيه محمد بن يحيى بن حَبَّان، وهو ثقة.

روى له البخاري ومسلم.

٦٦٧ ـ وائِل بن حُجْرٍ الصحابيُّ، رضي الله عنه(٩)، تكرَّر في هذه الكتب في صفة الصلاة وغيرها.

---

(١) المستدرك (٣/ ٥٧٠)، تاريخ أبي زُرْعة الدمشقي (١/ ٢٣٩)، تهذيب الكمال ـ ترجمة واثلة. وأورده الذهبي في السير (٣/ ٣٨٦) وقال: «اعتمده البخاري وغيره».

(٢) انظر التعليق السابق.

(٣) تهذيب الكمال رقم (٦٦٦٠)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٤) لم يتقدَّم نسبه في ترجمة أبيه حبَّان بن منقذ رقم (١١١)، بل تقدَّم في ترجمة محمد بن يحيى بن حبان رقم (١٧)، وترجمة منقذ بن عَمْرٍو رقم (٦١١).

(٥) هو منقذ بن عمرو تقدَّمت ترجمته برقم (٦١١).

(٦) هو: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي المتوفى سنة (٣١٧ هـ)، صاحب كتاب «معجم الصحابة»، وهو غير الحسين بن مسعود البغوي المتوفى سنة (٥١٦ هـ) صاحب «شرح السنة». انظر ترجمته في السير (١٤/ ٤٤٠)، والأعلام (٤/ ١١٩).

(٧) في (أ، ع، ف): «في صحته يقال» وهو تحريف شنيع. وانظر أسد الغابة (٤/ ٦٥٤)، تهذيب التهذيب (١١/ ١٠٢).

(٨) في (ح): «ابن أخيه» بدل «أخوه» وهو خطأ.

(٩) سير أعلام النبلاء (٢/ ٥٧٢ رقم: ١٢٢)، تهذيب الكمال رقم (٦٦٧٤)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

وحُجْرٌ بضمِّ الحاء وسكون الجيم.

وهو: أبو هُنَيْدَة ـ ويقال: أبو هُنَيْد بلا هاء ـ وائِل بن حُجْرِ بن ربيعة بن وائل[١] بن يَعْمَر الحَضْرَمِي، كذا قاله ابن عبد البرِّ[٢].

وقال الحافظ أبو القاسم بنُ عساكر[٣]: وائلُ بن حُجْرِ بن سَعْدِ بن مسروق بن وائل بن ضَمْعَج بن وائل بن رَبيعة بن وائل بن النعمان بن زيد بن مالك بن زيد. قال: وقيل غير ذلك.

وكان من ملوك حِمْيَرَ، ويقال للملك منهم: قَيْلٌ، بفتح القاف وسكون الياء المثناة تحت، وجمعه: أَقْيالٌ، وكان أبوه من ملوكهم.

وفد وائل على رسول الله ﷺ، وكان رسول الله ﷺ بَشَّرَ أصحابه بقدومه قبل وصوله بأيَّام، وقال: «يأتيكم وائِلُ بنُ حُجْرٍ مِنْ أَرْضٍ بعيدةٍ من حَضْرَمَوْتَ، طائعاً راغباً في الله ﷻ وفي رسوله»[٤] وهو بقيَّةُ الأقيال، فلما دخلَ عليه[٥] رَحَّبَ به، وأدناه من نفسه، وبسط له رداءَهُ، وأجلسه عليه[٦] مع نفسه، وقال: «اللَّهُمَّ! بارِكْ في وائِلٍ وولدِه»، وأصعدَهُ معه على المنبر، وأثنى عليه، واستعمله على بلاده، وأقطعه أرضاً، وأرسل معه[٧] معاوية بن أبي سفيان، وقال: «أعْطِهِ إيَّاها»[٨].

رُوي له عن رسول الله ﷺ أحدٌ وسبعون حديثاً؛ روى مسلم منها ستَّةً، ولم يَرْوِ البخاريُّ له شيئاً.

---

(١) في (ب، س): «بن ربيعة»، وصحح عن تكرارها في (ب)، وسقطت من باقي النسخ. (ل).
(٢) الاستيعاب (٣/ ٦٠٥)، وانظر أسد الغابة (٤/ ٦٥٩).
(٣) تاريخ دمشق (٦٢/ ٣٨٣).
(٤) في (ع، ف): «رسول الله» بدل «رسوله».
(٥) كلمة: «عليه» ساقطة من (أ، ع، ف).
(٦) في (ح): «إليه» بدل «عليه».
(٧) كلمة: «معه» ساقطة من (ع، ف).
(٨) انظر المسند للإمام أحمد (٦/ ٣٩٩)، أسد الغابة (٤/ ٦٥٩)، مجمع الزوائد (٩/ ٣٧٣ ـ ٣٧٦)، سير أعلام النبلاء (٢/ ٥٧٤).

نزل الكوفة، وعاش إلى أيَّام معاوية، ووفد عليه، وأجلسه معه على السرير(١)، وشهد مع عليٍّ(٢) صِفِّين، وكانت معه راية حَضْرَمَوْتَ.

روى عنه: ابناه: عَلْقَمَةُ، عبدُ الجبَّار، وقيل: لم يسمعه عبد الجبَّار(٣).

روى عنه أيضاً [٢٤٣/ب]: كُلَيْبُ بن شهاب، وحُجْرُ بن عَنْبَسٍ، وعبدُ الرحمن اليَحْصُبِي، وغيرُهم.

٦٦٨ ـ **وَحْشِيُّ بن حَرْبٍ الصحابيُّ** رضي الله عنه(٤)، كنيته: أبو دَسَمَة(٥)، وهو من سُودان مكةَ، ويقال له: الحبشي، وهو مولى طُعَيْمة(٦) بن عدي، وقيل: مولى جُبير بن مُطْعِم بن نَوْفَل بن عبد مَنَاف.

وهو قاتل حمزةَ يوم أُحُدٍ، وشارك في قتل مُسَيْلِمَةَ الكذاب يوم اليمامة، وكان يقول: قتلت في جاهليتي خيرَ الناس، وقتلت بعد إسلامي شَرَّ الناس(٧).

روي له عن رسول الله ﷺ أربعةُ أحاديثَ، وقيل: ثمانية. روى البخاري منها حديثاً في قتله حمزة(٨).

روى عنه: ابنه حَرْبُ بن وَحَشِيٍّ، وعُبيد الله بن عدي بن الخِيار(٩)، وجعفر بن عَمْرِو بن أميَّة.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/ ٣٩٩) من حديث وائل بن حُجر، وإسناده حسن.

(٢) في (أ، ع، ف): «معه» بدل «مع عليّ» وهو خطأ شنيع. انظر أسد الغابة (٤/ ٦٥٩)، السير (٢/ ٥٧٤).

(٣) انظر التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ١٠٦، ١٠٧)، سنن الترمذي كتاب الحدود باب: ما جاء في المرأة إذا استكرهت على الزنا، الحديث رقم (١٤٥٣).

(٤) تهذيب الكمال رقم (٦٦٨١)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٥) قال الحافظ في التقريب: «أبو دَسَمة، بفتح المهملتين والميم»، وتحرَّف في (ع، ف) «أبو دسمة» إلى «أبو وسمة».

(٦) في (أ، ع، ف): «طعمة» وهو خطأ. انظر الاستيعاب (٣/ ٦٠٧)، أسد الغابة (٤/ ٦٦٢)، تهذيب الكمال ـ ترجمة وحشي.

(٧) الاستيعاب (٣/ ٦٠٧ ـ ٦٠٨)، أسد الغابة (٤/ ٦٦٢)، تهذيب الكمال ص (١٤٦٠).

(٨) أخرجه البخاري في المغازي (٤٠٧٢) باب قتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه.

(٩) في (أ، ع، ف): «الجبار» بدل «الخِيار»، وهو تصحيف.

قيل: سكن دمشق، والصحيح المشهور أنه سكن حِمْصَ.

٦٦٩ ـ وَرَّادٌ كاتِبُ المُغيرة(١)، مذكور في «المختصر» في مسح الخفِّ(٢).

هو: أبو سعيد ـ ويقال: أبو الوَرْدِ ـ وَرَّادٌ(٣) الثقفي [الكوفي] كاتب المُغيرة بن شعبة رضي الله عنه، ومولاه.

سمع المُغيرةَ.

روى عنه: الشعبيُّ، وعبدُ الملك بن عُمير، ورجاءُ بن حَيْوَة(٤)، وعَبْدَةُ بن أبي لُبابَة، وعاصم بن بَهْدَلَة، وآخرون.

واتفقوا على توثيقه [وجلالتهِ].

روى له البخاري ومُسلم.

٦٧٠ ـ وَرَقَةُ بن نَوْفَلِ(٥) **بن أَسَدِ بن عَبد العُزَّى بن قُصَيٍّ بن كِلاب القرشي.**

وهو الذي أتته خديجة أمُّ المؤمنين رضي الله عنها بالنبي ﷺ في حديث المَبْعَثِ.

وقال للنبيِّ ﷺ: هذا الناموس الذي أُنزل على موسى، يا ليتني فيها جَذَعاً، يا ليتني أكونُ حَيّاً إذْ يخرجُكَ قومُكَ، فقال النَّبيُّ ﷺ: «أَوَمُخْرِجِيَّ هُمْ؟!» قال: نعم، لم يأتِ أحد قَطُّ بمثل ما جِئْتَ به إلَّا عُودِيَ، وإنْ يُدْرِكْني يومُك أنصرْك نَصْراً مُؤَزَّراً.

ثم لم يَنْشَبْ(٦) ورقة [بن نوفل] أنْ توفِّي، وهذا الذي ذكرته كُلُّهُ ثابت في الصحيحين بحروفه من رواية عائشة رضي الله عنها(٧).

---

(١) تهذيب الكمال رقم (٦٦٨٢)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٢) ص (١٠).

(٣) كلمة: «وَرَّاد» ليست في (ع، ف).

(٤) في (ح): «حياة» بدل «حَيْوَة» وهو خطأ.

(٥) تاريخ دمشق (٦٣/ ٣،)، الأعلام (٨/ ١١٤ ـ ١١٥)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٦) في (أ، ع، ف): «يلبث» بدل «ينشب»، والمثبت موافق لرواية البخاري. (لم ينشب): لم يلبث.

(٧) البخاري (٣، ٤٩٥٣، ٦٩٨٢)، مسلم (١٦٠). (الناموس): هو جبريل عليه السلام. وقال البخاري في صحيحه عقب الحديث (٣٣٩٢): «الناموس: صاحب السِّرِّ الذي يُطْلِعُهُ بما يَسْتُرُهُ عن غيره». (يا ليتني فيها جَذَعاً): الضمير يعود إلى أيام النبوَّة ومدَّتها. وجَذَعاً: يعني شابّاً قويّاً، =

قال ابن مَنْدَه: واختلفوا في إسلام وَرَقة[(١)].

وهذا الحديث الذي ذكرته ظاهر في إسلامه واتِّباعه وتصديقه رضي الله عنه.

٦٧١ ـ **وَكِيع بن الجَرَّاح**[(٢)] **بن مَلِيْح بن عَدِيٍّ بن فَرَسِ بن حَمْحَمَة**[(٣)] ـ وقيل: ابن فَرَس ـ بن سُفيان [٢٤٤/أ] بن الحارث بن عَمْرِو[(٤)] بن عُبيد بنِ رُؤاس ـ بهمزة بعد الراء ـ بن كِلاب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعة، أبو سفيان الرُّؤاسي الكوفي، الإمام في الحديث وغيره، وهو من تابعي التابعين.

سمع إسماعيلَ بن أبي خالد، والأعمشَ، وهشامَ بن عُروة، وعبدَ الله بن عَوْن، وعَزْرَةَ بن ثابت، وحَنْظَلَة بن أبي سُفيان، ومالكَ بن مغْوَلٍ، وكَهْمَسَ بن الحسن، وابنَ جُرَيج، وزكريا بن إسحاق، وفُضَيلَ بن غَزْوان، وشَرِيك بن عبد الله، والسُّفيانَيْنِ، والأوزاعيَّ، وخلائقَ من الكبار.

رَوَى عنه: ابنُ المُبَارك، ويحيى بن آدم، ويزيدُ بن هارون، وقُتيبةُ، وابن مَهْدِي، وأحمدُ بن حنبل، وابنُ رَاهُويه، ومُسَدَّدٌ، والحُميديُّ، وابنُ المَدِيني، وابنُ مَعِين، وابنا أبي شَيبَة، وابناهُ: مَلِيْحٌ وسفيانُ ابنا وكيع، وأحمدُ بن أبي الحَوَارِي، ويحيى بن يحيى، وخلائق.

وأجمعوا على جلالته، ووفور علمه، وحفظه وإتقانه، وورعه، وصلاحه، وعبادته، وتوثيقه، واعتماده.

= حتى أُبالغ في نصرتكَ (شرح صحيح مسلم للمصنِّف: ٢/ ٢٠٣). (أَوَمُخْرِجِيَّ هم؟): جمع مُخْرِجٍ، فالياء الأولى: ياء الجمع، والثانية: ضمير المتكلِّم. (نصراً مُؤَزَّراً): قويّاً بالغاً (شرح صحيح مسلم للمصنِّف: ٢/ ٢٠٤).

(١) قال البغدادي: ألَّف أبو الحسن: برهانُ الدين إبراهيم البقاعي تأليفاً في إيمان ورَقَة بالنبيِّ ﷺ وصحبته له، سمَّاه: «بذل النصح والشفقة للتعريف بصحبة السيد ورقة» انظر الأعلام (٨/ ١١٥).

(٢) سير أعلام النبلاء (٩/ ١٤٠ رقم: ٤٨)، تهذيب الكمال رقم (٦٦٩٥)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٣) في السير (٩/ ١٤٠): «جمجمة»، وانظر تبصير المنتبه (٣/ ١٠٧٥)، تهذيب الكمال ـ ترجمة الجرَّاح بن مَلِيْح.

(٤) في بعض المصادر: «عمر» انظر تهذيب الكمال ص (١٨٦).

قال أحمد بن حنبل: ما رأيتُ أوعى للعلم ولا أحفظَ من وكيع، ما رأيته يشكُّ في حديث إلَّا يوماً واحداً، ولا رأيت معه كتاباً ولا رقعة[١] قطُّ[٢].

وقال أحمد أيضاً: حدَّثني مَنْ لَمْ تَرَ عَيْناكَ مِثْلَهُ وكيعُ بن الجرَّاح[٣].

وقال أحمد: هو أحبُّ إليَّ مِنْ يحيى بن سعيد. فقيل له: كيف فضَّلتَ وكيعاً؟ فقال: كان وكيع صديقاً لحفص بن غياث، فلما وَلِيَ القضاء هَجَرَهُ وكيع[٤]، وكان يحيى بن سعيد صديقاً لمُعاذ بن مُعاذ، فولي القضاءَ معاذٌ، ولم يهجرْهُ يحيى[٥].

وقال أحمد: ما رأيتُ رجلاً قَطُّ مثلَ وكيع في العلم والحفظ والإسناد والأبواب، ويحفظ الحديث جيِّداً، ويذاكر بالفقه، مع الورع والاجتهاد، ولا يتكلَّم في أحد[٦].

وقال ابن مَعِين: ما رأيت أحداً يحدث لله غيرَ وكيع بن الجرَّاح[٧]، وهو أحبُّ إليَّ في سفيانَ من ابنِ مَهْديٍّ[٨]، وأَحَبُّ إليَّ من أبي نُعَيم، وما رأيتُ رجلاً قَطُّ أحفظَ من وكيع، ووكيعٌ في زمانه كالأوزاعي في زمانه[٩].

وقال أحمد بن عبد الله[١٠]: وكِيعٌ كوفي، ثقة، عابد، صالح، من حُفَّاظِ الحديث، وكان يُفْتي [٢٤٤/ب].

---

(١) في (أ، ع، ف): «ورقة»، والمثبت موافق لما في تهذيب الكمال ص (١٤٦٤).

(٢) تاريخ بغداد (١٣/ ٥٠٤، ٥٠٩)، تهذيب الكمال ص (١٤٦٤)، وانظر الجرح والتعديل (١/ ٢١٩ ـ ٢٢٠)، سير أعلام النبلاء (٩/ ١٤٤)، تذكرة الحفاظ (١/ ٣٠٧).

(٣) تاريخ بغداد (١٣/ ٥٠٠)، تهذيب الكمال ص (١٤٦٤).

(٤) في (ح): «تركه وهجره» بدل «هجره وكيع»، والمثبت موافق لما في تهذيب الكمال ص (١٤٦٤).

(٥) تاريخ بغداد (١٣/ ٥٠٧)، تهذيب الكمال ص (١٤٦٤).

(٦) تاريخ بغداد (١٣/ ٥٠٤)، وقال الذهبي في السير (٩/ ١٤٧): «يقول هذا أحمد مع تحرِّيه وورعه، وقد شاهد الكبارَ، مثل هُشَيم، وابن عُيَيْنَةَ، ويحيى القطَّان، وأبي يوسف القاضي، وأمثالهم». وفي (أ، ع، ف): «مع ورع واجتهاد» بدل «مع الورع والاجتهاد».

(٧) حلية الأولياء (٨/ ٣٧١). (ل).

(٨) تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) ص (٦١). (ل).

(٩) تهذيب الكمال ص (١٤٦٥)، تاريخ بغداد (١٣/ ٥٠٤ ـ ٥٠٥)، شذرات الذهب (١/ ٣٤٩).

(١٠) تاريخ الثقات ص (٤٦٤) رقم (١٧٦٩).

وقال ابنُ عمَّار: ما كان بالكوفة في زمن وكيع أفقه ولا أعلم بالحديث من وكيع، وكان جِهْبِذاً[(١)].

وقال محمد بن سعد[(٢)]: توفِّي وكيع بفَيْدٍ[(٣)]، منصرفاً من الحج سنة سبع وتسعين ومئة، وكذا قال ابن نُمير والترمذي[(٤)].

وقال أحمد بن حنبل: وُلد وكيع سنة تِسْع[(٥)] وعشرين ومئة[(٦)].

٦٧٢ ـ الوليد بن عُقْبَةَ[(٧)] بن أبي مُعَيْطٍ الصحابي[(٨)] رضي الله عنه، مذكور في «المهذَّب» في صلاة العيدين، وفي أول الوَكَالة[(٩)]، وفي كتاب السِّيَرِ[(١٠)]، وفي أول حدِّ الخمر.

هو: أبو وَهْبٍ الوليد بن عُقْبة بن أبي مُعَيْطٍ، واسم أبي مُعَيْطٍ: أَبَانُ بن أبي عَمْرٍو ـ واسم أبي عَمْرو: ذكْوانُ ـ بن أميَّة بن عبد شمس بن عبد مَنَاف بن قصي القرشي الأموي. وأمُّه: أَرْوى بنتُ كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مَنَاف[(١١)].

وأُمُّها: البيضاء أمُّ حَكِيم بنتُ عبد المطَّلب، عمَّةُ رسول الله ﷺ.

فالوليد أخو عثمان بن عفان لأمِّه[(١٢)].

---

(١) تاريخ بغداد (١٣/ ٥٠٥)، تهذيب الكمال ص (١٤٦٥)، تذكرة الحفاظ (١/ ٣٠٨)، سير أعلام النبلاء (٩/ ١٤٦). (ابن عمار): هو محمد بن عبد الله بن عمار.

(٢) الطبقات الكبرى (٦/ ٣٩٤).

(٣) (فَيْد): بلدٌ عامر، ولكنه كان أكثر عمراناً حين كان يمر به طريق حاج العراق، ثم انقطع هذا الطريق، وكان لها حِمًى، وتقع فَيْد جنوب حائل من السعودية، وإليه يضاف حِمى فَيْد (المعالم الأثيرة ص: ٢١٩).

(٤) وقال أحمد بن حنبل: حج وكيع سنة ستّ وتسعين، ومات بِفَيْد (السير: ٩/ ١٦٦).

(٥) في (ع، ف): «سبع» وهو خطأ. انظر السير (٩/ ١٤١).

(٦) وقال خليفة، وهارون بن حاتم: ولد سنة ثمان وعشرين ومئة (السير: ٩/ ١٤١).

(٧) سير أعلام النبلاء (٣/ ٤١٢ رقم: ٦٧)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٨) قال الذهبي في السير (٣/ ٤١٣): «له صحبة قليلة، ورواية يسيرة».

(٩) (١/ ٣٩٣، ٣/ ٣٤٥، ٥/ ٤٥٦، ٤٥٩).

(١٠) المذكور في المهذَّب في كتاب السير (٥/ ٢٦٤): الوليد بن عُتبة لا الوليد بن عُقْبة.

(١١) الاستيعاب (٣/ ٥٩٤)، أسد الغابة (٤/ ٦٧٥).

(١٢) المصدران السابقان.

أسلم يوم فتح مكة هو وأخوه خالد بن عقبة.

قال ابن عبد البرِّ: أظنُّه لما أسلم كان قد ناهز الاحتلام(١).

وقال ابن ماكُولا(٢): كان طفلاً، وقال غيرُهما: كان كبيراً، وبعثه رسولُ الله ﷺ على صدقات بني المُصْطَلِق.

قال ابن عبد البَرِّ(٣): ولا خلافَ بين أهل العلم بتأويل القرآن ـ فيما علمت ـ أن قوله ﷻ: ﴿إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾ [الحجرات: ٦] نزلت في الوليد بن عقبة، وذلك أن رسول الله ﷺ بعثه مُصَدِّقاً إلى بني المُصْطَلِق، فعاد وأخبر عنهم أنهم ارتَدُّوا ومنعوا الصدقة؛ لأنهم خرجوا إليه يَتلَقَّوَنه، وهم متقلِّدون السيوف؛ فَرَحاً به وسُروراً بقدومه، فخافهم، فرجع وأخبر رسولَ الله ﷺ بِرِدَّتهم، فبعث إليهم رسولُ الله ﷺ خالدَ بن الوليد ﵁، فأخبروه الخبر وأنهم مسلمون، فنزلت الآية(٤).

---

(١) الاستيعاب (٣/ ٥٩٤). وفي (أ، ع، ف): «الحلم» بدل «الاحتلام»، والمثبت موافق لما في الاستيعاب.

(٢) الإكمال (٧/ ٢٠٩).

(٣) الاستيعاب (٣/ ٥٩٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/ ٢٧٩)، والطبراني في الكبير (٣٣٩٥)، وابن أبي حاتم، وابن منده وابن مَرْدويه من حديث الحارث بن ضرار الخُزاعي.. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٠٨ ـ ١٠٩) وقال: «رواه أحمد والطبراني...، ورجال أحمد ثقات»، وقال الحافظ ابن حجر: «وفي السند مَنْ لا يُعرف». قلت: بعد دراسة نقدية مستفيضة لهذه القصة قام بها أستاذنا البحاثة محمد شُرّاب في كتابه «المدينة المنورة فجر الإسلام والعصر الراشدي» (٢/ ١٧١ ـ ١٨٢) قال: «والخلاصة: أن إقحام الوليد في قصة نزول الآية الكريمة لا يصحُّ، وليس له سند صحيح متصل، وأقلُّ ما يوصف به سند القصة أنه ضعيف، وإذا قبلوا الأسانيد الضعيفة في فضائل الأعمال التي لا تحلُّ حراماً، ولا تحرِّم حلالاً؛ فإننا لانقبل السند الضعيف في قصة الوليد، لأنه يحلُّ حراماً، وهو: وصف رجل صحب الرسول ﷺ ولو يوماً بأنه فاسق... وكيف نقبل السند الضعيف والآية نفسها تحثُّ على التثبُّت في قَبول الأخبار... فهذه الآية وصفت أصل علم الرواية... والفساق الذين رووا القصة كثيرون، وهم الذين جاؤوا بهذا النبأ، وعلى المؤمنين أن يتثبَّتوا».

قالوا[(١)]: ومما يردُّ قول من قال: كان صغيراً؛ أن الزُّبير بن بَكَّارٍ وغيرَهُ من علماء السِّيَرَ ذكروا أن الوليد وعُمارة ابني عُقْبَةَ خَرَجَا من مكة ليردَّا أُختهما أُمَّ كلثوم بنت عُقبةَ عن الهجرة، وكانت هجرتُها في الهدنة يومِ الحديبية قبل الفتح، فمن يكون [٢٤٥/أ] صغيراً يوم الفتح لا يقوى لردِّ أخته قبل ذلك.

ثم ولَّاه عثمان الكوفة، وكان من رجال قريش ظَرْفَاً وحِلماً وشجاعةً، وكرماً وأدباً، وكان شاعراً.

وهو الذي صَلَّى صلاة الصبح بأهل الكوفة أربع ركعات، وقال: أَزِيْدُكم؟ وكان سكران[(٢)].

قال ابن عبد البرِّ[(٣)]: وخبر صلاته بهم سكران، وقوله: أَزِيْدُكُمْ؟ بعد أن صلَّى بهم الصبح أربعاً مشهورٌ من رواية الثقات من أهل الحديث.

ولما شهدوا عليه بالشرب أمر عثمان[(٤)] رضي الله عنه به[(٥)] فجُلد، وعزله عن[(٦)] الكوفة، واستعمل بعده عليها سعيدَ بن العاصي.

ولما قُتِل عثمان اعتزل الوليد الفتنة، وأقام بالرَّقَّة[(٧)] إلى أَنْ توفِّي بها، وله عقبٌ بها.

روى عنه: ثابت بن الحَجَّاج، والشَّعْبيُّ، وغيرُهما.

---

(١) الاستيعاب (٣/ ٥٩٥).

(٢) أخرجه مسلم (١٧٠٧) من حديث حُضَين بن المنذر أبي ساسان. وانظر ما كتبه البحاثة محمد شُرّاب حول قصة الوليد في شربه الخمر في كتابه «المدينة النبوية فجر الإسلام والعصر الراشدي» (٢/ ١٨٢ ـ ٢٠٨).

(٣) (٣/ ٥٩٧).

(٤) في (أ): «عمر» وهو خطأ.

(٥) كلمة: «به» ساقطة من (ع، ف).

(٦) في (أ، ع، ف): «وعزل من».

(٧) في (ع، ف): «بالبرقة».

٦٧٣ ـ **الوليد بن كَثِير المخزومي**[١]، مذكور في «المختصر» في أول باب الماء الذي ينجس[٢].

هو: أبو محمد، الوليد بن كثير[٣]، القرشي المخزومي، مولاهم المدني، ثم سكن الكوفة[٤].

روى عن: محمد بن كعب القُرَظِي، ومحمد بن عَبَّاد بن جعفر[٥]، وعُبَيْدِ الله بن عبد الله بن عُمَرَ[٦]، ووَهْبِ بن كَيْسَان، ونافِع مولى ابن عُمَرَ[٧]، ومحمد بن إبراهيم، ومحمدِ بن عَمْرِو بن عطاء، ومحمدِ بن جعفر بن الزُّبير، ومحمد بن عَمْرِو بن حَلْحَلَةَ، ومَعْبَدِ بن كعب بن مالك، وسعيدٍ المَقْبُرِي، وآخرين.

روى عنه: إبراهيم بن سَعْد، وعيسى بن يونس، وأبو أُسامة، وابن عُيَيْنَة، والواقدي.

قال إبراهيم بن سعد: كان ثقة، متَّبعاً للمغازي، حريصاً على عِلْمِها[٨].

وقال يحيى بن مَعِين: هو ثقة[٩].

وقال ابن المديني [عن سفيان بن عيينة: هو] صدوق[١٠].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٧/ ٦٣ رقم: ٢٤)، تهذيب الكمال رقم (٦٧٣٣)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٢) ص (٩).

(٣) قوله: «ابن كثير» ساقط من (ع، ف).

(٤) تهذيب الكمال ص (١٤٧٣).

(٥) على خلاف فيه (تهذيب الكمال ص (١٤٧٣).

(٦) في (أ، ح، ع، ف): «وعبد الله بن عبد الله بن عمرو» وهو خطأ. انظر تهذيب الكمال ص (١٤٧٣) وفروعه.

(٧) في (أ): «مولى الحارث بن عمر»، وفي (ع، ف): «مولى الحارث بن عمرو» وكلاهما خطأ، والمثبت من (ح)، وتهذيب الكمال ص (١٤٧٣) وغيره.

(٨) في (ع، ف): «علمه». والخبر في الجرح والتعديل (٩/ ١٤)، تهذيب الكمال ص (١٤٧٣).

(٩) الجرح والتعديل (٩/ ١٤)، تهذيب الكمال ص (١٤٧٣).

(١٠) تهذيب الكمال ص (١٤٧٣)، وما بين حاصرتين منه، وهو في السِّير (٧/ ٦٤) معزوّاً إلى سفيان بن عيينة.

وقال ابن سعد[(١)]: توفِّي بالكوفة سنة إحدى وخمسين ومئة.

روى له البخاري ومسلم.

٦٧٤ ـ الوليد بن مسلم الدمشقي صاحبُ الأوزاعي[(٢)]، مذكور في «المهذَّب»[(٣)] في أول العِدَدِ.

هو: أبو العباس الوليد بن مسلم الدمشقي الأموي مولاهم، وقيل: مولى العباس بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن عباس[(٤)].

سمع الأوزاعيَّ، وصفوانَ بن عَمْرٍو، وثَوْرَ بن يزيد [٢٤٥/ب]، وابن جُرَيج، والثوريَّ، واللَّيث، وسعيد بن عبد العزيز، وأبا إسحاق الفَزَاري، ومحمدَ بن حمزة، وسُليمانَ بن موسى، ومحمد بن راشد، وبَكْرَ بن مُضَر، وابن لَهِيْعَةَ، وعبدَ الله بن العلاء بن زَبْرٍ[(٥)]، وخلائق لا يُحْصَونَ من الأئمَّة، وغيرهم.

روى عنه: اللَّيْثُ بن سعد، وهو كافٍ في جلالته، وأحمدُ بن حنبل، والحُميدي، وعبد الله بن وَهْبٍ، ومحمد بن المبارك الصوري، وعبد الرحمن بن إبراهيم: دُحَيْم[(٦)]، وأبو خَيْثَمَة[(٧)]، وهشام بن عمار، وصفوان بن صالح، والحُسين بن حُرَيث، وسُليمان بن عبد الرحمن، ومحمدُ بن شُعيب، وَبَقيَّةٌ، ونُعَيم بن حَمَّاد، وَضَمْرَةُ بن ربيعة، وإسحاق بن أبي إسرائيل[(٨)]، وخلائق لا يحصون.

---

(١) الطبقات الكبرى متمم التابعين (٣٩٨).

(٢) سير أعلام النبلاء (٩/ ٢١١ رقم: ٦٠)، تهذيب الكمال رقم (٦٧٣٧)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٣) (٤/ ٥٣٣).

(٤) في (ح): «نصر» بدل «عباس» وهو خطأ.

(٥) في (أ، ع، ف): «زيد» بدل «زَبْر» وهو تحريف.

(٦) (دُحَيْمٌ): لقب عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي الحافظ. وفي (أ): «ودحيم» بإقحام الواو، وهو خطأ، وفي (ع، ف): «ودهُيم» وهو خطأ أيضاً.

(٧) (أبو خَيثمة): هو زهير بن حرب (تهذيب الكمال ص: ١٤٧٥).

(٨) في (أ، ع، ف): تقديم وتأخير في أسماء الرواة.

وأجمعوا على جلالته، وارتفاع محلِّه في العلم، وتوثيقه.

قال يعقوب بن سُفيان: كنت أسمع أصحابنا يقولون: علمُ الشام عند إسماعيل بن عَيَّاش والوليد بن مسلم؛ فأما الوليد فمضى على سنته ميموناً عند أهل العلم، متقناً، صحيحاً[١]، صحيح العلم.

وقال أحمد بن حنبل: ليس أحد أروى لحديث الشامِ[٢] من إسماعيل بن عَيَّاش، والوليد بن مسلم[٣].

وقال عليُّ بن المديني: الوليد بن مسلم رَجُلُ[٤] الشامِ، وعنده علم كثير ولم أستمكن[٥] منه[٦].

توفِّي بذي المَرْوَةِ[٧] منصرفاً من الحجِّ سنة خمس وتسعين ومئة، وقيل: أربع وتسعين، وله ثلاث وسبعون سنة.

٦٧٥ ـ الوليد بن الوليد[٨] بن المغيرة القرشي المخزومي الصحابي، أخو خالد بن الوليد رضي الله عنهما[٩] وهو ابن عمِّ أمِّ سلمةَ.

---

(١) كلمة: «صحيحاً» ليست في (أ، ع، ف)، والمثبت من (ح)، وتهذيب الكمال ص (١٤٧٥).

(٢) تهذيب الكمال ص (١٤٧٥)، والسير (٩/ ٢١٤)، وغيرهما. وفيهم: «الشاميين» بدل «الشام». (ل).

(٣) تهذيب الكمال ص (١٤٧٥)، وسير أعلام النبلاء (٩/ ٢١٤).

(٤) في (أ، ع، ف): «دَخَلَ» بدل «رَجُل» وهو تحريف. والمثبت من (ح)، ومصادر تخريج الخبر.

(٥) في (أ، ع، ف): «نستمكن» والمثبت موافق لما في مصادر التخريج.

(٦) المعرفة والتاريخ للفسوي (٢/ ٤٢٢)، تذكرة الحفاظ (١/ ٣٠٣)، تهذيب الكمال ص (١٤٧٥).

(٧) (ذي المروة): منسوب إلى صخرة بيضاء بارزة من نوع المرو (الحصاة البيضاء المُورية ناراً)، ويقع ذو المروة عند مفيض وادي الجزل إذا دَفَعَ في «إِضَم» شمال المدينة المنورة، على مسافة ثلاث مئة كيل، ومازالت معروفة بهذا الاسم (المعالم الأثيرة ص (٢٥٠).

(٨) أُسْدُ الغابة رقم (٥٤٧٢)، الإصابة رقم (٩١٥٣)، الاستيعاب (٣/ ٥٩٢)، فتح الباري (٨/ ٢٢٦)، جامع الأصول (٥/ ٤٢٥ ـ ٤٢٧)، الأعلام (٨/ ١٢٢ ـ ١٢٣)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته. ووقع في الأخير تحريفان: تحرَّف «عمر بن مخزوم» إلى «عمرو بن مخزوم»، وتحرَّف «بئر أبي عِنَبَة» إلى «بئر أبي عتبة».

(٩) في (أ، ع، ف): «رضي الله عنه وعن خالد».

حضر الوليدُ بدراً مشركاً، فأسره عبد الله بن جَحْش، وقيل: أسره سَلِيطٌ الأنصاري المازني، فقدم في فدائه أخواهُ: خالدٌ وهشامٌ، فتمنَّع عبدُ الله بن جَحْش، حتى افتكَّاهُ بأربعة آلاف درهم، فلما فدي أسلم، فقيل له: هَلَّا أسلمت قبل أَنْ تُفْتَدى[(١)]؟ فقال: كرهت أن يظنَّ بي أني جزعت من الإسار[(٢)]، فلما أسلم حبسه أهله بمكة عن الهجرة، فكان رسول الله ﷺ يدعو له فيمن يدعو له من المستضعفين من[(٣)] المؤمنين بمكة، فيقول في قنوته في الصلاة: «اللَّهُمَّ! أَنْجِ الوَلِيْدَ بن الوليد»، وحديثه هذا في الصحيحين[(٤)] [٢٤٦/أ].

ثم أفلت من حبسهم، ولحق برسول الله ﷺ، وشهد معه عُمْرَةَ القَضِيَّةِ رضي الله عنه.

٦٧٦ ـ وَهْبُ بن عبد الله[(٥)] بن مِحْصَنِ بن حُرْثَان، أبو سنان الأَسَدي الصحابي رضي الله عنه، وهو ابن أخي عُكَاشَةَ بن مِحْصَنٍ[(٦)]، وسبق تمام نسبه في ترجمة عمِّه[(٧)].

قيل: إنَّ وَهْباً هذا أولُ من بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة، ثم بايع الناس على بيعته[(٨)].

٦٧٧ ـ وَهْبُ بنُ مُنَبِّهٍ[(٩)] التابعِيُّ الأَبْنَاوِي[(١٠)] اليَماني، أخو هَمَّام بنُ مُنَبِّهٍ،

---

(١) في (أ، ع، ف): «تُفْدَى».

(٢) في (ع، ف): «الإسارة»، والخبر في الاستيعاب (٣/ ٥٩٢)، وأسد الغابة (٤/ ٦٧٨).

(٣) كلمة: «من» ساقطة من (ع، ف).

(٤) البخاري (٨٠٤، ٤٥٦٠)، مسلم (٦٧٥) من حديث أبي هريرة، وسبق أيضاً في ترجمة سلمة بن هشام رقم (٢٢٤)، وترجمة عياش بن أبي ربيعة رقم (٤٧٨).

(٥) أُسْدُ الغابة رقم (٥٤٨٤)، الإصابة رقم (٩١٦٩)، الاستيعاب (٤/ ٨٣)، سيرة ابن هشام (٢/ ٣١٦)، الجرح والتعديل (٩/ ٢٢)، كتاب الكُنى والأسماء لمسلم ص (١٢٦).

(٦) ويقال: هو أخو عُكاشة بن مِحْصَن. انظر الاستيعاب (٤/ ٨٣).

(٧) رقم (٤١٩).

(٨) الاستيعاب (٤/ ٨٣)، أسد الغابة (٤/ ٦٨٣).

(٩) سير أعلام النبلاء (٤/ ٥٤٤ رقم: ٢١٩)، تهذيب الكمال رقم (٦٧٦٧)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(١٠) في (ع، ف): «الأنباري»، وهو خطأ.

وسبق بَيَانُ[١] تمام نسبه وإخوته في ترجمة هَمَّام[٢].

وكنية وَهْبٍ: أبو عبد الله، ويقال له[٣]: الذِّماري: بكسر الذال المعجمة، منسوب إلى ذِمَار: قرية على مرحلتين من صنعاءِ اليمن.

وهو تابعيٌّ جليل من المشهورين بمعرفة الكتب الماضية.

سمع جابرَ بن عبد الله، وابنَ عباس، وابن عَمْرِو بن العاصي[٤]، وأبا سعيد [الخُدْريَّ]، وأبا هُرَيْرة[٥]، وأنَساً، والنُّعْمانَ بن بشيرٍ.

روى عنه: عَمْرُو بن دينار، وعَوْف الأعرابي، والمُغيرة بن حَكِيم، وآخرونَ، واتفقوا على توثيقه.

توفِّي سنة أربع عشرة ومئة، وقال ابن سعد: سنة عشر ومئة[٦].

٦٧٨ ـ وُهَيْبُ بن الوَرْدِ بن أبي الوَرْدِ المخزوميُّ[٧] مولاهم[٨] المكي، ويقال: اسمه عبد الوهَّاب، ووُهَيب لقب له، [و] كنيته أبو عثمان، ويقال: أبو أميَّة.

روى عن: عطاءٍ مُرسلاً، وعن عمر بن محمد بن المنكدر.

روى عنه: عبد الله بن المبارك، وعُمارة بن القَعْقَاع، ومحمد بن يزيد بن خُنَيْس[٩].

قال يحيى بن مَعِين: هو ثقة[١٠].

---

(١) كلمة: «بيان» ليست في (أ، ع، ف).

(٢) رقم (٦٥٩).

(٣) كلمة: «له» ساقطة من (ع، ف).

(٤) زاد في السير (٤/ ٥٤٥): «على خلاف فيه».

(٥) زاد في السير (٤/ ٥٤٥): «إنْ صَحَّ».

(٦) طبقات ابن سعد (٥/ ٥٤٣)، وقال الذهبي في السير (٤/ ٥٥٧): وقيل: مات في ذي الحِجَّة سنة ثلاث عشرة ومئة.

(٧) سير أعلام النبلاء (٧/ ١٩٨ رقم: ٧٥)، تهذيب الكمال رقم (٦٧٧١)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٨) في (ع، ف): «مولاه».

(٩) في (أ): «حنبش»، وفي (ح): «حبيش» بدل «خُنيس» وكلاهما تصحيف.

(١٠) الجرح والتعديل (٩/ ٣٤).

وقال أبو حاتم: كان من العُبَّادِ، وكانت له أحاديث ومواعظ وزهد(١).

وكان سفيان الثوري إذا حدَّث الناس وفرغ من حديثهم، قال: قوموا بنا إلى الطبيب(٢)، يعني: وُهَيباً(٣).

توفِّي سنة ثلاث وخمسين ومئة.

روى له مسلم.

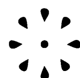


---

(١) تهذيب الكمال ص (١٤٨٣) منسوباً إلى أبي حاتم. وهو في الجرح والتعديل (٩/ ٣٤) مختصراً.

(٢) في (أ، ع، ف): «الطيب»، والمثبت موافق لما في تهذيب الكمال والسير وغيرهما.

(٣) تهذيب الكمال ص (١٤٨٣)، سير أعلام النبلاء (٧/ ١٩٩).



حرف الياء

٦٧٩ ـ ياسر بن عامر الصحابي[١]**، والدُ عَمَّارٍ**، رضي الله عنهما، تقدَّم نسبه في ترجمة عَمَّارٍ[٢].

كنيته: أبو عَمَّار، وهو حليف بني مخزوم، وكان قدم من اليمن فحالف أبا حُذَيفة بن المُغيرةِ المخزومي، وزَوَّجَهُ أبو حُذيفَة أَمَةً له، اسمها: سُمَيَّةُ، فولدت له عَمَّاراً، فأعتقها أبو حُذيفة.

وأسلم [٢٤٦/ب] ياسرٌ وسُمَيَّةُ وابناهما: عمَّارٌ، وعبد الله، ابنا ياسر.

وكان ياسرٌ وعمَّارٌ وسُمَيَّةُ يعذَّبون في الله عز وجل، فيقول لهم النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم: «صَبْراً آلَ ياسرٍ! فإنَّ مَوْعِدَكُم الجَنَّةُ»[٣].

٦٨٠ ـ يحيى بنُ آدمَ بن علي الكوفي[٤]**، أبو زكريا المخزومي**[٥] **مولاهم.**

سمع مالكَ بن مِغْوَلٍ، ومِسْعَراً، وسعيدَ بن سالم، وسُفيان الثوري، وإسرائيل بن يونس، والحسن بن صالح، وزُهيرَ بن معاوية، وسفيانَ بن عُيينَة، وإسماعيل بن عَيَّاش، وأبا معاوية[٦]، وابن المُبارك، [وأبا بكر بن عَيَّاش]،

---

(١) أسد الغابة رقم (٥٤٩٦)، الإصابة رقم (٩٢١٠)، الاستيعاب (٣/ ٦٣٩)، سيرة ابن هشام (١/ ٣١٩ ـ ٣٢٠).

(٢) رقم (٤٦٧).

(٣) تقدَّم تخريجه في ترجمة عمار بن ياسر رقم (٤٦٧)، وانظر الاستيعاب (٣/ ٦٣٩ ـ ٦٤١).

(٤) سير أعلام النبلاء (٩/ ٥٢٢ رقم: ٢٠٤)، تهذيب الكمال رقم (٦٧٧٨)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته. وفي مصادر التخريج: «يحيى بن آدم بن سليمان» بدل «يحيى بن آدم بن عليّ».

(٥) في مصادر التخريج: «الأموي» بدل «المخزومي» والصواب: الأموي؛ لأنه مولى خالد بن خالد بن عقبة بن أبي مُعَيْط الأموي.

(٦) هو: محمد بن خازم الضرير (تهذيب الكمال).

وفُضيل بن عِيَاضٍ، وحمَّاد بن سَلَمَة، وجريرَ بن عبد الحميد، ووكيعاً، وعبد الله بن إدريسَ، وخلائق من الأئمَّة.

وروى عنه: أحمدُ بن حنبل، وابن راهُوْيَه، وابنا أبي شيبة(١)، وابنُ معين، وآخرون.

قال ابن معين وأبو حاتم وآخرون: هو ثقة(٢).

توفِّي سنة ثلاث ومئتين.

وهو من العلماء المصنِّفين(٣).

٦٨١ ـ يحيى بن أَكْثَم(٤) ـ بالثاء المثلَّثة ـ القاضي.

هو: أبو محمد يحيى بن أَكْثَم بن محمد بن قَطَنِ بن سِمْعَان التَّميمي المَرْوَزِيُّ، سكن بغدادَ، ولَّاه المأمون قضاءها.

سمع عبد العزيز بن أبي حازِم(٥)، وابن المبارك، وعبد الله بن إدريس، وسفيان بن عُيينة، والفضل بن موسى، وجرير بن عبد الحميد، وعبد العزيز الدَّرَاوَرْدِي، وعيسى بن يونس، ووكيعاً، وآخرين.

روى عنه: أبو حاتِم، والبخاريُّ ـ في غير صحيحه ـ ورَوْحُ بن الفَرَجِ، وأبو عيسى الترمذي، وآخرونَ.

قال أبو الفضل صالح بن محمد: وَلِي يحيى بن أَكْثم قضاء البصرة، وهو

---

(١) هما: عثمان وعبد الله (الجرح والتعديل: ٩/ ١٢٨).

(٢) الجرح والتعديل (٩/ ١٢٨، ١٢٩).

(٣) له كتاب الزوال، وكتاب الفرائض؛ قال عنه ابن النديم في الفهرست ص (٣١٧): «كبير»، وله أيضاً كتاب الخراج. نشره في ليدن المستشرق «ث وجوينبول» سنة ١٣١٤ هـ، ثم أعادت طباعته المطبعة السلفية بمصر سنة (١٣٤٧) هـ بتحقيق وشرح العلَّامة أحمد محمد شاكر، رحمه الله.

(٤) سير أعلام النبلاء (١٢/ ٥ رقم: ١)، تهذيب الكمال رقم (٦٧٨٨)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٥) في (ح): «حاتم» بدل «حازم» وهو خطأ.

ابن إحدى وعشرين سنةً، فاسْتَزرى به[١] مشايخ البصرة واستصغروه، فقالوا: كَمْ سِنُّ القاضي؟ قال: سِنُّ عَتَّاب بن أَسِيْد حين ولَّاهُ رسول الله ﷺ مكة[٢].

وقال طلحة بن محمد بن جعفر: يحيى بن أكثم، أحَدُ أعلام الدنيا، ومَنْ قد اشتهر أمره، وعرف خبره، ولم يَخْفَ على كبير ولا[٣] صغير فضلُه وعلمُه، ورئاسته[٤].

وقال أحمد بن حنبل: ما عرفت فيه بدعة، فذُكر له ما يرميه به الناسُ، فقال: سبحان الله! سبحان الله! ومَن يقول هذا؟ وأنكره أحمد إنكاراً [٢٤٧/أ] شديداً[٥].

وقال الحاكم أبو عبد الله: كان من أئمَّة العلم، ومَن نظر في كتاب «التنبيه» له، عَلِمَ تقدُّمَهُ في العلوم[٦].

وقال أبو حاتم: فيه نظر، وأسأل الله السلامة[٧].

وقيل لأبي زُرعة: كتبتَ عن يحيى بن أكثم؟ فقال: ما أَطْمَعْتُهُ في هذا قَطُّ[٨]، ولقد كان شديدَ الإيجاب لي؛ لقد مرضتُ ببغداد، فما أحسنُ أَصِفُ ما كان يولِّيني من التعاهد.

وقيل لصالح بن محمد: أكان يُكتَب عنه؟ قال: كان عنده حديث كثير؛ إلَّا أني لم أكتب عنه؛ لأنه كان يحدِّث عن عبد الله بن إدريس بأحاديث لم يَسْمَعْها[٩] منه[١٠].

---

(١) في (أ، ع، ف): «فاستزرته» بدل «فاستزرى به»، والمثبت موافق لما في تهذيب الكمال ص (١٤٨٨).

(٢) تهذيب الكمال ـ ترجمة يحيى بن أكثم ص (١٤٨٨)، تاريخ بغداد (١٤/ ١٩٩)، وفيات الأعيان (٦/ ١٤٩)، طبقات الحنابلة (١/ ٤١٢)، النجوم الزاهرة (٢/ ٣١٧).

(٣) قوله: «ولا» لم يرد في (ع، ف).

(٤) تاريخ بغداد (١٤/ ١٩٧)، وفيات الأعيان (٦/ ١٤٧).

(٥) وفيات الأعيان (٦/ ١٥٢)، تاريخ بغداد (١٤/ ١٩٨)، تهذيب الكمال ص (١٤٨٧)، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٨).

(٦) تاريخ بغداد (١٤/ ١٩٧)، تهذيب الكمال ص (١٤٨٨)، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٦).

(٧) الجرح والتعديل (٩/ ١٢٩).

(٨) في (ح): «أبداً» بدل «قطّ».

(٩) في (أ، ع، ف): «أسمعها»، والمثبت موافق لما في تهذيب الكمال ص (١٤٨٧).

(١٠) تهذيب الكمال ترجمة يحيى بن أكثم ص (١٤٨٧).

توفِّي بالرَّبَذَةِ مُنصرِفاً من الحجِّ سنة ثنتين وأربعين ومئتين، رَحِمَهُ الله.

٦٨٢ ـ يحيى بن جَعْدَةَ[١]، مذكور في «المهذَّب»[٢] في العِدَدِ[٣]، وفي مسألة المفقود، ثم في أواخر باب[٤] استيفاء القِصاص.

هو: يحيى بن جَعْدَة بن هُبَيرة بن أبي وَهْبِ بن عَمْرِو بن عائِذِ ـ بالذال المعجمة ـ بن عِمران بن مخزوم، القرشي المخزومي الحجازي التابعيّ.

سمع أبا هُريرة، وزيدَ بن أرقم، وأمَّ هانئ.

روى عنه: مجاهدٌ، وعَمْرُو بن دينار، وأبو الزُّبير، وحبيبُ بن أبي ثابت.

قال أبو حاتم[٥]: هو ثقة.

وقال ابن أبي حاتم: هو ابن أخت عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه[٦].

٦٨٣ ـ يحيى بن حسَّان التِّنِّيسي[٧]، مذكور في أول البيوع من «المختصر»[٨].

هو: أبو زكريا يحيى بن حَسَّان بن حَيَّان[٩] التِّنِّيسي بكسر التاء المثناة فوق والنون، منسوب إلى تِنِّيس، بلدةٍ معروفة من بلاد مصر، ويقال له: البصري، بالباء الموحدة.

وقال البخاري[١٠]: هو شاميٌّ. وكلُّه صحيح، فأصله بَصْري، ثم سكن تِنِّيس.

---

(١) تهذيب الكمال رقم (٦٨٠١)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٢) (٤/ ٥٤٥، ٥/ ٦٤).

(٣) في (أ): «بالعِدَدِ» بدل «في العدد».

(٤) كلمة: «باب» ليست في (أ، ع، ف).

(٥) الجرح والتعديل (٩/ ١٣٣).

(٦) المصدر السابق. وفي تهذيب الكمال ص (١٤٩١): «وأم هانئ بنت أبي طالب أخت عليّ بن أبي طالب، جدَّته أمّ أبيه».

(٧) سير أعلام النبلاء (١٠/ ١٢٧ رقم: ١٥)، تهذيب الكمال رقم (٦٨٠٩)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٨) ص (٧٥).

(٩) في (أ، ع، ف): «حبان»، وهو تصحيف. قال الخزرجي في الخلاصة: «حسَّان بن حَيَّان، بتحتانية».

(١٠) التاريخ الكبير (٨/ ٢٦٩).

وقال أبو حاتم بن حِبَّان[١] ـ بكسر الحاء ـ: أصله دمشقي.

روى عن: الليث[٢]، ومعاوية بن سلَّام، وعبد الواحد بن زياد، وحمَّاد بن سلمة، وسليمان بن بلال، ووُهَيْب بن خالد، والهيثم بن حُميد، وهُشَيم، وعيسى بن يونس.

روى عنه: الإمام محمد بن إدريس الشافعي، وأحمدُ بن صالح المِصْري، والحسنُ بن عبد العزيز، ومحمدُ بن مسكين، ومحمدُ بن سَهْل، وعبدُ الله بن عبد الرحمن الدارِمي، وابنه محمد بن يحيى بن حَسَّان، وغيرهم.

واتفقوا على جلالته وتوثيقه.

قال أبو سعيد بن يونس: كان ثقة حسنَ[٣] الحديث، صنَّف كتباً، وحدَّث [٢٤٧/ب] بها[٤].

وقال أحمد بن حنبل: وكان ثقةً، صاحب حديث[٥].

وقال أيضاً: كان ثقةً صالحاً[٦].

وقال أحمد بن عبد الله: كان ثقة، مأموناً، عالماً بالحديث[٧].

وقال مروان بن محمد: ما كنَّا نحسن نطلب[٨] الحديث حتى قدم يحيى بن حسَّان.

توفِّي بمصر، في رجب سنة ثمان ومئتين، وهو ابن أربع وستِّين سنة.

روى له البخاري ومسلم.

---

(١) الثقات لأبي حاتم بن حِبَّان البُسْتِي (٩/ ٢٥٢). وجاء في السير (١٠/ ١٢٧): «وأما ابن حيَّان فيقال: أصله من دمشق» وهو خطأ، صوابه: «وأما ابن حِبَّان فقال: ...».

(٢) (الليث): هو ابن سعد.

(٣) في (ح): «يحسن» بدل «حسن».

(٤) تهذيب الكمال ص (١٤٩٣)، سير أعلام النبلاء (١٠/ ١٢٩).

(٥) تهذيب الكمال ص (١٤٩٣)، سير أعلام النبلاء (١٠/ ١٢٨).

(٦) الجرح والتعديل (٩/ ١٣٥)

(٧) تاريخ الثقات ص (٤٧٠) رقم (١٧٩٨).

(٨) في (ع، ف): «لطلب» بدل «نطلب» وهو خطأ، والخبر في الجرح والتعديل (٩/ ١٣٥)، سير أعلام النبلاء (١٠/ ١٢٩).

٦٨٤ ـ يحيى بن زكريّا النبيُّ(١) **ابن النبي**(٢)**، صلَّى الله عليهما وسلَّم**، مذكورٌ في «المهذَّب» في الشهادات(٣).

وفي زكريّا لغاتٌ سبقت في ترجمته(٤)، ولفظ يحيى لفظ عجميٌّ، وقد سبق في ترجمة إبراهيم وآدم صلَّى الله عليهما وسلّم أنَّ أسماء الأنبياء كلّها عجميَّة إلَّا أربعة.

وقال الواحدي: يحيى لا ينصرف عربيّاً كان أو عجميّاً؛ لأنه لو كان عربيّاً امتنع؛ لشبه الفعل مع التعريف(٥).

قال العلماء: أول من سُمِّي بيحيى: يحيى بن زكريا، صلَّى الله عليهما وسلَّم.

قال الله تعالى: ﴿لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا﴾ [مريم: ٧] قال الواحدي: قال المفسِّرون: أول مَنْ آمن بعيسى يحيى، وكان يحيى أسنَّ من عيسى عليه السلام.

قال العلماء بالتاريخ: قتل يحيى قبل أبيه زكريّا، وفضائله في القرآن مشهورة.

قال الله تعالى: ﴿فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّى فِى ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [آل عِمْرَان: ٣٩].

وقال تعالى: ﴿يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا﴾ [مريم: ٧]

وقال تعالى: ﴿يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ﴿١٢﴾ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً ۖ وَكَانَ تَقِيًّا ﴿١٣﴾ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا ﴿١٤﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾ [مريم: ١٢ ـ ١٥].

وقال تعالى: ﴿وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٩] الآيتين.

---

(١) مجمع الزوائد (٨/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩)، المستدرك للحاكم (٢/ ٥٩٠ ـ ٥٩٢)، المعارف ص (٥٣)، جامع الأصول (٩/ ٥٤٦ ـ ٥٤٧)، قصص الأنبياء لعبد الوهاب النجار ص (٣٩٣ ـ ٣٩٥)، قصص الأنبياء للحافظ ابن كثير ص (٦٣٨ ـ ٦٥٣)، العرائس للثعلبي ص (٣٧٧ ـ ٣٨٣).

(٢) قوله: «ابن النبي» ليس في (أ، ع، ف).

(٣) (٥/ ٥٩٩)، وذكره أيضاً في الوقف (٣/ ٦٨٥).

(٤) رقم (١٧٩).

(٥) التفسير البسيط (٥/ ٢٤ ـ ٢٥).

وثبت في الصحيحين في حديث الإسراء والمعراج؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ثم عرَجَ بي إلى السماء الثانية، فاسْتَفْتَحَ جِبْريلُ ففُتِحَ لنا، فإذا أنا بابْنَي الخالة عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريَّا، فرحَّبا، ودَعَوا لي بخير»(١).

وأما ما رويناه في «مسند أبي يَعْلى المَوْصِلي» عنه قال: حدَّثنا زُهير بن حَرْبٍ، عن عَفَّان، عن حَمَّادِ بن سَلَمَة، عن عليِّ بن زيد، عن يوسف بن مِهْران، عن ابن عباس، رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «ما أَحَدٌ مِنْ وَلَدِ آدمَ إلَّا قد أخطأ ـ أو: هَمَّ بخطيئة ـ ليس يحيى بن زكريَّا»(٢) فهو حديث ضعيف، لأن عليّ بن زيد بن جُدعان ضعيف، ويوسف بن مِهْران، مختلف في جَرْحه.

قال الثعلبيُّ(٣): كان [٢٤٨/أ] مولد يحيى قبل مولد عيسى بستَّة أشهر.

قال: وقال الكلبيُّ: كان زكريَّا يوم بُشِّر بالوَلِد ابنَ ثنتين وتسعين سنة، وقيل: تسع وتسعين سنة.

وعن الضحَّاك عن ابن عباس: كان ابن عشرين ومئة سنة، وكانت امرأته بنت ثمان وتسعين سنة.

قال: وقال كَعْبُ الأحبار: كان يحيى حسنَ الصورة والوجه، لَيِّنَ الجَناح،

---

(١) أخرجه البخاري (٧٥١٧)، ومسلم (١٦٢) من حديث أنس بن مالك. وأخرجه أيضاً البخاري (٣٤٣٠)، ومسلم (١٦٤) من حديث مالك بن صَعْصَعة.

(٢) هو في مسند أبي يعلى(٤/ ٤١٨) رقم (٢٥٤٤)، وأخرجه أحمد (١/ ٢٥٤، ٢٩٢)، والبزار (٢٣٥٩) كشف الأستار، وزاد نسبته الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٢٠٩) إلى الطبراني، وقال: «فيه علي بن زيد، وضعفه الجمهور، وقد وثق، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح»، وأورده ابن كثير في التفسير (٣/ ١١٤) من طريق أحمد، وقال: «وهذا أيضاً ضعيف؛ لأن عليَّ بن زيد بن جُدعان، له منكرات كثيرة، والله أعلم». وقال القاضي عياض في الشفا (١٦٤٣) بتحقيقي: «فإن قيل: فما معنى قوله عليه الصلاة والسلام: ما من أحدٍ إلَّا أَلَمَّ بذنبٍ أو كاد إلَّا يحيى بن زكريّا، أو كما قال عليه الصلاة والسلام؟ فالجواب عنه: كما تقدَّم من أنَّ ذنوب الأنبياء التي وقعت عن غير قصد وعن سهوٍ وغفلةٍ».

(٣) العرائس ص (٣٧٨).

قليلَ الشعر، قصيرَ الأصابع، طويل الأنف، مقرون[١] الحاجبين، رقيقَ الصوت، كثيرَ العبادة، قويّاً في طاعة الله تعالى، وساد الناسَ في عبادة الله تعالى وطاعته[٢].

وقال في قوله تعالى: ﴿وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا﴾ [مريم: ١٢]: قيل: إن يحيى قال له أقرانُهُ من الصبيان: اذهبْ بنا نلعبْ، فقال: ما لِلَّعب خُلقت[٣]. قال: وقيل: إنه نُبِّئ صغيراً، فكان يعظ الناس ويقف لهم في أعيادهم وجُمَعهم[٤]، ويدعوهم إلى الله تعالى، ثم ساح يدعو الناس[٥].

ولما بعثه الله تعالى إلى بني إسرائيل، أمره أن يأمرهم بخمس خصال، وهي: عبادة الله، ولا يشركون به شيئاً، والصلاة، والصدقةُ، وذكرُ الله، والصيامُ[٦].

واتفقوا على أنه قُتِل ظُلماً شهيداً، وقُطِع[٧] رأسه، ووضع في طَسْت[٨] وغضب الله تعالى على قاتليه، وسَلَّط عليهم بُخْتَ نَصَّر وجيوشَه، فجاسوا خلال الديار، وكان وعداً مفعولاً[٩].

---

(١) في (أ، ع، ف): «أقرن» بدل «مقرون»، والمثبت من (ح) وهو موافق لما في العرائس ص (٣٧٩).

(٢) العرائس ص (٣٧٩) وفيه: «الغيرة» بدل «العبادة».

(٣) في (أ، ع، ف): «خلقنا»، والمثبت من (ح)، وهو موافق لما في العرائس ص (٣٧٩).

(٤) في (ح): «ومجامعهم»، والمثبت موافق لما في العرائس ص (٣٧٩).

(٥) العرائس ص (٣٧٩).

(٦) أخرجه الترمذي (٢٨٦٣، ٢٨٦٤)، وأحمد (٤/ ١٣٠)، وأبو يعلى في المسند (١٥٧١) من حديث الحارث الأشعري. وصحَّحه ابن خزيمة (١٨٩٥)، وابن حبان (١٢٢٢، ١٥٥٠) موارد، والحاكم في المستدرك (١/ ٤٢١ ـ ٤٢٢) ووافقه الذهبي، كما صحَّحه الذهبي أيضاً في الكبائر (٢٥٧) بتحقيقي، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب».

(٧) في (أ، ع، ف): «وأخذ».

(٨) (طَسْت): إناء كبير مستدير من نحاسٍ أو نحوه، يغسل فيه [معرَّب: تَشْت بالشين]، يؤنَّث ويذكَّر (الوسيط).

(٩) انظر العرائس للثعالبي ص (٣٨١ ـ ٣٨٣).

٦٨٥ ـ يحيى بن سعيد الأنصاري[١]، تكرَّر في «المختصر»، وذكره في «المهذَّب»[٢] في أول الرَّضاع، وأول حدِّ القذف.

هو: الإمام أبو سعيد يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثَعْلَبَةَ بن الحارث بن زيد بن ثَعْلَبَةَ بن غَنْمِ بن مالك بن النجار، الأنصاري النجاري المدني التابعي القاضي، قاضي المدينة.

وأقدمه المنصور العِراقَ، فولَّاه قضاء الهاشمية[٣].

وقيل: تولّى القضاء ببغداد، ولم يثبت.

قال البخاري: وقال بعضهم: هو يحيى بن سعيد بن قيس بن قَهْد، ولا يصحُّ[٤].

سمع أنس بن مالك، والسائب بن يزيد، وعبد الله بن عامر بن ربيعة، وأبا أمامة بن سَهل[٥] بن حُنَيف، وسعيد بن المسيّب، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصِّدِّيق، وأبا سَلَمة بن عبد الرحمن، وعُروة بن الزُّبير، وسُليمانَ بن يَسار، وخلائقَ من [٢٤٨/ب] الأئمَّة.

روى عنه: هشامُ بن عُروةَ، وحُمَيدٌ الطويل، ويزيد بن عبد الله بن أسامة، وابن جُرَيج، والأوزاعي، ومالك بن أنس، والسُّفْيانان، والحمَّادان، واللَّيث، وابن المبارك، وشعبة، ويحيى بن سعيد القَطَّان، ويحيى بن سعيد الأموي، وخلائِقُ لا يُحْصَوْنَ من الأعلام.

وأجمعوا على توثيقه وجلالته وإمامته.

---

(١) سير أعلام النبلاء (٥/ ٤٦٨، رقم: ٢١٣)، تهذيب الكمال رقم (٦٨٣٦)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٢) (٤/ ٥٨٣، ٥/ ٣١٨).

(٣) (الهاشمية): مدينة قرب الكوفة (معجم البلدان: ٥/ ٣٨٩، سير أعلام النبلاء: ٥/ ٤٧٥).

(٤) التاريخ الكبير (٨/ ٢٧٥). (قَهْد): لقب أحد بني مالك بن النجار (الجرح والتعديل: ٩/ ١٤٧)، وتحرَّف في (أ، ع، ف): «قَهْد» إلى «فِهْر»، وفي (ح) إلى «فهد».

(٥) في (أ، ع، ف): «سُهيل» بدل «سَهْل» وهو خطأ.

قال ابن عُيينةَ: كان محدِّثو الحجاز: ابنُ شهاب ويحيى بن سعيد وابنُ جُرَيج يجيئون بالحديث على وجهه[١].

وقال جرير بن عبد الحميد: ما رأيتُ شيخاً أنبل منه[٢].

وقال ابن المبارك [عن سفيان الثوري]: كان من حُفَّاظ الناس[٣].

وقال أبو حاتم: كان يوازِي[٤] الزُّهريَّ.

وقال أحمد بن حنبل: يحيى بن سعيد أثبتُ الناس[٥].

وقال أيُّوبُ السَّخْتِياني: ما تركت بالمدينة أفقه من يحيى بن سعيد[٦].

وقال سعيد بن عبد الرحمن الجُمَحي: ما رأيتُ أقربَ شبهاً بابن شهاب من يحيى الأنصاري، ولولاهما لذهب كثير من السُّنَنِ[٧].

وقال محمدُ بن سعد[٨]: كان يحيى الأنصاري ثقةً، ثبتاً، كثير الحديث، حُجَّةً.

وقال أحمد بن عبد الله[٩]: كان ثقة [رجلاً] صالحاً، وله فقه.

قال ابن سعد[١٠]: توفِّي سنة ثلاث وأربعين ومئة.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ٢٧٥)، الجرح والتعديل (٩/ ١٤٨)، تهذيب الكمال ـ ترجمة يحيى بن سعيد ص (١٥٠١ ـ ١٥٠٢).

(٢) الجرح والتعديل (٩/ ١٤٨)، تهذيب الكمال ـ ترجمة يحيى بن سعيد ص (١٥٠١).

(٣) الجرح والتعديل (٩/ ١٤٨)، وما بين حاصرتين منه، وانظر تهذيب الكمال ص (١٥٠١)، شذرات الذهب (١/ ٢١٢).

(٤) (أ، ع، ف): «يوازن»، وفي (ح): «موازي». والخبر في الجرح والتعديل (٩/ ١٤٩)، تهذيب الكمال ـ ترجمة يحيى بن سعيد ص (١٥٠١).

(٥) سير أعلام النبلاء (٥/ ٤٧١)، تهذيب الكمال ـ ترجمة يحيى بن سعيد ص (١٥٠٢).

(٦) التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ٢٧٥)، الجرح والتعديل (٩/ ١٤٨)، تهذيب الكمال ـ ترجمة يحيى بن سعيد ص (١٥٠١)، شذرات الذهب (١/ ٢١٢).

(٧) تهذيب الكمال ترجمة يحيى بن سعيد ص (١٥٠١).

(٨) الطبقات الكبرى متمم التابعين (٣٣٥).

(٩) تاريخ الثقات ص (٤٧٢).

(١٠) الطبقات الكبرى متمم التابعين (٣٣٥).

وقال آخرون: سنة أربع ـ وقيل: سنة ستٍّ ـ وأربعين ومئة.

٦٨٦ ـ يحيى بن سعيد القَطَّان[١].

هو: أبو سعيد، يحيى بن سعيد بن فَرُّوخ التميمي مولاهم البصري القَطَّان، الإمام، من تابعي التابعين.

سمع يحيى بن سعيد الأنصاري، وحَنْظلةَ بن أبي سفيان، وابنَ عَجْلان، وسيفَ بن سليمان، وهشامَ بن حسَّان، وابنَ جُريج، وسعيدَ بن أبي عَرُوبة، وابن أبي ذِئب[٢]، والثوريَّ، وابن عُيينةَ، ومالكاً، ومِسعراً، وشعبة، وخلائقَ [غيرهم].

روى عنه: الثوريُّ، وابن عُيينةَ، وشُعبة[٣]، وابن مَهْدي، وعفان، وأحمد بن [حنبل]، ويحيى بن مَعِين، وعليّ بن المديني، وإسحاق بن راهُويه، وأبو عُبيد: القاسم بن سَلَّام، وأبو خَيثمة، وأبو بكر بن أبي شيبة، ومُسَدَّدٌ، وعُبيد الله بن عُمر القواريري، وعَمْرو بن عليّ، وابن مُثَنى[٤]، وابن بَشَّار[٥]، وخلائق من الأئمَّة، وغيرهم.

واتفقوا على توثيقه، و[٦] إمامته وجلالته ووفور [٢٤٩/أ] حفظه، وعلمه، وصلاحه.

قال أحمد بن حنبل: ما رأيت مثل يحيى القَطَّان في كلِّ أحواله[٧].

وقال يحيى بن معين: أقام يحيى القطانُ عشرين سنة يختم القرآن في كلِّ يوم

---

(١) سير أعلام النبلاء (٩/ ١٧٥ رقم:٥٣)، تهذيب الكمال رقم (٦٨٣٤)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٢) في (أ، ع، ف): «ابن أبي ذُؤَيب» وهو خطأ.

(٣) قوله: «وشعبة» سقط من (أ، ع، ف).

(٤) (ابن مُثَنَّى): هو محمد.

(٥) (ابن بشار): هو محمد، لقبه بُنْدار.

(٦) قوله: «توثيقه، و» ساقط من (أ، ع، ف).

(٧) الجرح والتعديل (٩/ ١٥٠)، سير أعلام النبلاء (٩/ ١٧٧)، تذكرة الحفاظ (١/ ٢٩٨)، تهذيب الكمال ص (١٤٩٩)، تاريخ بغداد (١٤/ ١٣٩).

وليلة، ولم يفته الزوالُ في المسجد أربعين سنة، وما رُئِيَ يطلُبُ جماعةً قَطُّ[١] يعني: ما فاتته فيحتاج إلى طلبها.

وقال أحمد بن حنبل: يحيى القطان إليه المنتهى في التثبُّت[٢] بالبصرة، وهو أثبت من وكيع، وابن مهدي، وأبي نُعَيم، ويزيد بن هارون، وقد روى عن خمسين شيخاً ممَّن روى عنهم سفيانُ[٣].

قال: ولم يكن في زمان يحيى مثلهُ[٤].

وقال أبو زُرْعَةَ: هو من الثقات الحفاظ[٥].

وقال يحيى بن معين: قال لي عبد الرحمن بن مهدي: لا ترى بعينيك مثلَ يحيى القطان[٦].

وقال ابن مَنْجويه: كان[٧] يحيى القطان من سادات أهل زمانه حفظاً وورَعاً وفهماً[٨]، وفضلاً، وديناً، وعِلماً، وهو الذي مَهَّدَ لأهل العِراق رَسْم الحديث، وأمعن في البحث عن الثقات وترك الضعفاء[٩].

وقال بُنْدار: كتب عبد الرحمن بن مهدي عن يحيى القَطَّان ثلاثين ألفاً وحفظها[١٠].

---

(١) تاريخ بغداد (١٤/ ١٤١، ١٤٢)، تهذيب الكمال ـ ترجمة القطان ص (١٥٠٠)، وانظر السير (٩/ ١٧٩، ١٨١)، تذكرة الحفاظ (١/ ٢٩٩).

(٢) هكذا في (ظ، ب، س)، وهو موافق لما في الكمال (٩/ ٣٢٤) وتهذيبه (١٤٩٩)، وفي (أ، ح، ع، ف): «الثبت»، وانظر الجرح والتعديل (٩/ ١٥٠).

(٣) الجرح والتعديل (٩/ ١٥٠)، تهذيب الكمال ـ ترجمة القطان ص (١٤٩٩)، سير أعلام النبلاء (٩/ ١٨١)، تذكرة الحفاظ (١/ ٣٠٠).

(٤) الجرح والتعديل (٩/ ١٥١).

(٥) الجرح والتعديل (٩/ ١٥١)، تهذيب الكمال ص (١٥٠٠).

(٦) تاريخ بغداد (١٤/ ١٣٩)، سير أعلام النبلاء (٩/ ١٧٧).

(٧) كلمة: «كان» ساقطة من (ف)، وتحرَّفت في (ع) إلى: «قال».

(٨) في (أ، ع، ف): «وفقهاً»، والمثبت موافق لما في تهذيب الكمال ص (١٥٠٠).

(٩) تهذيب الكمال ـ ترجمة يحيى بن سعيد القطان ص (١٥٠٠).

(١٠) في (ع، ف): «وحفظهما» وهو خطأ.

وقال زُهيرٌ: رأيتُ يحيى القَطَّان بعد وفاته [و] عليه قميص مكتوب بين كتفيه: بسم الله الرحمن الرحيم براءةٌ ليحيى بن سعيد من النار(١).

وقال ابن سعد(٢): توفِّي يحيى القَطَّان في صفر سنة ثمان وتسعين ومئة، وكان مولده سنة عشرين ومئة، رَحِمَهُ اللَّهُ.

٦٨٧ ـ يحيى بن عبد الله(٣) بن بُكَير، أبو زَكريَّا المصْري المخزومي مولاهم، صاحب مالك.

هو مشهور بيحيى بن بُكير، نسبةً إلى جدِّه.

سمع مالكاً، والليثَ، وعبدَ العزيز بن أبي حازم، وعبدَ العزيز الدَّرَاوَرْدِيَّ، وابن لَهِيْعَةَ، وبَكْرَ بن مُضر، ومُفَضَّل بن فَضالَة، ومغيرةَ بن عبد الرحمن، وآخرين.

روى عنه: يحيى بنُ مَعِين، وأبو عُبيد، ومحمد بن يحيى الذُّهلي، وأبو حاتِم، وأبو زُرعةَ الرازيان، ويونُس بن عبد الأعلى، والبخاري، وآخرون.

روى عنه: البخاري في مواضع من صحيحه، وروى أيضاً عن محمد بن عبد الله عنه.

وروى مسلم حديثاً واحداً، عن [٢٤٩/ب] أبي زُرعةَ عنه.

قال أبو سعيد بن يونس: وُلد سنة أربع وخمسين ومئة، وتوفِّي سنة إحدى وثلاثين ومئتين(٤).

وقال عبد الغني بن سعيد: ولد سنة خمس وخمسين(٥).

٦٨٨ ـ يحيى بن عُمَارَةَ(٦)، مذكور في «المختصر».

---

(١) تاريخ بغداد (١٤/ ١٤٢)، سير أعلام النبلاء (٩/ ١٨٤)، تهذيب الكمال ـ ترجمة يحيى القطان ص (١٥٠٠).

(٢) الطبقات الكبرى (٧/ ٢٩٣) إلى قوله: «ومئة».

(٣) سير أعلام النبلاء (١٠/ ٦١٢ رقم: ٢١٠)، تهذيب الكمال رقم (٦٨٥٨)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٤) تهذيب الكمال ص (١٥٠٦)، سير أعلام النبلاء (١٠/ ٦١٤).

(٥) تهذيب الكمال ص (١٥٠٦).

(٦) تهذيب الكمال رقم (٦٨٨٩)، وفي حاشيته عدد مِنْ مصادر ترجمته.

هو: يحيى بن عُمارة بن أبي حَسَن الأنصاري المازني المدني.

سمع أبا سعيد الخُدري، وعبدَ الله بن زيد.

روى عنه: ابنه عَمْرو، والزُّهْرِيُّ، وعُمارة بن غَزِيَّة، ومحمد بن يحيى بن حَبَّان، وهو ثقة باتفاقهم.

روى له البخاري ومسلم.

وجَدُّهُ أبو حَسَنٍ صحابي[١] شهد العقبة وبدراً، واسمه تميم بن عبد عَمْرٍو، وقيل: اسمه كُنيته[٢].

٦٨٩ ـ يحيى بنُ مَعِين الإمام[٣].

هو: أبو زكريا يحيى بن مَعِين بن عَوْن بن زياد بن بِسْطام بن عبد الرحمن، وقيل: ابن معين بن غياث بن زياد بن عون بن بِسْطام المُرِّي، من مُرَّةَ غطفان مولاهم.

قال ابن أبي خيثمة: سمعت يحيى يقول: أنا مولى للجُنَيد بن عبد الرحمن المُرِّي[٤].

ويحيى بن معين بغدادي، وهو إمام أهل[٥] الحديث في زمنه[٦]، والمعوَّل عليه فيه.

قال الخطيب[٧]: أصله من الأنبار.

سمع ابن المبارك، وهُشَيماً، ووكيعاً، وابن عُيينة، وابن مهدي، ويحيى القطان،

---

(١) أسد الغابة رقم (٥٨٠٦)، الإصابة (٤/ ٤٤) رقم (٢٧٣)، الاستيعاب (٤/ ٤٨).

(٢) أسد الغابة (٥/ ٧٣)، وقوله: «وقيل: اسمه كنيته» ساقط من (ع، ف).

(٣) سير أعلام النبلاء (١١/ ٧١ رقم: ٢٨)، تهذيب الكمال (٦٩٢٦)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٤) في (أ، ع، ف): «المقرئ»، وفي (ح): «المصري» وكلاهما تحريف، والخبر في التاريخ الكبيرلابن أبي خيثمة (٢/ ٣٧٦)، تهذيب الكمال ـ ترجمة يحيى بن معين، ووفيات الأعيان (٦/ ١٤٢)، وسير أعلام النبلاء (١١/ ٧٨).

(٥) كلمة: «أهل» ليست في (أ، ع، ف).

(٦) في (أ، ع، ف): «زمانه».

(٧) تاريخ بغداد (١٤/ ١٧٧).

وحفصَ بن غِياث، وغُنْدَراً، ومعاذ بن مُعاذ، وعَبْدَة بن سُليمان، ومروانَ بن معاوية، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وعبدَ الصَّمد بن عبد الوارث، وهشامَ بن يوسفَ، وعيسى بن يونس، ويعقوبَ بن إبراهيم الزُّهري، وزكريا بن يحيى، وعَفَّان بن مُسلم، وأبا مُعاويَة، وأبا مُسْهِرٍ، ووَهْبَ بن جَرِير، وقُرَيْشَ بن أنس، وحَجَّاجَ بن محمد، وأبا حفصٍ: عُمَرَ بن عبد الرحمن الأَبَّار، وقُرَاداً[١]، والأصمعيَّ، وحَكَّامَ بن سَلْم[٢]، وعبدَ الرزاق، وعليَّ بن عَيَّاش، وعبدَ الله بن صالح، وسَوَّار بن عُمارةَ الرَّملي، ويحيى بن صالح، وعبدَ الله بن يوسف التِّنِّيسيَّ، وسعيدَ بن أبي مريم، وأبا اليمان[٣]، وعَمْرو بن الربيع، والحَسَن بن واقِع ـ بالقاف ـ، وإسماعيل ابن عُلَيَّة، وجريرَ بن عبد الحميد، وعبدَ الله بن نُمير، وأبا عُبيدة الحَدَّاد[٤]، ومعنَ بن عيسى، وإسماعيلَ بن مُجالد، وعليَّ بن هاشم، وعثمان بن [٢٥٠/أ] عبيد[٥]، وأبا أُسامة[٦]، وعَبَّاد بن عَبَّاد، ومحمد بن عبد الله الأنصاري وخلائق.

روى عنه: أحمدُ بن حنبل، وزُهير بن حَرْب، وأحمدُ ويعقوبُ ابنا إبراهيم الدَّوْرَقِيَّان، ومحمدُ بن يحيى الذُّهْلي، ومحمد بن إسحاق الصَّاغاني، ومحمدُ بن سعدٍ كاتبُ الواقدي، ومحمدُ بن هارون، وأَبَوَا زُرعةَ الرازيُّ والدمشقيُّ، وأبو حاتم[٧]، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، وأحمدُ بن منصور الرَّمَادي[٨]، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار، وأحمد بن أبي الحَواري، وعباس بن محمد

---

(١) هو أبو نوح: عبد الرحمن بن غزوان (تهذيب الكمال ص: ١٥١٩).

(٢) في (أ): «حكام بن سليم»، وفي (ع، ف): «حكام بن مسيم» وكلاهما خطأ. سَلْم: بسكون اللام (تقريب التهذيب).

(٣) (أبو اليمان): هو الحكم بن نافع (تهذيب الكمال ص: ١٥١٩).

(٤) (أبو عبيدة الحداد): اسمه: عبد الواحد بن واصل.

(٥) هكذا في كل الأصول الخطية، نقلاً عن الكمال (٩/ ٣٦٤) ونسبه هناك فقال: الطنافسي، مما يؤكد أنَّ هذا تحريفاً، وصوابه: «عُمَر بن عُبيد»، انظر ترجمة يحيى بن معين في السير، وتهذيب الكمال. (ل).

(٦) (أبو أسامة): هو حماد بن أسامة (تهذيب الكمال ص: ١٥١٩).

(٧) (أبو حاتم) هو الرازي (تهذيب الكمال ص: ١٥١٩).

(٨) كلمة: «الرَّمادي» ساقطة من (ع، ف).

الدُّوْرِي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل[١]، ويعقوبُ بن شَيبة، وأبو يَعْلى المَوْصِليُّ[٢]، والحسين بن محمد، وخلائقُ لا يحصون.

وأجمعوا على إمامته وتوثيقه وحفظه وجلالته، وتقدُّمه في هذا الشأن، واضْطِلاعه منه.

قال الخطيب[٣]: كان إماماً ربانيّاً، عالماً، حافظاً، ثبتاً، متقناً.

وقال أحمد بن حنبل: السماع مع[٤] يحيى بن معين شفاءٌ لما في الصدور[٥].

وقال عليّ بن المديني: ما رأيتُ في الناس مثله[٦].

وقال أحمد بن حنبل: يحيى بن مَعين رجل خَلَقَهُ الله تعالى لهذا الشأن؛ يُظْهِرُ كَذِبَ الكذَّابين، وكلُّ حديث لا يعرفه يحيى فليس بحديث[٧].

وقال عبَّاس الدُّورِيُّ: رأيت أحمد بن حنبل في مجلس رَوْحِ بن عبادة يسأل يحيى بن معين عن أشياء، يقول له: يا أبا زكريا! كيف حديثُ كذا وكذا، كيف حديثُ كذا وكذا؟ يستثبته في أحاديث سمعوها، فكلُّ ما قال يحيى كتبه أحمد[٨].

وقال هارون بن بَشِير الرَّازي: رأيت يحيى بن معين استقبل القبلة رافعاً يديه، يقول: اللَّهُمَّ! إنْ كنتُ تكلَّمتُ في رجل ليس هو عندي كَذَّاباً فلا تغفرْ لي[٩].

---

(١) في (ع، ف): «وعبد الله بن الرَّمَادِي وأحمد بن حنبل» وهو خطأ. ولعلَّ قوله: «الرمادي و» إقحام ناسخ.

(٢) قوله: «الموصلي» ساقط من (أ).

(٣) تاريخ بغداد (١٤/ ١٧٧).

(٤) في (أ، ع، ف): «من» بدل «مع»، والمثبت موافق لما في تهذيب الكمال وغيره.

(٥) سير أعلام النبلاء (١١/ ٧٩)، تهذيب الكمال ـ ترجمة يحيى بن معين ص (١٥٢٠).

(٦) تاريخ بغداد (١٤/ ١٨٢).

(٧) تاريخ بغداد (١٤/ ١٨٠)، تهذيب الكمال ـ ترجمة ابن معين ص (١٥٢٠، ١٥٢١) ـ وفيه زيادة: «وفي رواية: فليس هو ثابتاً» ـ وفيات الأعيان (٦/ ١٤٠)، سير أعلام النبلاء (١١/ ٨٠).

(٨) تهذيب الكمال ـ ترجمة ابن معين ص (١٥٢٠)، سير أعلام النبلاء (١١/ ٧٩، وانظر الجرح والتعديل (٩/ ١٩٢).

(٩) تهذيب الكمال ـ ترجمة ابن معين ص (١٥٢٠)، وقال الذهبي في السير (١١/ ٩٢) بعد أن أورد هذه الحكاية: «هذه حكاية تُستنكر».

وقال يحيى: لو لم نكتب الحديث من ثلاثين وجهاً ما عقلناه(١).

ورَوّينا عن أحمد بن عُقبة، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: كتبت بيدي هذه ستَّ مئة ألف حديث(٢).

قال ابن عُقبة: وأظنُّ المحدِّثين(٣) كتبوا له ستَّ مئة ألف، وستَّ مئة ألف(٤).

[و] قال محمد بن عبد الله [عن أبيه](٥): خَلَّفَ يحيى من الكتب مئة قِمَطْرٍ(٦) وأربعة عشر قِمَطْراً، وأربعة حِبَابٍ(٧) مملوءَةً كتباً(٨).

وقال عليُّ بن المديني [٢٥٠/ب]: ما أعلم أحداً كتب من الحديث ما كتب يحيى بن معين(٩).

وخلَّف والدُهُ مَعِينٌ ليحيى ألفَ ألفِ درهمٍ، وخمسين ألف درهم، فأنفقها كُلَّها في الحديث، حتى لم يبق له نَعْلٌ يلبسها(١٠).

وذكر ابن أبي حاتم في أول كتابه «الجرح والتعديل»(١١) بإسناده عن أبي عُبيد

---

(١) في (أ، ع، ف): «علقناه»، والمثبت موافق لما في تهذيب الكمال ص (١٥١٩)، وجاء في السير (١١/ ٨٤)، وتذكرة الحفاظ (١/ ٤٩٢): «عرفناه» بدل «عقلناه».

(٢) يعني بالمكرر (سير أعلام النبلاء: ١١/ ٨١)، والخبر أيضاً في تاريخ بغداد (١٤/ ١٨٢)، تهذيب الكمال ص (١٥١٩).

(٣) في (أ): «المحدّثون» وهو خطأ.

(٤) تاريخ بغداد (١٤/ ١٨٢)، تهذيب الكمال ص (١٥١٩)، وفيات الأعيان (٦/ ١٤٠).

(٥) زيادة لازمة. انظر السير (١١/ ٨١)، تاريخ بغداد (١٤/ ١٨٣).

(٦) في (ع، ف): «قمطراً»، وهو خطأ. والقمطرة: ما تُصان فيه الكتب (مختار الصحاح).

(٧) في (أ): «حَبَّات»، وفي (ع، ف): «جباب»، وكلاهما تصحيف. (حِباب): جمع حُبٍّ، وهي الجرَّة، أو الضخمة منها. فارسيٌّ مُعرَّب.

(٨) تاريخ بغداد (١٤/ ١٨٣)، سير أعلام النبلاء (١١/ ٨١)، تهذيب الكمال ـ ترجمة يحيى بن معين ص (١٥١٩)، وفيات الأعيان (٦/ ١٤٠).

(٩) تاريخ بغداد (١٤/ ١٨٢)، تهذيب الكمال ص (١٥١٩).

(١٠) تهذيب الكمال ـ ترجمة يحيى بن معين ص (١٥١٩)، سير أعلام النبلاء (١١/ ٧٧)، وفيات الأعيان (٦/ ١٣٩).

(١١) (١/ ٣١٥).

القاسم بن سَلَّام، قال: انتهى العلم إلى أربعة: أحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعِين، وهو أكتبهم له، وعليّ بن المَدِيني، وأبي بكر بن أبي شَيبة.

وقال أبو حاتم: كتب يحيى بن مَعِين عن موسى بن إسماعيل قريباً من ثلاثين ألف حديث[١].

وأحواله وفضائله رضي الله عنه غيرُ مُنحصرة.

واتفقوا على أنه توفِّي بمدينة رسول الله ﷺ، وغُسِّلَ على السرير الذي غسل عليه رسول الله ﷺ، ونُودي عليه: هذه جِنازَةُ يحيى بن معين ذابِّ الكذِب عن رسول الله ﷺ والناس يبكون[٢].

واجتمع[٣] في جِنَازته خلائق[٤] لا يُحصون، ودُفن بالبَقِيع[٥].

قال إبراهيم بن المُنذر: رأى رجل في المنام النبيَّ ﷺ وأصحابَه مجتمعين، فقال: ما لكم مجتمعينَ؟ فقال [النبيُّ] ﷺ: جئتُ لهذا الرجل، أُصلِّي عليه، فإنه كان يَذُبُّ الكذِبَ عن حديثي[٦].

وقال بِشْر[٧] بن مُبشِّر: رأيتُ يحيى بن مَعِين في المنام، فقال: زوَّجني ربِّي عز وجل أربع مئة حَوْرَاءَ بِذَبِّي الكذِبَ عن رسول الله ﷺ.

ورثاه الشعراءُ، وأحسنوا المراثيَ، ومن أحسنها ما ذكره ابن أبي حاتم[٨] قال:

---

(١) الجرح والتعديل (١/ ٣١٥).

(٢) الجرح والتعديل (١/ ٣١٦ ـ ٣١٧)، وانظر تاريخ بغداد (١٤/ ١٨٦).

(٣) في (ع، ف): «واجتمعوا».

(٤) بهامش (ح): «خلق» نسخة.

(٥) في (أ، ع، ف): «في البقيع»، والمثبت موافق لما في تهذيب الكمال ص (١٥٢٢).

(٦) تهذيب الكمال ـ ترجمة يحيى بن معين ص (١٥٢٢). وفي (ح): «مجتمعون» بدل «مجتمعين».

(٧) هكذا باتفاق الأصول الخطية: «بشر» وهو موافق لما في الكمال (٩/ ٣٦٨)، والذي في تاريخ بغداد (١٤/ ١٨٦)، وتهذيب الكمال ـ ترجمة يحيى بن معين، وسير أعلام النبلاء (١١/ ٩١)، وتذكرة الحفاظ (١/ ٤٣٠ ـ ٤٣١): حُبَيش، وهو الصواب. (ل).

(٨) في الجرح والتعديل (١/ ٣١٨).

قال سُليمان بن مَعْبَدٍ يَرْثِي يحيى بن مَعِينٍ، رحمه الله، وذكر صدر القصيدة، ثم قال [الطويل]:

لَقد[(١)] عَظُمَتْ في المُسْلمينَ رَزِيَّةٌ غَدَاةَ نَعَى النَّاعُونَ يحيى فَأَسْمَعُوا[(٢)]
فقالوا: بأنَّا قَدْ دَفنَّاهُ في الثَّرَى فكاد[(٣)] فُؤادي حَسْرَةً[(٤)] يَتَصَدَّعُ
فَقُلْتُ. وَلَمْ أَمْلِكْ لِعَيْنَيَّ عَبْرَةً ولا جَزَعاً: إنَّا إلى الله نَرْجِعُ
ألا في سَبِيلِ اللهِ عُظْمُ رَزِيَّتي بِيَحْيى إلى مَنْ نَسْتَرِيْحُ ونَفْزَعُ؟
ومَن ذا الذي يُؤتى فَيُسأَلُ بَعْدَهُ؟ إذا لَمْ يَكُنْ للنَّاسِ في العلم مَقْنَعُ [٢٥١/أ]
لَقَدْ كانَ يحيى في الحديث بَقِيَّةً من السَّلفِ الماضين حتى تَقَشَّعوا
فلما مضى ماتَ الحديثُ بِمَوْتِهِ وأُدْرِجَ في أكفانِهِ العِلْمُ أَجْمَعُ
وصِرنا حَيارى بَعْدَ يحيى كأنَّنا رَعِيَّةُ راعٍ بَثَّهُمْ فَتَصَدَّعوا[(٥)]
ولَيْسَ بِمُغْنٍ عَنْكَ دَمْعٌ سَفحتُهُ ولكِنْ إليه يَسْتَرِيْحُ المُفَجَّعُ
لَعَمْرُكَ ما للنَّاسِ في الموتِ حِيْلَةٌ ولا لِقَضَاء اللهِ في الخلقِ مَدْفَعُ
ولَو أَنَّ مَخْلُوقاً نجا مِنْ حِمَامِهِ إذاً لَنَجا منه النبيُّ المُشَفَّعُ
تَعَزَّ به عَنْ كُلِّ مَيْتٍ رُزِئْتَهُ فَرُزْءُ رسول[(٦)] الله أشجى وأوجع[(٧)]
ولكِنَّما أَبَكي على العِلْمِ إِذْ مَضَى فَمَا بَعْدَ يحيى فِيْهِ للناسِ مَفْزَعُ[(٨)]
سَقَى اللهُ قَبْراً بالبَقِيْعِ مُجَاوِراً نَبِيَّ الهُدى غَيْثاً يَجُودُ ويَمْرعُ

---

(١) في (الجرح والتعديل (١/ ٣١٨): «فقد».
(٢) في (أ، ع، ف): «فأسمعُ»، والمثبت من (ح)، والجرح والتعديل (١/ ٣١٨).
(٣) في (ع): «فقال»، وهو تحريف.
(٤) في الجرح والتعديل (١/ ٣١٨): «عندها» بدل «حَسْرةً».
(٥) زاد في الجرح والتعديل (١/ ٣١٨):
أبى الصَّبْرُ أَنِّي لا أُعَايِنُ مِثْلَهُ يَد الدَّهْرِ ما نَصَّ الحجِيجُ وَأوضَعُوا
(٦) في الجرح والتعديل (١/ ٣١٨): «نبيّ» بدل «رسول».
(٧) في (أ، ع، ف): «وأفجع» بدل «وأوجع»، وفي (ح): «أنكى» بدل «أشجى».
(٨) في (ع، ف): «نفزع» وهو تحريف.

فَقَدْ تَرَكَ الدُّنْيا وَفَرَّ بِدينِهِ إلى اللهِ حتَّى ماتَ وهو مُمتَّعُ
وخارَ لَهُ رَبِّي جِوَار[1] نَبِيِّهِ وذُو العَرْشِ يُعْطِي مَنْ يَشَاء ويَمْنَعُ
وإني لأرجو أنْ يَكُونَ مُحَمَّدٌ لهُ شَافِعاً يَومَ القِيَامَةِ يَشْفَعُ

قال البخاري[2] رَحِمَهُ اللهُ: توفِّي يحيى بن معين بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين ومئتين، وله سبع وسبعون سنة إلَّا نحو عشرة أيام، رَحِمَهُ اللهُ.

٦٩٠ ـ يحيى بن وَثَّابٍ[3] ـ بفتح الواو وتشديد المثلَّثة ـ الكوفي الأسَدي مولاهم، التابعي القارئ.

سمع ابن عُمر، وابنَ عباس.

وروى عن: ابن مسعود، وأبي هُريرةَ، وعائشة مرسلاً.

روى عنه: الأعمشُ، وقتادةُ، ومقاتِلُ بن حَيَّان[4]، وغيرُهم.

وكان إماماً في القراءةِ، وروى حديثاً كثيراً.

قال الأعمش[5]: كان يحيى بن وَثَّابٍ أحسنَ الناس قراءةً، وربما اشتهيت تقبيل رأسه؛ لِحُسْنِ قراءتِهِ، وكان إذا قرأ لا يُسمع [في المسجد] حركة.

قال: وكنت إذا رأيتهُ، قلتُ: هذا قد جاء من الحِسَابِ[6]، واتفقوا على [٢٥١/ب] توثيقه.

روى له البخاري ومسلم.

---

(١) في (أ، ع، ف): «خُوار»، وهو تصحيف شنيع. والمثبت من (ح)، والجرح والتعديل.
(٢) التاريخ الكبير (٨/ ٣٠٧)، الصغير (٢/ ٣٦٢)، وانظر تاريخ بغداد (١٤/ ١٨٦)، تهذيب الكمال ص (١٥٢٢).
(٣) سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٧٩ رقم: ١٥٣)، تهذيب الكمال رقم (٦٩٣٩)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.
(٤) في (أ، ع، ف): «مقاتل بن حبان»، وهو تصحيف.
(٥) تهذيب الكمال ـ ترجمة يحيى بن وثَّاب ص (١٥٢٤)، سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٨١).
(٦) تهذيب الكمال ص (١٥٢٤)، سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٨١)، وجاءت العبارة في تهذيب الكمال وسير أعلام النبلاء «العبر» للذهبي ص ٢٢: هذا قد وقف للحساب.

توفِّي سنة ثلاث ومئة، قاله الهيثم بن عدي، وعَمْرُو بن عليٍّ[(١)].

٦٩١ ـ يحيى بن يحيى بن بَكْرِ[(٢)] بْنِ عبدِ الرحمن بن يحيى بن حَمَّاد، أبو زَكَرِيَّا النَّيْسابُوري التميمي مولاهم.

سمع عُبيد اللهَ بن إياد بن لَقِيط، و[(٣)] يزيد بن المِقْدام، ومالك بن أنس[(٤)]، والليثَ، والمعتمر بن سُليمان، وفُضَيل بن عِيَاض، وأنَسَ بن عِيَاض، ومسلماً الزَّنْجِيَّ، وابن عُيينةَ، وابنَ المبارك، والحمَّادَيْن، وأبا عَوانَة، وخلائق من الأئمَّة.

روى عنه: إسحاق بن رَاهُويه، ومحمد بن يحيى، ومحمد بن رافع، ومحمد بن أسلم الطوسي، ومحمد بن عبد الوهَّاب، والبخاريُّ ومُسلم في صحيحَيْهِما، وخلائِقُ.

واتفقوا على توثيقه وجلالته.

قال إسحاق بن راهُويه: هو أثبت من عبد الرحمن بن مهدي[(٥)].

قال: وما رأيت مثله، ولا رأى هو مثله[(٦)].

وقال أحمد بن حنبل: ما أخرجت خُراسانُ بَعْدَ ابن المبارك مِثْلَ يحيى بن يحيى[(٧)].

وقال الحسن بن سُفيان: كنَّا إذا رأينا روايةً ليحيى بن يحيى عن يزيد بن زُرَيْع، قلنا: رَيْحَانةُ خُراسان عن رَيْحَانةِ العراق[(٨)].

---

(١) تهذيب الكمال ص (١٥٢٤).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٠/ ٥١٢ رقم: ١٦٧)، تهذيب الكمال رقم (٦٩٤٣)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٣) في (ع، ف): «بن» بدل «و» وهو خطأ.

(٤) في (ع، ف): «وسمع مالك بن أنس».

(٥) تهذيب الكمال ـ ترجمة يحيى بن يحيى ص (١٥٢٥).

(٦) تهذيب الكمال ـ ترجمة يحيى بن يحيى ص (١٥٢٥)، تذكرة الحفاظ (٢/ ٤١٥)، سير أعلام النبلاء (١٠/ ٥١٣)، وقوله: «ولا رأى هو مثله» ساقط من (أ).

(٧) الجرح والتعديل (٩/ ١٩٧).

(٨) تهذيب الكمال ـ ترجمة يحيى بن يحيى ص (١٥٢٥).

وقال إسحاق بن راهُويه: مات يحيى بن يحيى وهو إمام لأهل[(١)] الدنيا.

وقال محمد بن أسلم: رأيت النَّبيَّ ﷺ في المنام، فقلت: عمَّن أَكْتُبُ[(٢)]؟ فقال: عن يحيى بن يحيى[(٣)].

ووصفوه بأنه كان زاهداً، صالحاً [وبأنه كان] خَيِّراً، فاضلاً، صائناً لنفسه، حسنَ الوجه، طويلَ اللِّحية[(٤)].

توفِّي سنة ستٍّ وعشرين ومئتين، وهو ابن أربع وثمانين سنة.

٦٩٢ ـ يحيى بن يحيى بن قيس[(٥)] بن حارثة، أبو عثمان الغَسَّاني الدمشقي، سيِّد أهل دمشق، استعمله عمر بن عبد العزيز على قضاء المَوصِلِ.

روى عن: محمود بن لَبِيْدٍ[(٦)] الصحابي، وسعيد بن المسيّب، وأبي إدريسَ الخَوْلاني، وعُروةَ، ومكحول، وآخرين.

روى عنه: ابنهُ هشامُ بن يحيى، وعبدُ الرحمن بن يزيد، وابنُ عَوْن، ومحمد بن إسحاق، وسُفيانُ بن عُيينة، وآخرون، واتفقوا على توثيقه، وجلالته.

قال يحيى بن مَعِين: كان ثقة[(٧)] شاميّاً، شريفاً، فقيهاً.

وقال أبو [حاتم] محمد بن حِبَّانَ: هو من فقهاء الشام وقُرَّائهم[(٨)].

ولد يوم مَرْج راهِطٍ [٢٥٢/أ] في أيَّام معاوية بن يزيد، سنة أربع وستِّين، وتوفِّي بدمشق سنة ثلاث وثلاثين ومئة.

---

(١) في (أ، ع، ف): «أهل»، والمثبت من باقي النسخ وتهذيب الكمال ـ ترجمة يحيى بن يحيى ص (١٥٢٥)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ٤١٦)، والسير (١٠/ ٥١٤).

(٢) في (ف): «أعمّن كتب؟»، وفي (ع): «عمّن كتب» وكلاهما خطأ.

(٣) تهذيب الكمال ـ ترجمة يحيى بن يحيى ص (١٥٢٥)، وسير أعلام النبلاء (١٠/ ٥١٤).

(٤) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ص (١٥٢٥)، وسير أعلام النبلاء (١٠/ ٥١٨).

(٥) تهذيب الكمال رقم (٦٩٤٤)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٦) في (ح): «أسيد» بدل «لبيد» وهو خطأ.

(٧) الجرح والتعديل (٩/ ١٩٧).

(٨) تهذيب التهذيب (١١/ ٣٠٠)، وما بين حاصرتين زيادة لازمة، وانظر ثقات ابن حبان (٧/ ٦١٣)، مشاهير علماء الأمصار رقم (١٤٥٩).

وقال ابن أبي حاتم[(١)]: سنة خمس وثلاثين، وقال: ويقال: إنه شرب شَرْبَةً فَشَرِقَ بها، فماتَ.

٦٩٣ ـ يَرْفَا[(٢)] حاجِبُ عُمَرَ بن الخَطَّاب رضي الله عنهما، مذكور في «المهذَّب» في مسألة احتجاب القاضي[(٣)].

هو بفتح الياء وإسكان الراء، ومنهم من همزه، والصحيح المشهور أنه غير مهموز، ولم يذكر صاحب «المُحْكَمِ في اللغة» ـ مع جلالته ـ إلَّا تركَ همزه، فذكره في باب الراء والفاء والياء.

وفي «سنن البيهقي» في قِسْمَةِ الفيء؛ أنه يُسمَّى اليَرْفَا، بالألف واللام[(٤)].

٦٩٤ ـ يَزِيدُ بن الأَسود العامري الصحابي رضي الله عنه[(٥)]، مذكور في «المهذَّب» في باب صلاة الجماعة[(٦)]، فيمن صلَّى مُنفرداً يُعِيدُ[(٧)] جماعة.

هو: أبو جابر[(٨)] يزيد بن الأسود الحِجَازي السُّوائي ـ ويقال: الخُزاعي ـ حليف لقريش، ويقال: العامري.

---

(١) الجرح والتعديل (٩/ ١٩٧).

(٢) صحيح البخاري رقم (٣٠٩٤)، فتح الباري (٦/ ٢٠٥)، صحيح مسلم (١٧٥٧/ ٤٩)، تاريخ الطبري (٣/ ٤٣٤)، و(٤/ ١٨٧، ١٩٠، ٢٢١، ٣٣٨)، مسند أبي يعلى الموصلي رقم (٤)، سنن البيهقي (٦/ ٢٩٨، ٢٩٩)، شرح صحيح مسلم للمصنِّف (١٢/ ٧١)، الإصابة رقم (٩٣٨٩) في القسم الثالث. ومن طرائف ما قرأتُ للأستاذ محمود الطناحي؛ أن واحداً من كبار المستشرقين أورد «يَرْفا» في فهرس الأماكن، من كتاب حَقَّقهُ، ولم يَدْرِ المسكين أن «يرفا» اسم رجل، فَتَأَمَّلْ ثقافة المستشرقين العظيمة!! ولا تَنْسَ لمعرفة ذلك أن تطالع «رسالة في الطريق إلى ثقافتنا» لشيخ العربية محمود شاكر رحمه الله.

(٣) (٥/ ٤٨٥).

(٤) في المطبوع من السنن الكبرى للبيهقي في كتاب قسم الفيء والغنيمة (٦/ ٢٩٨، ٢٩٩): «يرفأ» بدون الألف واللام.

(٥) تهذيب الكمال رقم (٦٩٦٠)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٦) (١/ ٣١٦).

(٧) في (أ، ع، ف): «بغير» وهو تحريف.

(٨) في (ح): «أبو حاتم» وهو خطأ.

معدود في الكوفيِّين، وهو منسوب إلى سُواءَةَ بن عامر بن صَعْصَعَةَ، وسُوَاءَةُ بضمِّ السين والمدِّ[(١)] وتخفيف الواو، ويقال فيه: يزيد بن أبي الأسود أيضاً.

شهد مع رسول الله ﷺ الصلاة، وروى عنه حديثه المذكور في «المهذَّب» فيمن صلَّى في رَحْلِهِ ثم أدرك[(٢)] جماعةً [يصلّونَ] يُعيدُها معهم[(٣)]، وهو حديث صحيح. رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وقال الترمذي: هو حديث[(٤)] حسن صحيح[(٥)].

روى عنه[(٦)]: ابنُهُ جابر.

٦٩٥ ـ يزيد بن الأسود التابعي[(٧)]، الرجل الصالح الذي استسقى به معاوية، مذكور في «المهذَّب»[(٨)] في أول صلاة الاستسقاء، هو...[(٩)].

---

(١) قوله: «والمدّ» ساقط من (ع، ف).

(٢) في (أ): «أدركه» وهو خطأ.

(٣) ولفظ الحديث: «عن يزيد بن الأسود قال: شهدتُ مع رسول الله ﷺ حَجَّتهُ، فصلَّيتُ معه صلاة الصبح في مسجد الخَيْفِ، فلما قضى صلاته وانحرفَ، فإذا هو برجلين في أُخرى القوم لم يصلِّيا معه، فقال: «عليَّ بهما»، فجيء بهما تُرْعَدُ فرائِصُهُما، فقال: «ما منعكما أن تصلِّيا معنا؟» فقالا: يا رسول الله! إنَّا كنَّا قد صلَّينا في رحالنا، قال: «فلا تفعلا، إذا صلَّيتما في رحالكما ثم أتيتما مسجدَ جماعةٍ فصلِّيا معهم، فإنها لكما نافلة». أخرجه الترمذي (٢١٩) واللفظ له، وأبو داود (٥٧٥)، والنسائي (٢/ ١١٢ ـ ١١٣) وغيره، وصحَّحه ابن خزيمة (١٢٧٩)، وابن حبان (٤٣٤) موارد، وفي الأخير استوفينا تخريجه.

(٤) قوله: «صحيح... هو حديث» ساقط من (أ، ع، ف).

(٥) كلمة: «صحيح» ليست في (أ، ع، ف).

(٦) في (ع، ف): «عن» وهو خطأ.

(٧) سير أعلام النبلاء (٤/ ١٣٦ رقم: ٤٣)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٨) (١/ ٤٠٥).

(٩) بعد «هو» بياض في الأصول، وزاد في مصادر الترجمة: أبو الأسود الجُرَشِيُّ، من سادات التابعين بالشام، كان يسكن قرية زِبْدِين من غوطة دمشق الشرقية، أسلم في حياة النَّبيّ ﷺ، وكان بعض من عُبَّاد أهل الشام وزُهَّادهم. أخرج أبو زُرعة الدمشقي، ويعقوب بن سفيان الفسوي في تاريخيهما بسند صحيح، عن سُليم بن عامر، قال: خرج معاوية يستسقي، فلما قعد على المنبر، قال: أين يزيدُ بن الأسود؟ فناداه الناسُ، فأقبل يتخطَّاهم، فأمره معاوية، فصعد المنبر، فقال معاوية: اللهمَّ! إنا نستشفع إليك بخيرنا وأفضلنا يزيد بن الأسود. يا يزيدُ! ارفع =

٦٩٦ ـ يَزيدُ بن الأَصَمِّ(١)، مذكور في «المختصر» في نكاح المُحْرِمِ(٢).

هو: أبو عَوْف يزيد بن الأَصَمِّ، واسم الأَصَمِّ: عَمْرٌو ـ ويقال: عَبْدُ عَمْرٍو ـ ابن عُدَس بن مُعاوية بن عُبادة بن البَكَّاء بن عامر بنَ عامر بنَ ربيعة [بن عامر](٣) بن صَعْصَعة العامري الكوفي التابعيّ.

سكن الرَّقَّة، وهو ابن أخت مَيْمُونة زوج النَّبيِّ ﷺ، وابن خالة ابن عَبَّاس.

وأمُّه اسمها: بَرْزَةُ بنت الحارث، أخْتُ ميمونة بنت الحارث، وأخت لُبابة الكُبرى أمِّ ابن عباس، وأخت لُبابة الصغرى أمِّ خالد بن الوليد، ولهنَّ أخواتٌ أُخَرُ، يأتي بيانهنَّ في النساء(٤)، إن شاء الله تعالى.

وقيل: إن يزيد رأى النَّبيَّ ﷺ.

روى عن: سعد بن أبي وقَّاص، وسمع [٢٥٢/ب] ابنَ عباس، وأبا هُريرةَ، ومعاويَةَ، وعوف بن مالك، ومَيْمُونَة، وعائشةَ، وأمَّ الدرداءِ.

روى عنه: ابنا أخيه عبدُ الله وعُبيد الله ابنا عبد الله(٥)، وميمونُ بن مِهْران، وجعفر بن بُرْقان، ويزيدُ بن يَزيد بن جابر(٦)، والليثُ بنُ أبي سُلَيم، وأبو إسحاق الشَّيباني، وآخرون.

واتفقوا على توثيقه.

= يديك إلى الله، فرفع يديه، ورفع الناس، فما كان بأوشك من أَنْ ثارت سحابة كالترس، وهبَّت ريح فَسُقينا، حتى كاد الناس ألَّا يبلغوا منازلهم.

قال الحافظ ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٥/ ١٠٧): بلغني أنه كان يصلِّي العشاء الآخرة بمسجد دمشق، ويخرج إلى «زِبْدِين» فتضيء إبهامه اليمنى، فلا يزال يمشي في ضوئها إلى القرية، وشهده وقت الموت واثلة بن الأسقع. انظر الطبقات الكبرى (٧/ ٤٤٤)، والسير (٤/ ٣٧).

(١) سير أعلام النبلاء (٤/ ٥١٧ رقم: ٢١١)، تهذيب الكمال رقم (٦٩٦١)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٢) ص (١٧٥).

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من أسد الغابة (٤/ ٧٠١)، وتهذيب الكمال ص (١٥٢٩) وغيره.

(٤) انظر التراجم: (١١٤١)، (١١٨٦)، (١١٨٩)، (١٢٠٢). (ل).

(٥) قوله: «ابنا عبد الله» لم يرد في (أ، ع، ف).

(٦) على خلافٍ فيه. انظر سير أعلام النبلاء (٤/ ٥١٨)، وتهذيب الكمال ـ ترجمة يزيد بن الأصمّ.

توفِّي بالرَّقَّة سنة ثلاث ومئة، وقيل: سنة ثلاث، أو أربع، وقيل: سنة إحدى ومئة.

قال ابن سعد[١]: كان ثقةً، كثيرَ الحديثِ.

٦٩٧ ـ يزيد بن الجَرَّاح[٢]، أخو أبي عُبيدة بن الجَرَّاحِ، أَحَدِ العَشَرة ﷺ الفِهْري، صحابي[٣].

ذكره ابن مَنْدَه وأبو نُعيم في الصحابة، ولا يُعرف له حديث مُسْنَدٌ[٤].

٦٩٨ ـ يزيد بن رُكَانَة[٥]، مذكور في «المهذَّب»[٦] في أول المسابقة.

قال: إنه صارع النبيَّ ﷺ، وهذا غلط، إنما المنقولُ عنه المُصارعةُ رُكانةُ بن عبد يزيد[٧]، وقد سبق في ترجمة رُكانة[٨] واضحاً، وهكذا حديث في السنن، كما بَيَّنَّاهُ[٩] هناك، والحديث في المصارعة ضعيف، وأمَّا يَزيدُ بن رُكانةَ فصحابيٌّ أيضاً، ولكنه لا ذِكْرَ له في المُصارعة، وهو ابن رُكانَةَ المذكور في المصارعة، وهو يزيد بن رُكَانَةَ بن عبد يزيد، وسبق تمامُ نسبه في ترجمة أبيه[١٠]، والله أعلم.

---

(١) الطبقات الكبرى (٧/ ٤٧٩).

(٢) أسد الغابة رقم (٥٥٣١)، الإصابة (٩٢٧٩)، الثقات (٣/ ٤٤٢).

(٣) في (ع، ف): «الصحابي».

(٤) أسد الغابة: (٤/ ٧٠٧).

(٥) أُسْدُ الغابة رقم (٥٥٤٤)، الإصابة رقم (٩٢٦١)، الاستيعاب (٣/ ٦١٦).

(٦) (٣/ ٥٨١).

(٧) قصة المصارعة مشهورة لركانة ـ لكن جاء من وجه آخر ـ كما في الإصابة (٣/ ٦١٨) أنه يزيد بن ركانة صاحب الترجمة، فأخرج الخطيب في المؤتلف من حديث ابن عباس قال: جاء يزيد بن رُكانة إلى النبيِّ ﷺ ومعه ثلاث مئة من الغنم، فقال: يا محمد! هل لكَ أن تصارعني؟ قال: «وما تجعل لي إنْ صرعتُكَ؟» قال: مئةً مِن الغنم، فصارعه فصرعه، ثم قال: هل لك في العَوْدِ؟ فقال: «ما تجعل لي؟» قال: مئةً أُخرى، فصارعه فصرعه، وذكر الثالثة، فقال: يا محمد ما وضع جنبي في الأرض أحدٌ قبلكَ! وما كان أحدٌ أبغضَ إليَّ منك، وأنا أشهد أن لا إله إلَّا الله وأنك رسول الله، فقام عنه، وردَّ عليه غنمه.

(٨) رقم (١٧١).

(٩) في (أ، ع، ف): «ذكرناه».

(١٠) انظر الترجمة (١٧١). (ل).

٦٩٩ ـ يزيدُ بن زَمْعَةَ[(١)] بن الأسود بن المطَّلب [بن أسد] بن عبد العُزَّى بن قُصي، القرشي الأسَدي الصحابي المكي.

أسلم قديماً، وهاجر إلى الحبشة، واستُشْهِد يوم حُنينٍ في قول الجمهور. وقال الزُّبير بن بَكَّار: يومَ الطائف[(٢)].

٧٠٠ ـ يزيد بن أبي سُفيان الصحابي[(٣)]، مذكور في «المهذَّب» في كتاب السِّيَر في مسألة قتل شيوخ الكُفَّار[(٤)].

وهو أبو خالد: يزيد بن أبي سُفيان صَخْرِ بن حَرْبٍ القرشي الأموي، الصحابيُّ ابن الصحابي، سبق تمام نسبه في ترجمة أبيه[(٥)] وأخيه معاوية[(٦)].

قالوا: وكان أفضل بني أبي سفيان، وتوفِّي ولا عقب له، وكان يقال له: يزيد الخير.

أسلم يوم الفتح، وشهد حُنيناً، وأعطاه النَّبيُّ ﷺ مئة بعير، وأربعين أُوقِيَّةً[(٧)] يومئذ.

واستعمله أبو بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه على [أحد][(٨)] جيوش الشام حين بعثهم لفتوحه، وأوصاه بهم، وخرج معه ليشيِّعه وهو راكبٌ [٢٥٣/أ] وأبو بكر ماشٍ بأمر أبي بكرٍ، فلما استُخلف عمر رضي الله عنه وَلَّاه فِلَسْطين وناحيتها.

---

(١) أُسْدُ الغابة رقم (٥٥٤٥)، الإصابة رقم (٩٢٦٢)، الاستيعاب (٣/ ٦١١)، السيرة لابن هشام (١/ ٣٢٤) و(٢/ ٣٦٣، ٤٥٩)، الأعلام (٨/ ١٨٣)، وفي حاشية الأخير عدد من مصادر ترجمته.

(٢) أسد الغابة (٤/ ٧١٢).

(٣) سير أعلام النبلاء (١/ ٣٢٨ رقم: ٦٨)، تهذيب الكمال رقم (٦٩٩٥)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٤) (٥/ ٢٥١).

(٥) لم تسبق ترجمة لأبي سفيان والد يزيد، بل ستأتي برقم (٨٠١).

(٦) تقدَّمت ترجمة معاوية برقم (٥٩١).

(٧) (أوقية): أي: من الفضة وَزَنَها له بلال، انظر سير أعلام النبلاء (١/ ٣٢٩)، الاستيعاب (٣/ ٦١٢).

(٨) ما بين حاصرتين زيادة لازمة. انظر ترجمة يزيد في أسد الغابة، الإصابة، والسير، وغيرها.

فلما توفِّي أبو عُبيدةَ استخلف مُعاذاً[(١)]، فلما توفِّي معاذٌ استخلف يزيدَ، فلما توفِّي يزيدُ، استخلف أخاه معاويةَ، وكان موتهم في طاعون عَمَواس سنة ثمان عشرة.

وقال الوليد بن مسلم: كانت وفاته سنة تسع عشرة بعد أن فتح قَيْسارِيَّة[(٢)].

وله رواية عن النَّبيِّ ﷺ.

٧٠١ ـ يزيدُ بن قَيْسِ[(٣)] بن الخَطِيم ـ هو بفتح الخاء المعجمة ـ بن عدي بن عَمْرِو بن سُويد بن ظَفَر الأنصاري الظَّفَري الصحابي، وأبوه: هو قيس بن الخَطِيم الشاعر المشهور.

شهد يزيدُ أُحُداً[(٤)] والمشاهد بعدها مع رسول الله ﷺ، وجُرح يوم أُحُد اثنتي عَشْرَةَ جراحةً، واستُشْهِد يوم جِسْرِ أبي عُبَيْدٍ بالعراق في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

ذكره ابن عبد البرِّ في الصحابة[(٥)]، وذكر ما ذكرناه.

٧٠٢ ـ يزيدُ مولى المُنْبَعِثِ[(٦)] ـ بنون ثم باء موحدة ـ مذكور في «المختصر» في اللُّقَطَةِ[(٧)].

هو تابعيٌّ مدني.

روى عن: زيد[(٨)] بن خالد الجُهَني.

---

(١) أي: على دمشق. انظر ترجمة يزيد في الإصابة (٣/ ٦١٩)، والاستيعاب (٣/ ٦١٢ ـ ٦١٣)، وأسد الغابة (٤/ ٧١٦).
(٢) أسد الغابة (٤/ ١٦٣).
(٣) أسد الغابة رقم (٥٥٩١)، الإصابة رقم (٩٢٩٩)، الاستيعاب (٣/ ٦١٦).
(٤) في (أ، ع، ف): «شهد بدراً وأحداً» وهو خطأ. والمثبت من (ح)، والاستيعاب (٣/ ٦١٦)، وأسد الغابة (٤/ ٧٢٩).
(٥) الاستيعاب (٣/ ٦١٦).
(٦) تهذيب الكمال رقم (٧٠٦٩)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.
(٧) ص (١٣٥).
(٨) هكذا في (ظ، ب، س)، وفي (أ، ح، ع، ف): «يزيد» وهو خطأ، والمثبت من مصادر الترجمة. (ل).

روى عنه: بُسْرُ بن سَعِيد ـ بضمِّ الباء الموحَّدة وبالسين المهملة ـ ويحيى بن سعيد الأنصاري، ورَبِيعةُ بن أبي عبد الرحمن، واتفقوا على توثيقه.

روى له البخاري ومسلم.

٧٠٣ ـ يزيد بن هارونَ(١) **بن زَاذي ـ بالزاي**(٢) **والذال المعجمة، ويقال: زاذان**(٣) **ـ بن ثابت السُّلَمي، مولاهم الواسطي**، وأصله من بُخارى، وكنية يزيدَ: أبو خالدٍ.

وهو أحدُ الأئمَّة المشهورين بالحديث، والفقه والصلاح.

سمع سليمان التَّيميَّ، وداودَ بن أبي هِنْد، ويحيى الأنصاري، وإسماعيل بن أبي خالد، وحُميداً الطويلَ، وأبا مالك الأشجعي، وعبد الله بن عَوْنٍ، ومحمد بن إسحاق، وغيرَهم من التابعين، وسمع من تابعي التابعين جماعاتٍ، منهم: سُفيان الثوري، وابنُ أبي ذِئْبٍ(٤)، ومالكٌ وشعبةُ، والحمَّادان، وخلائقُ لا يحصون.

روى عنه: موسى بن إسماعيل، وقُتيبة، وآدمُ بن أبي إياس، وأحمد بن حنبل، وعليّ بن المديني، ويحيى بن مَعِين، وابن راهُويه، وأبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الرحيم [٢٥٣/ب] صَاعِقَةٌ، وأحمد بن مَنِيع، وأحمد بن سِنان، وأحمد بن الفُرات، وأحمد بن الوليد، وأحمد بن عبد الرحمن السَّقَطِي؛ وأحمد بن عُبيد الله النَّرْسِي(٥)، وأحمد بنُ عُبيد بن ناصح، وخلائقُ لا يُحْصَون، وأجمعوا على توثيقه وجلالته، وحفظه، وإمامته.

قال أحمد بن حنبل: كان حافظاً، متقناً للحديث(٦).

---

(١) سير أعلام النبلاء (٩/ ٣٥٨ رقم: ١١٨)، تهذيب الكمال رقم (٧٠٦١)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٢) في (ح): «بالراء» وهو خطأ.

(٣) في (أ، ع): «زادان» وهو تصحيف. انظر ترجمة يزيد في تهذيب الكمال، والسير، والتقريب.

(٤) في (أ، ع، ف): «وابن أبي ذُؤَيْب»، وهو خطأ.

(٥) في (ع، ف): «أحمد بن عبد الله النروسي» وهو تحريف.

(٦) الجرح والتعديل (٩/ ٢٩٥)، تذكرة الحفاظ (١/ ٣١٨).

وقال عليّ بن المديني وابنُ معين: هو[١] ثقة[٢].

وقال أبو حاتم: هو ثقة، إمام صدوق، لا يُسأل عن مثله[٣].

وقال أحمد بن عبد الله: كان يزيدُ ثقةً ثبْتاً، حسنَ الصلاة، متعبِّداً، وعمي في آخر عمره[٤].

وقال أبو بكر: ما رأيت أتقنَ حِفظاً منه[٥].

وقال هُشَيم: ما بالمِصْرَيْن[٦] مثله.

وقال أحمد بن سنان: ما رأيت عالماً قط أحسنَ صلاة من يزيد بن هارونَ؛ يقوم كأنه أسطوانةٌ يصلِّي بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء، ولم يكن يفتر من صلاة الليل والنهار[٧].

قال العلماء: هو وهُشَيم معروفان بطول صلاة الليل والنهار[٨].

وقال عليّ بن المديني: ما رأيتُ رجلاً قطُّ أحفظ من يزيد بن هارون[٩].

وروّينا عن يزيد، قال: أحفظ [أربعة و][١٠] عشرين ألف حديثٍ بأسانيدها، ولا فخر، وأحفظ للشاميِّين عشرين ألف حديث.

---

(١) في (أ، ع، ف): «كان» بدل «هو».

(٢) الجرح والتعديل (٩/ ٢٩٥).

(٣) المصدر السابق.

(٤) تاريخ الثقات ص (٤٨١) رقم (١٨٥٩).

(٥) تهذيب الكمال ترجمة يزيد بن هارون ص (١٥٤٥)، تذكرة الحفاظ (١/ ٣١٨). (أبو بكر): هو ابن أبي شيبة.

(٦) في (أ، ع، ف): «بالبصريِّين» وهو خطأ. والمثبت من (ح)، وتهذيب الكمال ص (١٥٤٥)، وسير أعلام النبلاء (٩/ ٣٦٠)، المرادُ بالمِصْرَين: الكوفة والبصرة.

(٧) تاريخ بغداد (١٤/ ٣٤٠)، تذكرة الحفاظ (١/ ٣١٨).

(٨) تاريخ بغداد (١٤/ ٣٤٠).

(٩) تاريخ بغداد (١٤/ ٣٣٩).

(١٠) ما بين حاصرتين زيادة من تاريخ بغداد (١٤/ ٣٣٩)، وتذكرة الحفاظ (١/ ٣١٨)، وسير أعلام النبلاء (٩/ ٣٥٩)، وتهذيب الكمال ـ ترجمة يزيد بن هارون ص (١٥٤٥).

وقال يحيى بن أبي طالب: سمعتُ يزيدَ بن هارون في مجلسه ببغداد، وكان يقال: إن في المجلس سبعين ألفاً[(١)].

ولد سنة سبع عشرة ومئة[(٢)]، وتوفِّي سنة ستٍّ ومئتين.

٧٠٤ ـ **يزيد بن هُرْمُزَ**[(٣)]، مذكور في «المهذَّب» في مسألة الرَّضْخِ للمرأة والعبد[(٤)].

هو: أبو عبد الله يزيد بن هُرْمُزَ، الفارسي[(٥)] المدني الليثي مولاهم، ويقال: مولى بني غِفار[(٦)]، ويقال: مولى دَوْس، وهو تابعيٌّ.

سمع ابن عباس، وأبا هريرة.

روى عنه: سعيدٌ المقبري، وعوف الأعرابي، والحارث بن أبي ذُبَاب[(٧)] ومحمد بن عليّ بن الحسين، والمُختار بن صَيْفي[(٨)]، وغيرُهم، وهو ثقة.

روى له مسلم في صحيحه، وكان رَأْسَ الموالي يوم الحَرَّةِ.

---

(١) تاريخ بغداد (١٤/ ٣٤٦)، تذكرة الحفاظ (١/ ٣١٨).

(٢) وقال محمد بن سعد في الطبقات: ولد سنة ثماني عشرة ومئة.

(٣) تهذيب الكمال رقم (٧٠٦٢)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٤) (٥/ ٢٩٦).

(٥) فرَّق بعض العلماء بين يزيد بن هُرْمُزَ صاحب الترجمة وبين يزيد الفارسي؛ قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ٢٩٣) في ترجمة يزيد بن هرمز ما مفاده: «اختلفوا: هل هو يزيد الفارسي أو غيره؟ فقال ابن مهدي وأحمد: هو ابن هُرْمُزَ، وأنكر يحيى بن سعيد القطان أن يكونا واحداً. وسمعت أبي يقول: يزيد بن هُرْمُزَ هذا ليس بيزيد الفارسي، هو سواه..» وقال الترمذي في الشمائل عقب الحديث (٣٩٨) بتحقيقي: «ويزيد الفارسي: هو يزيد بن هرمز»، وقال المزي في تهذيب الكمال: «الصحيح أنه غيره»، ونحوه قال الحافظ في التقريب.

(٦) في (ح): «عفان» بدل «غفار» وهو تحريف.

(٧) هو: الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد بن أبي ذُباب ـ بضمٍّ المعجمة، وبموحَّدتين ـ الدوسي (التقريب).

(٨) في (أ، ع، ف): «المختار بن صفي» وهو خطأ.

٧٠٥ ـ يعقوب بن إسحاق[١] النبيُّ ابنُ النبيِّ ابن النبيِّ، أبو الأنبياء[٢]، صلوات الله[٣] وسلامه عليهم أجمعين.

تكرر في «المهذَّب» في الوقف[٤] وغيره.

[و] هو: أبو يوسف يعقوبُ بن إسحاقَ بن إبراهيمَ خليلِ [٢٥٤/أ] الرحمن ﷺ، تكرَّر الثناء عليه في القرآن، وذكره الله تعالى في سورة يوسف بالآيات المشهورة.

وقال تعالى: ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ﴾ الآيات إلى قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ﴾ [البقرة: ١٣٢ ـ ١٤٢].

وقال تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ﴾ [الأنعام: ٨٤].

وقال تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَٰلِحِينَ ﴿٧٢﴾ وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا عَٰبِدِينَ﴾ [الأنبياء: ٧٢ ـ ٧٣].

وقال تعالى: ﴿وَٱذْكُرْ عِبَٰدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ أُو۟لِى ٱلْأَيْدِى وَٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٥﴾ إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ﴾ [ص: ٤٥ ـ ٤٧].

وثبت في «صحيح البخاري» أن رسول الله ﷺ قال: «الكريمُ ابنُ الكريم ابنِ الكريمِ ابن الكريمِ: يوسفُ بن يعقوبَ بن إسحاق بن إبراهيم»[٥].

واعلم أن يعقوب، هو: إسرائيل المتكرِّر في القرآن، وهو أبو أنبياء بني

---

(١) المعارف ص (٣٩ ـ ٤٠)، العرائس (١٠٩ ـ ١٤٤)، قصص الأنبياء لابن كثير، وللنجار، مع الأنبياء في القرآن الكريم (ص ١٥٣ ـ ١٥٦) لعفيف عبد الفتاح طبارة.

(٢) أي: أنبياء بني إسرائيل.

(٣) في (ع، ف) زيادة: «عليه».

(٤) انظر المهذَّب (٥/ ٦٨٥).

(٥) أخرجه البخاري (٣٣٨٢) من حديث ابن عمر، وتقدَّم في ترجمة إسحاق النبيِّ، وسيأتي في ترجمة نبيّ الله يوسف.

إسرائيل، وجَدُّهُم، وقد اشتهر أنه مدفون بالأرض المقدَّسة عند أبيه وجدِّه في البلدة المسمَّاة بالخليل بقرب بيت المقدس[١].

٧٠٦ ـ **يَعْلَى بن أُميَّة**[٢] **الصحابي**، مذكور في «المهذَّب» في أول صلاة المسافر، وأول باب الإحرام، وأول باب صَوْل الفحل[٣].

هو: أبو خلف ـ ويقال: أبو خالد، ويقال: أبو صفوان ـ يَعْلَى بن أميَّة بن أبي عُبَيدةَ بن هَمَّام بن الحارث بن بَكرِ بن زيد بن مالك بن حَنْظَلَةَ بن مالك بن زيدِ مَنَاة بن تميم التميميُّ.

ويُقال له: يَعْلَى بن مُنْيَةَ، بنون ساكنة ثم مثناة تحتُ مخفَّفة، وهي: أمُّه[٤].

وقال الزبير بن بكار: هي جدَّته، أمُّ أبيه، وغلَّطه ابن عبد البرِّ[٥] وغيرُه.

أسلمَ يَعْلَى يوم فتح مكةَ، وشهد حُنيناً والطائفَ وتبوكَ مع رسول الله ﷺ[٦].

وذكر ابن مَنْدَه؛ أنه شهد بدراً، واتفقوا على تغليطه[٧].

واستعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على بعض اليمن، واستعمله عثمان رضي الله عنه على صنعاء[٨].

وكان يسكن مكة، وكان جواداً معروفاً بالكَرم.

---

(١) قال الحوت البيروتي في أسنى المطالب ص (٢٩٣): «فائدة: نقل القاري عن الجزري؛ أنه لا يصحُّ تعيين قبر نبيّ غير نبينا ﷺ. نَعَمْ سيِّدنا إبراهيم صلوات الله عليه في الخليل لا بخصوص تلك البقعة».

(٢) سير أعلام النبلاء (٣/ ١٠٠ رقم: ٢٠)، تهذيب الكمال رقم (٧١١٠)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٣) (١/ ٣٣٤، ٢/ ٧٢٦، ٧٢٧، ٥/ ٢١٨).

(٤) أسد الغابة (٤/ ٧٤٧).

(٥) الاستيعاب (٣/ ٦٢٥).

(٦) أسد الغابة (٤/ ٦٢٤).

(٧) أسد الغابة (٤/ ٧٤٧).

(٨) الاستيعاب (٣/ ٦٢٥).

رُوي له عن رسول الله ﷺ ثمانيةٌ وعشرون حديثاً[١]، اتفق البخاري ومسلم على ثلاثة منها.

روى عنه: ابنه صَفْوانُ، وعطاءٌ، ومجاهدٌ، وعِكْرِمةُ، وآخرون.

وقتل بِصِفِّينَ مع عليٍّ رضي الله عنه [٢٥٤/ب] سنة سبع وثلاثين.

٧٠٧ ـ **يَنَّاق البِطْرِيقُ الكافرُ**[٢]، مذكور في «المهذَّب» في كتاب السِّيَرِ في مسألة قتل الأسارى[٣].

وهو بياء مثناة من تحتُ مفتوحة، ثم نون مشدَّدة وبالقاف، قُتل كافراً بالشام، وحُمِل رأسه إلى المدينة إلى أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه، فأنكر نقل رأسه، وقال: أتحملون الجِيَف إلى مدينة رسول الله ﷺ؟[٤].

والبِطْريق: بكسر الباء، وهو كالأمير.

قال ابنُ الجواليقي: البِطْريق[٥] بلغة الروم: هو القائد، أي: مُقَدّمُ الجيوش وأميرُها، وجمعهُ: بَطَارِقَةٌ، وتكلَّمت به العربُ[٦].

٧٠٨ ـ **يوسفُ بن عبد الله بن سَلَام الصحابي**[٧] **ابن الصحابي**[٨] رضي الله عنهما، أشار

---

(١) قال الذهبي في السير (٣/ ١١): «له نحو من عشرين حديثاً»، وقال الخزرجي في الخلاصة ص (٤٣٧): «له ثمانية وأربعون حديثاً».

(٢) السنن الكبرى للنسائي (٥/ ٢٠٤)، السنن الكبرى للبيهقي (٩/ ١٣٢)، السنن لسعيد بن منصور (٢/ ٢٨٧)، المصنَّف لابن أبي شيبة (٦/ ٥٣٤)، الجهاد لابن المبارك (١/ ٩٤)، التلخيص الحبير (٤/ ١٠٨)، خلاصة البدر المنير (٢/ ٣٤٧).

(٣) (٥/ ٢٦٣) تحقيق الدكتور الزحيلي.

(٤) إنكار ذلك ثابت عن أبي بكر رضي الله عنه. انظر التلخيص الحبير (٤/ ١٠٧).

(٥) (البِطْريق): رتبة عسكرية تعادل رتبة اللواء في الجيوش العربية الحديثة، ومنصب قائد فرقة فيها (قاله اللواء الركن محمود شيت خطاب في قادة النَّبيّ ص: ٦٣٥).

(٦) المعرَّب ص (٢٠٠).

(٧) سير أعلام النبلاء (٣/ ٥٠٩ رقم: ١١٩)، تهذيب الكمال رقم (٧١٤٢)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٨) قوله: «ابن الصحابي» لم يرد في (أ، ع، ف).

إليه في «المهذَّب» في مسألة مَنْ حَلَف لا يأكلُ أُدْماً فأكل تمراً[١]، فروى حديثَهُ، ويوسف هذا: هو راويه[٢].

وكنية يوسف: أبو يعقوبَ، وسبق تمام نسبه في ترجمة أبيه[٣]، وهو مدني.

أجلسه رسولُ الله ﷺ في حَجْرِهِ، ووضع يده على رأسه، وسمَّاه يوسف[٤].

وذكره البخاري والجمهور في الصحابة، وصرَّحوا بأنه صحابي.

وقال ابن أبي حاتم: ليست له صحبة[٥]، وليس كما قال.

وروى أيضاً: عن عثمان، وعليّ، وأبيه، وأبي الدرداء.

روى عنه: يزيدُ بن أبي أميَّة الأعور، وعمرُ بن عبد العزيز، ويحيى بن أبي الهيثم، ومحمد بن المُنْكَدِرِ، ويحيى الأنصاري، وعَوْنُ بن عبد الله، ومحمد بن يحيى بن حَبَّان[٦]، وآخرون.

---

(١) (٤/ ٥٠٥).

(٢) ولفظه: «عن يوسف بن عبد الله بن سَلام، قال: رأيت النبيَّ ﷺ وضع تمرة على كِسرة، فقال: «هذه إدام هذه». أخرجه أبو داود (٣٢٥٩) و(٣٢٦٠) و(٣٨٣٠)، والترمذي في الشمائل (١٨٧) بتحقيقي، والبغوي في شرح السنة (٢٨٨٦)، وفي الأنوار في شمائل النبيّ المختار (٩٧٤)، والمزي في تهذيب الكمال ـ ترجمة يزيد بن أبي أميَّة. وحسَّنه الشيخ عبد القادر أرنؤوط في تعليقه على جامع الأصول (٧/ ٤٨٧)، وفي إسناده يزيد بن أميَّة الأعور. قال الحافظ ابن حجر في التهذيب: «أشار ابن حِبَّان إلى ضعف حديثه». وذكر هذا الحديثَ الحافظُ الذهبي في السِّيَر (٣/ ٥١٠)، وقال: «فإنْ صحَّ هذا، فهو ـ أي: يوسف بن عبد الله بن سلام ـ صحابي». وانظر مسند أبي يعلى (٧٣٩٤)، ومجمع الزوائد (٥/ ٤٠).

(٣) رقم (٣٠٤).

(٤) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٨٤٠)، والترمذي في الشمائل (٣٣٧) بتحقيقي، وأحمد (٤/ ٣٥)، و(٦/ ٦)، والبغوي في شرح السنة (٣٣٦٨) من حديث يوسف بن عبد الله بن سَلَام، وصحَّح إسناده الحافظ في الفتح (١٠/ ٥٧٨)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧)، وقال: «رواه أحمد بأسانيد، ورجال إسنادين منها ثقات، ورواه الطبراني بنحوه، وقال: ودعا لي بالبركة».

(٥) الجرح والتعديل (٩/ ٢٢٥). وقال الحافظ في ترجمة يوسف في الإصابة: «وكلامُ البخاري أَصَحُّ».

(٦) على خلافٍ فيه (تهذيب الكمال ـ ترجمة يوسف).

٧٠٩ ـ يوسف بن يعقوب[١] **بن إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين،** مذكور في «المهذَّب» في [آخر] باب الوقف[٢].

وفي يوسف سِتُّ لغات، أو ستَّة أوجُهٍ: ضمُّ السين وفتحها وكسرها مع الهمز، وتركه، والفصيح الذي جاء به القرآن ضمُّها بلا همز.

وهو اسم أعجمي، فالصواب أنه لا اشتقاق له، ولبعض المفسِّرين وغيرهم تخبيط في اشتقاقه.

ويوسف هذا: هو[٣] نبيُّ الله ابنُ نبيِّ الله ابن نبيِّ الله ابن نبيِّ الله وخليلهِ، صلوات الله وسلامه عليهم.

وذكر الله ﷻ قصته في القرآن مبسوطةً مفصَّلةً أكمل البسطِ، وسورته مختصَّة [٢٥٥/أ] بقصته إلَّا ما انضمَّ إليها.

والأحاديث الصحيحة متظاهرة بفضائله، منها: حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال[٤]: «الكريمُ ابن الكريم ابن الكريمِ ابن الكريم: يوسُفُ بنُ يعقوبَ بن إسحاقَ بنِ إبراهيم» رواه البخاري[٥].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: سُئِلَ رسول الله ﷺ: مَنْ أكرم الناس؟ قال: «أتقاهم لله» قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: «فأكْرَمُ الناس يوسفُ[٦] نبيُّ الله،

---

(١) جامع الأصول (٨/ ٥١٣)، مجمع الزوائد (٨/ ٢٠٣)، المعارف ص (٤١)، صحيح البخاري (٣٣٨٣ ـ ٣٣٩٠)، صحيح مسلم (٢٣٧٨)، قصص الأنبياء لعبد الوهاب النجار ص (١٥٣ ـ ١٨٨)، السيرة لابن هشام (١/ ٤٠٦)، قصص الأنبياء لابن كثير ص (٢٦٨ ـ ٣١٠)، مع الأنبياء في القرآن الكريم لعفيف عبد الفتاح طبارة ص (١٥٧ ـ ١٩٥)، العرائس ص (١٠٩ ـ ١٤٤).

(٢) (٣/ ٦٨٥).

(٣) كلمة: «هو» ليست في (أ، ع، ف).

(٤) في (ح) زيادة: «إنَّ»، وهي ليست في البخاري.

(٥) أخرجه البخاري (٣٣٨٢)، وقد تقدَّم في ترجمة إسحاق، وترجمة يعقوب.

(٦) في (أ، ع، ف): زيادة: «ابن» ليست في الصحيحين.

ابن نبيِّ الله، ابن نبيِّ الله، ابن خَليل[١] الله» رواه البخاري[٢].

وعن أبي هريرة أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «وَلَوْ لَبِثْتُ في السجْنِ ما لَبِثَ يوسُفُ، ثم أَتَاني الدَّاعي لأَجَبْتُهُ» رواه البخاري ومسلم، وهذا لفظ البخاري[٣].

وعن أنس رضي الله عنه في حديث الإسراء: أن رسول الله ﷺ قال: «ثم عرجَ بي إلى السَّماءِ الثالثة، ففُتِحَ لنا، فإذا أنا بيوسفَ، إذا هو [قد] أُعْطِيَ شَطْر الحُسْنِ، فرحَّبَ، ودعا لي بخيرٍ»[٤].

وذكر أبو إسحاق الثعلبي في كتابه «العرائس»[٥] في قصة يوسف، أنه كان أبيض اللونِ، حسنَ الوجه، جَعْدَ الشعر، ضخم العين، مستوي الخَلْقِ، غلِيظ الساعدَيْن والعَضُدَيْن، والساقَيْنِ، خميصَ البطن، أقنى الأنف[٦]، صغير السُّرَّةِ، وكان بخدِّه الأيمن خالٌ أسودُ، وكان ذلك الخال يزين وجهه، وبين عينيه شامة تزيده حُسناً.

وكان جدُّه إسحاق حسناً، وكانت أمُّ إسحاقَ سارَةُ حسنةً[٧].

قالوا: وأعطى اللهُ تعالى يوسفَ من الحُسنِ وصفاء اللون، ونقاء البشرة، ما لم يُعْطِه أحَداً[٨].

قالوا: ورثت سارَةُ هذا الحسن من جدَّتها حَوَّاءَ زوجِ آدم[٩] ﷺ.

قال الثعلبيُّ عن العلماء بأخبار الماضين: أقام يعقوبُ وأولاده بعد قدومهم

---

(١) في (أ، ع، ف): «وخليل»، والمثبت موافق لرواية الصحيحين.
(٢) أخرجه البخاري (٣٣٨٣)، ومسلم (٢٣٧٨)، وقد تقدَّم في ترجمة إسحاق عليه السلام، وهناك نسبه المصنِّف إلى الشيخين.
(٣) أخرجه البخاري (٣٣٨٧)، ومسلم (١٥١).
(٤) أخرجه مسلم (١٦٢)، وانظر البخاري (٣٥٧٠)، وأطرافه.
(٥) ص (١١١) طبعة دار الفكر.
(٦) (أَقْنَى الأنف): القنا في الأنف: طولُهُ ورِقَّةُ أرنبته مع حدب في وسطه (النهاية).
(٧) العرائس ص (١١١).
(٨) العرائس ص (١١١ ـ ١١٢).
(٩) العرائس ص (١١٢).

على يوسف بمصر أربعاً وعشرين سنةً بأغْبط عيشٍ، فلما حضرته الوفاة أوصاهم بأن يُحمل جسده إلى بيت المقدس، ويدفن عند أبيه وجدِّه، فخرج به يوسف وإخوته وعسكره محمولاً في تابوت، وكان عُمْر يعقوب مئة وسبعاً وأربعين سنة[(١)].

وعاش يوسف بَعْدَ يعقوب ثلاثاً وعشرين [٢٥٥/ب] سنة، وتوفِّي وهو ابن مئة وعشرين سنة، ودفن بمصر في النيل[(٢)].

ثم حمله موسى ﷺ في زمنه إلى الشام حين خرجت بنو إسرائيل من مصر إلى الشام[(٣)].

٧١٠ ـ يونُسُ[(٤)] بن مَتَّى[(٥)] رسولُ الله ﷺ، مذكور في «المهذَّب» في باب الوقف[(٦)].

ومَتَّى: بفتح الميم وتشديد التاء المثناة فوق مقصور[(٧)].

---

(١) العرائس ص (١٤٣).
(٢) العرائس ص (١٤٤).
(٣) أخرجه أبو يعلى (٧٢٥٤)، وعبد بن حميد، والفريابي من حديث أبي موسى الأشعري، وصحَّحه ابن حبان (٢٤٣٥) موارد، والحاكم في المستدرك (٢/ ٤٠٤ ـ ٤٠٥)، ووافقه الذهبي في التلخيص، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٧٠ ـ ١٧١) باب الحثّ على طلب الجنة، وقال: «رواه الطبراني وأبو يعلى: . . . ورجال أبي يعلى رجال الصحيح»، وأورده ابن كثير في التفسير (٥/ ١٨٣ ـ ١٨٤) وقال: «هذا حديث غريب جداً، والأقرب أنه موقوف». وأخرجه أيضاً البغوي، والطبراني في الأوسط، والخرائطي في مكارم الأخلاق برقم (٣١١) من حديث عليّ بن أبي طالب، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٧١) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مَنْ لم أعرفهم»، وانظر أسنى المطالب ص (٢٩٠).
(٤) حقُّ هذه الترجمة أن تأتي عقب الترجمتين التاليتين، حسب شرط النووي في المقدِّمة.
(٥) جامع الأصول (٨/ ٥١٧ ـ ٥١٩)، مجمع الزوائد (٨/ ٢٠٩)، المعارف ص (٥٢)، السيرة لابن هشام (١/ ٤٢١)، معجم البلدان (٥/ ٣٣٩)، فتح الباري (٦/ ٤٥١ ـ ٤٥٢)، الشفا للقاضي عياض ص (٢٨٢ ـ ٢٨٥، ٦٩٣، ٦٩٤)، قصص الأنبياء لعبد الوهاب النجار ص (٣٧٩ ـ ٣٨٦)، تفسير ابن كثير (٢/ ٤٣٢ ـ ٤٣٣)، العرائس ص (٤١٠ ـ ٤١٤).
(٦) لم أجده فيه.
(٧) في (أ، ع، ف): «مقصوراً».

وفي يونس ستُّ لغاتٍ، أو أوجه: ضمُّ النون وكسرها وفتحها مع الهمز، وتركه، والفصيح ضمُّها بلا همز، وبها[١] جاء القرآن.

والآيات في رسالته وفضله معلومة.

قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾[٢] الآيات [الصافات: ١٣٩ ـ ١٤٨].

وقال تعالى: ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا﴾ الآيتين [الأنبياء: ٨٧ ـ ٨٨]

وذو النون: هو يونس.

وقال تعالى: ﴿إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُوا۟ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ﴾ الآية [يونس: ٩٨].

وقال تعالى: ﴿فَٱجْتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [القلم: ٥٠].

وثبت في الصحيحَيْنِ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَنْبَغي لعبدٍ[٣] أن يقولَ: أنا خَيْرٌ من يونُسَ بنِ مَتَّى» ونَسَبَهُ إلى أبيه[٤].

وسقط في بعض رواياتهما قوله: «ونسبه إلى أبيه»[٥].

وفي رواية البخاري: «ولا أقولُ إنَّ أحداً أَفْضَلُ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى»[٦].

وفي الصحيحين أيضاً، عن ابن عباس، قال: سِرْنا مع رسول الله ﷺ بين مكة والمدينة حتى أتينا على ثنيَّةٍ فقال: «أيُّ ثَنِيَّةٍ هذه؟» قالوا: هَرْشى، أو لِفْتُ، فقال: «كأنِّي أَنْظُرُ إلى يُونُسَ بن مَتَّى على ناقةٍ حمراءَ، عليه جُبَّةُ [صُوف]، خِطَامُ نَاقَتِهِ لِيْفٌ [خُلْبَةٌ] مارّاً بهذا الوادي مُلَبِّياً»[٧].

---

(١) في (أ، ع، ف): «وبه».

(٢) في (أ): «وإن يونس لمن المؤمنين» وهو تحريف، لا توجد آية في القرآن بهذا اللفظ.

(٣) في (ح): «لأحد»، والمثبت موافق لما في الصحيحين.

(٤) أخرجه البخاري (٣٣٩٥)، ومسلم (٢٣٧٧).

(٥) البخاري (٤٦٣٠)، وأبو داود (٤٦٦٩)، والقاضي عياض في الشفا (٦٠٧) بتحقيقي، بدون قوله: «ونسبه إلى أبيه».

(٦) أخرجه البخاري (٣٤١٥) من حديث أبي هريرة.

(٧) أخرجه مسلم (١٦٦/ ٢٦٩)، وما بين حاصرتين منه. وتقدَّم طرف من هذا الحديث في ترجمة موسى بن عمران عليه السلام. قال الشيخ عبد القادر الأرنؤوط في تعليقه على جامع الأصول (٩/ ٢٧٧): =

٧١١ ـ يونسُ بنُ عبد الأعلى[١] صاحبُ الشافعي، رحمهما الله تعالى، مذكور في «المهذَّب» في باب ما يفسد الصلاة[٢]، وتكرَّر في «الروضة».

هو: أبو موسى يونُس بن عبد الأَعْلى بن مَيْسَرَةَ بن حفص بن حَيَّان[٣] الصَّدَفِيُّ ـ بفتح الصاد والدال ـ المصريُّ الإمامُ.

سمع سفيانَ[٤] بنَ عُيينةَ، وأنسَ بن عِياض، وإسماعيل بن أبي فُدَيْكٍ، والوليدَ بن مُسلم، ومحمدَ بن عُبيد الطَّنَافسيَّ، والشافعي، وأشْهَبَ[٥]، وآخرينَ.

روى عنه: مسلمُ بنُ الحجَّاج في صحيحه، وأكثرَ الرواية عنه، وأبو حاتم الرازيُّ، وابنه عبدُ الرحمن، وأبو زُرْعَةَ، والنسائي، وابنُ ماجَهْ، وآخرون، واتفقوا على توثيقه وجلالته.

قال أبو حاتم[٦]: سمعت أبا الطاهر بن السَّرح يحثُّ عليه، ويُعَظِّمُ أمره.

= «ليس هو في البخاري كما ذكر المصنِّف ـ أي: ابن الأثير ـ». (هَرْشى): بفتح أوله وسكون الراء، بعدها شين معجمة، مقصور (الفتح: ١/ ٥٧٠). قال أستاذنا البحاثة محمد شُرَّاب في المعالم الأثيرة ص (٢٩٤): «هي ثنيَّة في طريق مكة، قريبة من الجُحْفة، يُرى منها البحر، ولها طريقان، فكلُّ مَنْ سلك طريقاً منها أَفضى به إلى موضع واحد...»، وقال البكري: هو جبل على ملتقى طريق المدينة والشام، قريب من الجحفة. (لفت): قال ابن الأثير في النهاية: «هي بين مكة والمدينة. واختلف في ضبط الفاء فَسُكِّنَتْ وفُتِحَتْ، ومنهم من كسر اللام مع السكون». وقال البحاثة محمد شُرّاب في المعالم الأثيرة ص (٢٣٦): «ثنيَّة تشرف على خليص من الشمال، يطؤها الدرب، بينه وبين قُدَيْدٍ، سلكها رسول الله ﷺ في مهاجرته، وتسمَّى اليوم: الفيت.. وقد هجرت من زمن ولم تعد مطروقةً». (ليفٌ خُلْبةٌ): رُوي بتنوين لِيْف، ورُوي بإضافته إلى خُلبة. فمن نوَّن جعل خُلبة بدلاً أو عطف بيان. وقال المصنِّف في ترجمة موسى بن عمران المتقدِّمة برقم (٦١٨): الخلبةُ: اللِّيفُ.

(١) سير أعلام النبلاء (١٢/ ٣٤٨ رقم: ١٤٤)، تهذيب الكمال رقم (٧١٧٨)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٢) (١/ ٢٩٢).

(٣) هكذا في (س، ظ)، وفي (أ، ح، ع، ف): «حبان»، وهو تصحيف. انظر مصادر الترجمة.

(٤) كلمة: «سفيان» ساقطة من (أ، ع، ف).

(٥) هو: ابن عبد العزيز الفقيه.

(٦) الجرح والتعديل (٩/ ٢٤٣).

وقال ابن أبي حاتم(١): سمعتُ أبي [٢٥٦/أ] يوثقه، ويرفع من شأنه.

وقال النسائيُّ: هو ثقة(٢).

وهو(٣) أحدُ رواة النصوص الجديدة عن الشافعي، وأحَدُ أصحابه.

ولد في ذي الحِجَّة سنة سبعين ومئة، وتوفِّي في شهر ربيع الآخر سنة أربع وستِّين ومئتين.

٧١٢ ـ يونُس بن عُبيد(٤)، صاحبُ الحَسَنِ البصريِّ، مذكور في «المختصر» في آخر باب الأُضْحِيَّةِ(٥)، وفي(٦) «المهذَّب» في أوائل الوَلاء(٧).

هو: أبو عبد الله يونُسُ بنُ عُبيد بن دينارٍ، العَبْديُّ مولاهم، البصري، التابعي الجليل.

رأى أنسَ بن مالكٍ، وسمع الحَسَن البَصْريَّ، وابنَ سِيرينَ، وثابتاً البُنَانِيَّ، وآخرينَ.

روى عنه: سُفيان الثوريُّ، وشعبةُ، والحمادانِ، ومُعْتَمِرُ بن سُليمان، وَوُهَيْبُ(٨) بن خالدٍ، وخلائقُ، واتفقوا على توثيقه وجلالته.

قال سَلَمَةُ بن عَلْقَمَةَ: جالست يُونُسَ بن عُبيد، فما استطعت أنْ آخذَ عليه كلمة(٩).

---

(١) في الجرح والتعديل (٩/ ٢٤٣).

(٢) تهذيب الكمال ترجمة يونس ص (١٥٦٨)، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٣٥٠)، وفيات الأعيان (٧/ ٢٥٢).

(٣) كلمة: «هو» ساقطة من (ع، ف).

(٤) سير أعلام النبلاء (٦/ ٢٨٨ رقم: ١٢٤)، تهذيب الكمال رقم (٧١٨٠)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٥) ص (٢٨٥).

(٦) في (أ، ع، ف) زيادة: «آخر» وهو خطأ.

(٧) (٤/ ٦٩).

(٨) في (ح): «وَهب» وهو خطأ.

(٩) الجرح والتعديل (٩/ ٢٤٢)، تهذيب الكمال ـ ترجمة يونس ص (١٥٦٨)، سير أعلام النبلاء (٦/ ٢٨٩)، وفي (أ، ع، ف): «أجد» بدل «آخذ».

وقال أحمد بن حنبل، وابنُ معين، وأبو حاتم: هو ثقة[١].

وقال ابن سعد[٢]: كان ثقةً، كثيرَ الحديث[٣].

وقال غيره: توفِّي سنة تسع وثلاثين ومئة.

وقال محمد بن عبد الله الأنصاري: رأيت سُليمان وعبد الله ابنَيْ[٤] عليّ بن عبد الله بن عباسٍ، وجعفراً ومحمداً ابْنَي سُليمان بن عليٍّ، يحملون جِنَازَةَ يونس بن عُبيد على أعناقهم، فقال عبد الله بن عليٍّ: هذا والله الشرف.

وقال سعيدُ بن عامرٍ: ما رأيتُ رجلاً قَطُّ أفضلَ من يونسَ، وأهل البصرة متَّفقون على هذا [والله أعلم].



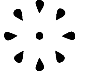
(١) الجرح والتعديل (٩/ ٢٤٢).

(٢) الطبقات الكبرى (٧/ ٢٦٠).

(٣) مات سنة أربعين مئة. انظر سير أعلام النبلاء (٦/ ٢٩٥)، تهذيب التهذيب (١١/ ٤٤٢).

(٤) في (أ، ع، ف): «بن» بدل «ابني»، والمثبت من (ح)، وطبقات ابن سعد (٧/ ٢٦٠)، وتهذيب الكمال ـ ترجمة يونس ص (١٥٧٠)، والسير (٦/ ٢٩٥).

النوعُ الثاني: الكُنى



حَرْفُ الألف

بابُ أبي أحمدَ وأبي إِسحاقَ وغيرِهما

٧١٣ ـ أبو أَحمدَ الجُرْجَانيُّ[١]**، من أصحابنا أصحاب الوُجوه**، مذكور في «الروضة»[٢] في أول كتاب اللِّعان في مسألة زَنَأْتِ في الجَبَلِ[٣].

هو: أبو أحمد[٤].

٧١٤ ـ أبو إسحاقَ الإسفراييني[٥] **الفقيه، من أصحابنا، أصحابِ الوجوه،** تكرر ذكره في «الوسيط» و«الروضة»، ولا ذكر له في «المهذَّب».

---

(١) تاريخ جرجان (٢٧٦)، طبقات الشافعية للسبكي (٣/ ٣٤٢)، طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح بترتيب وتهذيب الإمام النووي رقم (٢٢٥).

(٢) (٨/ ٣١٦).

(٣) أي: هل هذا القول يعتبر قذفاً أم لا؟ وفي الروضة (٨/ ٣١٦): «فرع: يقال: زنأتِ في الجبل ـ بالهمزة ـ فليس بقذف، إلَّا أن يريده؛ لأنه الصعود، ويصدَّق بيمينه...».

(٤) بعد قوله: «أبو أحمد» بياض في الأصول. وهو: عُبَيْدُ الله بن محمد بن محمد بن عبيد الله، الواعظ، كان أبوه من العُبَّاد، ومن المذكِّرين المتقدِّمين، وتقدم هو على أبيه في علم أهل الحقائق، ورزق فيه لساناً وبياناً، وسمع الحديث من أبوي العباس: الأصمّ والمحبوبي، وأقرانهما، وحدَّث، ذكر هذا الحاكم، قال: وتوفِّي بخُوج فجأة سنة ثمانين وثلاث مئة، وهو ابن ثلاث وستِّين سنة.
انظر طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح بتهذيب النووي (٢/ ٥٨٨).

(٥) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٣٥٣ رقم: ٢٢٠)، طبقات الشافعية لابن الصلاح رقم (٨٧)، وفي حاشية التحقيق عدد من مصادر ترجمته.

ويقال له: الأستاذ أبو إسحاقَ، هو: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مِهْرَان الأستاذ الإسفراييني، الإمام في الكلام والأصول والفقه وغيرها.

قال الحاكم أبو عبد الله النَّيسابوريُّ في «تاريخ نَيْسابورَ»: هو الفقيه الأصولي، المتكلِّم، المقدَّم في هذه العلوم، الزاهدُ.

انصرف [٢٥٦/ب] من العراق بعد المقام بها، وقد أَقَرَّ له العلماء بالعراق وخُراسان بالتقدُّم والفضل، واختار[١] الوطن إلى أن جُرَّ[٢] بعد الجهد إلى نيسابورَ، وبُنِيَتْ له المدرسة التي لم يُبْنَ بنيسابورَ قَبْلَها مِثْلُها، ودرَّسَ فيها وحدَّثَ[٣].

سمع بنيسابور الشيخَ أبا بكر الإسماعيلي وأقرانَهُ، وبالعراق أبا بكرٍ الشافعيّ[٤] ودَعْلَجَ بن أحمدَ، وأقرانَهُما.

وقال أبو بكر السَّمعاني: حدَّث عنه المتقدِّمون من العلماء[٥].

قال الإمام أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي: كان الأستاذ أبو إسحاق الإسفراييني أحَدَ العلماء الذين بلغوا حدَّ الاجتهاد؛ لتبحُّره في العلوم، واستجماعه شروط الإمامَة؛ من العربية، والفقه، والكلام، والأصول، ومعرفته بالكتاب[٦] والسنة.

قال: وكان من المجتهدين في العبادة، المبالغين في الوَرَعِ.

وقال أبو صالح المؤذِّنُ: سمعت أبا حازم العَبْدُويي[٧] يقول: كان الأستاذ

---

(١) في طبقات ابن الصلاح (١/ ٣١٢): «اجتاز» بدل «اختار» وهو تصحيف. والمثبت موافق لطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤/ ٢٥٦).

(٢) كذا في طبقات ابن الصلاح. وفي (ع، ف): «خَرَجَ». وكذلك في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤/ ٢٥٦).

(٣) طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ص (١/ ٣١٢)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٣٥٥)، طبقات ابن قاضي شهبة (١/ ١٧٣). طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤/ ٢٥٦).

(٤) هو: محمد بن عبد الله الشافعي البغدادي. له ترجمة في السير (١٦/ ٣٩ رقم: ٢٧).

(٥) طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح بترتيب النووي (١/ ٣١٣).

(٦) في (ح): «بكتاب الله تعالى» بدل «بالكتاب».

(٧) هو: عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عَبْدُويَه. انظر ترجمته في السير (١٧/ ٣٣٣ رقم: ٢٠٤)، وفي (ع، ف): «أبو حاتم» بدل «أبو حازم» وهو تحريف.

أبو إسحاق يقول لي بعدما رجع من إسْفَرَاين[١]: أَشتهي أن يكون موتي بنيسابور[٢]، فتوفِّي بعد هذا الكلام بنحو خمسة أشهر، يوم عاشوراء، سنة ثماني عشرة وأربع مئة، وصلَّى عليه الإمام الموفَّق.

قال: وفوائده، وفضائله، وأحاديثه، وتصانيفه[٣] أكثر من أن تستوعب في مجلدات.

وكان الأستاذ أحدَ الثلاثة الذين اجتمعوا في عصر واحدٍ على نصر مذهب أَهْل[٤] الحديث والسنة في المسائل الكلامية، القائمين بنصرة مذهب الشيخ أبي الحسن الأشعري، وهم: الأستاذ أبو إسحاق الإسفراييني، والقاضي أبو بكر بن[٥] البَاقِلَّانيُّ، والإمام أبو بكر بنُ فُوْرَك.

وكان الصاحبُ بن عَبَّادٍ يثني عليهم الثناء الحسن[٦] مع أنه معتزلي، مخالفٌ لهم، لكنه أنصفهم[٧].

---

(١) (إسْفَرَايِن): بكسر الهمزة، وضبطها ياقوت في معجم البلدان (١/ ١٧٧) بالفتح، وسكون السين، وفتح الفاء، وكسر الياء المثناة التحتية، وهي لا تهمز على الأصحِّ الأفصح، وجوَّز بعضهم همزها. كذا ضبطها الذهبي والسمعاني، وابن خلِّكان، وابن الأثير، والسيوطي والفيروزأبادي، والإسنوي، وياقوت، وانفرد الأخير بزيادة ياء أخرى ساكنة، هكذا: «أَسْفرايِيْن». انظر: تاج العروس (٩/ ٢٣٥)، وفيات الأعيان (١/ ٧٤)، معجم البلدان (١/ ١٧٧)، الأنساب، اللباب، لب اللباب، طبقات الفقهاء الشافعيَّة للإسنوي (١/ ٥٩)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٧١).

(٢) في شذرات الذهب (٣/ ٢١٠) زيادة: «ليصلِّي عَلَيَّ جميعُ أهلها، فتوفِّي بها يوم عاشوراء، ثم نقل إلى بلده إسفرايين، ودفن في مشهده المعروف».

(٣) له كتاب: «جامع الحلي في أصول الدِّين والرَّد على الملحدين»، في خمس مجلدات. و«أدب الجدل»، و«مسائل الدور»، و«رسالة في أصول الفقه»، و«شرح فروع ابن الحدَّاد».

(٤) كلمة: «أهل» ساقطة من (ع، ف).

(٥) كلمة: «بن» ليست في (أ، ع، ف).

(٦) في (ح): «العظيم» بدل «الحسن».

(٧) بقوله فيهم: «ابن الباقلانيِّ بحر مُغْرِقٌ، وابن فُوْرَك صِلٌّ مُطْرِقٌ، والإسفراييني نارٌ تحرق» انظر تبيين كذب المفتري (٢٤٤)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٣٥٤)، طبقات ابن قاضي شهبة (١/ ١٧٤). (صِلٌّ): سيف قاطع.

وأما قول أبي بكر السَّمعاني أنه توفِّي بإسفرايين، فأنكروه عليه؛ والصواب أنه توفِّي بنيسابور، وحمل إلى إِسْفَرَايين.

قال الشيخ أبو عَمْرِو بن الصَّلاح[١] رَحِمَهُ اللهُ: كان الأستاذ أبو إسحاق نَصَّاراً[٢] لطريقة الفقهاء في أصول الفقه، مُضْطَلعاً بتأييد مذهب الشافعي في مسائلَ من الأصول أشكلت على كثير من المتكلِّمين الشافعيِّين، حتى جَبُنُوا[٣] عن موافقته فيها، كمسألة: نسخ القرآن بالسنة [٢٥٧/أ]، ومسألة: أن المصيب من المجتهدين واحد، حتى كان يقول: القولُ بأنَّ كلَّ مجتهد مصيبٌ؛ أولُهُ سَفْسَطَةٌ، وآخره زَنْدَقَةٌ. قال[٤]: ولا يصحُّ قولُ مَنْ قال: إنه قول للشافعي.

قلت: وله مسائل غريبة مهمة، منها: أن الصائم لو ظَنَّ غروب الشمس بالاجتهاد، قال الأستاذ أبو إسحاق: لا يجوز له الفِطر حتى يتيقَّنه، وجوَّزه جمهورُ الأصحاب، وهو الصحيح.

٧١٥ ـ أبو إسحاقَ الزَّجَّاجُ[٥]، الإمام في العربية، مذكور في «الروضة»[٦] في الشرط في الطلاق فيمن علَّق طلاقها بأول ولد.

هو: أبو إسحاق إبراهيم[٧] بن السَّرِيِّ بن سَهْلٍ البَصْري النَّحْوي، صاحبُ كتاب «معاني القرآن»[٨].

---

(١) طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ٣١٣).
(٢) في (أ، ع، ف): «ناصراً»، والمثبت من (ح)، وهو موافق لما في طبقات ابن الصلاح (١/ ٣١٣).
(٣) في (أ): «جنبوا»، وهو تصحيف.
(٤) كلمة: «قال» ليست في (أ، ع، ف).
(٥) سير أعلام النبلاء (١٤/ ٣٦٠ رقم: ٢٠٩)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.
(٦) ص (١٤٠٧) طبعة دار ابن حزم.
(٧) كلمة: «إبراهيم» ساقطة من (ع، ف). وورد اسمه في السير وغيره: «إبراهيم بن محمد بن السري».
(٨) وله أيضاً من الكتب: «خلق الإنسان» مطبوع، و«الأمالي» في اللغة والأدب، و«فَعَلت وأَفْعَلت» في تصريف الألفاظ، . مطبوع، و«المثلث» في اللغة، و«إعراب القرآن» مطبوع في ثلاثة أجزاء، و«خلق الفرس»، و«العروض»، و«الاشتقاق»، و«النوادر»، و«ما فُسِّر من جامع المنطق»، و«القوافي»، و«الفرق»، و«مختصر في النحو»، و«ما ينصرف وما لا ينصرف»، و«شرح أبيات سيبويه»، و«الأنواء».

قال الخطيب في «تاريخ بغداد»[١]: كان أبو إسحاقَ الزَّجاجُ هذا من أهل الفضل والدِّين، حسنَ الاعتقاد، حسنَ المذهب، له مصنَّفات حِسان في الأدب.

روى عنه: عليّ بن عبد الله بن المُغيرة وغيرُهُ.

ثم روى الخطيب[٢] بإسناده عن الزَّجَّاج، قال: كنت أَخْرُطُ الزُّجَاج، فاشتهيت النَّحْوَ، فلزمت المُبرّد، لتعلُّمه.

وكان أبو عليّ الفارسيُّ أحد تلامذة الزَّجَّاج.

وكان الزَّجَّاجُ يؤدِّب الوزيرَ القاسم بن عُبيد الله، ونال من جهته وبسببه مالاً عظيماً، فوق أربعين ألف دينار[٣].

[و] توفِّي الزَّجَّاجُ يوم الجمعة لإحدى عَشْرَةَ ليلةً خلت من جُمادى الآخِرة سنة إحدى عَشْرَةَ وثلاث مئة[٤].

٧١٦ ـ **أبو إسحاق السَّبِيْعِيُّ**[٥]، بفتح السين المهملة بعدها باء موحدة مكسورة، منسوب إلى جدّ القبيلة اسمه: السَّبِيْعُ بن صَعْبِ[٦] بن مُعاوية.

وأبو إسحاق هذا مذكور في «المهذَّب»[٧] في باب الضمان في مسألة الكفالة بالبدن، وهو تابعيٌّ كوفي.

وهو: أبو إسحاقَ عَمْرو بن عبد الله بن عليّ الهَمْدانيُّ[٨]، ثم السَّبِيْعِيُّ، والسَّبِيْعُ: بطن من هَمْدانَ[٩].

---

(١) (٦/ ٨٩ ـ ٩٠).

(٢) تاريخ بغداد (٦/ ٩٠).

(٣) انظر تاريخ بغداد (٦/ ٩٠).

(٤) تاريخ بغداد (٦/ ٩٢)، ويقال: توفِّي سنة ستّ عشرة وثلاث مئة (السير: ١٤/ ٣٦٠). ويقال: توفِّي سنة عشر وثلاث مئة، وصحَّح هذا القول ابن العماد في شذرات الذهب (٢/ ٢٥٩).

(٥) سير أعلام النبلاء (٥/ ٣٩٢ رقم: ١٨٠)، تهذيب الكمال رقم (٤٤٠٠)، وفي الحاشية عدد من مصادر ترجمته.

(٦) في (ع، ف): «مصعب» وهو خطأ.

(٧) (٣/ ٣٢٢).

(٨) وقيل: عمرو بن عبد الله بن ذي يُحمِد الهمداني. انظر السير (٥/ ٣٩٢).

(٩) انظر المعارف ص (١٠٥).

ولد أبو إسحاق لسنتين بقيتا من خلافة عثمان رضي الله عنه، ورأى عليَّ بن أبي طالِب، وأُسامةَ بن زيد، والمغيرةَ بن شعبة، ولم يصحَّ له سماع منهم.

وسمع ابنَ عباس، وابنَ عمرَ، وابنَ الزُّبير، ومعاويةَ، وعبد الله بن يزيدَ الخَطْمِيَّ[(١)]، والنُّعمان بن بَشِير، وعَمْرَو بنَ الحارث، وعَمْرَو بن حُرَيْثٍ، وزيد بن أرقم، والبراءَ بن عازب، وسليمان بن صُرَدٍ [٢٥٧/ب]، وحارثَة ـ بالحاء ـ بنَ وهب، وعديَّ بنَ حاتم، وجابرَ بنَ سَمُرَةَ، ورافِعَ بنَ خَدِيْجٍ، وعُروةَ البارِقيَّ، وأبا جُحَيْفَة، وعُمارةَ بنَ رُوَيْبَة[(٢)]، وخالدَ بنَ عُرْفُطَة، وجَرِيرَ بنَ عبد الله، والأشعثَ بنَ قيس، وحُبْشِيَّ[(٣)] ـ بضمِّ الحاء المهملة ـ بنَ جُنادَة، وسَلَمة بنَ قيس، والمِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ، وذا الجوشَنِ، وعبدَ الرحمن بنَ أَبْزى ـ بفتح الهمزة والزاي، وإسكان الباء الموحدة بينهما ـ وكلُّ هؤلاء صحابة رضي الله عنهم، وسمع آخرين من الصحابة.

وسمع خلائق من التابعين، منهم: عَمْرُو بن ميمون، والأسودُ بن يزيدَ، وأبو الأَحْوَصِ عَوْفُ بن مالك، ومسروقٌ، و[(٤)] عبدُ الرحمن بن يزيد، وعبدُ الرحمن بن الأسود، وسعيدُ بن جُبير، والشعبيُّ، وآخرون[(٥)].

روى عنه: سُليمان التيميُّ، والأعمشُ، وإسماعيل بن أبي خالد، وقتادَةُ، وشَرِيْكُ بن عبد الله، وعَمَّارُ بن رُزَيْقٍ[(٦)]، ومنصورُ بن المُعْتَمِرِ، وسُفيان الثوريُّ ـ

---

(١) في كل النسخ الخطية: «عمرو بن يزيد الخطمي»، وهو خطأ، ولا وجود لراوٍ بهذا الاسم، والمثبت من أسد الغابة وتهذيب الكمال، والسير، والجرح والتعديل، وسيذكره المصنِّف على الصواب في ترجمة أبي أيُّوب الأنصاري الآتية برقم (٧٢٥).

(٢) هكذا في (ظ، ب، س)، وفي (أ، ح، ع، ف): «عمارة بن رومية»، وهو خطأ. قال الحافظ في التقريب: «رُوَيْبَةُ: براء وموحدة، مصغراً».

(٣) في (ع، ف): «حيشاً»، وهو خطأ. قال في التقريب: «حُبْشي: بضمِّ الحاء، ثم موحدة ساكنة، ثم معجمة، بعدها ياء ثقيلة».

(٤) في (ح): «بن» بدل «و» وهو خطأ.

(٥) في (ح): «وآخرين» وهو خطأ.

(٦) في (أ، ع، ف): «عُمارة بن زُريق»، وهو خطأ، وفي (ح): «عُمارة بن رُزيق» والمثبت من تهذيب الكمال وغيره. ورُزيق: بتقديم الراء على الزاي، مصغّراً (التقريب).

وهو أثبت الناس فيه ـ ومِسْعَرٌ، ومالِكُ بن مِغْوَلٍ، وابناه: يوسُفُ ويونُس، وابن ابنه: إسرائيل بن يونس[١]، وسفيان بن عُيينة، وزهيرُ بن معاويةَ، وزائدةُ، والحسن بن صالح، وأبو بكر بن عَيَّاش، وخلائقُ، وأجمعوا على توثيقه وجلالته والثناء عليه.

قال شعبة: كان أبو إسحاقَ السَّبِيْعِيُّ أحسنَ حديثاً من مُجاهدٍ، والحسن، وابن سيرين[٢].

وقال أحمد بن عبد الله العِجْليُّ: هو كوفي ثقة، سمع ثمانية وثلاثين من أصحاب النَّبيِّ ﷺ، والشعبيُّ أكبرُ منه بسنتين، ولم يسمع أبو إسحاقَ من علقمة بن قيس شيئاً[٣].

وقال أبو حاتم: هو ثقة، ويشبه بالزُّهري في كثرة الرواية[٤].

وقال عليُّ بن المدِيني: روى السَّبِيعيُّ عن سبعين ـ أو ثمانين ـ لم يرو عنهم غيرُهُ. قال: وأحصينا مشيخته[٥] نحو ثلاث مئة ـ أو أربع مئة ـ شيخ[٦].

توفِّي سنة ستٍّ وعشرين ومئة، وقيل: سبع وعشرين، وقيل: ثمان وعشرين، وقيل: تسع وعشرين.

٧١٧ ـ أبو إسحاق الشِّيرازي[٧]، صاحب «المهذَّب» و«التنبيه»، وتكرَّر في «الروضة».

هو: الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن عليّ بن يوسف بن عبد الله الشيرازي

---

(١) في (ح): «يوسف» بدل «يونس» وهو خطأ.

(٢) الجرح والتعديل (٦/ ٢٤٣).

(٣) تاريخ الثقات ص (٣٦٦).

(٤) الجرح والتعديل (٦/ ٢٤٣).

(٥) في (أ، ع، ف): «مشايخه»، والمثبت موافق لما في تهذيب الكمال ص: (١٠٤٠)، والسير (٥/ ٣٩٤).

(٦) سير أعلام النبلاء (٥/ ٣٩٤)، تهذيب الكمال ص (١٠٤٠).

(٧) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٤٥٢ رقم: ٢٣٧)، وللدكتور محمد حسن هيتو كتاب: الإمام الشيرازي، حياته وآراؤه الأصولية.

الفيرُوزَآباذِي، منسوب إلى فيْرُوزآباذ[١] ـ بفتح الفاء[٢] ـ وأصله بالفارسية: الكبير، وهي بُليدة من بلاد فارس.

وهو: الإمام [٢٥٨/أ] المحقِّق، المتقن، المدقِّق، ذو الفنون من العلوم المتكاثرات، والتصانيف النافعة المستجادات، الزاهدُ، العابد، الورع، المعرض عن الدنيا، المقبل بقلبه على الآخرة، الباذل نفسه في نصر دين الله تعالى، المجانب للهوى، أحد العلماء الصالحين، وعباد الله العارفين، الجامعين بين العلم والعبادة، والورع والزهادة، المواظبين[٣] على وظائف الدِّين، المتبعين هَدْي سيدِ المرسلين ﷺ، ورضي عنهم أجمعين.

ولد سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة، وتفقه بفارس على أبي الفرج[٤] بن البَيْضَاوي، وبالبصرة على الخَرَزِي[٥]، ثم دخل بغداد سنة خمس عشرة وأربع مئة، وتفقَّه على شيخه القاضي الإمام الجليل أبي الطَّيّب الطَّبري طاهر بن عبد الله، وجماعات[٦]، من مشايخه المعروفين.

---

(١) (فِيرُوزآباذ): بكسر الفاء، وسكون الياء المثناة من تحت، وضمّ الراء المهملة، وبعد الواو الساكنة زاء مفتوحة معجمة، وبعد الألف باء موحدة وبعد الألف ذال معجمة (وفيات الأعيان: ١/ ٣١)، وقال ياقوت في معجم البلدان (٤/ ٢٨٣): «بلدة بفارس قرب شيراز». قلت: شيراز هي اليوم في إيران.

(٢) وقيل: بكسر الفاء (معجم البلدان: ٤/ ٢٨٣)، وفيات الأعيان (١/ ٣١)، طبقات الفقهاء لابن الصلاح (١/ ٣٠٢).

(٣) في (أ): «المواطئين»، هو خطأ.

(٤) كذا وردت كنيته في (أ، ح، ع، ف) والأنساب، واللباب، وطبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١/ ٣٠٤). وجاءت كنيته في السير (١٨/ ٤٥٣)، وفي وفيات الأعيان (١/ ٢٩، ٣٠)، وفي طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١/ ١٧٧)، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ص (١٧١) وغيره: «أبو عبد الله». انظر ترجمته في طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة رقم (١٧٦)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته. (بيضاء): إحدى بلاد فارس.

(٥) (الخرزي): نسبة إلى الخرز وبيعها، وفي (أ، ع، ف): «الجوزي» وهو تحريف، والمثبت من (ح)، وترجمة والده في الأنساب (٥/ ٨٢) وغيره.

(٦) في (أ، ع، ف): «وجماعة».

وسمع الحديث من الإمام الحافظ أبي بَكْرٍ البَرْقَاني[١] ـ بفتح باء البرقاني وكسرها[٢] ـ وأبي عليّ بن شاذان[٣]، وغيرهما من الأئمَّة المشهورين.

ورأى رسول الله ﷺ في المنام فقال له: يا شيخ. فكان يفرح بذلك، ويقول: سَمَّاني رسول الله ﷺ شيخاً[٤].

وقال ﷺ: كنت أعيد كلَّ درس مئة مرةٍ، وإذا كان في المسألة بيتُ شِعْرٍ يُستشهدُ به حفظتُ القصيدةَ كُلَّها من أجله[٥].

وكان عاملاً بعلمه، صابراً على خُشونة العيش، معظِّماً للعلم، مراعياً للعمل بدقائقه وبالاحتياط.

كان يوماً يمشي ومعه بعض أصحابه فعرض له في الطريق كَلْبٌ فزجره[٦] صاحبه، فنهاه الشيخ وقال: أما علمت أن الطريق بيني وبينه مشترك[٧]؟

ودخل يوماً مسجداً ليأكل فيه شيئاً على عادته، فنسي فيه[٨] ديناراً، فذكره في

---

(١) هو: الحافظ الفقيه أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي ثم البِرقاني. انظر ترجمته في السير (١٧/ ٤٦٤ رقم: ٣٠٦).

(٢) في (أ، ع، ف): «بفتح الباء وكسرها».

(٣) هو: الإمام الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البَزّاز. انظر ترجمته في السير (١٧/ ٤١٥ رقم: ٢٧٣).

(٤) المنتظم (٩/ ٨)، صفة الصفوة (٤/ ٦٦)، الوافي بالوفيات (٦/ ٦٣)، طبقات السبكي (٤/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦)، طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١/ ٣١٠)، وأورد القصة الذهبي في السير (١٨/ ٤٥٤) فقال: «حُكي عنه قال: كنتُ نائماً ببغداد، فرأيت النبيّ ﷺ ومعه أبو بكر وعمر، فقلت: يا رسول الله، بلغني عنك أحاديث كثيرة عن ناقلي الأخبار، فأريد أن أسمع منك حديثاً أتشرَّف به في الدنيا، وأجعله ذُخْراً للآخرة، فقال لي: يا شيخُ! وسمَّاني شيخاً وخاطبني به ـ وكان يفرح بهذا ـ: قُلْ عني: من أراد السلامة، فليطلبها في سلامة غيره.

(٥) طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١/ ٣١٠)، صفة الصفوة (٤/ ٦٦)، المجموع (١/ ٢٥)، طبقات السبكي (٣/ ٢١٨).

(٦) في (أ، ع، ف): «فحسره» بدل «فزجره».

(٧) نحوه في السير (١٨/ ٤٥٤)، وفي حاشيته مصادر أخرى للخبر.

(٨) كلمة: «فيه» ليست في (أ، ع، ف).

الطريق، فرجع فوجده، فتركه ولم يَمُسَّهُ، وقال: ربما وقع من غيري، ولا يكون دِيناري[(١)]!

قال الحافظ أبو سَعْدٍ السَّمْعاني[(٢)]: كان الشيخ أبو إسحاق إمام الشافعية، والمدرِّس ببغداد في النظَامِيَّةِ، شيخ الدهر، وإمام العصر، رحل إليه الناس من الأقطار، وقصدوه من كلِّ النواحي والأمصار، وكان يجري مَجْرى أبي العباس بن سُرَيْجٍ.

قال: وكان زاهداً، ورعاً، متواضعاً، ظريفاً، كريماً، سخيّاً، جواداً، طلقَ الوجه، دائمَ البِشْرِ، حَسَنَ المجالسة، مليح المجاورة، وكان يحكي الحكايات الحسنة [٢٥٨/ب] والأشعار المليحة، وكان يحفظ منها كثيراً، وكان يضرب به المثل في الفصاحة[(٣)].

وقال السمعاني أيضاً في موضع آخر: تفرَّدَ الإمام أبو إسحاق الشيرازيُّ بالعلم الوافر كالبحر الزاخرِ، مع السيرة الجميلة، والطريق[(٤)] المرضية، جاءته الدنيا صاغرةً، فأباها، واطَّرَحها، وقَلاها[(٥)].

قال: وكان عامَّة المدرِّسين بالعراق والجبال تلاميذَهُ، وأصحابه، وصنَّف في الأصول والفروع والخلاف والجدل كُتباً، أَضْحَتْ للدين أنجماً وشُهُباً[(٦)].

---

(١) طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١/ ٣٠٦)، سير أعلام النبلاء (١٨/ ٤٥٦)، الذيل على تاريخ بغداد للسمعاني، المجموع للمصنِّف (١/ ٢٥ ـ ٢٦)، الوافي (٦/ ٦٥)، طبقات السبكي (٤/ ٢١٧).

(٢) في الذيل على تاريخ بغداد. والخبر في طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١/ ٣٠٣)، وانظر الأنساب (٩/ ٣٦١)، السير (١٨/ ٤٥٤). (مجرى أبي العباس بن سُريج): لعلَّه يعني في نشر العلم والرحلة إليه فيه، وشبهه (قاله ابن الصلاح في طبقات الفقهاء الشافعية: ١/ ٣٠٣).

(٣) طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١/ ٣٠٣)، وانظر المجموع (١/ ٢٦)، سير أعلام النبلاء (١٨/ ٤٥٤). وفي (أ، ح، ع، ف): «المجاورة» بدل «المحاورة»، والمثبت من مصادر التخريج.

(٤) في (أ، ع، ف): «الطريقة».

(٥) طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١/ ٣٠٤).

(٦) المصدر السابق. وانظر السير (١٨/ ٤٥٦ ـ ٤٥٧).

قال: وكان يكثر مباسطة أصحابه، ويكرمهم، ويعظِّمهم[١]، ويشتري طعاماً كثيراً، فيدخل بعض المساجد، فيأكل منه مع أصحابه، وما فضل تركوه لمن يرغب فيه، وكان طارحاً للتكلُّف[٢].

قال القاضي أبو بكرٍ محمد بن عبد الباقي الأنصاري: حملتُ إليه فتوًى، فرأيته في الطريق فمضى إلى دكَّان خَبَّاز أو بَقَّالٍ، وأخذ قلمه ودَوَاتَهُ، وكتب جوابه، ومسح القلم في ثوبه[٣].

وكان ذا نصيب وافر من مراقبة الله تعالى، والإخلاص، وإرادة إظهار الحقِّ، ونصح الخلق.

[و] قال أبو الوفَاءِ بنُ عَقِيْلٍ: شاهدت شيخنا أبا إسحاقَ لا يخرج شيئاً إلى فقير إلَّا أحضر النِّيَّة، ولا يتكلَّم في مسألة إلَّا قَدَّمَ الاستعاذة بالله تعالى، وأخلص القصد في نُصرة الحقِّ، ولا صنَّفَ شيئاً إلَّا بعد ما صلَّى ركعاتٍ، فلا جَرَمَ شاع اسمُهُ، وانتشرت تصانيفُه شرقاً وغرباً؛ ببركة[٤] إخلاصه.

قالوا: وكان مُستجاب الدعوة[٥].

قال القاضي محمد بن محمد الماهاني: إمامان لم يتَّفق لهما الحجُّ؛ الشيخ[٦] أبو إسحاق الشيرازي، والقاضي أبو عبد الله الدامَغَاني[٧].

---

(١) في (ح): «ويطعمهم».
(٢) طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١/ ٣٠٦).
(٣) طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١/ ٣٠٧)، المجموع (١/ ٢٦)، سير أعلام النبلاء (١٨/ ٤٥٦)، وطبقات السبكي (٤/ ٢١٩).
(٤) في (أ، ح): «لبركة».
(٥) طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١/ ٣٠٥)، سير أعلام النبلاء (١٨/ ٤٥٨)، طبقات السبكي (٤/ ٢٢٧). وفي (ح): «الدعاء» بدل «الدعوة».
(٦) كلمة: «الشيخ» لم ترد في (أ، ع، ف).
(٧) هو قاضي القضاة محمد بن عليّ الدَّامَغَاني الحنفي. له ترجمة في السير (١٨/ ٤٨٥) وغيره. والخبر في طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٤٥٥)، والمنتظم لابن الجوزي (٩/ ٨)، وطبقات السبكي (٤/ ٢٢٧). وتتمة الخبر كما في طبقات ابن الصلاح: «الشيخ أبو إسحاق الشيرازي ما كانت له استطاعة؛ الزاد =

أنشد السمعاني وغيرُهُ للرئيس أبي الخطاب عليّ بن عبد الرحمن بن هارون بن الجرَّاح رَحِمَهُ اللَّهُ[١] [البسيط]:

سَقْياً لِمَنْ صَنَّفَ[٢] «التَّنْبِيْهَ» مُخْتَصِراً   ألفاظَهُ الغُرَّ واسْتَقصى مَعَانِيْهِ
إنَّ الإمامَ أبا إسْحاقَ صَنَّفَهُ   للهِ والدِّينِ لا لِلْكِبْرِ والتِّيْهِ
رأى عُلوماً عَنِ الأفْهام شَارِدَةً   فحازها[٣] ابنُ عليٍّ كُلَّها فِيْهِ
بَقِيْتَ للشَّرعِ إبراهيمُ مُنْتَصِراً   تَذُودُ عَنْهُ أعادِيْهِ وتَحْمِيْهِ[٤]

[٢٥٩/أ] قوله: «مُخْتَصِراً» بكسر الصَّادِ، و«ألفاظَه» منصوبة[٥].

ولأبي الخطاب أيضاً رَحِمَهُ اللَّهُ [البسيط]:

أَضْحَتْ بِفَضْلِ أبي إِسْحَاقَ نَاطِقَةً   صَحَائِفُ شَهِدَتْ بالعِلْمِ والوَرَعِ
بِها المَعَانِي لسِلْكِ العِقْدِ كَامِنَة   واللَّفْظُ كالدُّرِّ سَهْلٌ جِدّ[٦] ممتنعِ
رأى عُلوماً[٧] وكانت قَبْلُ شارِدَةً   فجازَها الأَلْمَعيُّ النَّدْبُ في اللُّمَعِ[٨]

= والراحلة، ولكن لو أراد الحجَّ لحملوه على الأحداق إلى مكة، والدامَغاني لو أراد أن يحجَّ على السندس والإستبرق أمكنه؛ ومع ذلك ما حَجَّا».

(١) في (أ، ع، ف) زيادة: «شعراً»، وأبو الخطاب له ترجمة في السير (١٩/ ١٧٢ رقم: ٩٥) وغيره.

(٢) في (أ، ع، ف): «أَلَّف».

(٣) في (ح، أ): «فجازها»، وهو تصحيف.

(٤) الأبيات في طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١/ ٣٠٧)، تبيين كذب المفتري (٢٧٧).

(٥) في (ح): «منصوب به».

(٦) في (ع، ف): «صدّ».

(٧) في (ح): «العلوم».

(٨) (النَّدْب): الظريف النجيب (الوسيط). (اللُّمَع): كتاب في أصول الفقه لأبي إسحاق الشيرازي. طبع في مطبعة السعادة بالقاهرة سنة (١٣٢٦ هـ)، وفي مطبعة الخانجي سنة (١٣٥٨ هـ)، وفيها بعض التعليقات للعلَّامة جمال الدين القاسمي، وطبع أيضاً عام ١٤١٨هـ في دار الكلم الطيب ودار ابن كثير بتحقيق الأستاذين: محيي الدين مستو الكُسْواني [رَحِمَهُ اللَّهُ]، ويوسف علي بديوي الكَفْرسوسي.

لا[١] زالَ عِلمُكَ مَمدُوداً سُرَادِقُهُ ... على الشَّرِيْعَةِ، مَنْصُوراً على البِدَعِ

ولأبي الحسن القابِسي [البسيط]:

إن شِئْتَ شَرْعَ رَسُولِ الله مُجتهداً ... تُفْتي وتعلمُ حَقّاً كُلَّ ما شَرَعَا

فاقْصِدْ ـ هُدِيْتَ ـ أبا إسحاق مُغْتَنِماً ... وادْرُسْ تَصَانِيْفَهُ ثم احْفَظِ اللُّمَعَا

ونقل عنه رحمه الله أنه قال: بدأتُ في تصنيف «المهذَّب» سنة خمس وخمسين وأربع مئة، وفرغت منه يوم الأحد، آخر رجب، سنة تسع وستِّين وأربع مئة[٢].

توفِّي ببغداد يوم الأحد، وقيل: ليلة الأحد، الحادي والعشرين من جُمادى الآخِرة ـ وقيل: الأولى ـ سنة ثنتين وسبعين وأربع مئة[٣]، ودفن بباب أبْرَز[٤]، وصلّى عليه من الخلائق مالا يعلمه إلَّا الله.

ورُئي في النوم وعليه ثياب بيض، فقيل [له]: ما هذا؟ فقال: عِزُّ العِلْمِ[٥] رحمه الله.

٧١٨ ـ **أبو إسحاقَ المَرْوَزِيُّ**[٦]، تكرَّر في «المهذَّب» و«الوسيط» و«الروضة»، وحيث أُطلق أبو إسحاق في كُتُب[٧] المذهب فهو المَرْوِزي، وقد يُقَيِّدونه[٨] بالمَرْوَزي[٩]، وقد يطلقونه.

---

(١) في (ع، ف): «ولا»، والصواب مثبت من (أ، ح).

(٢) طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١/ ٣٠٩).

(٣) في سير أعلام النبلاء (١٨/ ٤٦١)، ووفيات الأعيان (١/ ٣٠) وغيرهما: أن وفاته سنة (٤٧٦) هـ بدل (٤٧٢) هـ.

(٤) في (ح)، وطبقات ابن الصلاح (١/ ٣٠٨): «برز» بدل «أَبْرَز»، والمثبت موافق لما في وفيات الأعيان (١/ ٣٠)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٤٦١)، والمنتظم لابن الجوزي (٩/ ٨). وباب أَبرز ـ ويقال: بِيَبْرَز ـ: محلَّة ببغداد. وانظر معجم البلدان (١/ ٥١٨).

(٥) طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١/ ٣٠٨).

(٦) سير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٢٩) رقم (٢٤٠)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة الدمشقي (١/ ١٠٦ رقم: ٥١)، وفي الحاشية عدد من مصادر ترجمته.

(٧) كلمة: «كتب» ساقطة من (ع، ف).

(٨) في (أ، ح): «يصفونه».

(٩) في (ع، ف): «بالحروري»، وهو تحريف شنيع.

وهو إمام جماهير أصحابنا، وشيخُ المذهب، وإليه ينتهي عِلْمُ طريقَتَي[(١)] أصحابنا العراقيِّين والخُراسانيِّين كما قدَّمنا في مقدّمة هذا الكتاب في سلسلة الفقه[(٢)].

تفقَّه على أبي العباس بن سُرَيْجٍ، ونشر مذهب الشافعي في العراق وسائر الأمصار.

واسمه: إبراهيم بن أحمد المَرْوَزِيُّ، المتفق على عدالته وتوثيقه في روايته ودِرايته.

قال الشيخ إبو إسحاق الشِّيرازي في «الطبقات»[(٣)]: انتهت إليه الرئاسة في العلم ببغداد، وشرح «المختصر»، وصنَّف الأصول، وأخذ عنه الأئمَّة [٢٥٩/ب]، وانتشر الفقه عن أصحابه في البلاد، وخرج إلى مصر، وتوفِّي [بها] سنة أربعين وثلاث مئة.

٧١٩ ـ أبو إِسْرَائِيلَ الصحابي[(٤)]، مذكور في «المهذَّب» في باب النذر[(٥)]، هكذا صوابه: أبو إسرائيل، ويقع في كثير من النُّسَخ ـ أو أكثرها ـ ابن إسرائيل، وهو غلط.

وهو صحابي أنصاري مدني[(٦)].

قال الخطيب البغدادي في كتابه «الأسماء المبهمة»[(٧)]: هو عامري[(٨)].

---

(١) في (أ، ع، ف): «طريقة» بدل «علم طريقتي».

(٢) انظر (١/ ٩١).

(٣) ص (٩٢).

(٤) أسد الغابة رقم (٤٢٩٦)، ورقم (٥٦٧٣)، الإصابة (٣/ ٢٢٧ رقم: ٧١١٢)، و(٤/ ٦ رقم: ٢٦)، الاستيعاب (٤/ ١٢)، جامع الأصول (١١/ ٥٤٣)، فتح الباري (١١/ ٥٩٠)، غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال (١/ ٢٣٨)، دليل الفالحين (١/ ٤٠٨).

(٥) (٢/ ٨٤٩).

(٦) قال الحافظ في الفتح (١١/ ٥٩٠): «هو قرشي عامري، وترجم له ابن الأثير في الصحابة تبعاً لغيره، فقال: أبو إسرائيل الأنصاري، واغْتَرَّ بذلك الكرماني فجزم بأنه من الأنصار، والأول أَولى».

(٧) (٤/ ٢٧٣).

(٨) أي: من قريش وليس من الأنصار.

قال[١]: [و] قيل اسمه: قَيسر[٢].

قال[٣]: قال عبد الغني المِصري: ليس في أصحاب رسول الله ﷺ مَنْ كُنيتُهُ أبو إسرائيل غيره، ولا من اسمه قَيْسَر[٤] غيره، ولا يُعرف إلَّا في هذا الحديث.

وحديثه المذكور في «المهذَّب» رواه البُخاري في صحيحه، عن ابن عباس، [قال]: بينما رسول الله ﷺ يوماً يخطب إذا[٥] هو برجل قائم، فسأل عنه؟ فقالوا[٦]: أبو إسرائيلَ، نذر أَنْ يقومَ في الشمس ولا يقعدَ، ويصومَ ولا يفطرَ نهاراً، ولا يستظلَّ، ولا يتكلَّم، فقال رسول الله ﷺ: «مُرُوهُ فَلْيَسْتَظِلَّ، وَلْيَقْعُدْ، وَلْيتكلَّم، وَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ»[٧].

٧٢٠ ـ أبو الأَسود الدُّؤَلي التابعي[٨]، مذكور في «المهذَّب»[٩] في أول باب التعزير. هكذا صوابه: «الدُّؤلي» بضمِّ الدال، وبعدها همزة[١٠] مفتوحة، ومنهم من يكسرها، والصحيح المشهور: فَتْحُها، وقيل فيه: الدِّيلي، بكسر الدال وبالياء[١١]، وكذا وقع في «المهذَّب»، والصحيح الأول[١٢]، فهو منسوب إلى جدّ القبيلة

---

(١) الأسماء المبهمة (٤/ ٢٧٤).

(٢) في (أ، ع، ف): «قيس»، واختلف العلماء في اسم أبي إسرائيل. قال الحافظ في الفتح (١١/ ٥٩٠): «فقيل: قُشَير بقاف وشين مصغَّر، وقيل: يُسَيْر بتحتانية ثم مهملة مصغَّر أيضاً، وقيل: قيصر باسم ملك الروم، وقيل: بالسين المهملة بدل الصاد، وقيل: بغير راء في آخره».

(٣) الأسماء المبهمة (٤/ ٢٧٤).

(٤) في (أ، ع، ف): «قيس»، انظر التعليق السابق.

(٥) في (أ، ع، ف): «إِذْ»، والمثبت موافق لرواية البخاري (٦٧٠٤).

(٦) في (أ، ع، ف): «فقيل»، والمثبت موافق لرواية البخاري (٦٧٠٤).

(٧) أخرجه البخاري (٦٧٠٤)، وانظر جامع الأصول (١١/ ٥٤٣).

(٨) سير أعلام النبلاء (٤/ ٨١ رقم: ٢٨)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٩) (٥/ ٤٦٣) تحقيق الأستاذ الدكتور محمد الزحيلي.

(١٠) في (ح): «واو» بدل «همزة».

(١١) في (ح): «والياء».

(١٢) مكان كلمة «الأول» بياض في (ح)، وسقطت من (ب).

الدُّؤل، وسُمِّي بالدُّئل التي هي دُوَيْبَّةٌ معروفةٌ(١)، بضمِّ الدال وكسر الهمزة، ولكن في النسبة يفتح مثل هذه الكسرة(٢)، كما قالوا في النسبة إلى نَمِر: نمَرِي(٣) بفتح الميم، وإلى الصَّدِف بكسر الدال: صَدَفي بفتحها، ونظائره، وقد بسطت بيان هذه الأوجه في نسبته في أوائل «شرح صحيح مسلم».

واسم أبي الأسود هذا: ظالِمُ بن عَمْرِو بن سُفْيان بن جَنْدَل بن يَعْمَر بن حَلْبَس(٤) ـ بفتح الحاء المهملة والباء(٥) الموحدة وإسكان اللام بينهما ـ بن نُفَاثة ـ بضمِّ النون وتخفيف الفاء وبثاء مثلَّثة ـ بن عدي(٦) بن الدُّئِل.

ويقال: اسمه ظالم بن عَمْرِو بن ظالم. وقيل: اسمه عَمْرُو بن ظالم. وقيل: عثمان بن عمرو. وقيل: عمرو بن سفيان. وقال [٢٦٠/أ] الواقدي: اسمه عُوَيمر بن ظُوَيْلم.

وهو بصري، كان قاضي البصرة.

سمع عمر بن الخطاب، وعليّاً، والزُّبير، وأبا ذرٍّ، وعِمران بن الحُصين، وأبا موسى الأشعري، وابن عباسٍ، وولي له(٧) البصرةَ.

وقال يحيى بن مَعِين وأحمد بنُ عبد الله: هو ثقة(٨).

روَى له البخاري ومسلم، وهو أول من تكلَّم في النحو.

٧٢١ ـ أبو أُمامَةَ الباهليُّ الصحابي(٩) رضي الله عنه، تكرَّر في هذه الكتب.

---

(١) بين ابن عرس والثعلب. وفيات الأعيان (٢/ ٥٣٩).
(٢) لِئَلَّا تتوالى الكسرات (السير: ٤/ ٨٥، وفيات الأعيان: ٢/ ٥٣٩).
(٣) في (ع، ف): «ممر ممري» بدل «نَمِر: نَمَرِي»، وهو تحريف.
(٤) في وفيات الأعيان (٢/ ٣١٣): «حِلْس».
(٥) في (أ، ع، ف): «وبالباء».
(٦) في كل النسخ الخطية: «عليّ» بدل «عدي»، وهو تحريف. والمثبت من أسد الغابة، وفيات الأعيان، تهذيب الكمال، وغيره.
(٧) أي: لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه. وكلمة: «له» ليست في (أ، ع، ف).
(٨) انظر الجرح والتعديل (٤/ ٥٠٣)، تاريخ الثقات ص (٢٣٨).
(٩) سير أعلام النبلاء (٣/ ٣٥٩ رقم: ٥٢)، تهذيب الكمال رقم (٢٨٧٢)، وفي الحاشية عدد من مصادر ترجمته.

هو: أبو أُمامة صُدَيٌّ ـ بضمِّ الصاد وفتح الدال المهملتين وتشديد الياء ـ ويقال: الصُّديُّ بالألف واللام، كالعَبّاس وعَبّاسٍ، ولم يذكره الحاكم أبو أحمد في كتابه «الكنى» إلَّا بالألف واللام.

وهو: صُدَيُّ بنُ عَجْلَان بن والبَة ـ بالموحدة ـ بن رِياح ـ بكسر الراء ـ بن الحارث بن مَعْن بن مالك بن أَعْصُر بن سَعْد بن قَيسِ عَيْلانَ ـ بالعين المهملة ـ ابن مُضر بن نزار بن مَعَدِّ بن عدنان، ويقال في أثناء[1] نسبته غيرُ هذا.

وهو منسوب إلى باهِلَةَ، وهو من مشهوري الصحابة.

رُوي له عن رسول الله ﷺ مئة حديث وخمسون حديثاً؛ روى له البخاري منها خمسةً، ومسلم ثلاثةً.

روى عنه: رَجَاءُ بن حَيْوَةَ، وخالد بن مَعْدَان، ومحمد بن زياد، وسُليمان بن حبيب، وسُليم بن عامر، وشُرَحْبِيْلُ بن مسلم، وشدادٌ أبو عَمَّار، وأبو سَلَّام مَمْطُورٌ الحبشي، والقاسم أبو عبد الرحمن الدمشقي، وسالم بن أبي الجَعْدِ، وأبو إدريسَ الخَوْلاني، وغيرهم.

سكن مصر، ثم حمص، وبها توفِّي سنة إحدى وثمانين، وقيل: ستٍّ وثمانين[2].

قيل: هو آخر من توفِّي من الصحابة بالشام[3] رضي الله عنهم، وعامَّة حديثه عند الشاميِّين.

٧٢٢ ـ أَبو أُمامةَ التَّيمي التابعي[4]، مذكور في «المهذَّب»[5] في أول الإجارة، ويقال: أبو أُمَيْمَةَ.

روى عن: ابن عمر بن الخطاب.

روى عنه: شُعبةُ، والعلاءُ بن المسيّب، والحسن بن عَمْرٍو الفُقَيمي.

---

(١) في (ع، ف): «إملاء» بدل «أثناء»، وفي (أ): «أبناء» وهو تصحيف.

(٢) في (ح): «وقيل: سنة ثمانين» وهو خطأ.

(٣) وقيل: كان آخرهم موتاً بالشام عبدُ الله بن بُسْرٍ. قال ابن الأثير في أسد الغابة (٢/ ٣٩٩): «وهو الصحيح»، وكذلك قال السيوطي في تدريب الراوي (٢/ ٢٠٣)، وانظر الباعث الحثيث ص (١٧٩).

(٤) تهذيب الكمال رقم (٧٢١٤) وفرُوعه.

(٥) (٣/ ٥١١).

قال يحيى بن معين: هو ثقة، لا يُعْرف اسمه(١).

وقال أبو زُرْعَةَ: هو كوفي لابأس به(٢).

٧٢٣ ـ أبو أُميَّةَ المخزومي(٣)، مذكور في «المهذَّب»(٤) في أوائل الإقرار(٥).

ذكره ابن أبي حاتم(٦)، وأشار إلى أنه مجهول(٧).

٧٢٤ ـ أبو أَوْفَى الصحابي رضي الله عنه(٨)، مذكور في الزكاة [٢٦٠/ ب] من هذه الكتب.

اسمه: علقمة بن خالد، وسبق تمام نسبه في ترجمة ابنه عبد الله(٩).

وحديثه المذكور، رواه مسلم(١٠).

٧٢٥ ـ أبو أيُّوبَ الصحابي رضي الله عنه(١١)، تكرَّر في هذه الكتب.

---

(١) الجرح والتعديل (٩/ ٣٣١)، تهذيب الكمال ـ ترجمة أبي أمامة ص (١٥٧٨).

(٢) الجرح والتعديل (٩/ ٣٣١)، تهذيب الكمال ـ ترجمة أبي أمامة ص (١٥٧٨).

(٣) تهذيب الكمال رقم (٧٢١٦) وفروعه. قال في التقريب: «أبو أميَّة المخزومي، أو الأنصاري، صحابي له حديث. روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه».

(٤) (٥/ ٦٨١). وروى له حديثاً: «أن النبيّ أتي بلصٍّ قد اعترف اعترافاً ولم يوجد معه متاع. . .» أورده الحافظ في بلوغ المرام (١٢٦٣) بتحقيقي وقال: «أخرجه أبو داود، وأحمد، والنسائي، ورجاله ثقات».

(٥) في (أ، ع، ف): «أول باب الإقرار».

(٦) الجرح والتعديل (٩/ ٣٣١ ـ ٣٣٢).

(٧) هو صحابي كما نصَّ عليه غير واحدٍ من الأئمَّة. وترجمهُ ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ٣٣١ ـ ٣٣٢) دون إشارة إلى ما ذكره المصنِّف رحمه الله، ولعلَّه إقحام ناسخ.

(٨) أُسْدُ الغابة رقم (٥٧٠٤)، الإصابة رقم (٥٦٦٩)، الاستيعاب (٤/ ١٦)، جامع الأصول (٤/ ٦٥١)، فتح الباري (٣/ ٣٦٢).

(٩) رقم (٢٨٧).

(١٠) في الزكاة (١٠٧٨) من حديث عبد الله بن أبي أوفى قال: «كان رسول الله ﷺ إذا أتاه قوم بصدقتهم، قال: اللهمَّ! صلِّ عليهم» فأتاه أبي ـ أبو أوفى ـ بصدقته، فقال: «اللهمَّ! صلِّ على آل أبي أوفى» وهذا الحديث أخرجه أيضاً البخاري (١٤٩٨) وأطرافه.

(١١) سير أعلام النبلاء (٢/ ٤٠٢ رقم: ٨٣)، تهذيب الكمال رقم (١٦١٢)، وفي الحاشية عدد من مصادر ترجمته.

هو: أبو أيُّوبَ خالدُ بن زَيد بن كُلَيب بن ثَعْلَبَة بن عبد [بن][1] عَوْف بن غَنْمِ بن مالك بن النجار، الأنصاري الخزرجي النَّجاري المدني الصحابي الجليل رضي الله عنه.

شهد العقبة وبدراً، وأحُداً، والخندقَ، وبيعة الرضوان، وجميع المشاهد مع رسول الله ﷺ، ونزل عليه رسول الله ﷺ حين قدم المدينة مهاجراً، وأقام عنده شهراً حتى بُنِيَتْ مساكِنُهُ ومسجدُهُ[2].

رُوِي له عن رسول الله ﷺ مئة وخمسون حديثاً؛ اتفق البخاري ومسلم على سبعة منها، وانفرد البخاري بحديث، ومسلم بخمسةٍ.

روى عنه: البراءُ بن عازِبٍ، وجابرُ بن سَمُرَةَ، والمقدامُ بن مَعْدِي كَرِبَ، وأبو أمامةَ الباهلي، وزيد بن خالد الجُهني، وابن عباس، وعبد الله بن يزيد الخَطْمِيُّ ـ وكلُّهم صحابة ـ، وسعيد بن المسيّب، وسالم بن عبد الله، وعُروة بن الزُّبير، وعطاء بن يزيد الليثي، وعبد الله بن حُنين، وخلائقُ سواهم.

توفِّي بأرض الروم غازياً سنة خمسين، وقيل: سنة إحدى وخمسين، وقيل: سنة ثنتين وخمسين[3].

وقبره بالقُسْطَنْطِيْنِيَّةِ[4] رضي الله عنه.



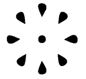
---

(١) زيادة من الاستيعاب (٤/ ٥)، أسد الغابة (١/ ٥٧١) وغيرهما.

(٢) أسد الغابة (١/ ٥٧٢).

(٣) أسد الغابة (١/ ٥٧٣).

(٤) أخرجه أبو داود (٢٥١٢) من حديث أسلم أبي عمران، وإسناده صحيح، وانظر سنن الترمذي (٢٩٧٢). (القسطنطينية): هي مدينة إسلام بول (استانبول) الآن في تركية، افتتحها السلطان المجاهد محمد الفاتح يوم الثلاثاء (٢٠) جُمادى الآخرة سنة (٨٥٧) هـ، الموافق لـ (٢٩) أيار سنة (١٤٥٣) م، وبذلك تحقَّقت بشارة المصطفى ﷺ بغزوها وفتحها، فقد أخرج الإمام أحمد في المسند (٤/ ٣٣٥) من حديث عبد الله بن بشر الخثعمي، عن أبيه، أنه سمع النبيَّ ﷺ، يقول: «لَتُفتحنَّ القسطنطينية، فلنِعْم الأمير أميرها، ولنِعْمَ الجيش ذلك الجيش». قال: فدعاني مَسْلَمَةُ بن عبد الملك، فسألني، فحدثْتُهُ، فغزا القسطنطينية. وصحَّحه السيوطي في الجامع الصغير (٧٢٢٧)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٤٢٢) ووافقه الذهبي.



حَرْفُ الباء الموحدة

٧٢٦ ـ **أبو بُرْدَةَ الصَّحابيُّ** رضي الله عنه[١]، مذكور في «المختصر» في أول كتاب الأُضْحِيَّةِ[٢].

اسمه هانئ ـ بنون بعدها همزة ـ بن نِيَار ـ بنون مكسورة ثم ياء مثناة مِنْ[٣] تحت مخفَّفة بلا همز ـ ابن عَمْرِو[٤] بن عُبيد بن كِلاب بن غَنْم بن هُبيرة بن ذُهْلِ بن هانئ بن بَلِيٍّ بن عَمْرِو بن حُلوان بن الْحَاف بن قُضاعة البَلَوِيُّ[٥] المدني.

وقيل: اسمه الحارث بن عَمْرٍو.

وقيل: مالك بن هُبيرة، والأول أَصَحُّ وأشهر[٦].

شهد العقبة الثانية مع السبعين، وشهد بدراً وأحداً والخندقَ وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم[٧].

وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم[٨].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢/ ٣٥ رقم: ٦)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٢) ص (٢٨٣)، وفي (ح): «الأقضية» بدل «الأضحية» وهو خطأ.

(٣) كلمة: «مِنْ» لم ترد في (أ، ع، ف).

(٤) في (ح): «عمر» وهو خطأ.

(٥) كذا نسبه أيضاً في تهذيب الكمال ص (١٥٧٩ ـ ١٥٨٠)، وجاء نسبه في كتاب «نسب معدّ واليمن الكبير» لابن الكلبي (٣/ ١١): «أبو بُردة بن نِيَار بن عَمْرِو بن عُبيد بن عَمْرِو بن كِلاب بن دُهمان بن غَنْمِ بن ذُهْل بن هُمَيْم بن ذُهْلِ بن هَنِيٍّ بن بَلِيّ...»، وانظر نسباً له آخر في سيرة ابن هشام (١/ ٤٤٥)، أسد الغابة (٥/ ٣٠)، و(٤/ ٦٠٦).

(٦) تهذيب الكمال ص (١٥٨٠).

(٧) أسد الغابة (٥/ ٣٠).

(٨) عشرين حديثاً. خلاصة الخزرجي ص: (٤٤٣).

روى له البخاري ومسلم حديثاً واحداً[١].

روى عنه: جابرُ بن عبد الله، ثم جماعة من التابعين.

شهد مع عليّ ﷺ حُروبَه، وتوفِّي سنة خمس [٢٦١/أ] وأربعين، وقيل: سنة إحدى ـ أو اثنتين ـ وأربعين، ولا عَقِبَ له.

وهو خَالُ البَراءِ بن عازِبٍ[٢] ﷺ.

٧٢٧ ـ أبو بُرْدَةَ التابعي[٣]، ابنُ أبي موسى الأشعري ﷺ، مذكور في «المهذَّب» في صلاة العيدين في التنفُّل قبل العيد[٤]، وربما صُحِّف في بعض النُّسَخ بأبي بَرْزَةَ الصحابي[٥]، الذي سيأتي [ذكره] بعد هذه الترجمة، إنْ شاء الله تعالى.

وشُبْهة المُصَحِّفِ أن المُصَنِّفَ قَدَّمه على أنس بن مالك الصحابي ﷺ في الترتيب، والعادةُ تقديمُ الصحابة على التابعين، لا عكْسُهُ، وهذا العَكْسُ مما يُنكَر على صاحب «المهذَّب»، والصواب: أبو بُرْدَة بالدَّال، وهكذا ذكره البيهقي[٦] في كتبه وآخرون.

وهو: أبو بُرْدَةَ بن أبي موسى الأشعري، واسم أبي موسى: عبد الله بن قيس، ويأتي تمام نسبه في ترجمته[٧] إنْ شاء الله تعالى[٨].

واسم أبي بُرْدَةَ: عامرٌ، هذا هو الصحيح المشهور الذي قاله الجمهور.

---

(١) في ذبح الأضحية قبل صلاة العيد [البخاري: ٩٥١ وأطرافه، ومسلم: ١٩٦١].

(٢) قال المزي في تهذيب الكمال ص (١٥٨٠): «وهو خال البراء بن عازب، وقيل: عمّه». قال الحافظ ابن حجر في الإصابة (٤/ ١٩): «والأول أشهر». قلت: صرَّح البراءُ بأن أبا بُرْدَةَ خالُهُ، وقع ذلك في البخاري (٩٧٨)، ومسلم (١٩٦١)، انظر جامع الأصول (٣/ ٣٤٥ ـ ٣٤٧).

(٣) سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٤٣ رقم: ١١٨)، و(٥/ ٥ رقم: ١)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٤) (١/ ٣٩١).

(٥) انظر النوع الثامن في الأوهام رقم (١١٥٣).

(٦) في السنن الكبرى (٣/ ٣٠٣).

(٧) رقم (٨٧٤).

(٨) قوله: «إن شاء الله تعالى» ليس في (أ، ع، ف).

وقال يحيى بن مَعِين: اسمه الحارِث، وفي رواية عنه: عامر، كقولِ الجمهور[(١)].

وهو تابعيٌّ كوفي، ولي قضاء الكوفة، فعزله الحجَّاج، وجعل أخاه أبا بكر مكانه.

روى عن: الزُّبير بن العوَّام، وعوف بن مالك، وسمع أباه، وعليَّ بن أبي طالب، وابنَ عُمر، والأغَرَّ[(٢)] المُزنيَّ، وعبدَ الله بن سَلَام، وعائشَة، ﷺ، وسمع خلائق من التابعين.

وروى عنه جماعاتٌ من التابعين وغيرهم، منهم: الشعبيُّ، وأبو إسحاق السَّبِيعيُّ[(٣)]، وعبدُ الملك بن عُمير، وعُمَرُ بن عبد العزيز، وثابتٌ البُنَانيُّ، ومحمد بن المُنْكَدِرِ، وقتادة، والقاسم بن مُخَيْمَرَة، وأبو حَصِين ـ بفتح الحاء ـ عثمانُ بن عاصم، وسالمٌ أبو النّضْرِ، وعاصِمُ بن بَهْدَلَةَ، وأبو إسحاق الشَّيباني، ومحمدُ بن واسع، وطلحةُ بن مُصَرِّفٍ، وعبدُ الرحمن بن زيد بن الخَطَّاب[(٤)]، ومكحولٌ الدمشقي، وأخوه إسحاق بن أبي موسى، وبنوه: أبو بكر عبد الله وسعيد وبلال بنو أبي بُرْدَة، وابن ابنه بُرَيْدُ[(٥)] بن عبد الله بن أبي بُرْدَة، وخلائق آخرون، واتفقوا على توثيقه وجلالته.

قال أحمد بن عبد الله العِجْليُّ: أَبو بُرْدَةَ وأخوه أبو بكر تابعيَّان كوفيّان، ثقتان[(٦)].

وقال محمد بن سعد: كان ثقةً كثير الحديث.

---

(١) ويقال: اسمه كنيته (سِير أعلام النبلاء: ٤/ ٣٤٤)، تهذيب الكمال ـ ترجمة أبي بردة ص (١٥٧٩).

(٢) في (أ، ع، ف): «الأَعَزّ» وهو تصحيف.

(٣) في (ع، ف): «أبو إسحاق والسَّبِيْعي»، وهو خطأ. ولعلَّ الواو إقحام ناسخ.

(٤) إن كان محفوظاً (تهذيب الكمال ـ ترجمة أبي بُرْدَةَ ص: ١٥٧٩).

(٥) في كل الأصول الخطية: «يزيد»، وهو تصحيف، والمثبت من مصادر الترجمة والتقريب وغيره. (ل).

(٦) تاريخ الثقات ص (٤٩١، ٤٩٢).

وهو جَدُّ أبي الحَسَنِ الأَشعري، الإمام في علم الكلام [٢٦١/ب].

توفِّي أبو بُردةَ بالكوفة سنة ثلاث ومئة، وقيل: سنة أربع ومئة[١]، رَحِمَهُ اللهُ.

٧٢٨ ـ أبو بَرْزَةَ الصحابي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[٢]، مذكور في «المختصر»، في أول كتاب «البيوع»[٣]، وفي «المهذَّب» في مواقيت الصلاة، في وقت العشاء[٤].

هو بفتح الباء الموحدة وإسكان الراء وبعدها زاي، وهي كنية مُفْرَدَةٌ لا يعرف في الصحابة أحدٌ يكنى أبا بَرْزَةَ[٥] غيره، هكذا ذكره الحافظ أبو الفضل محمدُ بن ناصر بن محمد بن عليّ بن عمر البغدادي[٦] في كتابه «التنبيه على ما في الغريبين[٧]».

وذكره الحاكم أبو أحمد في «الكُنى» المفردة، ومعناه: ليس في الناس مَنْ يكنى أبا بَرْزَةَ غيرُهُ، ومراد الحاكم: مِنْ قَبْلِهِ؛ وإلَّا فقد وقع في الرواة مَنْ كُنيته أبو بَرْزَةَ غيرُه. وهو أبو بَرْزَةَ: الفَضْلُ بن محمد الحاسب.

روِّينا عن ابن ماسِي[٨] ـ بالسين المهملة ـ عن أبي بَرْزَةَ: الفَضْلِ بن محمد[٩]

---

(١) وقيل: مات سنة سبع ومئة (تهذيب الكمال ص: ١٥٧٩)، وعَدَّ الذهبي في السير (٤/ ٣٤٦) هذا القول وهماً.

(٢) سير أعلام النبلاء (٣/ ٤٠ رقم: ١١)، تهذيب الكمال رقم (٦٤٣٧)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٣) ص (٧٥).

(٤) (١/ ١٨٧).

(٥) في (ع، ف): «أبو برزة» وهو خطأ.

(٦) انظر ترجمته في السير (٢٠/ ٢٦٥ رقم: ١٨٠).

(٧) التنبيه على الألفاظ التي وقع في نقلها وضبطها تصحيف وخطأ في تفسيرها ومعانيها وتحريف في كتاب الغريبين ص (٣٤٠). (ل).

(٨) هو المحدِّث الثقة أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيُّوب بن ماسِي البَزَّاز، المتوفَّى ببغداد سنة (٣٦٩) هـ، وله خمس وتسعون سنةً. له ترجمة في السير (١٦/ ٢٥٢ رقم: ١٧٦) وغيره. وفي (أ، ع، ف): «ماس» بدون ياء، وهو خطأ. انظر تبصير المنتبه (٤/ ١٢٤٥).

(٩) هكذا في (س، ز، ب)، وفي (أ، ح، ع، ف): «موسى» بدل «محمد» وهو تحريف. انظر تاريخ دمشق (١/ ٢٢٢) (ل).

الحاسب[(١)]، عن أبي أنس[(٢)] مالك بن سُليمانَ الأَلْهانِي في «تاريخ دمشق»[(٣)] للحافظ أبي القاسم بن عساكر في أبواب فضل دمشق، والله أعلم.

واسم أبي بَرْزَةَ الصحابي ﷺ: نَضْلَةُ ـ بنون ثم ضاد معجمة ـ بن عُبيد. هذا هو الصحيح المشهور في اسمه، ويقال: نَضْلَةُ بن عَمْرٍو، ويقال: نَضْلَةُ بن عبد الله.

قال الحاكمُ أبو عبد الله في «تاريخ نيسابور»: وقيل: اسمه عبد الله بن نَضْلَةَ، وقيل: نَضْلَةُ بن نِيَار.

قال: وقيل: كان اسمه نَضْلَة بن نِيَار؛ فسمَّاه رسولُ الله ﷺ عَبْدَ الله، وقال: «نِيَارٌ شيطان»[(٤)].

وأبو بَرْزَةَ هذا أسلمي، من ولد أسلم بن أَفْصَى بن حارثة.

أسلم أبو بَرْزَة قديماً، وشهد مع رسول الله ﷺ فتح مكة.

رُوِيَ له عن رسول الله ﷺ ستَّةٌ وأربعون حديثاً؛ اتفق البخاري ومسلم على حديثَيْن، وانفرد البخاري بحديثَيْن، ومسلم بأربعة.

روى عنه: سَيَّار بن سَلَامة، وأبو عثمانَ النَّهْدِيُّ، والأزرق بن قيس، وغيرهم.

نزل البصرة، وولده بها، ثم غزا خُراسان، وقيل: إنه رجع إلى البصرة فتوفِّي بها، وقيل: توفِّي بخُراسان في خلافة معاوية، أو يزيد، وقيل: توفِّي سنة ستِّين[(٥)]، وقيل: سنة أربع وستِّين[(٦)].

قال الحاكم أبو عبد الله في «تاريخ [٢٦٢/أ] نيسابور»: وقيل: بخراسان، وقيل: بنيسابور، وقيل: بِمفَازَةٍ بين سِجِسْتَانَ وهَرَاةَ، وقيل: بالبَصْرَةِ [رحمه الله].

---

(١) كلمة: «الحاسب» ليست في (أ، ع، ف).

(٢) في (أ، ع، ف) زيادة: «بن» وهو خطأ. انظر تاريخ دمشق (١/ ٢٢٢).

(٣) (١/ ٢٢٢).

(٤) الإصابة (٣/ ٥٢٧).

(٥) في (أ، ع، ف): «ثنتين» بدل «ستِّين» وهو تحريف.

(٦) مات بخراسان سنة خمس وستِّين على الصحيح (التقريب).

٧٢٩ ـ أبو بَصِيْر الصحابي رضي الله عنه[(١)]، مذكور في «المهذَّب» في باب الهُدنة[(٢)].

هو بفتح الباء الموحدة وكسر الصاد المهملة، اسمه: عُتبة بن أَسِيد ـ بفتح الهمزة وكسر السين ـ بن جارية ـ بالجيم ـ بن أَسِيد[(٣)] بن عبد الله بن سَلَمَة[(٤)] بن عبد الله[(٥)] بن غِيَرَة ـ بكسر الغين المعجمة وفتح المثناة تحتُ ـ بن عوف[(٦)] بن ثَقيف الثقفي، حليفُ بني زُهْرَةَ، [وهو] مشهور بكنيته.

توفِّي في حياة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وكانت وفاته بِسِيْفِ البحر ـ بكسر السين ـ وهو[(٧)]: ساحِلُهُ[(٨)]، في الموضع الذي أقام فيه، وجاءه المستضعفون من المؤمنين من مكة، فأقاموا هناك حتى بلغوا ستِّين أو سبعين.

وكان أبو بَصِيرٍ رضي الله عنه كبيرَهم، وهو أول من أقام هناك، وقصته مشهورة في «صحيح البخاري» وغيره[(٩)].

---

(١) أسد الغابة (٥٧٢٧)، الإصابة رقم (٥٣٩٩)، الاستيعاب (٤/ ٢١)، السيرة لابن هشام (٢/ ٣٢٣، ٣٢٤)، جامع الأصول (٨/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤، ٣٠٠)، فتح الباري (٥/ ٣٤٨ ـ ٣٤٩).

(٢) (٥/ ٣٥٩).

(٣) في (أ، ع، ف): «أسد» وهو خطأ. قال الحافظ في الإصابة (٢/ ٤٤٥): «عتبة بن أَسِيد ـ بالفتح ـ ابن جارية ـ بالجيم ـ ابن أَسِيد بالفتح أيضاً...».

(٤) هكذا باتفاق النسخ الخطية، وهو موافق لما في الطبقات الكبرى (٥/ ١٨٠) الخانجي، وفي (أ، ح، ع، ف): «عبد الله بن أبي سلمة»، والصواب «بن سلمة» انظر المؤتلف والمختلف للدارقطني (٤/ ٢٢٤٥) والاستيعاب وأسد الغابة.

(٥) هكذا باتفاق الأصول، وهو موافق لما في «المؤتلف والمختلف» للدارقطني (٤/ ٢٢٤٥)، وفي بعض المصادر: «بن عبد العزى».

(٦) في (ح): «عون» وهو خطأ.

(٧) في (أ، ع، ف): «وهي».

(٨) قال الحافظ في الفتح (٥/ ٣٥٠): «وعيَّن ابن إسحاق المكان فقال: «حتى نزل العِيْصَ» قلت: ـ القائل ابن حجر ـ: «وهو يحاذي المدينة إلى جهة الساحل»، وقال أستاذنا البحاثة محمد شُرّاب في المعالم الأثيرة ص (٢٠٤): «والعِيْصُ: وادٍ لجهينة بين المدينة والبحر؛ بل هو من أودية ينبع، وليس على ساحل البحر، بل يبعد عنه مسيرة يومين، ولكنه بقرب طريق القوافل التي كانت تذهب إلى الشام مع الطريق الساحلية، ولهذا كان أبو بصير لمَّا فرَّ من كفار قريش يترصَّد قوافلهم في ذلك الموضع، وتبعد عن ينبع حوالي (١٥٠) كيلاً شمالاً، ولا زالت قرية عامرة في إمارة المدينة».

(٩) البخاري (٢٧٣١، ٢٧٣٢)، وأبو داود (٢٧٦٥)، وهو طرف من حديث صلح الحديبية.

وتوفِّي بعد صلح الحديبية وقبل فتح مكة، وكان الصلح في ذي القَعْدَةِ سنة سِتٍّ من الهجرة، وفتحُ مكةَ في رمضان سنة ثمانٍ، وصَلَّى عليه أصحابُهُ: أبو جَنْدَلٍ[١] والباقونَ، ودفنوه هناكَ رضي الله عنه.

باب أبي بَكْرٍ

٧٣٠ ـ أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ[٢] رضي الله عنه، متكرر في هذه الكتب.

واسمه: عبد الله بن أبي قُحافة عثمان بن عامر بن عَمْرِو[٣] بن كَعْبِ بن سَعْد بن تَيْمِ بن مُرَّةَ بن كعب بن لُؤَيِّ بن غالبٍ القُرَشي التَّيْمِيُّ، يلتقي مع رسول الله ﷺ في مُرَّةَ بن كعب.

وأمُّ أبي بكر: أمُّ الخير[٤] بنتُ صَخْرِ بن عامر بن كعب بن سعد بن تَيْمِ بن مُرَّةَ.

أسلم أبو بكر وأمُّهُ، وصَحِبَا رسولَ الله ﷺ.

قال العلماء: لا يُعرف أربعة متناسلون بعضُهم من بعض صحبوا رسولَ الله ﷺ إلَّا آلَ أبي بكر [الصِّدِّيق]، وهم: عبدُ الله بن أسماء بنت أبي بكر بن أبي قُحافة، فهؤلاء الأربعة صحابة متناسلون، وأيضاً أبو عَتِيقٍ محمد[٥] بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قُحافة رضي الله عنهم، وهذا الذي ذكرناه من أن اسم أبي بكر الصِّدِّيق عبدُ الله هو الصحيح المشهور.

وقيل: اسمه عَتِيْقٌ[٦]، والصواب الذي عليه العلماء كافةً؛ أن عَتِيقاً [٢٦٢/ب] لَقَبٌ له، لا اسمٌ، ولُقِّبَ عَتِيقاً؛ لِعتقِه من النار.

وقيل: لِحُسْنِ وجهه وجَمَاله، قاله الليثُ بن سعد وجَماعة[٧].

---

(١) ستأتي ترجمته برقم (٧٥٥).

(٢) سير أعلام النبلاء ـ سير الخلفاء الراشدين ص (٧ ـ ٦٧)، تهذيب الكمال رقم (٣٤١٨)، وفي حاشية الأخير عدد من مصادر ترجمته.

(٣) في (ع، ف): «عمير»، وهو خطأ.

(٤) اسمها سلمى، وقيل: ليلى (أسد الغابة: ٣/ ٢٠٥).

(٥) قوله: «محمد» من (س، ح). (ل).

(٦) حكاه الحافظ ابن عساكر في الأطراف.

(٧) أسد الغابة (٣/ ٢٠٥).

وروى الترمذي بإسناده عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «أبُو بَكْرٍ عَتيقُ اللهِ مِنَ النَّارِ»، فمن يومئذ سُمِّي عَتيقاً[١].

وقال مُصعب بن الزبير وغيرُه: قيل له: عتيق؛ لأنه لم يكن في نسبه شيءٌ يعاب به[٢].

وأجمعت الأمَّة[٣] على تسميته صِدِّيقاً؛ [قال عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: إن الله تعالى هو الذي سَمَّى أبا بَكْر على لسان رسول الله ﷺ صِدِّيقاً][٤].

وسبب تسميته؛ أنه بادر إلى تصديق رسول الله ﷺ ولازم الصِّدْق، فلم يقع منه هَنَاةٌ، ولا وَقْفَةٌ في حال من الأحوال.

وكانت له في الإسلام المواقف الرفيعة[٥]:

منها: قصته يوم ليلة الإسراء وثباته وجوابه للكفار في ذلك[٦]، وهِجْرَتُهُ مع رسول الله ﷺ، وترك عياله وأطفاله، وملازمته في الغار، وسائر الطريق، ثم كلامه يوم بدر، ويوم الحُديبية حين[٧] اشتبه الأمر على غيره في تأخُّر دخول

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٦٧٩)، وابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٢٠٥) من حديث عائشة، قال الترمذي: «هذا حديث غريب»، وقال الشيخ عبد القادر أرنؤوط في تعليقه على جامع الأصول (٨/ ٥٨٤): «لكن للحديث شواهد بمعناه يرقى بها، ذكر بعضها الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٤٠، ٤١)» وانظر مسند أبي يعلى (٤٨٩٩)، وحديث عبد الله بن الزبير عند ابن حبان (٢١٧١) موارد.

(٢) أسد الغابة (٣/ ٢٠٥).

(٣) في (ع، ف): «الأئمَّة».

(٤) أخرجه الدارقطني في الأفراد (الإصابة: ٢/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٦٢)، وقال: «لولا مكان محمد بن سليمان السعيدي من الجهالة لحكمت لهذا الإسناد بالصحة».

(٥) في (أ، ع، ف): «مواقف رفيعة».

(٦) انظر حديث عائشة في أسد الغابة (٣/ ٢٠٦)، والمستدرك (٣/ ٦٢ ـ ٦٣، ٧٦ ـ ٧٧)، وصحَّحه الحاكم ووافقه الذهبي، وجوَّد إسناده السيوطي في تهذيب تاريخ الخلفاء ص(٢٦).

(٧) في (أ، ع، ف): «حتى».

(٨) طرف من حديث أبي سعيد الخدري سيأتي تخريجه بعد قليل.

مكةَ، ثم بكاؤه حين قال رسول الله ﷺ: «إنَّ عَبْداً خَيَّرَهُ اللهُ بَيْنَ الدُّنيا وبَيْنَ ما عِنْدَ الله»[١].

ثم ثباته في وفاة رسول الله ﷺ وخطبته الناس وتسكينهم، ثم قيامه في قِصة[٢] البيعة بمصلحة المسلمين، ثم اهتمامه وثباته في بَعْث جيش أُسامةَ بن زيد إلى الشام، وتصميمه في ذلك، ثم قيامه في قتال أهل الرِّدَّةِ، ومناظرته الصحابة حتى حَجَّهم بالدلائل، وشرح الله صدورَهم لِما شرح له[٣] صدره من الحقِّ، وهو قتالُ أهل الرِّدّة، ثم تجهيزه الجيوشَ إلى الشام لفتوحه، وإمدادهم بالأمداد، ثم ختم ذلك بمهمٍّ من أحسن مناقبه، وأجلِّ فضائله، وهو استخلافُهُ على المسلمين عُمَرَ بن الخطاب رضي الله عنه وتفرُّسه فيه، ووصيَّته له، واستيداعه اللهَ الأمَّة، فخلفه الله تعالى فيهم أحسن الخلافة، وظهر بعمر ـ الذي هو حَسَنَةٌ من حسناتِهِ وواحدةٌ من فعلاته ـ تمهيدُ الإسلام، وإعزاز الدين، وتصديقُ وعد الله تعالى؛ بأَنْ[٤] يظهره على الدين كلّه.

وكَمْ للصِّدِّيقِ من مواقفَ وأثرٍ، ومَنْ يُحصي مناقِبَهُ ويحيط بفضائله غيرُ الله ﷻ؟! ولكن [٢٦٣/أ] لا بدَّ من التذكير[٥] بنبذ من ذلك؛ تبريكاً[٦] للكتاب بها، ولعلَّه يقف عليها مَنْ قد يخفى عليه بعضُها.

روي للصِّدِّيق [رضي الله عنه] عن رسول الله ﷺ مئة حديث واثنان وأربعون حديثاً؛ اتفق البخاري ومسلم منها على ستَّة، وانفرد البخاري بأحد عشر، ومسلم بحديث.

وسبب قلَّة رواياته ـ مع تقدُّم صحبته وملازمته للنبي ﷺ ـ أنه تقدَّمت وفاته قبل انتشار الأحاديث، واعتناء التابعين بسماعها وتحصيلها وحفظها.

روى عنه: عمرُ بن الخطاب، وعثمانُ بن عفانَ، وعليٌّ، وعبدُ الرحمن بن عوف، وابنُ مسعود، وحُذَيفةُ، وابنُ عُمرَ، وابنُ عَبَّاسٍ، وابن عَمْرِو بن العاصي،

---

(١) في (ح): «قضية».
(٢) في (أ، ع، ف): لفظ الجلالة «الله» بدل «له».
(٣) في (ح): «أنه».
(٤) في (ع، ف): «التذكر».
(٥) في (ع، ف): «تبركاً».

وزيدُ بن ثابت، والبَرَاءُ بن عَازِب، وأبو هُريرةَ، وعُقبةُ بن الحارث، وابنتُهُ: عائشةُ، وطارِقُ بن شِهاب.

وروى عنه جماعاتٌ من التابعين، منهم: قيس بن أبي حازِم، وأبو عبد الله الصُّنَابِحي، وخَلْقٌ غَيْرُهُمْ.

وهو أول مَنْ آمن بالنبي ﷺ في أحد الأقوال، وهو مذهب ابن عَبَّاس، وعَمْرِو بن عَبَسَةَ[١] وحَسَّانَ بن ثابتٍ الصحابِيَّيْنِ، وإبراهيمَ النَّخَعي، وغيرِهم[٢].

وقيل: أولهم عليٌّ، وقيل: خديجة، وادَّعى الثَّعلبيُّ الإجماع فيه، وأن الخلاف إنما هو في أولهم بعدها[٣].

وأسلم على يده خلائق من الصحابة، منهم خمسةٌ من العَشَرَةِ، سبق بيانهم في تراجمهم[٤] وهم: عثمانُ، والزُّبيرُ، وطَلْحَةُ، وعبدُ الرحمن، وسَعْدُ بن أبي وَقَّاصٍ[٥].

وأعتق سبعة كانوا يُعذَّبون في الله تعالى منهم: بلالٌ، وعَمَّارٌ.

وكان من رؤساء قريش في الجاهلية وأهل مُشاوَرَتِهِم ومُحَبَّباً فيهم، ومَأْلَفاً[٦] لهم، فلما جاء الإسلام آثره على ما سواه، ودخل فيه أكملَ دخول، ولم يزل مترقِّياً في معارفه، متزايداً من محاسنه حتى توفِّي[٧].

---

(١) هكذا في (ظ، ب، س)، وفي (أ، ح، ع، ف): «عَمْرو بن عَنْبسة»، وهو تصحيف، والحديث عنه بذلك أخرجه ابن ماجه في سننه (١٣٦٤) وغيره. (ل).

(٢) أسد الغابة (٣/ ٢٠٦، ٢٠٩ ـ ٢١٠).

(٣) تقدَّمت هذه المسألة في ترجمة سيِّدنا عليّ رقم (٤٣٠).

(٤) في (أ، ع، ف): «ترجمتهم».

(٥) سيرة ابن هشام (١/ ٢٥٠ ـ ٢٥١). وانظر تراجمهم هنا بالترتيب (٣٩٦) (١٧٦) (٢٧٠) (٣٥٧) (٢٠٥). (ل).

(٦) (المَأْلَفُ): الذي يألفه الإنسان. انظر سيرة ابن هشام (١/ ٢٥٠)، أسد الغابة (٣/ ٢٠٦).

(٧) في (أ، ع، ف): «في».

(٨) بل في البخاري وحده (٣٩٠٥). انظر جامع الأصول (١١/ ٥٨٣ ـ ٥٩١).

(٩) (لم أعقل أَبويَّ): تعني أبا بكر وأُمَّ رُومان (الفتح: ٧/ ٢٣٢). وفي (ح): «أبواي»، والمثبت موافق لرواية البخاري (٤٧٦) وأطرافه.

وصحب النَّبيَّ ﷺ من حين أسلم، إلى أَنْ توفِّي رسولُ الله ﷺ، فلم يفارِقْهُ في حَضَرٍ ولا سفر.

وثبت في الصحيحَيْنِ[1] عن عائشة ﵂ قالت: لَمْ أَعْقِلْ أَبَويَّ[2] إلَّا وهما يَدِيْنَانِ الدِّيْنَ، ولمْ يَمُرَّ علينا يومٌ إلَّا يأتينا فيه رسولُ الله ﷺ طَرَفي النَّهار بُكرةً وعَشِيّاً، فلما ابتُلِيَ المسلمونَ، خرج أبو بكر مُهاجراً نحو الحبشة، وذكرت الحديث [٢٦٣/ب] ورُجُوعَهُ من الطريق[3] إلى النبيِّ ﷺ إلى أن قالت: فبينما نحن [يوماً] جلوسٌ في بيت أبي بكرٍ في[4] نَحْر الظَّهِيرة[5]، قال قائل لأبي بكر: هذا رسول الله ﷺ مُتَقَنِّعاً[6] في ساعة لم يكن يأتينا فيها، فقال أبو بكر: فِداءٌ لَه[7] أبي وأمِّي! ما جاء به في هذه الساعة إلَّا أَمْرٌ، فجاء رسول الله ﷺ فاستأذن فَأُذِنَ له، فدخَلَ، فقال النبيُّ ﷺ لأبي بكر: «أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ» فقال أبو بكر: إنَّما هم أَهْلُكَ، بأبي أنت، يا رسول الله، قال: «فإنِّي قَدْ أُذِنَ لي في الخُروج»، فقال أبو بكر: الصَّحابَةَ ـ أي: أسألكَ الصُّحْبَةَ ـ بأبي أنت، يا رسول الله، قال رسول الله ﷺ: «نَعَمْ»، قال أبو بكر: فخذ ـ بأبي أنت يا رسول الله ـ إحدى راحِلَتيَّ هاتَيْنِ. قال رسول الله ﷺ: «بالثَّمَنِ».

قالت عائشة: فَجَهَّزْنَاهُما أَحَثَّ الجِهَاز[8]، ووضعنا لهما سُفرةً في جِرَاب[9]،

---

(١) لدخوله في جِوار ابن الدَّغِنَةِ. انظر الفتح (٧/ ٢٣٣).
(٢) كلمة (في) ساقطة من (أ، ع، ف).
(٣) (نَحْر الظهيرة): أول الزوال، وهو أشدّ ما يكون في حرارة النهار، والغالب في أيام الحرِّ القيلولة فيها (الفتح: ٧/ ٢٣٥). وفي (أ، ع، ف): «بحرّ» بدل «نحر».
(٤) (متقنِّعاً): أي: مغطياً رأسه (الفتح: ٧/ ٢٣٥).
(٥) في (ع، ف): «فداؤك»، والمثبت موافق لما في البخاري (٣٩٠٥).
(٦) (أَحَثّ الجهاز): أحثّ بالمهملة والمثلثة، أفعل تفضيل من الحثِّ، وهو الإسراع، وفي رواية لأبي ذرٍّ: «أحبّ» بالموحدة، والأول أصحُّ. والجهاز بفتح الجيم، وقد تكسر، ومنهم من أنكر الكسر: وهو ما يحتاج إليه في السفر (الفتح: ٧/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦).
(٧) (سُفرةً في جِراب): أي: زاداً في جرابٍ (الفتح (٧/ ٢٣٦)، والجرابُ: وعاءٌ يحفظ فيه الزاد ونحوه (الوسيط).
(٨) وهي رواية الكُشْمِيْهَني (الفتح: (٧/ ٢٣٦).
(٩) (جبل ثور): جبل ضخم، يقع جنوب مكة على بعد عشرة أكيال من الكعبة المشرفة، يُرى من =

فَقَطَعْت أسماءُ بنتُ أبي بكر قِطْعةً من نِطاقها، فربطت به على فَمِ الجِرَاب، فبذلك سُمِّيَتْ ذاتَ النِّطاق، وفي رواية: ذاتَ النِّطاقَين[١].

قالت: ثم لَحِقَ رسولُ الله ﷺ وأبو بكر بغارٍ في جبل ثَوْرٍ[٢]، فمكَثا فيه ثلاثَ ليال، يبيتُ عندهما عبدُ الله بن أبي بكر، وهو غلام شابٌّ ثَقِفٌ[٣]، ثم ذكرت تمامَ الحديث في خُروجهما إلى المدينة[٤]، ولحاق سُراقة بن مالك بهما[٥]، وارتطام فرسه به في جَلَدٍ من الأرْضِ[٦].

وهاجر رضي الله عنه مع رسول الله ﷺ وترك عياله وأولاده وماله رغبةً في طاعة الله تعالى ورسوله ﷺ، فأقام مع رسول الله[٧] ﷺ ثلاثة أيام.

وخَبرُ الغار مشهور[٨]، قال الله تعالى: ﴿ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ [التوبة: ٤٠].

وكان النبيُّ ﷺ يكرمه ويُبَجِّلُهُ، ويُعرِّف أصحابه[٩] مكانه، ويثني عليه في وجهه، واستخلفه في الصلاة، ومناقبه غيرُ منحصرةٍ.

= عُمرة التنعيم، فيه من الشمال غار ثور المشهور، طول الغار (١٨) شبراً. وهو عبارة عن صخرة مجوَّفة في قمة الجبل، أشبه بسفينة صغيرة، ظهرها إلى أعلى، ولها فتحتان: في مقدِّمتها واحدة، وفي مؤخِّرتها واحدة. انظر في رحاب البيت الحرام ص (٣٧٨)، المعالم الأثيرة ص (٨٤).

(١) (ثقف): بفتح المثلثة وكسر القاف، ويجوز إسكانها وفتحها، وبعدها فاء: حاذق (الفتح: ٧/ ٢٣٧).

(٢) أخرجه البخاري (٣٩٠٥).

(٣) لحاق سُراقة بهما ليس من حديث عائشة كما يوهم كلام المصنِّف رحمه الله، بل رواه البخاري (٣٩٠٦) من حديث سُراقة نفسه، ورواه البخاري (٣٩٠٨)، ومسلم في الزهد (٣٠٠٩/ ٧٥) من حديث البراء بن عازب، ورواه أيضاً البخاري (٣٩١١) من حديث أنس بن مالك.

(٤) (في جَلَدٍ من الأرض): أي: أرض صلبة، وروي: جدَد، وهو المستوي. وكانت الأرض مستوية صلبة (شرح صحيح مسلم للمصنِّف (١٨/ ١٤٩ ـ ١٥٠).

(٥) في (ح): «معه» بدل «مع رسول الله».

(٦) انظر جامع الأصول (١١/ ٥٨٢ ـ ٦٠٠).

(٧) في (ع، ف): «الصحابة».

(٨) في (ح): «وأبو» وهو خطأ.

(٩) أسد الغابة (٣/ ٢١٠).

قال ابن إسحاق: كان خروجُ النَّبيِّ ﷺ وأبي[١] بكر رضي الله عنه للهجرة بعد العَقَبَةِ الثانية بشهرين وأيام، بايعوه في العَقَبة في اليوم الأوسط من أيَّام التشريق، وخَرَجا لهلال شهر ربيع الأول[٢].

وشهد أبو بكر رضي الله عنه مع رسول الله ﷺ بدراً وأحداً والخندق، وبيعة [٢٦٤/أ] الرضوان بالحُدَيبية، وخيبرَ، وفتحَ مكة، وحُنيناً، والطائفَ، وتبوكَ، وحَجَّةَ الودَاع، وسائر المشاهد.

وأجمع أهل السير على أن أبا بكر رضي الله عنه لم يتَخَلَّفْ عن رسول الله ﷺ في مشهد من مشاهده.

قال محمد بن سعد[٣]: ودفع رسول الله ﷺ رايته العُظمى يوم تبوكَ إلى أبي بكرٍ، وكانت سوداءَ، وكان فيمن ثبت معه يوم أُحُدٍ ويوم حُنَينٍ.

فصل

مختصر في بعض الأَحاديث الصحيحة المُصَرِّحة بفَضْل أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه

روّينا عن البَراء بن عَازِبٍ رضي الله عنهما قال: اشترى أبو بكرٍ من عازِبٍ رَحْلاً بثلاثةَ عَشَرَ دِرْهماً، فقال أبو بكر لعازِبٍ: مُرِ البَرَاءَ فَلْيَحْمِلْ لي الرَّحْلَ، فقال عازِبٌ: لا، حتى تُحَدِّثَنا، كيف صنعتَ أنتَ ورسولُ الله ﷺ حين خرجتما من مكة، والمشركونَ يطلبونكم[٤]؟ فقال: ارتحلنا من مكة، فَأَحْيَيْنا ـ أو سَرَيْنا[٥] ـ ليلَتَنا ويومَنا حتى أَظْهَرْنا وقام قائِم الظَّهِيْرَةِ، فرَمَيْتُ بِبَصَرِي، هل أرى من ظلٍّ نأوي[٦] إليه؟ فإذا صخرةٌ أتيناها، فنظرتُ بقيةَ ظلٍّ لها، فسوَّيته، ثم فرشتُ للنبيِّ ﷺ فيه، ثم قلت له: اضطجعْ، يا نبيَّ الله![٧]، فاضطجع النبيُّ ﷺ، ثم انطلقتُ أَنظرُ ما حولي: هل أرى من الطلبِ أحداً؟ فإذا أنا براعي غنم يسوقُ غنمه فسألْتُهُ، فقلتُ: لمن أَنْتَ يا غلامُ؟

---

(١) الطبقات الكبرى (٣/ ١٧٥).

(٢) في (أ، ع، ف): «يطلبونكما»، والمثبت موافق لما في البخاري (٣٦٥٢).

(٣) في (ح): «أَوْ سِرْنا»، والمثبت موافق لما في البخاري (٣٦٥٢).

(٤) في (ح، س، ب): «فآوي». (ل).

(٥) في (ح): «يا رسول الله».

فقال: لرجل من قريش، سَمَّاهُ، فعرفْتُه، فقُلتُ: هل في غَنَمِكَ مِن لَبَنٍ؟ قال: نعم، قلتُ: هل أنت حالِبٌ لنا؟ قال: نعم، فأمرته فاعْتَقَل شاةً من غنمه، ثم أمرته أن ينفض ضَرْعها من الغبار، ثم أمرته أَنْ ينفض كفَّيه، فَنفَضَ، فحلب لي كُثْبَةً مِنْ لبن، وقد جعلتُ لرسول الله ﷺ إداوةً على فَمِها خِرْقَةٌ، فصببت[1] على اللبن حتى بَرَدَ[2] أَسْفَلُهُ، فانطلقتُ به إلى النبيِّ ﷺ فوافقتُهُ قد استيقظ، فقلت: اشْرَبْ يا رسول الله، فشرب حتى رضيتُ[3]، ثم قلت: قد آن الرحيلُ يا رسول الله؟ قال: «بلى» والقومُ يطلبونَنا، فلم يُدْرِكْنَا أحدٌ [منهم] غير سُراقةَ بن مالك على فرس له، فقلت: يا رسول الله، هذا الطلبُ قد [٢٦٤/ب] لحِقنا، فقال: «لا تَحْزَنْ إنَّ اللهَ مَعَنا» رواه البخاري ومسلم، ورَوياهُ أطولَ من هذا[4].

وعن أنسٍ رضي الله عنه، عن أبي بكرٍ الصديق[5] رضي الله عنه قال: قلتُ للنبيِّ ﷺ وأنا في الغار: لو أنَّ أحدهم نظر تحت قَدَمِهِ[6] لأَبْصَرَنا؟ فقال: «ما ظَنُّكَ، يا أبا بكر باثنين، اللهُ ثالثهُما؟». رواه البخاري ومسلم[7].

---

(١) في (أ): «فصبت»، وهو خطأ.

(٢) في (أ): «يرد»، وهو تصحيف.

(٣) في (أ): «رضب».

(٤) أخرجه البخاري (٢٤٣٩) وأطرافه، ومسلم في الزهد (٢٠٠٩/ ٧٥). (رَحْلاً): الرَّحْلُ: سَرْج البعير (جامع الأصول: ١١/ ٥٩٩). (قائم الظهيرة): أشدّ الحرّ وسط النهار، وقائمها: وقت استواء الشمس في وسط السماء (جامع الأصول: ١١/ ٥٩٩). (فاعتقل شاةً): هو أن يضع رجلها بين ساقه وفخذه، ثم يحلبها (النهاية). (كُثْبَةً): الكُثبة: القليل من اللبن (جامع الأصول: ١١/ ٥٩٩). (إداوة): إناء صغير يحمل فيه الماء (الوسيط). (آن الرحيلُ): أي: دخل وقته (الفتح (٧/ ١٠).

(٥) كلمة: «الصديق» ليست في (أ، ع، ف).

(٦) هكذا الأصول الخطية: «قدمه» بالإفراد، وفي الصحيحين بالتثنية.

(٧) أخرجه البخاري (٣٦٥٣)، ومسلم (٢٣٨١). (ما ظنك باثنين الله ثالثهما): معناه: ثالثهما بالنصر والمعونة والحفظ والتسديد. وهو داخل في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحۡسِنُونَ﴾ [النحل: ١٢٨] (شرح صحيح مسلم للمصنِّف (١٨/ ١٤٩ ـ ١٥٠).

(٨) عند مسلم (٢٣٨١).

وفي رواية[١]: نظرتُ إلى أقدام المشركين ونحن في الغار وهم على رُؤُوسنا، فقلتُ: يا رسول الله، لو أنَّ أحدَهُم نَظَر إلى قَدَمَيْهِ أبصرَنا؟! وذكر تمامه.

وعن أبي سعيد الخُدْرِيِّ ﵁ قال: خطب رسولُ الله ﷺ الناسَ، وقال: «إنَّ الله تبارك وتعالى خَيَّرَ عبداً بين الدنيا وبين ما عِنْدَهُ، فاختار ذلكَ العبدُ ما عندَ الله» فبكى أبو بكرٍ، فعجبنا لبكائه أنْ يُخْبِرَ رسولُ الله ﷺ عن عَبْدٍ خُيِّر، فكان رسول الله ﷺ هو المُخَيَّرَ، وكان أبو بكر أعْلَمنا، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ عَلَيَّ في صُحْبته ومالِهِ أبا بكر، ولو كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيْلاً غَيْرَ رَبِّي لاتَّخَذْتُ أَبا بَكْرٍ، ولكنْ أُخُوَّةُ الإسلام ومودَّتُهُ، لا يَبْقَيَنَّ بابٌ إلَّا سُدَّ إلَّا باب أبي بَكْر» رواه البخاري ومسلم[٢].

وعن ابن عُمر ﵄ قال: كنَّا نُخَيِّرُ بين الناسِ في زمن[٣] النَّبيِّ ﷺ فنُخَيِّرُ أبا بكر، ثم عمرَ، ثم عثمان بن عفان[٤]. رواه البخاري[٥].

---

(١) أخرجه البخاري (٤٦٦، ٣٦٥٤، ٣٩٠٤)، ومسلم (٢٣٨٢). (إن من أَمَنِّ الناس عليَّ في صحبته وماله أبا بكر): قال المصنِّف في شرح صحيح مسلم (١٥/ ١٥٠): «قال العلماء: معناه: أكثرهم جوداً وسماحة لنا بنفسه وماله، وليس هو من المَنِّ الذي هو: الاعتداد بالصنيعة، لأنه أذًى مبطل للثواب، ولأن المنَّة لله ولرسوله ﷺ في قَبُول ذلك، وفي غيره». وقال القرطبي: هو من الامتنان، والمراد: أن أبا بكر له من الحقوق ما لو كان لغيره نظيرها لامتَنَّ بها. انظر الفتح (١/ ٥٥٩). (لو كنت متخذاً خليلاً غير ربِّي لاتخذت أبا بكر خليلاً): قال ابن الأثير في جامع الأصول (٨/ ٥٨٦): «قد ذكرنا معنى الخَلَّة وأنها من المودَّة، وقيل: هو من تخللها القلب، أي: دخولها فيه، والمقصود من الحديث: أن الخلَّةَ تلزم فضل مراعاةٍ للخليل، وقيام بحقِّه، واشتغال القلب بأمره، فأخبر ﷺ أنه ليس عنده فَضْلٌ مع خلَّة الحقّ للخلق لاشتغال القلب بمحبة الله سبحانه، فلا يحتمل ميلاً إلى غيره»، وانظر الفتح (٧/ ٢٣)، الشفا ص (٢٦٣ ـ ٢٦٩) بتحقيقي. (ولكن أخوة الإسلام ومودته): أي: حاصلة (الفتح: ٧/ ١٣). (إلا باب أبي بكر): هو استثناء مفرّغ، والمعنى: لا تبقوا باباً غير مسدودٍ إلَّا باب أبي بكر، فاتركوه بغير سدّ (الفتح: ٧/ ١٤).

(٢) في (ح): «زمان»، والمثبت موافق لرواية البخاري رقم (٣٦٥٥).

(٣) قوله: «بن عفان» ليس في (أ، ع، ف).

(٤) أخرجه البخاري (٣٦٥٥)، وتقدَّم في ترجمة سيِّدنا عمر. (نُخَيِّرُ بين الناس): «أي: نقول: فلانٌ خيرٌ من فلان» (الفتح: ٧/ ١٦).

(٥) أخرجه البخاري (٣٦٥٦).

وعن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «لو كُنْتُ مُتَّخِذاً مِنْ أمَّتي خليلاً لاتّخَذْتُ أبا بكر، ولكنْ أَخِي وصاحِبي» رواه البخاري[١].

وعن جُبير بن مُطْعِم[٢] رضي الله عنه قال: أتَت امْرأة إلى النبيِّ ﷺ فأمرها أن ترجع إليه، قالت: أرأيتَ إنْ جئتُ ولم أَجِدْكَ؟ كأنها تقول: الموتَ.

فقال: «إنْ لم تَجِدِيني فَأْتي أبا بَكْرٍ» رواه البخاري ومسلم من طرق[٣].

وعن عَمَّارٍ رضي الله عنه قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ وما معه إلَّا خمسةُ أَعْبُدٍ، وامرأتان، وأبو بكر. رواه البخاري[٤].

وعن أبي الدرداء قال: كنت جالساً عند النَّبيِّ ﷺ إذ أقبل أبو بكر آخِذاً بطرف ثوبه، حتى أبْدى عن رُكْبَتِهِ[٥] [٢٦٥/أ] فقال النَّبيُّ ﷺ: «أما صاحِبُكُمْ فَقَدْ غَامَرَ»[٦] فسلَّمَ وقال: إني كان بيني وبين ابن الخطاب شيءٌ، فأسرعتُ إليه، ثم ندمتُ[٧] فسألته أن يغفر لي، فأبى عليَّ، فأَقبلتُ إليكَ، فقال: «يَغْفِرُ اللهُ لكَ، يا أبا بكر» ثلاثاً، ثم إن عمر ندم، فأتى منزل أبي بكر، فسأل: أَثَمَّ أبو بكر؟ قالوا: لا، فأتى

---

(١) في (أ، ع، ف): «وعن ابن جبير بن مطعم» وهو خطأ.

(٢) أخرجه البخاري (٣٦٥٩، ٧٢٢٠، ٧٣٦٠)، ومسلم (٢٣٨٦). (أَرَأَيْتَ): أي: أَخْبِرْني (الفتح: ٧/ ٢٤).

(٣) أخرجه البخاري (٣٦٦٠). (إلا خمسة أعبدٍ وامرأتان وأبو بكر): أي: ممَّن أظهر إسلامه، أما الأعبد فهم: بلال، وزيد بن حارثة، وعامر بن فُهَيرة مولى أبي بكر، وأبو فُكيهة مولى صفوان بن أميَّة، وأما الخامس، فيحتمل أن يفسر بـ «شُقْران». قال الحافظ في الفتح (٧/ ٢٤): «وذكر بعض شيوخنا بدل أبي فُكَيهة عمار بن ياسر، وهو محتمل، وكان ينبغي أن يكون منهم أبوه وأمّه، وأما المرأتان: فخديجة، والأخرى: أمّ أيمن، أو سُمَيَّة».

(٤) في (أ، ع، ف): «ركبتيه»، والمثبت من (ح)، والبخاري (٣٦٦١).

(٥) (غامَرَ): أي: خاصم غيره، ومعناه: دَخَل في غَمْرَةِ الخُصُومة، وهي معظمها. والمغامِرُ: الذي يرمي بنفسه في الأمر العظيم، كالحرب وغيره. وقيل: هو من الغِمْر بكسر المعجمة، وهو الحقد، أي: صنع أمراً اقتضى له أن يحقد على من صنعه معه، ويحقد الآخر عليه. وقال البخاري في الحديث (٤٦٤٠): «غامَرَ: سبق بالخير». وانظر النهاية (غمر)، وجامع الأصول (٨/ ٥٩٣)، والفتح (٧/ ٢٥).

(٦) في (ع، ف): «قَدمتُ» وهو تحريف.

النبيَّ ﷺ فجعلَ وَجْهُ النَّبيّ ﷺ يَتَمَعَّرُ حتى أشفَقَ أبو بكر، فجثا على ركبتَيْه، فقال: يا رسول الله، والله! أنا كنتُ أظلَمَ، مرَّتَين، فقال النبيُّ ﷺ: «إن الله تعالى بعثني إليكم، فقلتم: كَذَبْتَ، وقال أبو بكر: صَدَقْتَ، وواساني بِنفسِهِ ومالِهِ، فَهَلَ أنْتم تارِكو لي صاحِبي؟» مرَّتين، فما أوذِيَ[١] بعدها. رواه البخاري[٢]. قوله: تَمَعَّر، بالعين المهملة، أي[٣]: تغيَّر.

وعن عَمْرو بن العاصي ﵁ أن النَّبيَّ ﷺ بعثه على جيش ذاتِ السُّلاسِلِ فأتيتُه، فقلتُ: أيُّ الناس أحَبُّ إليك؟ قال: «عائِشَةُ»، فقلتُ: مِنَ الرجال؟ قال: «أبوها»، قلت: ثم مَنْ؟ قال: «ثم عمرُ بنُ الخطَّاب» فَعَدَّ رجالاً. رواه البخاري ومسلم[٤].

وعن أبي هريرة ﵁ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «بينما راعٍ في غَنَمِهِ عَدَا عليه الذئبُ فأخذَ منها شاةً، فَطَلَبَهُ الراعي، فالتفت إليه الذئبُ، فقال: مَنْ لها يوَمَ السَّبُعِ يومَ ليس لها راعٍ غيري؟ وبينما رجلٌ يسوقُ بَقَرَةً[٥] قد حمل عليها، فالتفَتَتْ إليه، فكلَّمته، فقالت: إني لم أُخْلَقْ لهذا، ولكنِّي خُلِقْتُ لِلْحَرْثِ» فقال الناس: سبحان الله! فقال النَّبيُّ ﷺ: «أُؤمن بذلك، وأبو بكرٍ وعمرُ». رواه البخاري ومسلم من طرق[٦].

وفي بعضها: وما ثَمَّ أبو بكرٍ وعمرُ[٧]. أي: لم يكونا في المجلس، فشهد لهما بالإيمان بذلك؛ لعلمه بكمال إيمانهما.

وعن ابن عمر ﵄ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلَاءَ، لَمْ يَنْظُرِ اللهُ

---

(١) في (ع، ف): «أدري» بدل «أوذي».
(٢) أخرجه البخاري (٣٦٦١، ٤٦٤٠).
(٣) كلمة: «أي» ليست في (أ، ع، ف).
(٤) أخرجه البخاري (٣٦٦٢)، ومسلم (٢٣٨٤)، وتقدَّم في ترجمة عمر، وهناك شرحت غريبه.
(٥) في (ح): «بدنة»، والمثبت موافق لما في الصحيحين.
(٦) أخرجه البخاري (٢٣٢٤) وأطرافه، ومسلم (٢٣٨٨).
(٧) أخرجه البخاري (٣٤٧١)، ومسلم (٢٣٨٨) ما بعده بلا رقم. وتقدَّمت هذه الرواية في ترجمة عمر ﵁، وهناك شرحت غريب الحديث.
(٨) أخرجه البخاري (٣٦٦٥) وأطرافه، وهو عند مسلم (٢٠٨٥) بدون قصة أبي بكر، وأورده المصنِّف في رياض الصالحين (٨٢٨) بتحقيقي وقال: «رواه البخاري، وروى مسلم بعضه».

إليهِ يومَ القِيَامَةِ» فقال أبو بكرٍ: إن أَحَد شِقَّي ثوبي يَسْتَرْخي إلَّا أن أتعاهدَ ذلك منه، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّكَ لَسْتَ تَصْنَعُ ذلك خُيلَاءَ» رواه البخاري(١).

وعن أبي هُريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله [٢٦٥/ب] ﷺ يقول: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ شَيءٍ مِنَ الأشياءِ في سبيل الله تعالى، دُعِي مِنْ أبواب الجنة: يا عَبْدَ الله! هذا خَيْرٌ، فَمَنْ كانَ منْ أَهْل الصَّلاةِ دُعِيَ مِنْ بابِ الصَّلاةِ، ومَنْ كانَ مِنْ أَهْل الجِهاد دُعِي مِنْ باب الجِهاد، ومَنْ كانَ من أهل الصَّدَقَةِ دُعِي مِنْ بابِ الصَّدَقَةِ، ومَنْ كان مِنْ أَهْلِ الصِّيامِ دُعِي مِنْ باب الرَّيَّانِ» فقال أبو بكر: ما على مَنْ يُدْعَى مِنْ تلك الأبواب من ضرورة، هل يُدعى منها كُلِّها أَحَدٌ يا رسول الله؟ قال: «نَعَمْ، وأرجو أن تكونَ منهم، يا أبا بكر» رواه البخاري ومسلم(٢).

وعن أنس رضي الله عنه أن النبيَّ ﷺ صعد أُحُداً وأبو بكر وعمرُ وعثمانُ، فرَجَفَ بهم، فقال: «اثْبُتْ أُحُد! فإنَّما عَلَيْكَ نَبِيٌّ وصِدِّيقٌ وشهيدانِ» رواه البخاري(٣).

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه في حديثه الطويل حين دخل النبيُّ ﷺ بئرَ أريسٍ، قال: فجلستُ عند الباب، فقلتُ: لأَكُونَنَّ بَوَّابَ رسول الله ﷺ اليومَ، فجاء أبو بكر، فقلت: يا رسول الله، هذا أبو بكر يستأذنُ، فقال: «ائذَنْ له، وبَشِّرْهُ بالجنة» وذكر الحديث. رواه البخاري ومسلم(٤).

وعن عُروة بن الزُّبير رضي الله عنهما قال: سألتُ عبدَ الله بن عَمْرِو بن العاصِي عن أَشَدِّ ما صنع المشركون برسول الله ﷺ؟ قال: رأيتُ عُقبة بن أبي مُعَيْطٍ جاء إلى النبيِّ ﷺ وهو يصلِّي، فوضع رداءَهُ في عنقه، فخنقهُ به خَنْقاً(٥) شديداً، فجاء أبو بكر حتى دفعه عنه، وقال: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ﴾ [غافر: ٢٨] رواه البخاري(٦).

---

(١) أخرجه البخاري (١٨٩٧) وأطرافه، ومسلم (١٠٢٧).

(٢) أخرجه البخاري (٣٦٧٥)، وتقدَّم في ترجمة عثمان، وترجمة عمر، رضي الله عنهما.

(٣) أخرجه البخاري (٣٦٧٤) وأطرافه، ومسلم (٢٤٠٣/ ٢٩). (بئر أريس): تقدم التعريف بها في ترجمة مُعَيْقيب رقم (٥٩٩).

(٤) في (أ): «حنقاً» وهو تصحيف.

(٥) أخرجه البخاري (٣٦٧٨، ٣٨٥٦، ٤٨١٥).

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُم اليومَ صائِماً؟» قال أبو بكر: أنا، قال: «فمَنْ تَبِعَ مِنْكُم اليومَ جَنَازَةً؟»، قال أبو بكر: أنا. قال: «فَمَنْ أَطْعَمَ اليومَ مِنْكُم مِسْكِيناً؟»، قال أبو بكر: أنا. قال: «فَمَنْ عادَ مِنْكُمُ اليومَ مريضاً؟»، قال: أبو بكر: أنا، فقال رسول الله ﷺ: «ما اجْتَمَعْنَ في امْرِئٍ إلَّا دَخَلَ الجنَّة» رواه مسلم[١].

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال لي رسول الله ﷺ في مرضه: «ادْعِي لي أبا بكر: أباكِ، وأخاكِ، حتى أَكْتُبَ كِتاباً؛ فإنِّي أخافُ أن يتمنّى مُتَمَنٍّ، ويقول [٢٦٦/أ] قائلٌ: أنا، ويأبى اللهُ والمؤمنونَ إلَّا أبا بكر» رواه مسلم[٢].

وعن ابن أبي مُلَيْكَة قال: سمعتُ عائشة رضي الله عنها وسُئِلت[٣]: مَنْ كانَ رسولُ الله ﷺ مُسْتَخْلِفاً لو استَخْلَفَهُ؟ فقالت: أبُو بَكْر، فقيل لها: ثم مَنْ بَعْدَ أبي بكرٍ؟ قالت: عمرُ، قيل لها: مَنْ بَعْدَ عُمر؟ قالت: أبو عُبيدةَ بنُ الجرَّاح، ثم انتهت إلى هذا. رواه مسلم[٤].

وعن محمد بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهما قال: قُلتُ لأبي: أيُّ الناس خيرٌ بعد رسول الله ﷺ؟ قال: أبو بكر، قلت: «ثم مَنْ؟» قال: عُمر، وخشيت أن يقولَ: عثمانُ. قلتُ: ثم أنتَ؟ قال: ما أنا إلَّا رجلٌ من المسلمين. رواه البخاري[٥].

وعن أبي موسى الأَشْعَري رضي الله عنه قال: مرض النَّبيُّ ﷺ فاشتدَّ مرضُهُ، فقال: «مُروا أبا بكر فَلْيُصَلِّ بالناس» قالت عائشة: يا رسول الله، إنه رجلٌ رَقِيقٌ[٦] إذا قام

---

(١) أخرجه مسلم في الزكاة (١٠٢٨)، وفي فضائل الصحابة (١٠٢٨/ ١٢).

(٢) أخرجه مسلم (٢٣٨٧)، وانظر البخاري (٥٦٦٦، ٧٢١٧). (يأبى الله والمؤمنون إلَّا أبا بكر): فيه نوع دِلالة على خلافة أبي بكر، رضي الله عنه (جامع الأصول: ٨/ ٥٩٤).

(٣) في (ح): «وقد سُئِلت» والمثبت موافق لما في مسلم.

(٤) أخرجه مسلم (٢٣٨٥).

(٥) أخرجه البخاري (٣٦٧١)، وتقدَّم في ترجمة عمر، رضي الله عنه.

(٦) في (أ، ع، ف): زيادة: «القلب» ليست في الصحيحين.

(٧) في (أ، ع، ف): «مري» والمثبت موافق لما في الصحيح.

مقامَكَ لم يستطعْ أن يصلِّي بالناس. فقال: «مُروا[١] أبا بكر فَلْيُصَلِّ بالناسِ»، فعادت، فقال: «مُري أبا بكرٍ فَلْيُصَلِّ بالناسِ؛ فإنكُنَّ صواحبُ يوسفَ»، فأتاه الرسولُ فصلَّى بالناس في حياة رسول الله ﷺ. رواه البخاري ومسلم[٢].

وقد روياه من رواية عائشة أيضاً بأطول من هذا[٣].

وعن أنس رضي الله عنه أن أبا بكرٍ كان يصلِّي بهم في وَجَعِ النبيِّ ﷺ الذي توفِّي فيه، وذكر الحديث بطوله. رواه البخاري ومسلم[٤].

وعن أبي هُريرة رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ كان على حِراءَ هو وأبو بكرٍ، وعمرُ، وعثمانُ، وعلِيٌّ، وطلحةُ، والزُّبيرُ، فتحرَّكت الصخرةُ، فقال رسول الله ﷺ: «اهْدأ فما عليك إلَّا نَبِيٌّ، أو صِدِّيقٌ، أو شهيدٌ» رواه مسلم[٥].

وعن حُذَيفةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اقْتَدُوا باللَّذَين مِنْ بَعْدِي أبي بكر وعُمرَ» رواه الترمذي، وقال: حديث حسن[٦].

وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر: «هذانِ سَيِّدا كُهولِ أهْلِ الجنةِ مِنَ الأوَّلين والآخِرينَ إلَّا النَّبِيِّينَ والمُرسلين» رواه الترمذي [٢٦٦/ب] وقال: حديث حسن غريب[٧].

وعن أبي سعيد الخُدْرِي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَامِنْ نَبِيٍّ إلَّا لَهُ وزيران من أهل السماء، ووَزِيْرَانِ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، فأمَّا وَزِيرايَ مِنْ أَهْلِ السَّماءِ؛

---

(١) أخرجه البخاري (٦٧٨، ٣٣٨٥)، ومسلم (٤٢٠)، قال السيوطي في تهذيب تاريخ الخلفاء ص (٥٠): «حديث متواتر». (فإنكن صواحب يوسف): الصواحب: جمع صاحبة، وهي المرأة، ويوسف: هو يوسف النبيُّ ﷺ، وصواحبه: امرأة العزيز، والنساء اللاتي قطَّعن أيديهنَّ، وأرادَ: أنكنَّ تُحَسِّنَّ للرجل ما لا يجوز، وتغلبن على رأيه (جامع الأصول: ٨/٥٩٦).

(٢) أخرجه البخاري (٦٧٩)، ومسلم (٤١٨).

(٣) أخرجه البخار ي (٦٨٠) وأطرافه، ومسلم (٤١٩).

(٤) أخرجه مسلم (٢٤١٧)، وتقدَّم في ترجمة عمر رضي الله عنه، وهناك شرحت غريبه.

(٥) تقدَّم في ترجمة عمر، رضي الله عنه، وهو طرف من حديث: «تَمسكوا بعهد ابن أم عبد» وقد تقدَّم تخريجه في ترجمة عبد الله بن مسعود.

(٦) تقدَّم تخريجه في ترجمة عمر رضي الله عنه.

فجبرائيلُ وميكائِيلُ، وأما وزيرايَ من أهل الأرض؛ فأبو بكر وعمر» رواه الترمذي، وقال: حديث حسن(١).

وعن سعيد(٢) بن زيد رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ: يقول: «أبو بكر في الجنة، وعمرُ في الجنة، وعثمانُ في الجنة، وعليٌّ في الجنة» وقد ذكر تمام العَشَرة، وقد سبق بطوله في ترجمة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، رواه أبو داود والترمذيُّ والنسائيُّ، وغيرُهم، قال الترمذي: هو حديث حسن صحيح(٣).

وعن أبي هُريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني جبريلُ فأخذَ بيدي فأرَاني بابَ الجَنَّة الذي تَدْخُلُ منه أُمَّتي» فقال أبو بكر: يا رسول الله، وَدِدْتُ أني كنتُ معكَ حتى أَنظرَ إليه، فقال رسول الله ﷺ: «أما إنَّك يا أبا بكر! أَوَّلُ من يدخل الجنةَ من أمَّتي» رواه أبو داودَ(٤).

وعن عُمرَ بن الخطَّاب رضي الله عنه قال: «أبو بكر سيِّدُنا وخيرُنا وأحبُّنا إلى رسول الله ﷺ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح(٥).

وعن عبد الله بن شَقِيق(٦)، قال: قلتُ لعائشةَ: أيُّ أصحاب رسول الله ﷺ كان أَحَبَّ إلى رسول الله ﷺ؟ قالتْ: أبو بكر، قلتُ: ثم مَنْ؟ قالت: عُمَرُ، قلتُ: ثم

---

(١) تقدَّم تخريجه في ترجمة عمر رضي الله عنه. وقوله: «وزيران من أهل السماء و» ساقط من (ع، ف).

(٢) في (أ، ع، ف): «سَعْد» وهو خطأ.

(٣) تقدَّم تخريجه في ترجمة عمر، رضي الله عنه.

(٤) أخرجه أبو داود (٤٦٥٢)، وصحَّحه الحاكم (٣/ ٧٣) من طريق أبي خالد الدالاني عن أبي خالد مولى آل جعدة، وأقره الذهبي، وفي إسناده أبو خالد الدَّالاني: يزيد بن عبد الرحمن. قال في التقريب: «صدوق يخطئ كثيراً، وكان يدلِّس»، وحسَّن حديثه الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (١/ ١٣٧)، وانظر دراسة مفصَّلة عنه في مسند أبي يعلى عند الحديث (٤٣٠٧)، بتحقيق أستاذنا الفاضل حسين أسد الداراني، وأورده الذهبي في السير ـ سير الخلفاء الراشدين ص (١٣) وقال: «أبو خالد مولى جَعْدَة لا يعرف إلَّا بهذا الحديث».

(٥) أخرجه البخاري (٣٦٦٨)، والترمذي (٣٦٥٦)، وصحَّحه الحاكم (٣/ ٦٦) ووافقه الذهبي، وصحَّحه أيضاً ابن حبان (٢١٦٩) موارد، وفي الأخير استوفينا تخريجه.

(٦) في (أ): «عبد الله بن سقيق»، وهو تصحيف.

مَنْ؟ قالتْ: أبو عُبيدةَ بنُ الجرَّاح، قلتُ: ثم مَنْ؟ فَسَكَتَتْ. رواه الترمذي والنسائي وابن ماجهْ، وقال الترمذي: حديث صحيح(١).

وعن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما لأحد عِنْدنا يدٌ إلَّا وقَدْ كافأْنَاهُ، ما خَلَا أبا بَكْرٍ، فإنَّ لَهُ عِنْدَنَا يَداً يُكافِيهِ الله ﷻ بها يومَ القِيَامَةِ، وما نَفَعَنِي مالُ أَحَدٍ قَطُّ ما نفعني مالُ أبي بَكْرٍ، ولو كُنْتُ مُتَّخِذاً خَليلاً لاتَّخَذْتُ أبا بَكْرٍ خَلِيْلاً، ألا وإنَّ صاحِبَكُمْ خَلِيْلُ الله» رواه الترمذي، وقال: حديث حسن(٢).

وعن ابن(٣) عُمَرَ: أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر: «أنْتَ صاحِبي على الحَوْضِ، وصَاحِبي في الغارِ» رواه الترمذي، وقال: حديث حسن(٤).

وعن عُمَر بن الخطاب ﵁ قال: أمَرَنا النبيُّ ﷺ أنْ نَتَصَدَّق، فوافَقَ ذلك مالاً عِنْدي، فقلت: اليومَ أَسْبِقُ [٢٦٧/أ] أبا بكرٍ، إنْ سَبَقْتُهُ يوماً(٥)، فجئتُ بنِصْفِ مالي، فقال رسولُ الله ﷺ: «ما أَبقيْتَ لأَهْلِكَ؟» قلتُ: مِثْلَهُ، وأتى أبو بكرٍ بكلِّ ما عنده، فقال: «يا أبا بكر! ما أبقيتَ لأَهلِكَ؟» فقال: أبقيتُ لهمُ اللهَ ورسولَهُ، قلتُ: لا أسْبِقُهُ إلى شيءٍ أبداً. رواه أبو داود في كتاب الزكاة، والترمذي في المناقب، وقال: حديث صحيح(٦).

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٦٥٧)، وابن ماجه (١٠٢)، والنسائي في الكبرى (٥/ ٥٧). وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»، وصحَّحه الحاكم (٣/ ٧٣) وأقرَّه الذهبي.

(٢) أخرجه الترمذي (٣٦٦١)، وقال: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه». وأخرج بعضه ابن ماجه (٩٤)، والنسائي في الكبرى (٩/ ٣٨١) تحفة الأشراف، وصحَّحه ابن حبان (٢١٦٦) موارد، وهناك استوفينا تخريجه.

(٣) في (أ): «أبي» وهو خطأ.

(٤) أخرجه الترمذي (٣٦٧٠)، وقال: «هذا حديث حسن صحيح غريب».

(٥) (إنْ سَبَقْتُهُ يوماً): المعنى: إن سبقتُه يوماً فهذا يومه. وقيل: إنَّ «إنْ» نافية، والمعنى: ما سبقته يوماً قبل ذلك.

(٦) أخرجه أبو داود (١٦٧٨)، والترمذي (٣٦٧٥)، وقال: «هذا حديث حسن صحيح». وصحَّحه الحاكم (١/ ٤١٤)، ووافقه الذهبي.

وعن عائشة رضي الله عنها: أن أبا بكرٍ رضي الله عنه دخل على رسول الله ﷺ فقال: «أَنْتَ عَتِيْقُ اللهِ مِنَ النَّارِ» فيومئذ سُمِّي عَتيقاً. رواه الترمذي، وقال: غريب(١).

وعن عليٍّ رضي الله عنه وسُئِل عن أبي بكر رضي الله عنه فقال: سمَّاه الله صِدِّيقاً على لسان جبريل ولسانِ محمد ﷺ؛ كان خليفةَ رسول الله ﷺ على الصلاة، رضيه لدِيننِا فَرَضِيْنَاهُ لِدُنْيَانا(٢).

وروّينا بالإسناد الصحيح في «سنن أبي داود» عن سُفيانَ الثوري، قال: الخلفاءُ خمسةٌ: أبو بكرٍ، وعمرُ، وعثمانُ، وعليٌّ، وعمرُ بن عبد العزيز(٣).

وأنه قال: مَن قال: إن عليّاً كان أحَقَّ بالولاية من أبي بكر وعمر، فقد خَطَّأَ أبا بكر وعمر والمهاجرينَ والأنصار، وما أراه يرتفعُ له مع هذا عملٌ إلى السماء(٤).

ومناقب الصِّدِّيق رضي الله عنه لا يمكن استقصاؤُها، ولا الإحاطة بعُشْرِ مِعْشَارها، وإنما ذكرتُ هذه الأحرف، تبريكاً(٥) للكتاب بذكره رضي الله عنه.

فَصْلٌ في عِلْمِهِ وزُهْدِهِ وتَوَاضُعِهِ

استدلَّ أصحابنا على عِظَم علمه بقوله رضي الله عنه في الحديث الثابت في الصحيحين؛ أنه قال: واللهِ! لأُقاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بين الصلاةِ والزكاة، والله! لو منعوني عِقالاً كانوا يُؤدُّونه إلى رسول الله ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ على منعه(٦).

واستدلَّ الشيخ أبو إسحاقَ [بهذا] وغيره في «طبقاته»(٧) على أن أبا بكرٍ

(١) تقدَّم تخريجه في أول هذه الترجمة.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٦٢)، وابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٢٢٠) من حديث النزال بن سَبْرَةَ عن عليّ، وجوَّد إسناده السيوطي في تاريخ الخلفاء ص (٢٦)، وقال الذهبي في التلخيص: «هلال بن العلاء منكر الحديث».

(٣) تقدَّم تخريجه في ترجمة عمر بن عبد العزيز رقم (٤٤٤).

(٤) أخرجه أبو داود (٤٦٣٠).

(٥) في (ح): «متبرّكاً»، وفي (ز): «تبركاً».

(٦) أخرجه البخاري (١٤٠٠) وأطرافه، ومسلم (٢٠)، وسيأتي في قسم اللغات فصل (عقل).

(٧) طبقات الفقهاء (٣٧).

الصِّدِّيق رضي الله عنه أعلم الصحابة؛ لأنهم كلّهم وقفوا عن فَهْمِ الحكم(١) في المسألة إلَّا هو، ثم ظهر لهم بمباحثته(٢) لهم؛ أن قوله هو الصواب، فرجعوا إليه.

وروّينا عن ابن عمر رضي الله عنهما: أنه سُئِل، مَنْ كان يفتي الناسَ في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ [٢٦٧/ب] فقال: أبو بكر، وعمرُ، ما أعلم غيرَهُما(٣).

وقد سبق ـ قريباً ـ حديثُ أبي سعيد رضي الله عنه في الصحيحين، قال: وكان أبو بكر أعْلَمنا.

ورُوِّينا عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان لأبي بكر الصِّدِّيق غلامٌ يُخْرِجُ له الخَرَاجَ، وكان أبو بكر يأكلُ من خَرَاجِهِ، فجاء يوماً بشيء، فأكلَ منه أبو بكر، فقال له الغُلام: تدري ما هذا؟ قال أبو بكرٍ: وما هو؟ قال: كنتُ تَكهَّنْتُ لإنسان في الجاهلية، وما أحْسِنُ الكَهَانَة إلَّا أنِّي خَدَعتُهُ، فلقيني فأعطاني لذلك هذا الذي أكَلْتَ منه، فأدخل أبو بكر يده، فقاء كُلَّ شيء في بطنه. رواه البخاري(٤).

والخَراج: شيء يجعله السَّيِّد على عبده يؤديه إلى السَّيِّد كلَّ يوم، وباقي كَسْبِهِ يكون للعبد.

وكان رضي الله عنه إذا مُدِحَ يقول: اللَّهُمَّ! أنت أعلمُ بي من نفسي، وأنا أعلم منهم بنفسي، اللَّهمَّ! اجعلني خيراً مما يظنُّون، واغفر لي ما لا يعلمون، ولا تؤاخذني بما يقولون(٥).

وقيل له في مرضه: ألا ندعو لك طبيباً؟ قال: قد نَظَر إليَّ. قالوا: ما قالَ لك؟ قال: قال لي: إني فعَّالٌ لما أريد(٦).

---

(١) في (ز): «الحكمة». (ل).

(٢) في نسخة بهامش (ح): «بِما بيَّنه» بدل «بمباحثته».

(٣) أسد الغابة (٣/ ٢٢٠).

(٤) أخرجه البخاري (٣٨٤٢).

(٥) أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٢٢١) بسنده إلى الأصمعي قال: كان أبو بكر إذا مُدِح...

(٦) أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٢٢١ ـ ٢٢٢)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ١٩٨)، وابن أبي الدنيا [في المحتضرين (٣٩)] من حديث أبي السَّفَرِ.

وروّينا في «تاريخ دمشق» عن هشام بن عُروة رضي الله عنهما، عن أبيه، قال: أسلم أبو بكر وله أربعون ألفاً، فأنفقها في [سبيل] الله(١).

وفيه عن خُبَيْب ـ بضمِّ الخاء المعجمة ـ بن(٢) عبدِ الرحمن، عن عمَّته أُنَيْسَةَ رضي الله عنها قالت: نزل فينا أبو بكر سنتين قبل أن يُستخلف، وسنةً بعد استخلافه، وكانت(٣) جَواري الحَيِّ تأْتِينه بغنمهنَّ، فيَحْلُبُهُنَّ لَهُنَّ(٤).

وذكر محمد بن سعد وغيرهُ بأسانيدهم(٥): أنه كان يَحْلُبُ لأهلِ الحيِّ منائِحَهُمْ، فلمَّا اسْتُخْلِفَ قالت جارية من الحيّ: الآن لا يَحْلُبُ لنا! فقال: بلى، لأَحْلُبَنَّها لكم، وإني لأرجو أن لا يُغيّرني ما دخلتُ فيه عن خُلُقٍ كنت عليه، فكان بعد الخلافة يَحْلُبُ لهم(٦).

فصل في استخلافه

أجمعت الأمَّة على صحَّة خلافته، وقدَّمته الصحابة رضي الله عنهم لكونه أفضَلَهم وأحَقَّهم بها من غيره، وحديث بيعته مشهور في «الصحيحين» معروف(٧).

فقد قال عليٌّ كرَّم الله وجهه: قَدَّمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أبا بكرٍ فَصَلَّى(٨) بالناس، وأنا حاضرٌ غيرُ غائبٍ، وصحيحٌ غيرُ مريضٍ، ولو شاء أن يقدِّمني لقدَّمني، فرضينا لدنيانا مَنْ رضيهُ الله [٢٦٨/أ] ورسوله صلى الله عليه وسلم لديننا(٩).

---

(١) تاريخ دمشق (٣٠/ ٦٦)، أسد الغابة (٣/ ٢٢٣)، وصحَّحه ابن حبان (٢١٦٧) موارد، كما صحَّحه الحافظ في الإصابة ـ ترجمة أبي بكر الصِّدِّيق.

(٢) في (أ، ع، ف): «عن» وهو تحريف. والمثبت من (ح)، ومن تاريخ ابن عساكر (٣٠/ ٣٢٢).

(٣) في (ع، ف): «فكان».

(٤) تاريخ دمشق (٣٠/ ٣٢٢)، أسد الغابة (٣/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤).

(٥) في (أ، ع، ف): «بإسنادهم».

(٦) الطبقات الكبرى لابن سعد (٣/ ١٨٦)، تاريخ دمشق (٣٠/ ٣٢٤)، أسد الغابة (٣/ ٢٢٤).

(٧) انظر جامع الأصول (٤/ ٨٥ ـ ١٠٨).

(٨) في (أ، ع، ف): «يصلِّي».

(٩) أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٢٢٦).

فصل [في ولادته ووفاته وبعض مناقبه][(١)]

ولد أبو بكر الصِّدِّيق[(٢)] رضي الله عنه بعد الفيل بثلاث سنين تقريباً، وهو أول خليفة في الإسلام، وأول أمير أرسل على الحجِّ؛ حجَّ بالناس سنة تسع من الهجرة، وحديثه في الصحيحين[(٣)].

وهو من كبار الصحابة الذين حفظوا القرآن كلّه.

قالوا: ولا يعرف خليفة ورثه أبوه إلَّا هو؛ فإن أباه توفِّي بعده بنحو ستَّة أشهر.

وهو أفضل الكُتَّاب لرسول الله ﷺ، وأول الخلفاء الراشدين وأفضَلُهم، وأوَّل من عَهِدَ بالخلافة.

والصحيح أنه توفِّي وله ثلاث وستُّون سنة[(٤)]، كرسول الله ﷺ وعمرَ بن الخطاب رضي الله عنه، توفِّي آخر يوم الإثنين[(٥)].

٧٣١ ـ أبو بكر الأَوْدَني[(٦)]**، من أصحابنا أصحابِ الوجوه**، ذكره في «الوسيط»[(٧)] في الخيار في البيع، وأواخر الباب الأول من كتاب الإقرار، وفي كتاب الكفارات، وتكرَّر ذكره في «الروضة» كثيراً.

[و] هو بإسكان الواو، وفتح الدال[(٨)] المهملة، وبعدها نون، ثم ياء النسب، وأما الهمزة في أوله فقال السَّمعاني في «الأنساب»[(٩)]: هي مضمومةٌ، وذكره

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من عندي.

(٢) كلمة: «الصديق» ليست في (أ، ع، ف).

(٣) انظر جامع الأصول (٣/ ١٦٠) و(٢/ ١٥٢ ـ ١٥٥)، و(٨/ ٦٦٠).

(٤) أخرجه البخاري (١٣٨٧) من حديث عائشة، واستوفينا تخريجه في موارد الظمآن (٢١٧٨)، فانظره إذا شئت.

(٥) بهامش (ح): «هنا بياض نحو سبعة أسطر».

(٦) سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٦٥ رقم: ٣٤٠)، طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١/ ١٩٥)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٧) (٣/ ٣٢٦، ٦/ ٥١).

(٨) في (ع، ف): «وكسر الدال» وهو خطأ. انظر: أنساب السمعاني (١/ ٣٨٣)، وفيات الأعيان (٤/ ٢١٠)، معجم البلدان (١/ ٢٧٧).

(٩) (١/ ٣٨٠).

ابن ماكُولا[(١)] بفتح الهمزة، وكذا رأيتها في نسخة معتمدة من «المؤتلف والمختلف» للحازمي[(٢)] في أسماء الأماكن [ص/٦٧ اليمامة] مفتوحةً، ولكن لم ينصَّ على فتحها في الكتاب، إلَّا أنَّ ترجمته، وسياق كلامه يقتضي الفتح، وذكرها الشيخ أبو عَمْرِو بن الصَّلاح بالفتح[(٣)]، ولم يذكر الضمَّ.

وهو منسوب إلى أَوْدَنَةَ: قرية من قُرى بخَارى.

واسمه: محمد بن عبد الله بن محمد بن بَصِير ـ بباء موحدة مفتوحة ـ بن وَرَقة[(٤)].

قال الحاكم في «تاريخ نيسابور»[(٥)]: محمد بن عبد الله بن محمد الفقيه أبو بكر البخاري ثم الأَوْدَني، إمام الشافعيِّين بما وراء النهر في عصره بلا مدافعة.

قال: وكان [من] أزهد الفقهاء، وأورعهم، وأكثرهم اجتهاداً في العبادة، وأبكاهم [٢٦٨/ب] على تقصيره، وأشدهم تواضعاً وإخباتاً، وإنابةً.

قال: وتوفِّي ببخارى سنة خمس وثمانين وثلاث مئة، ﵀.

سمع الحديث ببخارى من يعقوب بن يوسف العاصِميِّ[(٦)] وأقرانه، وبِنَسَف[(٧)] من الهَيثم بن كُلَيْبٍ وغيرِهِ.

روى عنه: الحاكم أبو عبد الله، وغيرُهُ.

ومن غرائب الأُوْدَني ما حكيته عنه في «الروضة»[(٨)] أنه قال: يحرم الربا في كلِّ

---

(١) الإكمال (١/ ١٤٩).

(٢) قوله: «للحازمي» ساقط من (ع، ف).

(٣) طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ١٩٥)، وقال ابن كثير: إنه أَصَحُّ.

(٤) وكذا في طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١/ ١٩٥)، وغيره، ولكن في السير (١٦/ ٤٦٦)، ووَفيات الأعيان (٤/ ٢٠٩)، ومعجم البلدان (١/ ٢٧٧)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/ ١٦٨): «ورقاء» بدل «ورقة».

(٥) انظر طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١/ ١٩٦).

(٦) في (ح): «المعاصري» وهو خطأ. وبهامشها: «العاصمي» نسخة.

(٧) (نَسَف): مدينة كبيرة بين جيحون وسَمَرْقَنْد، ويقال لها أيضاً: نخشب. انظر معجم البلدان (٥/ ٢٨٥).

(٨) ص (٥١٦) في أول باب الربا. طبعة دار ابن حزم.

شيء، فلا يجوز بيع مال بجنسه متفاضلاً، سواء المطعوم والمَكِيْلُ والموزون وغيره، وهو شاذٌّ مردودٌ.

٧٣٢ ـ أبو بَكْرٍ الحازِميُّ[١] المتأخِّر الحافظ.

اسمه: محمَّد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عُثمان بن حازم الحازِمي.

كان[٢] أحد الحفَّاظ المحقّقين المطّلعين، له مصنَّفات نافعة.

منها: «الناسخ والمنسوخ»[٣] في الحديث، لم يصنَّف فيه مثله.

ومنها: «العُجَالَة»[٤] في الأنساب، سمعتها على صاحب صاحبه.

ومنها: «المؤتلف» في أسماء الأماكن[٥].

وكان قد شرع في تخريج أحاديث «المهذَّب» فبلغ أثناء كتاب الصلاة ولم يتمَّه[٦]، وله غير ذلك من المصنَّفات النفيسة[٧].

سمع أبا موسى الأصبهاني، وطبَقَتهُ من أصحاب أبي عليٍّ الحَدَّاد، وغيرهم.

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢١/ ١٦٧ رقم: ٨٤)، طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١/ ٢٧٦)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٢) كلمة: «كان» ليست في (أ، ع، ف).

(٣) هو كتاب: «الاعتبار في بيان الناسخ والمنسوخ من الآثار» مطبوع في حيدراباد سنة (١٣٥٩) هـ.

(٤) هو «عجَالة المبتدي وفضالة المنتهي» علَّقه وفهرس له عبد الله كنون.

(٥) هو كتاب في أسماء الأماكن والبلدان المشتبهة في الخطّ. ورد اسمه في السير (٢١/ ١٦٩) وغيره: «المؤتلف والمختلف» وكذلك سمَّاه المصنِّف في الترجمة السابقة. وورد اسمه في وفيات الأعيان (٤/ ٢٩٥): «ما اتفق لفظه وافترق مُسمَّاه». وفي الأعلام (٧/ ١١٧): «ما اتفق لفظه واختلف مسمَّاه»، قلنا: وقد طبع باسم: «الأماكن». (ل)

(٦) قال ابن الصلاح في طبقات الشافعية (١/ ٢٧٦): «ورأيت ذلك القَدْرَ منه، فوجدته قد أجاد فيه».

(٧) منها كتاب: «الفَيْصَل في مشتبه النسبة»، وكتاب: «شروط الأئمَّة الخمسة» في مصطلح الحديث، وهم البخاري، ومسلم، وأبو دواد، والترمذي والنسائي، مطبوع في القاهرة (١٣٥٧) هـ، وكتاب: «سلسلة الذهب» فيما روى الإمام أحمد بن حنبل عن الإمام الشافعي رضي الله عنهما، وكتاب: «معرفة ما يجب للشيوخ على الشبان» وانظر كارل بروكلمان (١/ ٣٦٦)، وذيله (١/ ٦٠٥).

٧٣٣ ـ أبو بكرِ بن الحدَّاد[١] المصري، من أئمَّة أصحابنا أصحابِ الوجوه، تكرَّر في «المهذَّب» و«الوسيط[٢]» و«الروضة» كثيراً.

وهو: أبو بكر محمد بن أحمد القاضي المصري، صاحب «الفروع»[٣]، وهو من نُظَّار أصحابنا وكبارهم، ومتقدِّميهم في العصر والرتبة[٤].

أخذ الفقه عن أبي إسحاق المَرْوزي.

وكان إماماً في الفقه والعربية، وانتهت إليه إمامة مصر في عصره.

قال الشيخ أبو إسحاق: كان فقيهاً، مدقِّقاً، و«فروعُهُ» تدلُّ على فضله.

قال: وتوفِّي سنة خمس وأربعين وثلاث مئة.

قلت: واعتنى الأئمَّة بشرح فروعه، فمن شرحه من أعلام أصحابنا: القَفَّالُ المَرْوزِيُّ[٥]، والقاضي أبو الطيِّب[٦]، وأبو علي السِّنْجيُّ[٧] ـ بكسر السين المهملة وبالجيم.

٧٣٤ ـ أبو بكر[٨]

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٤٥ رقم: ٢٥٦)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته. قال ابن خَلِّكان في وفيات الأعيان (٤/ ١٩٨): «كان أحد أجداده يعمل الحديد ويبيعه، فنسب إليه» وسيذكره المصنِّف أيضاً برقم (١٠١٢).

(٢) قوله: «والوسيط» لم يردْ في (أ، ع، ف).

(٣) (الفروع): هو كتاب الفروع المولدات في المذهب الشافعي، صغير الحجم، كثير الفائدة، دقَّق في مسائله غاية التدقيق.

(٤) في (أ، ع، ف): «والمرتبة».

(٥) شرحه شرحاً متوسطاً ليس بالكبير (وفيات الأعيان: ٤/ ١٩٧).

(٦) شرحه في مجلد كبير (المصدر السابق).

(٧) شرحه شرحاً تاماً مستوفًى. أطال فيه. قال ابن خلِّكان في وفيات الأعيان (٤/ ١٩٧): «وهو أحسن الشروح».

(٨) هو: عبد الكريم بن أحمد بن الحسين، أبو بكر، وقيل: أبو عبد الله الطبري الشالوسي، قال ابن السمعاني: كان فقيه عصره في آمل، ومدرِّسها، ومفتيها، وكان واعظاً، زاهداً من بيت الزهد والعلم، وسمع في العراق، والحجاز ومصر وغيرها، توفِّي سنة خمس وستِّين وأربع مئة. =

السَّالوسيُّ[(١)]، **من أصحابنا؛ أصحاب الوجوه**، مذكور في «الروضة»[(٢)] في الإجارة في[(٣)] الاستئجار للقراءة [٢٦٩/أ]. هو بالسين المهملة المكرَّرة[(٤)].

٧٣٥ ـ أبو بَكْرٍ الشَّاشِيُّ المتأخِّر، تكرَّر في «الروضة».

سيأتي في الأنساب[(٥)] إن شاء الله تعالى.

٧٣٦ ـ أبو بكر الصِّبْغِيُّ[(٦)]، **من أصحابنا أصحاب الوجوه**، تكرَّر ذكره في «الروضة»، فذكره في آخر كتاب صلاة الجماعة، ثم في صلاة الكسوف وغيره، وهو بكسر الصاد المهملة وإسكان الباء الموحدة وبالغين المعجمة[(٧)].

وهو أحد أئمَّة أصحابنا، أصحاب الوجوه البارعين، الجامعين بين الحديث والفقه.

قال أبو سعد السَّمْعاني[(٨)]: هو: أبو بكر أحمدُ بن إسحاق بن أيُّوب بن يزيد بن عبد الرحمن الصِّبغِيُّ، أحدُ العلماء المشهورين بالفضل، والعلم الواسع، من أهل نيسابور.

وسمع بنيسابور: إسماعيل بن قُتيبة السُّلمي، وبالرَّي: يعقوب بن يوسف القَزْويني.

= انظر: الأنساب (٨/ ٢٩)، طبقات الشافعية للسبكي (٥/ ١٥٠ ـ ١٥١)، طبقات الشافعية للإسنوي (٢/ ٨٢)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة رقم (٢١٦).

(١) كذا في (أ، ع، ف). قال ابن قاضي شهبة في طبقات الشافعية (١/ ٢٦٠): «الشالوسي: نسبةً إلى شالوس شينها الأولى معجمة، والثانية مهملة: قرية في نواحي آمل طبرستان». كذا ضبطها ابن السمعاني في الأنساب، ووهم النووي ـ أي: في كتابنا هذا ـ فجعلها بمهملتين».

(٢) ص (٨٨٤) طبعة دار ابن حزم.

(٣) في (أ، ع، ف): «وفي»، والصواب حذف الواو.

(٤) بهامش (ح): «هنا بياض».

(٥) رقم (٩٢٩).

(٦) سير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٨٣ رقم: ٢٧٤)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته، ويضاف عليها: طبقات الفقهاء الشافعية للعبادي (٩٨)، طبقات الشافعية للإسنوي (٢/ ١٢٢ ـ ١٢٣)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة رقم (٧١)، طبقات الشافعية لابن هداية الله ص (٦٩ ـ ٧٠).

(٧) نسبةً إلى الصِّبْغ. ومَن قال فيه: الضُّبَعي، نسبةً إلى ضُبيعة بن قيس، فقد أخطأ.

(٨) الأنساب (٨/ ٣٣ ـ ٣٤).

وببغداد: الحارث بن أبي أُسامة.

وبالبصرة: هَمَّام بن عليّ.

وبواسط: محمدَ بن عيسى بن السَّكَنِ.

وبمكة: عليّ بن عبد العزيز، وجماعةً كثيرة.

قال: وشمائله وفضائله أكثر من أن يَسَعَها هذا الموضع.

كانت ولادته في رجب سنة ثمان وخمسين ومئتين، وتوفِّي في شعبان سنة ثنتين وأربعين وثلاث مئةٍ. هذا كلام السَّمعاني في «الأنساب».

٧٣٧ ـ أبو بكرٍ الصَّيْرَفِيُّ[١] من أئمَّة أصحابنا المتقدِّمين[٢]: أصحاب الوجوه، والمفتين[٣] البارعين.

اسمه: محمد[٤] بن عبد الله.

قال الخطيب البغدادي رحمه الله في «تاريخ بغداد»[٥]: كان الصيرفي فَهِماً، عالماً، له تصانيف في أصول الفقه[٦]، وسمع الحديث من أحمد بن مَنْصور الرَّمادي ومن بَعْدَهُ، لكن[٧] لم يَرْوِ كثير شيء.

قال: وتوفِّي يوم الخميس لثمان بقين من شهر ربيع الآخر، سنة ثلاثين وثلاث مئة[٨].

قال السمعاني في «الأنساب»: هو بغدادي، فَهِمٌ، عالم ذكيّ.

---

(١) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة رقم (٦٤)، وفيات الأعيان (٤/ ١٩٩)، وفي الحاشية عدد من مصادر ترجمته.

(٢) مذكور في المهذَّب (٤/ ١١٩)، وفي (ح): «المتقنين».

(٣) في (أ، ع، ف): «والمصنِّفين».

(٤) في (ح): «أبو بكر» بدل «محمد» وهو خطأ.

(٥) (٥/ ٤٤٩).

(٦) من كتبه: «البيان في دلائل الإعلام على أصول الأحكام» في أصول الفقه، وكتاب «الفرائض»، وكتاب: «شرح رسالة الشافعي»، وكتاب في الإجماع، وكتاب في الشروط.

(٧) في (أ، ع، ف): «لكنّه».

(٨) تاريخ بغداد (٥/ ٤٤٩).

وقال غيرهما: كان إماماً، بارعاً، متفنِّناً، وله مصنَّفات في الأصول وغيره، وله وجوه كثيرة في المَذْهَب[١].

ومن غرائبه: إيجابه الحدَّ على من وَطِئَ في النكاح بلا وليٍّ إذا كان يعتقد تحريمه، والجمهور قالوا: لا حَدَّ.

٧٣٨ ـ أبو بكر الطُّوسي[٢]، من أصحابنا أصحابِ الوجوه، مذكور في «الروضة» في الإجارة[٣]، هو منسوب إلى طُوس، بضمِّ الطاء المهملة، قال السمعاني في «الأنساب»: هذه مدينةٍ معروفة بخُراسان[٤] يقال له: طُوس، وهي محتوية على بلدتين؛ يقال لإحْدَاهما [٢٦٩/ب]: طابَران[٥]، وللأخرى: نُوْقَان، قال: ولهما أكثر من ألف قرية، وكان فتحها في خلافة عثمان بن عفان ﷺ على يد عبد الله بن عامر بن كُرَيْزٍ سنة تسع وعشرين من الهجرة، خرج منها جماعةٌ من العلماء والمحدِّثين قديماً وحديثاً[٦].

واسم أبي بكر الطوسي هذا...[٧].

---

(١) في (أ، ع، ف): «المهذَّب» بدل «المذهب».

(٢) محمد بن بكر، كان إمام أصحاب الشافعي بنيسابور، له الدرس والأصحاب ومجلس النظر، وكان منقبضاً عن الناس ترك طلب الجاه، والدخول على السلاطين، وكان حسَن الخلق، له طيب الكلام، تفقَّه به خلق كثير، وظهرت بركته عليهم، ومات بِنُوقَان سنة عشرين وأربع مئة، وكان له ولد فقيه صالح مدرِّس يقال له: أبو بكر، قاله ابن عبد السلام.
انظر: طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح رقم (١١)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته. وطبقات ابن هداية الله ص (١٣٦)

(٣) ص (٨٨٣) طبعة دار ابن حزم.

(٤) هي الآن في إيران.

(٥) في (ح): «الطابَرَان». وهكذا في الأنساب.

(٦) الأنساب (٩/ ٩٥).

(٧) بهامش (ح): «هنا بياض». وهو محمد بن بكر بن محمد النُّوقاني، درس بنيسابور عند الأستاذ أبي الحسن الماسرجسي وببغداد على أبي محمد البافي، ومن تلاميذه أبي القاسم القشيري، (ت: ٤٢٠هـ). انظر: طبقات الشافعية لابن الصلاح (١/ ١٠٤)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤/ ١٢١). (ل).

٧٣٩ ـ أبو بكرِ بنُ عبدِ الرحمن[(١)] بن الحارث بنِ هشامِ بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر[(٢)] بن مخزوم، القرشي المخزومي المدني التابعي، أحدُ فقهاء المدينة السبعة، مذكور في «المهذَّب»[(٣)] في أواخر كتاب الصيام، وفي الخِيَار في النكاح في خيار الأمَة إذا أُعْتِقَتْ تحت عبد، وتكرَّر في «المختصر».

قيل: اسمه محمد، وكنيته: أبو بكر، وقيل: اسمه أبو بكر، وكنيته: أبو عبد الرحمن، والصحيح: أن اسمَهُ كُنيتُهُ.

سمع أباه عبد الرحمن الصحابي، وأبا مسعود البَدْري، وأبا هُريرةَ، وعائشةَ، وأُمَّ سلمةَ، وأسماءَ بنت عُمَيْسٍ، وأُمَّ مَعْقِلٍ الأَسَدِية، ومروانَ بن الحكم، وغيرَهُمْ.

روى عنه: مجاهدٌ، وعِكرمةُ بن خالد، وعمرُ بن عبد العزيز، والشَّعبيُّ، وعَمْرو بن دينار، والزُّهري، وعَبْدُ رَبِّهِ بنُ سعيدٍ[(٤)]، والحَكَمُ بن عُتَيبةَ ـ بالتاء المثناة فوق وآخره باء موحدة ـ وسُمَيٌّ مولاهُ، وجامعُ بن شَدَّادٍ، وابناه: عبدُ الله[(٥)] وعبدُ الملك ابنا أبي بكر، وعبدُ الواحد بن أيمن، وعبدُ الله بن كعب الحِمْيَري، وآخرون.

قال محمد بن سعد[(٦)]: ولد أبو بكر هذا في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وكان يقال له: راهب قريش؛ لكثرة صلاته، وكان مكفوفاً، واستُصغر يوم الجَمَلِ هو وعروةُ بن الزُّبير فرُدَّا.

قال: وكان ثقةً، فقيهاً، عالماً، عاقلاً، سخيّاً، كثيرَ الحديث.

قال ابنُ خِراش[(٧)]: أبو بكر هذا أحدُ أئمَّة المسلمين، قال: هو وإخوته: عمرُ

---

(١) سير أعلام النبلاء (٤/ ٤١٦ رقم: ١٦٥)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.
(٢) في (أ، ع، ف): «عمرو» وهو خطأ.
(٣) (٢/ ٦١٨) و(٤/ ١٧٦).
(٤) في (ح): «سَعْد» وهو خطأ.
(٥) في (ح): «عبد الرحمن» وهو خطأ.
(٦) الطبقات الكبرى (٥/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨).
(٧) هو: عبد الرحمن بن يوسف بن خِراش.

وعكرمةُ وعبدُ الله بنو عبد الرحمن بن الحارث، كُلُّهُمْ ثقاتٌ أَجِلَّةٌ، يضرب بهم المثل، روى الزُّهري عنهم كُلِّهم إلَّا عُمَرَ[١].

توفِّي أبو بكر بالمدينة.

قال: قال يحيى بن بُكير: سنة أربع ـ أو خمس ـ وتسعين من الهجرة.

وقال عليّ بن المديني: سنة ثلاث وتسعين.

وقال الواقدي: سنة أربع.

قال: وكان يقال لها: سنة الفقهاء؛ لكثرة مَنْ مات فيها منهم.

٧٤٠ ـ أبو بكر الفَارِسي[٢]، من أئمَّة أصحابنا، وكبارِهم ومتقدِّميهم، وأعلامِهم [٢٧٠/أ]، تكرَّر ذكره في «الروضة».

هو: الإمام أبو بكر أحْمَدُ بن الحُسين بن سَهْلٍ الفارسيُّ، ذو المصنَّفات الباهرة، والفضائل المتظاهرة.

تفقَّه على أبي العَبَّاس بن سُرَيْجٍ[٣].

ومن غرائب أبي بكر الفارسي قولُهُ: لا يحلُّ صيد الكلب الأسود، وهو مذهب أحمد، والمشهور لأصحابنا وغيرِهم حِلُّهُ.

٧٤١ ـ أبو بكر بنُ لال[٤]، من أصحابنا أصحاب الوجوه، هو: بلام أَلِف، ثم لام، على وزن «مَال».

وهو مذكور في «الروضة» في الفرائض[٥] في[٦] ميراث الإخوة.

---

(١) تهذيب الكمال ص (١٥٨٤).

(٢) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة رقم (٧٢)، طبقات الفقهاء للعبادي ص (٤٥)، هدية العارفين (١/ ٦٥)، طبقات الشافعية لابن هداية الله ص (٧٥ ـ ٧٦)، كشف الظنون ص (١١٨٨)، الطبقات الكبرى للسبكي (٢/ ١٨٤ ـ ١٨٧)، طبقات الشافعية للإسنوي (٢/ ٢٥٤)، الأعلام (١/ ١١٤)، معجم المؤلفين (١/ ٢٠٤).

(٣) بهامش (ح): «هنا بياض يسير».

(٤) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٧٥ رقم: ٤١)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٥) ص (١٠٠٢) طبعة دار ابن حزم.

(٦) في (أ، ع، ف): «و» بدل «في» وهو خطأ.

هو: الإمام أبو بكر[١] أحمدُ بن عليّ بن أحمد بن لال الهَمْدَاني، هكذا[٢] نسبه الشيخ أبو إسحاق في «الطبقات»[٣].

قال: ولد سنة سبع[٤] وثلاث مئة، وتوفِّي سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة[٥].

قال: حكى لي سِبْطُهُ أبو سعيد[٦]؛ أنه أخذ الفقه عن أبي إسحاق المَرْوَزيِّ، وأبي عليِّ بن أبي هُريرةَ، وكان وَرِعاً متعبِّداً، أخذ عنه فقهاء هَمْدَانَ[٧].

ومن غرائب ابن لال؛ أنه حكى قولاً للشافعي، أن الإخوة من الأبوين يسقطون في مسألة المُشَرَّكَةِ[٨]، وبه قال ابن اللَّبَّان وأبو منصور البغدادي، وهما من أئمَّة أصحابنا، وأئمَّة الناس في الفرائض.

والمشهورُ، أنهم يشاركون أولاد الأُمِّ.

٧٤٢ ـ أبو بكر[٩] بن محمد بن عَمْرِو بن حَزْمٍ[١٠]، تكرَّر في «المهذَّب»[١١]

---

(١) في (ح) زيادة: «بن» إقحام ناسخ.

(٢) في (ح): «كذا».

(٣) ص (١٨٨).

(٤) في السير (١٧/ ٧٦): «ثمان» بدل «سبع».

(٥) قال السبكي في الطبقات (٣/ ٢٠): «اضطرب في وفاته، فقيل: سنة (٩٢)، وقيل: سنة (٩٨)، وقيل: سنة (٩٩)، وقيل: كان يقول: اللهم لا تحيني إلى سنة أربع مئة، فمات قبلها.

(٦) في (ح): «أبو سَعْد»، وهو الذي في «طبقات الفقهاء».

(٧) في طبقات الفقهاء: «أخذ عنه الفقه بهمذان».

(٨) قال المصنِّف في روضة الطالبين ص (١٠٢): «الإخوة والأخوات للأب، عند انفرادهم كالإخوة والأخوات للأبوين إلَّا في المشرَّكة، وهي زوج، وأمّ، وأخوان لأمّ، وأخوان للأبوين، فللزوج النصف، وللأمّ السدس، وللأخوين للأم الثلث، يشاركهم فيه الأخوان للأبوين».

(٩) في (ح) زيادة: «بن حزم» وهو إقحام ناسخ.

(١٠) سير أعلام النبلاء (٥/ ٣١٣ رقم: ١٥٠)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(١١) في العيدين (١/ ٣٨٧، ٣٩٨)، وفي أول النكاح (٤/ ١١٤) فصل اختيار المرأة، وفي كتاب الجنايات (٥/ ١٠) فصل المساواة في القصاص، وباب الديات (٥/ ٩٨، ١١٢، ١٤٣).

فذكره في صلاة العيدين و[١] في باب التكبير في العيد، وفي أول النكاح في[٢] أول الخيار، وفي الديات، [و] ذكره فيها كلّها على الصواب، إلَّا باب التكبير في العيد[٣] فغيَّره فيه؛ فقال: عن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن عَمْرو بن حَزْمٍ، فقَدَّم في نسبه وأخَّرَ، وهذا غلطٌ من كاتب، أو سَبْقُ قَلَم بلا شكّ[٤]، وصوابه: عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عَمْرو بن حَزْمٍ، وكذا وقع في بعض النُّسَخ في هذا الموضع، ولكن أكثرها مُغَيَّرٌ عن الصواب كما ذكرته، والصواب: أبو بكر بن محمد بن عَمْرو بن حَزْمٍ.

وهو أنصاري مدني من تابعي التابعين[٥]، وثقات المسلمين وأئمَّتهم.

يقال: اسمه كنيته، لا اسمَ له غيرها، وقيل[٦]: اسمه أبو بكر، وكنيته أبو محمد، فكان للكنِّية كنية.

قال الخطيب البغدادي: لا نظير له في هذا الأمر[٧] إلَّا أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، كما سبق في ترجمته[٨]، أنه يقال: اسمه أبو بكر، وكنيته أبو عبد الرحمن.

سمع أبو بكر بن حَزْم [٢٧٠/ب] هذا: أباهُ، وعمرَ بن عبد العزيز، والقاسمَ بن محمد، وعبَّادَ[٩] بن تميم، وعَمرو بن سُليم، وعَمْرَة بنت عبد الرحمن، وغيرَهُم.

روى عنه: ابناه محمدٌ وعبدُ الله، وعَمْرُو بن دينار، والزهريُّ، ويحيى

---

(١) «و» ساقطة من (أ، ع، ف)، والصواب إثباتها.

(٢) في كل النسخ باتفاق: «و» بدل «في» وهو خطأ.

(٣) (١/ ٣٩٨).

(٤) سَيُنَبِّه المصنِّف أيضاً على ذلك في نوع الأوهام رقم (١١٢٢).

(٥) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٥/ ٣١٤): «عداده في صغار التابعين».

(٦) في (أ، ع، ف): «ويقال».

(٧) كلمة «الأمر» ليست في (أ، ع، ف).

(٨) رقم (٧٣٩).

(٩) في (ح): «عبادة» وهو خطأ.

الأنصاري، ويزيدُ بن عبد الله بن أُسامة، وأبو بكر بن نافع، وإسحاق بن يحيى بن طَلْحَة، والأوزاعي، والحجَّاج بن أَرْطَأة، وآخرون.

واتفقوا على توثيقه، وإمامته وجلالته، ولَّوْهُ القضَاء والإمْرَةَ والموسم في زمن سُليمان بن عبد الملك، وعمر بن عبد العزيز.

قال محمد بن سعد: أمُّه: كَبْشَةُ[١]، وخالتُهُ: عَمْرَةُ بنتُ عبد الرحمن الراويةُ عن عائشَةَ، وكان ثقةً كثير الحديث.

توفِّي بالمدينة سنة عشرين ومئة[٢]، وهو ابن أربع وثمانين سنة.

٧٤٣ ـ أبو بَكْرٍ المحموديُّ[٣]، من أئمَّة أصحابِنا أصحاب الوجوه.

مذكور في «الوسيط»[٤] في باب الحيض، وتكرَّر في «الروضة»، ولا ذكر له في «المهذَّب»، هو أبو بكر[٥].

٧٤٤ ـ أبو بَكْر بن المُنْذِرِ[٦] **الإمام المشهور، أحدُ أئمَّة الإسلام**، تكرَّر ذكره كثيراً في «الروضة»، وذكره في «المهذَّب» في صفة الصلاة، في رفع اليدين في تكبيرات الانتقالات[٧].

هو: الإمام أبو بكرٍ محمد بن إبراهيم بن المنذر النَّيْسابوري، المجمع على جلالته وإمامته، ووفور علمه، وجمعه بين علمي الحديث والفقه، وله المصنَّفات

---

(١) في (ح): «أم كبشة»، والمثبت هو الموافق لما في الطبقات الكبرى متمم التابعين (١٢٤).

(٢) وقال الهيثم بن عدي ومحمد بن المثنى وابن بُكير: مات سنة سبع عشرة ومئة.

(٣) محمد بن محمد المروزي المعروف بالمحمودي، إمام جليل، أخذ العلم هو وابن خزيمة وأبو إسحاق المروزي عن أبي محمد المَرْوَزي المعروف بـ «عَبْدَان». قال ابن قاضي شهبة: لا أعلم وقت وفاته، وقد ذكره العبادي في الطبقات قبل ابن المنذر والإصطخري.
انظر: طبقات الشافعية لابن هداية الله ص (٨٠)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة رقم (٦٧)، طبقات الفقهاء الشافعية للعبادي ص (٦٥)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣/ ٢٢٥، ٢٢٦)، طبقات الشافعية للإسنوي (٢/ ٣٧٦ ـ ٣٧٧).

(٤) (١/ ٤٦٢) الباب الخامس في التلفيق.

(٥) بهامش (ح): «هنا بياض».

(٦) سير أعلام النبلاء (١٤/ ٤٩٠ رقم: ٢٧٥)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٧) (١/ ٢٦١).

المهمة النافعة في الإجماع والخلاف وبيان مذاهب العلماء، منها: «الأوسط»[١]، و«الإِشْراف»[٢] وكتاب «الإجماع»[٣] وغيرها[٤].

واعتماد علماء الطوائف كلّها في نقل المذاهب ومعرفتها على كتبه، وله من التحقيق في كتبه ما لا يقاربه فيه[٥] أحد، رَحِمَهُ اللَّهُ، وهو في نهايةٍ من التمكُّن في معرفة صحيح الحديث وضعيفه، وله عادات جميلةٌ في كتابه «الإشراف» أنه إذا[٦] كان في المسألة حديث صحيح؛ قال: ثَبَتَ عن النَّبيِّ ﷺ كذا، أو صَحَّ عنه كذا، وإنْ كان فيها حديث ضعيف؛ قال: رُوِّينا، أو يُرْوى عن النَّبيِّ ﷺ كذا، وهذا الأدب الذي سلكه، هو طريقُ حُذَّاق المحدِّثين، وقد أهمله أكثر الفقهاء وغيرُهُمْ من أصحاب باقي العلوم.

ثم له من التحقيق ما لا يُدانى فيه، وهو اعتماد ما دلَّت عليه السنة الصحيحة، عموماً أو خصوصاً بلا معارض [٢٧١/أ]، فيذكر مذاهب العلماء، ثم يقول في أحد المذاهب: وبهذا أقول، ولا يقول ذلك، إلَّا فيما كانت صفته كما ذكرته، وقد يذكر دليله في بعض المواضع، ولا يلتزم التقيُّد في الاختيار بمذهب أحد بعينه، ولا يتعصَّب لأحد، ولا على أحد، على عادة أهل الخلاف، بل يدور مع ظهور الدليل، ودِلالة السنة الصحيحة، ويقول بها مع مَنْ كانت[٧]، ومع هذا، فهو عند أصحابنا معدود من أصحاب الشافعي، مذكور في جميع كتبهم في الطبقات.

---

(١) في السنن والإجماع والاختلاف.

(٢) هو «الإشراف على مذاهب أهل العلم» قال الزركلي في الأعلام (٥/ ٢٩٤): «الجزء الثالث منه، فقه». وقال ابن خلكان في وفيات الأعيان (٤/ ٢٠٧): «وهو كتاب كبير يدلُّ على كثرة وقوفه على مذاهب الأئمَّة، وهو من أحسن الكتب وأنفعها وأمتعها»، وقال الحافظ ابن حجر في ترجمته في لسان الميزان (٥/ ٢٧): «وكتابه الإشراف في الاختلاف من أحسن المصنَّفات».

(٣) الأوسط والإشراف والإجماع والإقناع كلها مطبوعة.

(٤) كـ «المبسوط». قال ابن خلِّكان في وفيات الأعيان (٤/ ٢٠٧): «أكبر من الإشراف، وهو في اختلاف العلماء ونقل مذاهبهم أيضاً، و«المسائل» في الفقه، و«إثبات القياس»، و«تفسير القرآن».

(٥) كلمة: «فيه» ساقطة من (ع، ف).

(٦) في (أ، ع، ف): «إنْ».

(٧) قال الذهبي في السير (١٤/ ٤٩١): «ما يتقيَّد بمذهب واحدٍ إلَّا مَنْ هو قاصر في التمكُّن من =

وذكره الشيخ أبو إسحاقَ الشيرازي صاحب «المهذَّب» في كتابه «طبقات الفقهاء»(١) في أصحاب الشافعي، فقال: صنَّف في اختلاف العلماء كتباً لم يصنِّف أحدٌ مثلها.

قال: واحتاج إلى كتبه الموافق والمخالف.

قال: ولا أعلم عمَّن أخذ الفقه(٢).

قال: وتوفِّي بمكة سنة تسع ـ أو عشر ـ وثلاث مئة(٣)، رحمه الله.

٧٤٥ ـ أبو بكر النَّيسابوري(٤)، من أئمَّة أصحابنا أصحاب الوُجوهِ المتقدِّمين، مذكور في «المهذَّب» في آخر باب التفليس(٥).

قال الشيخ أبو إسحاق في «الطبقات»(٦): هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون النَّيْسابُوري.

ولد سنة ثمانٍ وثلاثين ومئتين، وتوفِّي سنة أربع وعشرين وثلاث مئة.

= العلم كأكثر علماء زماننا، أو مَن هو متعصّب، وهذا الإمام فهو من حملة الحُجَّةِ، جارٍ في مضمار ابن جرير، وابن سُريج، وتلك الحَلَبَةِ، رحمهم الله».

(١) ص (١٠٨).

(٢) قال الذهبي في السير (١٤/ ٤٩١): «قد أخذ عن أصحاب الإمام الشافعي».

(٣) ما ذكره الشيخ أبو إسحاق الشيرازي من وفاته فهو على التوهُّم، وإلَّا فقد سمع منه [محمد بن يحيى] بن عَمَّار في سنة ستّ عشرة وثلاث مئة، وأرَّخ الإمام أبو الحسن بن قطَّان الفاسي وفاته في سنة ثماني عشرة وثلاث مئة (السير: ١٤/ ٤٩١ ـ ٤٩٢)، ووهم الزركلي في الأعلام (٥/ ٢٩٤) فأرَّخ وفاته سنة (٣١٩) هـ. ونسب ذلك خطأً إلى ابن حجر في لسان الميزان (٥/ ٢٨).

(٤) سير أعلام النبلاء (١٥/ ٦٥ رقم: ٣٤)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته. ويضاف عليها: طبقات الفقهاء للعبادي ص (٤٢)، طبقات الإسنوي (٢/ ٤٨١)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة رقم (٥٧)، الأعلام (٤/ ١١٩)، معجم المؤلفين (٦/ ١١٩)، كشف الظنون ص (١٦٣٦)، هدية العارفين (١/ ٤٤٥).

(٥) (٣/ ٢٧٠).

(٦) ص (١١٣).

قال: وهو مولى أَبَانِ بن عثمان بن عفان، وسكن بغداد، وكان زاهداً، بقي أربعين سنة لم يَنَم الليل، يصلِّي الصبح بطهارة العشاء.

قال: وجمع بين الفقه والحديث، وله «زيادات على كتاب المُزَني».

قال الدَّارَقُطْنِيُّ: ما رأيتُ أحفظ[1] منه.

وقال الدارقطني أيضاً: كنَّا ببغداد في مجلس فيه جماعة من الحفَّاظ يتذاكرون، فجاء رجل من الفقهاء، فسألهم: مَنْ روى عن النبيّ ﷺ: «جُعِلَتْ لي الأَرْضُ مَسْجِداً، وجُعِلَتْ تُرْبَتُها طَهوراً؟».

فقالت الجماعة: روى هذا الحديث فلانٌ وفلانٌ[2]، فقال السائل: أريد هذه اللفظة، فلم يكن عند أحد منهم جواب، ثم قالوا: ليس لنا غير أبي بكر النيسابوري، فقاموا كُلُّهم [إليه] فسألوه عن هذه اللفظة، فقال: نعم، حدَّثنا فلانٌ، عن فلانٍ، وساق في الوقت الحديث من حفظه، واللفظةُ فيه[3]. هذا آخر ما ذكره الشيخ أبو إسحاق.

واتفق العلماء على توثيق [٢٧١/ب] أبي بكر هذا، والثناء عليه، وأكثر الدَّارَقُطْنِيُّ [الروايةَ] عنه في «سننه».

بَابُ أَبِي بَكْرَةَ بالهَاءِ في آخِرِهِ

٧٤٦ ـ أبو بَكْرَةَ الصحابي رضي الله عنه[4]، تكرَّر في هذه الكتب.

اسمه: نُفَيْعُ[5] بن الحارث[6] بن كَلَدَةَ ـ بكاف ثم لام مفتوحتين ـ ابن عَمْرو بن

---

(١) تاريخ بغداد (١/ ١٢١)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٦٦)، تذكرة الحفاظ (٣/ ٨١٩)، شذرات الذهب (٢/ ٣٠٢).

(٢) أخرجه مسلم (٥٢٢) من حديث حذيفة بن اليمان.

(٣) تاريخ بغداد (١٠/ ١٢١)، والمراد باللفظة فيه: قوله ﷺ: «وجعلت تربتها طهوراً»، وانظر تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٢٠).

(٤) سير أعلام النبلاء (٣/ ٥ رقم: ١)، تهذيب الكمال رقم (٦٤٦٥)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٥) في (ع، ف): «نُقيع» وهو تصحيف.

(٦) وقيل: «مسروح» بدل «الحارث» (الاستيعاب: ٤/ ٢٤).

علاج بن أبي سَلَمة[١]، وهو عبد العُزَّى بن غِيَرَةَ ـ بكسر الغين المعجمة ـ بن عوف بن قَسِيٍّ ـ بفتح القاف وكسر السين المهملة، وهو ثقيف ـ بن مُنَبِّهٍ الثقفيُّ البصريُّ.

وأمُّه سُمَيَّةُ أَمَةٌ للحارث بن كَلَدَة[٢]، وهي أيضاً أمُّ زياد بن أبيه، وإنما كُنِي أبا بَكْرة؛ لأنه تدلَّى من حِصْن الطائف إلى النبيِّ ﷺ بِبَكْرَةٍ.

وكان أسلم وعجز عن الخروج من الطائف إلَّا هكذا.

رُوي له عن رسول الله ﷺ مئة حديث واثنان وثلاثون حديثاً؛ اتفق البخاري ومسلم منها على ثمانية أحاديث، وانفرد البخاري بخمسة، ومسلم بحديث.

روى عنه ابناه: عبد الرحمن ومسلم، وربِعيُّ بن حِراش[٣]، والحسن البصري، والأَحْنَفُ.

وكانَ أبو بَكْرَةَ مِنَ الفُضَلاء الصالحين، ولم يزل على كثرة العبادة حتى توفِّي.

وكان أولاده أشْرافاً بالبصرة في كثرة العلم والمال والولايات[٤].

قال الحسن البصري: لم يكن بالبصرة من الصحابة أفضل من عِمْرَانَ بن الحُصين، وأبي بَكْرة[٥].

واعتزل أبو بَكْرَةَ يومَ الجَمَلِ، فلم يقاتل مع أحد من الفريقين.

توفِّي بالبصرة سنة إحدى وخمسين، وقيل: سنة ثنتين وخمسين[٦].



---

(١) في (أ): «مسلمة» بدل «سلمة»، وهو خطأ.

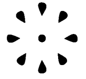
(٢) في (ع، ف): «كلاه»، وهو خطأ.

(٣) في (أ، ع، ف): «خراش» وهو تصحيف. قال في التقريب: «بكسر المهملة، وآخره معجمة».

(٤) أسد الغابة (٥/ ٣٨)، وانظر السير (٣/ ٨ ـ ٩).

(٥) الاستيعاب (٤/ ٢٤)، وأسد الغابة (٥/ ٣٩)، السير (٣/ ١٠).

(٦) الاستيعاب (٤/ ٢٤).



حَرْفُ التاءِ المثناة فوقُ

٧٤٧ ـ **أبو تِحْيَى**[١] **بكسر التاء المثناة فوقُ**، مذكور في «المهذَّب»[٢] في آخر قتال أهل البغي، لا ذكر له في هذه الكتب كُلّها إلّا في هذا الموضع من «المهذَّب» خاصة.

واسمه: حُكَيْمٌ ـ بضمِّ الحاء وفتح الكاف ـ بن سعد، وهو تابعيٌّ، كوفي حَنَفيٌّ، من بني حنيفة، ثقةٌ.

روى عن: عليّ بن أبي طالب، وأبي موسى الأشعري، وأبي هريرة، وأمّ سَلَمَةَ رضي الله عنهم.

ذكره الحاكم أبو أحمد في الكُنى المُفْرَدَة[٣]، معناه: أنه ليس في الرواة أحد يُكنى بهذه[٤] الكنية غَيْرُهُ[٥].



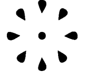
(١) تهذيب الكمال رقم (١٤٦٧) وفروعه، وفي (أ، ع، ف): «أبو تحسي» وهو خطأ.

(٢) (٥/ ٢٠٤) وتصحَّف في مطبوعه «أبو تحيى» إلى «أبو يحيى».

(٣) في (ح): «هذه».

(٤) الأسماء والكنى (١١٢١).

(٥) بل هناك عدد من الراوة بهذه الكنية. قال الحافظ في تبصير المنتبه (١/ ١٩٤): «أبو تِحْيى الأنصاري الصحابي الذي شبَّه النبيُّ ﷺ عين الدجال بعينه، و أبو تِحْيى آخر، يروي عن عثمان بن عفان، ومعاوية بن أبي تِحْيى، عن أبي هريرة، وعنه جعفر بن بُرقان وأبو تحيى حكيم بن سعد عن علي».



حَرْفُ الثاء المثلَّثة

٧٤٨ ـ أبو ثَعْلَبَة الخُشَنِيُّ الصحابي رضي الله عنه[١].

ذكره [٢٧٢/أ] في «المهذَّب» في باب الآنية[٢]، وكرَّره هو وغيرُهُ في باب الصَّيْد والذبائح.

هو: بضمِّ الخاء وفتح الشين المعجمتين وبعدهما نون؛ منسوب إلى خُشَيْنٍ بضمِّ الخاء، وهو بطن من قُضَاعَة، وهو خُشَيْنُ بن النَّمِر بن وَبَرَةَ بن تَغْلب بن حُلوانَ.

واختلفوا في اسم أبي ثعلبة هذا، واسم أبيه[٣] على أقوال كثيرة، فقال أحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعِين، وغيرُهما: اسمه جُرْهُم، وقيل: جُرْثُوم ـ بضمِّ الجيم فيهما، وبضمِّ الثاء المثلَّثة في الثاني ـ وقيل: عَمْرٌو. وقيل: لاشِر[٤] بكسر الشين المعجمة، وقيل غير ذلك.

واسم أبيه: ناشم ـ بالنون وشين معجمة مكسورة ثم ميم ـ وقيل: ناشِر، بالراء، وقيل: ناشِب بالباء الموحدة في آخره، وقيل: ناشج بالجيم، وقيل: جُرْهُم، وقيل: جُرثومة، وقيل: جُرْثُوم.

وكان أبو ثعلبَة ممَّن بايع النَّبيَّ ﷺ بيعة الرضوان تحت الشجرة عام الحُديبية، سنة ستٍّ من الهجرة[٥].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢/ ٥٦٧ رقم: ١٢٠)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٢) (١/ ٦٤، ٢/ ٨٨٦، ٨٨٨، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٣، ٨٩٥).

(٣) في (ع، ف): «ابنه» بدل «أبيه»، وهو تصحيف.

(٤) في (ع، ف): «الأشير»، وهو خطأ.

(٥) أسد الغابة (٥/ ٤٤)، الاستيعاب (٤/ ٢٨).

روى عن النَّبيِّ ﷺ أحاديث[١].

روى عنه: أبو إدريسَ الخَوْلانيُّ، ومُسْلِمُ بن مِشْكَمٍ، بكسر الميم وإسكان الشين المعجمة.

توفِّي في خلافة مُعاويةَ، وقيل: في خلافة عبد الملك، سنة خمس وسبعين[٢].

٧٤٩ ـ أبو ثَوْرٍ[٣] الفقيهُ الإمامُ من أصحابنا، تكرر في «المهذَّب» و«الوسيط» و«الروضة».

هو: أبو ثور إبراهيم بن خالد بن أبي اليَمان الكَلْبيُّ البغداديُّ، الإمام الجليل، الجامع بين عِلْمي الحديث والفقه، أَحَدُ الأئمَّة المجتهدين، والعلماءِ البارعين، والفقهاءِ المبرزين، المتفق على إمامته وجلالته وتوثيقه وبراعته.

قال الخطيب البغدادي[٤]: هو أحد الثقات المأمونين، ومن الأئمَّة الأعلام في الدِّيْن. قال: له كتب مصنَّفة في الأحكام[٥]، جمع فيها بين الفقه والحديث.

وروِّينا عن الإمام أحمد بن حنبل، قال: أبو ثَورٍ عندي في مِسْلاخ[٦] سُفيان الثوري، قال: و[أنا] أعرفه بالسُّنَّة منذ خمسين سنة[٧].

---

(١) عددها أربعون حديثاً؛ اتفق الشيخان على ثلاثة، وانفرد مسلم بواحدٍ (الخلاصة للخزرجي ص: ٤٤٦).

(٢) مات أبو ثعلبة بالشام، وفي بلدتنا داريا في مقبرة خولان بالقرب من ثانوية الغوطة الغربية قبر يقال: إنه قبر أبي ثعلبة الخشني، ويقع إلى جنب قبر بلال المؤذِّن. انظر طبقات الأسماء المفردة للبرديجي ص (٧٨)، والروضة الريا فيمن دفن بداريا ص (١٠١ ـ ١٠٢) كلاهما بتحقيقي، وتاريخ داريا للقاضي عبد الجبار الخولاني ص (٥٨).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٢/ ٧٢ رقم: ١٩)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٤) تاريخ بغداد (٦/ ٦٥).

(٥) من كتبه: الطهارة، الصلاة، الصيام، المناسك، جمع فيها بين الحديث والفقه (معجم المؤلفين: ١/ ٢٨).

(٦) في (ع، ف): «صلاح»، وهو تحريف. (في مسلاخ سفيان): أي: في مثل هَدْي وطريقة سفيان الثوري. ومسلاخ الحيَّة: جلدها. والسِّلخ بالكسر: الجلد.

(٧) تاريخ بغداد (٦/ ٦٦)، وفيات الأعيان (١/ ٢٦)، تذكرة الحفاظ (٢/ ٥١٣)، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٧٣)، طبقات الشافعية للسبكي (٢/ ٧٤)، تهذيب الكمال ص (٥٣).

وسُئِل الإمام أحمد عن مسألة، فقال: سَلِ الفقهاءَ؛ سَلْ أبا ثَوْرٍ[1].

واعلم أن أحواله الجميلة، ومناقبه الظاهرة، وفضائله ومحاسنه المتظاهرة، أكثر من أن [٢٧٢/ب] تحصر، وأشهر من أن تشهر.

سمع الحديث من ابن عُيينَة، وابن عُلَيَّة، ووكيعٍ، وأبي مُعاوية الضَّرير، والشافعي، وموسى بن داودَ، ومحمد بن عُبيد الطَّنافسي، ويزيد بن هارونَ، ومعاذِ بن معاذ، وآخرين.

روى عنه: أبو حاتم الرازي، ومُسلم بن الحجَّاج ـ وأكْثَرَ عنه في صحيحه[2] ـ وأبو داودَ، والترمذي[3]، وابنُ ماجَهْ، وعُبيد بن محمد بن خلف، والقاسمُ بن زكريا، وإدريس بن عبد الكريم، وآخرونَ، واتفقوا على توثيقه وجلالته.

قال النسائي: هو ثقة مأمون، أحدُ الفقهاء[4].

قالوا: وتوفِّي في صَفَر سنة أربعين ومئتين[5] رَحِمَهُ اللهُ.

واعلم أن أبا ثور رَحِمَهُ اللهُ كان بالجلالة التي أشرت إليها، وكان أولاً على مذهب أهل الرأي، فلمَّا قدم الشافعي بغداد حَضَرَهُ أبو ثَوْرٍ، فرأى من علمه وفضله، وحسن طريقه، وجمعه بين الفقه والسنة، ما صرفه عمَّا كان عليه، ورَدَّه إلى طريقة الشافعيِّ، ولازمَ الشافعيَّ، وصار من أعلام أصحابه، وهو أحد أصحاب الشافعي البغداديّين الأئمَّة الجِلَّةِ رُواةِ كتاب الشافعي القديم، وهم: أحمد بن حنبل، وأبو ثَوْرٍ، والكرابيسي، والزَّعفراني، ومع هذا الذي ذكرته من كون أبي ثَوْرٍ من

---

(١) تاريخ بغداد (٦/ ٦٦)، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٧٥)، تهذيب الكمال ص (٥٣).

(٢) بل قال المزي في تهذيب الكمال في معرض الرواة عن أبي ثور: «ومسلمُ بن الحجاج خارج الصحيح»، وقال الذهبي في السير (١٢/ ٧٣): «وقيل: إن مُسلماً روى عنه في مقدِّمة صحيحه، وإنما روى عن إبراهيم بن خالد اليشكري، وهو آخَرُ، إنْ شاء الله»، وانظر ترجمته في تقريب التهذيب تحقيق الأستاذ الفاضل محمد عوامة.

(٣) لم يَرْوِ له الترمذي. انظر التهذيب وفروعه، والسير (١٢/ ٧٢).

(٤) تاريخ بغداد (٦/ ٦٦)، تذكرة الحفاظ (٢/ ٥١٣)، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٧٣)، طبقات الشافعية للسبكي (٢/ ٧٥).

(٥) وفي وفيات الأعيان (١/ ٢٦): سنة (٢٤٦) هـ.

أصحاب الشافعي، وأحدِ تلامذتِهِ، والمنتفعين به، والآخذين عنه، والناقلين كتابه وأقواله، فهو صاحب مذهبٍ مُستقلٍّ لا يعدُّ تفرُّدُهُ وجهاً في المذهب، بخلاف أبي القاسم الأنماطي وابن سُرَيْجٍ وغيرِهما من أصحابنا أصحابِ الوجوه، هذا هو الصحيح المشهور.

قال الرافعي في «كتاب الغَصْبِ»: أبو ثَوْرٍ ـ وإن كان معدوداً وداخلاً في طبقة أصحاب الشافعي ـ فله مذهب مستقلٌّ، ولا يعدُّ تفرُّده وجهاً. هذا كلام الرافعي[(١)]، وهو مقتضى قول ابن المنذر، وابن جَرير، والسَّاجي، وغيرهم من الأئمَّة المصنِّفين في اختلاف مذاهب العلماء، وحيث يذكرونه مع الشافعي؛ تارةً موافقاً، وتارةً مخالفاً، ولا يذكرون باقي أصحاب الشافعي.

وأما قول صاحب «المهذَّب»[(٢)] في أول باب الغَصْب: وقال أبو ثَوْرٍ من أصحابِنَا، فظاهره أنه عدَّه صاحبَ وجه، ويؤيِّد هذا أنه [٢٧٣/أ] كرر ذكره في الكتاب، ناقلاً عنه ما يخالف فيه، مع أنه لا يذكر غيره من أصحاب المذاهب المخالفين كأبي حنيفةَ، ومالكٍ، وأحمدَ، وغيرِهم، إلَّا في مثل قوله، ليخرج من خلاف أبي حنيفة ونحوه، ومع هذا فيمكن تأويل كلام صاحب «المهذَّب» على موافقة الأكثرين[(٣)] فيما قدَّمناه عنهم، ويكون مُراده بذكره حيث هو منسوب إلى الشافعي، معدود من أصحابه، إلَّا أنَّ هذا ينتقض بأحمدَ بن حنبل وغيرِهِ، فإنه أخذ عن الشافعي، ولا يذكره كَذِكْرِهِ أبا ثَوْرٍ.

وأما ما سلكه صاحب «المهذَّب» في أبي ثَوْرٍ، حيث يقول: قال أبو ثَوْرٍ: كذا، وهذا خَطَأ[(٤)]، وحافظ على هذه العبارة، فلا يكاد يُخِلُّ بها فمسلك فاسدٌ، وعادةٌ مُنكَرة مستقبحة؛ فإنَّ كثيراً من المسائل التي يحكيها عن أبي ثورٍ[(٥)] لا تكون

---

(١) العزيز (٥/٤٣٦).

(٢) (٣/٤١٣).

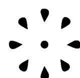
(٣) في (ع، ف): «الكثيرين».

(٤) انظر لذلك: المهذَّب (٣/٤١٣، ٧٠٤، ٧٣٣) و(٤/٩٧، ٩٩، ١١٨، ١٣٧، ١٥٨، ١٨٠، ١٨٦، ٢٥٦، ٢٦٥، ٣٤١، ٣٧١....).

(٥) في (ع، ف): «يحكيها أبو ثور».

ضعيفةً إلى حَدٍّ يُقالُ فيها: وهذا خطأ؛ بل كثيرٌ منها مذهَبُهُ فيها قويٌّ، أوْ أقوى من مذهب الشافعي دليلاً، مع أن صاحب «المهذَّب» لا يستعمل هذه العبارة الفاسدة في أكثر أصحابنا الذين لا يساوون أبا ثور، ولا يُدانُونه في الفضيلة، وقد تكون وجوههم في كثير من المسائل أَضْعَفَ من مذهب أبي ثور، فالصواب إنكار هذه العبارة في أبي ثَوْرٍ.





حَرْفُ الجيم

٧٥٠ ـ أَبو جُحَيْفَةَ الصحابي رضي الله عنه[١]، مذكور في «المهذَّب»[٢] في الأذان، وفي استقبال القبلة.

وهو بجيم مضمومة ثم حاء مهملة مفتوحة، صحابي كوفيٌّ، واسمه: وَهْبُ بن عبد الله، ويقال: وَهْبُ بْنُ وَهْبٍ السُّوائي[٣] بضمِّ السين المهملة وتخفيف الواو وبالمدِّ، منسوب إلى سُواءة بن عامر بن صَعْصَعَة.

روى أبو جُحَيفةَ عن النَّبيِّ ﷺ خمسةً وأربعين حديثاً؛ اتفق البخاري ومسلم على حديثَيْن، وانفرد البخاري بحديثَيْن، ومسلم بثلاثة.

روى عنه: ابنه عَوْنٌ، وإسماعيل بن أبي خالد، وأبو إسحاق السَّبِيْعِيُّ، وعليّ بن الأَقْمر، والحَكَمُ بن عُتَيْبَةَ، بالمثناة فَوْقُ.

وكان عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه يكرم أبا جُحَيْفَة، ويسمِّيه وَهْبَ الخير، ووَهْبَ اللهِ، وكان يحبُّه، ويثق به، وجعله على بيت المال بالكوفة، وشهد معه مشاهده كُلَّها[٤] [٢٧٣/ب].

ونزل الكوفةَ وابتنى بها داراً.

---

(١) سير أعلام النبلاء (٣/ ٢٠٢ رقم: ٤٤)، تهذيب الكمال رقم (٦٧٦٠)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٢) (١/ ٢٠١، ٢٠٢، ٢٣٤).

(٣) في (أ، ع، ف): «السواي».

(٤) أسد الغابة (٥/ ٤٨)، وانظر الاستيعاب (٤/ ٣٧).

توفِّي سنة اثنتين[١] وسبعين[٢].

وتوفِّي النبيُّ ﷺ وهو صبيٌّ لم يَبْلُغْ[٣].

٧٥١ ـ أبو جَعْفَرٍ الإِسْتِرَابَاذِي[٤]، من أصحابنا[٥] أصحاب الوجوه، مذكور في «المهذَّب»[٦] في آخر باب الرِّدّة في مسألة السِّحْرِ.

هو: بكسر الهمزة، وسين مهملة ساكنة، ثم تاء مثناة فوقُ مكسورة، ثم راء، ثم ألف، ثم موحدة، ثم ألف[٧]، ثم ذال معجمة[٨]، منسوب إلى إِسْتِرَاباذ بلدةٍ معروفة بخُراسان.

٧٥٢ ـ أبو جعفر التِّرمذي[٩]، من أصحابنا المتقدِّمين، مذكور في

---

(١) في (ع، ف): «اثنين»، وهو خطأ.

(٢) قال الذهبي في السير (٣/ ٢٠٣): «اختلفوا في موته؛ والأصحُّ موته في سنة أربع وسبعين. ويقال: عاش إلى ما بعد الثمانين، فالله أعلم».

(٣) أسد الغابة (٥/ ٤٨).

(٤) هو: أحمد بن محمد، قال الإمام أبو الطيب بن أبي سهل الصعلوكي: هو من أصحاب ابن سُرَيج، وكبار الفقهاء والمدرسين، وأجلة العلماء المبرزين، له تعليق معروف بغاية الإتقان، عَلَّقَهُ عن ابن سُرَيج. نقل عنه الرافعي أنَّ السحر لا حقيقة له، وإنما هو تخييل.
انظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة رقم (٩٠)، طبقات الفقهاء للعبادي ص (٨٥)، طبقات الإسنوي (١/ ٤٨)، طبقات الشافعية لابن هداية الله ص: (٨٤).

(٥) كلمة «أصحابنا» ليست في (أ، ع، ف).

(٦) (٥/ ٢١٥).

(٧) قوله: «ثم ألف» ساقط من (أ، ع، ف).

(٨) قال ياقوت في معجم البلدان (١/ ١٧٤ ـ ١٧٥): «أَسْتَراباذ: بالفتح ثم السكون، وفتح التاء المثناة من فوقُ، وراء، وألف، وباء موحدة، وألف، وذال معجمة: بلدة كبيرة مشهورة أخرجت خلقاً من أهل العلم في كلّ فنّ، وهي من أعمال طبرستان...» قلت: هي الآن في إيران.

(٩) سير أعلام النبلاء (١٣/ ٥٤٥ رقم: ٢٧٦)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته، يضاف عليها: طبقات العبادي ص (٥٦)، طبقات الإسنوي (١/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة رقم (٢٧)، طبقات الشافعية لابن هداية الله الحسيني ص (٣٧ ـ ٣٨)، البداية والنهاية (١١/ ١٠٧)، الأنساب للسمعاني (٣/ ٤٣).

«المهذَّب»[١] في باب الآنية، وفي أول الدِّيات.

منسوب إلى ترمذ، وفيها ثلاثةُ أقوال، حكاها السَّمْعاني في «الأنساب»[٢]؛ أحدها تِرْمِذ، بكسر التاء والميم، قال: وهو الذي كنَّا نعرفه قديماً.

والثاني: بضمِّهما جميعاً. قال: وهو الذي يقوله المتقنون وأهل المعرفة.

والثالث: بفتح التاء وكسر الميم، قال: وهو المتداول على ألسنة أهل تلك البلدة، وكنت أقمت بها اثني عشرَ يوماً.

قال: وهي مدينة قديمة على طرف نَهْرِ بَلْخ الذي يقال له: جَيْحُون.

[و] خرج منها جماعة كثيرة من العلماء والمشايخ والفضلاء، منهم: أبو عيسى الترمذي الإمام الحافظ المشهور، ومنهم: أبو جعفر هذا صاحبُ الترجمة، وهو: أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الترمذي.

قال: وكان فقيهاً، فاضلاً، ورعاً، سَدِيد السيرة، سكن بغداد، وحدَّث بها عن يحيى بن بُكير المصري، ويوسف بن عدي[٣]، وكثير بن يحيى، وإبراهيم ابن المنذر، ويعقوبَ بن حُميد بن كاسِب.

روى عنه: أحمد بن كامل القاضي، وعبد الباقي بن قانع القاضي، وأحمد بن يوسف بن خلَّاد وغيرُهم.

[قال]: وكان ثقةً من أهل العلم والفضل والزهد في الدنيا.

قال الدَّارَقُطْنيُّ: هو ثقة مأمون ناسك[٤].

قال السمعاني: وذكر الدَّارَقُطنِيُّ عن أبي جعفر الترمذي، قال: كتبت الحديث تسعاً وعشرين سنة، وسمعت مسائل مالك وقولَه، ولم يكن لي حسن رأي في الشافعي، فبينا أنا قاعد في مسجد النَّبيِّ ﷺ بالمدينة إذ غَفَوْتُ غَفْوَةً، فرأيتُ

---

(١) (١/ ٦٠)، و(٥/ ٧٩).

(٢) (٣/ ٤٤ ـ ٤٥).

(٣) في كل الأصول الخطية: «يوسف بن علي» وهو تحريف. انظر الأنساب (٣/ ٤٦)، وفيات الأعيان (٤/ ١٩٥)، السير (١٣/ ٥٤٦).

(٤) الأنساب (٣/ ٤٦)، وفيات الأعيان (٤/ ١٩٦)، سير أعلام النبلاء (١٣/ ٥٤٦).

النَّبيَّ ﷺ في المنام، فسألته عن الأئمَّة، إلى أن قلتُ: يا رسول [٢٧٤/أ] الله! أَكتبُ رأي مالكٍ؟ فقال: ما وافقَ حديثي.

قلت: أكتب رأي الشافعي؟ وطأطأ رأسه شِبْهَ الغضبان لقولي، وقال: ليس هذا بالرأي، هذا رَدٌّ على مَن خالف سُنَّتي، فخرجت في إثر هذه الرؤيا إلى مصر، وكتبت كتب الشافعي(١).

قال الدارقطني: ولم يكنْ للشافعيِّين(٢) بالعراق أَرْأَس منه، ولا أشدَّ وَرَعَاً(٣).

وكان من التقلُّل في المطعم على حال عظيمة؛ فَقْراً وَوَرَعاً وصَبراً على الفقر(٤).

أخبرني إبراهيم بن السَّريِّ الزَّجَّاجُ ـ يعني: أبا إسحاق الزجَّاجَ، الإمام في العربية ـ أنه كان يُجْرى عليه أربعة دراهم في الشهر، وكان لا يسأل أحداً شيئاً(٥).

قال: وأخبرني محمد بن موسى بن حمَّاد أنه أخبره، أنه تقوَّت(٦) في بضعة عشر يوماً خمس(٧) حَبَّات ـ أو قال: ثلاث حبات ـ قلت: كيف عملتَ؟ قال: لم يكن عندي غيرُها، فاشتريت بها لِفْتاً، فكنت آكل كُلَّ يوم واحدةً(٨).

قال السمعاني(٩): ولد في ذي الحِجَّةِ سنة مئتين(١٠)، وتوفِّي لإحدى عشرة ليلةً

---

(١) الأنساب (٣/ ٤٦)، وفيات الأعيان (٤/ ١٩٥ ـ ١٩٦).

(٢) في (أ): «للشافيين» وهو خطأ.

(٣) الأنساب (٣/ ٤٧)، تاريخ بغداد (١/ ٣٦٦).

(٤) الأنساب (٣/ ٤٧)، وفيات الأعيان (٤/ ١٩٥).

(٥) الأنساب (٣/ ٤٧)، تاريخ بغداد (١/ ٣٦٦)، وفيات الأعيان (٤/ ١٩٥).

(٦) في (أ): «يقوت».

(٧) في (ع، ف): «بخمس».

(٨) الأنساب (٣/ ٤٧)، تاريخ بغداد (١/ ٣٦٦)، وفيات الأعيان (٤/ ١٩٥). (لِفْتاً): اللِّفْت: بقل زراعي جذري من الفصيلة الصليبية، ضُروبه البستانية كثيرة، وهو يؤكل مسلوقاً ومملوحاً (الوسيط).

(٩) الأنساب (٣/ ٤٧).

(١٠) في السير (١٣/ ٥٤٦): «ولد سنة إحدى ومئتين»، وفي وفيات الأعيان (٤/ ١٩٦): «وقيل ولد سنة عشر ومئتين».

خلت من المحرَّم سنة خمس وتسعين ومئتين، وكذا ذكره الشيخ أبو إسحاق في سَنَتَيْ مولده ووفاته[١].

قال السمعاني[٢]: ولم يغيِّر شيبه.

ومن مفردات أبي جعفر الترمذي النفيسة التي خالفه فيها جمهور الأصحاب: جَزْمُه[٣] بطهارة شعر رسول الله ﷺ، ولم يطرد فيه الخلاف المعروف في شَعر الآدميِّين المنفصل[٤].

ومن غرائبه: المسألة المذكورة عنه في «المهذَّب»[٥] أنه لو أرسل سهماً على حربيّ فأصابه وهو مسلم، فمات به، قال: لا شيءَ على الرَّامي، والأصحُّ الأشهرُ: وجوبُ دِيَة مسلم مُخفَّفةٍ على العَاقِلَةِ.

٧٥٣ ـ أبو جَعفر المنصور الخليفة[٦] مذكور في «المهذَّب»[٧] في آخر باب زكاة الفطر.

هو: أبو جعفر عبد الله بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن عباس بن عبد المطَّلب، القرشي الهاشمي، أميرُ المؤمنين، ابن عمِّ رسول الله ﷺ.

هو ثاني خلفاء بني العباس.

فأولهم: أخوه أبو العباس عبدُ الله بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن عباس، المعروفُ بالسَّفَّاح.

---

(١) طبقات الفقهاء (١٠٥). (ل).

(٢) الأنساب (٣/ ٤٧).

(٣) في (أ): «حزمه».

(٤) قال الذهبي في السير (١٣/ ٥٤٦): «قلت: يتعيَّنُ على كلِّ مسلم القطع بطهارة ذلك، وقد ثبت أنه ﷺ لما حلق رأسه، فرَّق شعره المُطَهَّر على أصحابه؛ إكراماً لهم بذلك، فوا لهَفِي على تقبيل شعرة منها». وقال النووي في المجموع (١/ ٢٩٢): «المذهب الصحيح القطع بطهارة شعر رسول الله ﷺ».

(٥) (٥/ ٧٩).

(٦) سير أعلام النبلاء (٧/ ٨٣ رقم: ٣٧)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٧) (١/ ٥٤٤).

قال ابن قتيبة[١]: بويع [٢٧٤/ب] أبو العباس السَّفَّاحُ يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلةً خلتْ من شهر ربيع الآخر سنة ثنتين وثلاثين ومئة، وتوفِّي السَّفَّاح بالأنْبار[٢] في ذي الحِجَّة سنة ستٍّ وثلاثين ومئة، وولي الخلافةَ بعده أخوه أبو جعفر المنصورُ صاحبُ الترجمة.

قال[٣]: وولي الخلافة وهو ابن إحدى وأربعين سنةً تقريباً[٤]، ومولدُهُ بالشَّراةِ في ذي الحِجَّة سنة خمس وتسعين من الهجرة، وبويع بالأنبار يوم مات أخوه أبو العباس بالأنبار[٥]، ومضى أبو جعفرٍ حتى قدم الكوفة، فصلَّى بالنَّاس، ثم شَخَصَ منها حتى قدم الأنبارَ، وقدم عليه أبو مسلم فقتله أبو جعفر في شعبانَ سنة سبع وثلاثين ومئة برُومِيَة المدائن[٦]، وخرج أبو جعفر حاجّاً سنة أربعين ومئة، وأحرم من الحِيْرةِ[٧] وأمر قبل خروجه بالمسجد الحرام أن يُوسّع في سنة تسع وثلاثين ومئة، فلمَّا قضَى حجَّه صدر إلى المدينة فأقام بها مُدَّةً، ثم توجَّه إلى الشام حتى صلَّى في بيت المقدس، ثم انصرف إلى الرَّقَّةِ، ثم سلك الفراتَ حتى نزل المدينة الهاشمية بالكوفة، وحضر الموسم سنة أربع وأربعين ومئة، ثم تحوَّل إلى بغداد سنة خمس وأربعين ومئة فبناها، وأتمَّ بناءها، واتَّخذها منزلاً سنة ستٍّ وأربعين ومئة.

وتوفِّي حاجّاً لسبع ـ وقيل: لستٍّ ـ خَلَوْنَ من ذي الحِجَّة، سنة ثمان وخمسين ومئة، عند بئر مَيْمُون[٨]، ودفن بأعلى مكة.

---

(١) المعارف ص (٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٧).

(٢) هي الآن محافظة تقع غرب العراق.

(٣) المعارف ص (٣٧٧ ـ ٣٧٨).

(٤) في المعارف ص (٣٧٧): «ولي الخلافة وهو ابن اثنتين وأربعين سنة».

(٥) كلمة: «بالأنبار» لم ترد في (أ، ع، ف).

(٦) (رُوميَةُ المدائن): رُومِيَة: بتخفيف الياء، من تحتها نقطتان، وهما رُوميَتان: إحداهما بالروم (وهي رُوما عاصمة إيطاليا الآن)، والأخرى بالمدائن بُنيت وسمِّيت باسم ملك (معجم البلدان: ٣/ ١٠٠).

(٧) في (ع، ف): «الحرَّة»، وهو خطأ.

(٨) (بئر ميمون): بمكة، منسوبة إلى ميمون بن خالد بن عامر بن الحضرمي؛ كذا وجدته بخطِّ =

وكانت خلافته اثنتين[(١)] وعشرين سنةً إلَّا أيَّاماً، ثم ولي بعده ابنهُ المهدي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن عباس يوم وفاة أبيه بمكة.

قال ابن قُتيبة[(٢)]: وكان للمنصور من الأولاد: المهدي ـ واسمه: محمد ـ وجعفرٌ، وصالح، وسُليمانُ، وعيسى، ويعقوبُ، والقاسمُ، وعبد العزيز، والعباسُ، والعاليةُ.

٧٥٤ ـ أبو جَمْرَة[(٣)] الراوي عن ابن عباس، مذكور في «المهذَّب»[(٤)] في أول كتاب الشَّرِكَةِ، لا ذِكْرَ [له] في «المهذَّب» إلَّا هنا، ولا ذِكْرَ له في باقي هذه الكتب.

هو: بالجيم والراء، واسمه: نَصْرُ بن عِمْرَانَ بن عِصام بن واسع ـ ويقال: عاصم، بدل: عِصام ـ البصري الضُّبَعيُّ، بضاد معجمة مضمومة، ثم باء موحدة مفتوحة، وهو من التابعين المشهورين.

سمع ابنَ عباس، وابنَ عمر، وجاريةَ ـ بالجيم [٢٧٥/أ] ـ بن قُدامة، وزَهْدَمَ بن مُضَرِّبٍ[(٥)]، وهلالَ بن حصين، وأبا بكر بن أبي موسى.

روى عنه: يزيدُ بن حُميد، وقُرَّةُ بن خالدٍ، ومحمد بن أبي حفصة، وأيُّوبُ السَّخْتِياني، وأبانُ بن يزيدَ، وإبراهيمُ بن طَهْمانَ، والحمَّادانِ، وشعبةُ، وآخرونَ، واتفقوا على توثيقه.

قال ابن مَعِين، وأحمدُ بن حنبلٍ، وأبو زُرْعَةَ، وآخرون: هو ثقة[(٦)].

= الحافظ أبي الفضل بن ناصر على ظهر كتاب، ووجدتُ في موضع آخر، أن ميموناً صاحب البئر هو أخو العلاء بن الحَضْرَمي والي البحرين، حفرها بأعلى مكة في الجاهلية، وعندها قبر أبي جعفر المنصور (معجم البلدان: ١/ ٣٠٢).

(١) في (أ، ع، ف): «اثنين»، وهو خطأ.

(٢) المعارف ص (٣٧٨ ـ ٣٧٩).

(٣) سير أعلام النبلاء (٥/ ٢٤٣ رقم: ١٠٥)، تهذيب الكمال رقم (٦٤٠٨)، وفي الحاشية عدد من مصادر ترجمته.

(٤) (٣/ ٣٣٢).

(٥) في (ح): «مصرف» بدل «مُضَرِّب» وهو تحريف.

(٦) الجرح والتعديل (٨/ ٤٦٥).

روى له البخاري ومسلم.

قال مسلم: كان مقيماً بِنَيْسابور، ثم انصرف إلى مَرْوَ، ثم[(١)] إلى سَرْخسَ[(٢)].

وقال مسلم في «صحيحه»[(٣)] من[(٤)] كتاب الجنائز في حديث القَطِيْفَةِ[(٥)]: توفِّي أبو جَمْرَة بِسَرَخْسَ.

قال عمرو بن عليّ، والترمذيُّ: توفِّي سنة ثمان وعشرين ومئة[(٦)].

وليس في الرُّواة مَنْ يقال له: أبو جَمْرَة ـ بالجيم ـ غيْرُهُ.

قال بعض الحُفَّاظِ: يَرْوِي شُعْبَةُ بن الحَجَّاج عن سبعةَ عَشَر رجلاً كُلِّهم عن ابن عباس، يقال لكلٍّ واحد منهم: أبو حَمْزَة ـ بالحاء والزاي ـ إلَّا هذا نَصْر بن عِمْرَانَ؛ فإنه بالجيم والراء، وعلامته أنه يأتي مُطْلقاً عن ابن عباس، وأما غَيْرُهُ فَيُقَيَّدُ بوَصْفٍ، أو نَسَبٍ[(٧)].

[قال]: وكان عِمرانُ والدُ أبي جَمْرَةَ رجلاً جليلاً، وكان قاضي البصرة.

روى عنه: ابنُهُ وغيرُهُ.

وذكره ابن عبد البَرِّ[(٨)] وابنُ مَنْدَه، وأبو نُعيم الأصبهاني[(٩)] في كتبهم في الصَّحابة.

قالوا: واختلف في أنه صحابي أم تابعيٌّ.

٧٥٥ ـ أبو جَنْدَلٍ الصحابيُّ رضي الله عنه[(١٠)]، مذكور في «المهذَّب»[(١١)] في باب الهُدْنَةِ.

---

(١) في (ح) زيادة: «انصرف».
(٢) تهذيب الكمال ترجمة نَصْر بن عِمران ص (١٤١٠).
(٣) (٢/ ٦٦٦) عقب الحديث (٩٦٧).
(٤) في (ح): «في».
(٥) في (أ، ع، ف): «القطيعة» وهو تحريف.
(٦) وقال غيرهما: في آخر سنة سبع وعشرين ومئة (السير: ٥/ ٢٤٤).
(٧) في (أ، ع، ف): «وأما غيره فقد يوصف أو ينسب».
(٨) الاستيعاب (٣/ ١٢٠٩) (ط. الجيل).
(٩) انظر أسد الغابة (٣/ ٧٧٩).
(١٠) سير أعلام النبلاء (١/ ١٩٢ رقم: ٢٣)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.
(١١) (٥/ ٣٥٩).

هو بفتح الجيم وإسكان النون، وهو: ابنُ سُهَيْلِ بن عَمْرٍو، وتقدَّم تمام نسبه في ترجمة أبيه[١].

قال الزبير بن بَكَّارٍ وغيرُهُ: اسم أبي جَنْدَلٍ العاصي[٢].

أسلم أبو جَنْدَلٍ ﵁ بمكة[٣] فحبسه أبوه وقَيَّده، فهرب يوم الحديبية إلى رسول الله ﷺ ورُدَّ إليهم بسبب العهد الذي جرى، ثم هرب والتحق بأبي بَصِيْرٍ ورُفقته[٤] ﵃، وأقاموا بِسِيْفِ البحر[٥] ـ بكسر[٦] السين ـ وهو: جانبه، وحديثهم مشهور في الصحيح[٧].

قال موسى بن عُقْبَةَ: لم يزل أبو جَنْدلٍ وأبوه سُهَيْلٌ مجاهِدَيْنِ بالشام حتى توفِّيا، يعني[٨]: في خلافة عمر بن الخطاب[٩] ﵁.

٧٥٦ ـ أبو جَهْلٍ [٢٧٥/ب] عَدُوُّ الله فِرْعَونُ هذه الأمة[١٠]، مذكور في «المهذَّب»[١١] في مواضع، منها: الأيمان، والسِّيَر.

اسمه: عَمْرُو بن هشام، وسبق تمام نسبه في ترجمة ابنه عكرمة[١٢].

قُتِل أبو جهل يوم بدر كافراً، وكانت بَدْرٌ في السنة الثانية من الهجرة، قتله

---

(١) رقم (٢٤٠).
(٢) انظر أسد الغابة (٥/ ٥٤).
(٣) كلمة: «بمكة» ساقطة من (ع، ف).
(٤) في (أ): «ورفيعة» وهو خطأ.
(٥) في مكان يسمى: «العِيص». انظر تعليقنا على ذلك في ترجمة أبي بصير رقم (٧٢٩).
(٦) في (ح): «وهو بكسر».
(٧) البخاري (٢٧٠٠، ٢٧٣١، ٢٧٣٢)، وهو طرف من حديث صلح الحديبية.
(٨) في (ح): «فمضى» وهو تحريف.
(٩) قال الذهبي في السير (١/ ١٩٣) في ترجمة أبي جندل: «توفِّي شهيداً في طاعون عمواس بالأردنّ سنة ثماني عشرة».
(١٠) الأعلام (٥/ ٨٧)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته، ويضاف إليها: جامع الأصول (٨/ ١٩٤ ـ ٢٠٤)، فتح الباري (٧/ ٢٩٤ ـ ٢٩٦).
(١١) (٤/ ٤٨٧، ٥/ ٢٦٨).
(١٢) رقم (٤٢٠).

ابن[١] عمرو بن الجَمُوحِ وابنُ عَفْراءَ الأنصاريّان، وكانا حَدَثين[٢]، وحديثُهما في الصحيح مشهور[٣].

وفي كتاب السنن[٤]، أن رسول الله ﷺ حين رآه مقتولاً، قال: «قُتِلَ فِرْعَوْنُ هذِهِ الأمَّة»[٥].

٧٥٧ ـ أبو الجَهْم[٦] **ويقال: أبو جَهْمٍ بحذف الألف واللام، الصحابي** رضي الله عنه، **بفتح الجيم وإسكان الهاء**، مذكور في «المختصر»[٧] و«المهذَّب»[٨] في الخطبة في النكاح؛ أنَّ فاطمة بنت قيس قالت: خطبني معاويةُ وأبو الجَهم[٩].

ومذكور في «المهذَّب»[١٠] أيضاً في باب ما يفسد الصلاة في حديث الخَمِيْصَةِ ذاتِ الأَعْلامِ، والأَنْبِجَانِيَّة[١١].

---

(١) كلمة: «ابن» ساقطة من (أ، ع، ف). وابن عمرو بن الجموح هو معاذ كما في البخاري (٣١٤١)، ومسلم (١٧٥٢).

(٢) في (ع، ف): «حَدِيثين». قال في النهاية: «حَداثة السِّنِّ: كناية عن الشباب وأول العمر».

(٣) أخرجه البخاري (٣١٤١)، ومسلم (١٧٥٢) من حديث عبد الرحمن بن عوف.

(٤) في (أ، ع، ف): «كتب السنن». وكتاب السنن: أي: الكبير للبيهقي. انظر التعليق التالي.

(٥) أخرجه أحمد في المسند (١/ ٤٠٣، ٤٤٤)، والطبراني في المعجم الكبير رقم (٨٤٦٩)، و(٨٤٧١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٦٢) من حديث أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ٧٩)، وقال: «رواه كله أحمد والبزار باختصار، وهو من رواية أبي عُبيدة عن أبيه، ولم يسمع منه، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح»، وذكره أيضاً الهيثمي (٦/ ٧٩) وقال: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن وهب بن أبي كريمة، وهو ثقة». وأخرجه البزار (١٧٧٥) كشف الأستار من حديث عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود. وانظر سنن أبي داود (٢٧٠٩)، وزاد المعاد (٣/ ١٨٥).

(٦) سير أعلام النبلاء (٢/ ٥٥٦ رقم: ١١٧)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٧) ص (١٧١).

(٨) (٤/ ١٣٠، ١٦٤).

(٩) أخرجه مسلم (١٤٨٠) من حديث فاطمة بنت قيس.

(١٠) (١/ ٢٩٥).

(١١) أخرجه البخاري (٣٧٣)، ومسلم (٥٥٦) من حديث عائشة. ولفظ البخاري: «أن النبيّ ﷺ صَلَّى في خميصة لها أعلامٌ، فنظر في أعلامها نظرة، فلما انصرف، قال: اذهبوا بخميصتي =

واسمه عامر ـ وقيل: عُبيد بضمِّ العين ـ بن حُذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عَبِيْدِ ـ بفتح العين وكسر الباء[١] ـ بن عَوِيج ـ بفتحها أيضاً ـ بن عَدِي بن كعب القرشي العَدَوي.

أسلم يوم الفتح، وصحب النَّبيَّ ﷺ، وكان مُعَظَّماً في قريش ومُقَدَّماً فيهم[٢].

قال الزُّبير بن بَكَّار: كان أبو الجهم عالماً بالنَّسَب، وكان من المُعَمَّرين، شهد بنيان الكعبة في الجاهلية، وشهد بنيانها في أيَّام ابن الزبير[٣].

[قيل: إنه توفِّي في أيَّام ابن الزبير]، وقيل: إنه توفِّي في أيَّام معاوية، وهو أحد دافني عثمان بن عفان وهم أربعة: حَكِيمُ بن حِزَام، وجُبَيرُ بن مُطْعِمٍ، ونِيَارُ بن مُكْرَمٍ، وأبو الجهم بنُ حُذَيْفَةَ[٤].

واعلم أن أبا الجهم هذا غَيْرُ أبي الجُهيمِ[٥] ـ بضمِّ الجيم وفتح الهاء وزيادة ياء ـ راوي حديث التيمُّمِ بالجدار[٦]، وحديثِ المرور بين يدي المصلِّي[٧]،

= هذه إلى أبي جهم، وائتوني بأنبجانية أبي جَهْمٍ، فإنها أَلْهَتْنِي آنفاً عن صلاتي». (الخَمِيْصَةُ): كساء مربّع له علمان. (أنْبِجانية): كساء يتخذ من الصوف وله خمل ولا عَلَمَ له، وهي من أَدْون الثياب الغليظة. قال أبو موسى: الصواب أن هذه النسبة إلى موضع يقال له: أنْبجان، وانظر الفتح (١/ ٤٨٣).

(١) في (ح): «عتيد بفتح العين وكسر التاء» وهو تصحيف. انظر تبصير المنتبه (٣/ ٩١٣).

(٢) أسد الغابة (٥/ ٥٧).

(٣) انظر أسد الغابة (٥/ ٥٧)، سير أعلام النبلاء (٢/ ٥٥٦). وفي (ح): «بناءها» بدل «بنيانها».

(٤) أسد الغابة (٥/ ٥٨).

(٥) تهذيب الكمال رقم (٧٢٨٩) وفروعه.

(٦) هو ما أخرجه البخاري (٣٣٧)، ومسلم (٣٦٩) من حديث عمير مولى ابن عباس، قال: أقبلتُ أنا وعبد الله بنُ يسار مولى ميمونة زوج النبيّ ﷺ حتى دخلنا على أبي جهيم بن الحارث بن الصِّمّةِ الأنصاري، فقال أبو الجُهيم: أقبل النبيّ ﷺ من نحو بئر جَمَلٍ، فلقيه رجلٌ، فسلَّم عليه، فلم يردّ عليه النبيُّ ﷺ حتى أقبل على الجدار، فمسح بوجهه ويديه، ثم ردَّ عليه السلامَ. واللفظ للبخاري.

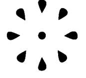
(٧) هو ما أخرجه البخاري (٥١٠)، ومسلم (٥٠٧) من حديث مالك، عن أبي النَّضر، عن بُسْرِ بن سعيد؛ أنَّ زيد بن خالدٍ أرسله إلى أبي جُهَيْمٍ يسأله: ماذا سمع من رسول الله ﷺ في المار بين =

وحديثاه في الصحيحين؛ لأنه أنصاري نجّاري، اسمه: عبدُ الله بن الحارث بن الصِّمَّةِ بكسر الصاد المهملة، وهو صحابيٌّ أيضاً[١].



= يَدَي المصلي؟ فقال أبو جُهَيْمٍ: قال رسول الله ﷺ: «لو يعلم المارُّ بين يدي المصلي ماذا عليه، لكان أن يقف أربعين خيراً له من أن يمرَّ بين يديه». قال أبو النَّضْرِ: لا أدري، أقال: أربعين يوماً، أو شهراً، أو سنة؟ واللفظ للبخاري.

(١) زاد في (ح): والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب، الحمد لله ربِّ العالمين، وصلَّى الله على سيِّدنا محمد النبيّ الأمِّيّ، وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته الطيبين الطاهرين أجمعين، وسلَّم، صلاة وسلاماً دائمين إلى يوم الدين.
يتلوه ـ إن شاء الله تعالى ـ حرفُ الحاء من الكُنى، نجز [٢٧٦/أ] على يد عبد الله وراجي عفوه وغفرانه، المعترف بالتقصير، إبراهيم بن عليّ بن إبراهيم بن عليّ بن يزيد بن محمد بن حسن بن حسين بن جمعة بن حزام بن جديلة الحزامي النووي الشافعي ـ الشهير بابن أخت شيخ الإسلام ـ وإمام المتأخِّرين محيي الدين النووي، تغمَّده الله تعالى برضوانه، في السابع عشر من شهر ربيع الآخر، سنة أربع وتسعين وسبع مئة، أحسن الله تعالى تَقَضِّيَها في خير وعافية.



حَرْفُ[1] الحاء المهملة

٧٥٨ ـ **أبو حاتم المُزَنيُّ الصحابي** رضي الله عنه[2]، مذكور في «المهذَّب»[3] في الكفاءة في النكاح، لا ذكر له في هذه الكتب إلَّا هنا، وهو معدود في أهل المدينة.

قالوا: و لا يُعْرف اسمه.

قال الترمذي: لا يُعْرَفُ له غيرُ حديثِ الكفاءة[4].

قال: وهو صحابي[5].

قال غيرُهُ: [هو تابعيٌّ][6].

روى عنه: محمدٌ وسعيدٌ ابنا عُبَيْدٍ[7].

---

(١) من هنا إلى آخر ترجمة أبي رَزِين العقيلي رقم (٧٨٨) ساقط من (ح).

(٢) تهذيب الكمال رقم (٧٢٩٣) وفروعه.

(٣) (٤/ ١٣١).

(٤) حديث الكفاءة هو ما أخرجه الترمذي (١٠٨٥) من حديث أبي حاتم المزني، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا جاءكم مَن تَرْضَونَ دينه وخلقه فأنكحوه. . .».
قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب. وأبو حاتم المزني له صحبة، ولا نعرف له عن النبيّ ﷺ غيرَ هذا الحديث.

(٥) وكذلك قال ابن حبان وابن السَّكَن، وأورد أبو داود حديثه في «المراسيل» (٢٢٤)، فهو عنده تابعي، ونقل ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ٣٦٣) عن أبي زُرعة أنه قال: لا أعلم لأبي حاتم حديثاً غير هذا، ولا أعرف له صحبة.

(٦) زيادة من عندي.

(٧) تهذيب الكمال ص (١٥٩٥)، وفي مطبوع الجرح والتعديل (٩/ ٣٦٣): «روى عنه محمد وعبيد ابنا سعيد»، وهو خطأ. وانظر سنن الترمذي (١٠٨٥).

٧٥٩ ـ أبو حاتم القَزْوِيني[(١)]**، من أصحابنا أصحابِ الوجوه ـ تكرَّر في** «المهذَّب» و«الروضة».

وهو: شيخ صاحب «المهذَّب»، وهو القَزْويني بفتح القاف وكسر الواو، منسوب إلى قَزْوين: مدينةٍ معروفة بخراسان مشهورة.

قال الشيخ أبو إسحاق في «الطبقات»[(٢)]: هو شَيْخُنا أبو حاتم محمود بن الحسن الطبريُّ، المعروفُ بالقَزْويني.

تفقَّه بآمُلَ[(٣)] على شيوخ البلد، ثم قدم بغدادَ فحضر مجلس الشيخ أبي حامد، ودَرَسَ الفرائضَ على ابن اللَّبَّانِ، وأصولَ الفقه على القاضي أبي بكر الأشعري، المعروفِ بابن البَاقِلَّانيِّ.

وكان حافظاً للمذهب والخلاف، صنَّف كتباً كثيرةً في المذهب والخلاف، والأصول والجدل[(٤)]، ودرَّسَ ببغداد وآمُلَ، ولم أنتفع بأحد في الرحلة كما انتفعتُ به وبالقاضي أبي الطَّيِّب، وتوفِّي بآمُلَ، هذا كلام الشيخ أبي إسحاق.

وقال غيره في نسبه: هو محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن عكرمة بن أنس بن مالك الأنصاري الطبري[(٥)]، من أهل آمُلَ طَبرستان، واشتهر بالقَزْويني.

٧٦٠ ـ أبو حازِمٍ التابعي[(٦)]، مذكور في «المختصر» في بيع الغَرَرِ[(٧)].

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٨/ ١٢٨ رقم: ٦٦)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٢) ص (١٣٠).

(٣) (آمُلُ): بضمِّ الميم واللام، مدينة في إيران الآن، بينها وبين طِهْران مسيرة ستّ ساعات بالسيارات.

(٤) من تصانيفه الكثيرة: كتاب تجريد التجريد، وكتاب الحِيَل، في الفقه؛ مخطوط في برلين (٤٩٧٤)، وفي شستربتي (٤٤٦٣).

(٥) ذكر هذا النسب ابن الصلاح في طبقات الفقهاء الشافعية (٢/ ٦٧١).

(٦) سير أعلام النبلاء (٦/ ٩٦ رقم: ٢٤)، تهذيب الكمال رقم (٢٤٥٠)، وفي الحاشية عدد من مصادر ترجمته.

(٧) ص (٨٧).

هو: سَلَمَةُ بن دينار المدني الأعرجُ، الزاهد الفقيه، المشهور بالمحاسن، وهو مخزومي مولى الأسود بن سفيان المخزومي، وقيل: مولى لبني ليث.

سمع سهلَ بن سَعْدٍ الساعدي، وأكْثَرَ الرواية عنهُ في الصحيحين وغيرهما، والنعمانَ بن أبي عَيَّاشٍ الزُّرَقي، وسعيدَ بن المسيّب، وعطاءً، وسعيداً المقبُرِيَّ، وأبا صالح، وعبدَ الله بن أبي قَتَادَة، وأبا سَلَمَة بْنَ عبد الرحمن، وأبا إدريس الخَوْلاني، وعطاءَ بن يسار، وعَمْرَو بن شُعَيب، وأمَّ الدَّرْداء الصُّغرى، وآخرينَ.

روى عنه: ابناه: عبدُ العزيز وعبدُ الجبار، والزُّهري، وهو أكبر من أبي حازم، ومحمد بن إسحاقَ، ومحمدُ بن عَجْلانَ، والمسعوديُّ، ومالكُ بن أنس، وابن أبي ذِئْبٍ[(١)]، وعُبيدُ الله بن عُمر، وموسى بن عُبيدة، وسُفيانُ الثوري، وعُمَرُ[(٢)] بن صَهْبَان، وسُليمانُ بن بلال، وعبدُ الرحمن بن زيد بن أسلم، وهشامُ بن سعد، وأسامةُ بن زيد، ومَعْمَرٌ، وسفيان بن عُيينةَ، وأخوه: محمدُ بن عُيينةَ، وخلائقُ لا يُحْصَوْنَ.

وأجمعوا على توثيقه وجلالته والثناء عليه.

قال محمدُ بن إسحاقَ بن خُزيمةَ: لم يكن في زمن أبي حازمٍ مِثْلُهُ[(٣)].

توفِّي سنة خمس وثلاثين ومئة[(٤)].

روى له البخاري ومسلم.

قال يحيى بن صالح: قلت لابن أبي حازمٍ: سَمِعَ أبوكَ أبا هريرة؟ قال: مَنْ حَدَّثَكَ أنَّ أبي سمع أحداً من الصحابةَ غيرَ سَهْلِ بن سعد فقد كَذَبَ[(٥)].

---

(١) في (أ، ع، ف): «ابن أبي ذُؤيب»، وهو خطأ، والتصحيح من مصادر الترجمة.

(٢) في (أ، ع، ف): «عَمْرو» وهو خطأ، والتصحيح من مصادر الترجمة.

(٣) تهذيب الكمال ترجمة أبي حازم ص (٥٢٣)، سير أعلام النبلاء (٦/ ٩٧).

(٤) هذا قول خليفة بن خيَّاط. وقال عمرو بن عليّ الفلَّاس والترمذي: مات سنة ثلاث وثلاثين ومئة، وقال الهيثم بن عدي: مات سنة أربعين ومئة. وقال ابن سعد: مات في خلافة أبي جعفر بعد سنة أربعين ومئة، وقال يحيى بن معين: مات سنة أربع وأربعين ومئة. وقال يعقوب بن سفيان: مات ما بين الثلاثين إلى الأربعين ومئة. انظر تهذيب الكمال.

(٥) تهذيب الكمال ـ ترجمة أبي حازم ص (٥٢٣)، سير أعلام النبلاء (٦/ ٩٧).

واعلم أن في هذه المرتبة اثنين يُكنيان أبا حازم، أحدهما: هذا المشهورُ بالرواية عن سَهْلٍ.

والثاني: أبو حازمٍ سَلْمَانُ[(١)]، مولى عَزَّةَ الأشجعيةِ، المشهور[(٢)] بالرواية عن أبي هُريرةَ، والله أعلم.

٧٦١ ـ أبو حامد الإسْفَرَاييني[(٣)]، إمامُ طريقة أصحابنا العراقيِّين، وشيخُ المذهب، يُعرف بالشيخ أبي حامد الإسفراييني، هكذا تكرَّر في كتب المذهب، وهو متكرِّر في هذه الكتب أكثر تكرُّرٍ، واسمه: أحمد بن محمد بن أحمد، أبو حامد الإسْفَراييني، ويعرف بابن أبي طاهر.

قال الخطيبُ في «تاريخ بغداد»[(٤)]: قدم بغداد وهو حَدَثٌ، فَدَرَسَ فِقه الشافعي على أبي الحسن بن المَرْزُبانِ، ثم على أبي القاسم الدَّاركي، وأقام ببغداد مشغولاً بالعلم، حتى صار واحِدَ وقته، وانتهت إليه الرياسةُ، وعَظُمَ جاهُهُ عند الملوك والعوامّ، وحدَّث بشيءٍ يسير عن عبد الله بن عديّ[(٥)] وأبي بكر[(٦)] الإسماعيلي، وإبراهيم بن محمد بن عَبْدَك، وغيرهم. حدَّثني عنه الحسنُ بن محمد الخَلَّال[(٧)]، وعبدُ العزيز بن علي الأزجي، ومحمد بن أحمد بن شُعيب الرُّوياني.

وكان ثقةً، وقد رأيته غَيْرَ مَرَّةٍ، وحضرتُ تدريسَهُ في مسجد عبد الله بن المبارك، وهو المسجد الذي في صدر قَطِيْعَةِ الرَّبيعِ[(٨)]، وسمعت مَنْ يقول: إنه كان

---

(١) سير أعلام النبلاء (٥/ ٧ رقم: ٢)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٢) في (ع، ف): «المشهورة»، وهو خطأ.

(٣) سير أعلام النبلاء (١٧/ ١٩٣ رقم: ١١١)، طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح رقم (١٢٠)، وفي الحاشية عدد من مصادر ترجمته.

(٤) (٤/ ٣٦٨).

(٥) في (أ، ع، ف): «عبد الله بن عليّ» وهو تحريف. والمثبت من تاريخ بغداد (٤/ ٣٦٨)، وطبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١/ ٣٧٣)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ١٩٤).

(٦) في (أ، ع، ف): «وأبي محمد»، والمثبت من المصادر المذكورة في التعليق السابق.

(٧) في (أ، ع، ف): «الحلال»، وهو تصحيف.

(٨) (قطيعة الربيع): هي منسوبة إلى الربيع بن يونس حاجب المنصور ومولاه، وهو والد الفضل وزير المنصور (معجم البلدان: ٤/ ٣٧٧).

يحضر درسه ستّ مئة[١] متفقهٍ، وكان الناس يقولون: لو رآه الشافعي لَفَرِحَ[٢] به.

قال الخطيب: قال أبو حامد: ولدتُ سنة أربع وأربعين وثلاث مئة، وقدمتُ بغداد سنة أربع وستِّين وثلاث مئة.

[قال المُنْكَدِريُّ][٣]: ودرس الفقه من سنة سبعين وثلاث مئة إلى أن مات.

قال الخطيب: حدَّثني الحسنُ بن أبي طالب، قال: أنشدني أبو حامدِ بنُ أبي طاهرٍ الإسفراييني، قال: كتب إليَّ قاضي مَرَنْدَ[٤] [البسيط]:

لا يَغْلُوَنَّ عَلَيْكَ الحَمْدُ في ثَمَنٍ ... فَلَيْسَ حَمْدٌ وإنْ أَثْمَنْتَ بالغَالِي
الحمدُ يبقى على الأيَّام ما بَقِيَتْ ... والدَّهْرُ يَذْهَبُ بالأحْوالِ والمالِ[٥]

قال الخطيب: حدَّثني محمد بن أحمد بن روق[٦] الأسدي، قال: سمعت أبا الحُسين القُدُوري[٧] يقول: ما رأيت في الشافعيِّين أفقهَ من أبي حامدٍ.

قال الخطيب: وحدَّثني أبو إسحاق إبراهيم بن عليّ الشيرازي ـ يعني: صاحبَ «التنبيه» ـ قال: سألتُ القاضي أبا عبد الله الصَّيْمَرِيَّ: مَنْ أَنْظَرُ مَنْ رأيتَ مِنَ الفقهاء؟ فقال: أبو حامدٍ الإسفراييني.

قال الخطيب: أنشدني أبو إسحاقَ إبراهيمُ بن عليّ الشيرازي، قال: أنشدني أبو الفرج الدَّارِمي لنفسه في أبي حامد الإسفراييني، وقد عادَهُ [السريع]:

---

(١) في تاريخ بغداد (٤/ ٣٦٨)، وطبقات ابن الصلاح (١٠/ ٣٧٤)، وغيره: «سبع مئة» بدل «ستّ مئة».

(٢) في (ع، ف): «يفرح» بدل «لَفَرِحَ».

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من تاريخ بغداد (٤/ ٣٦٩).

(٤) في (أ، ع، ف): «قاضي ترمذ»، وفي تاريخ بغداد: «قاضي مرند»، وفي طبقات ابن الصلاح (١/ ٣٧٧): «قاضي مرو»، والمثبت من المغني لابن باطيش. (مَرَنْد): من مشاهير مدن أذربيجان، بينها وبين تبريز يومان (معجم البلدان: ٥/ ١١٠).

(٥) تاريخ بغداد (٤/ ٣٦٩)، طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١/ ٣٧٥). وساق السبكي في الطبقات الكبرى البيتين على أنهما من شعر أبي حامد الإسفراييني.

(٦) في (أ، ع، ف): «رزق»، والمثبت من تاريخ بغداد (٤/ ٣٦٨)، ولم يذكر «بن أحمد».

(٧) هو من الأحناف (سير: ١٧/ ٥٧٤).

مَـرِضْـتُ فَـارْتَـحْـتُ إلـى عـائِـدي[(١)] فَـعَـادنـي الـعَـالـمُ فـي وَاحِـدِ
ذَاك الإمــامُ ابــنُ أبــي طــاهِــرٍ أحْـمَـدُ ذُو الـفَـضْـلِ أبـو حَـامـدِ

ثم لقيتُ أبا الفَرَجِ الدارِميَّ بدمشق، فأنشدنيهما.

قال الخطيب: توفِّي أبو حامد ليلة السبت لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر شوال سنة ستٍّ وأربع مئة، ودفن من الغد، وصَلَّيْتُ على جِنازته في الصحراء، وكان يوماً مشهوداً بكثرة الناس، وعظَم الحزن، وشدَّة البكاء، ودُفن في داره إلى أنْ نُقل منها، ودفن بباب حَرْبٍ[(٢)] سنة عَشر وأربع مئة. هذا آخر كلام الخطيب.

وقال الشيخ أبو إسحاقَ في «الطبقات»[(٣)]: انتهت إلى الشيخ أبي حامدٍ الإسفراييني رياسةُ الدِّيْن والدنيا ببغداد، وعُلِّقَ عنه تعاليق في شرح المُزَني، وعلق عنه أصول الفقه، وطَبَّقَ الأرضَ بأصحابه[(٤)]، وجمع مجلسه ثلاث مئة متفقِّه، واتفق الموافقُ والمخالفُ على تقديمه وتفضيله في جَودة الفقه، وحُسْن النظر، ونظافة العلم.

وقال الشيخ أبو عَمْرِو بنُ الصَّلاحِ[(٥)] رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وتأوَّل بعضُ العلماء حديثَ أبي هريرة ـ يعني: المشهور في كتاب الملاحم من سنن أبي داودَ وغيره ـ عن النَّبيِّ ﷺ: «إنَّ الله عَزَّوَجَلَّ يَبْعَثُ لهذهِ الأمَّةِ على رَأْسِ كُلِّ مِئة سنةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لها دينها»[(٦)] فكان على رأس المئة الأولى عمرُ بن عبد العزيز. وفي الثانية: الشافعي. وفي الثالثة: ابنُ سُرَيْج. وفي الرابعة: أبو حامد الإسفراييني.

وروى الشيخ أبو عَمْرو[(٧)] بإسناده أن [ابن][(٨)] المحَامِليَّ لما عمل

---

(١) في (أ، ع، ف): «عائد».

(٢) أي: في مقبرة باب حرب في بغداد. وحَرْبٌ: هو ابن عبد الله البلخي، أحد قُوَّاد أبي جعفر المنصور.

(٣) طبقات الفقهاء (١٢٤).

(٤) في (أ): «بالأصحاب».

(٥) طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١/ ٣٧٥).

(٦) سبق تخريجه في ترجمة عمر بن عبد العزيز رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ المتقدِّمة برقم (٤٤٤).

(٧) في طبقات الفقهاء الشافعية له (١/ ٣٧٦)، وأبو عَمْرٍو: هو ابن الصَّلاح.

(٨) زيادة من طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١/ ٣٧٦) حيث نقل المصنِّف. وابن المحاملي =

«المُقْنِع»[١] كتابه المشهور، أنكر عليه شيخه أبو حامد الإسفراييني؛ لكونه جَرَّد فيه المذهب وأفرده عن الخلاف، وذهب إلى أن ذلك مما يقصر الهمم عن تحصيل الفَنَّيْنِ، ويحمل على الاكتفاء بأحدهما، ومنعه من حضور مجلسه، حتى احتال لسماع درسه من حَيْثُ لا يحضر المجلس.

وعن أبي الفَتْح سُلَيْم بن أيُّوب الرازي: أن الشيخَ أبا حامدٍ كان في ابتداء أمره يحرس في دَرْبٍ، وأنه كان يطالع الدروس في زَيْتِ[٢] الحرس، ويأكل من أجرة الحرس، وأنه أفتى وهو ابن سبع عشرة سنة، وأقام يفتي إلى ثمانين سنة[٣].

قال: ولما دنت وفاته قال: لـمَّا تَفَقَّهْنا مُتْنا[٤].

ولما بلغَ الشيخَ أبا حامدٍ؛ أن [ابن] المحَامليَّ صنَّف «المجموعَ»[٥] و«التجريدَ»[٦] و«المُقْنِعَ» قال أبو حامد: بَتَرَ كُتبي، بَتَرَ الله عمره[٧]؛ فما عاش بعد ذلك إلَّا قليلاً[٨].

= هو: أبو الحسن أحمد بن محمد الضَّبِّيُّ البغدادي الشافعي، المتوفى سنة (٤١٥) هـ. انظر ترجمته في السير (١٧/ ٤٠٣ رقم: ٢٦٦)، وفي طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١/ ٣٦٦)، وفي الحاشية عدد من مصادر ترجمته.

(١) كتاب في فقه الشافعية، في مجلد واحد، منه نسخة محفوظة في برلين (١٤٠٩)، كتبت سنة (٤٨٨) هـ، وأخرى في أياصوفيا (١٤٣٨) في (٢٢٢) ورقة، كتبت في القرن الخامس. تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين (٣/ ٢١٠).

(٢) في (أ، ع، ف): «رتب»، وهو تصحيف. والمثبت من طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١/ ٣٧٧)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ١٩٦).

(٣) طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١/ ٣٧٦ ـ ٣٧٧)، طبقات السبكي (٤/ ٦٤)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ١٩٦).

(٤) طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١/ ٣٧٧).

(٥) كتاب كبير في فقه الشافعية. قال الذهبي في السير (١٧/ ٤٠٤): «في عدَّة مجلدات».

(٦) ورد اسمه في طبقات ابن الصلاح (١/ ٣٦٨، ٣٧٧): «المُجَرَّد».

(٧) دعا عليه، لأن [ابن] المحامِلِيَّ صنَّفها من تعليق أبي حامدٍ. انظر طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١/ ٣٦٨).

(٨) طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١/ ٣٦٨، ٣٧٧)، طبقات السبكي (٤/ ٤٩).

وأرسل أبو حامد إلى مصر فاشترى «أمَالي الشافعي» بمئة دينارٍ حتى كان يُخَرِّجُ منها[١].

واعلم أن مدار كتب أصحابنا العراقيِّين أو جماهيرهم، مع جماعات من الخراسانيِّين على «تعليق» الشيخ أبي حامد، وهو في نحو خمسين مجلداً، جمع فيه من النفائس ما لم يشارك في مجموعه من كثرة المسائل والفروع، وذكر مذاهب العلماء، وبسط أدلَّتها، والجواب عنها، وعنه انتشر فقه طريقة أصحابنا العِراقيِّين. ومِمَّنْ تفقَّه على أبي حامد من أئمَّة أصحابنا: أَقْضَى القُضاة أبو الحَسَنِ المَاوَرْدِيُّ صاحبُ «الحاوي»، والقاضي أبو الطيِّب، وسُلَيم بن أيُّوب الرازي، وأبو الحسن المَحامِليُّ، وأبو علي السِّنْجيُّ، تفقَّه السنجيُّ عليه، وعلى القَفَّال المَرْوَزِيِّ، وهما شيخا طريقَي العراق وخُراسان في عصرهما، وعن هؤلاء المذكورين انتشر المذهب.

واعلم أن نسخ «تعليق» الشيخ أبي حامد تختلف في بعض المسائل، وقد نبَّهت على كثير من ذلك في «شرح المهذَّب» والله أعلم.

٧٦٢ ـ أبو حامد المَرْوَرُّوْذي[٢]**، بميم مفتوحة، ثم راء ساكنة، ثم واو مفتوحة، ثم راء مضمومة مشدَّدة، ثم واو، ثم ذال معجمة، وقد يقال: بتخفيف الراء، ويقال: المَرُّوذي: بتشديد الراء المضمومة.** وهكذا ذكره الحافظ عبد الغني بن سعيد المصري[٣]، وابنُ ماكُولا[٤] وغيرُهما، والأول: هو المشهور، وهو منسوب إلى مَرْوَالرُّوْذ[٥]: مدينةٍ معروفة بخُراسانِ، ويعرف بالقاضي أبي حامد بخلاف الذي قبله، فإنه معروف في كتب المذهب بالشيخ أبي حامد، فغلب في الأول استعمال الشيخ، وفي الثاني: القاضي.

واسم القاضي أبي حامدٍ هذا: أحمدُ بن بِشْرِ بن عامرٍ القاضي العامري

---

(١) طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١/ ٣٧٧)، طبقات السبكي (٤/ ٦٤).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٦/ ١٦٦ رقم: ١٢١)، طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح رقم (٩٦)، وفي الحاشية عدد من مصادر ترجمته.

(٣) المؤتلف والمختلف (٧٠ ـ ٧١).

(٤) الإِكْمال (٧/ ٣١٣).

(٥) في (ع، ف): «مَرْوَالروز»، وهو تحريف.

المَرْوَرُّوذِي، ثم البَصْري، وهذا الذي ذكرناه من أنَّ اسمَهُ أحمد بن بشر بن عامر هو الصواب، كذا ذكره الحافظان: عبدُ الغني المصري، وأبو نصرِ بنُ ماكُولا وآخرون، وذكره الشيخ أبو إسحاق في «الطبقات»[1] غلطاً، فقال: أحمد بن عامر بن بشر، وغَلَّطه[2] العلماءُ في ذلك، ونسبوه إلى السهو فيه.

قال أبو إسحاق: صحب القاضي أَبو حامدٍ أبا إسحاق المَرْوَزِي[3]، وتوفِّي سنة ثنتين وستِّين وثلاث مئة، ونزل البصرة، ودرَّس بها، وصنَّف «الجامع» في المذهب، وشرح «المختصر» للمُزني، وصنَّف في أصول الفقه، وكان إماماً لا يُشَقُّ غبارُهُ[4]، وعنه أخذ فقهاء البصرة، رَحِمَهُ اللهُ.

وتكرَّر ذكر القاضي أبي حامد في «المهذَّب» و«الروضة»، ولا ذكر له في «الوسيط» وباقي السِّتَّة، وكتابه «الجامع» من أنفس الكُتُب.

٧٦٣ ـ أبو حَثْمَةَ الصَّحابيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[5]، والد سَهْل بن أبي حَثْمَةَ، وهو وابنه سَهْلٌ صحابيَّان رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

وحَثْمة بحاء مهملة مفتوحة، ثم ثاء مثلَّثة ساكنة.

واسم أبي حَثْمَةَ عبدُ الله، وقيل: عامر بن ساعِدَة[6] الأنصاري الأَوْسِي الحارِثي، وسبق تمامُ نسبه في ترجمة ابنه سَهْلٍ[7].

---

(١) الطبقات ص (١١٤)، وتبعه ابن خلِّكان في وفيات الأعيان (١/ ٦٩) ترجمة رقم (٢٣).

(٢) في (ب): «وغلَّطوه»، و في (أ): «وغلظوه» وهو تصحيف.

(٣) في (أ، ع، ف): «المروذي»، وهو تحريف. وقد تقدَّمت ترجمة أبي إسحاق المَرْوَزي برقم (٧١٨).

(٤) في طبعة المستشرق هنري وستنفلد ص (٦٩٣): «لا يسبق عبارة»، وهو تحريف شنيع، يدلُّ على جهل المستشرقين وغبائهم. وانظر لزاماً «رسالة في الطريق إلى ثقافتنا» لشيخ العربية محمود محمد شاكر رَحِمَهُ اللهُ.

(٥) أسد الغابة رقم (٥٧٩٥)، الإصابة (٤/ ٤٢) رقم (٢٥٥)، الاستيعاب (٤/ ٤١).

(٦) في (أ، ع، ف): «صاعدة» بدل «ساعدة»، وهو تحريف.

(٧) رقم (٢٣٥).

شهد أحداً مع رسول الله ﷺ، وكان دَلِيلَهُ إليها، وشهد معه أيضاً خَيبرَ، والمشاهدَ بعدها.

وكان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمرُ وعثمانُ رضي الله عنهم يبعثونه خارصاً، وتوفِّي في أول خلافة معاوية[(١)].

وذكره ابن مَنْدَه، وابن عبد البَرِّ، وأبو نُعَيم الأصبهاني، وغيرُهُمْ[(٢)].

٧٦٤ ـ أبو حَدْرَدٍ الصحابيُّ رضي الله عنه[(٣)]، وهو والد أُمِّ الدرداء الكُبرى: خَيْرَةَ، وهو أَسْلَمِيٌّ، قيل: اسمه سَلَامَةُ بن عُمير[(٤)] بن أبي سَلَامَةَ.

وقال أحمد بن حنبل: حُدِّثت عن أبي إسحاق: أن اسْمَهُ عَبْدٌ[(٥)].

وقال عليّ بن المديني: اسْمُهُ عُبيد[(٦)]، وهو حِجازي.

روى عنه: ابنُه حَدْرَدُ بن أبي حَدْرَد[(٧)].

٧٦٥ ـ أبو حُذَيْفَةَ بن عُتْبَة الصحابي رضي الله عنه[(٨)]، مذكور في «المختصر»[(٩)] في آخر قتال البغاة، وهو الذي نهاه رسول الله ﷺ عن قتل أبيه[(١٠)].

---

(١) أسد الغابة (٥/ ٦٨)، الاستيعاب (٤/ ٤١). (خارصاً): الخارص: هو الذي يحزر ما على النخل من الرُّطب تمراً، وما على الكرم من العنب زبيباً. انظر المعجم الاقتصادي الإسلامي (الخَرْص)، والنهاية (خرص).

(٢) أي: في كتبهم في الصحابة، وانظر الاستيعاب (٤/ ٤١)، وأسد الغابة (٥/ ٦٨).

(٣) تهذيب الكمال رقم (٧٣٠٣) وفروعه.

(٤) في (أ، ع، ف): «عُمر»، والمثبت من مصادر ترجمته.

(٥) الاستيعاب (٤/ ٤٠)، أسد الغابة (٥/ ٦٩)، تهذيب الكمال ـ ترجمة أبي حَدْرَد، قال الحافظ في ترجمته في الإصابة: «قيل: اسمه عَبْدٌ، مُكَبَّر، بغير إضافة. قاله أحمد». وفي (أ، ع، ف): «عبد الله» بدل «عبد»، وهو خطأ.

(٦) الاستيعاب (٤/ ٤٠).

(٧) في الاستيعاب (٤/ ٤١)، وأسد الغابة (٥/ ٧٠): «روى عنه ابنه عبد الله بن أبي حَدْرَد، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، وأبو يحيى الأسلمي».

(٨) سير أعلام النبلاء (١/ ١٦٤ رقم: ١٣)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٩) ص (٢٥٨).

(١٠) أسد الغابة (٥/ ٧١).

واسم أبي حُذيفَة: مِهْشَم[١] ـ وقيل: هُشَيم، وقيل: هاشم[٢] ـ بن عُتبة بن رَبيعة بن عبد شمس بن عبد مَناف بن قُصَي، القرشي العَبْشَميُّ.

وأمُّه: فاطمة بنت صَفوان بن أميَّة، وكان أبو حُذَيفة من السابقين إلى الإسلام، وهاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة[٣].

وهو زوجُ سَهْلَةَ بنت سُهيل بن عَمْرو، واستُشْهِد أبو حُذَيْفةَ يوم اليَمامَةِ، ولا عَقِبَ له.

قال ابن إسحاق وغيرُهُ: وكان من فضلاء الصحابة جمع الله تعالى له الشرفَ والفضْل، وكان إسلامُهُ قبل دخول رسول الله ﷺ دارَ الأرقم، وآخى رسولُ الله ﷺ بينه وبين عَبَّادِ بن بِشْرٍ، وشهد المشاهدَ كُلَّها مع رسول الله ﷺ، واستُشْهِد يوم اليمامة، وله ثلاث ـ أو أربع ـ وخمسون سنةً.

وكان طويلاً، حَسَنَ الوجه[٤].

وهو مَوْلى سالمٍ مَوْلى أبي حُذَيفةَ، الصحابيِّ الفاضِلِ الجليل، وقد سبقت ترجمته في سالم[٥].

وقتل أبوه عُتبة بن ربيعة يوم بدر كافراً، وألقي في قَلِيْبِ بَدْرٍ.

٧٦٦ ـ أبو حَرْمَلَةَ[٦]، مذكور في «المختصر» في صوم عاشوراء[٧].

---

(١) سيرد ضبطه في هذا الكتاب عند الرقم (١١٤٢) بكسر الميم، وإسكان الهاء وفتح الشين المعجمة، وقال السُّهَيلي في «الروض الأنف» في ردّه على ابن هشام في السيرة (١/ ٦٧٩) في تسميته أبا حُذيفة مِهْشَماً: «وهو وَهمٌ عند أهل النسب، فإن مهشماً؛ إنما هو أبو حذيفة ابن أخي هاشم وهشام ابني المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأما أبو حذيفة بن عتبة فاسمه قيسٌ فيما ذكروا»، وفي (ع، ف): «هشم» بدل «مِهْشم»، هو خطأ.

(٢) الاستيعاب (٤/ ٤٠)، وأسد الغابة (٥/ ٧١).

(٣) أسد الغابة (٥/ ٧٠).

(٤) أسد الغابة (٥/ ٧١).

(٥) رقم (١٩٥).

(٦) هو الشيباني، قال الحافظ في التقريب: «اسمه إياس بن حرملة، وقيل: حرملة بن إياس. مجهول من الثالثة» وانظر تهذيب الكمال رقم (١١٦٢)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٧) ص (٥٩).

روى عن: أبي قتادَةَ الصحابي.

روى عنه: أبو الخليل[١]. هكذا ذكره الشافعي في «المختصر».

٧٦٧ ـ **أبو الحسن الماسَرْجِسِي**[٢]، من أئمَّة أصحابنا أصحابِ الوجوه، مذكور في مواضع من «المهذَّب»[٣] منها: باب[٤] إزالة النجاسة، وصفة الصلاة في تطويل قراءة الركعة الأولى، وفي باب الإحداد، وتكرَّر ذكره في «الروضة».

وهو بسين مهملة مفتوحة، ثم راء ساكنة، ثم جيم مكسورة، ثم سين مهملة مكسورة.

وهو: أبو الحسن محمد بن عليّ بن سَهل بن مُصْلحٍ[٥]، بكسر اللام، وهو منسوب إلى جَدٍّ من أجداده لأمِّه، واسمه ماسَرْجِس.

قال أبو سعد السمعاني[٦]: هو ابن بنت أبي عَليٍّ الحسن بن عيسى بن ماسَرْجِس النَّيسابوري، وأبو عليٍّ هذا سمع ابن المبارك، وابن عُيينةَ، ووكِيعاً، وغيرهم.

وسمع منه أحمد بن حنبل، والبخاري[٧] ومسلم وغيرهم، وغلبت هذه النسبة على أولاده، وأعقابه.

قال السمعاني[٨]: كان أبو الحسن الماسَرْجِسي إماماً من الفقهاء الشافعية، من أعلم الناس بالمذهب، وفروع المسائل.

تفقَّه بخراسان، والعراق، والحجاز، وصحب أبا إسحاق المَروزي إلى أنْ ماتَ.

---

(١) هو البصري: صالح بن أبي مريم الضُّبَعي. ستأتي ترجمته برقم (٧٧٧).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٤٦ رقم ٣٣٠)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته، وسيعيده المصنِّف ثانية في النوع الثالث برقم (٩٣٤).

(٣) (١/ ٢٤٩) و(٤/ ٥٥٩).

(٤) كلمة: «باب» لم ترد في (أ).

(٥) في (ع، ف): «مفلح»، وهو تحريف.

(٦) الأنساب (٥/ ١٧٠).

(٧) روى عنه في غير الجامع الصحيح (تهذيب التهذيب: ٢/ ٣١٤).

(٨) الأنساب (٥/ ١٧٠).

وسمع الحديثَ من خالهِ[(١)] المؤمَّل بن الحسن بن عيسى، وأصحاب المُزَني، وأصحابِ يونسَ بن عبد الأعلى، وغيرهم.

وسمع منه الحاكم أبو عبد الله، والقاضي أبو الطَّيِّب الطبري، وغيرُهما.

توفِّي عشيَّة الأربعاء، ودفن عشيَّة الخميس سادس جمادى الآخرة، سنة أربع وثمانين وثلاث مئة[(٢)]، وهو ابن ستٍّ وسبعين[(٣)] سنة، وهذا المذكور في وفاته هو لفظ الحاكم في «تاريخ نيسابور».

ومِنْ أجلِّ مَنْ تفقَّه عليه الماسَرْجِسِيُّ: أبو إسحاق المَرْوزيُّ، ومن أجَلِّ مَنْ تفقَّهَ على الماسَرْجِسي القاضي أبو الطيِّب الطبريُّ.

وهو أحد أجدادنا في سلسلة الفقه المتصلة برسول الله ﷺ كما سبق بيانه في مقدّمة هذا الكتاب[(٤)].

ومن طُرَف[(٥)] أخبار الماسَرْجسي؛ ما حكاه عنه الرافعي[(٦)] وغيرُهُ في «كتاب الديات» قال: رأيتُ صيّاداً يرى الصَّيْدَ على فرسخين، وقد نقلته في «الروضة»[(٧)].

وروّينا في «تاريخ دمشق»[(٨)] في ترجمة الماسَرْجِسِي عن المصنِّف الحافظ أبي القاسم بن عساكر رحمه الله قال: سمع الماسَرْجِسي بدمشق [أبا][(٩)] الحَسَن بن حَذْلم[(١٠)].

---

(١) في (ع، ف): «خالد» وهو تحريف.

(٢) وقيل: توفِّي سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة، كما في طبقات الشيرازي، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/ ١٧٠).

(٣) في (ع، ف): «ستّ وثمانين»، وهو خطأ. انظر ترجمته في السير وطبقات ابن شهبة وغير ذلك ممَّن ترجم له.

(٤) انظر (١/ ٩١).

(٥) في (أ، ع، ف): «طرق»، وهو تحريف.

(٦) العزيز (١٠/ ٣٩٢). (ل).

(٧) (٩/ ٢٩٤). (ل). المكتب الإسلامي.

(٨) (٥٤/ ٣١٦).

(٩) ما بين حاصرتين زيادة من تاريخ دمشق (٥٤/ ٣١٦)، والسير (١٦/ ٤٤٦).

(١٠) في (ع، ف): «جذلم»، وهو تصحيف.

وبمكة أبا سعيد بن الأعرابي.

وبمصر أبا طالب عمرَ بن الرَّبيع بن سليمان، وآخرين، سَمَّاهم الحافظ.

وبنيسابور جماعات سَمَّاهم، وبالرَّيِّ: محمد بن عيسى.

وببغداد جماعاتٍ كثيرينَ سَمَّاهم، وبالكوفة[١].

وبالبصرة سمع أبا بكر بن داسة.

وبواسط وبالرَّافِقَةِ وبحلب جماعة، وبهَمَذان وطُوسَ.

روى عنه: الحاكم أبو عبد الله، وأبو نُعيم، وأبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن، وغيرُهُمْ من الأئمَّة.

قال الحاكم أبو عبد الله: كان الماسَرْجِسي أحدَ أئمَّة الشافعيِّين بخراسان، وكان من أعرف أصحابه بالمذهب، وترتيبه وفروعه.

تفقَّه بخراسان، والعراق، والحجاز، وصحب أبا إسحاق المَرْوَزي إلى مصر، ولزمه حتى دفنه، ثم انصرف إلى بغداد، وكان خليفةَ القاضي أبي عليّ[٢] ابن أبي هُريرةَ في مجالسه، وكان المجلس له بعد قيام القاضي أبي عَلِيٍّ.

وانصرف إلى خراسان سنة أربع وأربعين، وعقد له مجلس الدرس والنظر[٣]، رَحِمَهُ اللهُ.

ومن غرائب المَاسَرْجِسي الصحيحة النفيسة: استحبابُهُ تطويلَ قراءة الركعة الأولى على الثانية، والمشهور في المذهب التسوية بينهما، ولكن قولَ الماسَرْجِسِي أَصَحُّ، وقد ثبت فيه حديثُ أبي قَتَادةَ في الصحيحين[٤]، والله أعلم.

٧٦٨ ـ أبو الحسن بن المَرْزُبان[٥] من أصحابنا أصحاب الوجوه، ذكره في

---

(١) ابن عساكر (٥٤/٣١٦) زيادة: أبا الحسن.

(٢) في (ع، ف): «ابن علي»، وهو تحريف.

(٣) تاريخ دمشق (٥٤/٣١٧).

(٤) البخاري (٧٧٦)، مسلم (٤٥١)، ولفظه: «أن النبيّ ﷺ كان يقرأ في الظهر في الأولَيَيْنِ بأمِّ الكتاب وسورتين، وفي الركعتين الأُخرَيَيْنِ بأمِّ الكتاب، ويسمعنا الآية، ويُطَوِّل في الركعة الأولى ما لا يطوِّلُ في الركعة الثانية، وهكذا في العصر، وهكذا في الصبح» واللفظ للبخاري.

(٥) سير أعلام النبلاء (١٦/٢٤٦ رقم: ١٧٢)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته. يزاد عليها: طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي ص (١١٧)، وطبقات الفقهاء للإسنوي (٢/٣٧٨ ـ ٣٧٩)، =

«المهذَّب»[١] و«الروضة»[٢] في آخر باب إزالة النجاسة، وتكرَّر في «الروضة» ولا ذكر له في باقي الكتب السِّتَّة، والمَرْزُبانُ بفتح الميم، ثم راء ساكنة، ثم زاي مضمومة، ثم باء موحدة، وهو فارسيٌّ مُعَرَّب، وهو زعيم فلاحي العجم، وجمعه: مَرَازِبَةٌ. ذكره كُلَّهُ الجوهريُّ في «صحاحه»[٣].

وهو: أبو الحسن عليّ بن أحمد بن المَرْزُبان البغدادي، صاحب أبي الحسين بن القطَّان أحدِ المشهورين بالإمامة، وهو شيخ الشيخ أبي حامد الإسفَراييني إمام طريقة أصحابنا العراقيِّين.

قال الخطيب البغدادي[٤]: كان ابن المَرْزُبَان أحدَ الشيوخ الأفاضل، تفقَّه عليه أبو حامد الإسفراييني، أول قدومه بغداد.

وقال الشيخ أبو إسحاق[٥]: كان ابن المَرْزُبان فقيهاً وَرِعاً.

حُكي عنه أنه قال: ما أعلم أن لأحدٍ عليَّ مَظْلُمَةً.

قال: وكان فقيهاً يعلم أن الغِيْبة من المظالم.

توفِّي في رجب سنة ستٍّ وستِّين وثلاث مئة.

٧٦٩ ـ أبو الحسن العَبَّادي[٦] ـ بفتح العين وتشديد الباء ـ من أصحابنا

= طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة رقم (١٠٠)، وطبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح رقم (٢٣٤)، كشف الظنون (٢/ ١٢٧٩)، هدية العارفين (١/ ٦٨١)، وسيذكره المصنِّف أيضاً برقم (١٠٣٥).

(١) المهذَّب (١/ ١٧٨) آخر باب النجاسة، و(٤/ ١٠٢) في ميراث الحمل.

(٢) ص (١٥).

(٣) (١/ ١٣٥) مادة (رزب)، وانظر المعرَّب للجواليقي (٣٦٥)، ومعجم الألفاظ الفارسية [المعربة] لادي شير (١٤٥)، وفيه المَرْزُبَان: رئيس الفرس، مركَّبٌ من (مرز) و (بان) أي: حافظ الحدود. وقال ابن خلكان في وفيات الأعيان (٣/ ٢٨١): «معناه صاحب الحدّ، و(مَرْز): هو الحدُّ، و(بان): صاحب، وهو في الأصل اسم لمن كان دون الملك».

(٤) تاريخ بغداد (١١/ ٣٢٥).

(٥) في الطبقات ص (١١٧).

(٦) الطبقات الكبرى للسبكي (٥/ ٣٦٤ ـ ٣٦٥)، طبقات الفقهاء للإسنوي (٢/ ١٩٢)، طبقات =

الفضلاء، تكرَّر ذكره في «الروضة»، وهو صاحب كتاب «الرقم»[(١)] وهو وَلَدُ الشيخ أبي عاصم العَبَّادي الإمام[(٢)].

واسم أبي الحسن: [أحمد][(٣)].

توفِّي في جُمادى سنة خمس وتسعين وأربع مئة وهو ابن ثمانين سنة.

٧٧٠ ـ **أبو الحُسَين ـ بضمِّ الحاء ـ بن القَطَّان**[(٤)]، من أصحابنا أصحاب الوُجوه، تكرَّر في «المهذَّب» و«الروضة»، ومن مواضعه في «المهذَّب»[(٥)]: مسألة كلما طلقت امرأةً فعبدٌ حُرٌّ، وكتاب اللِّعان.

وهو أبو الحُسين: أحمد بن محمد بن أحمد بن القَطَّان البغدادي.

قال الخطيب البغدادي: هو من كبراء الشافعيِّين، وله مصنَّفات في أصول الفقه، وفروعه.

قال: قال [لي] القاضي أبو الطيب: مات ابن القَطَّان في جمادى الأولى سنة تسع وخمسين وثلاث مئة[(٦)].

= الشافعية لابن قاضي شهبة رقم (٢٤٣)، طبقات الشافعية لابن هداية الله ص (١٨٤ ـ ١٨٥)، معجم المؤلفين (١/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨)، هدية العارفين (١/ ٦٩٤)، سير أعلام النبلاء (١٩/ ١٨٥).

(١) كتاب في المذهب الشافعي (سير أعلام النبلاء: ١٩/ ١٨٥).

(٢) ستأتي ترجمته برقم (٨١٧).

(٣) بهامش (ع، ف): «هنا بياض بالأصل في سائر الأصول»، وما بين حاصرتين زدته من طبقات الشافعية لابن هداية الله ص (١٨٤)، وجاء اسمه في هدية العارفين (١/ ٦٩٤): «عليّ بن محمد بن أحمد» والله أعلم.

(٤) طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي ص (١١٣)، طبقات الفقهاء للعبادي ص (١٠٧)، الطبقات الوسطى للسبكي (٤٠)، طبقات الشافعية للإسنوي (٢/ ٢٩٨)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة رقم (٧٤)، طبقات الشافعية لابن هداية الله ص (٨٥)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ١٥٩ رقم: ١١٤)، شذرات الذهب (٣/ ٢٨)، وفيات الأعيان (١/ ٧٠)، تاريخ بغداد (٤/ ٣٦٥)، الأعلام (١/ ٢٠٩)، البداية والنهاية (١١/ ٢٦٩)، مرآة الجنان (٢/ ٣٧١)، معجم المؤلفين (٢/ ٧٥). الوافي بالوفيات (٧/ ٣٢١)، هدية العارفين (١/ ٦٥)، طبقات الأصوليين (١/ ١٩٨).

(٥) (٤/ ٣٣٩، ٣٤٠، ٤٤٢) وتحرف فيه: «أبو الحُسين» إلى «أبو الحَسَن».

(٦) تاريخ بغداد (٤/ ٣٦٥).

وقال الشيخ أبو إسحاق[(١)]: آخر مَنْ عرفناه من أصحاب ابن سُرَيْجٍ ابنُ القَطَّان.

قال: ودرس ببغداد، وأخذ عنه العلماء.

٧٧١ ـ أبو حَفْص البَاب شامي[(٢)]، من أصحابنا أصحابِ الوجوه المتقدِّمين، تكرَّر ذكره في «المهذَّب»، فذكره في مواضع: أوَّلها صفة الصلاة في فصل السلام[(٣)]، وتكرَّر في «الروضة»[(٤)]، وذكره في «الوسيط»[(٥)] في الصَّدَاق.

هو: بالباء الموحَّدة المكرَّرة المفتوحة، بعد الثانية منهما شينٌ معجمة.

قال أبو سعد السمعاني[(٦)]: هذه النسبة إلى باب الشام، وهو أحد المحالّ المشهورة بالجانب الغربي من بغداد.

وهذا من شواذِّ النَّسَب، ومقتضاه في العربية أن يقال: الشامي، ويجوز على رأي أن يُقال: البابي.

٧٧٢ ـ أبو حَفْصِ بنُ عَمْرٍو الصحابيُّ رضي الله عنه[(٧)]، زوجُ فاطمةَ بنت قيس، مذكور

---

(١) طبقات الفقهاء (١١٣).

(٢) هو: عمر بن عبد الله بن موسى، المعروف بابن الوكيل، ويعرف أيضاً بالباب شامي. كان فقيهاً جليلاً من نظراء ابن سُرَيْجٍ، هو من كبار المحدِّثين والرواة، وأعيان النقلة، تفقَّه على الأنماطي، توفِّي ببغداد بعد العَشَرة وثلاث مئة. انظر ترجمته في طبقات الشافعية لابن هداية الله ص (٥٨)، طبقات الفقهاء الشافعية للعبَّادي ص (٧١)، طبقات الفقهاء للشيرازي ص (١١٠)، طبقات الشافعية الكبرى للسُّبكي (٣/ ٤٧٠ ـ ٤٧١)، طبقات الشافعية للإسنوي (٢/ ٥٣٨)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة رقم (٤٣).

(٣) انظر المهذَّب (١/ ٢٦٩، ٥٦٢، ٢/ ٧٧٢، ٤/ ٣١٨، ٥/ ٦٦، ٤٤٣، ٥٧٩، ٥٨٥).

(٤) انظر ص (١٦٤) طبعة دار ابن حزم.

(٥) (٥/ ٢٢٠).

(٦) الأنساب (٢/ ٤).

(٧) أسد الغابة رقم (٤٢) و(٣٢٥٥) و(٥٨١٣)، الاستيعاب (٣/ ١٢٣)، الإصابة (٤/ ٤٥) رقم (٢٨٤) ورقم (٨٠١)، جامع الأصول (٨/ ١٢٨ ـ ١٤٠)، التاريخ الكبير للبخاري (٩/ ٥٤)، الجرح والتعديل (٩/ ٤٠٩)، تاريخ دمشق لابن عساكر (١٦/ ٢٦٤)، و(٦١/ ٣٨٢)، البداية والنهاية (٧/ ١٣٠).

في «المهذَّب»[١] في التعريض بالخِطْبَةِ، ويقال له أيضاً: أبو عَمْرِو بن حفص بن المغيرة بن عبد الله بن عُمَر[٢] بن مخزوم، القرشي المخزومي، ويقال: أبو حفص ابن المغيرة، قيل: اسمه أحمد، وقيل: عبد الحميد، وهو الأشهر، وقولُ الأكثرين، وقيل: اسمه كنيته.

بعثه النَّبيُّ ﷺ مع عليِّ بن أبي طالب رضي الله عنه إلى اليمن، فطلَّق زوجته فاطمة، وهو هناك. قيل: توفِّي هناك، وقيل: عاش بعد ذلك إلى خلافة عمر رضي الله عنه. حكاه البخاري في «التاريخ»[٣]، وحكى ابن عبد البَرِّ[٤] القولَ الأول.

٧٧٣ ـ أبو حُمَيْدٍ السَّاعديُّ الصحابيُّ رضي الله عنه[٥]، تكرَّر في صفة الصلاة من «المهذَّب»[٦] و«الوسيط».

واسمه: عبدُ الرحمن ـ وقيل: المنذر ـ بنُ عَمْرِو بن سعد بن مالك بن خالد بن ثَعْلَبَةَ بن حارثة ـ بالحاء المهملة ـ بن عَمْرِو بن الخزرج بن ساعدة[٧]، ويقال: ابن عَمْرِو بن سعد بن المنذر بن مالك الأنصاري الساعدي المدني الجليل.

روي له عن رسول الله ﷺ ستَّةٌ وعشرون حديثاً؛ اتفق البخاري ومسلم منها على ثلاثة، وللبخاري حديثٌ، ولمسلم آخَر.

روى عنه: جابرُ بن عبد الله، وعُرْوَةُ بن الزُّبير، وعباسُ بن سَهْل بن سعد، وعَمْرُو بن سُلَيم، ومحمدُ بن عَمْرِو بن عطاء، وعبدُ الملك بن سعيد بن سُوَيْدٍ الأنصاريُّ.

توفِّي في آخر خلافة معاوية.

---

(١) (٤/ ١٦٢).

(٢) في (ع، ف): «عَمْرو»، وهو خطأ.

(٣) التاريخ الكبير (٩/ ٥٤).

(٤) الاستيعاب (٤/ ١٢٣).

(٥) سير أعلام النبلاء (٢/ ٤٨١ رقم: ٩٧)، تهذيب الكمال رقم (٧٣٢٩)، وفي الحاشية عدد من مصادر ترجمته.

(٦) (١/ ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٦).

(٧) في (أ) زيادة: «بن كعب بن الخزرج».

٧٧٤ ـ أبو حَنِيفَةَ الإمامُ[١]، تكرَّر ذكره في هذه الكتب.

هو: الإمام البارع أبو حنيفةَ النعمانُ بن ثابتِ بن زُوْطَى، بضمِّ الزاي وفتح الطاء.

قال الشيخ أبو إسحاق في «الطبقات»[٢]: هو النعمان بن ثابت بن زوطى بن ماه، مولى تيم الله بن ثعلبة.

ولد سنة ثمانين من الهجرة، وتوفِّي ببغدادَ سنة خمسين ومئة، وهو ابن سبعين سنة.

أخذ الفقه عن حمَّاد بن أبي سليمان.

قال: وكان في زمنه أربعة من الصحابة: أنسُ بن مالك، وعبدُ الله بن أبي أوفى، وسهلُ بن سعد، وأبو الطُّفَيْلِ، ولم يأخذ عن أحدٍ منهم[٣].

وقال الخطيب البغدادي في «التاريخ»[٤]: هو أبو حنيفة التَّيْمي، إمام أصحاب الرأي، وفقيهُ أهل العراق.

رأى أنس بن مالك، وسِمع عطاء بن أبي رَباح، وأبا إسحاق السَّبِيْعيَّ، ومُحارِبَ بن دِثار، والهيثمَ بن حَبِيب الصَّرَّافَ[٥]، وقيس بن مسلم، ومحمد بن المنكدر، ونافعاً مولى ابن عمر[٦]، وهشامَ بن عُروة، ويزيدَ[٧] الفَقِير، وسِمَاكَ بن حرب، وعَلْقَمَةَ بن مَرْثَدٍ، وعَطيَّةَ العَوْفِي، وعبدَ العزيز بن رفيع، وعبد الكريم أبا أميَّة، وغيرَهم.

---

(١) سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٩٠ رقم: ١٦٣)، تهذيب الكمال رقم (٦٤٣٩)، وفي الحاشية عدد من مصادر ترجمته. وللأستاذ الشيخ وهبي سليمان غاوجي كتاب: أبو حنيفة النعمان إمام الأئمَّة الفقهاء، صدر عن دار القلم بدمشق ـ سلسلة أعلام المسلمين. وفي الأعلام (٨/ ٣٦) ذكر الزركلي عدداً ممَّن أفرده بالترجمة.

(٢) (٨٦).

(٣) قال ابن خلِّكان في وفيات الأعيان (٥/ ٤٠٦): «وأصحابه يقولون: لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم، ولم يثبت ذلك عند أهل النقل».

(٤) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٢٣).

(٥) في (ف): «العراف» وهو تحريف. وفي تاريخ بغداد (١٣/ ٣٢٤): «الصواف» بدل «الصرَّاف» وهو تحريف أيضاً. انظر الجرح والتعديل (٩/ ٨٠ ـ ٨١).

(٦) في (أ): «مولى عمر» وهو خطأ.

(٧) في (أ): «بريد» وهو تصحيف.

روى عنه: أبو يحيى الحِمَّاني، وهُشَيمُ بنُ بَشِير[١]، وعَبَّادُ بن العَوَّام، وعبدُ الله بن المبارك، ووكيعُ بن الجَرَّاح، ويزيدُ بن هارونَ، وعليُّ بن عاصم، ويحيى بن نَصْرٍ، وأبو يوسفَ القاضي، ومحمدُ بن الحسن، وعَمْرُو بن محمد العَنْقَزِيُّ[٢]، وهَوْذَةُ[٣] بن خَليفة، وأبو عبد الرحمن المقرئ، وعبدُ الرزاق بن هَمَّام، وآخرون.

قال الخطيب[٤]: وهو من أهل الكوفة. نقله أبو جعفر المنصور إلى بغداد، فأقام بها حتى مات، ودفن بالجانب الشرقي منها في مقبرة الخَيْزُران، وقبره هناك ظاهر معروف.

ثم روى الخطيب بإسناده عن أحمد بن عبد الله بن صالح العِجْلي الإمامِ الحافظ، قال: أبو حنيفة النعمانُ بن ثابت، كوفي تيميٌّ من رَهْطِ حَمْزَةَ الزَّيَّات، وكان خَزَّازاً يبيع الخَزَّ[٥].

وبإسناده عن عُمر[٦] بن حَمَّاد بن أبي حنيفةَ، قال: أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زُوطَى، فأما زوطى فإنه من أهل كابُلَ. ولد ثابت على الإسلام، وكان زُوطى مملوكاً لبني تَيْمِ الله بن ثعلبة، فأعتق، فولاؤه[٧] لبني تيم الله بن ثعلبة [ثم لبني قفل]، وكان أبو حنيفة خَزَّازاً، ودكانه معروفٌ في دار عَمْرِو بن حُريث[٨].

وقال أبو نُعيم الفَضْلُ بن دُكَين: أصل أبي حنيفة من كابُل[٩].

---

(١) في (ع، ف): «بشر» وهو خطأ.

(٢) في (أ، ع، ف): «العبقري» وهو تصحيف. قال الحافظ في التقريب: عمرو بن محمد العَنْقزي: بفتح المهملة والقاف، بينهما نون ساكنة، وبالزاي. والعَنْقَزي: منسوب إلى العَنْقَز: وهو المرزنجوش، وقيل: الرَّيحان. كان يبيعه أو يزرعه.

(٣) في (أ، ع، ف): «هودة» وهو تصحيف.

(٤) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٢٤).

(٥) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٢٤)، وهو في تاريخ الثقات لِلْعجلي ص (٤٥٠). (الخَزّ): ثياب تنسج من صوف وإِبْرَيْسَم، وهي مباحة، وقد لبسها الصحابة والتابعون (النهاية).

(٦) في (ع، ف): «عَمْرو» وهو خطأ.

(٧) في (أ): «فولاه».

(٨) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٢٤)، تهذيب الكمال ص (١٤٦٥)، سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٩٤).

(٩) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٢٥).

وقال أبو عبد الرحمن المقرئ: كان أبو حنيفة من أهل بابِل[(١)].

وقال يحيى بن النضر القرشي: كان والد أبي حنيفة من نَسَا[(٢)].

وقال الحارث بن إدريس: أَصْلُ أبي حنيفةَ من تِرْمِذ[(٣)].

وقال إسحاق بن البُهلول، عن أبيه، قال: ثابتٌ والد أبي حنيفةَ من الأَنْبار[(٤)].

وبإسناده عن إسماعيل بن حمَّاد بن أبي حنيفة، قال: أخبرنا إسماعيل بن حَمَّاد بن النُّعمان بن ثابت بن النعمان بن المَرْزُبان، من أبناء فارس الأحرار، والله! ما وقع علينا رِقٌّ قَطُّ، ولد جدِّي سنة ثمانين، وذهب ثابتٌ إلى عليّ بن أبي طالب وهو صغير، فدعا له بالبركة [فيه] وفي ذريته، ونحن نرجو من الله أن يكون قد استجاب [الله] ذلك من عليٍّ بن أبي طالب فينا[(٥)].

وبإسناده عن عُبيد الله بن عَمْرو الرَّقِّيِّ، قال: كلّم ابْنُ هُبَيرة أبا حنيفةَ أن يَلِي له قضاء الكوفة فأبى عليه، فضربه مئة سَوْطٍ وعَشَرةَ أسواط، في كلِّ يوم عَشَرَةُ أسواط، وهو على الامتناع، فلمَّا رأى ذلك خَلَّى سبيله، وكان ابنُ هُبيرة عاملاً على العراق في زمن بني أميَّة[(٦)].

وعن أبي بكر بن عَيَّاشٍ، قال: ضُرِبَ أبو حنيفة على القضاء[(٧)].

---

(١) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٢٥)، سير أعلام النبلاء (٨/ ٣٩٤).

(٢) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٢٥)، تهذيب الكمال ص (١٤١٥)، سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٩٤). وفي (أ، ع، ف): «سباء» بدل «نَسَا» وهو تحريف. (نسا): مدينة بخراسان بينها وبين سَرْخَس يومان (معجم البلدان: ٥/ ٢٨٢).

(٣) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٢٥)، تهذيب الكمال ص (١٤١٥)، سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٩٤).

(٤) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٢٥)، تهذيب الكمال ص (١٤١٥)، سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٩٥). وفي (ع، ف): «الهول» بدل «البُهْلول» وهو خطأ. (الأنبار): محافظة في غرب العراق.

(٥) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٢٦)، تهذيب الكمال ص (١٤١٥)، وفيات الأعيان (٥/ ٤٠٥)، سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٩٥)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٤٩)، وما بين حاصرتين زيادة من مصادر الخبر.

(٦) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٢٦)، وفيات الأعيان (٥/ ٤٠٧)، تهذيب الكمال ص (١٤١٧)، شذرات الذهب (١/ ٢٢٨)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٥٠ ـ ٤٥١).

(٧) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٢٧).

وعن الرَّبِيع بن عاصم، قال: أرسلني يَزيدُ بن عُمَرَ بن هُبَيرةَ، فقدمت بأبي حنيفة، فأراده على بيت المال، فأبى، فضربه أسواطاً[(١)].

وعن يحيى بن عبد الحميد، عن أبيه، قال: كان أبو حنيفة كلّ يوم ـ أو يومين ـ من الأيَّام يُضْرَبُ ليدخل في القضاء فيأبى، ولقد بكى في بعض الأيَّام، فلمَّا أُطلق قال لي: كان غَمُّ والدتي أشدَّ عليَّ من الضرب[(٢)].

وعن إسماعيل بن سالم البغدادي، قال: أُكْره أبو حنيفةَ على الدخول في القضاء، فلم يقبل[(٣)].

قال: وكان أحمد بن حنبل إذا ذكر ذلك بكى، وترحَّم على أبي حنيفة[(٤)].

وبإسناده عن بشْرِ بن الوليد الكِنْدِيِّ، قال: أشخص المنصورُ أبو جعفر أميرُ المؤمنين أبا حنيفةَ ـ يعني: من الكوفة إلى بغداد ـ فأراده على أن يولِّيه القضاء، فأبى، فحلف عليه لَيَفْعلَنَّ، فحلف أبو حنيفة: أنْ لا يفعل[(٥)]، فحلف المنصور ليفعلنَّ، فحلف أبو حنيفةَ أن لا يفعل، فقال الرَّبيعُ الحاجبُ: ألا ترى أميرَ المؤمنين يحلفُ؟! قال أبو حنيفةَ: أميرُ المؤمنينَ على كَفَّارة أيمانِهِ أقْدَرُ منِّي على كَفَّارة أيماني، فأمر به إلى السجن في الوقت[(٦)].

والصحيح أنه توفِّي وهو في السجن.

وبإسناده عن مُغيث[(٧)] قال: قال خارجة بن يزيد[(٨)]: دعا أبو جعفر المنصورُ

---

(١) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٢٧)، تهذيب الكمال ص (١٤١٧).

(٢) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٢٧). وفي (أ): «عمر» بدل «غم» وهو خطأ.

(٣) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٢٧).

(٤) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٢٧)، وفيات الأعيان (٥/ ٤٠٧)، شذرات الذهب (١/ ٢٢٨).

(٥) كلمة: «يفعل» ليست في (ع، ف).

(٦) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٢٨)، وفيات الأعيان (٥/ ٤٠٦)، سير أعلام النبلاء (٦/ ٤٠١)، شذرات الذهب (١/ ٢٢٨).

(٧) في (أ، ع، ف): «معتب» وهو تصحيف. والمثبت من تاريخ بغداد (١٣/ ٣٢٨). (مُغيث): هو ابن بُديل.

(٨) قوله: «خارجة بن يزيد» وهْمٌ أو إقحام ناسخ. الصواب: خارجة بن مصعب، والخبر في تاريخ =

أبا حنيفةَ إلى القضاء، فأبى عليه فحبسه، ثم دعا به فقال: أترغب عمَّا نحن فيه؟ فقال أبو حنيفة: أصلح الله أمير المؤمنين، لا أصلح للقضاء. فقال له: كذَبْتَ، ثم عرض عليه الثانية، فقال أبو حنيفة: قد حكم عليَّ أميرُ المؤمنين أنِّي لا أصلح للقضاء؛ لأنه نسبني إلى الكَذِب، فإنْ كنْتُ كَذَّاباً[١] فلا أصلح للقضاء، وإن كنتُ صادقاً فقد أخبرتُ أمير المؤمنين أنِّي لا أصلحُ. فَرَدَّه في الحبس.

وبإسناده عن الربيع بن يونس، قال: رأيتُ أمير المؤمنين المنصورَ يُنازل أبا حنيفة في أمر القضاء، وهو يقول: اتَّقِ اللهَ ولا تُشْرِكْ في أمانتك إلَّا مَنْ يخاف اللهَ، واللهِ! ما أنا مأمونُ الرِّضا، فكيف أكونُ مأمون الغَضَب؟! ولا أصلح لذلك. فقال له: كَذَبْتَ، أنت تصلحُ. فقال: قد حكمتَ على نفسك؛ فكيف يَحِلُّ لك أن تولِّيَ قاضياً على أمانتِكَ وهو كَذَّابٌ؟![٢].

وقيل: إنه قعد في القضاء يومين وبعْض الثالث، فلمَّا كان أبو حنيفة بعد يومين اشتكى، فمرض ستَّة أيَّام ثم توفِّي.

وقال أبو نعيم: كان أبو حَنيفة حَسَنَ الوجه، حسن الثياب، طيِّبَ الريح، حسنَ المجلس، كثيرَ الكرَم، حسنَ المواساة لإخوانه[٣].

وقال أبو يوسفَ: كان أبو حنيفةَ رَبْعَةً من الرجال؛ ليس بالقصير ولا بالطويل، وكان أحسنَ الناس منطقاً، وأحلاهم نغمةً، وأنبههم على ما تريد[٤].

وقال محمد بن جعفر بن إسحاق، عن[٥] عمر بن حَمَّاد بن أبي حنيفة: كان

= بغداد (١٣/ ٣٢٨) عن خارجة بدون (بن يزيد)، ومُغيث بن بُديل يروي عن خارجة بن مصعب كما في ترجمة خارجة في تهذيب الكمال وغيره.

(١) في تاريخ بغداد (١٣/ ٣٢٨): «كاذباً».

(٢) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٢٨ ـ ٣٢٩)، وفيات الأعيان (٥/ ٤٠٦ ـ ٤٠٧)، سير أعلام النبلاء (٦/ ٤٠٢).

(٣) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٣٠).

(٤) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٣٠)، وفيات الأعيان (٥/ ٤٠٨ ـ ٤٠٩)، سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٩٩).

(٥) في (أ، ع، ف): «بن» وهو تحريف. والمثبت من تاريخ بغداد (١٣/ ٣٣١).

أبو حنيفة طُوالاً تعلوه سُمْرَةٌ وكان لَبَّاساً، حسن الهيئة، كثير التعطُّر، يعرف برِيْح الطِّيْب إذا أقبل وإذا خرج من منزله[١].

وقال أبو حنيفة: قدمت البصرة فظننت أني لا أُسْأَلُ عن شيء إلَّا أجبتُ فيه، فسألوني عن أشياء لم يكن عندي فيها جواب، فجعلت على نفسي ألَّا أُفارق حَمَّاداً حتى يموت، فصحبته ثماني عشْرَةَ سنة[٢].

وقال أبو حنيفةَ: ما صلَّيتُ صلاةً منذ مات حمَّادٌ إلَّا استغفرتُ له مع والديَّ، وإنِّي لأَستغفر لمن تعلمتُ منه علماً، أو علَّمتُهُ علماً[٣].

وقال أبو حنيفة: دخلتُ على أبي جعفر أميرِ المؤمنين، فقال لي: يا أبا حنيفةَ! عَمَّنْ أخذت العلم؟ فقلت: عن حَمَّاد ـ يعني: ابنَ أبي سليمان ـ عن إبراهيم ـ يعني[٤]: النَّخَعِيَّ ـ عن عمر بن الخطَّاب، وعليّ بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس.

فقال أبو جعفر: بَخٍ بَخٍ! استوثقت يا أبا حنيفة[٥]!

ودخل أبو حنيفة يوماً على المنصور، فقال المنصور: هذا عالِم أهل الدنيا اليوم[٦].

وعن هشام بن مِهْران قال: رأى[٧] أبو حنيفةَ في النوم، كأنه يَنْبُشُ قبر النبيِّ ﷺ، فبعثَ مَنْ سأل محمدَ بن سِيرينَ، فقال محمدُ بن سِيرين: مَنْ صاحبُ هذه الرؤيا؟ ولم يجبه عنها، ثم سأله الثانية فقال مثل ذلك، ثم سأله الثالثة فقال: صاحبُ هذه الرؤيا يُثَوِّرُ عِلماً[٨] لم يسبقه إليه أحدٌ قبله[٩].

---

(١) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٣١).
(٢) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٣٣)، تهذيب الكمال ص (١٤١٦)، سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٩٨).
(٣) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٣٤).
(٤) في (ع، ف) زيادة: «عن» وهي إقحام ناسخ.
(٥) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٣٤).
(٦) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٣٤).
(٧) في (أ): «رُئي».
(٨) (يُثَوِّر علماً): يُظْهِرُهُ.
(٩) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٣٤)، وانظر: وفيات الأعيان (٥/ ٤٠٩)، تهذيب الكمال ص (١٤١٦)، سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٩٨).

وفي حديث عن أبي هُريرةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «إنَّ في أمَّتي رجلاً يُقالُ له: أبو حنيفةَ، هو سِرَاجُ الأمَّة» قال الخطيب[(١)]: هذا حديث موضوع، وكذا ذكره جماعة من الأئمَّة؛ أنه موضوع.

وعن ابن عُيينةَ قال: ما مَقَلَتْ عيني مثلَ أبي حنيفة[(٢)].

وعن ابن المبارك قال: كان أبو حنيفة آيةً. قيل له: في الخير أم في الشَّرِّ؟ فقال: اسكت، يا هذا، فإنه يقال: آية في الخير، وغاية في الشَّرِّ، ثم تلا: ﴿وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً﴾[(٣)] [المؤمنون: ٥٠].

وعن ابن المبارك قال: ما كان أوْقَرَ مجلس أبي حنيفة! كنَّا يوماً في المسجد الجامع، فوقعتْ حَيَّةٌ، فسقطت في حِجْر أبي حنيفة، فهرب الناس غيرَهُ، فما زاد على أَنْ نفض الجُبَّةَ، وجلس مكانه[(٤)].

وعن سهل بن مُزاحِم، قال: بُذِلَتِ الدنيا لأبي حنيفة فلم يُرِدْهَا، وضُرِبَ عليها بالسياط، فلم يَقْبَلْها[(٥)].

وعن رَوْحِ بن عُبادَةَ قال: كنت عند ابن جُرَيْج سنة خمسين ومئة، فأتاه موت أبي حنيفة، فاسترجع، وتوجَّع وقال: أيُّ علم ذهب[(٦)]!

وعن مِسْعَر بن كِدام، قال: ما أحسد أحداً بالكوفة إلَّا رجلين: أبا حنيفة في فقهِهِ، والحسنَ بن صالح في زُهده[(٧)].

وعن الفُضَيل بن عِيَاض، قال: كان أبو حنيفة فقيهاً معروفاً بالفقه مشهوراً بالورَعِ، وسِيْعَ المال، معروفاً بالإفضال على [كلِّ] مَن يطيف [به]، صَبوراً على

---

(١) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٣٥). قال الحوت في أسنى المطالب ص (١٤): «موضوع باطل، ولا ينكر فضله ـ أي: فضل أبي حنيفة ـ لكن هذا كَذِبٌ..».

(٢) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٣٦). (ما مَقَلَتْ عيني): ما نَظَرَتْ.

(٣) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٣٦).

(٤) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٣٦).

(٥) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٣٧).

(٦) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٣٨)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٥٠).

(٧) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٣٨). (ما أحسد أحداً): أي: حَسَدَ غِبْطَةٍ.

تعليم العلم بالليل والنهار، كثيرَ الصمت، قليلَ الكلام حتى تَرِدَ مسألة في حلالٍ أو حرام، وكان يحسن [أن] يدل على الحقِّ، هارباً من [مال] السلطان(١).

وعن أبي يوسف، قال: إني لأدعو لأبي حنيفة قبل أبَوَيَّ، ولقد سمعت أبا حنيفة يقول: إني لأدعو لحمَّادٍ مع والدَيَّ(٢).

وعن أبي بكر بن عَيَّاشٍ، قال: مات أخو سفيان الثوريّ، فاجتمع الناس إليه لعزائه، فجاء أبو حنيفةَ، فقام إليه سفيان وأكرمه، وأقعده مكانه، وقعد بين يديه، فلما تفرَّق الناسُ، قال أصحاب سفيانَ: رأيناك فعلت شيئاً عجيباً؟ قال: هذا رجل من العلم بمكان، فإن لم أَقُمْ لعلمه، قمتُ لِسِنِّهِ، وإنْ لم أقمْ لِسنِّهِ قمت لِفِقْهِهِ، وإن لم أقم لفقهه قمتُ لوَرعِه(٣).

وعن ابن المبارك قال: ما رأيتُ في الفقه مثل أبي حنيفة(٤).

وعن ابن المبارك قال: رأيت مِسْعَراً في حَلقة أبي حنيفة، جالساً بين يديه يسأله ويستفيد منه، وما رأيت أحداً قَطُّ تكلَّم في الفقه أحسنَ من أبي حنيفة(٥).

وعن أبي نُعَيم قال: كان أبو حنيفة صاحب غَوْصٍ في المسائل(٦).

وعن وَكِيع، قال: ما لقيت أفقهَ من أبي حنيفةَ، ولا أحسنَ صلاةً منهُ(٧).

وعن النَّضْرِ بن شُمَيْلٍ قال: كان الناس نياماً عن الفقه حتى أيقظهم أبو حنيفةَ بما فَتَّقَهُ وبَيَّنَهُ ولَخَّصَهُ(٨).

---

(١) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٤٠)، وما بين حاصرتين منه. وفي (أ، ع، ف): «يطيق» بدل «يطيف» وهو تحريف.
(٢) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٤٠).
(٣) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٤١).
(٤) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٤٣)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٥٠)، خلاصة الخزرجي ص (٤٠٢).
(٥) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٤٣).
(٦) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٤٤)، تهذيب الكمال ص (٤١٧)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٥٠).
(٧) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٤٥).
(٨) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٤٥).

وعن الشافعي، قال: الناسُ عِيالٌ على أبي حنيفةَ في الفقه[١].

وعن جعفر بن الربيع، قال: أقمت على أبي حنيفة خمس سنين، فما رأيت أطولَ صمتاً منه، فإذا سُئِل عن الشيء من الفقه تَفَتَّح وسال كالوداي[٢].

وعن إبراهيم بن عكرمة قال: ما رأيت أورع ولا أفقه من أبي حنيفة[٣].

وعن سفيان بن عُيَينة قال: ما قدم مكَّة في وقتنا رجل أكثرَ صلاةً من أبي حنيفة[٤].

وعن يحيى بن أيُّوب الزاهد قال: كان أبو حنيفة لا ينام الليل[٥].

وعن أبي عاصم النَّبِيْل قال: كان أبو حنيفة يُسمَّى الوَتدَ؛ لكثرة صَلاته[٦].

وعن زافر بن سُليمان قال: كان أبو حنيفة يُحيي الليل بركعة، يقرأ فيها القرآن[٧].

وعن أسد بن عَمْرٍو قال: صَلَّى أبو حنيفةَ صلاة الفَجْرِ بوضوء العشاء أربعينَ سنة، وكان عامَّة الليل يقرأ القرآنَ في ركعةٍ، وكان يُسْمَعُ بكاؤُهُ حتى يَرْحَمَهُ جيرانُهُ، وحفظ عليه أنه ختم القرآن في الموضع الذي توفِّي فيه سبعة آلَاف مرة[٨].

---

(١) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٤٦)، وفيات الأعيان (٥/ ٤٠٨)، سير أعلام النبلاء (٦/ ٤٠٣)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٥٠). قال الذهبي: الإمامة في الفقه ودقائقه مسلَّمة إلى هذا الإمام، وهذا أمرٌ لا شكَّ فيه:

وليس يَصِحُّ في الأَذْهَانِ شَيءٌ ... إذا احْتَاجَ النهارُ إلى دليلِ

(٢) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٤٧)، وفيات الأعيان (٥/ ٤٠٩)، وفي (أ، ع، ف): «يفتح ويسال» بدل «تَفَتَّحَ وسَالَ»، والمثبت من مصادر الخبر.

(٣) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٤٧).

(٤) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٥٣).

(٥) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٥٣).

(٦) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٥٤)، سير أعلام النبلاء (٦/ ٤٠٠).

(٧) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٥٤).

(٨) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٥٤)، وفيات الأعيان (٥/ ٤١٣)، سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٩٩، ٤٠٠)، تهذيب الكمال ص (١٤١٧).

وعن الحسن بن عُمارة، أنه غسل أبا حنيفة حين توفِّي وقال: غفر الله لك؛ لم تُفْطِرْ منذ ثلاثين سنةً، ولم تتوسَّدْ يمينَك في الليل منذ أربعينَ سنةً، ولقد أَتْعَبْتَ مَنْ بَعْدَكَ[١].

وعن ابن المبارك؛ أن أبا حنيفة صلَّى خمساً وأربعين سنةً الصلوات الخمسَ بوضوء واحدٍ، وكان يجمع القرآن في ركعتين[٢].

وعن أبي يوسف قال: بينا أنا أمشي مع أبي حنيفةَ، سمع رجلاً يقول لرجل: هذا أبو حنيفة لا ينام الليل! فقال أبو حنيفة: والله! لا يتحدَّث عنِّي بما لا أفعله، وكان يحيي الليلَ: صلاةً ودعاءً وتضرُّعاً[٣].

وعن مِسْعَرِ بن كِدام، قال: دخلت ليلةً المسجد، فرأيت رجلاً يصلِّي فاستَحْلَيْتُ قراءته، فقرأ سبعاً، فقلت: يركع، ثم قرأ الثلثَ، ثم النصفَ، فلم يزل يقرأ القرآن حتى خَتَمَهُ كُلَّهُ في ركعة، فنظرتُ فإذا هو أبو حنيفة[٤].

وعن زائدة قال: صلَّيتُ مع أبي حنيفة في مسجده العشاءَ، وخرج الناس ولم يعلم أني[٥] في المسجد[٦]، وأردت أن أسأله مسألة فقام، فافتتح الصلاةَ، فقرأ حتى بلغ هذه الآية ﴿فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ﴾[٧] [الطور: ٢٧] فلم يزل يُرَدِّدُها حتى أَذَّنَ المؤذِّنُ للصبح وأنا أَنتظره[٨].

---

(١) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٥٤)، وفيات الأعيان (٥/ ٤١٣)، تهذيب الكمال ص (١٤١٧)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٥٠).

(٢) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٥٥).

(٣) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٥٥)، تهذيب الكمال ص (١٤١٧)، تذكرة الحفاظ (١/ ١٦٩)، سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٩٩)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٥٠)، شذرات الذهب (١/ ٢٢٨).

(٤) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٥٦)، تهذيب الكمال ص (١٤١٧).

(٥) في (أ، ع، ف): «أَن» والمثبت من تاريخ بغداد (١٣/ ٣٥٧) حيث نقل المصنِّف رحمه الله.

(٦) في (ع، ف): زيادة: «أحداً».

(٧) (عذاب السموم): نار جهنم النافذة في المسامّ.

(٨) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٥٧).

وعن القاسم بن مَعْنٍ، أن أبا حنيفة قام ليلة بهذه الآية: ﴿بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾ [القمر: ٤٦] يردِّدها ويبكي ويتضرَّع[١].

وعن مَكِّيِّ بن إبراهيم قال[٢]: جالستُ الكوفيِّين فما رأيت فيهم أوْرَعَ من أبي حنيفة[٣].

وعن وكيع قال: كان أبو حنيفةَ قد جعل على نفسه أن لا يحلفَ بالله تعالى في عُرْضِ كلامه إلَّا تصدَّقَ بدرهم، فحلف، فتصدَّق به، ثم جعل إنْ حلف أنْ يتصدَّقَ بدينار، فكان إذا حلف صادقاً في عُرْض كلامه تصدَّق بدينار، وكان إذا أنفق على عياله نفقة تصدَّق بمثلها، وكان إذا اكتسى[٤] ثوباً جديداً كسا[٥] بقدْرِ ثمنه الشيوخَ والعلماءَ، وكان إذا وضع بين يديه الطعام أخذ منه ضِعْفَ ما يأكل فجعله على الخبز، ثم يعطيه الفقير[٦].

وعن وكيع، قال: كان أبو حنيفة عظيمَ الأمانة، وكان يؤثر رضا الله تعالى على كلِّ شيء، ولو[٧] أخَذَتْهُ السيوفُ في الله تعالى لاحتملها[٨].

وعن ابن المبارك، قال: ما رأيتُ أورعَ من أبي حنيفةَ، قد جُرِّبَ بالسِّيَاطِ والأموال[٩].

وعن قيس بن الرَّبيع، قال: كان أبو حنيفة ورعاً فقيهاً، كثير البرِّ والصلة لكلِّ مَن لجأ إليه، كثيرَ الإفضال على إخوانه، وكان يبعث البضائع إلى بغداد فيشتري بها

---

(١) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٥٧). (والساعة أَدْهى): أعظم داهية وأفظع. (أَمَرُّ): أَشَدُّ مرارة من عذاب الدنيا.
(٢) كلمة «قال» ليست في (ع، ف).
(٣) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٥٨).
(٤) في (أ، ع، ف): «كسى»، والمثبت من تاريخ بغداد (١٣/ ٣٥٨) حيث نقل المصنِّف.
(٥) في (أ): «أكسى».
(٦) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٥٨)، سير أعلام النبلاء (٦/ ٤٠٠).
(٧) في (ف): «ولد» وهو تحريف.
(٨) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٥٨)، خلاصة الخزرجي ص (٤٠٢).
(٩) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٥٩).

الأمتعة، ويجلب إلى الكوفة، ويجمع الأرباح من سنة إلى سنة، فيشتري بها حوائج الأشياخ المُحَدِّثين، وأقواتهم، وكسوتَهم، وما يحتاجون إليه، ثم يعطيهم باقي الدنانير من الأرباح، ويقول: أنفقوها في حوائجكم ولا تحمَدُوا إلَّا الله تعالى[(١)]، فإنه والله مما[(٢)] يُجْرِيه الله لكم على يديَّ، فما في رزق الله حول لغيره[(٣)].

وعن حفص بن حمزة القرشي، قال: كان أبو حنيفة ربما مرَّ به الرجل فيجلس إليه لغير قصد ولا مجالسة، فإذا قام سأل عنه؛ فإنْ كان به حاجة وصله، وإن مرضَ عادَهُ، حتى يَجُرَّه[(٤)] إلى مواصلته، وكان أكرم الناس مجالسةً.

وعن أبي يوسف قال: كان أبو حنيفة لا يكاد يُسأل حاجةً إلَّا قضاها[(٥)].

وعن إسماعيل بن حَمَّاد بن أبي حنيفة؛ أن أبا حنيفة وهب لمعلِّم ابنه حَمَّادٍ خمس مئة درهم حين حَذَقَ حماد[(٦)].

وعن جعفر بن عون، قال: أتت امرأة إلى أبي حنيفةَ تشتري منه ثوبَ خَزٍّ، فأخرج لها ثوباً فقالت: أنا ضعيفة، وإنها أمانة، فبعني هذا الثوب بما يُقَوَّمُ عليكَ، فقال: خذيه بأربعة دراهم، فقالت: لا تَسْخَرْ بي وأنا عجوز كبيرةٌ، فقال: إني اشتريتُ ثوبين فبعتُ أحدهما برأس المال إلَّا أربعةَ دراهم، فبقي هذا بأربعة دراهم[(٧)].

وعن ابن المبارك، قال: قلت لسفيانَ الثوري: ما أبعد أبا حنيفة عن الغيبة! ما سمعته يغتاب عدوّاً له قَطُّ. قال: هو والله! أعقلُ من أن يُسَلِّطَ على حسناتِهِ من يَذْهَبُ بها[(٨)].

---

(١) قوله: «ولا تحمدوا.. تعالى» لم يرد في (أ). وفي تاريخ بغداد هنا: فإني ما أعطيتكم مِن مالي شيئاً، ولكن من فضل الله تعالى عليَّ فيكم، وهذه أرباح بضائعكم فإنه

(٢) في (ب، أ): «ما».

(٣) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٦٠).

(٤) في (ع، ف): «يجبره»، والمثبت من (أ)، وهو موافق لما في تاريخ بغداد (١٣/ ٣٦٠).

(٥) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٦١).

(٦) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٦١). (حَذَقَ حَمَّاد): أي: مهر في العلم.

(٧) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٦١).

(٨) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٦١). وفيات الأعيان (٥/ ٤١١).

وعن عليٍّ بن عاصم، قال: لو وزن عقلُ أبي حنيفة بعقل نصف أهل الأرض لرجح بهم[(١)].

وعن إسماعيل بن حَمَّاد بن أبي حنيفة، قال: كان عندنا طَحَّانٌ رافضيٌّ له بَغْلان، فَسَمَّى أحدَهما: أبا بكر، والآخر: عُمر، فرمحه أحَدُهُما[(٢)] فقتله، فأُخبر أبو حنيفة، قال: انظروا الذي رمحه، الذي سمَّاه عمر؟ فنظروا فوجدوه كذلك[(٣)].

وعن عبد الواحد بن غياث، قال: كان أبو العباس الطوسي يُسيء الرأي في أبي حنيفة، وكان أبو حنيفة يعرف ذلك، فدخل أبو حنيفة على أمير المؤمنين المنصور، وكثر الناس، فقال الطوسي: اليوم أقتل أبا حنيفة، فقال لأبي حنيفة: إن أمير المؤمنين يأمرنا بضرب عنق الرجل، ما ندري ما هو؟ فهل لنا قتله؟ فقال: يا أبا العباس! أميرُ المؤمنين يأمرُ بالحقِّ، أو بالباطل؟ قال: بالحقِّ.

قال: اتَّبع الحقَّ حيث كان، ولا تسأل عنه، ثم قال أبو حنيفة لمن قرب منه: إن هذا أراد أن يوثقني فَرَبَطْتُه[(٤)].

وعن وكيع: قال: دخلت على أبي حنيفة، فرأيته مُطْرقاً مفكِّراً، فرفع رأسه، وأنشأ يقول[(٥)] [البسيط]:

إنْ يَحْسُدُوني فَإنِّي غَيْرُ لائِمِهِمْ ... قَبْلِي مِنَ النَّاسِ أَهْل الفَضْلِ قَدْ حسدُوا
فَدَامَ لي ولَهُمْ ما بي وما بِهِمُ ... وماتَ أَكْثَرُنا غَيْظاً بِما يَجِدُوا[(٦)]

---

(١) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٦١).
(٢) (رمحه أحدهما): ضربه برجله. من باب: قَطَعَ (مختار الصحاح).
(٣) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٦٢).
(٤) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٦٥)، وفيات الأعيان (٥/ ٤١٢)، سير أعلام النبلاء (٦/ ٤٠١ ـ ٤٠٢).
(٥) في (أ) زيادة: «شعر».
(٦) البيتان لبشار بن برد، وانظر تاريخ بغداد (١٣/ ٣٦٧)، تهذيب الكمال ص (١٤١٨)، روضة العقلاء ص (١٣٣).

وعاب بعض الناس عند ابن عائشة[(١)] أبا حنيفة، فقال ابن عائشة: قال الشاعر[(٢)] [الطويل]:

أَقِلُّوا عَلَيْهِمْ[(٣)] وَيحكم لا أبا لَكُم[(٤)] مِنَ اللَّوْمِ أَوْ سُدُّوا المكانَ الذي سَدُّوا

ولد أبو حنيفة سنة ثمانين من الهجرة، وتوفِّي ببغداد سنة خمسين ومئة، هذا هو المشهور الذي قاله الجمهور، وكذا رواه الخطيب عن الجمهور.

ثم روى عن يحيى بن معين روايةً غريبةً، أنه توفِّي سنة إحدى وخمسين[(٥)].

وعن مكِّيّ بن إبراهيم أنه توفِّي سنة ثلاث وخمسين[(٦)]، والله أعلم.

٧٧٥ ـ أبو حَيَّان ـ بالياء المثناة تحتُ ـ التَّوحيدي[(٧)] ـ من أصحابنا المصنِّفين ـ بفتح التاء المثناة فوقُ؛ منسوب إلى التوحيد[(٨)].

---

(١) هو: عبيد الله بن محمد بن عائشة. قيل له: ابن عائشة، والعائشي والعيشي؛ نسبةً إلى عائشة بنت طلحة، لأنه من ذرّيّتها. قال الحافظ في التقريب: «ثقة، جواد، رُمي بالقدر ولم يثبت. من كبار العاشرة. مات سنة ثمانٍ وعشرين ومئتين».

(٢) هو الحطيئة. ستأتي ترجمته برقم (٩٠٣).

(٣) في (أ، ع، ف): «عليكم»، والمثبت من ديوان الحطيئة، تهذيب الكمال ص (١٤١٨)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٥١) وغيرهم.

(٤) في رواية: «أَقِلّوا عليهم لا أبا لأبيكم».

(٥) تاريخ بغداد (١٣/ ٤٥٢).

(٦) تاريخ بغداد (١٣/ ٤٥٣).

(٧) سير أعلام النبلاء (١٧/ ١١٩ رقم: ٧٧)، طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح رقم (٢٧٠)، وفي الحاشية عدد من مصادر ترجمته. وقال الزركلي في الأعلام (٤/ ٣٢٦): «ولعبد الرزاق محيي الدين: «أبو حيان التوحيدي» مطبوع، في سيرته وفلسفته، ومثله للدكتور محمد إبراهيم، وللدكتور إحسان عباس». واسم أبي حَيَّان: عليّ بن محمد بن العباس، قال عنه الذهبي: «الضَّالُّ المُلحدُ. . ويقال: كان من أعيان الشافعية» وقال ابن الجوزي: «كان زنديقاً» وقد دافع السبكي في الطبقات الكبرى (٥/ ٢٨٨) عنه، فانظره إذا شئت.

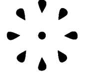
(٨) قال ابن خلِّكان في وفيات الأعيان (٥/ ١١٣): «ولم أر أحداً ممَّن وضع كتب الأنساب تعرَّض إلى هذه النسبة لا السمعاني ولا غيره، لكن يقال: إن أباه كان يبيع التوحيد ببغداد، وهو نوع من التمر بالعراق، وعليه حمل بعضُ مَنْ شرح ديوان المتنبي قوله:

يترشَّفْنَ من فمي رَشَفَاتٍ هُنَّ فيه أحلى من التوحيد =

من غرائبه أنه قال في بعض رسائله: لا ربا في الزَّعفران، ووافقه عليه القاضي أبو حامد الْمَرْوَرُّوذي، والصحيح المشهور: تحريم الربا فيه، والله أعلم.



= والله أعلم بالصواب». ونقل السيوطي عن شيخ الإسلام ابن حجر قوله: يحتمل أن يكون إلى التوحيد الذي هو الدِّيْن، فإن المعتزلة يُسمّون أنفسهم أهل العدل والتوحيد (هامش السير: ١٧/ ١١٩). وقال الذهبي في السير (١٧/ ١٢١): «وهو الذي نسب نفسه إلى التوحيد، كما سمَّى ابن تُومَرت أتباعه بالموحِّدين، وكما يُسمِّي صوفية الفلاسفة نفوسهم بأهل الوحدة وبالاتحادية».



حَرْفُ الخاء المعجمة

٧٧٦ ـ أبو خَلَفٍ الطَّبَرِيُّ[(١)] **من أصحابنا أصحاب الوجوه**، تكرَّر ذكره في «الروضة»، ولا ذكر له في غير «الروضة» من هذه الكتب.

هو من أصحاب القَفَّال المَرْوَزِي، واسم أبي خَلَفٍ هذا[(٢)]. . .

ومن غرائبه أنه قال: تجب الكفارة العُظمى على كلِّ مَنْ أفطر في نهار رمضان بما يأثم به، سواء من[(٣)] الجِماع والأكل وغيرهما، والمشهور أنها لا تجب إلَّا في الجِماع.

وأبو خَلَفٍ هذا ممَّن صحَّح الوجه المختار، وهو أن مَنْ غَرِمَ في معصية ثم تاب، دفع إليه من الزكاة.

٧٧٧ ـ أبو الخَليلِ[(٤)]، مذكور في «المختصر»[(٥)] في صوم عاشوراء.

أظنُّه أبا الخَليل صالحَ بن أبي مريم الضُّبَعيَّ[(٦)] البَصْريَّ.

---

(١) الطبقات الكبرى للسبكي (٤/ ١٧٩ ـ ١٨٠)، طبقات الشافعية لابن هداية الله ص (١٦٩)، طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (٢/ ٦٨٨)، الأنساب للسمعاني (٧/ ١١١)، اللباب لابن الأثير (٢/ ١٢٩)، الأعلام (٦/ ٢٤٨)، معجم المؤلفين (١٠/ ٢٥٦)، هدية العارفين (٢/ ٧٣).

(٢) بياض في الأصول، واسمه كما في (ع، ف): «هكذا بياض في جميع النسخ»، وفي طبقات الشافعية لابن هداية الله ص (١٦٩) وغيره من مصادر الترجمة، و(السَّلْمِي): هذه النسبة إلى جدٍّ له اسمه: سَلْم، بفتح فسكون، أو إلى محلَّة «باب سَلْم». (ل).

(٣) في (أ، ع): «مِن سواء». وفي (ف): «من سوء» بدل «سواء من» وكلاهما خطأ.

(٤) تهذيب الكمال رقم (٢٨٣٧)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٥) ص (٥٩).

(٦) بل يقيناً صالح بن أبي مريم الضُّبَعي: بضمِّ الضاد وفتح الباء، ينسب إلى ضُبيعة بن قيس، من بكر بن وائل، نزلوا البصرة.

روى عن[١]: أبي موسى الأَشْعَري، وأبي سعيدٍ الخُدري مرسلاً، وسمع عبد الله بن الحارث، وأبا عَلْقَمَة الهاشمي، وعِكْرِمَة، ومُجاهِداً.

روى عنه: أيُّوبُ، وقتادَةُ، ومَطَرٌ[٢].

قال يحيى بن معين: هو ثقة[٣].

روى له البخاري ومسلم.

٧٧٨ ـ أبو خَيْثَمَة الصحابيُّ ﵁[٤].

هو: أبو خَيْثَمَةَ الأنصاري الذي تأخَّر عن غزوة تبوكَ أياماً، ثم لحق رسولَ الله ﷺ بتبوك فقال: «كُنْ أَبَا خَيْثَمَة»[٥]، وحديثه هذا مشهورٌ في صحيحي البخاري ومسلم من رواية كعب بن مالك في حديثه الطويل في سبب توبة الله تعالى عليه.

واسمُ أبي خيثمة عبدُ الله بن خَيْثمة، وقال ابن الكَلْبي، اسمهُ: مالك بن قيس بن ثعلبة بن العَجْلان بن زيد بن غَنْمِ بن سالم بن عوف بن عَمْرو بن عَوْفِ بن الخَزْرَج الأكبر، الأنصاري السالمي المدني[٦].

---

(١) في (أ): «أنْ» وهو تحريف.

(٢) هو: مَطَرٌ الورَّاق، كما في الجرح والتعديل (٤/ ٤١٦)، والتهذيب ص (٦٠٠) وغيرهما. وفي (أ، ع، ف): «مُطَرِّف» بدل «مَطَر» وهو خطأ.

(٣) الجرح والتعديل (٤/ ٤١٦).

(٤) أسد الغابة رقم (٥٨٥٢)، الإصابة (٤/ ٥٤ رقم: ٣٥٧)، الاستيعاب (٤/ ٥١ ـ ٥٢)، جامع الأصول (٢/ ١٧٤)، الفتح (٨/ ١١٩)، شرح صحيح مسلم للمصنِّف (١٧/ ٩٠)، السيرة لابن هشام (٢/ ٥١٩ ـ ٥٢١)، مجمع الزوائد (٦/ ١٩٢ ـ ١٩٣).

(٥) أخرجه البخاري (٤٤١٨)، ومسلم (٢٧٦٩) واللفظ له. (كن أبا خيثمة): قيل: معناه أنت أبو خيثمة. قال ثعلب: العرب تقول: كن زيداً، أي: أنت زيد. قال القاضي عياضٌ: والأشبه عندي، أن «كُنْ» هنا للتحقُّق والوجود؛ أي: لتوجد يا هذا الشخص أبا خيثمة حقيقةً. وهذا الذي قاله القاضي هو الصواب. وهو معنى قول صاحب التحرير: تقديره: اللَّهمَّ اجعله أبا خيثمة (شرح صحيح مسلم للمصنِّف: ١٧/ ٩٠).

(٦) وقال الحافظ في الفتح (٨/ ١١٩): «واسم أبي خيثمة هذا: سعْدُ بن خيثمة، كذا أخرجه الطبراني من حديثه...»، وانظر حديثه في مجمع الزوائد (٦/ ١٩٢ ـ ١٩٣).

شهد مع رسول الله ﷺ أحداً وباقي المشاهد، وتأخَّر عن غزوة تبوك عَشَرَة أيام، ثم لحقه فيها.

قال ابن عبد البرِّ[١]: عاش أبو خيثمة هذا إلى زمن يزيد بن معاوية.

قال[٢]: ولا أعلم في الصحابة من يُكنى أبا خيثمة غيره[٣] إلَّا عبد الرحمن بن أبي[٤] سَبْرة والد خَيْثَمَةَ بن عبد الرحمن صاحب ابن مسعود، فإنهُ يكنى أبا خَيْثَمَة بابنه خَيْثَمَةَ.

٧٧٩ ـ أبو خَيْرَةَ الصُّبَاحِيُّ العَبْدِيُّ الصحابي رضي الله عنه[٥]، من ولد صُباح بن لُكَيْز بن أَفْصَى بن عبد القيس، كان في وَفْدِ عَبْدِ القيس[٦].

قال ابن ماكُولا[٧]: لم يَرْوِ عن النَّبيِّ ﷺ من بني صُبَاح غيرُهُ.

وصُباح: بصاد مهملة مضمومة، ثم باء موحدة مخفَّفة.

ولُكَيْزٌ: بضمِّ اللام وفتح الكاف والزاي.

وأَفْصَى: بالفاء، والصاد المهملة.



---

(١) الاستيعاب (٤/ ٥١ ـ ٥٢).

(٢) الاستيعاب (٤/ ٥٢).

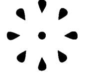
(٣) كلمة: «غيره» ساقطة من (ع، ف).

(٤) ما بين حاصرتين زيادة من الاستيعاب (٤/ ٥٢)، وأسد الغابة ـ ترجمة عبد الرحمن بن أبي سبرة، وشرح صحيح مسلم للنووي (١٧/ ٩٠).

(٥) أسد الغابة رقم (٥٨٥٣)، الإصابة (٤/ ٥٤ رقم: ٣٦٢)، الاستيعاب (٤/ ٥٣)، تبصير المنتبه (٣/ ٨٤٢)، القاموس (صبح)، الجرح والتعديل (٩/ ٣٦٧)، مجمع الزوائد (٢/ ١٠٠).

(٦) ذكره الهيثمي في المجمع (٢/ ١٠٠) من حديث أبي خَيْرَةَ الصُّبَاحي، وقال: «رواه الطبراني في الكبير، وإسناد حسن».

(٧) الإكمال (٥/ ٢١٠). (ل).



حَرْفُ الدال المهملة

٧٨٠ ـ **أبو داودَ السِّجِسْتَانيُّ**[١]، **صاحبُ السُّنَنِ**، تكرَّر ذكره في «الروضة»[٢]، وذكره في «المهذَّب»[٣] في موضعين فقط، في آخر زكاة الفطر، وفي قَسْمِ الفَيْءِ.

والسِّجِسْتاني: بكسر السين وفتحها، والكسر أشهر، والجيم مكسورة فيها، وسأوضحها ـ إن شاء الله تعالى ـ في اللُّغات في آخر حرف السين[٤].

واسم أبي داود سُليمانُ بن الأشعث بن شَدَّاد بن عَمْرِو بن عامر، كذا نسبه ابن أبي حاتم[٥].

وقال محمد بن عبد العزيز الهاشميُّ: هو سليمان بنُ بِشْرِ بن شَدَّاد[٦].

وقال أبو عُبَيد الآجُريُّ، وأبو بكر بن دَاسَةَ البصريَّان، والخطيبُ البغداديُّ: هو: سليمانُ بن الأشعث بن إسحاق بن بَشير بن شَدَّاد، وزاد الخطيب[٧] فقال: ابن شَدَّاد بن عَمْرِو بن عِمران الأزدي.

قال الحافظ أبو طاهر السِّلَفيُّ: هذا القول أمثل، والقلب إليه أمْيَلُ.

سمع أبو داودَ: عبدَ الله بن مَسْلَمَةَ القَعْنبيَّ، وأبا الوليدِ الطيالسيَّ، وأبا عُمَر

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٠٣ رقم: ١١٧)، تهذيب الكمال رقم (٢٤٩٢)، وفي الحاشية عدد من مصادر ترجمته، وللدكتور تقي الدين النَّدْوي كتاب: أبو داود، الإمام الحافظ الفقيه. صدر عن دار القلم بدمشق ـ سلسلة أعلام المسلمين.

(٢) ص (٢١٩).

(٣) (١/ ٥٤٦)، (٥/ ٣٠٥).

(٤) انظر (٣/ ٣٣٦).

(٥) الجرح والتعديل (٤/ ١٠١ ـ ١٠٢).

(٦) سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٠٣).

(٧) تاريخ بغداد (٩/ ٥٥).

الحَوْضِيَّ[١]، وإبراهيمَ بن موسى الفَرَّاء، وعَمْرَو بن عَوْنٍ، وسُليمانَ بن حرب، وموسى بن إسماعيل، وأحمدَ بن عبد الله بن يونس، وأبا بكر وعثمان ابني أبي شَيْبَة، وأبا سعيدٍ الأشَجَّ، وأبا كُرَيب، وهشامَ بن عَمَّار، وأبا الجُماهِر: محمد بن عثمان، وسُليمان بن عبد الرحمن، ومحمد بن وزير، وهشام بن خالد الأزرق، وأبا النضر: إسحاق بن إبراهيم الفَراديسي، وأبا الطاهر: أحمدَ بن عَمْرو بن سَرْح[٢]، وأحمدَ بن صالح، وأحمد بن حنبل، ويحيى بنَ معين، وإسحاقَ بن راهُويه، وأبا ثَورٍ، وقُتيبةَ بن سعيد، وخلائقَ غيرَهم.

روى عنه: الترمذي، والنَّسائي، وأبو عَوانَة: يعقوبُ بن إسحاق الإسفراييني، وعليُّ بن عبد الصمد: عَلَّان[٣]، وابنُه: أبو بكر عبدُ الله بن أبي داود، وأحمدُ بن محمد بن هارون الخَلَّال الحَنْبلي، ومحمدُ بن المنذر، وأبو سعيد: أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، وأبو الحسن: عليُّ بن الحسن[٤] ابن العبد، وإسماعيلُ الصَّفَّارُ، وأحمدُ بن سَلْمان[٥] النَّجَّادُ، ومحمدُ بن[٦] بكر بن عبد الرزاق بن داسَةَ التَّمَّارُ، وأبو عليّ: محمدُ بن أحمد بن عَمْرو اللُّؤْلُؤيُّ، وهما اللذان يرويان عنه كتاب «السنن»[٧]، وخلائقُ غيرُهُمْ.

---

(١) في (أ، ع، ف): «أبا عَمْرو الحوضي»، وهو خطأ. أبو عُمَرَ الحوضي، هو: حفص بن عمر بن الحارث.

(٢) في (أ، ع، ف): «أحمد بن عمر بن شريح»، وهو خطأ. انظر تهذيب الكمال ـ ترجمة أبي داود ص (٥٣٠).

(٣) ويلقب أيضاً: ماغَمَّه، وماغَمَّها (السير: ١٣/ ٤٢٩).

(٤) في (أ، ع، ف): «محمد»، وهو خطأ. انظر السير (١٣/ ٢٠٦)، وتهذيب الكمال ـ ترجمة أبي داود ص (٥٣٠).

(٥) في (أ، ع، ف): «سليمان»، وهو خطأ. انظر تهذيب الكمال ص (٥٣٠)، وترجمة النَّجَّاد في السير (١٥/ ٥٠٢).

(٦) في (أ، ع، ف): زيادة: «أبي»، وهي إقحام ناسخ. انظر تهذيب الكمال ص (٥٣١)، وترجمة ابن داسَةَ في السير (١٥/ ٥٣٨).

(٧) رواية اللُّؤلؤي من أجود الروايات وأكملها، لأنها من آخر ما أَملى أبو داود، وهي المتداولة في المشرق والهند. ورواية ابن داسة تقارب رواية اللُّؤلؤي، إلَّا أنها تختلف عنها في التقديم =

ويقال لأبي داودَ: السِّجِسْتَانِيُّ، والسِّجْزِيُّ، وسِجْزُ: هي سِجِسْتَانُ.

واتفق العلماء على الثناء على أبي داودَ، وَوَصْفِهِ بالحفظ التامّ، والعلم الوافر، والإتقان، والورع، والدِّيْن، والفهم الثاقب في الحديث وغيرِهِ.

روينا عن الحافظ أحمد بن محمد بن ياسين الهَروي قال: كان أبو داود أحدَ حُفَّاظ الإسلام لحديث رسول الله ﷺ وعِلْمِهِ وعِلَلِهِ وسَنَدِهِ، في أعلى درجة النُّسُكِ والعفاف [والصلاح] والورع، ومن فُرسان الحديث(١).

وقال الحاكم أبو عبد الله: كان أبو داودَ إمامَ أهل الحديث في عصره بلا مدافعة، سماعه بمصر، والحجاز، والشام، والعراقَيْن(٢)، وخُراسان، وكتب بخراسان قبل خروجه إلى العراق في بَلَدِهِ(٣) وهَرَاةَ، وكتب بِبَغْلَانَ(٤) عن قُتيبة.

وبالرَّيّ عن إبراهيم بن موسى إلَّا أن أعْلَى إسنادِهِ: موسى بن إسماعيل، والقَعْنَبِيُّ، ومسلم بن إبراهيم(٥).

وقال عَلَّان بن عبد الصمد: كان أبو داودَ من فُرسان هذا الشأن(٦).

روّينا عن موسى بن هارون، قال: خُلق أبو داودَ في الدنيا للحديث، وفي الآخرة للجنة(٧).

= والتأخير، وهي المتداولة في المغرب، وعليها اعتمد الخطابي في شرحه معالم السنن. وانظر أسماء بقية الرواة للسنن في تذكرة الحفاظ (٢/ ٥٩١ ـ ٥٩٢).

(١) سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢١١)، تهذيب الكمال ـ ترجمة أبي داود ص (٥٣١)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٢/١٩٨)، تاريخ بغداد (٩/٥٨)، جامع الأصول (١/ ١٩٠ ـ ١٩١)، وما بين حاصرتين زدته من مصادر التخريج.

(٢) هما الكوفة والبصرة.

(٣) في (أ، ع، ف): «بلدة».

(٤) (بَغْلان): قرية من قُرى بَلْخ في أفغانستان (انظر معجم البلدان (١/ ٤٦٨)، وفي (أ، ع، ف): «ببغداد» بدل «ببغلان»، وهو خطأ.

(٥) سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢١٢ ـ ٢١٣)، تهذيب الكمال ترجمة أبي داود ص (٥٣١).

(٦) سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢١٢)، تهذيب الكمال ـ ترجمة أبي داود ص (٥٣١)، تاريخ دمشق (٢٢/ ١٩٨).

(٧) تهذيب الكمال ترجمة أبي داود ص (٥٣١)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٢/ ١٩٦)، تذكرة الحفاظ (٢/ ٥٩٢).

وقال أبو حاتم بنُ حِبَّانَ: أبو داودَ أحدُ أئمَّة الدنيا؛ فقهاً، وعلماً، وحفظاً، ونُسُكاً، وورعاً وإتقاناً. جمع وصنَّف وذَبَّ عن السنن[١].

وروّينا عن إبراهيم الحربي، قال: لما صنَّف أبو داودَ هذا الكتابَ ـ يعني: «كتاب السُّنَنِ» ـ أُلِينَ لأبي داودَ الحديث كما أُلِيْنَ لداودَ الحديدُ[٢].

وروّينا عن أبي عبد الله محمد بن مَخْلَدٍ، قال: كان أبو داودَ يفي بمذاكرة مئة[٣] ألف حديث، فلمَّا صنَّف «كتاب السُّنَنِ» وقرأه على الناس صار كتابه لأصحاب الحديث كالمُصحف يَتَّبعونه ولا يخالفونه، وأقرَّ له أهل زمانه بالحفظ، والتقدُّم فيه[٤].

وقال محمد بن صالح الهاشمي: قال لنا أبو داودَ: أقمت بِطَرَسُوسَ عشرين سنةً أكتب المُسندَ، فكتبت أربعةَ آلاف حديثٍ ثم نظرتُ، فإذا مَدارُ الأربعة الآلاف على أربعة أحاديثَ لمن وفَّقه الله تعالى فأولها: حديثُ: «الحلالُ بَيِّنٌ والحرامُ بَيِّن»[٥].

وثانيها: حديث: «إنَّما الأعمالُ بالنيَّات»[٦].

وثالثها: «إنَّ الله طيبٌ لا يقبلُ إلَّا طيِّباً»[٧].

ورابعها: «مِنْ حُسْن إسلام المَرْءِ تَرْكُهُ ما لا يَعْنِيْهِ»[٨].

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢١٢)، تهذيب الكمال ـ ترجمة أبي داود ص (٥٣١).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢١٢)، تهذيب الكمال ـ ترجمة أبي داود ص (٥٣١)، تاريخ دمشق (٢٢/ ١٩٨)، وفيات الأعيان (٢/ ٤٠٤)، تذكرة الحفاظ (٢/ ٥٩٢).

(٣) كلمة «مئة»، لم ترد في (ع).

(٤) مقدِّمة معالم السنن (١/ ٦)، سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢١٢)، تهذيب الكمال ـ ترجمة أبي داود (٥٣١)، جامع الأصول (١/ ١٩٢).

(٥) أخرجه البخار ي (٥٢)، ومسلم (١٥٩٩) من حديث النعمان بن بشير، وسيأتي طرف منه في قسم اللغات فصل (عقل)، وانظر الفتح (١/ ١٢٦).

(٦) أخرجه البخاري (١)، ومسلم (١٩٠٧) من حديث عمر بن الخطاب.

(٧) أخرجه مسلم في الزكاة (١٠١٥) من حديث أبي هريرة. (إن الله طَيِّبٌ): قال القاضي: الطيِّب في صفة الله تعالى بمعنى المُنزَّه عن النقائص، وهو بمعنى القُدُّوس.

(٨) أخرجه الترمذي (٢٣١٧)، وابن ماجه (٣٩٧٦) وغيره من حديث أبي هريرة، ونقل الحافظ ابن حجر في بلوغ المرام (١٥١١) بتحقيقي تحسينه عن الترمذي. وقال الزرقاني في «شرح =

قلت: وقد قيل: مَدار الإسلام على حديث: «الدِّيْن النَّصِيْحَة»[١].

وقيل غير ذلك، وقد جمعتُ كلَّ ذلك في كتاب «الأربعين».

وقال أبو بكر بنُ داسَة: سمعتُ أبا داودَ، يقول: كتبتُ عن رسول الله ﷺ خمس مئة ألف حديث[٢]، انتخبتُ منها ما ضمَّنته كتاب «السنن»، جمعتُ فيه أربعة آلاف وثمان مئة حديث[٣]، ذكرتُ الصحيح وما يشبهه وما يقاربه، ويكفي الإنسانَ لدِينه أربعةُ أحاديث[٤]. فذكر هذه الأربعة إلَّا أنه ذكر بدل الثالث: «لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأخيه ما يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»[٥].

ورُوِّينا عن الإمام أبي سُليمانَ الخطَّابيِّ، قال: سمعتُ أبا سعيد بنَ الأعرابي ـ ونحن نسمع منه كتاب «السُّنَن» لأبي داودَ وأشار إلى النسخة، وهي بين يديه ـ يقول: لو أن رجلاً لم يكن عنده من العلم إلَّا المُصحف ثمَّ هذا الكتاب، لم يَحْتَجْ معهما إلى شيء من العلم البَتَّةَ[٦].

قال الخطابي: وهذا كما قال؛ لأن[٧] الله تَعالى أنزل كتابه تبياناً لكلِّ شيء، وقال تعالى: ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ﴾ [الأنعام: ٣٨].

= الموطأ»: «الحديث حسن؛ بل صحيح»، وحَسَّنه المصنِّف في رياض الصالحين رقم (٧٥)، بينما صحَّحه في الأذكار (١٢٢٩)، كلاهما بتحقيقي.

(١) أخرجه مسلم (٥٥) من حديث تميم بن أوس الداري الفلسطيني.

(٢) أي: بالمكرَّر، واعتبار الأسانيد، وكلُّ طريق يعدُّونه حديثاً.

(٣) بلغ عددها في طبعة الأستاذين عزت عبيد الدعاس وعادل السَّيِّد (٥٢٧٤) حديثاً.

(٤) تاريخ بغداد (٩/ ٥٧)، تهذيب الكمال ـ ترجمة أبي داود ص (٥٣١)، تاريخ دمشق (٢٢/ ١٩٦)، جامع الأصول (١/ ١٩٠)، وفيات الأعيان (٢/ ٤٠٤)، سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢١٠)، وقال الذهبي مُعَلِّقاً: قوله: «يكفي الإنسانَ لدينه» ممنوعٌ؛ بل يحتاج المسلم إلى عدد كثير من السنن الصحيحة مع القرآن.

(٥) أخرجه البخاري (١٣)، ومسلم (٤٥) من حديث أنس بن مالك. (لا يؤمن أحدكم): قال العلماء رحمهم الله: معناه: لا يؤمن الإيمان التامَّ، وإلَّا فأصل الإيمان يحصل لمن لم يكن بهذه الصفة.

(٦) مقدِّمة معالم السنن (١/ ٨)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٢/ ١٩٧).

(٧) في (أ، ع، ف): «لئن» وهو خطأ. والمثبت من معالم السنن (١/ ٨).

إلا أن البيانَ ضَرْبانِ: بِيانٌ جليٌّ تناوله القرآن نصّاً، وبيانٌ خفي تناوله القرآن ضِمْناً، وكان تفصيلُ بيانه مَوْكُولاً إلى النبيِّ ﷺ، وهو معنى قوله تعالى: ﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٤٤] فمن جمع الكتاب والسنة فقد استوفى نَوْعَي البيان، وقد جمع أبو داودَ في كتابه هذا من الحديث في أصول العلم وأمَّهات السُّنَن وأحكام الفقه ما لا نعلم متقدِّماً سبقه إليه، ولا متأخِّراً لحقه فيه[١].

قال الخطابي: واعلموا ـ رحمكم الله ـ أنَّ كتاب «السنن» لأبي داودَ كتابٌ شريف، لم يُصَنَّفْ في حُكم[٢] الدِّيْن كتابٌ مثلُهُ، وقد رُزِق القَبُولَ من الناس كافَّةً، فصار حَكَماً بين فرق العلماء وطبقات الفقهاء، على اختلاف مذاهبهم، وعليه مُعَوَّلُ أهل العراق، ومصر والمغرب، وكثيرٍ من أقطار الأرض[٣].

وكان تصنيفُ علماء الحديث قبل أبي داودَ «الجوامعَ» و«المسانيدَ» ونحوَهما، فَتَجْمع[٤] تلكَ الكتبُ ـ مع السُّنَنِ والأحكام ـ أخباراً، وقِصصاً، ومواعظ، وآداباً، فأما السُّنَنُ المَحْضَةُ فلم يَقْصِدْ أحدٌ منهم جَمْعَها واستيفاءَها، ولم يَقْدِرْ على تلخيصها، واختصارِ مواضِعها مِنْ أثناء تلك الأحاديث الطويلة كما حصل لأبي داودَ، ولهذا حَلَّ[٥] كتابُهُ عند أئمَّة الحديث وعلماءِ الأثر مَحَلَّ العَجَب، فضربت فيه أكبادُ الإبل، ودامت إليه الرحل[٦].

ورُوِّينا عن المحسن بن محمد بن إبراهيم الواذاري، قال: رأيتُ النَّبيَّ ﷺ في المنام، فقال: مَن أراد أن يستمسك بالسنن فليقرأ كتاب أبي داود[٧].

---

(١) مقدِّمة معالم السنن (١/ ٨).

(٢) في مقدِّمة معالم السنن (١/ ٦)، ومقدِّمة جامع الأصول (١/ ١٩١): «علم» بدل «حكم».

(٣) مقدمة معالم السنن.

(٤) في (أ، ع، ف): «ونحوها فيجمع»، والمثبت من مقدِّمة معالم السنن (١/ ٧)، مقدِّمة جامع الأصول (١/ ١٩١).

(٥) في (أ): «جلَّ»، وهو تصحيف.

(٦) مقدِّمة معالم السنن (١/ ٧)، مقدِّمة جامع الأصول (١/ ١٩١)، وفي الأخير: «رامت» بدل «دامت».

(٧) معالم السنن (٤/ ٣٦٣).

ومناقب أبي داود وكتابِهِ كثيرة مشهورةٌ، وفيما أشرت إليه كفايةٌ.

ولد أبو داودَ سنة ثنتين ومئتين[1]، وتوفِّي بالبصرة لأربع عشرة بقيت من شوال، سنة خمس وسبعين ومئتين، رَحِمَهُ اللهُ.

٧٨١ ـ أبو دُجَانَةَ الصحابيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[2]، بضمِّ الدال.

واسمه سِمَاكُ بن خَرَشَةَ، وقيل: سِمَاكُ بن أَوْسِ بن خَرَشَةَ بن لَوْذَانَ[3] بن عبد وُدِّ بن زيد بن ثعلبة بن طَرِيف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأكبر الأنصاري الخزرجي الساعدي، من رَهْطِ سعد بن عُبادة، يجتمعان في طَريف.

شهد بدراً مُسلماً؛ وكان من الأبطال الشُّجعان المعروفين، ودافع عن رسول الله ﷺ يوم أحد، وشهد اليمامة، ولهُ مشاركةٌ في قتل مُسَيْلِمَةَ الكَذَّاب.

وثبت في «صحيح مسلم» عن أنس؛ أن رسول الله ﷺ أخذ سيفاً يوم أُحُدٍ، فقال: «مَنْ يَأْخُذُ منِّي هذا؟» فبسطوا أيديَهُم، كُلُّ إنسان منهم يقول: أنا، أنا.

قال: «فَمَنْ يأخُذه بحقِّه؟».

[قال]: فأحجم القومُ، فقال أبو دُجانة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أنا آخُذُهُ بحقِّه [قال]: فأخذه، ففَلَقَ به هَام المشركين[4]، أي: شَقَّ به رُؤُوسَهُمْ، والله أعلم.

٧٨٢ ـ أبو الدَّحْدَاحِ[5]، ويقال: أبو الدَّحْدَاحَةِ ـ الأنصاريُّ الصحابي، بفتح الدَّالَيْنِ، وبحائَيْنِ مُهملتين.

قال ابن عبد البرِّ[6]: لا أقف على اسمه ولا على نسبه؛ غيرَ أنه من الأنصار، حليفٍ لهم.

وقال غيره: اسمه ثابت.

---

(١) في (أ، ع): «ثنتين ومئة» وهو خطأ.

(٢) سير أعلام النبلاء (١/ ٢٤٣ رقم: ٣٩)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٣) في (ع، ف): «كوذان»، وهو خطأ.

(٤) أخرجه مسلم (٢٤٧٠)، وما بين حاصرتين منه.

(٥) أسد الغابة رقم (٥٨٥٧)، الإصابة (٤/ ٥٩ رقم: ٣٧٤)، الاستيعاب (٤/ ٦١)، جامع الأصول (١١/ ١٢٥)، مجمع الزوائد (٩/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤).

(٦) في الاستيعاب (٤/ ٦١).

وفي «صحيح مسلم» أن النَّبيَّ ﷺ قال: «كم مِنْ عِذْقٍ مُعَلَّقٍ أو مُدَلًّى في الجنةِ لابن الدَّحْدَاح» أو قال: «لأبي الدَّحْدَاح»[1].

العِذْقُ بكسر العين: الغُصْنُ من النخل عليه الرُّطَبُ.

٧٨٣ ـ أبو الدَّرْدَاءِ الصحابيُّ رضي الله عنه[2]، تكرَّر ذكره في «المهذَّب» وغيره.

اسمه عُوَيْمرٌ ـ وقيل: عامر ـ بن زيد بن قيس بن عائشة بن أميَّة بن مالك بن عامر بن عديّ بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري[3].

رُوِي له عن رسول الله ﷺ مئةُ حديثٍ وتسعة وسبعون حديثاً؛ اتفق البخاريُّ ومسلم منها على حديثَيْن، وانفرد البخاريُّ بثلاثةٍ، ومسلم بثمانية.

روى عنه: ابنُ عُمَرَ، وابنُ عباسٍ، وأنسٌ، وأبو أُمامة، وفَضَالةُ بن عُبيد، ويُوسُف بن عبد الله بن سَلَام رضي الله عنهم.

وروى عنه[4] خلائق من التابعين، منهم: خالدُ بن مَعْدان[5]، ومَعْدَانُ بن أبي طَلْحَةَ، وأَسَدُ بن وَداعةَ، وجُبير بن نُفَير، وعَلْقَمَةُ بن قَيْس، وعَمْرٌو[6] وابنه: بلالٌ، وزوجَتُهُ أُمُّ الدرداء الصُّغرى، وخلائقُ.

وكان فقيهاً حكيماً زاهداً.

شهد ما بعد أُحُدٍ من المشاهد مع رسول الله ﷺ، واختلفوا في[7] شهوده أحداً[8].

---

(١) أخرجه مسلم (٩٦٥) ما بعده بلا رقم، من حديث جابر بن سمرة.

(٢) سير أعلام النبلاء (٢/ ٣٣٥ رقم: ٦٨)، تهذيب الكمال رقم (٤٥٥٨)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٣٩١)، وانظر أقوالاً أخرى في نسبه في أسد الغابة ترجمة رقم (٤١٣٦، ٥٨٥٨)، الاستيعاب (٤/ ٥٩).

(٤) في (ع، ف): «عن»، وهو خطأ.

(٥) في (ع، ف): «خالد بن ثعبان»، وهو تحريف شنيع.

(٦) هو: عمرو بن الأسود العَنْسيُّ، من كبار التابعين، سكن مدينتنا داريًّا، مات في خلافة معاوية. انظر ترجمته في التهذيب وفروعه.

(٧) في (أ): «على».

(٨) انظر الاستيعاب (٤/ ٥٩ ـ ٦٠).

وكان إسلامه تأخَّر قليلاً عن أول الهجرة، وولي قضاء دمشق في خلافة عثمان.

توفِّي بدمشق في خلافة عثمان سنة إحدى[١] ـ وقيل: ثنتين ـ وثلاثين من الهجرة، وقبره وقبر زوجته أُمِّ الدرداء الصُّغرى بباب الصَّغير من دمشق مَشْهُورانِ[٢].

وكان له امرأتان كلّ واحدة يقال لها: أُمُّ الدرداء: صحابيَّة، وتابعيَّة.

تزوَّج التابعيَّة بعد وفاة الصحابيَّة.

اسم الصحابيَّة: خَيْرَةُ، والتابعيَّة: هُجَيْمَةُ، وكانت فقيهةً حكيمةً، وسنوضحهما في قِسْمِ النساء[٣]، إن شاء الله تعالى.

وآخى رسولُ الله ﷺ بين أبي الدَّرْداء وسَلْمان الفارسي، وحديث زيارة سَلْمانَ له في حياة رسول الله ﷺ مشهور في «صحيح البخاري» وغيره[٤].

وعن أبي الدرداء: قال: إني لأدعو لسبعين رجلاً من إخواني في صلاتي أُسمِّيهم بأسمائهم وأسماء آبائهم، والله أعلم.



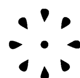
---

(١) قال الذهبي في السير (٢/ ٣٥٣): هذا خطأ، لأنَّ الثوري روى عن الأعمش، عن عُمارة بن عُمير، عن حُريث بن ظُهير، قال: لما جاء نعيُ ـ يعني: ابن مسعود ـ إلى أبي الدرداء، قال: أما إنه لم يُخلَف بعده مثله! ووفاة عبد الله في سنة (٣٢).

(٢) عثرت دائرة الآثار في سورية في عام (١٩٣٨ م) على شاهدتين: إحداهما تخصّ قبر أبي الدرداء، وأخرى تخصّ زوجته، مكتوبتين بخطّ كوفي يرجع إلى القرن الرابع أو الخامس، وعثر عليهما مردومتين على بعد عشرين متراً إلى الجنوب الغربي من قبر معاوية، وهما محفوظتان في المتحف الوطني (حاشية زيارات الشام ص (٤٦) بتحقيق الأستاذ بسام الجابي).

(٣) رقم (١٢٢٢).

(٤) أخرجه البخاري (١٩٦٨)، والترمذي (٢٤١٣) من حديث أبي جُحَيْفَةَ السُّوائي، وسيذكره المصنِّف في الترجمة الآتية برقم (١٣٠١).



حَرْفُ الذال المعجمة

٧٨٤ ـ **أبو ذَرٍّ الصحابيُّ** رضي الله عنه[١]، تكرَّر في هذه الكتب.

اسمه: جُنْدُبُ ـ بضمِّ الجيم، وبضمِّ الدال، وبفتحها ـ بن جُنَادَة، بضمِّ الجيم.

وقيل اسمه: بُرَيْرٌ ـ بموحدة مضمومة وراء مكرَّرة ـ بن جُنْدُب.

وقيل: اسمه جُنْدُب بن عبد الله.

وقيل: جُنْدُب بن السَّكَنِ، والمشهور: جُندُب بن جُنَادَةَ بن سُفيان بن عُبيد بن الوُقَيْعَةِ[٢] بن حَرام بن غِفار بن مُلَيْلِ[٣] بن ضَمْرَةَ[٤] بن كِنانة بن خُزيمة بن مُدْرِكة بن إلياس بن مُضر بن نِزار بن مَعَدِّ بن عدنان، الغِفاري الحجازي.

وأمُّه: رَمْلَةُ بنت الوُقَيْعَةِ[٥].

وكان أبو ذرٍّ رضي الله عنه من السابقين إلى الإسلام.

ثبت في «صحيح مسلم»: أنه قدم على رسول الله ﷺ في أول الإسلام، فقال: يا رسول الله، مَن اتَّبعكَ على هذا؟ قال: «حُرٌّ وعَبْدٌ»[٦].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢/ ٤٦ رقم: ١٠)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٢) في (أ): «الرفيعة»، وفي (ع، ف): «الرفيقة»، والمثبت من تهذيب الكمال ص (١٦٠٣).

(٣) في (أ، ع، ف): «مليك»، وهو تصحيف. قال ابن حجر في الإصابة (٤/ ٦٣): «مُلَيل: بلامين مصغراً».

(٤) في تاريخ ابن عساكر (٦٦/ ١٧٥)، وأسد الغابة (٥/ ٩٩)، وتهذيب الكمال ص (١٦٠٣) وغيرهم زيادة: «بن بكر بن عبد مَنَاة».

(٥) الاستيعاب (٤/ ٦٢)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٦/ ١٧٦).

(٦) أخرجه مسلم (٨٣٢)، والسائل عمرو بن عَبَسَةَ لا أبو ذَرٍّ. وانظر جامع الأصول (٩/ ٥١ ـ ٥٦).

وأنه أقام بمكة ثلاثينَ بين يوم وليلة، وأسلم، ثم رجع إلى بلاد قومه بإذن النَّبيِّ ﷺ، ثم هاجر إلى النبيِّ ﷺ إلى المدينة، وصحبه حتى توفِّي رسول الله ﷺ[١].

رُوي له عن رسول الله ﷺ مئتا حديث وأَحَدٌ وثمانونَ حديثاً؛ اتفق البخاريُّ ومسلمٌ منها على اثني عشر حديثاً، وانفرد البخاريُّ بحديثَيْن، ومسلمٌ بسبعة عشر[٢].

روى عنه: ابنُ عباسٍ رضي الله عنه، وأنسُ بن مالك، وعبدُ الرحمن بن غَنْمٍ، وزيدُ بن وَهْبٍ، والمَعْرُورُ بن سُويدٍ ـ بالعين المهملة ـ والأحنفُ بن قيسٍ، وقيس بن عُبَادٍ ـ بضمِّ العين وتخفيف الباء ـ وأبو الأسود الدُّؤلي، وأبو المُرَاوِح[٣] ـ بضمِّ الميم وبالحاء المهملة ـ وابنُ أخيه: عبد الله بن الصَّامتِ، ويزيدُ بن شَرِيكٍ التيميُّ: والدُ إبراهيمَ، وجُبَير بن نُفَيرٍ، وأبو مُسْلِمٍ[٤] وأبو إدريس الخَوْلانِيَّانِ، وخَرَشَةُ بنُ الحُرِّ، وخلقٌ سواهم.

توفِّي أبو ذَرٍّ بالرَّبَذَةِ سنة اثنتين وثلاثين[٥].

قال المدائني: وصلَّى عليه ابن مسعود، ثم قدم ابن مسعود المدينة، فأقام عشرة أيام، ثم توفِّي رضي الله عنهما.

وكان أبو ذَرٍّ طويلاً عظيماً رضي الله عنه، وكان زاهداً، متقلِّلاً من الدنيا.

وكان مذهبه أنه يحرِّم على الإنسان ادِّخَار ما زاد على حاجته، وكان قَوَّالاً بالحقِّ، والله أعلم.



---

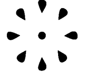
(١) أخرجه مسلم (٢٤٧٣) من حديث عبد الله بن الصامت. قال: قال أبو ذرّ.. وانظر حديث ابن عباس عند البخاري (٣٥٢٢، ٣٨٦١)، ومسلم (٢٤٧٤).

(٢) في السير (٢/ ٧٥)، وخلاصة الخزرجي ص (٤٤٩): «بتسعة عشر»، وهو الصواب.

(٣) في (ع، ف): «أبو المرواح»، وهو خطأ.

(٤) في (أ): «ابن مسلم» وهو تحريف.

(٥) أو سنة إحدى وثلاثين (الاستيعاب: ٤/ ٦٤)، وفي (ع، ف): «اثنين» بدل «اثنتين» وهو خطأ.



حَرْفُ الراء

٧٨٥ ـ أبو رافع القِبْطِي[١] **مولى رسول الله ﷺ**، تكرَّر في «المختصر» و«المهذَّب».

اسمه: أسلم، وقيل: إبراهيم. وقيل: ثابت، وقيل: هُرْمُز[٢].

شهد مع رسول الله ﷺ أحداً والخندقَ والمشاهدَ بعدَها، وزوَّجه رسول الله ﷺ مولاتَه سَلْمى، فولدت له عُبيد الله بن أبي رافع.

وشهد أبو رافع فتح مصر، وتوفِّي بالمدينة قبل قتل عثمان، وقيل: بعده[٣].

وكان أبو رافع مملوكاً للعبَّاس فوهبه لرسول الله ﷺ، فلمَّا أسلم العباسُ أعتقه رسول الله ﷺ[٤].

٧٨٦ ـ أبو رَافع الصَّائِغُ التابعي[٥]، مذكور في «المهذَّب»[٦] في مسألة دعاء القنوت. رواه عن عمر[٧].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢/ ١٦ رقم: ٣)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٢) وقيل: صالح (أسد الغابة: ٥/ ١٠٦).

(٣) قال ابن عبد البرِّ في الاستيعاب (٤/ ٧٠): «توفِّي في خلافة عثمان، وقيل: في خلافة عليّ، وهو الصواب إن شاء الله».

(٤) الاستيعاب (٤/ ٧٠).

(٥) سير أعلام النبلاء (٤/ ٤١٤ رقم: ١٦٣)، تهذيب الكمال رقم (٦٤٦٧)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٦) (١/ ٢٧٢).

(٧) حديث عمر: «أنه قنت بعد الركوع في الصبح فقال: اللهم إنا نستعينك....» أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٢١٠ ـ ٢١١)، وقال: «صحيح موصول»، وأورده أيضاً البغوي في شرح السنة (٣/ ١٣١).

وهو: أبو رافع نُفَيعٌ المدني الصَّائغ.

أدرك الجاهليةَ، ولم يرَ النَّبيَّ ﷺ.

وسمع عمر بن الخطَّاب، وعثمانَ، وعليّاً، وابنَ مسعود، وأبا موسى، وأبا هُريرة، وحَفْصَةَ رضي الله عنهم.

روى عنه: الحَسَنُ البَصْرِيُّ، وبَكْرُ بن عبد الله المُزَنِيُّ، وثابِتٌ البُنَانِيُّ، وجماعاتٌ آخرون من التابعين.

واتفق الحفَّاظ على توثيقه، واحتجَّ به البخاري ومسلم في صحيحَيهما.

قال ثابت البُنَانِيُّ: لما أعتق أبو رافع بكى، فقيل له: ما يبُكيكَ؟ قال: كان لي أجرانِ ذهب أحَدُهمَا(١).

٧٨٧ ـ أبو الرَّبِيع الإِيْلاقي(٢)، من أصحابنا أصحاب الوجوه، مذكور في «الروضة»(٣) في الباب الثاني من كتاب الرَّهن في مسألة تَخَلُّل الخمر.

هو بهمزة مكسورة، ثم ياء مثناة من تحت، وآخره قاف، هكذا ضبطه السمعاني(٤)، ثم قال: وهو منسوب إلى إِيْلَاق، وهي ناحية من بلاد الشَّاشِ(٥) المتصلة بالترك، على عَشَرةِ فراسخ(٦) من الشَّاش.

قال: وهذه الناحية من حَدِّ نُوبَخْت(٧) إلى فَرْغَانَة(٨).

---

(١) سير أعلام النبلاء (٤/ ٤١٥)، تهذيب الكمال ص (١٤٢٤).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٣٢٦ رقم: ١٤٩)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٣) ص (٦٣٨) طبعة دار ابن حزم.

(٤) الأنساب (١/ ٤٠٦).

(٥) تعرف الآن بـ: طَشْقَنْد، عاصمة أوزبكستان.

(٦) الفرسخ ثلاثة أميال، ويقدر بـ ٥٥٤١ متراً.

(٧) لم أجد في معاجم البلدان (نوبخت) والذي في الأنساب للسمعاني أن ذلك نسبة إلى جدٍّ لهم، فلعلها ديارهم نسبة إليهم. (ل).

(٨) (فَرْغانة): بالفتح ثم السكون، وغين معجمة، وبعد الألف نون: مدينة وكورة واسعة بما وراء النهر متاخمة لبلاد تُرْكستان في زاوية من ناحية هَيْطل من جهة مطلع الشمس، على يمين القاصد لبلاد الترك (معجم البلدان: ٤/ ٢٥٣).

قال: وذكر مَنْ دخلها أنه لم يَرَ بلاداً أَحَسَن ولا أنزه منها(١)، وجبالها فيها الذهب والفضة، وقُراها وعماراتها بين المياه المطردة والخُضْرَةِ(٢).

قال: وكان منها جماعة من الأئمَّة: أشهرهم: أبو الرَّبيع، يعني: صاحبَ هذه الترجمة.

قال: واسمه: طاهرُ بن عبد الله، كان إماماً في الفقه بارعاً فيه.

تفقَّه بَمَرْوَ على أبي بكر عبدِ الله بن أحمد القَفَّالِ المَرْوزِيِّ.

وبنيسابور على أبي الطاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش(٣) الزيادي.

وببخارى على أبي عبد الله الحُسين بن الحسن الحَلِيْمي.

وأخذ الأصول عن الأستاذ أبي إسحاق إبراهيمَ بن محمدِ الإِسْفرَاييني، وتفقَّه عليه أهلُ الشَّاش.

وروى الحديث عن أُستاذَيْهِ، [و] أَبِي نُعَيم عبدِ الملك بن الحَسَنِ، وغيرهم.

توفِّي في سنة خمس وستِّين وأربع مئة، وهو ابن ستٍّ وتسعين سنة.

ومن مسائله المستفادة: ما حكيتُهُ عنه في «الروضة»(٤) ووافقه عليه رفيقُهُ القاضي حُسين وغيرُهُ: أنه لو غَلَتِ الخَمْرُ وارتفعت إلى أَعْلَى الدَّنِّ، ثم نزلت، ثم تخلَّلت(٥)، طهر الموضع الذي ارتفعت إليه كما يطهر ما يلاصقها، وبالله التوفيق.

٧٨٨ ـ أبو رَزِيْنٌ الأسَدِيُّ(٦) التابعيُّ، مذكور في «المهذَّب» في أوائل كتاب الطلاق(٧) في مسألة الحُرِّ يملك ثلاث طَلْقَاتٍ.

---

(١) كلمة: «منها» لم ترد في (أ).

(٢) في (أ): «الحضر»، وفي (ع، ف): «الخضر»، والمثبت من الأنساب (١/ ٤٠٦) حيث نقل المصنِّف رَحِمَهُ الله.

(٣) (مَحْمِش): بميم مفتوحة، وحاء مهملة ساكنة، بعدها ميم مكسورة، ثم شين معجمة (طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة رقم ١٥٥). وفي (أ): «محش» وهو خطأ، وفي (ع، ف): «مجمش» وهو تصحيف.

(٤) ص (٦٣٨) طبعة دار ابن حزم.

(٥) في (أ): «تحلَّلَتْ»، وهو تصحيف.

(٦) تهذيب الكمال رقم (٥٩١٢)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٧) (٤/ ٢٨١).

هو: أبو رَزِيْنٌ ـ بفتح الراء ـ مسعود بن مالك الأسدي الكوفي؛ من أَسَدِ خُزيمة مَوْلَى أبي وائلٍ شَقِيْقِ بن سَلَمَةَ، وهو تابعيٌّ.

روى عن: عليٍّ، وابن مسعود، وابن عباس، وأبي هريرة رضي الله عنهم.

روى عنه: إسماعيل بن سُمَيع، وإسماعيل بن أبي خالد، وابنه عبدُ الله بنُ مسعود، وعاصمُ بن أبي النَّجود، والأعمش، ومنصور، وكان أكبرَ من أبي وائل.

وكان أبو رَزين فقيهاً، عالماً، فَهِماً[1].

واتفقوا على توثيقه.

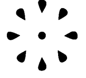
وحديثه المذكور في «المهذَّب»[2]: مُرْسَلٌ.



---

(١) انظر ما قاله الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٠/ ١١٩)، حول كلمة: «فَهماً»، وأنها تصحيف.

(٢) (٤/ ٢٨١) ولفظه: «عن أبي رَزِين الأسدي، قال: جاء رجل إلى النبيِّ ﷺ فقال: أرأيت قول الله ﷻ: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ﴾ [البقرة: ٢٢٥] فأين الثالثة؟ قال: تسريح بإحسان، الثالثة». أخرجه أحمد وابن أبي حاتم وعبد بن حميد في تفسيره، وسعيد بن منصور، وابن مردويه مرسلاً. انظر تفسير ابن كثير (١/ ٢٧٢)، التلخيص الحبير (٣/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨).



حَرْفُ الزاي[1]

٧٨٩ ـ أبو الزُّبَير التابعيُّ[2]**، صاحبُ جابرِ بنِ عبد اللهِ**، مذكور في «المختصر» في بيع حاضرٍ لِبَادٍ، وفي التَّدْبِير[3]، وفي «المهذَّب»[4] في وسط كتاب السرقة.

هو: أبو الزُّبَير: محمد بن مسلم بن تَدْرُسَ ـ بتاء مثناة من فوق، ثم دال مهملة ساكنة، ثم راء مضمومة، ثم سين مهملة ـ الأسدي المكِّيّ، مولى حَكِيم بن حِزَام، وهو تابعيٌّ.

سمع جابراً ـ وأكثر الروايةَ عنه ـ وابنَ عُمرَ، وابنَ عباس، وابن عَمْرِو بن العاصي، وابن الزُّبير، وأبا الطُّفيل ﷺ.

روى عنه: هشام بن عُروة، والزُّهري، وسَلَمَةُ بن كُهَيلٍ، وأَيوبُ، وعبدُ الله بن عون، ويحيى الأنصاري، وموسى بن عُقبة، وداود بن أبي هند، وعَمْرُو بن الحارث، وابنُ جُريج، وسفيانُ الثَّوري، ومالكٌ، وابنُ عُيينَة، وابن لَهِيْعَة، وخلائق[5]، واتفقوا على توثيقه[6].

---

(١) في (ح): «الجزء الثاني من تهذيب الأسماء واللغات. تصنيف الشيخ الإمام العالم العامل الورع الزاهد محيي الدين أبي زكريا: يحيى بن شرف بن مُرِّي النواوي، تغمده الله تبارك وتعالى برحمته، وأسكنه فسيح جنته. [١/أ] ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝﴾، اللهم يَسِّر برحمتك، حرف الزاي. . .».

(٢) سير أعلام النبلاء (٥/ ٣٨٠ رقم: ١٧٤)، تهذيب الكمال رقم (٥٦٠٢)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٣) ص (٣٢٢)، ولم أجده في باب النهي عن بيع حاضر لبادٍ ص (٨٨ ـ ٨٩) طبعة دار المعرفة.

(٤) (٥/ ٤٣٣) فصل: سرقة الضيف.

(٥) كلمة: «وخلائق» ليست في (أ، ع، ف).

(٦) بل هناك مَن جَرَحَهُ. انظر ترجمته في التهذيب وفروعه، والجرح والتعديل، وغير ذلك.

قال يعلى بن عطاء: حدَّثني أبو الزُّبير، وكان من أكمل الناس عقلاً وأحفظهم[١].

قال أبو الزُّبير: كان عطاءٌ يقدِّمني إلى جابر أحفظ لهم الحديث[٢].

وقال يحيى بن معين: أبو الزُّبير ثقة، وهو أثبت من [أبي] سفيان[٣].

[و] قال أحمد بن حنبل: أبو الزُّبير أحبُّ إليَّ من أبي سُفيان؛ لأن أبا الزبير أعلم بالحديث منه[٤].

وقال ابن عدي[٥]: روى مالك عن أبي الزُّبَير أحاديث، وكفى به صدقاً أن يحدِّث عنه مالكٌ، فإن مالِكاً لا يحدِّث إلَّا عن ثقة.

وقال: لا أعلم[٦] أحداً من الثقات امتنع عن[٧] أبي الزُّبَير، بل كتبوا عنه.

روى له مسلم في صحيحه محتجّاً به.

وروى له البخاري مقروناً بغيره غير محتجٍّ به على انفراده، ولا يقدح ذلك في أبي الزُّبَيْرِ، فقد اتفقوا على توثيقه والاحتجاج به.

توفِّي سنة ثمان وعشرين ومئة.

٧٩٠ ـ أبو الزُّبَير، مؤذِّنُ بيت المقدس[٨]، مذكور في «المهذَّب» في باب الأذان[٩].

---

(١) الكامل (٦/ ١٢٤)، تهذيب الكمال ـ ترجمة محمد بن مسلم بن تدرس ص (١٢٦٨)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٣٨١).

(٢) الكامل لابن عدي (٦/ ١٢٢، ١٢٤). تهذيب الكمال.

(٣) أبو سفيان هو: طلحة بن نافع، والخبر في الجرح والتعديل (٨/ ٧٦)، والكامل لابن عدي (٦/ ١٢٤)، وتهذيب الكمال ـ ترجمة محمد بن مسلم بن تدرس ص (١٢٦٨).

(٤) تهذيب الكمال ص (١٢٦٨).

(٥) الكامل (٦/ ١٢٥).

(٦) في (أ، ع، ف): «قال: ولا أعلم».

(٧) في (ح): «من».

(٨) الكنى والأسماء للإمام مسلم بن الحجاج (١/ ٣٤٧)، مشتبه أسامي المحدثين لأبي الفضل الهروي (١/ ١٣٠)، الثقات لابن حبان (٥/ ٥٧٢)، الإصابة (٤/ ٨١ رقم: ٤٨١)، التلخيص الحبير (١/ ٢٠٠).

(٩) (١/ ٢٠٢).

قال الحاكم أبو أحمدَ وغيرهُ: لا يُعْرَفُ اسمُ أبي الزُّبيرِ هذا، وروايته المذكورة في «المهذَّب»(١) عن عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه، رواها أبو عُبيد في «غريب الحديث»، والبيهقي في «سُنَنِهِ».

٧٩١ ـ أبو الزِّناد(٢) بزاي مكسورة، ثم نون، متكرِّر في «المختصر».

هو الإمام أبو عبد الرحمن: عَبْدُ الله بن ذكوان المدني القرشي مولاهم.

قيل: مولى رَمْلَة بنت شَيبة بن رَبيعة. وقيل: مولى آل عثمان بن عفان.

واتفقوا على أن كُنَيَتَهُ أبو عبد الرحمن، كما ذكرنا، وأن أبا الزِّناد لَقَبٌ له اشتهر به، وكان يغضب منه.

وكان ينبغي أن أذكره في نوع الألقاب، لكن لا يفطن أكثرُ الناس له، فيضيع عليهم موضعه؛ فلهذا ذكرته في الكُنى.

واعلم أن أبا الزِّنادِ من التابعين، فإنه شهد مع عبد الله بن جعفر جِنَازةً.

وسمع عُروةَ بن الزُّبير، والقاسم [٢أ/ ٢] بن محمد، وأبا سَلَمَة بن عبد الرحمن، والشَّعبيَّ، وعليّ بن الحُسين، وعبد الرحمن الأعرج، وأكثر روايته عنه.

ورُوي له عن ابن عمر، وأنس، وعُمَر(٣) بن أبي سَلَمَة، وأبي أمامة بن سهل مُرسلاً.

---

(١) (١/ ٢٠٢) بلفظ: عن أبي الزبير مؤذِّن بيت المقدس أن عمر بن الخطاب قال: «إذا أَذَّنْتَ فتَرَسَّلْ، وإذا أقمتَ فاحذِمْ». أخرجه الدارقطني (١/ ٢٣٨ رقم ١٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ٤٢٨)، وأبو عبيد في غريب الحديث (٣/ ٢٤٥)، وسيأتي في قسم اللغات فصل (حذم)، وقال الحافظ في التلخيص الحبير (١/ ٢٠٠): «وليس في إسناده إلَّا أبو الزبير، مؤذِّن بيت المقدس، وهو تابعي، قديم مشهور». (الترسل): التأنِّي. (فاحْذِمْ): الحذم: الإسراع. يريد: عَجِّل إقامة الصلاة ولا تطولها كالأذان (النهاية)، وأورده أيضاً ابن الأثير في النهاية في مادة (خذم) بالخاء والذال، وقال: «هكذا أخرجه الزمخشري، وقال: هو اختيار أبي عُبيد، ومعناه: الترتيل، كأنه يَقْطَعُ الكلام بعضه عن بعضٍ، وغيره يرويه بالحاء المهملة»ا.هـ. وجاء في مطبوع المهذَّب «فاحزم» بالزاي، وهو تحريف. وانظر قسم اللغات فصل (حذم).

(٢) سير أعلام النبلاء (٥/ ٤٤٥ رقم: ١٩٩)، تهذيب الكمال رقم (٣٢٣٥)، وفي الحاشية عدد من مصادر ترجمته.

(٣) في (أ، ع، ف): «عَمْرو»، وهو خطأ.

روى عنه: ابن أبي مُلَيكَةَ، وهشامُ بن عروة، وأبو إسحاق الشيباني، وعبدُ الله بن أبي بكر بن محمد بن عَمرو بن حزم، وموسى بن عُقبة، والأعمشُ، ومحمدُ بن عجلان، وعُبيد الله العُمَرِيُّ[١]، ومالك بن أنس، والسفيانان، والليثُ بن سعد، وزائدةُ، وشُعيب بن أبي حَمزةَ، وبنوه: القاسم وأبو القاسم، وعبد الرحمن بنو أبي الزِّناد، وخلائقُ غيرُهم.

واتفق العلماء[٢] على الثناء عليه، وكثرة علمه، وفضله، وحفظه، وتفنُّنه في العلوم، وتوثيقه والاحتجاج به.

قال أحمد بن حنبل: كان سفيان الثوري يُسَمِّي أبا الزِّنَاد أميرَ المؤمنين في الحديث[٣].

وقال عبدُ رَبِّه بنُ سعيد: رأيت أبا الزِّناد دخل مسجد رسول الله ﷺ ومعه من الأتباع مثل ما مع السلطان، فبين سائل عن فريضة، وسائل عن الحساب، وسائل عن الشِّعرِ، وسائلٍ عن الحديث، وسائلٍ عن مُعضلة[٤].

وقال عليّ بن المديني: لم يكن [بالمدينة] بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأبي الزنادِ، وبُكير بن عبد الله بن الأشجِّ[٥].

وقال الليث بن سعد: رأيت أبا الزِّناد وخلفه ثلاث مئة تابع من طالب علم وفقه وشعر، وصنوف العلم[٦].

---

(١) في (أ، ع، ف): «عبد الله العمري» وهو خطأ.
(٢) في (أ، ع، ف): «واتفقوا» بدل «واتفق العلماء».
(٣) الجرح والتعديل (٥/ ٤٩)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٤٤٦)، تذكرة الحافظ (١/ ١٣٥).
(٤) الجرح والتعديل (٥/ ٥٠)، تهذيب الكمال ـ ترجمة عبد الله بن ذكوان ص (٦٧٩)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٤٤٦ ـ ٤٤٧).
(٥) الجرح والتعديل (٥/ ٤٩)، تهذيب الكمال ص (٦٧٩)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٤٤٦)، وما بين حاصرتين منهم.
(٦) تهذيب الكمال ص (٦٧٩)، شذرات الذهب (١/ ١٨٢)، تذكرة الحفاظ (١/ ١٣٥).

وقال مُصعب: كان أبو الزِّناد فقيه أهل المدينة[١].

وقال البخاري: أصحُّ الأسانيد كُلّها: مالكٌ، عن نافع، عن ابن عُمَر، وأَصَحُّ أسانيد أبي هريرة: أبو الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة[٢].

وقال أحمد بن حنبل: أبو الزناد أعلمُ من رَبِيْعَةَ[٣].

وقال محمد بن سعد[٤]: كان أبو الزناد ثقةً كثير الحديث، فصيحاً بَصِيراً بالعربية، عالماً، عاقلاً.

مات فجأة في مُغْتَسَلِهِ ليلة الجمعة لسبع عشرة خلت من رمضان سنة ثلاثين ومئة[٥]، ومات وهو ابن سِتٍّ وستِّين سنة، رحمه الله.

٧٩٢ ـ أبو زياد الكِلابي[٦]، بعد الزاي ياء مثناة تحتُ، مذكور في أول وكالة «المهذَّب»[٧].

[و] لا ذكرَ له في هذه الكتب إلَّا في هذا الموضع.

وقال الخطيب في «تاريخ بغداد»[٨]: أبو زِيادٍ الكِلابيُّ أعرابيٌّ، قدم بغدادَ أيَّام أمير المؤمنين المهدي حين أصابت الناس المجاعةُ، فأقام ببغداد أربعين سنة، ومات بها، وله شعر كثير، وعلَّق عنه الناسُ أشياء كثيرة من اللغة وعلم العربية.

---

(١) تهذيب الكمال ـ ترجمة عبد الله بن ذكوان ص (٦٧٩)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٤٤٧)، تذكرة الحفاظ (١/ ١٣٥).

(٢) تهذيب الكمال ـ ترجمة عبد الله بن ذكوان ص (٦٧٩)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٤٤٦).

(٣) سير أعلام النبلاء (٥/ ٤٤٦).

(٤) انظر الطبقات الكبرى (٧/ ٥٠٩) (ط. الخانجي)، تهذيب الكمال ص (٦٧٩ ـ ٦٨٠).

(٥) وقال يحيى بن بُكَيْرٍ وغيره: «مات سنة إحدى وثلاثين ومئة». انظر التاريخ الصغير للبخاري (٢/ ٢٧)، تهذيب الكمال ص (٦٨٠).

(٦) هو: يزيد بن عبد الله بن الحرّ بن همام الكلابي. عالمٌ بالأدب، له شعر جيد، وهو صاحب كتاب «النوادر». قال البغدادي: كبير، فيه فوائد كثيرة، وكتاب «الفروق»، و«الإبل»، و«خلق الإنسان». توفِّي نحو سنة (٢٠٠ هـ). له ترجمة في الأعلام (٨/ ١٨٤)، وفي معجم المؤلفين (١٣/ ٢٣٨)، وفي الحاشية عدد من المصادر التي ترجمته.

(٧) (٣/ ٣٤٥).

(٨) (١٤/ ٣٩٨).

٧٩٣ ـ أبو زَيْدٍ المَرْوَزيُّ[١]، **من أئمَّة أصحابنا الخراسانيِّين أصحاب الوجوه،** تكرَّر ذِكْرُهُ في «الوسيط»[٢] و«الروضة»، ولا ذكر له في «المهذَّب».

هو: أبو زيد: محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد، الإمامُ البارع، النِّحْرير المدقِّق، الزاهد العابدُ، النَّظَّارُ المحقِّق، المشهور بالورع والزَّهادة، والعلوم المتظاهرة، والعبادة.

قال الحاكم أبو عبد الله في «تاريخ نيسابور»: كان أبو زيد أحدَ أئمَّة المسلمين، ومن أحْفَظِ الناس لمذهب الشافعي رحمه الله وأحسنِهِمْ نَظراً، وأزهدهم في الدنيا.

أقام بمكة سبع سنين، وحدَّثَ بها وببغداد بصحيح البخاري عن الفِرَبْرِي، وهي أجلُّ الروايات [٢ب/ ٢] لجلالة أبي زيد[٣].

قال الحاكم: وسمعت أبا بكر البزَّاز[٤] يقول: عادَلْتُ أبا زيد[٥] من نيسابور إلى مكة، فما أعلم أن الملائكة كتبت عليه خطيئة[٦].

وقال الشيخ أبو إسحاق في «طبقاته»[٧]: كان الشيخ أبو زيد حافظاً للمذهب، حسنَ النظر، مشهوراً بالزهد، وهو صاحبُ أبي إسحاق المَرْوَزِي، وتفقَّه عليه: أبو بكر القَفَّالُ المَرْوَزِيُّ، وفقهاءُ مَرْوَ.

قال: وتوفِّي بِمَرْوَ سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة.

وقال إمام الحَرَمَيْنِ في باب التيمم من «النهاية»: كان أبو زيد من أزكى الأئمَّة قريحةً[٨].

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٦/ ٣١٣ رقم: ٢٢١)، طبقات الشافعية لابن الصلاح رقم (٥)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٢) انظر الوسيط (١/ ٣٦٠، ٤٤٦).

(٣) طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١/ ٩٤ ـ ٩٥)، والسير (١٦/ ٣١٤).

(٤) في (أ، ع، ف): «البزار» وهو تصحيف. أبو بكر البزَّاز: هو أحمد بن إبراهيم، له ترجمة في السير (١٦/ ٤٢٩)، وفي حاشيته مصادرها.

(٥) (عادلْتُ أبا زيد): عادلَ فلاناً في المِحْمَل: ركبَ معه (الوسيط).

(٦) سير أعلام النبلاء (١٦/ ٣١٤)، وفيات الأعيان (٤/ ٢٠٨)، طبقات ابن قاضي شهبة رقم (١٠٣).

(٧) ص (١١٥).

(٨) نهاية المطلب (١/ ٢١٨). (ل).

وروى الإمام الحافظ أبو سعد السمعاني بإسناده عن الشيخ أبي زيد المَرْوَزِيِّ، قال: كنت نائماً بين الركن والمقام، فرأيت النبيَّ ﷺ في المنام، فقال: يا أبا زيد! إلى متى تدرس كتابَ الشافعي ولا تدرس كتابي؟ فقلتُ: يا رسول الله، وما كتابُكَ؟ قال: جامعُ محمد بن إسماعيل[١]، يعني: صحيحَ البُخاري رضي الله عنه.

قال الحاكمُ: فقدم أبو زيد نيسابور غَيْرَ مَرَّةٍ، منها: لغزوة الروم.

ومنها: قَدْمَته الخامسة متوجِّهاً إلى الحجِّ في شعبان سنة خمس وخمسين وثلاث مئة.

قال: وسمع أبو زيد بِمَرْوَ من أصحاب عليّ بن حُجْرٍ، وعليِّ بن خَشْرَمَ، وأقرانِهم، وأكثر الرواية عن أبي بكر المُنْكَدِرِيِّ، [و] توفِّي بِمَرْوَ في رجب سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة.

قال الحاكم: سمعت أبا الحسن محمدَ بن أحمد الفقيه، يقول: سمعت أبا زيد المَرْوزِيَّ يقول: لما عزمتُ على الرجوع من مكة إلى خراسان، تَقَسَّى[٢] قلبي بذلك، وقلت: متى يكون هذا؟ والمسافة بعيدة، والمشقَّة لا أحتملها، وقد طعنت في السِّنّ! فرأيتُ في المنام كأنَّ رسولَ الله ﷺ قاعدٌ[٣] في المسجد الحرام، وعن يمينه شابٌّ، فقلت: يا رسول الله، قد عزمتُ على الرجوع إلى خُراسان والمسافة بعيدة! فالتفتَ رسولُ الله ﷺ إلى الشابّ، وقال: يا رُوحَ الله! تصحبه[٤] إلى وطنه، فَأُرِيْتُ أنه جِبْرِيلُ ﷺ، فانصرفتُ إلى مَرْوَ، ولم أُحِسَّ بشيء من مشقَّة السفر[٥]، وبالله التوفيق.

٧٩٤ ـ أبو زيد الأنصاري[٦]**، النَّحْوِيُّ اللغويُّ**، صاحبُ الشافعي، وشيخُ أبي عُبيدٍ القاسم بن سَلَّامٍ.

---

(١) سير أعلام النبلا ء (١٦/ ٣١٤ ـ ٣١٥).

(٢) في (أ): «يقسي»، وفي طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: «تقسَّم».

(٣) في (ع، ف): «قاعداً»، وهو خطأ.

(٤) في (أ، ع، ف): «اصحبه».

(٥) تبيين كذب المفتري ص (١٨٩)، طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١/ ٩٥ ـ ٩٦)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣/ ٧٣)، وفيات الأعيان (٤/ ٢٠٨).

(٦) سير أعلام النبلاء (٩/ ٤٩٤ رقم: ١٨٦)، تهذيب الكمال رقم (٢٢٣٩)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

هو: الإمام: أبو زيدٍ، سعيدُ بن أوس بن ثابت[١] الأنصاري، الإمامُ في النحو، واللغة.

قال الخطيب في «تاريخ بغداد»[٢]: حدَّث عن شعبةَ، وإسرائيلَ، وأبي عَمْرو بن العلاء[٣] المازني.

روى عنه: أبو عُبيد[٤] القاسمُ بن سَلَّام، ومحمدُ بن سعد كاتبُ الواقدي، وأبو حاتم السِّجِسْتَانيُّ، وأبو زَيْدٍ عُمَرُ بن شَبَّة[٥]، وأبو حاتمٍ الرازيُّ، وأبو العَيناء محمدُ بن القاسم، وغيرُهم.

قال الخطيب[٦]: وكان ثقةً ثبتاً من أهل البصرة، وقدم بغداد.

ثم ذكر الخطيب[٧] بإسناده عن أبي عثمان المازني، قال: كنَّا عند أبي زيد، فجاء الأَصْمعي، فأكبَّ على رأسه، وجلس وقال: هذا عالمُنا ومعلِّمُنا منذ ثلاثين سَنَةً، فبينا نحن كذلك إذ جاء خَلَفٌ الأَحْمَرُ، فأكبَّ على رأسه، وجلس وقال: هذا عالمنا ومعلِّمُنا منذ عشرين سنة.

وسُئِل الأصمعي وأبو عُبَيدة عنه، فقالا: ما شئتَ من عفاف وتقوى وإسلام[٨].

وقال [٣/أ] صالح بن محمد الحافظ: أبو زيد ثقة[٩].

توفِّي سنة خمس عشرة ومئتين.

وقيل: سنة أربع عشرة.

---

(١) في (ح): زيادة: «أبو زيد».

(٢) (٩/ ٧٧).

(٣) في (ع، ف): «أبي عمرو وابن العلاء» وهو خطأ.

(٤) في (ع، ف): «أبي عبيد» وهو خطأ.

(٥) في (ع، ف): «عَمْرو بن شبة» وهو خطأ.

(٦) تاريخ بغداد (٩/ ٧٧).

(٧) تاريخ بغداد (٩/ ٧٧ ـ ٧٨)، ومن طريق الخطيب أخرجه المزي في تهذيب الكمال ـ ترجمة سعيد بن أوس ص (٤٧٧).

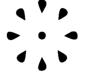
(٨) تاريخ بغداد (٩/ ٧٩)، تهذيب الكمال ـ ترجمة سعيد بن أوس ص (٤٧٧).

(٩) تهذيب الكمال ـ ترجمة سعيد بن أوس ص (٤٧٧).

[و] قال المبرِّد: حدَّثنا الرِّياشي، وأبو حاتم[(١)]: أنه توفِّي سنة خمس[(٢)] عشرة ومئتين، وله ثلاثٌ وتسعون سنة[(٣)]، توفِّي بالبصرة، رَحِمَهُ ٱللَّهُ.



(١) في (ع، ف): «وهو أبو حاتم»، وهو خطأ. (الرياشي): هو عباس بن الفرج. (وأبو حاتم): هو السجستاني. وانظر تاريخ بغداد (٩/ ٧٩)، تهذيب الكمال ص (٤٧٧).
(٢) في (ع): «خمسة» وهو خطأ.
(٣) تاريخ بغداد (٩/ ٧٩)، تهذيب الكمال ص (٤٧٧). وفي (أ): «وتسعين» بدل و«تسعون» وهو خطأ.



حَرْفُ السين المهملة

٧٩٥ ـ أبو سَاسَانَ[١]، **بسينَيْنِ مهملتين**، مذكور في «المهذَّب»[٢] في أول حدِّ الخمر.

واسمه: حُضَينُ ـ بحاء مهملة مضمومة، ثم ضاد معجمة مفتوحة ـ بن المنذر [بن] الحارث الرَّقاشي البصري، التابعي، الثقة.

سمع عثمان بن عفان، وعليّاً، وأبا موسى الأشعري، وغيرَهمْ من الصحابة رضي الله عنهم.

روى عنه: الحسنُ البَصْرِي، وعبدُ الله بن فَيروز، وعليّ بن سُويد، وداود بن أبي هندٍ، وابنه: يحيى بن حُضَيْن.

توفِّي قبيل[٣] المئة من الهجرة.

قيل: أبو ساسان كُنيته. وقيل: هو[٤] لقب، وكنيته: أبو محمد، وبه قطع الحاكم أبو عبد الله في «تاريخ نيسابور».

واتفقوا على توثيق أبي سَاسَان.

٧٩٦ ـ أبو سِبَاعٍ[٥]، **بكسر السين**، مذكور في «المهذَّب» في باب المُصَرَّاةِ[٦].

---

(١) تهذيب الكمال رقم (١٣٨٢)، طبقات الأسماء المفردة للبرديجي رقم (١٣٨) بتحقيقي، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٢) (٥/٤٥٦).

(٣) في (ع، ف): «قبل».

(٤) في (ح): «هي».

(٥) تاريخ دمشق (٦٦/٢٥٨)، ميزان الاعتدال (٤/٥٢٧)، المجموع (١٢/١١٢)، تعجيل المنفعة ص (٤٨٧)، لسان الميزان (٧/٥٠)، تاريخ ابن معين (٢/٢٧٨)، تاريخ بغداد (١١/١٤٦).

(٦) (٣/١١٣).

هو تابعيٌّ، ذكره الحاكم أبو أحمد[١] في كتابه «الكنى» فيمن لا يعرف اسمُهُ.

وحديثه المذكور في «المهذَّب»[٢] رواه البيهقي في «السنن الكبير» بإسناده.

٧٩٧ ـ أبو سَعْدِ بن أحمدَ[٣]، من فقهاء أصحابنا، وهو شارحُ «أدب القاضي» لأبي عاصم العَبَّادي، مذكور في «الروضة»[٤] في أول باب خيار النقص في بيان عيوب المبيع.

هو القاضي الإمام أبو سعد[٥].

---

(١) في (ع، ف): «أبو عبد الله» وهو خطأ، وانظر الأسماء والكنى، الترجمة (٣٢٦٥).

(٢) (٣/ ١١٣)، وهو في السنن الكبرى للبيهقي (٥/ ٣٢٠) من حديث يزيد بن أبي مالك، أخبرنا أبو سباع قال: اشتريت ناقةً من دارِ واثلة بن الأسقع، فلما خرجتُ أدركَنا واثلةُ بن الأسقع وهو يجرُّ رداءه. قال: يا عبد الله! اشتريتَ؟ قلتُ: نعم: قال: هل بُيِّن لك ما فيها؟ قلتُ: وما فيها؟ إنها لسمينة ظاهرةُ الصحة! فقال: أردتَ بها لحماً، أم أردتَ بها سفراً؟ قال: قلتُ: بل أردتُ عليها الحجّ. قال: فإنَّ بِخُفِّها نقباً. فقال صاحبها: أصلحك الله! ما تريد إلى هذا تُفسد عليَّ؟! قال: إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَن باع شيئاً، فلا يحلُّ له حتى يُبَيِّنَ ما فيه، ولا يَحِلُّ لمن يعلم ذلك أن لا يُبَيِّنَهُ». وأخرجه أيضاً أحمد (٣/ ٤٩١)، والخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ١٤٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٦/ ٢٥٨)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ٩١)، وصحَّحه الحاكم (٢/ ١٠) ووافقه الذهبي، وأخرجه ابن ماجه (٢٢٤٧) مختصراً من طريق مكحول وسليمان بن موسى، عن واثلة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من باع عيباً لم يبيِّنْهُ، لم يزل في مقتِ الله، ولم تزل الملائكة تلعنه». قال البوصيري في مصباح الزجاجة: «في إسناده بقية بن الوليد، وهو مدلِّسٌ، وشيخه ضعيف». وانظر فيض القدير (٦/ ٩٢ ـ ٩٣).

(٣) ترك في الأصول الخطية بياضاً لاستدراك ترجمته، وهو عبدُ الرحمن بن أحمد بن محمد بن نُصَير البُرُوجَرْدي، أقام ببغداد مدَّة، وتفقَّه على الشيخ أبي إسحاق، وكان فقيهاً فاضلاً، وسمع الحديث من أبي الحسين بن المهتدي بالله، وأبي الغنائم بن المأمون الهاشميَّيْن وغيرهما، وسُمع منه. وكان حيّاً سنة إحدى وعشرين وخمس مئة، وذكر ذلك من أمره أبو سعد في مُذَيَّلِهِ.
انظر طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح رقم (١٩٧)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٤) ص (٥٥٤) طبعة دار ابن حزم.

(٥) بهامش (ع، ف): «هنا بياض في جميع النسخ التي بأيدينا...».

٧٩٨ ـ **أبو سعيد الخُدْري الصحابي** رضي الله عنه[(١)]، متكرّر في هذه الكتب.

هو: أبو سعيد سَعْدُ بن مالك بن سِنان بن عُبيد بن ثَعْلَبَةَ بن عُبيد بن الأَبْجَرِ ـ بالباء الموحَّدة والجيم ـ وهو: خُدْرَةُ[(٢)] الذي ينسب إليه أبو سعيد هذا ـ ابن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي الخُدْري بضمِّ الخاء المعجمة، وإسكان الدال المهملة.

قال محمد بن سعد: وزعم بعض الناس أن خُدْرَةَ إنما هي أمُّ الأَبْجَر[(٣)].

والصحيح أنَّ خُدْرَةَ هو الأَبْجَرُ كما قدَّمناه.

واسم أُمِّ أبي سعيد: أُنَيْسَةُ بنت أبي حارثة[(٤)].

استُصْغِر أبو سعيد يوم أُحُد فَرُدَّ[(٥)].

وغزا بعد ذلك مع رسول الله ﷺ ثنتي عَشْرَةَ غزوةً[(٦)].

وكان أبوه مالكٌ صحابيّاً، استُشْهِد يوم أُحُد رضي الله عنه.

رُوي لأبي سعيد عن النَّبيِّ ﷺ ألفُ حديثٍ ومئة حديث[(٧)] وسبعونَ حديثاً؛

---

(١) سير أعلام النبلاء (٣/ ١٦٨ رقم: ٢٨)، تهذيب الكمال رقم (٢٢٢٤)، وفي الحاشية عدد من مصادر ترجمته.

(٢) الاستيعاب (٤/ ٨٩)، المستدرك للحاكم (٣/ ٥٦٣)، أسد الغابة (٥/ ١٤٢)، و(٢/ ٢١٣)، تهذيب الكمال ص (٤٧٣).

(٣) الطبقات الكبرى (٣/ ٥٣٩) (صادر)، تهذيب الكمال ص (٤٧٣)، وانظر سير أعلام النبلاء (٣/ ١٦٩).

(٤) الاستيعاب (٤/ ٨٩)، تهذيب الكمال ص (٤٧٣).

(٥) أخرجه الحاكم (٣/ ٥٦٣) من حديث أبي سعيد نفسه. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٥١٥٠) من حديث زيد بن جارية ـ بالجيم ـ قال: استصغر النبيُّ ﷺ ناساً يوم أحد، منهم زيد بن جارية ـ يعني نفسه ـ والبراء بن عازب، وسعد بن خيثمة، وأبو سعيد الخدري، وعبد الله بن عمر، وجابر بن عبد الله، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ١٠٨)، وقال: «رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه»، وانظر الاستيعاب (٤/ ٩٠).

(٦) تهذيب الكمال ص (٤٧٣)، أسد الغابة (٢/ ٢١٣).

(٧) كلمة «حديث» لم ترد في (أ، ع، ف).

اتفق البخاري ومسلم على ستَّة وأربعين[١] منها، وانفرد البخاري بستَّةَ عشر، ومسلمٌ باثنين وخمسين.

وروى أبو سعيد عن جماعة من الصحابة أيضاً، منهم: أبو بكر، وعمرُ، وعثمانُ، وزيدُ بن ثابت، وأبو قتادَةَ، وعبدُ الله بن سَلَام، وأبوه مالكُ بن سِنان.

وروى عنه جماعة من الصحابة، منهم: عبدُ الله بن عمر [٣/ب]، وعبدُ الله بن عباس، وجابرُ بن عبد الله، وغيرُهُمْ ﭫ أجمعين.

وروى عنه خلائق من التابعين، منهم: ابن المُسَيِّب، وعُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة، وأبو سَلَمَة وحُميدٌ ابنا عبد الرحمن بن عوف، وعامرُ بن سعدٍ، وعطاءُ بن يزيدَ، وعطاءُ بن يسار، وعُبيد بن حُنين ـ بنونَيْنِ ـ ونافِعٌ، وخلائق.

وكان من فقهاء الصحابة، وفضلائهم البارعين.

رُوِّينا عن سَهْل بن سعد، قال: بايعتُ النَّبيَّ ﷺ أنا وأبو ذرٍّ، وعبادةُ بن الصامت، وأبو سعيد الخُدْريُّ، على أن لا تأخذنا في الله لومةُ لائم[٢].

وعن حَنْظَلَةَ بن أَبي سفيان الجُمَحِيِّ عن أشياخه، قالوا: لم يكن أحَدٌ[٣] من أحداث الصحابة أفقه من أبي سعيد[٤]. وفي رواية: أعلم[٥].

ومناقبه كثيرة، توفِّي بالمدينة يوم الجمعة سنة أربع وستِّين[٦].

وقيل: سنة أربع وسبعين، ودفن بالبقيع.

---

(١) في تذكرة الحفاظ (١/ ٤٤)، وسير أعلام النبلاء (٣/ ١٧٢)، وخلاصة الخزرجي ص (١٣٥): «اتفقا على ثلاثة وأربعين».

(٢) تهذيب الكمال ـ ترجمة سعد بن مالك ص (٤٧٤)، الإصابة (٢/ ٣٣)، وانظر مجمع الزوائد (٧/ ٢٦٤).

(٣) كلمة: «أحد» ساقطة من (ع، ف).

(٤) طبقات ابن سعد (٢/ ٣٧٤)، تهذيب الكمال ص (٤٧٤)، والإصابة(١/ ٣٣).

(٥) تهذيب الكمال ص (٤٧٤)، سير أعلام النبلاء (٣/ ١٧٠).

(٦) في ذلك، انظر (تهذيب الكمال ص: ٤٧٤).

٧٩٩ ـ أبو سعيد الإصْطَخْري[1] الفقيه، من أصحابنا أصحابِ الوجوه، تكرَّر ذكره في الكتب الكبار.

منسوبٌ إلى إِصْطَخْر: البلدةِ المعروفة من بلاد فارس، وهو بكسر الهمزة، كذا قاله السمعاني[2] وغيرُه، وقيل: بفتحها، وهي همزة قطع كُسِرَتْ أو فُتحت، ويجوز تخفيفه كالأحمر ونظائره، فيحصل فيه أربعةُ أوجه.

واسم أبي سعيد: الحسنُ بن أحمد بن يزيد بن عيسى بن الفضل بن بشَّار بن عبد الحميد بن عبد الله بن هانئ بن قَبِيْصَةَ بن عَمْرِو بن عامر، قاله الخطيب في «تاريخ بغداد»[3] وغيرُهُ.

[و] قال الشيخ أبو إسحاق[4]: كان أبو سعيد قاضي قُم[5]، وَوَلِيَ الحِسْبَة ببغداد، وكان ورِعاً، متقلِّلاً من الدنيا، ولد سنة أربع وأربعين ومئتين، وتوفِّي سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة.

قال: وصنَّف كتاباً حسناً في أدب القضاء.

وقال الشيخ أبو حامد في «تعليقه»: كان الإصْطَخْريُّ بصيراً بكتب الشافعي.

قال الخطيب: سمع أبو سعيد الإصطخري سعْدان بن نَصْرٍ، وحفص بن عَمْرٍو، وأحمد بن منصور الرَّمادي، وعيسى بن جعفر الورَّاق، وعباس بن محمد الدُّوري، وأحمد بن سعد الزُّهري، وأحمد بن حازم بن أبي غَرَزة[6]، وحنبل[7] بن إسحاق.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٥٠ رقم: ١٠٤)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته، ويضاف إليها: طبقات العبادي (٦٦)، طبقات الإسنوي (١/ ٤٦)، طبقات ابن قاضي شهبة رقم (٥٥)، الأعلام (٢/ ١٧٩)، معجم المؤلفين (٣/ ٢٠٤).

(٢) الأنساب (١/ ١٧٦). (ل).

(٣) (٧/ ٢٦٨).

(٤) طبقات الفقهاء (١١١). (ل).

(٥) كذا في تاريخ بغداد (٧/ ٢٦٩)، ووفيات الأعيان (٢/ ٧٤)، وجاء في السير (١٥/ ٢٥١): «قمر» بدل «قُم».

(٦) في (أ، ع، ف): «أحمد بن حازم بن أبي عزرة»، وهو تصحيف، والمثبت من تاريخ بغداد، وسير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٣٩).

(٧) في مطبوع تاريخ بغداد: «جميل» وهو تحريف.

روى عنه: محمد بن المُظَفَّر، وأبو الحسن الدَّارَقُطْنِيُّ، وأبو حفص بن شاهين، ويوسف بن عمر القوَّاس، وأبو قاسم بن الثَّلاج.

قال الخطيب[١]: كان الإصطخري أحدَ الأئمَّة المذكورين، ومن شيوخ الفقهاء الشافعيِّين، وكان ورِعاً زاهداً متقلِّلاً.

وقال صالح بن أحمد بن محمد الحافظ: كان الإصطخري أحدَ الفقهاء، مع ما رُزِقَ من الديانة والورع، ودَلَّ كتابهُ الذي أَلَّفه في القضاء على سَعة فهمه ومعرفته[٢].

وقال الخطيب[٣]: حدَّثني القاضي أبو الطَّيِّب الطبريُّ، قال: حُكي لي عن أبي القاسم الدَّارَكي أنه[٤] قال: سمعت أبا إسحاق[٥] المروزي يقول: [لما][٦] دخلت بغدادَ لم يكن بها من يستحقُّ أن أدرسَ عليه إلَّا أبو العبَّاس بنُ سُرَيج وأبو سعيد الإصطخري. قال القاضي أبو الطَّيِّب: وهذا يدلُّ على أن أبا عَليٍّ بن خَيْرانَ لم يكن يُقَاسُ بهما، وكان من الورع والزهد بمكانٍ.

قال: ويقال: إنَّه كان قميصه وسَرَاويله وعمامته وطيلسانه من شُقَّةٍ واحدة[٧].

قال: وله تصانيف كثيرة؛ منها: كتاب «أدب القاضي» ليس لأحد مثله، وولي الحسبة ببغداد، وأحرق طلق[٨] اللعب من أجل ما يعمل فيها [٤/١] من الملاهي، واستفتاه القاهر الخليفة في الصابئين، فأفتاه بقتلهم؛ لأنه تبيَّن له مخالفتهم اليهود

---

(١) تاريخ بغداد (٧/ ٢٦٨).
(٢) تاريخ بغداد (٧/ ٢٧٩).
(٣) تاريخ بغداد (٧/ ٢٧٩)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٥١).
(٤) كلمة: «أنه» ليست في (ع، ف).
(٥) في مطبوع تاريخ بغداد (٧/ ٢٧٩): «أبا الحسن» وهو خطأ.
(٦) زيادة من مصادر الخبر.
(٧) تاريخ بغداد (٧/ ٢٨٠)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٥١).
(٨) هكذا باتفاق النسخ الخطية، وفي (ع، ف): «طاق». وهو موافق لما في تاريخ بغداد (٧/ ٢٨٠). وهو مكان الملاهي التي تتفشى بها المنكرات.

والنصارى وأنهم يعبدون الكواكبَ، فعزم الخليفة على قتلهم، فجمعوا للخليفة[١] مالاً كثيراً، فكفَّ عنهم[٢].

قال القاضي: وحُكي عن الدَّارَكي[٣] قال: ما كان أبو إسحاق المَرْوَزِيُّ يفتي بحضرة الإصْطَخري إلَّا بإذنه[٤]، رَحِمَهُ اللهُ.

٨٠٠ ـ أبو سُفيانَ بنُ الحارِث الصحابي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[٥].

هو ابن عمِّ رسول الله ﷺ؛ فإنه: أبو سفيانَ بنُ الحارث بن عبد المطَّلب بن هاشم بن عبد مَنَاف.

واختلفوا في اسمه؛ فقال هشامُ بن الكلبي، وإبراهيمُ بن المنذر، والزُّبيرُ بن بَكَّار، وغيرُهُمْ: اسمُ أبي سُفيان هذا: المُغيرة، وقال آخرون: اسمه كُنْيَتُهُ، لا اسمَ له غيرها[٦].

وهو أخو رسول الله ﷺ من الرَّضاعة، أرضعَتْهُمَا حَلِيْمَةُ، وكان يشبهُ النَّبيَّ ﷺ هو وجعفر بن أبي طالب، والحسنُ بن عليّ، وقُثَمُ بن العبَّاس، رضي الله عنهم أجمعين[٧].

وكان شاعراً، أسلم وحَسُنَ إسلامه، وشهد مع النَّبيِّ ﷺ حُنيناً، وأبلى فيها بلاءً حسناً، وهو من فُضَلاء الصحابة[٨].

وقال أبو سفيان عند موته: لا تبكوا عليَّ؛ فـ[إني] لم أفعل خطيئةً منذ أسلمت[٩].

---

(١) كلمة: «للخليفة» ليست في (أ، ع، ف).

(٢) تاريخ بغداد (٧/ ٢٨٠)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٥٢).

(٣) هو أبو القاسم الدَّارَكي، ستأتي ترجمته برقم (٨٤٨)، والقاضي هو أبو الطيب الطبري، ستأتي ترجمته (٨١٥).

(٤) تاريخ بغداد (٧/ ٢٨٠).

(٥) سير أعلام النبلاء (١/ ٢٠٢ رقم: ٣٢)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٦) أسد الغابة (٥/ ١٤٥).

(٧) أسد الغابة (٥/ ١٤٤ ـ ١٤٥)، سير أعلام النبلاء (١/ ٢٠٣).

(٨) أسد الغابة (٥/ ١٤٥ ـ ١٤٦).

(٩) طبقات ابن سعد (٤/ ٥٣)، أسد الغابة (٥/ ١٤٦)، سير أعلام النبلاء (١/ ٢٠٤)، وما بين حاصرتين من مصادر الخبر. وفيها: «أتَنَطف بخطيئة» بدل «أفعل خطيئة».

توفِّي بالمدينة سنة عشرين، وصلَّى عليه عُمَرُ بن الخطَّاب.

وقيل: توفِّي سنة خمس عشرة ﵁.

٨٠١ ـ أبو سُفيانَ بنُ حَرْبٍ الصحابي[١]، تكرَّر ذكره في هذه الكتب.

هو: أبو سُفيان صَخْرُ بن حَرْبِ بن أميَّة بن عبد شمس بن عبد مَناف بن قُصي، القرشي الأموي المكِّيّ.

أسلم زمن الفتح، وكان شيخَ مكة إذْ ذاكَ، ورئيسَ قريش، ولقي رسولَ الله ﷺ بالطريق قبل دخوله مكة لفتحها، فأسلم هناك.

وشهد حُنيناً، وأعطاه النَّبيُّ ﷺ من غنائمها مئة بعير وأربعين أُوقيَّة[٢].

وشهد الطائف، وُفقِئَتْ عَيْنُهُ يومئذٍ، وشهد اليرموك.

روى له البخاري ومسلم[٣] حديثَ هِرَقْلَ؛ من رواية ابن عباس، عن أبي سفيان.

وكان أبو سفيان من تجَّار قريش ومن[٤] أشرافهم، وكان من المؤلَّفة، ثم حَسُنَ إسلامُهُ، ونزل المدينة، وتوفِّي بها سنة إحدى وثلاثين، وقيل: سنة[٥] أربع وثلاثين، وهو ابن ثمانٍ وثمانين سنة[٦].

وهو والدُ يزيدَ ومعاويةَ وأُمِّ حبيبةَ أولادِ أبي سفيان، وإخوتهم.

٨٠٢ ـ أبو سفيان مولى [ابن] أبي أحمد[٧]، مذكور في «المختصر» في العَرَايا[٨]، هو تابعيٌّ، وهو مولى عبد الله بن أبي أحمد بن جَحْش الأسدي.

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢/ ١٠٥ رقم: ١١٣)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٢) انظر حديث رافع بن خديج في صحيح مسلم (١٠٦٠)، وأسد الغابة (٥/ ١٤٨)، و(٢/ ٣٩٢).

(٣) البخاري (٧)، مسلم (١٧٧٣).

(٤) كلمة: «من» لم ترد في (أ، ع، ف).

(٥) كلمة: «سنة» لم ترد في (أ، ع، ف).

(٦) قال الذهبي في السير (٢/ ١٠٧): «توفِّي بالمدينة سنة إحدى وثلاثين، وقيل: سنة اثنتين، وقيل: سنة ثلاث ـ أو أربع ـ وثلاثين، وله نحو التسعين».

(٧) تهذيب الكمال رقم (٧٤٠٣) وفُرُوعه.

(٨) ص (٨١).

وقال محمد بن سعد: هو مولى لبني عبد الأَشْهَلِ، وكان له انقطاع إلى [ابن] أبي أحمد بن جَحْشٍ، فنُسِبَ إلى وَلائِهِ(١).

واختلفوا في اسم أبي سفيان هذا، فقيل: قُزْمان، بقاف مضمومة، ثم زاي ساكنة.

وقال الدارَقُطْنِي في تسمية رجال مسلم: اسْمُهُ وَهْبٌ(٢).

روى عن: أبي سعيد الخُدري.

روى عنه: داودُ بن الحُصين، وغيرُهُ.

قال داود بن الحُصَيْن: كان أبو سفيان يَؤُمُّ بني عبد الأَشْهلِ وفيهم ناس من أصحاب النَّبيِّ ﷺ منهم: مُحمدُ بن مَسْلَمَة، وسَلَمَةُ بن سَلاَمَة، ويصلِّي بهم، وهو مُكاتَبٌ(٣).

قال محمد بن سعد: [٤/ب] وكان ثقةً، قليل الحديث(٤).

روى له البخاري ومسلم.

٨٠٣ ـ أبو سَلَمَة الصحابيُّ(٥) زَوْجُ أُمِّ سَلَمَة ﵂، تكرَّر ذكره.

هو: أبو سَلَمَة عبدُ الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عُمرَ(٦) بن مخزوم، القرشي المخزومي.

كان قديمَ الإسلام، وهاجر إلى الحبشة، ثم إلى المدينة بأمِّ سَلَمَة، وشهد

---

(١) الطبقات الكبرى (٥/ ٣٠٧) نقلاً عن ابن أبي حبيبة، تهذيب الكمال ص (١٦١٠)، وما بين حاصرتين زيادة منهما.

(٢) تهذيب الكمال ص (١٦١٠): قال ابن عبد البرِّ في الاستغناء (٣/ ١٥٦٦): لا يصحُّ له اسم غير كنيته، تهذيب التهذيب (١٢/ ١٣).

(٣) تهذيب الكمال ص (١٦١٠)، وفي (ع، ف): «سلمة» بدل «مَسْلَمَةَ»، وفي (ف): «سلام» بدل «سلامة» وكلاهما خطأ.

(٤) الطبقات الكبرى (٥/ ٣٠٧)، تهذيب الكمال ص (١٦١٠)، تهذيب التهذيب (١٢/ ١١٣).

(٥) سير أعلام النبلاء (١/ ١٥٠ رقم: ٨)، تهذيب الكمال رقم (٣٣٦٩)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٦) في (أ، ع، ف): «عَمْرو»، هو خطأ.

بَدْراً، وأُحُداً وجُرح بها، واندمل جُرْحُهُ، ثم انْتَقَضَ فمات منه، هكذا ذكره ابن عبد البرِّ[١].

وهو والدُ عُمَرَ بن أبي سَلَمَة[٢].

٨٠٤ ـ أبو سَلَمَة التابعي[٣].

هو: أبو سلمةَ بنُ عبد الرحمن بن عوف، وسبق باقي نسبه في ترجمة أبيه عبدِ الرحمن بن عوف[٤] القرشي الزُّهري، أحد العَشَرة ﷺ أجمعين، تكرَّر ذكر أبي سَلَمَة في «المختصر»، وذكره في «المهذَّب»[٥] في كتاب السِّيرِ في فصل الأمان عن عمر.

واسم أبي سلمة: عبدُ الله، وقيل: إسماعيل[٦]، والصحيح المشهور هو الأول.

وهو مدني من كبار التابعين، وهو أحد فقهاء المدينة السبعةِ على أحد الأقوال، كما سبق إيضاحُهُ في ترجمة خارجَة بن زيد[٧].

سمع أبو سَلَمَة جماعاتٍ[٨] من الصحابة، منهم: عبدُ الله بن سَلامَ، وابنُ عُمَرَ، وابنُ عبَّاسٍ، وابنُ عَمْرِو بن العاصي، وجابرُ، وأبو سعيد الخُدْرِيُّ، وأبو أُسَيْد ـ بضمِّ الهمزة ـ ومعاويةُ بن الحَكَمِ، ورَبِيْعَةُ بنُ كَعْبٍ، وعائشةُ، وأمّ سَلَمَة، وقيل: سمع حسَّانَ بن ثابتٍ، ولم يسمع عمر بن الخطَّاب؛ بل روايته عنه مرسلة.

---

(١) الاستيعاب (٤/ ٨٢).

(٢) تقدَّمت ترجمته برقم (٤٤١).

(٣) سير أعلام النبلاء (٤/ ٢٨٧ رقم: ١٠٨)، تهذيب الكمال رقم (٧٤٠٩)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٤) رقم (٣٥٧).

(٥) المهذب (٥/ ٢٥٧).

(٦) بهامش (ح): وقيل: اسمه وكنيته واحد. انظر تهذيب الكمال رقم (٧٤٠٩).

(٧) رقم (١٤٠).

(٨) في (أ، ع، ف): «جماعة».

وسمع جماعات[(١)] من التابعين، منهم: عطاءُ بن أبي رباح، وعُروةُ، وبُسْرُ[(٢)] بن سَعِيد ـ بضمِّ الباء ـ وعمرُ بن عبد العزيز.

روى عنه خلائقُ من التابعين وغيرُهم، فمن التابعين: عامرٌ الشَّعبيُّ، وعبدُ الرحمن الأعرج، وعِراك بن مالكٍ، وعَمْرُو بن دينار، وأبو حازم سَلَمَةُ بنُ دينارٍ[(٣)]، والزُّهري، ويحيى الأنصاري، ويحيى بن أبي كثير، وآخرونَ.

وأمُّ أبي سَلَمَة: تُمَاضِرُ بنتُ الأَصْبَغِ، وسيأتي بيانها في ترجمتها[(٤)]، إن شاء الله تعالى.

واتفقوا على جلالة أبي سَلَمَة وإمامته، وعِظَم قدره، وارتفاع منزلته.

رُوِّينا عن محمد بن سعد[(٥)]، قال: كان ثقة فقيهاً، كثيرَ الحديثِ، توفِّي بالمدينة سنع أربع وتسعين، وهو ابن اثنتين وسبعين، قال: وهذا أثبت منْ قَوْلِ مَنْ قال: توفِّي[(٦)] سنة أربع ومئة.

وقال أبو زُرْعَةَ: هو ثقة إمام[(٧)].

قالوا: وكان صَبِيْحَ الوجه[(٨)].

٨٠٥ ـ أبو السَّنابل بنُ بَعْكَكٍ الصحابيُّ[(٩)] الذي خَطَب سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةَ[(١٠)].

---

(١) في (أ، ع، ف): «جماعة».
(٢) في (أ، ع، ف): «بُشير» وهو خطأ.
(٣) في (أ، ع، ف): «وأبو حازم وأبو سلمة بن دينار» وهو خطأ، وأبو حازم: هو سلمة بن دينار، تقدَّمت ترجمته برقم (٧٦٠).
(٤) رقم (١١٧٦).
(٥) الطبقات (٥/ ١٥٧).
(٦) كلمة: «توفِّي» ليست في (أ، ع، ف).
(٧) تهذيب الكمال ص (١٦١١)، سير أعلام النبلاء (٤/ ٢٨٩).
(٨) طبقات ابن سعد (٥/ ١٥٦).
(٩) تهذيب الكمال رقم (٧٤١٦) وفروعه.
(١٠) ستأتي ترجمتها برقم (١١٩٧).

[و] هو بفتح السين، وبَعْكَكٌ: بموحدة مفتوحة، ثم عين مهملة ساكنة، ثم كافين، وهو مصروف.

وهو: أبو السَّنابل بن بَعْكَكِ بن الحَجَّاج بن الحارث بن السَّبَّاق بن عبد الدار، كذا نسبه ابن الكلبي وابنُ عبد البرِّ[١].

وقيل في نسبه غير هذا[٢].

واسمه: عَمْرٌو، وقيل: حَبَّةُ بالباء الموحَّدة، وقيل: بالنون[٣]. حكاهما ابن ماكُولا[٤].

أسلم يوم فتح مكة، وكان من المؤلَّفة، وكان شاعراً، سكن الكوفة[٥].

٨٠٦ ـ **أبو سَهْل الصُّعْلُوكِيُّ[٦] من أصحابنا أصحاب الوجوه**، تكرَّر ذكره في «الروضة»، ولا ذكر له في «المختصر» و«المهذَّب».

هو: الإمام البارع أبو سَهْلٍ الصُّعْلوكيُّ النيسابوري، الشافعيُّ مذهباً، الحنفي نسباً، من بني حَنِيْفَةَ.

قال الحاكم أبو عبد الله في «تاريخ نيسابور»: اسم أبي سَهْلٍ هذا: محمد بن سُليمان بن محمد بن سليمان بن هارون[٧] بن عيسى بن إبراهيم بن بشير[٨]، الحنفيُّ العِجْلِيُّ الإمام الهُمام، أبو [٥/أ] سَهْلٍ الفقيهُ، الأديبُ، اللُّغوي، النحوي، الشاعر، المتكلِّم، المفسِّر، المفتي، الصوفي، الكاتب، العَرُوضي، حَبْرُ زمانه، وبقيَّةُ أقرانه رضي الله عنه.

ولد سنة ستٍّ وتسعين ومئتين.

---

(١) الاستيعاب (٤/ ٩٧).

(٢) انظر أسد الغابة (٥/ ١٥٦).

(٣) وقيل: اسمه لبيد ربه، وقيل: عامر، وقيل: أصرم (تقريب التهذيب).

(٤) الإكمال (٢/ ٣٢٠). (ل).

(٥) أسد الغابة (٥/ ١٥٦).

(٦) سير أعلام النبلاء (١٦/ ٢٣٥ رقم: ١٦٨)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٧) في وفيات الأعيان (٤/ ٢٠٤)، زيادة: «بن موسى».

(٨) في وفيات الأعيان (٤/ ٢٠٤): «بشر» بدل «بشير».

وسمع أول سماعه سنة خمس وثلاث مئة، [و] طلب الفقه، وتبحَّر في العلوم قبل خروجه إلى العراق بسنتين، فإنه ناظر في مجالس أبي الفضل البَلْعَمي(١) الوزير سنة سبع عشرة وثلاث مئة.

وكان يقوم في المجالس(٢) إذ ذاك، ثم خرج إلى العراق سنة ثنتين وعشرين وثلاث مئة، وهو إذ ذاك أَوْحَدُ بين أصحابه، ثم دخل البصرة، ودرَّسَ بها إلى أنْ اسْتُدْعِي إلى أَصْبَهان، ثم انتقل إلى نَيْسابور، ودرَّس وأفتى، ورأس أصحابه بنيسابور ثنتين وثلاثين سنة(٣).

ومن جملة شيوخه في المذهب: أبو إسحاق المَرْوَزِيُّ.

قال أبو إسحاقَ المَرْوَزِيُّ: ذهبَت الفائدةُ من مجلسنا بعد خروج أبي سهل النيسابوري(٤).

وقال الصاحب بن عَبَّاد: لا يرى مثل أبي سَهْلٍ، ولا رأى هو مِثْلَ نَفْسِهِ(٥).

وقال أبو بكر الصَّيْرَفي: خرج أبو سهل إلى خُراسان ولم يَرَ أهلُ خُراسانَ مثلَهُ(٦).

وقال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي في «طبقاته»(٧): كان أبو سَهْلٍ صاحبَ أبي إسحاق المَرْوَزِي، وتوفِّي في آخر سنة تسع وستِّين وثلاث مئة، وعنه أخذ ابنه(٨) أبو الطَّيِّب، وفقهاءُ نيسابورَ.

---

(١) هو: محمد بن عبيد الله بن محمد التميمي البلعمي، وزير من الأدباء البلغاء، توفِّي بخراسان سنة (٣٢٩ هـ). انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٩٢) وغيره.

(٢) في (ح): «المجلس».

(٣) سير أعلام النبلاء (١٦/ ٢٣٦)، طبقات ابن الصلاح (١/ ١٦٠ ـ ١٦١).

(٤) طبقات ابن الصلاح (١/ ١٦٢). طبقات السبكي(٣/ ١٦٩).

(٥) طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١/ ١٦٢)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٢٣٦)، شذرات الذهب (٣/ ٦٩).

(٦) طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١/ ١٦٣)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٢٣٦)، طبقات السبكي (٣/ ١٦٩).

(٧) ص (١١٥).

(٨) هكذا باتفاق النسخ الخطية: «ابنه» وهو الذي في مصارد ترجمته، ولعل حرّف عن (الفقه) كما يفهم من الوافي بالوفيات (٣/ ١٠٥). (ل).

وقال أبو سعد السمعاني في «الأنساب»[(١)]: الصُّعْلوكي منسوبٌ إلى الصُّعلوك.

قال: وكان أبو سَهْلٍ هذا إمامَ عصره بلا مدافعة، المرجوع إليه في العلوم.

تفقَّه على أبي عليّ الثقفي[(٢)] بنيسابور.

قال: وسمع بخراسان أبا بكر محمد بن إسحاق بن خُزيمةَ، وأبا العباس محمد بن إسحاق السَّرَّاج.

وبالرَّيّ: عبدَ الرحمن بن أبي حاتم.

وببغدادَ: الحُسينَ بن إسماعيل المحامِلي، وأبا بكر محمدَ بن القاسم الأنباري، وآخرين.

سمع منه الحاكم أبو عبد الله، وآخرونَ.

توفِّي ليلة الثلاثاء الخامس عشر من ذي القَعْدَةِ سنة تسع وستِّين وثلاث مئة، وهو ابن ثلاث وسبعين سنةً [وأشْهُر].

ومن غرائب أبي سَهْلٍ؛ ما حكاه عنه أبو سعد المُتَوَلِّي[(٣)] أنه قال: إذا نوى بغسله الجنابة والجمعة لا يجزيه لواحد منهما، والمشهورُ في المذهب أنه يجزيه لهما.

ومنها: أنه اشترط النِّيَّة في إزالة النجاسة، حكاه عنه القاضي حُسين[(٤)] وابن الصبَّاغ[(٥)]، والمُتولِّي، والمشهور أنها لا تشترط.

ونقل الماوَرْدِيُّ والبَغَوِيُّ في «شرح السنة»[(٦)] الإجماعَ أنها لا تشترط.

---

(١) (٨/ ٦٣).

(٢) هو: محمد بن عبد الوهاب الثقفي. فقيه إمام، زاهد، واعظ. مات سنة (٣٢٨ هـ). انظر طبقات ابن قاضي شهبة رقم (٦٦).

(٣) هو: عبد الرحمن بن مأمون بن عليّ النيسابوري، علَّامة شافعي، مات ببغداد سنة (٤٧٨ هـ). له ترجمة في السير (١٨/ ٥٨٥) وغيره.

(٤) تقدَّمت ترجمته برقم (١٢٥).

(٥) ستأتي ترجمته برقم (١٠٢١).

(٦) (١/ ٤٠٣) ولفظه: «واتفقوا على أن إزالة النجاسة لا تفتقر إلى النيَّة؛ لأن طريقها طريق ترك المهجور، فلا تفتقر إلى النيَّة، قياساً على ترك المحارم». وانظر الحاوي (١/ ٨٧).

قال أبو العباس النَّسَوِيُّ(١) الصُّوفي: كان أبو سهل يُقدَّم في علوم الصوفية، ويتكلَّم فيها بأحسن كلام، وصحب من أئمَّتهم: المُرْتَعِش(٢) والشِّبْليَّ(٣) وأبا عليٍّ الثقفي، وغيرَهم(٤).

[و] قال أبو عبد الرحمن السُّلمي(٥): قال لي أبو سَهْلٍ: عُقوقُ الوالدين تمحوه التوبة، وعقوقُ الأستاذين لا يمحوهُ شيء [البَتَّةَ](٦).



---

(١) في (ع، ف): «التستري» وهو خطأ.

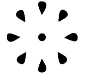
(٢) هو: الزاهد الولي أبو محمد عبد الله بن محمد النيسابوري الحيري. مات سنة (٣٢٨ هـ). له ترجمة في السير (١٥/ ٢٣١) وغيره.

(٣) هو أبو بكر الشِّبْلي البغدادي. قيل: اسمه دُلَف بن جَحْدَر، وقيل غير ذلك. توفِّي ببغداد سنة (٣٣٤ هـ). له ترجمة في السير (١٥/ ٣٦٧) وغيره.

(٤) طبقات ابن الصلاح (١/ ١٥٨)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٢٣٧).

(٥) طبقات ابن الصلاح (١/ ١٥٩).

(٦) التوبةُ منه، ألا تمحوه؟!.



حَرْفُ الشين المعجمة

٨٠٧ ـ **أبو شُرَيْحٍ الخُزَاعِيُّ الصحابيُّ** رضي الله عنه[١]، مذكور في «المختصر»[٢] في باب ما يجب به القصاص، وفي «المهذَّب»[٣] فيه، ثم في[٤] باب استيفاء القصاص، ثم [في] باب العفو عن القصاص، وقال في الباب الأول: هو أبو شُرَيْحٍ الخُزَاعيُّ، وفي [٥/ب] الآخرين: أبو شُرَيْح الكَعْبِيُّ، وهو واحدٌ، يقال فيه: الكَعْبيُّ، والخُزَاعي، والعَدَوِيُّ.

واختلف في اسمه، فقيل: خُوَيْلدُ بن عَمْرِو بن صَخْرِ بن عبد العُزَّى بن معاوية.

وقيل: اسمه عبدُ الرحمن بن عَمْرٍو. وقيل: عَمْرُو بن خُويلد. وقيل: هانئ بن عَمْرو. وقيل: كعبٌ[٥].

أسلم قبل فتح مكة، وكان يوم فتح مكة حاملاً أحَدَ ألوية بني كعب[٦].

قال محمد بن سعد[٧]: توفِّي أبو شُرَيح بالمدينة سنة ثمان وستِّين[٨] رضي الله عنه.

رُوي له عن رسول الله ﷺ عشرون حديثاً؛ اتفق البخاري ومسلم على حديثَيْن، وانفرد البخاري بحديث.

---

(١) تهذيب الكمال رقم (٧٤٢٤) وفروعه.

(٢) ص (٢٣٩) باب: الخيار في القصاص.

(٣) (٥/ ٢٣، ٥١، ٦٨).

(٤) في (أ، ع، ف): «وفي».

(٥) تهذيب الكمال ص (١٦١٣)، أسد الغابة (٥/ ١٦٤).

(٦) أسد الغابة (٥/ ١٦٤). وجاء في تهذيب الكمال ص (١٦١٣)، وخلاصة الخزرجي ص (٤٥٢): «أسلم يوم الفتح».

(٧) الطبقات الكبرى (٤/ ٢٩٥). (ل).

(٨) انظر تهذيب الكمال ص (١٦١٣).

روى عنه: نافعُ بن جُبَير، وسعيدٌ المَقْبُرِيُّ.

٨٠٨ ـ أبو الشَّعْثاء التابعي[١]، مذكور في «المختصر»[٢] في العيب في النكاح، وفي التَّدْبِير[٣].

هو بشين معجمة مفتوحة، ثم عين مهملة ساكنة، ثم ثاء مثلَّثة ممدودة، واسمه: جابرُ بن زيد الأزْدي البصري.

سمع ابنَ عباس، وابنَ عمر، والحَكَمَ بن عَمْرٍو، وغيرَهُم.

روى عنه: عَمْرُو بن دِينار، وقَتَادَةُ، وعَمْرُو بن هَرِمٍ[٤].

واتفقوا على توثيقه.

قال أحمد بن حنبل وعَمْرُو بن عليّ والبخاريُّ: توفِّي سنة ثلاثٍ وتسعين[٥].

وقال محمد بن سعد[٦]: سنة ثلاث ومئة[٧].

وقال الهيثم: سنة أربعٍ ومئة[٨].



---

(١) سير أعلام النبلاء (٤/ ٤٨١ رقم: ١٨٤)، تهذيب الكمال رقم (٨٦٦)، وفي الحاشية عدد من مصادر ترجمته.

(٢) ص (١٧٦) في العيب في المنكوحة، وص (٣٢٣) في باب: وطء المُدَبَّرة وحكم ولدها.

(٣) في (أ): «الغيب» وهو تصحيف.

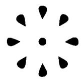
(٤) في (أ، ع، ف): «عَمْرو بن زَهْدَم» وهو خطأ. والمثبت من (ح)، وتهذيب الكمال ص (١٧٨).

(٥) تهذيب الكمال ص (١٧٨)، سير أعلام النبلاء (٤/ ٤٨٢).

(٦) الطبقات الكبرى (٧/ ١٨٢). (ل).

(٧) قال الذهبي في السير (٤/ ٤٨٣): «وشذَّ من قال: إنه توفِّي سنة ثلاث ومئة». ومن باب أولى قول الهيثم أنه توفِّي سنة (١٠٤ هـ).

(٨) تهذيب الكمال ص (١٧٨).



حَرْفُ الصاد المهملة

٨٠٩ ـ أبو صالح السَّمَّان الزيَّات[١] **التابعي**، تكرَّر في «المختصر».

واسمه: ذكوان. يقال له: السَّمان والزيَّات، كان يجلب السَّمْنَ والزَّيت إلى الكوفة[٢].

وهو مدني غَطَفَاني مولى جُوَيْرِيَةَ بنت الأحمس.

سمع سعدَ بن أبي وَقَّاص، وابنَ عُمر، وابنَ عَبَّاس، وجابراً، وأبا سعيد، وأبا هُريرةَ، وأبا عَيَّاشٍ الزُّرَقي، وعائشةَ، وسمع جماعات من التابعين.

روى عنه: عطاء بن أبي رباح، وعبدُ الله بن دينار، ومحمدُ بن سيرين، والزُّهريُّ، وحَبِيبُ بن أبي ثابت، ورجاءُ بن حَيْوَةَ، ويحيى الأنصاري، وأبو إسحاق السَّبِيْعِيُّ، وخلائقُ من التابعين، وغيرهم.

واتفقوا على توثيقه وجلالته، قال أحمد بن حنبل: هو ثقة ثقة. مِنْ أجلِّ الناس وأوثقهم[٣].

وشهد الدار زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه[٤].

توفِّي بالمدينة سنة إحدى ومئة.



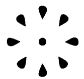
---

(١) سير أعلام النبلاء (٥/ ٣٦ رقم: ١٠)، تهذيب الكمال رقم (١٨١٤)، وفي الحاشية عدد من مصادر ترجمته.

(٢) تهذيب الكمال ص (٣٩٦)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٣٦)، تذكرة الحفاظ (١/ ٨٩).

(٣) الجرح والتعديل (٣/ ٤٥١)، تذكرة الحفاظ (١/ ٨٩)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٣٦)، تهذيب الكمال ص (٣٩٦).

(٤) تهذيب الكمال ص (٣٩٦)، تذكرة الحفاظ (١/ ٨٩).



حَرْفُ الضاد المعجمة

٨١٠ ـ أبو ضَمْضَم[١] **بضادَين معجمتين مفتوحتين**، مذكور في «المهذَّب» في باب القذف[٢]، ولا يُعْرف له اسم.

وقد ذكره أبو عُمَرَ بنُ عبد البَرِّ[٣] في الصحابة[٤].



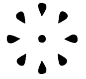
---

(١) أسد الغابة رقم (٦٠٢١)، الإصابة في القسم الرابع (٤/ ١٢ رقم: ٦٧٢)، الاستيعاب (٤/ ١١٢).

(٢) (٥/ ٤٠٩).

(٣) في (ع، ف): «أبو عَمْرو وابن عبد البرِّ» وهو خطأ.

(٤) الاستيعاب (٤/ ١١٢)، وتعقَّبه ابن فتحون فقال: «الرجل ـ أي: أبو ضَمْضم ـ لم يكن من هذه الأمَّة، وإنما كان قبلها. .» وانظر الأذكار للمصنِّف رقم (٢٥٢) بتحقيقي، وتعليقنا عليه.



حَرْفُ الطاء

٨١١ ـ أبو طاهر الزِّيَادِي[(١)]، من أصحابنا الخُراسانيِّين أصحابِ الوجوه.

تكرَّر ذكره في «الروضة»، ولا ذكر له في غيره من هذه الكتب السِّتَّة.

واسمه: محمد بن محمد بن مَحْمِش[(٢)] بن عليّ بن داود بن أيُّوب بن محمد الزِّيادي[(٣)].

روى الحديثَ عن أبي بكر القَطَّان[(٤)]، وأبي طاهر المُحمدَاباذِيِّ[(٥)]، وأبي عبد الله الصفَّار[(٦)]، وأبي حامد بن بلال، وغيرِهِم.

روى عنه: أبو القاسم [بنُ] عَلِيَّك[(٧)]، والحاكم أبو عبد الله، وأبو بكرٍ البيهقي، وأحمد بن خَلَفٍ، وغيرُهُمْ.

وتوفِّي الحاكم قبله [٦/أ].

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٧٦ رقم: ١٦٩)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٢) (مَحْمِش): وزن مَسْجِدٍ. انظر تبصير المنتبه (٤/ ١٢٦٥). وفي (أ): «محسن» وهو خطأ.

(٣) قال ابن قاضي شهبة في طبقات الشافعية (١/ ٢٠٠): «قال عبد الغافر الفارسي في «السياق»: إنه إنما عرف بالزِّيادي؛ لأنه كان يسكن ميدان زياد بن عبد الرحمن. وقال العبَّادي: إنه منسوب إلى بشير بن زياد، واقتضى كلام السمعاني أنه إنما سُمِّي بذلك نسبة إلى بعض أجداده. قال السُّبكي: يشبه أن يكون هذا أصحّ».

(٤) هو: محمد بن الحُسين القطان. له ترجمة في السير (١٥/ ٣١٨) وغيره.

(٥) هو: محمد بن الحسن بن محمد المُحَمَّداباذي. وهذه النسبة إلى محمداباذ: محلَّة خارج نيسابور. له ترجمة في السير (١٥/ ٣٠٤) وغيره.

(٦) هو: محمد بن عبد الله الصفَّار. له ترجمة في السير (١٥/ ٥٤٤) وغيره، وفي (ع، ف): «وأبي عُبيد الله الصفار» وهو خطأ.

(٧) هو: عليّ بن عبد الرحمن بن الحسن بن عَلِيَّك النيسابوري. له ترجمة في السير (١٨/ ٢٩٩) وغيره.

وأثنى عليه الحاكم، فقال: هو أبو طاهرٍ الزياديُّ الفقيه الأديب الشُّروطي[١]، ولد سنة سبع عشرة وثلاث مئة[٢]، وابتدأ سماع الحديث سنة خمس وعشرين وثلاث مئة، وابتدأ التفقُّه[٣] سنة ثمان وعشرين، وتوفِّي بعد سنة أربع مئة[٤].

وكان أبوه من أعيان العُبَّادِ الَّذين يتبرَّك بهم وبدعائهم[٥].

ومن غرائب أبي طاهر؛ أنه قال: يجوز للذِّمِّي إحياء الموات في دار الإسلام بإذن الإمام[٦].

وقال الجمهور: لا يجوز، كما لا يجوز بغير إذنه بالاتفاق.

٨١٢ ـ أبو طَلْحَةَ الأنصاري الصحابي رضي الله عنه[٧]، تكرَّر في «المختصر» و«المهذَّب».

اسمه: زيد بن سهل بن الأسود بن حَرَام ـ بالراء[٨] ـ بن عَمْرِو بن زيدِ مَنَاةَ بن عدي بن عَمْرِو بن مالك بن النَّجار، الأنصاري المدني.

شهد العقبة، وبدراً وأُحُداً والخندق، والمشاهد كُلَّها مع رسول الله ﷺ، وهو أحد النقباء رضي الله عنهم.

---

(١) (الشُّرُوطي): نسبة إلى علم الشُّروط؛ وهو علم باحث عن كيفية ثبت الأحكام الثابتة عند القاضي في الكتب والسجلات على وجه يصحُّ الاحتجاج به عند انقضاء شهود الحال، وموضوعه تلك الأحكام من حيثُ الكتابة، وبعض مبادئه مأخوذ من الفقه، وبعضها من علم الإنشاء، وبعضها من الرسوم والعادات والأمور الاستحسانية، وهو من فروع الفقه من حيثُ كون ترتيب معانيه موافقاً لقوانين الشرع، وقد يجعل من فروع الأدب باعتبار تحسين الألفاظ. [أبجد العلوم ٤٢٤] والشروطي: هو الذي يتولَّى كتابة ذلك. وللمترجم مُصَنَّف في علم الشروط.

(٢) في السير (١٧/ ٢٧٧): «ولد أبو طاهر سنة سبع وعشرين وثلاث مئة». وهذا خطأ بلا ريب.

(٣) في (أ، ع، ف): «الفقه».

(٤) في السير وغيره: مات في شعبان سنة عشر وأربع مئة.

(٥) في (ح): يُتبرك بدعائهم. (ل).

(٦) روضة الطالبين (٩٢١).

(٧) سير أعلام النبلاء (٢/ ٢٧ رقم: ٥)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٨) في (أ، ع، ف): «حِزام بالزاي» وهو خطأ. انظر ترجمة أبي طلحة في أسد الغابة وخلاصة الخزرجي وغيرهما.

رُوي له عن رسول الله ﷺ اثنان وتسعون حديثاً[(١)]؛ اتفق البخاري ومسلم منها على حديثَيْن، وانفرد البخاري بحديث، ومسلم بآخَر.

روى عنه جماعة من الصحابة، منهم: ابنُ عباسٍ، وأنسٌ، وآخرونَ، وجماعاتٌ من التابعين.

توفِّي بالمدينة سنة ثنتين وثلاثين، وقيل: أربع وثلاثين[(٢)]، وهو ابن سبعين سنة، كذا قال الأكثرون؛ أنه توفِّي بالمدينة.

وقال أبو زُرْعَةَ الدمشقي: توفِّي بالشام[(٣)].

وقيل: توفِّي بالبحر غازياً[(٤)].

وروينا عن أبي زُرْعَةَ الدمشقي قال: عاش أبو طلحة بعد رسول الله ﷺ أربعين سَنَةً يَسْرُدُ الصومَ[(٥)].

---

(١) وكذا عددها في خلاصة الخزرجي. لكن قال الذهبي في السير (٢/ ٣٤): «روى عن النبيّ ﷺ نيفاً وعشرين حديثاً».

(٢) وقيل: سنة (٣٣)، وقال المدائني: سنة (٥١هـ) كما في أسد الغابة (٢/ ١٢٨).

(٣) تاريخ أبي زُرْعة الدمشقي (١/ ٥٦٢).

(٤) في (أ، ع، ف): «في البحر» بدل «توفِّي بالبحر». أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٤١٣)، والفسوي في تاريخه (٣/ ٣١٩)، وابن سعد في الطبقات (٣/ ٥٠٧)، من حديث أنس بن مالك، وصحَّحه ابن حبان (٢٢٥١) موارد، والحاكم في المستدرك (٣/ ٣٥٣)، وأقره الذهبي، كما صحَّحه الحافظ ابن حجر في الإصابة ـ ترجمة زيد بن سهل (أبي طلحة الأنصاري)، وسكت عنه في الفتح (٦/ ٤٢). وقال الذهبي في السير (٢/ ٢٨): «قيل: إنه غزا بحر الروم (البحر الأبيض المتوسط) فتوفِّي في السفينة. والأشهر أنه مات بالمدينة، وصلَّى عليه عثمان في سنة أربع وثلاثين».

(٥) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (١/ ٥٦٢) رقم (١٥٤٠) من حديث أنس، وصحَّحه الحاكم (٣/ ٣٥٣)، ووافقه الحافظ الذهبي، بينما أورده الذهبي في السير (٢/ ٣٠)، وقال: «غريب على شرط مسلم».
وأورد الحافظ في الفتح (٦/ ٤٢) رواية الحاكم، وقال: «وعلى الحاكم فيه مأخذان، أحدهما: أَنَّ أصله في البخاري [٢٨٢٨] فلا يستدرك. ثانيهما: أن الزيادة في مقدار حياته بعد النبيّ ﷺ غَلَطٌ؛ فإنه لم يقم بعده سوى ثلاث ـ أو أربع ـ وعشرين سنة، فلعلَّها كانت أربعاً وعشرين فتغيَّرت». =

وهذا القول مخالف لما قدَّمناه عن الجمهور في وفاته؛ أنها كانت سنة ثنتين وثلاثين، أو أربع.

قالوا: وصلَّى عليه عثمان بن عفان، فكيف كان يَسْرُدُ الصوم أربعين سنة بعد رسول الله ﷺ[(١)]؟! وروّينا في «صحيح البخاري» في كتاب الجهاد، عن أنس، قال: كان أبو طلحةَ لا يصوم على عهد رسول الله ﷺ من أجل الغزو، فلمَّا قُبض النبي ﷺ لم أره مفطراً إلَّا يومَ فِطْرٍ أو أضحى[(٢)].

[و] روّينا في «مسند أبي يَعْلى المَوْصِليّ» عن أنسٍ، قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «صَوْتُ أبي طَلْحَة في الجَيْشِ خَيْرٌ مِنْ فِئَةٍ»[(٣)].

٨١٣ ـ أبو طَيْبَةَ[(٤)] الذي حَجَمَ النَّبيّ ﷺ[(٥)]، مذكور في «المختصر» في الأطعمة[(٦)]، وفي «المهذَّب»[(٧)] في آخر نفقة الأقارب، وفي «الوسيط»[(٨)] في أوائل[(٩)] كتاب الطهارة.

= وذكره الحافظ ابن حجر أيضاً في الإصابة (١/ ٥٤٩)، وقال: «فعلى هذا يكون موته سنة خمسين أو إحدى وخمسين، وبه جزم المدائني، ويؤيِّده ما أخرجه في «الموطأ» [٢/ ٩٦٦]، وصحَّحه الترمذي [١٧٥٠] من رواية عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَةَ؛ أنه دخل على أبي طَلْحَةَ، فذكر الحديث في التصاوير. وعبيد الله لم يدرك عثمان ولا عليّاً، فدلَّ على تأخُّر وفاة أبي طلحة».

(١) انظر التعليق السابق.

(٢) أخرجه البخاري (٢٨٢٨).

(٣) في (ع، ف): «مئة»، والحديث، أخرجه أحمد (٣/ ٢٠٣، ٢٦١)، وأبو يعلى (٣٩٨٣، ٣٩٩١، ٣٩٩٣)، والحاكم (٣/ ٣٥٢ ـ ٣٥٣)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٣١٢)، وقال: «رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح».

(٤) أُسد الغابة رقم (٦٠٣٢)، الإصابة (٤/ ١١٤ رقم: ٦٨٢)، الاستيعاب (٤/ ١١٨)، جامع الأصول (١٠/ ٥٨٢ ـ ٥٨٣).

(٥) أخرجه البخاري (٢١٠٢)، ومسلم (١٥٧٧)، من حديث أنس بن مالك.

(٦) ص (٢٨٦) باب كسب الحجام.

(٧) (٤/ ٦٣٧).

(٨) (١/ ١٥١).

(٩) في (أ، ع، ف): «أول».

هو: بفتح الطاء المهملة، اسمه: نافعٌ، وقيل: مَيْسَرَةُ، وقيل: دِينار[١].

وكان عبداً لبني بَيَاضَةَ[٢].

٨١٤ ـ أبو الطَّيِّبِ بنُ سَلَمَةَ[٣]، من متقدِّمي أصحابنا وأئمَّتهم أصحاب الوجوه.

تكرَّر في «المهذَّب» و«الوسيط» و«الروضة».

هو: الإمام أبو الطَّيِّب محمد بن الفَضْلِ[٤] بن سَلَمَةَ بن عاصم البغدادي، واشتهر بأبي الطَّيِّب بن سَلَمَةَ، نُسب إلى جدِّه.

قال الخطيب البغدادي[٥]: كان من كبار الفقهاء ومتقدِّميهم [٦/ب].

قال: ويقال: إنه درس على أبي العباس بن سُرَيْج.

قال: وصنَّف كتباً عِدَّةً، وتوفِّي في المحرَّم سنة ثمان وثلاث مئة.

قال الشيخُ أبو عَمْرو بنُ الصَّلاح رحمه الله: كان أبو الطَّيِّب هذا مُعْرِقَ[٦] النسب في الفضل والأَدب: فأبوه ـ على ما حكاه الخطيب ـ هو: أبو طالبٍ المُفضَّل[٧] بن سَلَمَة صاحبُ كتاب «ضياء القلوب»[٨] وغيره من الكتبِ في الأدَب وغيره.

وجدُّه: هو سَلَمَةُ بن عاصم، صاحب الفَرَّاء، وشيخُ ثعلب، [وقد أكثر ثَعْلَبٌ عنه].

---

(١) أسد الغابة (٥/ ١٨٣).

(٢) صحيح مسلم رقم (١٥٧٧).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٤/ ٣٦١ رقم: ٢١١)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته. و(سَلَمَة): بفتح السين المهملة واللام والميم، كما في وفيات الأعيان (٤/ ٢٠٥).

(٤) هكذا باتفاق النسخ: «الفضل»، هو خطأ. والصواب: «المُفَضَّل» من تاريخ بغداد (٣/ ٣٠٨)، والسير (١٤/ ٣٦١) وغيرهما.

(٥) تاريخ بغداد (٣/ ٣٠٨).

(٦) في (أ، ع): «معروف» بدل «معرق».

(٧) في (أ، ع، ف): «الفضل»، وهو خطأ. انظر تاريخ بغداد (١٣/ ١٢٥).

(٨) هو ضياء القلوب في معاني القرآن. قال ابن خَلِّكان في وفيات الأعيان (٤/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦): «نَيفٌ وعشرون جُزءاً».

ومن غرائب أبي الطَّيِّب بن سلَمَة أنه قال: يكفر تارك الصلاة وإن اعتقد وجوبها، حكاه عنه الشيخ أبو إسحاق في «تعليقه» في الخلاف، ونقلته إلى «شرح المهذَّب».

ومنها: أنه قال: إذا أَذِنَ الوليُّ[1] للسفيه أن يتزوَّج فتزوَّج، لم يصحَّ كالصبي، والمذهبُ صحَّته، وبه قال الجمهور.

ومنها: أنه إذا قدم بدويٌّ بطعام للجَلَبِ في موضع يحرم بيع الحاضر للبادي، فاستشار البدويُّ حَضَريّاً في بيعه فهل يرشده إلى ادِّخاره وبيعه على التدريج؟ فيه وجهان. قال ابن سَلَمَةَ وأبو إسحاق المَرْوَزي: يجب إرشاده لأداء النصيحة.

وقال أبو حفص بن الوَكيل[2]: لا يرشده توسعةً على الناس.

ومنها: أنه جَوَّزَ بيعَ شاةٍ في ضَرْعها لبن بشاة في ضَرْعِها لبن. والصحيح الذي عليه سائر الأصحاب بُطلانه[3].

٨١٥ ـ أبو الطَّيِّب الطَّبرِيُّ[4] القاضي شيخُ صاحب «المهذَّب»، تكرَّر ذكره في الكتب الثلاثة.

[و] هو الإمام البارع في علوم الفقه، القاضي أبو الطيِّب: طاهرُ بن عبد الله بن طاهرٍ الطبريُّ، من طَبَرِسْتان، ثم البغدادي.

قال الشيخ أبو إسحاق[5]: هو شيخنا وأستاذنا، ولد سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة، وتوفِّي سنة خمسين وأربع مئة، وهو ابن مئة وسنتين، لم يختلَّ عَقلُهُ، ولا تَغَيَّر فَهْمُهُ، يفتي مع الفقهاء، ويستدركُ عليهم، ويقضي، ويشهد، ويحضرُ المواكبَ بدار الخلافة إلى أن مات.

---

(١) في (ح): «المولى». وانظر المجموع (١٣/١٣).

(٢) هو أبو حفص الباب شامي، تقدَّمت ترجمته برقم (٧٧١).

(٣) انظر المهذَّب (٣/٨٦)، روضة الطالبين ص (٥٢٤) طبعة دار ابن حزم.

(٤) سير أعلام النبلاء (١٧/٦٦٨ رقم: ٤٥٩)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٥) الطبقات ص (١٢٧).

تفقَّه بآمُلَ على أبي عليّ الزنجاني[(١)] صاحبِ ابن القاصّ، وقرأ على أبي سعد الإسماعيلي، وعلى القاضي أبي القاسم بن كَجّ.

ثم ارتحل إلى نيسابورَ، وأدركَ أبا الحَسَنِ الماسَرْجِسِي صاحبَ أبي إسحاق المَرْوزِي، فصحبه أربع سنين، وتفقَّه عليه، ثم ارتحل إلى بغدادَ، وعلَّقَ عن أبي محمد البافي ـ بالباء الموحَّدة والفاء ـ الخُوَارِزْمي، صاحبِ الدَّارَكي، وحضر مجلس الشيخ أبي حامد الإسفراييني، ولم أَرَ فيمن رأيتُ أكملَ اجتهاداً، وأَشدَّ تحقيقاً، وأجودَ نظراً منه.

وشرح «مُختصر المُزني»، وصنَّف في المذهب والأصول والخلاف والجَدَلِ كتباً كثيرة، ليس لأحد مثلها، ولازمتُ مجلسه بضع عَشْرَةَ سنة، ودرَّسْتُ أصحابه في مسجده سنينَ بإذنه، ورتَّبني في حَلْقته، وسألني أن أجلس في مسجده للتدريس، ففعلتُ ذلك في سنة ثلاثين وأربع مئة، فأحسن الله عنِّي جزاءه، ورضي عنه وأرضاه. هذا كلام الشيخ أبي إسحاق في «طبقاته».

وقال الخطيب البغدادي[(٢)]: هو: طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عُمَرَ[(٣)]، أبو الطيِّب الطبري، الفقيهُ الشافعي.

سمع بجُرْجَان أبا أحمد الغِطْريفي. وبنيسابور أبا الحسن الماسَرْجِسِي، وعليه درس [٧/أ] الفقه. وسمع أيضاً [غيره] من شيوخ نيسابور، وقدم بغدادَ، فسمع موسى بن جعفر بن عَرَفَة[(٤)]، وأبا الحسن الدَّارَقُطْني، والمُعافَى بن زكريا الجَرِيري[(٥)]، بفتح الجيم.

---

(١) كلمة: «الزنجاني» لم ترد في (أ، ع، ف).

(٢) تاريخ بغداد (٩/ ٣٥٨).

(٣) في (أ، ع، ف): «عَمْرو» وهو خطأ. والمثبت من (ح)، وتاريخ بغداد (٩/ ٣٥٨)، والسير (١٧/ ٦٦٨) وغيرهما.

(٤) في النسخ باتفاق: «موسى بن جعفر بن عمرو»، والمثبت من تاريخ بغداد، والسير (١٧/ ٦٦٩)، وغيرهما.

(٥) في (ع، ف): «المعافى بن زكريا والجَريري»، وهو خطأ. و(الجَرِيري): نسبة إلى مذهب ابن جرير الطبري (تبصير المنتبه: ١/ ٣٢٠)، وما بين معقوفين مستدرك من تاريخ بغداد.

واستوطن بغداد، ودرَّس بها وأفتى، ثم ولي القضاء بربع الكَرْخِ بعد وفاة أبي عبد الله الصَّيْمري، فلم يزل على القضاء إلى حين وفاته.

قال الخطيب(١): واختلفتُ إليه، وعلَّقْتُ عنه الفقه سنين عدَّة، وسمعتُه يقول: وُلدت بآمُلَ في(٢) سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة، وخرجت إلى جُرجان للقاء أبي بكر الإسماعيلي والسماعِ منه، فدخلت البلد يوم الخميس، واشتغلتُ بدخول الحمَّام، فلمَّا جئت من الغد لَقيني ابنه أبو سَعْدٍ، فقال: شَرِبَ دواءً لمرضٍ كان به، فتجيءُ غداً تسمع منهُ، فجئت من الغد يومَ السبت، فإذا هو قد توفِّي بالليل.

وابتدأ بالتفقُّه(٣) وله أربع عشرةَ سنةً، ولم يُخِلَّ به يوماً واحداً حتى مات، وقال أبو محمد البافي ـ بالفاء ـ: أبو الطَّيِّب الطبري أفقهُ من أبي حامد الإسفراييني.

وقال الإسفراييني: أبو الطَّيِّب أفقه من البافي(٤).

قال الخطيب(٥): وكان أبو الطَّيِّب الطبري(٦) ثقةً، صادقاً، دَيِّناً، ورِعاً، عارفاً بأصول الفقه وفروعه، محقِّقاً في علومه، سليمَ الصدر، حسَنَ الخلق، صحيح المذهب، جيِّدَ اللِّسان، يقول الشعرَ على طريقة الفقهاء، وتوفِّي يوم السبت لعشر بقين من شهر ربيع الأول سنة خمسين وأربع مئة، ودفن من الغد في مقبرة باب حَرْبٍ، وحضرتُ الصلاة عليه في جامع المنصور.

قلت: ومن غَرائب القاضي أبي الطَّيِّب، قوله: إن خروج المنيّ ينقض الوضوءَ، والصحيح الذي قاله جمهور أصحابنا: لا ينقضه، بل يوجبُ الغُسْلَ فقط.

ومنها: ما حكاه [عنه] صاحِبُه(٧) الشيخ أبو إسحاق صاحب «المهذَّب» [في

---

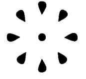
(١) تاريخ بغداد (٩/ ٣٥٨).
(٢) كلمة: «في» ليست في (أ، ع، ف).
(٣) في (ح): «بالفقه».
(٤) تاريخ بغداد (٩/ ٣٥٩).
(٥) المصدر السابق.
(٦) كلمة: «الطبري» ليست في (أ، ع، ف).
(٧) في (ع، ف): «صاحب»، وهو خطأ.

تعليقه] أنه لو فُرِّقَتْ صِيْعَانُ صُبْرَةٍ فباع واحداً منها[١] مُبهماً[٢]، صَحَّ البيع؛ لعدم الضرر[٣]، والصحيح الذي قطع به جمهور أصحابنا بُطلانه.

ومنها: أنه قال: إذا صَلَّى الكافر في دار الحرب كانت صلاته إسلاماً، والصحيح المنصوصُ للشافعي وجمهورِ الأصحاب؛ أنها ليست بإسلام، إلَّا أَنْ تُسْمَعَ الشهادتانِ منه.



(١) كلمة: «منها» ليست في (ع، ف)، وتحرفت في (أ) إلى: «منهما».
(٢) كلمة: «مبهماً» ساقطة من (أ).
(٣) في (ح): «الغرر».



حَرْفُ العين

٨١٦ ـ أبو العَاصِ بن الرَّبيع الصحابي[١]، **والد أُمامة بنت أبي العاص** رضي الله عنهما، مذكور في «المهذَّب» في أول باب من يَصِحُّ لِعَانُهُ[٢]، وفي المَنِّ على الأسير[٣].

هو: أبو العاص بنُ الرَّبيع بن عبد العُزَّى بن عبد شمس بن عبدِ مَنَاف بن قُصَيٍّ القرشيُّ العَبْشَميُّ، زوجُ زينبَ بنتِ رسول الله ﷺ.

وأمُّه هالةُ بنت خُوَيلد أختُ خديجة، أمِّ المؤمنين رضي الله عنهما لأبويها، كذا قاله ابنُ عبد البَرِّ[٤] وغيرُهُ.

وقال ابنُ مَنْدَه وأبو نُعَيم: اسم أمِّه هندُ بنتُ خُويلد[٥].

واختلفوا في اسم أبي العاص، فقيل: اسمه: لَقِيْطٌ. وقيل: مِهْشَمٌ[٦]. وقيل: هُشَيم[٧]، والأول أشهر. قال ابن الأثير[٨]: هو قول الأكثرين.

وأُسِرَ أبو العاص يومَ بدر، فَمُنَّ عليه بلا فِداءٍ[٩]؛ كرامةً لرسول الله ﷺ بسبب

---

(١) سير أعلام النبلاء (١/ ٣٣٠ رقم: ٦٩)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٢) لم أجده فيه.

(٣) (٥/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠).

(٤) الاستيعاب (٤/ ١٢٦).

(٥) انظر أسد الغابة (٥/ ١٨٥).

(٦) (مِهْشَم): بكسر أوله وسكون ثانيه، وفتح الشين المعجمة. وقيل: بضمِّ أول وفتح ثانيه، وكسر الشين الثقيلة (الإصابة: ٤/ ١٢١).

(٧) وقيل: مِقْسَم، وقيل: القاسم، وقيل: ياسر (الفتح: ١/ ٥٩١)، وانظر ترجمة أمامة بنت أبي العاص الآتية برقم (١١٧٠).

(٨) أُسْد الغابة (٥/ ١٨٥).

(٩) أخرجه أبو داود (٢٦٩٢)، وغيره من حديث عائشة. وإسناده قويّ.

زينب، ثم أسلم قُبَيل فتح مكة، وحَسُنَ إسلامُهُ [٧/ب]، ورَدَّ عليه النَّبيُّ ﷺ زينبَ بنكاح جديد(١). وقيل: بالنكاح الأول(٢).

وتوفِّيت زينبُ عنده، وتوفِّي هو سنَة ثنتي عَشْرَةَ من الهجرة، وردَّ زينَب إلى رسول الله ﷺ بعد بدر بقليل، حين طلبها منهُ.

٨١٧ ـ **أبو عاصِم العَبَّادِيُّ**(٣)، تكرَّر في «الروضة»(٤)، ولا ذكر له في غيره من [هذه] الكتب.

هو بفتح العين وتشديد الباء، منسوبٌ إلى عَبَّادٍ(٥) وهو جدُّ جَدِّ أبيه، وهو أَحَدُ فقهاء أصحابنا أصحابِ الوجوه.

قال أبو سَعْد السَّمعاني في «الأنساب»: هو: القاضي أبو عاصم محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عَبَّاد، العَبَّادي، الهَرَوي.

كان إماماً، مُفْتياً(٦) مُنَاظراً، دقيقَ النظر، تفقَّه بِهَرَاة على القاضي أبي منصور الأزْدي.

---

(١) أخرجه الترمذي (١١٤٢)، وابن ماجه (٢٠١٠)، وأحمد (٢/٢٠٨) من حديث عمرو بن شُعيب، عن أبيه عن جدِّه؛ أن النبيَّ ﷺ ردَّ ابنته زينب على أبي العاص بنكاح جديد، قال الإمام أحمد في المسند (٢/٢٠٨): «هذا حديث ضعيف»، وقال الترمذي: «هذا حديث في إسناده مقال»، وقال أيضاً: «قال يزيد بن هارون: حديث ابن عباس ـ الآتي في التعليق التالي ـ أجودُ إسناداً، والعمل على حديث عَمْرِو بن شُعَيْبٍ». وانظر الجوهر النقي لابن التركماني (٧/ ١٨٧ ـ ١٨٩).

(٢) أخرجه أبو داود (٢٢٤٠)، والترمذي (١١٤٣)، وابن ماجه (٢٠٠٩)، وأحمد (١/ ٢٦١)، والبيهقي (٧/ ١٨٧) من حديث ابن عباس قال: رَدَّ النبيُّ ﷺ ابنته زينبَ على أبي العاص بن الربيع، بعد ستّ سنين بالنكاح الأول، ولم يُحْدِثْ نِكاحاً، وصحَّحه أحمد في المسند (٢/ ٢٠٨)، والحاكم (٢/ ٢٠٠) ووافقه الحافظ الذهبي.

(٣) سير أعلام النبلاء (١٨/ ١٨٠ رقم (٩٧)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٤) انظر الروضة ص (٧٧٨، ١٧٤٥).

(٥) في (ح): «عبادان» وهو خطأ.

(٦) في (ع، ف): «فقيهاً»، والمثبت موافق لما في الأنساب (٤/١٢٣). وجاء في شذرات الذهب: «ثبتاً» بدل «مفتياً»، وانظر طبقات ابن قاضي شهبة (١/ ٢٣٨) ترجمة رقم (١٩٣).

وبنيسابور: على القاضي أبي عُمر البِسْطامي.

وسمع الحديث الكثير، وحدَّث وصَنَّف كتباً في الفقه ككتاب «المبسوط» و«الهادي إلى مَذهَب العلماء»، وكتاباً في الرَّدِّ على القاضي السَّمعاني، وغيرها.

ولد سنة خمس وسبعين وثلاث مئة، وتوفِّي في شوال سنة ثمان وخمسين وأربع مئة، رَحِمَهُ اللهُ. هذا آخر كلام السمعاني.

ومن مصنَّفات أبي عاصم كتاب «الشرح»، وكتاب «الزيادات»، وكتاب «زيادات الزيادات»، وكتاب «الأطعمة»، وكتاب «أحكام المياه»، وكتاب «طبقات الفقهاء»[(١)]، وله «الفتاوى».

ومن غرائب أبي عاصم[(٢)].

٨١٨ ـ **أبو عاصم النَّبِيْلُ**[(٣)]، مذكور في «المختصر» في بيع حاضرٍ لبادٍ[(٤)].

هو: أبو عاصِمٍ الضَّحَّاكُ بن مَخْلَدِ بن الضَّحَّاكِ بن مُسلم بن رافع بن رُفيع بن الأسود بن عَمْرِو بنِ والان[(٥)] بن ثَعْلَبة بن شَيْبان، الشيباني البصري النَّبِيْلُ، وهو من تابعي التابعين.

سمع عبد الله بن عَون، ويزيدَ بن أبي عُبيد، ومحمد بن عجلان، وأيمن بن نَابل، وعبد الرحمن بن وَرْدَان، وابن أبي ذِئْب[(٦)]، وعبدَ العزيز بن أبي رَوَّاد،

---

(١) هو طبقات الفقهاء الشافعية. طبع في ليدن في هولندا سنة ١٩٦٤ م، ثم أعيد طبعه في بغداد.

(٢) هنا بياض في سائر الأصول، وفي طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤/ ١٠٨ ـ ١٠٩) نماذج لهذه الغرائب قال رَحِمَهُ اللهُ: ما ذكره في «زيادات الزيادات» فيمن وكَّل وكيلين بقَبول نكاح امرأة له، وله أخوان، فزوَّجَ كلَّ أَخٍ من وكيل، ووقع العقدان معاً، قال: بأن يُفرَض أنهما تكلَّما بالعقد والمؤذِّن يقول: «الله أكبر»، وفرغ كلٌّ منهما عند بلوغه حرف الراء: إن العقد باطل؛ لأن الزوج وإن كان واحداً، فالإيجاب والقَبول مختلفان، لأن الموجب لأحد الوكيلين لو قبله منه الثاني لم يَصحَّ، فسقطا، قلت: المسألة مسطورة في الرافعي، والصحيح فيها الصحَّة.

(٣) سير أعلام النبلاء (٩/ ٤٨٠ رقم: ١٧٨)، تهذيب الكمال رقم (٢٩٢٧)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٤) لم أجده في هذا الباب ص (٨٨) طبعة دار المعرفة.

(٥) في ترجمته في تهذيب الكمال ص (٦١٧) زيادة «بن هلال».

(٦) في (أ، ع، ف): «ذُؤيب»، وهو خطأ.

والأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز[١]، وحَيْوَةَ بن شُرَيحٍ، وثَورَ بن يزيد، وعِمْرَانَ القَطَّان، وعبدَ العزيز بن جُرَيْج، ومالك بن أنس، والثوريَّ، وسعيدَ بن أبي عَرُوبةَ، وجَرِيرَ بنَ حازم، وسليمانَ التيمي، وسمع من جعفر الصادق حديثاً واحداً، وعَزْرةَ بن ثابت، والمثَّى بن عَمْرٍو، وخلائق غيرهم.

روى عنه: جريرُ بن حازمٍ، وهو من شيوخهِ، وأحمدُ بن حنبل، وأبو خيثمَة، وعليُّ بن المديني، وعَمْرُو بن عليّ، ومحمدُ بن المُثَنَّى، ومحمد بن بَشَّار، وأبو غسان المِسْمَعِي، وأبو بكر بن أبي شَيْبَة، والحسنُ بن عليّ الحُلْواني، والأصْمَعِيُّ، وعبدُ بن حُميد، وعبدُ الله بن داودَ الخُرَيْبِي ـ بضمِّ الخاء المعجمة، وهو أكبر منه ـ والبخاريُّ؛ وروى عن واحد، عنه، وأبو داودَ، وآخرونَ، واتفقوا على توثيقه وجلالته وحفظه.

قال عُمرُ بنُ شَبَّة[٢]: حدَّثنا أبو عاصِم النَّبِيْلُ، والله! ما رأيتُ مِثْلَه[٣].

وقال الخليل بن عبد الله القَزْويني: أبو عاصم النبيلُ متفق عليه، زُهداً، وعلماً ودِيانةً، وإتقاناً[٤].

وقال البخاري: سمعت أبا عاصم يقول: منذ عقلت أنَّ الغيبة حرامٌ ما اغتبتُ أحداً قَطُّ[٥].

وقال ابن سعد[٦]: كان ثقةً فقيهاً. توفِّي بالبصرة[٨/أ] في ذي الحِجَّةِ سنة اثنتي عشرة ومئتين، وهو ابن تسعين سنة وأشْهُرٍ.

وقيل: توفِّي سنة ثلاث عشرة[٧].

---

(١) في (أ، ع، ف): «سعيد بن عبد الرحمن» وهو خطأ.

(٢) في (أ، ح): «عمر بن شيبة»، وهو خطأ.

(٣) تهذيب الكمال ـ ترجمة الضحاك بن مخلد ص (٦١٧)، سير أعلام النبلاء (٩/ ٤٨١)، تذكرة الحفاظ (١/ ٣٦٧)، شذرات الذهب (١/ ٢٨)، تهذيب التهذيب (٤/ ٤٥١).

(٤) تهذيب الكمال ص (٦١٧)، سير أعلام النبلاء (٩/ ٤٨٢)، تهذيب التهذيب (٤/ ٤٥٢).

(٥) التاريخ الكبير (٤/ ٣٣٦).

(٦) الطبقات الكبرى (٧/ ٢٩٥).

(٧) قال الذهبي في السير (٩/ ٤٨٤): «وهذا بعيد..».

واختلفوا في سبب تلقيبه بالنَّبِيْلِ؛ فقيل: لأنه قدم الفيلُ إلى البصْرَةِ فخرج الناس يتفرَّجون، فجاء أبو عاصِم إلى ابن جُرَيج ليستفيد منه العلم، فقال له[(١)] ابن جريج: مالَكَ لم تخرجْ مع الناس؟! قال: لا أجد منك عِوَضاً، فقال: أنت نبيل[(٢)].

وقيل: لأن شُعبة حلف أن لا يحدِّث أصحاب الحديث[(٣)] شهراً، فبلغ ذلك أبا عاصم فقصده، فقال: حَدِّثْ وغُلامي العَطَّارُ حُرٌّ لوجه الله تعالى كَفَّارةً عن يمينك، فأعجبه ذلك، وقال: أبو عاصم نبيلٌ، فلُقِّبَ[(٤)] به.

وقيل: لأنه كان يلبس الثياب الفاخرة، فإذا أقبل، قال ابن جُرَيج: جاءَ النبيلُ[(٥)]. وقيل غيرُ ذلك.

٨١٩ ـ أبو العَالِية[(٦)]، مذكور في «المهذَّب» في آخر باب الأطعمة[(٧)].

هو: أبو العَالِيَةِ ـ بالعين المهملة، وبالياء المثناة من تحتُ ـ واسمه: رُفَيْعٌ ـ بضمِّ الراء وفتح الفاء ـ بن مِهْرانَ البصري الرِّياحي ـ بكسر الراء ـ مَوْلَى امرأة من [بني] رياح بن يَرْبُوع؛ حَيٌّ من بني تميم، واسم مولاته: أمَيَّة[(٨)]؛ أعْتَقَتْهُ سائبةً[(٩)]، وهو من كبار التابعين المخضرمين.

---

(١) كلمة: «له» ليست في (أ، ع، ف).
(٢) تهذيب الكمال ص (٦١٧)، تهذيب التهذيب (٤/ ٤٥٢)، سير أعلام النبلاء (٩/ ٤٨٢).
(٣) في (أ، ع، ف): «أصحابه» بدل «أصحاب الحديث».
(٤) تهذيب الكمال ص (٦١٧)، سير أعلام النبلاء (٩/ ٤٨٣)، تهذيب التهذيب (٤/ ٤٥٢).
(٥) سير أعلام النبلاء (٩/ ٤٨٣)، تهذيب الكمال ص (١٦١٧)، تهذيب التهذيب (٤/ ٤٥٢).
(٦) سير أعلام النبلاء (٤/ ٢٠٧ رقم: ٨٥)، تهذيب الكمال رقم (١٩٢٢)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.
(٧) (٢/ ٨٨١).
(٨) في (ع، ف): «أميته» وهو تصحيف. وعند ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٨/ ١٦٢): «أُميَّة»، وفي نسخة: «أُمَيْنَة»، وانظر أيضاً تاريخ دمشق (١٨/ ١٦٥).
(٩) (أعتقته سائبةً): أَيْ: لا وَلاءَ لأحدٍ عليه. وفي طبقات ابن سعد (٧/ ١١٢) عن أبي العالية: السائبة: يضع نفسه حيث يشاء.

أدرك الجاهلية، وأسلم بعد وفاة رسول الله ﷺ بسنتين، ودخل على أبي بكر الصِّدِّيق، وصلَّى خلف عمر رضي الله عنهما.

وروى عن: عليٍّ، وابنِ مسعودٍ، وأُبَيِّ بن كَعْبٍ، وأبي أيُّوبَ، وأبي مُوسى، وابن عباس، وأبي هريرة[١].

روى عنه: قتادَةُ، وعاصِمٌ الأحولُ، وداودُ بنُ أبي هِنْدٍ، والربيعُ بن أنس، ومحمدُ بن واسع، وثابتٌ البُنَاني، وحُميد بن هِلال، وحفصةُ بنت سيرين، وآخرونَ.

قال يحيى بن مَعِين، وأبو زُرْعَة، وأبو حَاتِم، وآخرونَ: هو ثقة[٢].

قال أبو القاسم الطبري: هو ثقة، مجمع على توثيقه[٣].

روى له البخاري ومسلم.

قال أبو بكر بن أبي داودَ في كتابه «شريعة القارِئ»: ليس أحد بعد الصحابة أعلمَ بالقرآن من أبي العالية، وبعده سعيد بن جُبير، ثم السُّدِّيُّ، ثم سفيانُ الثوري[٤] رضي الله عنهم.

٨٢٠ ـ أبو العباس بنُ سُرَيْج[٥]**، الإمام المشهور**، تكرَّر في هذه الكتب.

وهو أحدُ أعلام أصحابنا، بل أوحَدُهُمْ بعد الذين صحبوا الشافعي.

هو: القاضي الإمام أبو العباس أحمد بن عُمَرَ بنِ سُرَيج البغدادي، إمام أصحابنا.

وهو الذي نشر مذهب الشافعي وبَسَطَهُ.

تفقَّه على أبي القاسم الأنْماطي، وتفقَّه الأَنماطيُّ على المُزَني، والمزنيُّ على الشافعي.

---

(١) في (ع، ف): «أبي بَرْزَةَ» بدل «أبي هريرة» وكلاهما صحيح.

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٥١٠)، تهذيب الكمال ص (٤١٦)، تهذيب التهذيب (٣/ ٢٨٤).

(٣) تهذيب الكمال ص (٤١٦)، تهذيب التهذيب (٣/ ٨٢٤).

(٤) تهذيب الكمال ص (٤١٦)، تذكرة الحفاظ (١/ ٦٢)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٢٨٥)، شذرات الذهب (١/ ١٠٢).

(٥) سير أعلام النبلاء (١٤/ ٢٠١ رقم: ١١٤)، وفيه حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

قال الخطيب البغدادي[(١)]: هو إمام أصحاب الشافعي في وقته، شرح المذهب ولخَّصه، وعمل المسائلَ في الفروع، وصنَّف كتباً في الرَّدِّ على المخالفين من أصحاب الرأي، وأهل الظاهر، وحدَّث شيئاً يسِيْراً[(٢)] عن الحسن بن محمد الزَّعفراني، ومحمد بن سعيد العطَّار، وعليّ بن الحسن بن إِشْكَاب[(٣)]، وعباس بن عبد الله التَّرقُفي[(٤)]، وعباس بن محمد الدُّوْري، ومحمد[(٥)] بن عبد الملك الدَّقِيقي، وأبي[(٦)] داودَ السِّجِسْتَاني ونحوهم.

روى عنه: سليمانُ بن أحمدَ الطبراني، وأبو أحمد الغِطْريفي محمد بن أحمد [بن] الغِطْريف.

قال [الخطيب]: أنبأنا أبو سَعْدٍ[(٧)] المالِيني، حدَّثنا عبدُ الله بن عَدِيٍّ الحافظ، قال: [٨/ب] سمعتُ أبا عليِّ بنَ خَيْرانَ، يقول: سمعتُ أبا العباس بنَ سُرَيج، يقول: رأيت في المنام كأنَّا مُطِرْنا كبريتاً أحمر، فملأتُ أكمامي وجَيْبي وحَجْري منه، فَعُبِّر لي أني أُرزق علماً عَزيزاً كعِزِّ الكِبريت الأحمر[(٨)].

أنشد[(٩)] ابنُ سُرَيج لنفسه [الطويل]:

وَلَوْ كُلَّما كَلْبٌ عَوَى مِلْتُ نَحْوَهُ   أُجَاوِبُهُ إِنَّ الكِلابَ كَثِيرُ

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٢٨٧).

(٢) في (أ، ع، ف): «بشيراز» بدل «يسيراً»، والمثبت من (ح)، وتاريخ بغداد (٤/ ٢٨٧).

(٣) في (أ، ع، ف): «إسكاب» وهو تصحيف. انظر تقريب التهذيب، والسير (١٢/ ٣٥٢).

(٤) (التَّرْقفي): بفتح المثناة، وسكون الراء، وضمّ القاف، بعدها فاء (التقريب).

(٥) في (أ، ح، ع، ف): «عباس» بدل «محمد» وهو خطأ، والتصويب من تاريخ بغداد (٤/ ٢٨٧)، سير أعلام النبلاء (١٤/ ٢٠١) وغيرهما.

(٦) هكذا في (س، ز)، و في (أ، ح، ع، ف): «وأبو» وهو خطأ.

(٧) في (أ، ع، ف): «أبو سعيد» وهو خطأ.

(٨) تاريخ بغداد (٤/ ٢٨٨)، المنتظم لابن الجوزي (٦/ ١٤٩)، سير أعلام النبلاء (١٤/ ٢٠٢)، تذكرة الحفاظ (٣/ ٨١٢)، وما بين حاصرتين منها، وفي (أ، ع، ف): «جُبَّتي» بدل «جَيبي»، والمثبت من (ح) ومصادر التخريج.

(٩) في (أ، ح، ع، ف): «أنشدني»، والخبر في تاريخ بغداد (٤/ ٢٨٩)، وفيه: «أنشدنا الحسن بن أبي طالب، قال: أنشدني بعض أصحابنا لأبي العباس بن سُرَيج».

ولكِنْ مُبَالَاتِي بِمَنْ صَاحَ أَوْ عَوَى قَلِيْلٌ لأَنِّي بالْكِلَابِ بَصِيْرُ

وقال أبو الحسن الدارَقُطْنِيُّ: سمع ابنُ سُرَيْجٍ الحسنَ بن محمد الزَّعفراني، وأحمدَ بن منصور الرَّمَادي، وجالس داودَ الظاهريَّ وناظره، وكان يحضر مع ابنه محمد بن داود في جامع الرُّصَافة للنظر، فيناظره، ويستظهر عليه، [و] له مصنَّفات في الفقه على مذهب الشافعي، وله ردٌّ على المخالفين والمتكلِّمين، وله رَدٌّ على عيسى بن أبان العِراقي في الفقه(١).

وقال الشيخ أبو إسحاق في «طبقاته»(٢): كان ابنُ سُرَيْجٍ من عُظماء الشافعيِّين، وأئمَّة المسلمين، وكان يقال له: الباز الأشهبُ.

قال: وولي القضاء بشِيرازَ.

قال: وكان يُفضَّل على جميع أصحاب الشافعي، حتى على المُزَني.

قال: وسمعت شيخنا أبا الحسن الشيرجي الفَرضِي: يقول: إن فِهْرِسْتَ كتب أبي العباس بْنِ سُرَيج يشتمل على أربع مئة مصنَّف، وقام بنصرة مذهب الشافعي، وردَّ على(٣) المخالفين، وفَرَّعَ على كتب محمد بن الحسن.

قال: وكان الشيخ أبو حامد يقول: نحن نجري مع أبي العباس في ظواهر الفقه دون الدقائق.

قال: وأخذ العلم عن أبي القاسم الأنماطي، وأخذه عن ابن سُرَيْج فقهاءُ الإسلام، وعنه انتشر فقهُ الشافعي في أكثر الآفاق.

وقال الشيخ أبو حامد في «تعليقه» في مسألة صفة الجلوس في التشهُّد الأول: قال ابنُ سُرَيج: متى عُرِفَ من أصول الشافعي شيءٌ وذَكَرَه في كتبه، عُمِلَ به، فمتى وجد في كتبه غيرُ ذلك يُؤَوَّلُ، ولمْ يُتْرَكْ على ظاهره؛ لئلَّا يُعَدَّ قولاً آخر له.

توفِّي أبو العباس ببغداد لخمس بقين من جُمادى الأولى سنة ستٍّ وثلاث مئة.

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٢٨٩).

(٢) ص (١٠٩).

(٣) كلمة: «على» ليست في (أ، ع، ف).

قال الخطيب[(١)]: بلغني أنه بلغ سبعاً وخمسين سنةً وستَّة أَشْهُرٍ، ودفن بحُجْرةٍ بِسُوَيقةِ ابن غالب[(٢)].

٨٢١ ـ أبو العباس بنُ القاصِّ[(٣)]**، بصاد مهملة مشدَّدة، من أصحابنا أصحابِ الوجوه المتقدِّمين،** تكرَّر ذكره[(٤)] في «المهذَّب» و«الوسيط» و«الروضة»، لكن في «الوسيط» لا يُسمِّيه بابن القاص، ولا بأبي العباس؛ بل يُعرِّفه بـ «صاحب التلخيص».

قال السمعاني[(٥)]: هذا الوصف بالقاصِّ؛ هو لمن يتعاطى المواعِظ والقَصَصَ، قال: هو[(٦)]: الإمام أبو العباس أحمد بن أبي أحمد القاصُّ الطبريُّ الفقيهُ الشافعي، إمامُ عصره، له التصانيف المشهورة.

تفقَّه على أبي العباس بن سُرَيج.

قال: وإنما قيل لأبيه[(٧)]: القاصُّ؛ لأنه دخل بلاد الدَّيْلَم، فَقَصَّ على الناس، ورغَّبهم في الجهاد، وقادهم إلى الغزاة، ودخل بلاد الروم غازياً، فبينما هو يَقُصُّ لَحِقَه وَجْدٌ وغَشْيَةٌ، فمات فيها رضي الله عنه.

واعلم أن أبا العباس من كبار أئمَّة أصحابنا المتقدِّمين، وله مصنَّفات [٩/أ] كثيرة نفيسة، ومن أَنْفَسَها «التلخيص»[(٨)] فلم يصنَّف قبله ولا بعده مثله في أسلوبه،

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٢٨٩).

(٢) سُوَيقة ابن غالب: مِنْ مَحالِّ بغداد (معجم البلدان: ٣/ ٢٨٨).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٥/ ٣٧١ رقم: ١٩٢)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته. وسينبِّه المصنِّف عليه مرة أخرى برقم (٩١٦).

(٤) كلمة: «ذكره» ليست في (أ، ع، ف).

(٥) الأنساب (١٠/ ٢٠، ٢٤ ـ ٢٥).

(٦) في (ح): «و» بدل «هو».

(٧) في الأنساب (١٠/ ٢٤): «لأبي العباس» بدل «لأبيه»، وانظر وفيات الأعيان (١/ ٦٨). طبقات الشافعيين (١/ ٢٤١).

(٨) مختصر يذكر في كلّ باب مسائل منصوصة ومخرجة، ثم أموراً ذهب إليها الحنفية، على خلاف قاعدتهم. طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (١/ ١٠٨).

وقد اعتنى الأصحاب بشرحه، فشرحه أبو عبد الله الخَتَنُ[١]، ثم القَفَّالُ، ثم صاحِبُهُ أبو عليّ السِّنْجِيُّ، وآخرون.

ومن مصنَّفاته «المفتاح»[٢]: كتابٌ لطيف، وكتاب «أدب القاضي»، وكتاب «المواقيت»، وكتاب «القِبلة»[٣].

قال الشيخ أبو إسحاق[٤]: كان ابن القاصِّ من أئمَّة أصحابنا له المصنَّفات الكثيرة.

قال: وتمثَّل فيه أبو عبد الله الخَتَنُ بقول الشاعر [الكامل]:

عُقِمَ النِّسَاءُ فَلَنْ يَلِدْنَ شَبِيْهَهُ إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عُقْمُ[٥]

قال: وعنه أخذ أهل طَبَرِسْتانِ ـ يعني: الفقهَ ـ توفِّي بِطَرَسُوس سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة [رحمه الله].

ومن غرائب ابن القَاصِّ [ما قاله في «المِفتاح» في زكاة التجارة: إنها تجب في الموروث والموهوب، ولا يعرف من قال به في الموروث مطلقاً، ولا في الموهوب إلَّا إذا كان شَرَطَ الثوابَ أو كان مُطلقاً، وقلنا: المُطلقة تقتضي الثواب][٦].

٨٢٢ ـ أبو عبد الله الحَنَّاطِي[٧] من أصحابنا أصحابِ الوجوه، تكرَّر في «الروضة»، ولا ذِكْرَ له في باقي هذه الكتب.

وهو بحاء مهملة مفتوحة ثم نون مشدَّدة، واتفق العلماء على أنه بالحاء المهملة

---

(١) ستأتي ترجمته برقم (٨٢٣).

(٢) كتاب فقه دون التلخيص في الحجم (المصدر السابق).

(٣) سمَّاه الزركلي في الأعلام (١/ ٩٠): «دلائل القبلة».

(٤) الطبقات ص (١١١).

(٥) هو في اللسان (عقم) لأبي دَهْبَلٍ، وقيل: هو للحزين الليثي.

(٦) زيادة من طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣/ ٦١)، وفيه عدد آخر من غرائبه.

(٧) طبقات الفقهاء للشيرازي ص (١١٨)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤/ ٣٦٧ ـ ٣٧١)، طبقات الإسنوي (١/ ٤٠١ ـ ٤٠٣)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة رقم (١٤١)، طبقات الشافعية لابن هداية الله ص (١١٣ ـ ١١٤)، تاريخ بغداد (٨/ ١٠٣)، الأنساب (٤/ ٢٤٢)، العقد المذهب لابن الملقن ص (٣١)، كشف الظنون ص (١٤٩٩)، معجم المؤلفين (٤/ ٤٨).

والنون كما ذكرتُهُ، وقد رأيت بعض من لا أُنْسَ لهم بهذا الفنِّ يُصَحِّفُهُ ويغلط فيه، وربما أوهموا ضعيفاً صحَّةَ غلطهم.

قال الإمام أبو سعد السمعاني في كتابه «الأنساب»[(١)]: لعلَّ بعضَ أجداده كان يبيع الحِنْطَة[(٢)].

قال: واسم أبي عبد الله هذا: الحُسَين بن محمد بن الحسن الطبري، من طَبَرِسْتان. قال: ويُعرف بالحَنَّاطِي.

قدم بغدادَ، وحدَّث بها عن عبد الله بن عَدِيٍّ، وأبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، ونحوهما.

روى عنه: أبو منصور محمد بن أحمد بن شُعيب الرُّوياني، والقاضي أبو الطَّيِّب الطبري، وغيرُهما.

قلتُ: وله مصنَّفات نفيسة[(٣)]؛ كثيرةُ الفوائد والمسائل الغريبة المهمَّة.

ومن غرائبه[(٤)]: [أنه سُئِل عن مريض تَحَقَّق موته في مرضه، هلْ تصحُّ وصيَّتُهُ؟ فقال: لا تصحُّ، ولا قصاص على قاتله، وإن أَثِمَ][(٥)].

٨٢٣ ـ أبو عبدِ اللهِ الخَتَنُ[(٦)]**، من أئمَّة أصحابنا،** تكرَّر ذكره في «المهذَّب» و«الروضة»، ولا ذِكْرَ له في «الوسيط»، وذكره في «المهذَّب»[(٧)] في صفة الصلاة في نيَّة الخروج منها، وفي مسألة إذا وقع عليكِ طلاقي فأنت طالقٌ قبله ثلاثاً.

[و] هو الخَتَنُ: بفتح الخاء المعجمة، والتاء المثناة فوقُ، ثم نون.

---

(١) (٤/ ٢٤٢).

(٢) وقال ابن هداية الله في طبقات الشافعية ص (١١٣ ـ ١١٤): «الحناطي، بالمهملة والنون: معناه القصَّار؛ لكن يزيدون عليه ياء النسبة، كما يزيدون في القصار أحياناً».

(٣) منها: «الكفاية في الفروق»، و«الفتاوى».

(٤) في (ح): «غرائب».

(٥) ما بين حاصرتين زيادة من طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤/ ٣٦٩)، وذكر فيه غرائب أخرى.

(٦) سير أعلام النبلاء (١٦/ ٥٦٣ رقم: ٤١٥)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٧) (١/ ٢٦٩، ٣٠٣، ٤/ ٣٦١).

وهو: أبو عبد الله محمد بن الحسن بن إبراهيم الفارسي، ثم الإِسْتِرَاباذِي الفقيه، الخَتَنُ، خَتَنُ الإمام أبي بكر الإسماعيلي، أي: زوج بنته، فيقال له: الخَتَنُ مُطْلقاً، ويقال: خَتَنُ أبي بكر الإسماعيلي.

وكان أبو عبد الله الخَتَنُ هذا أحدَ أئمَّة أصحابنا في عصره، مُقَدَّماً في علم القراءات، ومعاني القرآن، وفي الأدب، وفي المذهب، وكان مبرِّزاً في علم النظر والجدل، وسمع الحديث، وصنَّفَ «شَرْحَ التلخيص»(١)، وله وجوه مشهورة في المذهب.

قال السَّمعاني في «الأنساب»(٢): تخرَّج به جماعة من الفقهاء.

قال: وكان له ورع ودِيانة، وله أربعة أولاد؛ أبو بشر: الفضل(٣)، وأبو النَّضْر: عُبيد الله، وأبو عَمْرٍو: عبدُ الرحمن، وأَبو الحسنِ: عبدُ الواسع.

قال: وكانت له رحلة إلى خُراسان والعراق وأصبهان.

سمع ببلده أبا نُعيم عبدَ الملك بن محمد بن عدي الإِسْتِرَاباذي، وبأصبهان أبا(٤) القاسم سليمان بن أحمد الطَّبراني(٥)، وأبا أحمد محمد [٩/ب] بن أحمد العَسَّال(٦) القاضي.

وببغداد: أبا بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ودَعْلَجَ بن أحمد.

وبنيسابور: أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم وطَبَقَتهم.

---

(١) في (ح): «الملخص». والتلخيص: كتاب لأبي العباس بن القاصِّ. تقدَّمت ترجمته رقم (٨٢١).

(٢) (٥/٤٧).

(٣) في (أ، ح): «المفضل»، والمثبت من (ع، ف)، وهو موافق لما في الأنساب والسير.

(٤) في (ع، ف): «أبو» وهو خطأ.

(٥) في (أ، ع، ف): «الطبري» وهو خطأ، والمثبت موافق لما في الأنساب. (الطبراني) هو صاحب المعاجم الثلاثة، منسوب إلى مدينة طبرية في فلسطين الجريح.

(٦) في (ح، أ، ع، ف): «الغَسَّال» وهوتصحيف، والمثبت موافق لما في الأنساب، انظر ترجمة أبي أحمد العَسَّال في السير (١٦/ ٦).

روى عنه: حمزةُ بن يوسفَ السَّهْميُّ، وكان يُمْلي الحديثَ من سنة سبع وسبعين وثلاث مئة إلى أنْ توفِّي يوم عَرَفَةَ، سنة ستٍّ وثمانين وثلاث مئة.

قال غيرُ السمعاني: توفِّي وله خمس وسبعون سنة.

٨٢٤ ـ أبو عبد الله[١] الزُّبَيريُّ[٢]، من أصحابنا أصحاب الوجوه المتقدِّمين، تكرَّر ذكره في «المهذَّب» و«الروضة»، وذكره في «الوسيط»[٣] في [باب] الحيض، وذكره أيضاً في باب[٤] المياه في مسألة القُلَّتيْن. وهو صاحب «الكافي» الذي ذكره هناك[٥].

هو: أبو عبد الله الزُّبير بن أحمد بن سليمان بن عبد الله بن عاصم بن المنذر ابن الزُّبير بن العَوَّام، أحدِ العَشَرة المقطوع لهم بالجنة ﵃، هكذا ذكره الشيخ أبو إسحاق في «طبقاته»[٦].

وقال[٧] الخطيب في «تاريخ بغداد»[٨]، والسمعاني في «الأنساب»[٩] والجمهورُ: إن اسمه الزُّبير.

وذكر عمر بن عليّ المُطَّوِّعِي أن اسمه أحمد بن سليمان.

كان أبو عبد الله الزُّبيري هذا إمامَ أهل البصرة في زمانه[١٠]، حافظاً للمذهب، عارفاً بالأدَب، عالماً بالأنساب.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٥/ ٥٧ رقم ٢٦)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته، وسيذكره النووي أيضاً برقم (٩١٨).

(٢) في (ع، ف): «الزبير» بدل «الزبيري».

(٣) (١/ ١٧٠، ٤١١).

(٤) في (ح): «أبواب».

(٥) أي: في مسألة القُلَّتين (١/ ١٧٠).

(٦) ص (١٠٨).

(٧) كلمة: «قال» لم ترد في (أ، ح).

(٨) (٨/ ٤٧١).

(٩) (٦/ ٢٤١).

(١٠) في (ح): «زمنه».

صنَّف كتباً كثيرة منها: «الكافي» في المذهب، مختصرٌ نحو «التنبيه» وترتيبُهُ عجيب غريب.

قال الشيخ أبو إسحاق[١]: صنَّف كتاب «النِّيَّة»، وكتاب «ستر العورة»، وكتاب «الهداية»[٢]، وكتاب «الاستشارة»، و«الاستخارة»، وكتاب «رياضة المتعلِّم»، وكتاب «الإمارة».

[مات] قبل عشرين وثلاث مئة[٣].

وقال صاحب «الحاوي» في آخر باب زكاة الحلي[٤]: قال أبو عبد الله الزُّبيري، وهو شيخُ أصحابنا في عصره: إذا اتَّخذ الحُلِيَّ للإجارة وجبت فيه الزكاة، قولاً واحداً، والمشهور في المذهب؛ أنه على القولين في الحلي المباح المتخذ للاستعمال، الأصحُّ: لا تجب.

سمع الحديث من جماعات. وروى عنه جماعات.

قال السمعاني: وكان ثقة، وكان ضريراً.

قلت: ومن غرائب الزُّبيري قوله في الإقرار: لو قال: لي عليك ألف، فقال: خُذْهُ، أَوْ: زِنْهُ، كان إقراراً.

ولو قال: خُذْ أو زِنْ، بِلا هاء، لم يكن إقراراً[٥]، والصحيح الذي عليه الجمهور أنهما ليسا إقراراً.

---

(١) طبقات الشيرازي ص (١٠٨).

(٢) ورد اسمه في السير (١٥/ ٥٨): «الهدية».

(٣) قال الذهبي في السير (١٥/ ٥٨): «مات سنة سبع عشرة وثلاث مئة، وذكرته في موضع آخر؛ أنه مات بالبصرة في صفر سنة عشرين وثلاث مئة، وصلَّى عليه ولدُهُ أبو عاصم».

(٤) الحاوي (٣/ ٢٧٩).

(٥) سيذكر المصنِّف هذه المسألة في نوع الأوهام رقم (١١٤٦)، وانظر المهذب: (٥/ ٦٨٤)، ومغني المحتاج (٢/ ٢٤٣)، والروضة (٤/ ٣٦٥).

٨٢٥ ـ أبو عبد الله القَطَّانُ[(١)]، **من أصحابِنا أصحابِ الوجوه**، مذكور في «الروضة» في آخر الغَصْب[(٢)]. هو. . . [(٣)].

٨٢٦ ـ أبو عبد الرحمن القَزَّازُ[(٤)]، **من أصحابنا أصحاب الوجوه**، مذكور في «الروضة» في أول الباب الثاني من كتاب الطلاق[(٥)].

٨٢٧ ـ أبو عُبيد القَاسِمُ بنُ سَلَّامٍ[(٦)] **البغدادي الإمام**، مذكور في «المهذَّب»[(٧)] و«التنبيه» في تفسير «حَبَلِ الحَبَلَةِ»، وفي «الروضة» في آخر كتاب الكفارات[(٨)]، وهو معدود فيمن أخذ الفقه عن الشافعي، وكان إماماً بارعاً في علوم كثيرة، منها: التفسيرُ، والقراءاتُ، والحديثُ، والفقهُ، واللغةُ، والنحوُ، والتاريخُ.

قال الخطيب [البغدادي][(٩)]: كان أبوه سَلَّام عبداً رُوميّاً لرجل من أهل هَرَاةَ.

---

(١) هو: الحُسَيْنُ بن محمد المعروفُ بالقطَّان، وبـ «صاحب المطارحات» هو من كبار أصحابنا، أَصحاب الوجوه والتخريج، ولم أطلع على تاريخ وفاته، والمطارحات: تصنيف لطيف وضع للامتحان، ولهذا سُمِّي بالمطارحات، وهو قليل الوجود.
انظر: الطبقات الكبرى للسبكي (٤/ ٣٧٥ ـ ٣٧٦)، طبقات الإسنوي (٢/ ٣٨٦ ـ ٣٨٧)، طبقات ابن قاضي شهبة رقم (١٨٧)، طبقات ابن هداية الله ص (١٥٣ ـ ١٥٤)، العقد المذهب لابن الملقن ص (٤٥).

(٢) ص (٨٢٨) طبعة دار ابن حزم.

(٣) بياض في (ح) بقدر ثلاثة أرباع السطر.

(٤) القزَّاز: بقاف وزايين معجمتين، السَّمرْقَنْدي، ذكره الرافعي في أوائل الباب الثاني في أركان الطلاق فقال: نقل أبو الحسن العبَّادي عنه؛ أنه روى عن القديم أن الفراق والسَّراح كنايتان.
انظر: طبقات الإسنوي (٢/ ٢٩٩)، طبقات ابن قاضي شهبة رقم (١٨٠)، العقد المُذْهَب لابن المُلقن ص (١٣٤).

(٥) ص (١٣٥٢) طبعة دار ابن حزم.

(٦) سير أعلام النبلاء (١٠/ ٤٩٠ رقم: ١٦٤)، تهذيب الكمال رقم (٤٧٩٢)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٧) (٣/ ٤٧)، وذكره أيضاً في خراج السواد (٥/ ٣٦٦).

(٨) ص (١٤٧٥) طبعة دار ابن حزم.

(٩) تاريخ بغداد (١٢/ ٤٠٢).

وسمع أبو عُبيدٍ: إسماعيلَ بن جعفر، وشَرِيكاً، وإسماعيلَ بن عَيَّاش[١]، وإسماعيل ابن عُلَيَّةَ، وهُشَيْماً، وسُفيانَ بن عُيينةَ، ويزيدَ [١٠/أ] بن هارون، ويحيى القطانَ، وحَجَّاجَ بن محمد، وأبا مُعاويةَ، وعبدَ الرحمن بن مَهديٍّ، ومروانَ بن معاويةَ، وأبا بكر بن عَيَّاش[٢]، وآخرين.

روى عنه: محمدُ بن إسحاق الصَّاغاني، وابنُ أبي الدنيا، والحارثُ بن أبي أُسامة، وعليُّ بن عبد العزيز البغوي، وآخرونَ.

أقام ببغداد، ثم ولي قضاء طَرَسُوسَ ثماني عَشْرةَ سنةً، ثم سكن مكة حتى مات بها.

قال عبدُ الله بن جعفر بن دَرَسْتَويْه الفارسي: كان أبو عُبيد من علماء بغداد؛ المحدِّثين، النحويِّين على مذهب الكوفيِّين، ومن رُواة[٣] اللغة [و] الغريب، وعلماء القرآن، وجمع صنوفاً من العلم، وصنَّف الكتب في كلِّ فنٍّ وأكثر، وكان ذا فضل ودين ومذهب حسن[٤].

روى عن: أبي زيد الأنصاري، وأبي عُبيدة[٥]، والأَصْمَعِي، وغيرِهم من البصريِّين، وابن الأعرابي، وأبي زياد الكِلَابي، والأمويِّ، وأبي عَمْرٍو الشَّيباني، والكِسَائي، والأحمر، والفَرَّاءِ من الكوفيِّين.

وروى الناسُ من كتبه المصنَّفة بضعةً وعشرينَ كتاباً، وكتبه مستحسنةٌ، مطلوبة في كلِّ بلدٍ، والرُّواةُ عنه ثقاتٌ مشهورون[٦].

وقد سبقه غيرُهُ إلى جميع مصنَّفاته، فمن ذلك «الغريب المُصَنَّف»[٧] وهو من

---

(١) في (أ، ع، ف): «إسماعيل بن عباس»، وهو تصحيف. إسماعيل بن عيَّاش من رجال التهذيب.
(٢) في (أ، ع، ف): «أبا بكر بن عباس»، وهو تصحيف. أبو بكر بن عيَّاش من رجال التهذيب.
(٣) في (ع، ف): «أداة» بدل «رُواة» وهو تحريف.
(٤) تهذيب الكمال ص (١١١٠).
(٥) هو مَعْمَر بن المثنَّى.
(٦) تاريخ بغداد (١٢/ ٤٠٤)، طبقات الحنابلة (١/ ٢٦٠، ٢٦١)، تهذيب الكمال ـ ترجمة القاسم بن سلَّام ص (١١١٠).
(٧) هو الغريبُ المصنفُ في علم اللسان ـ قال الزركلي في الأعلام (٥/ ١٧٦): «مطبوع. مجلدان، =

أجلِّ كتبه في اللغة، سبقه إليه النَّضْرُ بن شُمَيل، وكتابُهُ في «الأموال»[(١)] من أحسن ما صنَّفه.

قالوا: وكان أبو عُبيد وَرِعاً، دَيِّناً، جَواداً.

وكان أبو عُبيد مع عبد الله بن طاهر، فبعث أبو دُلَفٍ إلى ابن طاهر يستهديه أبا عُبيد مدَّة شهرين فبعثه، فأقام شهرين، فلمَّا أراد الانصراف وصله أبو دُلَفٍ بثلاثين ألف درهم، فلم يَقْبَلْهَا أبو عُبيد، وقال: أنا في ناحية رَجُلٍ ما يحوجني إلى صِلة غيره، فلا آخذُ ما عَلَيَّ فيه نَقْصٌ، فلمَّا عاد إلى ابن طاهر وصله بثلاثين ألف دينار، عوضاً عنها، فقال له أبو عُبيد: أيُّها الأمير! قد قَبِلْتُها، ولكن قد أغنيتني بمعروفك، وبِرِّكَ، وقد رأيتُ أن أشتري بها سِلاحاً وخَيْلاً وأبعثها إلى الثَّغْرِ؛ ليكون الثوابُ متوافراً على الأمير، ففعل[(٢)].

قال أبو عُبيد: كنتُ في تصنيف هذا الكتاب[(٣)] أربعين سنةً، وأول مَنْ سمعه منِّي[(٤)] يحيى بن مَعِين، وكتبه أحمد بن حَنبل[(٥)].

وروِّينا عن ابن[(٦)] الأنباري، قال: كان أَبو عُبيد يصلِّي ثلث الليل، وينام ثلثه، ويصنِّف الكتب ثلثه[(٧)].

= في غريب الحديث..» وقال محقِّقا المجلد العاشر من السير ص (٤٩٤): «لم يُطْبَعْ بعد، ومنه نسختان بدار الكتب المصرية، ونسخة بمكتبة الفاتح بتركيا» قلت: صدرت الطبعة الأولى للكتاب عن دار الفيحاء بتحقيق الدكتور صفوان داوودي.

(١) كتاب الأموال مطبوع بتحقيق محمد خليل هراس وحامد الفقي، القاهرة.

(٢) تاريخ بغداد (١٢/ ٤٠٦)، نزهة الألباء ص (١٣٧، ١٣٨)، طبقات الحنابلة (١/ ٢٦١)، معجم الأدباء (١٦/ ٢٥٦)، إنباه الرواة (٣/ ١٦)، طبقات الشافعية الكبرى (٢/ ١٥٥).

(٣) أي: كتاب «الغريب المُصَنَّف في علم اللسان».

(٤) في (ح): «منه».

(٥) تاريخ بغداد (١٢/ ٤٠٧)، طبقات الحنابلة (١/ ٢٦١)، إنباه الرواة (٣/ ١٦)، وفيات الأعيان (٤/ ٦١).

(٦) كلمة: «ابن» ساقطة من (ع، ف). ابن الأنباري هو: أبو بكر.

(٧) تاريخ بغداد (١٢/ ٤٠٨)، نزهة الألباء ص (١٣٨)، إنباه الرواة (٣/ ١٨)، وفيات الأعيان (٤/ ٦١)، تهذيب الكمال ترجمة القاسم بن سلّام ص (١١١٠)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٢/ ١٥٤)، شذرات الذهب (٢/ ٥٥).

قال إسحاق بن راهَوَيْه: أبو عُبيد أوسَعُنا عِلماً، وأكثرُنا أدباً، وأجمعنا [جمعاً] ونحتاج إليه، ولا يحتاج إلينا[١].

وقال أحمد بن كامل القاضي: كان أبو عُبيد فاضلاً في دينه وعلمه، ربَّانيّاً مُتَفَنِّناً[٢] في أصناف علوم الإسلام: من القرآن، والفقه، والعربية، والأخبار، حسنَ الرواية، صحيحَ النقل، لا أعلم أحداً من الناس طعن عليه في شيء من أمره ودينه[٣].

وقال إبراهيمُ الحَرْبي: كان أبو عُبيدٍ كأنه جبل نفخ فيه الروح، يحسن كلَّ شيء إلَّا الحديث [صناعة أحمد ويحيى][٤].

وسُئِل يحيى بن معين عن أبي عُبيد، فقال: مِثْلي من يُسأل عن أبي عُبيد؟ أبو عُبيد يَسْأَلُ عن الناس[٥].

وقال يحيى بن معين وأبو داودَ: هو ثقة[٦].

وقال أحمد بن حنبل: أبو عُبيد ممَّن يزداد كُلَّ يوم [عندنا] خيراً[٧].

خرج أبو عُبيد إلى مكة سنة تسع عشرة ومئتين، وتوفِّي بها سنة أربع وعشرين ومئتين.

وقيل: سنة ثلاث[٨].

---

(١) تاريخ بغداد (١٢/ ٤١١)، نزهة الألباء ص (١٣٩)، إنباه الرواة (٣/ ١٩)، وفيات الأعيان (٤/ ٦١)، تهذيب الكمال ـ ترجمة القاسم بن سلّام ص (١١٠٩)، تذكرة الحفاظ (٢/ ٤١٧).

(٢) في (أ، ع، ف): «متقناً» والمثبت من نسخة بهامش (ح)، وتاريخ بغداد (١٢/ ٤١١)، حيث نقل المصنِّف.

(٣) تاريخ بغداد (١٢/ ٤١١)، نزهة الألباء ص (١٤٠)، إنباه الرواة (٣/ ١٩)، وفيات الأعيان (٤/ ٦٠)، تهذيب الكمال ـ ترجمة القاسم بن سلَّام ص (١١٠٩).

(٤) تاريخ بغداد (١٢/ ٤١٢، ٤١٣)، وفيات الأعيان (٤/ ٦١)، تهذيب الكمال ـ ترجمة القاسم بن سلَّام ص (١١٠٩)، وما بين حاصرتين زيادة من تاريخ بغداد وغيره.

(٥) تاريخ بغداد (١٢/ ٤١٤)، تهذيب الكمال ـ ترجمة القاسم بن سلَّام ص (١١٠٩)، تذكرة الحفاظ (٢/ ٤١٧).

(٦) انظر تهذيب الكمال ص (١١٠٩)، تذكرة الحفاظ (٢/ ٤١٧).

(٧) تاريخ بغداد (١٢/ ٤١٤)، وتهذيب الكمال ـ ترجمة القاسم بن سلّام ص (١١٠٩)، وما بين حاصرتين زيادة منهما، تذكرة الحفاظ (٢/ ٤١٧).

(٨) الأول أصحُّ (تهذيب الكمال ـ ترجمة القاسم بن سلَّام ص (١١٠٩).

قال [١٠/ب] الخطيب[(١)]: بلغني أنه بلغ سبعاً وستِّين سنة، رَحِمَهُ اللهُ.

٨٢٨ ـ أبو عُبيد بن حَرْبَوَيْه[(٢)]، من أئمَّة أصحابنا أصحاب الوجوه، تكرَّر في «المهذَّب»[(٣)] و«الروضة»[(٤)].

وحَرْبَوَيْه بحاء مهملة مفتوحة، ثم راء ساكنة، ثم باء موحدة، ثم واو مفتوحتين، ثم ياء ساكنة، ثم هاء.

ويقال: بضمِّ الباء مع إسكان الواو وفتح الياء، ويجري هذان الوجهان في كلِّ نظائره: كسِيبويه، ورَاهَويه، ونِفْطويه[(٥)] وعَمْرَويْه، فالأول: مذهب النحويِّين وأهل الأدب، والثاني: مذهب المحدِّثين.

ويقال في أبي عُبيد هذا: ابن حَرْب، وكذا استعمله في «المهذَّب» في أحكام المياه من كتاب إحياء الموات[(٦)]، والأول: أشهر.

وأبو عبيد هذا هو[(٧)] وإبراهيم بن جابر ـ من أصحابنا ـ أوَّلُ من حَدَّدَ القُلَّتَيْن[(٨)] بَخَمْسِ مئة رِطلٍ بغدادية، ثم تابعهما سائرُ الأصحاب ـ هكذا نقله صاحب «الحاوي»[(٩)].

ونقل عن[(١٠)] الشافعي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ تحديده بالأرطال أيضاً، لكن المشهور أن الشافعي إنما حدّد بخمس قِرَبٍ، وقد أوضحتُ هذا مبسوطاً في «شرح المهذَّب».

---

(١) في تاريخ بغداد (١٢/ ٤١٤).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٤/ ٥٣٦ رقم: ٣٠٩)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٣) (١/ ٥٤٤، ٣/ ٢٩٢، ٦٢٧، ٤/ ٤٣٢، ٥/ ١٤٢).

(٤) ص (١٠٠٠، ١٤٧٥) طبعة دار ابن حزم.

(٥) قوله: «وراهويه ونِفطويه» ساقط من (أ).

(٦) (٣/ ٦٢٧)، وكذا استعمله أيضاً في زكاة الفطر (١/ ٥٤٤)، وفي دية اليدين (٥/ ١٤٢).

(٧) كلمة: «هو» ليست في (أ، ع، ف).

(٨) في (أ): «القبلتين»، وهو تحريف شنيع.

(٩) الحاوي (١/ ٣٣٥).

(١٠) كلمة: «عن» ساقطة من (أ، ع، ف). وانظر المجموع (١/ ١٢٠).

واسم أبي عبيد هذا: . . .[(١)].

وله اختيارات غريبة في المذهب، وتفرَّد بأشياء ضعيفة عند الأصحاب، منها: قوله: إذا أخرج الرجل جناحاً إلى شارع [عامّ] يشترط أن يرفع الجناح، بحيث يمرُّ تحته الفارس ناصباً[(٢)] رُمْحَهُ، والصواب: ما قاله الجمهور، أنه يشترط أن يمكن مرور المَحْمِلِ[(٣)] والكَنِيسةِ[(٤)].

ومنها: ما نقلته عنه في «الروضة»[(٥)] في كفارة الظِّهار؛ أن مَن صام شهر رمضان بنيَّة رمضان والكفارة أجزأه عنهما جميعاً، حكاه القاضي أبو الطَّيِّب عنه في «المُجرَّد»، والمذْهَبُ: أنه لا يجزيه عنهما.

ومنها: منعه تعجيل الزكاة، حكاه عنه الماوَرْدِيُّ[(٦)]، والقاضي أبو الطَّيِّب في «المجرَّد»، والمَحامِليُّ في «المجموع»، وأنا في «الرَّوْضَةِ»[(٧)].

٨٢٩ ـ أبو عُبيْدَةَ بنُ الجَرَّاح الصحابيُّ رضي الله عنه[(٨)]، تكرَّر ذكره في «المختصر» و«المهذَّب»، وذكره في «الوسيط» في باب[(٩)].

---

(١) في الأصول الخطية بياض بمقدار سطرين، وفي طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣/ ٤٤٦): علي بن الحسين بن حرب بن عيسى البغدادي القاضي أبو عُبيد بن حربويه قاضي مصر. انتهى. (ل).

(٢) في (ح، أ): «ناصب».

(٣) (المَحْمِل): الهودج (الوسيط).

(٤) (الكنيسة): «شبه هَوْدجٍ، يُغْرز في المحمِل ـ أو في الرَّحْلِ ـ قُضْبانٌ، ويلقى عليه ثوبٌ يَسْتَظِلُّ به الراكب ويستتر به (الوسيط).

(٥) ص (١٤٧٥) طبعة دار ابن حزم.

(٦) الحاوي الكبير (٣/ ١٥٩). (ل).

(٧) (٢/ ٥١٢).

(٨) سير أعلام النبلاء (١/ ٥ رقم: ١)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته، ولأستاذنا البحاثة محمد شرَّاب كتاب: أبو عبيدة عامر بن الجراح أمين الأمة وفاتح الديار الشامية، صدر عن دار القلم، سلسلة أعلام المسلمين.

(٩) هنا بياض في (أ، ح، ع، ف) قدر كلمة، ولم أجد ذكراً لأبي عبيدة بن الجراح في الوسيط، والله أعلم.

هو: أبو عبيدةَ عامرُ بنُ عبدِ الله[١] بن الجرَّاح بن هلال بن وُهَيب[٢] بن ضَبَّةَ بن الحارث بن فِهْرِ بن مالك، يلتقي مع رسول الله ﷺ في الأب السابع، وهو فِهْرُ بن مالك[٣].

وأمُّه أمُّ غَنْمٍ: أميمة بنت جابر[٤].

شهد بدراً، وقتل أباه يومئذ[٥]، وشهد ما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ.

توفِّي أبو عبيدة سنة ثماني عشرة[٦] في طاعون عَمَواس، وهي قرية بالشام بين الرَّمْلَةِ وبيت المقدس، وهي: بفتح العين والميم[٧]، ونسب الطاعونُ إليها؛ لأنه بدأ منها.

وقيل: لأنه عَمَّ الناسَ وتواسَوا فيه.

وقبر أبي عُبيدة بِغَوْرِبَيْسَان عند قريةٍ تُسمَّى عَمْتا[٨]، وعلى قبره من الجلالة ما هو لائق به، وقد زُرْتُهُ فرأيتُ عنده عجباً.

وصلَّى عليه معاذُ بن جبل، ونزل في قبره هو وعَمْرُو بن العاصي والضحاكُ بن قيس.

---

(١) ومنهم من لم يذكر بين عامرٍ والجراح «عبدَ الله»، وبذلك جزم مصعب الزبيري في نسب قريش، والأكثر على إثباته (الإصابة ـ ترجمة عامر بن عبد الله بن الجراح).

(٢) ويقال أيضاً: «أُهيب». انظر الإصابة ـ ترجمة عامر بن عبد الله بن الجراح (٤٤١٨).

(٣) قوله: «بن مالك» ليس في (أ، ع، ف).

(٤) في المعارف ص (٢٤٧): «وأمه: أميمة بنت غانم بن خالد بن عبد العزى بن عامر بن عميرة».

(٥) رواه الطبراني وغيره من طريق عبد الله بن شوذب مرسلاً، قال أستاذنا البحاثة محمد شُرَّاب في كتابه: «أبو عبيدة عامر بن الجراح» ص ٧٣: «هذا الخبر لا يصحُّ سنداً ولا متناً...» وقد أفرد له بحثاً مستقلاً، فانظره إذا شئتَ، وانظر جامع الأصول (٩/ ٢١).

(٦) في (ع، ف): «ثماني عشر» وهو خطأ.

(٧) وقيل في ضبطها غير ذلك، انظر ما كتبتُه في تعليقاتي على ترجمة سُهيل بن عمرو المتقدِّمة برقم (٢٤٠).

(٨) (عَمتا): مدينة تقوم على وادي «راجب» الذي يصبّ في نهر الأردنّ من الضفة الشرقية، في غور البلاونة، على نحو (٢٢٥) متراً تحت سطح البحر، في محافظة إربد (قاله أستاذنا محمد شُرّاب في كتابه: أبو عبيدة ص: ٢٢٣ ـ ٢٢٤). وتحرَّف في (أ): «عَمْتا» إلى «عميا».

وتوفِّي وهو ابن ثمان وخمسين سنةً، وختم الله تعالى له بالشهادة، فإنه توفِّي بالطاعون، وهو شهادة لكلِّ مسلم [١١/أ].

وفي الصحيحين، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِيْناً، وإِنَّ أَمِيْنَنَا أيتُها الأُمَّةُ! أبو عُبيدةَ بنُ الجَرَّاحِ»[١].

وفي رواية لمسلم[٢]: «هذا أمينُ هذهِ الأُمَّة».

٨٣٠ ـ أبو عُبَيْدَةَ بنُ عبد اللهِ بن مسعود[٣]، [مذكور] في أول ديات «المهذَّب»[٤].

روى عن: عبد الله بن مسعود، ولم يدركه.

٨٣١ ـ أبو عُبَيْدَةَ[٥]، مذكور في باب عقد الذِّمَّة [من «المهذَّب»] في بيان حَدِّ جزيرة العرب[٦].

هو: مَعْمَرُ بن المُثَنَّى، وهو من كبار أئمَّة اللغة، وهو مذكور فيمن كان يعتقد مذهب الخوارج من أهل الأهواء.

[و] قال أبو منصور الأزهريُّ في أول «تهذيب اللغة»[٧]: وذكر أبو عُبَيْدٍ القاسم بن سَلَّام؛ أن أبا عُبيدة تَيميٌّ من تَيْم قريش، وأنه مولًى لهم.

قال: وكان أبو عُبيد[٨] يوثِّقه[٩]، ويكثر الرواية عنه في كتبه.

قال: ولأبي عُبيدةَ كتب كثيرة في الصفات والغريب، وكتب أيَّام العرب ووقائعها، وكان الغالب عليه الشعر، والغريب، وأخبار العرب، وكان مُخِلّاً

---

(١) أخرجه البخاري (٣٧٤٤)، ومسلم (٢٤١٩).

(٢) برقم (٢٤١٩/ ٥٤).

(٣) سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٦٣ رقم: ١٤١)، تهذيب الكمال رقم (٣٠٥٢)، وفي الحاشية عدد من مصادر ترجمته.

(٤) (٥/ ١٠٠).

(٥) سير أعلام النبلاء (٩/ ٤٤٥ رقم: ١٦٨)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٦) (٥/ ٣٤١)، وذكره أيضاً في باب الربا(٣/ ٦٣) في بيع نسيئة بنسيئة.

(٧) (١/ ١٣).

(٨) في (أ، ع): «أبو عُبيدة» وهو خطأ.

(٩) في (أ): «توثقه».

بالنحو، كثير الخطأ في مقاييس الإعراب، ومُتَّهماً في رأيه[(١)]، مُغْرًى[(٢)] بنشر مثالب العرب، جامعاً لكلِّ غثٍّ وسمين، فهو مذموم من هذه الجهة، غير موثوق به[(٣)].
هذا كلام الأزهري.

وقال الإمام أبو جعفر النحَّاس في أول [كتابه] «صِنَاعَة الكُتَّاب»[(٤)]: توفِّي أبو عُبيدة سنة عشر ومئتين.

ويقال: سنة[(٥)] إحدى عَشْرَةَ، وقد قارب المئة.

٨٣٢ ـ أبو عَزَّةَ [الجُمَحِيُّ] الكافرُ[(٦)]، قتله النَّبيُّ ﷺ يوم أُحُدٍ صَبْراً، مذكور في كتاب السِّير من «المختصر»[(٧)] و«المهذَّب»[(٨)].

اسمه: عَمْرُو بن عبد الله.

وكان شاعراً يُحرِّض بشعره على قتال المسلمين.

وعَزَّةُ: بفتح العين وتشديد الزاي وبعدها هاء.

وكان النبيُّ ﷺ مَنَّ على أبي عَزَّةَ هذا يوم بَدْرٍ، فذهب[(٩)] إلى مكة، وقال: سَخِرْتُ بمحمد! فلمَّا كان يوم أحد حَضَرَ وحرَّضَ بشعره على قتال المسلمين[(١٠)].

---

(١) في (ح): «رواية» بدل «رأيه».
(٢) في (أ، ع، ف): «مُقِرّاً» بدل «مُغْرًى».
(٣) في تهذيب اللغة: وهو مذموم من هذه الجهة، وموثوق به فيما يروي عن العرب من الغريب.
(٤) في (ح): «صناعة الكاتب»، وانظر صناعة الكتاب ص (٤٤).
(٥) كلمة: «سنة» ليست في (أ، ع، ف).
(٦) الأعلام (٥/ ٨٠)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته، ويضاف إليها: السيرة لابن هشام (١/ ٦٠٦) و(٢/ ٦١، ١٠، ١٢٨)، فتح الباري (١٠/ ٥٣٠)، سيرة ابن إسحاق ص (٣٢٣)، مغازي الواقدي ص (١١٠، ١١١، ١٤٢، ٢٠١، ٣٠٨، ٣٠٩)، السيرة لابن كثير (٢/ ٤٨٥، ٣/ ١٠٢)، السيرة الحلبية (٢/ ٢٢٩)، طبقات ابن سعد (٢/ ٤٣)، تاريخ الطبري (٢/ ٥٠٠).
(٧) ص (٢٧١).
(٨) (٥/ ٢٥٩).
(٩) في (أ): «فهرب» وهو تحريف.
(١٠) انظر التلخيص الحبير (٤/ ١٠٨ ـ ١٠٩).

٨٣٣ ـ أبو العُشَرَاءِ[١] **الدارِمي**[٢] **التابعي، الراوي عن أبيه**، مذكور في الصيد والذبائح في «المختصر»[٣] و«المهذَّب»[٤] و«الوسيط».

غلط في «الوسيط»[٥] فيه، فجعله هو الراوي الصحابي.

واسم أبيه: مالك بن قِهْطِم، ويقال: قِحْطِم بحاء مهملة، وهو بكسر القاف.

وقد اختلف في اسم أبي العُشَرَاء، واسم أبيه:

فقال البخاري[٦]: هو أسامة بن مالك بن قِهْطِم. قاله أحمد بن حنبل.

وقال بعضهم: عُطَارِدُ بن بَلْز.

قال: ويقال: سَيَّار[٧] بن بَلْز بن مسعود بن خَوْلِي[٨] بن حَرْمَلَة بن قتادة من بني مَوَلة[٩] بن عبد الله بن فُقَيم بن دارِم. نزل البصرة. هذا كلام البخاري.

وقال أحمد بن حنبل ويحيى بن مَعين: اسم أبي العُشَرَاءِ: أسامة بن مالك[١٠].

[و] قال ابن عبد البرِّ[١١]: وقيل: اسم أبي العُشَرَاءِ بِلْزُ[١٢] بنُ قِهْطِم.

---

(١) (العُشَراء): بضمِّ أوله وفتح المعجمة والراء والمدّ (التقريب).

(٢) تهذيب الكمال رقم (٧٥١٤)، وفرُوعه، الإصابة (٤/ ١٤٩) رقم (٨٧٤)، أسد الغابة رقم (٦٠٩٩)، الاستيعاب (٣/ ٣٥٦ ـ ٣٥٧).

(٣) لم أجده فيه ـ طبعة دار المعرفة.

(٤) لم أجده فيه ـ طبعة دار القلم.

(٥) لم يذكره أصلاً في الوسيط، بل ذكر حديثه (٧/ ١٠٥)، وانظر شرح مشكل الوسيط لابن الصلاح (٧/ ١٠٥).

(٦) التاريخ الكبير (٢/ ٢١).

(٧) لم تنقط في (ب)، وفي باقي النسخ: «يسار» وهو تحريف. والمثبت من التاريخ الكبير (٢/ ٢١)، أسد الغابة (٢/ ٣٤٣) وغيرها.

(٨) في (أ، ع، ف): «حولي»، والمثبت من (ح)، والتاريخ الكبير للبخاري (٢/ ٢١) وغيره.

(٩) في (أ، ع، ف): «نوله»، وهو تحريف. والمثبت من (ح)، والتاريخ الكبير للبخاري (٢/ ٢١)، والاستيعاب (٣/ ٣٥٦) وغيرها.

(١٠) الاستيعاب (٣/ ٣٥٦ ـ ٣٥٧)، وانظر الجرح والتعديل (٢/ ٢٨٣).

(١١) الاستيعاب (٣/ ٣٥٧).

(١٢) في (ح): «بكر» وهو تحريف.

وقيل: عُطَارِد بن بَرْز[1] بفتح الراء وسكونها، وهو من بني[2] دارِم بن مالك بن زيدِ مَنَاة بن[3] تميم، نقل هذا كلّه ابنُ عبد البرِّ.

لا يعرف لأبي العُشَرَاءِ عن أبيه عن النبي ﷺ غيرُ حديث الذَّكاة[4]: «لَوْ طَعَنْتَ في فَخِذِها لأَجْزَأَ عَنْكَ»[5].

٨٣٤ ـ أبو عليٍّ البَنْدَنِيجي[6]، [مذكور] في

---

(١) قاله أبو زرعة كما في الجرح والتعديل (٢/ ٢٨٣).

(٢) كلمة: «بني» ساقطة من (ع، ف)، وهي مثبتة أيضاً في الاستيعاب (٣/ ٣٥٧).

(٣) كلمة: «بن» تحرفت في (ع، ف) إلى «من».

(٤) في (أ، ع، ف): «الزكاة»، وهو تحريف.

(٥) أخرجه أبو داود (٢٨٢٥)، والترمذي (١٤٨١)، والنسائي (٧/ ٢٢٨)، وابن ماجه (٣١٨٤)، وأحمد (٤/ ٣٣٤)، ، والدارمِي برقم (٢٠١٥)، وأبو يعلى في المسند (١٥٠٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٢٤٦)، وابن الأثير في أسد الغابة (٤/ ٢٦٩)، وابن أبي شيبة في المصنَّف (٥/ ٣٩٣ ـ ٣٩٤)، والبخاري في الكبير (٢/ ٢٢)، والطبراني في الكبير (٦٧١٩ ـ ٦٧٢١)، وابن عدي في الكامل (١/ ٢٠٩)، والذهبي في السير (٧/ ٤٥٥)، و(١٠/ ٥٦٦)، و(١١/ ١١١)، و(١٤/ ٥٢٨)، وقال الذهبي في السير (١١/ ١١١): «هذا حديث صالح الإسناد غريبه»، وقال الميموني: «سألت أحمد عن حديث أبي العُشراء في الذكاة قال: هو عندي غلط، ولا يعجبني، ولا أذهب إليه إلَّا في موضع ضرورة».
وقال البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٢١): «في حديثه ـ يعني: أبا العشراء الدارمي ـ واسمه وسماعه من أبيه نظر»، وقال الترمذي: «هذا حديث غريب. . ».
وقال الخطابي في معالم السنن (٤/ ٢٨٠): «هذا في ذكاة غير المقدور عليه، فأما المقدور عليه فلا يذكيه إلَّا قطع المذابح، لا أعلم فيه خلافاً بين أهل العلم، وضعفوا هذا الحديث؛ لأن راويه مجهول». وقال البيهقي: «هذا في المتردِّي وأشباهه».
وقال يزيد بن هارون: «هذا في الضرورة»، وانظر الفتح (٩/ ٦٤١)، والتلخيص الحبير (٤/ ١٣٤).

(٦) اسمه الحسن بن عبد الله، وقيل: ابن عبيد الله، من أهل بندنيجين: قرية قريبة من بغداد، وهي مندلي الآن. توفِّي عام (٤٢٥ هـ). له ترجمة في طبقات أبي إسحاق الشيرازي ص (١٢٩)، الطبقات الكبرى للسبكي (١/ ١٩٣ ـ ١٩٤)، طبقات ابن هداية الله ص (١٣٨)، طبقات ابن قاضي شهبة رقم (١٦٨)، طبقات الإسنوي (١/ ١٩٣ ـ ١٩٤)، تاريخ بغداد (٧/ ٣٤٣)، اللباب (١/ ١٤٧)، الأعلام (٢/ ١٩٦)، معجم المؤلفين (٣/ ٢٣٨)، وفي حاشية الأخيرين عدد من مصادر ترجمته.

«الروضة»(١) في صفة الصلاة، فيمن لا يحسن الفاتحة يقرأ سبع آيات [١١/ب].

كتابه «الجامع»(٢) قَلَّ في كتب الأصحاب نظيرُهُ، كثيرُ الموافقة للشيخ أبي حامد، بديعٌ في الاختصار، مستوعب الأقسَام، محذوفُ الأدلَّة.

٨٣٥ ـ أبو عليٍّ بن خَيْران(٣)، تكرَّر في «المهذَّب» و«الوسيط» و«الروضة».

اسمه: الحُسين بن صالح بن خَيْران من «تاريخ بغداد»(٤).

٨٣٦ ـ أبو عليٍّ بنُ أبي هُريرة(٥)، تكرَّر فيها.

٨٣٧ ـ أبو عليٍّ السِّنْجيُّ(٦)، **من أصحابنا المُصَنِّفين، أصحابِ الوجوه**، تكرَّر ذكره في «الوسيط».

هو بكسر السين المهملة، وإسكان النون، وبالجيم، منسوب إلى سِنْج: قريةٍ من قُرى مَرْوَ.

---

(١) ص (١١٠) طبعة دار ابن حزم.

(٢) قال الإسنوي: هو تعليقة جليلة المقدار قليلة الوجود. وله أيضاً كتاب «الذخيرة» وكلاهما في فقه الشافعية.

(٣) سير أعلام النبلاء (١٥/ ٥٨ رقم: ٢٧)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٤) قال عنه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٨/ ٥٣): «الفقيه الشافعي، كان من أفاضل الشيوخ، وأماثل الفقهاء، مع حسن المذهب، وقوة الورع، وأراده السلطان أن يلي القضاء، وصعب عليه في ذلك، فلم يفعل». وكانت وفاته يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذي الحجَّة سنة عشرين وثلاث مئة، قاله أبو العلاء عن ابن العسكري، وقال الحافظ أبو الحسن عليّ بن عمر الدارَقُطْني: توفِّي في حدود سنة عشر وثلاث مئة، وصوَّبه الحافظ أبو بكر الخطيب في ذلك، قال الذهبي: «الأول أصحُّ» وجزم به، وجزم به النووي في «شرح المهذب».

(٥) هو الإمام شيخ الشافعية أبو عليّ: الحَسَنُ بن الحُسَين بن أبي هريرة البغدادي، القاضي، من أصحاب الوجوه، انتهت إليه رئاسة المذهب، تفقه بابن سُرَيْج، ثم بأبي إسحاق المَرْوزي، وصنَّف شرحاً لـ: «مختصر المزني». أخذ عنه أبو عليّ الطبري، والدارقطني، وغيرهما، واشتهر في الآفاق، توفِّي سنة خمس وأربعين وثلاث مئة. انظر سير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٣٠ رقم: ٢٤١).

(٦) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٢٦ رقم: ٣٥١)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

واسمه: الحُسين بن شُعيب[١]، كبيرُ القَدْرِ، عظيمُ الشأن، صاحب تحقيق وإتقان، واطِّلاع كثير.

تفقَّه على الإمامين شيخَي الطريقتين[٢]: أبي حامد الإسفراييني، شيخ العراقيِّين، وأبي بكرٍ القَفَّال شيخ الخُراسانيِّين، وجمع بين طريقتيهما بالنظر الدقيق، والتحقيق الأنيق.

[جمع] شرح فروع ابن الحداد، و«التلخيص» لأبي العباس بن القاصِّ، فأتى في شَرْحَيْهما بما هو لائق بتحقيقه[٣]، وإتقانه، وعلوّ منصبه، وعِظَم شأنه.

وله كتاب طويل، جزيلُ الفوائد، عظيم العوائد، ذكر أبو القاسم الرافعي في كتابه «التذنيب» أن إمام الحَرَمين لَقَّبَ هذا الكتاب الكبير «بالمذهب الكبير».

سمع أبو عليّ الحديث، فسمع «مسند الشافعي» رَحِمَهُ اللهُ من أبي بكر الحِيْرِيِّ.

٨٣٨ ـ أبو عليٍّ الطَّبَرِيُّ[٤]**، من أصحابنا أصحاب الوجوه،** متكرِّر الذكر.

هو: الإمام البارع، المتفق على جلالته، ذو الفنون أبو عليّ الحسن[٥] بن القاسم، منسوب إلى طَبرستانَ.

تفقَّه على [أبي عليّ] بن أبي هُريرة.

قال الشيخ أبو إسحاق[٦]: صنَّف «المجرَّد»[٧] في النظر، وهو أول كتاب

---

(١) ويقال: الحسن بن محمد بن شُعيب (السير: ١٧/ ٥٢٦).

(٢) في (ح): «الطريقين».

(٣) في (ح): «في تحقيقه».

(٤) سير أعلام النبلاء (١٦/ ٦٢ رقم: ٤٣)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٥) قال ابن خلِّكان في وفيات الأعيان (٢/ ٧٦): «ورأيتُ الخطيب في «تاريخ بغداد» قد عَدَّه في جملة من اسمه: الحُسين، والله أعلم بالصواب». وفي أعلام الزركلي (٢/ ٢١٠): «الحسن أو الحسين بن القاسم».

(٦) طبقات الفقهاء (١١٥).

(٧) وكذا في طبقات ابن الصلاح (١/ ٤٦٦)، وجاء في (ح)، والسير (١٦/ ٦٢) وطبقات الفقهاء (١١٥): «المحرّر» بدل «المجرّد».

صنَّف في الخلاف المجرَّد، وصنَّف «الإفصاح» في المذهب، وصنَّف أصول الفقه، وصنَّف الجدل.

قال: ودرس ببغداد بعد أستاذه أبي عليٍّ بن أبي هُريرة.

توفِّي سنة خمسين وثلاث مئة.

٨٣٩ ـ أبو عليٍّ الفَارِقيُّ(١)، **هو القاضي أبو عليّ الحسنُ بن إبراهيم**(٢).

٨٤٠ ـ أبو عَمْرِو(٣) **بنُ حَفْصِ**(٤) **بنِ المُغيرةِ، وقيل: أبو حفص بنُ المغيرةِ، ويقال: أبو حفص بنُ عَمْرو بن المغيرة القرشي المخزومي، زَوْجُ فاطِمةَ**(٥).

قيل: اسمه أحمد. وقيل: عبد الحميد. وقيل: اسمه كنيته.

بعثه النَّبيُّ ﷺ مع عليّ(٦) إلى اليمن، فَطَلَّقها هناك، ومات هناك، وقيل: عاش بعد ذلك(٧).

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٩/٦٠٨ رقم: ٣٥٥)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته. وسيذكرُهُ المصنِّف أيضاً في النوع الثالث برقم (٩٢٣).

(٢) مذكور في الروضة في الباب الثاني من الشُّفعة في كيفية الأخذ بالشفعة، ولد بـ «مَيَّافَارِقِيْنِ» أشهر مدينة في ديار بكر، سنة أربع مئة وثلاث وثلاثين للهجرة، ونشأ بها، وتفقَّه على أبي عبد الله محمد بن بيان الكازروني، ثم ارتحل إلى بغداد، ولازم الشيخ أبا إسحاق الشيرازي، وقرأ عليه «المهذَّب» وحفظه، ولازَمَ ابن الصَّباغ أيضاً، وقرأ عليه «الشامل» وحفظه، وكان إماماً زاهداً، ورعاً، قائماً بالحقِّ، مشهوراً بالذكاء، تولَّى قضاء واسط، ولم يزل قاضياً إلى أن مات بها ممتعاً بحواسّه سنة (٥٢٨ هـ)، من كتبه: «الفوائد» على «المهذَّب» قال فيه المصنِّف: قليل الجدوى. انظر «الروضة» ص (٨٣٨) طبعة دار ابن حزم.

(٣) في (ف): «أبو عمر» وهو خطأ.

(٤) انظر ترجمة عبد الله بن حفص في تهذيب الكمال، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٥) هي فاطمة بنت قيس الفِهْرية. ستأتي ترجمتها في قسم النساء برقم (١٢١١). وانظر ترجمة: (أبو حفص بن عمرو) رقم (٧٧٢).

(٦) قوله: «مع عليّ» ساقط من (ع، ف).

(٧) أسد الغابة (٥/٢٢٧).

٨٤١ ـ أبو عَمْرِو بنُ حِمَاس[١] **الرجل الصالحُ المستجابُ الدعوات**[٢]، مذكور في «المختصر» في أول زكاة التجارة[٣]، وذكره ابن مَنْده وأبو نُعيم في كتابَيْهما في «معرفة الصحابة» في ترجمة عمرو، وقالا: هو ليثي[٤].

قال أبو نُعيم: ولا تصحُّ له صحبة. قال: ويقال فيه: أبو عَمْرٍو، قال: وهو المشهور.

واتفقوا على أنه بكسر الحاء وتخفيف السين المهملتين.

٨٤٢ ـ أبو عَمْرِو بنُ العَلاءِ[٥] في «الروضة» في الإجارَةِ والصَّداق[٦].



---

(١) تهذيب الكمال رقم (٧٥٣٢) وفروعه، أسد الغابة رقم (٦١٢٤)، الإصابة (٤/ ١٥٠) رقم (٨٧٨).

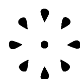
(٢) من دعواته المستجابة ما رواه ابن سَعْدٍ، قال: «كان متعبداً مجتهداً يصلِّي الليل، وكان شديد النظر إلى النساء، فدعا الله تعالى أن يُذْهب بصره فذهب بصره، فلم يحتمل العمى فدعا الله تعالى أَنْ يردَّهُ عليه فَرَدَّهُ، فَخَرَّ لله تعالى ساجداً، فكان بعد ذلك إذا رأى امرأة طأطأ رأسه، وكان يصوم الدهر». مات سنة (١٣٩) هـ. الطبقات الكبرى ـ متمم التابعين (١٤٩).

(٣) ص (٥٠) طبعة دار المعرفة.

(٤) أسد الغابة (٥/ ٢٢٨)، وفيه: أبي عمرو.

(٥) هو: زبَّان ـ ويقال: العُرْيان ـ بن عمار التميمي، ثم المازني البصري، يلقب أبوه بالعلاء، كان أبو عَمْرو من أئمَّة اللغة والأدب، وأحد القُراء السبعة، اشتهر بالفصاحة والصدق، وسعة العلم، ولد بمكة نحو سنة (٧٠) هـ، ونشأ بالبصرة، وتوفِّي بالكوفة سنة (١٥٤) هـ.
انظر سير أعلام النبلاء (٦/ ٤٠٧ رقم: ١٦٧)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته، وللصولي كتاب: أخبار أبي عمرو بن العلاء.

(٦) ص (١٢٨٨) طبعة دار ابن حزم.



حَرْفُ الفاء

٨٤٣ ـ أبو الفُتُوحِ القاضي[١]، تكرَّر ذكره في «الروضة»، لا ذكر له في غيرها من هذه الكتب.

هو: القاضي أبو الفتوح: عبدُ الله بن محمد بن عليّ بن أبي عَقَامَة[٢]، من فُضلاء أصحابنا المتأخرين.

له مصنَّفات حسنة، من أغربها [١٢/أ] وأنفسِها: كتاب «الخناثى»[٣] مجلد لطيف، فيه نفائس حسنة، ولم يُسبق إلى تصنيف مثله، وقد انتخبت أنا مقاصده مختصرة وذكرتُها في أواخر باب ما ينقض الوضوء من «شرح المهذَّب».

٨٤٤ ـ أبو الفَرَجِ الدارِميُّ[٤]، في «الروضة»[٥].

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى (٧/ ١٣٠ ـ ١٣١)، طبقات الإسنوي (٢/٢٥٨ ـ ٢٥٩)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ترجمة رقم (٢٧٣)، هدية العارفين (١/ ٤٦١)، طبقات الشافعية لابن هداية الله الحُسيني ص (٢٠٨)، معجم المؤلفين (٦/ ١٣٣). وأرَّخ الأخيرُ وفاته نحو سنة (٦٥٠ هـ). وعند ابن هداية الله وفاته سنة (٥٥٠ هـ)، والله أعلم.

(٢) (عَقَامَةَ): بفتح العين المهملة وبالقاف (طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ترجمة رقم ٢٧٣).

(٣) كتاب فيه أحكام الخُنثى.

(٤) هو: الإمام العلَّامة شيخ الشافعية: محمد بن عبد الواحد الدارمي، البغدادي، نزيل دمشق. قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٢/ ٣٦١ ـ ٣٦٢): «هو أحد الفقهاء، موصوف بالذكاء، وحسن الفقه، والحساب، والكلام في دقائق المسائل، وله شِعْرٌ حسنٌ». ولد سنة (٣٥٨ هـ)، ومات بدمشق يوم الجمعة سنة (٤٤٨) أو (٤٤٩) هـ، ودفن بباب الفراديس، شمال المسجد الأموي، وقريب منه المقبرة، وتُسمَّى في أيامنا مقبرة الدَّحداح، من تصانيفه: الاستذكار في المذهب الشافعي، كبير في ثلاث مجلدات. انظر سير أعلام النبلاء (١٨/ ٥٢ رقم: ٢٤)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٥) ص (١٤٧٧) طبعة دار ابن حزم.

٨٤٥ ـ أبو الفَرَجِ السَّرْخَسِيُّ[(١)]، **هو أبو الفَرَجِ الزَّازُ ـ بزايَيْن ـ من أصحابنا المصنِّفين.**

تكرَّر ذكره في «الروضة»[(٢)].

هو: الإمام البارع الصالح الزاهد الورع أبو الفَرَجِ عبدُ الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن زَاز[(٣)] بن محمد[(٤)] بن عبد الرحمن بن أحمد بن زاز بن حُميد بن أبي عبد الله السَّرْخَسِي النُّوَيزي[(٥)] المعروفُ: بالزَّاز.

نزل مَرْوَ، وهو من تلامذة القاضي حُسين.

قال أبو سعد السمعاني[(٦)]: هو أحد أئمَّة الإسلام.

٨٤٦ ـ أبو الفَيَّاضِ البَصْري[(٧)]، [مذكور في «المهذَّب» و«الروضة» في الديات][(٨)] اسمه محمد بن [الحسن بن المنتصر][(٩)].

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٩/ ١٥٤ رقم: ٨٠)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٢) انظر الروضة ص (١١٥٠، ١٤٧٤، ١٢٦٧، ١٢٨٨) طبعة دار ابن حزم.

(٣) قوله: «بن زاز» لم يرد في نسبهِ في السير (١٩/ ١٥٤)، ولا في طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ترجمة رقم (٢٣١).

(٤) في السير وطبقات ابن قاضي شهبة زيادة: «بن أحمد».

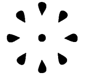
(٥) في (أ، ع، ف): «التبريزي»، وهو خطأ. النويزي: نسبة إلى نُوَيْزَةَ: قرية بسرخس (معجم البلدان: ٥/ ٣١٢).

(٦) في الذيل، وتتمة كلامه: «وممن يضرب به المثل في الآفاق في حفظ مذهب الشافعي، رَحَلَتْ إليه الأئمَّة من كلِّ جانب، وكان ديناً ورعاً محتاطاً في المأكول والملبوس» قال الذهبي في السير (١٩/ ١٥٥): «توفِّي في ربيع الآخر سنة أربع وتسعين وأربع مئة، عن نَيِّفٍ وستِّين سنة، رَحِمَهُ اللهُ».

(٧) طبقات الفقهاء لابن الصلاح بتهذيب الإمام النووي رقم (٢٠)، وفي الحاشية عدد من مصادر ترجمته.

(٨) ما بين حاصرتين من عندي. ذُكر في المهذَّب (٥/ ٨٨)، وفي الروضة ص (١٦٧٢) طبعة دار ابن حزم.

(٩) هو صاحب القاضي أبي حامدٍ المَرْوذي، دَرَّس بالبصرة، وعنه أخذ فقهاؤُها، ومن تصانيفه «اللاحق» بالجامع الذي صنَّفه شيخه، وهو تتمَّة له، وممن أخذ عنه الصيمريُّ.
انظر طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ترجمة رقم (١٢٣)، وما بين حاصرتين في المتن زيادة منه.



حَرْفُ القاف

٨٤٧ ـ أبو القاسمِ الأَنْماطي[١]، تكرَّر [ذكره] في الثلاثة [الكتب] الكبار.

٨٤٨ ـ أبو القاسم الدَّارَكي[٢]، **من أصحابنا**، ذكره في «المهذَّب»[٣] في غير موضع، أولها: باب الصلاة على الميت، وفي باب بيع المُصَرَّاة، وفي باب ما يدخل في الرهن، وفي كتاب التفليس، وفي النكاح، وتكرَّر ذكره في «الروضة» كثيراً.

وهو بالدال والراء المهملتين، والراءُ مفتوحةٌ.

اسمه: عبد العزيز بن عبد الله.

قيل: هو منسوب إلى دارَك؛ قريةٍ من قُرى أصبهان، ذكره ابن معنٍ[٤].

قال الشيخ أبو إسحاق في «الطبقات»[٥]: كان فقيهاً محصِّلاً.

تفقَّه على أبي إسحاق المَرْوَزِي، وانتهى التدريس إليه ببغداد، وعليه تفقَّه الشيخُ أبو حامد الإسفراييني بعد موت [الشيخ] أبي الحسن بن المَرْزُبان، وأخذ عنه عامَّة شيوخ بغداد وغيرُهم من أهل الآفاق.

مات سنة خمس وسبعين وثلاث مئة، رحمه الله، ورضي عنه.

---

(١) هو: الإمام العلَّامة، شيخ الشافعية عثمان بن سعيد بن بشار البغدادي، الفقيه، الأنماطي الأحول، من أصحاب المزني والربيع، وهو أستاذ ابن سُرَيج، حدَّث عن المزني والربيع المرادي، توفِّي في شوال سنة (٢٨٨) هـ. انظر سير أعلام النبلاء (١٣/ ٤٢٩ رقم: ٢١٤)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٢) سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٠٤ رقم: ٢٩٣)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٣) (١/ ٤٣٥، ٣/ ١٢١، ١٦٨، ٢٢٩، ٢٥٤، ٤/ ١٢٣، ١٨٤، ٤٤٢).

(٤) شمس الدين هو محمد بن معن أبو عبد الله الشيباني (ت: ٦٤٠) صاحب «التنقيب على المهذب». انظر ترجمة طبقات الشافعية لانب شهبة (٢/ ٨٩). (ل).

(٥) ص (١١٧).

وقال الخطيب أبو بكر في «التاريخ»: [هو] عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، أبو القاسم الدَّارَكي، الفقيه[١] الشافعي، نزل نيسابور عدة سنين، ودرَّسَ بها الفقه، ثم صار إلى بغداد فسكنَها[٢] إلى حين موته، وكان له حَلْقَةٌ للفتوى والنظر.

قال أبو حامد الإسفراييني: ما رأيتُ أفقه من الدارَكي.

وعن محمد بن أبي الفوارس، كان الدارَكي ثقةً في الحديث، وكان يتَّهم بالاعتزال.

قال الخطيب: وسمعتُ عيسى بن أحمد بن عثمان الهَمَذَاني، يقول: كان عبد العزيز بن عبد الله الدارَكي إذا جاءته مسألة يُستفتى فيها تفكَّر طويلاً، ثم أفتى فيها، وربما كان فتواه خلافَ مذهب الشافعي وأبي حنيفة، فيقال له في ذلك، فيقول: ويحكم! حدَّث فلانٌ عن فلان، عن رسول الله ﷺ بكذا وكذا، والأَخْذُ بالحديث عن رسول الله ﷺ أَوْلى من الأخذ بقول الشافعي وأبي حنيفةَ إذا خالفاه[٣]، أو كما قال.

وتوفِّي الدارَكي ليلة الجمعة لثلاث عشرة خَلَوْنَ من شوال سنة خمس

---

(١) تاريخ بغداد (١٠/ ٤٦٣).

(٢) كلمة: «الفقيه» ليست في (أ، ع، ف)، انظر تاريخ بغداد (١٠/ ٤٦٣).

(٣) في (ح): «فسكن بها».

(٤) سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٠٥)، وقال الذهبي معلِّقاً: «هذا جيِّدٌ لكن بشرط أن يكون قد قال بذلك الحديث إمام من نُظَرَاءِ الإمامين، مثل مَالكٍ، أو سفيان، أو الأوزاعي، وبأن يكون الحديث ثابتاً، سالماً من عِلَّةٍ، وبأن لا يكونَ حُجَّةُ أبي حنيفةَ والشافعي حديثاً صحيحاً معارضاً للآخر. أمَّا مَنْ أخذ بحديث صحيح وقد تنكَّبه سائر أئمَّة الاجتهاد، فلا، كخبر: «فإن شرب في الرابعة فاقتلوه»، وكحديث: «لعن الله السارق، يسرق البيضة فتقطع يده».

قال الإمام أبو سُليمان الخطابي في أعلام الحديث (٤/ ٢٢٩١): «وجه الحديث وتأويله ذمّ السرقة وتهجين أمرها، وتحذير سوء مغبَّتها فيما قلَّ وكثر من المال، كأنه يقول: إنَّ سرقة الشيء اليسير الذي لا قيمة له كالبيضة المَذرة، والحَبْلِ الخَلقِ الذي لا قيمة له إذا تعاطاها المسترق فاستمرَّت به العادة، لم ينشب أن يؤدّيه ذلك إلى سرقة ما فوقها، حتى يبلغ قَدْرَ ما تقطع فيه اليد، فتقطع يده، كأنه يقول: فليحذر هذا الفعل، وليتوقَّه قبل أن تملكه العادةُ، ويمرن عليها، ليسلم من سوء مغبَّته، ووخيم عاقبته».

وسبعين وثلاث مئة [١٢/ب] ودُفن يوم الجمعة في الشُّونِيْزِيَّةِ(١)، وهو ابن نَيِّفٍ وسبعين سنةً.

وقيل: توفِّي في ذي القَعْدَةِ من هذه السنة، والصحيحُ أنه توفِّي في شوال.

ومن غرائِب الدارَكي، أنه قال: لا يجوز السَّلَمُ في الدقيق، حكاه الرافعي(٢)، والمشهور: الجَوَازُ.

٨٤٩ ـ أبو القاسم الرافِعِيُّ(٣)، تكرَّر في «الروضة».

هو: الإمام أبو القاسم عبدُ الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل القَزْويني، الإمام البارع المتبحّر في «المذهب»، وعلوم كثيرة.

قال الشيخ أبو عَمْرِو بنُ الصَّلاحِ: أظنُّ أني لم أرَ في بلاد العجم مثله.

قال: [و] كان ذا فنون، حسنَ السيرة، جميلَ الأَمْر(٤). صنَّف شرحاً كبيراً «للوجيز» في بضعة عشر مجلداً، لم يشرح «الوجيز» بمثله.

قال: وبلغنا بدمشق وفاتُهُ [في] سنة أربع وعشرين وستِّ مئة، وكانت وفاته في أوائلها، أو في(٥) أواخر(٦) السنة التي قبلها بِقَزْوين.

قال أبو عبد الله، محمدُ بن محمد(٧) بن عُمَرَ(٨) بن أبي بكر الصَّفَّار

---

(١) (الشُّونِيْزية): بالضَّمِّ ثم السكون، ثم نون مكسورة، وياء مثناة من تحتُ ساكنةٌ، وزاي، وآخره ياء النسبة: مقبرة ببغداد، بالجانب الغربي. دفن فيها جماعة كثيرة من الصالحين (معجم البلدان: ٣/ ٣٧٤).

(٢) العزيز (٤/ ٤٢٢).

(٣) سير أعلام النبلاء (٢٢/ ٢٥٢ رقم: ١٣٩)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته، الطبقات للسبكي (٨/ ٢٨٣)، شذارت الذهب (٥/ ١٠٨)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/ ٤٠٧).

(٤) في (ع، ف): «الأثر» بدل «الأمر»، والمثبت موافق لما في السير (٢٢/ ٢٥٣)، وشذرات الذهب (٥/ ١٠٨).

(٥) في (ع) زيادة: «في».

(٦) في (ح): «آخر».

(٧) في (أ، ع، ف): «محمد بن أحمد» وهو خطأ، والمثبت من (ح)، وهو موافق لما في السير (٢٣/ ٢٥٨ رقم: ١٧٠) و(٢٣/ ٢٥٣)، وشذرات الذهب (٥/ ١٠٨).

(٨) في (ع، ف): «عَمْرو»، والمثبت من (أ، ح)، وهو موافق لما في السير (٢٢/ ٢٥٣).

الإسفراييني في «أربعين» خرَّجها: شيخُنا إمام الدين حقّاً، وناصر السنة صِدقاً، أبو القاسم: عبدُ الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القَزْويني رضي الله عنه.

كان أوحدَ عصره في العلوم الدينية: أصولها وفروعها، ومجتهدَ زمانه في مذهب الشافعي رضي الله عنهما، وفريدَ وقته في تفسير القرآن والمذهب.

وكان له مجلس للتفسير، وتسميع الحديث بجامع قَزْوين.

صنَّف «شرح مسند الشافعي»[(١)] وأسمعه سنة تسع عشرة وستّ مئة، وشرح «الوجيز»[(٢)]، ثم صنَّف أوجز منه، ووقَعَا موقِعاً عظيماً عند الخاصَّة والعامة، وصنَّف كثيراً، وكان زاهداً، ورعاً، متواضعاً، سمع الحديث الكثير، [و] توفِّي حدود سنة ثلاث وعشرين وستّ مئة، ودفن بقَزْوين. هذا آخر كلام الإسفراييني[(٣)].

قلت: الرافعي من الصالحين المتمكِّنين، وكانت له كراماتٌ ظاهرةٌ، رحمه الله [وهو منسوب إلى رافعان بلدٍ من بلاد قَزْوين][(٤)].

٨٥٠ ـ أبو القاسِم الصَّيْمَريُّ[(٥)]، من كبار أصحابنا أصحابِ الوجوه، تكرَّر ذكره في «المهذَّب» و«الروضة».

---

(١) قال الذهبي في السير (٢٢/٢٥٣): «في مجلدين تعب عليه».

(٢) وهو: الفتح العزيز. وللرافعي أيضاً كتاب «التذنيب» فوائد على الوجيز للغزالي.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء (٢٢/٢٥٣)، شذرات الذهب (٥/١٠٨)، طبقات ابن قاضي شهبة (١/٤٠٧).

(٤) ما بين حاصرتين من طبقات ابن هداية الله الحسيني ص (٢١٩)، وقد أوردها منسوبةً إلى الإمام النووي رحمه الله، كما أوردها منسوبة إليه ابنُ العماد في شذرات الذهب (٥/١٠٩)، وقال: قال الإسنوي: وسمعتُ قاضي القضاة جلال الدين القَزْويني يقول: إن «رافعان» بالعجمي مثل «الرافعي» بالعربي؛ فإن الألف والنون في آخر الاسم عند العجم كياء النسبة في آخره عند العرب.

فـ «رافعان» نسبة إلى رافع. قال: ثم إنه ليس بنواحي قَزْوين بلدة يقال لها: رافعان، ولا رافع؛ بل هو منسوب إلى جَدٍّ له يقال له: رافع. وهو رافع بن خديج. وحكى ابن كثير قولاً أنه منسوب إلى رافع مولى رسول الله ﷺ.

(٥) سير أعلام النبلاء (١٧/١٤ رقم: ٦)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

هو بصاد مهملة مفتوحة، ثم ياء مثناة تحتُ ساكنة، ثم ميم مفتوحة، هذا هو الصحيح المشهور.

وذكره ابن باطيش بفتح الميم كما ذكرته، ثم قال: ومن الناس من يضمُّها، قال: حكاه لي بعض أصحاب الحازِمي عنه.

قال ابن باطيش: هو منسوبٌ إلى صَيْمَرَة، بلدةٍ قديمةٍ في طرف ولاية خُوزِسْتان، كثيرة الناس، لها منبر وجامع.

وقال الإمام أبو الفرج بنُ الجوزي في تاريخه(١): الصَّيْمريُّ منسوب إلى صَيْمَر: نهر من أنهار البصرة عليه عدَّة قُرى.

قلت: وهذا هو الأظهر، فإن الصَّيْمريَّ بَصْرِيٌّ لا شك فيه، واسمه: عبد الواحد بن الحُسين.

قال الشيخ أبو إسحاق في «الطبقات»(٢): سكن الصيمريُّ البصرَة، وحضر مجلس القاضي أبي حامد المَرْوَرُّوذي، وتفقَّه بصاحبه أبي الفيَّاض(٣)، وارتحل إليه الناسُ من البلاد، وكان حافظاً للمذهب، حسنَ التصانيف.

قلت: وهو ممَّن تفقَّه عليه أقضى القُضاة الماوَرْدِيُّ صاحبُ «الحاوي»، وصنَّف كتباً كثيرة منها: «الإيضاح» في المذهب، وهو كتاب نفيسٌ، كثيرُ الفرائد، قليلُ الوجود.

ومن غرائب الصَّيمري: ما حكاه عنه في «المهذَّب»(٤) أنه قال: لا يملك الكَلأَ النابتَ في مِلْكِهِ.

ومنها: أنه قال: لا يجوز مسّ المصحف لمن بعض بدنه نجس بغيره(٥).

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٨/ ١١٩) في ترجمة الحسين بن عليّ الصيمري.

(٢) ص (١٢٥).

(٣) البصري: تقدَّمت ترجمته برقم (٨٤٦).

(٤) (٣/ ٦١٦).

(٥) المهذب (١/ ١٠٤).

٨٥١ ـ أبو القاسم بن كَجّ[١]، تكرَّر في «المهذَّب»[٢] و«الروضة»[٣] فقط.

٨٥٢ ـ أبو القاسم الكَرْخي[٤]، **من أصحابنا [١٣/أ]**، تكرَّر في «الروضة» في الزكاة[٥] وغيرهِ.

٨٥٣ ـ أبو قَبِيْصَةَ[٦]، في باب الهَدْي من «المهذَّب»[٧] في عَطَبِ الهَدْي[٨].

---

(١) هو: القاضي العلَّامة، شيخ الشافعية: يوسف بن أحمد بن كجّ الدِّيْنَوَرِيُّ، تلميذ أبي الحُسين بن القطان، كان يُضرَب به المثل في حفظ المذهب، وله وجه، وتصانيف كثيرة، وأموال وحِشمة، وارتحل إليه الناس من الآفاق، قُتل بالدِّيْنَور ليلة سبع وعشرين من رمضان سنة (٤٠٥) هـ.
انظر سير أعلام النبلاء (١٧/ ١٨٣ رقم: ١٠٤)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٢) انظر المهذَّب (١/ ٥٩، ٣/ ٧٥٢).

(٣) انظر الروضة (ص ٨٧٩، ٨٨٨، ٩١٠، ٩٩٨، ١٤٠٣، ١٤٧٦) طبعة دار ابن حزم.

(٤) هو: منصور بن عمر بن عليّ البغدادي الكَرْخي، تفقَّه على الشيخ أبي حامد، وله عنه «تعليقة»، ودرَّس ببغداد، قال الشيخ أبو إسحاق: هو شيخنا، مات ببغداد في جُمادى الآخِرة سنة سبع وأربعين وأربع مئة. انظر طبقات الشافعية لابن هداية الله ص (١٤٨ ـ ١٤٩)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٨ رقم: ٥)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٥) ص (٢٦٥).

(٦) اسمه: ذؤيب بن حَلْحَلَة، بمهملتين وسكون اللام الأولى، ويقال: ذُؤَيب بن حبيب بن حَلْحَلَة بن عمرو بن كُليب الخزاعي، وهو صاحب بُدْنِ رسول الله ﷺ، وكان يبعث معه الـهَدْيَ ويأمره إذا عطب منها شيء قبل محلّه أن ينحره، ويخلّي بين الناس وبينه. شهد الفتح مع رسول الله ﷺ، وكان يسكن قُدَيداً، وله دار بالمدينة، وعاش إلى زمن معاوية، وقيل: مات في عهد النبيّ ﷺ، قال ابن معين: ذؤيب والد قبيصة، له صحبة ورواية، وجعل أبو حاتم الرازي ذُؤَيب بن حبيب غير ذُؤَيب بن حَلْحَلَة، قال ابن عبد البرّ في الاستيعاب (١/ ٤٧٠): ومَن جعل ذُؤَيباً هذا رجلين فقد أخطأ ولم يُصِبْ.
له أربعة أحاديث، انفرد له مسلم بحديث.
تهذيب الكمال رقم (١٨١٨)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٧) (٢/ ٨٢٧).

(٨) حديثه في عَطبِ الهَدْي أخرجه مسلم برقم (١٣٢٦) ولفظه: عن ابن عباسٍ، أنَّ ذُؤَيباً أبا قَبِيْصَةَ حدَّثه؛ أن رسول الله ﷺ كان يبعث معه بالبُدْن ثم يقول: «إنْ عَطِبَ منها شيءٌ، فَخشِيتَ عليه موتاً، فانْحرها، ثم اغْمِسْ نعلَها في دَمِها، ثم اضرِب به صَفْحَتَها، ولا تَطعمْها أَنْتَ ولا أحدٌ من أهل رُفْقَتِكَ».

٨٥٤ ـ أبو قَتادةَ الصحابي[١]، تكرَّر في «المختصر» و«المهذَّب».

٨٥٥ ـ أبو قَزْعَةَ[٢]، في «المختصر»[٣] في صوم عاشوراء، عن أبي الخليل[٤].

٨٥٦ ـ أبو القُعَيْس[٥]، مذكور في رضاع «المهذَّب»[٦].

---

(١) هو: فارس رسول الله ﷺ، اسمه: الحارث ـ ويقال: عمرو، أو النعمان ـ بن رِبْعيّ بن بُلْدُمَةَ السَّلَمِي. قال ابن الأثير في ترجمته في أسد الغابة: «والحارث أكثر، وأمُّه: كبشة بنت مطهر بن حَرَام، اختلف في شهوده بدراً، وشهد أحداً وما بعدها من المشاهد كلّها».
له مئة وسبعون حديثاً؛ اتفقا على أحد عشر، وانفرد البخاري بحديثين، ومسلم بثمانية.
روى عنه: ابنه عبد الله، وابن المسيّب، ومولاه نافع، وخلق.
مات بالمدينة سنة (٥٤) هـ، وقيل: سنة (٣٨) هـ، والأول أصحُّ وأشهر.
انظر سير أعلام النبلاء (٢/ ٤٤٩ رقم: ٨٧)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٢) هو: سُوَيد بن حُجَيْرٍ ـ بتقديم المهملة، مُصَغَّراً ـ بن بيان الباهلي البصري التابعي. روى عن: أنس، والحسن، وأبيه حُجَير بن بيان، وآخرين. روى عنه: شعبة، وداود بن أبي هند، وغيرهما، قال أبو طالب: قال أحمد بن حنبل: سُوَيْدٌ أبو قزعة من الثقات. وقال عليّ بن المديني: أبو قزعة الباهلي ثقة، وقال أبو حاتم الرازي: سُوَيْدُ بن حُجَيْر صالح، وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات». روى له الجماعة سوى البخاري.
وفي المغني: قَزْعة ـ بسكون الزاي ـ: إن كان من قزع: إذا أسرع، وبفتحها إن كان واحد القزع، وهي السحاب المتفرِّق، والسكون أكثر.
انظر تهذيب الكمال رقم (٢٦٤١)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته. وفي (أ، ع، ف): «أبو قُرعة» وهو تصحيف.

(٣) ص (٥٩).

(٤) تقدَّمت ترجمته برقم (٧٧٧).

(٥) هو بقاف وعين وسين مهملتين مُصَغَّر، قال الدارقطني: اسمه وائل بن أفلح، وحكى هذا ابن عبد البَرِّ، ثم حكى أيضاً أن اسمه: الجَعْد، وهو عَمُّ عائشة زوجِ النبيِّ ﷺ من الرَّضاعة، وقيل: أبوها. انظر: صحيح البخاري (٢٦٤٤) وأطرافه، صحيح مسلم (١٤٤٥)، الاستيعاب (٤/ ١٦٢ ـ ١٦٣)، أسد الغابة رقم (٦١٧٥)، الإصابة رقم (٩١٠٣)، فتح الباري (٩/ ١٥٠).

(٦) (٤/ ٥٨٢).

٨٥٧ ـ أبو قِلَابَةَ[١]، في أواخر عِشْرَةِ النساء من «المهذَّب»[٢].



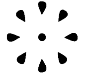
---

(١) هو الإمام، شيخ الإسلام، عبد الله بن زيد بن عمرو ـ أو عامر ـ بن ناتل بن مالك الجَرْمي البصري الداراني، حدَّث عن عدد من الصحابة، منهم: ابن عباس، وسمرة بن جُنْدُب، وأنس بن مالك، حدَّث عنه: ثابت البُناني، وعاصم الأحول، وغيرهما، قال ابن سعد: كان ثقةً كثير الحديث، وكان ديوانه بالشام، ولد أبو قلابة بالبصرة، وقدم الشام فنزل داريَّا، وسكن بها عند ابن عمِّه بَيْهَس بن صُهيب.

مات بالشام هارباً من القضاء سنة أربع ومئة، وقيل: بعدها. روى له السِّتَّة. قال أحمد العِجْلِيُّ: بصري تابعي ثقة، وقال عمر بن عبد العزيز: لن تزالوا بخير ما دام فيكم هذا أو مثل هذا. يعني: أبا قلابة.

انظر سير أعلام النبلاء (٤/ ٤٦٨ رقم: ١٧٨)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٢) (٤/ ٢٤٣)، وذكره أيضاً صاحب المهذَّب في الديات في دية السمع (٥/ ١٢٤)، ودية العقل (٥/ ١٢٨).



حَرْفُ اللام

٨٥٨ ـ **أبو لَهَبٍ**(١)، **عَدُوُّ اللهِ**، مذكور في «المهذَّب» في باب [عقد الذِّمَّة](٢).

اسمه: عبد العُزَّى بن عبد المطَّلب بن هاشم بن عبد مناف.

مات بعد غزوة بدر بسبعة أيَّام ميتة شنيعةً، بداءٍ، يقال له: العَدَسَةُ(٣).

٨٥٩ ـ **أبو لَيْلَى**(٤) **بن عبد الله بن عبد الرحمن عن**(٥) **سَهْلِ بنِ أَبي حَثْمَةَ**، مذكور في «المختصر»(٦) في أول القَسامة(٧).



---

(١) الأعلام (٤/ ١٢)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٢) (٥/ ٣٣٦)، وما بين حاصرتين منه.

(٣) (العَدسَة): بَثْرَةٌ تخرج في البدن كالطاعون وقلَّما يسلم صاحِبُها (الوسيط).

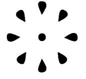
(٤) هو أنصاري حارثي، روى عن سَهْلِ بن أبي حَثْمَةَ، روى عنه مالك بن أنس، سُئِل أبو زُرعة عنه فقال: مديني أنصاري ثقة.

انظر: تهذيب الكمال رقم (٧٥٩٢)، وفروعه. الجرح والتعديل (٩/ ٤٣١)، وهذه الحاشية منه.

(٥) في (ع، ف): «بن» وهو تحريف. وحديث أبي ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل عن سَهْل بن أبي حَثْمَةَ في القَسَامةِ أخرجه البخاري (٧١٩٢)، ومسلم (١٦٦٩/ ٦).

(٦) ص (٢٥١).

(٧) في (أ، ح، ع، ف) زيادة: «ينقل من الكنى في آخر ابن أبي حاتم».



حَرْفُ الميم

٨٦٠ ـ **أبو مِجْلَزٍ**[١] **التابعيُّ**، مذكور في «المهذَّب» في الجزية، ثم في خَرَاج السَّوَاد[٢].

هو: بكسر الميم وبعدها جيم ساكنة، ثم لام مفتوحة، ثم زاي. هذا هو المشهور في ضبطه، وحُكي فتحُ الميم.

٨٦١ ـ **أبو مَحْذُورةَ الـمُؤَذِّنُ**[٣] رضي الله عنه، ذكره في الأذان، مختلف في اسمه.

قيل: سَمُرَةُ بن مِعْيَر، بميم مكسورة، ثم عين مهملة ساكنة، ثم ياء مثناة من تحتُ مفتوحة، ثم راء.

ويقال: اسمه أوسُ بن مِعْيَر كما ضبطناه.

ويقال: سَمُرَة بن عُمير.

ويقال: أوس بنُ مُعَيِّن، بضمِّ الميم وفتح العين وتشديد الياء وآخره نون.

قال البغوي في كتاب الأذان[٤]، ويقال: جابر بن مِعْيَر.

وذكر ابن قتيبة في «المعارف»[٥] أن اسمه سُليمان[٦] بن سَمُرَةَ.

---

(١) هو: لاحق بن حُميد السدوسي البصري. تقدَّم في الأسماء برقم (٥٣٣).

(٢) (٥/٣١٦، ٣٦٨).

(٣) سير أعلام النبلاء (٣/١١٧ رقم: ٢٤)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٤) شرح السنة (٢/ ٢٦٢).

(٥) ص (٣٠٦).

(٦) هكذا باتفاق الأصول الخطية، وفي المعارف ص: (٣٠٦): «سَلْمان».

وهو قرشيّ جُمَحِيٌّ.

روي أن رسول الله ﷺ أمَرَّ يده على رأسه وصدره إلى سُرَّتِهِ، وأمره بالأذان بمكة [عند] مُنْصَرَفِهِ من حُنين، فلم يزل يؤذِّن فيها.

وكان من أحسن الناس صوتاً[١].

توفِّي بمكَّة سنةَ تسع وخمسين. وقيل: سنة تِسْعٍ وسبعين[٢].

ولم يهاجر، ولم يزل مقيماً بمكة حتى[٣] مات رضي الله عنه.

قال ابن قتيبة[٤]: أسلم أبو مَحْذُورَةَ بعد حُنين، وبقي الأذان بمكة في أبي مَحْذُورة وأولادِهِ قَرْناً بعد قَرْنٍ إلى زمن الشافعي.

وفي «سنن أبي داودَ» وغيرِهِ في حديث الأذان، أن أبا محذورَةَ كان لا يَجُزُّ ناصِيَتَهُ ولا يَفْرقُها؛ لأن النَّبيَّ ﷺ مَسَحَ عليها[٥].

وفي رواية الشافعي رضي الله عنه في «الأمّ»، وغير الشافعي، عن أبي محذورةَ، أن النَّبيَّ ﷺ عَلَّمني الأذان، ثم أعطاني صُرَّةً فيها شيءٌ من فِضَّةٍ، ثم وضع يده على ناصيتي، ثم أَمَرَّها على وجهي، ثم مرَّ بين ثَدْيي، ثم على كَبِدِي، ثمَّ بَلَغَتْ يَدُهُ سُرَّتي، ثم قال رسولُ الله ﷺ: «بَارَكَ اللهُ فِيْكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ»[٦].

٨٦٢ ـ أبو محمد الإِصْطَخْرِيُّ[٧] من أصحابنا، مذكور في ....

---

(١) الاستيعاب (٤/ ١٧٧).

(٢) في (ع، ف): «سبع وسبعين»، والمثبت موافق لما في أسد الغابة (٥/ ٢٧٩).

(٣) كلمة «حتى» ساقطة من (ع، ف).

(٤) المعارف ص (٣٠٧).

(٥) أخرجه أبو داود (٥٠١)، وأحمد (٣/ ٤٠٨) وغيره، وصحَّحه ابن خزيمة (٣٨٥).

(٦) حديث صحيح بطرقه. أخرجه الشافعي في المسند برقم (١٧٧)، والنسائي (٢/ ٦)، وأحمد (٣/ ٤٠٩)، والبغوي في شرح السنة رقم (٤٠٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ٣٩٣)، وانظر جامع الأصول (٥/ ٢٨٠ ـ ٢٨٦).

(٧) هو: عبد الله بن محمد بن سعيد بن محارب الإصطخري، تفقَّه على القاضي أبي حامد المَرْوَرُّوذي، كان قاضي فَسَا ـ بفاء مفتوحة وسين مهملة ـ وفقيه فارس، شرح كتاب «المستعمل» لأبي منصور التميمي، ولد سنة (٢٩١) هـ، ومات سنة (٣٨٤) هـ. =

«الروضة»[(١)] في كتاب[(٢)] السرقة.

٨٦٣ ـ أبو محمد الجُوَيني[(٣)]، تكرَّر في «الروضة» و«الوسيط».

٨٦٤ ـ أبو محمد البافي[(٤)]، تكرَّر في «الروضة»، فذكره في شروط الصوم[(٥)].

ومن غرائبه قوله في تفسير يوم الشَّكّ. لينقل من «الروضة»[(٦)].

٨٦٥ ـ أبو مَخْلَدٍ البَصْريُّ، من أصحابنا، تكرَّر في «الروضة» فذكره في أول الخُلع[(٧)].

= انظر: تاريخ بغداد (١٠/ ١٣٣)، طبقات الفقهاء للشيرازي ص (١١٩)، طبقات الإسنوي (١/ ٥٦ ـ ٥٧)، طبقات ابن هداية الله ص (١٠٢)، طبقات ابن قاضي شهبة رقم (١١٨)، هدية العارفين (١/ ٤٤٧)، لسان الميزان (٣/ ٣٥١)، الأنساب (١/ ٢٨٧). العبر للذهبي وفيات سنة (٣٨٤).

(١) ص (١٧٤٥)، وفيه «الإصطخري» بدون «أبو محمد». وقد تقدَّم أبو سعيد الإصطخري برقم (٧٩٩).

(٢) في (أ، ع، ف): «باب»، والصواب ما في (ح).

(٣) هو: عبد الله بن يوسف، والد إمام الحَرَمَيْنِ، كان فقيهاً، مدققاً محققاً، نحويّاً، مفسراً، مجتهداً في العبادة، مهيباً بين التلامذة، صاحب جِدٍّ ووقار، توفِّي بنيسابور سنة (٤٣٨) هـ، من تصانيفه: «التبصرة» في الفقه، وكتاب «التذكرة»، وكتاب «التفسير الكبير»، وكتاب «التعليقة».
انظر سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦١٧ رقم: ٤١٣)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٤) هو: شيخ الشافعية، وأَحَدُ أصحاب الوجوه، عبد الله بن محمد الخوارزمي، المعروف بـ: البافي ـ بالفاء ـ نزيل بغداد، وتلميذ أبي عليّ بن أبي هريرة، وكان فصيحاً من بحور العلم، ماهراً بالعربية، حاضر البديهة، بديع النظم، ونسبته إلى «باف» قرية من قرى خوارزم. مات في المحرَّم سنة (٣٩٨) هـ، وصلَّى عليه الشيخ أبو حامد الإسفراييني. انظر سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٨ رقم: ٣٦)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٥) ص (٣٣٨) طبعة دار ابن حزم.

(٦) قال في الروضة (٢/ ٣٦٧) (ط. المكتب): وفي وجه لأبي محمد البافي ـ بالباء الموحدة وبالفاء ـ إن كانت السماء مصحية ولم ير الهلال، فهو شَكٌّ. (ل).

(٧) ص (١٣١٥) طبعة دار ابن حزم.

هو بالخاء المعجمة[(١)].

٨٦٦ ـ أبو مَرْثَدٍ الغَنَوِيُّ الصحابي[(٢)] في «المهذَّب» في التعزية[(٣)].

٨٦٧ ـ أبو مرزوق التُّجِيبي[(٤)]، مذكور في «المهذَّب» في فصل نكاح المُحَلِّل[(٥)] هو [١٣/ب] التُّجيبي، بضمِّ التاء المثناة فوقُ وكسر الجيم.

ومِنْ أهل اللغة والمحدِّثين مَنْ قال: هو بفتح التاء، والمشهور: الضَّمُّ.

منسوب إلى تُجِيب: قبيلةٍ معروفة.

وهو مصري تابعي ثقة، قاله[(٦)] أحمد بن عبد الله العِجْليُّ[(٧)].

روى عن: حَنَشٍ[(٨)] الصنعانيِّ[(٩)].

---

(١) زاد في طبقات الشافعية لابن هداية الله ص (١٨٨): الساكنة وفتح الميم، صاحب فراسة صادقة، وذهن واسع، ويعرف تارة بأبي مَخْلَدٍ البصري، وتارة بصاحب «النفائس». مات في السنة التي مات فيها والد الروياني.

(٢) هو: كَنَّاز ـ بتشديد النون وآخره زاي ـ بن حُصَين بن يَربوع الغنوي، وقيل: اسمه حُصَين بن كَنَّاز. قال ابن الأثير في ترجمته في «أسد الغابة»: «والأول أشهر».
وهو حليف حمزة بن عبد المطلب، وكان تِرْبَهُ، شهد هو وابنه مَرْثَدٌ بدراً. وقتل ابنه مَرْثَدٌ يوم الرجيع في حياة رسول الله ﷺ، ومات أبو مَرْثَدٍ سنة اثنتي عَشْرَةَ في حياة أبي بكر رضي الله عنه، وهو ابن ستٍّ وستِّين سنةً، وكان رجلاً طويلاً، كثير الشعر، له في الكتب السِّتَّة فرد حديث، أخرجه مسلم (٩٧٢) عن واثلة بن الأسقع، عن أبي مرثد الغنوي، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا تُصَلُّوا إلى القُبورِ، ولا تَجْلِسُوا عَلَيْها».
ذكرت كثير من مصادر ترجمته في طبقات الأسماء المفردة للحافظ البرديجي ترجمة رقم (٥).

(٣) (١/٤٥٦).

(٤) اسمه: حبيب بن الشهيد، على الأشهر. قاله الحافظ في التقريب. وهو مترجم في تهذيب الكمال رقم (٧٦١٤)، وفروعه، الجرح والتعديل (٩/٤٤٢).

(٥) (٤/١٦١).

(٦) في (ع، ف): «قال» وهو خطأ.

(٧) تاريخ الثقات ص (٥١٠) رقم (٢٠٣٦).

(٨) في (أ، ع، ف): «حبيش» وهو تحريف.

(٩) في (أ): «الصغاني» وهو خطأ.

روى عنه: يزيد بن أبي حبيب.

ولا يعارض هذا قول ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: هو مجهول[١]؛ لأنه لم يجرح فيه، بل قال: لا أعرفه، وقد عرفه غيره.

٨٦٨ ـ **أبو مسعود الصحابيُّ الأنصاري البَدْري**[٢]، تكرَّر في «المختصر»، وذكره في «المهذَّب» في أول[٣] باب: ما يجوز بيعه، وفي صفة الأئمَّة[٤]، [و] في صلاة العيدين[٥]، وفي اختلاف الزوجين في الصَّداق[٦]، وفي الشهادات[٧].

---

(١) في مطبوع الجرح والتعديل (٩/ ٤٤٢): «أبو مرزوق التجيبي [روى عن حَنَش الصنعاني. روى عنه. . .] سمعت أبي يقول ذلك».

(٢) اسمه: عقبة بن عمرو بن ثَعْلَبَةَ بن أُسَيْرة بن عُسَيرة الأنصاري، وقيل: يُسَيرة بن عُسَيرة ـ بضمّهما ـ بن عطية بن خُدارةَ بن عوف بن الحارث بن الخزرج، كان ممَّن شهد بيعة العقبة، وكان أَحْدَث من شهدها سِنّاً، وشهد أُحداً وما بعدها، ولم يشهد بدراً، إنما عرف بالبَدْرِي؛ لأنه سكن أو نزل ماءَ بَدْرٍ، وجزم ابن شهاب، والحكم بن عُتيبة، والبخاري بأنه شهدها، واستدلَّ بأحاديث أخرجها في صحيحه، في بعضها التصريح بأنه شهدها، وهو معدود في علماء الصحابة. سكن الكوفة، وكان من أصحاب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﵁، واستخلفه على الكوفة لمَّا سار إلى صِفِّين. روى عن النبيِّ ﷺ مئةً وحديثين؛ اتفقا على تسعة، وانفرد البخاري بحديث، ومسلم بسبعة.
قال الهيثم بن عدي والمدائني: مات سنة أربعين، وقال خليفة في طبقاته: مات قبل الأربعين، وقال ابن قانع: سنة تسع وثلاثين. وقيل: له وفادة على معاوية، وقال يحيى القطان: مات أبو مسعود أيام قتل عليّ بالكوفة. وقال الواقدي: مات بالمدينة في خلافة معاوية.
انظر سير أعلام النبلاء (٢/ ٤٩٣ رقم: ١٠٣)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته. و(٤/ ١٠٥ رقم ١٩٩).

(٣) هكذا في (ز)، وباقي النسخ: «آخر» بدل «أول»، وهو خطأ، والمثبت هو الصواب. انظر المهذَّب (٣/ ٢٣)، وذكره أيضاً (٣/ ٤٧) في باب: ما نهي عنه من بيع الغَرَرِ وغيرِهِ.

(٤) (١/ ٣٢٥، ٣٢٦).

(٥) (١/ ٣٨٨، ٣٩٥).

(٦) (٤/ ٢١٨).

(٧) (٥/ ٦٠٠).

٨٦٩ ـ أبو مَعْبَد الخُزَاعِيُّ[(١)]، **وأُمُّ مَعْبَدٍ الخُزَاعِيَّة**[(٢)]، التي قال[(٣)] النَّبيُّ ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه عند خيمتها[(٤)].

أسلما جميعاً وهاجرا، ذكره في «تاريخ دمشق»[(٥)] في باب صفة النَّبيِّ ﷺ.

٨٧٠ ـ أبو المُعْتَمِر بن عَمْرِو بن رَافِعٍ[(٦)]، روى عن عُمَرَ بن خَلْدَةَ[(٧)].

روى عنه: ابن أبي ذِئْبٍ[(٨)].

ذكره في «المختصر»[(٩)] في أول التفليس.

حديثه في «سنن أبي داود»[(١٠)]، تحقَّق منه.

---

(١) أسد الغابة رقم (٢٥٥)، الإصابة (٤/ ١٨٠)، مجمع الزوائد (٨/ ١١٣).

(٢) ستأتي ترجمتها برقم (١٢٣٦).

(٣) (قال): من القيلولة.

(٤) حديث حسن. خرجته في الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض برقم (٤٩)، فانظره إذا شئتَ.

(٥) (٣/ ٣١٤).

(٦) تهذيب الكمال رقم (٧٦٣٨)، وفروعه، الجرح والتعديل (٩/ ٤٤٣)، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٦٦٣)، وقال الحافظ في التقريب: مجهول الحال من السادسة.

(٧) في (أ، ع، ف): «عمرو بن جلدة». والمثبت من (ح)، والتقريب وغيره. وخَلْدَةُ: بفتح الخاء وسكون اللّام (التقريب).

(٨) في (أ، ع، ف): «ابن أبي ذُؤيب»، وهو خطأ.

(٩) ص (١٠٢).

(١٠) حديث أبي المعتمر بن عمرو بن رافع، عن عُمَر بن خَلْدَةَ، قال: أتينا أبا هريرة في صاحبٍ لنا أفلس، فقال: لأقضيَنَّ فيكم بقضاء رسول الله ﷺ: «مَنْ أَفْلَسَ، أَوْ ماتَ، فوجد رجلٌ متاعه بعينه فهو أَحَقُّ بهِ». أخرجه أبو داود (٣٥٢٣)، وابن ماجهْ (٢٣٦٠)، والشافعي في المسند (٢/ ١٦٣) رقم (٥٦٤)، والدارقطني (٣/ ٢٩)، والبغوي (٢١٣٤)، وصحَّحه الحاكم في المستدرك (٢/ ٥٠ ـ ٥١)، ووافقه الذهبي. وقال الحافظ في الفتح (٥/ ٦٤): «حديث حسن يحتجّ بمثله»، وقال أيضاً في بلوغ المرام ص (٢٣٨) بتحقيقي: «صحَّحه الحاكم، وضعَّف أبو داود هذه الزيادة في ذكر الموت». وانظر البخاري (٢٤٠٢)، وصحيح مسلم (١٥٥٩).

٨٧١ ـ أبو مَعْشَرٍ الدَّارِميُّ الصحابي[١]، [مذكور] في «المهذَّب»[٢] في الشهادة للولد والوالدة.

٨٧٢ ـ أبو منصور البَغْدادي[٣] **الأستاذ، كان شيخَ إمام الحرَمَيْنِ**[٤] في الفرائض[٥] وإمامهم.

تكرَّر [ذكره] في «الروضة» في الوصايا[٦]، وغيرِها، وذكره في «الوسيط»[٧] أيضاً في الوصايا في أواخر [الباب] الثاني.

٨٧٣ ـ أبو المِنْهَالِ[٨]، في «المُخْتصر» عن ابن عباس رضي الله عنه.

---

(١) لم أجد له ترجمة في كتب الصحابة، وكلام أبي إسحاق الشيرازي في المهذَّب (٥/٦١٨ ـ ٦١٩) يوحي بأنه صحابي أيضاً، فقد أورد في شهادة الوالدين (٥/٦١٨ ـ ٦١٩) قول النبيِّ ﷺ لأبي معشر الدارمي: «أنت ومالك لأبيك»، وهناك آخر اسمه أبو معشر الدارمي: محدِّث بغدادي ثقة، اسمه: الحسن بن سُليمان بن نافع الدارمي. توفِّي في جُمادى الآخرة سنة إحدى وثلاث مئة، ودفن في مقابر الكوفة. له ترجمة في تاريخ بغداد (٧/٣٢٧)، المنتظم لابن الجوزي (٦/ ١٢٥)، سير أعلام النبلاء (١٤/١٤٨ رقم: ٨٣).

(٢) (٥/٦١٩).

(٣) هو: عبد القاهر بن طاهر، علَّامة بارع، وأستاذ متفنِّن، وأحد أعلام الشافعية، كان أكبر تلامذة أبي إسحاق الإسفراييني، وكان يدرِّس في سبعة عشر فنّاً. مات بإسفرايين سنة (٤٢٩) هـ، من مؤلفاته: فضائح المعتزلة، وكتاب: فضائح الكرَّاميَّة، وكتاب «التذكرة» في الحساب.
انظر سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٧٢ رقم: ٣٧٧)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٤) وهو عبد الملك الجويني، وسيذكره المصنِّف برقم (٨٩٦).

(٥) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/ ٢١٦).

(٦) ص (١٠٤٠) طبعة دار ابن حزم.

(٧) (٤/ ٤٧٤).

(٨) هو: عبد الرحمن بن مُطْعِم البُنَاني المكي البصري، كان ينزل مكة، روى عن ابن عباس، والبراء وغيرهما. روى عنه: عمرو بن دينار، وسليمان الأحول وخلق سواهما. قال أبو زرعة: مَكِّيٌّ ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث، قال أبو بكر بن أبي عاصم: مات سنة ستٍّ ومئة. انظر تهذيب الكمال رقم (٣٩٥٨)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

[روى] عنه: عبدُ الله بن أبي كثير(١).

ذكره في باب السَّلَفِ والرَّهْنِ(٢).

٨٧٤ ـ أبو موسى الأَشْعَري رضي الله عنه(٣)، تكرَّر فيها.

هو: عبدُ الله بن قَيْسِ بن سُلَيم بن حَضَّارِ(٤) بن حَرْبِ بن عامرِ(٥) بن بَكْرِ بن عامر بن عذرِ بن وائل بن ناجية بن جُماهِرِ بن الأشعر، ـ هو نَبْتُ ـ بن أُدَد بن زيد بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قَحْطانَ، أبو موسى الأشعري الصحابي الكوفي رضي الله عنه.

وأمُّ أبي موسى: ظَبْيَةُ(٦) بنتُ وَهْبٍ، امرأةٌ مِنْ عَكّ، أَسْلَمَتْ وتوفِّيتْ بالمدينة.

قدم على رسول الله ﷺ [مكة] قبل هجرته ﷺ إلى المدينة، فأسلم، ثم هاجر إلى الحبشة، ثم هاجر إلى رسول الله ﷺ مع أصحاب السَّفينَتَيْن بعد فتح خيبر، فأَسْهَمَ لهم منها، ولم يُسْهِمْ لأحدٍ غاب عن فتحها غيرهم(٧).

قال الإمام الحافظ أبو بكر بنُ أبي داودَ السِّجِسْتَاني في كتابه «شريعة القارئ»: لأبي موسى مع حسن صوته بالقرآن فضيلةٌ ليست لأحد من أصحاب رسول الله ﷺ، هاجر ثلاث هِجْراتٍ: هجرةً من اليمن إلى رسول الله ﷺ بمكة، وهجرةً من مكة إلى الحبشة، وهجرةً من الحبشة إلى المدينة.

---

(١) هكذا باتفاق الأصول الخطية: «عبد الله بن أبي كثير» وهو وإن كان خطأ؛ إذ الصواب: عبد الله بن كثير، إلا أنَّ هذا يعود إلى شك وقع في إسناد حديث في مختصر المزني عن عبد الله بن أبي كثير أو ابن كثير، الشك من المزني. انتهى. وفي العلل لأحمد (١/ ٢١١) إن الشك من أحد شيوخه، وانظر شرح علل الترمذي لابن رجب (١/ ٧٤). تقدَّمت ترجمة ابن كثير برقم (٣٢٧).

(٢) المختصر ص (٩٠) طبعة دار المعرفة.

(٣) سير أعلام النبلاء (٢/ ٣٨٠ رقم: ٨٢)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٤) (حَضَّار): بفتح المهملة، وتشديد الضاد المعجمة (التقريب). وفي (أ): «حصار» وهو تصحيف.

(٥) في أسد الغابة (٣/ ٢٦٣)، وتهذيب الكمال، وغيره زيادة: «بن عَنْز».

(٦) في (ح، ع، ف): «طيبة»، وفي (أ): «أصية» وهو خطأ. والمثبت من أسد الغابة (٣/ ٢٦٣)، والاستيعاب (٢/ ٣٦٣)، وسير أعلام النبلاء (٢/ ٣٨٢).

(٧) أخرجه البخاري (٣١٣٦)، ومسلم (٢٥٠٢) من حديث أبي موسى الأشعري.

قال غيره: واستعمله النبيُّ ﷺ على زَبِيد[(١)]، وعَدَنَ، وساحل اليمن، واستعمله عمرُ بن الخطَّاب رضي الله عنه على الكوفة، والبَصْرَةِ، وشهد وفاة أبي عُبيدةَ بالأُرْدُنِّ، وخطبةَ عمرَ بالجابِيَةِ، وقدم دمشقَ على معاويةَ.

روي له عن رسول الله ﷺ ثلاث مئةٍ وستُّون حديثاً[(٢)]؛ اتفق البخاري ومسلم منها [١٤/أ] على خمسين[(٣)]، وانفرد البخاري [بخمسة عشر][(٤)]، ومسلم بخمسة عشر.

توفِّي بمكة، وقيل: بالكوفة: سنة خمسين، وقيل: سنة إحدى وخمسين.

وقال الهيثم والواقدي: سنة اثنتين وأربعين.

وقال البخاري[(٥)]: قال أبو نعيم: سنة أربع وأربعين.

وكذلك قال أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، وزادَ: وهو ابن ثلاث وستِّين سنة.

وقال قَتَادَةُ: بلغ أبا موسى أنَّ قوماً يتأخَّرون عن[(٦)] الجمعة لعدم ثياب حسنة، فخرج إلى الناس في عَبَاءَة[(٧)].

وكان أبو موسى قَدِمَ البَصْرَةَ والياً من جهة عمر بن الخطَّاب سنة سبع عشرة بعد عزل المُغيرة، ثم كتب إليه عُمَرُ أن يسير إلى الأهْوَازِ، فأتاها ففتحها عَنْوةً، وقيل: صُلْحاً، وافتتح أَصْبَهان سنة ثلاث وعشرين[(٨)].

---

(١) (زَبِيد): مدينة باليمن (المعالم الأثيرة ص ١٣٣).

(٢) وهو ما رواه له بَقِيُّ بن مَخْلَدٍ في مسنده.

(٣) وكذا في خلاصة الخزرجي، لكن في السير (٢/ ٣٩٩): «وقع له في الصحيحين تسعة وأربعون حديثاً».

(٤) في خُلاصة الخزرجي والسير (٢/ ٣٩٩): «وتفرَّد البخاري بأربعة أحاديث». وفي (أ): بياض مكان قوله: «بخمسة عشرة».

(٥) التاريخ الصغير (١/ ٩٢).

(٦) في (ع): «من».

(٧) الطبقات الكبرى لابن سعد (٤/ ١١٢، ١١٣)، أُسد الغابة (٣/ ٢٦٤)، واللفظ: يمنعهم من الجمعة أن ليس لهم ثياب.

(٨) أسد الغابة (٣/ ٢٦٤).

٨٧٥ ـ أبو المُهَلَّبِ[١] عَمُّ أبي قِلَابَةَ، مذكور في «المهذَّب»[٢] في باب أُرُوشِ الجنايات.

اسمه: عبدُ الرحمن بن عَمْرٍو. [وقيل: معاوية بن عَمْرو].

وقيل: عَمْرُو بن معاوية، ذكر هذه الأقوال الثلاثة [فيه] البخاري في «تاريخه»[٣] وذكرها غيره.

وقيل: اسمه النَّضْرُ بن عَمْرٍو[٤] الجَرْميُّ[٥] الأزدي البصري التابعي الكبير.

رَوى عن: عمر بن الخطَّاب، وعثمانَ بن عفان، وأُبيِّ بن كعب، وعِمرانَ بن الحُصَين رضي الله عنهم.

روى عنه: الحسن البصري، وابنُ سيرينَ، وابن أخيه[٦] أبو قِلَابَةَ عبد الله بن زيد[٧]، وعَوْفٌ الأعرابي.

وكان أبو المُهَلَّبِ ثقة.

روى له مسلم في «صحيحه».

٨٧٦ ـ أبو مَيْسَرَةَ، عَمْرُو بن شُرَحْبِيْل التابعيُّ[٨].

---

(١) تهذيب الكمال رقم (٧٦٥٦)، وفروعه.

(٢) (٥/ ١٢٤، ١٢٩).

(٣) الكبير (٥/ ٣٢٥).

(٤) تهذيب الكمال ص (١٦٥١).

(٥) في (أ، ع، ف): «الحرفي» وهو تصحيف.

(٦) في (ع، ف): «أبيه» بدل «أخيه» وهو تحريف.

(٧) في (أ، ح، ع، ف): «عبد الملك بن زيد»، وهو خطأ. أبو قِلابَة الجَرْمي الداراني: هو عبد الله بن زيد. تقدَّم برقم (٨٥٧).

(٨) زاد بهامش (ح): «الهَمْداني، عن عمر وعليّ، عنه: القاسم بن مخيمرة وأبي إسحاق وعدَّة، فاضل عابد حجَّة، صلَّى عليه شريح. انتهى. الكوفي، قال أبو وائل: ما رأيت همدانيّاً قطُّ أحبّ إليَّ أن أكون في مِسْلاخِهِ من عمرو بن شرحبيل. فقيل له: ولا مسروق؟ قال: ولا مسروق. مات في ولاية عبيد الله بن زياد». انتهى. =

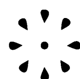
٨٧٧ ـ **أبو مَيْمُون**(١) عن أبي هريرة في «المختصر» في أول الحَضانة(٢).



= وهذه الحاشية ليست في (ز، هـ، ي)، وانظر تهذيب الكمال رقم (٤٣٨٣)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(١) هكذا في كل النسخ الخطية: «أبو ميمون» وهو وإن كان خطأ، صوابه: أبو ميمونة، إلا أنه في بعض الروايات وقع عن أبي ميمونة أو عن أبي ميمون، كما في مشيخة ابن طهمان (٦٥) فلعلَّ هذا الشك تسرب إلى بعض نسخ المختصر. والمثبت من المختصر في باب: أيّ الوالدين أَحقّ بالولد ص (٢٣٤)، وهو أبو ميمونة الفارسي المدني الأَبَّار، من الموالي، قيل: اسمه سُلَيم، وقيل: سَلْمان، وقيل: أسامة، وقيل: إنه والد هلال بن أبي ميمونة، ولا يصحُّ. روى عن: معاوية، وسمرة بن جُنْدُب، وغيرهما. روى عنه: قتادة، وهلال بن أبي ميمونة، وغيرهما، قال ابن معين: أبو ميمون الأبار: صالح. ومنهم مَنْ فرَّق بين الفارسي والأبار، وكلّ منهما مدني يروي عن أبي هريرة، فالله أعلم. روى له الأربعة. انتهى. وانظر تهذيب الكمال رقم (٧٦٦٤) وفروعه، الجرح والتعديل (٩/ ٤٤٧).

(٢) ص (٢٣٤) طبعة دار المعرفة.



حَرْفُ النون

٨٧٨ ـ أبو النَّجِيْحِ[١]، مذكور في «المهذَّب» في أول باب الدِّيَات[٢].

هو: بفتح النون وكسر الجيم وآخره حاء مهملة، واسمه: يَسَار المَكي مولى الأخنس[٣] بن شَرِيق الثقفي، تابعيٌّ. روى عن النَّبيِّ ﷺ مُرْسلاً.

وروى عن: عُمَرَ بن الخَطَّاب، وعثمان، وسعد بن أبي وقَّاص، وقيس بن سعد رضي الله عنهم أجمعين ـ أيضاً مُرسلاً.

وسمع عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عَمْرو، وأبا هُريرةَ.

روى عنه: ابْنُهُ عبدُ الله، وعَمْرُو بن دينار، وآخرونَ.

قال وكيع: هو ثقة[٤].

وقد روى له مسلم في صحيحه.

وهو والد ابن أبي نَجِيح[٥] الذي تكثر روايته عن مجاهد.

٨٧٩ ـ أبو النَّضْرِ، عن ابن عمرَ، في أوائلِ السَّلَمِ من «المهذَّب»[٦].



---

(١) تهذيب الكمال رقم (٧٠٧٦)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

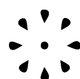
(٢) (٥/١٠١).

(٣) في (أ، ع): «الأحنس» وهو تصحيف.

(٤) الجرح والتعديل (٩/٣٠٦).

(٥) (ابن أبي نجيح): هو عبد الله ستأتي ترجمته برقم (١٠٠١).

(٦) (٣/١٦٤).



حَرْفُ الهاء

٨٨٠ ـ **أبو هُريرةَ**[١] رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، اختلف في اسمه اختلافاً كثيراً جدّاً.

قال الإمام الحافظ أبو عُمَر بنُ عبد البَرِّ[٢]: لم يختلف في اسم أحد في الجاهلية ولا في الإسلام كالاختلاف فيه.

وذكر ابن عبد البرِّ [أيضاً] أنه اختلف فيه على عشرين قولاً.

وذكر غيرُهُ نحو ثلاثين قولاً.

واختلف العلماء في الأصحِّ منها، والأَصَحُّ عند المحقِّقين الأكثرين ما صحَّحه البخاريُّ وغيرُهُ من المتقنين[٣]، أنه عبدُ الرحمن بنُ صَخْرٍ[٤].

وروى البيهقيُّ[٥] وغيرُهُ عن الشافعي رَحِمَهُٱللَّهُ، قال: أبو هريرةَ أَحْفَظُ مَنْ روى الحديثَ في دَهْرِهِ.

وأسَلَمت أُمُّهُ رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا وعنها، وقصةُ إسلامها مذكورةٌ في «صحيح مسلم».

وروّينا في «صحيح مسلم»[٦] عن أبي هُرَيرةَ في قصة إسلام أمِّه قال: قلتُ:

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢/ ٥٧٨ رقم: ١٢٦)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته. وللأستاذ الدكتور محمد عجاج الخطيب الدمشقي [رَحِمَهُٱللَّهُ] كتاب قيِّم سمَّاه: «أبو هريرة راوية الإسلام» صدر في مصر عام (١٩٦٢) عن المؤسسة المصرية العامة للطباعة والنشر والتأليف.

(٢) الاستيعاب (٤/ ٢٠٠).

(٣) في (ح): «المتقدِّمين».

(٤) أورد ابن الأثير في أسد الغابة (٥/ ٣٢٠) قول البخاري: «اسمه في الإسلام عبد الله»، وانظر الاستيعاب (٤/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥)، الإصابة (٤/ ٢٠١).

(٥) معرفة السنن والآثار (١٧٣٩). (ل).

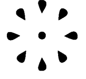
(٦) أخرجه مسلم (٢٤٩١).

يا رسول الله، ادْعُ الله [١٤/ب] أن يُحَبِّبني[١] أنا وأمِّي إلى عباده المؤمنين، ويُحَبِّبَهُمْ إلينا، فقال النَّبيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ: حَبِّبْ عُبَيْدَكَ هذا وأُمَّهُ إلى عِبادِكَ المؤمنينَ، وحَبِّبْ إليهما المؤمنين» فما خلق الله مؤمناً يسمع بي ولا يراني إلَّا أحَبَّني.

قال الحميدي في «الجمع بين الصحيحين»[٢]: وقد ذكر الإمام أبو بكر البَرقاني وأبو مسعودٍ الدمشقيُّ في كتابَيْهما، وأوله عندهما: عن أبي كثير[٣] قال: حدَّثنا أبو هريرة قال: والله! ما خلق اللهُ مؤمناً يسمعُ بي، ولا يراني إلَّا أحبني، قلت: وما عِلْمُكَ بذلك يا أبا هُريرةَ! فذكر الحديثَ.



(١) في (ع، ف) زيادة لفظ الجلالة: «الله»، ليست في رواية مسلم.
(٢) (٣/ ٣١٧) (٢٧٦٦).
(٣) هو يزيد بن عبد الرحمن (صحيح مسلم: ٢٤٩١).



حَرْفُ الواو

٨٨١ ـ أبـو وائِـلٍ، عـن عبـد الله (هـو ابـنُ مسـعـودٍ) في «المهذَّب» في أول الاستسقاء[١].

هو شَقِيْقُ بن سَلَمَةَ، وقد سبقت ترجمته في الشِّين[٢].

٨٨٢ ـ أبو واقِدٍ اللَّيثي الصحابي[٣]، تكرَّر في «المهذَّب»، وذكره في أول[٤] الحدود في[٥] «المختصر»[٦]، وفي «المهذَّب» في القراءة في صلاة العيد[٧]، وفي الصيد[٨].

---

(١) (١/ ٤٠٥)، وذكره أيضاً في رؤية هلال رمضان (٢/ ٥٩٣).

(٢) تقدَّمت ترجمته برقم (٢٥٧).

(٣) اختلف في اسمه فقيل: الحارث بن عوف، وقيل: عوف بن الحارث، وقيل: الحارث بن مالك، قيل: إنه شهد بدراً، وقيل: لم يشهدها، وقيل: إنه من مُسْلِمَةِ الفتح، يعدُّ في أهل المدينة. شهد اليرموك بالشام، وجاور بمكة سنةً، ومات بها، ودفن في مقبرة المهاجرين بِفَخٍّ سنة ثمان وستِّين، وهو ابن خمس وسبعين سنةً، وقيل: خمس وثمانين سنةً. روى عنه: سعيد بن المسيِّب، وعروة، وعطاء بن يسار، وغيرهم، ورُوي له أربعة وعشرون حديثاً؛ اتفق البخاري ومسلم على حديث، وانفرد مسلم بآخر، روى له السِّتَّة. انتهى.
انظر سير أعلام النبلاء (٢/ ٥٧٤ رقم: ١٢٣)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٤) في (أ، ع، ف): «أوائل»، والمثبت هو الوجه.

(٥) في (أ، ع، ف): «من».

(٦) ص (٢٦١).

(٧) (١/ ٣٩٣).

(٨) لم أجده في باب الصيد والذبائح (٢/ ٨٨٢ ـ ٩٠٢).

٨٨٣ ـ **أبو وَبْرَةَ الكَلْبي**، مذكور في الطَّلاق من «المهذَّب»[(١)]، وفي أول[(٢)] باب حد الخمر.

الذي نحفظه أنه بإسكان الباء، وبإسكانها ذكره جماعةٌ، منهم: ابنُ البَزْري[(٣)]، ورأيت في كتاب ابن باطيش أنه قال بفتحها.

وهو مشهور بكنيته، لا يُعرف اسْمُهُ.

٨٨٤ ـ **أبو الوَضِيء**[(٤)]، مذكور في «المختصر»[(٥)] في أول كتاب البيوع، وفي «المهذَّب»[(٦)] في أول باب عدد الشهود.

وهو بفتح الواو، وكسر الضَّاد المعجمة، وبالهمزة الممدودة.

واسمه عَبَّادُ بن نُسَيْبٍ[(٧)]، بضمِّ النون وفتح السين المهملة وبعدها مثناة من تحتُ ساكنةٌ ثم موحَّدة.

وهو تابعيٌّ قيسي[(٨)].

سمع عليّ بن أبي طالب، وأبا بَرْزَةَ الأسلميَّ رضي الله عنهما.

روى عنه: جميلُ بن مُرَّة، وبُدَيلُ بن مَيْسَرَةَ.

قال يحيى بن مَعِين: هو ثِقة[(٩)].

وقال البخاري: يُعَدُّ في البصريِّين[(١٠)].

---

(١) (٤/ ٢٧٨، ٥/ ٤٥٧).

(٢) في (أ، ع، ف): «أوائل».

(٣) في (أ، ع، ف): «ابن البردي» وهو تحريف. (ابن البَزْري) هو: عمر بن محمد، له مصنَّف كبير شرح فيه إشكالات المهذَّب. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٣٥٢)، وفي حاشيته مصادرها.

(٤) تهذيب الكمال رقم (٣١٠١)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٥) ص (٧٥).

(٦) (٥/ ٦٢٩) وتحرف فيه إلى «ابن الوصي».

(٧) وقيل اسمه: عبد الله، والأول أشهر (تهذيب التهذيب: ٥/ ١٠٨).

(٨) في (أ): «قُتَيبي»، وهو تحريف. انظر الجرح والتعديل (٦/ ٨٧) وغيره.

(٩) الجرح والتعديل (٦/ ٨٧).

(١٠) التاريخ الكبير (٦/ ٣١).

وكان من فُرسان عَليٍّ[١]، وكان على شُرْطَةِ عليّ[٢] رضي الله عنه.

٨٨٥ ـ أبو الوَليد الطَّيَالِسي[٣]، في «المهذَّب» في خَرَاجِ السَّوَادِ[٤].

٨٨٦ ـ أبو الوليد النَّيسابوري[٥]، **من أئمَّة أصحابنا**، مذكور في «الروضة» في القُنُوت في الوِتر[٦]، وفي الصَّلاة على الميت[٧]، وغيرِهما.

قال أبو سَعْدٍ السَّمْعَاني في «الأنساب»[٨]: هو: أبو الوليد حَسَّانُ بن محمد بن أحمد بن هارون بن حسَّان بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عنبسة بن عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاص الأكبر بن أميَّة بن عبد شمس بن عبد مَنَاف القُرشي الشافعي، إمامُ عصره، وفقيهُ خُراسان.

تفقَّه على أبي العباس بن سُرَيج، وعاد إلى خراسان، فنشر العلم، واشتغل بالدرس والعبادة.

---

(١) التاريخ الكبير (٦/ ٣١)، الصغير (١/ ٢٤٠).

(٢) الجرح والتعديل (٦/ ٨٧). وفي التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ٣١): «كان على شرطته الخميس»، وفي الصغير (١/ ٢٤٠): «الخُمْس» بدل «الخميس».

(٣) هو الإمام الحافظ الناقد شيخ الإسلام، هشام بن عبد الملك، الباهلي، مولاهم البصري، ولد سنة ثلاث وثلاثين ومئة. حدَّث عن شعبة ومالك وغيرهما، روى عنه البخاري، وأبو داود وغيرهما. قال الإمام أحمد: أبو الوليد مُتْقِنٌ. وقال أبو حاتم الرازي: أبو الوليد إمام، فقيه، عاقل، ثقة، وما رأيت في يده كتاباً قطُّ. وقال أبو زرعة الرازي: أدركَ نصف الإسلام، وكان إماماً في زمانه، جليلاً عند الناس. وقال العجلي: بصري ثقة ثبت في الحديث. قال ابن سعد والبخاري وجماعة: مات أبو الوليد سنة سبع وعشرين ومئتين. روى له السِّتَّة. انتهى. انظر سير أعلام النبلاء (١٠/ ٣٤١ رقم: ٨٤)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٤) (٥/ ٣٦٧).

(٥) سير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٩٢ رقم: ٢٧٧)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٦) ص (١٤٨).

(٧) ص (٢٣٤) طبعة دار ابن حزم.

(٨) (٤/ ٤٧).

وسمع الحديث الكثير من أبي بكر الإسماعيلي، والحسن بن سفيان النَّسَوِيِّ(١)، وغيرِهما.

روى عنه: الحاكمُ أبو عبد الله وغيره، وتوفِّي في خامس شهر ربيع الأول، سنة تسع وأربعين وثلاث مئة.

ومن غرائبه: أنه قال: إذا كرَّر المصلِّي الفاتحة [مرَّتَين] بَطَلَتْ صلاته(٢)، حكاه عنه إمام الحَرمَين(٣) في فصل القراءة من(٤) صفة الصلاة، وهو خلافُ نَصِّ الشافعي والأصحاب.

ونقل صاحب «العُدَّة»(٥) أن ابْنَ خَيْرانَ(٦) وأبا يحيى البَلْخِيَّ قالا(٧): تبطل.

قال: [١٥/أ] وحكاه [الشيخ] أبو حامدٍ عن القديم.

ومن غرائبه: أنه قال: الحِجامة تُفَطِّرُ الصائم، وتُفَطِّرُ الحاجمَ والمحجومَ،

---

(١) (النَّسوي): نسبة إلى «نَسَا»، مدينة بِخُراسان (معجم البلدان: ٥/ ٢٨٢).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٩٣).

(٣) نهاية المطلب (٢/ ٢٦٨).

(٤) في (ح): «في».

(٥) (صاحبُ العُدَّة): في أئمَّة الشافعية اثنان، كلُّ واحدٍ منهما يُطْلَقُ عليه صاحبُ العُدَّة: الأول: أبو عبد الله: الحسين بن عليّ بن الحسين الطبري المتوفى بمكة سنة (٤٩٨)هـ، وهو المراد هنا. وكتابه العُدَّة خمسة أجزاء. قال السُّبكي: هو شرح على «إبانة» الفُوراني.
الثاني: أبو المكارم: عبد الله بن عليّ الروياني. لم يذكروا تاريخ وفاته، وهو ابن أخت أبي المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل صاحب «البحر»، المتوفى سنة (٥٠١)، له كتاب «العُدَّة» أيضاً. قال ابن هداية الله في طبقات الشافعية ص: (٢٠٩): والعُدَّتان كتابان جليلان، وقف النووي على العُدَّة لأبي عبد الله دونَ العُدَّةِ لأبي المكارم، والرافعيُّ بالعكس؛ لكنْ عَلِمَ بِعُدَّةِ أبي عبد الله، وبلغه منها النقل.
وإذا علمت هذا، فحيثُ أطلق النووي في زيادات العُدَّة، فمرادُهُ عُدَّةُ أبي عبد الله، وحيثُ أطلق الرافعي في «الشَّرْحَيْنِ» العُدَّة، فمرادُهُ: عُدَّة أبي المكارم، وما يرويه عن عُدَّةِ أبي عبد الله، يضيفها إلى صاحبها، فيقول: عن الحُسين الطبري في عُدَّتِهِ، ونحو ذلك.

(٦) تقدمت ترجمته برقم (٨٣٥).

(٧) في (ع، ف): «قال» وهو خطأ.

وادَّعى أنه مذهب الشافعي لصحَّة الحديث، وكان يحلف أنه مذهب الشافعي[١]، وغلَّطه الأصحاب؛ لأن الشافعي وقف على الحديث، وقال: هو منسوخ[٢].

ومن أصحابنا من تأوَّلَهُ[٣].

ومن غرائبه أيضاً: أنه جَوَّزَ الصلاة على قبر نبيِّنا ﷺ فُرادى. حكاه عنه في «المهذَّب»[٤]، وقد ذكرته في «الروضة»[٥].

وأنه قال: يستحبُّ القُنوت في الوتر في جميع رمضان[٦]، ووافقه على القنوت ثلاثةٌ من أئمَّة أصحابنا، منهم: أبو عبد الله الزُّبَيري[٧]، وأبو الفَضْلِ بنُ عَبدان[٨]، وأبو منصورِ بنُ مِهْرانَ[٩].



---

(١) سير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٩٣).

(٢) نقل الحافظ في الفتح (٤/ ١٧٨) قول ابن حَزْمٍ الأندلسي: «صحَّ حديث: «أفطر الحاجم والمحجوم» بلا ريبٍ، لكن وجدنا من حديث أبي سعيد: «أرخص النبيُّ ﷺ في الحجامة للصائم» وإسناده صحيح، فوجب الأخذ به؛ لأن الرخصة إنما تكون بعد العزيمة، فدلَّ على نسخ الفِطْرِ بالحجامةِ، سواء كان حاجماً أو محجوماً».

(٣) انظر لذلك «شرح السنة» للبغوي (٦/ ٣٠٤).

(٤) لم أجده فيه.

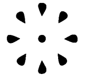
(٥) ص (٢٣٤) طبعة دار ابن حزم.

(٦) الذي في الروضة ص (١٤٨): «ولنا وَجْهٌ: أنه يقنت في جميع رمضان، ووجه أنه يقنت في جميع السنة. قاله أربعة من أئمَّة أصحابنا: أبو عبد الله الزبيري، وأبو الوليد النيسابوري، وأبو الفضل بن عبدان، وأبو منصور بن مِهران».

(٧) تقدَّمت ترجمته برقم (٨٢٤).

(٨) هو: عبد الله بن عَبْدان من شيوخ هَمَذان وعلمائها. توفِّي سنة (٤٣٣)هـ، له كتاب: «شرائط الأحكام». له ترجمة في طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح رقم (١٨٤)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٩) هو: عبد الله بن مِهْران أحد الفقهاء المشهورين (طبقات الشافعية لابن هداية الله ص: ٨٣).



حَرْفُ الياء

٨٨٧ ـ **أبو يَحيى البَلْخِيُّ**[١]، تكرَّر ذكره في «المهذَّب» و«الوسيط» و«الروضة»، وهو من كبار أصحابنا أصحاب الوجوه.

قال ابنُ بَاطِيش: ذكره أبو حَفْصٍ عُمَرُ بن علي المُطَّوِّعي[٢] في كتاب «المُذْهَبُ في ذِكْرِ أَئمةِ المَذْهب»[٣].

فقال: أبو يحيى البَلْخِي، أصله من بَلْخ، أَحَدُ مَنْ فارقَ وطنه لأجل الدين، وقطع نفسه لضالّةِ العلم، ومسح عرض الأرض، وسافر إلى أقاصي الدنيا في طلب الفقه، حتى بلغ في ذلك الغاية، وكان حَسَنَ البيان في النظر، مُرْهَفاً، عَذْبَ اللسان في الجدل، ومصداق ذلك في دلائله التي نصبها لاختياراته وبراهينه، التي كشف فيها عن وجوه تخريجاته.

قلت: ومن غرائبه: أنه جَوَّزَ للقاضي إذا أراد نِكاح مَنْ لاوليَّ لها، أن يتولَّى طَرَفَي العقد.

قال الرافعي[٤]: ويُقال: إنه لَمَّا كان قاضياً بدمشق تزوَّجَ امرأةً وليَ أمرَها لنفسه.

---

(١) هو: زكريا بن أحمد بن يحيى بن موسى خَتّ، توفِّي سنة (٣٣٠) هـ، له ترجمة في السير (١٥/ ٢٩٣)، العِبَر (٢/ ٢٢٢)، تذكرة الحفاظ ص (٨٢٦)، طبقات ابن هداية الله ص: (٦٤)، شذرات الذهب (٢/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨)، تاريخ دمشق لابن عساكر (١٩/ ٥٧)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة رقم (٥٦)، طبقات السبكي (٣/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩)، طبقات العبَّادي ص (٥٠)، طبقات الإسنوي (١/ ١٩٠ ـ ١٩١).

(٢) (المُطَّوِّعي): نسبةً إلى المُطَّوِّعة ـ بتشديد الطاء والواو ـ الذين يتطوَّعون بالجهاد.

(٣) في (ع، ف): «المهذَّب في ذكر أئمَّة المهذّب» وفي (أ): «المهذّب في ذكر أئمَّة المذهب»، والمثبت من (ح)، ووفيات الأعيان (٣/ ٢٤١)، والطبقات للسبكي (١/ ٢١٦)، وغير ذلك.

(٤) العزيز (٧/ ٥٦٤).

ومِنْ غرائبه: أنه قال: لو شرط في القِراض أن يعمل رَبُّ المال مع العامل جاز. حكاه عنه العَبَّادِي في «الرَّقم»، وقد ذكرتُهُ في «الروضة»، والصحيح المعروف: المَنْعُ.

٨٨٨ ـ أبو يعقوبَ الأَبِيْوَرْديُّ[١]، في تَيَمُّمِ «المهذَّب»[٢].

٨٨٩ ـ أبو يعقوب[٣]، في «المهذَّب»[٤] في جزيرة العرب.

٨٩٠ ـ أبو يُوسفَ القاضي[٥] **صاحبُ أبي حنيفة** رَحِمَهُ اللهُ، مذكور في «المختصر» في أول جامع السِّيَر[٦]، تكرَّر [ذكره] فيه وفي القافَة[٧]، وغيرها.



---

(١) منسوب إلى «أَبِيْوَرْد» بلدة بخراسان: هو يوسف بن محمد، أحد الأئمَّة، ومشاهير العلماء، علماً، وتوقُّد ذكاء. درَّس وأفتى وصنَّف، له كتاب «المسائل» في الفقه، تفزع إليه الفقهاء، وتتنافس فيه العلماء، مات في حدود الأربع مئة للهجرة.
انظر: طبقات الشافعية الكبرى للسُّبكي (٥/ ٣٦١ ـ ٣٦٢)، طبقات ابن هداية الله ص: (١١٨)، طبقات العبَّادي ص: (١٠٩)، طبقات الإسنوي (١/ ٦٠)، طبقات ابن قاضي شهبة رقم (١٥٩)، هدية العارفين (٢/ ٥٥٠)، معجم المؤلفين (١٣/ ٣٢٨).

(٢) (١/ ١٢٧)، ومذكور أيضاً في الروضة ص (١١٦٦) في كتاب النكاح.

(٣) كذا باتفاق الأصول الخطية، وأراه خطأً، وصوابه: «يعقوب» بدون «أبو» كما جاء في المهذَّب (٥/ ٣٤١). وترجَّح عندي أنه يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري من رجال التهذيب، وانظر لزاماً صحيح البخاري (٣٠٥٣)، التمهيد (١/ ٣٦٧).

(٤) (٥/ ٣٤١)، وفيه: «يعقوب» بدل «أبو يعقوب».

(٥) هو: الإمام المجتهد، العلَّامة المحدِّث، قاضي القضاة: يعقوب بن إبراهيم الأنصاري الكوفي، ولد سنة ثلاث عشرة ومئة، حدَّث عن هشام بن عروة، والأعمش، وأبي حنيفة، ولزمه وتفقَّه به، وهو أنبل تلامذته، حدَّث عنه: يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وغيرهما.
وعن هلال الرأي قال: كان أبو يوسف يحفظ التفسير، والمغازي، وأيَّام العرب، كان أحد علومه الفقه، وعن ابن سَمَاعة قال: كان ورد أبي يوسف في اليوم مئتي ركعة. قال ابن عدي: لا بأس به، وقال النسائي: أبو يوسف ثقة. مات سنة (١٨٢) هـ. انظر سير أعلام النبلاء (٨/ ٥٣٥ رقم: ١٤١)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته، وقد أفرد الحافظ الذهبي ترجمته في كرَّاس، طبعت مع ترجمة أبي حنيفة ومحمد بن الحسن، بتحقيق العلَّامة محمد زاهد الكوثري رَحِمَهُ اللهُ.

(٦) ص (٢٧٠).

(٧) ص (٣١٧) طبعة دار المعرفة.

النَّوْعُ الثَّالِثُ: في الأَنْسَابِ والأَلْقَابِ والقَبَائِلِ ونَحْوِهَا

حَرْفُ الأَلِفِ

٨٩١ ـ الأَبْهَرِيُّ[١] **المالِكي** في «الروضة» في كتاب البيوع، في آخر باب المناهي، في مسألة مُبايعة مَنْ أَكْثَرُ مالِهِ حَرَامٌ[٢].

٨٩٢ ـ الأَصْمَعِيُّ[٣]، مذكور في باب عَقْدِ الذِّمَّة في حَدِّ[٤] جزيرة العرب[٥].

اسمه: عبدُ الملك بن قُرَيْب[٦] ـ بضمِّ القافِ، وفتح الراء، وبعدها ياء مثناة من تحتُ ساكنة، ثم باء موحَّدة ـ بن عبد الملك بن أَصْمَع البصري، الإمام صاحبُ اللغة والغريب، والأخبار والمُلَحِ.

يكنى أبا سعيد، من كبار أئمَّة اللغة[٧]، والمعتمد عليه[٨] فيها.

---

(١) هو: الإمام العلَّامة القاضي المحدِّث شيخ المالكية أبو بكر، محمد بن عبد الله بن محمد التميمي الأبْهَري المالكي، توفِّي في حدود التسعين ومئتين، تفقَّه ببغداد على أبي عمر القاضي. حدَّث عنه: الدارقطني وأثنى عليه، والبَرقاني وغيرهما، كان ثقةً، مأموناً، زاهداً، ورعاً، مات سنة (٣٧٥) هـ. انتهى.

انظر سير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٣٢ رقم: ٢٤١)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٢) انظر الروضة ص (٥٣٤) طبعة دار ابن حزم.

(٣) سير أعلام النبلاء (١٠/ ١٧٥ رقم: ٣٢)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٤) في (ح): «حديث» بدل «حَدّ».

(٥) انظر المهذَّب (٥/ ٣٤٠)، الروضة ص (٢٤٥).

(٦) يقال: اسم أبيه عاصم، ولقبه: قُريب. (سير أعلام النبلاء: ١٠/ ١٧٥، وفيات الأعيان: ٣/ ١٧٥).

(٧) في (ع، ف): «من أئمَّة الحديث الكبار» بدل «من كبار أئمَّة اللغة».

(٨) في (ح): «عليهم».

روى الحديثَ عن جماعات من أئمَّة الحديث[١] الكبار، ورواه[٢] عنه جماعاتٌ من الكبار.

قال يحيى بن مَعِين: سمعتُ الأصمعيَّ يقول: سمع منِّي مالك بن أنس[٣].

واتفقوا على أنه ثقة.

قال أبو منصور الأزهري في أولِ «تهذيب اللغة»[٤] [١٥/ب] عن سلمة بن عاصم النحوي، قال: الأصمعي أذكى من أبي عُبيدة، وأحفظ للغريب منه.

وكان أبو عُبيدَة أكثرَ روايةً منه.

وكان هارون الرشيد استخلصه لمجلسه، وكان يرفعه[٥] على أبي يوسف القاضي، ويجيزه بجوائز كثيرة، وكان عِلْمُهُ على لسانه.

وروى الأزهري[٦] بإسناده عن الرِّياشي، قال: كان الأصمعي شديدَ التوقِّي لتفسير القرآن، صَدُوقاً، صاحبَ سُنَّةٍ، عُمِّرَ نيِّفاً وتسعين سنة، وله عَقِبٌ.

وقال أبو جعفر النَّحَّاس في أول كتابه «صِنَاعة الكُتَّاب»[٧]: كان الأصمعيُّ شديدَ التوقِّي لتفسير القرآن وحديث النَّبيِّ ﷺ، فيقال: إنه تكلَّم فيهما بعد ذلك، لمَّا لَقِيَهُ أحمد بن حنبل، وأبو عُبيد، وكان صَدُوقاً.

ويقال: إنه ولد سنة ثلاث وعشرين ومئة، وعُمِّرَ نَيِّفاً وتسعين سنة.

قال: وسمعت عليَّ بن سليمان يقول: أهلُ النحو ـ فيما نعلم ـ مُعَمَّرون، ولا يكسر هذا علينا إلَّا سيبويه.

ومات الأصمعيُّ رحمه الله سنة ستّ عشرة ومئتين[٨].

---

(١) قوله: «أئمَّة الحديث» ساقط من (أ، ع، ف).

(٢) في (أ، ع، ف): «وروى».

(٣) تهذيب الكمال، ترجمة الأصمعي ص (٨٥٩).

(٤) (١/ ١٤).

(٥) في (أ): «يعرفه»، وهو تحريف.

(٦) تهذيب اللغة (١/ ١٤).

(٧) ص (٤٣).

(٨) هذا قول محمد بن المثنى والبخاري. وقال خليفة وغيرُه: مات سنة (٢١٥) هـ.

وروّينا في «تاريخ الخطيب البغدادي»(١) رَحِمَهُ اللهُ، عن عُمَر بن شَبَّة قال: سمعتُ الأصمعيَّ يقول: أحفظ ستَّة عشر ألف أُرجوزة.

وذكر الخطيب(٢) عن الشافعي، قال: ما عَبَّر أحدٌ عن العرب بأحسنَ من عبارة الأصمعي.

وقال إبراهيم الحربي: كان أهل العربية من أهل البصرة أصحاب الأهواء(٣) إلَّا أربعة [فإنهم كانوا أصحاب سُنَّةٍ](٤): أبو عَمْرو بنُ العَلاء، والخليلُ، ويونسُ بن حَبيبٍ، والأَصْمَعِيُّ.

٨٩٣ ـ الأَزْرَقيُّ(٥): **صاحب «تاريخ مكة»**(٦)، في «الروضة» في ذكر عرفات(٧).

٨٩٤ ـ الأعشى الشاعر(٨)، مذكور في [باب] الشُّفعة من «المختصر»(٩).

هو: ميمون بن قيس بن جَنْدَل الأسدي المشهور(١٠).

---

(١) تاريخ بغداد (١٠/ ٤١١)، والخبر أيضاً في تهذيب الكمال ص (٨٦٠)، وفيات الأعيان (٣/ ١٧١)، سير أعلام النبلاء (١٠/ ١٧٧).

(٢) في تاريخ بغداد (١٠/ ٤١٧)، والخبر أيضاً في تهذيب الكمال ص (٨٦٠)، وفيات الأعيان (٣/ ١٧٢).

(٣) في (ع، ف): «الأهواز»، وهو تحريف.

(٤) زيادة من تاريخ بغداد (١٠/ ٤١٧)، وتهذيب الكمال ترجمة الأصمعي ص (٨٦٠).

(٥) هو: محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق، أبو الوليد الأزرقي: مؤرِّخ، يماني الأصل، من أهل مكة، له «أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار»، توفِّي نحو سنة (٢٥٠) هـ.

انظر: طبقات الشافعيين (١/ ١١٥)، والأعلام: (٦/ ٢٢٢)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته، وحَقُّ هذه الترجمة أن تتقدَّم على سابقتها كما شرط المصنِّف في المقدِّمة.

(٦) مطبوع باسم: «أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار» بتحقيق رشدي الصالح ملحس. مكتبة الثقافة، مكة المكرمة.

(٧) ص (٣٩٥) طبعة دار ابن حزم.

(٨) انظر سيرة ابن هشام (١١/ ١٤)، الأعلام (٧/ ٣٤١)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٩) ص (١١٩) طبعة دار المعرفة.

(١٠) قوله: «هو ميمون. . . . المشهور» زيادة من (ع، ف).

٨٩٥ ـ الأَعْمَشُ(١)، في «المهذَّب» في ميراث أهل الفَرْضِ(٢).

٨٩٦ ـ إمام الحَرَمَيْنِ(٣)، في ....

---

(١) هو: سليمان بن مِهْران الأسدي الكاهلي، مولاهم أبو محمد الكوفي الأعمش، يقال: أصله من طبرستان، ولد بالكوفة سنة (٥٩) أو (٦١) هـ. روى عن أنس بن مالك، لم يثبت له منه سماع، وعبد الله بن أبي أوفى، يقال: إنه مُرْسَلٌ، وزيد بن وَهْبٍ، وشقيق بن سَلَمَة، وخلق آخرين.
روى عنه: الحكم بن عُتَيْبَةَ، وزُبَيْدٌ الياميُّ، وشعبة، والسفيانان، وغيرهم.
كان صاحِبَ ليلٍ وتعبُّدٍ، وكان مُقْرئاً محدِّثاً، ورعاً، حافظاً، ثقةً. قال الإمام عليّ بن المديني: حفظ العلم على أمَّة محمد ﷺ ستّةٌ: عَمْرُو بن دينار بمكة، والزُّهري بالمدينة، وأبو إسحاق السَّبِيعي والأعمش بالكوفة، وقتادةُ ويحيى بن أبي كثير بالبصرة. وقال أبو بكر بن عَيَّاشٍ عن مُغيرة: لما مات إبراهيم اختلفنا إلى الأعمش في الفرائض، وقال هُشَيم: ما رأيتُ بالكوفة أحداً أَقْرأَ لكتاب الله منه، وقال ابن عُيَيْنة: سبق الأعمشُ أصحابه بأربع: كان أقرأَهم للقرآن، وأحفظهم للحديث، وأعلمهم بالفرائض، وذكر خصلةً أخرى، وقال عَمْرُو بن عليّ: كان الأعمش يُسمَّى المصحفَ؛ لصدقه، وقال أحمد بن عبد الله العِجليُّ: كان ثقة ثبتاً في الحديث، وكان محدِّث أهل الكوفة في زمانه، ولم يكن له كتاب، وكان رأساً في القرآن، عَسِراً سَيِّئَ الخلق، عالماً بالفرائض، وكان فصيحاً لا يلحن حَرْفاً، وكان فيه تشيُّع، وقال عيسى بن يونس: لم نَرَ مثل الأعمش، ولا رأيتُ الأغنياء والسلاطين عند أحدٍ أحقر منهم عند الأعمش مع فقره وحاجته.
قال أبو عَوانة وعبد الله بن داود: مات الأعمش سنة (١٤٧) هـ. وقال وكيعٌ والجمهور: سنة (١٤٨) هـ، زاد أبو نُعيم: في ربيع الأول، وهو ابن ثمانٍ وثمانين سنة. انتهى. انظر: سير أعلام النبلاء (٦/ ٢٢٦ رقم: ١٠)، تهذيب الكمال رقم (٢٥٧٠)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمته.

(٢) (٤/ ٩٣).

(٣) هو الإمام الكبير، شيخ الشافعية، أبو المعالي: عبد الملك بن الإمام أبي محمد: عبد الله بن يوسف الجُوَيني الذي سبقت ترجمته برقم (٨٦٣). ولد في الثاني عشر من المحرَّم سنة (٤١٩) هـ، وقرأ الفقه على والده، والأصول على أبي قاسم الإسكاف، مات والده وله عشرون سنة، فأقعده الأئمَّة في مكان والده للتدريس. خرج من نيسابور وقدم بغداد، فأقام مدَّة بها، ثم خرج إلى مكة فجاور بها أربع سنين يفتي، وصنَّف «النهاية» هناك. ثم عاد إلى نيسابور بعد ركون الفتن، وفوض إليه التدريس والخطبة، ومجلس الوعظ، وأمور الأوقاف، وعظم شأنه عند الملوك. كان رحمه الله متواضعاً، رقيق القلب، يبكي إذا سمع شيئاً، أو تفكر في نفسه ساعةً. قال =

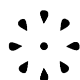
«الوسيط»[١] و«الروضة»[٢].

٨٩٧ ـ الأَوْزاعي: عبدُ الرحمن بن عَمْرٍو، إمامُ أهل الشام. تقدَّم في ترجمة عبد الرحمن[٣].



= السمعاني: كان أبو المعالي إمامَ الأئمَّة على الإطلاق، مجمعاً على إمامته شرقاً وغرباً، لم تر العيونُ مثله، حضر درسه الأكابر، والجمعُ العظيم من الطلبة، وكان يقعد بين يديه نحو من ثلاث مئة، وتفقه به أئمَّة. قال ابن هداية الله: إنما عرف بإمام الحرمين؛ لأنه كان إماماً بمكة حين مجاورته، ودخل المدينة زائراً قبر الرسول ﷺ، وقدم القوم، فأقام هناك نحو عشرة أيام.
توفِّي في قرية من قرى نيسابور ليلة الأربعاء بعد صلاة العِشاء في الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة (٤٧٨) هـ وله (٥٩) سنة، من مصنَّفاته: «نهاية المطلب في [دراية] المذهب»، وكتاب «الإرشاد في أصول الدين»، وكتاب «الرسالة النظامية في الأحكام الإسلامية»، وكتاب «الشامل في أصول الدين» وغير ذلك. انتهى.
انظر سير أعلام النبلاء (١٨/ ٤٦٨ رقم: ٢٤٠)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته، وللأستاذ الدكتور محمد الزحيلي كتاب: الإمام الجويني، إمام الحرمين، صدر عن دار القلم بدمشق، سلسلة أعلام المسلمين.

(١) (٣/ ٦٠، ٤٢٧، ٤/ ١٦، ٧/ ٢٢٥).
(٢) انظر الروضة ص (١٦٣، ٢٥٥، ٢٦٢، ١٤٧٧).
(٣) تقدَّمت ترجمته برقم (٣٥٥).



حَرْفُ الباءِ الموحَّدة

٨٩٨ ـ البخاريُّ الإمامُ: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم.

تقدَّم ذكرهُ في ترجمة محمد[١].

٨٩٩ ـ البَغَوي[٢]، [بفتح الباء] في «الروضة»[٣].

٩٠٠ ـ البُوَيطي[٤]: هو أبو يعقوب يوسف بن يحيى، [وَ] تقدَّمَ في ....

---

(١) تقدَّمت ترجمته برقم (٣).

(٢) هو أبو محمد الحُسَين بن مسعود البغوي، منسوب إلى «بَغ»: مدينةٍ بين هَراة ومَرْوَ، ويقال لها أيضاً: بَغْشُور، كان يلقب بمحيي السنة، وبركن الدين، ويعرف بابن الفَرَّاء تارة، وبالفرَّاء أخرى، وكان حافظاً إماماً علامة في التفسير والحديث والفقه، زاهداً، قانعاً باليسير. كان يأكل الخبز وحده، فَعُذِلَ في ذلك، فصار يأتدم بزيت، وكان أبوه يعمل الفِراء ويبيعها. بورك له في تصانيفه، ورُزِق فيها القَبولَ التام؛ لحسن قصده، وصدق نيته، وتنافس العلماء في تحصيلها، وكان لا يلقي الدرس إلَّا على طهارة، وكان مقتصداً في لباسه، له ثوب خام، وعمامة صغيرة على منهاج السلف، حالاً وعقداً، وله القدم الراسخ في التفسير، والباع المديد في الفقه، تفقَّه على شيخ الشافعية القاضي حُسين بن محمد المَرْوَرُّوذي قبل الستِّين وأربع مئة، حَدَّث عنه: محمد بن أسعد العطَّاري، ومحمد بن محمد الطائي، وجماعة، توفِّي بمَرْوَ الرُّوذ في خراسان سنة (٥١٦) هـ، ودفن بجانب شيخه القاضي حُسين، وعاش بِضْعاً وسبعين سنة. من تآليفه: «شرح السنة»، و«معالم التنزيل»، و«المصابيح» وغير ذلك.

انظر سير أعلام النبلاء (١٩/ ٤٣٩ رقم: ٢٥٨)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٣) انظر الروضة ص (٨٧٧، ٨٨٠، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٤٧٧). طبعة دار ابن حزم.

(٤) منسوب إلى «بُوَيط»: قريةٍ من أعمال الصعيد الأدنى بمصر، كان من عظماء أصحاب الشافعي، وخليفته من بعده، لازمه مدَّةً، وتخرَّجَ به، وفاق الأقرانَ. حدَّث عن: ابن وَهْبٍ، والشافعي وغيرهما. روى عنه: الربيع بن سليمان المُرادي، وإبراهيم الحربي وغيرهما. كان سيد الفقهاءِ، إماماً في العلم، قدوة في العمل، زاهداً ربانيّاً، متهجداً، دائم الذكر، والعكوف على الفقه. =

الأسماء[(١)].

قال الترمذي: البُوَيطي قرشيّ، ذكره[(٢)] في آخر الكتاب[(٣)]، عند ذكر مَنْ رُوِيَ عنه فقه الشافعيّ رحمه الله.

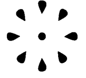


= قال الشافعي: ليس أحد أحقّ بمجلسي من أبي يعقوب، وليس أحد من أصحابي أعلم منه.
وقال الربيع بن سليمان: كان البويطي أبداً يحرك شفتيه بذكر الله، وما أبصرتُ أحداً أَنْزَعَ بحجة من كتاب الله من البويطي، ولقد رأيته على بَغْلٍ في عنقه غُلٌّ، وفي رجليه قيدٌ، وبينه وبين الغُلِّ سلسلة فيها لبنةٌ وزنها أربعون رطلاً، وهو يقول: إنما خلق الله الخلق بـ «كُنْ» فإذا كانت مخلوقةً، فكأن مخلوقاً خُلِقَ بمخلوقٍ، ولَئِنْ أُدْخِلْتُ عليه لأَصْدُقَنَّهُ ـ يعني: الواثقَ ـ ولأَمُوتَنَّ في حديدي هذا، حتى يأتي قوم يعلمون أنه قد مات في هذا الشأن قوم في حديدهم»، وقال الربيع أيضاً: كتب إليَّ أبو يعقوب البويطي: أنِ اصبرْ نفسك للغرباء، وحَسِّنْ خُلُقَكَ لأهل حَلْقتكَ؛ فإنِّي لم أزل أسمع الشافعي يقول كثيراً، ويتمثل [الطويل]:

أُهِينُ لهم نفسي لكي يُكْرِمونها ... ولَنْ تُكْرَمَ النَّفْسُ التي لا تُهِينُها

مات الإمام البويطي في قيده مسجوناً بالعراق في سنة إحدى وثلاثين ومئتين.
انظر سير أعلام النبلاء (١٢/ ٥٨ رقم: ١٣)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(١) لم يتقدَّم في الأسماء، ولا في الكُنى.
(٢) (ذَكَرَهُ): أي: الحافظ الترمذي.
(٣) سنن الترمذي (٥/ ٧٣٧) كتاب العِلل.



حَرْفُ الثّاءِ المُثلَّثَةِ

٩٠١ ـ **ثَعْلَبٌ**(١)، مذكور في باب الوقف من «المهذَّب»(٢) و«الوسيط».

هو: الإمام المجمع على إمامته، وكثرة علومه، وجلالته، أبو العباس أحمدُ بن يحيى بن زيد(٣) بن سَيَّار(٤) الشيباني مولاهم، إمامُ الكوفيِّين في عصره: لُغةً، ونحواً.

وثعلبٌ لَقَبٌ له.

قال الإمام أبو منصور الأزهري في خطبة كتابه «تهذيب اللغة»(٥): أجمع أهل هذه الصناعة من العراقيِّين، أنه لم يكن في زمن أبي العباس أحمد بن يحيى ثَعْلب، وأبي العباس محمد بن يزيد المُبرد، مثلَهما، وكان أحمد [١٦/أ] بن يحيى أعلمَ الرجلين، وأَوْرَعَهما، وأَرْواهما للغات والغريب، وأوجزهما كلاماً، وأقلَّهما فُضولاً.

وكان محمد بن يزيد أعذبَ الرجلين بياناً، وأحفظَهما للشعر المحدث، والأخبار الفصيحة، وأعلَمهما بمذاهب(٦) البَصْريِّين في النحو ومقاييسه.

وكان أحمد بن يحيى حافظاً لمذاهب العراقيِّين. أعني: الكسائيَّ، والفرَّاء، والأحْمَر.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٤/ ٥ رقم: ١)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٢) (٣/ ٦٨٥).

(٣) في السير (١٤/ ٥)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ٦٦٦)، وشذرات الذهب (٢/ ٢٠٧): «يزيد» بدل «زيد».

(٤) (سَيَّار): بفتح السين المهملة وتشديد الياء المثناة من تحتها وبعد الألف راء مهملة (وفيات الأعيان: ١/ ١٠٤).

(٥) (١/ ٢٤). (ل).

(٦) في (ع، ف): «بمواهب» وهو تحريف.

وكان متقدِّماً[(١)] في صناعته، عفيفاً عن الأطماع الدَّنِيَّة، ورِعاً عن المكاسب الخبيثة.

قال غير الأزهري: سمع ثعلبٌ ابن الأعرابي، والأثرم[(٢)]، والزُّبير بنَ بَكَّار، وأخذ عنه ابنُ الأَنْباري، وأبو عُمَرَ الزاهدُ وغيرُهما.

وكان ثقةً دَيِّناً صالحاً ورِعاً.

حُكي عن صاحبه أبي عُمَرَ الزاهد، قال: كنتُ في مجلس أبي العباسِ ثَعْلَبٍ، فسأله سائل عن شيء، فقال: لا أدري، فقال: أتقول: لا أدري، وإليك تضرب أكبادُ الإبل، وإليك الرِّحْلَةُ من كلِّ بلد؟!

فقال له ثعلب: لو كان لأمك بعدد ما «لا أدري» بَعْرٌ، لاسْتَغْنَتْ[(٣)].

ولد ثعلب رحمه الله سنة مئتين، وتوفِّي ببغداد يوم السبت لثلاث عشرة بَقِيَتْ من جُمادى الأولى سنة إحدى وتسعين ومئتين.

قال الخطيب البغدادي[(٤)]: ودفن بمقبرة باب الشام، رحمه الله.

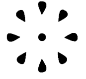


(١) في (ح): «مقدَّماً».

(٢) هو: عليّ بن المغيرة الأثرم (تاريخ بغداد: ٥/ ٢٠٤).

(٣) تاريخ بغداد (٥/ ٢٠٩)، المنتظم (٦/ ٤٥)، وفيات الأعيان (١/ ١٠٣).

(٤) تاريخ بغداد (٥/ ٢١٢).



حَرْفُ الجيم

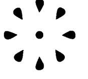
٩٠٢ ـ الجُوْزَجاني[1]، صاحبُ أبي حنيفة، في الفرائض من «الروضة» في [توريث] ذوي الأرحام[2].



---

(١) هو: العلَّامة الإمام أبو سليمان، موسى بن سليمان الجوزجاني البغدادي الحنفي، صاحب أبي يوسف ومحمد، حدَّث عنهما، وعن ابن المبارك. حدَّث عنه: أبو حاتم الرازي، والقاضي أحمد بن محمد البرْتي وآخرون. وكان صدوقاً محبوباً إلى أهل الحديث. قال ابن أبي حاتم: كان يُكَفِّر القائلين بخلق القرآن. وقيل: إن المأمون عرض عليه القضاء فامتنع، واعتلَّ بأنه ليس بأهلٍ لذلك فأعفاه، ونَبُلَ عند الناس؛ لامتناعه، مات بعد سنة (٢٠٠) هـ. من تصانيفه: السِّيَر الصغير، الصلاة، الرهن، نوادر الفتاوى. انتهى.
انظر سير أعلام النبلاء (١٠/ ١٩٤ رقم: ٤٢)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٢) (٦/ ٥١ ـ ٥٢ ـ ٥٣) (ط. المكتب الإسلامي).



حَرْفُ الحاء

٩٠٣ ـ الحُطَيْئَةُ[١] **الشاعر**، مذكور في كتاب الأقضية من «المهذَّب»[٢].

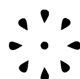
وهو بضمِّ الحاء وفتح الطاء المهملتين، ويقال: بالهمز وبتركه وتشديد الياء، واسمه: جَرْوَلٌ بفتح الجيم، وإسكان الراء، وفتح الواو، وإنما لُقِّب الحُطيئة؛ لِقِصَرِهِ، وهو: جَرْوَلُ بن أَوْسِ بن مالكٍ العَبْسيُّ، يكنى أبا مُلَيْكَةَ.



---

(١) الأعلام (٢/١١٨)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته، ومما كتب عنه: «الحُطيئة» رسالة للدكتور جميل سلطان الدمشقي، رَحِمَهُ اللهُ.

(٢) (٥/٤٨٦).



حَرْفُ الخاء

٩٠٤ ـ الخِضْرِيُّ[١]، تكرَّر ذكره في «الوسيط»[٢] [والروضة][٣]، وهو من كبار أصحابنا أصحاب الوجوه، ومتقدِّمي أئمَّة المذهب.

وهو: أبو عبد الله محمد بن أحمد المَروَزِي الخِضْرِي.

قال أبو سعد السمعاني[٤]: هو نسبة إلى الجدِّ.

قال: وهو الخِضْرِيُّ بكسر الخاء وإسكان الضاد المعجمتين.

قال: والصحيح ـ يعني الأصل في هذه النسبة ـ الخَضِري بفتح الخاء وكسر الضاد، ولكنهم خففوه لمّا ثقل عليهم.

قال: والخِضْرِيُّ: هو[٥] إمام مَرْوَ، ومتقدِّم الفقهاء الشافعية بها.

تفقَّه عليه جماعة من الأئمَّة.

وروى ـ يعني الحديثَ ـ عن جماعةٍ، منهم: القاضي أبو عبد الله المَحامِلي.



---

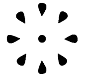
(١) سير أعلام النبلاء (١٨/ ١٧٢ رقم: ٨٩)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٢) انظر الوسيط (١/ ١٢٥).

(٣) ما بين حاصرتين من عندي، انظر الروضة ص (١٥، ١٤٠٤).

(٤) الأنساب (٥/ ١٤١).

(٥) في (ح): «هذا».



حَرْفُ الدال

٩٠٥ ـ الدَّارَقُطْنِيُّ[١]، في

(١) هو: الإمام الحافظ المجوِّد، شيخ الإسلام، عَلَم الجهابذة، أبو الحسن عليُّ بن عمر البغدادي المقرئ المحدِّث. من أهل محلّة دار القُطْنِ ببغداد، ولد سنة (٣٠٦) هـ، سمع من أبِي القاسم البغوي، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأبي بكر بن أبي داود، وغيرهم.
حدَّث عنه: الحافظ أبو عبد الله الحاكم، والحافظ عبد الغني، وتَمَّام بن محمد الرازي، وخلق آخرون.
كان الدارقطني من بحور العلم، ومن أئمَّة الدنيا، انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ورجاله، مع التقدُّم في القراءات وطرقها، وقوَّة المشاركة في الفقه، والاختلاف، والمغازي، وأيام الناس، وغير ذلك. قال الحاكم في كتاب «مزكي الأخبار»: «أبو الحسن صار واحد عصره في الحفظ، والفهم، والورع، وإماماً في القُرَّاء والنَّحْويِّين».
صَنَّفَ التصانيف، وسار ذكره في الدنيا، وهو أول مَنْ صنَّف القراءات، وعقد لها أبواباً قبل فرش الحروف. قال رجاء بن محمد المُعَدّل: قلت للدارقطني: رأيتَ مثل نفسكَ؟ فقال: قال الله: ﴿فَلَا تُزَكُّوٓا۟ أَنفُسَكُمْ﴾، فألححت عليه، فقال: لم أَرَ أحداً جمع ما جمعتُ. وقال أبو ذَرٍّ: قلتُ لأبي عبد الله الحاكم: هل رأيتَ مثل الدارقُطْني؟ فقال: هو ما رأى مِثْلَ نفسه، فكيف أنا؟! وقال الحافظ عبد الغني الأَزْدي: أحسنُ الناسِ كلاماً على حديث رسول الله ﷺ ثلاثة: ابن المدِيني في وقته، وموسى بن هارون ـ يعني: ابنَ الحَمَّال ـ في وقته، والدارقطني في وقته. وقال القاضي أبو الطَّيِّب الطبري: كان الدارقطنيُّ أميرَ المؤمنين في الحديث. وقال أبو بكر البَرْقَاني: كان الدارقطني يملي عَليَّ «العِلَلَ» من حفظه. وقال الحاكم: دخل الدارقطني الشام ومصر على كِبَر السِّنِّ، وحجَّ واستفاد وأفاد.
مات ببغداد يوم الخميس لثمانٍ خلون من ذي القَعْدَةِ من سنة خمس وثمانين وثلاث مئة، ودفن قريباً من معروف الكَرْخي.
قال الخطيب في ترجمته: حدثني أبو نصر عليُّ بن هبة الله بن ماكُولا، قال: رأيت كأني أسأل عن حال الدارقطني في الآخرة، فقيل لي: ذاكَ يُدعى في الجنة: الإمام. وصَحَّ عن الدارقطني =

«الوسيط»[١] في كتاب الحَجْر.

٩٠٦ ـ الدَّرَاوَرْدِيُّ[٢] **شيخُ الشافعيِّ**، تكرَّر في «المختصر»[٣] عن محمد بن عَمْرٍو[٤] عن أبي سلمة.



= أنه قال: ما شيءٌ أَبْغَضُ إليَّ من علم الكلام. من تصانيفه: «السنن» و«العلل الواردة في الأحاديث»، و«المؤتلف والمختلف» و«الضعفاء»، و«أخبار عَمْرِو بن عُبيد» و«غريب اللغة» وكتاب «القراءات» وغير ذلك.

انظر سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٤٩ رقم: ٣٣٢)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

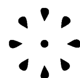
(١) (٤/ ٤٠).

(٢) هو: أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن عُبَيد، الجُهَني، مولاهم، المدني الدَّرَاوَرْدي، قيل: أصله من دَرَاوَرْد: قريةٍ بخراسان، وقيل غير ذلك. ولد بالمدينة، ونشأ بها، وسمع بها العلم والأحاديث، ولم يزل بها حتى توفِّي سنة (١٨٧) أو (١٨٦) هـ، حدَّثَ عن: صفوان بن سُليم، وأبي حازم الأعرج، وغيرهما. روى عنه: شعبة، وسفيان الثوري، وهما أكبر منه، وإسحاق بن راهُويه، وخلق كثير. كان من أهل الصدق والأمانة، وكان إماماً، عالماً كثير الحديث، يغلط. قال معنُ بن عيسى: يصلح أن يكون الدَّراوَرْديُّ أمير المؤمنين. حديثه في دواوين الإسلام السِّتَّة، لكن البخاريَّ روى له مقروناً بشيخ آخر، وبكلِّ حال فحديثه لا ينحطُّ عن مرتبة الحسن.

انظر سير أعلام النبلاء (٨/ ٣٦٦ رقم: ١٠٧)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٣) انظر المختصر ص: (٨٨).

(٤) هو: محمد بن عمرو بن علقمة بن وقَّاص الليثي (التقريب)، وفي (ع، ف): «عن محمد بن عمر، وعن أبي سَلَمة» وهو خطأ.



حَرْفُ الذال

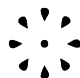
٩٠٧ ـ ذو اليَدَيْن[١]: في سجود السهو، وباب: ما يفسد الصلاة[٢].



---

(١) اسمه: الخِرْباق ـ بكسر الخاء وسكون الراء ـ بن عمرو، من بني سُليم. وقد ثبت في الصحيح أن النبيَّ ﷺ كان يُسمِّيه ذا اليدين، وكان في يديه طول، كان ينزل بذي خُشُبٍ ـ بضمِّ أوله وثانيه ـ: موضعٍ قريب من الطريق التجاري بين مكة والشام، في جهات يَنْبُع ـ وليس هو ذا الشمالين؛ ذو الشمالين خُزاعي حليف لبني زُهْرَةَ، قتل يوم بدر ـ وذو اليدين عاش حتى روى عنه المتأخِّرون من التابعين، وشهده أبو هريرة لما سها رسول الله ﷺ في الصلاة، فقال ذو اليدين: أقصرت الصلاةُ أم نسيتَ؟ وصَحَّ عن أبي هُرَيرة أنه قال: صَلَّى بنا رسول الله ﷺ إحدى صلاتَي العَشِيِّ، فسلَّم من ركعتين، فقال له ذو اليدين... قال ابن الأثير في أسد الغابة: وأبو هريرة أسلم عام خيبر، بعد بدر بأعوام، فهذا يبيِّن لك أَنَّ ذا اليدين الذي راجع النبيَّ ﷺ في الصلاة يومئذ ليس بذي الشمالين. وكان الزهري ـ على علمه بالمغازي ـ يقول: إنه ذو الشمالين المقتول ببدر، وغلَّطه ابن الأثير وغيره.
انظر طبقات الأسماء المُفردة للحافظ البَرْدِيجي رقم (٨) بتحقيقي، وفي حاشيته ذكرتُ عدداً من مصادر ترجمته.

(٢) المهذَّب (١/ ٢٩٠، ٣٠١، ٣٠٣).



حَرْفُ الرَّاء

٩٠٨ ـ الرُّوْيَانِيُّ[١]، صاحِبُ «البَحْر».

هو: أبو المحاسن.

قال [١٦/ب] أبو عَمْرو بن الصَّلاح: هو في «البَحْرِ» كثيرُ النقل، قليلُ التصرُّف والتزييف[٢] والترجيح، وفعل[٣] في «الحِلْيَةِ» ضدّ ذلك؛ فإنه أمعن في الاختيار[٤] حتى اختار كثيراً من مذاهب العلماء غير الشافعي.



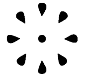
---

(١) هو: عبد الواحد بن إسماعيل الطبري الشافِعي، قاضٍ، عَلَّامة، بَرعَ في الفقه، ومَهرَ وناظر، وصنَّف التصانيف الباهرة، وكان يُقال له: شافعي زمانه، ولد سنة (٤١٥) هـ، وقتلته الملاحدة ـ يعني: الإسماعيلية ـ بجامع آمُلَ سنة (٥٠١) هـ أو (٥٠٢) هـ، من مصنَّفاته: «البحر» في المذهب الشافعي، طويل جدّاً، غزير الفوائد، وكتاب «حِلْيَةُ المؤمن» مجلد متوسط فيه اختيارات كثيرة، وكثير منها يوافق مذهب الإمام مالكٍ، له ترجمة في سير أعلام النبلاء (١٩/ ٢٦٠ رقم: ١٦٢)، وفي حاشيته عدد من مصادرها.

(٢) في (أ): «والترنيق».

(٣) في (ح): «وحاله».

(٤) في (ع، ف): «الاختياري»، وهو خطأ.



حَرْفُ الزَّاي

٩٠٩ ـ الزَّعْفَرانيُّ[١] **صاحبُ الشافعي** رضي الله عنهما، ذكره في «الوسيط»[٢] في زكاة الدَّيْن، وهو أحد رواة القديم الأربعة عنه[٣].

قال صاحب «الحاوي» في مسألة وقت المغرب[٤]: الزَّعفرانيُّ أثْبَتُ أصحاب القديم.

وهذا الزعفراني هو: أبو عليّ الحسن بن محمد بن الصَّبَّاحِ.

قال أبو يحيى زكريا بن يحيى السَّاجي: سمعتُ الزعفرانيَّ يقول: قدم الشافعي فاجتمعنا، فقال: التمسوا مَنْ يقرأُ لكم، فلم يحسن أحدٌ غيري، وما كان في وجهي شَعْرَةٌ، وإني لأتعجَّبُ من انطلاق لساني وجَسَارتي بين يديه، فقرأتُ الكتبَ كُلَّها، إلَّا كتابَين قرأهما هو: المناسِكُ، والصلاة[٥].

قال الساجي: وسمعته يقول: إني لأقرأ كتب الشافعي وتُقرأ عليَّ منذ خمسين سنة.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٢/ ٢٦٢ رقم: ١٠٠)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته. وسبقت له ترجمة (١٢٠).

(٢) (٢/ ٤٣٨).

(٣) وهم: الزعفراني، وأبو ثَوْرٍ، وأحمد بن حنبل، والكرابيسي. ورواة الأقوال الجديدة ستَّة: المزني، والربيع بن سليمان الجيزي، والربيع بن سليمان المرادي، والبويطي، وحَرْمَلَةُ، ويونس بن عبد الأعلى (وفيات الأعيان: ٢/ ٧٣ ـ ٧٤)، وسيأتي ذكرهم في ترجمة الكرابيسي الآتية برقم (٩٣٠)، وفي قسم اللغات فصل (قدم).

(٤) الحاوي (٢/ ٢٠).

(٥) تاريخ بغداد (٧/ ٤٠٨)، وسبق ذكرها في ترجمة الزعفراني (١٢٠).

وروى البيهقيُّ(١) عن أبي حامد المَرْوَرُّوذِي(٢) القاضي، قال: كان القاضي الزَّعفراني من أهل اللغةِ.

٩١٠ ـ الزُّهْرِيُّ(٣): **محمد بن مُسْلِمٍ**، سبق في باب: محمد. تكرَّر(٤).

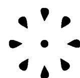


(١) مناقب الشافعي (١/ ٢٢٦).

(٢) في (ح): «المَرُّوذي» وكلاهما صحيح.

(٣) تقدَّمت ترجمته برقم (٢٤).

(٤) كلمة: «تكرر» ليست في (أ، ع، ف).



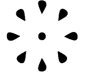
حَرْفُ السين

٩١١ ـ السَّاجي(١)، في «المهذَّب» في خَرَاج السَّوَاد(٢).



(١) هو: أبو يحيى زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن الضَّبي البصري الشافعي، إمام، ثبت، حافظ، كان محدِّث البصرة، ومفتيها. سمع طالوت بن عَبَّاد، وعبد الأعلى بن حَمَّاد النَّرْسي، وغيرهما. حدَّث عنه: أبو أحمد بن عدي، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو القاسم الطبراني، وخلقٌ سواهم. أخذ عنه الإمام أبو الحسن الأشعري مقالة السَّلَفِ في الصِّفات، واعتمد عليها أبو الحسن في عِدَّة تآليف.
مات بالبصرة سنة سبع وثلاث مئة، وهو في عشر التسعين، رحمه الله. من تصانيفه: كتاب: «اختلاف العلماء»، وكتاب «علل الحديث».
انظر سير أعلام النبلاء (١٤/ ١٩٧ رقم: ١١٣)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٢) المهذَّب (٥/ ٣٦٦، ٣٦٧).



حَرْفُ الشين

٩١٢ ـ الشَّعْبِيُّ[١]، تكرَّر في «المختصر»[٢]، وهو في «المهذَّب» في النفاس[٣]، و[٤][في] أول الأَيْمان[٥].

ففي الرجوع عن الشهادة[٦] عن عليٍّ أظنُّه مُرْسَلاً.

---

(١) هو: أبو عَمْرٍو عامر بن شَراحِيْل بن عبد بن ذي كِبَار الهَمْداني ثم الشَّعبي، ويقال: هو عامر بن عبد الله، وكانت أُمُّهُ من سَبْي جَلُولاء. مولده في إمرة عمر بن الخطاب لِسِتّ سنين خلت منها، وقيل: وُلِدَ سنة إحدى وعشرين، قاله شَبَابُ العُصْفُرِيُّ، وكانت جَلُولاء في سنة (١٧) هـ، أو (١٩) هـ.
رأى عليّاً رضي الله عنه، وصلَّى خلفه، وسمع من عدَّة من كبراء الصحابة، وسمع ابن عمر، وتعلَّم الحِسابَ من الحارث الأعور. روى عنه: الحَكَمُ، وأبو حنيفة، ومكحول الشامي، وخلق سواهم. كان علَّامةَ التابعين، إماماً حافظاً فقيهاً، متفنناً، ثبتاً، متقناً، شاعراً، يضرب المَثَلُ بحفظه، وكان يقول: ما كتبتُ سوداء في بيضاء. قال ابن عُيَيْنَةَ: العلماء ثلاثة: ابن عباس في زمانه، والشعبي في زمانه، والثوري في زمانه.
وعن ابن المديني قال: قيل للشعبي: مِنْ أينَ لك هذا العِلْم كُلّهُ؟ قال: بنفي الاغتمام، والسير في البلاد، وصبر كصبر الحمار، وبكور كبُكور الغراب.
وكان ضئيلاً، نحيفاً، ولد هو وأخٌ له تَوْأَماً. قال شَبَابُ العُصْفُري وطائفة: مات سنة (١٠٤) هـ، وقيل غير ذلك. روى له السِّتَّة.
انظر سير أعلام النبلاء (٤/ ٢٩٤ رقم: ١١٣)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

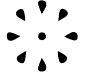
(٢) ص (٢٨١).

(٣) (١/ ١٦٣)، وفي (أ، ع، ف): «التفليس» بدل «النفاس» وهو خطأ.

(٤) حرف «الواو» ساقط من (أ، ع، ف).

(٥) (٤/ ٤٨٠).

(٦) (٥/ ٦٦٠)، قلت: ذكره أيضاً صاحب «المهذَّب» في كيفية صلاة الاستسقاء (١/ ٤٠٩)، وفي تلف العين المستأجرة (٣/ ٥٦١)، وفي مقدار الخراج (٥/ ٣٦٨)، وفي باب حد السرقة (٥/ ٤٣٦، ٤٤٥).



حَرْفُ الصاد

٩١٣ ـ صاحِبُ البَيَانِ[١]. هو: **أبو الخَير**[٢]، **يحيى بن أبي الخير**[٣] **سالم بن أسعد بن يحيى العِمْراني**[٤].

قيل[٥]: توفِّي سنة ثمان وخمسين وخمس مئة[٦].

٩١٤ ـ صاحبُ البَحْر[٧]، فيه، يعني: في «الرَّوْضة».

٩١٥ ـ صاحب التقريب[٨]، تكرَّر في «الوسيط» و«الروضة» تكراراً كثيراً[٩].

---

(١) ترجم للعِمراني صاحبِ البيان الأستاذُ قاسم محمد النوري في مقدِّمة تحقيقه لكتاب البيان (١/ ١٢٠ ـ ١٣٠)، وحشد في الحاشية عدداً كبيراً من مصادر ترجمته.

(٢) ورد له في مصادر ترجمته عدَّة كُنى أيضاً، منها: عند اليافعي والعامري وابن العماد الحنبلي: أبو زكريا، وعند الشَّرجي الزبيدي: أبو الحسن، وعند بروكلمان: أبو العلاء، وغيرهما (حاشية تحقيق البيان ١/ ١٢١).

(٣) في شذرات الذهب وغيره زيادة كلمة: «بن». قال الزركلي في الأعلام (٨/ ١٤٦): «التصويب بحذف «بن» بخطّ ابن قاضي شهبة».

(٤) زاد في (ع، ف) مما ليس في أصولنا الخطية الست: من بني عمران... وغير ذلك. نشر العلم ببلاد اليمن، ورحل إليه، وصنَّف «البيان» و«غرائب الوسيط للغزالي» وغير ذلك.

(٥) كلمة «قيل» ليست في (أ، ع، ف).

(٦) بذي سفالٍ باليمن (الأعلام: ٨/ ١٤٦).

(٧) هو الرُّوْيَانِي المتقدِّم برقم (٩٠٨). وكتابه «بحر المذهب» طبع في لبنان.

(٨) طبقات الشافعية الكبرى للسُّبكي (٣/ ٤٧٢ ـ ٤٧٧)، طبقات الإسنوي (١/ ٣٠٣ ـ ٣٠٥)، طبقات ابن قاضي شهبة رقم (١٤٨)، طبقات ابن هداية الله ص (١١٧ ـ ١١٨)، كشف الظنون ص: (٤٦٦)، هدية العارفين (١/ ٨٢٧)، معجم المؤلفين (٨/ ١٦٩)، وأَرَّخَ الأخير وفاته في حدود سنة (٤٠٠) هـ.

(٩) انظر الوسيط (١/ ١٧٣).

هو: الإمام أبو الحسن القاسم بن الإمام أبي بكر محمد بن عَليٍّ القَفَّالِ الشَّاشِيُّ، وهو القَفَّالُ الكبيرُ كما تقدَّم(١).

وكان أبو الحسن هذا عظيمَ الشأن، جليلَ القدر، صاحبَ إتقان وتحقيق وضبط وتدقيق، وكتابه «التقريب»(٢) كتابٌ [عزيزٌ]، عظيمُ الفوائِدِ، من شروح «مُختصر المُزَني».

وقد يتوهَّم من لا اطِّلاع له على أن المراد «بالتقريب» «تقريبُ الإمام أبي الفتح» سُلَيم بن أيُّوبَ الرازي، صاحب الشيخ أبي حامد الإسفراييني، وذلك غلط؛ بل الصواب ما ذكرنا أنه تصنيف أبي الحسن بن القَفَّال.

قال الإمام أبو القاسم الرافعي في كتابه «التَّذْنِيب»(٣): ويقال: إن صاحبَ «التقريب» أبوهُ القفَّالُ.

قال: والأول أظهر، وهو الذي ذكره الشيخ أبو عاصم العَبَّادي. والله أعلم.

قلت: و[قد] وقع في نسخ «الوسيط» في كتاب الرهن: قال صاحب التقريب أبو القاسم، وهذا غلط؛ بل صوابه: القاسم، وسيأتي بيانه(٤) في نوع الأوهام(٥).

وقد قال الإمام الحافظ الفقيه المتقن أبو بكرٍ البيهقيُّ رحمه الله في رسالته إلى الشيخ أبي مُحمدٍ الجُوَينيِّ رحمه الله: نظرت في كتاب «التقريب» وكتاب «جمع الجوامع» و«عيون [١٧/أ] المسائل» وغيرها فلم أَرَ أحداً منهم فيما حكاه أوثق من صاحب «التقريب» رحمه الله وإيَّانا، وهو في النصف الأول من كتابه أكثر حكايةً لألفاظ الشافعي رضي الله عنه منه في النصف الآخر، وقد غفل في النصفين جميعاً

---

(١) لم تتقدَّم ترجمة للقَفَّال الشاشي، بل ستأتي برقم (٩٢٩).

(٢) قال العلَّامة ابن خَلِّكان في وفيات الأعيان (٤/ ٢٠٠): «ورأيتُ في شوال سنة (٦٦٥)، في خزانة الكتب العادلية بدمشق المحروسة كتاب «التقريب» في ستّ مجلدات، وهي من حساب عشر مجلدات؛ وكتب عليه بأنه تصنيف أبي الحسن القاسم بن أبي بكر القَفَّال الشاشي...».

(٣) كتاب «التذنيب» فوائد على «الوجيز» للغزالي.

(٤) في (أ): «نيابه»، وهو تصحيف.

(٥) رقم (١١٥٩).

مع[١] اجتماع الكتب له، أو أكثرها، وذهاب بعضها في عصرنا عن حكاية ألفاظ لا بدَّ من معرفتها لِئَلَّا يجترئَ على تخطئة المُزَنِي رَحِمَهُ اللهُ في بعض ما يخطئه فيه، وهو منه بريءٌ، وليتخلَّص به عن كثير من تخريجات أصحابنا، ثم ذكر البيهقي شواهدَ لما ذكره ـ فرضي الله عنه ـ ما أجزل كلامه، وأشدّ تحقيقه، وأكثر اطِّلاعه!

وأثنى إمامُ الحَرَمَين في مواضع من «النهاية» على صاحب «التقريب» ثناء حسناً.

٩١٦ ـ صاحِبُ التَّلْخِيْصِ، تكرَّر في «الوسيط» و«الروضة». هو: أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن القَاصِّ، وسبق بيانه[٢].

٩١٧ ـ صاحِبُ الحاوي[٣]، فيه. يعني: [في] «الروضة»[٤].

٩١٨ ـ صاحِبُ الكَافِي، في «الوسيط» في مسألة القُلَّتَيْنِ[٥]، هو: أبو عبد الله الزُّبَيري، سبق بيانُهُ[٦].

---

(١) في (أ، ع، ف): «من» بدل «مع».

(٢) تقدَّم برقم (٨٢١).

(٣) هو: الإمام العلَّامة أقضى القضاة، أبو الحَسَنِ عليّ بن محمد بن حبيب البصري الماوَرْدي الشافعي، نسبة إلى بيع ماء الورد، ولد بالبصرة سنة (٣٦٤) هـ، وتفقَّه بها على أبي القاسم الصَّيْمري، وارتحل إلى الشيخ أبي حامد الإسفراييني، ودرَّس بالبصرة، وبغداد سنين، وكان يميل إلى مذهب الاعتزال، وله المكانة الرفيعة عند الخلفاء، مات ببغداد سنة (٤٥٠) هـ، وخلَّف مصنَّفات كثيرة في الفقه والتفسير، وأصول الفقه والأدب، وكان حافظاً للمذهب، من كتبه: «الحاوي»، و«الأحكام السلطانية»، و«النكت والعيون»، و«أدب الدِّيْن والدنيا»، وغير ذلك من المصنَّفات النافعة.
انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء (١٨/ ٦٤ رقم: ٢٩)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته، وسيذكره النووي أيضاً برقم (٩٣٥).

(٤) ص (٤٧٤، ١٤٧٧). طبعة دار ابن حزم.

(٥) (١/ ١٧٠)، وذكره أيضاً (١/ ٤١١).

(٦) تقدَّمت ترجمته برقم (٨٢٤).

٩١٩ ـ ذِكْرُ صاحِبَيْ كَعْب بن مالكٍ، في «الروضة»[١] في كتاب عِشْرَةِ النساء في باب الشّقاقِ، هما: هِلالُ بن أميَّة[٢]، ومُرارَةُ بنُ الرَّبِيْعِ[٣].

٩٢٠ ـ صاحِبُ المُحْكَمِ[٤] **في اللغة،** مذكور في «الروضة» في أَول الوليمة[٥].



---

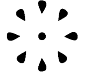
(١) ص (١٣١٢). طبعة دار ابن حزم.

(٢) تقدَّمت ترجمته برقم (٦٥٧).

(٣) تقدَّمت ترجمته برقم (٥٦٥).

(٤) هو: إمام اللغة أبو الحسن عليّ بن إسماعيل المُرْسي الضرير المعروف بابن سِيْدَه. قال الحميدي: هو إمام في اللغة والعربية، حافظ لهما على أنه كان ضريراً، وقد جمع في ذلك جموعاً، وله مع ذلك حظٌّ في الشعر وتصرُّفٌ، مات سنة (٤٥٨) هـ، وقيل: (٤٤٨) هـ، وقد بلغ الستِّين أو نحوها، من كتبه: «المحكم والمحيط الأعظم» في لسان العرب، وهو كتاب كبير مشتمل على أنواع اللغة، وقد رتَّبه على حروف المعجم.
انظر سير أعلام النبلاء (١٨/ ١٤٤ رقم: ٧٨)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٥) ص (١٢٩٩). طبعة دار ابن حزم.



حَرْفُ العَيْنِ

٩٢١ ـ العِرَاقِيَّانِ اللَّذانِ يقول في «المهذَّب»[١] في مواضع كثيرة: قال في «اختلاف العراقِيَّيْن». هما: أبو حنيفة[٢]، ومحمدُ بن عبد الرحمن بن أبي لَيلى[٣].

وقوله: العِرَاقِيَّيْنِ بفتح الياء الأولى وكسر النون؛ لأنه مُثَنَّى، وإنما ضَبَطْتُهُ؛ لأنه قد يُصَحَّفُ.

وهذا كتاب صنَّفه الشافعي يذكر[٤] فيه المسائل التي اختلفا فيها، ويختار تارةً هذا، وتارةً[٥] ذاك، وتارةً يُضَعِّفُهما ويختار ثالثاً، وهذا الكتاب هو أحد كتب «الأمِّ» وهو نحوُ نصف مُجَلَّدٍ[٦].

٩٢٢ ـ العَنْسِيُّ[٧]، مذكور في أول كتاب قِتال البُغَاةِ من «المُخْتَصَرِ»[٨] وهو الكذَّاب الأسود.

---

(١) انظر أيضاً المختصر ص (٢٢١) عِدَّة الوفاة.

(٢) تقدَّمت ترجمته برقم (٧٧٤).

(٣) هو: أبو عبد الرحمن الأنصاري الكوفي، إمام علَّامة، كان مفتي الكوفة وقاضيها، وكان نظيراً للإمام أبي حنيفة في الفقه. ولد سنة نَيِّفٍ وسبعين للهجرة، ومات في شهر رمضان سنة (١٤٨) هـ، وستأتي له ترجمة في قسم اللغات فصل (عرق)، وله ترجمة أيضاً في سير أعلام النبلاء (٦/ ٣١٠ رقم: ١٣٣)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته، وقد سبقت لوالده ترجمة برقم (٣٦١).

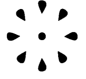
(٤) في (أ، ع، ف): «فذكر» بدل «يذكر».

(٥) قوله: «هذا، وتارة»، ساقط من (ع، ف).

(٦) انظر قسم اللغات فصل (عرق).

(٧) اسمه: عَيْهَلَة ـ وفي قول: عَبْهَلَة ـ بن كعب بن عوف العَنْسي ـ بالنون ـ المَذْحِجِي، ذو الخمار، متنبِّئ، مشعوذ من أهل اليمن. أسلم لما أسلمت اليمن، وارتدَّ في أيام النبيِّ ﷺ وادعى النبوَّة، واتسع سلطانه، اغتاله أحد المسلمين قبل وفات النبيِّ ﷺ بشهر واحد.
انظر الأعلام (٥/ ١١١)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته، وانظر «الفتح» (٨/ ٩١ ـ ٩٣).

(٨) ص (٢٥٥).



حَرْفُ الفاء

٩٢٣ ـ الفَارِقِيُّ[١]، مذكور في «الروضة» في أول الثاني من الشُّفْعَةِ، هو تلميذُ صاحب «المهذَّب».

وهو شيخُنا في السلسلة، وكتابه «الفوائد» قليلُ الجَدْوى.

٩٢٤ ـ الفَرَّاء اللُّغَويُّ النَّحْويُّ، هو: الإمام[٢] **أبو زكريا يحيى بنُ زياد الكوفيُّ**[٣].

٩٢٥ ـ الفَرَزْدَقُ[٤]، مذكور في «المهذَّب»[٥] في الاستثناء في الطلاق.

هو: هَمَّامُ بن غالِب المُجَاشِعيُّ التَّمِيميُّ[٦] البَصْريُّ، الشاعر المشهور، التابعي المعروف، يكنى أبا فراس.

سمع ابن عُمَرَ[٧]، وأبا هريرةَ.

---

(١) تقدَّمت ترجمته برقم (٨٣٩).

(٢) في (أ، ع، ف): «الإمام هو» بدل «هو الإمام».

(٣) مذكور في «الروضة» في أول باب الوليمة، روى عن الكِسائي، وأبي بكر بن عَيَّاش ـ بالياء ـ وغيرهما. روى عنه: سلمةُ بن عاصم، ومحمد بن الجهم، وغيرهما، وكان ثقةً، قال بعضهم: الفرَّاء أميرُ المؤمنين في النحو، وعن ثُمامةَ بن أَشْرس قال: رأيت الفَرَّاء ففاتشْتُهُ عن اللغة، فوجدته بحراً، وعن النحو فشاهدته نسيجَ وحده، وعن الفقه فوجدته عارفاً باختلاف القوم، وبالطبِّ خبيراً، وبأيام العرب والشعر والنجوم، فأعلمت به أمير المؤمنين ـ أي: المأمون ـ فطلبه. قيل: عرف بالفرّاء؛ لأنه كان يفري الكلام. مات سنة (٢٠٧) هـ وله (٦٣) سنةً.
انظر سير أعلام النبلاء (١١٨/١٠ رقم: ١٢)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٤) سير أعلام النبلاء (٥٩٠/٤ رقم: ٢٢٦)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٥) (٣١٤/٤).

(٦) في (ح): «التَّيْمي» وهو خطأ.

(٧) في (ع، ف): «ابن عَمْرو» وهو خطأ.

قال البخاري في «التاريخ»[(١)]: روى عنه مَرْوانُ الأصْفر[(٢)]، وابنُ أبي نَجِيح، وابنُهُ لَبَطَةُ[(٣)].

٩٢٦ ـ الفُوْرَاني[(٤)]، تكرَّر ذكره في «الوسيط» [وفي الروضة][(٥)] هو صاحب «الإبانة» وهو: الإمام أبو القاسم عبدُ الرحمن بنُ محمدِ بن أحمدَ بن فُوْرَانَ، بضمِّ الفاء وإسكان الواو وبعد الألف نون، منسوب إلى جدِّه، هكذا قاله[(٦)] الإمام [١٧/ب] الحافظ أبو سَعْدٍ السَّمْعاني في كتابه «الأنساب»[(٧)] قال: وله تصانيف في الفقه، وروى الحديث، توفِّي في شهر رمضان سنة إحدى وستِّين وأربع مئة بمرو، [و] قال: وهو من أعيان تلامذة أبي بَكْرٍ القَفَّالِ، يعني: المَرْوَزِيَّ، وهذا الفُوراني هو صاحب «الإبانة»[(٨)] وهو شيخُ الإمام أبي سَعْدٍ المُتَوَلِّي[(٩)] صاحب «التتمَّة»، وسمَّى

---

(١) الكبير (٧/ ١٣٩).

(٢) لم تتحرر في الأصول الخطية، هل هي بالفاء أم الغين؟ والمثبت بالفاء من التاريخ الكبير (٧/ ١٣٩)، ومشارق الأنوار للقاضي عياض، وتقريب التهذيب تحقيق الأستاذ محمد عوامة ص (٦١١، ٦١٢)، وتعليق الشيخ عوامة على الكاشف (١/ ٢٥٤). والبخاري رقم (١٥٥٨)، وسير أعلام النبلاء (٤/ ٥٩٠)، وفتح الباري (٣/ ٤١٧)، وانظر الحديث رقم (١٢٥٠) في صحيح الإمام مسلم. (ل).

(٣) في (أ، ع، ف): «ليطة» وهو تصحيف. (لَبَطَة): من قولهم: لابط القوم بالسيوف: إذا تضاربوا (الاشتقاق: ٢٤٠).

(٤) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٦٤ رقم: ١٣٣)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٥) ما بين حاصرتين من عندي. انظر الروضة ص (١٤٧٥).

(٦) في (ع، ف): «قال» بدل «قاله».

(٧) (٩/ ٣٤١).

(٨) اسمه الكامل: «الإبانة عن أحكام فروع الديانة»، المجلد الأول منه في دار الكتب المصرية.

(٩) هو عبد الرحمن بن مأمون النيسابوري المُتَوَلِّي الشافعي، كان فقيهاً محققاً، وحبراً مدققاً، وهو أحد أصحاب الوجوه في المذهب، ولد بنيسابور سنة (٤٢٦) أو (٤٢٧) هـ، وتوفِّي ببغداد سنة (٤٧٨) هـ، له ترجمة في السير (١٨/ ٥٨٥ رقم: ٣٠٦)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

المُتَولِّي كتابه «التتمة» لكونه تتميماً للإبانة[١]، وشَرْحاً لها، وتفريعاً عليها، وأثنى عليه في خطبة «التتمة».

وقد سمع البغوي منه، وروى عنه في كتابه «شرح السنة» الذي يرويه.

وحيث قال إمامُ الحرَمَيْنِ: قالَ بعْضُ المصنِّفين، أو في بعض التصانيف كذا. فمرادُهُ صاحِبُ «الإبانة» ويغلِّطه، ويسيء القول فيه.

وقال في باب الأذان: والرجل غير موثوق بنقل[٢] ما ينفرد به[٣]، وأنكر العلماءُ على إمام الحَرَمَيْنِ إفراطَه في الشناعة على الفُوْرَاني، وغَلَّطُوه في إفراطه.

وحيث قال صاحب «البَحْرِ»[٤]: قال بعض أصحابنا بخراسان؛ فمراده الفُوْرَانِي.



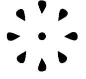
---

(١) لكن المنية عاجلت المتولي فلم يكمل «التتمة» ووصل فيه إلى القضاء، وأكمله غير واحد (شذرات الذهب: ٣/ ٣٥٨).

(٢) في (أ، ح): «بنقله».

(٣) انظر نهاية الطلب (٢/ ٤٠).

(٤) هو الرُّوياني المتقدِّم برقم (٩٠٨).



حَرْفُ القَافِ

٩٢٧ ـ القاهِرُ[١] الخليفةُ، في «المهذَّب»[٢] في نكاح السَّامِرَةِ[٣].

٩٢٨ ـ القُتَبِيُّ[٤]، مذكور في «المهذَّب»[٥] و«الوسيط»[٦] في كتاب الوقف، ثم في أول كتاب العِدد من «المهذَّب»، بضمِّ القاف وفتح التاء، بعدها موحدة، وقد يزيدون فيه ياء مثناة من تحت بين التاء والباء، والأول هو الفصيح[٧] المشهور الجاري على القواعد.

وهو: أبو محمد عبدُ الله بن مُسلم بن قُتَيبةَ الدِّيْنَورِيُّ، الكاتبُ، اللُّغوي الفاضل في علوم [كثيرة].

---

(١) هو: أبو منصور القاهر بالله محمد بن أحمد بن طلحة العباسي، أمير المؤمنين، بويع في أيام سَلَفِهِ المقتدر أَخيه من أبيه سنة (٣١٧) هـ، وأقام يومين، وخلع وسجن، ولما قتل المقتدر سنة (٣٢٠) هـ أخرج من السجن، وبويع ولم تحسن سيرته، فهاج الجند وخلعوه، وكحلوا عينيه بالنار بمسمار مُحَمَّى دفعتين، وهو أول من سُمِلَ من الخُلفاء، وحبسوه، ثم أطلقوه، وتوفِّي ببغداد سنة (٣٣٩) هـ، وله (٥٣) سنة، وكان أسمر مربوعاً، أصهب الشعر، طويل الأنف، فيه شرٌّ وجبروت، وطيش. له من الأولاد: عبد الصمد، وأبو القاسم، وأبو الفضل محمد، وعبد العزيز، وفاطمة، وعاتكة، وأمامة.

انظر سير أعلام النبلاء (١٥/ ٩٨ رقم: ٥٧)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٢) (٤/ ١٥٢).

(٣) (السَّامِرَة): قوم يشتركون مع اليهود في بعض العقائد، ويخالفونهم في بعضها (الوسيط). وسيذكر المصنِّف هذه الطائفة برقم (٩٥٨)، وانظر المِلل والنحل للشهرستاني (١/ ١٩٩ ـ ٢٠٠).

(٤) سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٩٦ رقم: ١٣٨)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٥) (٣/ ٦٨٥، ٤/ ٥٣٣).

(٦) (٤/ ٢٥٣).

(٧) في (ح): «الصحيح».

سكن بغدادَ، [و] له مصنَّفات كثيرة جدّاً، رأيت فهرستها ونسيت عَدَدها، أظنُّها تزيد على ستِّين مُصنَّفاً[١] في أنواع العلوم، فمن كتبه التي رأيتها: «غريب القرآن»[٢]، و«مشكل القرآن»[٣]، و«غريب الحديث»[٤]، و«مختلف الحديث»[٥]، و«أدب الكاتب»[٦]، و«المعارف»[٧]، و«عيون الأخبار»[٨].

قال السمعاني في «الأنساب»: روى ابن قتيبة عن ابن رَاهُوْيَه، ومحمد بن زياد الزِّيادي، وغيرِهما، ومات فجأة في أول رجب سنة ستٍّ وسبعين ومئتين.

قال: وقيل: مات في ذي القَعْدَةِ سنة سبعين ومئتين[٩].

وقال الإمام أبو منصورٍ الأزهريُّ في مقدّمة كتابه «تهذيب اللغة»: سمع ابنُ قُتيبةَ حَرْمَلَةَ بْنَ يحيى.

٩٢٩ ـ القَفَّالُ الشَّاشِيُّ[١٠]، مذكور في موضع واحد من «المهذَّب»[١١] في كتاب النكاح في مسألة تزويج الجدِّ بنتَ ابْنِهِ من ابن ابْنِهِ[١٢]. ليس له ذكر في

---

(١) عَدَّ له الأستاذ ثروة عكاشة في مقدِّمة تحقيقه للمعارف سبعة وثلاثين كتاباً.

(٢) مطبوع باسم «تفسير غريب القرآن» بتحقيق الأستاذ سيِّد صقر، دار إحياء الكتب العربية، ودار الكتب العلمية. ومنه نسخة خطية في المكتبة الظاهرية بدمشق (٣٣) لغة.

(٣) مطبوع باسم: «تأويل مشكل القرآن» بتحقيق الأستاذ سيِّد صقر، القاهرة (١٩٥٤) م.

(٤) مطبوع بتحقيق د. عبد الله الجبوري. (ل).

(٥) مطبوع باسم: «تأويل مختلف الحديث»، بتحقيق الأستاذ محمد زهري النجار، دار الجيل.

(٦) طبع مَرَّاتٍ في مصر وغيرها.

(٧) مطبوع بتحقيق الأستاذ ثروة عكاشة، منشورات الشريف الرضي.

(٨) طبعته دار الكتب المصرية سنة (١٣٤٣) هـ.

(٩) والأول أَصَحُّ (وفيات الأعيان: ٣/ ٤٣).

(١٠) سير أعلام النبلاء (١٦/ ٢٨٣ رقم: ٢٠٠)، طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح رقم (٥٧)، وفي حاشيتيهما عدد مِنْ مصادر ترجمته.

(١١) (٤/ ١٢٩).

(١٢) في (أ، ع، ف): «بابن ابنه» بدل «من ابنه».

«المهذَّب» في غير هذا الموضع، ولا ذِكْرَ له في «الوسيط»، وإنما الَّذي في «الوسيط»: القَفَّالُ المَرْوَزِيُّ[١]، كما سأذكره، إن شاء الله تعالى.

وذُكر الشاشي في «الروضة»[٢] في مواضع كثيرة، منها: في آخر صلاة المسافر في جواز الجمع بالمرض، وفي باب العقيقة، وآخر الباب الثاني من كتاب الإقرار.

ويعرف هذا بالقَفَّال الشاشي الكبير.

والذي في «الوسيط» و«النهاية» و«تعليق» [١٨/أ] القاضي حُسين، و«الإبانة» و«التتمة» و«التهذيب» و«العُدَّة» و«البحر» ونحوها من كتب الخُراسانيِّين هو القَفَّالُ المَرْوَزِيُّ الصغير.

ثم إن الشاشيَّ يتكرَّر[٣] في كتب التفسير، والحديث، والأصول، والكلام، والجَدل، ويوجد في كتب الفقه للمتأخِّرين من الخُراسانيِّين.

واشترك القَفَّالانِ في أنَّ كُلّاً منهما: أبو بكرٍ القَفَّالُ الشافعي، لكن يتَميَّزانِ بما ذكرنا من مَظانِّهما، ويتميَّزان أيضاً بالاسم والنَّسَب، فالكبير: شَاشِيٌّ، والصغيرُ: مَرْوزِيٌّ.

والشاشي: اسمه: محمد بن عليّ بن إسماعيل.

تفقَّه على ابن سُرَيْج[٤]، وكان إمام عصره بما وراء النهر، وأعلمهم بالأصول، ورحل في طلب الحديث.

---

(١) هو: أبو بكر عبد الله بن أحمد بن عبد الله المَرْوَزِي الخُراساني، حَذَق في صناعة الأقفال، حتى عمل قُفْلاً بآلاته ومفتاحه زنة أربع حبات، فلما صار ابن ثلاثين سنة، آنسَ من نفسه ذكاءً مُفْرِطاً، وأحبَّ الفقه، فأقبل على قراءته حتى بَرَع فيه، وصار يُضْرَبُ به المثل، ولم يكن في زمانه أفقه منه، وكان رأساً في الفقه، قدوة في الزهد، مات سنة (٤١٧) هـ، وله تسعون سنة. له ترجمة في السير (١٧/ ٤٠٥ رقم: ٢٦٧)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٢) ص (١٧٩، ٤٥١، ٧٧٧، ١٤٧٧، ١٧٩٧).

(٣) في (أ، ع، ف): «تكرّر».

(٤) قال الذهبي في السِّيَر (١٦/ ٢٨٤): «هذا وهم، مات ابنُ سُرَيج قبل قدوم القَفَّالِ ـ يعني إلى بغداد ـ بثلاث سنين»، وقال الإمام ابن الصلاح في طبقاته ترجمة رقم (٥٧): «والأظهر عندنا أنه لم يدرك ابن سُرَيج».

سمع بخراسان: أبا بكرٍ محمدَ بن إسحاق بن خُزَيْمَةَ، وأقرانَهُ.

وبالعراق: مُحمدَ بن جَرِيرٍ الطبري، والباغَنْدِي[١]، وأقرانَهما.

وبالجزيرة: أبا عَرُوبَة[٢].

وبالشام: أبا الجهم وأقرانَه، وبالكوفة وغيرها[٣].

وله مصنَّفات من أَجَلِّ المصنَّفات، وهو أول مَنْ صَنَّفَ الجدَلَ، وشرح «رسالة الشافعي» رحمه الله.

ورأيت له كتاباً نفيساً في «دلائل النبوَّة»، وكتاباً جليلاً في «محاسن الشريعة».

قال الشيخ أبو إسحاق في «طبقاته»: له مصنَّفات كثيرة، ليس لأحد مثلها، وله كتاب في أصول الفقه[٤]، وله «شرح رسالة الشافعي» رضي الله عنه.

وعنه انتشر فقه الشافعي فيما وراء النهر.

قال: وتوفِّي سنة ستٍّ وثلاثين وثلاث مئة[٥].

قال غيره: توفِّي بشاش.

---

(١) هو: الإمام الحافظ محدِّث العراق محمد بن محمد الباغَنْدي المتوفَّى سنة (٣١٢) هـ، له ترجمة في السير (١٤/ ٣٨٣)، وفي حاشيته عدد من مصادرها.

(٢) هو: الإمام الحافظ المُعَمَّر الصادق الحُسين بن محمد بن أبي معشر الحراني المتوفَّى سنة (٣١٨) هـ. له ترجمة في السير (١٤/ ٥١٠)، وفي حاشيته عدد من مصادرها، وفي (ع، ف): «أبو عُرْوَةَ» بدل «أبا عَروبة» وهو خطأ.

(٣) في طبقات ابن الصلاح ـ ترجمة رقم (٥٧): «... وبالكوفة، من عبد الله بن ريذان وأقرانه...».

(٤) وهو غير المطبوع لنظام الدِّين أحمد بن محمد الشَّاشي الحنفي (ت: ٣٤٤) فتنبَّه، ويصحَّح ما ذكر الزركلي في الأعلام (٦/ ٢٧٤). (ل)

(٥) طبقات أبي إسحاق الشيرازي ص (١١٢)، قال ابن الصلاح في طبقاته ترجمة رقم (٥٧): «وهو وَهْمٌ قطعاً»، وقال الذهبي في السير (١٦/ ٢٨٤): «فهذا وَهْمٌ بَيِّنٌ، قد أَرَّخ وفاته الحاكم في آخر سنة (٣٦٥) بالشاش، كذا أرَّخه أبو سَعْدٍ السمعاني، وزاد: أنه وُلِدَ في سنة: ٢٩١»، قُلْتُ: وقال ابن السمعاني في كتاب «الذيل» وفي نسبة الشاشي من الأنساب (٧/ ٢٤٤): توفِّي سنة (٣٦٦) هـ.

وقال الإمام أبو عبد الله الحَلِيمي[١]: كان شيخُنا القَفَّالُ الشاشي أعلمَ من لقيته من علماء عصره.

وقال أبو سَعْدٍ السمعاني في «الأنساب»: القفَّال الشاشي الفقيه الشافعي [من أهل الشَّاشِ] إمامُ عصره بلا مُدافعة، كان فقيهاً، أصوليّاً لغويّاً محدِّثاً شاعراً، سار ذكره في الشرق والغرب، وله تصانيف مشهورة.

ورحل إلى خُراسان، والعراق، والحجاز، والشام، والثغور.

سمع أبا بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيمة، وأبا العباس السَّرَّاج[٢]، وأبا القاسم البَغَوي[٣] وغيرهم.

روى عنه: الحاكم أبو عبد الله، وأبو عبد الله بن مَنْدَه، وأبو عبد الرحمن السُّلَمي، وغيرُهم.

ولد سنة إحدى وتسعين ومئتين، ومات بالشاش في ذي الحجَّة سنة خمس وستِّين وثلاث مئةٍ[٤].

ومن غرائب القَفَّال الشَّاشِيِّ: ما نقلته عنه في «الروضة»[٥]؛ أنه قال: يجوز الجمع بين الصلاتين بعذر المرض[٦].

---

(١) المنهاج: (٢/ ٤٦٩).

(٢) هو: الإمام الحافظ الثقة، محمد بن إسحاق بن إبراهيم المتوفَّى سنة (٣١٣) هـ، له ترجمة في سير أعلام النبلاء (١٤/ ٣٨٨)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٣) هو: الإمام الحافظ الحجة المُعَمَّر الثقة عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، المتوفَّى سنة (٣١٧) هـ، وهو غير البغوي الذي تقدَّمت ترجمته برقم (٨٩٩)، انظر سير أعلام النبلاء (١٤/ ٤٤٠).

(٤) الأنساب (١٠/ ٢١١ ـ ٢١٢).

(٥) نقل المصنِّف في الروضة ص (١٧٨)، هذا القول عن أبي سليمان الخطابي، والقاضي حسين، قال: واستحسنه الروياني، والذي في الروضة ص (١٧٩)، عن القفال الشاشي، عن أبي إسحاق المروزي: جواز الجمع في الحضر للحاجة من غير اشتراط الخوف والمطر والمرض.

(٦) قال المصنِّف في الروضة ص (١٧٩): «القول بجواز الجمع بالمرض، ظاهر مختارٌ؛ فقد ثبت في صحيح مسلم: أن النبيَّ ﷺ جمع بالمدينة من غير خوفٍ ولا مطر».

ومن غرائبه: أنَّ الأصحاب قالوا: إنْ أُخِّرتِ[(١)] العَقيقةُ حتى بَلَغ، سَقَطَ حكمها في حقِّ غير المولود، وهو مخيَّر في العقيقة عن نفسه، واستحسن القفَّال الشاشي أن يفعلها، ويروى أن النبيَّ ﷺ عَقَّ عَنْ نَفْسِهِ بعد النبوَّة[(٢)].

ونقلوا عن نصِّ الشافعي فى «البويطي» أنه لا يفعل ذلك واستغربوه[(٣)].

قال المُصَنِّف[(٤)]: ورأيت نصه فى «البويطي»: ولا يُعَقُّ عن كبير. قال: وليس مخالفاً لما سبق، فإنَّ معناه لا يَعُقُّ عنه غيرُهُ، وليس فيه نفي عقِّه عن نفسه، والله تعالى أعلم. [١٨/ ب].

ومن غرائبه: أنه قال: لو قال: وهبتُ لك كذا، وخرجتُ منه إليك، قال: يكون إقراراً بالإقباض؛ لأنه نسب إلى نفسه ما يشعر بالإقباض بعد العقد المفروغ منه. وخالفه الأصحاب فى ذلك فقالوا: لا يكون مُقِرّاً بالإقباض لجواز أن يريد الخروج عنه بالهبة[(٥)].

وفيما نرويه بالإجازة فى «شعب الإيمان» للبيهقي قال: أنشدنا أبو نصر بن قتادة: أنشدنا الشيخ أبو بكر القفال الشاشى ﷺ [المتقارب]:

أوسِّع رحلي على مَن نَزَلْ ... وزادي مباحٌ على مَن أكل

---

(١) في (ح): «أخّر».

(٢) أخرجه عبد الرزاق في المُصَنَّف (٧٩٦٠)، والبزار (١٢٣٧) كشف الأستار، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٣٠٠) من حديث أنس بن مالك، وذكره الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٥٩)، وقال: رواه البزار، والطبراني في الأوسط، ورجال الطبراني رجال الصحيح، خلا الهيثم بن جميل وهو ثقة، وشيخ الطبراني محمد بن مسعود الخياط المقدسي ليس هو في الميزان، وصحَّحه الضياء في «المُختارة»، وقال الإمام أحمد: «منكر»، وكذلك قال البيهقي، وقال النووي في المجموع (٨/ ٤١٢): «هذا حديث باطل»، وقال الحافظ ابن حَجر في الفتح (٩/ ٥٩٥): «لا يثبت». وقال عبد الرزاق كما نقل عنه ابن القيِّم في تحفة المودود رقم (١٣٨) بتحقيقي: «إنما تركوا ابن مُحرّر لهذا الحديث». وانظر التلخيص الحبير (٤/ ١٤٧).

(٣) روضة الطالبين ص(٤٥١)، طبعة دار ابن حزم.

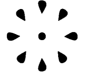
(٤) أي النووي رحمه الله. انظر الروضة ص(٤٥١).

(٥) الروضة ص(٧٧٧)، طبعة دار ابن حزم.

نُقدِّمُ حاضر ما عندنا   وإن لم يكن غيرَ خُبزٍ وخلٍ
فأمَّا الكريم فيرضى به   وأمَّا اللئيم فمَن لم أُبَلْ[1]



(١) الأبيات في سير أعلام النبلاء (١٦/ ٢٨٥)، وطبقات السبكي (٣/ ٢٠٤)، وشعب الإيمان للبيهقي (١٢/ ١٣٤).



حَرْفُ الكاف

٩٣٠ ـ الكَرَابِيْسِي[(١)]، تكرَّر في الثلاثة.

هو: الحُسين بن عليّ بن يزيد الكَرابيسي البغدادي، صاحبُ الإمام الشافعي رضي الله عنه وأشهرُهم بانتياب[(٢)] مجلسه، وأحفظُهم لمذهبه.

وهو أحد رواة مذهبه القديم. والثاني: الزَّعفراني[(٣)]. والثالث: أبو ثَوْرٍ[(٤)]. والرابع: أحمد بن حنبل.

ورواة الأقوال الجديدة ستَّةٌ: المُزَني[(٥)]، والرَّبيعان: الربيعُ بن سُليمان الجِيزي[(٦)]، والربيعُ بن سُليمان المُرادي[(٧)]، والبُوَيطي[(٨)]، وحَرْمَلَةُ[(٩)] ويونُسُ بنُ عبد الأَعْلى[(١٠)].

وكنيته: أبو عليّ، وله تصانيف كثيرة في أصول الفقه وفروعه، وكان متكلِّماً، عارفاً بالحديث، وصنَّف أيضاً في الجرح والتعديل وغيرِه، وأخذ عنه الفقه خلقٌ كثيرٌ.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٢/ ٧٩، رقم: ٢٣)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٢) في (أ، ع، ف): «بإثبات»، والمثبت من (ح)، وهو موافق لما في وفيات الأعيان (٢/ ١٣٢).

(٣) تقدَّمت ترجمته برقم (٩٠٩).

(٤) تقدَّمت ترجمته برقم (٧٤٩).

(٥) ستأتي ترجمته برقم (٩٣٦).

(٦) تقدَّمت ترجمته برقم (١٦٤).

(٧) تقدَّمت ترجمته برقم (١٦٥).

(٨) تقدَّمت ترجمته برقم (٩٠٠).

(٩) تقدَّمت ترجمته برقم (١١٦).

(١٠) تقدَّمت ترجمته برقم (٧١١).

ونسب إلى الكَرابيس، وهي الثياب الغِلاظُ، واحدها: كِرْبَاسٌ بكسر الكاف، وهو لفظ فارسي مُعَرَّبٌ[(١)]، لأنه كان يبيعها فَنُسِبَ إليها.

وتوفِّي رحمه الله [في] سنة خمس وأربعين ـ وقيل: سنة ثمان وأربعين ـ ومئتين، وهو أشبه بالصواب.

٩٣١ ـ الكِسَائِي[(٢)]، مذكور في «الروضة» في الصَّداقِ، إذا أَصْدَقَها تَعْليمَ آياتٍ[(٣)].

٩٣٢ ـ الكُسَعِيُّ[(٤)]، مذكور في المسابقة من «المهذَّب»[(٥)] وهو بضمِّ الكاف وفتح السين وكسر العين المهملتين.

اسمه: غامد ـ بالغين المعجمة وبالدال ـ بن الحارث من كُسَع، ثم من بني مُحَارِب.

ويقال: اسمه مُحارِب بن قيس.

---

(١) في (ح): «عُرِّب».

(٢) هو: شيخ العربية، وأحد القُرَّاء السبعة أبو الحسن، عليّ بن حمزة الأَسَدي، مولاهم الكوفي.
تلا على ابن أبي ليلى عَرْضاً، وعلى حمزة بن حبيب الزيات، وجالس في النحو الخليل، وسافر إلى بادية الحجاز مدَّة للعربية، حدَّث عن جعفر الصادق، وسُليمان الأعمش وجماعة، تلا عليه: أبو عمر الدُّوري، وقتيبة بن مِهْران، وغيرهما، قيل له: الكسائي؛ لكساء أحرم فيه، وقيل: كان أيَّام تلاوته على حمزة يلتفُّ في كساء، فقالوا: الكِسائي، قال ابن الأنباري: «اجتمع فيه أنه كان أعلم الناس بالنحو، وواحدهم في الغريب، وأوحدَ في علم القرآن، كانوا يكثرون عليه حتى لا يضبط عليهم، فكان يجمعهم، ويجلس على كرسي ويتلو، وهم يضبطون عنه حتى الوقوف، وكان الكسائي ذا منزلة رفيعة عند الرشيد، وأدَّب ولده الأمين، ونال جاهاً وأموالاً، مات بالرَّيّ سنة (١٨٩) هـ، عن (٧٠) سنة، من كتبه: «معاني القرآن»، «المصادر»، «الحروف»، «القراءات»، «النوادر»، «مختصر في النحو»، «المتشابه في القرآن»، «ما يلحن فيه العوامّ».
انظر سير أعلام النبلاء (٩/ ١٣١ رقم: ٤٤)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٣) ص (١٢٨٨).

(٤) الأعلام (٥/ ٢٨١)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٥) (٣/ ٦٠٦).

وهو الذي يُضرَب به المثل في النَّدَمِ[١].

٩٣٣ ـ الكوفيُّون الذين ذكرهم الشافعيُّ رضي الله عنه في باب الشُّفْعَةِ وغيرِها، هم: أبو حنيفة[٢]، ومحمدُ بنُ عبد الرحمنِ بن أبي ليلى[٣]، وأصحابُهما.



---

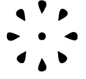
(١) ذلك أنه كانت له أقواس، رمى بها بعض حُمُرِ الوَحْشِ فأصابها، وظنَّ أنه أَخطأها، فكسر الأقواس وقلع إبهامه ثم قال:

ندمتُ ندامةً لو أن نفسي ... تطاوعني إذن لقطعت خمسي

تَبيَّنَ لي سفاه الرأي منِّي ... لعمر أبيكَ حين كسرتُ قوسي

(٢) تقدَّمت ترجمته برقم (٧٧٤).

(٣) تقدَّمت ترجمَتُه عند الرقم (٩٢١).



حَرْفُ الميم

٩٣٤ ـ الماسَرْجِسِي، هو: أبو الحسن محمد بن عليّ بن سَهْل، تكرَّر ذكره في «المهذَّب» و«الروضة»، وسبق ذكره في الكُنى في ترجمة أبي الحسن(١).

٩٣٥ ـ المَاوَرْدِيُّ(٢)، في «المهذَّب»(٣) و«الروضة»(٤)، سبق في الكُنى(٥)، أبو الحسن.

٩٣٦ ـ المُتَنَبِّي الشاعرُ المعروف(٦)، ذكره في كتاب السير من «المهذَّب»(٧).

هو: أبو الطَّيِّب أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد(٨) الجُعْفي الكوفي، الشاعرُ [١٩/أ] الأديب المجيدُ، صاحب الديوان المعروف، وله من بدائع الشعر وحكمه أشياءُ عجيبةٌ، مشتملة على الآداب وغيرها.

---

(١) تقدَّمت ترجمته برقم (٧٦٧).

(٢) هو صاحب الحاوي تقدم برقم (٩١٧).

(٣) (٤/ ٢٨١، ٦١٤، ٥/ ١١٥، ٢٢٣، ٦٤٠).

(٤) ص (٤٧٤، ١٤٧٧).

(٥) لم يسبق في الكُنى، بل سبق في الأنساب والألقاب والقبائل ونحوها برقم (٩١٧).
وقوله: «في المهذب. . . أبو الحسن» لم يرد في (أ، ع، ف).

(٦) سير أعلام النبلاء (١٦/ ١٩٩ رقم: ١٣٩)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.
ولشيخ العربية العلَّامة محمود شاكر رحمه الله كتاب «المتنبي» صدر عن دار المدني بجدَّة، ومكتبة الخانجي بمصر، وفي أعلام الزركلي (١/ ١١٥) عدد من الكتب التي صنَّفت في ترجمته.

(٧) (٥/ ٢٥١).

(٨) في (أ، ع، ف): «عبد الله» بدل «عبد الصمد» وهو خطأ.

ولد بالكوفة[١] سنة ثلاث وثلاث مئة، ونَشَأَ بالبادية والشام، وقال الشعر في صغره، واعتنى الأئمَّة الفُضلاءُ بشرح ديوانه[٢].

مات سنة أربع وخمسين وثلاث مئة.

قال السمعاني في «الأنساب»[٣]: إنما قيل له المتنبِّي: لأَنَّهُ ادَّعى النبوَّة في بادية السَّماوة[٤]، وتبعه كثير من كَلبٍ وغيرهم، فخرج إليه لُؤْلؤٌ أميرُ حِمْصَ بالإخشيدية، فأسره، وفرَّق أصحابه، وسجنه طويلاً، ثم أشهد عليه بأنه[٥] تاب، وكَذَّبَ نفسه فيما ادَّعاه، وأطلقه، فطلب الشعر وقاله فأجاد، وفاق أهل عصره.

وقيل: إنَّما قيل له المتنبِّي؛ لأنه قال [الخفيف]:

أَنا في أُمَّةٍ تَداركَها اللَّـ ـهُ[٦] غَريبٌ كَصالِحٍ في ثَمُود

واتَّصَلَ بسيف الدولة ابن حَمْدانَ، فأكثر مَدْحَهُ، ثم سار[٧] إلى عَضُدِ الدولة[٨] بفارسَ فمدحه، وعاد إلى بغداد فقتل بالطريق بالقرب من النُّعمانيَّة[٩] في شهر رمضان سنة أربع وخمسين وثلاث مئةٍ.

---

(١) في محلّة تُسمَّى كِنْدة (وفيات الأعيان: ١/ ١٢٣).

(٢) قال ابن خلكان في وفيات الأعيان (١/ ١٢١): «قال لي أحد المشايخ الذين أخذتُ عنهم: «وقفتُ له على أكثر من أربعين شرحاً، ما بين مطوَّلات ومختصرات، ولم يفعل هذا بديوانٍ غيرهِ».

(٣) الأنساب (١٢/ ٧٨). (ل).

(٤) (بادية السَّماوة): بين الكوفة والشام، والسماوة الآن: محافظة في جنوب العراق تعرف بمحافظة المثنَّى.

(٥) في (ح): «أنه».

(٦) لفظ الجلالة: «الله» ليس في (ع، ف).

(٧) في (أ، ع، ف): «صار» بدل «سار».

(٨) هو فنَّاخُسرو الملقب عضد الدولة بن الحسن بن بُوَيْه الديلمي، أبو شُجاع، أحد المتغلِّبين على الملك في عهد الدولة العباسية بالعراق، تولَّى ملك فارس، ثم ملك الموصل، وبلاد الجزيرة، كان شيعيّاً، شديد الهيبة، جباراً عَسُوفاً، أديباً، عالماً بالعربية، ينظم الشعر، توفِّي ببغداد سنة (٣٧٢) هـ. (الأعلام: ٥/ ١٥٦).

(٩) (النعمانية): بُلَيْدَةُ بين واسط وبغداد في نصف الطريق، على ضفَّة دجلة (معجم البلدان: ٥/ ٢٩٤).

٩٣٧ ـ المُزَنِيُّ[١]، هو: **أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى**، تقدَّم في الأسماء[٢].

صنَّف المزنيُّ كتاباً مُفرداً على مذهبه، لا على مذهب الشافعي، ذكره أبو عليّ البَنْدَنِيجي[٣] في كتابه «الجامع» في آخر باب الصلاة بالنجاسة.

قال إمام الحرمين، في باب: ما ينقض الوضوء من «النهاية»: وذهب المُزَنِيُّ إلى أن النوم في عَيْنِهِ حدَثٌ ناقض للوضوء كيف فرض، وطرَّد مذهبه في القاعد المتمكِّن، وألحقه بجهات الغلبة على العقل، وخَرَّج ذلك قولاً للشافعي.

قال: وإذا تَفَرَّدَ المُزني برأي، فهو صاحب مذهب، وإذا خَرَّج للشافعي [قولاً] فتخريجه أَولى[٤] من تخريج غيره، وهو ملتحق بالمذهب لا محالة.

وقال الرافعي[٥] في باب الخُلع في مسألة خَلْعِ الوكيل: وفيما عُلِّقَ عن إمام الحرمين، أنه قال: أرى كلّ اختيار المزني تخريجاً، فإنه لا[٦] يخالف أُصُول[٧] الشافعي، لا كأبي يُوسف[٨] ومحمدٍ[٩]، فإنهما يخالفان أُصولَ صاحِبِهِما.

---

(١) هو صاحِبُ الإمام الشافعي، كان إماماً ثقةً، ورعاً، زاهداً، مجتهداً، محجاجاً، غوَّاصاً على المعاني الدقيقة، وكان مجابَ الدعوة، وإذا فاتته صلاة الجماعة صلَّى تلك الصلاة خمساً وعشرين مرَّة، وكان يُغَسِّل الموتى تعبُّداً واحتساباً، أخذ عنه خلق من العلماء، وبه انتشر مذهب الإمام الشافعي في الآفاق. قال الشافعي: المزني ناصر مذهبي، وقال أيضاً: لو ناظر الشيطانَ غلبه، صنَّف في مذهب الشافعي: «المبسوط»، «المختصر»، «المنثور»، «الوسائل»، ثم تفرَّد بالمذهب، ولد المزني سنة (١٧٥) هـ، وتوفِّي في رمضان سنة (٢٦٤) هـ، ودفن بالقرافة بقرب الإمام الشافعي، والمُزَني نسبة إلى مُزَينة بنت كلبٍ، وهي قبيلة كبيرة مشهورة. انظر سير أعلام النبلاء (١٢/ ٤٩٢ رقم: ١٨٠)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٢) لم يتقدَّم في الأسماء، ولا في الكُنى.

(٣) تقدَّمت ترجمته برقم (٨٣٤).

(٤) في (أ): «فيخرجه أَوَّلاً»: وهو خطأ.

(٥) العزيز (٨/ ٤٢٣). (ل).

(٦) كلمة «لا» ساقطة من (أ).

(٧) في (أ، ع، ف): «أقوال» وهو تحريف.

(٨) تقدَّمت ترجمته برقم (٨٩٠).

(٩) تقدَّمت ترجمته برقم (١٠).

٩٣٨ ـ المَسْعُودِي[١] من أصحابنا، تكرَّر ذكره في «الروضة»[٢]، وذكره في «الوسيط» في كتاب الأَيمان[٣].

هو: محمد بن عبد الملك[٤] بن مَسْعُود بن أحمد بن محمد بن مَسْعود المَسْعُودي، الإمام أبو عبد الله المَروَزيُّ، من أهلَ مَرْوَ، أحدُ أصحاب القَفَّال المَرْوَزِي.

قال أبو سَعْدٍ السَّمعاني[٥]: كان المَسعوديُّ هذا إماماً فاضلاً، مبرزاً، عالماً، زاهداً، ورعاً، حسنَ السيرة، شَرَحَ «مُختصر المزني» فأحسن فيه، وسمع الحديث القليل من أستاذه القَفَّال.

توفِّي[٦] سنةَ نَيِّفٍ وعشرين وأربع مئة بِمَرْوَ. هذا كلام السمعاني.

وحكى الإمام أبو القاسم الفُوْرَاني صاحِبُ «الإبانة» في كتابه «العُمْدَة» عن المسعودي هذا، أن المصلِّي صلاة العيد يقول بين كلِّ تكبيرتين من التكبيرات الزوائد: سبحانك اللَّهُمَّ وبحمدكَ، وتبارك اسمك، وتعالى جَدُّكَ، وجَلَّ ثَناؤُكَ، ولا إله غيرك، وهذا الذي قاله غريب، والمشهور عن الأصحاب [١٩/ب]: سُبحانَ اللهِ، والحمدُ لله، ولا إله إلَّا اللهُ، واللهُ أكبر، وقيل غير ذلك، وقد أوضحته في «الروضة» و«شرح المهذَّب».

وفي هذا النقل فوائد، منها: بيانُ هذه المسألة، ومنها جلالة المسعودي، فإن الفُوْرَانيَّ رَفِيقُهُ في صُحبة القَفَّال، فحكايته عنه في تصنيفه دليلٌ على عِظَم جلالته.

ومنها: أن «صاحبَ البيانِ»[٧] يقول فيه: قال المَسْعُوديُّ، ويكثر من هذا،

---

(١) طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح بتهذيب وترتيب الإمام النووي رقم (٤٥)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٢) انظر الروضة ص (٢٥١، ٨٢٨).

(٣) (٧/ ٢٣٨). قلت: وذكره أيضاً في كتاب النفقات (٦/ ٢٣٥).

(٤) في وفيات الأعيان (٤/ ٢١٣) وغيره: «محمد بن عبد الله» بدل «محمد بن عبد الملك».

(٥) الأنساب (١١/ ٣٠٨).

(٦) في (ع، ف) زيادة: «في».

(٧) تقدَّمت ترجمته برقم (٩١٣).

ويُريد به «صاحبَ الإبانة»[١]، وهذا غلط فاحش، فاعرفه واجتنبه، وسببه أن «الإبانة» وقعت في اليمن، واختلفوا لبعد الديار في نسبتها، فنسبها بعضهم إلى المَسعودي، وبعضهم إلى الفُورَاني. هكذا ذكره[٢] شارح «الإبانة» وهو أبو عبد الله الطبري صاحب «العُدَّة»[٣] في خطبة «العُدَّة».

ومن طُرَفِ المسعودي؛ ما حكاه في «الوسيط» عنه في مسألة من حَلَفَ على البَيْضِ[٤].

٩٣٩ ـ المَهْدِيُّ الخليفةُ[٥]، في «المختصر»[٦] و[الروضة][٧] في باب الفيء.



(١) هو الفُوراني. تقدَّمت ترجمته برقم (٩٢٦).

(٢) في (ح): «حكاه» بدل «ذكره».

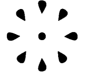
(٣) انظر تعليقنا على الترجمة المتقدِّمة برقم (٨٨٦) في تحديد المراد بـ «صاحب العُدَّة».

(٤) هذه مسألة لطيفة ذكرها الإمام الغزالي في الوسيط في الأيمان في الباب الثالث فيمَا يقع به الحنث، فقال: فرع: لو حَلَف لا يأكل بَيْضاً، ثم انتهى إلى رجلٍ، فقال: واللهِ لآكُلَنَّ ما في كُمِّكَ، فإذا هو بيض! فقد سُئِل القَفَّال ـ أي: الصغيرُ، وهو المَرْوَزِيُّ ـ عن هذه المسألة وهو على الكرسي فلم يحضره الجواب، فقال المسعودي تلميذُهُ: يتَّخذ منه الناطف (ضربٌ من الحلوى يصنع من اللوز والجوز والفستق ويُسمَّى أيضاً القُبَّيط)، ويأكله فيكون قد أكل ما في كُمِّهِ، ولم يأكل البيضَ، فاستحسن ذلك منه. قال ابن خَلِّكان في وفيات الأعيان (٤/ ٢١٤): «وهذه الحيلة من لطائف الحِيَلِ».

(٥) هو: محمد بن عبد الله بن محمد بن عليّ العباسي، أبو عبد الله، من خلفاء الدولة العباسية في العراق، ولد بإِيْذَج (من كور الأهواز) سنة (١٢٧) هـ، وولي الخلافة بعد وفاة أبيه وبعهد منه سنة (١٥٨) هـ، وأقام في الخلافة عشر سنوات وشهراً، مات في ماسَبَذان سنة (١٦٩) هـ، كان محمود العهد والسيرة محبَّباً إلى الرعية، حسَن الخَلْقِ والخُلُق، جواداً، تتبَّع الزنادقة وأفنى منهم خلقاً كثيراً، وهو أول مَنْ أمَرَ بتصنيف كتب الجدل في الرَّدّ على الزنادقة والملحدين. انظر سير أعلام النبلاء (٧/ ٤٠٠ رقم: ١٤٧)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٦) ص (١٥٥).

(٧) ص (١١٥٣)، وما بين حاصرتين من عندي.



حَرْفُ النون

٩٤٠ ـ النَّابِغةُ الشَّاعِرُ، مذكور في زكاة الثمار من «المهذَّب»[١].

هو: النابغة الجَعْدِيُّ[٢] الصحابي رضي الله عنه.

وفي الشعراء جماعة يقال لكلٍّ واحد منهم: النابغة.

وهذا الذي في «المهذَّب»: الجَعْدِيُّ الصحابيُّ، وهو: قيس بن عَدِيٍّ[٣] بن عُدَس ـ بالضَّمِّ ـ بن ربيعةَ بن جَعْدَةَ، يُكنى أبا ليلى، وفي نسبه[٤] خِلاف، وكان من المُعَمَّرين، عاش في الجاهلية، ثم في الإسلام دهراً طويلاً.

قال ابن قُتيبة[٥]: عاش مئتين وعشرين سنة، ومات بأصبهان.

قال ابن عبد البرِّ[٦]: إنما قيل له: النابغة؛ لأنه قال الشعر في الجاهلية، ثم تركه نحو ثلاثين سنةً، ثم نبغ فيه بَعْدُ، فقاله، فقيلَ له: النابغة.

وفي شعره في الجاهلية ضُروبٌ من التوحيد، وإثباتِ البَعْثِ والجزاءِ والجنة والنار.

٩٤١ ـ النَّجاشِيُّ[٧]، في الجنائز منها

---

(١) (١/ ٥٠٦).

(٢) تقدَّمت ترجمته برقم (٦٢١).

(٣) سمَّاه المصنِّف في الترجمة المتقدِّمة برقم (٦٢١): «قيس بن عبد الله» بدل «قيس بن عدي».

(٤) في (ح): «نسبته».

(٥) في الشعر والشعراء (١/ ٢٩٠)، ونقله عنه ابن عبد البرِّ في الاستيعاب (٣/ ٥٥٢).

(٦) الاستيعاب (٣/ ٥٥٢).

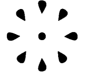
(٧) هو ملك الحبشة اسمه: أَصْحَمةُ، معدود في الصحابة رضي الله عنهم، وكان ممَّن حَسُنَ إسلامه ولم يهاجر، ولا رُؤْيَةَ له، فهو تابعي من وجه، صاحبٌ من وجه، وقد توفِّي في حياة النبيِّ صلى الله عليه وسلم فصلَّى عليه بالناس صلاة الغائب. =

كُلِّها[١].



= انظر سير أعلام النبلاء (١/ ٤٢٨ رقم: ٨٥)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته، وانظر فتح الباري (٧/ ١٩١).

(١) بهامش (ح) زيادة: «تقدم». الصواب حذفها. النجاشي لم تتقدم له ترجمة.



[فَصْلٌ في] القَبَائِل ونَحْوِهَا

حَرْفُ الأَلف

٩٤٢ ـ بنو أَسَدِ بْنِ عَبْدِ العُزَّى[(١)] . . .[(٢)].

٩٤٣ ـ أَشْجَع[(٣)].

٩٤٣م ـ بنو أُميَّة[(٤)]: في النشوز من «المهذَّب»[(٥)].

٩٤٤ ـ الأنصار[(٦)] ﵃، ذكرهم الله تعالى في مواضع من القرآن.

---

(١) ينسبون إلى أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَيّ: من أجداد العرب في الجاهلية، بنوه: حَيٌّ كبير من قريش، ولابن السائب الكلبي النَّسَّابة كتاب: «أخبار أسد بن عبد العُزَّى»، وقال ابن حزم في جمهرة الأنساب: لا عَقِبَ لعبد العُزَّى إلَّا من أَسَدٍ هذا (الأعلام: ١/٢٩٨)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٢) في الأصول بياض، وقد ورد ذكره ص (١٥٤، ١٥٥) في قَسْم الفَيء من «المختصر». (ل).

(٣) هو أشجع بن رَيْث بن غَطَفَانَ بن سعد بن قيسِ عَيْلانَ: جدّ جاهلي، النسبة إليه: أشجعي. أورد ابن حزم وابن خَلْدون بعض أخبار بنيه في الجاهلية والإسلام، وكانت منازل غطفان قبل الإسلام بنجد، ونزل بنو أشجع حول يثرب (المدينة)، ولم يبق أحد منهم في نجد، ورحل إلى المغرب في الفتوحات الإسلامية جماعات منهم (الأعلام: ١/٣٣١).

(٤) (بنو أميَّة): ينسبون إلى أميَّة بن عبد شمس بن عبد مَنَافٍ، من قريش، جَدِّ الأُمَوِيِّين بالشام والأندلس.
كان من سكان مكة، وكانت له قيادة الحرب في قريش بعد أبيه، وعاش إلى ما بعد مولد النبيّ ﷺ، وصفه دغفل النسابة نقلاً عَمَّن أدركه قال: رأيت شيخاً قصيراً، نحيف الجسم يقوده عبده ذَكْوانُ (الأعلام: ٢/٢٣).

(٥) (٤/٢٥١)، وقوله: «بنو أسد. . . . المهذب» ساقط من (أ)، وصورته في (ع، ف) هكذا: «بنو أسد: بن عبد العُزى أشجع بني أميَّة في النشوز من المهذب»!

(٦) (الأنصار): هم الأوس والخزرج وحلفاؤهم ومواليهم (الفتح: ٧/٩)، وانظر: نسب معدّ =

قال الله تعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ﴾ الآية [التوبة: ١٠٠].

وقال تعالى: ﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِى سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ﴾ الآية [التوبة: ١١٧].

وفي «صحيح البخاري» في كتاب المغازي في باب مَن قُتل [من المسلمين][١] يوم أُحُد، عن قتادَة، قال: ما نعلم حيّاً من أحياءِ العَرَبِ أكثرَ شهيداً[٢] أعزَّ يوم القيامة من الأنصار. قال قَتَادَةُ: [و][٣] حدَّثنا أنسُ بن مالك رضي الله عنه، أنه قُتِل منهم يوم أُحُدٍ سبعونَ، ويوم بئر مَعونَة سبعونَ، ويومَ اليمامة سبعونَ. هذا لفظه في «صحيح البخاري»[٤].

وقوله: «أَغرَّ» وروي: «أَعَزَّ» شرحته في حاشية البخاري[٥].

وفي «صحيح البخاري» عن غَيْلانَ بن جَرِيْرٍ، قال: [٢٠/أ] قلتُ لأنس بن مالك رضي الله عنه: أرأيتَ اسم الأنصار[٦]: أكنتم تُسَمَّوْنَ به، أم سَمَّاكُمَ اللهُ تعالى؟ قال: بل سمَّانا اللهُ تعالى[٧].



= واليمن الكبير لابن الكلبي (٢/٨)، جامع الأصول (٩/ ١٦٠)، مجمع الزوائد (١٠/ ١٤).
وانظر أيضاً: مختصر المزني ص (١٥١، ١٥٥)، روضة الطالبين ص (١١٥٣).

(١) ما بين حاصرتين زيادة من البخاري (٧/ ٣٧٤ ـ فتح).

(٢) في (أ، ع، ف): «شهداء»، والمثبت موافق لما في صحيح البخاري (٤٠٧٨)، وجامع الأصول (٩/ ١٧٠).

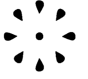
(٣) قال الحافظ في الفتح (٧/ ٣٧٥): «كذا لِلْكُشْمِيْهَني: بغين معجمة وراء، ولغيره بالمهملة والزاي».

(٤) (الواو) لم ترد في (ح، ع، ف)، وهي ثابتة في البخاري رقم (٤٠٧٨) حيث نقل المصنِّف.

(٥) رقم (٤٠٧٨)، وفيه زيادة: «قال: وكان بئر معونة على عهد رسول الله ﷺ، ويوم اليمامة على عهد أبي بكر يوم مُسَيْلِمَةَ الكَذَّاب».

(٦) في (ع، ف): «الأنصاري»، وهو خطأ، (الأنصار): اسم إسلامي أُطْلِقَ على الأوس والخزرج وحُلَفائِهم (انظر الفتح: ٧/ ١١٠).

(٧) أخرجه البخاري (٣٧٧٦).



حَرْفُ الباء

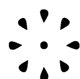
٩٤٥ ـ بنو بَكْرٍ[١]، في آخر الهُدْنَةِ من «المهذَّب»[٢].



---

(١) (بنو بكر): ينسبون إلى بَكْرِ بن عبد مناة بن كنانة بن خُزَيمة (سيرة ابن هشام: ٢/ ٣٨٩، جمهرة النسب لابن الكلبي: ١/ ١٩٣، اللباب: ١/ ١٧٠).

(٢) (٥/ ٣٦١).



حَرْفُ التاء

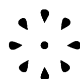
٩٤٦ ـ بنو تَميم[(١)] وبنو طَيِّئٍ[(٢)]، كلاهما في أول ميراث العَصَبَةِ من «المهذَّب»[(٣)].



(١) (بنو تميم): ينسبون إلى تميم بن مُرّ بن أد بن طابخة بن إلياس بن مُضَر بن نزار: جدّ جاهلي، بنوه بطون كثيرة جدّاً، قال ابن حَزْمٍ: وهم قاعدة من أكبر قواعد العرب.
كانت منازلهم بأرض نجدٍ والبصرة واليمامة، وامتدت إلى العذيب (من أرض الكوفة)، ثم تفرقوا في الحواضر والبوادي، وأخبارهم كثيرة (الأعلام: ٢/٨٨)، وفي حاشيته عدد من مصادر الترجمة. وسيذكر المصنِّف أيضاً (بني تميم) عند الرقم (٩٦١).

(٢) (بنو طَيِّئٍ) ينسبون إلى طَيِّئ بن أُدَد بن زيد بن يشجب بن عَرِيْب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان: جَدٌّ جاهلي، قيل: اسمه جُلْهمة، وطَيِّئ لقبه، كانت منازل بنيه في اليمن وانتقلوا إلى جَبَلَي: أَجأ وسلمى، من بلاد نجد، منهما الآن بطون كثيرة متفرقة في شمالي الحجاز، وباديتي العراق والشام، ينضوي معظمها تحت اسم قبائل «شمر» (اللباب: ٢/ ٢٧١، الأعلام: ٣/ ٢٣٤)، وفي حاشيته عدد من مصادر الترجمة، وسيذكر النووي هذه القبيلة عند الرقم (٩٦٤).

(٣) (٤/٩٧).

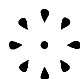


حَرْفُ الثاء

٩٤٧ ـ [بنو] ثَقِيف[1].



(١) (بنو ثقيف): ينسبون إلى ثقيف بن مُنَبِّهِ بن بَكْرِ بن هَوَازِن، من عدنان: جدّ جاهلي، قيل: اسمه: قَسِيٍّ، وثقيف لقبه، كانت منازل بنيه في الطائف، وهم عدَّة بطون، بقي منهم إلى عصرنا كثيرون (الأعلام: ٢/ ١٠٠)، وفي حاشيته عدد من مصادر الترجمة.



حَرْفُ الجيم

٩٤٨ ـ بنوُ جُمَحٍ[١]: [في قَسْم الفيء من «المختصر» و«الروضة»][٢].

٩٤٩ ـ الجِنُّ[٣]: ينقل من قسم اللغات[٤] ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ﴾ [الأحقاف: ٢٦]. ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ﴾ [الجن: ١] إلى آخر السورة.

---

(١) (بنو جُمَح): ينسبون إلى جُمَح (أو اسمه: تيمٌ، وجُمَح لقبه) ابن عَمْرِو بن هصَيص بن كعب بن لُؤَيٍّ: جدّ جاهلي، بنوه بطن من قريش، وهم كثيرون (الأعلام: ٢/١٣٦)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٢) ما بين حاصرتين من عندي، انظر المختصر ص (١٥٤، ١٥٥)، الروضة ص (١١٥٣).

(٣) انظر الفتح (٦/٣٤٣ ـ ٣٤٦)، و(٧/١٧١)، وكتب العقائد الإسلامية.

(٤) قال المصنِّف رحمه الله هناك: قال الإمام أبو الحسن الواحدي في آخر سورة الأحقاف من تفسيره: اختلف العلماء في حكم مؤمني الجن، فروى سفيانُ عن ليث أن ثوابهم أن يُجاروا من النار، ثم يقال لهم: كونوا تُراباً، كالبهائم. قال: وهذا مذهب جماعة من أهل العلم قالوا: لا ثواب لهم إلَّا النَّجاة من النار.

وذهب آخرون: أنهم كما يعاقبون بالإساءة يجازَوْنَ بالإحسان، وهو مذهب مالك وابن أبي ليلى.

قال الضَّحَّاكُ: والجِنُّ يدخلون الجنة، ويأكلون ويشربون.

قال الزجاج: يقال: جَنَّهُ الليل، وأَجَنَّهُ، وجَنَّ عليه: إذا أظلم وستره جُنُوناً وجِناناً وأجناناً، وجَنَنْتُ الميتَ وأَجْنَنْتُهُ: دَفَنْتهُ.

وفي «صحيح البخاري» [٣٨٦٠] في باب ذكر الجِنِّ في أول كتاب مَبْعثِ النبيّ ﷺ عن أبي هُريرة رضي الله عنه أنه كان يحمل مع النبيّ ﷺ إداوةً لوُضُوئه وحاجته، فبينما هو يَتبعه بها، فقال: «مَنْ هذا؟» قال: أنا أبو هريرةَ. فقال: «ابْغِني أَحْجاراً أَسْتَنْفِض بها، ولا تأتني بِعَظْمٍ، ولا بَروثَةٍ» فأتيته بأحجار أحمِلها في طرف ثَوبي، حتى وضعْتُها إلى جنبه، ثم انصرفتُ حتى إذا فرغ مَشَيْتُ فقلت: ما بالُ العَظْمِ والرَّوْثةِ؟ قال: «هُما مِنْ طَعَامِ الجِنِّ، وإنه أتاني وَفْدُ جِنِّ نَصِيْبينَ ـ ونِعْمَ الجِنُّ ـ فسألوني الزَّادَ، فَدَعَوْتُ الله تعالى لهم أنْ لا يَمُرُّوا بعظمٍ، ولا بِرَوثَةٍ إلَّا وجَدوا عليها طعاماً». انتهى ما قاله النووي رحمه الله.

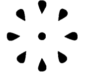
٩٥٠ ـ جُهَينة[١]: [في «المهذَّب» في باب صفة الصلاة، وفي كتاب الجنايات في باب استيفاء القصاص][٢].



---

(١) هو جُهَيْنَةُ بن زيد بن ليث، من قُضاعة: جَدٌّ جاهلي، نزل كثيرون من بنيه بعد الإسلام بالكوفة والبصرة وصعيد مصر، وبعضهم في بلاد إخميم وحلب وغيرها، من البلاد الشامية، ولا يزال منهم كثيرون الآن على شاطئ البحر الأحمر (الأعلام: ٢/ ١٤٢).

(٢) ما بين حاصرتين من عندي. انظر المهذّب: (١/ ٢٤٨) و(٥/ ٥٧).



حَرْفُ الحاء

٩٥١ ـ [الـحَبَشـةُ][(١)] فـي حـديـث[(٢)]: «الأَذَانُ فـي الـحَبَشَـةِ»[(٣)]، ذكـره فـي «المهذَّب»[(٤)] في باب الأذان.

هم جيل معروف، ويرجع نسبهم إلى حام بن نوح ﷺ وهم أكثر الناس، وبلادهم أكثر البلاد[(٥)].

٩٥٢ ـ قوله في باب الضمان من «المهذَّب»[(٦)]: «استطرقَ[(٧)] رجلاً من بني حنيفة[(٨)]. . . » هي قبيلة معروفة، تنسبُ إلى حَنِيفة بن لُجَيْم بن صَعْب[(٩)] بن عليّ بن بكر بن وائل بن قاسط بن هِنْبٍ ـ بهاءٍ مكسورة ثم نون ساكنة ثم باء موحدة ـ بن أَفْصَى ـ بفتح الهمزة وإسكان الفاء وفتح الصاد المهملة ـ بن دُعْمِيٍّ ـ بِدال مضمومة ثم عين ساكنة مهملتين ثم ميم مكسورة ثم ياء مشدودة ـ بن جَدِيْلَةَ بن أَسَدِ بن ربيعة.

وكان غالب هذه القبيلة باليمامة، في أوائل الإسلام، ثم تفرَّقوا.

---

(١) ما بين حاصرتين من عندي.

(٢) في (ح): «الحديث».

(٣) طرف من حديث أبي هريرة سبق تخريجه في ترجمة الإمام محمد بن إدريس الشافعي المتقدِّمة برقم (٢).

(٤) (١/ ٢٠٠).

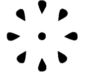
(٥) في (ح): «أكبر الأرض» بدل «أكثر البلاد».

(٦) (٣/ ٣٢٢).

(٧) هكذا باتفاق الأصول على الحكاية، وفي المهذَّب (٣/ ٣٢٢): استطرقتُ. . . والحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه (٤٨٧٩) وغيره.

(٨) انظر: الأعلام (٢/ ٢٨٧).

(٩) في (ف): «مصعب» وهو خطأ.



حَرْفُ الخَاءِ

٩٥٣ ـ خَثْعَم[١]، بفتح الخاء، وإسكانِ المُثَلَّثة، وفتح العين، ذكرها[٢] في «المختصر»[٣] في الحجِّ، وفي «المهذَّب»[٤] فيه، وفي أول النكاح، وهي قبيلة معروفة.

قال أبو الفتح الهَمداني في كتاب «الاشتقاق»: خَثْعَمُ: جَبَلٌ.

قيل: إن هذه القبيلة سُمِّيت بذلك؛ لنزولها إيَّاه، وتعاقدها عليه.

وقيل: سُمُّوا بذلك من الخَثْعَمَةِ، وهي أن يُدْخِلَ كُلّ واحدٍ من الرجلين أصبعه في منخر ناقة منحورة[٥] ثم يتعاقدا.

قال: وقيل: الخثعمةُ: التلطُّخ بالدم.

٩٥٤ ـ خُزَاعَةُ[٦]: اسمٌ للقبيلة المعروفة. جاء ذكرها في كتاب السِّيَرِ من «المهذَّب»[٧]، [«والمختصر»][٨].

وهي بضمِّ الخاء وتخفيف الزاي.

قال الأزهري[٩]: قال الليث: يقال: خَزَعَ فلانٌ عن أصحابه، إذا كان

---

(١) قبيلة تنسب إلى خَثْعَم بن أَنْمار بن إراش، من كهلان، من قحطان، ولمحمد بن سَلَمَةَ اليشكري كتاب: أخبار خثعم وأنسابها وأشعارها (الأعلام: ٢/ ٣٠٢)، وفي حاشيته عدد من مصادر الترجمة.

(٢) في (ع، ف): «ذكره».

(٣) ص (٦٢).

(٤) (٢/ ٦٧٤) و(٤/ ١١٥).

(٥) في (ع، ف): «ناقته ينجو به»، وفي (أ): «ناقته» بدل «ناقة منحورة».

(٦) فتح الباري (٦/ ٥٤٧ ـ ٥٤٩)، الأعلام (٢/ ٣٠٤)، وفي حاشية الأخير عدد من مصادر الترجمة.

(٧) (٥/ ٣٦١)، وذكره أيضاً في كتاب الجنايات (٥/ ٦٨).

(٨) ما بين حاصرتين من عندي. انظر المختصر ص (٢٧٣)، كتاب جامع السِّيَرَ.

(٩) تهذيب اللغة (١/ ١١٠). (ل).

معهم في مسير ثم خَنَسَ[(١)] عنهم.

قال: وسُمِّيت خُزاعةُ بهذا الاسم؛ لأنهم لما ساروا مع قومهم من مَأْرِبَ، فانتهوا إلى مكة تَخزَّعوا عنهم، فأقاموا، وسار الآخرون إلى الشام.

وقال ابن السِّكِّيت: قال ابن الكَلْبي: إنَّما سُمُّوا خُزاعة؛ لأنهم انخزعوا من قومهم حين أقبلوا من مأرِب فنزلوا ظَهْرَ مكة.

قال: وهم بنو عَمْرِو بْنِ رَبيعةَ ـ وهو[(٢)] لُحَيٌّ ـ بنِ حَارِثة[(٣)]، أولُ مَنْ بَحَّر البَحائرَ[(٤)]، وغَيَّر دين إبراهيم ﷺ، هذا ما ذكره الأزهري.

٩٥٥ ـ قوله في أول زكاة الثمار من «المهذَّب»[(٥)]: كتب أبو بكر رضي الله عنه إلى بني خُفَّاشٍ: أنْ أَدُّوا زكاةَ الذُّرَة والوَرْسِ[(٦)].

---

(١) في (ح): «فخنس» بدل «ثم خنس».

(٢) أي: ربيعة.

(٣) في (ع، ف): «وهي من حيّ حارثة» بدل «وهو لُحَيُّ بن حارثة» وهو خطأ.

(٤) أخرجه البخاري (٣٥٢١)، مسلم (٢٨٥٦/ ٥١) من حديث ابن شهاب الزُّهْري، قال: سمعتُ سعيد بن المسيَّب يقول: إن البَحِيْرَةَ التي يُمْنَعُ دَرُّها للطواغيت فلا يَحْلُبُها أَحدٌ من الناس. وأما السائبة التي كانوا يُسَيِّبونها لآلهتهم، فلا يُحمل عليها شيء. وقال ابن المسيّب: قال أبو هُريرَة: قال رسولُ الله ﷺ: «رأيتُ عَمْرَو بن عامِر بن لُحَي الخُزاعيَّ يَجُرُّ قُصْبَهُ في النار، وكان أَوَّلَ مَنْ سَيَّب السَّوائب».
والبحيرةُ كما قال ابن الأثير في النهاية: «كانوا إذا ولدت إبلُهُمْ سَقباً (في اللسان: السَّقْبُ هو ولد الناقة) بَحَروا أذنه؛ أي: شقُّوها، وقالوا: اللَّهُمَّ! إن عاش فَفتيٌّ، وإن مات فذكيٌّ، فإذا مات أكلوه وسَمَّوه: البَحِيْرَةَ. وَقيلَ: البحيرةُ: هي بنت السائبة. كانوا إذا تابعت الناقة بين عشر إناثٍ، لم يُرْكَبْ ظَهْرُها، ولم يُجزَّ وَبَرُها، ولم يَشْرَب لَبنها إلَّا وَلَدُها، أَو ضيفٌ، وتركوها مُسَيَّبَةً لسبيلها، وسَمَّوها: السائبة، فما ولدت بعد ذلك من أنثى شَقُّوا أذنها، وخلّوا سبيلها، وحَرُمَ منها ما حَرُمَ من أُمِّها، وسَمَّوْها البحيرة». وانظر جامع الأصول (٢/ ١٢٦ ـ ١٢٨).

(٥) (١/ ٥٠٤).

(٦) أورده البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ١٢٦) وقال: «لم يثبت في هذا إسناد تقوم بمثله حُجة». قال المصنِّف في المجموع (٥/ ٤٥٣): «واتفق الحفاظ على ضعفه، واتفق أصحابنا في كتب المذهب على ضعفه». ورواية البيهقي: قال الشافعي رحمه الله: أخبرني هشام بن يوسف أنَّ أهل حُفاش ـ بالحاء والفاء والشين المعجمة ـ أخرجوا كتاباً من أبي بكر الصِّدِّيق.. يأمرهم بأن =

ثم ذكر بعدهم بني شَبَابة: بطنٍ من فَهْمٍ[١]؛ أَمَّا خُفَّاش فبخاء معجمة مضمومة، ثم فاء مشدَّدة، ثم ألف [٢٠/ب] ثم شين معجمة، وضبطه بعض من صنَّف في ألفاظ «المهذَّب» بكسر الخاء وضمها مع تخفيف الفاء فيهما.

وأما شَبَابة[٢] فبشين معجمة مفتوحة، ثم باء موحدة مخفَّفة، ثم ألف، ثم باء موحدة، ثم هاء. هذا هو الصواب الموجود في النسخ المحقَّقة، وكذا ذكره ابن ماكُولا في «الإكمال»[٣]، وهو أكمل المصنَّفات في هذا الفنِّ.

وضبطه بعض المصنِّفين في ألفاظ «المهذَّب» على وجهين؛ أحدهما: هذا، والثاني: سَيَابَةُ، بسين مهملة مفتوحة ثم ياء مثناة من تحت [مفتوحة ثم ألف] ساكنة، وزعم أن هذا هو الأظهر، وليس كما قال.

وأمَّا فَهْمٌ[٤] فبفتح الفاء، وإسكان الهاء: قبيلةٌ معروفةٌ.

٩٥٦ ـ الخَوارِج[٥]، تكرَّر ذكرهم في قتال البُغاة من جميع هذه الكتب.

هم طائفة خرجت على عَليٍّ ﷺ، تنقل أحوالهم من «المعارف» و«السَّمعاني»[٦].

= يؤدّوا عشر الورس. (خُفاش): جبل باليمن في بلاد حُلْوان بن عِمران بن الحاف بن قُضاعة (معجم البلدان: ٢/ ٢٧٤).

(١) المهذب (١/ ٥٠٥)، وانظر تبصير المنتبه (٢/ ٧٥٢).

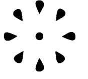
(٢) (شَبَابَةُ): «بَطْنٌ من فَهْمٍ، وهو شَبَابَةُ بن مالكٍ بن فَهْمٍ بن غَنْمٍ (اللُّباب: ٢/ ١٨٢)، (تبصير المنتبه: ٢/ ٧٥٢)، (نسب معدّ واليمن الكبير لابن الكلبي: ٢/ ١٩٩، ٢٠٩). وسيذكر المصنِّف هذه القبيلة أيضاً برقم (٩٦٢).

(٣) (١٥/ ١٢).

(٤) (فَهْم): هو ابن غَنْمِ بن دَوْسٍ، من شَنُوءَةِ الأَزْدِ، من قحطان. جدٌّ جاهلي. من نسله جَذِيْمَةُ الأَبْرَشُ بن مالك بن فَهم الملك المشهور (نسب معدّ واليمن الكبير لابن الكلبي: ٢/ ١٩٩، الأعلام: ٥/ ١٥٨، اللُّباب: ٢/ ٤٤٨).

(٥) انظر: جامع الأصول (١٠/ ٧٦ ـ ٩٤)، المِلَل والنِّحَل (١/ ١٠٥)، العقيدة الإسلامية والفكر المعاصر للدكتور سعيد رمضان البوطي ص (٣٥ ـ ٣٨)، الفرق بين الفرق للبغدادي ص (١١٧)، المذاهب الإسلامية للإمام محمد أبو زَهْرة ص (١٠٥).

(٦) قال في الأنساب (٥/ ٧): الخوارج اسم لجماعة خرجوا على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، واختلفوا فيه لما حكم الحكمين، وامتدت أيامهم إلى أن أخرجهم مهلب بن أبي صفرة من البصرة وفارس، وقتل أكثرهم وطردهم.



حَرْفُ الزاي

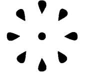
٩٥٧ ـ بنو زُرَيْقٍ(١)، في «المهذَّب»(٢) في أول المُسابقة؛ هم من الأنصار، بتقديم الزاي.



---

(١) (بنو زُرَيق): بطنٌ من الأنصار من الخزرج، وهو زُرَيْق بن عامر بن زُرَيق بن عبد حارثة (اللُّباب: ٢/ ٦٥)، وانظر الفتح (٦/ ٧١، ٧٢)، وصحيح مسلم (١٨٧٠).

(٢) (٣/ ٥٧٥) طبعة دار القلم.



حَرْفُ السِّين

٩٥٨ ـ السَّامِرَةُ[١]: [في «المختصر» و«المهذَّب» و«الروضة»][٢].

٩٥٩ ـ بنو سعد[٣].

٩٥٩ م ـ وبنو زُهْرة[٤] في الرَّضاع من «المهذَّب»[٥].

---

(١) سبق التعريف بها عند ترجمة القاهر المتقدِّمة برقم (٩٢٧)، وفي الأصول الخطية: «السامرة: بنو سعد وبنو زهرة في الرضاع من المهذَّب» وهو خطأ شنيع لم نجد مسوغه، والسامرة قوم ليسوا من بني إسرائيل، وإنما هم قوم سكنوا بلاد الشام وتهوَّدوا، وكانوا لا يؤمنون بنبيٍّ غير موسى وهارون، ولا بكتاب غير التوراة، وما عداهم من اليهود يؤمنون بالتوراة وبغيرها من كتب الديانة اليهودية. انظر الملل والنحل (٢/ ٢٨).

(٢) ما بين حاصرتين من عندي. انظر المختصر ص (١٦٩) باب نكاح حرائر أهل الكتاب، وص (٢٧٧) كتاب الجزية، باب: من يلحق بأهل الكتاب، والروضة (١٨٢٩، ١٨٣٠) كتاب عقد الجزية والهدنة، والمهذَّب (٤/ ١٥٢) في النكاح، و(٥/ ٣١٣) باب: الجزية.

(٣) (بنو سَعْد): ينسبون إلى سعد بن بكر بن هَوازِن، من عدنان، وهو جدّ جاهلي، امتاز بقوة الفصاحة، وفيهم نشأ النبيُّ ﷺ في طفولته، إذ تسلَّمَتْهُ حليمة السعدية من أمِّه، فأرضعته سنوات عدَّة، وردَّتْهُ إلى أمِّه في مكة، فنظر إليه جدُّه عبد المطلب، وقال: جمالُ قُريشٍ، وفصاحة سَعْدٍ، وحلاوة يثرب. وكانت منازل بني سعد بن بكر في الحُدَيبية وأطرافها، وهم الآن بطونٌ يسكنون بالقرب من الطائف (الأعلام: ٣/ ٨٤)، وفي حاشيته عدد من مصادر الترجمة.

(٤) (بنو زُهْرَة): ينسبون إلى زُهرة بن كلاب بن مرَّة بن كعب بن لُؤَيٍّ. من قريش، من العدنانية: جَدّ جاهلي، من ذريته بعض الصحابة الكرام، وجماعة كانوا في بلاد الأشمونين وما حولها من صعيد مصر (اللُّباب: ٢/ ٨٢، الأعلام: ٣/ ٥١).

(٥) (٤/ ٥٩٣) تحقيق الأستاذ الدكتور محمد الزُّحَيلي، وانظر مختصر المزني ص (١٣٠ ـ ١٥٤)، والروضة ص (١١٥٢).

٩٦٠ ـ بنو سَلِمة[١] **بكسر اللام**، قبيلةٌ معروفةٌ من الأنصار، ذكرها في فصل السَّلَب من كتاب السِّيَر من «المهذَّب»، وفي باب صفة الأئِمَّةِ[٢].

والنسبة إليهم: سَلَمِيٌّ بفتح اللام، هذا هو الصحيح المعروف الذي قاله أهل اللغة والمحقِّقون من المحدِّثين، وقد كسرها كثيرون أو الأكثرون مِن المحدِّثين.

٩٦١ ـ بنو سُلَيم[٣]، في صفة الصلاة من «المهذَّب»[٤]، وكذلك بنو تميم[٥].

٩٦١ م ـ بنو سَهْمٍ[٦]، [في «المختصر» و«الروضة»][٧].



---

(١) (بنو سَلِمَةَ): بطن من الأنصار، ينسبون إلى سَلِمَةَ بن سعد بن عليّ بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جُشَم بن الخزرج. من القحطانية (الأعلام: ٣/ ١١٣، اللُّباب: ٢/ ١٢٩).

(٢) المهذب (٥/ ٢٦٧، ١/ ٣٢٣)، وكذلك في «الروضة» أيضاً في أول كتاب السير ص (١٧٨٧).

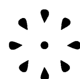
(٣) (بنو سُليم): قبيلة تنسب إلى سُلَيْم بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَةَ بن قيس عَيْلَان من مضر: جدّ جاهلي. كانت منازلها في عالية نجد، بالقرب من خيبر، وتفرقت في شرقي إفريقيَّة والمغرب، واستقرَّ بعضهم في البحرين وعُمان. النسبة إليه سُلَمي (الأعلام: ٣/ ١٢٠).

(٤) (١/ ٢٧١).

(٥) تقدَّم ذكرها برقم (٩٤٦).

(٦) (بنو سهم): ينسبون إلى سَهْمِ بن عَمْرِو بن هُصَيْصِ بن كعب بن لُؤَيٍّ، جَدٍّ جاهلي، من قريش. (اللُّباب: ٢/ ١٥٨، الأعلام: ٣/ ١٤٤)، وفي حاشية الأخير عدد من مصادر الترجمة.

(٧) ما بين حاصرتين من عندي. انظر المُخْتَصَر ص (١٥٤) باب: ما لم يوجف عليه من الأرضين بخيل ولا ركاب، والروضة ص (١١٥٢ ـ ١١٥٣) كتاب قسم الفيء والغنيمة. الباب الأول: في الفيء.



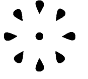
حَرْفُ الشين

٩٦٢ ـ بنو شَبَابَة[١]، في «المهذَّب»[٢] في زكاة الثمار: بَطْنٌ مِنْ فَهْمٍ.



(١) تقدَّم التعريف بها برقم (٩٥٥).

(٢) (١/ ٥٠٥). قوله: «في المهذَّب» ساقط من (ع، ف).



حَرْفُ الصَّادِ

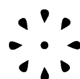
٩٦٣ ـ الصَّابئون[١] [تكرَّر ذكرهم في «المختصر» و«المهذَّب» و«الروضة»][٢].



---

(١) (الصابئون): قوم يعبدون الكواكب، ويزعمون أنهم على مِلَّةِ نوح، وقبلتهم مَهَبُّ الشمال عند منتصف النهار (الوسيط)، وانظر المِلَل والنِّحَل (١/ ٢١٠ ـ ٢١١).

(٢) ما بين حاصرتين من عندي. انظر المختصر ص (١٦٩ ـ ٢٧٧)، المهذَّب (٤/ ١٥٢، ٥/ ٣١٣)، الروضة ص (١٨٢٩، ١٨٣٠).



حَرْفُ الطَّاءِ

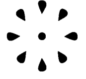
٩٦٤ ـ طَيِّءٍ[١] **بالهمزة على المشهور**، وقال صاحب «التحرير»[٢] في شرح مسلم في أول كتاب المناقب: يُهمز ولا يهمز، وهو طَيِّءِ بن أُدَد بن زَيْدِ بن كَهْلان بن سَبَأ بن حِمْيَر.



---

(١) تقدَّم التعريف بها عند الرقم (٩٤٦).

(٢) هو: الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني الشافعي (شرح صحيح مسلم للنووي: ١/ ١٤٥ ـ ١٤٦).



حَرْفُ العين

٩٦٥ ـ بنو عبد العُزَّى(١).

٩٦٥ م ـ و[بنو] عبد الدار(٢)**، ابْنَيْ قُصَيٍّ** [في «المختصر» و«المهذَّب»، و«الروضة»](٣).

٩٦٦ ـ بنو عَدِيِّ بنِ كَعْبٍ(٤)، [في «المختصر» و«الروضة»](٥).

٩٦٧ ـ بنو عُذْرَة(٦): قبيلةٌ مذكورة في أول [باب] إحياء الموات من «المختصر»(٧).

هي(٨) بضمِّ العين المهملة.

---

(١) (بنو عبد العُزَّى): ينسبون إلى عبد العُزَّى بن قُصَيٍّ بن كلاب بن مُرَّة، من قريش، من عدنان: جدّ جاهلي، أكثر نسله من ابنه أَسَد (الأعلام: ٤/ ١٢).

(٢) (بنو عبد الدار): ينسبون إلى عبد الدار بن قُصي بن كلاب بن مُرَّة: جَدّ جاهلي. كان يعدّ من «حَمْقَى المنجبين». والنسبة إلى عبد الدار: «عبدي» و«عَبْدري» (الأعلام: ٣/ ٢٩٢)، وفي حاشيته عدد من مصادر الترجمة.

(٣) ما بين حاصرتين من عندي. انظر المختصر ص (١٥٤)، المهذَّب (٥/ ٣٠٧)، الروضة ص (١١٥٢).

(٤) (بنو عدي بن كعب): ينسبون إلى عدي بن كعب بن لُؤَيٍّ بن غالب بن فِهْرٍ، من قُريش، من عدنان: جدّ جاهلي، من نسله عمر بن الخطاب وكثيرون (الأعلام: ٤/ ٢٢١).

(٥) ما بين حاصرتين من عندي. انظر المختصر ص (١٥٤)، الروضة ص (١١٥٢، ١١٥٣).

(٦) (بنو عُذْرَة): ينسبون إلى عُذْرَةَ بن سَعْدِ هُذيم بن زيد بن ليث، من قُضَاعة، من قحطان (اللُّباب: ٢/ ٣٣٢، الأعلام: ٤/ ٢٢٢)، وفي حاشية الأخير عدد من مصادر الترجمة.

(٧) لم أجده في المختصر في باب إحياء الموات.

(٨) في (ح): «هم».

٩٦٨ ـ قوله في كتاب السِّيَر من «المهذَّب»[١]: إنَّ النبيَّ ﷺ فادَى رجلين من عُقَيل[٢]، هو بضمِّ العين وفتح القاف، قبيلة معروفة.

٩٦٩ ـ بنو عَمْرِو بن عَوْف[٣]: ذكرهم في «المهذَّب»[٤] في صلاة الجماعة[٥]، قبيلةٌ معروفةٌ من الأنصار ﷺ، ينسبون إلى عَمْرِو بن عوف بن مالك بن الأَوْسِ، وكانوا يسكنون قُبَاءَ.



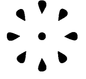
(١) المهذَّب (٥/ ٢٦٠) طبعة الدكتور الزحيلي، ولفظه: «أن النبيَّ ﷺ فادى أسيراً من عُقَيْلٍ برجلين من أصحابه أسرتهما ثقيف». والحديث مطولاً في صحيح مسلم برقم (١٦٤١).

(٢) (عُقيل): قبيلة تُنسب إلى عُقَيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر، من عدنان: جَدّ جاهلي. كانت لبعض بنيه إمارة في الكوفة والبلاد الفراتية، ولأحمد بن إبراهيم الكاتب «كتاب بني عُقَيْلٍ» مفقود (الأعلام: ٤/ ٢٤٢)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٣) (بنو عَمْرِو بن عَوْفٍ): ينسبون إلى عَمْرِو بن عوف بن مالك بن أوس، من الأزد: جدّ جاهلي. كان له من الولد: حبيب، وعوف، وثعلبة، ووائل، ولَوْذان، ومنهم بطون (الأعلام ٥/ ٨٢ ـ ٨٣)، وفي حاشيته عدد من مصادر الترجمة.

(٤) (١/ ٣١٢).

(٥) في (أ، ع، ف): «الجمعة» بدل «الجماعة».



حَرْفُ الغَيْنِ

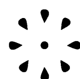
٩٧٠ ـ **غَطَفَانُ**[١]: في آخر رِدَّة «المهذَّب»[٢].



---

(١) (غَطَفَانُ): قبيلة تنسب إلى غطفان بن سعد بن قيس عَيْلان، من مضر، من العدنانية: جدّ جاهلي قديم. وكانت منازل غطفانَ فيما يلي وادي القُرى وجَبَلَيْ طَيِّءٍ، وفي عهد الفتوحات الإسلامية تفرقت غَطَفَانُ في الأقطار (الأعلام: ٥/ ١٢٠)، وفي حاشيته عدد من مصادر الترجمة.

(٢) (٥/ ٢١٥).



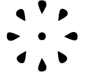
حَرْفُ الفَاءِ

٩٧١ ـ الفقهاءُ السَّبْعَةُ(١)، تكرَّر ذكرهم في «المختصر» و«المهذَّب».



---

(١) سَبَقَ ذِكْرُهُمْ في ترجمة خارجة بن زيد المتقدِّمة برقم (١٤٠).



حَرْفُ القَافِ

٩٧٢ ـ قُريش[١]: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾ الآية [قريش: ١]

وفي مسلم عن جابر رفعه صريحاً: «النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ في الخير والشَّرِّ»[٢].

وفي مسلم حديث واثلة[٣]: «إن الله اصطفى [٢١/أ] كِنَانَةَ[٤]» الحديثُ.

قال أهل الأنساب: قريشٌ نوعان: قريشُ البِطَاحِ وهم بنو كعب بن لُؤَيٍّ[٥]، وقريشُ الظَّواهر، وهم بنو عامرِ بن لُؤَيٍّ.

٩٧٣ ـ قُرَيْظَةُ والنَّضِيْرُ، قبيلتان من يهود المدينة، منسوبتان إلى قُرَيظةِ والنَّضِير[٦] أَخَوْينِ.

---

(١) قبيلة تنسب إلى قُرَيْش بن بدر بن يخلد بن النَّضر بن كِنَانة، من عدنان، جدّ جاهلي من أهل مكة، كان دليل بني كِنَانَةَ في تجاراتهم، فإذا أقبل في القافلة يقال: قدمت عِيْرُ قُريش، فغلب لفظ: «قُرَيش» على من كان في عهده من بني النضر بن كنانة، وللنَّسَّابين خلاف طويل في «قُريش»؛ فقائل: إنه لقبٌ للنَّضْرِ بن كنانةَ، وقائلٌ: إنه لقب لِفهْرِ بن مالك بن النَّضْر بن كنانة، وقائلٌ: إن بني النَّضْرِ بن كنانة سمُّوا قريشاً لِتَقرُّشهمْ (أي: تجمعهم) في أيام قُصي بن كلاب النَّضْريِّ الكِناني، وقائلٍ غير هذا. وللزُّبير بن بَكَّار كتاب: «أنساب قُريشٍ وأخبارها» كان اعتماد المُؤرِّخين عليه (الأعلام: ٥/ ١٩٥)، وفي حاشيته عدد من مصادر الترجمة، وانظر أيضاً الفتح (٦/ ٥٣٤). وقد تكرَّر ذكر «قريش» في المختصر، والمهذَّب، والروضة.

(٢) أخرجه مسلم في الإمارة (١٨١٩)، وقد سبق أيضاً في ترجمة الشافعي المتقدِّمة برقم (٢).

(٣) في (أ) «وايلة»، وفي (ف): «وائلة» وكلاهما تحريف. واثلة ـ بالثاء ـ هو ابن الأَسْقَعِ، وحديثه هذا أخرجه مسلم (٢٢٧٦)، وقد تقدم أيضاً في الترجمة رقم (٢، ٥٤).

(٤) في (أ، ع، ف): زيادة: «من قريش».

(٥) وأيضاً وَلَدُ قُصَيِّ بن كلاب (الأعلام: ٥/ ١٩٥).

(٦) (قُرَيْظَةُ): اسم رجل نزل أولاده حِصْناً بقرب المدينة. وقريظة والنَّضِير أخوان من أولاد هارون =

٩٧٤ ـ قُضاعَةُ: قبيلةٌ معروفة، اختلف في سبب تسميتها(١)، فقال الأزهري(٢): قال ابن الأعرابي: هي مأخوذة من القَضْعِ وهو القَهْرُ، يقال: قَضَعَهُ قَضْعاً.

والقُضَاعة أيضاً: كَلْبَةُ الماء، وكانوا أشدَّاء كَلْبِيِّينَ في الحروب.

قال الأزهري(٣): وقال ابن الأعرابي في موضع آخر: القُضاعَةُ: القَهْرُ، وبه سُمِّيْت قُضَاعة. هذا كلام الأزهري.

وقال صاحب «المحكم»(٤): سُمِّي قُضَاعة؛ لانقضاعه مع أُمِّهِ.

والانقضاع والتقضع: التفرُّقُ.

قال: وقيل: هو من القَهْرِ.

٩٧٥ ـ بنو قَيْنُقَاع(٥): قبيلة من اليهود في «المختصر» في أول السِّيَرِ(٦).



= النبيّ ﷺ (اللُّباب: ٣/ ٢٦)، وانظر المهذَّب (٥/ ٣٦١)، المختصر ص (٢٧١، ٢٧٣)، روضة الطالبين ص (١٧٨٧).

(١) انظر نسب معدّ واليمن الكبير لابن الكلبي (٢/ ٢٩٩)، اللُّباب (٣/ ٤٣)، الأعلام (٥/ ١٩٩)، وفي حاشية الأخير عدد من مصادر الترجمة.

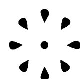
(٢) تهذيب اللغة (١/ ١٢٠).

(٣) تهذيب اللغة (١/ ١٢٠).

(٤) (١/ ٨٠).

(٥) (قِينقاع): مثلثة النون، والأشهر فيها الضَّمّ (الفتح: ٧/ ٣٣٢)، وهي أول قبيلة من اليهود نقضت العهد مع رسول الله ﷺ، فحاربهم في شوّال بعد وقعه بَدْرٍ، فنزلوا على حكمه ﷺ، وأراد قتلهم، فاستوهبهم منه رئيس المنافقين عبد الله بن أبيّ ابن سلول وكانوا حلفاءه، فوهبهم له، وأخرجهم إلى أذرعات من أرض الشام.

(٦) ص (٢٧٠).



حَرْفُ الكافِ

٩٧٦ ـ كِنَانةُ[١]، مذكورة[٢] في «المهذَّب»[٣].

٩٧٧ ـ كِنْدَةُ[٤]: قبيلةٌ معروفةٌ في «المهذَّب»[٥] في آخر عَقْدِ الذِّمّة في دخول المشرك مسجداً.



---

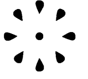
(١) قبيلة تنسب إلى كنانة بن خُزَيمة بن مُدْرِكَة بن إلياس بن مُضَر، من عدنان، جدٌّ جاهلي من سلسلة النسب النبوي (اللُّباب: ٣/ ١١٢، الأعلام: ٥/ ٢٣٤)، وفي حاشية الأخير عدد من مصادر الترجمة.

(٢) في (أ، ع، ف): «تكرر» بدل «مذكورة».

(٣) (٤/ ١٣٢).

(٤) (كِنْدَة): قبيلة تنسب إلى كِنْدَة بن عُفَير بن عدي بن الحارث، من كَهْلان، وقيل غير ذلك. جَدّ جاهلي يماني. قيل: اسمه ثَوْرٌ، وكِنْدَةُ لَقَبُهُ، ولابن الكلبي كتاب: «ملوك كِنْدَةَ» (اللُّباب: ٣/ ١١٥ ـ ١١٦) والأعلام (٥/ ٢٣٤)، وفي حاشية الأخير عدد من مصادر الترجمة.

(٥) (٥/ ٣٤٤).



حَرْفُ اللام

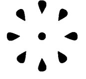
٩٧٨ ـ بنو لَحْيانَ[١] في السِّيَرِ[٢].



---

(١) (بنو لِحْيَانَ): بكسر اللام، وقيل: بفتحها، وسكون المهملة، ينسبون إلى لِحْيَان بن هُذَيل بن مُدْرِكة بن إلياس بن مُضَر، جَدٌّ جاهلي، أظهرت الآثار أنه كانت لبنيه إمارة في شمالي شبه الجزيرة العربية قبل الميلاد أو بعده. وفي مؤرِّخي العرب من يجعل «لِحْيَان» هذا يماني الأصل، من جُرْهُمٍ، مِن قَحطانَ، دخل بنوهُ في هُذَيْل (اللُّباب: ٣/ ١٢٩، فتح الباري (٧/ ٣٨١، الأعلام: ٥/ ٢٤١)، وفي حاشية الأخير عدد من مصادر الترجمة.

(٢) المهذَّب (٥/ ٢٢٦) طبعة دار القلم.



حَرْفُ الميم

٩٧٩ ـ المجوسُ[١]: [في «المختصر» و«المهذَّب» و«الروضة»][٢].

٩٨٠ ـ بَنُو مَخْزُومٍ[٣]: [في «المختصر» و«الروضة» و«المهذَّب»][٤].

٩٨١ ـ مُزَيْنَةُ[٥]: في «المهذَّب»[٦] في أوائل السرقة، قبيلةٌ معروفةٌ، نُسبوا إلى أُمِّهِمْ، يُنقل من السَّمعاني، وترجمة عبد الله بن مُغَفَّل المُزَني.

٩٨٢ ـ بَنُو مُدْلِج[٧]: [في المختصر][٨].

---

(١) (المجوس): قوم كانوا يعبدون الشمس والقمر والنار، أطلق عليهم هذا اللقب منذ القرن الثالث الميلادي (الوسيط)، وانظر المِلَل والنِّحَل (١/ ٢١٠ ـ ٢١٣).

(٢) ما بين حاصرتين من عندي. انظر المختصر ص (١٥٤)، المهذَّب (٤/ ١٥٢، ٥/ ٣١١، ٣١٢)، الروضة ص (١٨٢٩).

(٣) (بنو مخزوم): ينسبون إلى مخزوم بن يقظة(بفتح الياء والقاف والظاء) ابن مُرَّةَ بن كعب بن لُؤَيِّ بن غالبٍ، من قريش، جدٍّ جاهلي، من نسله خالد بن الوليد وسعيد بن المسيّب وآخرون (اللُّباب: ٣/ ١٧٩، فتح الباري: ٧/ ١٠١، الأعلام: ٧/ ١٩٣)، وفي حاشية الأخير عدد من مصادر الترجمة.

(٤) ما بين حاصرتين من عندي. انظر المختصر ص (١٥٤)، الروضة ص (١١٥٢)، المهذَّب (١/ ٥٥٥).

(٥) (مُزَيْنَةُ): اسم امرأة عَمْرِو بن أُدٍّ بن طابخة بن إلياس بن مضر، وهي مُزينة بنت كَلْبِ بن وَبَرَةَ، وهي أم أوس وعثمان ابنَيْ عَمْرٍو، فولد هذين يقال لهم: بنو مُزينة (الفتح: ٦/ ٥٤٣)، وانظر اللُّباب: (٣/ ٢٠٥)، الأعلام: (٧/ ٢١٢)، وفي حاشية الأخير عدد من مصادر الترجمة.

(٦) (٤/ ٤٢٢).

(٧) (بنو مُدْلِج): ينسبون إلى مُدْلِجِ بن مُرَّة بن عبد مناة بن كنانة، جدّ جاهلي، بنوه من كنانة، من عدنان، منهم القافَةُ الذين يلحقون الأولاد بالآباء (اللُّباب: ٣/ ١٨٣، الأعلام: ٧/ ١٩٧)، وفي حاشية الأخير عدد من مصادر الترجمة.

(٨) ما بين حاصرتين من عندي. انظر المختصر ص (١٥٣) باب: تفريق ما أخذ من أربعة أخماس الفيء.

قال الرافعي: هم بطن من خُزاعة، قال: وقيل من بني أَسَد.

٩٨٣ ـ بنو المُصْطَلِق(١): في «المختصر»(٢) و«المهذَّب»(٣)، [والروضة](٤).

٩٨٤ ـ الملائكة(٥)، تكرَّر ذكرهم.

[في] الحديث(٦): «خُلِقَت(٧) الملائكةُ من نور»(٨).

﴿يُسَبِّحُونَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفۡتُرُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٠]، ﴿كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٨٥]، ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ﴾ [البقرة: ٩٨]، ﴿جَاعِلِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِيٓ أَجۡنِحَةٖ﴾ الآية [فاطر: ١]. من البخاري من باب شهود الملائكة بدراً(٩).

٩٨٥ ـ المهاجرونَ(١٠): تكرَّر ذكرهم في «المهذَّب»(١١) هم مَنْ هاجرَ من مكةَ وغيرها، وقد تظاهرت الآيات والأخبار، والإجماع على فضلهم: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ

---

(١) (بنو المُصْطَلِق): قبيلة تنسب إلى المُصْطَلِق (اسمه فيما يقال: جذيمة) ابن سعد بن عَمْرِو بن ربيعة بن حارثة، من خُزاعة، من قحطان، جدّ جاهلي، من نسله أمّ المؤمنين السيدة جويرية بنت الحارث المصطلقية (اللُّباب: ٣/ ٢٢٠، فتح الباري: ٧/ ٤٣٠، الأعلام: ٧/ ٢٤٧)، وفي حاشية الأخير عدد من مصادر الترجمة.

(٢) ص (٢٧٠، ٢٧١).

(٣) (٥/ ٢٤٧).

(٤) ما بين حاصرتين من عندي. انظر الروضة ص (١٧٨٧).

(٥) (الملائكة): أجسام عُلْويَّةٌ لطيفة (عقيدة المسلم لأستاذنا الشيخ علي الشربجي ص: ٣٠)، وانظر الفتح (٦/ ٣٠٦ ـ ٣١١).

(٦) في (أ، ح): «حديث».

(٧) في (أ، ح، ع، ف): «خُلِقَ»، والمثبت من صحيح مسلم (٢٩٩٦).

(٨) أخرجه مسلم (٢٩٩٦) من حديث عائشة، وتمامه: «وخلق الجانُّ من مارجٍ مِنْ نارٍ، وخُلق آدمُ مما وُصِفَ لكم».

(٩) (٧/ ٣١١ ـ فتح).

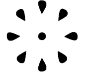
(١٠) المُراد بالمهاجرين: مَنْ عدا الأنصار، ومَنْ أسْلَم يوم الفتح وهلمَّ جَرّاً، فالصحابة من هذه الحيثية ثلاثة أصنافٍ، والأنصار هم الأوس والخزرج وحلفاؤهم ومواليهم (الفتح: ٧/ ٩).

(١١) انظر المهذَّب (٥/ ٢٤١)، وأيضاً تكرَّر ذكرهم في المختصر. انظر المختصر ص (١٥١ ـ ١٥٤، ٢٧١).

ٱلْأَوَّلُونَ﴾ [الآية] [التوبة: ١٠٠]، ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ﴾ [الأنفال: ٧٢]، ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا﴾ [النساء: ١٠٠]، وحديث: «الهِجْرَةُ تَهْدِمُ ما قَبْلَهَا»(١).



(١) طرفٌ من حديث طويل رواه مسلم (١٢١) من حديث عمرو بن العاص ولفظه مرفوعاً: «أَمَا عَلِمْتَ أَن الإسلام يَهْدِمُ ما كان قبله؟ وأَنَّ الهجرةَ تهدِمُ ما كان قبلها؟ وأن الحجَّ يَهْدِمُ ما كان قَبْلَهُ؟».



حَرْفُ النون

٩٨٦ ـ نَصَارَى العرب: تَنُوخُ(١)، وبَهْراءُ(٢)، وتَغْلِبُ(٣). تكرَّر ذكرهم في «المهذَّب»(٤) وذكرهم في «المختصر»(٥) في الجزية، [وفي «الروضة» في كتاب عقد الجزية](٦).

بَهْرَاء، هي(٧) بفتح الباء [الموحَّدة] وإسكان الهاء وبالمدِّ، هي قبيلة معروفة من قُضاعة، والنسبة إليها بَهْراني، كَصَنْعاني، على غير القياس.

---

(١) (تَنُوخ): جَدٌّ جاهلي. قال الزركلي في الأعلام (٢/ ٨٨): «تنوخ» (فيما ينقله المسعودي، وعنه ابن خلْدون) ابن مالك بن فَهْم بن تيم الله، من قُضاعة. وعلماء اللغة والأنساب ينكرون وجود شخص اسمه «تنوخ»، ويعدُّون نَسَبَهُ الآنف ذكره باطلاً، ويقولون: إن لفظ «تَنُوخ» ومعناه الإقامة (مَن أناخ في المكان) اسمٌ أُطْلِقَ على عدَّة قبائل يمانية (أو أكثرها يمانية) اجتمعت في «البحرين» وتحالفت على التناصر، فسمِّيت «تَنُوخاً» لتنوخها، أي: إقامتها، ولم تكشف لنا الآثار حتى الآن ما يحقّق أحد القولين. ولهشام الكلبي النسابة كتاب: أخبار تَنُوخ وأنسابها، لم يَصِلْ إلينا».

(٢) (بَهْراء): قبيلة تنسب إلى بَهْراء بن عمرو بن الحاف، من قُضاعة. جَدّ جاهلي. كانت منازل بنيه في شمالي منازل «بَلِيّ» من يَنْبُع إلى عَقَبَةِ أَيْلَةَ، وانتشر كثيرون منهم ما بين بلاد الحبشة وصعيد مصر (الأعلام: ٢/ ٧٦)، وفي حاشيته عدد من مصادر الترجمة.

(٣) في (ح): «بنو تغلب» بدل «تغلب»، وتغلب قبيلة تنسب إلى جدٍّ جاهلي اسمه تغلب بن وائل بن قاسط، من بني ربيعة، من عدنان، النسبة إليه تَغْلِبي، بفتح التاء وكسرها. ولابن السائب الكلبي كتاب: أخبار بني تغلب وأيامهم وأنسابهم. انظر الأعلام (٢/ ٨٥)، وفي حاشيته عدد من مصادر الترجمة.

(٤) انظر المهذَّب (٢/ ٨٨٣، ٥/ ٢٢٦، ٣١٣).

(٥) ص (٢٧٨).

(٦) ما بين حاصرتين من عندي. انظر الروضة ص (١٨٣٤).

(٧) كلمة: «هي» ليست في (أ، ع، ف).

٩٨٧ ـ بنو نُفَاثَةَ[١] في كتاب السِّيَر من «المُختصر»[٢].

٩٨٨ ـ بنو نَوْفَلٍ[٣]، **وبنو عَبْدِ شَمْسٍ**[٤] **ابْنَيْ عَبْدِ مَنَاف.** [في «المختصر» و«المهذَّب» و«الروضة»][٥].



---

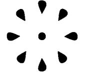
(١) (بنو نُفَاثَةَ): قبيلة تنسب إلى جدٍّ جاهلي اسمه: نُفَاثَةُ بن عديّ بن الدؤل، من كنانة. انظر الأعلام (٨/ ٤٣)، وفي حاشيته عدد من مصادر الترجمة.

(٢) ص (٢٧٣).

(٣) (بنو نَوْفَل): ينسبون إلى جَدٍّ جاهلي اسمه: نَوْفَلُ بن عبد مَنَافِ بن قُصَيٍّ بن كلاب بن مرَّةَ من قريش، من عدنان. انظر الأعلام (٨/ ٥٤ ـ ٥٥)، وفي حاشيته عدد من مصادر الترجمة.

(٤) (بنو عَبْدِ شَمْسٍ): ينسبون إلى جَدٍّ جاهلي اسمه: عبد شمس بن مَنَاف بن قُصَي بن كلاب بن مرَّة، من قريش، من عدنان. انظر الأعلام (٤/ ١٠)، وفي حاشيته عدد من مصادر الترجمة.

(٥) ما بين حاصرتين من عندي. انظر المختصر ص (١٥٠ ـ ١٥٤)، المهذَّب (٥/ ٣٠٧)، الروضة ص: (١١٥٢).



حَرْفُ الهاء

٩٨٩ ـ بنو هاشم(١)، **وبنو المُطَّلِب**(٢). تكرَّروا فيها(٣).

٩٩٠ ـ هُذَيْل(٤)، في أول العفو عن القِصاص [من «المهذَّب»](٥).

٩٩١ ـ هَوَازِن(٦)، تكررت في السِّيَرِ(٧).



---

(١) (بنو هاشِمٍ): ينسبون إلى هاشم بن عبد مناف بن قُصَيٍّ بن كلاب بن مُرَّة، من قريش، أحد من انتهت إليهم السيادة في الجاهلية، ومن بنيه سيِّدنا محمد ﷺ. قال المؤرِّخون: اسمه عَمْرٌو، وغلب عليه لقبه «هاشم»، لأنه أول من هَشَمَ الثريد لقومه بمكة في إحدى المجاعات. ولد نحو (١٢٧) ق. هـ. ومات نحو (١٠٢) ق. هـ. انظر الأعلام (٨/ ٦٦)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٢) (بنو المطلب): ينسبون إلى جدٍّ جاهليٍّ اسمه: المُطَّلِب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مُرَّة. من عمومة النبيّ ﷺ، وهو أخو جدّه هاشم. كان يُسمَّى «الفيض» لسماحته وفضله. انظر الأعلام (٧/ ٢٥٢)، وفي حاشيته عدد من مصادر الترجمة.

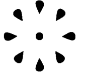
(٣) انظر المختصر ص (١٥٠)، المهذَّب (٣/ ٦٨٤، ٤/ ١٣٢، ٥/ ٣٠٧، ٣٠٨)، الروضة ص (١١٥٠، ١١٥٢).

(٤) (هُذَيْل): قبيلة تنسب إلى جدٍّ جاهلي من عدنان اسمه: هُذَيْل بن مُدْركة بن إلياس بن مُضر. انظر الأعلام (٨/ ٨٠)، وفي حاشيته عدد من مصادر الترجمة. وفي (ع، ف): «هزيل» بدل «هُذيل» وهو تحريف.

(٥) ما بين حاصرتين من عندي. انظر المهذَّب (٥/ ٢٦٨).

(٦) (هَوازِن): قبيلة تنسب إلى جَدٍّ جاهلي اسمه: هَوازِنُ بن منصور بن عكرمة، من قيس عَيْلانَ، من عدنان. قال صاحب كتاب الخبر والعيان: وقبائل «عتيبة» المنتشرة اليوم في وادي الحجاز ونجد والعراق هي «هَوازِنَ». انظر الأعلام (٨/ ١٠١)، وفي حاشيته عدد من مصادر الترجمة.

(٧) انظر المختصر (ص ١٥٤، ٢٧٥)، المهذَّب (٥/ ٢٣٩).



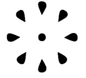
حَرْفُ الياء

٩٩٢ ـ اليهودُ[١]، تكرَّر [ذكرُهُمْ][٢].



(١) انظر لزاماً ما كتبه عن يهود المدينة المنورة أستاذنا المؤرِّخ محمد شُرّاب في كتابه «المدينة النبوية» (١/ ٦٣ ـ ٩٢)، وانظر أيضاً الترجمة المتقدِّمة برقم (٩٧٣، ٩٧٥)، والمِلَل والنحل (١/ ١٩٢ ـ ٢٠٠).

(٢) انظر المختصر ص (١٦٩، ٢٧٧)، المهذَّب (٥/ ٣١١)، الروضة ص (١١٦٨، ١٨٢٩).



النَّوْعُ الرَّابع: ما قيل فيه: ابْنُ فُلَانٍ وأخُو فُلانٍ

٩٩٣ ـ ابنُ أَبي أُنَيْسَةَ(١)، مذكور في «المختصر» في أول باب: الرَّهْنُ غيرُ مضمونٍ(٢) [٢١/ب].

٩٩٤ ـ ابن أبي بكر الصِّدِّيق الذي نُهي عن قتله يوم أحد.

هو: عبد الرحمن(٣)، مذكور في «المختصر» في آخر قتال البُغاة(٤).

٩٩٥ ـ ابن أبي الحُقَيْقِ اليهودي(٥)، في ....

(١) هو: أبو أسامة زيد بن أبي أُنَيْسَةَ الجَزَري الرُّهاوي، إمام، حافظ، ثبت، كان عالم الجزيرة في زمانه. حدَّث عن: عطاء بن أبي رباح، وطلحة بن مُصَرِّفٍ، وسعيد المقبري، وخلق كثير.
حدَّث عنه: أبو حنيفة، ومالك بن أنس، وعَمْرو بن الحارث، وآخرون.
قال ابن سعد: كان ثقةً فقيهاً، راويةً للعلم، كثير الحديث. ووثقه يحيى بن معين وغيره، وقال النسائي: ليس به بأس.
حديثه في الكتب السِّتَّة. مات بالجزيرة شابّاً لم يكتهل، ولو عاش لكان له شأن، قيل: إنه لم يبلغ الأربعين. قال الواقدي: مات سنة (١٢٥) هـ، وقيل: بل توفِّي سنة (١٢٤) هـ. وفي تاريخ البخاري أنه عاش ستّاً وثلاثين سنة. انظر سير أعلام النبلاء (٦/ ٨٨ رقم: ٢٢)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٢) ص (١٠١).

(٣) تقدَّمت ترجمته برقم (٣٤٤).

(٤) ص (٢٥٨).

(٥) هو: سيِّد أهل خيبر، أبو رافع عبد الله بن أبي الحُقَيْق، بضمِّ الحاء وفتح القاف. ويقال: سلّام بن أبي الحُقَيق، كان يؤذي النبيَّ ﷺ والمسلمين، وكان ذا ثروة طائلة يقلِّبُ قلوبَ اليهود كما يريد؛ فانتدب له عليه الصلاة والسلام مَنْ يقتله ويريح المسلمين من شَرِّه، فأجاب لذلك خمسة رجال من الخزرج رئيسهم: عبد الله بن عتيك، وقصة قتله رواها البخاري في صحيحه من حديث البراء بن عازب. انظر: البخاري (٤٠٣٨، ٤٠٣٩)، فتح الباري (٧/ ٣٤٠)، نور =

«الوسيط»[(١)] في آخر الأول من أبواب الجمعة.

٩٩٦ ـ ابن أبي ذِئْبٍ[(٢)]، تكرَّر في «المختصر»، اسمه: محمد بن عبد الرحمن[(٣)].

٩٩٧ ـ ابن أبي ربيعة[(٤)] **الصحابي** [رضي الله عنه] مذكور في «المختصر»[(٥)] في الهُدْنَةِ.

٩٩٨ ـ ابن أبي فُدَيْك[(٦)] **شيخُ الشافعي**، تكرَّر في «المختصر»[(٧)].

٩٩٩ ـ ابن أبي ليلى[(٨)]، تكرَّر في «المختصر»[(٩)] و«المهذَّب»[(١٠)] هو محمد.

١٠٠٠ ـ ابن أبي مُلَيْكَةَ[(١١)] في ....

= اليقين ص (١٩٦ ـ ١٩٧) بتحقيقي. طبعة دار اليمامة بدمشق. وسيأتي ذكره في النوع الثامن في الأوهام برقم (١١٥٤).

(١) (٢/ ٢٨٢).

(٢) في (أ، ع، ف): «ابن أبي ذُؤَيب»، وهو خطأ.

(٣) تقدَّمت ترجمته برقم (١٦).

(٤) هو عيَّاش بن أبي ربيعة، تقدَّمت ترجمته برقم (٤٧٨).

(٥) ص (٢٧٩).

(٦) هو: الإمام الحافظ الثقة أبو إسماعيل، محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُدَيك، واسمه دينار الدِّيلي، مولاهم المدني. حدَّث عن: سَلَمَة بن وَرْدان، والضحاك بن عثمان، وغيرهما. حدَّث عنه: عَبْدُ بن حُميد، وهارون الحَمَّال، وخلق كثير. كان صدوقاً صاحب معرفة وطلب، احتجَّ به الجماعة، ووثقه غير واحد؛ أمَّا ابن سعد فقال: ليس بحجَّة.
قال ابن سعد: توفِّي سنة (١٩٩هـ)، وقال البخاري في التاريخ الكبير: توفِّي سنة (٢٠٠) هـ.
انظر سير أعلام النبلاء (٩/ ٤٨٦، رقم: ١٨٠)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٧) انظر المختصر ص (١٠١، ١٠٢، ٢٣٩، ٢٨٧).

(٨) تقدَّمت ترجمته عند الرقم (٩٢١)، وستأتي في قسم اللغات فصل (عرق)، وانظر أيضاً الترجمة المتقدِّمة برقم (٢٦١).

(٩) انظر المختصر ص (١٢١).

(١٠) انظر المهذَّب (٣/ ٥٦٦).

(١١) هو: أبو بكر وأبو محمد عبد الله بن عُبيد الله بن أبي مُلَيْكَةَ، القرشي التيمي المكي الأحول. ولد في خلافة عليّ أو قبلها. حدَّث عن: عائشة وأختها أسماء، وابن عباس، وأمِّ سلمة وغيرهم. حدَّث عنه: عطاء بن أبي رباح، وأيُّوب السَّختياني، وعمرو بن دينار، وخلق سواهم. =

«المهذَّب»[١] في بيع العَين الغائبة.

١٠٠١ ـ ابنُ أبي نَجِيْح[٢]، مذكور في «المختصر»[٣] في باب السَّلَفِ والرهن، هو: عبد الله بن يسار.

١٠٠٢ ـ ابن أبي يحيى[٤]، شيخُ الشافعي، مذكور في «المختصر»[٥] في مسح الخفِّ، ضعيفٌ واهٍ عندهم، واسمه: إبراهيم.

١٠٠٣ ـ ابن أُثَالٍ[٦]، في «المهذَّب»[٧] في السِّيَرِ في مَسْأَلَةِ لا يُقْتَلُ[٨] رسولُهُمْ.

١٠٠٤ ـ ابنُ الأَدْرَعِ[٩] **الصحابيُّ**، المذكورُ في «المهذَّب»[١٠] في باب المُسابقة. وهو بفتح الهمزة، وإسكان الدال، وفتح الراء، وبالعين المهملات.

= معدود في الأئمَّة الحفَّاظ الثقات، وكان حجَّة، فصيحاً، مفوَّهاً، متقناً عالماً، مفتياً، ولي القضاء لابن الزبير، وأذان الحرم أيضاً، حديثه في الكتب السِّتَّة.
قال البخاري وجماعة: مات سنة (١٢٧) هـ، وكان من أبناء الثمانين. انظر سير أعلام النبلاء (٥/ ٨٨ رقم: ٣٠)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(١) (٣/ ٣٥).

(٢) تهذيب الكمال رقم (٣٦١٢)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٣) ص (٩٠).

(٤) هو: إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، انظر سير أعلام النبلاء (٨/ ٤٥٠ رقم: ١١٩)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٥) ص (١٠) باب: كيف المسح على الخفَّين.

(٦) هو ابن أُثال بن حُجْر، رسولُ مُسَيْلِمَةَ الكذَّاب إلى رسول الله ﷺ. انظر: مسند أحمد (١/ ٣٩٠، ٣٩٦، ٤٠٤)، مسند أبي يعلى الموصلي رقم (٥٠٩٧)، مجمع الزوائد (٥/ ٣١٤)، عون المعبود (٧/ ٣١٤)، خلاصة البدر المنير (٢/ ٣٤٤)، نيل الأوطار (٨/ ١٨١).

(٧) (٥/ ٢٥٢) تحقيق الأستاذ الدكتور محمد الزُّحَيْلي.

(٨) في (أ، ع، ف): «لا يقبل»، وهو تصحيف.

(٩) الجرح والتعديل (٨/ ٣٧٥)، التاريخ الكبير (٨/ ٤)، الثقات (٣/ ٣٩٩)، أُسْد الغابة رقم (٢١٥٠، ٤٦٧٧، ٦٣٤٩)، الإصابة رقم (٣٣٧٤، ٧٧٤٠)، مسند أبي يعلى الموصلي (٦١١٩)، موارد الظمآن (١٦٤٦)، مجمع الزوائد (٥/ ٢٦٨)، فتح الباري (٦/ ٩١ ـ ٩٢)، تهذيب الكمال رقم (٥٧٩٧)، وفي حاشية الأخير عدد من مصادر ترجمته.

(١٠) (٣/ ٥٧٦) طبعة دار القلم.

اسم [ابن][(١)] الأدْرَعِ: سَلَمَةُ بنُ ذَكْوَانَ. ذكره ابنُ مَنْدَه، وأبو نُعَيم.

و[قيلَ][(٢)]: اسم ابن[(٣)] الأَدْرَعِ: مِحْجَنٌ[(٤)] ينقل تمامه من «الإكْمال»[(٥)].

١٠٠٥ ـ ابنُ الأعرابيِّ[(٦)] الإمامُ اللُّغوي، مذكور في الوقْفِ من «المهذَّب»[(٧)] و«الوسيط».

واسمه: محمد بن زياد، كنيته: أبو عبد الله.

قال الإمام أبو منصور الأزهري في أول «تهذيب اللغة»[(٨)]: كان أبو عبد اللهِ بْنُ الأعرابي كوفي الأصْلِ، رجلاً صالحاً، ورعاً، زاهداً، صدوقاً، وحفظ من الغريب[(٩)] ما لم يحفظه غيرُهُ، وكانت له معرفة بأنساب العرب وأيامهم.

روى عنه: ابنُ السِّكِّيت، وشَمِرٌ[(١٠)]، وأبو سَعِيْدٍ الضَّريرُ[(١١)]، وأبو العَبَّاس ثَعْلَبٌ[(١٢)].

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة لازمة، زدتها من مصادر الترجمة.

(٢) ما بين حاصرتين زدتها من عندي.

(٣) في (أ، ع، ف): «أبي»، وهو تحريف.

(٤) وقع ذلك صراحةً في حديث حمزة بن عَمْرو الأَسْلَمِيِّ عند الطبراني (مجمع الزوائد: ٥/ ٢٦٨، فتح الباري: ٦/ ٩١). وقال ابن مَنْدَه كما في الفتح: «والأَدْرَعُ لَقَبٌ، اسمه: ذكوان». انظر ترجمة محجن بن الأدرع في تهذيب الكمال (٥٧٩٧)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٥) ليس في الإكمال ترجمة لابن الأَدْرَعِ هذا. وأَرى أَنَّ «الإكمال» هو تحريف عن «الكَمال».

(٦) سير أعلام النبلاء (١٠/ ٦٨٧ رقم: ٢٥٤)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٧) (٣/ ٦٨٥).

(٨) (١/ ٢٠، ٢١).

(٩) في (ع، ف): «الغرائب».

(١٠) هو: أبو عَمْرٍو شَمر بن حَمْدُوْيَه. لغوي أديب، مات سنة (٢٥٥) هـ. من كتبه: غريب الحديث (الأعلام: ٣/ ١٧٥).

(١١) هو أحمد بن خالد الضرير البغدادي. عالم باللغة. أقام بنيسابور، كان حيّاً سنة (٢١٧) هـ. من كتبه: الرَّدّ على أبي عبيد في غريب الحديث، وكتاب الأبيات (معجم المؤلفين: ١/ ٢١٤)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(١٢) تقدَّمت ترجمته برقم (٩٠١).

قال غيره: مات سنة إحدى وثلاثين ومئتينِ.

١٠٠٦ ـ ابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ[١]: **هو عَمْرُو بن قيس بن زائدة ـ ويقال: زياد ـ ابن الأَصَمِّ.**

والأصمُّ: جُنْدُب بن هَرِم[٢] بن رَوَاحَةَ بن حُجْرِ بن عبد بن مَعِيص[٣] بن عامر بن لُؤَيٍّ بن غالب القُرشي العامري.

[ويقال: عبدُ الله بن زائدة القرشي] المعروف بابنِ أُمِّ مَكْتُوم، مؤذِّنُ النَّبيِّ ﷺ، والصحيح في اسمه: عَمْرو، كما ذكرنا أوَّلاً.

وقد ثبت في «صحيح مسلم» أن رسول الله ﷺ سمَّاه عَمْراً؛ فقال لفاطمةَ بنت قيس في حديثها في قصة طلاق زوجها: «اعْتَدِّي في بَيْتِ ابن[٤] عَمِّكِ عَمْرِو بن أُمِّ مكتوم»[٥].

وأُمُّ مكتوم: اسمها عاتكة بنت عبد الله بن عَنْكَثَةَ ـ بعين مهملة مفتوحة ثم نون ساكنة ثم كاف مفتوحة ثم ثاء مثلَّثة ثم هاء ـ بن عامر بن مخزوم.

وهو ابن خال خديجة بنت خويلد أمِّ المؤمنين رضي الله عنها وعنه؛ لأنَّ أُمَّ خديجة: فاطمةُ بنت زائدة بن الأصمّ.

هاجر ابنُ أُمِّ مكتوم إلى المدينة قبل مَقْدَم النبيِّ ﷺ وبعد مُصعب بن عُمَير، واستخلفه النَّبيُّ ﷺ ثلاث عَشْرَةَ مَرَّةً في غَزَواتِهِ على المدينة، وشهد فتح القادسيَّة وقُتِل بها شهيداً، وكان معه اللِّواء يومئذ. هذا هو المشهور، وذكر ابن قُتيبة في «المعارف»[٦] أنه شهد القادسيَّة، ثم رجع إلى المدينة فمات بها.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١/ ٣٦٠ رقم: ٧٧)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٢) في كتاب نَسب قريش ص (٤٣٧): «هدم» بالدال.

(٣) في (أ، ع، ف): «معيط»، وهو تحريف، والمثبت من ترجمة ابن أمِّ مكتوم في الاستيعاب وأسد الغابة والإصابة.

(٤) في (أ): «أم»، وهو خطأ.

(٥) أخرجه مسلم (١٤٨٠/٤٨).

(٦) ص: (٢٩٠).

وهو الأعمى الذي ذكره الله [٢٢/أ] ﷻ [في كتابه] في قوله تعالى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ﴾ [عبس: ١ ـ ٢]. وفضيلته مشهورة رضي الله عنه.

قال ابن الأثير(١): الأكثرون على أن اسمه عَمْرو. قاله مصعب والزبير.

قال: واستُشْهِد بالقادسيَّة.

وقال الواقدي: رجع منها إلى المدينة [فمات بها].

واتفقوا [على] أَنَّ النبيَّ ﷺ استخلفه على المدينة ثلاث عَشْرَةَ مَرَّةً في غَزَوَاتِهِ.

قال ابن عبد البَرِّ(٢): وأما قولُ قَتَادَةَ عن أنسٍ: استخلفه مَرَّتَينِ(٣) فلم يَبْلُغْهُ ما بلغ غيرَهُ.

تكرَّر في باب الأذان من «المختصر» و«المهذَّب» و«الوسيط».

١٠٠٧ ـ قوله في باب السِّيَر من «المهذَّب»(٤): قالت أمُّ هانِئٍ رضي الله عنها: يزعم(٥) ابنُ أُمِّي أنه قاتِلٌ مَنْ أَجَرْتُ(٦).

---

(١) أُسْد الغابة (٣/ ٧٦١).

(٢) الاستيعاب (٢/ ٤٩٥) على هامش الإصابة.

(٣) أخرجه أحمد (٣/ ١٣٢، ١٩٢)، وأبو داود (٥٩٥، ٢٩٣١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٨٨)، وأبو يعلى في المسند (٣١١٠)، وحسَّن إسناده الشيخ عبد القادر أرنؤوط في تعليقه على جامع الأصول (٥/ ٥٨٢). (استخلفه على المدينة): قال الخطابي: «إنما وَلَّاه النبيّ ﷺ الصلاة دون القضايا والأحكام؛ فإن الضرير لا يجوز له أن يقضي بين الناس؛ لأنه لا يدرك الأشخاص، ولا يثبت الأَعْيانَ، ولا يدري لمن يحكم، وعلى مَنْ يحكم، وهو مقلد في كلّ ما يليه من هذه الأمور، والحكم بالتقليد غير جائز. وقد قيل: إنه ﷺ إنما وَلَّاه الإمامة بالمدينة إكراماً له، وأخذاً بالأدب فيما عاقبه الله عليه من أمره في قوله سبحانه: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ۝٢﴾ وروي أن الآية نزلت وأن النبيَّ ﷺ كان يقوم له كلَّما أقبل، ويقول: «مرحباً بمن عاتبني فيه ربِّي»، وفيه دليل على أَنَّ إمامة الضَّرير غيرُ مكروهة».

(٤) (٥/ ٢٥٦) طبعة دار القلم.

(٥) هكذا في (أ، ع، ف)، والمهذَّب. والذي في الصحيحين: «زَعَم» بدل «يزعم». ومعنى زعم: ادَّعى.

(٦) أخرجه البخاري (٣١٧١)، ومسلم (٣٣٦/ ٨٢)، وانظر الترجمة الآتية برقم (١٠٩٠). (أَجَرْتُ رجلاً): أي: منعت مَن يريده بسوء (جامع الأصول: ٢/ ٦٥٥). وفي (أ): «أحرب» بدل «أجرت»، وهو تصحيف.

ابنُ أُمِّها: هو أَخُوها: عَلِيُّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنهما، وكان أخاها لأَبَوَيْهَا.

١٠٠٨ ـ ابنُ بنتِ الشَّافعي[١] هو: أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عُبيد بن عَبْد يَزيدَ بن هاشم بْنِ المُطَّلِب بن عبد مَنَافٍ المُطَّلبيُّ، الشافعيُّ نسباً ومذهباً.

وهو ابن بنت الشافعي الإمام رضي الله عنه.

هكذا يُعرف في كتب أصحابنا وغيرِهم.

وأمُّه: زينبُ بنت الإمام الشافعي، وكنيته: أبو محمد، هكذا ذكره الإمام الثقة أبو الحُسين الرازي وغيرُهُ، وهكذا[٢] ذكره الشيخ أبو إسحاق في «المهذَّب»[٣] في الفصل الخامس من كتاب العِدَدِ؛ أن كُنيتَهُ: أبو محمد. وفي بعض النُّسَخ: أبو عبد الرحمن[٤]، فيحقَّق، ويقع في كتب أصحابنا اختلاف كثير جدّاً في اسمه وكُنيته، وأكثر ما يقع في كتب المذهب[٥] أن كنيته أبو عبد الرحمن.

وقال أبو حَفْصٍ المُطَّوِّعي في كتابه في شيوخ المَذْهَبِ[٦] أنَّ كنيته: أبو عبد الرحمن، واسمَه أحمدُ بن محمد، فخالف في كنيته، والصحيح المعروف الأول، فاحفظ ما حقَّقته لك في نسبه وكنيته.

روى عن: أبيه، وأبي الوليد بن أبي الجارود[٧].

[و] روى عنه: الإمام أبو يحيى الساجي.

وذكر أبو الحُسين الرازي أنه واسعُ العلم، وكان جليلاً فاضلاً.

---

(١) طبقات العبَّادي ص (٢٦ ـ ٣٠)، وطبقات السُّبْكي (٢/ ١٨٦)، طبقات الإسنوي (١/ ٧٨)، طبقات ابن هداية الله ص: (٤٠)، طبقات الفقهاء لابن قاضي شهبة رقم (٢٠).

(٢) في (ح): «وكذا».

(٣) (٤/ ٥٣٨) وفيه: «وقال أبو محمد عبد الرحمن بن بنت الشافعي» وأظنُّه خطأً، صوابه: «وقال أبو محمد أو أبو عبد الرحمن ابن بنت الشافعي».

(٤) وقيل أيضاً في كنيته: أبو بكر (طبقات الفقهاء لابن هداية الله: ١/ ٧٥).

(٥) في (أ، ع، ف): «المهذَّب».

(٦) اسمه الكامل: «المُذْهَبُ في شيوخ المَذْهب». تقدَّم ذكره أثناء الترجمة رقم (٨٨٧).

(٧) في (ع، ف): «النجار» بدل «الجارود» وهو خطأ.

قيل: لم يكن في آل شافع بعد الإمام الشافعي أَجَلّ منه.

وقد ذكرت حاله في كتاب «طبقات الفقهاء»(١)، ولله الحمد.

قلت: وانفرد ابن بنت الشافعي هذا بمسائل غريبة، منها: قولُهُ: إن المبيت بالمُزدلفة ركن في الحجِّ، وقد وافقه عليه ابنُ خُزيمةَ من أصحابنا(٢).

ومنها: قوله: [إن] الذهاب من الصَّفا إلى المروة والرجوع يُحْسَبُ مَرَّةً واحدةً(٣)، والمعروف في المذهب أنهما مرَّتان، وقد وافقه أبو حَفْصِ بنُ الوكيل(٤)، وأبو بكر الصَّيْرفي(٥).

ومنها: قوله في ذات التلفيق: إذا جاوز دَمُها(٦) ستَّة عشر [يوماً]، ووافقه في هذا الخِضْرِيُّ وغيرُهُ، وقد أوضحتها كلّها في «الروضة»(٧).

ومنها: قوله: إن المُعْتَدَّةَ بالشهور إذا انكسر منها شهر(٨) انكسرت كلّها، وقد ذكره في «المهذَّب»(٩).

ومنها: أنه لم يعتبر النِّصابَ في قطع السارق(١٠).

ومنها: أنه قال: المرتضع من لبن رجل لا يصير ابنه، وهو غَلَطٌ، والصوابُ

---

(١) في (أ، ع، ف): «مستوفى»، ولم أجده في طبقات الفقهاء، طبعة دار الفكر، ولا طبعة دار البشائر الإسلامية. وانظر ما قاله الأستاذ محيي الدين نجيب محقق طبعة دار البشائر (١/ ٥٦ ـ ٥٧).

(٢) الروضة ص (٣٩٦).

(٣) ص (٣٩٣).

(٤) هو: أبو حفص الباب شامي. تقدَّمت ترجمته برقم (٧٧١).

(٥) تقدَّمت ترجمته برقم (٧٣٧).

(٦) في (ع، ف): «إذا جاوزوهما» بدل: «إذا جاوَزَ دَمُها»، وهو خطأ.

(٧) الروضة ص (٧٧).

(٨) في (أ): «شهراً»، وهو خطأ.

(٩) (٤/ ٥٣٨).

(١٠) الروضة ص (١٧٤٥).

الذي عليه العلماء أنه يصير؛ للأحاديث الصحيحة، وقد ذكرتُ [٢٢/ب] مذهبه في «الروضة»[١].

١٠٠٩ ـ ابنُ البَيْلَماني[٢]، في «المختصر» في أول الخَرَاج[٣].

١٠١٠ ـ ابنُ جُرَيْجٍ[٤]، تكرَّر في «المختصر»[٥]، وهو مذكور في «المهذَّب»[٦] و«الوسيط» في حديث القُلَّتَين[٧].

هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج ـ بجيم مكرَّرة، الأولى مضمومة ـ القرشي الأموي مولاهم المكي، أبو الوليد. ويقال: أبو خالد، وهو من تابعي التابعين.

سمع طاوساً، وعطاءَ بن أبي رَباح، ومجاهداً، وابن أبي مُلَيْكَة[٨] ونافِعاً مولى ابن عمر، ويحيى بن سعيد الأنصاري، والزُّهري، وخلائقَ من التابعين وغيرهم.

---

(١) ص (١٥٤١).

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن بن البَيْلَماني ـ بفتح الباء واللام ـ الكوفي النحوي. روى عن: أبيه، وعن خال أبيه ولم يُسَمِّهِ. روى عنه: محمد بن كثير العبدي، وموسى بن إسماعيل، وغيرهما، قال عثمان الدارمي، عن ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري وأبو حاتم والنسائي: منكر الحديث، وقال البخاري: كان الحميدي يتكلَّم فيه؛ لضعفه. وقال ابن عدي: كلّ ما يرويه ابن البيلماني فالبلاء فيه منه، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره إلَّا على وجه التعجب. وقال الحاكم: روى عن أبيه عن ابن عمر المعضلات. روى له أبو داود وابن ماجه. انظر تهذيب الكمال رقم (٥٣٩٢)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٣) ص (٢٣٧) في أول كتاب القتل، باب تحريم القتل.

(٤) سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٢٥ رقم: ١٣٨)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٥) انظر المختصر ص (٨١، ٣١٣).

(٦) (١/ ٤٥) و(٢/ ٧٥٥) في باب صفة الحجِّ والعمرة.

(٧) (حديث القُلَّتين): هو ما رواه ابن عمر عن رسول الله ﷺ: «إذا كان الماء قُلَّتين لم يَحْمِل الخَبَثَ» وفي لفظٍ: «لم يَنْجُس». أخرجه أبو داود (٦٣)، (٦٥)، والترمذي (٦٧)، والنسائي (١/ ٤٦)، وابن ماجه (٥١٧)، وغيرهم، وصحَّحه ابن خزيمة (٩٢)، وابن حبان (١١٧) موارد، والحاكم (١/ ١٣٢)، وانظر بلوغ المرام رقم (٤) بتحقيقي. وسيأتي في قسم اللغات في أسماء المواضع (هجر).

(٨) كلمة: «أبي» ساقطة من (ع، ف). وابن أبي مُلَيكة تقدَّمت ترجمته برقم (١٠٠٠).

روى عنه: يحيى الأنصاريُّ ـ وهو شيخه[١]: تابعي ـ والأوزاعيُّ، والثَّوري، وابن عُيَيْنَةَ، والليثُ، وابن عُلَيَّةَ، ويحيى القَطَّان، و[٢]الأمويُّ، ووكيعٌ، وخلائقُ لا يُحْصَوْنَ.

قال أحمد بن حنبل: أول من صَنَّفَ الكتبَ ابنُ جُرَيْجٍ وابن أبي عَرُوبَةَ[٣].

وقال عطاء بن أبي رباح: سيِّد أهل الحجاز ابن جُرَيج.

وقال عبد الرَّزاق: كنتُ إذا رأيت ابنَ جُرَيج يصلِّي، علمت أنه يخشى الله ﷻ[٤].

وأقوال أهل العلم من السَّلف والخلف في الثناء عليه، وذكر مناقبه أكثرُ من أن تُحصَر.

توفِّي سنة خمسين ومئة، هذا قول الأكثرين.

وقيل: سنة إحدى وخمسين.

وقيل: تسع وأربعين[٥].

وقيل: سنة ستِّين، وقد جاوز المئة[٦].

واعلم أن ابن جُرَيج أحد شيوخنا وأئمَّتنا في سلسلة الفقه، كما سبق في أول الكتاب[٧]، فإن الشافعيَّ أخذ الفقه عن مُسْلم بن خالدٍ الزَّنْجي، عن ابن جُرَيج، عن عطاء، عن ابن عباس.

---

(١) في (ع، ف): «وهو وشيخه»، وكلمة «يحيى» ليست في (أ، ع، ف).

(٢) «الواو» ساقطة من (ع، ف): «والأُمَوِيُّ هو يحيى بن سعيد». انظر سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٢٧).

(٣) تذكرة الحفَّاظ (١/ ١٦٩ ـ ١٧٠)، سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٢٧).

(٤) تذكرة الحفَّاظ (١/ ١٧٠)، سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٣٢).

(٥) أورده الذهبي في السِّيَر (٦/ ٣٣٤)، وقال: «هذا وَهْمٌ».

(٦) قال الذهبي في السِّيَر (٦/ ٣٣٢): «وقد أخطأ من زعم أنه جاوز المئة، بل ما جاوز الثمانين، وقد كان شابّاً أيام ملازمته لعطاء»، وقال ابن قتيبة: مولد ابن جُرَيج سنة ثمانين عام الجَحّاف (سيلٍ كان بمكة). وجَزم الذهبي في السِّيَر (٦/ ٣٣٤) أنه عاش سبعين سنة فقال: «عاش سبعين سنةً، فسنُّهُ وسنُّ أبي حنيفة واحد، ومولدهما وموتهما واحد».

(٧) انظر (١/ ٩٢). (ل).

١٠١١ ـ ابن جَمِيْلٍ[١] **الصحابي**، في «المهذَّب»[٢] في أول الوقف.

١٠١٢ ـ ابن الحَدَّاد، أبو بكر، سبق في الكُنى[٣].

١٠١٣ ـ ابنُ الحَضْرَمِيِّ[٤] ....

---

(١) مذكور في الصحيحين من حديث أبي هريرة قال: أمر رسول الله ﷺ بالصدقة، فقيل: مَنَعَ ابنُ جميل وخالدُ بن الوليد، وعباسُ بن عبد المطلب، فقال النبيُّ ﷺ: «ما يَنْقِمُ ابنُ جميلٍ إلَّا أَنَّهُ كان فقيراً فأغناه الله ورسوله. .». الحديثُ. قال الحافظ ابن حجر: «وابن جميل لم أقف على اسمه في كتب الحديث». لكن وقع في «تعليق القاضي حسين المَرْوزي الشافعي»، وتبعه الرُّوياني: أن اسمه عبد الله، ووقع في شرح الشيخ سراج الدين بن الملقِّن أنَّ ابن بزيزة المغربي التميمي في «شرح الأحكام» لعبد الحقِّ سمَّاه: حُميداً، وذكر بعض المتأخرين أن أبا عبيد البكري ذكر في شرح الأمثال له أنه أبو جَهْم بن جميل، وادَّعى القاضي حسين أنه كان منافقاً، فقال: وإنه الذي نزل فيه: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَـٰهَدَ ٱللَّهَ﴾ الآية [التوبة: ٧٥]. والمشهور أنها نزلت في ثعلبة. وحكى المُهَلَّبُ أنه كان منافقاً ثم تاب بعد ذلك.

انظر: صحيح البخاري رقم (١٤٦٨)، صحيح مسلم (٩٨٣)، أسد الغابة رقم (٦٣٥٦)، الإصابة (١/ ٣٥٥) رقم (١٨٣٥)، و(٢/ ٢٨١) رقم (٤٥٩٢)، فتح الباري (٣/ ٣٣٣).

(٢) (٣/ ٦٧٢).

(٣) برقم (٧٣٣).

(٤) هو عمرو بن الحضرمي، قال ابن هشام في السيرة: «واسم الحَضْرمي: عبد الله بن عَبَّاد، (ويقال: مالك بن عَبَّاد) أَحَد الصَّدِف، واسم الصَّدِفِ عَمْرُو بن مالكٍ، أَحَد السَّكونِ بن أَشْرَس بن كِنْدى، ويقال: كِندة بن ثور. . .». قتل عَمْرُو بن الحضرمي كافراً في وقعة الصحابي عبد الله بن جَحْش في آخر يوم من رجب من السنة الثانية للهجرة، وقصة قتله مشهورة معروفة في كتب السِّيَر.

قال ابن إسحاق: حدَّثني يزيد بن رُومان، عن عروة بن الزبير، قال: بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن جَحْش إلى نَخْلَةَ، فقال: «كُنْ بها حتى تأتينا بخبر من أخبار قريش» ولم يأمره بقتال، وذلك في الشهر الحرام، وذكر الحديث. قال: فمضى القومُ حتى نزلوا بَنَخْلَةَ، فمرَّ بهم عَمْرُو بن الحَضْرَمي، والحكم بن كيسان، وعثمان بن عبد الله بن المغيرة، وأخوه نوفل بن عبد الله معهم تجارة، فلما رآهم القوم أشرف لهم واقد بن عبد الله، وكان قد حلق رأسه، فلما رأوه حليقاً، قالوا: عُمَّارٌ ليس عليكم منهم بأس، فائتمر بهم أصحابُ رسول الله ﷺ في آخر يوم من رجب، فأجمع القومُ على قتلهم، فرمى واقدُ بن عبد الله التميمي عَمْرَو بن الحضرمي بسهم فقتله، واستأسر عثمان والحكَم، وهرب نوفل، واستاقوا العير إلى رسول الله ﷺ فقال =

الصحابي(١)، في «المختصر»(٢) في أول جامع السِّيَرِ.

١٠١٤ ـ ابنُ خَطَلٍ(٣) **الكافرُ**، أمر النَّبيُّ ﷺ [يوم فتح مكة] بقتله(٤)، فَقُتِلَ(٥)، مذكور في باب السِّيَر من «المهذَّب»(٦).

اسمه: عبد العُزَّى، وقيل: اسمه: غالب بن عبد الله بن عبد مَنَافِ بن أسعد بن جابر بن كثير بن تَيْمِ بن غالب، كذا سمَّاه ابنُ الكلبي، وسمَّاه محمد بن إسحاق: عبدَ الله بن خَطَل(٧)، ....

= لهم: «ما أمرتكم بالقتال في الشهر الحرام!» وقالت قريشٌ: قد سفك محمدٌ الدمَ الحرامَ، فأنزل الله ﷻ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌۖ﴾ [البقرة: ٢١٧]. وواقد هذا أول قاتلٍ من المسلمين، وعَمْرُو بن الحَضْرمي أول مقتول من المشركين في الإسلام، وكان مالُهُ أَولَ مال خُمِّسَ في الإسلام، وعَمْرو هذا هو أخو الصحابي الجليل: العلاء بن الحضرمي، وأخوهما: عامر بن الحضرمي الذي قُتل يوم بدرٍ كافراً.
انظر: سيرة ابن هشام (١/ ٦٠٢ ـ ٦٠٣)، أسد الغابة (٤/ ٦٥٦ رقم (٥٤٣٢)، سيرة ابن كثير (٢/ ٣٦٧)، زاد المعاد (٣/ ١٦٨)، وغيرها من كتب السير (سرية عبد الله بن جَحْش الأسدي إلى نخلة في رجب)، وانظر أيضاً كتب التفاسير عند تفسير قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ﴾.

(١) ليس صحابيّاً، الصحابي هو العلاء بن الحضرمي، وابن الحضرمي المقصود هنا أخوه عمرو بن الحضرمي، قُتل كافراً. انظر المراجع المذكورة في التعليق السابق، وما سُقْتُهُ من تتمة ترجمته.

(٢) ص (٢٧١)، وفيه: «وأما ما احْتُجَّ به من وقعة عبد الله بن جَحْش وابن الحضرمي، فذلك قبل بدر؛ ولذلك كانت وقعتهم في آخر الشهر الحرام...».

(٣) فتح الباري (٤/ ٦٠ ـ ٦٢)، سيرة ابن هشام (٢/ ٤٠٩)، شرح صحيح مسلم للنووي (٩/ ١٣٢)، السيرة النبوية لابن كثير (٣/ ٥٦٤)، زاد المعاد (٣/ ٤٣٩)، الشفا للقاضي عياض رقم (١٧٦٥) بتحقيقي.

(٤) روى البخاري (١٨٤٦) واللفظ له، ومسلم (١٣٥٧) عن أنس بن مالكٍ ؓ؛ أن رسول الله ﷺ دخل عام الفتح وعلى رأسه المِغْفَرُ، فلمَّا نَزَعَهُ جاء رجل فقال: إنَّ ابن خَطَلٍ متعلقٌ بأستار الكعبة، فقال: «اقتلوه».

(٥) قوله: «فقتل» لم يرد في (أ، ع، ف).

(٦) (٥/ ٢٥٩).

(٧) انظر سيرة ابن هشام (٢/ ٤٠٩).

وخَطَل[١]: بفتح الخاء المعجمة والطاء المهملة. قيل: قتله سعيد بن حُريث[٢].

والسبب في قتله أنه كان أسلم ثم ارتدَّ، وكانت له قَيْنتان تغنيان بهجاء المسلمين[٣].

١٠١٥ ـ ابنُ خَلْدَةَ[٤]، مذكور في «المختصر» في أول التفليس[٥].

١٠١٦ ـ ابن الدَّيْلَمي، مذكور في «المختصر»[٦] [والمهذَّب][٧] في نكاح المشرك. هو فَيروز، وقد بيَّنَّاه في ترجمته[٨].

---

(١) قوله: «وخطل» ساقط من (ع، ف).

(٢) وقيل: أبو بَرْزَةَ الأَسْلَمِيُّ، وقيل غيره. ورجَّح الحافظ في الفتح (٤/ ٦١) أن يكون أبو بَرْزَةَ هو الذي قتل ابن خَطَلٍ، وقال: «هو أصَحُّ ما ورد في تعيين قاتله، وبه جزم البلاذري وغيره من أهل العلم بالأخبار».

(٣) قال المصنِّف في شرح صحيح مسلم (٩/ ١٣١): «قال العلماء: إنما قتله لأنه كان قد ارتدَّ عن الإسلام، وقتل مُسلماً كان يخدمه، وكان يهجو النبيَّ ﷺ ويسبّه، وكانت له قينتان تغنيان بهجاء النبيِّ ﷺ والمسلمين». وقال ابن عبد البرِّ، كما في الفتح (٤/ ٦٢): «كان قَتْلُ ابن خَطَلٍ قَوَداً مِنْ قَتْلِهِ المسلمَ»، وانظر الشفا للقاضي عياض ص (٨١١ ـ ٨٢٨) بتحقيقي.

(٤) هو: عمر بن خَلْدَةَ ـ بفتح الخاء وسكون اللام ـ ويقال: عمر بن عبد الرحمن بن خَلْدَةَ الزُّرَقيُّ الأنصاري، أبو حفصٍ المدنيُّ، القاضي.
روى عن: أبي هريرة. روى عنه: ربيعة بن أبي عبد الرحمن، وأبو المعتمر بن عَمْرو بن رافع المدني.
قال الواقدي: كان ثقةً قليل الحديث، وكان رجلاً مهيباً، صارماً، ورعاً، عفيفاً، لم يرزق على القضاء شيئاً. قال ابن سعد: ولي قضاء المدينة في خلافة عبد الملك بن مروان، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ووثقه النسائي، وأبو حفص: عمرو بن عليّ الفَلَّاس وغيرهما.
حكى يعقوب بن سفيان بإسناده عن ربيعةَ، قال: قال لي ابن خَلْدَةَ وكان نعم القاضي: إذا جاءك الرجلُ يسألُكَ، فلا تكن همّتك أَنْ تخرجَهُ مما وقع فيه، ولتكن هَمّتكَ أن تتخلَّص مما سألكَ عنه. حديثه عند أبي داود وابن ماجَهْ.
انظر: تهذيب الكمال رقم (٤٢٢٧)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته. وفي (أ، ع، ف): «ابن خلف» بدل «ابن خَلْدَة» وهو خطأ. وانظر المختصر ص (١٠٢) أول كتاب التفليس.

(٥) ص (١٠٢)، وفيه «خَلْدَة أو ابن خَلْدَة الزُّرَقي. الشَّكّ من المزني».

(٦) ص (١٧١) وفيه: «الديلمي، أو ابن الدَّيلمي».

(٧) ما بين حاصرتين من عندي. انظر المهذَّب (٤/ ١٨٤).

(٨) برقم: (٤٩٦).

١٠١٧ ـ ابن سعيد بن العاصي[١] **الذي زَوَّج**[٢] **أمَّ حَبِيْبَةَ للنَّبيِّ ﷺ**، مذكور في نكاح «المختصر»[٣].

١٠١٨ ـ ابْنَا سَعْيَةَ، مذكوران في كتاب السِّيَر من «المختصر»[٤] و«المهذَّب»[٥]، بفتح السين وإسكان العين المهملتين وبعدهما ياء مثناة من تحتُ، هذا هو الصواب.

وقد حكى جماعةٌ ممَّن صنَّف في ألفاظ «المهذَّب» أنه يقال: بالشين المعجمة، وأنه يقال: بالنون بدل الياء، وكلّه تصحيف، والمعروف في كتب أهل هذا الفنِّ ما ذكرناه أولاً[٦]، وما ذكره هذا القائل إنما أخذه ـ والله أعلم ـ من [بعض] كتب الفقه المضبوطة ضبطاً فاسداً.

---

(١) هو: أبو سعيد خالد بن سعيد بن العاص بن أميَّة بن عبد شمس القرشي الأموي، سيِّد كبير من سادات المسلمين، وأحد السابقين الأولين. أُمُّهُ: أمُّ خالد بن خباب من ثقيف. قال ضَمْرة بن ربيعة: كان إسلام خالدٍ مع إسلام أبي بكر، هاجَر إلى الحبشة ومعه امرأته أميمة بنت خالد الخزاعية، وأقام بها بضع عشرة سنة، وقدم على النبيِّ ﷺ بخيبر مع جعفر بن أبي طالب في السفينتين، وشهد مع النبيِّ ﷺ عمرة القضية، وفتح مكة، وحُنيناً، والطائف، وتبوكَ، وبعثه رسول الله ﷺ عاملاً على صدقات اليمن، وقيل: على صدقات مَذْحِج وعلى صنعاء، فتوفِّي النبيُّ ﷺ وهو عليها. واستعمله أبو بكر على جيش من جيوش المسلمين حين بعثهم إلى الشام، فقتل شهيداً بمرج الصُّفَّرِ ـ قُرْبَ الكُسْوَة جنوبي دِمشق ـ وقيل: بل كان استشهاده في وقعة أجنادَيْنِ بالشام قبل وفاة أبي بكر بأربع وعشرين ليلة.
وكان خالدٌ وسيماً قسيماً، وكان أبوه أبو أُحَيْحَة من كبراء الجاهلية، وكان شديداً على المسلمين، وكان أعَزَّ مَنْ بمكةَ، فمرض، فقال: لَئِن رفعني الله من مرضي هذا لا يُعْبَدُ إِلهُ ابنُ أبي كَبْشَةَ بمكة، فقال ابنه خالد عند ذلك: اللَّهُمَّ لا ترفعه، فتوفِّي في مرضه ذلك.
انظر: سير أعلام النبلاء (١/ ٢٥٩ رقم ٤٨)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٢) في (أ): «تزوج» وهو خطأ.

(٣) ص (١٦٥).

(٤) ص (٢٧٣) وفيه: «ابنا شعبة» وهو تصحيف.

(٥) (٥/ ٢٧٢)، وفيه «ابنا شعية».

(٦) انظر تبصير المنتبه (٢/ ٧٨٣).

وأما هذان الابنان فاسم أحدهما: ثَعْلَبَةُ[١]، والآخر: أَسِيد[٢] بفتح الهمزة وكسر السين، وقيل: بضمِّ [٢٣/أ] الهمزة وفتح السين، وقيل: أَسَد بفتح الهمزة والسين بغير ياء، فهذه ثلاثة أقوال ذكرها أهلُ هذا الفنِّ، وقد حقَّقتُ هذا في كتاب «معرفة الصحابة» رضي الله عنهم.

وتوفِّي هذان الابنان رضي الله عنهما في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

١٠١٩ ـ ابن شَعُوب[٣] الذي قَتَلَ حَنْظَلَةَ بْنَ الرَّاهب[٤] رضي الله عنه، مذكور في كتاب السِّير في[٥] «المختصر»[٦] و«المهذَّب»[٧].

هو: بفتح الشين المعجمة[٨] وضمِّ العين المهملة وبالباء الموحَّدة.

قال الواقدي[٩]: هو الأسود بن شَعُوب الليثي.

وقال ابن سعد: هو شَدَّاد بن أوس بن شَعُوب الليثي.

وقال غيرُهما: شَدَّاد بن شَعُوب الليثي، المعروف بابن شَعُوب، وقيل: شدَّاد بن الأسود.

---

(١) أسُد الغابة رقم (٦٠١)، الاستيعاب (١/ ٢٠٤)، الإصابة رقم (٩٣٨)، سيرة ابن هشام (١/ ٢١٣، ٥٥٧)، الجرح والتعديل (٢/ ٤٦٢)، التاريخ الصغير للبخاري (١/ ٢٢)، الثقات لابن حبان (٣/ ٤٧)، تبصير المنتبه (٢/ ٧٨٣).

(٢) أسد الغابة رقم (٩٣، ١٦٣، ١٧٣)، الاستيعاب (١/ ٣٣ ـ ٣٤)، الإصابة (١/ ٤٨ رقم ١٠٠)، سيرة ابن هشام (١/ ٢١٣، ٥٥٧)، التاريخ الصغير للبخاري (١/ ٢٢)، الثقات لابن حبان (١/ ٢٧٦)، (٣/ ١٥، ٤٧)، الإكمال لابن ماكولا (١/ ٧٠)، تبصير المنتبه (٢/ ٧٨٣).

(٣) السيرة لابن هشام (٢/ ٧٥، ١٢٣)، المغازي للواقدي (١/ ٢٧٣، ٣٠١)، السيرة النبوية لابن كثير (٣/ ٤١)، زاد المعاد (٣/ ٢٠٠).

(٤) تقدَّمت ترجمته برقم (١٣٥).

(٥) في (ح): «و» بدل «في» وهو خطأ.

(٦) ص (٢٧٢).

(٧) (٥/ ٢٥٤).

(٨) كلمة: «المعجمة» ليست في (أ، ع، ف).

(٩) المغازي (١/ ٣٠١).

١٠٢٠ ـ ابنُ شِهاب، [مذكور] في «المهذَّب» في إحياء الموات[١] [وفي «المختصر» في قتال أهل البغي][٢].

هو: محمد بن مسلم بن عُبيد الله بن عبد الله بن شِهاب الزُّهْرِي، سبق في ترجمة محمد[٣]، وفي الأنساب[٤].

١٠٢١ ـ ابنُ الصَّبَّاغِ[٥]، صاحِبُ «الشَّامل»، تكرَّر ذكره في «الروضة»[٦].

هو: الإمام أبو نَصْرٍ عَبْدُ السَّيِّد بن محمدِ بن عبد الواحد بن محمدِ بن أحمدَ بن جَعْفَرٍ، هكذا روّينا نسبه في «مَشْيَخَةِ أبي اليُمْنِ الكِنْدِيِّ» سماعنا من صاحِبِهِ شَيْخِنا أبي البَقَاءِ: خالدِ بن يوسف النابُلُسِي، حافِظِ عصرِهِ، وإمامِهِم في معرفة أسماء الرجال.

١٠٢٢ ـ ابنُ صَيَّادٍ[٧]، الذي يقال له[٨]: الدَّجّال.

اسمه: عبد الله، ولقبه صَافٍ[٩] وقد ذكره الحافظ عبد الغني المقدسي في ترجمة ابنه: عُمارة بن عبد الله بن صَيَّادٍ[١٠]، وعُمارة هذا ثقةٌ، [و] اتفقوا على توثيقه. وروى عنه مالك في «الموطأ» في كتاب الأُضْحيَّة حديثَ أبي أَيُّوبَ

---

(١) (٣/ ٦١٧).

(٢) ما بين حاصرتين من عندي. انظر المختصر ص (٢٥٥).

(٣) برقم (٢٤).

(٤) برقم (٩١٠).

(٥) فقيه شافعي، من أصحاب الوجوه، كان ثبتاً، حجَّة، ديِّناً، تقيّاً صالحاً، وكان فقيه العراقين في وقته، ولد ببغداد سنة (٤٠٠ هـ)، ومات بها سنة (٤٧٧ هـ)، له ترجمة في سير أعلام النبلاء (١٨/ ٤٦٤) رقم (٢٣٨)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٦) انظر الروضة ص (٧٦، ٨٨٤، ١١٥٢، ١٨٣٠).

(٧) جامع الأصول (١٠/ ٣٦٢ ـ ٣٧٥)، فتح الباري (٦/ ١٧٢ ـ ١٧٤)، شرح صحيح مسلم للإمام النووي (١٨/ ٤٦ ـ ٥٧)، أسد الغابة رقم (٣٠٢١)، الإصابة (٦٦١١).

(٨) في (ح): «هو» بدل «له».

(٩) (صَافٍ): بمهملةٍ وَفاء، وَزن: باغٍ (الفتح: ٦/ ١٧٤).

(١٠) تهذيب الكمال رقم (٤١٨٨).

الأنصاري: الشَّاةُ تَكْفِي عَنْ أَهْلِ البَيْتِ [في الأُضْحِيَّةِ][(١)]، يتمم من «الكمال»[(٢)] للمقدسي.

قال ابن الأثير في «نهاية الغريب» في حرف (صيد): [هو رجل من اليهود]، وقيل: إنه دخيل فيهم، يعني: اليهودَ، واسمه صَافٍ، وكان عنده كَهانَةٌ.

قال: ومات بالمدينة في الأكثر.

وقيل: فُقِدَ يوم الحَرَّةِ[(٣)]، فلم يوجد[(٤)].

وكانت الحَرَّةُ في زمن يَزِيدَ سنة ثلاث وستِّين.

١٠٢٣ ـ ابن عبد الله بنِ أُبَيٍّ ابن سَلُولَ: هو عبد الله بن عبد الله[(٥)].

وهو صحابيٌّ صالِحٌ، ابنُ رأس المنافقين، [مذكور في «المهذَّب» في باب الكفَنِ][(٦)].

١٠٢٤ ـ ابن عبد الحَكمِ[(٧)]، المذكورُ في باب نواقض الوضوء[(٨)] من «المهذَّب».

هو: أبو محمد عبد الله بن عبد الحكم بن أَعْيَنَ المِصري، الراوي عن الشافعي؛ أن لَمْسَ فَرْجِ البهيمة ينقض الوضوءَ، هكذا ذكره الشيخ أبو حامد[(٩)] في

---

(١) أخرجه المزي في تهذيب الكمال ـ ترجمة عمارة بن عبد الله بن صيَّاد من طريق أبي مُصعَبٍ الزُّهري قال: حدثنا مالك، عن عمارَةَ بن صَيَّادٍ، أن عطاء بن يَسَارٍ أخبره أنَّه قال: كنا نُضَحِّي بالشاة الواحدة، يذبحها رَجُلٌ عنه وعن أهله، ثم تباهى الناسُ بَعْدُ فَصارَتْ مُبَاهَاةً. وانظر الموطأ (٢/ ٤٨٦) برواية الإمام يحيى الليثي. وأخرجه أيضاً الترمذي (١٥٠٥)، وابن ماجه (٣١٤٧) من حديث عُمارة بن صَيَّادٍ بالإسناد السابق. قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

(٢) في (أ، ح، ع، ف): «الإكمال» وهو سبق قلم، إذ لا ذكر لابن صياد في الإكمال.

(٣) أخرجه أبو داود (٤٣٣٢) من حديث جابرٍ قال: فقدنا ابن صيَّادٍ يوم الحَرَّةِ. وإسناده صحيح كما في جامع الأصول (١٠/ ٣٧٥) تحقيق الشيخ عبد القادر أرنؤوط.

(٤) النهاية (٣/ ٦٦)، وما بين حاصرتين منه. وفي (أ): «دَجل» بدل «دخيل» وهو خطأ.

(٥) سير أعلام النبلاء (١/ ٣٢١ رقم: ٦٥)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٦) ما بين حاصرتين زيادة من عندي. انظر المهذَّب (١/ ٤٢٦) كتاب الجنائز، باب الكفن.

(٧) سير أعلام النبلاء (١٠/ ٢٢٠ رقم: ٥٧)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٨) في (ع، ف): باب «الأذان» بدل «باب نواقض الوضوء» وهو خطأ. انظر المهذَّب (١/ ١٠٠).

(٩) هو الإسفراييني. تقدَّمت ترجمته برقم (٧٦١).

«تعليقه» أن راوي هذه المسألة عن الشافعي [هو] عبدُ الله بن عبد الحكم؛ وإنما ذكرت هذا؛ لِئلَّا يُتَوَهَّمَ أَنَّهُ ابنه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم صاحبُ الشافعي، وكلاهما روى عن الشافعي. لكن هذه المسألة عن عبد الله، وكان عبد الله مالكيّاً، رئيساً جليلاً له إحسانٌ كثير(١) إلى الشافعي.

١٠٢٥ ـ ابن عُتْبَةَ بن رَبيعةَ الصحابي(٢) في «المختصر» في أول الباب الثاني من السِّيَرِ(٣).

١٠٢٦ ـ ابنُ عَقِيْلٍ(٤) الحنبلي المتأخِّر، مذكور في «الروضة» في أوائل باب تعليق الطلاق(٥).

١٠٢٧ ـ ابنا عُمرَ بن الخطَّاب، المذكوران في أول القِراض من «المختصر»(٦)، هما: عبدُ الله(٧)، [٢٣/ب] وعُبيد الله(٨).

---

(١) في (ح): «كبير». (ل).

(٢) هو: أبو حُذيفة. تقدَّمت ترجمته برقم (٧٦٥).

(٣) ص (٢٧٠).

(٤) هو: الإمام العلَّامة البحر، شيخ الحنابلة: أبو الوفاء، عليّ بن عَقِيْل بن محمد بن عقيل بن عبد الله البغدادي الظَّفَري، نسبةً إلى الظَّفَرية: محلّة بشرقي بغداد كبيرة. ولد سنة (٤٣١) هـ، سمع القاضي أبا يعلى بن الفَرَّاء، وتفقَّه عليه، وتلا بالعشر على أبي الفتح بن شيطا، وأخذ العربية عن أبي القاسم بن برهان، وأخذ علم العقليات عن شيخَي الاعتزال: أبي عليّ بن الوليد، وأبي القاسم بن التبان، فانحرف عن السُّنَّة، وكان يتوقَّد ذكاءً، وكان بحر معارف، وكنز فضائل، لم يكن له في زمانه نظير، وكان ديِّناً، حافظاً للحدود، توفِّي له ابنان فظهر منه من الصبر ما يُتعجّب منه، وكان كريماً ينفق ما يجد، وما خلَّف سوى كتبه وثياب بدنه، وكانت بمقدار، مات ببغداد بكرة الجمعة الثاني عشر من جمادى الأولى سنة (٥١٣) هـ، ودُفن قريباً من الإمام أحمد.
من مصنَّفاته: كتاب: «الفنون» ثمان مئة مجلد، حشد فيه كلّ ما يجري له مع الفضلاء والتلامذة، وما يسنح له من الدقائق والغوامض، وما يسمعه من العجائب والحوادث.
انظر سير أعلام النبلاء (١٩/ ٤٤٣ رقم ٢٥٩)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٥) ص (١٣٩٦).

(٦) ص (١٢١).

(٧) تقدَّمت ترجمته برقم (٣٢١).

(٨) تقدَّمت ترجمته برقم (٣٨٤).

١٠٢٨ ـ ابن قُسَيْطٍ(١)، مذكور في آخر باب الأذان من «المهذَّب»(٢).

هو: بضمِّ القاف وفتح السين المهملة وبعدها ياء مثناة من تحتُ ساكنة ثم طاء مهملة.

واسمه: يزيدُ بن عبد الله بن قُسَيْطِ بْنِ أُسامَةَ بن عُمَير، اللَّيثي المدني، يُكنى أبا عبد الله.

سمع عبدَ الله بن عمر، وأبا هُريرة، وأبا رافع، وسعيدَ بن المسيّب، وأبا سَلَمَةَ بْنَ عَبدِ الرَّحمن، وعُروة بنَ الزُّبير، وعطاء بن يَسَارٍ، وغيرَهم.

روى عنه: مالكُ بن أنس، وابنُ أبي ذِئْبٍ(٣)، ومحمدُ بن عَجْلان، واللَّيثُ بن سعد، وغيرُهم.

قال محمدُ بن سَعْدٍ(٤): توفِّي سنة اثنتين وعشرين ومئة بالمدينة، وكان ثقة كثير الحديث.

وحكاية صاحب «المهذَّب»(٥) عنه: أن بلالاً كان يُسلّم على أبي بكر وعمر ﵄ ـ يعني: عند استدعائه لهما إلى الصلاة ـ كما كان يُسلِّم على النَّبيِّ ﷺ، بعيدٌ؛ فإن بلالاً لم يؤذِّنْ بعد النَّبيِّ ﷺ لا لأبي بكر ولا لعمرَ ولا لغيرِهما.

وقيل: إنه أذَّن لأبي بكرٍ في خلافته، والله أعلم.

١٠٢٩ ـ ابنُ كَثِير(٦)، **أحدُ القُرَّاء السَّبْعة**، في «الروضة» في الاستئجار للقراءة(٧).

---

(١) سير أعلام النبلاء (٥/٢٦٦ رقم ١٢٦)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٢) (١/٢٠٧)، وقوله: «الأذان من» ساقط من (أ، ع، ف).

(٣) في (أ، ع، ف): «ابن أبي ذُؤَيب» وهو خطأ. ابن أبي ذئب هو محمد. تقدَّمت ترجمته برقم (١٦).

(٤) الطبقات الكبرى ـ متمم التابعين (٢٧٥). (ل).

(٥) المهذب (١/٢٠٧).

(٦) هو عبد الله. تقدَّمت ترجمته برقم (٣٢٧).

(٧) ص (٨٨٤).

١٠٣٠ ـ ابن كَيْسان، الذي ذكر في أول كتاب الإجارة من «الوسيط»[١] عنه؛ أنه أبطل الإجارة، اسمه: عبد الرحمن الأَصَمّ، ذكره الرافعي، وكنيته: أبو بكر[٢].

وقوله في «الوسيط»[٣]: لا مُبَالاةَ بالفَاشاني[٤] وابن كَيْسان، معناه: لا يُعْتَدُّ بهما في الإِجْمَاعِ ولا يخرمه[٥] خلافهما، وهذا موافق لقول ابن البَاقِلاني[٦] وإمامِ الحَرَمَينِ[٧]؛ فإنهما قالا: لا يُعْتَدُّ بالأَصَمِّ في الإجماع والخلاف.

١٠٣١ ـ ابنُ اللُّتْبِيَّةِ[٨]، مذكور في «المهذَّب»[٩] في تحريم الرُّشْوَةِ على القاضي.

---

(١) (٤/ ١٥٣).

(٢) له ترجمة في السِّيَر (٩/ ٤٠٢)، والأعلام (٣/ ٣٢٣)، وفي الحاشية مصادرها. وانظر كلام الرافعي في العزيز (٦/ ٨٠).

(٣) (٤/ ١٥٣).

(٤) الفاشاني من فقهاء الشافعية اثنان:
الأول: هو: أبو زيد المَرْوَزي الفاشاني، نسبة إلى فاشان من قُرى مرو، له في المذهب وجوه غريبة.
والثاني: هو: أبو الفضل عبد الرحمن بن عبد الملك بن عليّ الفاشاني. أخذ العلم عن الحاكم محمد بن عبد العزيز القنطري، وسمع منه الحافظ أبو القاسم هبة الله الشيرازي، مات ببلده سنة ٤٤٧ هـ (طبقات ابن هداية الله ص: ١٥٦، طبقات الإسنوي: ٢/ ٢٥٩). وتصحّف في (أ) والروضة ص (١٢٨٢): «الفاشاني» إلى «القاشاني»، وفي (ح): إلى «القاساني».

(٥) في (أ): «ولا يخرجه»، وفي (ع، ف): «ولا يجرحه».

(٦) هو: القاضي الأصولي أبو بكر محمد بن الطَّيِّب الباقِلاني، قال عنه القاضي عياضٌ: هو الملقَّب بسيف السنة ولسان الأمة، المتكلِّم على لسان أهل الحديث وطريق أبي الحسن، وإليه انتهت رئاسة المالكية في وقته. توفِّي سنة (٤٠٣) هـ. من آثاره: الإنصاف فيما يجب اعتقادهُ ولا يجوز الجهل به. مطبوع بتحقيق الكوثري. له ترجمة في سير أعلام النبلاء (١٧/ ١٩٠ رقم: ١١٠)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٧) تقدَّم برقم (٨٩٦).

(٨) صحيح البخاري (١٥٠٠)، صحيح مسلم (١٨٣٢)، أُسد الغابة رقم (٣١٥٤)، و(٦٣٨٢)، الإصابة رقم (٩٤٢٣)، معجم الصحابة لابن قانع (٢/ ١٥٨)، خلاصة البدر المنير (١/ ١٩٥)، التحقيق في أحاديث الخلاف لابن الجوزي (٢/ ٣٥٠)، مجمع الزوائد (٣/ ٨٥ ـ ٨٦)، فتح الباري (٣/ ٣٦٦) و(١٣/ ١٦٥)، جامع الأصول (٤/ ٦٤٦)، شرح صحيح مسلم للنووي (١٢/ ٢١٨ ـ ٢١٩).

(٩) (٥/ ٤٧٩).

اسمه: عبد الله.

واللُّتْبِيَّة[١] بضمِّ اللام وإسكان التاء المثناة من فوقُ بعدها [باء] مُوَحَّدَة، منسوبٌ إلى بني لُتْبٍ: بطنٍ من الأَسْد، بفتح الهَمْزَةِ وإِسْكَانِ السين.

ويقال فيه: ابن اللُّتَبِيَّةِ، بفتح التاء. ويقال [فيه]: ابن الأتْبية بالهمزة وإسكان التاء، وليسا بصحيحين[٢]، والصواب ما قدَّمته.

ثم إن صاحب «المهذَّب» قال: إنَّ النَّبيَّ ﷺ استعمل رجلاً من بني أَسَدٍ، يقال له[٣] ابنُ اللُّتْبية[٤]، كذا وقع في «المهذَّب»[٥]: من بني أَسَدٍ، وهو غلط، والصواب: رجلاً من الأَسْدِ بفتح الهمزة وإسكان السين، ويقال فيه: الأَزْدُ «بالزاي» بدل «السين»، وسيأتي أيضاً بيان تصحيفه في نوع الأوهام[٦] [إن شاء الله تعالى].

١٠٣٢ ـ ابْنُ لَهِيْعَةَ[٧] ذكره في «المهذَّب»[٨] في أول كتاب الحجِّ.

اسمه: عبدُ الله بن لَهِيْعَةَ بن عُقبة الغافقي المِصري، أبو عبدالرحمن، قاضي مصرَ، وهو ضعيف عند أهل الحديث[٩].

---

(١) قال الحافظ في الفتح (١٣/ ٦٥): «اللتبية: أُمُّه، ولم نقف على تسميتها». وانظر أيضاً الفتح (٣/ ٣٦٦).

(٢) بل رواية الأتبية في البخاري (٧١٧٤)، ومسلم (١٨٣٢/ ٢٧)، وانظر لزاماً: الفتح (١٣/ ١٦٥).

(٣) كلمة: «له» ساقطة من (أ، ع، ف)، والمثبت موافق لما في المهذَّب (٥/ ٤٧٩) طبعة دار القلم.

(٤) انظر حديث أبي حُميد الساعدي عند البخاري (٢٥) وأطرافه، ومسلم (١٨٣٢).

(٥) (٥/ ٤٧٩).

(٦) برقم (١١٣٤).

(٧) تقدَّم برقم (٣٢٨).

(٨) (٢/ ٦٥٦).

(٩) قال الإمام الحافظ الذهبي في السِّيَر (٨/ ١٤): «لا ريب أن ابن لَهيعة كان عالم الديار المصرية هو والليث معاً، كما كان الإمام مالكٌ في ذلك العصر عالم المدينة، والأوزاعي عالم الشام، ومَعْمَرٌ عالم اليمن، وشُعبة والثَّوري عالما العِراق، وإبراهيم بن طَهْمانَ عالم خُراسانَ، ولكنَّ ابن لهيعة تهاون بالإتقان وروى مناكير، فانحطَّ عن رتبة الاحتجاج به عندهم. وبعض الحفَّاظ يروي حديثه ويذكره في الشواهد والاعتبارات والزهد والملاحم لا في الأصول، وبعضهم يبالغ في وَهْنِهِ، ولا ينبغي إهداره، وتتجنب تلك المناكير، فإنه عَدْلٌ في نفسه». =

ذكر[١] في «المهذَّب» أنَّه انفرد بحديث جابر ﷺ أنَّ العُمْرَةَ ليست بواجبةٍ[٢]، والمشهور الصحيح أن الذي انفرد به إنما هو الحَجَّاجُ ابن أَرْطَاةَ، وسيأتي إن شاء الله [تعالى] هذا[٣] مبيَّناً في النوع الأخير في[٤] الأوهام[٥].

ولَهِيْعَةُ: بفتح اللام وكسر الهاء.

وُلِدَ ابنُ لَهِيْعَة سنة سبع وتسعين للهجرة[٦]، ومات سنة أربع وسبعين ومئة.

١٠٣٣ ـ ابن مَاجَهْ[٧]، صاحبُ «السُّنَنِ»، في «الروضة» في آخر الاستسقاء[٨] [٢٤/أ].

= وقال الإمام عبد الغني بن سعيد الأَزدي: «إذا روى العبادلةُ عن ابن لهيعةَ، فهو صحيح؛ عبد الله بن المبارك، وعبد الله بن وَهْبٍ، وعبد الله بن يزيد المُقرِئ». وقال العلَّامة أحمد محمد شاكر في تعليقه على سنن الترمذي (١/ ١٨٨): «وابن إسحاق وابن لهيعة: ثقتان عندنا وعند كثير من أهل العلم بالحديث، وليس في واحدٍ منهما مطعنٌ مقبول».

(١) في (أ، ع، ف): «ذكره».

(٢) أخرجه الترمذي (٩٣١)، وأحمد (٣/ ٣١٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٣٤٩) من حديث الحجاج بن أرطاة عن محمد بن المُنكدر، عن جابرٍ، أن النبيَّ ﷺ سُئِل عن العمرة: أواجبة هي؟ قال: «لا وأن تعتمروا هو أفضل». ذكره الحافظ ابن حجر في بلوغ المرام (٧١٠) بتحقيقي، وقال: «الراجح وقْفُهُ»، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». وقال النووي: «ينبغي أن لا يغترَّ بكلام الترمذي في تصحيحه، فقد اتفق الحفَّاظ على تضعيفه».

(٣) كلمة: «هذا» ليست في «أ، ع، ف).

(٤) في (أ، ع، ف): «من».

(٥) برقم (١١٢٣).

(٦) في السِّيَر (٨/ ١٢): «ولد سنة خمس أو ستّ وتسعين».

(٧) هو: أبو عبد الله محمد بن يزيد القَزْويني، حافظ قزوين في عصره، ولد سنة (٢٠٩) هـ، وسمع من أبي بكر بن أبي شيبة، وهشام بن عمار، وخلق كثير. حدَّث عنه: محمد بن عيسى الأبهري، وأحمد بن روح البغدادي، وآخرون، كان أبوه يزيد يعرف بـ «ماجَهْ»، وكان ابن ماجه حافظاً وناقداً، صادقاً، حجَّة، مفسراً، مؤرِّخاً، واسع العلم، ارتحل إلى العراقَين ومكة والشام ومصر والرَّيّ؛ لكَتْب الحديث، مات في رمضان سنة (٢٧٣) هـ، من مصنَّفاته: التاريخ، التفسير، السنن؛ وهي سادس الكتب السِّتَّة في قول.
انظر سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٧٧ رقم: ١٣٣)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٨) ص (٢١٩).

١٠٣٤ ـ ابن مِرْبَعٍ[(١)] الصحابي.

هو: عبد الله بن مِرْبَع بن قَيْظي[(٢)] بن عَمْرِو بن زيد بن جُشَم[(٣)] بن حَارِثة[(٤)] بن الحارث، الأنصاري الحارثي.

شهد أحداً والخندق وما بعدهما[(٥)] من المشاهد معه [ﷺ].

واستُشْهِد هو وأخوه عبدُ الرحمن يوم جِسْر أبي عُبيدٍ[(٦)].

وكان أبوهما مِرْبَعٌ منافقاً أعمى، ولهما أخَوان لأبويهما: زيدٌ ومُرارةُ، صحابيان.

١٠٣٥ ـ ابن المَرْزُبَان[(٧)]، من أصحابنا، تكرَّر في «الروضة» و«المهذَّب»، وذكره في آخر [باب] إزالة النجاسة، وفي ميراث العَصَبَةِ في إرْثِ الحمل[(٨)].

١٠٣٦ ـ ابن مِقْلاصٍ[(٩)]، من أصحابنا تلامذة الشافعي رحمه الله[(١٠)]، تكرَّر ذكره في «شرح الوجيز».

وله روايات غريبة عن الشافعي، منها: في باب الربا، وفي مسألة معرفة أَرْشِ

---

(١) أُسْدُ الغابة رقم (٣١٧٤)، الاستيعاب (٢/ ٣٢٠ ـ ٣٢١)، الإصابة رقم (٤٩٤٤).

(٢) في (أ، ع، ف): «قبطي»، وهو تَصْحِيف، والمثبت من (ح) ومصادر الترجمة.

(٣) في (ع، ف): «جثم»، وهو تحريف.

(٤) في (أ، ح): «خارجة»، وفي (ع، ف): «جارية» وهو تصحيف. انظر أسد الغابة رقم (٣١٧٤)، ونسب معدّ واليمن الكبير لابن الكلبي (٢/ ٢٦).

(٥) في (ح، م): «بعدها».

(٦) تمَّ التعريف بهذه الوقعة في ترجمة عدي بن حاتم المتقدِّمة برقم (٣٩٩).

(٧) هو: أبو الحسن عليّ بن أحمد. تقدَّمت ترجمته برقم (٧٦٨).

(٨) المهذب (١/ ١٧٨)، (٤/ ١٠٢)، وما بين حاصرتين زيادة منه، وانظر الروضة ص (١٥).

(٩) ترتيب المدارك للقاضي عياض (٢/ ٥٦٧)، طبقات السبكي (٢/ ١٤٣ ـ ١٤٤)، طبقات العَبَّادي ص (٢٥)، طبقات ابن قاضي شهبة رقم (١٢)، طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي ص (١٨٩)، طبقات ابن الصلاح رقم (٢٧٥). طبقات ابن هداية الله ص (١٩) ووفاته في الأخير سنة (٢٣٤) هـ.

(١٠) في (ع، ف) زيادة: «عنه».

العَيْبِ؛ أن المعتبر قيمته يوم القبض، والمشهور من نصّه وفي «المهذَّب»[١]: أن المعتبر أقلّ القيمتين من يومَي القبض والبيع.

ومنها: أنه نقل قولاً غريباً عن الشافعي؛ أنه إذا رأى المبيع ثم غاب عنه، وهو مما لا يتغيَّر: كالدار والأرض، لا يصحُّ بيعه، كما قاله الأنماطي، وذكرته في «المجموع».

[و] ذكر البيهقي في «السنن الكبير» في مسح الأذنين بماءٍ جديد، أن اسم ابن مِقْلاص عبدُ العزيز بنُ عِمرانَ بنِ أيُّوبَ بْنِ مِقْلَاصٍ[٢]، وكذا ذكره الشيخ أبو إسحاق في «الطبقات».

وذكر أن له رواياتٍ عن الشافعي في مسائل فقه سمعها من الشافعي.

قلت: وهو مِصرِيٌّ خُزَاعي مولاهم.

١٠٣٧ ـ ابن مُلْجَم[٣]، قاتلُ عليّ رضي الله عنه، مذكور في باب قتال أهل البغي من «المختصر»[٤] و«المهذَّب»[٥] و«الوسيط» و«الوجيز».

اسمه: عبد الرحمن.

ومُلْجَم بضمِّ الميم، وإسكان اللام، وفتح الجيم.

وهو من الخوارج، وهو من بني مُرَاد[٦].

١٠٣٨ ـ ابنُ الهَادِ[٧]، مذكور في «المختصر» في أول الاعتكاف[٨]، وهو شيخ مالك.

واسمه: يزيد بن عبد الله بن أُسامَةَ بن الهاد الليثي، منسوب إلى جَدِّ[٩] أبيه.

---

(١) (٣/ ١٢١). وفي (ح): «المذهب» بدل «المهذب».
(٢) (١/ ٦٥).
(٣) الأعلام (٣/ ٣٣٩)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.
(٤) ص (٢٥٦).
(٥) (٥/ ٢٠٤).
(٦) قتل عام (٤٠) هـ (الأعلام: ٣/ ٣٣٩).
(٧) سير أعلام النبلاء (٦/ ١٨٨ رقم: ٨٨)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.
(٨) ص (٦٠)، وفيه: «أبي الهاد» وهو تحريف.
(٩) كلمة: «جَدّ» ساقطة من (ع، ف).

١٠٣٩ ـ ابن هِشَام[١]، مذكور في «المختصر» في باب النهي عن بيعٍ وسَلَفٍ[٢].

[و] هو عبدُ الملكِ بنُ هِشَامِ المِصريُّ، صاحبُ النَّحْوِ والمغازي، وكان علَّامةَ مِصْرَ في العربية والشعر والمغازي.

وقد ذكرناه في ترجمة الشافعي[٣] في المُثْنِيْنَ على الشافعي.

١٠٤٠ ـ قوله في باب الهُدْنَةِ من «المهذَّب»[٤]: فجاءتْ أُمُّ كُلْثُوم بنت عُقبة بن أبي مُعَيْطٍ[٥] مُسْلمة، فجاء أخَواها يطلبانها[٦].

هذان الأَخَوان أحدهما: عُمارة، والآخر: الوليدُ، ابنا عُقبة، كذلك ذكرهما ابنُ هشام في سيرة النَّبيِّ ﷺ[٧]، وذكرهما غيرُهُ أيضاً.

١٠٤١ ـ أَخَوا عائشةَ رضي الله [تعالى] عنهم، ذكر في «المهذَّب»[٨] في باب الهبة؛ أن أبا بكرٍ الصديق قال لعائشة رضي الله [تعالى] عنهما: المالُ اليومَ للوارِث؛ وإنما هما أخواكِ وأُختاك، قالت: هذانِ أخوايَ، فَمَنْ أُخْتَايَ؟ قال: ذو بَطْنِ بِنْتِ خارجةَ، فإنِّي أظنُّها جاريةً[٩].

معنى هذا الكلام: إنما يرثني أنتِ[١٠] وأخواكِ وأختاك، فأمَّا أخواها فهما: عبدُ الرحمن[١١]

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٠/٤٢٨ رقم: ١٣١)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٢) لم أجده فيه ص (٨٩) طبعة دار المعرفة.

(٣) المتقدِّمة برقم (٢).

(٤) (٥/٣٥١).

(٥) ستأتي ترجمتها برقم (١٢٣٣).

(٦) أخرجه البخاري (٢٧١١، ٢٧١٢، ٤١٨٠، ٤١٨١) من حديث مروان بن الحكم، والمِسْوَر بن مَخْرَمَةَ.

(٧) (٢/٣٢٥).

(٨) (٣/٦٩٥).

(٩) أخرجه مالك في الموطَّأ (٢/ ٧٥٢) وإسناده صحيح.

(١٠) في (ح): «أنت».

(١١) تقدَّمت ترجمته برقم (٣٤٤).

ومحمد[١] ابنا أبي بكرٍ، وأمَّا أختاها: فأسماء[٢] وأُمُّ كُلْثوم[٣] ابنتا أبي بكر، وأمُّ كُلثوم هي التي كانت حَمْلاً في وقت كلام أبي بكر، فقالت عائشةُ: مَنْ أُختايَ؟ تعني: إنما لي أُختٌ واحدةٌ، وهي أسماءُ، فمنِ الأُخْرى؟ فقال: هي ذو بَطْنِ بنتِ خارجةَ.

يعني: الحَمْلَ الذي في بطن [٢٤/ب] بنتِ خارجة، فإنِّي أظنُّ الحَمْلَ بنتاً لا ابناً[٤].

وبنتُ خارجةَ: هي زوجة أبي بكر، وكانت حاملاً حالَ كلام أبي بكر.

وقوله: «بَطْن» مجرور غير مُنَوَّنٍ، وهو مضاف إلى بنت، و(بنتُ) مجرور بالإضافة، وبنتُ خارجةَ اسمها: حَبِيبَةُ بنتُ خارجة بن زيد بن أبي زُهَير[٥] الأنصاري.

وهذه القصة من كرامات أبي بكر الصِّدِّيق[٦] رضي الله [تعالى] عنه.

١٠٤٢ ـ قوله في أول صلاة الاستسقاء من «المهذَّب»[٧] عن عَبَّاد بن تميم[٨]، عن عَمِّهِ عبد الله بن زيد بن عاصم[٩] الصحابي، المُزني. سبق في ترجمته.

١٠٤٣ ـ عَمُّ بِنْتَيْ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيع الصحابيِّ، في «المهذَّب» في ميراث البنتَين[١٠].

---

(١) له ترجمة في السِّيَر (٣/ ٤٨١ ـ ٤٨٢)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.
(٢) ستأتي ترجمتها برقم (١١٦٨).
(٣) تهذيب الكمال رقم (٨٠٠٢).
(٤) انظر قسم النساء ـ النوع الرابع رقم (١٢٥٢).
(٥) في (ح): «أبي هبيرة»، وفي (أ، ع، ف): «أبي هريرة» بدل «أبي زهير» وكلاهما خطأ. انظر أُسد الغابة رقم (٦٨٢٨)، الإصابة (٤/ ٢٦١)، الاستيعاب (٤/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥).
(٦) كلمة: «الصِّدِّيق» ليست في (أ، ع، ف).
(٧) (١/ ٤٠٤)، وفي (ح): «في المهذَّب» بدل «من المهذَّب».
(٨) تقدَّمت ترجمته برقم (٢٨٠).
(٩) تقدَّمت ترجمته برقم (٢٩٨).
(١٠) المهذَّب (٤/ ٨٧)، وفي (أ، ع، ف): «البنين» بدل «البنتين» وهو خطأ.

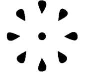
١٠٤٤ ـ عَمُّ رافع بن خَدِيْج[١] في «المهذَّب»[٢] في المزارعة، هو: ظُهَيْرُ بنُ رَافِعٍ[٣].

١٠٤٥ ـ عَمُّ عَبَّاد بن تميم في أول الاستسقاء من «المهذَّب»[٤] هو: عبد الله بن زيد بن عاصم، تقدَّم بيانه في ترجمته من نوع الأسماء[٥].

١٠٤٦ ـ مولى المغيرة بن شُعبَةَ، مذكور في «المهذَّب» في أول قَسْمِ الصدقات[٦]، هُوَ هُنَيْدٌ[٧] الثقفي[٨]. كذا رواه البيهقي[٩]، سُمِّي[١٠] في حديث «المهذَّب»[١١].



(١) في (أ، ع، ف): «جُريج» بدل «خَدِيج» وهو تحريف.
(٢) (٣/ ٥٠٨).
(٣) وردت تسميته في حديث رافع بن خديج عند البخاري (٢٣٣٩)، ومسلم (١٥٤٨/ ١١٤). انظر ترجمته في تهذيب الكمال رقم (٣٠٠٠)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.
(٤) (١/ ٤٠٤).
(٥) برقم (٢٩٨).
(٦) (١/ ٥٥٣).
(٧) في (ع): «هند»، وهو خطأ.
(٨) مذكور في ترجمة يونس بن الحارث الثقفي في تهذيب الكمال.
(٩) في السنن الكبرى (٤/ ١١٥).
(١٠) في (ح، أ): «مُسَمّى».
(١١) لم أجدهُ مُسَمًّى في «المهذب».



النوع الخامس: فلانٌ، عن أبيه، عن جَدِّه[1]

١٠٤٧ ـ منهم: **بَهْزُ بن حَكِيم**[2] **بن مُعاوية [عن أبيه، عن جدِّه]**[3] في الزكاة [وفي الشهادات][4] مِنه، يعني: [من] «المهذب».

١٠٤٨ ـ **طَلْحَةُ بنُ مُصَرِّفٍ**[5]، **عن أبيه، عن جدِّه**، في صفة الوضوء [من «المهذَّب»][6].

[و] جَدُّ طَلْحةَ: كعب بنُ عَمْروٍ. وقيل: عمرُو بن كعبٍ. هكذا قاله الجمهور. وقال ابن عبد البرِّ: وقيل: صَخْرُ بن عَمْروٍ[7].

---

(١) رواية الأبناء عن آبائهم مما يحتاج إلى معرفته؛ فقد لا يُسمَّى الأب أو الجَدُّ في الرواية، ويخشى أن يبهم على القارئ. وقد ألَّف فيها الحافظ أبو نصر الوائلي كتاباً. وجمع الحافظ العلائي مجلداً كبيراً في معرفة مَن روى عن أبيه، عن جدِّه، عن النبيِّ ﷺ، وقسمه أقساماً؛ وهي نوعان: رواية الرجل عن أبيه فقط، وهو كثيرٌ. ورواية الرجل عن أبيه، عن جدِّه، وهذا مما يفخر به بحقٍّ، ويغبط عليه الراوي. قال أبو القاسم منصور بن محمد العلوي: الإسناد بعضه عوالٍ، وبعضه معالٍ، وقول الرجل: حدَّثني أبي، عن جدِّي، من المعالي. انظر: الباعث الحثيث: ص (١٩٠)، تدريب الراوي (٢/ ٢٢٦)، شرح نخبة الفكر ص (١١٦ ـ ١١٧).

(٢) تقدَّم برقم (٨٩).

(٣) زيادة من المهذَّب (١/ ٤٦٠، ٤٦٥)، (٥/ ٦١٤).

(٤) ما بين حاصرتين زيادة من عندي. انظر المهذَّب (٥/ ٦١٤).

(٥) هو: أبو محمد طَلْحَةُ بن مُصَرِّفٍ اليامِيُّ الكوفي. إمام، حافظ، ثقة، مُقْرِئ، مجوِّد، توفِّي في آخر سنة (١١٢ هـ)، أو بعدها. له ترجمة في سير أعلام النبلاء (٥/ ١٩١ رقم: ٧٠)، وفي حاشيته عدد من مصادرها. وانظر الباعث الحثيث ص (١٩٢)، تدريب الراوي(٢/ ٢٢٨).

(٦) ما بين حاصرتين زيادة من عندي. انظر المهذَّب (١/ ٧٤).

(٧) انظر الاستيعاب (٣/ ٢٧٩)، أسد الغابة (٣/ ٧٦٢) رقم (٤٠٠٨).

١٠٤٩ ـ عَمْرُو بن شُعَيْبٍ[١]، عن أبيه، عن جَدِّهِ[٢]، تكرَّر كثيراً في «المهذَّب»[٣].

١٠٥٠ ـ كَثِيرُ بن عَبْدِ الله[٤]، عن أبيه، عن جَدِّه، في «المهذَّب» في صلاة العيد[٥].

١٠٥١ ـ أبو الأسودِ المالكي[٦]، عن أبيه، عن جَدِّه، في «المهذَّب»[٧] في الأقضية في فصل: يُكره للقاضي أَنْ يبيعَ ويشتري بنفسه.

١٠٥٢ ـ أبو بكرِ بنُ محمدِ بن عَمْرٍو[٨] بن حَزْمٍ[٩]، عن أبيه، عن جَدِّه، تكرَّر في العيدَين[١٠]، والجِنايات والدِّيَات[١١].

---

(١) هو: عَمْرُو بن شُعيب بن محمد ابن صاحِبِ رسول الله ﷺ: عبد الله بن عَمْرِو بن العاص إمام، محدِّث، صدوق، مات بالطائف سنة (١١٨ هـ). وقد اختلف في رواية عَمْرو بن شعيب عن أبيه، عن جدِّه. انظر ما كتبه العلَّامة أحمد شاكر في تعليقه على سنن الترمذي (٢/ ١٤٠ ـ ١٤٤). وفي الباعث الحثيث ص (١٩١ ـ ١٩٢).

(٢) (عن أبيه، عن جدِّه): المراد بجدِّه ـ هنا ـ هو عبد الله بن عَمْرٍو، وهو في الحقيقة جَدُّ أبيه شُعَيب (قاله العلَّامة أحمد شاكر في تعليقه على الجامع الصحيح للترمذي: ٢/ ١٤١)، وانظر الباعث الحثيث ص (١٩٠ ـ ١٩١).

(٣) انظر المهذَّب (١/ ٨٣، ٩٧، ٣٩٢، ٥١٧) و(٢/ ٨٥٣)، و(٣/ ١٨٧ ـ ٣٨٢).

(٤) هو: كثير بن عبد الله بن عَمْرو بن عَوْفٍ المُزنِيُّ، المدني. قال الحافظ في التقريب: «ضعيف، من السابعة، منهم من نسبه إلى الكذب» انظر ترجمته في تهذيب الكمال رقم (٤٩٤٨)، وفي حاشيته عدد من مصادرها.

(٥) (١/ ٣٩٢ ـ ٣٩٣).

(٦) المُقْتَنى في سَرْدِ الكُنى (١/ ٨٩)، ميزان الاعتدال (٧/ ٣٢٨)، لسان الميزان (٧/ ١٠)، المغني في الضعفاء (٢/ ٧٧٠)، الإصابة (٤/ ٨)، قال الحاكم أبو أحمد: حديثه ليس بالقائم.

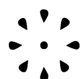
(٧) (٥/ ٤٨١).

(٨) في (أ): «عُمر» وهو خطأ.

(٩) تقدَّمت ترجمته برقم (٧٤٢)، وانظرنوع الأوهام رقم (١١٢٢).

(١٠) هو في المهذب العيدين من حديث عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده.

(١١) المهذَّب في الجنايات (٥/ ١٠)، والديات (٥/ ٩٨، ١١٢، ١٤٣)، وانظر نوع الأوهام رقم (١١٢٢).



النَّوعُ السَّادِسُ: ما قِيْلَ فيه: زَوْجُ فُلانَةٍ

١٠٥٣ ـ زَوْجُ بَرِيْرَةَ[١] **اسمهُ: مُغِيْثٌ بضمِّ الميم وكسر الغين المعجمة.** سبق بيانه في الأسماء[٢].

١٠٥٤ ـ زَوْجُ بِرْوَعَ بنتِ واشِق[٣]**، اسمه: هلال بن مُرَّةَ الأَشجعي. وقيل: هلال بن مروان**[٤] ذكره ابن مَنْدَه، وأبو نُعَيم.

١٠٥٥ ـ زَوْجُ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةِ[٥] **اسمه: سَعْدُ بن خَوْلَةَ**[٦] **الذي رثى له النبيُّ ﷺ أنْ مات بمكة**[٧]**، وكان بَدْرِيّاً** رضي الله عنه.

توفِّي عنها في حَجَّةِ الوداع، فوضعت بعد وفاته بليالٍ، اختلف في عددها، وقد سبق بيانها[٨].

وسعد هذا: قُرشي عامِري.

---

(١) ستأتي ترجمة بريرة برقم (١١٧٣).

(٢) برقم (٦٠١).

(٣) ستأتي ترجمة بِرْوَع برقم (١١٧٢).

(٤) أُسْدُ الغابة رقم (٥٣٩٢)، الإصابة رقم (٨٩٨٧)، الاستيعاب (١/ ٢٥٥)، جامع الأصول (٧/ ١٦ ـ ١٩).

(٥) ستأتي ترجمة سُبَيعة برقم (١١٩٧).

(٦) أسد الغابة رقم (١٩٨٣)، الإصابة رقم (٣١٤٥)، الاستيعاب (٢/ ٤٠)، فتح الباري (٣/ ١٦٤).

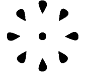
(٧) أخرجه البخاري (١٢٩٥)، ومسلم (١٦٢٨) من حديث سعد بن أبي وقاص، ولفظه: «لكن البائسُ سعد بن خَوْلَةَ». قال (أي: الراوي): رثى له رسول الله ﷺ من أن توفِّي بمكة. والنَّصّ لمسلم.

(٨) بل سيأتي بيانُها في ترجمة سُبيعة الآتية برقم (١١٩٧).

١٠٥٦ ـ زَوْجُ الفُرَيْعَة[١] بنتِ مالكٍ[٢]، مذكور في باب: مقام المُعْتَدَّة[٣].



(١) في (أ): «القُريعة»، وهو تصحيف.
(٢) ستأتي ترجمة الفُريعة برقم (١٢١٣)، وانظر جامع الأصول (٨/ ١٤٤ ـ ١٤٥).
(٣) انظر المهذَّب (٤/ ٥٥١، ٥٥٤، ٦٢٤)، المختصر ص (٢٢١).



النَّوعُ السَّابِعُ: المُبْهَمَاتُ والمُشْتَبِهَاتُ وَنَحْوُهَا

١٠٥٧ ـ قولهما في باب الغسل من «مختصر المزني»(١) و«المهذَّب»(٢): أن امرأة أتت النبيَّ ﷺ تسأله عن الغسل من دم الحيض، فقال: «خُذِي فِرْصَةً مِنْ مِسْكٍ»(٣).

هذه المرأة هي(٤): أسماء بنت يَزِيدَ بن السَّكَن الأنصارية(٥)، خطيبة النساء، كذا جاء اسمها مبيَّناً، وكذا قاله(٦) الخطيب أبو بكر البغدادي [٢٥/أ] في كتابه «الأسماء المبهمة»(٧).

وجاء في رواية في «صحيح مسلم»(٨) تسميتها: أسماء بنت شَكَلٍ، بفتح الشين المعجمة والكاف.

---

(١) ص (٥).

(٢) (١/ ١٢٢).

(٣) أخرجه البخاري (٣١٤)، ومسلم (٣٣٢) من حديث عائشة. قال الإمام النووي في الأذكار عقب الحديث (١٠٩٠) بتحقيقي: «الفِرْصَةُ» بكسر الفاء، وبالصاد المهملة: القطعة، و«المِسْك» بكسر الميم: وهو الطِّيْب المعروف، وقيل: الميم مفتوحة، والمراد الجلد، وقيل أقوال كثيرة، والمراد؛ أنها تأخذ قليلاً من مِسْكٍ فتجعله في قُطْنةٍ أو صوفةٍ أو خِرْقَة أو نحوها، فتجعله في الفَرْج، لتطيّب المحلّ وتزيل الرائحة الكريهة، وقيل: إن المطلوب منه إسراع علوق الولد، وهو ضعيف، والله أعلم» وانظر جامع الأصول (٧/ ٣٢٠ ـ ٣٢١).

(٤) كلمة: «هي» ليست في (ع، ف).

(٥) انظر ترجمتها في سير أعلام النبلاء (٢/ ٢٩٦ رقم: ٥٣)، وفي حاشيته عدد من مصادر الترجمة.

(٦) في (ح): «قالها».

(٧) (١/ ٢٩).

(٨) برقم (٣٣٢/ ٦١) وما بعده بلا رقم، وانظر ما قاله الحافظ في الفتح (١/ ٤١٥) حول اسم هذه المرأة.

وقيل: يجوز إسكان الكاف، حكاه صاحب «المَطالِع»[١].

١٠٥٨ ـ قوله في باب ما يجوز بيعه، وفي باب التَّدْبير من «المهذَّب»[٢]: أن رجلاً دَبَّرَ غُلاماً له فباعَهُ النَّبيُّ ﷺ[٣].

اسم الغلام: يَعْقُوبُ القِبْطِي[٤].

وأما السَّيِّدُ الذي دَبَّرَهُ فيقال له: أبو مَذْكُورٍ[٥].

١٠٥٩ ـ الشاعر الذي أَنْشَدَ له في «المهذَّب»[٦] في باب المسابقة [البسيط]:

إنَّ المُـذَرَّعَ لا تُـغْـنِـي خُـؤُوْلَـتُـهُ[٧]

اسمه: عرهم بن قيس العدوي.

---

(١) (صاحب المَطَالِع): هو: الإمام العلَّامة: أبو إسحاق، إبراهيم بن يوسف الوَهْراني المعروف بابن قُرْقُول. توفِّي سنة (٥٦٩) هـ وله أربع وستُّون سنة، له ترجمة في السِّيَر (٢٠/ ٥٢٠ رقم: ٣٣٤)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته. وانظر المطالع (٦/ ٩٥). (ل).

(٢) (٣/ ٢٧).

(٣) أخرجه البخاري (٢١٤١) وأطرافه، ومسلم (٩٩٧)، من حديث جابر بن عبد الله الأَنْصَاري (دَبَّرَ غُلاماً): قال ابن الأثير في جامع الأصول (٨/ ٨٥): «التدبير للعَبْد: هو أَنْ يُعلِّقَ السيِّدُ عتقَهُ بموته، فيقول: متى متُّ فأنت حُرٌّ. وأعتق فلانٌ عبده عن دُبُرٍ: إذا عتق بعدما يُدْبِر سيِّده، أي: يُوَلِّي ويموت، والعبدُ: مُدَبَّرٌ».

(٤) صحيح مسلم (٩٩٧/ ٤١) ما بعده بلا رقم، أبو داود (٣٩٥٧)، النسائي (٧/ ٣٠٤)، وانظر الفتح (٤/ ٤٢١). (ل).

(٥) في كل النسخ: «أبو بكر»، وهو خطأ، والمثبت من المجموع شرح المهذب للمصنِّف (٩/ ٢٤٤) وشرح صحيح مسلم (١١/ ١٤١) والحديث في صحيح مسلم (٩٩٧/ ٤١) وما بعده بلا رقم، وأبي داود (٣٩٥٧)، والنسائي (٧/ ٣٠٤)، وانظر الفتح (٤/ ٤٢١).

(٦) (٣/ ٥٨٢).

(٧) صَدْرُ بيت، سيأتي كاملاً مع شرحه في قسم اللغات فصل (ذرع)، وهو في اللسان (ذرع)، والحاوي (٩/ ٤٩٠). والبيان (٩/ ٤٥٢)، وفي (أ): «إن المدرَّع لا تعني حؤولته»، وهو تصحيف، ونسب الجاحظ هذا البيت إلى عرهم بن قيس الأسدي كما في كتابه: القول في البغال ص: (١٢١).

١٠٦٠ ـ الشاعر الذي أَنْشدَ له في «المهذَّب»[(١)] في باب ميراث أهل الفَرْض يمدحُ بني أُمَيَّة [الطويل]:

وَرِثْتُمْ قَنَاةَ المَجْدِ لا عَنْ كَلَالَةٍ ... [عن ابْنَيْ منافٍ: عَبْدِ شَمْسٍ وهَاشِمِ][(٢)]

هو: الفَرَزْدَقُ، وقد تقدَّم بيان اسمه[(٣)] في الألقاب[(٤)].

١٠٦١ ـ قوله في باب ما يلحق من النسب في «المهذَّب»[(٥)]: جاء رجل من بني فَزَارَةَ إلى النبيِّ ﷺ فقال: إنَّ[(٦)] امرأتي جاءت بولد أسود[(٧)].

قيل: اسم هذا الرجل ضَمْضَمُ بن قتَادَة[(٨)]، بضادين معجمتين مفتوحتين بينهما ميم ساكنة.

١٠٦٢ ـ قوله في أول الرَّضاع من «المهذَّب»[(٩)]: رَوى [ابن عباس][(١٠)] أنَّ[(١١)] النَّبيَّ ﷺ أُرِيْدَ على بنت حَمزةَ بن عبد المطَّلب رضي الله عنه وعنها[(١٢)].

---

(١) (٤/ ٩٢).

(٢) في المهذَّب (٤/ ٩٢): «المُلْك» بدل «المجد»، وما بين حاصرتين زيادة منه، ومعنى البيت كما في النظم المستعذب في شرح غريب المهذَّب (٢/ ٢٨)، أن بني أميَّة ورثوا الخلافة عن عثمان ﵁. وأبوه من بني عبد شمس، وأمُّ أمِّه من بني هاشمٍ، وهي البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم، فجدَّته لأمِّه عمة النبيِّ ﷺ.

(٣) في (أ، ع، ف): «نسبه».

(٤) برقم (٩٢٥).

(٥) (٤/ ٤٥١).

(٦) كلمة: «إن» ساقطة من (ع، ف)، وانظر المهذَّب (٤/ ٤٥١).

(٧) أخرجه البخاري (٥٣٠٥)، ومسلم (١٥٠٠) من حديث أبي هريرة.

(٨) فتح الباري (٩/ ٤٤٣)، التلخيص الحبير (٣/ ٢٢٦)، أسد الغابة رقم (٢٥٨٣)، وانظر الترجمة الآتية برقم (١٠٨٦).

(٩) (٤/ ٥٨٢).

(١٠) زيادة من المصدر السابق.

(١١) في (ع، ف): «عن».

(١٢) أخرجه البخاري (٢٦٤٥، ٥١٠٠)، ومسلم (١٤٤٧) ولفظه: «عن ابن عباس أن النبيّ ﷺ أُرِيدَ على ابنة حَمْزَة فقال: إنها لا تَحِلُّ لي؛ إنها ابنة أخي من الرَّضاعة، ويحرم من الرضاعة =

الذي أراده على ذلك، وخطبه[١] وطلب منه التزويج[٢] بها، هو: عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه[٣].

١٠٦٣ ـ قوله في «المهذَّب»[٤] في أول كتاب الدِّيات: أنَّ عُمرَ رضي الله عنه استشار أصحاب النَّبيِّ ـ صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم ـ في جَنِيْن المرأة، فقال بعضهم: أنتَ والٍ ومُؤَدِّبٌ، ليس عليك شيء[٥].

هذا القائل: هو عبدُ الرحمن بنُ عوف[٦].

١٠٦٤ ـ الرجل الذي ذكره في أول باب الهبة من «المهذَّب»[٧] أنه عَقَرَ حِماراً، فقال: يا رسول الله، أنا أَصَبْتُهُ... الحديثُ[٨].

= ما يحرم من الرَّحِم». (أريد على ابنة حمزة): أي: قيل له: لو تَزَوَّجْتَها، وفي (أ): «ارتدَّ» بدل: «أُريدَ» وهو تصحيف.

(١) كذا في (أ، ح، ع، ف)، لعلها: وحَثَّهُ.

(٢) في (ح): «التزوج».

(٣) كما رواه مسلم في صحيحه (١٤٤٦): «عن عليٍّ قال: قلتُ: يا رسول الله، مالكَ تنوَّقُ في قُرَيشٍ وتَدَعُنا؟ فقال: وعندكم شيءٌ؟ قلت: نعم، بنتُ حمزةَ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنها لا تَحِلُّ لي، إنها ابنة أَخي من الرَّضاعَةِ».

(٤) (٥/ ٨٥) طبعة دار القلم.

(٥) نسبه ابن حجر في التلخيص الحبير (٤/ ٣٦ ـ ٣٧) إلى البيهقي من حديث سلَّام عن الحسن البصري قال: أرسل عمر إلى امرأة مغيبة كان يدخل عليها الرجال، فأنكر ذلك فقيل لها: أجيبي عُمَرَ، قالت: ويلها، ما لها ولعمر؟! فبينما هي في الطريق ضربها الطلق فدخلت داراً فألقتْ ولدها، فصاح صيحتين ومات، فاستشار عمر الصحابة فأشار عليه بعضهم، أنْ ليس عليكَ شيء، إنما أنت والٍ ومؤدِّبٌ، فقال عمرُ: ما تقول يا عليُّ؟ فقال: إن كانوا قالوا برأيهم فقد أخطؤوا، وإِنْ كانوا قالوا في هواكَ فلم ينصحوا لك، أَرَى أَنَّ دِيَتَهُ عليكَ؛ لأنك أَفْزَعْتَها، فألقت ولدها من سببكَ، فأمر عليّاً أن يقيم عَقْلَهُ (أي: دية الجنين) على قُريشٍ.
قال الحافظ: «وهذا منقطع بين الحسن وعمر، ورواه عبد الرزاق عن معمر عن مَطَرٍ الورَّاق، عن الحسن به، وقال: إنه طلبها في أَمْرٍ، فذكر نحوهُ، وذكره الشافعي بلاغاً عن عمر مختصراً».

(٦) التلخيص الحبير (٤/ ٣٦).

(٧) (٣/ ٦٩٣).

(٨) تقدَّم تخريجه في ترجمة عُمير بن سَلَمَةَ رقم (٤٧٠).

هذا الرجل اسمه: زيد بن كعب[١].

وقيل: عمر[٢] بن الحَكَم.

١٠٦٥ ـ الرجل الذي قال: يا رسول الله لو أن رجلاً وجد مع امرأته رجلاً، فتكلَّم، جلدتموه. . . الحديثُ[٣]. ذكره في اللِّعان من «المهذَّب»[٤].

قيل: هو سَعْدُ بن عُبادة. وقيل: عاصم بن عَدِيٍّ.

واختلفوا في الذي وَجَدَ مع امرأته رجلاً وتلاعَنا، على ثلاثة أقوال، أحدها: أنه هلال بن أميَّة.

والثاني: عاصم بن عَدِيٍّ.

والثالث: عُوَيْمِرٌ العَجْلانيُّ.

قال الإمام أبو الحسن الواحدي[٥]: أظهر هذه الأقوال؛ أنه عُوَيْمِرٌ[٦]؛لكثرة الأحاديث.

قال: واتفقوا على أن الموجود زانياً: شَرِيْكُ بنُ السَّحْماء.

١٠٦٦ ـ قوله في آخر باب ما يلحق من النسب من «المهذَّب»[٧]: لأن سعداً نازَعَ عَبْدَ بنَ زَمْعَةَ في ابن وَلِيدةِ زَمْعَة[٨].

---

(١) انظر أسد الغابة (٢/ ١٤٥) رقم (١٨٦٦).

(٢) في (أ، ح): «عمرو» وهو خطأ. انظر أسد الغابة (٣/ ٦٤٢ رقم: ٣٨٢٣).

(٣) أخرجه مسلم (١٤٩٥) من حديث ابن مسعود، وانظر ترجمة عاصم بن عدي المتقدِّمة برقم (٢٧٦)، و ترجمة سهل بن سعد المتقدِّمة برقم (٢٣٧)، وجامع الأصول (١٠/ ٧١٣ ـ ٧٢٨).

(٤) (٤/ ٤٣٧ ـ ٤٣٨).

(٥) التفسير البسيط (١٦/ ١٣٤).

(٦) نقل الحافظ كلام النووي هذا في الفتح (٨/ ١٥٠)، وقال: «وأما قول النووي تبعاً للواحدي وجنوحه إلى الترجيح، فمرجوحٌ، لأن الجمع مع إمكانه أَوْلى من الترجيح، ثم قوله: «وقيل: عاصم بن عدي»، فيه نَظَرٌ، لأنه ليس لعاصمٍ فيه قِصَّة أنه الذي لاعَنَ امرأته، وإنما الذي وقع من عاصمٍ نظير الذي وقع من سَعْدِ بن عُبادة. . . .».

(٧) (٤/ ٤٥٨).

(٨) سبق تخريجه في ترجمة عبد الرحمن بن زَمْعَةَ المتقدِّمة برقم (٣٤٧).

[اسمُ] هذا الابن: عبدُ الرحمن بن زَمْعَة[١]؛ وفي «الأحكام»[٢] لعبد الحقِّ، قال: اسمه عبد الرحمن، وأمُّه امرأة يَمَانية. قال: وله عَقِبٌ بالمدينة.

١٠٦٧ ـ قوله في أواخر[٣] باب العِدَد[٤] من «المهذَّب»[٥]: أن رجلاً استهوَتْهُ الجنُّ[٦].

هذا الرجل: هو تميمٌ الدَّاريُّ الصحابي رضي الله عنه.

وهو: تميم بن أَوْسِ بن خارِجَة[٧]، يكنى أبا رُقيَّةَ، بضمِّ الراء وفتح القاف وتشديد الياء.

أسلم سنة تِسْع[٨] من الهجرة، كان بالمدينة، ثم انتقل إلى الشام فأقام ببيت [٢٥/ب] المقدس بعد قتل عثمان رضي الله عنه.

روى عنه رسولُ الله ﷺ قصَّةَ الجَسَّاسَةِ[٩] المُخرَّجَةَ في «صحيح مسلم»، هذه منقبة شريفة له.

روى عنه جماعة[١٠] من الصحابة: ابنُ عباس، وأنسٌ، وأبو هُرَيرةَ رضي الله عنهم، والله أعلم.

١٠٦٨ ـ قوله في آخر باب الرِّدَّةِ من «المهذَّب»[١١]: سُحِرَ النبيُّ ﷺ[١٢].

---

(١) تقدَّمت ترجمته برقم (٣٤٧).

(٢) الأحكام الوسطى (٣/ ٢١٧).

(٣) في (أ، ع، ف): «آخر».

(٤) في (ح): «العدة» بدل «العِدَد».

(٥) (٤/ ٥٤٥).

(٦) أخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٥٧٥ ـ ٥٧٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٤٤٥)، وعبد الرزاق في المصنَّف (١٢٣٢٤)، وصحَّحه الحافظ في الفتح (٩/ ٤٣١)، وزاد نسبته في بلوغ المرام (١١٤٥) بتحقيقي إلى الشافعي. (استهوته الجن): جاء عند البيهقي (٧/ ٤٤٦): سَبَتْهُ الجِنُّ.

(٧) تقدَّمت ترجمته برقم (٩٠).

(٨) في (أ، ع، ف): «سبع»، والمثبت موافق لما في أسد الغابة (١/ ٢٥٦).

(٩) سبق تخريجها في ترجمة تميم بن أوس الداري المتقدِّمة برقم (٩٠).

(١٠) في (أ، ع، ف): «جماعات».

(١١) (٥/ ٢١٦).

(١٢) أخرجه البخاري (٥٧٦٦)، ومسلم (٢١٨٩)، من حديث السيدة عائشة، وانظر الشفا للقاضي عياض ص: (٧١٩ ـ ٧٢٢) بتحقيقي.

كان هذا الساحرُ الذي سَحر رسول الله ﷺ لبيدَ بن أَعْصَم اليهوديَّ[(١)].

١٠٦٩ ـ السائل الذي سأل عَطاءً عن الدعاء للسلطان، فقال: إنه مُحْدَثٌ، وإنما كانت الخطبة تذكيراً. ذكره في صلاة الجمعة من «المهذَّب»[(٢)].

هو: عبد الملك [بن عبد العزيز] بن جُرَيج[(٣)].

وعَطاءٌ: هو ابن أبي رباح[(٤)].

قال الشافعي ﷺ في «الأمِّ»: أخبرنا عبدُ المجيد، عن ابن جُريج قال: قلت لعطاء: ما[(٥)] الذي أرى الناس يَدْعُون به في الخُطبة يومئذٍ؟ أَبَلَغَكَ عن النبيِّ ﷺ أو عن مَنْ بَعْدَ النَّبيِّ ﷺ؟ قال: لا، إنما أُحْدِثَ، إنما كانت الخطبة تذكيراً[(٦)]. هذا نصُّه.

وعبد المجيد هذا شيخُ الشافعي، وهو: ابن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد المكِّيِّ[(٧)]، أصله مَرْوَزِيٌّ، واسم أبي رَوَّادٍ: ميمونٌ.

قال يحيى بن مَعِين: هو ثقة؛ كان يَرْوي عن قوم ضعفاء، وكان أعلمَ الناس بحديثِ ابن جُرَيج، وكان يعلن بالإرجاء[(٨)].

وقال الدَّارَقُطْني[(٩)]: لا يحتجُّ به.

وقال أحمد بن حنبل: هو ثقة، وكان فيه غلوٌّ في الإرجاء.

قال أبو حاتم الرازي[(١٠)]: ليس هو بالقوي.

---

(١) البخاري (٥٧٦٥، ٥٧٦٦)، مسلم (٢١٨٩)، (لبيد بن الأعصم): من يهود بني زُرَيق.

(٢) (١/ ٣٦٨)، وانظر البحر الرائق (٢/ ١٦٠)، حاشية ابن عابدين (٢/ ١٤٩)، المجموع (٤/ ٣٨٩).

(٣) تقدَّمت ترجمته برقم (١٠١٠)، وما بين حاصرتين منها.

(٤) تقدَّمت ترجمته برقم (٤١٠).

(٥) كلمة: «ما» ليست في (ع، ف)، وهي في الأمِّ (١/ ٢٠٣).

(٦) أخرجه الشافعي في الأمِّ (١/ ٢٠٣) بإسناد صحيح، ومن طريق الشافعي أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٢١٧).

(٧) تقدَّمت ترجمته برقم (٣٧١)، وانظر الترجمة رقم (٣٦٨).

(٨) مضى التعريف بالمرجئة في تعليقنا على الترجمة المتقدِّمة برقم (٣٦٨).

(٩) في (أ، ع، ف): «الرازي» بدل «الدارقطني» وهو خطأ.

(١٠) الجرح والتعديل (٦/ ٦٥).

وقال ابن عدي[١]: عامَّة ما أنكر عليه الإرجاء.

روى له مسلم بن الحجَّاج في «الصحيح» مقروناً بغيره[٢]، غير مُحْتَجٍّ به.

وروى له أبو داودَ والترمذيُّ والنسائي.

١٠٧٠ ـ الشاعر الذي أنشد [الوافر]:

بُغَاثُ الطَّيرِ أَكْثَرُها فِرَاخاً [وأُمُّ الْبَازِ مِقْلاتٌ نَزُوْرُ][٣]

مذكور في باب الحَجْرِ من «المهذَّب»[٤].

اسمه: العباس بن مِرْدَاسٍ[٥].

١٠٧١ ـ قوله في باب السِّيَر من «المهذَّب»[٦]: قال رجل: غَلَبَتْ هَوَازِنُ وقُتِلَ محمدٌ.

قيل: هذا القائل: هو الشيطان، تصوَّر في صورة آدمي. وقيل: إنه آدمي.

١٠٧٢ ـ الرجل الذي قال له عمرُ بن الخطَّاب رضي الله عنه: مَنْ مُؤَذِّنُوكم؟ قال: موالِينا، أو عَبيدُنا، فقال: إن ذلك لنقصٌ كبير. ذكره في باب الأذان من «المهذَّب»[٧].

اسم هذا الرجل: قيس بن أبي حازم، كذلك روّيناه مُصَرَّحاً به في كتاب «السنن الكبير» للإمام أبي بكر البيهقي[٨]، رحمه الله.

---

(١) الكامل (٧/ ٤٩).

(٢) (مقروناً بغيره): أي: بسليمان بن هشام المكِّيّ، انظر الترجمة المتقدِّمة برقم (٣٧١).

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من المهذَّب (٣/ ٢٧٦)، وانظر الحماسة (٢/ ٢١)، الأمالي لابن الشجري (٢/ ٢٨٨)، (بغاث الطير): بفتح الباء وضمّها وكسرها: شرارُها، وما لا يصيد منها (مختار الصحاح). (الباز): نوع من الصقور، ينتمي إلى الفصيلة الصقرية، وهو من طيور مصر النادرة، وله مهارة فائقة في الصيد (الوسيط). وفي (أ): «يغاث» وهو تحريف. (المقلات): التي لا يكثر فرخها. (نَزُور): قليلة الفراخ.

(٤) (٣/ ٢٧٦).

(٥) انظر لزاماً ما سيأتي برقم (١٠٨١).

(٦) (٥/ ٢٣٩).

(٧) (١/ ٢٠٠).

(٨) (١/ ٤٣٣) في كتاب الصلاة، باب: الترغيب في الأذان.

وقيس هذا: هو ابن أبي حازم[١].

واسم أبي حازم: عَبْدُ عوف بن الحارث.

ويقال[٢]: عوف بن عبد الحارث الأَحْمَسي البَجَلي، بالباء الموحَّدة وبالجيم المفتوحتين.

وقيس: كوفي، يكنى أبا عبد الله، وهو من أفضل التابعين ﷺ أجمعين[٣]، وأبوه صحابي.

وقيس من المُخضْرَمين، بالخاء والضاد المعجمتين وفتح الراء؛ وهم الذين أدركوا الجاهليةَ وحياةَ رسول الله ﷺ وأسلموا ولا صحبة لهم، هكذا قاله جماعة.

وقال [٢٦/أ] ابن قُتيبة في كتابه «المعارف»[٤]: إنما يكون مخضرماً إذا أدرك الإسلام كبيراً[٥]، فلم يُسلِم إلَّا بعد رسول الله ﷺ.

قال غيره: كأنه خُضْرِمَ[٦]، أي: قُطِع عن نظرائه الذين أدركوا الصحبة[٧].

وقيس هذا أدرك الجاهلية، وجاء ليبايعَ النَّبيَّ ﷺ، فقُبِضَ النَّبيُّ ﷺ وهو في الطريق.

قال الحافظ عبد الرحمن بن يوسف بن خِراش: ليس أحد في التابعين روى عن العَشَرة أصحاب رسول الله ﷺ إلَّا قيس بن أبي حازم.

وقال أبو داودَ السِّجِسْتَاني: روى عن التسعة، ولم يَرْوِ عن عبد الرحمن بن عوف.

مات قيس سنة أربع وثمانين. وقيل: سنة سبع وثمانين. وقيل غير ذلك رضي الله عنه، والله أعلم.

---

(١) تقدَّمت ترجمته برقم (٥١٤).
(٢) في (أ، ع، ف): «وقيل».
(٣) كلمة: «أجمعين» ليست في (أ، ع، ف).
(٤) ص (٥٧٣).
(٥) في (أ، ع، ف): «كثيراً» وهو تصحيف، والمثبت من (م)، والمعارف ص (٥٧٣).
(٦) في (أ، ع، ف): «تخضرم».
(٧) في (أ، ع، ف): «الصحابة».

١٠٧٣ ـ قوله في «المختصر»[(١)] و«الوسيط» في باب الربا: ومُعْتَمَدُ الباب: ما رَوى الشافعيُّ بإسناده عن مسلم بن يسار ورجل آخر، عن عُبادةَ بن الصامت رضي الله [تعالى] عنهما.

فهذا فيه إبهام من وجهين: أحدهما: اسم رُواة إسناد الشافعي.

والآخر: اسمُ الرجل الراوي مع مسلم بن يسار، عن عُبادة.

أما إسناد الشافعي، فقد رواه الإمام البيهقي في كتابه «معرفة السنن والآثار» عن الرَّبيع، قال: أخبرنا[(٢)] الشافعي، أخبرنا[(٣)] عبد الوَهَّاب الثقفي، عن أيُّوبَ بن أبي تميمة، عن محمد بن سيرين، عن مسلم بن يَسار، ورجلٍ آخر، عن عُبادة بن الصامت رضي الله عنه[(٤)]. وهذا الإسناد ذكره الشافعي في «مختصر المزني»[(٥)].

قال البيهقي رحمه الله: [الرجل] الآخر يقال[(٦)]: هو عبد الله بن عُبَيْدٍ[(٧)]، قالهُ سَلَمَةُ بن عَلْقَمَة، عن محمد بن سيرين[(٨)] عنهما.

---

(١) ص (٧٦).

(٢) في (أ، ع، ف): «حدثنا».

(٣) في (أ، ع، ف): «حدثنا».

(٤) أخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار (١١٠٢١)، والبغوي في شرح السنة رقم (٢٠٥٦) من طريق الربيع بهذا الإسناد، ولفظ الحديث: «لا تبيعوا الذهب بالذهب، ولا الورِق بالورِق». وهو في مسند الشافعي (٢/ ١٥٧)، رقم (٥٤٥)، وفيه: «عن أبي تميمة» بدل «بن أبي تميمة» وهو تحريف.

(٥) أسماء رواة إسناد الشافعي مذكورون في «المختصر» ص (٧٦).

(٦) كلمة: «يقال» ليست في (أ، ع، ف).

(٧) تهذيب الكمال رقم (٣٤١٤)، وفي (أ، ع، ف): «عبد الله بن عُبَيْدِ الله» وهو خطأ، والمثبت من (ح)، والسنن الكبرى للبيهقي (٥/ ٢٧٦)، وسنن النسائي (٧/ ٢٧٥)، وسنن ابن ماجه رقم (٢٢٥٤)، فقد رَووا حديث عبادة بن الصامت في الربا من طريق سَلمة بن عَلْقَمَة عن محمد بن سيرين قال: حدَّثني مسلم بن يسارٍ وعبدُ الله بن عُبيد، وقد كان يدعى ابنَ هُرْمُزَ، قال: جمع المنزل بين عبادة بن الصامت ومعاوية، حدثهم عُبَادة، قال: نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الذهب بالذهب. . .

(٨) انظر التعليق السابق.

قال البيهقي[١]: وزعموا أن مسلم بن يَسار لم يسمعه من عُبادة نَفْسِه، إنما سمعه من أبي الأشعث الصَّنعاني، عن عُبادة. كذلك ذكره قتادةُ عن أبي الخليل[٢]، عن مُسلم المكِّيِّ، عن أبي الأشعث، عن عُبادَة[٣].

قال: والحديث ثابت[٤] من هذا الوجه مخرَّجٌ في «كتاب مسلم»[٥].

قلت: أيُّوب بن أبي تَمِيمَة[٦]؛ بتاء مثناة من فوق مفتوحة، ثم ميم مكسورة، ثم ياء مثناة[٧] من تحت وهو: أيُّوب السَّخْتِياني، بفتح السين، إمام مشهور، تابعي جليل بصري، وأبوه أبو تميمة اسمه كَيْسَان.

وكنية أيُّوب: أبو بكر.

مات سنة إحدى وثلاثين ومئة، هذا قول الأكثرين.

وقال أبو عُمَرَ بن عبد البَرِّ في كتابه «التمهيد»[٨]: توفِّي أيُّوب رحمه الله سنة اثنتين وثلاثين ومئة بطريق مكة راجعاً إلى البصرة في طاعون الجَارِف[٩]، لا أعلم في ذلك خلافاً.

---

(١) معرفة السنن والآثار (١١٠٢٢) (ل).

(٢) في (أ): «عن أبي الحليل»، وفي (ع، ف): «عن أبي الجليل» وكلاهما تصحيف، وأبو الخليل: هو صالح بن أبي مريم الضُّبَعِيُّ، تقدَّمت ترجمته برقم (٧٧٧).

(٣) طريق قتادة هذا، أخرجه أبو داود (٣٣٤٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٢٧٧) من طريقين: حدثنا همام عن قتادة، بهذا الإسناد، قال البيهقي: هذا هو الصحيح.

(٤) كلمة: «ثابت» ساقطة من (أ، ع، ف).

(٥) أخرجه مسلم (١٥٨٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٢٧٧) من طريق حَمَّاد بن زيد، عن أيُّوب، عن أبي قِلابة، قال: كنتُ بالشام في حَلْقة فيها مسلم بن يسار، فجاء أبو الأَشعث قال: قالوا: أبو الأشعث، أبو الأشعث، فجلس، فقلتُ له: حَدِّثْ أخانا حديثَ عُبادةَ بن الصامت قال: نعم. . . .

(٦) تقدَّمت ترجمته رقم (٧٩).

(٧) قوله: «من فوق. . . مثناة» ساقط من (ع، ف).

(٨) (١/ ٣٤١).

(٩) (طاعون الجارف): كان في زمن ابن الزبير سنة تسع وستِّين، وعلى البصرة يومئذ عُبيد الله بن عبد الله بن معمر (المعارف ص: ٦٠١).

١٠٧٤ ـ قوله في أول كتاب الطلاق من «المهذَّب»[١]: لما رَوى الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنَّ مُكَاتَباً لأمِّ سَلَمة طلَّق امرأته.

اسم هذا المُكَاتَبِ: نَبْهَان[٢] بفتح النون، وإسكان الباء الموحَّدة.

كنيته: أبو يحيى.

١٠٧٥ ـ قوله في زكاة الفطر من «المهذَّب»[٣]: وأما حديثُ أبي سعيد فقد قال أبو داودَ: روى سفيانُ «الدَّقِيْقَ»، ووَهِمَ فيه، ثم رجع عنه[٤].

المراد بأبي داودَ صاحبُ السُّنَن، [هو] أبو داودَ: سُليمان بن الأشعث السِّجِسْتَاني، وقد تقدَّم في ترجمته في الكُنى[٥].

وأما سفيان فهو: ابنُ [٢٦/ب] عُيينة[٦]، وقد غلط بعضُ الفضلاء المصنِّفين في ألفاظ «المهذَّب» في هذا غلطاً فاحشاً، فقال: أرادَ: سفيانَ الثوريَّ، وهذا خطأ لا شكَّ فيه.

١٠٧٦ ـ قولهما[٧] في باب الجعالة في حديث أبي سعيد الخُدري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: أن ناساً من أصحاب النَّبيِّ ﷺ أَتَوا حَيّاً من [أحياء] العرب، فَلُدِغ سيِّدُ الحيِّ، فَرَقَاهُ رجلٌ من الصحابة[٨].

---

(١) (٢٨٢/٤).

(٢) تهذيب الكمال رقم (٦٣٧٨)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٣) (٥٤٦/١).

(٤) حديث أبي سعيد الخدري ـ هذا ـ أخرجه أبو داود (١٦١٨)، من طريق حامد بن يحيى، أخبرنا سفيان (ح)، وحدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يحيى، عن ابن عَجْلانَ، سمع عياضاً، قال: سمعتُ أبا سعيد الخُدري يقول: «لا أُخْرِج أبداً إلَّا صاعاً، إنَّا كنَّا نُخرِج على عهد رسول الله ﷺ صاعَ تمرٍ، أو شعيرٍ، أو أَقِطٍ، أو زبيبٍ».
هذا حديث يحيى، زاد سفيانُ: «أو صاعاً من دقيق» قال حامدٌ: فأنكروا عليه، فتركه سفيانُ.
قال أبو داود: «فهذه الزيادةُ وَهْمٌ من ابن عُيَيْنَةَ»، وانظر جامع الأصول (٦٣٩/٤).

(٥) برقم (٨٧٠).

(٦) كما نصَّ على ذلك أبو داود في سننه رقم (١٦١٨)، وسَيُنَبِّه المصنِّف على هذا أيضاً بالفقرة الآتية برقم (١١٢١)، وتقدَّمت ترجمة سفيان بن عيينة برقم (٢١٦).

(٧) لعلَّ الصواب: «قوله»، انظر المهذَّب (٥٦٩/٣ ـ ٥٧٠).

(٨) في (أ، ع، ف): «أصحابه» بدل، «الصحابة».

[و] هذا الرجل هو أبو سعيد: راوي الحديث، وحديثه مخرَّج في الصحيح[١].

واسم أبي سعيد[٢]: سَعْدُ بن مالك، كما تقدَّم[٣].

١٠٧٧ ـ قوله في أول كتاب الصلاة من «المهذَّب»[٤]: جاء رجل من أهل نَجْدٍ ثائرُ الرأس يسأل عن الإسلام[٥].

ذكر ابن باطيش أن اسمه: ضِمَامُ بن ثَعْلَبَةَ، وفيما قاله نظر[٦].

ووفادةُ ضِمام وحديثُهُ معروفٌ في الصحيحين[٧] بغير هذا اللفظ، وإنْ كان يقاربه.

١٠٧٨ ـ وفي الحديث الآخر[٨]: أن رجلاً انصرف من الصلاة خلف معاذٍ لمَّا أطالَ القراءة[٩].

قال الخطيب: هذا الرجل حَرَامٌ ـ يعني: بالراء ـ ابن مِلْحان، خالُ أنس بن مالك[١٠].

---

(١) البخاري (٢٢٧٦)، ومسلم (٢٢٠١).

(٢) كلمة: «سعيد» ساقطة من (أ).

(٣) برقم (٧٩٨).

(٤) (١/ ١٧٩).

(٥) أخرجه البخاري (٤٦) وأطرافه، ومسلم (١١) من حديث طلحة بن عُبيد الله، وانظر جامع الأصول (١/ ٢١٧ ـ ٢٢٣). (ثائر الرأس): المراد أن شعره متفرق من ترك الرفاهية (الفتح: ١/ ١٠٦).

(٦) قال الحافظ في الفتح (١/ ١٠٦): «هذا الرجل جزم ابنُ بطَّالٍ وآخرونُ بأنه ضِمام بن ثعلبة وافد بني سَعْد بن بَكْرٍ، والحامل لهم على ذلك إيرادُ مسلمٍ لقصته عقب حديث طَلْحة، ولأن في كلٍّ منهما أنه بدويٌّ، وأنَّ كُلّاً منهما قال في آخر حديثه: «لا أزيد على هذا ولا أنقص» ولكن تعقَّبه القرطبي بأن سياقهما مختلف، وأسئِلتهما متباينة، قال: ودعوى أنهما قصة واحدةٌ دعوى فرط، وتكلف شطط، من غير ضرورة، والله أعلم، وقوَّاه بعضهم بأن ابن سعدٍ، وابنَ عبد البَرِّ، وجماعةً لم يذكروا لضِمام إلَّا الأولَ، وهذا غَيْر لازمٍ».

(٧) من حديث أنس بن مالك، وهو عند البخاري (٦٣)، ومسلم. وانظر جامع الأصول (١/ ٢١٧ ـ ٢٢١).

(٨) أي: في المهذَّب (١/ ٣٢٠).

(٩) أخرجه البخاري (٧٠٠) وأطرافه، ومسلم (٤٦٥)، من حديث جابر بن عبد الله.

(١٠) الأسماء المبهمة (١/ ٥١). روى أحمد والنسائي وأبو يعلى وابن السَّكَنِ بإسنادٍ صحيح عن عبد العزيز بن صُهَيْبٍ، عن أنس، قال: كان معاذٌ يَؤُمُّ قومه، فدخل حَرَامٌ، وهو يريد أن يسقي =

قال: واسم مِلْحان: مالكُ بن خالد بن دينار[١] بن حَرَام بن جُنْدُب بن عامر بن غَنْم بن عدي بن النَّجَّار[٢]. و[٣] هذا الذي قاله الخطيب، قاله جماعات غيرُهُ.

وفي «سنن أبي داود»[٤] تسمية هذا المنصرف حَزْم بن أَبِي كعب[٥].

وكذا سمَّاه البخاري في «تاريخه الكبير»[٦]، وزاد قولاً آخر؛ فروى: أن اسمه سُلَيم[٧] بضمِّ السين، وكذا حكى هذا القولَ غيرُ البخاري.

وقيل: اسمه حازِمٌ[٨].

= نَخْلَهُ... الحديث، كذا فيه براء، بعدها ألفٌ، وظنَّ بعضهم أنه حرامُ بن مَلْحانَ، خال أنسٍ، وبذلك جزمَ الخطيب في المبهمات، لكن لم أره منسوباً في الرواية، ويحتمل أن يكون تصحيفاً من حَزْمٍ، فتجتمع هذه الروايات (الفتح: ٢/ ١٩٤)، وانظر مجمع الزوائد (٢/ ٧١)، الإصابة (١/ ٣١٧، رقم: ١٦٥٣).

(١) في أسد الغابة (١/ ٤٧٣): «زيد» بدل «دينار».

(٢) في (ع، ف): «النجاد» وهو تحريف.

(٣) الواو ليست في (ع، ف).

(٤) روى أبو داود (٧٩١) قصَّة معاذ من حديث عبد الرحمن بن جابر عن حَزْمِ بن أَبي كَعْبٍ، قال الحافظ في الفتح (٢/ ١٩٤): «ابن جابر لم يدرك حَزْماً، ووردت تسميته أيضاً من حديث جابر بن عبد الله قال: مرَّ حَزْمُ بن أبي كعب بمعاذ بن جبل...»، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ٧٢ ـ ٧٣)، وقال: «.... رواه البزار ورجاله موثقون».

(٥) في (أ، ع، ف): «هرم بن أُبَي بن كعب» وهو خطأ، والمثبت من (ح)، والتاريخ الكبير للبخاري (٣/ ١١٠)، أسد الغابة رقم (١١٥٣)، الإصابة رقم (١٧٠٠)، مجمع الزوائد (٢/ ٧٢)، الاستيعاب (١/ ٣٥٢) وغيرها.

(٦) (٣/ ١١٠).

(٧) التاريخ الكبير (٣/ ١١٠)، وجاءت هذه التسمية عند أحمد (٥/ ٧٤)، من رواية معاذ بن رفاعة، عن رجل من بني سَلِمَةَ ـ يقال له: سُليم ـ أنه أتى النبيَّ ﷺ فقال: «يا رسول الله، إنَّ معاذ بن جبل يأتينا بعدما ننام، ونكون في أعمالنا بالنهار، فينادي بالصلاة، فنخرج إليه، فيطوِّل علينا...» وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ٧٢) وقال: «رواه أحمد، ومعاذ بن رفاعة لم يدرك الرجل الذي من بني سَلِمَة؛ لأنه اسْتُشهِد بأحد، ومعاذ تابعي، والله أعلم، ورجال أحمد ثقات، ورواه الطبراني في الكبير عن معاذ بن رِفاعة أن رجلاً من بني سَلِمَةَ»، انظر الفتح (٢/ ١٩٤).

(٨) رواه ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر، أخرجه ابن شاهين من طريقه. قال الحافظ في الفتح (٢/ ١٩٤): «كأنه صَحَّفه» وانظر ترجمة حازمٍ الأنصاري في أسد الغابة رقم (١٠٠٦).

١٠٧٩ ـ حديث أنس[١]: صَفَفْتُ أنا واليتيمُ وَرَاءَهُ، والعجوزُ من ورائِنا[٢].

هذا اليتيم اسمه: ضُمَيْرَةُ[٣]، والعجوز: هي[٤] أمُّ سُلَيم، أُمُّ أنسِ بن مالكٍ رضي الله عنهما، كذا في «صحيح البخاري»[٥] وغيرِهِ تسميتُها، وهذا هو الصوابُ.

وجاء في الصحيحين[٦] في روايةٍ، عن إسحاقَ[٧] بن عبد الله، عن أنسٍ عن جدَّتِهِ مُلَيْكَةَ: أنها[٨] صَنَعَتْ طعاماً لرسول الله ﷺ وقام، وقمتُ: أنا واليتيمُ والعجوزُ، فاختلف في الضمير في «جدَّته» إلى مَنْ يعود[٩]؟. فقيل: إلى أنس، فتكونُ جدَّة أَنَسٍ.

وقيل: إلى إسحاق، وهو[١٠] ابن أخي أنس لأمِّه، فتكون جَدَّةً لإسحاق أُمّاً لأَنَسٍ، والاعتماد على ما قدَّمناه من رواية البخاري [و] أنها أُمُّ سُلَيْم، أمُّ أنس، ذكره في «باب صلاة النساء خلف الرجال»[١١] قبل[١٢] كتاب الجمعة ببابَيْنِ.

---

(١) انظر المهذَّب (١/ ٣٢٨).

(٢) أخرجه البخاري (٣٨٠) وأطرافه، ومسلم (٦٥٨)، وسيأتي في قسم اللغات فصل (ضعف).

(٣) في (أ، ع، ف): «ضَمْرَة» وهو خطأ، والمثبت من (ح)، وفتح الباري (١/ ٤٩٠)، الاستيعاب (٢/ ٢٠٦)، أسد الغابة رقم (٢٥٨٦)، الإصابة رقم (٤٢٠٤)، قال الحافظ في الفتح (١/ ٤٩٠): «قال صاحبُ العمدة: اليتيم هو ضُمَيْرَةُ جَدُّ حسين بن عبد الله بن ضُمَيْرَة، قال ابن الحذَّاء: كذا سمَّاه عبدُ الملك بن حبيب، ولم يذكره غيره، وأظنُّه سمعه من حسين بن عبد الله أو من غيره من أهل المدينة قال: وضُمَيْرَة هو ابن أبي ضُمَيْرَة مولى رسول الله ﷺ، واختلف في اسم أبي ضُمَيْرَة، فقيل: رَوْح، وقيل غير ذلك، انتهى، ووهم بعض الشراح فقال: اسم اليتيم ضُميرة، وقيل: رَوْح، فكأنه انتقل ذهنه من الخلاف في اسم أبيه إليه، وجزم البخاري بأن اسم أبي ضُمَيرة: سَعْدٌ الحِمْيريُّ، ويقال: سعيد، ونسبه ابن حِبانَ لَيْثيّاً».

(٤) كلمة: «هي» ليست في (أ، ع، ف).

(٥) رقم (٨٢٧، ٨٧١، ٨٧٤).

(٦) البخاري (٣٨٠، ٨٦٠)، مسلم (٦٥٨).

(٧) في (أ، ع، ف): «عن أبي إسحاق» وهو خطأ، والمثبت من (ح) والصحيحين وغيرهما.

(٨) في (ح): «أن امرأة» بدل «أنها» وهو خطأ.

(٩) انظر تفصيل ذلك في الفتح (١/ ٤٨٩).

(١٠) كلمة: «وهو» ساقطة من (ع، ف).

(١١) البخاري رقم (٨٧٠)، وفي كل النسخ: «الرجل» بدل «الرجال»، والمثبت من البخاري.

(١٢) في (ح): «قبيل».

١٠٨٠ ـ قوله في فصل السَّلَبِ من كتاب السِّيَر من «المهذَّب»[١]: لأن ابن مسعود قَتَلَ أبا جَهْلٍ، وكان قد أَثْخَنَهُ غُلامان من الأنصار[٢].

هذان الغلامان هما ابنا عَفْرَاءَ[٣]، وهما عَوْذ[٤] ومُعَوِّذ[٥]. الأولُ: بفتح المهملة وإسكان الواو وبعدها ذال معجمة.

وقال ابن عبد البرِّ[٦] وغيره: في «عَوْذٍ» «عَوْفٌ» بالفاء بَدَلَ الذال.

١٠٨١ ـ الشَّاعِرُ[٧] الذي أنشد له في باب الحَجْرِ من «المهذَّب» [الوافر]:

بُغَاثُ[٨] الطَّيرِ أكثرُهَا فِراخاً [وأُمُّ البَازِ مِقْلاتٌ نَزُوْرُ][٩]

هو: العباس بن مِرداسٍ السُّلَمي الصحابي. كذا ذكره الجوهري وغيرُهُ.

وقيل. اسمه معاوية بن مالك، حُكي هذا عن ابن الكلبي وابن حبيب.

---

(١) (٥/ ٢٦٨).

(٢) أخرجه البخاري (٣٩٦٢، ٣٩٦٣، ٤٠٢٠)، ومسلم (١٨٠٠) من حديث أنس بن مالك، وهو في البخاري (٣١٤١، ٣٩٦٤، ٣٩٨٨)، ومسلم (١٧٥٢)، من حديث عبد الرحمن بن عوف، ورواه البخاري مختصراً (٣٩٦١) من حديث ابن مسعود.

(٣) (ابنا عَفْراء): عَفْراء هي بنت عُبَيْد بن ثعلبة بن عُبيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النَّجَّار (قاله ابن هشام في السيرة: ١/ ٧٠٢)، وابنا عفراء هما: مُعَاذٌ ومُعَوِّذٌ كما في الفتح (٧/ ٢٩٤)، وأسد الغابة ترجمة رقم (٤١١٠). وفي آخر حديث عبد الرحمن بن عوف عند البخاري (٣١٤١)، ومسلم (١٧٥٢): هما معاذ بن عمرو بن الجموح، ومعاذ بن عَفْراء، وانظر تحقيقاً حول هذا الموضوع في الفتح (٧/ ٢٩٦).

(٤) هو: عَوذ بن الحارث النَّجاري، وعفراء: أمُّه. قال الحافظ في الإصابة رقم (٦٠٨٩): «عَوْذُ ابن عَفراء: هو عَوْفٌ، اختلف في اسمه، وعَوْفٌ أَصَحُّ» وترجمه ابن عبد البرِّ في الاستيعاب (٣/ ١٣٠ ـ ١٣١) فيمن اسمه عَوْفٌ، قال: «ويقال: عَوْذ ابن عَفْراء، والأول أكثر»، وانظر الإصابة رقم (٦٠٩٤)، أسد الغابة برقم (٤١١٠)، سيرة ابن هشام (١/ ٧٠٢).

(٥) الاستيعاب (٣/ ٤٢٥)، أُسْدُ الغابة رقم (٥٠٤٩)، الإصابة رقم (٨١٦٤).

(٦) الاستيعاب (٣/ ١٣٠ ـ ١٣١).

(٧) تقدَّمت هذه الفقرة برقم (١٠٧٠).

(٨) في (أ): «يغاث» وهو تصحيف.

(٩) ما بين حاصرتين زيادة من المهذَّب (٣/ ٢٧٦).

وقيل: اسمه عُتَيبةُ(١)، [و] كنيته: أبو مِرْداس.

١٠٨٢ ـ قوله في باب القَذْفِ من «المهذَّب»(٢): قال الشاعر [الرجز]:

وَارْقَ إلى الخَيْرَاتِ زَنْئاً في الجَبَل(٣)

هذا الشاعر امرأة من العرب، كانت ترقِّصُ ابناً لها، و[هي] تقول هذا [٢٧/أ] الكلام.

وهو نصف بيت من بيتين ـ سأذكرهما(٤) في فصل «زَنَأ» من قِسْمِ اللُّغات(٥).

هكذا قال ابن السِّكِّيت في «إصلاح المنطق»، والأزهري، والجوهري(٦)، وغيرهم؛ أن هذا الشِّعْرَ لامرأة من العرب.

وقال الإمام أبو زكرياء التِّبريزي: [بل] هو لقيس بن عاصم المِنْقَرِي(٧)، وسيأتي(٨) بيانه في فصل «زَنَأ».

١٠٨٣ ـ وفي أول الجنائز من «المهذَّب»(٩) أن امرأة سألتِ النبيَّ ﷺ أن يدعو لها بالشفاء، فقال: «إنْ شِئْتِ دَعَوْتُ لَكِ»(١٠) الحديثُ.

---

(١) في (ح): «عيينة».

(٢) (٥/٤٠٤).

(٣) تهذيب اللغة (١٣/١٧٨)، الصحاح (زنأ)، إصلاح المنطق ص (١٥٣)، الحاوي (١١/١٠٩)، اللسان (زنأ، هلف، وكل)، الزاهر ص (٣٥٣)، طبعة دار الكتب العلمية في مقدِّمة الحاوي.

(٤) في (ح): «قدَّمتهما» وهو خطأ.

(٥) في (ح): «اللعان» وهو خطأ.

(٦) إصلاح المنطق ص (١٥٣)، تهذيب اللغة (١٣/١٧٨)، الصحاح (٤/١٤٤٣).

(٧) تقدَّمت ترجمته برقم (٥١٨).

(٨) في (ح): «وقد تقدَّم» بدل «وسيأتي» وهو خطأ.

(٩) (١/٤١٢).

(١٠) أخرجه البزار (٧٧٢) كشف الأستار، والبغوي في شرح السنة (١٤٢٤)، من حديث أبي هريرة قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ وبها لَمَمٌ، فقالت: يا رسول الله، ادْعُ اللهَ أن يشفيني، قال: «إنْ شِئْتِ، دَعَوْتُ الله لكِ فشفاكِ، وإن شِئْتِ صَبَرْتِ ولا حِسَابَ عليكِ» فقالت: بل أصبرُ ولا حِسَابَ عليَّ، وصحَّحه ابن حبان (٧٠٨) موارد، والحاكم (٤/٢١٨)، ووافقه الذهبي في التلخيص، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/٣٠٧): «رواه البزار، وإسناده حسن».

هذه المرأة هي أمُّ زُفَرَ[١] كذا قاله ابن باطيش.

١٠٨٤ ـ الرجل الذي قال لرسول الله ﷺ: إن أمَّه توفِّيت أفيَنْفَعها إنْ تَصَدَّقَتُ عنها؟ قال: «نعم»[٢]، ذكره في آخر كتاب الوصايا من «المهذَّب»[٣].

قال[٤] ابن باطيش وغيرُهُ: هذا الرجل سعدُ بن عبادة، وأمُّهُ: عَمْرَةُ بنت مَسْعُودٍ[٥].

١٠٨٥ ـ الرجل الذي قتل مَرْحَباً اليهوديَّ، مذكور في «المختصر»[٦] في باب الأنفال.

هو: عليُّ بن أبي طالب.

وقيل: محمد بن مَسْلَمَة، وقد أوضحته في ترجمة مَرْحَبٍ[٧].

١٠٨٦ ـ الرجل الذي قال: يا رسول الله جاءت امرأتي بولد أسودَ[٨]، فقال النبيُّ[٩] ﷺ: «هل لَكَ مِنْ إبلٍ؟» قال: نعم[١٠].

= وأخرج البخاري (٥٦٥٢)، ومسلم (٢٥٥٦) من حديث ابن عباس شبيهاً بقصتها، وقال البخاري: حدثنا محمد، أخبرنا مخلد، عن ابن جريج، أخبرني عطاء؛ أنه رأى أُمَّ زُفَرَ تلك المرأة الطويلة السوداء على سِتْرِ الكعبة.

(١) انظر: أسد الغابة رقم (٦٩٨٧، ٧٠٤٠، ٧٤٤٣)، الإصابة (٤/ ٣٢٢، ٣٣٦، ٤٣٤)، الاستيعاب (٤/ ٤٣٤ ـ ٤٣٥)، فتح الباري (١٠/ ١١٥).

(٢) أخرجه البخاري (٢٧٥٦، ٢٧٦٢، ٢٧٧٠)، والنسائي (٦/ ٢٥٣)، من حديث ابن عباس. وانظر النوع الثامن في الأوهام رقم (١١٦٤).

(٣) (٣/ ٧٥٩).

(٤) في (ح): «قاله».

(٥) وقيل: عَمْرَةُ بنت سعد، توفِّيت سنة (٥) هـ، انظر ترجمتها في أسد الغابة (٧١١٩، ٧١٢٦)، الاستيعاب (٤/ ٣٥٣)، الإصابة (٤/ ٣٥٦).

(٦) ص (٢٧٤).

(٧) المتقدِّمة برقم (٥٦٧).

(٨) انظر المهذَّب (٤/ ٤٥١).

(٩) كلمة: «النبي» ساقطة من (أ، ع، ف).

(١٠) أخرجه البخاري (٥٣٠٥، ٦٨٤٧، ٧٣١٤)، ومسلم (١٥٠٠)، من حديث أبي هريرة.

اسم هذا الرجل: ضَمْضَمُ بن قَتَادَة[١]. رواه أبو موسى الأصبهاني بإسناده، وضَعَّفه وقال: إسناد عجيب، وزاد فيه: فجاء عجائزُ من بني عِجْلٍ فأَخْبَرْنَ[٢]؛ أنه كان للمرأة جَدَّةٌ سوداءُ، وذكره ابن الأثير[٣] في حرف الضاد.

١٠٨٧ ـ الرجل الذي قتَل مُحمدَ بنَ طَلْحَةَ السَّجَّادَ[٤] رضي الله عنهما.

اسمه عِصام النَّصْري[٥].

وقيل: كعب بن مُدْلِجٍ، من بني مُنقذ بن طَرِيف.

وقيل: شُرَيح بن [أبي] أوفى العَبسي[٦]، حكاهما ابن باطيش.

١٠٨٨ ـ الرجل الذي جاء إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسول اللهَ، إني أَخَذْتُ[٧] امرأة بالبستان، فأصبتُ منها كُلَّ شيءٍ، غيرَ أني لم أَنْكِحْها[٨]، مذكور في أواخر حَدِّ الزِّنا من «المهذَّب»[٩].

---

(١) أخرج عبد الغني بن سعيد في «المبهمات» (١٦٥) له من طريق قطبة بنت عمرو بن هَرِم، أن مَدْلوكاً حدثها أن ضَمْضَمَ بن قَتَادة ولد له مولود أسود من امرأة من بني عِجْلٍ، فشكا للنَّبيِّ ﷺ فقال: هل لك من إِبِلٍ؟ . . . فذكر الحديث، وفي آخره: فقدم عجائز من بني عِجلٍ فأخبرن؛ أنه كان للمرأة جَدَّةٌ سوداء. انظر الفتح (٩/ ٤٤٣)، التلخيص الحبير (٣/ ٢٢٦)، المجموع (١٦/ ٤١٣).

(٢) في (أ، ع، ف): «فأخبرت»، والمثبت من (ح)، وأسد الغابة ترجمة (٢٥٨٣)، والتلخيص الحبير (٣/ ٢٢٦).

(٣) في أُسْدِ الغابة رقم (٢٥٨٣)، وانظر الترجمة المتقدِّمة برقم (١٠٦١).

(٤) تقدَّمت ترجمة محمد بن طلحة السَّجَّاد برقم (١٢)، وانظر «المهذَّب» (٥/ ١٩٥ ـ ١٩٦).

(٥) هو: عصام بن مقشعر (أسد الغابة: ٤/ ٣٢٣، فتح الباري: ٨/ ٥٥٤، المستدرك (٣/ ٣٧٥). قال الحافظ في الفتح (٨/ ٥٥٤): «وذكر الزبير بن بَكَّارٍ أن الأكثر على أن الذي قتله عصامُ بنُ مقشعر، قال المرزباني: هو الثبت»، وفي (ح، أ، ع، ف) «البَصْري» بدل «النَّصْري» وهو تصحيف، انظر أسد الغابة (٤/ ٣٢٣)، الاستيعاب (٣/ ٣٣١).

(٦) ذكره البخاري تعليقاً في أول تفسير سورة المؤمن، وانظر الفتح (٨/ ٥٥٣ ـ ٥٥٥)، والإصابة (٣/ ٣٥٧ ترجمة رقم: ٧٧٨٣)، وفي (أ، ع، ف): «العنسي» بدل «العبسي»، وهو تصحيف.

(٧) في (أ، ع، ف): «وجدت»، والمثبت من (ح)، وهو موافق لما في المهذَّب (٥/ ٣٨٥).

(٨) سبق تخريجه في ترجمة عَمْرو بن غزيةَ المتقدِّمة برقم (٤٥٩).

(٩) (٥/ ٣٨٤).

قال الخطيب: هذا الرجل الذي أصاب المرأة: هو أبو اليَسَرِ: كَعْبُ بن عَمْرٍو الأنصاري، وقال غيره: عَمْرُو بن غَزِيَّة الأنصاري(١).

١٠٨٩ ـ الحَجَّامُ الذي حَجَمَ رَسولَ الله ﷺ في أول إجارة «المهذَّب»(٢).

هو: أبو طَيْبَة(٣).

١٠٩٠ ـ قَولُ أمِّ هَانِئٍ رضي الله عنها: أَجرْتُ رَجُلاً(٤)، مذكور في كتاب السِّيَرِ من «المهذَّب»(٥).

جاء في «الصحيح»: «فلان ابنُ هُبَيْرَةَ»(٦).

وجاء في «الأنساب» للزُّبَيْرِ بن بَكَّارٍ: الحارث بن هشام.

وقال الحافظ عبد الغني المَقْدِسي في ترجمة عبد الله بن أبي ربيعةَ: قال بعض أهل العلم: عبد الله بن أبي ربيعة هو الذي استجار بأمِّ هانئ، فأراد عَلِيٌّ قَتْلَهُ ومعه الحارث بن هشام(٧).

قلت: كلاهما صحيح؛ فَقَد روى الأَزْرَقيُّ في «تاريخ مكة»(٨) بإسناده عن أمِّ هانئ قالت: يا رسول الله، أَجَرْتُ حَمَوَيْنِ(٩) لي من المشركين،

---

(١) تقدَّمت ترجمته برقم (٤٥٩)، انظر الأسماء المبهمة (١/ ٤٣٨) وانظر أقوالاً أخرى في اسم هذا الرجل في الفتح (٢/ ٨، ٨/ ٣٥٦).

(٢) (٣/ ٥١٢).

(٣) وردت تسميته في حديث أنس عند البخاري (٢١٠٢)، ومسلم (١٥٧٧). (أبو طيبة): مولى بني حارثة من الأنصار، قيل: اسمه دينار، وقيل: نافع، وقيل: ميسرة (أُسد الغابة: رقم ٦٠٣٢).

(٤) تقدَّم تخريجه عند الترجمة رقم (١٠٠٧).

(٥) (٥/ ٢٥٦).

(٦) البخاري (٣٥٧)، مسلم (٣٣٦/ ٨٢)، ص: (٤٩٨)، من حديث أم هانئٍ.

(٧) الكمال (١/ ٣٢٩). (ل).

(٨) (٢/ ١٦١ ـ ١٦٢)، وفي إسناده محمد بن عمر الواقدي، وأخرجه أيضاً أحمد (٦/ ٣٤١، ٣٤٢، ٤٢٤)، وزاد نسبته الحافظ في الفتح (١/ ٤٧٠)، إلى الطبراني وسكت عنه، فهو عنده صحيح أو حسن.

(٩) في (ع، ف): «حمرين»، وهو تحريف. الحَمُ: قريب الزوج.

فتغلَّب[١] عليهما عليٌّ[٢] لِيَقْتُلَهُما.

قال[٣]: وكان الذي أجارت أُمُّ هانئٍ عبدَ الله بن أبي ربيعةَ بن المغيرة، والحارثَ بنَ هشام بن المغيرة، وكلاهما من بني مخزوم[٤].

١٠٩١ ـ الرجل الذي سمعه النَّبيُّ ﷺ يقول: لَبَّيْكَ عَنْ شُبْرُمَةَ[٥]، مذكور في كتاب الحجِّ[٦].

قال الخطيب: لا أحفظ اسم الملبِّي.

وذكر ابن باطيش؛ أنه قيل: إنَّ اسمه نُبَيْشَةُ[٧] [٢٧/ب].

١٠٩٢ ـ الرجل الذي قال: يا رسول الله، إني نذرتُ إنْ فتَحَ اللهُ عليك مَكَّةَ أَنْ أصلِّيَ في بيت المقدس[٨]، ذكره في باب النذر من «المهذَّب»[٩].

قال الخطيب: هذا الرجل هو: الشَّرِيد[١٠] بْنُ سُوَيْدٍ الثَّقَفي[١١].

---

(١) في (أ): «فيغلب». وفي تاريخ مكة (٢/ ١٦١): «فتفلت».

(٢) كلمة: «عليّ» لم ترد في تاريخ مكة (٢/ ١٦١) ولا في (أ).

(٣) تاريخ مكة (٢/ ١٦٢).

(٤) انظر لزاماً ما قاله الحافظ في الفتح (١/ ٤٧٠)، حول تسمية الرجلين اللَّذَيْنِ أجارتهما أُمُّ هانئ.

(٥) سبق تخريجه في ترجمة شُبْرُمَةَ المتقدِّمة برقم (٢٤٥).

(٦) انظر المهذَّب (٢/ ٦٧٦)، المختصر ص (٦٢).

(٧) وفيه نظر، انظر ترجمة نُبيشة في أسد الغابة والإصابة وغيره.

(٨) أخرجه أبو داود (٣٣٠٥)، وأحمد (٣/ ٣٦٣)، والدارمي (٢٣٨٤)، وأبو يعلى في المسند (٢١١٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٨٢ ـ ٨٣)، وفي معرفة السنن والآثار رقم (١٩٧٠٧) من حديث جابر بن عبد الله، وصحَّحه الحاكم (٤/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥)، وأقرَّه الذهبي.

(٩) (٢/ ٨٥٦).

(١٠) في (أ، ع، ف): «الرشيد»، وهو خطأ، والمثبت من (ح)، ومجمع الزوائد، فقد أورد الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ١٩٢)، عن عطاء بن أبي رباح، قال: جاء الشَّريد إلى رسول الله ﷺ يوماً، فقال: يا رسول الله، إني نذرت إن الله ﷻ فتح عليك مكة... الحديث. قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير مُرْسلاً، ورجاله ثقات.

(١١) تقدَّمت ترجمته رقم (٢٥١). انظر الأسماء المبهمة (٢/ ١٣٥).

١٠٩٣ ـ اليهودي الذي رهَنَ النبيُّ ﷺ دِرْعَهُ[١] عنده، مذكور في أول الرهن من «المهذَّب»[٢].

هو: أبو الشَّحْمِ[٣].

١٠٩٤ ـ قوله في حديث ابن مسعود رضي الله عنه: كان للنَّبيِّ ﷺ حَادِيَانِ[٤].

ذكره في «المهذَّب»[٥] في كتاب الشهادات.

الحادِيَان: أحدهما: أَنْجَشَة[٦]، حادي النساء.

والآخر: البراء بن مالك[٧]، أخو أنس بن مالك، وهو حادي الرجال.

١٠٩٥ ـ حديثُ القِرَاضِ[٨] أن عَبْدَ الله وعُبيد الله ابْنَيْ عُمَرَ بن الخطَّاب رضي الله عنهم مَرَّا بعاملٍ لعمر، فأعطاهما مالاً، فقال رجل من جُلساء عمر: لو جعلته قِراضاً[٩].

---

(١) أخرجه البخاري (٢٠٦٩، ٢٥٠٨) من حديث أنس بن مالك.

(٢) (٣/ ١٩٣).

(٣) كما بيَّنهُ الشافعي ثم البيهقي من طريق جعفر بن محمد، عن أبيه مُرْسلاً: أن النبيّ ﷺ رَهَنَ دِرْعاً له عند أبي الشَّحْمِ اليهودي، رَجُلٍ من بني ظَفر في شَعِيرٍ، قال الحافظ في الفتح (٥/ ١٤٠): «وأبو الشَّحْم ـ بفتح المعجمة وسكون المهملة ـ اسمه كنيته، وضبطه بعض المتأخِّرين بهمزة موحدة ممدودة ومكسورة اسم الفاعل من الإباء، وكأنه التبس عليه بآبي اللَّحْم الصحابي...» وقال أيضاً في التلخيص الحبير (٣/ ٣٥): «وقع في كلام إمام الحرمين أنه أبو شحمة، وهو تصحيف» وانظر المجموع (١٣/ ١٧٧).

(٤) أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة رقم (٥٣١)، وأبو يعلى في المعجم رقم (١٣٠)، والمزي في تهذيب الكمال ـ ترجمة الحسن بن ثابت، وفي إسناده الحسن بن ثابت، وثقه ابن نمير وابن حبان، وقال الأزدي: يتكلَّمون فيه. وقال الحافظ ابن حجر عنه في تهذيب التهذيب (٢/ ٢٥٨): «روى له النسائي حديثاً واحداً غريباً فرداً» وذكر حديثنا هذا، وقال الدارقطني: «هذا حديث غريب».

(٥) (٥/ ٦٠٨ ـ ٦٠٩)، وفيه: «كان مع رسول الله ﷺ ليلة نام بالوادي حاديان».

(٦) تقدَّمت ترجمته برقم (٦٩).

(٧) مترجم في سير أعلام النبلاء (١/ ١٩٥ رقم: ٢٦)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٨) مذكور في المهذَّب (٣/ ٤٧٣ ـ ٤٧٤).

(٩) أخرجه مالك في الموطّأ (٢/ ٦٨٧ ـ ٦٨٨)، والدارقطني في السنن (٣/ ٦٣)، والبيهقي في =

العاملُ: أبو موسى الأشعريُّ.

والقائل: «لو جعلته قِرَاضاً» عبدُ الرحمن بن عَوْفٍ[(١)].

١٠٩٦ ـ حديث رافِع بن خَدِيْجٍ عن بعض عُمومتهِ، في النهي عن المُخابَرَةِ[(٢)].

هو: ظُهَيْرُ بن رافع[(٣)]، بضمِّ الظاء المعجمة.

١٠٩٧ ـ الأنصاري الذي نازَعَ[(٤)] الزُّبيرَ في شِرَاج الحَرَّةِ[(٥)].

قال ابن باطيش: هو حاطب بن أبي بَلْتَعَةَ.

وقيل: ثعلبة بن حاطب.

وقيل: حُميد.

وقوله في حاطب، لا يصحُّ؛ فإنه ليس أنصاريّاً[(٦)].

وقد ثبت في «صحيح البخاري»[(٧)] أنَّ هذا الأنصاريَّ القائل كان بدريّاً.

١٠٩٨ ـ الرجل الذي سأل النَّبيَّ ﷺ عن الوضوء بماء البحر[(٨)]، مذكور في

= السنن الكبرى (٦/ ١١٠)، والشافعي في المسند (٢/ ١٦٩)، من حديث زيد بن أسلم، عن أبيه، وإسناده صحيح كما في التلخيص الحبير (٣/ ٥٧). (القِراض): المضاربة بلغة أهل الحجاز، وهو أن يعطي شيئاً من المال إلى رجل ليعمل ويتَّجر، فما يحصل من الربح يكون بينهما مناصفة، أو أثلاثاً على ما يشترطون (المعجم الاقتصادي الإسلامي: القراض).

(١) هكذا حكاه ابن داود شارح «المختصر» وتبعه القاضي حُسَين، والإمام الغزالي، وابن الصلاح (التلخيص الحبير: ٣/ ٥٨).

(٢) المهذب (٣/ ٥٠٨) طبعة دار القلم، والحديث أخرجه البخاري (٢٣٣٩)، ومسلم (١٥٤٨)، وانظر جامع الأصول (١١/ ٣٢ ـ ٤٣).

(٣) انظر الترجمة المتقدِّمة برقم (١٠٤٤).

(٤) في (أ): «بازع» وهو تصحيف.

(٥) مذكور في «المهذَّب» (٣/ ٦٣٠) و(٥/ ٤٦٤)، طبعة دار القلم، والحديث أخرجه البخاري (٢٣٥٩) وأطرافه، ومسلم (٢٣٥٧) من حديث عبد الله بن الزبير.

(٦) جمع الأقوالَ في اسم هذا الأنصاريِّ الحافظُ في الفتح (٥/ ٣٥ ـ ٣٦) فانظره إن شئت.

(٧) برقم (٢٧٠٨).

(٨) أخرجه أبو داود (٨٣)، والترمذي (٦٩)، والنسائي (١/ ٥٠)، وابن ماجه (٣٨٦)، وغيره من حديث أبي هريرة، وصحَّحه ابن خزيمة (١١١)، والحاكم (١/ ١٤١) ووافقه الذهبي، كما =

[المهذَّب والمختصر][١] اسمه: العَرَكِيُّ بفتح العين والراء وبعدهما كاف ثم ياء، قاله السمعاني في «الأنساب»[٢].

١٠٩٩ ـ قوله في «المختصر» في باب بيع الطعام قبل أن يُستوفَى[٣]: رُوي عن عُمَرَ أو ابن عُمَر؛ أنهم كانوا يبتاعون الطعام جُزافاً، فبعث[٤] النَّبيُّ ﷺ مَن يأمرهم بانتقاله.

الراوي: هو ابن عُمر لا عمر، وحديثه صحيح مشهور[٥].

١١٠٠ ـ قول المزني في آخر [باب] زكاة المَعْدِن من «مختصره»[٦] في اشتراط الحَوْلِيَّةِ[٧] في المَعْدِن: أخبرني مَنْ أثق به بذلك، عنه؛ يعني: عن الشافعي.

قال الإمام أبو القاسم الرافعي في «شرح الوجيز»: ذكر بعض الشارحين أن أخته روت له[٨] ذلك عن الشافعي رحمه الله، فلم يُحِبَّ تسميتَها.

= صحَّحه أيضاً ابن حبان (١١٩) موارد، وهناك استوفينا تخريجه، وسيأتي في قسم اللغات فصل (موت).

(١) ما بين حاصرتين زيادة من عندي، وحديث الوضوء بماء البحر مذكور في المهذَّب (١/ ٢٠) و(٢/ ٨٧٥)، وفي المختصر ص (١).

(٢) انظره (٩/ ٢٧٩)، ومن قبله ابن أبي حاتم في الجَرْح والتعديل (٧/ ٣٩)، وسيعيد المصنِّف ترجمته مرَّةً أُخْرى برقم (١١١٨)، فانظرها لزاماً، وانظر أيضاً أسد الغابة رقم (٣٤٤٠، ٣٥٠٣، ٦٥٣٤)، الإصابة رقم (٥٢٨٣، ٥٣٧٤، ٦٧٨٠).

(٣) ص (٨٢).

(٤) في المختصر ص (٨٢): فيبعث.

(٥) أخرجه البخاري (٢١٣٧)، ومسلم (١٥٢٧) من حديث ابن عمر، وانظر جامع الأصول (١/ ٤٥٤ ـ ٤٥٥).
(جُزافاً): مثلَّثة الجيم، والكسر أفصح، وهو البيع بلا كيل ولا وزن ولا تقدير، وانظر المعجم الاقتصادي الإسلامي (الجزاف).

(٦) ص (٥٣).

(٧) في (ح): «الحول».

(٨) في (أ، ع، ف): «لهم». وانظر العزيز (٣/ ١٣٠).

١١٠١ ـ قوله في الرَّضَاع من «المختصر»[(١)]: شَهِدَتْ سَوْداءُ أَنَّها أرضعت رجلاً وامرأةً تناكَحا[(٢)].

هذا الرجل: عُقْبَةُ بن الحارث.

والمرأة: أُمُّ يحيى بنتُ أبي إهابٍ[(٣)].

١١٠٢ ـ الشاعر الذي أنشد له في «المهذَّب»[(٤)] و«الوسيط»[(٥)] في باب الوصايا [البسيط]:

كُلُّ الأرامِلِ قَدْ قَضَّيْتَ حَاجَتها[(٦)] [فَمَنْ لِحَاجَةِ هذا الأَرْمَلِ الذَّكَرِ][(٧)]

هذا الشاعر: هو جريرٌ.

والمخاطبُ بقوله: «قَضَّيْتَ» هو عمر بن عبد العزيز في حال خلافته.

كذا روّيناه في «حِلْيَة الأولياء»[(٨)] لأبي نُعيم في ترجمة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، وهي قصة طويلة، وحكاية مَلِيْحَةٌ.

١١٠٣ ـ الشاعر المذكور في «المهذَّب»[(٩)] في الكفاءة في النكاح.

---

(١) ص (٢٢٩).

(٢) أخرجه البخاري (٨٨) وأطرافه من حديث أبي سَرْوَعَة: عقبة بن الحارث.

(٣) وردت تسميتها في حديث عقبة بن الحارث عند البخاري (٢٦٥٩)، وستأتي ترجمتها برقم (١٢٣٨). قال الحافظ في الفتح (١/ ١٨٤): «اسمها غَنِيَّة، بفتح المعجمة وكسر النون بعدها ياء تحتانية مشدَّدة، وأبو إهاب بكسر الهمزة لا أعرف اسمه، وهو مذكور في الصحابة...»، وانظر الترجمة الآتية برقم (١٢٣٨، ١٢٧٦).

(٤) (٣/ ٧٢٨).

(٥) (٤/ ٤٤٧).

(٦) في (أ، ح، ع، ف): «حاجته»، والمثبت من قسم اللغات فصل (رمل)، ومقاييس اللغة (٢/ ٤٤٢)، وغيرهما.

(٧) ما بين حاصرتين زيادة من المهذَّب، ومقاييس اللغة (٢/ ٤٤٢)، واللسان وغيرهم، وسيأتي هذا البيت في قسم اللغات فصل (رمل).

(٨) (٥/ ٣٢٨). ومطلعه (هذي الأرامل).

(٩) (٤/ ١٣٣)، وأنشد له [الطويل]:

غَنِيْنَا زَماناً بالتَّصَعْلُكِ والغِنَى وكُلّاً سَقَاناهُ بِكَأْسَيْهِما الدَّهْرُ
فَما زادَنا بَغْياً على ذِي قَرَابَةٍ غِنَانَا، ولَا أَزْرَى بأَحْسَابِنَا الفَقْرُ

هو: معاوية.

١١٠٤ ـ قوله في «الوسيط»[(١)] في بيع العَرَايا في خمسة أَوْسُقٍ: شَكَّ الراوي.

هذا الراوي: هو داودُ بن الحُصين الأموي المدني، وقد سبق بيانُه في ترجمة داودَ[(٢)].

١١٠٥ ـ قوله في باب صلاة الجماعة من «المهذَّب»[(٣)]: فقال النَّبيُّ ﷺ: «مَنْ يَتَصَدَّقُ على هذا فَيُصَلِّي مَعَهُ؟» فقامَ رجلٌ فَصَلَّى معه[(٤)].

هذا الذي قام: هو [٢٨/أ] أبو بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه، ذكره البيهقي[(٥)]، و[قد] أوضحته في «شرح المهذَّب».

١١٠٦ ـ الرجل الذي حَلَقَ شَعْرَ رسول الله ﷺ[(٦)]، اختلف في اسمه:

فذكر ابن الأثير في «مختصر الأنساب»[(٧)] في ترجمة الكُلَيْبيِّ[(٨)] أن اسمه خِرَاشُ بنُ أُمَيَّةَ بن ربيعة بن الفضل بن مُنْقِذِ بن عَوْفِ بن عفيف.

والكُلَيْبيُّ منسوب إلى كُلَيْبِ بن حُبْشِيَّةَ[(٩)].

وقيل: الحالق: هو مَعْمَرُ بن عبد الله العدوي، وقد سبق بيانه في ترجمته[(١٠)]، وهذا أصحُّ وأشهر[(١١)].

---

(١) (٣/ ١٨٨).

(٢) تقدَّمت ترجمته برقم (١٥٤).

(٣) (١/ ٣١٥).

(٤) أخرجه أبو داود (٥٧٤)، والترمذي (٢٢٠)، وغيرهما من حديث أبي سعيد الخدري، وصحَّحه الحاكم (١/ ٢٠٩)، ووافقه الذهبي، وقال الترمذي: «حديث حسن»، وانظر تمام تخريجه في مسند أبي يعلى الموصلي (١٠٥٧)، بتحقيق أستاذنا الفاضل حسين أسد حفظه الله تعالى.

(٥) في السنن الكبرى (٢/ ٣٠٣).

(٦) أي: في حجَّة الوداع، انظر الترجمة المتقدِّمة برقم (٥٩٨).

(٧) (٣/ ١٠٨)، واسم مختصر الأنساب: «اللباب في تهذيب الأنساب».

(٨) في الموضعين في (أ، ع، ف): «الكلبي» وهو خطأ.

(٩) في (ع، ف): «حُبَيْشَة»، وهو خطأ.

(١٠) برقم (٥٩٨).

(١١) قال الحافظ في الفتح (١/ ٢٧٤): «والصحيح أن خِراشاً كان الحالقَ بالحديبية».

وفي «صحيح البخاري»(١) قال: زعموا أنه مَعْمَرُ بنُ عبد الله.

١١٠٧ ـ قوله في «المهذَّب»(٢) في صفة الصلاة في القراءة: روى رجل من جُهَيْنَةَ القِراءة [في الصبح] بـ(٣) ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ هذا الرجل: اسمه عبدُ الله.

١١٠٨ ـ القائل باشتراط اللفظ في نيَّة الصلاة، وبتحريم نظر كلِّ واحد من الزوجين إلى فَرْجِ صاحبه: هو أبو عبد الله الزُّبيري(٤). حكاهما عنه الماوَرْدِيُّ(٥) [في] ذكر مسألة النظر، في باب: سَتْرِ العورة.

١١٠٩ ـ الرجلُ الذي نادى يوم خيبر بتحريم الحُمُرِ الأَهْلِيَّة: هو أبو طَلْحَةَ، رواه أبو يَعْلى المَوْصِليُّ في «مُسْنَدِهِ»(٦) من رواية أنس بن مالك.

١١١٠ ـ الأعرابيُّ الذي أَحْرَمَ وعليه جُبَّةٌ وخَلُوقٌ(٧)، ذكره في «المختصر»(٨).

---

(١) انظر الفتح (١/ ٢٧٤).
(٢) (١/ ٢٤٨).
(٣) ما بين حاصرتين من المهذَّب (١/ ٢٤٨)، والحديث أخرجه أبو داود (٨١٦) من حديث معاذ بن عبد الله الجُهني، أن رجلاً من جهينة أخبره أنه سمع رسول الله ﷺ قرأ في الصبح ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ في الركعتين، فلا أدري: أنسي، أم قرأ ذلك عمداً؟ وإسناده صحيح كما في جامع الأصول (٥/ ٣٣٨).
(٤) تقدَّمت ترجمته برقم (٨٢٤).
(٥) الحاوي (٢/ ٩١، ١٧٠).
(٦) برقم (٢٨٢٨)، وكذلك رواه مسلم (١٩٤٠/ ٣٥)، وفيه تسمية أبي طلحة الأنصاري، المنادي بتحريم الحمر الأهلية، وانظر البخاري (٢٩٩١، ٤١٩٨، ٤١٩٩، ٥٥٢٨).
(٧) أخرجه البخاري (١٥٣٦) وأطرافه، ومسلم (١١٨٠) من حديث يَعْلى بن أميَّة. (خَلُوق): هو طِيْب معروف مُركَّبٌ، يتَّخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطِّيْب، وتغلب عليه الحمرة والصفرة (النهاية).
(٨) ص (٦٦)، وكذلك في المهذَّب (١/ ٧٢٦)، عطاء بن مُنْيَةَ كما ذكره ابن فتحون في «الذيل» عن تفسير الطرطوشي، قال ابن فتحون: إنْ ثبت فهو أخو يَعْلى بن مُنْيَةَ راوي الخبر، كما في فتح الباري (٣/ ٣٩٤)، وانظر ترجمة عطاء بن مُنْية في الإصابة وغيره.

١١١١ ـ قوله في أول كتاب الجِرَاح[١] من «الوسيط»[٢]: وقد تعتبر فضيلة العَدَدِ والذُّكورةِ وتأبُّدِ العِصْمَةِ عند بعض العلماء.

أما فضيلة العَدَد؛ فالقائل بأنها تعتبر: عبدُ الله بن الزُّبير، ومُعاذ بن جَبل، والزُّهري، وابن سيرين، فقالوا: لا تقتل الجماعةُ بالواحد، ولكن ولي الدم يَقْتُلُ واحداً منهم، ويأخذ من الباقين حِصَصَهم من الدِّيَة.

وقال ربيعةُ وداودُ: لا قِصاص على واحد منهم، بل تجب الديةُ موزَّعةً على الجميع.

وحكى القاضي حُسين وإمام الحَرَمين وغيرُهما عن مالكٍ أنه يُقْتَلُ واحدٌ منهم يختاره الوليُّ، ولا شيء على الباقين.

قالوا: وهو قول الشافعي في القديم.

وقال الغزالي في «البسيط»: يقرع بينهم عند مالك، فيقتل مَن خرجت عليه القرعة.

قال: وهو قول الشافعي في القديم.

وأما فضيلة الذُّكُورة؛ فالقائل بأنها تعتبر: الحسنُ البصري، فقال: إذا قتلت المرأةُ رجلاً، قُتِلَتْ به، وأخذ[٣] من مالها نصفُ دِية الرجل.

وإذا قتلها الرجلُ قُتِلَ بها، وأخذ[٤] من مالِها نصفُ دِيَتِهِ لورثة الرجل، وهذا الذي ذهب إليه الحسن [البَصْرِيُّ] رواية عن عطاء بن أبي رباح، وهي أيضاً روايةٌ شاذَّةٌ عن عليٍّ بن أبي طالب رضي الله عنه.

وقد رواها[٥] الغزالي في «الوسيط»[٦] وشيخُهُ، والقاضي حُسين عنه، مقتصرين عليها[٧].

---

(١) في (أ، ع، ف): «الخراج» وهو تصحيف.

(٢) (٦/ ٢٧٣) في كتاب الجنايات.

(٣) في (أ): «واحد»، وهو تصحيف.

(٤) في (أ): «واحد»، وهو تصحيف.

(٥) في (ع، ف): «رواه».

(٦) (٦/ ٢٧٧).

(٧) في (ع، ف): «عليهما».

وقال أصحابنا العراقيُّون: ليست هذه الرواية عنه بصحيحة؛ بل الصحيحُ عنه كمذهبنا، أنَّ كلَّ واحد منهما يقتل بالآخر بلا مال.

وأما القائل باعتبار فضيلة تأبُّدِ العِصْمَةِ فهو أبو حنيفة.

فقال: لا يقتل الذِّمِّيّ بالمعاهد، وهو احتمال لإمام الحَرَمَيْنِ.

١١١٢ ـ قوله في باب صفة القضاء من «المهذَّب»(١): إِنَّ رجلاً من حَضْرَمَوتَ ورجلاً من كِنْدَةَ اختصما في أرض(٢).

أما الكِنْدِيُّ فاسمه: امرؤُ القيس بن عابس، بالباء الموحَّدة [٢٨/ب] والسين المهملة.

وأما الحضرمي: فربيعةُ بن عِبْدَانَ، بعين مهملة مكسورة ثم باء موحدة ساكنة ثم دال ثم ألف ثم نون.

وقيل: ربيعة بن عَيْدَان، بفتح العين وبالياء المثناة من تحت، وجاءا مُسَمَّيَيْنِ في «صحيح مسلم» وغيره، كما ذكرته.

قال الخطيب البغدادي(٣): ليس في الصحابة من اسمه امرؤ [القيس] غير هذا.

وذكر أن أبا نُعيم، قال في الحَضْرَمِيِّ: ربيعة بن عِبْدان، بالكسر والموحَّدة، وأَنَّ أبا سعيد بن يونس المِصري قاله بالفتح والمثناة(٤).

١١١٣ ـ قوله في أول كتاب الشهادات من «المهذَّب»(٥) و«المختصر»(٦): أن النَّبيَّ ﷺ ابتاع فرساً من أعرابيٍّ فجحده(٧).

---

(١) (٥/ ٥٠٨) طبعة دار القلم.

(٢) أخرجه مسلم (١٣٩) من حديث وائل بن حُجْرٍ.

(٣) الأسماء المبهمة (٦/ ٤٢٩).

(٤) وهي رواية إسحاق بن إبراهيم عند مسلم (١٣٩/ ٢٢٤).

(٥) (٥/ ٥٩٤) طبعة دار القلم.

(٦) ص (٣٠٣).

(٧) أخرجه أبو داود (٣٦٠٧)، والنسائي (٧/ ٣٠١ ـ ٣٠٢)، وغيره من حديث عمارة بن خزيمة أن عَمَّهُ حدثه، وهو من أصحاب النبيِّ ﷺ. . . وإسناده حسن، وصحَّحه الحاكم (٢/ ١٨)، ووافقه الذهبي. وأخرجه أيضاً الطبراني والحاكم (٢/ ١٨) من حديث خزيمة بن ثابت، =

قال الخطيب البغدادي[١]: اسمُ هذا الأعرابي: سَواء بن الحارثِ، وقيل: سَواء بن قيس المُحاربي[٢].

١١١٤ ـ قوله في «المهذَّب»[٣] في [أول] باب الإقرار: أتى رجلٌ من أَسْلَمَ، فقال: يا رسول الله، إنَّ الأَخِرَ زنى[٤].

هذا الرجل: هو ماعِزٌ[٥] رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

١١١٥ ـ قوله في أول كتاب قَسْمِ الفيء والغنائم من «الوسيط»: وقال بعض العلماء: يقسم الخُمُسُ ستَّةَ أَسْهُمٍ.

هذا القائل: هو أبو العالية[٦] ـ بالعين المهملة والياء المثناة من تحت ـ الرِّياحيُّ بكسر الراء وبالياء المثناة من تحتُ، واسمه رُفَيْعٌ ـ بضمِّ الراء ـ بن مِهْرَان ـ بكسر الميم ـ البَصْريُّ التابعي، هكذا حكاه أصحابنا عن أبي العالية.

وحكاه الإمام أبو إسحاق الثعلبي المُفَسِّرُ عن الرَّبِيع بن أَنَسٍ أيضاً.

١١١٦ ـ قوله في «المهذَّب»[٧] في قتل الصيد: أن عمر بن الخطَّاب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ،

= قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٣٢٠): «رجاله كلّهم ثقات»، وانظر التلخيص الحبير (٣/ ١٣٥). وقد تقدَّم شهادة خزيمة في فصل في دوابِّه ﷺ، وفي الخصائص، وسيأتي في قسم اللغات حرف الفاء، فصل (فرس).

(١) الأسماء المبهمة (٢/ ١٢١).

(٢) فرَّق بينهما ابن شاهين، وهما واحد، انظر الأسماء المبهمة (٢/ ١٢١)، أسد الغابة (٢/ ٣٣٠ ـ ٣٣١) ترجمة رقم (٢٣٢٧، ٢٣٢٩).

(٣) (٥/ ٦٨٠).

(٤) أخرجه البخاري (٥٢٧١) وأطرافه، ومسلم (١٦٩١/ ١٦)، من حديث أبي هريرة: (الأَخِر): هو بهمزة مقصورة وخاء مكسورة، ومعناه: الأرذل، والأبعد والأدنى، وقيل: اللئيم، وقيل: الشقي، وكلّه متقارب، ومراده نَفْسُهُ، فحقرها وعابها، لاسيَّما وقد فعل هذه الفاحشة. وقيل: إنها كناية يكني بها عن نفسه وعن غيره، إذا أخبر عنه بما يستقبح (قاله المصنِّف في شرح صحيح مسلم: ١١/ ٩٩٥)، وانظر الفتح (٩/ ٣٩٤).

(٥) تقدَّمت ترجمته برقم (٥٤٠).

(٦) تقدَّمت ترجمته برقم (٨١٩).

(٧) (٢/ ٧١٩).

وضع ثوبه في دار النَّدْوَةِ فوقع عليه طائر [فخاف أن ينجِّسه، فطيَّره][١] فأخذته حَيَّةٌ فحكم عليه مَنْ معه بالجزاء.

الذي حكم عليه عثمانُ بن عَفَّان رضي الله عنه ونافعُ بن الحارث. كذا بيَّنه الشافعي والبيهقي[٢] في روايتهما، وقد أوضحتُهُ في «شرح المهذَّب»[٣].

١١١٧ ـ قولهما[٤] في صلاة الخوف: عن صالح بن خَوَّاتٍ، عَمَّنْ صَلَّى مع النَّبيِّ ﷺ[٥].

المُصَلِّي معه[٦]: أبوهُ خَوَّاتٌ، ويحقَّق من «صحيح مسلم» وغيره.

١١١٨ ـ السائلُ رسولَ اللهِ عن الوُضوء بماء البحر. قال السَّمْعاني: هو العَرَكيُّ[٧] بفتح العين والراء، فأوهم أنه اسمه، وليس هو باسم له، بل العَرَكِيُّ: مَلَّاحُ السفينة[٨]، وَصْفٌ لَهُ.

واسم هذا السائل: عُبيد.

وقيل: عَبْد.

قال أبو موسى الأصبهاني في كتابه «معرفة الصحابة»: قال ابن مَنِيع: بلغني أنَّ اسْمَهُ عَبْدٌ.

وأورده الطبراني فيمن اسمه عُبَيْدٌ.

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من المهذَّب (٢/ ٧١٩).

(٢) الشافعي في المسند (١/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣) رقم (٨٦١)، البيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٢٠٥).

(٣) (٧/ ٢٩٦).

(٤) كذا في المهذَّب (١/ ٣٤٧)، الوسيط (٢/ ٣٠٠).

(٥) أخرجه البخاري (٤١٢٩)، ومسلم (٨٤٢).

(٦) قيل: إن اسم هذا المُبَهم سَهْلُ بن أبي حَثْمَةَ، وهذا هو الظاهر من رواية البخاري، لكن الراجح أنه أبوه خَوَّات بن جُبَيْرٍ (تقدَّمت ترجمته برقم: ١٥٠)، انظر الفتح (٧/ ٤٢٢ ـ ٤٢٣).

(٧) تقدَّمت ترجمته برقم (١٠٩٨)، وهناك اقتصر النووي على قول السمعاني. وانظر الأنساب (٩/ ٢٧٩).

(٨) ذكر قولَ النووي هذا الحافِظُ ابنُ حَجَرٍ في الإصابة ترجمة (عَرَكي) رقم (٦٧٨٠)، وقال: «والذي أعرفه عند أهل اليمن أنه صيَّاد السمك وربما قالوا: العروكي».

وذكره أبو نعيم الأصبهاني في كتابه «معرفة الصحابة»[١] فيمن اسمه عُبَيْدٌ.

١١١٩ ـ عبد الله المذكور في «المهذَّب»[٢] في وقت الصلاة: هو ابن مسعود[٣]، وهو المذكور في أول الاستسقاء، وفي فصل كراهة النَّعي من باب صلاة الميت، وفي ذكر التكبيرة الرابعة منه، وفي الصيام في مسألة: السحور[٤]، وفي صفة الحجِّ في[٥] التبكير[٦] بصلاة الصبح بِمُزْدَلِفَةَ يوم النحر، وفي أول النكاح، ونكاح التحليل، وآخر الرجعة.

١١٢٠ ـ سَعْدٌ المذكور في «الوسيط» في الحجِّ في سلب مَنِ اصطادَ في حرم المدينة[٧]: هو سعد بن أبي وقَّاص. سبق ذكره في ترجمته[٨].

١١٢١ ـ سفيانُ المذكور في «المهذَّب»[٩] في آخر زكاة الفطر: هو ابن عُيينة[١٠].



---

(١) (٤/ ١٩١٢) (ل).

(٢) (١/ ١٨٨، ٤٠٥، ٤٣١، ٤٣٧، ٢/ ٦٢٢، ٧٨٢، ٤/ ١١١، ١٦٠، ٣٨٢).

(٣) تقدَّمت ترجمته رقم (٣٣٣).

(٤) في (أ، ع، ف): «السجود»، وهو تحريف، انظر المهذَّب (٢/ ٦٢١، ٦٢٢).

(٥) في (أ، ع، ف): «و» بدل «في» وهو خطأ.

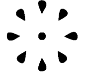
(٦) في (ع، ف): «التكبير» وهو خطأ.

(٧) أخرجه أبو داود (٢٠٣٧)، وأحمد (١/ ١٧٠)، وأبو يعلى في المسند (٨٠٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ١٩٩ ـ ٢٠٠) وهو حديث حسن كما في جامع الأصول (٩/ ٣١١).

(٨) المتقدِّمة برقم (٢٠٥).

(٩) (١/ ٥٤٦).

(١٠) تقدَّمت ترجمته برقم (٢١٦)، وانظر ما تقدَّم برقم (١٠٧٥).



النَّوْعُ الثَّامِنُ: في الأَوْهام وشِبْهِهَا

١١٢٢ ـ قوله في «المهذَّب»[١] في باب التكبير في العيدين: وعن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن عَمْرِو بن حزم، هكذا وقع في كثير من النسخ المعتمدة، أو في أكثرها، وهو غلط من الكاتب، أو سَبْقُ قلم، لا شكَّ فيه[٢]، والصوابُ: ما وقع في عدة من النسخ: عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عَمْرو بن حَزْمٍ[٣].

وقد ذكره المصنِّف في الفصل الأول من صلاة العيدين[٤] [٢٩/أ] وفي أول كتاب الجنايات[٥] على الصواب، وقد تقدَّم في ترجمة أبي بكر.

١١٢٣ ـ قوله في أول كتاب الحجِّ من «المهذَّب»[٦] في حديث جابر رضي الله عنه: أن العُمْرَةَ ليست بواجبة[٧] قال: رَفَعَهُ ابنُ لَهِيْعَةَ، وهو ضعيف، والمشهور: أن الذي تفرَّد برفعه إنما هو الحَجَّاجُ بن أَرْطَاة[٨]، والله أعلم.

واسم ابن لَهِيعَةَ: عبدُ الله.

ولَهِيْعَةُ بفتح اللام، وقد تقدَّم بيان اسمه.

---

(١) (١/ ٣٩٨).

(٢) نبَّه المصنِّف على هذا في ترجمة أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم المتقدِّمة برقم (٧٤٢)، وفي (ح): «لا شكّ في ذلك» بدل «لاشك فيه».

(٣) سبقت ترجمته برقم (٢٩٠).

(٤) (١/ ٣٨٧).

(٥) الذي في أول الجنايات (٥/ ١٠) أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جدِّه، وانظر ما تقدَّم برقم (١٠٥٢).

(٦) (٢/ ٦٥٦).

(٧) سبق تخريجه في ترجمة عبد الله بن لَهِيْعَةَ المتقدِّمة برقم (١٠٣٢).

(٨) سبق أن نَبَّه المصنِّف على ذلك في ترجمة ابن لهيعة رقم (١٠٣٢).

١١٢٤ ـ وفي كتاب الصيام[(١)] من «المهذَّب»[(٢)] في الشهادة على الهلال، قال: روى الحُسين بن حُريث الجَدَلِيُّ. كذا وقع في «المهذَّب»: ابن حُرَيْث بضمِّ الحاء وبعد الراء ياء، وهو غلط لا شكَّ فيه، والصواب: ابن الحارث، بفتح الحاء وبالألف من غير ياء، وقد تقدَّم بيانُهُ في باب الحُسين[(٣)].

١١٢٥ ـ قوله في [باب] استيفاء القصاص: كان عمرُ بن الخطَّاب رضي الله عنه يقولُ: لا تَرِثُ المرأةُ مِنْ دِيَةِ زَوْجِها، حتى قال له الضحَّاك بن قيس: كتب إليَّ رسولُ الله ﷺ أنْ وَرِّثْ امْرَأَةَ أَشْيَم الضِّبابي من دية زوجها[(٤)]. كذا وقع في «المهذَّب» في هذا الموضع: الضحاك بن قيس، وهو غلط، والصواب: الضحاكُ بن سفيانَ، وقد ذكره المصنِّف على الصواب في كتاب الأقضية في [فصل][(٥)] كتاب القاضي إلى القاضي[(٦)]، وقد تقدَّم ذكره في ترجمته[(٧)].

١١٢٦ ـ وفي كتاب السِّيَرِ من «المهذَّب»[(٨)] أن النَّبيَّ ﷺ قتل يوم بدر ثلاثةً من قريش: مُطْعِمَ بن عَدِيٍّ، والنَّضْرَ بن الحارث، وعُقْبَةَ بن أبي مُعَيْطٍ، كذا وقع في «المهذَّب»: مُطْعِم بن عدي، وهو غلط، وصوابه: طُعَيْمَةُ بطاء مضمومة ثم عين مفتوحة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم ميم ثم هاء، وهو ابن عَدِيّ، وأما مُطْعِمُ بن عدي فمات قبل يوم بدر[(٩)].

١١٢٧ ـ وفي باب التعزير من «المهذَّب»[(١٠)]: لِمَا رَوَى عُمر بن ....

---

(١) في (ع، ف): «الصلح» بدل «الصيام» وهو تحريف.
(٢) (٢/ ٥٩٤).
(٣) تقدَّمت ترجمته رقم (١٢٤).
(٤) تقدَّم تخريجه عند الترجمة رقم (٦٠، ٢٦٥).
(٥) كلمة «فصل» ليست في (ح).
(٦) (٥/ ٥٠) (٥/ ٥٢٠)، وفيه أيضاً: «الضحاك بن قيس» بدل «الضحاك بن سفيان».
(٧) انظر ترجمة الضحاك بن سفيان المتقدِّمة برقم (٢٦٥)، وتعليقنا عليها.
(٨) (٥/ ٢٥٨).
(٩) نَبَّهَ على ذلك المصنِّف في ترجمة المطعم بن عَدِيٍّ المتقدِّمة برقم (٥٨٣)، وانظر التلخيص الحبير (٤/ ١٠٨). وانظر «المهذب» (٥/ ٢٥٨).
(١٠) (٥/ ٤٦٤).

سعد[١]، عن عليٍّ، قال: ما من رجل أقمتُ عليه حَدّاً فمات، فأَجِد في نفسي إلَّا شاربَ الخمر، فإنه لو مات وَدَيْتُهُ؛ لأنَّ النبيَّ ﷺ لم يَسُنَّهُ[٢]. هكذا وقع في نسخ «المهذَّب»: عمر بن سعد، وهو غلطٌ وتصحيفٌ في الاسمين جميعاً، وصوابه. عُمير بن سعيد[٣] بزيادة الياء فيهما، وهو مشهور معروف عند أهل هذا الفنِّ.

وهو: عُمير بن سعيدٍ، أبو يحيى النَّخَعِيُّ الكوفي، تابعي ثقة.

توفِّي سنة خمس عشرة ومئة، وحديثه هذا صحيح، رواه البخاري ومسلم في صحيحَيهما بلفظه[٤]، وهذا الذي ذكرته من ضبط صوابه لا خلافَ فيه بين أهل العلم بهذا الفنِّ، وهو مشهور في كتبهم، وفي كتب الحديث وغيرهما.

وربما وقع في بعض نسخ «الجمع بين الصحيحين» للحُميدي[٥]: عمُير بن سعد، بحذف الياء من سعيد، وذلك خطأ لا شكّ فيه: إما مِن الحُميدي، وإما من بعض النُّسَّاخ.

١١٢٨ ـ قوله في باب عِدَدِ الطلاق من «المهذَّب»[٦]: وقال الفرزدق يمدح هشامَ بْنَ إبراهيم بن المغيرةِ، خالَ هشام بن عبد الملك [الطويل]:

وَمَا مِثْلُهُ في النَّاسِ إلَّا مُمَلَّكاً[٧] أَبُو أُمِّهِ حَيٌّ أَبُوهُ يُقَارِبُهْ[٨]

---

(١) في المهذَّب (٥/ ٤٦٤): «لما روى عمرو بن سعيد» وهو خطأ.

(٢) أخرجه البخاري (٦٧٧٨)، ومسلم (١٧٠٧/ ٣٩)، من حديث عُمَيْرِ بن سعيدٍ، عن عليٍّ.
وسيأتي في قسم اللغات فصل (سنن). (فأَجِد): أي: فأحزن. (ودَيْتُهُ): أي: أعطيت ديته لمن يستحقُّ قبضها (الفتح: ١٢/ ٦٨). (لم يَسُنَّهُ): أي: لم يَسُنَّ فيه عدداً معيناً (الفتح: ١٢/ ٦٨).

(٣) انظر الترجمة المتقدِّمة برقم (٤٤٠).

(٤) بل قريباً من لفظه، راجع صحيح البخاري (٦٧٧٨)، صحيح مسلم (١٧٠٧/ ٣٩).

(٥) (١٣٥)، (١/ ١٦٥).

(٦) (٤/ ٣١٤).

(٧) (مُمَلَّكاً): أي: مَلِكاً.

(٨) الكامل (١/ ٤٢)، قال محققه الدكتور محمد الدَّالي: «خلت منه أصول الديوان، فزاده ناشر (طبعة الصاوي) ص (١٠٨)، ونسب إليه في الإفصاح: ٨٤، وطبقات فحول الشعراء: ٣٦٥، والصاهل والشاحج: ٦٣٠». وقال أبو العباس المبرد في الكامل (١/ ٤٢): «ولو كان هذا الكلام على وجهه لكان قبيحاً، وكان يكون إذا وضع الكلامَ في موضعه أن يقول: وما مثله في =

هكذا وقع في «المهذَّب» يمدح هشام، وهو غلط، والصواب: يمدح إبراهيم بن هشام بن إبراهيم بن المغيرة[١] خال هشام بن عبد الملك؛ لأن أمَّ هشام بن عبد الملك هي عائشة بنت هشام بن إبراهيم أخت إبراهيم بن هشام بن إبراهيم [٢٩/ب] هذا الممدوح.

فالهاء في قوله: «أبو أمّه» راجعة إلى المُمَلَّك، وهو: هشام بن عبد الملك.

والهاء في قوله: «أبوه» عائدة على الممدوح.

والمراد بالأب: هشام بن إبراهيم بن المغيرة، فهو أبو أمِّ المملك، وأبو الممدوح جميعاً.

ومعنى البيت: وما مثله في الناس حَيٌّ يقاربه إلَّا مملك أبو أمِّ ذلك المملك، وهو أبو هذا الذي أمدحه.

ونصب مُملَّكاً؛ لأنه استثناء مقدَّم [له].

١١٢٩ ـ قوله في باب السِّيَر من «المهذَّب»[٢]: روى فَضْلُ بن يزيدَ الرَّقَاشيُّ، قال: جَهَّزَ عمرُ بن الخطَّاب رضي الله عنه جيشاً كنتُ فيه[٣]. كذا وجدناه في نسخ «المهذَّب»: «فضل بن يزيد»[٤] بإثبات الياء في «يزيد» وحذفها في «فضل»، ونقل بعض الأئمَّة عن خَطِّ[٥] المصنِّف أنه رآه[٦] بحذفها منهما[٧].

= الناس حيٌّ يقاربه إلَّا مُمَلَّكٌ؛ أبو أمِّ هذا المملَّك، أبو هذا الممدح، فدلَّ على أنه خاله بهذا اللفظ البعيد، وهَجَّنه بما أوقع فيه من التقديم والتأخير».

(١) بل الصواب كما قال الحافظ في التلخيص الحبير (٣/ ٢١٨)، وابن سلام في طبقات فحول الشعراء (٢/ ٣٦٤)، والمبرد في الكامل (١/ ٤٢): يمدح إبراهيم بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي، خال هشام بن عبد الملك، انظر تعليقنا على الترجمة المتقدِّمة برقم (٦٥٠).

(٢) (٥/ ٢٥٦) بتحقيق الأستاذ الدكتور محمد الزحيلي، وفيه: «فُضَيل بن يزيد»، وقال في الحاشية: «وفي المطبوعة: فضل».

(٣) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٩٤) بسند صحيح إلى فُضَيل (التلخيص الحبير ٤/ ١٢١).

(٤) سبق التنبيه على هذا الوهم في الترجمة المتقدِّمة برقم (٤٩٤).

(٥) في (ع، ف): «خطأ»، وهو خطأ.

(٦) في (ع، ف): «رواه».

(٧) كلمة: «منهما» ساقطة من (ع، ف).

وكلُّ هذا غلط [صريح] وتصحيف، والصواب: فُضَيْل بن زيد[١]، بإثبات الياء في «فُضَيل»، وحذفها من «يزيد»[٢]، هكذا ذكره أئمَّة هذا الفنِّ: ابنُ أبي خيثمة، وابن أبي حاتم [وغيرُهما.

قال ابن أبي حاتم] في كتابه[٣] «الجَرْح والتَّعديل»[٤]: «فُضيل بن زَيد الرَّقاشي يكنى أبا حَسَّان، كناه حَمَّاد بن سلمة، روى عن عُمر، وعبد الله بن مُغَفَّل، روى عنه عامرٌ الأَحْوَلُ، قال يحيى بن مَعين: هو رجل صدوق، بَصْرِيٌّ، ثقة».

والرَّقَاشي: بفتح الراء وتخفيف القاف، منسوب إلى رَقاشٍ: قبيلةٍ معروفة من ربيعةَ.

١١٣٠ ـ قوله في أول باب النذر من «المهذَّب»[٥]: أن النبيَّ ﷺ مَرَّ على رجل قائم في الشمس لا يستظلُّ فسأل عنه، فقيل: هذا ابن إسرائيل، نذر أن يقفَ ولا يقعدَ... إلى آخره. هكذا يوجد في أكثر النُّسَخ، أو كثير منها: ابن إسرائيل، وكذا ذكره بعض فضلاء المصنِّفين في ألفاظ «المهذَّب» أنه وجد بخطِّ المصنِّف، وهو غلط بلا شكٍّ، والصوابُ: أبو إسرائيل[٦]. كذا هو في روايات الحديث في «صحيح البخاري» و«سنن أبي داودَ» وغيرهما من رواية ابن عباس[٧]، وكذا وقع في بعض نسخ «المهذَّب»: «أبو» بالواو على الصواب، والله أعلم.

قال الحافظ أبو بكرٍ الخطيبُ البغدادي في كتابه «الأسماء المبهمة»: قال عبد الغني بن سعيد المِصْريُّ: ليس في الصحابة من كنيته أبو إسرائيل غير هذا، ولا يعرف إلَّا في هذا الحديث، واسمه قَيْسَر[٨]، وليس في الصحابة من اسمه قَيْسر غيره.

---

(١) تقدَّمت ترجمته برقم (٤٩٤).

(٢) في (ح): «زيد».

(٣) في (أ، ع، ف): «كتاب».

(٤) (٧/ ٧٢).

(٥) (٢/ ٨٤٩) وفيه: «أبو إسرائيل» بدل «ابن إسرائيل».

(٦) تقدَّمت ترجمة أبي إسرائيل برقم (٧١٩).

(٧) سبق تخريجه عند الترجمة المتقدِّمة برقم (٧١٩).

(٨) في (أ، ع، ف): «قيس» في هذا الموضع والآتي، وهو موافق للمطبوع من الأسماء المبهمة (٤/ ٢٧٤)، وانظر الاختلاف في اسمه عند الترجمة رقم (٧١٩).

١١٣١ ـ قوله في باب المسابقة من «المهذَّب»[(١)]: أنَّ[(٢)] النَّبيَّ ﷺ صارعَ يزيدَ بن رُكانة. كذا قاله، وهو خطأ[(٣)]، والصواب: رُكانة بن عبد يزيدَ بن هاشم[(٤)] بن المُطَّلب بن عبد مَنَاف القرشي المطَّلبي.

أسلم يوم الفتح، وكان أشدَّ الناس.

توفِّي بالمدينة سنة أربعين[(٥)]، وقد سبق بيانه في ترجمة رُكانة[(٦)].

١١٣٢ ـ قوله في أول باب أحكام المياه من «المهذَّب»[(٧)]: لما روى إياس بن عَمْرو؛ أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع فَضْلِ الماء[(٨)]. هكذا هو في النسخ: إياس بن عَمْرٍو، بفتح العين وبواو في الخطِّ في آخره. وكذا نقله بعض الأئمَّة عن خطِّ المصنِّف، وهو غلط بلا شكٍّ، وصوابه: إياس بن عَبْدٍ، بالباء والدال، غير مضاف، وهو: إياس بن عبد المُزَني الحجازي، وقد تقدَّم بيانه في النوع الأول[(٩)].

١١٣٣ ـ قوله في أول الهبة من «المهذَّب»[(١٠)]: أنَّ [٣٠/أ] رسول الله ﷺ خرج من المدينة حتى أتى الرَّوْحَاءَ، فإذا حمارٌ عَقيرٌ[(١١)]، فجاء رجل من فِهْرٍ، فقال: يا رسول الله، إني أصبتُ هذا الحمار[(١٢)].

هكذا وقع في «النسخ» رجل من فِهْرٍ بفاء مكسورة وراء، وكذا نقله بعض

---

(١) (٣/ ٥٨١).
(٢) كلمة: «أنَّ» ساقطة من (ع، ف).
(٣) سبق أن نَبَّهَ عليه المصنِّف في ترجمة رُكانة المتقدِّمة برقم (١٧١).
(٤) في (ع، ف): «هشام» وهو خطأ.
(٥) قال ابن الأثير في أسد الغابة رقم (١٧٠٨): «توفِّي رُكانة في خلافة عثمان، وقيل: توفِّي سنة اثنتين وأربعين».
(٦) المتقدِّمة برقم (١٧١).
(٧) (٣/ ٦٢٧ ـ ٦٢٨).
(٨) سبق تخريجه في ترجمة إياس بن عَبْدٍ المتقدِّمة برقم (٧٦).
(٩) برقم (٧٦).
(١٠) (٣/ ٦٩٣).
(١١) في (أ): «عقد» بدل «عقير» وهو تحريف.
(١٢) تقدَّم تخريجه عند الترجمة رقم (١٠٦٤).

الأئمَّة الفضلاء عن خطِّ المصنِّف، وهو غلط وتصحيف، والصواب: رجلٌ من بَهْزٍ، بفتح الباء الموحَّدة وبالزاي، وحديثه مشهورٌ، رواه النسائيُّ وغيرُهُ.

واتفقوا على أنه بالباءِ والزاي. قال الخطيب(١): واسم هذا البَهْزِيّ: زيد بن كعب(٢). ذكره(٣) في آخر حرف الزاي.

١١٣٤ ـ قوله في باب الأقضية من «المهذَّب»(٤) في فصل: الرِّشوة: أنَّ النبيَّ ﷺ استعمل رجلاً من بني أَسَدٍ يقال له: ابن اللُّتْبِيَّةِ. كذا وقع في «المهذَّب»: «من بني أَسَدٍ» وهو غلط، والصواب: رجل مِنَ الأَسْدِ بفتح الهمزة وإسكان السين، ويقال فيهم أيضاً: الأَزْدُ، بالزاي بدل «السين»، وقد تقدَّم بيانه في نوع الأبناء(٥).

١١٣٥ ـ قوله في «المهذَّب»(٦) في آخر باب أدب القاضي: لِمَا رُوِيَ أن أبا بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه، كتب إلى المُهاجِر بْنِ أُمَيَّةَ: أن ابعثْ إليَّ بقيس بن مَكْشُوحٍ. كذا وقع في نسخ «المهذَّب»: المهاجر بن أميَّة، وهو غلط، وصوابه: المهاجر بن أبي أميَّة(٧) وهو أخو أمِّ سَلَمَةَ أمِّ المؤمنين لأَبَوَيْها.

١١٣٦ ـ قوله في «الوسيط» في الباب الثاني من الهبة: لأنه ﷺ قال للنعمان بن بشير وقد وَهَبَ بعضَ أولاده شيئاً: «أَيَسُرُّكَ أَنْ يَكُونوا لكَ في البرِّ سَواءً؟» فقال: نعم. فقال: «فارجع» هكذا وقع في الوسيط(٨)، وهو غلط لا شكّ فيه(٩)،

---

(١) الأسماء المبهمة (٦/ ٤١٩).
(٢) انظر الترجمة المتقدِّمة برقم (١٠٦٤)، وفي (أ): «يزيد» بدل «زيد» وهو خطأ.
(٣) في (ح): «ذكرته».
(٤) (٥/ ٤٧٩)، وجاء في (ح): «قوله في المهذَّب في باب الأقضية».
(٥) برقم (١٠٣١).
(٦) (٥/ ٥٠٧).
(٧) تقدَّمت ترجمته برقم (٦١٢).
(٨) (٤/ ٢٧١).
(٩) أشار إليه المصنِّف في ترجمة النعمان المتقدِّمة برقم (٦٣٦)، وقال الحافظ في التلخيص الحبير (٣/ ٧٢): «تنبيه: وقع في الوسيط للغزالي إلى أنَّ الواهب هو النعمان بن بشير، وهو غلط ظاهرٌ».

والصواب: أنه قال لبشير أبي النُّعمان[١]، وقد وهب لابنه النُّعمانِ، وحديثه مشهورٌ في الصحيحين[٢]، وغيرهما.

فإنْ قيل: يحتمل أنهما قصتان[٣] جَرَتا للنعمان ولابنه، فهو غَلَطٌ؛ لأن النعمان توفِّي النبيُّ ﷺ وهو صبيٌّ ولم يبلغْ، فكيف يحتمل أن يكون له وَلَدٌ؟ والله أعلم.

١١٣٧ ـ قوله في «المهذَّب»[٤] في باب العاقلة: أنَّ عَوْفَ بْنَ مالكٍ الأشْجَعيَّ ضرب مُشركاً بالسيف، فرجع السيف عليه فقتله، فامتنع أصحابُ رسول الله ﷺ من الصلاة عليه، وقالوا: قد بَطَلَ جهادُهُ، فقال رسول الله ﷺ: «بلْ ماتَ مُجاهداً».

هذا النقل خطأ صريح بلا شكّ، فإن عَوْفَ بن مالك الأشجعي مات بعد النَّبيِّ ﷺ بأزمان متطاولة؛ فإنه مات سنة ثلاث وسبعين من الهجرة، وإنما جرت هذه القصة[٥] لعامر بن الأكوع رضي الله عنه بخيبرَ، وحديثه مخرَّج في الصحيحين[٦].

وعوف بن مالك[٧] غَطَفَانِيٌّ يُكنى أبا عبد الرحمن.

ويقال: أبو محمد. ويقال: أبو حَمَّاد. ويقال: أبو عَمْروٍ.

---

(١) في (ع، ف): «والصواب منه قال له بشير بن النعمان»، وفي (أ): «والصواب أنه قال لبشير بن النعمان» وكلاهما خطأ، والمثبت من (ح) هو الصواب، انظر ترجمة بشير والد النعمان المتقدِّمة برقم (٨٣).

(٢) البخاري (٢٥٨٦) وأطرافه، ومسلم (١٦٢٣/١٧) من حديث النعمان بن بشير، قال: انطلق بي أبي يحملني إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، اشْهَدْ أني قد نَحَلْتُ النعمان كذا وكذا من مالي، فقال: «أَكُلَّ بنيك قد نحلتَ مثل ما نحلتَ النعمانَ؟» قال: لا. قال: «فأشهِدْ على هذا غيري»، ثم قال: «أيسرُّكَ أن يكونوا إليك في البرِّ سواءً؟» قال: بلى، قال: «فلا، إذاً» واللفظ لمسلم.

(٣) في (ح): «قضيتان».

(٤) (١٦٥/٥ ـ ١٦٦).

(٥) في (ح): «القضية».

(٦) البخاري (٤١٩٦)، ومسلم (١٨٠٢)، من حديث سلمة بن الأكوع، وسبق أن أشار إليه المصنِّف في ترجمته لعوف بن مالك الأشجعي المتقدِّمة برقم (٤٧٤).

(٧) تقدَّمت ترجمته برقم (٤٧٤).

شهد فتح مكة مع رسول الله ﷺ، ويقال: كانت معه راية أَشْجَعَ يومئذ، نزل الشام، وسكن دمشق، وكانت داره بها عند سوق الغَزْلِ العتيق.

وقال الواقدي: شهد عوفُ بن مالكٍ خيبرَ مُسْلِماً، وتحوَّل إلى الشام في خلافة أبي بكر [الصِّدِّيق] رضي الله عنه، فنزل حِمْصَ.

رُوي له عن رسول الله ﷺ سبعةٌ وستُّون[١] حديثاً.

١١٣٨ ـ قوله في «المهذَّب»[٢] في آخر باب النَّجْش في تحريم الاحتكار [٣٠/ب]: وروى مَعْمَرٌ العُذْرِيُّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَحْتَكِرُ إلَّا خَاطِئٌ»[٣].

هكذا وجد في أصل المصنِّف، وكذا هو في النسخ: «مَعْمَرٌ العُذْري» بعين مضمومة ثم ذال معجمة ساكنة، ثم راء، وهو غلط وتصحيف، وصوابه: العَدَوِيُّ، بفتح العين والدال المهملتين وبالواو، منسوب إلى عَدِيِّ بن كعب بن لُؤَيٍّ، وقد تقدَّم بيانه في ترجمته[٤].

١١٣٩ ـ قوله في «الوسيط»[٥] في باب الأذان: أن[٦] النبيَّ ﷺ قال لأبي سعيد الخُدْري رضي الله عنه: «إِنَّك رَجُلٌ تُحِبُّ الغَنَم والبَادِيَةَ، فإذا دَخَلَ وَقْتُ الصَّلاةِ فأَذِّنْ، وارْفَعْ صَوْتَكَ؛ فإنه لا يَسْمَعُ صَوْتَكَ شَجَرٌ، ولا مَدَرٌ [ولا حَجَرٌ] إلَّا شَهِدَ لكَ يومَ القيامة» هكذا هو في نسخ «الوسيط»، وكذا قاله أيضاً شيخه[٧] إمام الحرمين، وهو غلط، وتغيير للصواب[٨]، وإنما صوابه: ما ثبت في «صحيح البخاري» وغيره، عن

---

(١) في (ع، ف): «سبعة وسبعون»، وفي (أ): «ستَّة وستُّون»، والمثبت من ترجمة عوف المتقدِّمة برقم (٤٧٤) ومن خلاصة الخزرجي ـ ترجمة عوف بن مالك الأشجعي.

(٢) (٣/ ١٤٦) بتحقيق الدكتور الزحيلي، وفيه: مَعْمَرٌ العَدَويّ.

(٣) سبق تخريجه في ترجمة معمر العدوي المتقدِّمة برقم (٥٩٨).

(٤) المتقدِّمة برقم (٥٩٨).

(٥) (٢/ ٤٤).

(٦) في (ح): «لأنَّ».

(٧) في (أ، ع، ف): «شيخنا» وهو خطأ، والمثبت موافق لما في شرح مشكل الوسيط لابن الصلاح (٢/ ٤٤) بهامش الوسيط.

(٨) سبقه إلى هذا الإمام أبو عمرو بن الصلاح في شرح مشكل الوسيط (٢/ ٤٤).

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صَعْصَعَة، قال: قال لي أبو سعيد الخُدري: «[إني] أَراكَ تُحِبُّ الغَنَمَ والبادِيَةَ، فإذا كنتَ في غَنَمِكَ، أو بادِيتك[1]، فأَذَّنْتَ بالصلاة، فارفع صوتك بالنداء، فإنه لا يسمعُ مدَى صوتِ المؤذنِ جنٌّ، ولا إِنسٌ ولا شيء إِلَّا شهدَ لهُ يومَ القيامةِ».

قال أبو سعيد [رضي الله عنه]: سمعته من رسول الله ﷺ[2].

١١٤٠ ـ قوله في آخر باب صلاة التطوُّع من «المهذَّب»[3]: لما روى عبدُ الله بن عمرَ رضي الله عنهما أن النَّبيَّ ﷺ قال: «أَحَبُّ الصَّلاةِ إلى اللهِ تعالى صلاةُ داودَ عليه السلام» الحديثُ.

هكذا هو في أكثر النُّسَخِ: عبدُ الله بن عُمَرَ، بضمِّ العين وبغير واو في الخطِّ، وهو خطأ، وصوابه: عبدُ الله بنُ عَمْرٍو، بفتح العين وبواو، وهو ابن عَمْرِو بن العاصي، وحديثه في الصحيح مشهورٌ معروفٌ[4].

١١٤١ ـ قوله في «المهذَّب» في فصل سَهْمِ الفقراء من قَسْم الصدقات: لما رَوَى عُبيد الله بن عبد الله بن الخِيَار[5]؛ أن رجلين سألا رسول الله ﷺ الصدقةَ، فقال: «أُعْطِيْكُمَا بعد أن أُعْلِمَكُما؛ أنه لا حَظَّ فيها لِغَنِيٍّ ولا لِقَوِيٍّ مُكْتَسِبٍ»[6].

هكذا وقع في أكثر نسخ المهذب: عُبيد الله بن عبد الله بن الخيار، وهو خطأ بلا شكّ، وصوابه: عُبيد الله بن عدي بن الخِيَار، هكذا هو في روايات هذا الحديث في «سنن أبي داودَ» والنسائيِّ والبيهقيِّ، وغيرِها، وهكذا هو في كتب أسماء الرجال وغيرها، ولا خلاف، وقد تقدَّم بيانه في ترجمته من النوع الأول[7].

---

(١) في (أ، ع، ف): «باديتك أو غنمك»، والمثبت موافق لما في البخاري.

(٢) أخرجه البخاري (٦٠٩، ٣٢٩٦، ٧٥٤٨).

(٣) (١/ ٢٨٢) وفيه: «عبد الله بن عَمْرٍو» على الصواب.

(٤) أخرجه البخاري (١١٣١) وأطرافه، ومسلم (١١٥٩/ ١٨٩)، من حديث عبد الله بن عَمْرِو بن العاص.

(٥) المهذب (١/ ٥٦٥)، وفيه: «عُبيد الله بن عبد الله بن عدي بن الخِيَار».

(٦) في (ع، ف): «يكتب» وهو تحريف، والحديث سبق تخريجه في ترجمة عبيد الله بن عدي ابن الخِيار المتقدِّمة برقم (٣٨٢).

(٧) رقم (٣٨٢)، وهناك أنكر المصنِّف أمراً آخر على صاحب المهذَّب.

١١٤٢ ـ قوله في «الوسيط»(١) في أول الباب الثاني من كتاب السِّيَرِ: نَهى رسولُ الله ﷺ حُذيفة وأبا بكرٍ عن قتل أَبَوَيْهِما. هكذا هو في نسخ «الوسيط».

وهو غلط صريح، وتصحيف قبيح في الاسمين جميعاً، وإنما صوابه: نهى أبا حُذَيْفةَ(٢)، واسمه مِهْشَمٌ بكسر الميم وإسكان الهاء وفتح الشين المعجمة.

وقيل اسمه: هُشَيم بضمِّ الهاء.

وهو أبو حذيفة [٣١/أ] بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف.

شهد بدراً، ورُوِيَ أنَّ النبيَّ ﷺ نهاه عن قتل أبيه يوم بدر.

وأما أبو بكر فهو الصِّدِّيق رضي الله عنه، فالصواب: [أنه] نهاه عن قتل ابْنِهِ بالنون، وهو: ابنه عبد الرحمن(٣)، وذلك يوم بدر، فَصُحِّفَ «أبو حذيفة». وابنه، بالنون: «بأبيه» بالياء، والله أعلم.

وهذا الذي ذكرناه من صواب الاسمين هو المشهور المعروف الموجود في كتب المغازي، وكتب الحديث التي ذكر فيها هذانِ الحديثان، ولا خلاف بينهم فيما ذكرناه، والله أعلم.

١١٤٣ ـ قوله في «الوسيط»(٤) في باب صلاة العيد: أن النبيَّ ﷺ أَرْخَصَ لحمزةَ رضي الله عنه في لبس الحرير.

هذا مما أنكر عليه، وغلط في قوله: «حمزة» فإنه لا يعرف، وإنما صوابه: أَرْخَصَ لعبد الرحمن بن عوف والزُّبير، وحديثُهما في الصحيحين، من رواية أنس(٥).

١١٤٤ ـ قوله في باب العقيقة من «مختصر المزني»: حديثُ أُمِّ كُرْزٍ، عن سِبَاع بن وَهْبٍ.

صوابه سِبَاعُ بن ثابت، وقد سبق بيانه واضحاً في ترجمة سِبَاع(٦).

---

(١) (٧/ ١٩).

(٢) تقدَّمت ترجمته برقم (٧٦٥).

(٣) تقدَّمت ترجمته برقم (٣٤٤).

(٤) (٢/ ٣٢٢).

(٥) البخاري (٢٩١٩) وأطرافه، ومسلم (٢٠٧٦).

(٦) المتقدِّمة برقم (١٩٨).

١١٤٥ ـ قوله في «المهذَّب»[١] في أول كتاب الأيمان في اليمين الغَموس: والدليلُ عليه ما روى الشَّعبيُّ عن عبد الله بن عُمر، قال: جاء أعرابي إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسول الله، ما الكبائر؟ إلى آخر الحديث.

هكذا هو في نسخ «المهذَّب»: عن عبد الله بن عُمر[٢]، بضمِّ العين وبغير واو في الخط، وهو تصحيف، وصوابه [عَبْدُ الله] بن عَمْرٍو بفتح العين وبواو في الخطِّ. هكذا هو في «صحيح البخاري»[٣] في مواضعَ منه، وفي غيره[٤].

١١٤٦ ـ قوله في «الوسيط»[٥] في الركن الرابع من الباب الأول من كتاب الإقرار: وقال صاحب «التلخيص»[٦]: قوله: «زِنْهُ» إقرارٌ، هذا مما أنكروه عليه، وقالوا: صوابه: قال الزُّبيري[٧] صاحبُ «الكافي»: كذا قاله الرافعي وغيره؛ لأن صاحب «التلخيص» لم يذكر المسألة في «التلخيص»، وذكرها في كتابه «المفتاح»، وأجاب فيها في «المهذَّب»[٨] أنه ليس بإقرار، ثم قال: وفيه قول آخر أنه إقرار، قاله الزبيري تخريجاً.

١١٤٧ ـ قوله في «المهذَّب»[٩] في فصل أصحاب المسائل من كتاب الأقضية: وروى سليمان بن حُريث، قال: شهد رجل عند عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه، فقال [له عمر]: لستُ أعرفك، ولا يضرُّكَ أني لا أعرفك، فأْتِني بمن يعرفُك، إلى آخر القصة[١٠].

---

(١) (٤/ ٤٧٩ ـ ٤٨٠) تحقيق الدكتور الزحيلي، حفظه الله تعالى.

(٢) لكن في طبعة دار القلم تحقيق الأستاذ الدكتور الزحيلي (٤/ ٤٨٠)، جاء اسمه: «عبد الله بن عَمْرٍو».

(٣) رقم (٦٦٧٥، ٦٨٧٠، ٦٩٢٠).

(٤) كالترمذي (٣٠٢١)، والنسائي (٧/ ٨٩).

(٥) (٣/ ٣٢٨).

(٦) (صاحب التلخيص): هو: أبو العباس بن القاصّ، تقدَّمت ترجمته برقم (٨٢١).

(٧) هو: أبو عبد الله الزُّبيري تقدَّمت ترجمته برقم (٨٢٤).

(٨) (٥/ ٦٨٤) تحقيق الدكتور الزحيلي، وقد تعرَّض المصنِّف إلى هذه المسألة في الترجمة المتقدِّمة برقم (٨٢٤)، وجاء في (ح): «بالمذهب» بدل «في المهذَّب».

(٩) (٥/ ٤٨٩ ـ ٤٩٠) وفيه سليمان عن حريث. وانظر العزيز (٥/ ٢٩٧).

(١٠) في (ح): «القضية».

هكذا وقع في نسخ «المهذَّب»: سليمان بن حُرَيث بالحاء المهملة المضمومة وبعدها راء ثم مثناةٌ من تحتُ ثم ثاء مثلَّثة، وهو تصحيف، وإنما رواه الإمام الحافظ أبو بكر الخطيبُ البغدادي في كتابه «الكِفَاية» بإسناده عن داودَ بن رُشَيد بضمِّ الراء، عن الفضل بن زياد، عن شَيبان، عن سُلَيمان الأعمش، عن سُلَيمان بن مُسْهِر، عن خَرَشَة بن الحُرِّ، قال: شهد رجل عند عمر، فذكره بلفظه إلى آخره(١) [٣١/ب].

وخَرَشَةُ هذا(٢) بخاء معجمة، ثم راء ثم شين معجمة مفتوحات، وبعدهنَّ هاء.

وهو خَرَشَةُ بْنُ الحُرِّ(٣) ـ بضمِّ الحاء المهملة وتشديد الراء ـ الفَزَارِيُّ الكوفي.

مات سنة أربع وسبعين.

ذكر البخاري في «تاريخه الكبير» وغيرُهُ من العلماء أنه كان يتيماً في حَجْرِ عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه، ومن الرواة عنه المعروفين بذلك، وليس في هذه الدرجة، أعني: درجةَ مَنْ يروي عن عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه من الصحابة والتابعين مَنْ يُسمَّى سُليمان(٤) بن حُريث، فتعيَّن أن الذي في «المهذَّب» غَلَطٌ وتصحيفٌ.

١١٤٨ ـ قوله في «الوسيط»(٥) في أول باب العاقلة: لما رُوي أنَّ مولًى لصفيَّة بنت عبد المطَّلب رضي الله عنها جنى، فقضى عمر رضي الله عنه بأَرْشِ الجناية على ابن عمِّها.

كذا وقع في «الوسيط»: «ابن عمِّها» وهو غلط؛ فإنه ليس لها ابن عمّ ولا عمّ، فإن عبد المطَّلب لم يكن له أخ، وصوابه: ابن أخيها، وهو: عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه.

وكان لها عَشَرَةُ إخوة(٦)، أحدهم: أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإنها عمَّته صلى الله عليه وسلم.

---

(١) أخرجه الخطيب البغدادي في الكفاية ص: (١٠٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ١٢٥ ـ ١٢٦) من طريق الفضل بن زياد بهذا الإسناد، وزاد نسبته الحافظ في التلخيص الحبير (٤/ ١٩٧) إلى العُقَيْليِّ، وقال: «قال العُقيليُّ: الفضل مجهول، وما في هذا الكتاب حديث لمجهول أحسن من هذا، وصحَّحه أبو عليّ بن السَّكَنِ».

(٢) في (أ، ع، ف): «هو».

(٣) سير أعلام النبلاء (٤/ ١٠٩ رقم: ٣٤)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(٤) كلمة: «سليمان» ساقطة من (ع، ف). وانظر التاريخ الكبير (٣/ ٢١٣).

(٥) (٦/ ٣٧٠).

(٦) بل اثنا عشر أخاً، انظر: فصل في أعمامه وعمَّاته المتقدَّم في ترجمته صلى الله عليه وسلم.

وقد وقع[١] في «النهاية» لإمام الحَرَمَيْنِ أقبح مما وقع في «الوسيط».

١١٤٩ ـ قوله في «المهذَّب»[٢] في باب الهُدْنَة: وروى سُلَيم[٣] بن عامر، قال: كان بين معاوية والروم عَهْدٌ، فسار معاوية في أرضهم، فقال عَمْرُو[٤] بن عَبَسَةَ[٥].

وقد وقع في أكثر النُّسَخِ هنا «ابن عَنْبَسَةَ» بزيادة نون، وهذا تصحيف بلا شكّ، وقد أوضحته في باب: عَمْروٍ[٦]، وربما غلط في سُلَيم، فقيل: سُليمان، أو سَلْمان، وقد تقدَّم في ترجمة سُليمٍ[٧] إيضاحُهُ.

١١٥٠ ـ قوله في باب صول الفحل من «المهذَّب»[٨]: قاتلَ يَعْلَى بنُ أميَّةَ رجلاً، فعضَّ أحَدُهُما صاحبه[٩].

هكذا هو في «المهذَّب» وهو غلط[١٠]، وصوابه: قاتلَ أجيرٌ لِيَعْلَى بن أُميَّة رجلاً[١١]. وحديثه في الصحيح معروف.

---

(١) في (أ): «وقد» وهو تحريف. وانظر نهاية المطلب (١٦/ ٥٠٨).

(٢) (٥/ ٣٥٢).

(٣) في مطبوع المهذَّب (٥/ ٣٥٢): «سليمان» وهو تحريف.

(٤) في (ع، ف): «عُمَر»بدل «عَمْرو» وهو خطأ.

(٥) أخرجه أبو داود (٢٧٥٩)، والترمذي (١٥٨٠)، من حديث سُلَيْم بن عامِرٍ عن عَمْرِو بن عَبَسَة مرفوعاً: «مَنْ كان بينه وبين قومٍ عَهْدٌ، فلا يشدُّ عُقْدَةً ولا يحلُّها حتى ينقضي أَمَدُها، أو ينبذ إليهم على سواء». واللفظ لأبي داود. قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

(٦) الترجمة رقم (٤٥٦).

(٧) رقم (٣٢٨).

(٨) (٥/ ٢١٨).

(٩) أخرج البخاري (٦٨٩٢)، ومسلم (١٦٧٣)، عن عمران بن حُصَيْنٍ قال: قاتل يَعْلى بن مُنْيَةَ ـ أو ابن أميَّة ـ رجلاً فعضَّ أحَدُهما صاحبه... واللفظ لمسلم.

(١٠) ليس غلطاً بل هو ثابت في صحيح مسلم كما في التعليق السابق، وانظر التعليق التالي.

(١١) أخرجه مسلم (١٦٧٤/ ٢٠) من حديث صفوان بن يعلى، «أنَّ أجيراً ليعلى بن مُنْيَة عَضَّ رجلٌ ذِراعه» وانظر البخاري (٢٢٦٥). قال المصنِّف في شرح صحيح مسلم (١١/ ١٦٠): «وأما قوله أن يَعْلى هو المعضوض (يريد ما جاء في رواية عمران بن حصين السابقة)، وفي الرواية الثانية والثالثة أن المعضوض هو أجير يَعْلَى لا يَعْلَى، فقال الحفَّاظ: الصحيح المعروف أنه أجير يَعْلَى لا يَعْلَى، ويحتمل أنهما قضيتان جرتا ليعلى ولأجيره في وقت أو وقتين»، ونقل قول =

١١٥١ ـ قوله في «المهذَّب»[١] في كتاب السِّير فيمن[٢] أسلم من الكفار قبل الأَسْرِ: عَصَمَ دَمَهُ ومَالَهُ؛ لِمَا رَوى عُمَرُ[٣] رضي الله عنه أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «أُمِرْتُ أَنْ أُقاتِلَ النَّاسَ حتى يَقُولوا: لا إلهَ إِلَّا اللهُ».

هكذا هو فيما رأيته من نسخ «المهذَّب»: «عمر»، وصوابه: ابن عمر[٤]، وحديثه [مذكور] في الصحيحين مشهور.

١١٥٢ ـ قوله في «المهذَّب» و«الوسيط»[٥] في [باب] الساعات التي تُكره الصلاة فيها: لِما رَوى قَيْسُ بن قَهْدٍ.

هكذا رواه بعض الرواة، والصحيح الذي عليه الجمهور من أهل الحديث؛ أنه قيس بن عَمْرٍو، وقد سبق بيانه في ترجمة قيس[٦].

١١٥٣ ـ قوله في «المهذَّب»[٧] في صلاة العيد: وإذا حضر جاز[٨] أن

= الإمام النووي الحافظُ ابن حجر في الفتح (١٢/ ٢٢٠)، وقال: «وتعقبه شيخنا في شرح الترمذي؛ بأنه ليس في رواية مسلم، ولا رواية غيره في الكتب السِّتَّة، ولا غيرها؛ أنَّ يعلى هو المعضوض لا صريحاً ولا إشارةً، وقال شيخُنا: فتعيَّن على هذا أَنَّ يعلى هو العاضُّ، والله أعلم». وانظر لزاماً الفتح (١٢/ ٢٢٠ ـ ٢٢١) من أجل تعيين أحد الرجلين المبهمين.

(١) (٥/ ٢٧٢).

(٢) في (ح): «من».

(٣) في (أ، ع، ف): «لما رُوي عن عمر»، والمثبت موافق لما في المهذَّب (٥/ ٢٧٢).

(٤) بل كلاهما صواب، ولا وجه لتخطئة صاحب المهذَّب في ذلك. والحديثُ مروي عن عمر وعن ابنه عبد الله، أما حديث عمر فأخرجه البخاري (١٣٩٩) ومسلم (٢٠) عن أبي هُرَيرة قال: لما توفِّي رسول الله ﷺ واستُخْلِفَ أبو بكر بعده، وكفر مَنْ كفر من العرب، قال عمر بن الخطاب لأبي بكر: كيف تقاتل الناسَ وقد قال رسولُ الله ﷺ: «أمرتُ أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلَّا الله، فمن قال: لا إله إلَّا الله فقد عصم مني ماله ونفسه إلَّا بحقِّه وحسابه على الله».
وأورده المصنِّف نفسه في رياض الصالحين برقم (١٢٦٥) بتحقيقي.
وأما حديث ابن عمر فأخرجه البخاري (٢٥)، ومسلم (٢٢).

(٥) المهذَّب (١/ ٣٠٦)، الوسيط (٢/ ٣٦).

(٦) رقم (٥١٩).

(٧) (١/ ٣٩١).

(٨) في (أ): «جار» وهو تصحيف.

يتنفَّل(١) إلى أن يخرج الإمام؛ لما رُويَ عن أبي بَرْزَةَ، وأنس، والحسن، وجابر بن زيد، أنهم كانوا يصلُّون.

هكذا هو في نسخ «المهذَّب» عن أبي بَرْزَةَ(٢) بفتح الباء وبزاي بعد الراء، وهو خطأ وتصحيف بلا شكّ، وصوابه: أبو بُرْدَةَ، بضمِّ الباء وبالدال، وهو أبو بُرْدَةَ بنُ أبي موسى الأشعري(٣).

كذا(٤) بيَّنه البيهقي في كتابه «السنن الكبير»(٥) و«معرفة السنن والآثار»(٦) وذكره غيره أيضاً.

وأبو بُرْدَةَ: تابعي، وتقديم المصنِّف له في الترتيب على أنس [رضي الله عنه] يدلُّ على أنه ظنَّه «أبا بَرْزَةَ» الصحابي [٣٢/أ].

١١٥٤ ـ قوله في «الوسيط» في أواخر الباب الأول من كتاب الجمعة: أن النَّبيَّ ﷺ سأل ابْنَ أبي الحُقَيقِ عن كيفية القتل بعد قُفُولِهِ من الجهاد.

هكذا هو في نسخ «الوسيط»(٧)، وهو غلط لا شكّ فيه، وصوابه: ما قاله الإمام الشافعي وغيره من [أئمَّة] العلماء: وسأل الذين قَتَلوا ابنَ أبي الحُقَيق؛ لأن ابن أبي الحُقَيق هو المقتول بلا خلاف بين أهل العلم. كان يؤذي النَّبيَّ ﷺ والمسلمين، فبعث إليه النَّبيُّ ﷺ جماعةً من أصحابه فقتلوه بخيبر، فرجعوا والنبيّ ﷺ على المنبر، فقال: «أَقَتَلْتُموهُ؟» قالوا: نعم. والحديث طويل معروف.

وكان ينبغي أن يقول ما قاله الإمام الشافعي كما ذكرناه، أو يقول: سأل قَتَلَةَ ابنَ أبي الحُقيق، والله أعلم.

والحُقَيْق بضمِّ الحاء المهملة وبقافين بينهما ياء مثناة [من] تحتُ ساكنة.

---

(١) في (ف): «ينتقل»، وهو تصحيف.

(٢) في المهذَّب (١/ ٣٩١) تحقيق الأستاذ الدكتور محمد الزحيلي: «عن أبي بُرْدَةَ» على الصواب.

(٣) تقدَّمت ترجمته برقم (٧٢٧).

(٤) في (ح): «كذلك».

(٥) (٣/ ٣٠٣)، وانظر التلخيص الحبير (٢/ ٨٣ ـ ٨٤).

(٦) (٦٩٥٤).

(٧) (٢/ ٢٨٢)، وانظر الحديث في السنن الكبرى للبيهقي (٥٩٠٥).

وابن أبي الحُقَيْقِ هذا: هو أبو رافع اليهودي[١].

١١٥٥ ـ قوله في السِّواك من «المهذَّب»[٢]: ورَوَتْ عائشة رضي الله عنها أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان إذا قام من النوم يَشُوصُ[٣] فاهُ بالسواك.

كذا هو في «المهذَّب» عن «عائشة»، وإنما هو من رواية حُذَيْفَةَ. كذا هو في الصحيحين[٤]، وغيرِهما من كتب الحديث.

١١٥٦ ـ قوله في «المهذَّب»[٥] في كتاب الصوم في قُبْلَةِ الصائم: لِمَا رَوى جابر قال: قَبَّلْتُ وأنا صائم، فأتيتُ النَّبيَّ ﷺ، فقلت: قَبَّلْتُ وأنا صائمٌ؟ فقال: «أَرَأَيْتَ لَوْ تَمَضْمَضْتَ وأنتَ صَائِمٌ؟».

هكذا ذكره[٦] في «المهذَّب» وهو خطأ.

والصواب: عن جابر، عن عمر بن الخطَّاب، قال: قَبَّلْتُ وأنا صائِمٌ، وذكر باقي الحديث، هكذا رواه أحمد بن حنبل في «مُسنده»، وأبو داودَ والنسائيُّ في سُننهما والبيهقي، ومن لا يُحصى مِنْ أئمَّة الحديث وغيرِهم[٧].

قال النسائي: هو حديث منكر.

---

(١) تقدَّم في الأبناء برقم (٩٩٥).

(٢) (١/ ٦٦ ـ ٦٧).

(٣) (يشوصُ فاه بالسواك): أي: يدلك أسنانه وينقيها، وقيل: هو أن يستاك من سُفل إلى عُلْوٍ، وأصل الشَّوْصِ: الغَسْل (النهاية)، وانظر الفتح (١/ ٣٥٦).

(٤) أخرجه البخاري (٢٤٥)، ومسلم (٢٥٥) وعندهما: «من الليل» بدل «من النوم».

(٥) (٢/ ٦٠٦ ـ ٦٠٧).

(٦) في (أ، ع، ف): «هو» بدل «ذكره».

(٧) أخرجه أبو داود (٢٣٨٥)، وأحمد (١/ ٢١، ٥٢)، والنسائي في الكبرى (تحفة الأشراف رقم: ١٠٤٢٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٢١٨)، والدارمي رقم (١٧٦٥)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/ ٨٩)، وابن حزم في المحلى (٦/ ٢٠٩)، وصحَّحه ابن خزيمة رقم (١٩٩٩)، وابن حبان (٩٠٥) موارد، والحاكم (١/ ٤٣١)، ووافقه الذهبي، ونقل المِزِّيُّ عن النسائي قوله: «هذا حديث منكر».

١١٥٧ ـ قوله في «المهذَّب»[١] في باب موقف الإمام والمأموم: لما رُويَ أن حذيفة صلَّى على دُكَّانٍ[٢] والناس أسفلَ منه، فجذبهُ سَلْمان[٣] حتى أنزله.

هكذا هو في «المهذَّب»: «فجذبه سلمان» وكذا رواه البيهقي[٤] بإسناد ضعيف جدّاً.

والصحيح المشهور: فجذبه أبو مسعودٍ، وهو: أبو مسعود الأنصاري البَدْريُّ[٥]، هكذا رواه الشافعي وأبو داودَ والبيهقيُّ[٦] ومَنْ لا يُحصى من أئمَّة الحديث ومصنِّفيهم، ولا خلاف فيه.

١١٥٨ ـ قوله في باب[٧] نكاح المشركات[٨] من «الوسيط»: أسلم ابن غَيْلانَ[٩] على عَشْرةِ نسوة.

كذا وقع في «الوسيط»، وكذا قاله إمام الحرمين: «ابنُ غَيْلان»[١٠]، وهو غلط [وتصحيف]، وصوابه: غَيْلَانُ بن سَلَمَة[١١]، وقد ذكره في «المختصر»[١٢] و«المهذَّب»[١٣] على الصواب.

---

(١) (١/ ٣٢٨).
(٢) (دُكَّان): الدَّكَّةُ المبنية للجلوس عليها (النهاية).
(٣) في (ع، ف): «سُليمان» وهو خطأ، وانظر السنن الكبرى للبيهقي (٣/ ١٠٩).
(٤) في السنن الكبرى (٣/ ١٠٩).
(٥) تقدَّمت ترجمته برقم (٨٦٨).
(٦) أخرجه الشافعي في المسند (١/ ١١٩ ـ ١٢٠) رقم (٣٥٣)، وأبو داود (٥٩٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ١٠٨، ١٠٩)، والبغوي في شرح السنة (٨٣١)، وصحَّحه ابن خزيمة (١٥٢٣)، وابن حبان (٥٧٣) موارد، والحاكم (١/ ٢١٠)، ووافقه الذهبي.
(٧) كلمة: «باب» ساقطة من (أ، ع، ف).
(٨) في (ح): «المشركين». وفي (أ، ع، ف): «المشرك»، والمثبت من الوسيط (٥/ ١٣٢).
(٩) في (أ، ع، ف): «ابن عيلان» وهو تصحيف.
(١٠) بل وقع في مطبوع الوسيط (٥/ ١٣٢): «أسلم غَيْلانُ» بدون كلمة «ابن».
(١١) تقدَّمت ترجمته برقم (٤٨٨).
(١٢) في النكاح ص (١٧١).
(١٣) (٤/ ١٥٧، ١٨١).

١١٥٩ ـ قوله في الباب الثاني من كتاب الرهن من «الوسيط»[(١)]: قال صاحب «التقريب» أبو القاسم بنُ القَفَّال الشاشي: ينبغي أن يكون.

هكذا يوجد في نسخ «الوسيط» كلّها: أبو القاسم، وهو غَلَطٌ وتصحيف، وصوابه: القاسم بن محمد بن عليّ، وكنيته أبو الحسن.

وقد تقدَّم ذكره في نوع الأنساب[(٢)].

ورأيت بخطِّ الشيخ تقي الدين بن الصلاح ﷺ على حاشية نسخته بالوسيط، قال: ليس اسمُهُ ونسبُهُ في أصل المصنِّف [٣٢/ب] الذي هو بخطِّه، وقد شاهدته وضرَبَ الشيخُ تقي الدين على: «أبي القاسم بن القَفَّال الشاشي» وبقي: «قال صاحب التقريب: ينبغي».

١١٦٠ ـ قوله في «الوسيط»[(٣)] في باب صفة الوضوء: ولو حلق الشعر الذي مسح عليه لم تلزمه الإعادة خلافاً لابن خَيْرانَ[(٤)]، ثم قوله في «الوسيط»[(٥)] أيضاً في أول الزكاة: وقال ابنُ خَيْرانَ: يتخيَّر بين مذهب الشافعي وأبي حنيفة.

هكذا وقع في «الوسيط» في الموضعين: ابن خَيْرَان، بالخاء ثم الياء ثم الراء ثم ألف ثم نون.

وهو خطأ صريح، وتصحيف قبيح، وصوابه في الموضعين: ابن جَرِير، بالجيم والراء المكرَّرة.

وهو: أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري[(٦)] الإمام المشهور، مجتهدٌ صاحب مذهب مستقل.

---

(١) (١/ ٤٩٢).

(٢) برقم (٩١٥).

(٣) (١/ ٢٧٠).

(٤) تقدَّمت ترجمته برقم (٨٣٥).

(٥) (٢/ ٤٠٨).

(٦) تقدَّمت ترجمته برقم (٨).

وقوله: «ابن خَيْرانَ» يقتضي أن يكون وجهاً في مذهبنا؛ فإن أبا عليِّ بْنَ خَيْرانَ من كبار أصحابنا أصحابِ الوجوه، كما تقدَّم فيه في ترجمته[١].

وهذا الذي نقل عنه خطأ بلا شكّ، وقد بيَّنت ذلك موضحاً في «المجموع» من «شرح المُهَذّب»[٢]، والله أعلم، وبالله التوفيق[٣].

١١٦١ ـ قوله في كتاب السِّيَر من «المهذَّب»[٤]: أتي برأس يَنَّاق[٥] البِطْريق.

هكذا ضبطناه، وكذا هو في نسخ محقَّقة (يَنَّاق) بياء مثناة من تحت مفتوحة ثم نون مشدَّدة ثم ألف ثم قاف، وهذا هو الصواب، وذكر بعض الأئمَّة الفضلاء المصنِّفين في ألفاظ «المهذَّب»: أنه وجده بخطِّ المصنِّف بتقديم النون وهو تصحيف.

والبِطْريق: المُقَدَّمُ[٦]، وجمعه: بَطَارقة، وهو عجمي.

١١٦٢ ـ قوله في باب عَقْدِ الهُدْنَةِ من «المهذَّب»[٧]: أن النَّبيَّ ﷺ قال: «حتى أشاورَ السُّعودَ» يعني: سعدَ بن معاذ، وسعدَ بن عُبادة، وأسعدَ بن زُرارة[٨]، هكذا هو في نسخ «المهذَّب»: أسعد بن زُرارة، وهو غلط وتصحيف بلا شكّ فيه؛ لأن هذه القضية كانت في غزوة الخندق سنة خمس من الهجرة، وأسعد بن زُرارة رضي الله عنه مات في شوَّال في السنة الأولى من الهجرة، وإنما صوابه: [سَعْدُ بن زُرارةَ].

---

(١) انظر ترجمته برقم (٨٣٤). (ل).

(٢) المجموع شرح المهذب (١/ ٣٩٣) (٥/ ٤٢٢).

(٣) قوله: «وبالله التوفيق» ليس في (أ، ع، ف).

(٤) (٥/ ٢٦٣).

(٥) تقدَّمت ترجمته برقم (٧٠٧).

(٦) انظر ما قاله المصنِّف في الترجمة المتقدِّمة برقم (٧٠٧).

(٧) (٥/ ٣٥٠)، وجاء في (أ، ع، ف): «قوله في المهذَّب في باب عقد الهدنة».

(٨) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ١٣٢ ـ ١٣٣) من حديث أبي هريرة، وقال: «رواه البزار (١٨٠٣ كشف الأستار) والطبراني، ورجال البزار والطبراني فيهما محمد بن عمرو، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات» وليس في رواية البزار ذكر لأسعد بن زرارة، والسعود في رواية الطبراني، هم: سعد بن معاذ، وسعد بن عبادة، وسعد بن الربيع، وسعد بن خيثمة، وسعد بن مسعود.

١١٦٣ ـ قوله في باب الهدنة من «المهذَّب»[١]: أن ناقة صالح ﷺ عَقَرَهَا العَيْزَارُ بن سَالِفٍ[٢].

هكذا هو في «النسخ»، وكذا هو بخطِّ المصنف: العَيْزار، بعين مهملة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم زاي ثم ألف ثم راء.

وهو غلط وتصحيف، وصوابه: قُدَارُ[٣] بقاف مضمومة ثم دال مهملة مخفَّفة ثم ألف ثم راء[٤]. كذا قاله أهلُ التواريخ والمفسِّرونَ والجوهريُّ في «صحاحه»[٥] وغيره من أهل اللغة.

١١٦٤ ـ قوله في «الوسيط»[٦] في أواخر[٧] الباب الثاني من كتاب الوصيَّة في الصدقة عن الميت: قال سعد بن أبي وقَّاص: يا رسول الله، إن أمِّي أُصْمِتَتْ، ولو نَطَقَتْ لَتَصَدَّقَتْ، أفَيَنْفَعُها إنْ تَصَدَّقْتُ عنها؟ قال: «نعم».

هكذا هو في النسخ: «سعد بن أبي وقَّاص» وهو غلطٌ بلا شكّ، وصوابه: سعد بن عُبادة[٨].

هكذا رواه البخاري في صحيحه، ومالكٌ في «الموطَّأ» وأبو داودَ والنسائي[٩]، وخلائقُ من الأئمَّة رَوَوْهُ بمعناه.

---

(١) (٥/ ٣٦٠).

(٢) في المطبوع من المهذَّب (٥/ ٣٦٠): «القُدار العيزار بن سالف».

(٣) انظر الترجمة المتقدِّمة برقم (٤٨٣).

(٤) في (أ، ع، ف) زيادة: «عقرها»، وأراها إقحام ناسخ.

(٥) (٢/ ٦٣٦).

(٦) (٤/ ٤٦٥).

(٧) في (أ، ع، ف): «آخر».

(٨) انظر النوع السابع ـ المبهمات رقم (١٠٨٤).

(٩) أخرجه البخاري (٢٧٥٦)، والموطأ (٢٨١٣) (ط. الأعظمي)، وأبو داود (٢٨٨٢)، والترمذي (٦٦٩)، والنسائي (٦/ ٢٥٢) من حديث عبد الله بن عباس، وعند أبي داود والترمذي لم يذكر سعد بن عبادة.
وأخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٧٦٠)، والنسائي (٦/ ٢٥٠) من حديث سعيد بن عَمْرو بن شُرَحْبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة، عن أبيه، عن جدِّه.

١١٦٥ ـ قوله في «الوسيط»[(١)] [٣٣/أ] في أواخر[(٢)] الباب الثاني من كتاب الوصيَّة: قال رسولُ الله ﷺ لعليّ رضي الله عنه لما قضى دَيْنَ ميتٍ: «الآنَ بَرَدَتْ[(٣)] جِلْدَتُهُ».

صوابه: قال لأبي قتادةَ لا لعليٍّ، حديثُهُ صحيحٌ مشهورٌ[(٤)].

١١٦٦ ـ قوله في «الوسيط»[(٥)] في آخر باب التعزية: فإنْ قيلَ: أليسَ قال: «إن الميتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْه؟» هكذا رواه عُمر[(٦)].

قلنا: قال ابن عمر: ما قال رسول الله ﷺ هذا، إنما قال: «يزيدُ الكافرَ عذاباً ببكاء أهله عليه»، حسبكم قوله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الإسراء: ١٥، الزمر: ٧، فاطر: ١٨].

وقالت عائشة [رضي الله عنها]: ما كذَبَ عُمر، ولكنه أخطأ ونسي، إنما مَرَّ رسول الله ﷺ على يهوديَّة ماتت ابنتُها إلى آخره.

---

(١) (٤/٤٦٦).

(٢) في (أ، ع، ف): «آخر».

(٣) في مسند أحمد (٣/ ٣٣٠) زيادة: «عليه».

(٤) أخرجه أحمد (٣/ ٣٣٠)، والدارقطني في سننه (٣/ ٧٩)، والحاكم كما في التلخيص الحبير (٣/ ٤٨) من حديث جابر بن عبد الله الأنصاري، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٣٩) وقال: «قلت ـ رواه أبو داود (٣٣٤٣) باختصار ـ رواه أحمد والبزار، وإسناده حسن» وسكت عنه الحافظ في الفتح (٤/ ٤٦٨) فهو عنده صحيح أو حسن. وانظر جامع الأصول (٤/ ٤٦٥ ـ ٤٦٦).
وقال الحافظ في الفتح (٤/ ٤٦٨): «وقد وقَعتْ هذه القصة مرةً أخرى ـ أي: مرةً مع أبي قتادة وأخرى مع عليٍّ ـ فروى الدَّارقطنيُّ [٣/ ٧٨ ـ ٧٩]، والبيهقي [٦/ ٧٣] من حديث عليٍّ: كان رسول الله ﷺ إذا أتي بجنازة لم يسأل عن شيء من عمل الرجل، ويسأل عن دَيْنِهِ، فإن قِيْلَ: عليه دَيْنٌ، كَفَّ، وإن قيل: ليس عليه دَيْنٌ صَلَّى، فأتي بجنازة، فلما قام ليكبر سأل: هل عليه دَيْن؟ فقالوا: ديناران. فعدل عنه، فقال عليٌّ: هما عَلَيَّ يا رسول الله، وهو بريءٌ منهما، فصلَّى عليه، ثم قال لعليّ: جزاكَ الله خيراً، وفَكَّ اللهُ رِهَانَكَ». قال البيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٧٣): «عطاء بن عَجْلانَ ضعيف، والروايات في تحمُّل أبي قتادةَ دَيْنَ الميتِ أَصَحُّ، والله أعلم».

(٥) (٢/ ٣٩٣)، وكلمة: «قوله» ساقطة من (ع، ف).

(٦) أخرجه البخاري (١٢٨٧)، ومسلم (٩٢٧/١٦) من حديث عمر، ولفظه: «إن الميت يُعَذَّبُ ببكاء أهله عليه» واللفظ لمسلم.

هكذا وقع هذا كُلُّهُ في «الوسيط» في جميع النسخ، وفيه غلطان فاحشان، لا شكّ فيهما:

أحدهما: قوله في الأول: قلنا: قال ابن عمر، صوابه: قالت عائشة، فهي التي أنكرت على عمر[1]، ولم يُنْكِرْ عليه ابْنُ عُمَرَ، بَلْ روى مِثْلَهُ في الصحيحين من طرق[2].

والثاني: قوله في الثاني: وقالت عائشة: ما كذب عُمر، وصوابُه: ما كذب ابنُ عمر[3]، هكذا ثبت الحديثان في الصحيحين، وغيرهما، كما ذكرتُ صوابَهُ، ولا شكّ في غلط الغزالي فيهما، ولا عُذْرَ له فيهما[4] ولا تَأْوِيْلَ.

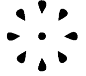
١١٦٧ ـ قوله في «الوسيط»[5] في أول اللعان: إنه وردت[6] أولاً في عَوْفِ بن مالك العَجْلاني.

هكذا هو في النسخ: «عوف»[7] وهو غلط صريح، وصوابه: عُوَيْمِرٌ العَجْلاني، هكذا هو في الصحيحين[8] وغيرهما من كتب الحديث؛ بل في كلِّ كتب الحديث والفقه والتواريخ والأنساب وغيرها، ففي جميعها أنه عُوَيْمِرٌ [والله أعلم، وبه التوفيق].



---

(١) كما في البخاري (١٢٨٨)، ومسلم (٩٢٩).
(٢) حديث ابن عمر أخرجه البخاري (١٢٨٦)، ومسلم (٩٢٨/ ٢٢).
(٣) كما في البخاري (٣٩٧٨)، ومسلم (٩٣٢/ ٢٧)، وانظر لزاماً البخاري (١٢٨٨)، وصحيح مسلم (٩٢٩)، وفي الأخير: «قال أيُّوب: قال ابن أبي مُليكة: حدَّثني القاسم بن محمدٍ، قال: لما بلغ عائشة قولُ عُمَرَ وابنِ عُمَرَ قالت: إنكم لتحدثوني عن غير كاذِبَيْنِ، ولا مُكَذَّبَيْنِ، ولكن السَّمْعَ يُخْطِئُ» وانظر أيضاً جامع الأصول (١١/ ٩١ ـ ٩٤).
(٤) في (ح): «فيه».
(٥) (٦/ ٦٩).
(٦) في (ع، ف): «ورد»، والمثبت من الوسيط (٦/ ٦٩).
(٧) بل جاء في النسخة المطبوعة من الوسيط (٦/ ٦٩) في دار السلام: «عويمر» بدل «عوف».
(٨) انظر ما تقدَّم في ترجمة عُويْمرٍ العجلاني برقم (٤٧٧).



القسم الثاني من كتاب الأسماء
في النساء

وفيه ثمانيةُ أَنْواعٍ[1]:

النَّوْعُ الأَوَّلُ: في الأسماء الصريحةِ

[حَرْفُ] الأَلِف

١١٦٨ ـ أسماء بنت أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنهما[2]، امرأةُ الزُّبير بن العوَّام رضي الله عنه، مذكورة[3] في «المختصر» و«المهذَّب»، واسم أمِّها: قَتْلَةُ، بفتح القاف وإسكان التاء فوقها نقطتان، قاله ابن ماكُولا وغيرُهُ[4].

قالوا: ويقال أيضاً: قُتَيْلَةُ[5] ـ بقاف مضمومة، ثم تاء مثناة من فوقُ مفتوحة، ثم ياء مثناة من تحت ساكنة، ثم لام ثم هاء ـ بنت عبد العُزَّى بن عبد أسعد[6] بن نَصْر[7] بن مالك بن حِسْلِ بْنِ عامِرِ بْنِ لُؤَيّ بن غالِبٍ.

ضبطه في «تاريخ دمشق»[8]: قُتَيْلَةُ[9] بنت العرى، وعَلَّم علامة الراء بخطِّ

---

(١) بل فيه سبعة أنواع كما نبَّه المصنِّف في المقدِّمة إذ أسقط النوع الخامس.

(٢) سير أعلام النبلاء (٢/ ٢٨٧ رقم: ٥٢)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمتها.

(٣) في (ع، ف): «مذكور» وهو غلط.

(٤) الإكمال (٧/ ١٠٢)، تبصير المنتبه (٣/ ١٠٩٠)، الإصابة (٤/ ٣٧٧).

(٥) وقع عند الزبير بن بكار أن اسمها: قَيْلة، وانظر الفتح (٥/ ٢٣٣).

(٦) في فتح الباري (٥/ ٢٣٣): «بن سعد» بدل «بن عبد أسعد»، وانظر الإصابة (٤/ ٣٧٧).

(٧) في (ع، ف): «نضر» وهو تصحيف.

(٨) (٢٨/ ١٤٧) و(٦٩/ ٣، ٩، ١٦)، وفيه «قتيلة بنت عبد العُزَّى».

(٩) في (أ، ح): «قتلة».

الحافظ أبي محمد، وفي مواضع: عبد العُزَّى، بالزاي، كما هنا.

وأسلمت أسماء قديماً بعد سبعة عشر إنساناً[(١)]، وكانت أسماءُ أَسَنَّ من عائشة[(٢)] رضي الله عنهما، وهي أختها لأبيها، وكان عبدُ الرحمن بن أبي بكر أخا[(٣)] أسماء شقيقها.

سمَّاها رسولُ الله ﷺ ذاتَ النطاقين؛ لأنها صنعتْ للنَّبيِّ ﷺ ولأبيها سُفرةً لما هاجرا، فلم تجد ما تشدُّها به، فشقَّتْ نِطاقها، وشدَّتْ به السُّفْرة، فسمَّاها النَّبيُّ ﷺ ذاتَ النطاقَيْنِ[(٤)].

هاجرت أسماء[(٥)] إلى المدينة [٣٣/ب] وهي حامل بعبد الله بن الزُّبير، فولدته بعد الهجرة، فكان أولَ مولودٍ وُلد في الإسلام بعد الهجرة، وقد تقدَّم في[(٦)] ترجمته.

---

(١) وهو قول ابن إسحاق (الاستيعاب: ٤/ ٢٣٠).

(٢) كانت أَسَنَّ منها ببضع عشرة سنة (سير أعلام النبلاء: ٢/ ٢٨٨).

(٣) في (أ، ع، ف): «أخو» وهو خطأ.

(٤) أخرج البخاري (٢٩٧٩، ٣٩٠٧، ٥٣٨٨)، من حديث أسماء قالت: «صنعتُ سُفْرَةَ رسول الله ﷺ في بيت أبي بكر حين أراد أن يهاجر إلى المدينة. قالت: فلم نجد لسفرته ولا لسقائه ما نربطهما به، فقلتُ لأبي بكرٍ: والله ما أجدُ شيئاً أربط به إلَّا نطاقي.
قال: فَشُقِّيه باثنين فاربطيه: بواحدٍ السقاءَ، والآخر السُّفرة، ففعلتُ، فلذلك سمِّيت ذات النطاقين». وانظر حديث عائشة عند البخاري (٣٩٠٥)، وليس فيهما تصريح برفع التسمية بذات النطاقين إلى رسول الله ﷺ، وانظر الاستيعاب (٤/ ٢٢٩)، وترجمة أسماء في «تهذيب الكمال».
(ذات النطاقين): النطاق: ما تشدُّ به المرأة وسطها عند معاناة الأشغال لترفع به ثوبها. سمِّيت بذلك؛ لأنها قطعت نطاقها نصفين عند مهاجرة رسول الله ﷺ فشدَّت بأحدهما قِرْبته، وبالآخر سُفْرَتَهُ، فسمَّاها رسول الله ﷺ يومئذ: ذات النطاقين، وقيل: شدت بأحدهما سفرته، وبالآخر وسطها لعمل الشغل، وقيل غير ذلك. انظر جامع الأصول (٩/ ١٤٦)، فتح الباري (٧/ ٢٣٦)، (سُفْرة): أي: زاداً في جرابٍ، وأصل السفرة في اللغة الزاد الذي يصنع للمسافر (الفتح: ٧/ ٢٣٦).

(٥) كلمة: «أسماء» لم تردْ في (أ، ع، ف).

(٦) كلمة «في» لم ترد في (أ، ع، ف)، انظر ترجمته برقم (٢٩٧). (ل).

قال عروة بن الزبير: بلغت أسماء مئة سنة لم يسقط لها سنٌّ، ولم ينكر من عقلها شيء[(١)].

رُوِيَ لأسماءَ عن رسول الله ﷺ ستَّةٌ وخمسونَ حديثاً[(٢)].

روى عنها: عبدُ الله بن عباس، وابناها: عبد الله وعروة، وعبدُ الله بن أبي مُلَيْكَة، وغيرُهُمْ.

توفِّيت بمكة في جُمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين[(٣)] بعد قتل ابنها عبد الله بيسير، ولم تَبْق بعد إنزاله من الخشبة إلَّا ليال يسيرةً.

قيل: ثلاث ليال. وقيل: عشر. وقيل: عشرون. وقيل: بضع[(٤)] وعشرون.

ولأسماء منقبة روّيناها في ترجمة ابنها عبد الله، أنها وابنَها وأباها وجَدَّها أربعةٌ صحابيُّون، لا يعرف لغيرهم؛ إلَّا لمحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قُحَافَةَ.

وذكر ابن الأثير[(٥)] اختلاف العلماء والروايات في إسلام قَتْلَةَ أُمِّ أسماء، وأكثر الروايات أنها لم تسلم.

وفي[(٦)] «تاريخ دمشق»[(٧)] قال ابن أبي الزِّنَاد: كانت أسماءُ أكبرَ من عائشة بعشر سنين.

---

(١) تاريخ دمشق (٦٩/ ٢٦ ـ ٢٧، ٢٨)، تهذيب الكمال ـ ترجمة أسماء، الإصابة (٤/ ٢٢٥).

(٢) قال الخزرجي في الخلاصة ص: (٤٨٨): «واتفقا على أربعة عشر، وانفرد البخاري بأربعة، ومسلم بمثلها». وقال الذهبي في السِّيَر (٢/ ٢٩٦): «مسندها ثمانية وخمسون حديثاً. اتفق لها البخاري ومسلم على ثلاثة عشر حديثاً، وانفرد البخاري بخمسة أحاديث، ومسلم بأربعة».

(٣) طبقات ابن سعد (٨/ ٢٥٥)، المستدرك للحاكم (٤/ ٦٥)، تاريخ دمشق (٦٩/ ٢٩).

(٤) في (ع، ف، أ): «بعض»، والمثبت من (ح)، وترجمة أسماء في أسد الغابة، وتهذيب الكمال.

(٥) في أُسْدِ الغابة (٦/ ٢٣٩).

(٦) في (ح، أ): «في» بدون الواو.

(٧) (٦٩/ ١٠).

وعن الحافظ أبي نُعيم قال: وُلدت أسماء قبل هجرة رسول الله ﷺ بسبع[(١)] وعشرين سنة، وكان لأبيها أبي بكر حين وُلدت له إحدى وعشرون سنةً.

وعن أسماء أنها كانت تُصْدَعُ وتضع يدها على رأسها، وتقول: بذنبي، وما يغفره الله أكثر[(٢)].

وبإسناد الحافظ عن أسماء، كانت تقول لبناتها ولأهلها: أنفقوا، وأَنْفِقْنَ وتَصَدَّقْنَ لا تَجِدْنَ فَقْدَهُ[(٣)].

وفي «تاريخ دمشق»: أن أسماء بنت أبي بكر شهدت غزوة اليرموك مع زوجها الزُّبير[(٤)].

وفيه عن خَليفة بن خَيَّاطٍ، قال: ولدت أسماء للزبير: عبدَ الله، وعروةَ، والمنذرَ، والمهاجرَ بني الزُّبير.

وفيه عن الزبير بن بَكَّار: أنها ولدت للزبير: عبدَ الله، وعروةَ، وعاصماً، والمنذرَ، والمهاجِرَ، وخديجةَ، وأمّ حسنٍ، وعائشةَ[(٥)].

وفي «تاريخ دمشق»[(٦)] عن فاطمة بنت المنذر، أن أسماء قالت لأهلها: أَجْمِرُوا ثيابي إذا مِتُّ ثم حَنّطوني، ولا تذروا على كفني حَنُوطاً، ولا تتبعوني بنار، ولا تدفنوني ليلاً.

وفي «طبقات ابن سعد»[(٧)] بإسناد الصحيحين، عن فاطمة بنت المنذر، أن أسماء بنت أبي بكر كانت تَمْرَضُ المرضة، فتعتق كلَّ مملوك لها.

وفي «طبقات ابن سعد»، عن الواقدي، قال: كان سعيد بن المسيّب من أَعْبَرِ

---

(١) في (ح): «بتسع» وهو خطأ.

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٨/ ٢٥١) بسند حسن، وهو في تاريخ دمشق أيضاً (٦٩/ ١٤).

(٣) طبقات ابن سعد (٨/ ٢٥٢)، تاريخ دمشق (٦٩/ ١٨).

(٤) طبقات ابن سعد (٨/ ٢٥٣)، تاريخ دمشق (٦٩/ ٣٢).

(٥) طبقات ابن سعد (٨/ ٢٥٠)، تاريخ دمشق (٦٩/ ٨).

(٦) طبقات ابن سعد (٨/ ٢٥٤)، تاريخ دمشق (٦٩/ ٢٨ ـ ٢٩).

(٧) طبقات ابن سعد (٨/ ٢٥١، ٢٥٢)، تاريخ دمشق (٦٩/ ٢٠).

الناس للرؤيا، وكان أخذ ذلك عن أسماء بنتِ أبي بكر، وأخذته أسماءُ عن أبيها أبي بكرٍ(١).

وفي «طبقات ابن سعد» أن أَسماء قالت لابنها عبد الله بن الزبير حين قاتل الحجَّاجَ: يا بُنَيَّ، عِشْ كريماً، ومُتْ [كريماً] لا يأخذكَ اليومَ(٢) أسيراً.

وفي «تاريخ دمشق» بإسناد مصنِّفهِ عن ابن(٣) الزُّبير، قال: ما رأيت امرأتين قَطُّ أجودَ من عائشةَ وأسماءَ، وَجُودُهما مختلف، أما عائشة فكانت تجمع الشيء إلى الشيء حتى إذا اجتمع عندها وضعَتْهُ مواضِعَهُ، وأما أسماءُ فإنها كانت لا تدَّخرُ شيئاً لغد(٤).

وفيه(٥) بإسناده [٣٤/أ] عن عُروة، قال: ضربَ الزُّبير أسماء، فصاحت بابنها عبد الله بن الزُّبير، فأقبل، فلمَّا رآه قال: أُمُّكَ طالِقٌ إن دَخَلْتَ، فقال له عبدُ الله: أَتَجْعَلُ أُمِّي عُرْضَةً ليمينك؟ فاقتحم عليه فخَلَّصها منه، فبانَتْ منه.

وبإسناده(٦) عن مُصعب بن سعد(٧) قال: فرض عمر الأُعْطِيَةَ؛ ففرض لأسماء ألفَ درهم.

وفي رواية(٨): فرض عمرُ للمهاجراتِ ألفاً ألفاً، منهنَّ: أُمّ عَبْدٍ، وأسماءُ.

وعن منصور بن عبد الرحمن(٩) عن أمِّه

---

(١) طبقات ابن سعد (٥/ ١٢٣)، تاريخ دمشق (٦٩/ ٢٠).

(٢) في الطبقات الكبرى ـ متمم الصحابة، الطبقة الخامسة (٢/ ٩٩)، تاريخ دمشق (٦٩/ ٢١)، سير أعلام النبلاء (٢/ ٢٩٣) وفيه: «القومُ» بدل «اليوم».

(٣) في (ع، ف): «أبي» بدل «ابن» وهو خطأ.

(٤) تاريخ دمشق (٦٩/ ١٩)، سير أعلام النبلاء (٢/ ٢٩٢).

(٥) تاريخ دمشق (٦٩/ ١٧)، أسد الغابة (٦/ ٩ ـ ١٠)، سير أعلام النبلاء (٢/ ٢٩١ ـ ٢٩٢).

(٦) طبقات ابن سعد (٨/ ٢٥٣)، تاريخ دمشق (٦٩/ ١٩).

(٧) في كل النسخ الخطية: «الزبير» بدل «سعد» وهو خطأ، والمثبت هو الصواب من طبقات ابن سعد (٨/ ٢٥٣)، تاريخ دمشق (٦٩/ ١٩). (ل).

(٨) تاريخ دمشق (٦٩/ ١٩).

(٩) في (ع، ف): «منصور بن عبد الرحيم» وهو خطأ، منصور هو ابن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث العبدري، الحَجَبي المكي، وهو ابن صفيَّة بنت شيبة، ثقة من رجال التهذيب.

صَفِيَّةَ[١] قالت: لما صُلب ابنُ الزُّبير دخل ابن عمرَ المسجدَ، وذلك حين قُتِلَ ابنُ الزُّبير، وهو مصلوبٌ، فقيل له: إن أسماء في ناحية المسجد، فمال إليها، فقال: إن هذه الجثث ليست بشيء، وأما الأرواح فعند الله، فاتَّقي الله، وعليكِ بالصَّبر، فقالت: وما يمنعني وقد أُهْدِي رأسُ يحيى بن زكريَّا إلى بَغِيٍّ من بَغَايا بني إسرائيل[٢]؟!

١١٦٩ ـ أسماء بنتُ عُمَيْسٍ[٣] امرأةُ أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه، مذكورة في «المختصر»[٤] وفي «المهذَّب»[٥] في باب غسل الميت والإحرام.

وعُمَيس: بعين مهملة مضمومة ثم ميم مفتوحة مخفَّفة، ثم ياء مثناة من تحتُ ساكنة، ثم سين مهملة.

وأمُّ أسماء: هندُ بنت عَوف بن زُهير الِكنانية[٦].

وأسماء خَثْعَمِيَّةٌ من بني خَثْعَمِ بن أنمار بْنِ مَعَدِّ بن عدنان.

كانت تحت جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، وهاجرت معه إلى أرض الحبشة، ثم قُتل عنها يوم مؤتة، فتزوَّجها أبو بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه، فمات عنها، ثم تزوَّجها عليٌّ رضي الله عنه.

وولدت لجعفر: عبدَ الله، ومحمداً، وعوناً.

وولدت لأبي بكر: محمداً.

وولدت لعليٍّ: يحيى[٧].

---

(١) هي صفيَّة بنت شيبة، ستأتي ترجمتها برقم (١٢٠٥)، وفي كل النسخ الخطية: «صَعْبَة» بدل «صَفِيَّة» وهو تحريف.

(٢) تاريخ دمشق (٦٩/ ٢٦)، تاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ١٣٦)، سير أعلام النبلاء (٢/ ٢٩٥)، وقال محقِّقه: رجاله ثقات.

(٣) سير أعلام النبلاء (٢/ ٢٨٢، رقم: ٥١)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمتها.

(٤) ص (٣٦، ٦٧).

(٥) (١/ ٤١٦) و(٢/ ٦٩٤).

(٦) طبقات ابن سعد (٨/ ٢٨٠)، الاستيعاب (٤/ ٢٣٠)، أسد الغابة (٦/ ١٤).

(٧) طبقات ابن سعد (٨/ ٢٨٥)، الاستيعاب (٤/ ٢٣١)، أسد الغابة (٦/ ١٤ ـ ١٥)، تهذيب الكمال ـ ترجمة أسماء بنت عُمَيْسٍ.

وروى عنها من الصحابة: عُمَرُ بن الخطَّاب، وأبو موسى الأشعري، وعبدُ الله بنُ عباس، وابنُها عبدُ الله بن جعفر.

ومن غير الصحابة: عُروةُ بن الزُّبَير، وعبدُ الله بن شَدَّاد[١].

وأسماء: هي أختُ ميمونةَ بنت الحارث زوج النَّبيِّ ﷺ وأختُ أُمِّ الفَضْل امرأةِ العباس، وأُخت أخواتهنَّ[٢] لأمهنَّ، وكنَّ عَشْرَ أخوات لأمٍّ، وقيل: تسع[٣].

وكانت أسماءُ أكرَم الناس أصهاراً؛ فمن أصهارها: رسولُ الله ﷺ، وحمزةُ، والعباسُ، وغيرُهم[٤].

أسلمت أسماء قديماً.

قال ابن سعد[٥]: أسلمت قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم[٦] [ابن أبي الأرقم] بمكة، وبايعت رسول الله ﷺ.

١١٧٠ ـ أُمامَةُ بنتُ أبي العاص بن الرَّبيع[٧].

واسم أبي العاص: مِهْشَمٌ. وقيل: لَقِيْطٌ. وقيل: ياسر. وقيل: القاسم[٨]، مذكورة[٩] في «المهذَّب»[١٠] في باب طهارة البدن، [وفي] باب ما يفسد الصلاة، وفي أول باب مَن يصحُّ لِعَانُهُ، وفي لعان «المختصر»[١١].

---

(١) وهو ابن أختها (أسد الغابة: ٦/ ١٥، الإصابة: ٤/ ٢٢٥).

(٢) في (أ، ع، ف): «أخواتها»، وفي (ح): «أخواتهما»، والمثبت موافق لما في أسد الغابة (٦/ ١٥).

(٣) الاستيعاب (٤/ ٢٣٠ ـ ٢٣١)، أسد الغابة (٦/ ١٥).

(٤) أسد الغابة (٦/ ١٥).

(٥) الطبقات الكبرى (٨/ ٢٨٠).

(٦) تقدَّم التعريف بدار الأرقم في ترجمة عبد الله بن جحش.

(٧) سير أعلام النبلاء (١/ ٣٣٥ رقم: ٧١)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمتها.

(٨) وقيل غير ذلك، انظر ترجمة أبي العاص بن الربيع المتقدِّمة برقم (٨١٦).

(٩) في (ع، ف): «مذكور» وهو غلط.

(١٠) (١/ ٢١٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٤/ ٤٦١).

(١١) ص (٢٠٨).

وهي أُمامة بنت أبي العاص بن الربيع بن عبد العُزَّى [بن عبد شمس](١) بن عبد مَنَاف القرشية العَبْشَمية.

أمُّها: زينبُ بنتُ رسول الله ﷺ.

كان رسول الله ﷺ يحبُّها، ويحملها(٢) في الصلاة، وثبت ذلك في الصحيح(٣).

تزوَّجها عليُّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه بعد وفاة فاطمةَ رضي الله عنها.

وكانت فاطمةُ أوصت عَليّاً أن يتزوَّجها، ثم تزوَّجها بعد عَلِيٍّ المغيرةُ بن نَوْفل [٣٤/ب] بن الحارث بن عبد المطَّلب بن هاشم، فولدت له يحيى، وبه كان يُكنى، وماتت عند المغيرة.

وقيل: إنها لم(٤) تلد لعليّ ولا للمغيرة.

وليس لزينب بنت رسول الله ﷺ ولا لِرُقَيَّةَ ولا لأمِّ كُلثومٍ رضي الله عنهنَّ عَقِبٌ، وإنما العَقِبُ لفاطمةَ رضي الله عنها.



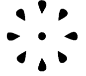
---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من أسد الغابة ترجمة (٦٠٣٥).

(٢) في (ح): «وحملها».

(٣) أخرج البخاري (٥١٦)، ومسلم (٥٤٣) من حديث أبي قتادة؛ «أن رسول الله ﷺ كان يصلِّي، وهو حاملٌ أُمامةَ بنت زينب بنت رسول الله ﷺ، ولأبي العاص بن الربيع» واللفظ لمسلم.

(٤) في (أ): «لا».



[حرف] الباء

١١٧١ ـ بُحَيْنَةُ[١] **أُمُّ عَبْدِ الله بن بُحَيْنَةَ**[٢]، مذكورة في باب صفة الصلاة، ثم في باب سجود السهو.

وهي بباء مُوَحَّدَة مضمومة، ثم حاء مهملة مفتوحة، ثم ياء مثناة من تحت ساكنة، ثم نون، ثم هاء.

وهي بُحَيْنَةُ بنتُ الأَرَتِّ، وهو الحارث بن المطَّلب بن عبد مَناف.

قال محمد بن سعد[٣]: بُحينة، واسمها: عَبْدَةُ بنت الحارث.

وأمُّها أمُّ صَيْفي بنت الأسود بن المطَّلب بن أسد بن عبد العُزَّى.

قال: وأسلمت بُحَيْنَةُ وبايعت رسولَ الله ﷺ[٤].

١١٧٢ ـ بِرْوعُ بِنْتُ واشِقٍ[٥]، مذكورة في كتاب الصَّداق منها، وفي الشهادات من «المختصر».

وهي بِرْوَعُ بباء موحَّدة مكسورة، ثم راء مهملة ساكنة، ثم واو مفتوحة، ثم عين مهملة.

وأبوها واشِق بالشين المعجمة المكسورة وبالقاف.

---

(١) طبقات ابن سعد (٨/ ٢٢٨)، السيرة النبوية لابن هشام (٢/ ٣٥٢)، أسد الغابة رقم (٦٧٥٨)، الإصابة (٤/ ٢٤٢).

(٢) تقدَّمت ترجمة عبد الله بن مالك ابن بُحَيْنَةَ برقم (٢٨٨).

(٣) الطبقات الكبرى (٨/ ٢٢٨).

(٤) الطبقات الكبرى (٨/ ٢٢٨).

(٥) الاستيعاب (٤/ ٢٤٨)، أسد الغابة رقم (٦٧٦٥)، الإصابة (٤/ ٢٤٤)، جامع الأصول (٧/ ١٦ ـ ١٩).

وهي كِلابيَّة رُؤَاسيَّة. وقيل: أشجعية.

وكانت امرأة هلال بن مُرَّةَ.

قال الجوهري في «صحاح اللغة»[(١)]: أصحاب الحديث يقولونه: بكسر الباء، والصواب: الفتح؛ لأنه ليس في الكلام فِعْوَل إلَّا خِرْوَع[(٢)]، وعِتْوَد[(٣)]: اسمُ وادٍ.

وذكر صاحب «المحكم»[(٤)] في اللغة في بِرْوَع نحو قول الجوهري.

وقد قال القَلْعِيُّ: سَمَاعنا فيه[(٥)] بالباء المعجمة بموحدة[(٦)] مكسورة، والراء المهملة.

قال: والمعروف عند أهل اللغة في الأسماء تزوع: بالتاء المعجمة؛ بثنتين من فوقُ وبالزاي المعجمة، وهذا الذي قاله تصحيف ليس بمعروف، والله أعلم[(٧)].

١١٧٣ ـ بَرِيْرَةُ بنتُ صَفْوانَ[(٨)]، مولاةُ عائشة بنت أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه.

قيل: كانت لعتبة بن أبي لَهَبٍ.

[و] ذكرها بَقِيُّ بن مَخْلَدٍ فيمن روى حديثاً واحداً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

تكرَّرت بَرِيرَةُ فيها.

١١٧٤ ـ بُسْرَةُ بنتُ صَفْوانَ[(٩)]، روت حديث نَقْضِ الوضوء من مَسِّ الذَّكَرِ،

---

(١) (٣/ ١١٨٤).

(٢) قال في القاموس: الخِرْوَعُ، كدِرْهم: نبت لا يرعى.

(٣) ذكره الأزهري بالراء: «عِتْوَر»، وانظر معجم البلدان (٤/ ٨٣)، وسفر السعادة (١/ ٣٦٧).

(٤) (٢/ ١٠٤).

(٥) في (ح): «فيها».

(٦) في (أ، ح): «بواحدة».

(٧) قوله: «والله أعلم» ليس في (أ، ع، ف).

(٨) سير أعلام النبلاء (٢/ ٢٩٧ رقم: ٥٤)، وفي حاشيته مصادر ترجمتها.

(٩) تهذيب الكمال رقم (٧٧٩٧)، الاستيعاب (٤/ ٢٤٢)، أسد الغابة رقم (٦٧٧٢)، الإصابة (٤/ ٢٤٥) رقم (١٨٠).

وحديثها هذا: حديث حسنٌ صحيح، قاله الترمذي، ورواه أبو داودَ، والترمذي، والنسائي، وابن ماجهْ(١).

مذكورة في «المختصر»(٢) و«المهذَّب»(٣).

وهي بضمِّ الباء الموحَّدة وسكون السين المهملة.

وهي بُسْرَةُ بنت صفوانَ بن نوفل بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَيٍّ، القرشية الأَسَدية، وهي خالة مروان بن الحكم، وجَدَّةُ عبد الملك بن مروان، وهي بنت أخي وَرَقَةَ بن نَوْفَل، وهي أختُ عُقبة بن أبي مُعَيْطٍ لأمِّهِ.

وقيل: هي بُسْرَةُ بنتُ صفوان بن أميَّة(٤).

وأمُّها: سالمة بنت أميَّة بن حارثة بن الأوْقَصِ السُّلَمية(٥).

كانت(٦) تحت المغيرة بن أبي العاص، فولدت له معاويةَ، وعائشةَ.

روى عنها: عَبدُ الله بن عَمْرِو بن العاصي، وعُروة بن الزُّبير، ومروانُ بن الحَكَمِ.

رُوي لها عن رسول الله ﷺ أحدَ عشَرَ حديثاً.

١١٧٥ ـ بَلْقِيْسُ(٧): مَلِكَةُ سَبَأَ التي أسلمت [٣٥/أ] مع سليمان لله ربِّ العالمين.

---

(١) أخرجه أبو داود (١٨١)، والترمذي (٨٢)، والنسائي (١/ ١٠٠)، وابن ماجه (٤٧٩)، وأحمد (٦/ ٤٠٧)، والدارمي (٧٥١، ٧٥٢)، وغيرهم، وصحَّحه ابن خزيمة (٣٣)، وابن حبان (٢١٣) موارد، والحاكم (١/ ١٣٦ ـ ١٣٨)، وقال البخاري: هو أصحُّ شيء في هذا الباب، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وانظر بلوغ المرام (٧٠) بتحقيقي، وسيأتي في قسم اللغات فصل (فرج).

(٢) ص (٤).

(٣) (١/ ٩٩).

(٤) قاله ابن مَنْدَه، والأول أَصَحُّ (أسد الغابة: ٦/ ٤٠).

(٥) في (أ، ع، ف): «الأسلمية»، والمثبت من (ح)، وأسد الغابة (٦/ ٤٠).

(٦) أي: بُسْرَةُ بنت صَفْوان.

(٧) تاريخ دمشق (٦٩/ ٦٧)، العرائس للثعلبي ص (٣١٢)، الأعلام (٢/ ٧٣ ـ ٧٤)، أعلام النساء لكحَّالة (١/ ١٤٢ ـ ١٤٨)، وفي حاشية الأخيرين عدد من مصادر ترجمتها.

قال ابن مكِّيّ: الأجود والأكثر: كسر الباء من بِلْقيس، وقيل: بفتحها.

قال في «تاريخ دمشق»: هي بِلْقِيس بنت شَرَاحيل[(١)].

قال: وقيل: بلقس، يعني بغير ياءٍ.

وقال: ويقال: اسمها: بلمص[(٢)] مشدَّدة الميم، من ولد صَيْفيٍّ بن زُرعة بن عُفير، ثم ذكر نسبها متصلاً إلى أيمن بن الهُمَيْسَع بن الحِمْير بن سَبأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قَحْطانَ، ملكةُ سَبَأ.

قال: بلغني أنها ملكت اليمن تسع سنين، ثم كانت خليفةً عليها من قِبَلِ سُليمانَ بن داودَ عليهما السلام أربع سنين.

ثم روى بإسناده أنَّ سليمان تزوَّجها.

وعن قتادة: قال: ذُكر لنا أن ملكَة سَبأ كانت ملكة[(٣)] باليمن، كانت في بيت مملكة يقال لها: بِلْقيس بنت شُرَحْبيل، هَلَكَ مَلِكُها فَمَلَّكَها قَوْمُها.

وبإسناده عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «كان أحدُ أبوَيْ بِلقيس جِنِّيّاً»[(٤)].

وعن الحسن: أنه أنكر هذا، وقال: لا يتوالدون، يعني: أن المرأة من الإنس لا تلد من الجِنِّ.

وعن مجاهد، قال: كان تحت يدها اثنا عشر ألف قَيْلٍ، تحت كُلِّ قَيْلٍ مئة ألف[(٥)].

القَيْلُ، بفتح القاف: المَلِكُ.

وعن مجاهد بإسناد ضعيف، قال: ملك ذو القَرْنَيْنِ الأرضَ كُلَّها إلَّا بِلْقِيسَ صاحبةَ سبأ، وتحيَّلت عليه حتى كتب لها أَماناً بملكها، فلم يَنْجُ منه أَحَدٌ غَيْرُها[(٦)].

---

(١) في (أ، ع، ف): «شرحبيل»، والمثبت من (ح)، وتاريخ دمشق (٦٩/ ٦٧).

(٢) في (أ، ع، ف): «تلمص».

(٣) في (ح): «امرأة» بدل «ملكة».

(٤) تاريخ دمشق (٦٩/ ٦٧)، العرائس ص (٣١٥)، وانظر تفسير ابن كثير (٣/ ٣٦٠).

(٥) تاريخ دمشق (٦٩/ ٦٨)، تفسير ابن كثير (٣/ ٣٦٠)، وكلمة: «مئة» ليست في (أ، ع، ف).

(٦) تاريخ دمشق (٦٩/ ٦٨). (ل).

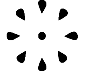
وعن قتادة، قال: كتب سليمانُ إلى بلقيسَ ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣٠ أَلَّا تَعۡلُواْ عَلَيَّ وَأۡتُونِي مُسۡلِمِينَ﴾ [النمل: ٣٠ ـ ٣١].

قال[١]: وكذلك كانت الأنبياء تكتب لا تطنب، إنما تكتب جُمَلاً[٢].



(١) كلمة: «قال» ليست في (أ، ع، ف).

(٢) تفسير الطبري (١٩/٤٥٢).



[حرف] التاء

١١٧٦ ـ تُماضِرُ بنتُ الأَصْبَغ[١] الكَلْبية التي طَلَّقها عبدُ الرحمن بن عوف في مرضه فورَّثها عثمانُ بن عفان رضي الله عنهما، مذكورة في «المهذَّب»[٢] في الفرائض في إرث المبتوتة[٣] في المرض.

هي بضمِّ التاء، وكسر الضاد المعجمة، وآخرها راء مهملة.

وأبوها الأَصْبَغُ: بفتح الهمزة، وسكون الصاد المهملة، وبعدها باء موحدة مفتوحة، ثم غين معجمة.

سمَّاها في «المهذَّب»، وأشار في «الوسيط» إليها، قال: تُوَرَّثُ زوجة المريض، يعني: على القديم، ويدلُّ عليه قصةُ عبد الرحمن بن عوف[٤] رضي الله عنه.

فقصةُ عبد الرحمن بن عوف ما ذكرنا؛ أنه طلَّق امرأته في مرضِ موتِهِ، فورَّثها عثمانُ بن عفان رضي الله عنه منه.

أخرج قصتها الإمامُ مالك بن أنس في «مُوَطَّئِهِ»[٥].

ورواها الشافعي، عن مالكٍ وعن غيرهِ، وهذا لا يصحُّ الاستدلال به، فإن

---

(١) طبقات ابن سعد (٨/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩)، جامع الأصول (٩/ ٦١٥ ـ ٦١٦)، الإصابة (٤/ ٢٤٨).

(٢) (٤/ ٨٢) تحقيق الدكتور محمد الزحيلي وفيه: «الأصبع» بدل «الأصبغ» وهو تصحيف.

(٣) في (أ): «المفتوتة» وهو تصحيف.

(٤) الوسيط (٥/ ٤٠٢)، وفي (ع، ف): «نورث» بدل «تورث»، والمثبت من الوسيط.

(٥) أخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٥٧١)، ومن طريق مالك أخرجه الشافعي في مسنده (٢/ ١٩٣) رقم (٦٩٠)). قال الشيخ عبد القادر أرنؤوط في تعليقه على جامع الأصول (٩/ ٦١٦): هو حديث صحيح.

ابن الزُّبير ﵄ خالف عثمانَ في ذلك[١]، وإذا اختلف الصحابة لم يكن قول بعضهم حجَّةً.

وهذا هو جواب القول الصحيح الجديد عن فعل عثمانَ.

قال محمد بن سعد[٢]: تُماضِرُ بنت الأَصْبَغ بن عَمْرِو بن ثَعْلَبَةَ بن حِصن، من كلْبٍ.

وأمُّها: جُوَيْرِيَةُ بنت وَبْرةَ بن رُومان، من بني كِنانة.

ثم روى بإسناده عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن، أن النَّبيَّ ﷺ بعث عبد الرحمن بن عوف [٣٥/ب] إلى كَلْبٍ، وقال: «إنِ استجابوا لك فَتَزَوَّجْ ابنةَ مَلِكِهِمْ، أو ابنةَ سَيِّدِهم»[٣] فلمَّا قدم عبدُ الرحمن دعاهم إلى الإسلام، فاستجابوا وأقام مَنْ أقام على إعطاء[٤] الجزية، فتزوَّج عبدُ الرحمن بن عوف ﵁ تُماضِر بنت الأَصْبَغِ بن عَمْرٍو مَلِكِهم[٥]، ثم قدم [بها إلى][٦] المدينة.

وهي أمُّ أبي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن بن عَوْف.

قال محمد بن عُمر ـ يعني: الواقديَّ ـ: [وهي] أول كلبية نَكَحها قرشي، ولم تلد لعبد الرحمن بن عوف غيرَ أبي سَلَمَةَ[٧].

وكان عبد الرحمن طلَّقها[٨] طلقة واحدةً في مرضه، وهي آخر طلاقها، يعني: تمامَ الثلاث.

وفي رواية: [أنه] طلَّقها ثلاثاً، فورَّثَها عثمانُ بعد انقضاء العِدَّة.

---

(١) الشافعي في المسند (٢/ ١٩٣ رقم: ٦٨٩).

(٢) الطبقات الكبرى (٨/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩).

(٣) تقدَّم تخريجه في ترجمة عبد الرحمن بن عوف رقم (٣٥٧).

(٤) في (ح): «إعطائه».

(٥) طبقات ابن سعد (٨/ ٢٩٨).

(٦) ما بين حاصرتين زيادة من طبقات ابن سعد (٨/ ٢٩٨).

(٧) طبقات ابن سعد (٨/ ٢٩٨).

(٨) في (ع، ف) زيادة: «ثلاثاً».

وكان عبدُ الرحمن مَتَّعها جاريةً سوداء لما طلَّقها.

قال الواقدي: ثم تزوَّج الزُّبير بنُ العوام تُمَاضِرَ بنتَ الأَصْبَغِ بعد عبد الرحمن بن عوف، فلم تلبث عنده إلَّا يسيراً حتى طلَّقها.

هذا ما ذكره ابن سعد[١]، وهكذا جاء في رواية مالك[٢]، أن عثمان ورَّثها بعد انقضاء العِدَّةِ.

وجاء في رواية الشافعي[٣]، [رضي الله عنه] عن غير مالك؛ أن عبد الرحمن ماتَ وهي في العِدَّة فورَّثها عثمان، وذكر الروايتين ابنُ الأثير في «شرح مسند الشافعي»[٤].



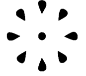
---

(١) الطبقات الكبرى (٨/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩).

(٢) الموطأ (٢/ ٥٧١).

(٣) في المسند (٢/ ١٩٣) رقم (٦٨٩) من طريق ابن أبي رَوَّاد ومسلم بن خالد، عن ابن جُرَيج، قال: أخبرني ابن أبي مُلَيْكة؛ أنه سأل ابن الزبير عن الرجل يطلّق المرأة فيبتّها ثم يموت، وهي في عِدَّتها؛ فقال عبد الله بن الزبير: طلَّق عبد الرحمن بن عَوْف تُماضِرَ بنت الأصْبَغِ الكلبية، فبتَّها ثم مات، وهي في عدّتها فورَّثها عثمان، قال ابن الزبير: فأما أنا فلا أرى أن ترث المبتوتة.

(٤) الشافي (٤/ ٢٥٠). (ل).



[حرف] الجيم

١١٧٧ ـ **جُدَامَةُ بنتُ وَهْبٍ**[١]، راوِيَةُ حديثِ العَزْلِ. روى حديثَها [هذا] أبو داودَ والترمذيُّ والنسائيُّ وابنُ ماجَهْ، وغيرُهم. قال الترمذي: هو حديث حسن صحيح[٢].

ويقال: بنت جَنْدَل[٣].

وهي بضمِّ الجيم وبالدال المهملة المخفَّفة. قاله الدارقطني وغيره.

قال الدارقطني: ومَن ذكرها بالذال المعجمة فقد أخطأ.

وحكى صاحب «المَطَالِع»[٤] فيه الاختلاف في الذال المعجمة والمهملة، وأن بعضهم شَدَّدَ الدال المهملة، والصواب ما قاله الدَّارَقُطْني، رحمه الله.

أسلمت جُدَامة بمكة، وبايعتْ رسولَ الله ﷺ، وهاجرتْ مع قومها إلى

---

(١) الاستيعاب (٤/ ٢٥٨)، أسد الغابة رقم (٦٧٩٤)، الإصابة (٤/ ٢٥١) رقم (٢١٨)، تهذيب الكمال رقم (٧٨٠٣) وفروعه.

(٢) أخرج مسلم (١٤٤٢/ ١٤١)، وابن ماجه (٢٠١١) من حديث عائشة، عن جُدامةَ بنت وَهْبٍ، أخت عُكَّاشَة، قالت: حضرتُ رسول الله ﷺ في أُناسٍ، وهو يقول: «لقد هممتُ أن أَنهى عن الغِيْلَةِ، فنظرتُ في الروم وفارس، فإذا هم يُغِيلُونَ أولادهم، فلا يضرُّ أولادَهم ذلكَ شيئاً».
ثم سألوه عن العزل؟ فقال رسول الله ـ ﷺ ـ: «ذلك الوَأْدُ الخفيُّ»، وسيأتي في قسم اللغات في حرف الواو فصل (وأد).
والفقرة الأولى من الحديث المتعلّقة بالغِيْلَة أخرجها مالك في الموطأ (٢/ ٦٠٧ ـ ٦٠٨)، وأبو داود (٣٨٨٢)، والترمذي (٢٠٧٦، ٢٠٧٧)، والنسائي (٦/ ١٠٦ ـ ١٠٧)، وانظر المهذَّب (٤/ ٢٣٥)، (العَزْل): يعني عَزْلَ الماء عن النساء حذر الحمل (النهاية). (الغِيْلة): أَنْ يجامع الرجلُ المرأة وهي مُرْضع (جامع الأصول: ١١/ ٥٢٨).

(٣) أفرد ابن الأثير ترجمة لجدامة بنت جندل، وأخرى لجُدامة بنت وهب، انظر أسد الغابة رقم (٦٧٩٤، ٦٧٩٦).

(٤) هو ابن قُرقول، تقدَّم التعريف به. مطالع الأنوار (٢/ ٢٠٣).

المدينة، وكانت تحت أُنَيْسِ[١] بنِ قَتَادَةَ بن ربيعة، من بني عَمْرِو بن عوف، روت عنها عائشةُ رضي الله عنها[٢].

رُوِي لها عن رسول الله ﷺ حديثان[٣] فيما ذكر أبو عبد الرحمن بَقِيُّ بن مَخْلَدٍ، وغيرُهُ.

وروّينا في «صحيح مسلم»[٤] ضبط جُدَامة بالمهملة والمعجمة.

والصحيح: المهملة، وهي رواية يحيى بن يحيى، عن مالك، وفي رواية خَلَفِ بن هشام عن مالك بالمعجمة.

والذي في «صحيح مسلم»[٥] وغيرِهِ: جُدَامَةُ بنتُ وَهْبٍ.

وفي رواية له: جُدَامة بنت وَهْب، أختُ عُكاشَةَ[٦]، ولعلَّها أخته لأمِّه، وإلَّا فهو عُكاشة بن مِحْصَنٍ.

وقيل: إنها أُخْتُ رجلٍ آخَرَ اسمهُ عُكَّاشة[٧]، ليس هو عُكَّاشة بن مِحْصَنٍ[٨] الأَسَدي المشهور.

والظاهر: الأول، لأنها أَسَدية، وهو أَسَدِي.

وقال محمد بن جرير الطبري[٩]: إنها جُدَامَةُ[١٠] بنت جندل هاجرت.

---

(١) في (أ، ع، ف): «أنس»، مُكَبّراً، والمثبت من (ح)، والاستيعاب (٤/ ٢٥٤)، وأُسْدِ الغابة ترجمة رقم (٦٧٩٦)، وانظر ترجمة أُنَيس بن قَتادة بن ربيعة في أسد الغابة رقم (٢٧٢)، وغيره من كتب تراجم الصحابة.

(٢) الاستيعاب (٤/ ٢٥٤)، أُسْدِ الغابة رقم (٦٧٩٦).

(٣) انفرد لها مسلم بحديث العزل السابق تخريجه.

(٤) رقم (١٤٤٢/ ١٤٠).

(٥) رقم (١٤٤٢/ ١٤٠، ١٤١، ١٤٢).

(٦) رقم (١٤٤٢/ ١٤١).

(٧) هو عُكَاشة بن وَهْبٍ الأسدي أخو جُدامة الأسدية، حديثه في شرح معاني الآثار للطحاوي. انظر ترجمته في الإصابة (٥٦٣٥).

(٨) قوله: «بن محصن» لم يرد في (أ، ع، ف).

(٩) في «ذيل المذيل»، انظر الاستيعاب (٤/ ٢٥٨)، ترجمة جُدامة بنت جنْدَل.

(١٠) في (أ، ع، ف): «جُذامة».

قال: والمُحدِّثون يقولون: بنت وَهْبٍ.

١١٧٨ ـ جَمِيْلَةُ التي كان اسمُها عاصِية فسمَّاها رسولُ الله ﷺ جَميْلة.

ذكرها في «المهذَّب» في باب العقيقة[١].

وهي جميلة بنت ثابت الأنصارية أختُ عاصم بن ثابت [٣٦/أ]، وهي امرأة عمر بن الخطَّاب رضي الله عنهما، وأمُّ عاصم بن عمر.

تُكنى أمّ عاصم بابنها عاصم بن عمر بن الخطَّاب.

كان اسمُها عاصيةَ، فلمَّا أسلمت سَمَّاها رسول الله ﷺ جميلة.

تزوَّجها عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه سنة سبع من الهجرة.

ذكر هذا كلّه ابن الأثير[٢]، ثم قال[٣]: جَمِيْلَةُ بنت عمر بن الخطَّاب، روى حَمَّاد بن سَلَمَةَ، عن عُبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، أن ابنةً لعمر كان يقال لها: عاصيةُ، فسمَّاها رسولُ الله ﷺ جميلةَ[٤].

قال ابن الأثير[٥]: هكذا أخرجه الغَسَّاني[٦] مُسْتَدْرِكاً على أبي[٧] عمر.

قال: وليس بشيء؛ فإن جميلةَ امرأةُ عمرَ، وهي بنت ثابتٍ، كان اسمها

---

(١) (٢/ ٨٤٤).

(٢) أُسْدُ الغابة رقم (٦٨٠٩)، وانظر ترجمتها أيضاً في الاستيعاب (٤/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥)، والإصابة (٤/ ٢٥٤) رقم (٢٣٢).

(٣) أسد الغابة رقم (٦٨١٧)، وانظر أيضاً ترجمة جميلة بنت عمر بن الخطاب في الاستيعاب (٤/ ٢٥٨)، الإصابة (٤/ ٢٥٨) رقم (٢٥٥).

(٤) أخرجه مسلم (٢١٣٩/ ١٥) من طريق حَمَّاد بن سلمة بهذا الإسناد.

(٥) أسد الغابة ترجمة رقم (٦٨١٧).

(٦) هو: أبو عليّ الحسين بن محمد الغسَّاني، إمام حافظ مجوِّد، حجَّة ناقد، ولد سنة (٤٢٧) هـ، ومات سنة (٤٩٨) هـ، من كتبه: «تقييد المهمل وتمييز المشكل». انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء (١٩/ ١٤٨)، وفي الحاشية عدد من مصادرها.

(٧) في (أ، ع، ف): «ابن»، وهو تحريف، والمثبت من (ح)، وأسد الغابة (٦/ ٥٥) ترجمة رقم (٦٨١٧).

عاصيةَ، فسمَّاها رسولُ الله ﷺ جميلةَ، وقد تقدَّم ذلك[١].

قلت: وقد ذكر مسلم بن الحَجَّاج رحمه الله حديثَ حَمَّاد بْنِ سَلَمَة المذكور في صحيحه[٢] كما تقدَّم، فلا يمكن دَفْعُهُ، فيحتمل أنهما[٣] كانتا اثنتين، والله أعلم.

١١٧٩ ـ جَمِيْلَةُ بنتُ سَعْدٍ[٤] في «المهذَّب»[٥] في أول كتاب العِدَدِ، عن عائشة رضي الله عنها.

١١٨٠ ـ جَمِيْلةُ التي ذكرها في أول[٦] كتاب الخُلع من «المهذَّب»[٧].

الصحيح: أنها حَبِيْبَةُ بِنْتُ سَهْلٍ[٨]، وسيأتي إن شاء الله تعالى بيانها في نوع الأوهام[٩].

١١٨١ ـ جُوَيْرِيَةُ[١٠] **أُمُّ المؤمنينَ** رضي الله عنها.

وهي بضمِّ الجيم وفتح الواو.

وهي: جُوَيْرِيَةُ بنت الحارث بن أبي ضِرار بن حَبِيْبٍ الخُزاعية المُصْطَلِقيَّةُ.

سباها رسول الله ﷺ يوم المُرَيْسِيْعِ، وهي غزوة بني المُصْطَلِق في السنة الخامسة من الهجرة، قاله الواقدي[١١].

---

(١) أي: في أُسْدِ الغابة (٦/ ٥٢) ترجمة رقم (٦٨٠٩)، وانظر لزاماً ترجمة جميلة بنت عمر في الإصابة (٤/ ٢٥٨) رقم (٢٥٥).

(٢) برقم (٢١٣٩).

(٣) في (ع، ف): «أنها» وهو غلط.

(٤) هي جميلة بنت سعد بن الرَّبيع الأنصارية، أدركت النبيّ ﷺ، وروت عنه.
انظر ترجمتها في الاستيعاب (٤/ ٢٥٧)، أسد الغابة رقم (٦٨١٢)، الإصابة (٤/ ٢٥٥) رقم (٢٣٥).

(٥) (٤/ ٥٣٣).

(٦) في (ع): «أوله» وهو خطأ.

(٧) (٤/ ٢٥٣) بتحقيق الدكتور محمد الزحيلي، وجاء اسمها فيه: جميلة بنت سَهْلٍ، وانظر ما سيقوله المصنِّف في الترجمة الآتية برقم (١١٨٢).

(٨) ستأتي ترجمتها برقم (١١٨٢).

(٩) برقم (١٢٩٥).

(١٠) سير أعلام النبلاء (٢/ ٢٦١ رقم: ٣٩)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمتها.

(١١) انظر المغازي للواقدي (١/ ٤٠٤ ـ ٤١٢)، والفتح (٧/ ٤٣٠).

وقال خَلِيفة [بن خَيَّاطٍ]: في السادسة[١].

قال ابن قُتيبة في «المعارف»[٢]: كان يومُ بني المُصْطَلِق وبني لِحْيانَ في شعبان سنة خمس.

قال ابن سعد[٣] وغيره: كانت جُوَيْرِيَةُ ﵂ تحت مُسَافِع بنِ صَفْوَانَ ذِي الشفر[٤]، فَقُتل يوم المُريسيع.

روّينا في «صحيح مسلم» عن ابن عباس ﵄ قال: كان اسمُ جويريةَ بَرَّةَ، فحوَّل رسولُ الله ﷺ اسمَها، فَسمَّاها جُويريَةَ، وكان يكرَه أنْ يُقال: خرج من عند بَرَّةَ[٥].

وذكر محمد بن سعد[٦] بإسناده أنها توفِّيت في شهر ربيع الأول سنة ستٍّ وخمسين في خلافة معاوية ﵁، وصلَّى عليها مروان بن الحَكَم، وهو يومئذ والي المدينة.

وروى أيضاً[٧] عن محمد بن يزيد، عن جدته وكانت مولاةَ جُويريةَ، عن جُويرِيَة، قالت: تزوَّجني رسولُ الله ﷺ وأنا بنتُ عشرين سنة، قالت: وتوفِّيت جُوَيرية سنةَ خمسين[٨]، وهي بنت خمس وستِّين سنةً.

روى عنها: ابن عباس، ومولاهُ كُرَيب، وعبدُ الله بن شَدَّاد بن الهاد، وأبو أيُّوبَ: يحيى[٩] بن مالك الأزديُّ.

---

(١) وكذلك قال ابن إسحاق، كما علَّقه البخاري (٧/ ٤٢٨ ـ فتح). قال الحافظ في الفتح (٧/ ٤٣٠): وبه جزم خليفة والطبري.

(٢) ص (١١٦).

(٣) الطبقات الكبرى (٨/ ١١٦).

(٤) في كل النسخ الخطية: «ذي الشفرين»، والمثبت هو الصواب من طبقات ابن سعد (٨/ ١١٦، وسيرة ابن إسحاق ص (٢٦٣)، وأسد الغابة، والإصابة.

(٥) أخرجه مسلم رقم (٢١٤٠)، (بَرَّة): هو تأنيث بَرٍّ، والبَرُّ ضِدُّ الفاجر (جامع الأصول: ١/ ٣٧٢). وانظر تحفة المودود بأحكام المولود للعلَّامة ابن القيم ص: (٨٥) بتحقيقي.

(٦) الطبقات الكبرى (٨/ ١٢٠).

(٧) ابن سعد في الطبقات الكبرى (٨/ ١٢٠).

(٨) في المعارف ص (١٣٩): «توفِّيت سنة ستّ وخمسين».

(٩) ويقال: حبيب (تقريب التهذيب ـ ترجمة رقم: ٧٩٤٩).

رُوي لها عن رسول الله ﷺ سبعةُ أحاديثَ(١).

روّينا عن عائشةَ قالت: وقعتْ جُوَيريةُ بنتُ الحارِث في سهم ثابت بن قيس(٢)، فأسلمت فكاتَبَها، وكانت امرأة حُلْوةً مُلاحةً(٣)، فجاءت النبيَّ ﷺ تستعينه في كتابتها، فقال: «أوَخَيْرٌ لَكِ مِنْ [٣٦/ب] ذلكَ؛ أُؤدِّي عَنْكِ كِتَابَتَكِ وأتزوَّجُكِ؟» قالت: نعم، ففعل، فبلغ ذلك الناس أنه تزوَّجها، فقالوا: أَصْهارُ رسولِ الله ﷺ، فأرسلوا ما كان في أيديهم من بني(٤) المُصْطَلِق، فلقد أُعْتِقَ بها مئةُ أهل بيت من بني المُصْطَلِق، فما أعلمُ امرأةً كانت أعظمَ بركةً على قومها منها(٥).

وفي «تاريخ دمشق»(٦) أن أباها الحارثَ أَسْلَمَ.



---

(١) انفرد لها البخاري بحديثين، ومسلم بمثلهما (الخلاصة للخزرجي ص: ٤٨٩).

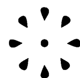
(٢) في (ع، ف): «خنيس»، وهو غلط، وانظر مسند أحمد (٦/ ٢٧٧)، وسنن أبي داود (٣٩٣١).

(٣) قال السهيلي: «وأما نظره ـ عليه الصلاة والسلام ـ لجويرية حتى عرف من حُسْنِها ما عَرَفَ، فإنما كان ذلك لأنها امرأة مملوكة، ولو كانت حُرَّةً ما مَلأَ عينَه منها، لأنه لا يكره النظر إلى الإماء. وجائز أن يكون نظر إليها؛ لأنه أراد نكاحها، كما نظر إلى المرأة التي قالت: إني قد وهبتُ نفسي لك يا رسول الله. فصعَّد فيها النظر، ثم صَوَّبَ، ثم أنكحها من غيره [البخاري: ٥٠٣٠، مسلم: ١٤٢٥/ ٧٦]. وقد ثبت عنه ـ عليه الصلاة والسلام ـ الرخصة في النظر إلى المرأة عند إرادة نكاحها، وقال للمغيرة حين شاوره في نكاح امرأة: لو نظرتَ إليها؛ فإن ذلك أحرى أن يؤدم بينكما، وقال مثل ذلك لمحمد بن مَسْلَمَة حين أراد نكاح بُثَيْنة بنت الضحَّاك.

(٤) في (أ، ع، ف): «سَبْي»، والمثبت من (ح)، وأسد الغابة (٦/ ٧٥).

(٥) أخرجه أبو داود (٣٩٣١)، وأحمد (٦/ ٢٧٧)، وابن الأثير في أسد الغابة (٦/ ٥٦) وإسناده صحيح. (مُلاحة): أي: شديدة المَلاحة، وهو من أبنية المبالغة (النهاية). (تستعين في كتابتها): المكاتبة: أن يشتري العبدُ نفسه من مولاهُ ليؤدِّي ثمنه إليه من كسبه (جامع الأصول: ١١/ ٤٢٠). (أصهار): الأصهار: أهل بيت المرأة، عن الخليل. قال: ومن العرب مَن يجعل «الصِّهْرَ» من الأحماء والأَخْتان جميعاً (مختار الصحاح).

(٦) (٣/ ٢١٨).



[حرف] الحاء

١١٨٢ ـ حَبِيبةُ بنت سَهْلٍ[١] **المُخْتَلِعَةُ**: يتمَّم من الأوهام في النوع الثامن[٢]، وغيره.

ذكر محمد بن سعد في «الطبقات»[٣] ترجمةً لحبيبة بنت سهل، فقال: حبيبةُ بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجار.

وأمُّها: عَمْرَةُ بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيد مَنَاةَ من بني مالك بن النجار.

تزوَّج حبيبةَ ثابتُ بن قيس بن شَمَّاس، وأسلمت حبيبةُ، وبايعتْ رسولَ الله ﷺ فخالَعَها، ثم تزوَّجها أُبَيُّ بن كعب.

وكان رسولُ الله ﷺ هَمَّ أنْ يتزوَّجها، فكره ذلك لِغَيْرة الأنصار.

وقال الخطيب البغدادي في كتابه «الأسماء المبهمة»[٤] وقد ذكرته فيما اختصرته من كتابه في ترجمة ابن عباس.

قال الخطيب: هذه المختلعة: حبيبةُ بنت سَهْلٍ.

وقيل: جَمِيْلَةُ بنت عبد الله بن أُبيٍّ ابن سَلُول.

---

(١) طبقات ابن سعد (٨/ ٤٤٥)، الاستيعاب (٤/ ٢٦٦)، أسد الغابة رقم (٦٨٣٠)، الإصابة (٤/ ٢٦٢) رقم (٢٧٥)، تهذيب الكمال (٧٨١٠) وفروعه.

(٢) رقم (١٢٩٥).

(٣) (٨/ ٤٤٥).

(٤) (٦/ ٤١٦). (ل).

قلت: هكذا رأيته في نسخ كتاب الخطيب[١]، والمشهور: جميلة بنت أُبيٍّ[٢] أخت عبد الله، لا ابنته.

قال ابن الأثير[٣]: وقيل: كانت بِنْت عبد الله، وهو وَهْمٌ[٤].

وقوله في أول الخُلْع من «المهذَّب»[٥]: وروي أن جميلة بنت سهل كانت تحت ثابت بن قيس. كذا وقع في «المهذَّب» جَمِيلة، والصحيح؛ أنها حَبِيبة بنت سهل بن ثعلبة الأنصارية.

كذا ثبت اسمها في رواية الحُفَّاظ، وكذا ذكرها مالك في «الموطأ» والشافعي في «المختصر» وغيره، وأبو داودَ والنسائيُّ والبيهقيُّ وغيرُهم[٦].

وقد رُوي: جميلةُ بنت أُبَيٍّ[٧].

قال أبو عُمَرَ بْنُ عبد البَرِّ[٨]: يجوز أن تكون جَميلةُ وحَبيبةُ، اخْتَلَعَتَا من ثابت بن قيس.

---

(١) وكذلك هي في حديث الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذِ بن عفراء عند النسائي (٦/ ١٨٦)، والطبراني أيضاً كما في الفتح (٩/ ٣٩٨)، وهو حديث حسن (جامع الأصول (٤/ ١٣٥)).

(٢) انظر ترجمتها في الاستيعاب (٤/ ٢٥٦)، أسد الغابة رقم (٦٨٠٦)، الإصابة (٤/ ٢٥٣) رقم (٢٣٠).

(٣) في أسد الغابة (٦/ ٥١) في ترجمة جميلة بنت أُبَيٍّ.

(٤) انظر لزاماً الفتح (٩/ ٣٩٨)، فقد تعقَّبَ الحافظُ ابن حجر الإمامَيْنِ: ابن الأثير والنووي في جزمهما بأن ذلك وَهْمٌ، وقد جمع جمعاً لطيفاً بين الروايتين.

(٥) (٤/ ٢٥٣)، وفي (أ، ع، ف): «وقوله في أول خلع المهذَّب».

(٦) مالك في الموطأ (٢/ ٥٦٤)، الشافعي في الأمِّ (٥/ ١٩٦)، عبد الرزاق في المصنَّف (١١٧٦٢)، أحمد (٦/ ٤٣٣ ـ ٤٣٤)، أبو داود (٢٢٢٧)، النسائي (٦/ ١٦٩)، ابن ماجهْ (٢٠٥٧)، ابن حبان (١٣٢٦) موارد الظمآن، البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٣١٢ ـ ٣١٣)، الطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٢٣) رقم (٥٦٦)، سعيد بن مَنْصُور في «سننه» (١٤٣٠)، وانظر الفتح (٩/ ٣٩٩).

(٧) كما في حديث ابن عباس عند ابن ماجه (٢٠٥٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٣١٣)، ووقع تسميتها في روايةٍ مرسلة للبخاري (٥٢٧٧): «جميلة»، وفي أخرى (٥٢٧٤): «أخت عبد الله بن أبيّ».

(٨) الاستيعاب (٤/ ٢٦٦) في ترجمة حبيبة بنت سهل الأنصارية، وقال الحافظ ابن حجر في =

قال[١]: وأهل البصرة يقولون: المختلعة من ثابتٍ جميلةُ بنت أُبَي، وأهل المدينة يقولون: حبيبة بنت سَهْلٍ.

وكيف كان؛ فقول المُصَنِّفِ: جميلةُ بنت سَهْلٍ، غلط.

قال محمد بن سعد في «الطبقات»[٢]: جميلة بنت عبد الله بن أُبيٍّ بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غَنْمِ بن عوف.

أُمُّها: خولة بنت المنذر بن حَرَام بن عمرو بن زيدِ[٣] مناةَ بن عديّ بن عمرو بن مالك بن النجار.

تزوَّج جميلةَ حنظلةُ بن أبي عامرٍ الراهب فقُتل عنها يوم أحد شهيداً، ولدت عبد الله بن حنظلة بعده، ثم خلف عليها ثابت بن قيس بن شماس، [ثم خلف عليها][٤] مالك بن الدُّخْشُمِ، ثم خلف عليها خُبَيْبُ بن يَساف[٥]، وأسلمت جميلة، وبايعت رسول الله ﷺ.

وأخو جميلة: عبدُ الله [بن عبد الله][٦] بن أُبَيٍّ لأبيها وأمِّها، شهد بدراً.

وقُتِلَ ابناها: عبد الله بن حَنْظَلَة ومحمد بن ثابت بن قيس يومَ الحَرَّةِ.

وحنظلةُ بن الراهب[٧] هو غَسِيلُ الملائكة، ثم ذكر ابن سعد ترجمة حَبِيبَةَ كما تقدَّم.

= الفتح (٩/ ٣٩٩): «قال ابن عبد البَرِّ: اختلف في امرأة ثابت بن قَيْس، فذكر البصريون أنها جميلة بنت أُبَيٍّ، وذكر المدنيون أنها حبيبة بنت سَهْلٍ، قلت: والذي يظهر أنهما قصتان، وقعتا لامرأتين لشهرة الخبرين، وصحة الطريقين، واختلاف السياقين، بخلاف ما وقع في تسمية جميلة ونسبها. . . .».

(١) الاستيعاب (٤/ ٢٥٦) في ترجمة جميلة بنت أُبَيٍّ.

(٢) (٨/ ٣٨٢).

(٣) في (ح) زيادة: «بن» وهو خطأ.

(٤) في كل النسخ الخطية: «بن» بدل «ثم خَلَف عليها»، والمثبت بين حاصرتين من طبقات ابن سعد (٨/ ٣٨٢). حيث نقل المصنِّف، وانظر لزاماً ما سيأتي برقم (١٢٩٥).

(٥) في (أ، ع، ف): «حبيب بن سباق»، وهو خطأ، والمثبت من (ح)، وطبقات ابن سعد (٨/ ٣٨٢).

(٦) ما بين حاصرتين زيادة من ابن سعد (٨/ ٣٨٢) حيث نقل المصنِّف.

(٧) تقدَّمت ترجمته برقم (١٣٦).

١١٨٣ ـ حَفْصَةُ بنت عُمَرَ بْنِ [٣٧/أ] الخَطَّابِ[١] أُمُّ[٢] المؤمنين رضي الله عنه وعنها. تكرَّرت فيها.

أمُّها وأُمُّ أخيها عبد الله بن عُمر: زينبُ بنتُ مظعون بن حبيب بن وَهْبِ بن حُذافة.

تزوَّجها رسول الله ﷺ سنة ثلاث من الهجرة، قاله ابن المسيّب والواقدي وخليفة وابن المَدِيني.

وقيل: سنة اثنتين[٣]، وهو قول أبي عُبيدةَ.

وروى ابن سعد[٤]: أنه ﷺ تزوَّجها في شعبانَ على رأس ثلاثين شهراً قبل أحد.

وكذا قال خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاط، أنه تزوَّجها في شعبان سنة ثلاث.

وكانت حفصة من المهاجرات، وكانت قبل رسول الله ﷺ تحت خُنَيْسِ بْنِ حُذَافة.

وخُنَيس: بخاء معجمة مضمومة، ثم نون مفتوحة، ثم ياء مثناة من تحتُ ساكنة، ثم سين مهملة.

وكان ممَّن شهد بدراً، وتوفِّي بالمدينة[٥].

قال ابن سعد[٦]: توفِّي عنها مَقْدَمَ النَّبيِّ ﷺ من بدر، وطلَّقها النَّبيُّ ﷺ طَلْقَةً ثم راجَعها بأمر جبريل ﷺ، وقال: «إنها صوَّامةٌ قَوَّامةٌ، وزَوْجَتُكَ في الجنة»[٧].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢/ ٢٢٧ رقم: ٢٥)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمتها.

(٢) في (أ، ع، ف): «أمير» بدل «أم».

(٣) والقول الأول هو الراجح (الإصابة: ٤/ ٢٦٥).

(٤) الطبقات الكبرى (٨/ ٨٣)، المستدرك للحاكم (٤/ ١٥).

(٥) البخاري (٤٠٠٥).

(٦) الطبقات الكبرى (٨/ ٨١).

(٧) حديث صحيح بشواهده، انظر الطبقات الكبرى لابن سعد (٨/ ٨٤)، مسند أبي يعلى (١٧٢، ١٧٣)، المستدرك للحاكم (٤/ ١٥)، جامع الأصول (١١/ ٤٠٩ ـ ٤١٠)، سير أعلام النبلاء (٢/ ٢٣٠ ـ ٢٣١)، مجمع الزوائد (٩/ ٢٤٤)، التلخيص الحبير (٣/ ٢١٨) رقم (١٦٠٩).

وفي رواية: «إنها صَوُوم قَوُوم، وإنها من نسائِكَ في الجنة»[١].

وروى ابن سعد بإسناده عن عُمَرَ ﷺ قال: وُلِدَتْ حفصةُ وقريشٌ تبني البيتَ قبل مبعث النَّبيِّ ﷺ بخمس سنين[٢].

وأوصى عمرُ إلى حفصةَ، وأوصتْ حفصةُ إلى أخيها عبد الله بن عمرَ[٣].

وروى ابن سعدٍ، عن نافع، قال: ما ماتت حفصةُ حتى ما تفطر[٤].

قال ابن سعد[٥]: قال الواقدي: توفِّيت حفصة في شعبانَ سنة خمس وأربعين، وهي بنتُ ستِّين سنةً.

وقال أبو معشر: توفِّيت سنة إحدى وأربعين.

وقال ابن أبي[٦] خيثمة: توفِّيت أول ما بويع معاوية، وبويع معاوية في جُمادى الأولى سنة إحدى وأربعين.

وقال أحمد بن محمد بن أيُّوب[٧]: توفِّيت سنة سبع وعشرين[٨]، ونحوه قال ابن قتيبة في «المعارف»[٩]، قال: توفِّيت في خلافة عثمان.

وقيل: سنة سبع وأربعين، وقيل: سنة خمسين.

وروّينا في «تاريخ دمشق»[١٠] عن مُصَنِّفِهِ، قال: لا أرَى[١١] قول مَنْ قال: توفِّيت سنة ثمان وعشرين محفوظاً [أم لا][١٢].

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٨/ ٨٤) من حديث قتادة.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد (٨/ ٨١)، المستدرك للحاكم (٤/ ١٥)، وفي إسناده الواقدي.

(٣) الاستيعاب (٤/ ٢٦١)، أسد الغابة (٦/ ٦٦)، الإصابة (٤/ ٢٦٥).

(٤) الطبقات الكبرى (٨/ ٨٦)، وإسناده صحيح (الإصابة: ٤/ ٢٦٥).

(٥) الطبقات الكبرى (٨/ ٨٦)، المستدرك للحاكم (٤/ ١٥).

(٦) كلمة: «أبي» ساقطة من (أ).

(٧) في (ح): «محمد بن أحمد بن أيُّوب» وهو خطأ.

(٨) الاستيعاب (٤/ ٢٦٢)، قال الحافظ في الإصابة (٤/ ٢٦٥): «وهو غلط...».

(٩) المعارف ص: (١٣٥).

(١٠) (٣/ ٢٠٤).

(١١) في (أ، ع، ف): «أدري».

(١٢) ما بين حاصرتين زيادة من ابن عساكر (٣/ ٢٠٤).

وروى ابنُ سعد أن مروانَ بن الحكم صلَّى عليها، وحمل بين عمودي سريرها من عند دار آل حَزْمٍ إلى دار المغيرة بن شعبة، وحمله أبو هريرة من دار المغيرة إلى قبرها[(١)].

ونزل في قبرها أخواها: عبدُ الله وعاصمٌ، وبنو أخيها: سالمٌ وعبدُ الله، وحمزةُ بنو عبد الله بن عمر[(٢)].

[و] رُوي لها عن رسول الله ﷺ ستونَ حديثاً[(٣)] [والله أعلم].

١١٨٤ ـ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ[(٤)] التي أرضعت رسول الله ﷺ[(٥)].

وهي: حَلِيمة بنت عبد الله بن الحارث بن شِجْنَةَ بن جابر بن رِزَام بن ناصرة بن فُصَيَّة[(٦)] بن سعد[(٧)] بن بكر بن هوَازِنَ بن منصور بن عِكرمةَ بن خَصَفَةَ بن قَيْس[(٨)] عَيْلَان بن مُضر.

---

(١) الطبقات الكبرى (٨/ ٨٦)، المستدرك (٤/ ١٥)، وفي إسناده الواقدي.

(٢) طبقات ابن سعد (٨/ ٨٦)، المستدرك (٤/ ١٥)، وفي إسناده الواقدي.

(٣) اتفق البخاري ومسلم منها على أربعة أحاديث، وانفرد مسلم بستَّة أحاديث (سير أعلام النبلاء: ٢/ ٢٣٠)، وفي خلاصة الخزرجي ص: (٤٩٠): «اتفقا على ثلاثة»، وهو الصواب.

(٤) السيرة لابن هشام (١/ ١٦٠)، الاستيعاب (٤/ ٢٦٢)، أسد الغابة رقم (٦٨٤٨)، الإصابة (٤/ ٢٦٦)، رقم (٢٩٩)، الأعلام (٢/ ٢٧١)، أعلام النساء لكحالة (١/ ٢٩٠ ـ ٢٩١)، وفي حاشية الأخيرين عدد من مصادر ترجمتها.

(٥) انظر ذلك مفصلاً في حديث السيدة حليمة عند أبي يعلى (٧١٦٣)، وابن حِبَّانَ (٢٠٩٤)، موارد، وغيرهما، قال الحافظ ابن كثير في السيرة (١/ ٢٢٨): «وهو من الأحاديث المشهورة المتداولة بين أهل السير والمغازي».

(٦) في (أ، ع، ف): «قصية» بالقاف، قال ابن الأثير في أسد الغابة (٦/ ٦٩): «وقد روي عن ابن هشام في السيرة «فُصَيّة» بالفاء والقاف جميعاً، والصواب بالفاء، قاله ابن دُريد، وهو تصغير فُصْيَة».

(٧) في سيرة ابن هشام (١/ ١٦٠)، وأسد الغابة (٦/ ٦٧)، وغيرهما: «.... فُصية بن نَصْر ابن سعد».

(٨) في سيرة ابن هشام (١/ ١٦٠)، زيادة: «بن».

وزوجها: الحارث بن عبد العُزَّى بن رِفاعة بن مَلَّان بن ناصرة بن فُصَيَّة[١] بن سعد[٢] بن بكر، يكنى أبا ذُؤَيب.

وأولادها منه: عبدُ الله وكانت حينئذ ترضعه، وأُنَيْسَةُ، وجُدَامةُ[٣] وهي الشَّيماء، أولادُ الحارثِ. نقلتُ هذه الجملة من «تاريخ دمشق»[٤]، [و] كنية حليمة: أمّ كَبْشَةَ.

١١٨٥ ـ حَمْنَة بنت جَحْشٍ[٥]، مذكورة في كتاب الحيض.

هي بفتح الحاء وإسكان الميم وبعدها نون [٣٧/ب].

وجَحْشٌ: بجيم مفتوحة ثم حاء ساكنة ثم شين معجمة.

وهي أخت زينبَ بنت جَحْشٍ أُمِّ المؤمنين ﵂، وسيأتي في ترجمة زينب[٦] تمام نسبها، إن شاء الله تعالى.

كانت حَمْنَةُ تَحْتَ مُصْعَبِ بن عُمَيْرٍ ﵁.

فاستُشهد عنها يوم أحد، فتزوَّجها طَلْحَةُ بن عُبَيد الله، وكانت مُستحاضة[٧].

واختلف العلماء: هل كانت مستحاضةً مبتدأة أم معتادة؟ والخلافُ مشهور في كتب أصحابنا في المذهب وفي كتب غيرهم.

واختار الخطابيُّ[٨] وجماعةٌ من أصحابنا، أنها كانت مبتدأة.

---

(١) في (أ، ع، ف): «قصية» بالقاف، انظر التعليق المتقدِّم قبل قليل.

(٢) في سيرة ابن هشام (١/ ١٦١)، وأسد الغابة (٦/ ٦٩)، وغيرهما: «... فُصية بن نَصْر بن سَعْدٍ...».

(٣) في (ع، ف): «خِذامة»، بكسر الخاء المعجمة، وفي رواية: «حُذَافة»، ووقع في (أ): «حرامة» وهو تحريف، انظر حاشية تحقيق سيرة ابن هشام (١/ ١٦١).

(٤) (٣/ ٨٧).

(٥) الاستيعاب (٤/ ٢٦٢)، أسد الغابة رقم (٦٨٥٠)، الإصابة (٤/ ٢٦) رقم (٣٠٣)، تهذيب الكمال رقم (٧٨٢١) وفروعه.

(٦) رقم (١١٩٤).

(٧) في (أ) في الموضعين: «مستخاضة»، وهو تصحيف.

(٨) في معالم السنن (١/ ٨٨).

واختار الإمام الشافعي رحمه الله في «الأمِّ» أنها كانت مُعتادةً، وقد أوضحتُ هذا كلَّه في «شرح المهذَّب».

١١٨٦ ـ حَوَّاءُ أُمُّ البَشَرِ[١] عليها السلام، مذكورة في آخر باب ميراث العَصَبَةِ من «المهذَّب»[٢]، هي بالمدِّ.

قال أقضى القُضاة الماوَرْدِيُّ في تفسيره: اختلف العلماء في الوقت الذي خُلقت فيه حَوَّاء، على قولين: أحدهما: قاله[٣] ابنُ عباس، وابنُ مسعود رضي الله عنهم: دخل آدم صلى الله عليه وسلم الجنةَ وحده، فلمَّا استوحش[٤]، خُلقت حَوَّاءُ في الجنة من ضِلعِهِ.

والثاني: قاله ابن إسحاق؛ أنها خلقت من ضلعه قبل دخوله الجنة، ثم أُدخلا جميعاً الجنة.

وفي «تاريخ دمشق»[٥] لابن عساكر الحافظِ أبي القاسم: أن حوَّاء سكنت بِبَيْتِ لِهْيا[٦]: قرية معروفة من غوطةِ دمشق.

وفيه بإسناده عن ابن عباس قال: سُمِّيت حَوَّاء؛ لأنها أمُّ كلِّ حيّ[٧].

وفيه: أن حَوَّاءَ أهبطت من الجنة بِجُدَّةَ[٨].

---

(١) المعارف لابن قتيبة ص (١٥، ١٧، ١٨)، العرائس للثعلبي ص (٣٠)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٩/ ١٠١)، كتب التفاسير وبخاصة تفسير أول سورة النساء.

(٢) (٤/ ١٠١) تحقيق الدكتور محمد الزحيلي.

(٣) في (ح): «قال».

(٤) في (أ): «استوخش»، وهو تصحيف. انظر النكت والعيون (١/ ١٠٤).

(٥) (٦٩/ ١٠١).

(٦) (بيت لِهْيَا): ضبطها ياقوت في معجم البلدان (١/ ٥٢٢) بكسر اللام، وسكون الهاء وياء، وألف مقصورة.

قال: والصحيح بيت الإلاهة. قلت: وهي من القرى الداثرة في غوطة دمشق، أقيم مكانها في دمشق الآن مصرف سورية المركزي، وفي قول آخر: كانت في البقعة التي يقوم عليها المستشفى الإنكليزي في منطقة القصَّاع، شرقي دمشق، انظر: غوطة دمشق ص (١٦٤)، الإشارات لابن الحوراني ص (١٤١)، سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٥٦١).

(٧) تاريخ دمشق (٦٩/ ١٠٢).

(٨) تاريخ دمشق (٦٩/ ١٠٩).

وفيه عن عثمان بن السَّاج، قال: بلغني أن حَوَّاءَ ولدت لآدم أربعين ولداً في عشرين بطناً، وكانت تلد غلاماً وجارية[١].

وعن ابن إسحاق عن الزُّهْريِّ وغيرِهِ، أنهم قالوا: ولد لآدم في الجنة هابيل وقابيل، وأختاهما.

قال ابن إسحاق: وبلغني عن غير هؤلاء[٢] أنه لم يولد لآدم في الجنة، فالله أعلم أيّ ذلك كان.

وعن مُحْرِز[٣] بن عبد الله، عن ابن المُسيّب، قال: سمعتُ عمرَ بن الخطَّاب، يقول: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «أَخبرني جبريلُ عليه السلام أنَّ الله تعالى بعثه إلى أُمِّنا حَوَّاء حين دَمِيَت، فنادتْ رَبَّها: جاء منِّي دم لا أعرفه. فناداها: لأُدْمِينَّكِ وذُرِّيّتك، ولأجْعَلَنَّهُ لَكُنَّ كَفَّارَةً وَطُهوراً»[٤] قال الدَّارقُطْنيُّ: حديث غريبٌ.



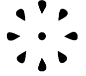
---

(١) تاريخ دمشق (٦٩/ ١١١).

(٢) رسمها المستشرق الجهبذ! وفي (أ): «هاولاي»! فهل يخفى رسمها الصحيح على طالب علم مبتدئ في أمة العرب والمسلمين؟! لكن. . .

(٣) في (ع، ف): «محيريز» وهو خطأ.

(٤) تاريخ دمشق (٦٩/ ١٠٨)، وانظر فتح الباري (١/ ٤٠٠)، وقسم اللغات حرف الحاء، فصل (حيض).



[حرف] الخاء

١١٨٧ ـ خَدِيجةُ[١] **أُمُّ المؤمنينَ** رَضِيَ اللهُ عَنْهَا[٢].

هي: خديجة بنت خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَي بن كِلاب.

وأمُّها: فاطمة بنت زائدة بن الأصمّ من بني عامر بن لُؤَي.

تزوَّج رسول الله ﷺ خَديجَة، وهو ابن خمس وعشرين سنةً.

وهي أمُّ أولاده كُلِّهم رَضِيَ اللهُ عَنْهُم إلَّا إبراهيمَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ فإنه من مارِيَة القِبْطِيَّة، ولم يتزوَّج رسولُ الله ﷺ قبل خديجةَ غيرَها، ولا تزوَّج في حياتها غيرَها[٣]، وبقيت معه ﷺ أربعاً وعشرين سنةً وأشهراً، ثم توفِّيت قبل الهجرة بثلاث سنين.

وقيل: بخمس. وقيل: بأربع، والصحيح الأول.

وكانت وفاتُها بعد وفاة أبي طالب بثلاثة أيام.

وروى البخاري في صحيحه في باب مناقب خديجة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، عن عُرْوةَ، عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قالت: تزوَّجني رسولُ الله ﷺ بعد [٣٨/أ] خديجة بثلاث سنين[٤].

وروى البخاريُّ أيضاً في باب مناقب عائشةَ، عن عُرْوَة، قال: توفِّيتْ خديجةُ قبل مَخْرجِ رسول الله ﷺ إلى المدينة بثلاث سنين، فلبث سنتين، أو قريباً من ذلك، فنكح عائشة وهي بنت سِتٍّ، ثم بنى[٥] بها وهي بنت تسع سنين[٦].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢/ ١٠٩ رقم: ١٦)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمتها.

(٢) مذكورة في المهذَّب (٥/ ٣٠٨)، الروضة ص (١١٥٢، ١١٦٧).

(٣) أخرج مسلم (٢٤٣٦) من حديث عائشة، قالت: لم يتزوَّج النبيُّ ﷺ على خديجة حتى ماتت.

(٤) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار (٣٨١٧) باب: تزويج النبيّ ﷺ خديجة وفضلها رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

(٥) في (أ، ع، ف): «وبنى» بدل «ثم بنى»، والمثبت موافق لما في البخاري (٣٨٩٦).

(٦) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار (٣٨٩٦)، باب: تزويج النبيّ ﷺ عائشة وقدومه المدينة وبنائه بها، وقال الحافظ في الفتح (٧/ ٢٢٤): «هذا صورته مرسل، لكنه لما كان من رواية =

وذكر الزُّهريُّ وخلائقُ من العلماء: أنها أولُ من أسلم وآمن بالنبيِّ ﷺ(١). ونقل الثَّعلبيُّ الإجماعَ عليه. وقيل: أبو بكر. وقيل غيرُ ذلك.

ولخديجةَ رضي الله عنها مناقبُ كثيرة في الصحيح معروفةٌ، منها عن عليٍّ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «خَيْرُ نِسَائِها مَرْيَمُ، وخَيْرُ نِسَائها خَدِيْجَةُ» رواه البخاري ومسلم في صحيحَيْهما(٢).

وعن أبي هُريرة رضي الله عنه قال: أتى جبريلُ النبيَّ ﷺ فقال: يا رسول الله، هذه خديجةُ قد أَتَتْ معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب، فإذا هي أَتَتْكَ فاقْرَأْ عليها السلامَ من ربِّي(٣)، ومِنِّي، وبَشِّرْها ببيتٍ في الجنة من قَصَبٍ، لا صَخَبَ فيها ولا نَصَبَ. رواه البخاري(٤).

= عروة ـ مع كثرة خبرته بأحوال عائشة ـ يحمل على أنه حمله عنها»، وانظر صحيح مسلم (١٤٢٢).

(١) قال ابن الأثير في أسد الغابة (٦/ ٧٨)، وهو يصف السيدة خديجة: «وأول خلق الله أسلم بإجماع المسلمين».

(٢) أخرجه البخاري (٣٨١٥)، ومسلم (٢٤٣٠)، واللفظ للبخاري. وعند مسلم: «قال أبو كُرَيْبٍ: وأشار وكيعٌ إلى السماء والأرض» قال المصنِّف في شرح صحيح مسلم (١٥/ ١٩٨): «أراد وكيع بهذه الإشارة تفسير الضمير في «نسائها» وأن المراد به: جميع نساء الأرض، أي: كلّ من بين السماء والأرض من النساء، والأظهر: أن معناه إن كلّ واحدة منهما خير نساء الأرض في عصرها، وأما التفضيل بينهما فمسكوت عنه، قال القاضي ـ أي: عياض اليحصبي ـ: ويحتمل أن المراد أنهما من خير نساء الأرض، والصحيح الأولُ»، وانظر الفتح (٧/ ١٣٥)، وسيأتي هذا الحديث أيضاً في ترجمة مريم ابنة عمران رقم (١٢١٦).

(٣) في البخاري (٣٨٢٠)، ومسلم (٢٤٣٢): «من ربّها»

(٤) أخرجه البخاري (٣٨٢٠)، وهو أيضاً عند مسلم برقم (٢٤٣٢). (أتى جبريلُ): في رواية سعيد بن كثير عند الطبراني؛ أن ذلك كان وهو بحراء. (قد أَتَتْ): أي: توجّهت إليكَ. (فإذا هي أتتكَ): معناه: وَصَلَتْ إليكَ (الفتح: ٧/ ١٣٩).
(من قصب): قال جمهور العلماء: المراد به قصب اللؤلؤ المجوف كالقصر المنيف، وقيل: قصر من ذهب منظوم بالجوهر، قال الخطابي وغيره: المراد بالبيت هنا القصر (شرح صحيح مسلم للمصنِّف: ١٥/ ٢٠٠). (لا صخب فيه ولا نصب): الصَّخَبُ: الصياح والمنازعة برفع الصوت، والنَّصَبُ: التعبُ (الفتح: ٧/ ١٣٨).

وفي «صحيح البخاري» عن عائشة ﵂، [قالت]: كان النبيُّ ﷺ يُكْثِرُ ذِكْرَ خَدِيجة[١].

وفي «مُسند أبي يَعْلى الموصِلي»[٢] بإسناد حسن، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَفْضَلُ نِساءِ أَهْلِ الجَنَّةِ خَدِيْجَةُ بنتُ خُوَيلد، وفاطمةُ بنتُ محمدٍ، ومريمُ ابنةُ عِمْرانَ، وآسِيَةُ بنت مُزَاحِمٍ، امرأةُ فِرعونَ».

وفي «تاريخ دمشق»[٣] عن ابن عباس وعائشة؛ أن كُنية خديجة: أمُّ هند، كُنيت بولدها من أبي هالَة.

وروّينا في «تاريخ دمشق» أن خديجةَ كانت تُسمَّى في الجاهلية الطَّاهرة[٤].

قالوا: وكانت قبل النَّبيِّ ﷺ زوجةً لِعَتيق بن عَابدٍ[٥] المخزوميِّ، فمات عنها وله منها ولد، ثم تزوَّجها أبو هالة: مالِكٌ، وقيل: هندُ بن زُرارَةَ، وقيل: تزوَّجها أبو هالَةَ قبل عَتِيقٍ[٦]، ثم تزوَّجها رسولُ الله ﷺ ولها يومئذ خمس وأربعون سنة. وقيل: ثمان وعشرون[٧]. وقيل: أربعون[٨].

---

(١) أخرجه البخاري (٣٨١٨)، وانظر صحيح مسلم (٢٤٣٥)، وجامع الأصول (٩/ ١٢١ ـ ١٢٢).

(٢) برقم (٢٧٢٢)، وأخرجه أيضاً أحمد (١/ ٢٩٣، ٣١٦، ٣٢٢)، وصحَّحه الحاكم (٣/ ١٨٥)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٢٢٣): «رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني، ورجالهم رجال الصحيح» ونسبه الحافظ ابن حجر في الفتح (٧/ ١٣٥) إلى النسائي بإسنادٍ صحيح.

(٣) (٣/ ١٩٣، ١٩٤).

(٤) تاريخ دمشق (٣/ ١٣١)، الاستيعاب (٤/ ٢٧١)، أسد الغابة (٦/ ٧٨)، سير أعلام النبلاء (٢/ ١١١).

(٥) هكذا في (س) ولم تنقط في (ز، ب)، و في (أ، ح، ع، ف): «عائذ»، وهو تصحيف، والتصويب من تبصير المنتبه (٣/ ٨٨٧)، وفيه: قال الزبير بن بَكَّار: مَنْ كان من ولد عُمَرَ بن مخزوم فهو عابِدٌ، يعني: بموحَّدة، ومن كان من ولد عمران بن مخزوم فهو عائذٌ، يعني: بياء وذال معجمة.

(٦) وهو القول الأصحّ كما قال أبو عمر بن عبد البرِّ في الاستيعاب (٤/ ٢٧٢).

(٧) في سند هذه الرواية محمد بن السائب الكلبي، وهو متَّهم بالكذب كما في «التقريب».

(٨) وهو الذي رواه ابن سعد، واقتصر عليه اليعمري، وقدَّمه مُغَلْطاي والبرهان وصُحِّح.

وفي «تاريخ دمشق»(١)؛ أنها توفِّيت في رمضان سنة عشر من النبوَّة، وهي بنت خمس وستِّين سنة، ودُفِنت بالحَجُون، ونزل النَّبيُّ ﷺ في حُفرتها وذلك بعد خروج بني هاشم من الشِّعْب بيسير.

١١٨٨ ـ خَنْساءُ بنتُ خِذَام الأنصارية(٢) الصحابية، مذكورة في «المختصر»(٣)، ثم في «المهذَّب»(٤) في كتاب النكاح.

وهي التي أنكحها أبوها وهي كارهةٌ، فردَّ رسولُ الله ﷺ نِكاحَها(٥).

روى حديثها هذا أبو داودَ والنسائيُّ وغيرُهما.

وهي خَنْسَاء(٦) ـ بفتح الخاء المعجمة، وبعدها نون ساكنة، والألف ممدودة ـ بنت خِذَام ـ بخاء معجمة مكسورة ثم ذال معجمة مخفَّفة(٧) ـ بن خالد.

وقيل: ابن وَديعة(٨) من بني عَمْرِو بن عوف.

وكنيةُ خِذَامٍ: أبو وَدِيعةَ، والصحيح أَنَّ أباها كان زَوَّجها وهي ثَيِّبٌ(٩)، وقيل: وهي بِكْرٌ.

---

(١) (٣/ ١٩٤).

(٢) الاستيعاب (٤/ ٢٨٧)، أسد الغابة رقم (٦٨٧٥)، الإصابة (٤/ ٢٧٩) رقم (٣٥٣)، تهذيب الكمال رقم (٧٨٢٧) وفروعه.

(٣) ص (١٦٤).

(٤) (٤/ ١٢٦) تحقيق الدكتور محمد الزحيلي.

(٥) أخرجه البخاري (٥١٣٨)، ومالك في الموطأ (٢/ ٥٣٥)، من حديث خنساء بنت خِدام (بالدال المهملة)، ومن طريق مالك أخرجه أبو داود (٢١٠١)، والنسائي (٦/ ٨٦)، وعندهما «خِذام» بالذال المعجمة.

(٦) وزن حَمْراء (الفتح: ٩/ ١٩٥).

(٧) وكذلك جاء ضبطها في حاشية السندي على النسائي (٦/ ٨٦)، لكن ضبطها الحافظ ابن حجر في التقريب، وفي الفتح (٩/ ١٩٥)، بكسر الخاء وتخفيف الدال المهملة المفتوحة.

(٨) وصحَّح الحافظ في الفتح (٩/ ١٩٥) القول الأول، وقال: والصحيح أن اسم أبيه خالد ووديعة اسم جدِّه فيما أحسب. . .

(٩) البخاري (٥١٣٨)، ورجَّح هذا القول ابن حجر في الفتح (٩/ ١٩٥ ـ ١٩٦).

روي لها عن رسول الله ﷺ ثمانيةُ أحاديث[(١)] [٣٨/ب].

١١٨٩ ـ خَوْلَةُ بنتُ مالكِ بن ثَعْلَبة[(٢)]، راويةُ كَفَّارَةِ الظِّهار[(٣)]، وهي المُجَادِلَةُ، ذكرها في «المهذَّب»[(٤)].

وهكذا وقع في بعض نسخ «المهذَّب»: خَوْلة بنت مالك بن ثعْلَبَةَ.

وفي بعضها: خُوَيلَةُ، بزيادة ياء، وهما مَرْوِيَّان.

ورواية أبي داود: بالياء[(٥)].

وفي بعض الروايات: خَوْلة بنت ثَعْلبة بن أَصْرَم.

وفي بعضها: خَوْلة بنت ثعلبة بن مالك.

وفي بعضها: خُويلة بنت خُوَيْلدٍ[(٦)] بالتصغير فيهما.

وهي أنصاريَّة، امرأةُ أَوْسِ بن الصامت رضي الله عنه وعنها.

ويقال فيها أيضاً: جَميلةُ، بفتح الجيم، كذا جاء في روايةٍ لأبي داودَ والبيهقي[(٧)] وغيرِهما.

١١٩٠ ـ خَوْلَةُ بنت يَسار[(٨)] **بالياء المثناة [من تحتُ] ثم بالسين المهملة.**

مذكورة في باب إزالة النجاسة من «المهذَّب»[(٩)].

---

(١) وانفرد البخاري لها بحديث (خلاصة الخزرجي ص: ٤٩١).

(٢) الاستيعاب (٤/ ٢٨٢)، الإصابة (٤/ ٢٨٢) رقم (٢٦١)، تهذيب الكمال رقم (٧٨٢٨) وفروعه.

(٣) في (أ): «الظاهر»، وهو غلط.

(٤) (٤/ ٤٢١) تحقيق الدكتور محمد الزحيلي.

(٥) برقم (٢٢١٤)، والبيهقي (٧/ ٣٨٩، ٣٩١)، وهو حديث حسن، حسَّنه الحافظ في الفتح (٩/ ٤٣٣).

(٦) كما روى الطبراني في الكبير والبيهقي من حديث ابن عباس. قال الحافظ في التلخيص الحبير (٣/ ٢٢١): «وفي إسناده أبو حمزة الثمالي ضعيف».

(٧) أبو داود (٢٢١٩)، السنن الكبرى (٧/ ٦٢٨) وهو حديث حسن (جامع الأصول: ٧/ ٦٤٦)، وسيأتي في قسم اللغات في حرف اللام فصل (لمم).

(٨) الاستيعاب (٤/ ٢٨٥)، أُسْدُ الغابة رقم (٦٨٩١)، الإصابة (٤/ ٢٨٦) رقم (٣٨٠).

(٩) (١/ ١٧٧).

=

روى حديثها البيهقي[١] من رواية أبي هُريرةَ بإِسناد ضعيف، وضعَّفه.

ثم روى بإسناده[٢] عن إبراهيمَ الحَرْبي الإمام، قال: لم نسمعْ بخَوْلَة بنت يَسارٍ إلَّا في هذا الحديث[٣].

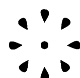


---

(١) السنن الكبرى (٢/ ٤٠٨)، وأحمد (٢/ ٣٦٤، ٣٨٠)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٢٨٢) وقال: «رواه أحمد وفيه ابنُ لهيعة، وهو ضعيف» ولفظ حديث أبي هريرة: أن خولة بنت يسار أتت النبيَّ ﷺ، فقالت: يا رسول الله، ليس لي إلَّا ثوب واحد وأنا أحيض فيه؟ قال: «فإذا طهرتِ فاغسلي موضع الدم ثم صَلِّي فيه»، قالت: يا رسولَ الله، إِن لم يخرج أثره؟ قال: «يكفيك الماء ولا يضرّك أثره» واللفظ لأحمد.

(٢) في (أ، ع، ف): «بإسناد».

(٣) السنن الكبرى للبيهقي (٢/ ٤٠٩).



[حرف] الراء

١١٩١ ـ الرُّبَيِّعُ بنتُ مُعَوِّذٍ[١] بن عَفْراءَ الصحابيةُ الأنصارية.

مذكورة في أول صفة الوضوء، وفي أوائل السِّيَر من «المهذَّب»[٢].

وهي بضمِّ الراء وفتح الباء الموحَّدة، وكسر الياء المشدَّدة.

ومُعَوِّذٌ بضمِّ الميم، وفتح العين المهملة، وكسر الواو، وبعدها ذال معجمة، هذا هو الأشهر، وحكى فيه صاحب «المَطَالع»[٣] كسرَ الواو وفتحَها.

وحكَى عن بعضهم، أنه لا يجيز الكسر.

وعَفراء: بعين مهملة مفتوحة، ثم فاء ساكنة، ثم راء، ثم ألف ممدودة.

وهي: الرُّبَيِّعُ بنت مُعَوِّذِ بن الحارث بن رِفاعة بن الحارث الأنصارية.

وهي ممَّن بايع رسولَ الله ﷺ تحت الشجرة بيعة الرِّضوان.

روى عنها أهلُ المدينة.

وأبوها مُعَوِّذٌ هو أحَدُ الذين قتلوا أبا جهل [بن هشام] عدوَّ الله يوم بدر، وقد تقدم ذكْرُهُ في نوع الأبناء من قسم الرجال[٤].

يكتب مناقبُ الرُّبَيِّعِ من الباب الذي بعد شُهُود الملائكة بدراً من البخاري[٥]:

---

(١) سير أَعلام النبلاء (٣/ ١٩٨ رقم: ٤١)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمتها.

(٢) (١/ ٧١، ٥/ ٢٣٩).

(٣) هو ابن قُرقولٍ، تقدَّم التعريف به. انظر مطالع الأنوار (٤/ ٩٣).

(٤) لم يتقدَّم في نوع الأبناء كما ذكر المصنِّف رحمه الله؛ بل تقدَّم ذكره في نوع المبهمات برقم (١٠٨٠).

(٥) (٧/ ٣١٥ ـ فتح).

جلس على فراشي حين بُنيَ بي[١]، ومن «الحُميدي» في[٢] مسندها[٣].

وفي «صحيح البخاري»[٤]، عن خالد بن ذَكوان، عن الرُّبَيِّعِ بنت مُعَوِّذٍ ﵄، قالت: دخل النبيُّ ﷺ غداةَ بُنِيَ عليَّ[٥] فجلس على فِرَاشي، كمجلسكَ[٦] منِّي، وجُويرياتٌ يَضْرِبْنَ بالدُّفّ، يَنْدُبْنَ مَنْ قُتِلَ من آبائهن يومَ بَدْرٍ، حتى قالت إحداهُنَّ:

وفـيـنـا نـبـيٌّ يَـعْـلَـمُ مـا فـي غَـدِ

فقال النبيُّ ﷺ: «لا تقولي هكذا[٧]، وقولي ما كُنتِ تقولين».

وفي رواية[٨]: «دعي هذه، وقولي الذي[٩] كنت تقولين».

وفي البخاري عن خالد أيضاً، عنها قالت: كُنَّا نغزو مع رسول الله ﷺ نسقي القومَ، ونَخْدُمُهُمْ، ونردُّ القتلى والجرحى إلى المدينة[١٠].

وفي الصحيحين[١١] عن خالد بن ذَكوان أَيضاً، عنها قالت: أرسل رسولُ الله ﷺ غداةَ عاشوراءَ إلى قُرى الأنصار التي حول المدينة: «مَنْ كان أصبح صائِماً فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ، ومَنْ كان أَصْبَحَ مُفطراً فَلْيُتِمَّ بقيَّةَ يومه».

---

(١) أخرجه البخاري في المغازي (٤٠٠١) باب رقم (١٢)، وفي النكاح (٥١٤٧)، باب: ضرب الدُّفّ في النكاح والوليمة، من حديث خالد بن ذكوان قال: قالت الرُّبَيِّعُ بنت مُعَوِّذِ بن عفراء...

(٢) في (ح): «من».

(٣) ليس لها في مسند الحميدي سوى حديث واحد رقمه (٣٤٥) بتحقيق أستاذنا الفاضل حسين أسد، حفظه الله تعالى.

(٤) برقم (٤٠٠١، ٥١٤٧).

(٥) في (أ، ع، ف): «بي» بدل «عليَّ»، والمثبت من (ح)، وهو موافق لما في البخاري (٤٠٠١، ٥١٤٧)، وجامع الأصول (٨/ ٤٥٦)، قال الحافظ في الفتح (٩/ ٢٠٣): «البناء: الدخول بالزوجة».

(٦) في (أ، ع، ف) زيادة: «هذا»، ولعلَّه إقحام ناسخ.

(٧) في (ع، ف): «هذا»، والمثبت من (أ، ح)، وهو موافق لما في البخاري (٤٠٠١).

(٨) البخاري (٥١٤٧).

(٩) في (أ، ح، ع، ف): «الذي»، والمثبت من البخاري (٥١٤٧)، وجامع الأصول (٨/ ٤٥٦).

(١٠) أخرجه البخاري (٢٨٨٢، ٢٨٨٣، ٥٦٧٩).

(١١) البخاري (١٩٦٠)، مسلم (١١٣٦)، واللفظ له.

فكنَّا بعد ذلك نصومُهُ، ونُصَوِّمُه[(١)] صبيانَنا الصِّغار منهم، ونذهب إلى المسجد فنجعل لهم اللعبةَ من العِهْن[(٢)]، فإذا بكى أحدُهُمْ على الطعام أعطيناها إيَّاه، حتى يكون[(٣)] عند الإفطار [٣٩/أ].

١١٩٢ ـ الرُّبَيِّعُ بنتُ النَّضْر بن[(٤)] أنسٍ[(٥)]، مذكورة في القِصاص[(٦)].

وهي بضمِّ الراء وفتح الباء وكسر الياء ـ مثل التي قبلها ـ صحابيةٌ أنصارية نجَّاريةٌ من بني عدي بن النَّجَّار، وقد تقدَّم تمام نسبها في ترجمة أخيها أنس[(٧)].

وهي عمَّة أنس بن مالك، وهي أُمُّ حارثةَ بن سُراقةَ الذي اسْتُشهد بين يَدَيْ رسول الله ﷺ ببدر، فأتت أمُّهُ[(٨)] الرُّبَيِّعُ رسولَ الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، أَخْبِرني عن حارثة؛ فإنْ كان في الجنة صبرتُ واحتسبتُ، وإن كان غير ذلك اجتهدتُ في البكاء؟ فقال: «إنها جَنَّاتٌ، وإنه أصابَ الفِرْدَوْسَ الأعلى»[(٩)].

---

(١) في مسلم: «ونُصَوِّم».

(٢) العِهْن: الصوف، وقيل: هو الصوف المصبوغ (جامع الأصول: ٦/ ٣١١).

(٣) قوله: «حتى يكون» ليس في رواية مسلم.

(٤) كذا في المهذَّب (٥/ ٢٩، ٣٨)، والصواب: «عمة أنس» بدل «بن أنس»، والد النَّضر ضمضم لا أنس كما تقدَّم في ترجمة أنس بن النَّضْر رقم (٧٢).

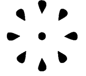
(٥) البخاري (٢٧٠٣) وأطرافه، صحيح مسلم (١٦٧٥)، الاستيعاب (٤/ ٣٠١)، أسد الغابة رقم (٦٩١١)، جامع الأصول (١٠/ ٢٧٠)، الإصابة (٤/ ٢٩٤) رقم (٤١٦)، تهذيب التهذيب (١٢/ ٤١٨)، تقريب التهذيب (٢/ ٥٩٨)، فتح الباري (٦/ ٢٦)، (١٢/ ٢٢٤)، أعلام النساء (١/ ٤٤٣)، وانظر التعليق التالي.

(٦) المهذب (٥/ ٢٩، ٣٨)، بتحقيق الدكتور محمد الزحيلي، وورد اسمها في الموضعين: «الرُّبَيع بنت النضر بن أنس» وهذا خطأ صوابه: «الرُّبَيِّع بنت النضر عمة أنس» لأن والد النضر هو ضمضم لا أنس، كما سبق بيانه قريباً. وانظر ترجمة أنس بن مالك المتقدِّمة برقم (٧١).

(٧) بل سبق تمام نسبها في ترجمة ابن أخيها أنس بن مالك، المتقدِّمة برقم (٧١)، لا في ترجمة أخيها أنس بن النضر المتقدِّمة برقم (٧٢).

(٨) في (ح): «أمّ» وهو خطأ.

(٩) أخرجه البخاري (٣٩٨٢، ٦٥٥٠، ٦٥٦٧)، والترمذي (٣١٧٤)، من حديث أنس بن مالك، وانظر جامع الأصول (٩/ ١٠٠ ـ ١٠١).



[حرف] الزاي

١١٩٣ ـ زَيْنَبُ بنتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنها(١)، مذكورة في. . . .(٢)

وهي زوجة أبي العاص بن الرَّبِيع، وهو ابن خالتها هالةَ بنت خُوَيْلدٍ.

وهو القائل حين سافر إلى الشام [البسيط]:

ذَكَرْتُ زَيْنَبَ لَمَّا وَرَّكَتْ(٣) أُرَمَى(٤)   فَقُلْتُ: سَقْياً لِشَخْصٍ يَسْكُنُ الحَرَما

بِنْتُ الأَمِيْنِ جَزَاها(٥) اللهُ صَالِحة   وكُلُّ بَعْلٍ سَيُثْني(٦) بالذي عَلِمَا(٧)

توفِّيت [زينبُ] سنة ثمان من الهجرة، كذا قاله خَلِيفة بن خَيَّاط، وابن أبي خَيْثَمَة، وآخرونَ.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١/ ٣٣٤ رقم: ٧٠) و(٢/ ٢٤٦ رقم: ٢٨)، وفي حاشية التحقيق عدد من مصادر ترجمتها.

(٢) هنا بياض قدر كلمة أو كلمتين، وهي مذكورة في الروضة (١٠/ ٢٠٧).

(٣) كذا في (أ، ح)، وابن سعد (٨/ ٣٢)، وعيون الأثر (٢/ ٣٦٤)، وتاريخ دمشق (٣/ ١٢٦): وجاء في (ع، ف): «لما دركت». وفي الاستيعاب (٤/ ٣٠٥)، وأعلام النساء (٢/ ١١٠): «لما ركبت». وفي مستدرك الحاكم (٤/ ٤٤): «لما أورثت»، وفي تاريخ دمشق (٦٧/ ٨): «لما وردت»، وفي الأعلام للزركلي (٥/ ١٧٦): «لما جاوزت».

(٤) لم تُضبط الهمزة في (ز، س، ب)، و(أُرمى): بالضَّمِّ ثم الفتح والقصر: موضع (معجم البلدان: ١/ ١٦١)، وفي (أ، ح، ع، ف): «إِرَمَا». وجاء تحتها في (ح): «أي: دمشق».

(٥) في (ح): «جزاه».

(٦) في (أ، ع، ف): «سيبني»، والمثبت من (ح)، ومصادر التخريج.

(٧) البيتان في طبقات ابن سعد (٩/ ٣٢)، المستدرك للحاكم (٤/ ٤٤)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٣/ ١٢٦، ٦٧/ ٨)، الاستيعاب (٤/ ٣٠٥)، أعلام النساء (٢/ ١١٠)، الأعلام للزركلي (٥/ ١٧٦)، عيون الأثر (٢/ ٣٦٤).

ولدت لأبي العاص عَليّاً وأُمامةَ.

١١٩٤ ـ زينبُ أُمُّ المؤمنين[١] رضي الله عنها[٢].

وهي زينبُ بنت جَحْش بن رِئاب الأَسَدية.

تكنى أُمَّ الحكم[٣].

وأمُّها: أُمَيْمَةُ بنتُ عبد المطَّلب، عَمَّةُ رسول الله ﷺ[٤].

وكانت زينبُ رضي الله عنها قديمةَ الإسلام، ومن المهاجرات مع رسول الله ﷺ[٥].

تزوَّجها رسول الله ﷺ في سنة خمس من الهجرة. قاله قتادةُ، والواقديُّ، وبعضُ أهل المدينة.

وقال ابن المسيّب، وأبو عُبيدةَ، وخَلِيفةُ بن خَيَّاط: تزوَّجها رسولُ الله ﷺ سنة ثلاثٍ[٦].

وروى ابن سعد[٧]: أنه تزوَّجها لهلال ذي القَعْدة سنة خمس من الهجرة، وهي بنت خمس وثلاثين سنة.

وكانت قبلَ رسول الله ﷺ تحت زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ ثم طلَّقها، فاعتدَّت، ثم زوَّجها الله[٨] سبحانه وتعالى رسولَ الله ﷺ، فأنزل فيها: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا﴾ [الأحزاب: ٣٧]

وكانت تَفْخَرُ على نساء رسول الله ﷺ وتقول: زوَّجني اللهُ عز وجل من السماء[٩].

وكانت امرأةً صَنَاعاً، تعمل بيدها، وتتصدَّقُ به في سبيل الله عز وجل[١٠].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢/ ٢١١ رقم: ٢١)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمتها.

(٢) مذكورة في الروضة في كتاب النكاح ص (١١٦٦).

(٣) أسد الغابة (٦/ ١٢٥).

(٤) طبقات ابن سعد (٨/ ١٠١)، الاستيعاب (٤/ ٣٠٦)، أسد الغابة (٦/ ١٢٥).

(٥) أسد الغابة (٦/ ١٢٥).

(٦) انظر أسد الغابة (٦/ ١٢٥)، الاستيعاب (٤/ ٣٠٦).

(٧) الطبقات الكبرى (٨/ ١١٤).

(٨) في (ع، ف): «إليه» بدل لفظ الجلالة «الله».

(٩) طبقات ابن سعد (٨/ ١٠٣).

(١٠) طبقات ابن سعد (٨/ ١٠٣)، (امرأة صَنَاعاً): أي: لها صَنْعةٌ تكسب بها مالاً.

وعن ابن عباس ﵄ قال: لـمَّا أُخبرتْ زينبُ بتزويج رسول الله ﷺ لها سَجَدَت[١].

وعن أمِّ سَلَمَة ﵂، قالت: وكانت زينبُ لرسول الله ﷺ مُعْجِبَةً، وكان يستكثر منها، وكانت امرأةً صالحةً صَوَّامةً قَوَّامة[٢].

وعن عائشة، قالت: يَرْحَمُ اللهُ زينبَ بنتَ جَحْشٍ، لقد نالتْ في هذه الدنيا الشَّرَفَ الذي لا يبلغُه[٣] شرفٌ، إنَّ الله ﷿ زوَّجها نَبيَّهُ ﷺ في الدنيا، ونطق به القرآن، وإن رسولَ الله ﷺ قال لنا ونحن حوله: «أسْرَعُكُنَّ [٣٩/ب] بي لُحُوقاً أطْوَلُكُنَّ باعاً» فبشَّرها رسول الله ﷺ بسرعة لُحوقها به ﷺ، وهي زوجته في الجنة[٤].

قالت عائشة: فكنَّا إذا اجتمعنا في بيت إحدانا بعد النبيِّ ﷺ نمدُّ أيدينا في الجدار نتطاوَلُ، فلم نزلْ نفعلُ ذلك حتى توفِّيت زينبُ بنتُ جَحْش، وكانت امرأةً قصيرةً، رحمها الله تعالى، ولم تكن أطْوَلَنا، فَعَرَفْنَا حينئذ أن النبيَّ ﷺ إنما أراد بطولِ اليدِ: الصدقةَ، وكانت زينبُ امرأةً صَنَاع اليدِ، فكانت تَدْبُغُ وتَخْرُزُ، وتَصَدَّقُ[٥] به في سبيل الله تعالى[٦].

ومناقبها كثيرة.

توفِّيت سنة عشرين، وهي بنت ثلاث وخمسين سنة. ذكره ابن سعد[٧].

---

(١) طبقات ابن سعد (٨/ ١٠٢)، وضعف إسناده الحافظ في الإصابة (٤/ ٣٠٧).

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٨/ ١٠٣)، وفي إسناده الواقدي.

(٣) في (أ): «يبغله»، وهو غلط.

(٤) طبقات ابن سعد (٨/ ١٠٨)، السِّيَر (٢/ ٢١٥)، وروى مسلم (٢٤٥٢) من حديث عائشة؛ قالت: قال رسول الله ﷺ: «أسرعكنَّ لَحاقاً بي، أطولُكُنَّ يداً». قالت: فكنَّ يتطاوَلْنَ أَيَّتُهُنَّ أطولُ يداً. قالت: فكانت أطوَلَنا يداً زينبُ؛ لأنها كانت تعمل بيدها وتَصَدَّق، وانظر البخاري (١٤٢٠).

(٥) في (أ، ع، ف): «وتتصدق».

(٦) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٨/ ١٠٨)، وصحَّحه الحاكم في المستدرك (٤/ ٢٥)، ووافقه الذهبي في التلخيص، وانظر الفتح (٣/ ٢٨٧).

(٧) الطبقات الكبرى (٨/ ١٠٨).

وأجمع أهل السِّيَر أنها أولُ نساء رسول الله ﷺ موتاً بعده[(١)].

ودفنت بالبقيع فيما بين دار عَقِيل ودار ابن الحَنَفِيَّةِ، قاله ابن سعد[(٢)].

وصلَّى عليها عمر بن الخطَّاب [رضي الله عنه]، ونزل في قبرها أسامةُ بن زيد، ومحمد بن عبد الله بن جَحْش، وعبد الله بن أبي أحمد بن جَحْش، ومحمد بن طَلْحَةَ بن عُبَيْدِ[(٣)] الله، وهو ابن أختها حَمْنَة، فكلُّهم محارم لها رضي الله عنها.

وهي أول امرأة جُعل عليها النعشُ؛ أشارت به أسماءُ بنت عميس. كانت رأته في الحبشة.

وكان عمر رضي الله عنه يطَّلع إلى شيء يسترها، فأشارت به أسماء[(٤)].

روي لها عن رسول الله ﷺ أحد عشر حديثاً[(٥)].

والمشهورُ الذي عليه الجمهورُ أنها توفِّيت سنة عشرين.

وقال خَلِيفةُ بن خَيَّاطٍ: سنة إحدى وعشرين.

١١٩٥ ـ زينبُ امرأةُ عبدِ الله بن مسعود، مذكورة في الكتابين في باب صدقة التطوُّع[(٦)].

وقد اختلف العلماء في اسم امرأة ابن مسعود، فقال جماعة: اسمها: زَينبُ، كما وقع في «المهذَّب»[(٧)] و«الوسيط»، ولعلَّه [هو] قول الأكثرين.

---

(١) قال الحافظ في الفتح (٣/ ٢٨٧): «سبقه إلى نقل الاتفاق ابنُ بطَّالٍ، ويمكن الجواب بأن النقل مقيَّد بأهل السِّيَرِ، فلا يرد نقل قول مَن خالفهم من أهل النقل مَن لا يدخل في زمرة أهل السير»، ومن أجل بيان الخلاف فيمن لحق به أولاً ﷺ من نسائه: سودة أم زينب؟ انظر البخاري (١٤٢٠)، والفتح (٣/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧).

(٢) الطبقات الكبرى (٨/ ١٠٩).

(٣) في (أ، ع، ف): «عبد» وهو خطأ، انظر ترجمة حَمْنَةَ بنت جَحْش المتقدِّمة برقم (١١٨٥).

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٨/ ١١١)، وإسناده صحيح.

(٥) اتفق منها البخاري ومسلم على حديثين (خلاصة الخزرجي ص: ٤٩١).

(٦) في (ع، ف): «المتطوّع»، والمثبت من (أ، ح)، وهو موافق لما في المهذَّب (١/ ٥٨٠)، المختصر ص (٥٥).

(٧) (١/ ٥٨٢).

وهي زينب بنت عبد الله بن معاوية[١] الثقفية[٢].

وقيل: اسْمُها رائطة[٣].

وقيل: رَيْطَةُ بنت عبد الله[٤].

هكذا ذكر هذه الأقوال الثلاثة فيها جماعة من العلماء منهم: الخطيبُ الحافظ أبو بكر البغداديُّ في كتاب «الأسماء المبهمة»[٥].

وجعل محمد بن سعد[٦] كاتِبُ الواقدي زينبَ ورَائِطةَ[٧] امرأتين لعبد الله بن مسعود، فقال: رَائطة بنت عبد الله: امرأةُ عبد الله بن مسعود، وأمُّ ولده، وكانت امرأةً صَناعاً، وذكر سؤالها النبيَّ ﷺ عن النفقة على زوجها وأولادها[٨]، ثم قال: زينبُ بنت أبي معاوية الثقفية امرأةُ عبد الله بن مسعود، أسلمت وبايعت، ثم روى لها حديثاً[٩].

قلت: وبعض أهل اللغة ينكر وجود رَايطة في كلام العرب.

---

(١) وقيل: ابنة أبي معاوية (أُسْدُ الغابة رقم: ٦٩٦٦).

(٢) الاستيعاب (٤/ ٣١٠)، أُسْدُ الغابة رقم (٦٩٦٧)، الإصابة (٤/ ٣١١) رقم (٤٩٠)، جامع الأصول (٦/ ٤٧٠ ـ ٤٧٢).

(٣) قال الحافظ في الفتح (٣/ ٣٢٨): «وقع ذلك في صحيح ابن حبان (٨٣١: موارد)، ويقال: هما ثنتان عند الأكثر، وممن جزم به ابن سعدٍ، وقال الكلاباذي: رائطة هي المعروفة بزينب، وبهذا جزم الطحاوي، فقال: رائطة هي زينب، لا يعلم أنَّ لعبد الله امرأةً في زمن رسول الله ﷺ غيرها» وانظر: أُسد الغابة رقم (٦٩٠٣)، الإصابة (٤/ ٢٩٢) رقم (٤٠٥)، وفي (أ، ع، ف): «رابطة» وهو تصحيف.

(٤) الاستيعاب (٤/ ٢٩٩)، أسد الغابة رقم (٦٩٣٥)، الإصابة (٤/ ٣٠٣) رقم (٤٥٣)، أعلام النساء (١/ ٤٨٠)، وفي (أ، ع، ف): «ربطة بنت عبد الله» وهو تصحيف.

(٥) (٨/ ٥٢٥).

(٦) الطبقات الكبرى (٨/ ٢٩٠).

(٧) في (أ، ع، ف): «رابطة» وهو تصحيف، والمثبت من (ح)، وانظر طبقات ابن سعد (٨/ ٢٩٠).

(٨) خرجناه في موارد الظمآن برقم (٨٣١) عن رَيْطَة امرأة عبد الله بن مسعود أمّ ولده، وانظر البخاري (١٤٦٦)، وصحيح مسلم (١٠٠٠)، وجامع الأصول (٦/ ٤٧٠ ـ ٤٧٢).

(٩) هو: «أن رسول الله ﷺ قال لها: إذا خرجْتِ إلى العشاء الأخيرةِ فلا تمسي طيباً».

وذكر أبو عُمرَ الزاهدُ في آخر «شرح الفَصيح» عن ابن الأعرابي، قال: يقال: رَيْطَة لا غير، ولم يُحْكَ عن[1] العرب رائِطة، وأفصح اللغات عائشةُ، وقد حكيت عَيْشَةُ بلغة [صحيحة] فصيحة.

١١٩٦ ـ زينبُ بنتُ كَعْبِ بن عُجْرَة[2]، مذكورة في باب مَقَام المُعتدَّة من «المهذَّب»[3].

وهي تابعية[4]، تروي عن فُريعَةَ بنت مالك.

يروي عنها: ابن أخيها سعدُ بن إسحاق بن كعب بن عُجْرَة.

قال عليّ بن المديني: لم يَرْوِ عنها غيرُ سعد بن إسحاق[5].



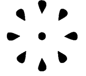
(١) كلمة: «عن» ليست في (أ، ع، ف).

(٢) تهذيب الكمال رقم (٧٨٤٨) وفروعه، الاستيعاب (٤/ ٣١٥)، الإصابة (٤/ ٣١٣) رقم (٤٩٥)، أعلام النساء (٢/ ١٠٤)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمتها، وسيذكرها المصنِّف في النوع الرابع رقم (١٢٤٢).

(٣) (٤/ ٥٥٤).

(٤) ذكرها ابن فتحون وغيره في الصحابة، انظر ترجمتها في الإصابة (٤/ ٣١٢) رقم (٤٩٥).

(٥) قال الحافظ في ترجمتها في تهذيب التهذيب: «كذا قال، وحديث سُليمان (أي: ابن محمد بن كعب بن عجرة) عنها في مسند أحمد بسند جيِّد».



[حَرْفُ] السين

١١٩٧ ـ سُبَيْعَةُ الأَسْلَمِيَّةُ الصحابيَّةُ رضي الله عنها[(١)]، مذكورة في كتاب العِدَدِ من «المختصر»[(٢)] و«المهذَّب»[(٣)].

وهي بسين مهملة مضمومة [٤٠/أ] ثم باء موحدة [مفتوحة] ثم [ياء] مثناة من تحتُ ساكنة ثم عين مهملة ثم هاء.

وهي: سُبَيْعَةُ بنت الحارث الأَسْلَمِيَّةُ.

كانت امرأةَ سَعْدِ بن خَوْلَةَ رضي الله عنه، فتوفِّي عنها بمكة في حَجَّةِ الوَداع، وهي حامل، فوضعت بعد وفاة زوجها بليالٍ، قيل: شهر. وقيل: خمس وعشرون. وقيل: أقلّ من ذلك، والله أعلم.

روي لها عن رسول الله ﷺ اثنا عشر حديثاً[(٤)].

وفي الصحيحين، عن سُبيعةَ أنها قالت: إنها كانت تحتَ سعد بن خَوْلَةَ، وكان ممَّن شهد بدراً، فتوفِّي عنها في حَجَّة الوداع، وهي حامل، فلم تَنْشَبْ[(٥)] أنْ وضَعَتْ حَمْلها[(٦)].

---

(١) الاستيعاب (٤/ ٣٢٣)، أسد الغابة رقم (٦٩٧١)، الإصابة (٤/ ٣١٧) رقم (٥٢١)، تهذيب الكمال رقم (٧٨٥٦) وفروعه.

(٢) ص (٢٢١).

(٣) (٤/ ٥٤٣).

(٤) اتفق الشيخان لها على حديث (خلاصة الخزرجي ص: ٤٩٢).

(٥) (فلم تَنْشَبْ): أي: لم تمكث كثيراً حتى وضعت حملها، وفي (أ): «ينشب»: وهو تصحيف.

(٦) أخرجه البخاري (٥٣١٩)، ومسلم (١٤٨٤)، وانظر جامع الأصول (٨/ ١٠٤ ـ ١١٦).

١١٩٨ ـ سُعادُ امرأةُ كَعْبِ بن زُهَيْرٍ، المُرادَةُ بقوله [البسيط]:

بانَتْ سُعادُ[١] فَقَلْبِي اليومَ مَتْبُولُ[٢]

مذكورة في «المهذَّب»[٣] في الشهادات، في سماع الشعر.

١١٩٩ ـ سَلْمى[٤]، أمُّ رافعٍ، ذكرها في «المهذَّب» في كتاب الجنائز.

وهي بفتح السين بلا خلاف، وقد غلط بعض المصنِّفين في ألفاظ «المهذَّب» حيث قال: هي بالضَّمِّ، وهي مولاةُ رسول الله ﷺ.

وقيل: مولاة صفيَّة بنت عبد المطَّلب.

وهي امرأة أبي رافع مولى النَّبيِّ ﷺ وأمُّ ولده، وكانت قابلةَ بني فاطمةَ بنتِ رسول الله ﷺ، وقابلة إبراهيمَ ابن رسول الله ﷺ.

وشهدت خَيْبَرَ مع رسول الله ﷺ.

وذكر الإمام أحمد بن حنبل في «مسنده» ترجمة لأُمِّ سَلْمى، وذكر فيها الحديث المذكور في «المهذَّب» عن سَلْمى هذه[٥].

---

(١) (سعاد): اسم امرأة، وقيل: كما في الزرقاني ـ هي امرأته وبنت عمّه، خصَّها بالذكر؛ لطول غيبته عنها.

(٢) مطلع قصيدة مشهورة للصحابي كعب بن زهير، قال الحافظ العراقي: «قد رويناها من طرق لا يصحُّ منها شيء»، وقد حققها سنداً ومتناً أستاذنا البحاثة الأديب الناقد محمد شُرَّاب في كتابه القيِّم: المدينة النبوية فجر الإسلام والعصر الراشدي (١/ ٢٨٧ ـ ٣٠٢)، فانظره إذا شئتَ، ثم أفردها في كتاب سمَّاه: القول المستجاد في شرح قصيدة بانت سعاد. (متبول): أي: مصابٌ بِتَبْلٍ، وهو الذَّحْلُ والعداوةُ. يقال: قلب متبول: إذا غلبه الحبُّ وهيَّمه (النهاية)، وفي (أ): «مبتول» وهو تصحيف.

(٣) (٥/ ٦١٢).

(٤) الاستيعاب (٤/ ٣٢١)، أسد الغابة رقم (٧٠٠٠)، الإصابة (٤/ ٣٢٦) رقم (٥٧٤)، تهذيب الكمال رقم (٧٨٦٠) وفروعه.

(٥) أخرجه أحمد (٦/ ٤٦١ ـ ٤٦٢)، وابن الأثير في أسْد الغابة (٦/ ١٤٤)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٢١٠ ـ ٢١١)، وقال: «رواه أحمد وفيه مَنْ لم أعرفه»، وقال المصنِّف في المجموع (٥/ ٩٨): «حديث سلمى غريب...»، وسيأتي حديث سلمى في قسم اللغات فصل =

[و] قال الإمام أبو نُعَيم الأصبهاني: هي ـ فيما أرى ـ امرأةُ أبي رافع[١].

١٢٠٠ ـ سَهْلَةُ بنتُ سُهَيل الصحابيةُ رضي الله عنها[٢]، مذكورة [في «الوسيط»[٣] في أول كتاب الرَّضاع.

هي: بفتح السين وإسكان الهاء.

وأبوها: بضمِّ السين على التصغير[٤].

وهي امرأة أبي حُذيفة[٥] المذكورة في «المختصر»[٦] في الرَّضاع.

١٢٠١ ـ سُهَيْمَةُ[٧] **امرأةُ رُكَانَةَ**، مذكورة في «المهذَّب»[٨] في أول كتاب الطلاق، وأواخر اليمين في الدعاوى.

هي بضمِّ السين المهملة وفتح الهاء وإسكان الياء.

١٢٠٢ ـ سَوْدَةُ[٩] **أمُّ المؤمنينَ** رضي الله عنها، مذكورة فيها.

وهي: سَوْدَةُ بنت زَمْعَةَ بن قيس بن عبد شمس بن عبد وَدِّ بن نَصْر بن مالك بن حِسْلِ بن عامرِ بن لُؤيٍّ بن غالب القرشية العامرية، أمُّ المؤمنين.

قيل: كنيتها: أمّ الأسود.

= (جدد). (١/ ٤١٤) وفيه: «سَلْمى أمّ ولد رافع». قال المصنِّف في المجموع (٥/ ٩٩): «هكذا في نسخ «المهذَّب» وهو غلط، وصوابه: أم رافع، أو: أمُّ ولد أبي رافع...».

(١) معرفة الصحابة (٦/ ٣٥٠٧)، أسد الغابة (٦/ ٣٤٤).

(٢) البخاري (٥٠٨٨)، صحيح مسلم (١٤٥٣)، الاستيعاب (٤/ ٣١٩)، أُسْدُ الغابة رقم (٧٠١٩)، الإصابة (٤/ ٣٢٩) رقم (٥٩٥)، جامع الأصول (١١/ ٤٨٣ ـ ٤٨٨).

(٣) (٦/ ١٨٣).

(٤) هو سُهَيْلُ بْنُ عَمْرو، تقدَّمت ترجمته برقم (٢٤٠).

(٥) تقدَّمت ترجمته برقم (٧٦٥).

(٦) ص (٢٢٧).

(٧) الاستيعاب (٤/ ٣٣٠)، أُسْدُ الغابة رقم (٧٠٢٣)، الإصابة (٤/ ٣٢٩) رقم (٥٩٨)، جامع الأصول (٧/ ٥٨٩).

(٨) (٤/ ٢٨٧، ٣٠٢، ٥/ ٥٨٩)، ووقع في الموضع الأخير: «سُهَيْبة» وهو تحريف.

(٩) سير أعلام النبلاء (٢/ ٢٦٥ رقم: ٤٠)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمتها.

كانت قبل رسول الله ﷺ تحت ابن عمِّها: السَّكران بن عَمْرٍو[(١)]، أخي سُهَيل[(٢)] بن عمرو.

وكان السكران بن عَمْرو رضي الله عنه مسلماً، وهو من مهاجِرة الحبشة ثم قدما مكة، فمات بها السَّكْران مُسلماً رضي الله عنه. قاله ابن إسحاق[(٣)] وغيرهُ.

قال ابن قُتيبةَ[(٤)]: ومات ولم يُعْقِبْ.

قال ابن سعد[(٥)]: أسلمت سَوْدَةُ بمكة قديماً، وبايعت، وأسلم زوجها السكرانُ بن عَمْرٍو، وخرجا جميعاً مهاجِرين إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية.

قال[(٦)]: واسم أُمِّ سَوْدَةَ: الشَّمُوسُ بنت قيس [بن زيد][(٧)] بن عمرو بن [لبيد بن خِداش بن عامر بن غَنْم بن عدي بن النجار من الأنصار][(٨)].

قال[(٩)]: وتزوَّج رسولُ الله ﷺ سَوْدَةَ رضي الله عنها في رمضان سنة عشر من النبوَّة، بعد وفاة خديجة، وقبل تزوَّج عائشة، ودخل بها بمكة، وهاجر بها إلى المدينة.

وهكذا قال غيره: إن رسولَ الله ﷺ تزوَّجها قبل عائشة، وهو قول ابن إسحاق،

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٢٤٦) من حديث سهل بن حُنَيْفٍ، وقال: «رواه الطبراني، وفيه القاسم بن عبد الله بن مهدي، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات».

(٢) في (أ، ع، ف): «سَهْل»: وهو غلط، انظر المعارف لابن قتيبة ص: (٦٩)، الاستيعاب (٤/ ٣١٧).

(٣) في سيرته ص (١٧٧، ٢٥٤)، وهو قول الواقدي أيضاً، أما موسى بن عقبة وأبو معشر، فيقولان: إن السكران مات بالحبشة، والله أعلم.

(٤) المعارف ص (١٣٣).

(٥) الطبقات الكبرى (٨/ ٥٢).

(٦) الطبقات الكبرى (٨/ ٥٢).

(٧) ما بين حاصرتين زيادة من طبقات ابن سعد (٨/ ٥٢)، الاستيعاب (٤/ ٣١٧)، أسد الغابة (٦/ ١٥٧).

(٨) في كل النسخ الخطية: «عبد شمس» بدل «لبيد... الأنصار» وهو خطأ، والمثبت من طبقات ابن سعد (٨/ ٥٢)، وغيره.

(٩) طبقات ابن سعد (٨/ ٥٣).

وقتادةَ، وأبي عُبيدة، وابن قُتيبةَ، وغيرهم، فهي أول [٤٠/ب] امرأة تزوَّجها بعد خديجة.

قال ابن الأثير(١): وقاله(٢) عُقَيْلٌ عن الزهري.

وقال عبد الله بن محمد بن عَقِيل: تزوَّجها بعد عائشة(٣)، رواه يونس، عن الزُّهري.

رُوي لها عن رسول الله ﷺ خمسةُ أحاديث(٤).

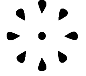
روى عنها: عبد الله بن عباس، ماتت في آخر خلافة عمر رضي الله عنهما، هذا قول الأكثرين.

وذكر محمد بن سعد(٥) عن الواقدي؛ أنها توفِّيت في شوَّال سنة أربع وخمسين في خلافة معاوية بن أبي سُفيان بالمدينة، قال الواقدي: وهذا الثبت(٦) عندنا، والله أعلم.

قال ابن إسحاق: أول مَنْ تَزوَّجها النبيُّ ﷺ خديجةُ، ثم سَوْدَةُ، ثم عائشةُ، ثم حَفْصَةُ، ثم زينب بنت خُزَيمةَ أُمُّ المساكينِ، ثم أمُّ حَبِيبةَ، ثم أمّ سَلَمَةَ، ثم زينبُ بنت جَحْشٍ، ثم جُوَيْرِيَةُ، ثم صَفِيَّةُ، ثم مَيْمُونَةُ رضي الله عنهنَّ.



(١) أسد الغابة (٦/ ١٥٧)، وانظر الاستيعاب (٤/ ٣١٧).
(٢) في (أ، ح، ع، ف): «وقال»، والمثبت من (ح)، وهو موافق لما في أسد الغابة (٦/ ١٥٧).
(٣) أسد الغابة (٦/ ١٥٧)، وهو في الاستيعاب (٤/ ٣١٧).
(٤) انفرد لها البخاري بحديث واحد (خلاصة الخزرجي ص: ٤٩٢).
(٥) في الطبقات الكبرى (٨/ ٥٥).
(٦) في (ع، ف): «أثبت».



[حرف] الصاد

١٢٠٣ ـ صَفِيَّةُ بنتُ حُيَيِّ بن أَخْطَبَ[١] أُمُّ المؤمنين ﵂، تكرَّرت فيها.

وهي صفيَّة المذكورة في أوائل الوصيَّة من «المهذَّب»[٢] في الوصيَّة للذِّمِّي.

وحُيَيٌّ بحاء مهملة ثم يائين مثناتين من تحتُ، الأولى: مفتوحة، والثانية: مشدَّدةٌ.

ويقال: بضمِّ الحاء وبكسرها.

وأَخْطَب: بفتح الهمزة وبالخاء المعجمة.

وهي نَضِيْرِيَّةٌ، من بني النَّضِيْرِ.

وهي من ولد هارون بن عِمران، [أخي موسى بن عِمران صلَّى الله عليهما وسلم][٣].

وأمُّها: بَرَّةُ بنتُ سَمَوْأَل.

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢/ ٢٣١ رقم: ٢٦)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمتها.

(٢) (٣/ ٧١١).

(٣) أخرج الترمذي (٣٨٩٢)، والحاكم (٤/ ٢٩) من حديث صفيَّة بنت حُيَيٍّ، قالت: دخل عليَّ رسول الله ﷺ وقد بلغني عن حفصة وعائشة كلامٌ، فذكرتُ ذلك له، فقال: «ألا قلتِ: فكيف تكونان خيراً منِّي، وزوجي: محمد، وأبي: هارونُ، وعمِّي: موسى؟!» قال الترمذي: «هذا حديث غريب، لا نعرفه من حديث صفيَّة إلَّا من حديث هاشِمٍ الكوفي، وليس إسناده بذلك القوي». وفي الباب عن أنس عند الترمذي (٣٨٩٤)، وأحمد (٣/ ١٣٥ ـ ١٣٦)، وأبي يعلى (٣٤٣٧)، قال: بلغ صفيَّة أن حفصة قالت: بنتُ يهودي، فبكت، فدخل عليها النبيُّ ﷺ وهي تبكي، فقال: «ما يبكيكِ؟» فقالت: قالت لي حفصةُ: إني بنت يهودي، فقال النبيُّ ﷺ: «إنكِ لابنة نبيّ، وإنَّ عَمَّكِ لنبيّ، وإنكِ لتحت نبيّ، ففيم تفخر عليكِ»؟! ثم قال: «اتقي الله، يا حفصةُ!» قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه».

سباها رسولُ الله ﷺ عام خيبر، في شهر رمضان سنة سبع من الهجرة.

ثُمَّ[١] أَعتقها وتزوَّجها، وجعل عِتْقَهَا صَدَاقَهَا[٢]، وقد اختلف في معناه[٣]، وهو مذكور في «الوسيط»[٤] وغيره[٥].

وكانت عاقلةً من عقلاء النساء.

رُوي لها عن رسول الله ﷺ عَشَرَةُ[٦] أحاديثَ[٧].

قال الواقدي، وأبو عُبيدة، وابن البَرْقي: ماتت سنة خمسين.

وذكر ابن سعد[٨] عن غيره: أنها توفِّيت سنة اثنتين وخمسين.

وذكر ابن قُتيبةَ في «المعارف»[٩] وذكر[١٠] غيره؛ أنها توفِّيت سنة ستٍّ وثلاثين، وهذا غريب ضعيف.

واتفقوا [على] أنها دُفنت بالبقيع.

وتزوَّجها النَّبيُّ ﷺ ولم تبلغ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً[١١].

١٢٠٤ ـ صَفِيَّةُ بنت شَيْبَةَ[١٢] رضي الله عنها، مذكورة في «المهذَّب»[١٣] في فصل السعي، وقبلَهُ في آخر باب ما يجب بمحظورات الإحرام.

---

(١) كلمة: «ثم» لم ترد في (أ، ع، ف).

(٢) أخرجه البخاري (٥٠٨٦)، ومسلم في النكاح (١٣٦٥/ ٨٥) من حديث أنس بن مالك، (صَدَاقها): مَهْرها.

(٣) انظر الفتح (٩/ ١٢٩ ـ ١٣٠).

(٤) (٥/ ٢٢، ٢٧٤).

(٥) في (ع، ف): «أو غيره».

(٦) في (ع): «عشر»، وهو غلط.

(٧) منها واحد متفق عليه (خلاصة الخزرجي ص: ٤٩٢).

(٨) الطبقات الكبرى (٨/ ١٢٨).

(٩) ص: (١٣٨).

(١٠) كلمة: «ذكر» ليست في (ع، ف).

(١١) أخرجه ابن سعد (٨/ ١٢٩)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٢٩) من حديث صفيَّة، وفي إسناده الواقدي.

(١٢) سير أعلام النبلاء (٣/ ٥٠٧ رقم: ١١٨)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمتها.

(١٣) (٢/ ٧٥٠، ٧٧١).

وهي: صَفيَّةُ بنتُ شَيبةَ ـ حاجبِ الكعبة الكريمة زادها الله تشريفاً[(١)]. وهو: شيبةُ بن عثمان بن أبي طَلْحَةَ، واسم أبي طَلْحَةَ هذا: عبدُ الله بن عبد العُزَّى بن عثمان بن عبد الدَّار بن قُصَيٍّ ـ القرشية الصحابية.

قالت: رأيتُ النبيَّ ﷺ يستلم الرُّكْنَ بِمِحْجَنٍ. رواه أبو داودَ[(٢)].

ولها في الصحيحين خمسةُ أحاديث عن عائشة[(٣)]، والمشهورُ؛ أن لها صحبة.

وقيل: تابعية. حكاه ابنُ الأثير[(٤)].

١٢٠٥ ـ صَفِيَّةُ بنتُ عبد المُطَّلِب[(٥)] رضي الله عنها: **عَمَّةُ رسول الله ﷺ**.

مذكورة في باب العاقلة من «المختصر»[(٦)] و«الوسيط»[(٧)].

وهي أمُّ الزُّبير بن العَوَّام أحدِ العَشَرةِ المقطوع لهم بالجنة رضي الله عنهم.

وهي أختُ حمزةَ بن عبد المطَّلب لأمِّه أيضاً.

أسلمت صفيَّةُ رضي الله عنها، وهاجرت إلى المدينة، وبها توفِّيت في خلافة عمر بن الخطَّاب[(٨)] رضي الله عنه.

وقد أجمعوا على إسلامها، واختلفوا في أُخْتَيْها: عاتِكَةَ، وأَرْوَى[(٩)]. [٤١/أ].



---

(١) في (أ، ع، ف): «شرفاً».

(٢) أخرجه أبو داود (١٨٧٨)، من حديث صفيَّة قالت: لما اطمأنَّ رسول الله ﷺ بمكة، عام الفتح، طاف على بعير يستلم الركن بِمِحْجَنٍ في يده. قالت: وأنا انظر إليه، قال المزي: سنده حسن.

(٣) قوله: «عن عائشة» ليس في (أ، ع، ف).

(٤) أسد الغابة (٦/ ١٧٢) وفيه: «اختلف في صحبتها».

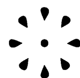
(٥) سير أعلام النبلاء (٢/ ٢٦٩ رقم: ٤١)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمتها.

(٦) ص (٢٤٨).

(٧) (٦/ ٣٧٠).

(٨) سنة (٢٠) هـ، ولها بضع وسبعون سنة (السير: ٢/ ٢٧١).

(٩) قال الذهبي في السِّيَر (٢/ ٢٧٠): «والصحيح أنه ما أسلم مِن عمَّات النبيِّ ﷺ سواها» أي: سوى صفيَّة. وقوله فيه نظر.



[حرف] الضاد

١٢٠٦ ـ **ضُبَاعَةُ بنتُ الزُّبَيْرِ**[(١)]، مذكورة في «المهذَّب»[(٢)] و«الوسيط»[(٣)] في باب الفوات والإحصار.

وهي: ضُبَاعَةُ بنت الزُّبير بن عبدِ المُطَّلِب بن هاشِمٍ القرشية الهاشمية، بنتُ عَمِّ رسول الله ﷺ.

كانت تحت المِقداد بن الأسود، فولدت له: عبدَ الله، وكريمةَ، [و] قُتلَ عبدُ الله يوم الجَمَلِ مع عائشة رضي الله عنها.

روى عن ضُباعةَ: [عبدُ الله] بنُ عباس، وجابرٌ، وأنسٌ، وعائشةُ، وعروةُ، وعبدُ الرحمن الأعرجُ، وسعيدُ بن المسيّب، وابنتُها كَرِيْمَةُ.

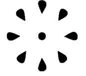
وكنية ضُبَاعَةَ: أمُّ حَكِيم. كذلك ذكر كُنيتها الإمام الشافعي رحمه الله فيما رواه البيهقي عنه في «مناقبه»[(٤)].

وأما قوله في «الوسيط»[(٥)]: ضُبَاعة الأسلمية؛ فغلط فاحش، وصوابه: الهاشمية، وسيأتي إيضاحه في النوع الثامن في الأوهام[(٦)]، إنْ شاء الله تعالى.



---

(١) سير أعلام النبلاء (٢/ ٢٧٤ رقم: ٤٧)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمتها.
(٢) (٢/ ٨٢١).
(٣) (٢/ ٧٠٥).
(٤) (٢/ ٧٠٥).
(٥) (١/ ٤٨٧).
(٦) رقم (١٢٩٩).



[حرف] الطاء

١٢٠٧ ـ **طُلَيْحَةُ الأَسَدِيَّةُ**[١]، مذكورة في «المهذَّب»[٢] في أول باب اجتماع العِدَّتَيْنِ.

هي: بضمِّ الطاء، وفتح اللام، وإسكان الياء، وبالحاء المهملة، بعدها هاء التأنيث.



---

(١) هي طُليحة بنت عبد الله التي كانت تحت رُشَيْدٍ الثقفي فطلَّقها، ونكحت في عدَّتها.
ذكر الليث عن ابن شهاب أنها ابنة عُبيد الله (الاستيعاب: ٤/ ٣٤٤)، أسد الغابة رقم (٧٠٧٤)، الإصابة (٤/ ٣٤٥) رقم (٦٨٥)، السنن الكبرى للبيهقي (٧/ ٤٤١). قال ابن حجر: لها إدراك.
وانظر ترجمة رُشَيد الثقفي المتقدِّمة رقم (١٦٨).

(٢) (٤/ ٥٦٣).

[حرف] العين

١٢٠٨ ـ عَائِشَةُ أُمُّ المؤمنين[١] بنتُ أبي بكرٍ الصِّدِّيق ﵄.

وأمُّها: أُمُّ رُوْمَانَ: بضمِّ الراء، وسكون الواو على المشهور ـ وقال ابن عبد البرِّ في «الاستيعاب»[٢]: يقال بفتح الراء وضمّها ـ بنت عامر بن عُوَيمر بن عبد شمس، والخلاف في نسبها كثيرٌ.

وأمُّ رومانُ هي أمُّ عائشةَ وعبدِ الرحمن بن أبي بكر.

توفِّيت أمُّ رُومانَ [في] سنة ستٍّ في ذي الحِجَّة. قاله الواقدي والزُّبير.

وقيل: توفِّيت سنة أربع، أو خمس.

قال ابن الأثير[٣]: مَن زعم أنها توفِّيت سنة أربع أو خمس، فقد وَهِمَ؛ فإنه قد صحَّ أنها كانت في الإِفْكِ حَيَّةً، وكان الإِفْكُ في شعبان سنة سِتٍّ[٤].

ونزل النبيُّ ﷺ في قبرها واستغفر لها.

أسلمت قبل الهجرة ﵂.

كنية عائشة: أمُّ عبد الله، كَنَّاها رسولُ الله ﷺ أمَّ عبد الله بابنِ أختها عبد الله بن الزبير[٥] رضي الله عنهم أجمعين.

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢/ ١٣٥ رقم: ١٩)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمتها، وللأستاذ عبد الحميد محمود طهماز كتاب «السيدة عائشة أمّ المؤمنين وعالمة نساء الإسلام»، صدر عن دار القلم بدمشق ـ سلسلة أعلام المسلمين.

(٢) (٤/ ٤٣٠).

(٣) في أسد الغابة (٦/ ٣٣٢) في ترجمة أمّ رُومان.

(٤) وقال الذهبي في السِّيَر (٢/ ١٥٣): «كان في غزوة المُرَيسيع سنة خمسٍ من الهجرة».

(٥) أخرجه أبو داود (٤٩٧٠)، والبخاري في الأدب المفرد (٨٥٣)، وأحمد (٦/ ١٠٧)، وابن سعد =

وذكر أبو بكر بن أبي خَيْثَمَةَ في «تاريخه»[١] عن ابن إسحاق؛ أن عائشة رضي الله عنها أسلمت صغيرةً بعد ثمانية عشر إنساناً ممَّن أسلم.

تزوَّجها[٢] رسولُ الله ﷺ بمكة قبل الهجرة بسنتين في قول أبي عُبيدة.

وقال غيره: بثلاث سنين.

وقيل: بسنة ونصف، أو نحوها، وهي بنت سِتِّ سنينَ[٣].

وقيل: سبع[٤]، والأول أصَحُّ.

وبنى بها بعد الهجرة بالمدينة بعد مُنْصَرَفِهِ من بدر في شوَّالَ[٥] سنة اثنتين، وهي بنت تسع سنين[٦].

وقيل: بنى بها بعد الهجرة بسبعة أشهر، وهو ضعيف[٧]، وقد أوضحتُ ضَعْفَهُ في أول «شرح صحيح البخاري».

= في الطبقات (٨/ ٤٣)، والبغوي في شرح السنة (٣٣٧٩)، وأبو يعلى (٤٥٠٠)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٤١٦)، والبيهقي (٩/ ٣١١) من حديث عائشة، وصحَّحه النووي في الأذكار (٩٥٣)، وابن قيّم الجوزية في تحفة المودود ص: (٩٩) كلاهما بتحقيقي.

(١) (٢/ ٧٧٠).

(٢) (تزوجها): أي: عقد عليها (الفتح: ٧/ ٢٢٤).

(٣) أخرجه البخاري (٣٨٩٤) وأطرافه، ومسلم (١٤٢٢) من حديث عائشة.

(٤) أخرجه مسلم (١٤٢٢/ ٧١) من حديث عائشة. والجمع بين الروايتين ـ كما في شرح صحيح مسلم للمصنِّف (٩/ ٢٠٧) ـ أنه كان لها ستّ وكَسْر، ففي رواية اقتصرتْ على السنين، وفي رواية عَدَّتِ السنة التي دخلت فيها، والله أعلم، وانظر الإصابة (٤/ ٣٤٨) رقم (٧٠٤).

(٥) أخرج مسلم (١٤٢٣) عن عائشة قالت: تزوَّجني رسول الله ﷺ في شوال، وبنى بي في شوَّال.

(٦) بناؤه ﷺ بها وعمرها تسع سنين أخرجه البخاري (٣٨٩٤)، ومسلم (١٤٢٢)، من حديث عائشة. (بنى بها)، أي: زفّت إليه وحملت إلى بيته. يقال: بنى عليها وبنى بها، والأول أفصح، وأصله أن الرجل كان إذا تزوّج بنى للعِرْس خباءً جديداً، أو عمره بما يحتاج إليه، ثم كثر حتى كني به عن الدخول.

(٧) قال الحافظ في الفتح (٧/ ٢٢٥): «وإذا ثبت أنه بنى بها في شوال من السنة الأولى من الهجرة، قوي قول مَنْ قال: إنه دخل بها بعد الهجرة بسبعة أشهر، وقد وَهَّاهُ النووي في «تهذيبه» وليس بواهٍ إذا عددناه من ربيع الأول، وجَزْمُهُ بأن دخوله بها كان في السنة الثانية يخالف ما ثبت كما تقدَّم أنه دخل بها بعد خديجة بثلاث سنين».

وهي من أكثر الصحابة روايةً، رُوي لها عن رسول الله ﷺ أَلْفَا[١] حديث، ومئتا حديث، وعَشَرَةُ أحاديث، اتفق البخاري ومسلم منها على مئةٍ وأربعة وسبعين حديثاً، وانفرد البخاريُّ بأربعة وخمسين، ومسلمٌ بثمانية وستِّين[٢].

روى عنها خلق كثير من الصحابة والتابعين.

وفضائلها رضي الله عنها ومناقبها مشهورة معروفة.

وروّينا عن الإمام أبي محمد [٤١/ب] الحُسين بن مسعود البغوي[٣] صاحب «التهذيب» من أصحابنا، قال: رُوي أن عائشةَ كانت تفتخر بأشياء أعطيتها لم تُعْطَها امرأةٌ غيرُها:

منها: أن جبريل أتى بصورتها في سَرَقَةٍ من حرير، وقال: هذه زوجَتُكَ[٤].

وروي أنه أتى بصورتها في راحته، وأنَّ النبيَّ ﷺ لم يتزوَّج بِكراً غَيرَها.

وقُبِض رسول الله ﷺ ورأسُهُ في حِجْرها، ودُفِن في بيتها، وكان ينزل عليه الوحي وهو معها في لِحافها، ونزلت براءَتُها من السماء، وأنها بنتُ خليفة رسول الله ﷺ وصِدِّيقهِ، وخلقت طيبةً، ووعدت مغفرةً ورزقاً [كريماً][٥]. وكان مسروقٌ إذا روى عن عائشةَ قال: حدثتني الصِّدِّيقة بنتُ الصِّدِّيق، حبيبةُ رسول الله ﷺ، المبرَّأةُ في السماء[٦] رضي الله عنها.

---

(١) في (أ، ح): «ألف» وهو خطأ.

(٢) كذا في خلاصة الخزرجي ص (٤٩٣)، لكن قال الذهبي في السِّيَر (٢/ ١٢٩): «وانفرد مسلم بتسعة وستِّين»، والله أعلم.

(٣) تفسير البغوي (٣/ ٣٩٧) إحياء الثراث.

(٤) أخرجه البخاري (٣٨٩٥) وأطرافه، ومسلم (٢٤٣٨)، من حديث عائشة. (سَرَقَة من حرير): أي: في قطعة من جيِّد الحرير، وجمعها سَرَق (النهاية).

(٥) ما بين حاصرتين من أبي يعلى (٤٦٢٦)، وسير أعلام النبلاء (٢/ ١٤١)، والحديث أخرجه أبو يعلى (٤٦٢٦) من حديث عائشة، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٢٤١)، وقال: «رواه أبو يعلى، وفي الصحيح وغيره بعضه، وفي إسناد أبي يعلى مَنْ لم أعرفهم».
وقال الذهبي في السِّيَر (٢/ ١٤١): «رواه أبو بكر الآجري، وإسناده جيِّد...»، وانظر جامع الأصول (٩/ ١٣٢ ـ ١٤٣).

(٦) الاستيعاب (٤/ ٣٤٨)، أسد الغابة (٦/ ١٩١)، الإصابة (٤/ ٣٤٩).

توفِّيت ليلة الثلاثاء لسبع عَشْرَةَ خَلَتْ من شهر رمضان سنة سبع وخمسين.

وقيل: سنة ستٍّ وخمسين. وقيل: سنة ثمانٍ وخمسين.

وصلَّى عليها أبو هريرة رضي الله عنه، وأَمَرَتْ أنْ تدفن بالبقيع ليلاً، فدُفنت من ليلتها بعد الوتر، واجتمع على جِنازتها أهلُ المدينة، وأهل العَوالي، وقالوا: لم نر ليلةً أكثرَ ناساً منها.

والمشهور في «عائشة» الذي لم يذكر الأكثرون غيره؛ أنها عائشة بالألف.

وقال أبو عُمَرَ[(١)] الزاهدُ في آخر «شَرْحِ الفصيح» عن ثَعْلَبٍ، عن ابن الأعرابي: أفصح اللغات: عَائِشَةُ.

قال: وقد حكيت عَيْشَةُ بلغة فصيحة.

قال: وعائشةُ مأخوذة من العَيْشِ.

قلت: وحكى هذه اللغة أيضاً عليُّ بن حمزةَ.

[و]في الصحيحين، عن أنس رضي الله عنه، عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال: «فَضْلُ عائشةَ على النساءِ كَفَضْلِ الثَّريدِ على سائرِ الطَّعامِ»[(٢)].

وفي «مسلم» في أبواب قيام الليل، عن القاسم بن محمد، عن عائشةَ، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَحَبُّ الأَعْمالِ إلى الله تعالى أَدْوَمُها وإِن قَلَّ».

قال: وكانت عائشة إذا عملت العملَ لزمته[(٣)].

---

(١) في (أ، ع، ف): «أبو عمرو» وهو خطأ، انظر ترجمة أبي عُمَرَ الزاهد: محمد بن عبد الواحد في السِّيَر (١٥/٥٠٨) رقم (٢٨٨).

(٢) أخرجه البخاري (٣٧٧٠)، ومسلم (٢٤٤٦)، وقد تقدَّم في ترجمته صلى الله عليه وسلم، فصل: في أخلاقه صلى الله عليه وسلم. (الثريد): كانَ من أَجَلِّ أطعمة العرب. قال الحافظ في الفتح (٩/٥٥١): «وهو أن يُثْرَدَ ـ أي: يُفَتَّ ـ الخبزُ بمرق اللحم، وقد يكون معه اللحم، ومن أمثالهم: الثريد أَحَدُ اللَّحْمَيْنِ، وربما كان أنفع وأقوى من نفس اللحم النضيج إذا ثُرِدَ بمرقته». (سائر): باقي، وقال العدناني في معجم الأخطاء الشائعة ص (١٢٥): «اللسان، والمحيط، والتاج، ومدّ القاموس، ومتن اللغة تجيز إطلاق كلمة (سائر) على الباقي، وعلى الجميع...».

(٣) أخرجه مسلم (٧٨٣/٢١٨) في كتاب صلاة المسافرين، باب: فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره، وانظر جامع الأصول (١/٣٠٣ ـ ٣٠٦).

واعلم أن عائشة رضي الله عنها لم تدخل الشامَ قَطُّ، وإنما ذكرتُ هذا؛ لأني رأيتُ من اشتبه عليه ذلك فتوهَّم دخولَها دمشق، وهذا خطأ صريحٌ، وجهل قبيحٌ، ولا خلاف بين أهل التواريخ والحديث؛ أنها لم تدخل الشام، وممَّن نصَّ على عدم دخولها الشامَ الحافِظُ أبو القاسم بنُ عساكر في باب: ذكر مساجد دمشق(١).

١٢٠٩ ـ عائِشَةُ بنتُ طَلْحَةَ(٢)، مذكورة في «المختصر»(٣) في صوم التطوُّع.

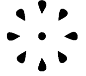


---

(١) تاريخ دمشق (٢/ ٣٠٦).

(٢) سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٦٩ رقم: ١٤٧)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمتها. هي: عائشة بنت طلحة بن عُبيد الله التيمية، أمُّها: أمُّ كلثوم بنت أبي بكر الصِّدِّيق، تابعية، ثقة، كانت أجمل نساء زمانها وأرأسهنَّ، بقيت إلى قريب من سنة عشر ومئة بالمدينة، روى حديثها أصحاب الكتب السِّتَّة.

(٣) ص (٥٦) طبعة دار المعرفة، وفيه: قال الشافعي: أخبرنا سفيان، عن طلحة بن يحيى، عن عمَّته عائشة بنت طلحة [عن عائشة أمّ المؤمنين] أنها قالت: دخل علَيَّ النبيُّ ﷺ فقلت: خبأتُ لك حَيْساً، فقال: أما إني كنت أريد الصومَ، ولكن قَرِّبيه» وما بين حاصرتين زدته من مسند الشافعي (١/ ٢٦٦) رقم (٧٠٦)، ومن صحيح مسلم (١١٥٤/ ١٧٠).



[حرف] الفاء

١٢١٠ ـ فاطِمَةُ الزَّهْراءُ بنتُ رسول الله ﷺ ورضي [الله] عنها، تكرَّرت فيها.

كنيتها رضي الله عنها: أمُّ أبيها[١]، روّينا ذلك في «تاريخ دمشق»، وذكره خلائق من العلماء[٢].

أمُّها: خديجة بنتُ خُوَيلد أمّ المؤمنين رضي الله عنها، والصحيح أنها أصغرُ بنات رسول الله ﷺ سِنّاً، قال ابنُ عبد البرِّ[٣]: وقيل: إن رُقَيَّةَ أصغرُهُنَّ.

وقيل: أصْغَرُهُنَّ: أُمُّ كُلثوم، والصحيح الأول.

أنكحها رسولُ الله ﷺ عليَّ بن أبي طالب رضي الله عنه بعد وقعة أحد[٤].

وقيل: إنه تزوَّجها بعد أن بنى رسولُ الله ﷺ بعائشة بأربعة أشهر ونصف [٤٢/أ]، وبنى بها بعد تزويجه إيَّاها بسبعة أشهر ونصف، وكان سِنُّها يومَ تزوَّجها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر، [و] توفِّيت بعد رسول الله ﷺ بستَّة أشهر[٥].

---

(١) في (أ، ع، ف): «أم الهاد» وهو تحريف، والمثبت من (ح)، وتاريخ دمشق (٣/١٥٨) حيث نقل المصنِّف.

(٢) منهم ابن عبد البرِّ في الاستيعاب (٤/٣٦٨)، وابن الأثير في أسد الغابة (٦/ ٢٢٠)، وابن حجر في الإصابة (٤/ ٣٦٥)، وفي الأخير: «كانت تكنى أمّ أبيها بكسر الموحدة، بعدها تحتانية ساكنة، ونقل ابن فتحون عن بعضهم بسكون الموحدة بعدها نون (أي: أمّ ابْنها) وهو تصحيف».

(٣) الاستيعاب (٤/ ٣٦٣).

(٤) رَدَّ هذا القول الحافظُ ابن حجر في الإصابة (٤/ ٣٦٦)، فانظره إذا شئت.

(٥) أخرجه البخاري (٣٠٩٣)، ومسلم (١٧٥٩) من حديث عائشة.

وقيل: بثلاثة أشهر. وقيل: بثمانية أشهر. وقيل: بسبعين يوماً، وقيل: بشهرين، والصحيح الأول.

وقيل: توفِّيت لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة، وكان عمرها تِسْعاً[(١)] وعشرين سنةً. وقيل: ثلاثين. وقيل: إحدى وثلاثين[(٢)].

وقال الكلبي: كان عمرُها خمساً وثلاثين سنةً، وغسلها عليٌّ وأسماءُ بنتُ عُمَيس، وصَلَّى عليها عليٌّ ـ وقيل: العباس ـ وأوصت أن تدفن ليلاً، ففُعل ذلك بها، ونزل في قبرها عليٌّ والعباسُ والفضلُ بن العباس رضي الله عنهم أجمعين.

ولدت لعليّ: الحسنَ، والحُسينَ، وزينبَ، وأمَّ كلثوم[(٣)].

تزوَّج زينبَ عبدُ الله بن جعفر، فولدَتْ له عليّاً، وعَوناً[(٤)].

وأمَّا أمُّ كلثوم فتزوَّجها عمرُ بن الخطَّاب [رضي الله عنه] فولدت له زيداً[(٥)]، ثم تزوَّجها بعد وفاة عُمَرَ عَوْنُ بن جعفر، ومات عنها، ثم تزوَّجها محمد بن جعفر، ثم عبد الله بن جعفر[(٦)].

١٢١١ ـ فاطمةُ بنت قَيس[(٧)] التي طَلَّقها زوجُها وخَطَبَها معاويةُ وأبو الجَهْمِ، فتزوَّجتْ أُسامةَ[(٨)]، تكرَّر ذكرها في «المختصر»[(٩)] و«المهذَّب»[(١٠)]، وحديثها صحيح معروف.

وهي فاطمةُ بنت قيس بن خالد الأكبر بن وهب بن ثَعْلَبَةَ الفِهْرِيَّة القرشية.

---

(١) في (أ، ع، ف): «سبعاً»، والمثبت من (ح)، وهو موافق لما في أسد الغابة (٦/ ٢٢٦).

(٢) في (ح): «وعشرين» وهو خطأ.

(٣) زاد ابن قتيبة في المعارف ص (١٤٣): «مُحَسِّناً، وزينب الكبرى».

(٤) وأيضاً: «عبَّاساً، وزينب»، انظر ترجمة عبد الله بن جعفر المتقدِّمة برقم (٢٩٢).

(٥) وأيضاً: «رُقَيَّة» ، انظر الترجمة الآتية برقم (١٢٣٢)، وأسد الغابة (٦/ ٣٨٧)، والإصابة (٤/ ٤٦٨).

(٦) انظر الإصابة (٤/ ٤٦٩)، وسير أعلام النبلاء (٣/ ٥٠١ ـ ٥٠٢).

(٧) سير أعلام النبلاء (٢/ ٣١٩ رقم: ٦٠)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمتها.

(٨) أخرجه مسلم برقم (١٤٨٠) من حديث فاطمة بنت قيس.

(٩) ص (١٧١، ٢٢٢).

(١٠) (٤/ ١٣٠، ١٦٢، ١٦٤).

وهي أختُ الضحَّاك بن قيس. قيل[١]: كانت أكبرَ منه بعشر سنين.

وكانت من المهاجرات الأُول، ذاتَ عقل وافر وكمال.

وفي بيتها اجتمع أصحاب الشورى.

رُوي لها عن رسول الله ﷺ أربعة وثلاثون حديثاً[٢].

[و] روى عنها جماعةٌ من كبار التابعين رضي الله عنها وعنهم أجمعين.

١٢١٢ ـ فاطمةُ بنت أبي حُبَيْشٍ[٣]، مذكورة في باب الغسل من «المهذَّب»[٤] وفي الحيض.

وكانت مستحاضةً رضي الله عنها.

وحُبَيْشٌ: بحاء مهملة مضمومة، ثم باء موحدة مفتوحة، ثم ياء مثناة من تحتُ ساكنة، ثم شين معجمة.

واسم أبي حُبَيش: قيسُ بن المُطَّلِب بن أَسَدِ[٥] بن عبد العُزَّى بن قُصي، فهي قرشية أسَدِية.

١٢١٣ ـ الفُرَيْعَةُ بنت مالكٍ[٦]، مذكورة في «المهذَّب»[٧] في باب مقام المعتدَّة، ثم في باب نفقة المعتدَّة، تكرَّرت في العِدَدِ من «المختصر»[٨].

هي بضمِّ الفاء، وفتح الراء، وبالعين المهملة.

ويقال لها أيضاً: الفارِعَةُ، أنصارية خُدْرية، وهي أختُ أبي سعيد الخُدْري.

---

(١) كلمة: «قيل» ساقطة من (ع، ف).

(٢) اتفق الشيخان على حديث، وانفرد مسلم بثلاثة (خلاصة الكمال للخزرجي ص: ٤٩٤).

(٣) الاستيعاب (٤/ ٣٧١)، أسد الغابة رقم (٧١٧١)، الإصابة (٤/ ٣٦٩) رقم (٨٣٥)، تهذيب الكمال رقم (٧٩٠٠)، وفروعه.

(٤) (١/ ١١٩، ١٤٨، ١٦٥).

(٥) في (ع، ف): «أسعد»، وهو غلط.

(٦) الاستيعاب (٤/ ٣٧٥)، أسد الغابة رقم (٧١٩٨)، الإصابة (٤/ ٣٧٥) رقم (٨٧١)، وتهذيب الكمال رقم (٧٩٠٨) وفروعه.

(٧) (٤/ ٥٥١، ٥٥٤، ٦٢٤).

(٨) ص (٢٢١، ٢٢٢).

قال محمد بن سعد: هي أخته لأبيه وأمِّه، وأمُّهما: أُنَيسة بنت أبي خارجة، [وهو] عَمْرُو بن قيس بن مالك[١].

وقال غيره: اسم أمِّها: حبيبة بنت عبد الله بن أُبَيٍّ ابن سَلُولَ.

شهدت الفُرَيعة ﵂ بيعةَ الرِّضوان مع رسول الله ﷺ.

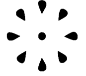
وحديثها المذكور صحيح. رواهُ أبو داود والترمذيُّ والنَّسائيُّ وابن ماجهْ بأسانيدَ صحيحةٍ[٢].

قال الترمذي: حديث حسن صحيح.



(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٨/ ٣٦٦)، وما بين حاصرتين منه.

(٢) ولفظه: «عن فريعة بنت مالك، أن زوجها خرج في طلب أَعْبُدٍ له فقتلوه، قالت: فسألتُ رسول الله ﷺ أن أرجع إلى أهلي، فإن زوجي لم يترك لي مسكناً يملكه ولا نفقةً، فقال: نعم...، أخرجه أبو داود (٢٣٠٠)، والترمذي (١٢٠٤)، والنسائي (٦/ ١٩٩)، وابن ماجه (٢٠٣١)، وغيره، وقال الحافظ ابن حجر في بلوغ المرام (١١٣٨) بتحقيقي: «صحَّحه الترمذي، والذهلي، وابن حبان (١٣٣٢ موارد)، والحاكم (٢/ ٢٠٨)، وغيرهم».



[حرف] اللام

١٢١٤ ـ لُبَابةُ بنتُ الحارثِ[1] الصحابية، مذكورة في «الوسيط»[2] في أواخر باب المياه النجسة.

وهي: أمُّ الفَضْلِ المذكورة في «المهذَّب»[3] [٤٢/ب] في أول باب صوم التطوُّع.

وهي بضمِّ اللَّام، وبباء موحَّدة مكرَّرة.

وهي: لُبابة بنت الحارث بن حَزْنٍ الهلاليةُ، أختُ ميمونةَ أمِّ المؤمنين.

ولُبابة هذه زوجةُ العباس بن عبد المطَّلب وأمُّ أولاده، وكانت من المُنْجِبات. ولدت للعباس ستةَ رجالٍ، لم تلد امراةٌ مثلَهم: الفَضْلُ، وعَبْدُ الله، ومَعْبَدٌ، وعُبَيْد الله، وقُثَمُ، وعبدُ الرحمن.

وأسلمت لُبابة هذه قديماً.

قال الكلبي، ومحمدُ بن سعد[4]، وغيرُهُ: هي أول امرأة أسلمت بعد خديجة، وكان النبيُّ ﷺ يزورها. وهي لُبابة الكُبرى، وأختها لُبابة الصُّغرى أُمُّ خالدِ بنِ الوليد، اختلف في صحبتها وإسلامها، فأثبتها الواقدي.

رُوي لأمِّ الفَضْلِ عن النبيِّ ﷺ ثلاثون حديثاً؛ اتفقا على حديثَيْن[5]، ولمسلم حديثٌ[6].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢/ ٣١٤ رقم: ٥٧)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمتها، وسيترجمها المصنِّف مرَّة ثانية في الكنى برقم (١٢٣٠).

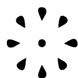
(٢) (١/ ٢٠٠).

(٣) (٢/ ٦٢٦).

(٤) الطبقات الكبرى (٨/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨).

(٥) في السِّيَر (٢/ ٣١٥)، وخلاصة الخزرجي ص (٤٩٥): «اتفق البخاري ومسلم لها على حديث واحد».

(٦) وللبخاري حديث (سير أعلام النبلاء: ٢/ ٣١٥، خلاصة الخزرجي ص: ٤٩٥).



[حرف] الميم

١٢١٥ ـ مارِيَةُ[١] ﵂، مذكورةٌ في «المهذَّب»[٢] في أول باب عِتق أمّ الولد.

وهي سُرِّيَّةُ[٣] رسولِ الله ﷺ، وأمّ ابْنِهِ إبراهيمَ.

أهداها له المُقَوْقِسُ مَلِكُ مِصْرَ.

روّينا عن ابن أبي خيثمة[٤]، وخَلِيفةَ بن خَيَّاطٍ، قالا[٥]: قدم حاطِب بنُ أبي بَلْتَعَةَ سنة سبع من عند المقوقس بمارِيَةَ، أمِّ إبراهيم ابن رسول الله ﷺ، وبَغْلَتِهِ: دُلْدُل، وحِمارِهِ: يَعْفُور.

وكانت مارِيةُ بيضاءَ جَعْدَةً جميلةً، فأسلمت فتسرَّاها [رسولُ الله ﷺ] وكانت حسنةَ الدِّيْن، توفِّيت سنة سِتَّ عشرة في خلافة عُمر، هكذا قاله الواقدي، وخَلِيفةُ، وأبو عُبيد.

وقيل: سنة خمس عَشْرَةَ، ودفنت بالبَقِيْع.

١٢١٦ ـ مَرْيَمُ بنتُ عِمْرانَ[٦] **الصِّدِّيقةُ أُمُّ عيسى ﷺ.**

ذكر الإمام الحافظ أبو القاسم في «تاريخ دمشق» أنها كانت بالرَّبْوَةِ، قال: ويقال: إن قبرها بالنَّيْرَبِ، ولم يَصِحَّ[٧]، وذكر نسبَها، وأنها من أولاد سُليمان بن

---

(١) الأعلام (٥/ ٢٥٥)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمتها.

(٢) (٤/ ٦١، ٢٩٩)، تحقيق الدكتور محمد الزحيلي.

(٣) (سُرِّيّة): السُّرِّيَّةُ: الجارية المملوكة (الوسيط).

(٤) التاريخ الكبير، السفر الثالث (٢/ ١٨).

(٥) في (ع، ف): «قال» وهو خطأ. وانظر التاريخ لخليفة ص (٨٦).

(٦) تاريخ دمشق (٧٠/ ٧٥ ـ ١٢٢)، فتح الباري (٦/ ٤٦٩ ـ ٤٨٠)، مجمع الزوائد (٩/ ٢١٧ ـ ٢١٨)، العرائس ص (٣٧٤، ٣٨٨، ٣٩٣، ٤٠٦).

(٧) تاريخ دمشق (٧٠/ ٧٥)، (الربوة): بضمِّ الراء وفتحها وكسرها، والضَّمّ أجود، سمِّيت بذلك؛ =

داود، بينها وبينه أربعة وعشرون أباً، ثم روى أقوال المفسِّرين في قول الله تعالى: ﴿وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ [المؤمنون: ٥٠]، قالوا: أرض دمشق، واسم أمِّ مريمَ: حَنَّة[1] بفتح الحاء المهملة وتشديد النون.

وعن مجاهد، قال: لما قيل: ﴿يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ﴾ [آل عمران: ٤٣] كانت تقوم حتى ترمَ قدماها[2].

وفي رواية[3]: تصلِّي حتى تَرِمَ قدماها.

قال الحافظ: وبلغني أنَّ مريمَ بقيت بعد رفع عيسى خمسَ سنين، وكان عمرها ثلاثاً وخمسين سنة[4].

وعن أبي أُمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «أعَلِمْت أنَّ اللهَ زوَّجَني في الجنة مَرْيَمَ ابْنَة عمرانَ، وكلثم[5] أخت موسى، وآسية امرأةَ فِرْعَوْنَ؟» فقلتُ: هنيئاً لك يا رسول الله[6].

= لأنها مرتفعة مشرفة على غوطة دمشق ومياهها، كانت أعظم متنزهات دمشق قبل أن تزحف إليها المطاعم والملاهي وغيرها، نسأل الله التوبة والعافية، انظر معجم البلدان (٣/ ٢٦)، منادمة الأطلال ص (٤٠٣ ـ ٤٠٧)، غوطة دمشق ص (٥٤ ـ ٥٥).

(النَّيْرَب): قرية كانت على كيلين ونصف من دمشق تدخل في الغوطة، قال ياقوت في معجم البلدان (٥/ ٣٣٠): إنها أنزه موضع رآه.

وقال بدران في منادمة الأطلال ص (٣٩٠): والنيرب من محاسن دمشق تابع بيت لِهْيا، قلت: بيت لِهْيا قرية داثرة أقيم مكانها الآن في دمشق مصرف سورية المركزي.

(١) المعارف ص (٥٢).

(٢) تاريخ دمشق (٧٠/ ١٠٠)، وفي (أ، ع، ف): «تورم» بدل «ترم».

(٣) عند ابن عساكر في تاريخ دمشق (٧٠/ ١٠٠) من حديث أبي سعيد الخدري موقوفاً.

(٤) تاريخ دمشق (٧٠/ ١٢٢).

(٥) في (أ، ع، ف): «كليم»، والمثبت من تاريخ دمشق (٧٠/ ١١٨) وغيره.

(٦) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٧٠/ ١١٨)، وابن عدي في الكامل (٧/ ١٨٠) من حديث يونس بن شعيب عن أبي أمامة، قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن عدي: هذا الحديث هو الذي أنكره عليه البخاري، وقال العقيلي: مجهول وحديثه غير محفوظ، وذكره الدولابي في الضعفاء، وانظر مجمع الزوائد (٩/ ٢١٨)، ميزان الاعتدال (٧/ ٣١٦)، لسان الميزان (٦/ ٣٣٢)، الضعفاء للعقيلي (٤/ ٤٥٩)، طبقات المحدِّثين بأصبهان (٤/ ١١٣)، فيض القدير (٢/ ٢٣٧).

وفي الصحيح: «ما مِنْ مَولُودٍ يُولَدُ إلَّا ويَمَسُّهُ الشَّيطانُ، إلَّا عيسى وأُمَّهُ»(١).

وفي الحديث الصحيح: «كَمُلَ من النِّساءِ أربعٌ: مَرْيَمُ ابنةُ عِمْرانَ» الحديثُ(٢).

وفي الصحيح: «خَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ»(٣).

١٢١٧ ـ مَيْمُونةُ بنت الحارث(٤)، أُمُّ المؤمنين رضي الله عنها.

مذكورة في مواضع من «المختصر»، و«المهذَّب» وفي نكاح «الوسيط».

وهي بنت الحارث بن حَزْن الهِلالية.

تزوَّجها رسول الله ﷺ سنة ستٍّ من الهجرة، وقيل: سنة سبع(٥).

وقيل: كان اسمها برَّة، فسمَّاها رسولُ الله ﷺ ميمونة، قاله كُريبٌ عن ابن عباس(٦).

روي لها عن رسول الله ﷺ ستَّة وأربعون حديثاً(٧).

---

(١) في (ح) زيادة: «يحقَّق لفظه». قلت: هو في الصحيحين من حديث أبي هريرة بغير هذا اللفظ، وأقرب رواية إلى لفظه روايةُ البخاري (٤٥٤٨)، ونصُّها: «ما من مولود يولد إلَّا والشيطان يَمَسُّهُ حين يولد، فيستهلّ صارخاً مِنْ مَسِّ الشيطان إياه، إلَّا مريمَ وابنَها». وانظر صحيح مسلم (٢٣٦٦).

(٢) أخرجه البخاري (٣٤١١) وأطرافه، ومسلم (٢٤٣١) من حديث أبي موسى الأشعري، ولفظه «كَمُلَ من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلَّا آسية امرأة فرعون، ومريم بنت عمران، وإنَّ فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام»، وانظر جامع الأصول (٩/ ١٢٤ ـ ١٢٥)، والفتح (٦/ ٤٤٧).

(كَمُلَ): المراد ـ هنا ـ التناهي في جميع الفضائل وخصال البرّ والتقوى.

(٣) سبق تخريجه في ترجمة خديجة أمّ المؤمنين المتقدِّمة برقم (١١٨٧).

(٤) سير أعلام النبلاء (٢/ ٢٣٨ رقم: ٢٧)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمتها.

(٥) أخرج البخاري (٤٢٥٩) من حديث ابن عباس موقوفاً: «تزوج النبي ﷺ ميمونة في عمرة القضاء». قلت: وعمرة القضاء كانت سنة سبع من الهجرة، وانظر المستدرك (٤/ ٣٠).

(٦) أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب (٤/ ٣٩٢)، وصححه الحاكم (٤/ ٣٠)، ووافقه الذهبي في التلخيص.

(٧) اتفقا على سبعة، وانفرد البخاري بحديث، ومسلم بخمسة (خلاصة الخزرجي ص: ٤٩٦).

ماتت بِسَرف[١]، وهو بسين مهملة مفتوحة، ثم راء مكسورة، ثم فاء، وهو ماءٌ بينه وبين مكة عَشَرةَ أميال، قاله ابن قتيبة[٢] وغيره.

قال صاحب «المطالع»[٣]: هو على ستَّة أميال [٤٣/أ] من مكة، وقيل: سبعة، وقيل: تسعة، وقيل: اثنا عشر.

قلت: وهو إلى جهة المدينة، ودفنت هناك، وبنى بها النبيُّ ﷺ هناك أيضاً.

توفِّيت سنة إحدى وخمسين، قاله خليفة بن خيَّاط وغيره، وهو الأظهر، وقيل: سنة اثنتين وخمسين، وقيل: سنة ثلاث وستِّين[٤].

وقيل: سنة ستٍّ وستِّين، وهذه الأقوال الثلاثة شَاذَّة باطلة، وقد صرَّح الحافظ ابن عساكر بضعفها، وفي الحديث الصحيح ما يبطلها؛ فإنَّ في الصحيح أنها توفِّيت قبل عائشة[٥].

وصَلَّى عليها عبدُ الله بن عباس، ودخل قبرَها هو ويزيدُ بن الأَصَمِّ، وعبدُ الله بن

---

(١) أخرجه البخاري (٤٢٥٨) موقوفاً على ابن عباس.

(٢) المعارف ص: (١٣٧): قال الذهبي في السير (٢/ ٢٣٩): وأظنّه المكان المعروف بأبي عروة. وقال أستاذنا البحاثة محمد شُرَّاب في المعالم الأثيرة ص (١٣٩): سَرِف: بفتح أوله وكسر ثانيه بعده فاء، ولا يدخله التعريف: وادٍ متوسط الطول من أودية مكة، يأخذه مياه ما حوله الجعرانة ـ شمال شرقي مكة ـ ثم يتجه غرباً، فيمرُّ على اثني عشر كِيلاً شمال مكة...

(٣) (٥/ ٥٨٦). (ل).

(٤) في (ع، ف): «وخمسين»، والمثبت موافق لما في الإصابة (٦/ ٢٧٤).

(٥) تاريخ دمشق (٣/ ٢٢٦) أخرج ابن سعد (٨/ ١٣٨)، والحاكم (٤/ ٣٢)، من حديث يزيد بن الأَصَمِّ ابن أخت ميمونة قال: تلقيت عائشة وهي مقبلة من مكة، أنا وابن لطلحة بن عبيد الله، وهو ابن أختها، وقد كنّا وقعنا في حائط من حيطان المدينة، فأصبنا منه، فبلغها ذلك، فأقبلت على ابن أختها تلومه وتعذله، وأقبلت عليَّ، فوعظتني موعظة بليغةً، ثم قالت: أما علمتَ أن الله تعالى ساقك حتى جعلك في أهل بيت نبيِّهِ؟ ذَهَبَتْ، والله ميمونةُ، ورُمي برسنك على غاربِكَ، أما إنها كانت من أتقانا لله ﷻ، وأوصلنا للرحم. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقال الذهبي: فيه دليل على أن ميمونة ماتت قبل عائشة، فبطل قول مَنْ قال: ماتت سنة إحدى وستِّين.

(٦) أسد الغابة (٦/ ٢٧٤).

شَدَّاد بن الهاد، وهم أبناء أخواتها، وعُبيد الله الخَولاني، وكان يتيماً في حَجْرِها[١].

قيل: كانت ميمونةُ رضي الله عنها قبل أن يتزوَّجها رسولُ الله ﷺ عند أبي رُهْمٍ[٢] ـ براء مهملة مضمومة ثم هاء ساكنة ثم ميم ـ بن عبد العُزَّى.

وقيل: عند سَخْبَرَةَ بن أبي رُهْم.

وقيل: عند حُوَيْطِب بن عبد العُزَّى.

وقيل: عند فَروَةَ بن عبد العُزَّى، حكاه ابن الأثير[٣].

قال ابن قتيبة في «المعارف»[٤]: وكانت أمُّ ميمونة امرأةً من جُرَشَ، يقال لها: هندُ بنت عَمْرٍو.

وهي مشتقَّة من اليُمْنِ، وهي البركةُ، والميمونُ: المُبَارَكُ.

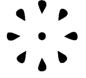


---

(١) وكانت قبله تحت مسعود بن عَمْرٍو الثقفي، ففارقها (السير: ٢/ ٢٣٩).

(٢) أسد الغابة (٦/ ٢٧٤). وجاء في المعارف ص (١٣٧): «وكانت قبل أن يتزوّجها تحت أبي سَبْرَةَ بن أبي رُهْمٍ العامري».

(٣) ص: (١٣٧).



[حرف] النون

١٢١٨ ـ نايلةُ بنتُ الفَرافِصَةِ الكَلْبية[١] **امرأةُ عثمان بن عفان** ﵁، مذكورة في باب ما يحرم من النكاح من «المهذَّب»[٢].

وهي نايلة، بالياء المثناة من تحت بعد الألف.

والفَرافِصَةُ: بفتح الفاء الأولى وكسر الثانية وبالصاد المهملة. كذا ذكره الأمير أبو نصر بن ماكُولا وغيرُهُ. ورأينا كثيراً من الناس يغلطون[٣] فيه فيضمون الفاء الأولى.

وحكى عن ابن الكلبي، أنه قال: كلُّ اسم في العرب فُرافِصة؛ فبضمِّ الفاء الأولى، إلَّا نايلةَ بنت الفَرافِصَة فبفتحها[٤].

وفي «تاريخ دمشق»[٥]: نايلة بنت الفَرافِصةِ بن الأَحوص بن عَمْرو[٦] زوج عثمان بن عفان. سَمِعَتْ عُثمان.

روى عنها: النعمانُ بن بَشِير وغيرُهُ.

وقدمت على معاوية بعد قتل عثمان، فخطبها فأبَتْ أَنْ تَنْكِحَهُ.

ولدت لعثمانَ: أُمَّ خالدٍ، وأَرْوى، وأم أَبان.

وكانت أَحْظَى نساء عثمان عنده في وقتها، وتزوَّجها عثمان[٧] وهي نصرانية، وأسلمت عنده على يديه.

---

(١) الأعلام (٧/ ٣٤٣)، أعلام النساء لكحالة (٥/ ١٤٧ـ١٥٦)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمتها.

(٢) (٤/ ١٥١).

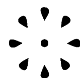
(٣) في (ح): «يغلط»، وانظر الإكمال (٧/ ٥٠).

(٤) في (أ): «فيفتحها»، وهو تصحيف، وعزا هذا القول في الإكمال إلى ابن حبيب.

(٥) (٧٠/ ١٣٥ ـ ١٣٦).

(٦) في (أ، ع، ف): «عُمير» وعند ابن عساكر (٧٠/ ١٣٥): «عَمْرو، ويقال: عُمير».

(٧) كلمة: «عثمان» ليست في (أ، ع، ف).



[حرف] الهاء

١٢١٩ ـ هندُ امرأةُ أبي سفيانَ بن حَرْب[١]، متكرِّرة[٢] فيها، في نفقة الأقاربِ وغيرِه.

وهي: هندُ بنت عُتبة بن رَبيعةَ بن عَبْدِ شَمْسٍ بن عَبْدِ مَنافٍ القرشيةُ العَبْشَمِيَّةُ.

وهي أمُّ معاوية بن أبي سفيان، أسلمت في الفتح بعد إسلام زوجها أبي سُفيان بليلةٍ، وحَسُنَ إسلامُها، وشهدت اليرموك مع زوجها أبي سفيان.

توفِّيت في أول خلافة عمر رضي الله عنه في اليوم الذي مات فيه أبو قُحافَةَ والدُ أبي بكرٍ الصِّدِّيق رضي الله عنهما.

وروى الأزرقي[٣] وغيرُهُ؛ أَنَّ هنداً هذه لمَّا أسلمت جعلت تضرب صَنَماً في بيتها بالقَدُوم فِلْذةً فِلْذَةً، وتقول: كنَّا منكَ[٤] في غُرور.

وفي «تاريخ دمشق»[٥] أنَّ هِنْداً هذه قَدِمَتْ على ابنها معاوية في خلافة عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه.

روى عنها: ابْنُها معاويةُ، وعائشةُ.



---

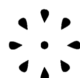
(١) الأعلام (٨/ ٩٨)، أعلام النساء لكحَّالة (٥/ ٢٣٩ ـ ٢٥١)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمتها.

(٢) في (ع، ف): «تكررت».

(٣) في أخبار مكة (١/ ١٢٣).

(٤) في (ع، ف): «معك»، والمثبت موافق لما في أخبار مكة للأزرقي (١/ ١٢٣).

(٥) (٧٠/ ١٦٦).



النَّوْعُ الثاني: في الكُنى

[حرف] الألفِ

١٢٢٠ ـ **أُمُّ أَيْمَنَ الصحابيةُ** رضي الله عنها[١]، مذكورة في كتاب الطهارة من «الوسيط»[٢].

هي حاضنة رسول الله ﷺ، واسمها: بَرَكَةُ بفتح الباء الموحَّدة والراء، وكُنيت بابنها أيمن رضي الله عنه، وهو بفتح الهمزة والميم.

وهي مولاة رسول الله ﷺ وحاضنته، أعتقها وزوَّجها مولاهُ زيدَ بن حارثة، فولدتْ له أسامةَ بن زيد رضي الله عنهم [٤٣/ب].

روِّينا في «صحيح مسلم»[٣] عن الزُّهري رحمه الله قال: كان من شأن أُمِّ أَيْمَنَ أُمِّ أُسامةَ بن زيد؛ أنها كانت وَصِيْفَةً لعبد الله بن عبد المطَّلب، وكانت من الحبشة، فلمَّا ولدت آمنةُ رسولَ الله ﷺ بعدما توفِّي أبوه، كانت أمّ أيمن تَحْضُنُهُ حتى كَبِرَ[٤] رسولُ الله ﷺ فأعتقها، ثم أنكحها زيدَ بن حارثةَ، ثم توفِّيتْ بعدما توفِّي رسولُ اللهِ ﷺ بخمسة أشهر، هذا كلامُ الزُّهري.

وذكر الإمام ابنُ الأثير أُمَّ أيمنَ، فقال: أسلمت قديماً في أول الإسلام، وهاجرتْ إلى الحبشة، وإلى المدينة، وبايعتْ رسولَ الله ﷺ، وهي التي شربتْ بَوْلَ رسول الله ﷺ[٥].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢/ ٢٢٣ رقم: ٢٤)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمتها.

(٢) (١/ ١٥٢، ١٥٣).

(٣) في الجهاد رقم (١٧٧١/ ٧٠).

(٤) في (أ): «بكر» بدل «كبر»، وهو خطأ.

(٥) قال القاضي عياض في الشفا ص (١١٠) بتحقيقي: «حديث هذه المرأة التي شربت بوله =

وقيل: إن التي شربتْهُ بَرَكَةُ جاريةُ أمِّ حبيبة(١).

وإنما كُنيت أُمُّ أيمن بابنها أَيمن بن عُبيد. تزوَّجها زَيْدُ بن حارثة بعد عُبيدٍ الحبشي.

وكان رسول الله ﷺ يقول: «أُمُّ أيمنَ أُمِّي بَعْدَ أُمِّي»(٢).

وكان يزورها في بيتها(٣).

توفِّيت بعد رسول الله ﷺ بخمسة أشهر، وقيل: بستَّة أشهر. هذا كلام ابن الأثير(٤).

وقال محمد بن سعد كاتِبُ الواقِدي في «طبقاته»(٥): أمُّ أيمنَ اسمُها بَرَكَةُ.

قال محمد بن عمر ـ يعني: الواقديَّ ـ: شَهِدَتْ أحداً وخيبَر، وتوفِّيت في خلافة عثمان بن عفان.

قلت: هذا الذي قاله الواقدي من وفاتِها شاذٌّ مُنكَر مردودٌ؛ وإنما نذكر مثله، ليعلم أنَّا قد اطَّلعنا عليه، ونعتقد بُطلانه؛ مخافةً من اغترار واقفٍ عليه.

استُشْهِد أيمن ﷺ يوم حُنَين.

وقد رُوِّينا عن الشافعي ﷺ إنكارَهُ(٦) على مَن روى عن مجاهد، عن أيمن، عن النبيِّ ﷺ: «لا يُقْطَعُ السَّارِقُ إلَّا في ثَمَنِ المِجَنِّ»(٧).

= صحيح، ألزم الدارقطنيُّ مسلماً والبخاري إخراجه في الصحيح، واسم هذه المرأة بركة، واختلف في نسبها، وقيل: هي أمّ أيمن، وكانت تخدم النبيَّ ﷺ»، وانظر تخريج الحديث في الشفا رقم (٧٣) بتحقيقي.

(١) انظر الشفا ص (١٠٩) بتحقيقي، والإصابة، ترجمة أمّ أيمن مولاة النبيِّ ﷺ.

(٢) أخرجه ابن عبد البرِّ في الاستيعاب (٤/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٨/ ٥١)، من حديث سليمان بن أبي شيخ معضلاً، ورمز لضعفه السيوطي في الجامع الصغير (١٦١٨)، وسكت عنه الحافظ في الفتح (٧/ ٨٨) فهو عنده صحيح أو حسن.

(٣) أخرجه مسلم (٢٤٥٤) من حديث أنس بن مالك.

(٤) في أسد الغابة (٦/ ٣٠٣)، ولم ينقل النووي ﷺ كلام ابن الأثير بنصِّهِ، بل نقله مختصراً.

(٥) الطبقات الكبرى (٨/ ٢٣٣).

(٦) في (ع، ف): «إكفاره» وهو خطأ.

(٧) سبق تخريجه في ترجمة أيمن ابن أمّ أيمن المتقدِّمة برقم (٧٧).

وكان ثمنُ المِجَنِّ يومئذ ديناراً.

قال الشافعي: قُتل أيمنُ يوم حُنين، قبل مولد مُجاهد.

قال القاضي عِياضٌ في «شرح مسلم»[١]: أمّ أيمن، اسمُها بَرَكةُ، وهي أمُّ أسامةَ.

وكان أسامةُ أسودَ، وأبوه زيد أبيض، ولم أَرَ لأحدٍ؛ أن أمَّ أيمن كانت سَوداءَ إلَّا أحمد بن سعيد الصَّدَفي، فذكر في «تاريخه» عن عبد الرزاق، عن ابن سيرين؛ أنها كانت سوداء، فعلى هذا خرج لونُ أسامة كلونِها.

قال: وقد نسبها الناس فقالوا: هي: أمُّ أيمن بَرَكَةُ بنتُ مِحْصَنِ بن ثعلبة بن عَمْرِو بن حِصْن[٢] بن مالك بن سَلَمَة بن عَمْرو بن النعمان[٣].

قال القاضي عِيَاضٌ[٤]: وقد ذكر مسلم في كتاب الجهاد[٥] عن ابن شهاب، أنَّ أمَّ أيمن كانت من الحبشة.

وكذا ذكره الواقدي.

قال: وذكر بعض المؤرِّخين أنَّ أُمَّ أيمن هذه كانت من سَبْي جَيْش أبْرَهَةَ صاحب الفيل لما انهزم أبْرَهَةُ عن مكة، أخذها عبد المطَّلب من فَلِّ عسكره، وهذا يؤكِّد ما ذكره ابن سيرين، هذا آخرُ كلام القاضي عِياضٍ.



---

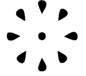
(١) إكمال المعلم (٤/ ٦٥٦).

(٢) في كل النسخ باتفاق: «حفص»، وهو تحريف، انظر الاستيعاب (٤/ ٢٤٣)، أسد الغابة (٦/ ٣٦)، شرح صحيح مسلم للمصنِّف (١٠/ ٤١) وغيره.

(٣) أورد هذا النسب المصنِّف في شرح صحيح مسلم (١٠/ ٤١)، ونسبه إلى القاضي عياض، بينما جاء نَسَبُها في الاستيعاب (٤/ ٢٤٣)، وأسد الغابة (٦/ ٣٦)، وتهذيب الكمال ـ ترجمة ـ أمّ أيمن هكذا: «بركة بنت ثعلبة بن عَمْرِو بن حِصْن بن مالك....».

(٤) إكمال المعلم (٤/ ٦٥٧).

(٥) برقم (١٧٧١/ ٧٠).



[حرف الحاء]

١٢٢١ ـ أُمُّ حَبِيبةَ أُمُّ المؤمنين[١] رضي الله عنها، تكرَّرت في [«المختصر»، وفي][٢] «المهذَّب»[٣]، وفي[٤] «الوسيط» في الحيض[٥].

اسمها: رَمْلَةُ.

وقيل: هندُ، والصحيح المشهور: رَمْلَةُ، وبه قال الأكثرون.

كنيتْ[٦] بابنتها حبيبةَ بنت عُبيد الله بن جَحْشٍ.

وكانت من السابقين إلى الإسلام، وهي بنت أبي سفيانَ صَخْرِ بن حَرْبِ بن أُمَيَّة بن عَبْدِ شَمْسِ بن عبد مَنَافٍ.

هاجرت مع زوجها عُبيد الله بن جَحْش إلى الحبشة، فتوفِّي عنها، فتزوَّجَها رسولُ الله ﷺ وهي هناك سنة سِتٍّ من الهجرة.

قال أبو عُبيدة، وخليفة: ويقال: سنة سبع[٧].

قال أبو عُبيد القاسِمُ [٤٤/أ] بن سلَّام، والواقدي: توفِّيت سنة أربع وأربعين.

وقال ابن أبي خَيْثَمة: توفِّيت قبل وفاة معاوية بسنة[٨]، وتوفِّي معاوية في رجب سنة ستِّين، وهذا غريب ضعيف، والله أعلم.

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢/ ٢١٨ رقم: ٢٣)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمتها.

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من عندي، انظر المختصر ص (١٦٣، ١٦٥).

(٣) (١/ ٢٧٧)، و(٣/ ٣٤٤)، و(٤/ ٥٥٨).

(٤) في (ح): «وهي في».

(٥) بل في كتاب الوكالة (٣/ ٢٧٥)، وفي النكاح (٥/ ٢١).

(٦) في (ح): «كنيتها».

(٧) وهو أشهر (الإصابة: ٤/ ٢٩٩).

(٨) وهو شاذٌّ (سير أعلام النبلاء: ٢/ ٢٢٢).

قال الحافظ أبو القاسم في «تاريخ دمشق»[(١)]: قَدِمَتْ دمشقَ زائرةً أخاها معاويةَ.

قال: وقيل: إن قبرها بها[(٢)].

قال: والصحيح أنها ماتت بالمدينة.

قال ابن مَنْدَه: توفِّيت سنة اثنتين وأربعين.

وقيل: سنة أربع وأربعين.

قال: وكان النجاشي أَمْهَرَهَا من عِنده عن رسول الله ﷺ.

وكان وَلِيُّها عثمان بن عَفَّانَ.

وقال الكَلاباذي أبو نَصْرٍ: أَمْهَرها النَّجَاشِيُّ أربعة آلاف درهم، وبعثها إلى النبيِّ ﷺ مع شُرَحْبِيْل بن حَسَنَةَ[(٣)].

وقال أبو نُعَيْمٍ الأصبهانيُّ[(٤)]: أمْهَرَها النجاشي أربع مئة دينار، وتولَّاها عثمان بن عفان.

وقيل: خالد بن سعيد بن العاص بن أميَّة بن عبد شمس.

وقال غيره: كان التزويج سنة ستٍّ من الهجرة.

وقيل: سنة سبع، وقدم بها إلى المدينة، ولها بضع وثلاثون سنةً، وكان الخاطبُ عَمْرَو بن أميَّةَ الضَّمْريَّ، وكان زوجُها قبل النَّبيِّ ﷺ عُبيدَ الله بن جَحْشٍ، تَنَصَّر بالحبشة، ومات نَصْرانِيّاً، وهو أخو عَبْدِ اللهِ بن جَحْشٍ، الصحابي الجليل، واستُشْهِد رضي الله عنه يوم أُحد.



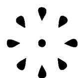
---

(١) (٦٩/ ١٣١).

(٢) وهذا لا شيء؛ بل قبرها بالمدينة كما سيأتي قريباً، وإنما التي بمقبرة باب الصغير أمّ سلمة أسماء بنت يزيد الأنصارية (سير أعلام النبلاء: ٢/ ٢٢٠).

(٣) رجال صحيح البخاري (١٤٢٣)، وأخرجه أبو داود (٢١٠٧)، والنسائي (٦/ ١١٩)، من حديث أم حبيبة، وإسناده صحيح.

(٤) معرفة الصحابة (٦/ ٣٢١٦). (ل).



[حرف الدال]

١٢٢٢ ـ أُمُّ الدَّرْداءِ، مذكورة في باب صوم التطوُّع من «المهذَّب»[١]، وهي بالمدِّ.

وهي زوجة أبي الدرداء، وهي صحابية.

واعلم أن لأبي الدرداء زوجتَيْنِ كُلُّ واحدةٍ منهما كنيتُها أمُّ الدَّرداء، وهما: كُبرى وصُغرى، فالكُبرى صحابية، والصُّغرى تابعية.

واسم الكبرى: خَيْرةُ[٢] بفتح الخاء المعجمة، وهي هذه المذكورة في «المهذَّب».

واسمُ الصغرى: هُجَيْمَةُ[٣]: بضمِّ الهاء وفتح الجيم وبعدها مثناة تحت ساكنة ثم ميم.

ويقال: جُهَيْنَة بنت حُيَيٍّ.

وقيل: حَيّ الأَوصابِية[٤]. ويقال: الوَصَّابية، والوَصَّابُ: بَطْنٌ من حِمْيَرَ.

قال البخاري في صحيحه في أبواب [صفة] الصلاة: [و] كانت أُمُّ الدرداء ـ يعني: هذه ـ فقيهةً[٥]، واتفقوا على وصفها بالعقل والفقه والفهم والجلالة.

---

(١) (٢/ ٦٢٨).

(٢) الاستيعاب (٤/ ٤٢٩ ـ ٤٣٠)، تاريخ دمشق (٦٩/ ١١٤)، أُسْدُ الغابة رقم (٦٨٩٤، ٧٤٣٠)، الإصابة (٤/ ٢٨٨) رقم (٣٨٦)، أعلام النساء لكحالة (١/ ٣٩٤)، وفي حاشية الأخير عدد من مصادر ترجمتها.

(٣) سير أعلام النبلاء (٤/ ٢٧٧ رقم: ١٠٠)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمتها.

(٤) في (أ، ع، ف): «الأصابية»، والمثبت موافق لما جاء في اللباب، والسِّير وغيرهما.

(٥) البخاري في كتاب الأذان (٢/ ٣٠٥ ـ فتح) باب: سنة الجلوس في التشهد، والنَّصُّ فيه: «وكانت أمُّ الدرداء تجلس في صلاتها جِلْسَةَ الرجل، وكانتَ فقيهةً» قال الحافظ في الفتح (٢/ ٣٠٥): «أثر أمّ الدرداء المذكور وصله المصنِّف في التاريخ الصغير من طريق مكحول باللفظ المذكور، وأخرجه ابن أبي شيبة من هذا الوجه، لكن لم يقع عنده قول مكحول في آخره: «وكانت فقيهةً»، فجزم بعض الشُّرَّاح بأن ذلك من كلام البخاري لا من كلام مكحول، فقال مُغَلْطاي: القائل: =

توفِّي عنها أبو الدرداء بدمشق، فخطبها معاوية، فلم تفعل.

وهي أمُّ بلال بن أبي الدرداء.

سمعتْ أبا الدرداء، وأبا هُرْيرةَ، وعائشةَ.

روى عنها خلائق من كبار التابعين.

روى لها مسلم في «صحيحه».

قال الحُميدي في آخر «الجمع بين الصحيحين»(١): قال أبو بكر البَرْقاني: أمُّ الدرداء الصُّغرى هي التي روتْ في الصحيح، وأمَّا أمُّ الدرداء الكبرى الصحابية فليس لها في الصحيحين حديث.

[و] في «تاريخ دمشق»(٢) في ترجمة أمِّ الدرداء الكبرى الصحابية، قال: اسمُها خَيْرَةُ بنت أبي حَدْرَدٍ.

واسمُ أبي حَدْرَد: سلامةُ بنُ عُمير، وهي أختُ عبد الله بن أبي حَدْرَدٍ، وهي أسلمية.

ويقال: كنيتها أمّ محمد.

توفِّيت أمُّ الدرداء في حياة أبي الدرداء.

وفي «التاريخ»(٣) في ترجمة أم الدَّرْداء الصُّغرى هُجَيمَة: أنها روت عن أبي الدرداء، وأبي هُريرةَ، وعائشةَ، وكانت زاهدةً فقيهةً.

وفي «تاريخ دمشق»(٤) أن أمَّ الدرداء الصغرى قالت لأبي الدرداء عند الموت: إنك خَطَبْتَني إلى أَبَويَّ في الدنيا فأَنْكَحُوكَ، وأنا أَخْطُبُكَ إلى نفسك في الآخرة. قال [٤٤/ب]: فلا تنكحي بعدي. فخطبها معاوية بن أبي سفيان فأخبرته بالذي كان، فقال: عليكِ بالصوم(٥).

= «وكانت فقيهةً» هو البخاري فيما أرى، وتبعه شيخنا ابن المُلَقِّن، فقال: الظاهر أنه قول البخاري اهـ، وليس كما قالا، فقد رويناه تامّاً في مسند الفِرْيابي أيضاً بسنده إلى مكحول...».

(١) (٤/ ٣٢٠).

(٢) (٦٩/ ١١٤).

(٣) أي: تاريخ دمشق لابن عساكر (٧٠/ ١٤٦).

(٤) (٧٠/ ١٥٢).

(٥) في (ح): «بالصيام».

وفي رواية[١]: أن معاوية خطبها بعد وفاة أبي الدرداء، فقالت: قال أبو الدرداء: قال رسول الله ﷺ: «المرأةُ لِزَوْجِها الأخير»[٢]، فلستُ بمتزوِّجة بعد أبي الدرداء زوجاً حتى[٣] أتزوَّجه في الجنة.

وفي رواية[٤]: خطبها معاوية فقالت: لا واللهِ، لا أتزوَّج زوجاً في الدنيا حتى أتزوَّج أبا الدرداء ـ إن شاءَ الله تعالى ـ في الجنة.

وفي رواية[٥]: لست أريد بأبي الدرداء بدلاً.

وعن عَوْنِ[٦] بن عبد الله، قال: جلسنا إلى أمِّ الدرداء، فقلنا لها: أَمْلَلناكِ، فقالت: [أَمْلَلْتُموني؟!][٧] لقد طلبتُ العبادةَ في كلِّ شيء، فما أصبتُ لنفسي شيئاً أشفى من مُجالسة العلماء ومذاكرتهم، ثم احْتَبت[٨]، وأمرت رجلاً يقرأ فقرأ: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ﴾ [القصص: ٥١].

وعنها قالت: أفضل العلم المعرفة[٩].

وعن عبدِ رَبِّه بن سُلَيمان بن عُمير[١٠] قال: كتبتْ لي أمُّ الدرداء في لوحي فيما تُعَلِّمني: تعلَّموا الحكمةَ صغاراً تَعْمَلُوا[١١] بها كِباراً، وأن كلَّ ....

---

(١) تاريخ دمشق (٧٠/ ١٥٣).

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٢٧٠) وقال: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه أبو بكر بن أبي مريم، وقد اختلط»، وقال الحوت البيروتي في أسنى المطالب ص: (٢٣٩): «رواه الطبراني بسند ضعيف»، وانظر سير أعلام النبلاء (٢/ ٢٠٣، ٢٠٨).

(٣) في (ح): «وحاجتي» بدل «زوجاً حتى».

(٤) تاريخ دمشق (٧٠/ ١٥٢ ـ ١٥٣).

(٥) تاريخ دمشق (٧٠/ ١٥٥).

(٦) في (أ، ع، ف): «عوف»، وهو تحريف، والمثبت من (ح)، وتاريخ ابن عساكر (٧٠/ ١٥٦).

(٧) زيادة من ابن عساكر (٧٠/ ١٥٥) حيث نقل المصنِّف رحمه الله.

(٨) في (ع، ف): «اختبأت»، وفي (أ): «اختفت»، وعند ابن عساكر (٧٠/ ١٥٦) «اجتنبت».

(٩) تاريخ دمشق (٧٠/ ١٥٧).

(١٠) في (ح، أ، ع، ف): «عمر»، والمثبت من تاريخ دمشق (٧٠/ ١٥٨)، وتهذيب الكمال ـ ترجمة أمّ الدرداء.

(١١) في (أ، ح، ع، ف): «تعلمونها»، والمثبت من تاريخ ابن عساكر (٧٠/ ١٥٨) حيث نقل المصنِّف.

زَارِع[١] حاصدٌ ما زَرَعَ من خيرٍ أو شرٍّ.

وعن ميمون، قال: ما دخلتُ على أمِّ الدرداء في ساعة صلاة إلَّا وجدْتُها تُصلِّي[٢].

وعنها أنها قالت: ﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [العنكبوت: ٤٥] وإنْ صلَّيتَ فهو من ذِكْر الله ﷿، وإنْ صمتَ فهو من ذكر الله ﷿، وكلُّ خير تعملُهُ فهو من ذكر الله ﷿، وكل شرٍّ تجتنبهُ فهو من ذكر الله ﷿، وأفضل ذلك تسبيحُ الله ﷿[٣].

وأتاها رجلٌ، فقال: قد نال منك رجل عند عبد الملك، فقالت: إنْ نُؤْبَنْ بما[٤] فينا، فطالما زُكِّينا بما ليس فينا[٥].

وقالت لرجل يصحبهم في السفر: ما يمنعك أن تَقْرَأَ أو تذكر الله ﷿ كما يصنعُ أصحابُكَ؟ قال: ما معيَ من القرآن إلَّا سورةٌ وقد رَدَّدْتُها حتى أدبرتها. فقالت: وإنَّ القرآن ليُدْبَر؟! ما أنا بالتي أصحبك، إن شئت أن تتقدَّم[٦] وإنْ شئت أن تتأخَّر، فضرب دابَّته وانطلق.

رويتُهُ بإسنادي في كتاب «الزهد».

وروّينا في «المستصفى»[٧] عن سعيد بن عبد العزيز قال: كانت أمُّ الدرداء هُجيمة، تقيم ببيتِ المقدسِ ستَّةَ أشهر[٨]، وبدمشقَ ستَّةَ أشهرٍ.



---

(١) في (ع، ف): «زراع»، والمثبت من (أ، ح)، وهو موافق لما في ابن عساكر (١٥٨/٧٠) حيث نقل المصنِّف ؒ.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (١٥٨/٧٠).

(٣) تاريخ دمشق (٧٠/ ١٦٠).

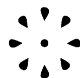
(٤) في تاريخ دمشق (٧٠/ ١٦١)، زيادة: «ليس».

(٥) تاريخ دمشق (٧٠/ ١٦١)، (نُؤْبنْ): نُعاب، وفي (ف، ع): «نؤمن».

(٦) في (ع، ف): «تقوم»، والمثبت من (أ، ح)، وهو موافق لما في ابن عساكر (٧٠/ ١٦٠) حيث نقل المصنِّف ؒ.

(٧) في (ح): «المستقصى».

(٨) قوله: «ستة أشهر» ساقط من (ع، ف).

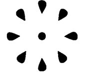


[حرف الراء]

١٢٢٣ ـ أُمُّ رُوْمانَ[١] امرأةٌ ارتدَّت، في أول رِدَّة «المهذَّب»



(١) هكذا في المهذَّب (٥/ ٢٠٨): «أمّ رُومان». قال الحافظ في التلخيص الحبير (٣/ ٤٩): «وهو تحريف، والصواب: أمّ مَرْوانَ» انظر سنن الدارقطني (٣/ ١١٨)، والسنن الكبرى للبيهقي (٨/ ٢٠٣).



[حرف السين]

١٢٢٤ ـ أُمُّ سَلَمَةَ، أُمُّ المؤمنين رضي الله عنها[١]، تكرَّرت فيها.

اسمها: هِنْدٌ. هذا هو الصحيح المشهور.

قال ابن الأثير: وقيل: اسمها: رَمْلَةُ[٢]. قال: وليس بشيء[٣]، كُنيت بابنها سَلمَةَ بن أبي سَلَمَةَ.

وهي: هندُ بنت أبي أُميَّة ـ واسمه: حُذيفة. ويقال: سهيل. ويقال: هِشام ـ بن المغيرة بن عبد الله بن عُمَرَ[٤] بن مخزوم، المخزومية.

وأمُّها: عاتكة بنت عامر بن ربيعة.

كانت قبل رسول الله ﷺ عند أبي سَلَمَة عبدِ الله بن عبد الأسد.

قال ابن سعد[٥]: هاجر بها أبوسَلَمَة إلى أرضِ الحبشةِ في الهجرتين جميعاً، فولدت له هناك زينبَ بنتَ أبي سَلَمَة، وولدت له بعد ذلك سَلَمَة وعُمَرَ، ودُرَّة[٦] بني أبي سَلَمَةَ. وروى ابن سعد[٧]، عن عُمر بن أبي سَلمَةَ، قال: خرج أبي إلى أُحُد، فرماه أبو أسامةَ الجُشَمِيُّ في عضُدِهِ بسهم، فمكث شهراً يُداوي جُرْحَهُ، ثم بَرَأ الجرحُ، وبعَثَ رسولُ الله ﷺ أَبي إلى قَطَنٍ[٨] في المحرَّم، على رأس خمسة

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢/ ٢٠١ رقم: ٢٠)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمتها.

(٢) قال الحافظ الذهبي في السِّيَر (٢/ ٢٠٢): «وقد وَهِمَ مَنْ سمَّاها رَمْلة، تلك أمّ حَبِيبَةَ».

(٣) أسْدُ الغابة (٦/ ٢٨٩).

(٤) في (أ، ع، ف): «عَمْرو» وهو خطأ.

(٥) الطبقات الكبرى (٨/ ٨٧).

(٦) في سيرة ابن هشام (٢/ ٦٤٥): «رُقيَّة» بدل «دُرَّة».

(٧) الطبقات الكبرى (٨/ ٨٧).

(٨) في كل النسخ الخطية: «وبعثه رسول الله ﷺ إلى أبي قَطَنٍ»، وهو غلط، وفيه تقديم وتأخير، =

وثلاثين شهراً، فغاب تسعاً وعشرين ليلة [٤٥/أ] ثم رجع فدخل المدينة، لثمانٍ خَلَوْنَ من صَفَر سنة أربع، والجُرحُ منتقضٌ، فمات منه، لثمانٍ خَلَوْنَ من جُمادى الآخِرة سنة أربع من الهجرة، فاعتدَّتْ أمِّي، وحَلَّتْ لعشر ليال بقين من شوال سنة أربع، وتزوَّجها رسولُ الله ﷺ في ليال بقين من شوال سنة أربع، وتوفِّيت في ذي القَعْدَةِ سنة تسع وخمسين.

وروى عن غير عُمَرَ: أن رَسُولَ الله ﷺ تزوَّجها في شوال، وجمعها إليه في شوال[1]، وكذا قاله خليفة بن خَيَّاط وغيرُهُ: تزوَّجها في شَوّال سنة أربع.

وروّينا في «تاريخ دمشق»[2] عن ابن المسيّب: أن أمَّ سَلَمَة كانت من أجمل الناس.

وعن المطَّلب بن عبد الله بن حَنْطَبٍ، قال: دَخَلَتْ أَيِّمُ العَرَبِ على سيِّد المرسلين، أولَ العِشاءِ عَروساً، وقامت من آخر الليل تطحنُ. يعني: أمَّ سَلَمَة رضي الله عنها[3].

وذكر[4] أن أبا هريرة صلَّى عليها بالبقيع، وأن ابنهَا عُمرَ قال: نزلتُ في قبر أمِّ سَلَمَة أنا وأخي سَلَمَةُ، وعبدُ الله بن عبد الله بن أبي أميَّة، وعبدُ الله بن وَهْبٍ بن زَمْعَةَ الأسدي.

وكان لها يومئذ أربع وثمانون سنةً[5].

= والمثبت من طبقات ابن سعد (٨/ ٨٧)، حيث نقل المصنِّف رحمه الله، (قَطَن): بالتحريك وآخره نون. قال أستاذنا البحاثة محمد شُرَّاب في المعالم الأثيرة ص: (٢٢٧): «وهو جبل ما زال معروفاً على الضفة اليسرى لوادي الرمة، يمرُّ به الطريق من المدينة إلى القصيم، على مسافة (٣٣٠) كِيْلاً من المدينة»، وفي سيرة ابن هشام (٢/ ٦١٢): «ماء من مياه بني أَسْدٍ، من ناحية نجدٍ»، وفي معجم البلدان (٤/ ٣٧٥): «قال الواقدي: قَطَن: ماء، ويقال: جبل من أرض بني أَسَدٍ بناحية فَيد».

(١) طبقات ابن سعد (٨/ ٩٤).

(٢) (٣/ ١٧٣).

(٣) طبقات ابن سعد (٨/ ٩١)، وفي (أ): «أتم» بدل «أَيِّم»، وهو تصحيف.

(٤) أي: ابن سعد في الطبقات (٨/ ٩٦).

(٥) قال الذهبي في السِّيَر (٢/ ٢٠٢): «عاشتْ نحواً من تسعين سنةً».

وهي آخر أمَّهات المؤمنين وفاةً. وهذا الذي ذكره ابن سعد من أنها ماتت سنة تسع وخمسين وصلَّى عليها أبو هريرة هو الصحيح(١).

وقيل: صَلَّى عليها سعيدُ بن زَيد أَحَدُ العَشَرة، حكاه صاحب «الكمال»(٢) وابن الأثير، وهذا مشكل(٣)؛ فإن سعيد بن زيد ﵁ مات سنة إحدى وخمسينَ، وأمّ سلمة ماتت سنة تسع وخمسين كما تقدَّم، بل ذكر أحمد بن أبي خيثمةَ أنها توفِّيت في ولاية يزيد بن معاوية(٤)، وولي يزيد في رجب سنة ستِّين، ومات في شهر ربيع الأول سنة أربع وستِّين.

واتفقوا على أن أمَّ سلمة دفنت بالبقيع.

وفي «تاريخ دمشق» أنها توفِّيت في شوال سنة تسع وخمسين.

وفي رواية: سنة إحدى وستِّين حين جاء نَعْيُ الحُسين.

قال ابن عساكر: هذا هو الصحيح(٥).

---

(١) بل قال الذهبي في السِّيَر (٢/ ٢٠٨): «لم يثبت، وقد مات قبلها»، وقال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٢/ ٤٥٦ ـ ٤٥٧): «وأما قول الواقدي أنها توفِّيت سنة تسع وخمسين، فمردود عليه بما ثبت في صحيح مسلم (٢٨٨٢)، أن الحارث بن أبي ربيعة، وعبد الله بن صفوان دخلا على أم سلمة في ولاية يزيد بن معاوية، فسألاها عن الجيش الذي يخسف بهم، وكانت ولاية يزيد في أواخر سنة ستِّين.

(٢) (٢/ ٧٨) ت(٧١٠) (صاحب الكمال): هو الحافظ أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الجمَّاعيلي (٥٤٤ ـ ٦٠٠) هـ. والاسم الكامل لكتابه «الكمال» هو: «الكمال في أسماء الرجال» وهو الذي اختصره المزي بـ «تهذيب الكمال».

(٣) في المستدرك (٤/ ١٩) من حديث ابنٍ لسعيد بن زيد، أن أمّ سلمة أوصت أن يُصلِّي عليها سعيد بن زيد خشية أن يصلِّي عليها مروان بن الحكم، قال الحافظ في تهذيب التهذيب (١٢/ ٤٥٧): «وهو مشكل؛ لأن سعيداً مات قبلها بمدَّة، والجواب عنه سَهْل ـ إن صَحَّ ـ وهو احتمال أن تكون مرضت فأوصت بذلك، ثم عوفيت مدَّة بعد ذلك، فمثل هذا يقع كثيراً»، وانظر السير (٢/ ٢٠٨).

(٤) انظر لزاماً صحيح مسلم (٢٨٨٢)، وانظر قول ابن عساكر التالي.

(٥) تاريخ دمشق (٣/ ٢١١)، وهو الذي اختاره الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢/ ٢١٠).

وقال ابنُ الأثير(١): قيل: توفِّيت أُمُّ سَلَمَة في شَهر رمضان ـ أو شوال ـ سنة تسع وخمسين.

قال: وكانت هي وزوجُها أول مَنْ هاجرَ إلى الحبشة.

١٢٢٥ ـ أمُّ سُلَيْمانَ(٢) الصحابيةُ ﵂، مذكورة في «المهذَّب»(٣) في جمرة العقبة. قالت: رأيت النَّبيَّ ﷺ يرمي الجَمْرَةَ من بَطْنِ الوادي، وهو راكبٌ(٤)، هكذا صوابها: أمُّ سُليمان، ووقع في نسخ «المهذَّب» أُمُّ سُلَيم(٥) وهو غَلَطٌ بلا شكّ، وسنوضحه في نوع الأوهام(٦)، إن شاء الله تعالى.

وكنيتها الأصلية: أمّ جُنْدُب، إنما وصفت بابنها سُليمان بن عَمْرِو بن الأَحْوَص.

١٢٢٦ ـ أمُّ سُلَيم(٧)، مذكورةٌ في باب الغُسل من «المهذَّب» و«الوسيط»(٨).

اختلف في اسمها، فقيل: سَهْلَةُ. وقيل: رُمَيْلة(٩). وقيل: أُنَيْفة(١٠). وقيل: رُمَيْثة. وقيل: الرُّمَيْصاء.

---

(١) أسد الغابة (٦/ ٢٨٩).

(٢) الاستيعاب (٤/ ٤٣٩ ـ ٤٤٠)، أسد الغابة (٦/ ٧٤٧٣)، جامع الأصول (٣/ ٢٨٧)، الإصابة (٤/ ٤٢٠) رقم (١١٨٥)، تهذيب الكمال (٧٩٥٨).

(٣) (٢/ ٧٨٦).

(٤) أخرجه أحمد (٣/ ٥٠٣) و(٦/ ٣٧٩)، وأبو داود (١٩٦٦، ١٩٦٧، ١٩٦٨)، وابن ماجه (٣٠٣١)، وفي إسناده يزيد بن أبي زياد، قال الحافظ في التقريب: «ضعيف».
لكن للحديث شواهد، انظر التلخيص الحبير (٢/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤)، وجامع الأصول (٣/ ٢٧٣ ـ ٢٧٦).

(٥) وفي بعضها أيضاً: «أمّ سَلَمَة» وكلاهما خطأ.

(٦) برقم (١٢٩٧)، وسَيُنَبِّه المصنِّف أيضاً على هذا الغلط عند الترجمة الآتية برقم (١٢٢٧).

(٧) سير أعلام النبلاء (٢/ ٣٠٤ رقم: ٥٥)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمتها.

(٨) المهذب (١/ ١١٧)، الوسيط (١/ ٣٤٢، ٣٤٤).

(٩) في (أ، ع، ف): «رَمْلة»، والمثبت من (ح)، وسير أعلام النبلاء (٢/ ٣٠٤)، وتهذيب الكمال ـ ترجمة أمّ سُليم، والفتح (٧/ ٤٤) وغيره.

(١٠) (أُنَيْفَة): بالنون والفاء مصغَّرةً (الفتح: ١/ ٤٨٩)، وفي (أ، ع، ف): «أنيسة» وهو تحريف، والمثبت من (ح)، والمرجعين السابقين، والفتح (١/ ٤٨٩).

وهي بنت مِلْحان بكسر الميم، وقيل[١]: بفتحها، وهي أمُّ أنس بن مالك خادمِ رسول الله ﷺ، لا خلاف في هذا بين أهل العلم، وذلك من المشهور المعروف في الصحيحَيْن، وكُتُب الأسماء والتواريخ وغيرِها.

وقال الغزالي في «الوسيط»: هي جَدَّةُ أنس، وكذلك قاله[٢] شيخُهُ، والصَّيدلانيُّ، ومحمد بن يحيى[٣]، وصاحب «البحر»[٤] وهُوَ غَلَطٌ بالاتفاق، وسيأتي في نوع الأوهام[٥]، إن شاء الله تعالى.

وكانت أمُّ سُليم هذه هي وأُخْتُها [أمُّ حرام][٦] خَالَتَيْنِ لرسولِ الله ﷺ من جهة الرَّضاع[٧].

---

(١) في (ح): «ويقال».
(٢) في (ح): «قال».
(٣) هو تلميذ الإمام الغزالي. انظر نوع الأوهام رقم (١٢٩٣).
(٤) (صاحب البحر): هو الروياني. تقدَّمت ترجمته برقم (٩٠٨، ٩١٤).
(٥) برقم (١٢٩٣).
(٦) قوله: «أمّ حرام» ليس في (أ، ع، ف).
(٧) قال المصنِّف في شرح صحيح مسلم (١٣/ ٥٧ ـ ٥٨): «اتفق العلماء على أَنَّ أمّ حَرَام (أخت أمّ سُليم) كانت مَحْرَماً له ﷺ، واختلفوا في كيفية ذلك، فقال ابن عبد البَرِّ وغيرُهُ: كانت إحدى خالاته من الرَّضاعة، وقال آخرون: بل كانت خالةً لأبيه أو لجدِّه؛ لأن عبد المطلب كانت أمّه من بني النجار».
وقال الحافظ في الفتح (١١/ ٧٨ ـ ٧٩): وبالغ الدمياطي في الرَّدّ على مَن ادَّعى المحرميَّة، فقال: ذهل كلّ مَنْ زعم أن أمّ حَرَامٍ إحدى خالات النبيّ ﷺ من الرضاعة، أو من النسب، وكلُّ من أثبت لها خؤولة تقتضي محرميَّة؛ لأن أمهاته من النسب واللاتي أَرْضَعْنهُ معلومات، ليس فيهن أحَدٌ من الأنصار البتةَ سوى أمّ عبد المطلب، وهي سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن خِراش بن عامر بن غَنْمِ بن عدي بن النجار، وأمُّ حَرَامٍ هي بنت مِلْحان بن خالد بن زيد بن حَرام بن جُنْدُب بن عامر المذكور، فلا تجتمع أمُّ حرَامٍ وسلمى إلَّا في عامر بن غَنْمٍ جَدِّهما الأَعْلى، وهذه خؤولة لا تثبت بها محرميَّة؛ لأنها خؤولة مجازية...
ثم قال الدمياطي: على أنه ليس في الحديث ما يدلُّ على الخلوة بأمِّ حَرَامٍ، ولعلَّ ذلك كان مع ولدٍ، أو خادم، أو زوجٍ، أو تابع، قلت ـ القائل ابن حَجَر ـ: وهو احتمال قوي، لكنه لا يدفع الإشكال من أصله لبقاء الملامسة في تَفْلِيَةِ الرأس، وكذا النوم في الحجر، وأحسنُ الأجوبة =

وكانت من فاضلات الصحابيات.

وكانت تحت أبي طَلْحَةَ.

أخبرنا الشيخ شمس الدين: أخبرنا السُّلمي والزّبيدي قالا[(١)]: أخبرنا أبو الوقت: أخبرنا الداوودي[(٢)]: أخبرنا الحَمُّوِيُّ[(٣)]: أخبرنا الفِرَبْري [٤٥/ب]: حدَّثنا البخاري، قال: حدَّثنا حَجَّاجُ بنُ مِنْهالٍ: حدَّثنا عبد العزيز بن الماجِشُون: حدَّثنا محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «رأَيْتُني دَخَلْتُ الجَنَّةَ فإذا أنا بالرُّمَيْصاءِ امرأةِ أبي طَلْحَةَ، وسمعتُ خَشَفَةً، فقلت: مَنْ هذا؟ فقال: هذا بلالٌ، ورأيتُ قَصْراً بِفِنَائِهِ[(٤)] جاريةٌ، فقلت: لمن هذا؟ فقالوا[(٥)]: لعمرَ بن الخَطَّابِ، فأردْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ [فأَنْظُرَ إليه][(٦)] فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ» فبكى عمرُ، وقال: بأبي وأمي يا رسول الله، أعليكَ أُغَارُ[(٧)]؟ هذا حديث صحيح ـ

= دعوى الخصوصيَّة، ولا يردُّها كونها لا تثبت إلَّا بدليل، لأن الدليل واضحٌ والله أعلم». وانظر الفتح (٩/ ٢٠٣)، الإصابة ـ ترجمة أمّ سليم، المدينة النبوية فجر الإسلام والعصر الراشدي (١/ ٤٧٠ ـ ٤٧١) لأستاذنا البحاثة محمد شُرّاب.

(١) في (ع، ف): «قال»، وهو خطأ، وكلمة: «قالا» لم ترد في (ح).

(٢) في (ح): «الداوردي» وفي (ع، ف): «الدَّراوَرْدي» وكلاهما خطأ، الداوودي: هو: أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد، انظر ترجمته في السِّيَر (١٨/ ٢٢٢ رقم ١٠٨)، وفي حاشيته عدد من مصادرها.

(٣) في (أ، ع، ف): «المحمودي» وهو خطأ، والحَمُّويي ـ بفتح الحاء المهملة، وضمّ الميم المشدَّدة، انظر طبقات ابن الصلاح (١/ ٥٣٦).

(٤) في (أ): «بفتاة» وهو تحريف شنيع.

(٥) في البخاري (٣٦٧٩): «فقال». وقال الحافظ في الفتح (٧/ ٤٤): «في رواية الكُشْمِيْهَني: فقالوا».

(٦) ما بين حاصرتين زيادة من البخاري (٣٦٧٩).

(٧) أخرجه البخاري (٣٦٧٩) من طريق حجَّاج بهذا الإسناد، وما بين حاصرتين منه.
وأخرجه أيضاً مسلم (٢٣٩٤)، (الرُّميصاء): صفة لأمِّ سُلَيم، لرمص كان بعينها، وقيل: هو اسمها، ويقال فيه بالغين المعجمة بدل الراء... (الفتح: ٧/ ٤٤)، (خَشَفة): أي: حركةً، وزناً ومعنًى، ومعنى الحديث هنا: ما يسمع من حسّ وقع القدم (الفتح: ٧/ ٤٤).
(بفنائه): الفِنَاءُ: جانب الدار (الفتح: ٧/ ٤٤).

رواه البخاري ومسلم في صحيحَيْهما ـ نفيسٌ مُشتمل[١] على فوائدَ، منها: عِدَّةُ مناقب لعمر، ومنقبة لبلال، ومنقبة لأمِّ سُليم الرُّميصاء، ومنها: أن الجنة مخلوقة، وهذا لفظه في «صحيح البخاري».

ورَوّينا قصة أمِّ سُلَيْم منه في «صحيح مسلم»[٢] أيضاً من رواية أنس بن مالك[٣]، عن النبيِّ ﷺ في كتاب الفضائل.

١٢٢٧ ـ أمُّ سُلَيْم المذكورةُ في فصل رَمي جَمْرَة العقبة من «المهذَّب»[٤]. كذا وقع في النُّسَخ: أمُّ سُليم، وصوابه: أمّ سُليمان، بزيادة ألف ونون، كما تقدَّم[٥].

عُرفت بابنها سُليمان بن عَمْرو بن الأحوص، وكنيتها الحقيقية: أمُّ جُنْدُب، وهي أَزْدية، صحابية مشهورة رضي الله عنها.

وسنزيد بيانها في فصل الأوهام[٦]، إن شاء الله تعالى.



(١) في (أ، ع، ف): «يشتمل».

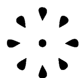
(٢) في (أ، ع، ف): «ورَوّيناه في قصة أمّ سليم في صحيح مسلم».

(٣) أخرجه مسلم (٢٤٥٦) عن أنس عن النبيِّ ﷺ، قال: «دخلتُ الجنة فسمعتُ خَشْفَةً، فقلت: مَنْ هذا؟ قالوا: هذه الغُميصاء بنت مِلْحان، أُمُّ أنس بن مالك». (خَشْفة): هي حركة المشي وصوته.

(٤) (٢/٧٨٦).

(٥) برقم (١٢٢٥).

(٦) رقم (١٢٩٧).



[حرف العَيْنِ]

١٢٢٨ ـ أُمُّ عَطِيَّةَ الصحابيةُ رضي الله عنها[١]، مذكورة في «المهذَّب»[٢] في باب الحيض، و[٣][في] باب العيدين[٤]، ومواضع من كتاب الجنائز، وباب الإحداد.

[وهي] من فاضلات الصحابيات والغازياتِ منهنَّ مع رسول الله ﷺ.

وكانت تغسل الميتات، وهي التي غَسَّلتْ بنتَ رسول الله ﷺ[٥].

واسمها نسيبة[٦] بنون ثم سين مهملة.

ثم منهم من ضَمَّ النون وفتح السين، ومنهم من فتح النون وكسر السين؛ فممَّن ذكر هذا الخلاف في النون والسين منها: الإمامُ الحافظ أبو بكر الخطيبُ في كتابه «الأسماء المُبهمة» فنقل في حرف النون منه عن عليٍّ بن المديني، أن عبد العزيز بن المُختار قالها بضمِّ النون، وأن يزيد بن زُرَيع قالها بفتح النون.

ونقل الخلافَ فيها جماعةٌ من المتأخِّرين: كالحافظ أبي القاسم بن عساكر، والحافظ عبد الغني المقدسي، وغيرِهما، وخالفهما ابنُ ماكُولا وجماعةٌ، فقالوا: نُسيبة بالضَّمِّ هي أُمَّ عطيةَ، وأما بالفتح فهي أمُّ عُمارة، ثم قيل في أمِّ عَطِية: إنها بنت كعب.

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢/ ٣١٨ رقم: ٥٩)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمتها.

(٢) (١/ ١٤٥، ١٤٦، ٣٩٠، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٩)، و(٤/ ٥٦٠، ٥٦٢).

(٣) «و» ساقطة من (أ).

(٤) في (ع، ف): «باب الغسل»، وفي (أ، ح): «باب العيد»، والمثبت من المهذَّب (١/ ٣٨٦).

(٥) أخرجه البخاري (١٦٧) وأطرافه، ومسلم (٩٣٩/ ٤٠) من حديث أمّ عطية. (بنت رسول الله ﷺ): هي زينب، جاءت مسمَّاة في رواية مسلم، وانظر الترجمة الآتية رقم (١٢٤٠)، والمهذَّب (١/ ٤٢٩).

(٦) في (أ): «نسيئة» وهو تحريف. انظر الأسماء المبهمة (٤/ ٣١٠)، الإكمال (٧/ ٢٧٩).

وقيل: بنت الحارث. فأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وابن مَنْدَه، وأبو نُعيم، وجماعة، يقولون: بنت كعب.

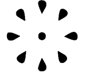
وقال ابن عبد البَرِّ[١] وجماعةٌ: هي بنتُ الحارث.

رُوي لها عن رسول الله ﷺ أربعون حديثاً؛ اتفق البخاري ومسلم على ستَّة[٢]، وانفرد كلٌّ واحدٍ منهما بحديث واحد.



(١) الاستيعاب (٤/ ٤٥١).

(٢) في خلاصة الخزرجي ص: (٤٩٦): «اتفقا على سبعة».



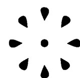
[حرف الغين]

١٢٢٩ ـ أُمُّ غُرَاب[1] **بضمِّ الغين، [سُمِّي] باسم الغراب الطائر المعروف،** مذكورة في آخر باب عقد الذِّمَّة من «المهذَّب»[2] هي تابعية.



(١) اسمها طَلْحَة، لها ترجمة في تهذيب الكمال رقم (٧٨٨٣) وفروعه.

(٢) (٥/٣٤٤).



[حَرْفُ الفَاء]

١٢٣٠ ـ أُمّ الفَضْل بنت الحارث الصحابية رضي الله عنها، مذكورة في «المهذَّب»[(١)] في أول صوم التطوُّع، و[(٢)] في أوائل الرضاع.

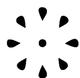
وهي زوجة العباس، واسمها: لُبابةُ بنت الحارث، سبق بيانها في الأسماء في ترجمة لُبابة[(٣)].



(١) (٢/٦٢٦، ٤/٥٨٤، ٥٨٥).

(٢) «و» ساقطة من (أ، ع، ف).

(٣) برقم (١٢١٤).



[حَرْفُ الكَاف]

١٢٣١ ـ أُمُّ كُرْزٍ[١] **الصحابيةُ** رضي الله عنها، مذكورة في باب العقيقة [٤٦/أ] من «المختصر»[٢] و«المهذَّب»[٣]، وفي أوائل الأضحِيَّةِ من «المهذَّب»[٤].

وهي بكاف [مضمومة] ثم راء ساكنة ثم زاي.

هي: كعبية[٥] خُزاعية، مكيَّة، وحديثها في العقيقة حديث صحيح، رواه أبو داودَ والترمذيُّ والنسائيُّ وابنُ ماجهْ وغيرُهم[٦]، قال الترمذي[٧]: حديث [حسن] صحيح.

١٢٣٢ ـ أمُّ كُلْثُوم بنتُ عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وعنها[٨]، مذكورة في صلاة الميت من «المهذَّب»[٩].

هي بضمِّ الكاف، وهي بنت فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

---

(١) الاستيعاب (٤/ ٤٧٠)، أسد الغابة رقم (٧٥٧٠)، الإصابة (٤/ ٤٦٥) رقم (١٤٦٧)، تهذيب الكمال رقم (٨٠٠١) وفروعه.

(٢) ص (٢٨٥).

(٣) (٢/ ٨٤١).

(٤) (٢/ ٨٣٣).

(٥) كلمة: «كعبية» ليست في (ع، ف).

(٦) ولفظه عند أبي داود: «عن الغلام شاتان مكافئتان، وعن الجارية شاة»، أخرجه أحمد (٦/ ٤٢٢)، وأبو داود (٢٨٣٥)، والترمذي (١٥١٦)، والنسائي (٧/ ١٦٥)، وابن ماجه (٣١٦٢)، وصحَّحه ابن حبان (١٠٥٩) موارد، وقد استوفينا تخريجه في معجم شيوخ أبي يعلى (٤٩)، فانظره إذا شئت، ووقع في (أ): «الحقيقة» بدل «العقيقة» وهو تحريف.

(٧) في (ح) زيادة: «هو».

(٨) سير أعلام النبلاء (٣/ ٥٠٠ رقم: ١١٤)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمتها، وحقُّ هذه الترجمة أن يوردها النووي رحمه الله بعد الترجمتين التاليتين.

(٩) (١/ ٤٣٤).

ولدت في حياة رسول الله ﷺ.

تزوَّجها عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه، فولدت له زيداً، ورُقَيَّةَ، وتوفِّيت أُمُّ كلثومٍ هي وابنُها زيدُ بن عُمَرَ في يوم واحدٍ، وقد تقدَّم بيان ذلك في ترجمة زيد(١).

١٢٣٣ ـ أمُّ كُلثوم بنت عُقبة بن أبي مُعَيْط(٢)، مذكورة في باب عقد الهدنة من «المختصر»(٣) و«المهذَّب»(٤).

هي بضمِّ الكاف، واسم أبي مُعَيْطٍ: أبانُ بن أبي عَمْرٍو ذَكوان بن أميَّة بن عبد شمس بن عبد مناف.

أسلمت أمُّ كلثوم رضي الله عنها، وهاجرت وبايعت النَّبيَّ ﷺ، وكانت هجرتُها سنة سبع من الهجرة.

وأمُّ كلثوم هذه مذكورة أيضاً في «المهذَّب»(٥) في قَسْمِ الصدقات في مسألة سقوط نصيب العامل إذا فرَّق المال بنفسه.

وهي أخت عثمان بن عفان رضي الله عنه لأمِّه(٦)، ولما هاجرت تزوَّجها زيد بن حارثة رضي الله عنهما فاستُشْهِد يوم مُؤتة، ثم تزوَّجها الزُّبَير بن العوَّام رضي الله عنه، ثم طلَّقها، ثم تزوَّجها عبدُ الرحمن بن عوف [رضي الله عنه] فمات عنها، ثم تزوَّجها عَمْرُو بن العاصي رضي الله عنه، فماتت عنده.

قيل: أقامت عنده شهراً، ثم ماتت.

قال الحاكم أبو أحمد في كتابه «الأسماء والكنى»: هي أول مهاجرة من مكة إلى المدينة.

---

(١) المتقدِّمة برقم (١٩١).

(٢) سير أعلام النبلاء (٢/ ٢٧٦ رقم: ٤٩)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمتها، وانظر ما تقدَّم برقم (١٠٤٠)، وحَقُّ هذه الترجمة أن يوردها الإمام النووي رحمه الله عقب الترجمة التالية.

(٣) ص (٢٧٩).

(٤) (٥/ ٣٥١).

(٥) (١/ ٥٧٣).

(٦) كلمة: «لأمِّه» ساقطة من (أ، ع، ف)، والمثبت من (ح)، والاستيعاب (٤/ ٤٦٦)، وأُسْد الغابة (٦/ ٣٨٦). وانظر الأسماء والكنى (١/ ٩٣ ـ ١٦٥، ٥/ ٢٢٢).

وهي أمُّ حُميد بن عبد الرحمن بن عوف، التابعي المشهور.

١٢٣٤ ـ **أمُّ كُلْثُوم بنت عبد الرحمن**(١)، مذكورة في «المختصر» في الهبة، في باب عطية الرجل ولدَهُ.

١٢٣٥ ـ **أمُّ كُلْثُوم، مولاةُ أسماءَ**(٢)، مذكورة في «المهذَّب»(٣) في صوم التطوُّع في مسألة صوم الدهر.

١٢٣٦ ـ **أُمُّ مَعْبَدٍ**(٤) التي نزل النبيُّ ﷺ في هجرته عند خيمتها(٥).

اسمها: عاتِكَةُ بنتُ خالدٍ، أسلمت رضي الله عنها، روّينا هذا كلّه في «تاريخ دمشق»(٦).

١٢٣٧ ـ **أُمُّ هانِئٍ بنتُ أبي طالب** رضي الله عنها(٧)، **أختُ عليّ** رضي الله عنه **لأبويه**(٨)، مذكورة في باب صلاة التطوُّع من «المهذَّب»(٩)، وفي فصل «الأمان» من باب السِّيَرِ منه.

---

(١) كذا في (أ، ح، ع، ف): والذي أراه صواباً: «أمّ كلثوم زوج عبد الرحمن بن عوف» فقد جاء في مختصر المزني ص (١٣٤) ـ حيث نقل المصنِّف ـ: «وفضَّلَ عبد الرحمن بن عوف وَلَدَ أُمِّ كُلْثومٍ». وأمّ كلثوم هي بنت عقبة بن أبي مُعَيْطٍ المذكورة في الترجمة السابقة، وانظر المعارف ص (٢٣٧).

(٢) كذا في المهذَّب (٢/ ٦٢٨)، وفي (أ، ح، ع، ف). وجاء في الثقات لابن حِبَّان (٥/ ٥٩٤): «أمُّ كلثوم بنت أسماء: تروي عن أمِّ سلمة وعائشة، روى موسى بن عقبة عن أمِّه، عن أمِّ كلثوم» وجاء بهامش (ح): «أمّ كلثوم مولاة أسماء، كذا جاء ذكرها، فلعلَّها كانت مولاة أسماء بنت عميس زوجة أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه».

(٣) (٢/ ٦٢٨).

(٤) الجرح والتعديل (٩/ ٤٦٦)، تاريخ دمشق (٣/ ٣١٦، ٣٣٢)، شرح السنة (١٣/ ٢٦١)، المستدرك للحاكم (٣/ ٩ ـ ١٠)، الاستيعاب (٤/ ٣٥٧، ٤٧١)، أسد الغابة (٦/ ١٨٣، ٣٩٦)، مجمع الزوائد (٦/ ٥٥ ـ ٥٨) و(٨/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩)، الإصابة (٤/ ٤٧٤) رقم (١٥٠٧)، البداية والنهاية (٣/ ١٦٦)، وانظر الترجمة المتقدِّمة رقم (٨٦٩). وفي (أ): «أمّ مُعَيْد» بدل «أمّ مَعْبَد»، وهو تصحيف.

(٥) وهو حديث حسن، خرجته في الشفا للقاضي عياض رقم (٤٩)، فانظره إذا شئتَ.

(٦) (٣/ ٣٣٢).

(٧) سير أعلام النبلاء (٢/ ٣١١ رقم: ٥٦)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمتها.

(٨) في (أ، ع، ف): «لأبويها».

(٩) (١/ ٢٨١) و(٥/ ٢٥٦، ٢٥٧).

وهانئ بهمزة في آخره، لا خلاف فيه بين أهل اللغة والأسماء، وكلّهم مُصَرِّحون به.

واسم أمِّ هانئ: فَاخِتَةُ. هذا هو المشهور.

وقيل: اسمُها: هِنْدٌ. قاله الإمامان: الشافعي وأحمد بن حنبل، وغيرُهما.

وقيل: فاطمة. حكاه ابن الأثير(١).

أسلمت عام الفتح، وكانت تحت هُبيرةَ بْنِ عَمْرٍو(٢)، فولدت له عَمْراً، وهانِئاً، ويوسُفَ، وجَعْدَةَ.

رُوي لها عن رسول الله ﷺ ستَّةٌ وأربعون حديثاً(٣) [٤٦/ب].

١٢٣٨ ـ أمُّ يحيى بنتُ أبي إِهَابٍ(٤)، مذكورة في «المهذَّب»(٥) في آخر باب عدد الشهود.

وإهاب بكسر الهمزة، وهو: أبو إهاب بنُ عَزِيز، بفتح العين المهملة وبزاي مكرَّرة.

وحديثها في «صحيح البخاري»(٦) وغيرِهِ.



---

(١) في أُسْدِ الغابة (٦/ ٤٠٤).

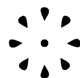
(٢) في الاستيعاب (٤/ ٤٧٩)، وأسد الغابة (٦/ ٤٠٤): «وكانت تحت هُبيرة بن أبي وَهْبِ بن عَمْرو...».

(٣) اتفق البخاري ومسلم لها على حديث واحد [البخاري: ١١٧٦، ومسلم: ٣٣٦].

(٤) أسْدُ الغابة (٦/ ٤١٠)، الإصابة (٤/ ٤٨٢) رقم (١٥٤٦)، وانظر تعليقنا على الترجمة المتقدِّمة برقم (١١٠١).

(٥) (٥/ ٦٣٥).

(٦) سبق تخريجه في الترجمة المتقدِّمة برقم (١١٠١).



النَّوْعُ الثَّالِثُ: في الأَنساب والأَلقاب

[حَرْفُ الغَيْنِ]

١٢٣٩ ـ الغامِدِيَّةُ[١] التي أَقرَّتْ على نفسها بالزنا[٢] رضي الله عنها، تكرَّرت في «المهذَّب»[٣].

قيل: اسمها سُبَيعة. وقيل: أُبَيَّة. حكاهما الخطيبُ[٤].

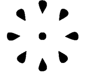


(١) (الغامدية): نسبة إلى غامدٍ: بطن من جُهَيْنَة، انظر: أسد الغابة (٦/ ٤٤٠)، وشرح صحيح مسلم للمصنِّف (١١/ ٢٠١).

(٢) أخرجه مسلم (١٦٩٥) من حديث بُريدة بن الحُصَيْبِ.

(٣) (٥/ ٦٢٣، ٦٧٣) تحقيق الدكتور محمد الزحيلي.

(٤) أسد الغابة (٦/ ١٣٨)، الإصابة (٤/ ٣١٨) رقم (٥٢٥)، وانظر الأسماء المبهمة (٢/ ٣٦١)، والترجمة الآتية برقم (١٢٧٠، ١٢٧٣، ١٢٨١).



النوعُ الرابعُ: ما قِيل فيه: بِنْتُ فلان، أَوْ أُمُّهُ، أَوْ أُخْتُهُ، أو عَمَّتُهُ، أَوْ خَالَتُهُ

١٢٤٠ ـ بِنْتُ رسول الله ﷺ التي توفِّيت فأمرهنَّ بغسلها ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً، ويَبْدَأْنَ بميامنها ومواضع الوضوء منها، مذكورة في الجنائز من «المهذَّب»(١) وحديثها هذا في الصحيحين(٢).

اسمها: زينبُ(٣) رضي الله عنها، هذا هو الصحيح المشهور، والله أعلم.

١٢٤١ ـ ابنة حمزةَ بن عبد المُطَّلِب رضي الله عنه وعنها، التي اختصموا في حَضَانتها(٤)، مذكورة في الحَضَانَةِ من «المهذَّب»(٥).

اسمها: فاطمة(٦). وقيل: اسمُها عُمارة(٧). وقيل: أُمامة(٨).

---

(١) (١/ ٤٢٠، ٤٢٢).

(٢) أخرجه البخاري (١٦٧) وأطرافه، ومسلم (٩٣٩) من حديث أمِّ عطيَّة.

(٣) وقع ذلك في صحيح مسلم (٩٣٩/ ٤٠)، وانظر ترجمة أمِّ عطيَّة المتقدِّمة برقم (١٢٢٨).

(٤) أخرجه البخاري (٢٦٩٩) من حديث البراء بن عازب، وانظر جامع الأصول (٨/ ٣٤٥ ـ ٣٤٨).

(٥) (٤/ ٦٤٣) تحقيق الدكتور محمد الزحيلي.

(٦) أسد الغابة (٦/ ٢١٩) رقم (٧١٧٢)، الإصابة (٤/ ٣٦٩) رقم (٨٣٦).

(٧) أسد الغابة (٦/ ١٩٩) رقم (٧١١١)، الإصابة (٤/ ٣٥٤) رقم (٧٣٦). قال ابن الأثير: «وقال الخطيب أبو بكر: انفرد الواقدي بتسمية عُمارة في هذا الحديث، وسمَّاها غيره: أُمامة، وذكر غير واحد من العلماء أنَّ حمزة كان له ابن اسمه عُمارة، وهو الصواب».

(٨) أسد الغابة (٦/ ٢١) رقم (٦٧١٥)، الإصابة (٤/ ٢٢٩) رقم (٦٤)، قال الحافظ: «وكذا سمَّاها ابن الكلبي: أمامة، وسمَّاها الواقدي: عمارة» وقال الحافظ أيضاً في الفتح (٩/ ١٤٢): «وجملة ما تحصَّل لنا من الخلاف في اسمها سبعة أقوال: أمامة، وعُمارة، وسلمى، وعائشة، وفاطمة، وأمة الله، ويعلى، وحكى المِزّيُّ في أسمائها أمّ الفضل، لكن صرَّح ابن بشكوال بأنها كنية».

١٢٤٢ ـ بنت كَعْب بن عُجْرَةَ رضي الله عنه وعنها، مذكورة في «المهذَّب»[١].

اسمها: زينبُ[٢].

١٢٤٣ ـ بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصِّدِّيق، في «المختصر»[٣] في النكاح هي [حَفْصَةُ، زَوَّجَتْها عائشةُ من المنذر بن الزُّبير، وعبد الرحمن غائب بالشام][٤].

١٢٤٤ ـ قوله في أول الوصيَّة من «المهذَّب»[٥] في حديث سعد بن أبي وَقَّاص رضي الله عنه: قال: قلت: يا رسول الله، لي مال كثير، وليس يرثني إلَّا ابنتي[٦].

اسم هذه البنت: عائشةُ، ولم يكن لسعد ذلك الوقت إلَّا هذه البنت، ثم عُوفي من ذلك المرض، وجاءه بعد ذلك أولاد كثيرون معروفون[٧]، تقدَّم بيانهم في ترجمته[٨]، [ويأتي] في حرف الواو من اللغات في فصل ورث[٩].

١٢٤٥ ـ قوله في باب[١٠] قَسْمِ الخُمُس من «المهذَّب»[١١]: أن النبيَّ ﷺ أَسْهَمَ لأُمِّ الزُّبير[١٢] رضي الله عنها.

---

(١) (٤/ ٥٥٤)، وقد سمَّاها صاحب «المهذَّب» فقال: لما روت زينب بنت كعب بن عُجْرةَ....

(٢) تقدَّمت برقم (١١٩٦).

(٣) ص (١٦٦) باب: المرأة لا تلي عُقْدَةَ النكاح.

(٤) ما بين حاصرتين زيادة من عندي، انظر السنن الكبرى للبيهقي (٧/ ١١٢ ـ ١١٣)، المعارف ص (١٧٤).

(٥) (٣/ ٧٠٥).

(٦) أخرجه البخاري (٥٦٥٩).

(٧) انظر أسماءهم في الفتح (٥/ ٣٦٦).

(٨) المتقدِّمة برقم (٢٠٥).

(٩) ليس في قسم اللغات فصل (ورث).

(١٠) كلمة: «باب» ليست في (ع، ف).

(١١) (٥/ ٣٠١).

(١٢) أخرجه النسائي (٦/ ٢٢٨)، والدارقطني (٤/ ١١٠ ـ ١١١) بلفظ: «ضرب رسول الله ﷺ عام خيبر للزبير بن العوَّام أربعة أسهم: سهماً للزبير، وسهماً لذي القُربى لصفيَّة بنت عبد المطلب أمّ الزُّبَيْرِ، وسهمين للفرس» وإسناده حسن كما في جامع الأصول (٢/ ٦٧٠)، وانظر التلخيص الحبير (٣/ ١٠٦ ـ ١٠٧).

اسمها: صَفِيَّةُ بنتُ عبد المطَّلب[١] وهي عَمَّةُ رسول الله ﷺ.

١٢٤٦ ـ ذكر في الصَّداق من «المهذَّب»[٢] قول الله تعالى حكاية عن شُعيب ﷺ: ﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنۡ أُنكِحَكَ إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ﴾ [القصص: ٢٧] اختلف في اسميهما: فقيل: إحداهما صفوراء، والأخرى لَيَّا. قاله الشعبي وغيره.

وقال ابن إسحاق: إحداهما صفوراء، والأخرى شرهاء، وقيل: شرقاء[٣].

وقيل: الكبرى: صفوراء، والصغرى: صفيراء.

وقيل: التي تزوَّجها موسى ﷺ اسمها صفوراء[٤]، وهي التي جاءته تمشي على استحياء، وقالت لأبيها: ﴿ٱسۡتَـٔۡجِرۡهُۖ﴾ [القصص:٢٦].

وروِّينا في «حلية الأولياء»؛ أنَّ التي تزوَّجها موسى ﷺ اسمُها صفراء[٥].

كذا هو في الأصول المحقَّقة: صَفْراء.

١٢٤٧ ـ قوله في النكاح من «المهذَّب»[٦] أن ابن عمر رضي الله عنهما تزوَّج بنت خَالِهِ[٧] عثمانَ بن مَظْعُونٍ رضي الله عنه، فذهبت أُمُّهَا[٨] إلى رسول الله ﷺ وقالت: بنتي تكره ذلك[٩].

---

(١) تقدَّمت ترجمتها برقم (١٢٠٥).

(٢) (١٩٦/٤).

(٣) قال الحافظ في التلخيص الحبير (٣/ ١٦٢): «اسم ابنة شعيب التي تزوَّجها موسى: صفوراء، وأختها: شرقاء» رواه الحاكم في المستدرك أيضاً.

(٤) في (ح): «صفورة».

(٥) انظر الحلية (٢/ ٢٣٦).

(٦) (١٢٥/٤).

(٧) في (أ، ع، ف): «خالة»، وهو خطأ، وعثمان بن مظعون خال ابن عمر (انظر مسند أحمد: ٢/ ١٣٠).

(٨) في (ع، ف): «أُخْتُها» وهو غلط، والمثبت من (أ، ح): وهو موافق لما في المهذَّب (٤/ ١٢٥).

(٩) أخرجه أحمد (٢/ ١٣٠)، والدارقطني (٣/ ٢٣٠) رقم (٣٦ ـ ٣٩)، من حديث عبد الله بن عمر، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٢٨٠)، وقال: «قلت: روى ابن ماجه طرفاً منه، رواه أحمد ورجاله ثقات».

هذه الأمُّ اسمها: خَوْلَةُ بنت حَكِيم بن أميَّة [١]، وهي التي وهبتْ نفسها للنَّبيِّ ﷺ [٢].

وأما البنت المزوَّجة فاسمها: زينبُ [٣].

١٢٤٨ ـ أمُّ النعمان بن بَشِير رضي الله عنهما، مذكورة في أوائل [٤] باب الهبة من «المهذَّب» [٥].

اسمها: عَمْرَةُ بنت رَوَاحة [٦]، وهي أخت عبدِ اللهِ بْنِ رَوَاحَةَ [٧] [٤٧/أ].

١٢٤٩ ـ أم سَعْد بن عُبادة، مذكورة في «المهذَّب» [٨] في الصلاة على الميت بعد دفنه.

قيل: إنها عَمْرَةُ بنت مسعود بن قيس [٩].

١٢٥٠ ـ أُمُّ عائشة أُمِّ المؤمنينَ رضي الله عنها، مذكورة في أول نكاح «الوسيط» في الخصائص، وفي «المهذَّب» في أول كتاب الطلاق في تخيير الزوجة [١٠].

سبق بيانها في ترجمة بنتها عائشة [١١].

---

(١) جاءت مُسَمَّاة في مسند أحمد (٢/ ١٣٠)، والدارقطني (٣/ ٢٣٠) رقم (٣٧).

(٢) أخرج البخاري (٥١١٣) من حديث هشام عن أبيه قال: كانت خولة بنت حكيم من اللائي وهبن أنفسهنَّ للنَّبيِّ ﷺ. وانظر الفتح (٨/ ٥٢٥ ـ ٥٢٦) و(٩/ ١٦٤).

(٣) سمَّاها الدارقطني في السنن (٣/ ٢٣٠) في الحديث رقم (٣٩)، وسيعيد المصنِّف تسميتها عند الترجمة الآتية برقم (١٢٦٦).

(٤) في (ح): «أول».

(٥) (٣/ ٦٩٢).

(٦) أسد الغابة (٦/ ٢٠١).

(٧) في (ح) زيادة: «أمّ رسول الله ﷺ، مذكورة في المهذَّب في باب التعزير» هذه الزيادة مقحمة، لا ذكر لأمِّ سيِّدنا رسول الله ﷺ في «المهذَّب» في باب التعزير (٥/ ٤٦٢ ـ ٤٦٥).

(٨) (١/ ٤٣٩).

(٩) أسد الغابة (٦/ ٢٠٤).

(١٠) الوسيط (٥/ ٩)، المهذَّب (٤/ ٢٨٨).

(١١) المتقدِّمة برقم (١٢٠٨).

١٢٥١ ـ أختُ عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه وعنها التي سمعها تقرأ ﴿طه﴾ مذكورة في آخر باب عقد الذِّمَّة من «المهذَّب»(١).

اسمها: فاطمة(٢).

١٢٥٢ ـ أُختا عائشة اللَّتان أرادهما أبو بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه بقوله لعائشة: إنما هما أخَواكِ وأُختاكِ. قالت: هذان أخوايَ، فمن أُختايَ؟ فقال: ذو بَطْنِ بِنْتِ خارجةَ، فإنِّي أظنُّها جاريةً.

ذكر هذه القصة في باب الهبة من «المهذَّب»، وقد تقدَّم بيانهما في أسماء الرجال في النوع الرابع في الإخوة(٣).

وهاتان الأختان هما: أسماء بنت أبي بكر، وأمُّ كُلْثُومٍ وهي التي كانت حَمْلاً، وقد تقدَّم هناك إيضاح القصة.

وأمُّ كُلثوم هذه تزوَّجها عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه(٤).

١٢٥٣ ـ أختُ عُقْبَةَ بن عامر، مذكورة في آخر نذر «المهذَّب»(٥) اسمها . . .(٦).

---

(١) (٥/ ٣٤٤).

(٢) أسد الغابة (٦/ ٢٢٠).

(٣) رقم (١٠٤١).

(٤) بل تزوَّجها طَلْحة بن عُبيد الله، فولدت له: زكريا بْنَ طَلْحة، وعائشة بنت طَلْحَةَ.
وأُمُّ كلثوم التي تزوَّجها عمر هي بنت عليّ بن أبي طالب لا بنت أبي بكرٍ هذه. انظر: المعارف ص: (٢٣٣)، سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٦٩)، ترجمة أمّ كلثوم بنت عليّ المتقدِّمة برقم (١٢٣٢)، أعلام النساء (٤/ ٢٥٠ ـ ٢٥١).

(٥) (٢/ ٨٦٢).

(٦) بياض في الأصل. قال الحافظ في الفتح (٤/ ٧٩ ـ ٨٠): «قال المنذري وابن القسطلاني، والقطب الحلبي، ومَن تبعهم: هي أمُّ حِبَّان بنت عامر، وهي بكسر المهملة وتشديد الموحَّدة، ونسبوا ذلك لابن ماكُولا، فوهموا؛ فإن ابن ماكُولا إنما نقله عن ابن سَعْدٍ؛ وابن سَعْدٍ إنما ذكر في طبقات النساء أمّ حِبَّانَ بنت عامر بن نابي ـ بنون وموحدة ـ ابن زيد بن حَرَام ـ بمهملتين ـ الأنصارية. قال: وهي أخت عقبة بن عامر بن نابي، شهد بدراً، وهي زوج حَرَام بن مُحَيِّصَة، وكان ذكر قبلُ عُقْبَةَ بن عامر بن نابي الأنصاري، وأنه شهد بدراً، ولا رواية له، وهذا كلُّه مغايرٌ =

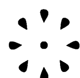
١٢٥٤ ـ خالةُ جابرٍ المُعْتَدَّةُ، مذكورة في آخر باب مقام المعتدَّة[١] من «المهذَّب»[٢].



= لِلْجُهنيِّ؛ فإن له رواية كثيرة، ولم يشهد بدراً، وليس أنصاريّاً؛ فعلى هذا لم يعرف اسم أُخْتِ عقبة بن عامر الجهني، وقد كنتُ تبعتُ في المقدِّمة مَنْ ذَكَرْتُ، ثم رَجَعْتُ الآنَ عن ذلك، وبالله التوفيق».

(١) المهذَّب (٤/٥٥٧)، قال الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير (٣/٢٤٠): «خالةُ جابر ذكرها أبو موسى في ذيل الصحابة في المبهمات». وانظر صحيح مسلم (١٤٨٣)، أسد الغابة (٦/٤٢٤)، جامع الأصول (٨/١٤٣).

(٢) في (ح) زيادة: «النوع الخامس ولم يذكره المصنِّف، ولا ترجم له؛ بل قال النوع السادس...».



النوع السادس: ما قيل فيه: زوجة فلان

١٢٥٥ ـ زوجة حَبَّانَ بن مُنقِذٍ التي قضى عثمانُ وعليٌّ وزيدٌ ﷺ أنَّها لا تنقضي عِدَّتُها إلَّا بالحيض، مذكورة في أول كتاب العِدَد من «الوسيط»[(١)].

هي أنصارية، لم أرَ اسمَها، وقد يُظَنُّ أنها زينبُ الصُّغْرى بنتُ ربيعة بن الحارث بن عبد المطَّلب بن هاشم الهاشمية، فإنها كانت زوجَتَهُ كما تقدَّم في ترجمة حَبَّان[(٢)]، وهذا الظَّنُّ خطأ؛ بل هي أنصارية كما ذكرنا.

وقد روى حديثها مالكُ بن أنس في «الموطَّأ» و«البيهقي» وغيرهما.

وقالوا فيه: كانت تحت حَبَّان امرأتان: هاشميةٌ وأنصاريةٌ، فطلَّق الأنصارية، وهي ترضع فمرَّت بها سنة، ثم هلك عنها، ولم تَحِضْ[(٣)] [فقالت: أنا أرثُهُ، لم أَحِضْ، فاختصمتا إلى عثمان بن عفان][(٤)]، فقضى لها عثمان بالميراثِ، هذا لفظ «الموطأ»[(٥)]، فظاهر عبارة الغزالي أنها كانت ممَّن انقطع حيضها بغير عارض، وذلك خطأ كما ذكرناه.

١٢٥٩ ـ امرأة حَكِيم بْنِ حِزَامٍ[(٦)]، وأبي سفيان بن حَرْبٍ[(٧)]، وصَفْوانَ بن

---

(١) (٦/ ١٢٢).

(٢) المتقدِّمة برقم (١١١).

(٣) في (أ): «ولم يمض!».

(٤) ما بين حاصرتين من الموطأ (٢/ ٥٧٢) حيث نقل المصنِّف.

(٥) أخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٥٧٢) من حديث يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حَبَّان، قال: كانت عند جدِّي حَبَّان امرأتان... ومن طريق مالك أخرجه الشافعي في المسند (٢/ ٥٩) رقم (١٩٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٤١٩)، وإسناده منقطع، لكن له شواهد.

(٦) لم أقع على اسم امرأة حكيم بن حِزام فيما لديَّ من المصادر.

(٧) امرأة أبي سفيان: هند بنت عتبة، تقدَّمت ترجمتها برقم (١٢١٩).

أُمَيَّةَ(١)، وعِكْرِمَةَ بن أبي جَهْل(٢).

مذكورات في «المختصر»(٣) في نكاح المشرك.

اسم امرأة أبي سُفيان: هندٌ. سبق في ترجمتها(٤).

١٢٦٠ ـ امرأة رِفَاعَةَ القُرَظِيِّ التي تزوَّجها عبدُ الرحمن بن الزَّبِيْرِ(٥)، بفتحِ الزاي.

اختلف في اسمها، فقيل: سُهَيْمة(٦). وقيل: عائشة(٧). وقيل: تميمة(٨).

حكى الأقوالَ الثلاثة ابنُ الأثير في مواضع من كتابه، وذكرها في حرف التاء تميمة بنت وهب أبي(٩) عُبيدٍ القُرَظية، مُطلَّقة رِفَاعَة القُرَظِيِّ.

---

(١) اسم امرأة صفوان بن أميَّة: فاختة بنت الوليد المخزومية، أخت خالد بن الوليد. انظر ترجمتها في الاستيعاب (٤/ ٣٧٥)، أسد الغابة (٦/ ٢١٤) رقم (٧١٥٩)، الإصابة (٤/ ٣٦٣) رقم (٨١٩)، وفي (أ): «صفوان بن أبي أميَّة»، وهو غلط، انظر المختصر ص (٢٢٧).

(٢) اسم امرأة عكرمة بن أبي جهل: أمُّ حكيم بنت الحارث بن هشام المخزومية. انظر ترجمتها في الاستيعاب (٤/ ٤٢٤ ـ ٤٢٥)، أسد الغابة (٦/ ٣٢١) رقم (٧٤١٣)، الإصابة (٤/ ٤٢٦) رقم (١٢٢٨).

(٣) ص (١٧١) طبعة دار المعرفة.

(٤) (١٢١٩).

(٥) البخاري (٢٦٣٩)، ومسلم (١٤٣٣) من حديث عائشة.

(٦) (سُهَيْمة): بسين مهملة مُصَغَّر، أخرجه أبو نُعيم، قال الحافظ في الفتح (٩/ ٤٦٤): «كأنه تصحيف».

(٧) قال ابن الأثير في أسد الغابة (٦/ ٨١) رقم (١٧٠٠): «اسمُها تميمة، وقيل: سُهيمة، وأُميمة، والرُّميصاء، والغُميصاء، وعائشة، والله أعلم» ورجَّح الحافظ في الفتح (٩/ ٤٦٤) الاسم الأول، وانظر أسد الغابة (٦/ ١٥٦) رقم (٧٠٢٢)، والفتح (٩/ ٤٦٤ ـ ٤٦٥).

(٨) قال الحافظ في الفتح (٩/ ٤٦٤): «سمَّاها مالك من حديث عبد الرحمن بن الزَّبير نفسه»، كما أخرجه ابن وَهْبٍ، والطبراني والدارقطني في «الغرائب» موصولاً، وهو في الموطأ (٢/ ٥٣١) مرسل: تميمة بنت وَهْب، وهي بمثناة، واختلف هل هي بفتحها أو بالتصغير؟ والثاني أرجح، ووقع مجزوماً به في النكاح لسعيد بن أبي عَروبة من روايته عن قتادة، وانظر مسند الشافعي (٢/ ٣٥) رقم (١١١).

(٩) في (أ، ع، ف): «بن»، والمثبت من (ح)، وأسد الغابة (٦/ ٤٣) حيث نقل المصنِّف.

وقال فيها القَلْعيُّ [٤٧/ب]: تُميمة ـ بضمِّ التاء ـ بنت وهب الفزاري.

[و] ذكرها أبو بكر الخطيبُ البغدادي في «الأسماء المبهمة»(١) فقال: هي تميمة، وقيل: سُهَيْمة بنت وهب أبي(٢) عُبيد.

وذكر غيرهم، أنه يقال فيها: تَميمة بفتح التاء، وتُمَيمة بضمِّها(٣).

١٢٦١ ـ امرأةُ ابن مسعود، مذكورة في «المختصر»(٤) في صدقة التطوُّع.

هي زينبُ الثقفية، تقدَّم بيانها في ترجمتها(٥).

١٢٦٢ ـ زوجة عَقِيْلِ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه، التي وقع بينه وبينها الشقاق، فبعث عثمانُ رضي الله عنه الحَكَمَين بسببهما.

ذكرها في «المهذَّب»(٦) في باب النشوز.

اسمها: فاطمة بنت عُتْبَةَ(٧)، كذلك رواه الشافعي رحمه الله.

١٢٦٣ ـ امرأة أبي حُذَيْفَةَ الصحابي: الصحابية(٨) [رضي الله عنهما]، مذكورة في الرضاع من «المختصر»(٩).

اسمها: سَهْلَةُ بنت سُهيل، سبقَ إيضاحُها في ترجمتها في حرف السين(١٠).



---

(١) (٨/٥٠٦).

(٢) في (أ، ح، ع، ف): «بن»، والمثبت من أسد الغابة (٦/٤٣)، والإصابة (٤/٢٤٩) رقم (٢٠٤).

(٣) في (أ، ع، ف): «بضمّ التاء» بدل «بضمّها».

(٤) ص (٥٥).

(٥) برقم (١٢٦١).

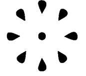
(٦) (٤/٢٥١) تحقيق الدكتور محمد الزحيلي.

(٧) ورد ذلك عند ابن سعد بإسناد صحيح عن ابن أبي مُلَيْكَةَ (الإصابة: ٤/ ٣٧٢ رقم: ٨٤٧). وفي (ع، ف): «عقبة» بدل «عتبة» وهو تحريف.

(٨) في (أ، ع، ف): «والصحابية».

(٩) ص (٢٢٧).

(١٠) برقم (١٢٠٠).



النَّوْعُ السابعُ: المُبْهَمَاتُ: كامرأةٍ

١٢٦٤ ـ المرأة اليهوديَّة: التي أهدت لرسول الله ﷺ الشاةَ المسمومةَ[١].

اسمها: زينبُ بنت الحارث[٢] أخْتُ مَرْحَب اليهودي[٣].

روّينا ذلك في «مغازي ابن عُقْبَةَ»، وفي «دلائل النبوَّة»[٤] تصنيف البيهقي رحمه الله.

١٢٦٥ ـ المرأتان اللَّتانِ ضربت إحداهما الأخرى فقتلَتْها وقتلتْ جَنِينَها[٥].

وهما مذكورتان في باب دِيَة الجنين من «المهذَّب»[٦] و«الوسيط».

إحداهما: مُلَيْكُة، والأخرى: أمّ غُطَيْفٍ، بضمِّ الغين المعجمة وفتح الطاء المهملة، وكذلك روّينا تسميتهما[٧] في كتاب النَّسائي عن ابن عباس[٨] رضي الله عنهما.

---

(١) أخرجه البخاري (٢٦١٧)، ومسلم (٢١٩٠) من حديث أنس، وانظر الشفا ص (٣٨٦ ـ ٣٨٩) بتحقيقي، وجامع الأصول (١١/ ٣٢٦ ـ ٣٢٨).

(٢) الفتح (٥/ ٢٣١) و(٧/ ٤٩٧ ـ ٤٩٨)، الإصابة (٤/ ٣٠٨) رقم (٤٧٢)، وقد اختلف في إسلامها.

(٣) أخرجه البخاري (٤٢٤٩)، وأبو داود (٤٥٠٩) واللفظ له عن أبي هريرة «أن امرأة من اليهود أهدت إلى النبيِّ ﷺ شاةً مسمومة قال: فما عرض لها النبيُّ ﷺ. قال أبو داود: هذه أخت مَرْحَبٍ اليهوديةُ التي سَمَّتِ النبيَّ ﷺ». قال الحافظ في الفتح (٧/ ٤٩٧): «وبه جزم السُّهَيلي، وعند البيهقي في الدلائل: «بنت أخي مَرْحَب».

(٤) (٤/ ٢٦٣).

(٥) أخرجه البخاري (٦٩٠٤)، ومسلم (١٦٨١/ ٣٦) من حديث أبي هريرة، وانظر جامع الأصول (٤/ ٤٢٨ ـ ٤٣٦).

(٦) (٥/ ١٠٧).

(٧) في (ع، ف): «تسميتها»، وهو غلط.

(٨) سنن النسائي (٢/ ٥٢)، وأبو داود (٧٥٧٤).

وذكر بعضُ العلماء أن المقتولة اسمها: مُلَيْكَةُ بنت عُويمر[١]، والقاتلة: أمُّ عَفِيف[٢] بنت[٣] مَسْروح[٤]. كذا قالَ: عفيف[٥] بالفاء.

وقيل غير ذلك[٦]، وقد أوضحته في أول كتاب «الإشارات في الأسماء المبهمات»[٧].

١٢٦٦ ـ قوله في نكاح «المهذب»[٨]: تزوَّج ابن عمر رضي الله عنهما بنتَ [خَالِهِ][٩] عثمان بن مظعون، فقالت أمُّها: إن ابنتي تكره ذلك.

اسمُ البنت: زينبُ، والأمّ: خَوْلَةُ بنت حَكيم بن أميَّة[١٠].

١٢٦٧ ـ قوله في أول الصَّداق من «المهذَّب»[١١]: إن امرأة قالت: قد وهبتُ نفسي لك يا رسول الله[١٢].

---

(١) أسد الغابة (٦/ ٢٧١ رقم: ٧٢٩٢)، وقال: «أخرجها أبو عمر وأبو موسى؛ إلَّا أنَّ أبا موسى قال: بنت عُوَيْم، بغير راء. قال: وقيل: بنت ساعدة...»، وانظر: الاستيعاب (٤/ ٣٩٦)، أسد الغابة (٦/ ٣٦٨) رقم (٧٥٣٦)، الإصابة (٤/ ٣٩٦) رقم (١٠١٥)، الفتح (١٢/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨)، حاشية السندي على النسائي (٨/ ٥٢).

(٢) في (أ، ع، ف): «أمّ غفيف» وهو تصحيف، انظر أسد الغابة رقم (٧٥٣٦).

(٣) في (أ، ع، ف): «بن».

(٤) أسد الغابة (٦/ ٣٦٨ رقم: ٧٥٣٦)، الإصابة (٤/ ٤٣٥٦) رقم (١٤١٧).

(٥) في (أ، ع، ف): «غفيف»، وهو تصحيف.

(٦) قال الحافظ في الفتح (١٢/ ٢٤٨): «وزاد شراح العمدَّة، وقيل: أمّ مكلف، وقيل: أمّ مليكة».

(٧) مطبوع ببلاد الهند في ملتان، وهو اختصار لكتاب الخطيب البغدادي «الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة»، وكتاب الخطيب مطبوع في مكتبة الخانجي بمصر، وبآخره كتاب النووي أيضاً، وله طبعات أخرى.

(٨) (٤/ ١٢٥).

(٩) في (ع، ف): «خالة» وهو غلط، وفي (أ) كلمة: «خاله» ساقطة منها.

(١٠) انظر الترجمة رقم (١٢٤٧).

(١١) (٤/ ١٩٣).

(١٢) أخرجه البخاري (٢٣١٠) وأطرافه، ومسلم (١٤٢٥) من حديث سهل بن سعد الساعدي، وانظر جامع الأصول (٧/ ٣ ـ ٦).

اسمها[١]: خَوْلَة بنتُ حَكيم بن أميَّة[٢].

وقيل: أُمُّ شَرِيك[٣]، وهو الأشهر وقول الأكثرين.

وقال ابن سعد: اسمها غَزِيَّةُ بنت جابر بن حَكيم[٤].

١٢٦٨ ـ امرأةُ لُوطٍ عليه السلام، مذكورة في باب عدد الطلاق من «المهذَّب»[٥]، وفي باب الإقرار.

قيل: اسمها واهِلَةُ[٦].

١٢٦٩ ـ امرأة أَيّوب ﷺ ورضي [الله] عنها، اسمها: رحمة[٧].

---

(١) قال الحافظ في الفتح (٩/ ٢٠٦): «هذه المرأة ـ أي: الواهبة نفسها في حديث سهل بن سعد ـ لم أقف على اسمها، ووقع في الأحكام لابن القصاع أنها خولة بنت حكيم، أو أمّ شريك، وهذا نَقْلٌ من اسم الواهبة الوارد في قوله تعالى: ﴿وَٱمۡرَأَةً مُّؤۡمِنَةً إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ [الأحزاب: ٥٠]» وانظر الواهبات أنفسهنَّ لرسول الله ﷺ في الفتح (٨/ ٥٢٥ ـ ٥٢٦).

(٢) أخرج البخاري (٥١١٣) من حديث هشام عن أبيه قال: كانت خولة بنت حكيم من اللائي وهَبْنَ أنفسهنَّ للنَّبيِّ ﷺ، قال الحافظ في الفتح (٩/ ١٦٤): «هذا محمول على تأويل أنها السابقة إلى ذلك، أو نحو ذلك من الوجوه التي لا تقتضي الحصر المطلق» وانظر ترجمة خولة بنت حكيم في الاستيعاب (٤/ ٢٨١ ـ ٢٨٢)، أسد الغابة (٦/ ٩٣ رقم: ٦٨٨١)، الإصابة (٤/ ٢٨٣ رقم: ٣٦٢)، أعلام النساء (١/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥)، وفي حاشية الأخير عدد من مصادر ترجمتها.

(٣) انظر ترجمتها في الاستيعاب (٤/ ٤٤٥ ـ ٤٤٦)، أسد الغابة (٦/ ٣٥٢) رقم (٧٤٨٩)، الإصابة (٤/ ٤٤٥) رقم (١٣٤٦، ١٣٤٧).

(٤) الطبقات الكبرى (٨/ ١٥٤)، (اسمها): أي: اسمُ أُمِّ شَرِيك.

(٥) (٤/ ٣١٤).

(٦) وقيل: واعلة. انظر ترجمة لوط عليه السلام المتقدِّمة برقم (٥٣٧).

(٧) كأنَّ النووي رحمه الله فَهِمَ اسمها «رحمة» من قوله تعالى: ﴿وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ أَهۡلَهُۥ وَمِثۡلَهُم مَّعَهُمۡ رَحۡمَةً مِّنَّا وَذِكۡرَىٰ لِأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [ص: ٤٣]. قال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (١/ ٩): «ومن فهم من هذا اسم امرأته، فقال: هي «رحمة» من هذه الآية، فقد أبعد النُّجْعَة، وأغرق النزع. . . .» وسيورد النوويُّ عند الرقم (١٢٨٩) أسماء أخرى لها.

١٢٧٠ ـ قوله في باب استيفاء القصاص من «المهذَّب»[(١)]: أن امرأة من جُهَينة أتت النَّبيَّ ﷺ وقالت: إنها زَنَتْ، وهي حُبْلى[(٢)].

اسمها: سُبَيْعَةُ[(٣)].

١٢٧١ ـ قوله في كتاب السِّيَر من «المهذَّب»[(٤)]: أن ظعينةً كان معها كتاب من حاطب بن أبي بَلْتَعَةَ رضي الله عنه[(٥)].

اسمها: سارةُ، وقيل: أمُّ سارَة[(٦)].

١٢٧٢ ـ ذكر في باب عَقْدِ الذِّمَّة من «المهذَّب»[(٧)] قول الله تعالى: ﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾ [المسد: ٤]

هذه المرأة يقال لها: أمُّ جميل بنت حرب بن أميَّة أختُ أبي سفيان صَخْر بن حرب.

وقُرِئَ في السَّبْعِ ﴿حَمَّالَةُ﴾ [المسد: ٤] بالرفع والنصب[(٨)] [٤٨/أ].

وقد تقدَّم بيانها في حرف الحاء من اللغات[(٩)].

---

(١) (٥/٥٧).

(٢) أخرجه مسلم (١٦٩٦)، وانظر جامع الأصول (٣/٥٣٣).

(٣) انظر الترجمة المتقدِّمة رقم (١٢٣٩)، وأسد الغابة (٦/١٣٨)، وفي (ح): «سُبيعة الأسلمية» وهو خطأ.

(٤) (٥/٢٨٤).

(٥) أخرجه البخاري (٣٠٠٧) وأطرافه، ومسلم (٢٤٩٤)، من حديث عليّ بن أبي طالب (ظعينة): الظعينة في الأصل: المرأة ما دامت في الهودج، ثم جعلت المرأة إذا سافرتْ ظعينة، ثم نقل إلى المرأة نفسِها، سافرتْ أو أقامت (جامع الأصول: ٨/٣٦١).

(٦) وقال الواقدي في المغازي (٢/٧٩٨): «هي امرأة من مُزَينة يقال لها: كَنود» وانظر سيرة ابن هشام (٢/٣٩٨، ٤١٠، ٤١١)، أسد الغابة (٦/٣٣٦) رقم (٧٤٥٢)، الإصابة (٤/٣١٧) رقم (٥١٧) ورقم (٩٣٥) و(١٢٨٤)، الفتح (٧/٥٢٠)، وسيعيد المصنِّف ترجمتها برقم (١٢٨٧).

(٧) (٥/٣٣٦)، وفي (أ، ع، ف): «ذكر في كتاب عقد الهدنة» وهو خطأ.

(٨) قرأ عاصم ﴿حَمَّالَةَ﴾ بالنصب، وقرأ الباقون (حمالةُ) بالرفع، انظر الميسر في القراءات العشر ص (٦٠٣)، تأليف محمد فهد خاروف، دار ابن كثير والكلم الطيب.

(٩) لم يتقدَّم بيانها، ولن ترد في قسم اللغات، والله أعلم.

١٢٧٣ ـ المرأة التي زنى بها ماعِزٌ[١] رضي الله عنه.

قيل: اسمها: فاطمة. وقيل: منيرة، وهي أَمَةٌ لِهَزَّالٍ[٢] رضي الله عنه.

١٢٧٤ ـ الشاعر الذي أنشد له في باب القذف من «المهذَّب» [الرجز]:

وارْقَ إلى الخيرات [زَنْأً في الجَبَلْ][٣]

هي امرأة من العرب كانت تُرَقِّص ابنها وتنشد هذا، وقيل غير ذلك.

وقد قدَّمت بيانه في المبهمات من أسماء الرجال[٤].

١٢٧٥ ـ المرأة التي تزوَّجها النبيُّ ﷺ فرأى بِكَشْحِها بياضاً، فقال: «الْحَقي بأَهْلِكِ»[٥] اسمها: العالية بنت ظِبْيَان[٦]. قاله ابنُ باطيش.

١٢٧٦ ـ المرأة السوداءُ[٧] التي شَهِدَت[٨] أنها أرْضَعَتْ[٩].

مذكورةٌ في الرَّضاع من «المهذَّب»[١٠].

---

(١) انظر الترجمة المتقدِّمة برقم (١٢٣٩)، والآتية برقم (١٢٨١).

(٢) هو: هَزّال بن ذئاب الأسلمي الصحابي، وحديثه عند النسائي وأبي داود (٤٤١٩) من رواية ابنه نُعيم بن هَزَّال، أنَّ هَزَّالاً كانت له جارية وأن ماعزاً وقع عليها... انظر: الاستيعاب (٤/ ٥٧٤)، أسد الغابة (٤/ ٦٢٠ رقم: ٥٣٦٢)، الإصابة (٣/ ٥٧٠ رقم: ٨٩٥٥)، جامع الأصول (٣/ ٥٢٥)، وفي (ع، ف): «أَمَةُ الهَزَّال» بدل «أَمةٌ لهَزَّال».

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من المهذَّب.

(٤) برقم (١٠٨٢) وسيأتي في قسم اللغات فصل (زنأ).

(٥) انظر تخريجه في مسند أبي يعلى (١٠/ ٦٣) رقم (٥٦٩٩) بتحقيق أستاذنا الفاضل حسين أسد حفظه الله تعالى.

(بكشحها): الكَشْحُ: بوزن الفَلْس: ما بين الخاصرة إلى الضِّلَعِ الخَلْف (مختار الصحاح).

(٦) أسْدُ الغابة (٦/ ١٨٨ رقم: ٧٠٨٤)، وانظر الفتح (٩/ ٣٥٧ ـ ٣٥٩)، وفي (أ): «ظيبان» بدل «ظبْيان» وهو تصحيف.

(٧) قال الحافظ في الفتح (١/ ١٨٥): «لم أقف على اسمها».

(٨) في (ع، ف): زيادة: «عند النبيّ ﷺ».

(٩) أي: أرضعت عقبة بن الحارث وزوجته أمّ يحيى: غَنيَّةَ بنت أبي إهاب بن عَزِيز، وحديثها في البخاري (٨٨) وأطرافه.

(١٠) (٥/ ٦٣٥)، وانظر الترجمة المتقدِّمة برقم (١١٠١، ١٢٣٨).

١٢٧٧ ـ المرأةُ المُسْتعيذةُ التي فارقها رسولُ الله ﷺ وقال: لها: «الْحَقِي بِأَهْلِكِ»[(١)] مذكورة في أول نكاح «الوسيط»[(٢)].

اختلف في اسمها، فالأصحُّ أن اسمَها: أُميمة.

وروّينا في آخر كتاب «دلائل النبوَّة» للإمام البيهقي عنه، قال: روّينا في حديث أبي أُسَيْدٍ الساعديِّ[(٣)] في قصة الجَوْنِيَّةِ التي اسْتَعَاذَتْ فألْحَقَها بأهلها أنَّ اسمها: أميمة بنت النُّعمان بن شَرَاحيل.

قال: وذكر ابن مَنْدَه في كتابه «المعرفة» أنها أميمة بنتُ النعمان، وأنه يقال: إنها فاطمة بنت الضحاك[(٤)]، ويقال: إنها مُلَيْكَةُ الليثية.

قال: والصحيح أنها أميمة، والله أعلم.

قلت: وقيل: اسمها عَمْرة[(٥)].

قال الخطيب في «الأسماء المبهمة»: اسمها: أَسماء.

قال: هشام بن محمد الكلبي: اسمها أسماء بنت النعمان بن الحارث بن شَرَاحِيل بن عُبيد [بن] الجَون[(٦)].

---

(١) أخرجه البخاري (٥٢٥٤) من حديث عائشة، وسيأتي في قسم اللغات فصل (عوذ).

(٢) (٥/ ١٣).

(٣) حديث أبي أُسَيْدٍ الساعدي أخرجه البخاري (٥٢٥٥، ٥٢٥٧)، لكن ورد اسمها في الرواية الثانية: «أميمة بنت شراحيل» قال الحافظ في الفتح (٩/ ٣٥٧): «نسبت إلى جَدِّها». وانظر دلائل النبوة (٧/ ٢٨٧).

(٤) انظر أسد الغابة (٦/ ٢٢٨ رقم: ٧١٧٩)، فتح الباري (٩/ ٣٥٧)، الإصابة (٤/ ٣٧١) رقم (٨٤٣).

(٥) قال ابن الأثير في أُسد الغابة (٦/ ٢٠٥ رقم: ٧١٢٩): «عَمْرَةُ بنت يزيد بن الجون الكلابية، وقيل: عَمْرَةُ بنت يزيد بن عُبيد بن رُواس بن كلاب الكلابية، قاله أبو عُمَرَ، وقال: هذا أصحُّ».
وانظر الفتح (٩/ ٣٥٧، ٣٥٨).

(٦) الأسماء المبهمة (٥/ ٣٥٦)، قال الحافظ في الفتح (٩/ ٣٥٨): «جزم هشام بن الكلبي بأنها أسماء بنت النعمان بن شراحيل بن الأسود بن الجون الكِنْدِية، وكذا جزم بتسميتها (أسماء) محمدُ بن إسحاق، ومحمدُ بن حبيب، وغيرهما، فلعلَّ اسمها أسماء، ولقبها أُمَيمة».

وقوله في «الوسيط»: فَعَلَّمَها نِساؤُه كلمة[١]. هذا باطلٌ ليس بصحيح.

وقد رواه محمد بن سعد في «طبقاته»[٢] بهذه الزيادة، وإسناده ضعيف.

١٢٧٨ ـ المرأة السائلة عن غسل الحيض، فقال: «خُذِي فِرْصَةً»[٣]، مذكورة في «المهذَّب»[٤].

هي أسماء بنت يزيد[٥]، وقيل غير ذلك. ينقل من «المُبهمات» و«علوم الحديث».

١٢٧٩ ـ قوله في الباب الثاني من كتاب الحيض من «الوسيط»[٦]: لقوله ﷺ

---

(١) وهي قولهنَّ لها: «إن النبيَّ ﷺ يعجبه من المرأة إذا دخل عليها أن تقول: أعوذ بالله منك» انظر الفتح (٩/ ٣٥٧، ٣٥٩)، وسيذكر المصنِّف هذه الزيادة مع الكلام عليها في قسم اللغات فصل (عوذ).

(٢) (٨/ ١٤٥).

(٣) أخرجه البخاري (٣١٤)، ومسلم (٣٣٢) من حديث عائشة، وسيأتي في قسم اللغات فصل (سَبح)، وعندهما: «خذي فِرصةً مُمسَّكَة»: أي: قطعة من صوف أو قطن أو خرقة مطيَّبة بالمسك (انظر جامع الأصول: ٧/ ٣٢٠)، فتح الباري (١/ ٤١٥ ـ ٤١٦).

(٤) (١/ ١٢٢).

(٥) قال الحافظ في الفتح (١/ ٤١٥): «سمَّاها مسلم [ص: ٢٦٢ رقم: ٣٣٢] في رواية أبي الأحوص عن إبراهيم بن مهاجر: أسماءَ بنت شكَلٍ، ولم يسمِّ أباها [ص: ٢٦١ رقم ٣٣٢] في رواية غُنْدَرٍ عن شعبة، عن إبراهيم، وروى الخطيب في المبهمات من طريق يحيى بن سعيد، عن شعبة هذا الحديث فقال: أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية التي يقال لها: خطيبة النساء، وتبعه ابن الجوزي في التلقيح، والدمياطي، وزاد: أن الذي وقع في مسلم تصحيف، لأنه ليس في الأنصار مَنْ يقال له: شَكَلٌ، وهو رَدٌّ للرواية الثابتة بغير دليل، وقد يحتمل أن يكون «شَكَلٌ» لقباً لا اسماً، والمشهور في المسانيد والجوامع في هذا الحديث «أسماء بنت شكَل» كما في مسلم، أو «أسماء» لغير نَسَبٍ كما في أبي داود [٣١٤، ١١٦] وكذا في مستخرج أبي نُعَيْمٍ من الطريق التي أخرجه منها الخطيب، وحكى النووي في شرح مسلم [٤/ ١٦] الوجهين بغير ترجيح، والله أعلم، وانظر علوم الحديث لابن الصلاح ص: (٢٢٩).

(٦) (١/ ٤٢٧) تحقيق محمد محمود إبراهيم، طبعة دار السلام، وفيه: «تحيَّضي في علم الله ستّاً أو سبعاً».

لبعض المستحاضات: «تَحَيَّضِي في عِلْم الله»[١] هذه المُستحاضة هي حَمْنَةُ بنت جَحْشٍ رضي الله عنها، وقد تقدَّم بيانها في ترجمتها[٢].

١٢٨٠ ـ المرأة التي طلَّقها ابن عمر رضي الله عنهما وهي حائض[٣]، اسمها: آمنةُ[٤] بنت غِفَار، قاله ابنُ باطيش[٥].

١٢٨١ ـ المرأة الغامديَّةُ التي زَنَتْ اسمها: سُبَيعة، وقيل: أبيَّة. ذكرهما الخطيب[٦].

١٢٨٢ ـ المرأةُ التي رآها عُمرُ بنُ أبي ربيعةَ مقتولةً، وأنشد الشعر[٧] بسببها،

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٨٧)، والترمذي (١٢٨)، وابن ماجه (٦٢٧)، وأحمد (٦/ ٤٣٩)، وغيره من حديث حَمْنَةَ بنت جَحْش،قال الحافظ في بلوغ المرام (١٣٨) بتحقيقي: «صحَّحه الترمذي، وحسَّنَه البخاري»، وسيأتي في قسم اللغات في حرف الحاء. (تحيَّضي في علم الله تعالى): سيأتي شرحها في قسم اللغات فصل (حيض).

(٢) رقم (١١٨٥).

(٣) البخاري (٤٩٠٨) وأطرافه، مسلم (١٤٧١) من حديث ابن عمر.

(٤) في (أ، ع، ف): «أميَّة» وهو تصحيف، انظر التعليق التالي.

(٥) أورد الحافظ في الفتح (٩/ ٣٤٧) كلام النووي هذا، وقال: «نقله عن النووي جماعة ممَّن بعده، منهم الذهبي في «تجريد الصحابة»، لكن قال في «مبهماته» فكأنه أراد مبهمات التهذيب، وأوردها الذهبي في آمنة بالمدِّ وكسر الميم ثم نون، وأبوها غِفَار، ضبطه ابن يقظة بكسر المعجمة وتخفيف الفاء، ولكني رأيتُ مستند ابن باطيش في أحاديث قتيبة ـ جمع سعيد العيار ـ بسند فيه ابنُ لَهِيْعَةَ، أن ابن عمر طلَّق امرأته آمنة بنت عمار، كذا رأيتها في بعض الأصول بمهملة مفتوحة ثم ميم ثقيلة، والأوَّلُ أَوْلى، وأقوى من ذلك ما رأيته في مسند أحمد قال: حدثنا يونس، حدثنا الليث، عن نافع، أن عبد الله طلَّق امرأته وهي حائض، فقال عمر: يا رسول الله، إنَّ عبد الله طلَّق امرأته النَّوار فأمره أن يراجعها. الحديثُ، وهذا الإسناد على شرط الشيخين، ويمكن الجمع بأن يكون اسمها آمنة، ولقبها النوار»، وانظر الإصابة (٤/ ٢٢٠) رقم (١٤).

(٦) انظر الترجمة المتقدِّمة برقم (١٢٣٩، ١٢٧٠، ١٢٧٣)، الأسماء المبهمة (٥/ ٣٦١).

(٧) وهو [الخفيف]:

إنَّ مِنْ أَكْبَرِ الكَبَائِرِ عِنْدي ... قَتْلَ بَيْضَاءَ حُرَّةٍ عُطْبُولِ
كُتِبَ القَتْلُ والقِتَالُ عَلَيْنَا ... وعَلَى الغانِيَاتِ جَرُّ الذُّيُولِ

=

مذكورة في كتاب السِّيَر من «المهذَّب»[(١)]، اسمها: عَمْرَةُ بنت النُّعمان بن بَشِير[(٢)]، وهي امرأة المُخْتَارِ. حكاه ابن باطيش.

١٢٨٣ ـ الجارية السوداء التي زنت فَرُفِعَتْ إلى عمر رضي الله عنه [فقال: أي لكاع، زَنَيْتِ؟] فقالت[(٣)]: مَرْغُوس[(٤)] بِدِرْهَمَيْنِ، مذكورة في أول حدِّ الزنا من «المهذَّب»[(٥)].

هي أَمَةٌ عجمية نُوْبِيَّةٌ أعتقها حاطِبٌ.

وكانت قد أسلمت وصامَتْ وصلَّت [٤٨/ب] وهي ثَيِّبٌ[(٦)]. كذا ذكرها الخطيب البغدادي بإسناده في آخر كتابه[(٧)] كتاب «الفقيه والمتفقِّه»، في فصل مشاورة المفتي أصحابه، وذكر في روايته أن عمر رضي الله عنه جلدَها مِئةً، وغَرَّبها عاماً، وظاهر حكاية صاحب «المهذَّب» أنه لم يجلِدْها.

= وسيأتي البيت الثاني في قسم اللغات فصل (غنى)، وهذا الشعر في ديوان عمر بن أبي ربيعة ـ القسم الثالث، وهو ما نسب إليه، ولم يوجد في أصل الديوان ص: (٤٩٨)، وانظر الحاوي للماوردي (١٤/ ١١٥)، المهذَّب (٥/ ٢٣٨).

(١) (٥/ ٢٣٨).

(٢) شاعرة من شواعر العرب، سكنت دمشق، وتزوَّجها المختار بن عُبيد الثقفي، قتلها مصعب بن الزبير بعد قتل زوجها سنة (٦٧) هـ، انظر ترجمتها في الأعلام (٥/ ٧٢)، وأعلام النساء (٣/ ٣٦٠ ـ ٣٦١)، وفي حاشيتيهما عدد من مصادر ترجمتها.

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من المهذَّب (٥/ ٣٨٠) حيث نقل المصنِّف.

(٤) في (ع، ف): «عروس بدرهمين»، وفي المهذَّب (٥/ ٣٨٠): «مِنْ غوش بدرهمين تخبر بصاحبها الذي زنى بها» قال في النظم المستعذب (٢/ ٢٦٧): «غوش: اسم طائر سُمِّي به الرجل»، والمثبت من (أ، ح) وهو موافق لما صوَّبه المصنِّف في قسم اللغات فصل (رغس)، وانظر التعليق التالي.

(٥) (٥/ ٣٨٠). والخبر أخرجه عبد الرزاق (٧/ ٤٠٤ رقم: ١٣٦٤٥)، والشافعي في المسند (٢/ ٧٧ ـ ٧٨ رقم: ٢٥٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٢٣٨)، وجاء اسم الرجل عند الشافعي: «مرغوس»، وعند عبد الرزاق والبيهقي: «مرغوش» وفي رواية عبد الرزاق (١٣٦٤٧) أن اسم الجارية «مركوش»، وانظر التعليق السابق.

(٦) في (أ، ع، ف): «بنت» بدل «ثيِّب».

(٧) كلمة: «كتابه» لم ترد في (ع، ف).

١٢٨٤ ـ الجارية التي حَرَّمَها[(١)] **النَّبيُّ ﷺ**، مذكورة في «المختصر»[(٢)] في باب ما يقع به[(٣)] الطلاق، وهي مارِية.

١٢٨٥ ـ المسكينة التي توفِّيت ودفنت[(٤)] **ليلاً، فصلَّى عليها النَّبيُّ ﷺ**[(٥)]، **يقال لها: أُمُّ مِحْجَنٍ**[(٦)]، مذكورة في «المهذَّب»[(٧)] في الصلاة على الميت في قبره.

١٢٨٦ ـ المرأة التي ارتضع النبيُّ ﷺ وحمزةُ رضي الله عنه[(٨)] منها أشار إليها في أول الرضاع من «المهذَّب»[(٩)] اسمها: ثُوَيْبَةُ[(١٠)] بثاء مثلَّثة مضمومة، وقبل الهاء باء موحدة.

وكانت مولاةً لأبي لَهَبٍ عَمِّ النَّبيِّ ﷺ[(١١)].

ارتضع منها قبل حَلِيمة [السعدية، وقبل قدوم حَلِيمة]، وقد تقدَّم بيانها في ترجمته ﷺ.

١٢٨٧ ـ الظَّعِينة التي ذهب إليها عليٌّ والزُّبير والمِقْدَادُ رضي الله عنهم إلى رَوْضَة خَاخٍ، مذكورة في كتاب السير من «المهذَّب»[(١٢)].

---

(١) في (ع، ف): «غرَّبها» وهو خطأ.

(٢) ص: (١٩٣) طبعة دار المعرفة.

(٣) في (ع، ف): «من».

(٤) كلمة «ودفنت» ساقطة من (أ، ع، ف).

(٥) أخرجه البخاري (٤٥٨)، ومسلم (٩٥٦) من حديث أبي هريرة.

(٦) سمَّاها البيهقي في سننه (٤/ ٤٨)، بإسناد حسن من حديث ابن بريدة، عن أبيه (الفتح: ١/ ٥٥٣)، وانظر أسد الغابة (٦/ ٣٩١ رقم: ٧٥٨٤)، الإصابة (٤/ ٣٩٣ رقم: ٩٨٩).

(٧) (١/ ٤٣٨).

(٨) أخرجه البخاري (٢٦٤٥)، ومسلم (١٤٤٧) من حديث ابن عباس، وأخرجه مسلم (١٤٤٦) من حديث عليّ، و(١٤٤٨) من حديث أمِّ سلمة.

(٩) (٤/ ٥٨٢) تحقيق الدكتور محمد الزحيلي.

(١٠) قال مُصْعبٌ الزُّبَيْريُّ: كانت ثُوَيْبَة أرضعت النبيَّ ﷺ بعدما أرضعت حمزة، ثم أَرضعت أبا سلمة (الفتح: ٩/ ١٤٢).

(١١) أخرجه البخاري (٥١٠١) من قول عروة بن الزبير.

(١٢) (٥/ ٢٨٤).

قال الخطيب البغدادي: يقال لها: أُمُّ سَارَةَ[١]، مولاةٌ لِعمرانَ أبي صَيْفي القُرشي[٢].

١٢٨٨ ـ العجوز في حديث أنس: قُمْنا وراءَهُ والعَجُوزُ [مِنْ وَرائِنَا]. هي أُم سُلَيم[٣].

١٢٨٩ ـ امرأة أيُّوبَ النبيِّ ﷺ، مذكورة في باب جامع الأيمان من «المهذَّب»[٤].

قال في «تاريخ دمشق»[٥]: هي رَحْمَةُ بنت افرائيم بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل ﷺ. قال: ويقال: اسمها ليَّا[٦] بنت ميشا بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق.

ويقال: ليَّا[٧] بنت يعقوب بن إسحاق.

ويقال: رحمة بنت ميشا بن يوسف بن يعقوب.

وكانت زوجُ أيُّوبَ ﷺ بأرضِ البَثَنِيَّةِ[٨].

---

(١) انظر ما قاله المصنِّف عند ترجمتها المتقدِّمة برقم (١٢٧١)، والأسماء المبهمة (٢/ ١٢٩).

(٢) قال الحافظ في الفتح (١٢/ ٣٠٧): «ذكر الواقدي [في المغازي: ٢/ ٧٩٨] أنها من مُزَينة، وأنها من أهل العَرَجِ ـ بفتح الراء بعدها جيم ـ يعني: قرية بين مكة والمدينة، وذكر الثعلبي ومَنْ تبعه أنها كانت مولاة أبي صيفي: عمرو بن هاشم بن عبد مناف، وقيل: عِمران، بدل: عَمْرو، وقيل: مولاة بني أسد بن عبد العُزَّى، وقيل: كانت من موالي العباس...»، وفي (ع، ف): «لعمران بن حنفي القرشي»، وهو خطأ، وفي (أ، ح): «لعمران بن أبي صيفي القرشي»، وأرى أن كلمة: «بن» مقحمة، لأن أبا صيفي هو عَمْرو ـ ويقال: عِمران ـ بن هاشم، انظر: جمهرة النسب لابن الكلبي ص: (١٦)، مغازي الواقدي (٢/ ٧٩٩).

(٣) انظر الترجمة المتقدِّمة برقم (١٠٧٩).

(٤) (٤/ ٥١١) تحقيق الدكتور محمد الزحيلي.

(٥) (٦٩/ ١٢٠)، وانظر ما قاله النووي في الترجمة المتقدِّمة برقم (١٢٦٩)، وتعليقنا عليها.

(٦) ورد اسمها في المعارف ص (٤٢): «إليا بنت يعقوب»، وفي نسخة «إليها»، والله أعلم.

(٧) في (أ، ع، ف): «لها».

(٨) تاريخ دمشق (١٠/ ٥٨)، وفيه: «البَثَنِيَّة»: من نواحي دمشق بقرب نَوَى، وانظر المعارف ص: (٤٢)، ومعجم البلدان (١/ ٣٣٨)، وفي (أ): «الشام» بدل «البَثَنِيَّة».

١٢٩٠ ـ الحائِضُ التي قال لها النَّبيُّ ﷺ: «اصْنَعي ما يَصْنَعُ الحاجُّ غَيْرَ أَنْ لا تَطُوفي»[١]، مذكورة في «المختصر»[٢]، هي عائشةُ رضي الله عنها، حديثها هذا في الصحيحين.

١٢٩١ ـ مُرْضِعَةُ إبراهيمَ ابْنِ رسولِ اللهِ ﷺ هي أُمُّ سَيْفٍ[٣].

ويقال لها أيضاً: أمّ بُرْدَةَ.

واسمها: خَوْلَةُ بنت المنذر الأنصارية. ذكرها القاضي عِياضٌ[٤].

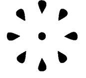


(١) أخرجه البخاري (١٦٥٠)، ومسلم (١٢١١/ ١٢٠) من حديث عائشة.

(٢) ص (٦٧).

(٣) صحيح مسلم (٢٣١٥) من حديث أنس بن مالك.

(٤) إكمال المعلم (٧/ ٢٨١)، ونقل تسميتها أيضاً عن القاضي عياض المصنِّف في شرح صحيح مسلم (١٥/ ٧٦ ـ ٧٧)، والحافظ في الفتح (٣/ ١٧٣).



النوع الثامن في الأَوهام وشِبْهِها

١٢٩٢ ـ قوله في أول «المهذَّب»[١]: لما رُوي[٢] أن النبيَّ ﷺ قال لأسماء بنت أبي بكر في دم الحيض يُصيب الثوبَ: «حُتِّيهِ»[٣] الحديثُ. هكذا رواه في «المهذَّب»، وكذا رُوي في رواية ضعيفة. رواها[٤] الشافعيُّ في «الأمِّ»[٥].

والصحيح المشهور الذي رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما وغيرُهما من المحدِّثين وغيرهم؛ لما رَوَت أسماء؛ أنَّ امرأةً سألت النبيَّ ﷺ عن ذلك[٦]، وقد بيَّنتُ ذلك في «المجموع من شرح المهذب».

١٢٩٣ ـ قوله في الغسل من «الوسيط»[٧]: رُوي أنَّ أُمَّ سُلَيم جَدَّةَ أنس بن مالك قالت: يا رسول الله، هل على إحدانا من غُسل إذا هي احتلمت[٨]؟ هكذا وقع في «الوسيط»: أمّ سُلَيم جَدَّة أنس، وكذا ذكره الصَّيدلاني[٩]، ثم إمام

---

(١) (١/ ٤١).

(٢) في (أ، ع، ف): «رأى»، وهو تحريف.

(٣) في (أ): «حيثه»، وهو تحريف.

(٤) في (ع، ف): «رواه».

(٥) أخرجه الشافعي في المسند (١/ ٢٤ رقم: ٤٦) من طريق سفيان بن عيينة، عن هشام، عن فاطمة، عن أسماء. قال الحافظ في الفتح (١/ ٣٣١): «أغرب النووي فضعَّف هذه الرواية بلا دليل، وهي صحيحة الإسناد، لا عِلَّةَ لها، ولا يبعد في أن يبهم الراوي اسم نفسه، كما سيأتي في حديث أبي سعيد في قصة الرقية بفاتحة الكتاب». (حُتِّيه): حُكِّيه، والمراد بذلك إزالة عين الدم.

(٦) أخرجه البخاري (٢٢٧، ٣٠٧)، ومسلم (٢٩١)، وسيأتي في قسم اللغات فصل (حتت).

(٧) (١/ ٣٤٢ ـ ٣٤٣).

(٨) متفق عليه من حديث أمِّ سلمة، وانظر جامع الأصول (٧/ ٢٧٤ ـ ٢٧٨).

(٩) هو: أبو بكرٍ محمد بن داود بن محمد المروزي المعروف بالصيدلاني، نسبة إلى بيع العطر، =

الحرمين، ثم القاضي الرُّوياني في[١] «البحر»، ثم محمد بن يحيى تلميذُ الغزالي، وهو غلط بلا شكّ [٤٩/أ]، فإن أمَّ سُليم هي أمُّ أَنسٍ، لا جَدَّتُهُ، لا خلاف في هذا[٢] بين أهل العلم بهذا الفنِّ، وقد تقدَّم بيانه في الكُنى[٣]، والله أعلم.

١٢٩٤ ـ قوله في أول الجنائز من «المهذَّب»[٤]: لما رَوتْ سَلْمى[٥] أُمُّ ولدِ رافِعٍ، كذا وقع، وهو غلط، والصواب: أمّ رافع، أو: أمّ ولد أبي رافع، وقد تقدَّم بيانه في ترجمة سَلْمى[٦].

١٢٩٥ ـ قوله في أول الخُلع من «المهذَّب»[٧]: ورُوي أن جَمِيلَة بنتَ سَهْلٍ كانت تحت ثابت بن قيس. كذا وقع في «المهذَّب»: جميلة، والصحيح أنها حَبِيبة بنت سهل بن ثعلبة الأنصارية[٨].

كذا ثبت اسمُها في رواية الحفَّاظ، وكذا ذكرها مالك في «الموطأ»، والشافعي في «المختصر» وغيره، وأبو داود، والنسائي، والبيهقي، وغيرُهم[٩].

= كان إماماً في الفقه والحديث، من مصنَّفاته: «شرح مختصر المزني». انظر طبقات الشافعية لابن هداية الله ص (١٥٢ ـ ١٥٣)، وفي حاشيته عدد من مصادر ترجمته.

(١) في (ع، ف): «صاحب» بدل «في». وانظر نهاية المطلب (١/ ١٤٦).

(٢) في (ع، ف): «ذلك».

(٣) رقم (١٢٢٦)، وانظر الوسيط (١/ ٣٤٢ ـ ٣٤٣)، وفي حاشيته: إيضاح الأغاليط الموجودة في الوسيط لابن أبي الدم، وكتاب شرح مشكل الوسيط لابن الصلاح، وكتاب شرح مشكلات الوسيط لحمزة الحموي، وكتاب التنقيح في شرح الوسيط للإمام النووي، فقد نبَّه هؤلاء العلماء إلى غلط صاحب الوسيط في هذه المسألة.

(٤) (١/ ٤١٤).

(٥) في (أ، ح، ع، ف): «أمّ سلمى»، كلمة: «أم» ليست في المهذَّب (١/ ٤١٤)، وهي إقحام ناسخ، وانظر المجموع (٥/ ٩٩).

(٦) المتقدِّمة برقم (١١٩٩)، وانظر ترجمة أبي رافع المتقدِّمة برقم (٧٨٥)، وفي (أ، ح، ع، ف): «في ترجمة أبي سلمى»، كلمة: «أبي» إقحام ناسخ، لم يتقدَّم لأبي سلمى ترجمة.

(٧) (٤/ ٢٥٣).

(٨) انظر ترجمتها المتقدِّمة برقم (١١٨٢).

(٩) انظر الترجمة رقم (١١٨٢).

وقد رُوي: جميلة بنت أُبَيٍّ.

قال أبو عُمر بنُ عبد البَرِّ: يجوز أن تكون جميلة وحبيبة اختلعتا من ثابت بن قيس.

قال: وأهل البصرة يقولون: المختلعة من ثابتٍ: جميلةُ بنت أُبَيٍّ، وأهل المدينة يقولون: حبيبة بنت سهل، وكيف كانَ؛ فقول المصنف: جميلةُ بنت سَهْلٍ، غَلَطٌ.

قال محمد بن سعدٍ(١) في «الطبقات»(٢): جميلة بنت عبد الله بن أُبَيٍّ بن مالك بن الحارث بن عُبيد بن مالك بن سالم بن غَنْمِ بن عوف.

أمُّها: خولة بنت المنذر بن حَرَام بن عمرو بن زَيْد مَنَاة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار.

تزوَّج جميلةَ حَنْظَلَةُ بن أبي عامرٍ الراهبِ، فقُتل عنها يوم أحد شهيداً، وولدت عبدَ الله بن حَنْظَلَةَ بعده، ثم خلف عليها ثابت بن قيس بن شَمَّاس، ثم تزوَّجها(٣) مالك بن الدُّخْشُمِ، ثم خلف عليها خُبَيْبُ بن يسَاف(٤)، وأسلمت جميلة، وبايعت رسول الله ﷺ.

وأخو جميلةَ عبدُ الله [بن عبد الله](٥) بن أُبَيٍّ لأبيها وأمِّها.

شهد بدراً، وقُتل ابناها: عبدُ الله بن حنظلة ومحمدُ بن ثابت بن قيس يوم الحَرَّةِ.

وحنظلة بن الراهبِ هو غَسيلُ الملائكة.

ثم ذكر ابن سعد(٦) ترجمة لحبيبة بنت سهل بعد ذلك(٧)، فقال: حبيبةُ بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجار.

وأمُّها عَمْرَةُ بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيدِ مَنَاةَ من بني مالك بن النجار.

---

(١) في (ع، ف): «سهل» بدل «سعد» وهو خطأ.

(٢) (٨/ ٣٨٢).

(٣) في (أ، ح): «بن» بدل «ثم تزوَّجها» وهو خطأ، وانظر لزاماً ما تقدَّم برقم (١١٨٢).

(٤) في (أ، ع، ف): «حبيب بن سباق» وهو خطأ، والمثبت من (ح)، والطبقات لابن سعد (٨/ ٣٨٢).

(٥) ما بين حاصرتين زيادة من ابن سعد (٨/ ٣٨٢) حيث نقل المصنِّف.

(٦) الطبقات (٨/ ٤٤٥).

(٧) قوله: «بعد ذلك» لم يرد في (أ، ع، ف).

تزوَّج حبيبةَ ثابتُ بن قيس بن شماس، وأسلمت حبيبةُ [معه]، وبايعت رسولَ الله ﷺ، فخالعها، ثم تزوَّجها أُبَيُّ بن كعب.

وكان رسول الله ﷺ هَمَّ أن يتزوَّجها، فكره ذلك لِغَيْرَةِ الأنصار.

وقال الخطيب البغدادي في كتابه «الأسماء المبهمة» ـ وقد ذكرته فيما اختصرته من كتابه في ترجمة ابن عباس ـ قال الخطيب: هذه المختلعةُ حبيبة بنت سهل.

وقيل: جميلة بنت عبد الله بن أبَيٍّ ابن سَلُولَ.

قلتُ: هكذا[1] رأيته في نُسَخ كتاب الخطيب، والمشهور: جميلة بنت أُبَيٍّ أختُ عبد الله، لا ابنته.

قال ابن الأثير: وقيل: كانت بِنْتَ عبد الله، وهو وَهْمٌ[2].

١٢٩٦ ـ قوله في آخر الباب الثاني من كتاب الحيض من «الوسيط»[3]: لقول بنت جَحْشٍ: كنَّا لا نَعْتَدُّ بالصُّفْرةِ وراء العادة شيئاً. هكذا هو في أكثر النُّسَخِ: لقول بنت جَحْش [٤٩/ب]، وفي بعضها: لقول زينب بنت جَحْش.

وقال إمام الحرمين في «النهاية»: لقول حَمْنَة بنت جَحْش، وهذا كلُّه منكر، لا يُعرف في كتب الحديث ولا غيرِها، وصوابه: لقول أمِّ عَطِيَّةَ: كُنَّا لا نَعُدُّ الصُّفْرَةَ[4] والكُدْرَة شيئاً[5]. كذا رواه أبو عبد الله البخاري في صحيحه، والنسائي[6].

١٢٩٧ ـ قوله في «المهذَّب»[7] في فصل رمي جمرة العقبة: لما رَوَتْ أمُّ سُلَيم، قالت: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يرمي الجمرة من بطن الوادي. هكذا وقع في النُّسَخ:

---

(١) في (ح): «هذا»، وانظر الأسماء المبهمة (٦/٤١٦).

(٢) تقدَّم كلام ابن الأثير عند الترجمة رقم (١١٨٢)، وانظر تعليقنا عليه.

(٣) (١/٤٣٨) طبعة دار السلام.

(٤) في (أ، ع، ف): «كنّا لا نعتدُّ بالصفرة»، والمثبت من (ح)، والبخاري والنسائي وغيرهما.

(٥) أخرجه البخاري (٣٢٦)، وأبو داود (٣٠٧، ٣٠٨)، والنسائي (١/١٨٦ ـ ١٨٧)، وابن ماجه (٦٤٧).

(٦) في (ح): «والناس».

(٧) (٢/٧٨٦).

أمُّ سُليم، آخره ميم، وهو خطأ لا[١] شكَّ فيه، وصوابه: أمُّ سُليمان، بعد الميم ألف ثم نون، وهذا متفق عليه عند أهل الحديث والأسماء والتواريخ والأنساب.

وحديثها هذا في «سنن أبي داود» و«سنن ابن ماجه» والبيهقي وغيرِهم، وجميع كتب الحديث، يقولون: عن سُليمان بن عمرو بن الأَحْوَصِ، عن أمِّه، قالت: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يرمي الجمرةَ إلى آخره[٢].

وهي أمُّ جُنَدُبٍ الأزْدية صحابية معروفة[٣].

١٢٩٨ ـ قوله في باب العاقلة من «الوسيط»[٤]: إن جاريتين اختصمتا، كذا في النُّسَخِ: جاريتين، تثنيةُ: جاريةٍ، وهو تصحيف، وصوابه: جارَتَيْنِ، تثنية جَارَةٍ، والمراد: زَوْجَتَان، والحديث في الصحيح مشهورٌ[٥]، وفيه بيان كونهما جارَتَيْنِ، لا جَارِيَتَيْنِ.

١٢٩٩ ـ قوله في أواخر الحجِّ من «الوسيط»[٦] في اشتراط[٧] التحلُّل: لما رُوي أن ضُبَاعة الأسلمية، كذا هو في النُّسَخ: الأسلمية، وهو خطأ بلا شكّ، وصوابه: الهاشمية؛ فإنها ضُباعة بنت الزُّبَيْر بن عبد المطَّلب بن هاشم، بنتُ عَمِّ رسول الله ﷺ.

وقد تقدَّم بيانُها في الأسماء[٨].

١٣٠٠ ـ قوله في «المهذَّب»[٩] في باب غسل الميت: لما رَوَتْ أمُّ سُليم؛ أن النَّبيَّ ﷺ قال: «فإذا كان في آخر غَسْلَةٍ من الثلاث، أو غيرها، فاجْعَلي فيه شيئاً من

---

(١) في (أ، ع، ف): «بلا».
(٢) تقدَّم تخريجه عند الترجمة المتقدِّمة رقم (١٢٢٥).
(٣) تقدَّمت ترجمتها برقم (١٢٢٥، ١٢٢٧).
(٤) (٦/ ٣٦٩).
(٥) سبق تخريجه عند الترجمة المتقدِّمة رقم (١٢٦٥)، وانظر جامع الأصول (٤/ ٤٢٨ ـ ٤٣٥).
(٦) (٢/ ٧٠٥).
(٧) في (أ، ع، ف): «استباحة».
(٨) برقم (١٢٠٦).
(٩) (١/ ٤٢١)، وانظر المجموع (٥/ ١٢٧).

كَافُورٍ». هكذا هو في نُسَخِ «المهذَّب»: أُمُّ سُليم، وهو غلط، وصوابه: أُمُّ عَطية، وحديثها هذا مشهور في الصحيحين[1] وغيرهما.

١٣٠١ ـ قوله في «المهذَّب»[2] في باب صوم التطوُّع: إن سلمانَ زارَ أبا الدرداء فرأى أمَّ سَلَمَة مُتَبَذِّلة[3]. هكذا هو في نُسَخِ «المهذَّب» وهو غلطٌ صريح، وصوابُهُ: فرأى أمَّ الدرداء، فهكذا[4] هو في «صحيح البخاري»[5] وجميع كتب الحديث، وغيرِها، وهو المعروف؛ لأن أمَّ الدرداء هي زوجة أبي الدرداء، وأمَّا أُمُّ سَلَمَةَ فلا تعلُّق لها بأبي الدرداء[6].

آخر القسم الثاني من الأسماء، يتلوه اللغات إن شاء الله تعالى.



(١) أخرجه البخاري (١٢٥٨)، ومسلم (٩٣٩)، وانظر جامع الأصول (٧/ ٣٣١ ـ ٣٣٤).

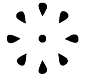
(٢) (٢/ ٦٢٨)، وانظر المجموع (٦/ ٤٤٩).

(٣) في (أ، ع، ف): «مبتذلة».

(٤) في (ع، ف): «هكذا».

(٥) أخرجه البخاري (١٩٦٨) من حديث أبي جُحَيْفَةَ السُّوائي، وقد سبق في ترجمة أبي الدرداء المتقدِّمة برقم (٧٨٣). (مُتَبَذِّلة): المراد أنها تاركة للبس ثياب الزينة (الفتح: ٤/ ٢١٠).

(٦) في (ع): «. . . أجمعين والحمد لله وحده، تمَّ والحمد لله». وفي (ف): «. . . أجمعين، والحمد لله وحده»، وفي (أ): «فلا تعلّق لها بأبي الدرداء، والله أعلم، تَمَّ كتاب تهذيب الأسماء، ولله الحمد والمنَّة».



فهرس الموضوعات